

الجامع لاحكام القرآن

مختار

تفسیر قرطبی

بہار اوعیدان محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی

دار الفکر بیروت

تیمو - کنگرہ - ۱۹۸۰

الجامع لاحکام القرآن
معروف بہ

تفسیر قرطبی جلد چہارم

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی

متن قرآن کا ترجمہ: مجلس حضرت پیر محمد کرم شاہ الازہری
مشرعین

مولانا ملک محمد ہستان مولانا سید محمد اقبال شاہ گیدانی
مولانا محمد انور مگھاوی مولانا شوکت علی شہنشاہ

ادارہ الخزانہ

ادارہ نمٹ پائر مصنفین بحیث شریف

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

لاہور، کراچی و پاکستان

جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

نام کتاب	تفسیر قرطبی سہرnf ہالجامہ احکام القرآن (جلد چہارم)
مفسر	امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی رحمہ اللہ
مترجم قرآن کا ترجمہ	حضرت شیخ محمد کرم شاہ ازہری رحمہ اللہ
ترجمین	مولانا ملک محمد یحیٰ عثمان، مولانا سید محمد اقبال شاہ، مولانا فی سہانا محمد انور، مولانا مولانا شوکت علی دانش
زیر اہتمام	من علماء دارالعلوم محمدیہ غوثیہ، بمبیرہ شریف
ناشر	دارالضیاء المصطفیٰ، بمبیرہ شریف
	محمد حفیظ البرکات شاہ
	ضیاء القرآن پبلی کیشنز، لاہور
سال اشاعت	اکتوبر 2012ء، بار اول
کیپیڈنگ	QT54

لئے کے پتے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

دارالعلوم لاہور، 37221953 فکس :- 042-37238010

9، انارکلی ماہر کیت، لاہور، 37247350- فکس 042-37225085

14، نقال سٹریٹ، لاہور، 021-32210212

فون :- 021-32212011-3263D411 فکس :- 021-32210212

e-mail :- info@zia-ul-quran.com

Website :- www.ziaulquran.com

فهرست مضامین

- وَجَنَدًا عَاقِبَةً الْمُقِيبَ لَا يَحْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَيُعَلِّمُ مَا فِي الْكِتَابِ وَالْيَوْمَ لَا تَقْلُظُ مِنْ دُرِّهِ قِيَّةٌ آیت 59
 10
 وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ سُلَيْمَانَ بِإِذْنِهِ وَيُعَلِّمُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ آیت 60
 24
 وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ آیت 61-62
 25
 قُلْ مَنْ يُجِيبُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَيُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ آیت 63-64
 27
 قُلْ مَنْ يُجِيبُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَيُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ آیت 65
 28
 وَكَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ سُبُلَ الْبَرِّ لِمَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ آیت 66-67
 32
 وَإِذَا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيْكَ فَاسْتَمِعْ أَنْ يُنْزَلَ إِلَيْكَ فَاسْمِعْ لِمَنْ يُدْعِيهِ فَاسْمِعْ لِمَنْ يُدْعِيهِ آیت 68
 32
 وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ مِنْهَا مِنْ فَتْرَةٍ وَلَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ مِنْهَا مِنْ فَتْرَةٍ وَلَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ مِنْهَا مِنْ فَتْرَةٍ آیت 69
 35
 وَذُرِّيَّتَهُ لِيُخَلِّقَ مِنْهَا مَا يَشَاءُ وَيُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ آیت 70
 36
 قُلْ أَنْتُمْ مِمَّنْ يُدْعَى لِلَّهِ فِئَةً لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ وَلَا يَحْسَبُ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ آیت 71-73
 38
 وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِئَةً قَالُوا أَتَمْنَى الْفُسَادَ وَيُمْسِكُ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَالُوا مَا يَسْمُرُونَ آیت 74
 43
 وَكَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ سُبُلَ الْبَرِّ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ آیت 75
 45
 فَلَمَّا جَاءَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَدِيعًا قَالَتْ أَتَقْتُلُنَّ الْفُلَّ قَالَ لَا أَقْتُلُهَا إِنِّي أَخُفُّهَا مِنْهَا آیت 76
 46
 فَلَمَّا جَاءَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَدِيعًا قَالَتْ أَتَقْتُلُنَّ الْفُلَّ قَالَ لَا أَقْتُلُهَا إِنِّي أَخُفُّهَا مِنْهَا آیت 77-78
 49
 قُلْ وَجْهٌ مِنْ رَبِّكُمْ يُسْمِي تِلْكَ الْأَشْجَارَ أَتَمًّا وَلَهُ الْأَشْجَارُ وَلَهُ الْفُلُ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ آیت 79
 50
 أَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ رَجُلٌ يَخْفَى عَلَى الْكُفْرَانِ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ آیت 80
 51
 وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ تُفْسِدُونَ فِئَةً مِمَّنْ يَفْسِدُونَ آیت 81-82
 52
 وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتِيهَا إِبراهيمُ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ رُوحَكَ مِنْ أَرْضِهِمْ قُلْ إِنِّي رَأَيْتُ حُجَّتِي عَلَى قَوْمِي آیت 83
 53
 وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ آیت 84-85
 53
 وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ آیت 86
 56
 وَأَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغُلَامَ فِي الْبَيْتِ آیت 87
 57
 أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِتْنَتَهُمْ إِنَّهُ لَا تَلْمَظُهُمْ فِي الْأَرْثِ قُلْ لَا تَلْمَظُهُمْ فِي الْأَرْثِ آیت 88-89
 58
 وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ مِنْهَا مِنْ فَتْرَةٍ وَلَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ مِنْهَا مِنْ فَتْرَةٍ وَلَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ مِنْهَا مِنْ فَتْرَةٍ آیت 90
 59
 وَطَرَفًا مِمَّنْ يَفْسِدُونَ فِئَةً مِمَّنْ يَفْسِدُونَ فِئَةً مِمَّنْ يَفْسِدُونَ فِئَةً مِمَّنْ يَفْسِدُونَ فِئَةً آیت 91
 60
 وَطَرَفًا مِمَّنْ يَفْسِدُونَ فِئَةً مِمَّنْ يَفْسِدُونَ فِئَةً مِمَّنْ يَفْسِدُونَ فِئَةً مِمَّنْ يَفْسِدُونَ فِئَةً آیت 92-93
 62

[illegible]

- 107 وَذُنُوبُهُمْ يُفْكَرُ عَنْهُمْ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 124
- 108 فَمَنْ يَرْجُو أَن يُهْدِيَ اللَّهُ فِتْنَتَهُمْ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ يُغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّ ذِي نَفْسٍ يَنْفَعُ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 125
- 111 وَهَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ قَدْ قَضَى اللَّهُ لَكَ أَن تَصَدِّقَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَبِمَا كُنْتَ تَصَدِّقُ فِي الْغَيْبِ لَا تَكُن مِمَّنْ كَفَرُوا آیت 126
- 111 ثُمَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 127-128
- 113 وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْقِصَّةَ الْأُولَى الْكُلُوبُ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 129
- 114 يَنْفَعُ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمُ آيَاتِهِ وَيُزَكُّونَكُمْ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 130
- 116 وَذِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 131
- 116 وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِنْهُمْ أَجْرٌ بِمَا عَمِلُوا وَمَنْ يَرْتَكِبْ أَثْمًا يَجْزِي اللَّهُ أَثْمًا بِمَا عَمِلَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 132-133
- 116 إِنَّ صِدْقَ عِدِّائِكَ لَمِنْ أَمْرٍ أُولَئِكَ يَنْفَعُ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمُ آيَاتِهِ وَيُزَكُّونَكُمْ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 134-135
- 119 وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ سُلُوكًا مِنْ بَيْنِ الْيَمِينِ وَالْأَمْرِ وَالْإِيمَانِ أُولَئِكَ يَنْفَعُ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمُ آيَاتِهِ وَيُزَكُّونَكُمْ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 136
- 120 وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْقِصَّةَ الْأُولَى الْكُلُوبُ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 137
- 124 وَقَالُوا هَذِهِ الْأَعْمَالُ ظُهُورٌ لَنَا لَا نَرَى فِيهَا لَبًّا وَمَنْ يَنْفَعُ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ أُولَئِكَ يَنْفَعُ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ آیت 138
- 125 وَقَالُوا إِنَّمَا الْإِنشَاءُ لَنَا لَبَّاءُ لَبَّاءُ وَمَنْ يَنْفَعُ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ أُولَئِكَ يَنْفَعُ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ آیت 139
- 126 قَدْ خَبَّرْنَا بِذَلِكَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 140
- 127 وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوفَاتٍ خَرْدَلٍ أَكْوَامًا وَمِنْ تَحْتِهَا نَاقُورَاتُ الْفِجَاجِ وَالزُّيُوتِ وَالنَّخْلِ وَالزُّيُوتِ وَالنَّخْلِ وَالزُّيُوتِ آیت 141
- 143 وَمِنْ الْأَنْعَامِ حُمْلٌ مُعْتَرِفٌ وَمِنْ الْأَنْعَامِ حُمْلٌ مُعْتَرِفٌ وَمِنْ الْأَنْعَامِ حُمْلٌ مُعْتَرِفٌ آیت 142
- 144 تَبْيِيتُهُمْ أَزْوَاجًا مِنْ الْأَنْعَامِ حُمْلٌ مُعْتَرِفٌ وَمِنْ الْأَنْعَامِ حُمْلٌ مُعْتَرِفٌ آیت 143-144
- 147 قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا يَنْفَعُ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ أُولَئِكَ يَنْفَعُ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ آیت 145
- 157 وَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 146
- 161 فَإِنْ كُنَّ بِلْدَنٌ شَقِيقَةً فَلْيَكُنْ لَهُمْ جُزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 147
- 161 سَيُفْعَلُ بِالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 148-149
- 163 قُلْ هَلْ يَسْتَفْهِمُ الْمُفْسِدُونَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمُ آيَاتِهِ وَيُزَكُّونَكُمْ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 150
- 164 قُلْ هَلْ يَسْتَفْهِمُ الْمُفْسِدُونَ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمُ آيَاتِهِ وَيُزَكُّونَكُمْ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 151-153
- 178 ثُمَّ أَتَيْنَاهُم بِالْعَذَابِ الْكَثِيفِ ثُمَّ أَتَيْنَاهُم بِالْعَذَابِ الْكَثِيفِ ثُمَّ أَتَيْنَاهُم بِالْعَذَابِ الْكَثِيفِ آیت 154-155
- 179 أَنْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ الْإِلَهَ لَمْ يَرْسُلْكَ بِالْحَقِّ لَأَقُولُ كَذِبًا يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 156-157
- 180 خَلَّ يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ يَوْمَ يَكْفُلُ كُلُّ امْرِئٍ مَا آذَى رَأْسَهُ آیت 158

- 185 إِنْ أَرَادَ مِنْ قَوْلِهِ لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنَا أَمْرُهُمْ إِلَهُهُمْ . آیت 159
- 187 مِنْ جَدِّهِ بِالْعَشَّةِ ثَلَاثَةَ عَشْرًا مِثَالِهَا وَمِنْ جَدِّهِ الشَّيْخَةُ لَا يُجْزَى إِلَّا وَشَاهِدًا لَهُمْ . آیت 190
- 188 قُلْ إِنِّي مُدْعِي بِنَازِلٍ إِلَى جِزَامٍ مُتَقَرَّبٍ ذِي نَاقِبَاتٍ مَلَكَةٍ يُزِيلُهُنَّ حِينًا . آیت 161-163
- 192 قُلْ أَعْرِضْ عَنْهُ إِنِّي مِرْيَاةٌ رَأَوْنَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكُيْبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا مَا كُنَّا . آیت 164
- 195 وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ حَافَ الْأَرْضِ وَرَفَعَهُ تَصَلُّمًا فِي بَعْضِ دَرَجَاتِهِ لِيَتَلَوَّكُمْ . آیت 165
- 197 تفسیر سورة الاحراق
- 197 الْقَصُّ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي ضَرْبِكَ حَرْفٌ مِنْهُ لِكُلِّ رِبْعٍ وَدَلَّ عَلَى آیت 1-2
- 198 أَتَعْمَلُونَ مَا أَنْبَأَ لَكُمْ مِنْكُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ قَبِيلٌ خَالِدٌ كَرُورٌ . آیت 3
- 199 وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا نَيَّاسًا أَزْهَمَهَا بَالُونَ . فَكَانَ دَعْوَاهُمْ . آیت 4-5
- 201 فَذُكِّرْنَا لِلْأَعْيُنِ أَنْ يَرْصَلَ إِلَهُهُمْ وَلَكِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ . فَتَقَطَّ عَنْهُمْ بِطَمَعٍ وَهَذَا آیت 6-7
- 202 وَالْوَزْنُ يَوْمَهِ الْإِنشَاءِ ثَمَنٌ تُثَقَّفُ بِهِ أُولَئِكَ فَأَمَّا إِلَهُكُمْ فَتَعْبَهُونَ . وَفِي آیت 8-9
- 205 وَتَقَدَّرَ مَكَلَّتُمْ فِي الْأَرْضِ وَبَسَّاتُمْ فِيهَا مَعَالِي . قَبِيلًا مَا تَشْكُرُونَ . آیت 10
- 206 وَتَقَدَّرَ حَقَّتْكُمْ لَهُمْ مَعْرُوفَتُهُمْ تَمَّ تَمَّ لَيْسَ لَكُمْ إِلَّا دَمٌ . فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ . آیت 11
- 207 قَالَ فَاسْتَكْبَرَ أَتَى سَيْدًا إِذَا مَرَّتْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَتَمْتُ مِنْ قَبْلِ رُوحِ خَلْقِهِ . آیت 12
- 211 قَالَ فَاجْعَلْ مِنْهَا صَالِحِينَ لَمْ أَنْ تَعْبُدْ بِهِ لَهَا خَيْرٌ مِنْكَ مِنَ الصَّغِيرِينَ . آیت 13-15
- 212 قَالَ قَبِيلًا أَعُوذُ بِكَ لَا تَقْدِرُ اللَّهُ بِكَ إِعْلَامُكَ الْمُتَعَبِينَ . لَمْ تَعْبُدْهُمْ مِنْ بَيْنِ آیت 16-17
- 215 قَالَ لَمْ يَرْجُ مِنْهَا مَدَّةً وَمَا قَدَّرَ خَوْفًا لَمْ يَرْجُ مِنْهُ لَمْ يَرْجُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ . آیت 18
- 215 وَيَا أَمَّا اسْكُنْ أَيْتَ وَزُجَّكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمْ وَلَا تَقْرَبُوا هَٰذَا . آیت 19-20
- 218 وَفَاسْتَهْمُوا أَيْ لَكُمْ لِمَنِ الصَّحِيفِينَ . آیت 21
- 218 قَدْ كُتِبَ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا مَا أَفَادَ الْفَجْرَ بَدَتْ لَهَا سَوَادٌ وَتَوَقَّافٌ يَحْمِلُ عَلَى هَامِ . آیت 22-24
- 220 قَالَ لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ وَفِيهَا شَيْءٌ وَفِيهَا شَيْءٌ وَفِيهَا شَيْءٌ وَفِيهَا شَيْءٌ وَفِيهَا شَيْءٌ . آیت 25-26
- 225 يَجْعَلُ أَوْفَ لَا يَجْعَلُ الشَّيْءَ كَمَا أَغْرَبَ أَيْ يَدْعُو مِنَ الشَّيْءِ يَلْزَمُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ . آیت 27
- 226 يَوْمَ الْغُلُوفِ مَا جِئْتُمْ قَالُوا جَاءَ بِنَا عَلَيْهِمْ أَتَاؤُنَا وَنَاؤُنَا أَمْ نَحْنُ بِهَا . قُلْ إِنْ أَفَادَ لَا يَأْمُرُ . آیت 28
- 227 قُلْ أَعْرِضْ بِنَا الْقِسْطَ . وَاجْعَلُوا لَكُمْ حَقَّكُمْ جَدَّكُمْ مَسْجِدًا وَأَوْفَ مَا يَجْعَلُونَ لَهُ . آیت 29-30
- 228 لِيَجْعَلَ أَوْفَ مَا دَرَيْتُمْ جَدَّكُمْ مَسْجِدًا وَكَلَّوْا بِالْمَرْبُورِ وَلَا تُكْسِرُوا إِلَّا بِالْأَمْرِ . آیت 31
- 236 قُلْ مِنْ حَرْفٍ مِنْهُ أَلْفٌ أَلْفٌ لَمْ يَجْعَلُوا وَكَانَ لَهَا مِنَ الْوَرْدِ . قُلْ مِنْ لَيْسَ مِنْكُمْ . آیت 32

- 241 قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمُ الَّذِي يَعْصِمُ الْعِشْرَةَ وَأَنْ
243 وَالَّذِي آمَنُوا أَجَلٌ فَلَا يَأْتِيهِمْ أَجَلُهُمْ وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ 34 آیت 34
- 243 يَنْبَغِي أَوْفَرُ وَإِنِّي أَنذِرُكُمْ مُسْأَلٍ مِنْكُمْ يَنْقُضُونَ عَنْكُمْ آلِيَهُمْ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا نَسَى وَأَنْتُمْ
244 لَمُنُّونَ أَطُوعْتُمْ أَمْ إِنْ لَمْ تُؤْمَرُوا لَتَكُنَّ بِلَاغٍ كَذِبٍ بِالْبَاطِلِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا
246 قَالَ اللَّهُ وَإِنِّي أَعِظُكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانِ فِي اللَّهِ كُلُّكُمْ وَكَانَتْ
247 إِنَّمَا لِي مِنْ كَذِبِهِمْ أَنِّي قَدْ إِتَيْنَا لَكَ آيَاتِي وَلَمْ تُحِشْ إِلَيْهَا وَكَانَ آيَاتِي تَكُونُ
249 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يَكُنْ لِفِتْنَةٍ أَلَا وَنُفَعَالًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
250 وَنُفَعَالًا أَتَمَّ الَّذِينَ هُمْ فِي غَيْرِهَا مِنْ تَجَرُّبِي مِنْ تَجَرُّبِهِمْ إِلَّا تَهَنُّوا قَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسَى
252 وَنَاوَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ يَبْدِلُكُمْ
253 إِلَهًا يَزِيدُهُمْ مِنْ سَبِيلِ الْعَذَابِ يُذَوِّبُهُمْ وَأَوْفَرُ 45 آیت 45
- 253 وَبَيْنَهُمَا أَجْنَابٌ عَلَى الْغُرِّ عَلَى رِجَالٍ يَخْرُجُونَ لَوْلَا يُبْسِلُكُمْ أَصْحَابُ
256 دَاخِلُهُمْ قُلُوبًا أَصْحَابُ النَّارِ قَالُوا رَبُّنَا لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لَنَا قُلُوبًا
258 وَنَاوَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ أُولَئِكَ الْعَالِيَةُ مِنَ النَّارِ وَأُولَئِكَ رُفَعُوا
260 إِلَهُنَا أَفَعَدَّ وَأَوْدَعَهُمْ لِقَاءَ غُرَّتِهِمْ عَذَابُ اللَّهِ قُلُوبُهُمْ كَانُوا 52-51 آیت 51-52
- 261 هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا نَارَ سُلَيْمَانَ يَوْمَ يَأْتِي تَارَةً يُصْرَفُ أَهْلُهَا نَارًا مِنْ قَبْلِ كَيْفَ جَاءَتْ
262 إِنَّ رَبَّهُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ 54 آیت 54
- 268 أَوْ عَمَّا رَبُّكُمْ فَخُذُوا حُفًى فَإِنَّ اللَّهَ يُصِيبُ الْمُضِلِّينَ 55 آیت 55
- 271 وَلَا تَحْسَبُوا إِلَى الْآرْضِ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْضًا فَإِنَّهُ خَرُّوا وَظَلَمُوا إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ قَرِيبٌ 56 آیت 56
- 273 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نَقْرَأُكَهَا عَلَى إِذَا أَقْبَلَتْ سَحَابًا مُمْتَطًى 57 آیت 57
- 276 وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نَقْرَأُكَهَا مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا نَسَى وَأَنْتُمْ
277 لَمُنُّونَ أَطُوعْتُمْ أَمْ إِنْ لَمْ تُؤْمَرُوا لَتَكُنَّ بِلَاغٍ كَذِبٍ بِالْبَاطِلِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِمَا
279 قَالَ اللَّهُ وَإِنِّي أَعِظُكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانِ فِي اللَّهِ كُلُّكُمْ وَكَانَتْ
280 إِنَّمَا لِي مِنْ كَذِبِهِمْ أَنِّي قَدْ إِتَيْنَا لَكَ آيَاتِي وَلَمْ تُحِشْ إِلَيْهَا وَكَانَ آيَاتِي تَكُونُ
281 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يَكُنْ لِفِتْنَةٍ أَلَا وَنُفَعَالًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
282 قَالُوا رَبُّنَا إِنَّا نَسَى وَأُولَئِكَ رُفَعُوا قُلُوبُهُمْ كَانُوا 73-70 آیت 70-73
- 284 وَأَوْفَرُ 45 آیت 45

- 384 و مِنْ حَتِّقْنَا أَنَّمَا يُغْمِرُونِ بِالْحَقِّ وَيَدَّعُونَ ۖ آیت 181
- 384 وَالْمَوْتِ كَذِبُوا بِآيَاتِنَا سَتَجِدُنَا مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ ۖ آیت 182
- 385 وَالْحَقُّ يَنْهَىٰ أَنْ يُكْفَرَ فِي قُبُورِهِمْ ۖ أُولَٰئِكَ يَتَعَتَّلُونَ ۖ مَا جَاءَ مِنْكُمْ مِنْ حَقٍّ ۖ آیت 183-185
- 390 مِنْ فَضْلِ آيَةِ فَلَا عَادِيَ لَهَا ۖ وَبَرَزْنَا لَهُمْ فِي الْحَيَاتِ لَهُمْ يَحْتَسِبُونَ ۖ يَتَنَبَّهُونَ عَنْ ۖ آیت 186-187
- 392 قُلْ لَا أَهْبِطُ لِمَنْ تَشْعَبُونَ ۖ لَاحِظُوا إِلَهُكُمْ أَلَمْ يَأْتِ الْغَيْبَ ۖ آیت 188
- 393 هُوَ رَبِّي خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۖ وَبَعَثَ مِنْهَا زَوْجَهَا يَتَرَبَّصُّ إِلَيْهَا فَلَمَّا ۖ آیت 189-190
- 397 أَفَلَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْيَقِينِ ۖ وَلَا تَتَّبِعُونَ لَكُمْ خُصْرًا ۖ آیت 191-193
- 398 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ جِدَاءٌ ۖ أَمْ لَكُمْ فَلَا تَزَالُ تَتَّبِعُونَ ۖ آیت 194-196
- 400 وَاللَّهُ يَنْزِلُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ رُوحِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا لَكُمْ خُصْرًا ۖ آیت 197-198
- 400 خَلَقَ الْفَخْرَ وَأَمَّا الْغُرُفُ وَالْغُرُفُ ۖ آیت 199
- 404 وَاللَّهُ يَنْزِلُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ رُوحِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا لَكُمْ خُصْرًا ۖ آیت 200
- 406 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ جِدَاءٌ ۖ أَمْ لَكُمْ فَلَا تَزَالُ تَتَّبِعُونَ ۖ آیت 201-202
- 409 وَآيَاتِهِ لَا تُحِيطُ بِشَيْءٍ ۖ وَلَا يَتَّبِعُونَ لَكُمْ خُصْرًا ۖ آیت 203
- 410 وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ آیت 204
- 411 وَأُولَٰئِكَ يَنْزِلُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ رُوحِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا لَكُمْ خُصْرًا ۖ آیت 205
- 413 إِنَّ الْوَيْلَ لِلَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ ۖ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ ۖ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ ۖ آیت 206
- 417 تیسری سورہ ازل
- 417 يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ ۖ قُلْ إِنَّ الْإِنْفَالَ لِلَّذِينَ يُبَدِّلُونَ ۖ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ آیت 1
- 422 إِنَّ الْوَيْلَ لِلَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ ۖ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ ۖ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ ۖ آیت 2-4
- 425 كَمَا أَمَرَ جَكَرْتُكَ مِنَ الْبَيْتِ بِالْحَقِّ ۖ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَكُنْ ۖ آیت 5
- 426 يَجِدُ دُونَكَ ۖ أَيْضًا يَجِدُ مَا يَشَاءُ ۖ كَأَنَّمَا يَسْأَلُونَ ۖ آیت 6
- 427 وَإِذَا بَعِثَ اللَّهُ أَحَدًا مِنَ الرُّسُلِ ۖ يَأْتِيهِمْ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ۖ آیت 7-8
- 428 لَوْ تَتَّبِعْتُمْ مَا يُخَالِفُكُمْ ۖ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْوَيْلُ مِنَ اللَّهِ ۖ لَوْ تَتَّبِعْتُمْ ۖ آیت 9-10
- 430 لَوْ تَتَّبِعْتُمْ مَا يُخَالِفُكُمْ ۖ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْوَيْلُ مِنَ اللَّهِ ۖ لَوْ تَتَّبِعْتُمْ ۖ آیت 11
- 436 أَفَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَى السَّيِّئَةِ ۖ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يَتَّقُونَ ۖ مَا كُنْ فِي الْقُلُوبِ ۖ آیت 12
- 438 أَفَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلَى السَّيِّئَةِ ۖ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يَتَّقُونَ ۖ مَا كُنْ فِي الْقُلُوبِ ۖ آیت 13-14

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَا يَهْتَدُونَ 16-15 آیت 439
 قَالَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُمْ أَصْوَابَهُمْ فَلَا يُنصِبُ إِلَيْهِمْ اللَّهُ يَأْتِيهِمْ مِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ أَمْرٍ 18-17 آیت 443
 إِنْ تَسْتَعِذَّ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَ كَلِمَ الْفَتْحِ وَإِنْ تَلْقَوْهُمْ فَانْصَرُوا 19 آیت 445
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَهُ لَا تَلْزَمُوا غِنًى وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ 22-20 آیت 446
 وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ حِسَابٌ 23 آیت 448
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّذِينَ يُدْعُونَكُمُ إِلَى اللَّهِ عِندَ ذِي الْحُرَّةِ وَأَعِزُّوا 24 آیت 448
 وَاتَّقُوا لِقَاءَ الْيَوْمِ الَّتِي لَا يَنْفَعُكُمْ فِيهَا مَالٌ وَلَا بَنُونَ 25 آیت 451
 وَأَذْكُرُوا لِلَّهِ أَكْبَرُ 26 آیت 454
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي كَفَرُوا بِهَا 27 آیت 454
 وَأَعِزُّوا أَنْفُسَكُمْ وَأُولَادَكُمْ لِلَّهِ عِنْدَ ذِي الْحُرَّةِ 28 آیت 456
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ 29 آیت 456
 وَإِذْ يُنصِرُكَ اللَّهُ بِالنَّبِيِّينَ 30 آیت 457
 وَإِذْ تَنْصُرُ عَلَيْهِمُ طَائِفَةٌ مِمَّنْ دُونُكَ أَتَقْنَطُونَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْفَتْحُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ 31-32 آیت 458
 وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ أَتَقْنَطُونَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْفَتْحُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ 33 آیت 459
 وَمَا لَهُمْ أَلَّا يَصْبِرُوا بِمَا اللَّهُ وَعَزَّ وَجَّادٌ 34-37 آیت 460
 قُلْ لَكُمْ دِينُ كُفْرِهِمْ إِنْ تَتَّبِعُوا أَهْلَهُمْ فَقَدْ سَلَفَ وَإِنْ تَتَّبِعُوا أَهْلَهُمْ فَقَدْ سَلَفَ 38 آیت 462
 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا 39-40 آیت 465
 وَأَعِزُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ 41 آیت 465
 إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدَّةِ وَالْجُرْحِ وَالْعُدَّةِ وَالْجُرْحِ 42 آیت 466
 إِذْ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا 43 آیت 467
 وَإِذْ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا 44-45 آیت 468
 وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَهُ 46 آیت 490
 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْغَوَاةِ 47 آیت 490
 وَإِذْ رَفَعَ اللَّهُ الْقُلُوبَ 48 آیت 491
 إِذْ يُعْرَلُ الْمُشْكِكُونَ 49 آیت 493
 كَذَّابًا 50 آیت 494

- 495 كَذَّبَ آلُ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ 575-54 آیت
- 497 وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَكُمْ آلِهَةٌ إِلَهُهُم عَلَى سَوَاءٍ 58 آیت
- 500 وَلَا يَخْشَى الْإِنْسَانُ مِنْكُمْ وَإِنَّهُ لَا يَجْعَلُونَ 59 آیت
- 501 وَأَهْلُوا دِينَهُمْ فَاسْتَفْتِهِمْ فَمِنْ قَوْلِهِمْ أَنْ يَدْعُوا بِهِمْ وَيَرْجِعُوا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ 60 آیت
- 506 وَبَنِي إِسْرَءِيلَ لِلنَّاسِ فَاجْعَلْهَا دِينَ كُلِّ بَشَرٍ 61 آیت
- 509 وَبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ حُشُوكَ اللَّهِ فَمَنْ آتَى مِنْكُمْ مِنْهُ 62-63 آیت
- 509 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا مِنْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ 64 آیت
- 510 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا مِنَ الْوَلَدِ الَّذِينَ عَلَى الْحَقِّ 65-66 آیت
- 512 مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَتْلُوَ لَهُ السَّمْعَ 67 آیت
- 517 لَوْلَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِنَ مِنْكُمْ فِيمَا خَلَقْتُمْ غَرَائِبَ غَفْلَةٍ 68 آیت
- 519 فَخَلَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ 69 آیت
- 523 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَخَلَعُوا خِطَابَهُمْ لَكُمْ لِيُحَدِّثُوا بِاللَّغْوِ 70 آیت
- 530 تَحْرِيرُ الرِّبَا 71
- 530 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا مِنَ الْوَلَدِ الَّذِينَ عَلَى الْحَقِّ 72 آیت
- 533 فَخَيَّرُوا بَيْنَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَغَضَبِهِ 73 آیت
- 538 وَآلِ بْنِ مَرْثَدَةَ 74 آیت
- 540 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ 75 آیت
- 541 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ 76 آیت
- 545 وَبَنِي إِسْرَءِيلَ 77 آیت
- 547 كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ 78 آیت
- 548 كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ 79 آیت
- 549 لَوْلَا نُنَالُوا أَقْصَاهُ 80 آیت
- 549 وَبَنِي إِسْرَءِيلَ 81 آیت
- 550 لَا تَقْبَلُوا لَهُ 82 آیت
- 555 قَاتِلُوا قَوْمَ بَدْرَةَ 83 آیت
- 555 قَاتِلُوا قَوْمَ بَدْرَةَ 84 آیت

- 557 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا أَنْ تَقُولُوا لَا يَنْصُرُنَا اللَّهُ الْيَوْمَ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ حِفْظٌ 16 آية
- 558 مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ كُفٌّ أَنْ يَقُولَ تَوَدُّعًا عَلَيْهِمْ عَلَى أَنْتُمْ بِهِم بِالْكَفْرِ أَوْ يَنْهَى 17 آية
- 559 إِنْ تَقِيْمُوا شُجْرَةَ اللَّهِ وَفِي أَنْفُسِهِم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ 18 آية
- 560 أَجَعَدْتُمْ بِمَقَالِكُمْ لِمَنْ جَاءَ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْغُرَابِ كُنْتُمْ عَلَيْهِم بِالنَّبِيِّ وَالْيَوْمِ 19 آية
- 562 أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَنْ جَاءَ مِنَ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَأَنْتُمْ بِهِمْ أَعْلَمُ 20 آية 22
- 563 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْبَاطِلَ كَمَا كُنْتُمْ أَتَوْتُهُمْ وَلِيَاؤُكُمْ فِي الشَّيْءِ الْكَلْبِ عَلَى 23 آية
- 564 قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ 24 آية
- 567 لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي يَوْمٍ ذِي مَقَرٍّ إِذَا تَلَفَتْكُمْ كَثْرَتُهُمْ فَلَمَّا 25 آية 27
- 573 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ يُخَسُّوْنَ كَثْرَتَهُمْ فَلَا يُقِرُّوْا النَّجِسَ مِنَ الْغُرَابِ بَعْدَ مَا جَاءَ 28 آية
- 579 قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ 29 آية
- 587 وَكَاتَبَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْبَنِي إِسْرَافِيلَ وَقَالَ لِلنَّبِيِّ السَّيِّئَاتِ فِي الْيَوْمِ 30 آية
- 590 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْبَيْتِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ 31 آية
- 591 يَمُرُّونَ أَنْ يُطْفِئُوا نَارَهُمْ بِمَا جَاءَهُمْ مِنْ نَارِهِ إِلَّا أَنْ يَنْتَحِبُوا 32 آية
- 592 هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ 33 آية
- 593 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ فَاتَّبِعُوا رُؤُسَهُمْ لِيَكُونَ أَعْمَالُ النَّاسِ 34 آية
- 600 يَوْمَ يَخْرُجُ عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ قَالُوا مَا جَاءَهُمْ بِجُودٍ وَمَا جَاءَهُمْ بِجُودٍ 35 آية
- 603 إِنَّ هَذِهِ أَسْمَاءُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْغُرَابِ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ 36 آية
- 607 إِنَّهَا الْبَيْتُ الْغُرَابِ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ 37 آية
- 611 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَوَسَّلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوا 38 آية
- 612 إِلَّا تَتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ 39 آية
- 614 وَأَوْصِيكُمْ بِاللَّهِ وَآخِذُوا بِالْعُرْوَةِ الَّتِي بَيْنَ كَفْرٍ الْإِسْلَامِ 40 آية
- 621 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ 41 آية
- 625 لَوْ كَانَ خَرَجَهُمْ مِنْكُمْ لَأَخْرَجَهُمْ مِنْكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ 42 آية
- 626 عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ عَلَى رُءُوسِهِمْ أَنْ يَكُونُوا سُلَاطَةً عَلَى الْغُرَابِ 43 آية
- 627 لَا يَسْتَأْذِنُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فِي الْبَنَاءِ وَالْأَعْمَارِ أَنْ يُبَادُوا بِمَا جَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ 44 آية 45
- 628 وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْبَنَاءِ وَالْأَعْمَارِ عَلِمُوا مَا فِي الْأَفْئِدَةِ مِنَ اللَّهِ لَوَجَدُوا مِنْهُ شَوْذًا وَلَوْ لَكُنْ 46 آية

- 628 لَوْ خَرَجُوا مِنْكُمْ فَمَا آتَوْكُمْ إِلَّا خَالًا وَلَا آذًا سَخُوا بَلْ إِذَا جَاءَهُمْ يَسْأَلُونَكُم بِرُحْمَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفُوا 47 آیت 47
- 629 لَقَدْ أَتَوْا آلَ الْيَتِيمَ مِنْ قَبْلِ وَفَعَلُوا لَكَ الْاُمُورَ رَحِيًّا جَاءَ الْيَتِيمَ وَفَعَلُوا لَكَ الْاُمُورَ رَحِيًّا 48 آیت 48
- 631 قُلْ مَنْ يُضِلِّهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَخْلَسَ لَهُمْ شَأْنَهُمْ فَهُمْ كَمَا يَكُونُونَ 51 آیت 51
- 632 قُلْ فَلِمَ يُضِلُّونَ بِئْسَ إِذَا أَحْدَى إِلَهُ الْغَنِيِّينَ وَتَعْنَى تَكْرُرُ بَعْضِ بَعْضٍ 52-53 آیت 52-53
- 635 وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبِلَ لَهُمْ نَفَقَتَهُمْ إِلَّا أَنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ 54 آیت 54
- 636 لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَتًا مِمَّا جَاءَتْكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَإِنْ تَوَلَّوْا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ 57 آیت 57
- 638 وَمِنْهُمْ مَنْ يُبَدِّلُ فِي الصَّدَقَاتِ قَالُوا عَصَاكُمْ أَمْ لَهُمْ حُكْمٌ أَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حُكْمٌ 58 آیت 58
- 639 وَكَرَاهُوا أَنْ يُسْأَلَهُمْ عَنْ شَعْرَتِهِمْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ آلَهُمْ 59-60 آیت 59-60
- 667 وَبِالْحَدِيثِ لَيْسَ مِنْهُ دُونَ الْبَقَرِ يُسْأَلُونَ عَنْهُ فَقَالَ قُلْ مَا دُونَ خَيْرٍ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ 61 آیت 61
- 668 يُسْأَلُونَ عَنْهُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ 62 آیت 62
- 669 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِّثُ رَسُولَهُمْ فَقَالَ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدَةٌ فِيهَا 63 آیت 63
- 670 يَحْدُثُ مَا تَشَاءُونَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَارًا تَلْقَاهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ 64 آیت 64
- 671 وَلَوْ أَنَّ سَائِلَهُمْ لَقَالُوا لَكُنَّا عَنْكُمْ غَافِلِينَ 65 آیت 65
- 673 لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ دَعْوَتَهُمْ يَقُولُوا بِلَهُمُ اللَّهُ 66 آیت 66
- 674 السَّالِفُونَ وَالْمُتَلَفُونَ بِمَنْعِهِمْ مِنْ بَعْضِ الْاُمُورِ بِالْمَعْنَى وَهُمْ فِي السَّعَادَةِ 67 آیت 67
- 674 وَعَنِ اللَّهِ السَّالِفُونَ وَالْمُتَلَفُونَ وَالْمُتَلَفُونَ بِالْمَعْنَى وَهُمْ فِي السَّعَادَةِ 68 آیت 68
- 675 كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَكْثَرًا فِتْنَةً وَأَكْثَرًا أَمْ لَا تَأْتِيهِمْ 69 آیت 69
- 677 أَلَمْ يَأْتِهِمْ نُبَا الْيَتِيمِ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَغَاوٍ وَثَمُودَ وَغَاوٍ وَثَمُودَ 70 آیت 70
- 678 وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْعَدْلِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْفَحْشَاءِ 71 آیت 71
- 679 وَعَنِ اللَّهِ الْمُنِيعُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ 72 آیت 72
- 679 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ 73 آیت 73
- 680 يَحْفَظُونَ مِلَّةَ اللَّهِ عَنِ الْكُفْرِ وَالْمُنَافِقَةِ كَفَرُوا بِإِسْلَامِهِمْ وَهُمْ لَا يُحْفَظُونَ 74 آیت 74
- 684 وَبَعْضُهُمْ مِنْ عَهْدِ اللَّهِ لِيُنَاسِئَ مِنْهُمْ تَحْذِيرًا وَلِيُنْذِرَ مَنْ 75 آیت 75
- 691 أَلَيْسَ لِمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ شَيْءٌ مِمَّنْ يَلْمِزُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا 79 آیت 79
- 692 إِسْلَامَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ قُلْ لِيُحْفَظَ اللَّهُ 80 آیت 80
- 693 فَلَا يَمْلِكُ ذَلِكَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ قُلْ لِيُحْفَظَ اللَّهُ 82 آیت 82

- 764 وَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ يَتَخَفَتُوا خَلْقًا إِذَا دَاعَاهُمْ عَلَيْهِمُ الزُّلْزَلُ بِمَا رُحِبَتْ وَصَافَتْ آيت 118
- 772 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِزُّوا بِمَنَ وَكُنُوا عَمَّا ضَلَّيْتُمْ ﴿١١٩﴾ آيت 119
- 774 مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مَنَ يَتَوَكَّلُوا عَلَى الْغُرَابِ أَنْ يَتَخَفَتُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ آيت 120-121
- 777 وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّ يَتَخَفَتُوا دَاكَا فَكَا قَوْلًا فَكَّرُوا مِنَّ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ كَلَامًا آيت 122
- 782 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلَظَةً آيت 123
- 783 وَرَأَاهُمَا أَنزَلَ نُورًا فَلَهُمُ هَمٌّ مِّنْهُ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ لَهُمُ الْبُشْرَى وَلَا هُمْ آيت 124-125
- 783 أُولَئِكَ يَرْوُونَ أَنَّهُمْ يَنْشُتُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَفْقَهُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ آيت 126-127
- 786 لَعَلَّجَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَفْسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ آيت 128-129
- 790 تفسير سورة يونس
- 790 الْقُرْآنُ يَكُونُ لِلْكَافِرِينَ الْحَكِيمِينَ ﴿١﴾ آيت 1
- 791 أَكَلْنَا لَبَنًا سَعِيًّا أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنَ الْغُلَامِ وَهُمْ يَقُولُونَ بَلْ سَوَّيْنَاهُمَا آيت 2
- 794 إِنَّ تَرْكُكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَسْتَوِيَ بَيْنَهُمَا لَكُمْ أَسْرَى عَلَى آيت 3
- 795 إِلَيْهِمْ مَرْجِعُكُمْ جُنُودًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا رَأَيْتُمُ الْخُلُقُوتَ يَتَّبِعُونَ الْبُشْرَى آيت 4
- 796 قَوْلًا يَنْبَغِي لِيَعْلَمَ الْفُلُوسُ حَيْثُ رَأَوْا الْقُرْآنَ قَدْ رَأَوْا مَا نَزَّلَ يَكْفُلُوا عَنِ الْبُشْرَى آيت 5
- 797 إِنَّ فِي خَلْقِ الْبَنَى وَالنَّهَارِ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَتَذَكَّرُوا آيت 6-8
- 798 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَتَّبِعُهُمُ الْبُشْرَى آيت 9
- 799 وَلَهُمْ فِيهَا سُبْحَاتُ الْفَهِمِ وَنُجُومُهُمْ فِيهَا آيت 10
- 801 وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لَبَنًا سَعِيًّا لَمْ يَكُنْ بِالْغُلَامِ الْفُلُوسُ الْبُشْرَى آيت 11
- 803 وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّمُّرُ دَعَا نَجْدِيَّةً أَزْوَاجًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُشْرَهُ آيت 12
- 804 وَتَقَرَّرَ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُشْرَهُ قَالُوا وَجَاءَ عَمَلُهُمْ بِالسَّامِ وَالْبُشْرَى آيت 13-14
- 805 وَإِذَا تَنَسَّلَ عَلَيْهِمُ الْبُشْرَى قَالُوا الَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ بَلَاءًا وَنَاوَيْتُمْ بِهِ الْغُلَامَ آيت 15
- 806 قُلْ رُبَّمَا أَرَادْتُمْ أَنْ تُتَبَّعُوا بِغُلَامِكُمْ وَلَا أَدْرِي لَكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا آيت 16
- 806 لَمَّا أَتَاهُ مِنْهُمُ الْغُلَامُ قَالُوا كَذَبًا كَذَبًا بِالْغُلَامِ آيت 17-18
- 809 وَمَا كَانَ لَنَا إِذَا دَعَا وَجَدًا مَا خَلَقْنَا وَلَا لَنَا حُكْمًا سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ آيت 19
- 810 وَيَقُولُونَ نَزَّلَ آيَاتُ عَلَاقًا يَوْمَ نَبِيٍّ قَالُوا إِنَّا الْفُلُوسُ بَلَاءًا وَنَاوَيْتُمْ بِهِ الْغُلَامَ آيت 20-21
- 811 هُوَ الَّذِي يَنْسُو كَلِمَ الْبُشْرَى خَلْقًا إِذَا لَبِثُوا فِي الْفُلَانِ كَوْجَرَيْنِ بِهِمْ آيت 22-23

- 849 وَلَا يَخْرُجُ مِنْ دَارِهِمْ إِلَّا بِالسَّبْعَةِ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ يُخْرِجُهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْأَسْبَاطِ ۖ وَلَا يَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ عُقْبَةً ذَكَرًا طَالُوا فِيهَا عِلِّيِّينَ ۚ آیت 65-66
- 850 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 67-68
- 852 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 69-71
- 855 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 72
- 855 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 73-74
- 856 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 75-77
- 857 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 78
- 857 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 79-81
- 859 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 82-83
- 860 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 84-85
- 861 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 86-87
- 864 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 88
- 866 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 89
- 867 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 90
- 870 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 91-92
- 872 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 93-95
- 874 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 96-98
- 876 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 99
- 877 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 100-101
- 877 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 102-103
- 878 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 104-106
- 879 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 107-108
- 880 قُلْ إِنِّي أَمْرٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ آیت 109

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعِنْدَ مَا تَعَالَى الْغَيْبُ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْغَيْبِ وَالْغَيْبُ مَا تَشْفُقُ
مِنْهُ وَمَا تَلَا إِلَّا يُعْلَمُهَا وَلَا حَقُّو فِي ظُلُمَاتٍ الْأَرْضِ وَلَا تَطْلُبُ وَلَا يَأْتِيهِ إِلَّا فِي
كُتُبٍ مُبْنُونٍ ۝

”اور وہی کے پاس ہے ہیں انجیاں غیب کی کتب ہوتا نہیں سوائے اس کے، اور جانتا ہے جو کچھ غیب میں اور معلوم
میں ہے۔ اور نہیں کرتا کوئی پتہ، مگر وہ جانتا ہے اس کو، اور نہیں کوئی دانہ زمین کے اندر چھوڑا میں اور نہ کوئی تر اور نہ
کوئی خشک چیز مگر وہ غیبی ہوئی ہے روشن کتاب میں۔“

اس میں تین مسائل ہیں

مسئلہ نمبر 1۔ حدیث طیبہ میں ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو اس کے ساتھ بارش آفرشتے نازل ہوئے۔ اور
امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے اور انہوں نے حضور نبی دست مہینیز سے حدیث روایت کی ہے کہ آپ
ﷺ نے ارشاد فرمایا: عَلَّمَ غَيْبُ خَسَنٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا تَحْتِ الْأَرْضِ حَالُهَا إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي الْغَيْبِ إِلَّا
اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَدْرِي غَيْبُ بَأْسِ أَرْضٍ تَبُوتُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي الْقُبُورِ إِلَّا اللَّهُ

”غیب کی چابیاں پائی ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا، کوئی نہیں جانتا جو کچھ ہمیں چھپائے ہوئے ہیں
سوائے اللہ تعالیٰ کے، اور کوئی نہیں جانتا اسے جو کچھ گل ہوئے، اسے سوائے اللہ کے، اور کوئی نہیں جانتا بارش کب ہوگی
سوائے اللہ تعالیٰ کے، اور کوئی نہیں جانتا کون سی زمین میں اسے صوبہ آئے گی سوائے اللہ تعالیٰ کے، اور کوئی نہیں جانتا
قیامت کب آئے گی، سوائے اللہ تعالیٰ کے۔“

اور صحیح مسلم میں ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت موجود ہے انہوں نے فرمایا: جس نے تمہارا کیا کلمہ سنا
اللہ تعالیٰ تیرے آگے والے گل میں ہونے والے واقعہ کی خبر دیتے ہیں اس نے اللہ تعالیٰ پر بہت بڑا عہد کیا، حالانکہ اللہ
تعالیٰ فرما: مَا بَعْثْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلٍ إِلَّا يَكْفُرُونَ (نمل: 65) ”آپ نے فرمائیے: (خود بخور) نہیں
جانتے تھے جو انسانوں اور زمین میں ہیں غیب کو سوائے اللہ تعالیٰ کے۔“

مخاطبہم مقتدر کی حق ہے، اس میں اللہ تعالیٰ ہے۔ اور یہ بھی کہا جاتا ہے کہ یہ خارج کی جمع ہے اور اس کی جمع
مخاطبہ آتی ہے اور یہاں صحیح کی قرأت ہے۔ مخاطبہ اور مقتدر ہر اس حق سے عبارت ہے جو کسی بندہ کی تکمیل دیتی ہے
چاہے وہ کمزور ہو جیسا کہ گھمرا کا یا مستقول ہو جیسا کہ نمل۔

اس وجہ سے اپنی سن میں اور جو حاتم بنی نے اپنی بیٹی میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے حدیث نقل کی ہے کہ رسول

اس نے یہ دعویٰ کیا یا نہیں۔ اسی طرح جس نے کہا: بلاشبہ وہ اسے جانتا ہے جو کچھ تم میں ہے تو وہ کافر ہے (۱۱)۔ اور اگر اس نے یقین نہ کیا اور کہا: بے شک اللہ تعالیٰ عاقل و نور (ایک ستارہ کا مغرب میں غروب ہوتا اور اس کے بالقابل اسی ساعت میں مشرق میں ایک ستارہ کا طلوع ہوتا) کے سبب بارش برسا رہا ہے، اور وہ عاقل و بارش کا سبب ہے اور یہ کہ وہ بارش کا سبب اس بنا پر ہے کہ اس نے اس کا اندازہ لگایا ہے اور وہ پہلے اس کے علم میں آچکا ہے تو وہ کافر نہیں۔ اگر اس کے لیے مستحب اور پسندیدہ امر یہ ہے کہ وہ اس کے بارے میں کام نہ کرے، کیونکہ اس میں اہل کفر کے کلام کے ساتھ مشابہت ہے اور اس میں اس کی لطیف حکمت سے جہالت ہے۔

کیونکہ اللہ تعالیٰ جب چاہے بارش نازل فرمادیتا ہے، کبھی ستارے کے غروب و طلوع کے سبب اور کبھی اس کے بغیر۔ اللہ تعالیٰ نے (حدیث قدسی میں) ارشاد فرمایا ہے: اَمْسِمْ مِنْ عِبَادِي مِنْهُمْ مَنْ رِكَافَر (2) بالکوکب "میرے بندوں میں سے (بعض نے) میرے ساتھ ایمان لاتے ہوئے اور ستارے کے ساتھ کفر کرتے ہوئے جج کی کتاب کا بیان سرور و اللہ میں آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔"

علامہ ابی عمری نے کہا ہے: اور اسی طرح صیب کا قول بھی ہے: جب مرگے گا، ایں ایستان کا سر ایسا ہو جائے تو کچھ پیدا ہوتا ہے، اور اگر بیاں ایستان اس طرح ہو جائے تو پھر بھی ہوتی ہے اور اگر عورت دیکھیں پہلو کو بوجھل پارہی ہوتی ہے۔ اور انہوں نے تعلقات کے بارے میں یہ دعویٰ عاقلہ کیا ہے کہ: وایضا، انہذا ین کفر ہے اور یہی فسق ہے۔ اور وہ آدمی جس نے مستقل میں کسب اور کمائی کا دعویٰ کیا تو وہ کافر ہے یا اس نے غفل یا غفلت و اقصاء ہونے کے بارے میں خبر دی اس سے پہلے کہ وہ دُعا پڑھے ہوں تو اس کے کفر میں بھی کوئی شک نہیں۔ اور جس نے سورش اور چاند گرہن کی خبر دی تو ہمارے علماء نے کہا ہے: اسے تادیبا کچھ سزا دی جائے گی لیکن اسے قید نہیں کیا جائے گا۔ رسی اس کی عدم تغیر تو اس کے بارے میں ایک رسالت کے کہا ہے: بلاشبہ یا ایہا امر ہے جسے صواب اور حق و سنازل کے ساتھ جانا جاسکتا ہے، عیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اس بارے میں اپنے اس ارشاد میں بیان فرمایا ہے: وَاقْضِ الصَّلَاةَ وَاتَّقِ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (البقرہ: 239) "اور (ذرا) چاند کو دیکھو ہم نے مقرر کر دی ہیں اس کے لیے سزائیں۔" اور جہاں تک ان کے لیے تادیبی سزا کا تعلق ہے تو اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ عام لوگوں کو گمراہی میں ڈال دیتے ہیں، کیونکہ وہ تو اس کے اور اس کے بغیر کے درمیان فرق کرنا نہیں جانتے۔ پس وہ اپنے عقائد کے بارے میں تشریحات میں مبتلا ہو جاتے ہیں اور اپنے غلط فہمی کو حق کو چھوڑ دیتے ہیں، پس تم انہیں ادب سکھاؤ تاکہ جب وہ اسے پہچان لیں تو وہ فحشی اور پوشیدہ ہر گھٹیا اور وہ اس کے بارے میں غلط فہمی نہ کریں۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اسی باب سے دو بھی ہے جو صحیح مسلم میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعض ازواج مطہرات سے روایت ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مَنْ لَقِيَ عِرَالًا (فہم من شئ نام تعقل لہ ملاقاة اربعین لیلة) "جو کسی گھوڑی اور کائن کے پاس آیا کسی گھوڑی کے بارے میں اس سے پوچھا تو اس کی چالیس راتوں کی نراز توں نہیں کی جائے گی۔"

"بے شک فرشتے بالوں میں اترتے ہیں اور وہ اس امر کا ذکر کرتے ہیں جس کا فیصلہ آسمان میں ہو چکا ہو" ہے جس شیطاں نے اس کے لیے مجھے رہتے ہیں اور اسے سنتے رہتے ہیں اور پھر اسے کائناتوں تک پہنچا دیتے ہیں، پھر وہ اس کے ساتھ اپنی طرف سے موجود اور بولتے ہیں: "اس کا یہاں سورہ سبائ میں آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔"

حسبہ نعيم قولہ تعالیٰ **وَقَدْ عَلِمْتُمُ الْغُلُوبَ** کہ تم نے ان دونوں کو خاص طور پر ذکر فرمایا ہے، کیونکہ یہ دونوں انسان کے جوہر میں اعظم المخلوقات ہیں، مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر اس فحش کو جانتا ہے جو خشکی اور مستی میں ہلاک ہوتی ہے۔

اور کہا جاتا ہے وہ خشکی میں نجات دہانوں اور مہلکیوں میں ہرشی کو اور مستی میں رہنے والے جانوروں اور اسی میں ان کے رزق میں سے ہرشی کو جانتا ہے۔ **وَعَاثَفْنَا مَن وَرَثَتَكَ** **إِنْ يَحْكُمُوا بِآيَاتِنَا** بن ہارون نے محمد بن اسحاق سے، انہوں نے تابع سے، انہوں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **مَا مِنْ زَمَانٍ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا شَجَارٍ وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ إِلَّا عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ رِزْقُ الْقَوَائِمِ** **الْزَّاهِيَةِ** رزق غلام بن فلان، زہری پر کوئی کھیتی، جس اور رشتوں پر کوئی چل نہیں اور زمین میں چھپا ہوا کوئی دانہ جس مگر اس پر یہ لکھا ہوا ہے **رِزْقُ الْقَوَائِمِ** (یہ غلام بن فلان کا رزق ہے) (۶۱)۔

اور یہی اللہ تعالیٰ کی حکم کتاب میں اور خدا ہے: **وَعَاثَفْنَا مَن وَرَثَتَكَ** **إِنْ يَحْكُمُوا بِآيَاتِنَا** **وَلَا تَرْحَبْ وَلَا تَأْتِبِ إِلَّا تَكْثُرُ** **فِي** **كُلِّ مَوْضِعٍ**

فحش نے جعفر بن محمد سے بیان کیا ہے کہ رزق سے مراد اولاد نبی آدم میں سے وہ اپنے لیے جاتے ہیں جو کل زکوٰۃ جاتے ہیں اور وہ سے مراد وہ لیے جاتے ہیں جو کل زکوٰۃ نہیں آتے اور طب سے زکوٰۃ مراد لیے جاتے ہیں اور یا جس سے مراد مرد لیے جاتے ہیں۔

ابن عطیہ نے کہا ہے: یہ قول طریقہ رموز و اشارات پر جاری ہے، اور جعفر بن محمد سے صحیح (مرادی) نہیں ہے جبکہ اس کی طرف التفات نہیں کرنا چاہیے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ **وَعَاثَفْنَا مَن وَرَثَتَكَ** کا معنی ہے کہ رزق کا کوئی پتہ نہیں مگر اس کے بارے اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ وہ کب گرے گا کہاں گرے گا اور کتنے وقت تک ہوا میں اڑتا رہے گا اور کوئی دانہ نہیں مگر اس کے بارے اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ وہ کب آئے گا، کتنی مقدار میں وہ آئیں گے اور انہیں کون کھائے گا۔ اور **فِي كُلِّ مَوْضِعٍ** **الْزَّاهِيَةِ** سے مراد زمین کا اندرونی اور باطنی حصہ ہے اور یہی زکوٰۃ صحیح ہے کیونکہ یہی حدیث کے موافق ہے اور یہی آیت کا متضمن ہے۔ واللہ اعلم بالصواب۔

اور **فِي كُلِّ مَوْضِعٍ** **الْزَّاهِيَةِ** کے بارے میں یہ بھی کہا گیا ہے کہ مراد وہ چٹان ہے جس سے تلواریں زمینوں سے بیچے جاتے ہیں۔ **وَلَا تَرْحَبْ وَلَا تَأْتِبِ** یہ دونوں لفظ پر حلف کی بنا پر مجبور ہیں۔ ابن السمعانی اور حسن وغیرہ نے ان دونوں کو معنی وقفہ کے کل پر حلف کرتے ہوئے مرفوع پڑھا ہے۔ اور اس صورت میں معنی تاکید کے لیے ہو گا۔ **إِلَّا تَكْثُرُ** **فِي** **كُلِّ مَوْضِعٍ** کتاب میں سے

اسے پورا کر دے۔ اور **مَرَّ حَقُّمُ** یعنی کسبہم ہے۔ سورہ انفاس کا دوسرا دہس اس کا ذکر کر چکا ہے۔ اور آیت میں تقدیم و تاخیر ہے اور تقدیر عبارت اس طرح ہے **هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكَ بِالْعَلِيلِ** شب بیدار شکم بالانہار و يعلم ما بمرتبہ قبضہ الی کی یہاں سے جو اہم ترین ہے اسے مقدم کیا اور بعث (دور و اٹھانا) دن کے وقت واقع ہوتا ہے۔

ان جہان کے کہا ہے **يَوْمَ يَخْلَعُ عَنْكُمْ فِيهِمُ ذِي قُوَّةٍ** یعنی اللہ تعالیٰ کے ہاتھ میں خواب میں اٹھاتا ہے۔ آیت کا معنی ہے: انا شبہ اللہ تعالیٰ کا کفار کو جہالت دینا ان کے کفر سے غفلت کی وجہ سے نہیں، کیونکہ اس نے ہر شے کی تعداد میں رکھی ہے وہ اسے جانتا ہے اور خوب اچھی طرح جانتا ہے، بلکہ اس لیے ہے تاکہ وہ رزق اور حیات میں سے مقرر مقدار پوری کر دے۔ پھر وہ اس کی طرف لوٹے جائیں گے اور وہ انہیں (ان کے اعمال کا بدلہ) اور جزا دے گا۔ اور یہ بعث (دوبارہ دھوپا جانے) آخر و آخر (کے) واقع ہونے پر (اولیٰ) ہے کیونکہ مشافہۃ کا یہ کام مرتبہ نشانی اولیٰ کے بعد ہے اسی طرح پیداری کا مرتبہ بندہ کے جمع ہونے پر اس بار سے شب کی جزا دات ان میں سے ایک پر قرار ہے تو دوسرے پر بھی قرار ہے۔

وَهُوَ الظَّاهِرُ فَتَوَّعِبَادِهِ وَيُزِيلُ عَنْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْعَرُونَ ﴿٦﴾ ثُمَّ نَادُوا إِلَىٰ الْوُفُو مَوْلَاهُمُ الْخَيَّ - أَلَا لَهُ الْخُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاكِمِينَ ﴿٧﴾

"اور وہی غالب ہے اپنے بندوں پر اور بھیجتا ہے تم پر غلبہ اس، یہاں تک کہ جب آجائے تم میں سے کسی کی موت تو قبض کر لیتے ہیں اس کی رون ہمارے جیسے ہوئے (فرشتے) اور وہ کو تائی نہیں کرتے، پھر لوٹائے جائیں گے انہی تعالیٰ کی طرف جو ان کا حقیقی مالک ہے سب سے بڑا حکم ہے اور وہ سب سے بڑا حساب کرنے والا ہے۔"

تو تعالیٰ **وَهُوَ الظَّاهِرُ فَتَوَّعِبَادِهِ** یعنی وہی عظمت و درجہ میں فوقیت رکھتا ہے (اس میں) مکان اور بہت کے اعتبار سے فوقیت مراد نہیں ہے، جیسا کہ اس کا بیان سورت کی ابتدا میں کر چکا ہے۔

وَيُزِيلُ عَنْكُمْ حَفَظَةً یعنی ملائکہ میں سے وہاں تم پر بھیجتا ہے۔ اس سال کا حقیقی معنی اطلاق انہی مباحث میں لڑائی ہے (یعنی کسی شے کو اس کے ساتھ چھوڑ دینا) جو وہ پیغام وغیرہ میں سے اٹھائے ہوتے ہو (پس مقصود ملائکہ کو اس حفاظت اور نگہبانی کی ذمہ داری کے ساتھ بھیجنے سے جس کا انہیں حکم دیا گیا ہے، جیسا کہ ارشاد ربانی ہے: **وَإِنِّي عَنِكَ لَخَافِلِينَ**) (انظار) یعنی ملائکہ بندوں کے اعمال کی نگہبانی کرتے ہیں اور آفات سے ان کی حفاظت کرتے ہیں۔

اور **حَفَظَةً** حافظہ کی جمع ہے، جیسا کہ کتبہ کتاب کی جمع ہے۔ اور کہا جاتا ہے: یہ دو فرشتے رات کے وقت ہوتے ہیں اور دو فرشتے دن کے وقت ہوتے ہیں، ان میں سے ایک خبر اور نکلے لےتا ہے اور دوسرا اثر اور برائی نکلتا ہے، اور جب وہ نہ چلتے ہوتے ان میں سے ایک اس کے آگے ہو جاتا ہے اور دوسرا اس کے پیچھے، اور جب جہنم سے تو ان میں سے ایک اس کی دوہیں طرف ہوتا ہے اور دوسرا بھیاس طرف۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد فرمایا ہے: **عَنِ النَّبِيِّينَ وَعَنِ الرُّسُلِ** (آیہ ۲۱) (ان میں سے) ایک وہیں جانب اور (دوسرا) بائیں جانب بیٹھا ہوا ہے۔ اور کہا جاتا ہے، ہر انسان کے لیے پانچ فرشتے

بہنِ انسید هل تلحقن بلاءنا اذا كان يوم ذكركواكب اشتما

”اے بنی انس! کیا تم ہماری آزمائش اور مصیبت کو جانتے ہو، جب دن ستاروں والا ہو تو وہ انتہائی شیعہ اور تکلیف دہ ہوتا ہے۔“

طائفت کو جمع اس بنا پر لایا گیا ہے، کیونکہ اس سے مراد فطرت کی تاریکی، مسند کی تاریکی، رات کی تاریکی اور بادلوں کی تاریکی ہے، یعنی جب تم غلط راستے پر گامزن ہو جاؤ اور تمہیں اذیت کا خوف اور ڈر ہو تو تم اسے چھوڑ دو۔

لیکن انصافین طہنیہ اگر تو نے ہمیں ان مصائب سے نجات دے۔ لنگوٹن حق الشیوخین تو ہم ضرور شکر گزار اور فرمانبردار بندے ہو جائیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے خداوند مصائب کے وقت اسے پکارنے پر انہیں ملامت کی اور ہجر کا یہ کیونکہ وہ آرام اور خوشحالی کی حالت میں اس کے ساتھ اوروں کو لگی پکارتے ہیں۔ جیسا کہ اس نے فرمایا اَلَمْ اَنْتُمْ تَقُولُوْنَ (ہم تم شریک مہمراہتے ہو)

امش نے وعیفہ پڑھا ہے یہ خوف سے ماخوذ ہے، اور ابو بکر نے حضرت عامر سے بنیہ قہار کے کسرہ کے ساتھ قرأت کی ہے اور باقیوں نے اسے صر کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ دونوں نکتیں ہیں اور فرما، نے عَفُوًّا اور عَفُوًّا اضافہ کیا ہے اور کہا ہے: اس کی نظر غیب، جبینہ، صُورۃ اور جہوۃ ہے۔ اور امش کی قرأت بہت بعید ہے۔

کیونکہ تَعَفُّوًّا کا معنی ہے کہ تم کو کھڑا کرے (اور انتہائی مجر و انکساری) کا اظہار کرے اور غیبہ کا معنی ہے کہ تم ہی کی مثل بچاؤ (اور اپنے اندر رکھ) اور کوئیوں نے لندن انجانا پڑھا ہے۔ اور معنی کا سیاق تو اس کے ساتھ ہے جیسا کہ اہل مدینہ اور اہل شام نے قرأت کی ہے۔

قوله تعالیٰ اَلَمْ اَنْتُمْ تَقُولُوْنَ تَعَفُّوًّا میں کلن گزیر کوئیوں نے اسے تَعَفُّوًّا کے ساتھ پڑھا ہے اور باقیوں نے تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ کہا گیا ہے، دونوں کا معنی ایک ہے جیسا کہ نجا، انبیہ اور غیبہ معنی ہیں۔ اور کہا گیا ہے: تشدید، کثرت کا معنی بیان کرنے کے لیے ہے۔ اور انکہہ کا معنی داغ ہے جو کسی کو پکڑ لیتا ہے، اسی سے کہا جاتا ہے: زجل مکروب (فرماؤ اے اہل)۔ مہمراہتے کہا ہے:

و مکروب کشف الکرب منه بلفظہ لیسل لنا وعلق

اور کربہ ہی سے مشتق ہے۔

قوله تعالیٰ اَلَمْ اَنْتُمْ تَقُولُوْنَ میں میں انہیں دھکا اور ہجر کا مقصد ہے، جیسا کہ سررت کی ابتدا میں ہے۔ اَلَمْ اَنْتُمْ تَقُولُوْنَ کیونکہ جنت جب معرفت کے بعد قائم ہو تو اخلاص واجب ہوتا ہے، اور انہوں نے اس کا بدلہ نہ لیا اور وہ اثر اک (شرک کر) ہے۔ کسی یہ ایسا ہے کہ انہیں اس جنت پر ہجر کا جائے اور انہیں ڈرایا دھکا جائے اگرچہ وہ نجات سے پہلے شرک تھے۔

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا بَآئِنًا لَّكُمْ اَوْ يَمُنَّ تَحْتِ اَمْرٍ جُلُومٍ اَوْ يُلَاقِيَكُمْ سُبْحًا وَيَرْفِئَ رِجْلًا يَّوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ تَكُونُ الْاُمَمُ كَالْاُمَمِ كَيْفَ لَكُمْ اَلَا يَتَذَكَّرُ

يَقْبُلُونُ ﴿٣﴾

”فرمایا ہے وہ کہہ رہے ہیں کہ ابھی تم پر عذاب تمہارا، اے اوپر سے یا تمہارے پاؤں کے نیچے سے اور غلط ملکہ کر دے تمہیں مختلف ٹرڈ ہوں میں اور پھینکا ہے تم میں سے بعض کو شدت دوسروں کی۔ دیکھو کیونکہ ہم ہر طرح سے بیان کرتے ہیں (توحید کی) اہلیوں کو تاکہ یہ لوگ (حقیقت کو) سمجھ لیں۔“

یعنی وہ تمہیں کرب اور مصیبت سے نجات دلانے پر بھی قادر ہے اور تمہیں عذاب دینے پر بھی۔ اور یٰٰنَ قَوْمِ قُتِبْتُمْ کا معنی ہے (اوپر سے) بھڑ بھڑانا، ہولناکی، سخت تپج اور ہوا، جیسا کہ اس نے عادیثہ، حضرت شعیب علیہ السلام کی قوم، حضرت لوط علیہ السلام کی قوم، اور حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کے ساتھ کیا۔ یہ حضرت عباد اور حضرت ابن جبر و غیرہ سے مروی ہے۔ اُوْمِنْ شَعْبِ آسَ جُلُتُمْ اس سے مراد نصف (زمن میں احسانا) اور زلزلہ وغیرہ ہے جیسا کہ اس نے کادون اور اصحاب مدین کے ساتھ کیا۔

مور یہ بھی کہا گیا ہے کہ قَوْمِ قُتِبْتُمْ سے مراد ظلم کرنے والے امراء (اور حکمران) ہیں۔ اور قَوْمِ شَعْبِ آسَ جُلُتُمْ سے مراد غلط مزاج اور برائی کرنے والے غلام ہیں۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت عباد بن جبر سے بھی مروی ہے۔ اُوْمِنْ شَعْبِ آسَ جُلُتُمْ اور ابو صبرہ مدنی سے اُوْمِنْ شَعْبِ آسَ جُلُتُمْ یا کے صخرے کے ساتھ مروی ہے۔ یعنی وہ تمہیں عذاب کے ساتھ بھڑپا دے (تم پر عذاب مسلط کر دے) اور اسے تم پر عام کر دے، اور یہ لفظ انہیں (لام کے صخرے کے ساتھ) سے ماخوذ ہے۔ اور قَوْمِ قُتِبْتُمْ سے مراد انہیں سے۔ خود ہے۔ یہ مشکل مقام ہے اور امراء اس کی وضاحت کر رہا ہے۔

یعنی وہ تم پر جہار اسلاف غلط ملکہ کر دے، ایسی دو فعلوں میں سے ایک کو اور صرف جو کوفہ کر دیا گیا ہے۔ جیسا کہ قرآن ہے وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَآذَوْا آلَهُمْ (مطفئین: 3) (یعنی ان میں بھی مذکورہ حذف موجود ہے) اور یہ اختلاف یہ ہے کہ وہ ان کے معاملے کو غلط ملکہ کر دے اور ان کی خواہشات اور چاہت میں اختلاف پیدا کر دے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔

اور یہ قول بھی ہے کہ یٰٰنَ قَوْمِ قُتِبْتُمْ کا معنی ہے کہ وہ تمہارے دشمن کو قوتی کر دے یہاں تک کہ وہ تم میں مخلوط ہو جائے اور جب وہ تمہارے ساتھ اٹھے تو تمہیں وہ تم میں غلط ملکہ کر دیا (اور خیر پر نفرت پکڑ گیا)۔ یٰٰنَ قَوْمِ قُتِبْتُمْ کا معنی مختلف ٹرڈ اور فرقے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ تمہارے مختلف گروہ بنارے اور تم آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ قتال کرنے لگیں۔ اور یہ ان کا معاملہ غلط ملکہ ہو جائے اور طلب دنیا پر ان کے امراء کے متفرق ہونے کے سبب ہے۔ اور اس ارشاد اگر اٰی وَیُنٰی نِیْسَ بَعْضُكُمۡ نَافِیْسُ بَعْضٍ کا یکے کے ساتھ میں جنگ و قتل کے ساتھ تم میں سے بعض کو دوسروں کی شدت چھکائے۔ یہ حضرت عباد بن جبر سے مروی ہے۔ یہ آیت مسلمانوں اور کفار تمام گونا گوں ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ کفار کے بارے میں خاص ہے اور مسلمانوں کے لیے یہ اہل ملوثہ (اہل قبلہ) کے بارے میں ہے۔

میں (مفسر) کہتے ہیں: یہی صحیح ہے کیونکہ کفر اور وجود ان کا مشاہدہ کیا گیا ہے، ہم نے اپنے ضمیر میں ان دشمنوں کے ساتھ

تھوڑا دیر لپکی جانوں اور اپنے مالوں کے والی بنے، ایسے فتنے کے ساتھ جو ہم پر غالب اور مسلط رہا کہ ہمارے بچے نے بعض کو قتل کیا اور بعض نے دوسروں کے دلوں کو سراج سمجھ۔ (نعمۃ باللہ من العتقنا صلی اللہ علیہ وسلم) (نعم اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگتے ہیں ایسے فتنوں سے جو ظاہر نہ ہوں اور جو ابھی تک ظاہر نہیں ہوئے)

اور حضرت حسن سے بھی مروی ہے کہ انہوں نے اس کی ۳۰ ویں کی ہے جو یکھ سو چار کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین کے درمیان ہوا (۱)۔ قسم نے حضرت ثور بن بکر سے روایت بیان کی ہے قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم: إن اللہ ذو ول
رض فرأيت مشاء قها و مغار بها و ان افعی سینة ملکها ما زوی من منها و اخطیت مکنین الا صبر و الا بیض لئ
آخر الحدیث۔

حضرت قرآن و تفسیر نے بیان فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "ابا شہ اللہ تعالیٰ نے میرے لیے زمین لپیٹ دی تو میں نے اس کے مشرق اور مغرب کو دیکھ لیا اور قریب میری امت کی سلطنت اور حکومت وہاں تک پہنچ جائے گی جہاں تک میرے لیے اسے لپیٹنا تھا اور مجھے اس خزانے سرخ و سفید (سونا اور چاندی) عطا فرمائے گا اور میں نے اپنے پروردگار سے اپنی امت کے لیے یہ انتہائی بڑے کدو اسے عام قسط سالی کے سبب ہلاک نہ کرے اور یہ کدو ان پر ایسے دشمنوں کو مسلط نہ کرے جو ان میں سے نہ ہو اور وہ ان کی جماعت اور کل سنی کو سبک دھکے۔ اور میرے رب نے فرمایا ہے: اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم! یہاں تک کہ کوئی قبیلہ نہ رہے جو اس سے دور نہیں کیا جاتا۔ میں نے آپ کو آپ کی امت کے لیے یہ عطا فرمایا کہ میں انہیں عام قسط سالی کے سبب ہلاک نہیں کروں گا اور یہ کہ میں ان پر کسی چیز اتنی دشمن کو مسلط نہیں کروں گا جو ان کی جماعت اور کل سنی کو سبک دھکے اور اگرچہ وہ ان پر اطراف و اکناف سے جمع ہو جائے۔ یہاں تک کہ ان میں سے بعض بعض کو ہلاک کرنے لگیں اور بعض بعض کو قیدی بنالیں۔"

نسانی نے حضرت خطاب بننا است برکت سے روایت بیان کی ہے کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ خروہ درمیں حاضر تھے اور وہ ساری رات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی تہائی کرتے رہے یہاں تک کہ فجر ہوئی تو جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی نماز سے سلام پھیرا تو خطاب قریب بہت حاضر ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے آپ پر عاروں آپ نے آج کی رات ایسی نماز ادا کی ہے میں نے آپ کو اس طرح کی نماز پہنچے نہیں دیکھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں اس بات پر یقین کی جھڑ اور خوف کی فزونی میں نے اس میں اللہ تعالیٰ سے تمہیں چیزوں کی عطا کی ہے۔ ان میں سے اللہ تعالیٰ نے مجھے عطا فرمادی ہیں اور ایک کو مجھ سے روک لیا ہے۔ میں نے اپنے پروردگار سے التجائی ہے کہ وہ ہمیں اس کے ساتھ ہلاک نہ کرے جس کے ساتھ اس نے مملکتوں کو ہلاک کیا ہے تو اللہ تعالیٰ نے یہ مجھے عطا فرمایا ہے (یعنی میری انتہا قبول کر لیا ہے) اور میں نے اپنے رب سے یہ التجائی ہے کہ وہ ہم پر کسی تیردنی دشمن کو تسلط نہ کرے تو اس نے یہ بھی مجھے عطا فرمایا ہے اور میں نے اپنے رب سے التجائی ہے کہ وہ ہمیں مختلف گروہوں میں عطا سلطہ نہ کرے تو اللہ تعالیٰ نے اسے قبول نہیں

فرمایا: ”ہم نے یہ اخبار کتاب ”الذکر“ میں ذکر کی ہیں۔ واللہ“

مور یہ روایت بھی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو حضور نبی کریم ﷺ نے حضرت جبریل امین علیہ السلام سے کہا: "اے جبریل! کیا میری امت کی بھلائی پر ہے؟" آتھ حضرت جبریل امین علیہ السلام نے عرض کی: بلاشبہ میں آپ کی مثل بندہ ہوں آپ اپنے رب سے دعا کیجئے اور اپنی امت کے لیے اچھا کیجئے۔"

پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اچھے، خوش مزاج اور خوب اچھی طرح نماز پڑھی، پھر (رسید کریم کی بارگاہ میں) دعا کی تو حضرت جبریل امین علیہ السلام حاضر خدمت ہوئے اور عرض کی: یا محمد بن اللہ تعالیٰ سب معاصات و اچارہم من خصصتین و ہم العذاب من فو قہم و من تحتہم (اے محمد! میں تجھ پر بارگاہ میں اللہ تعالیٰ نے آپ کی دعا کو سنا ہے اور انہیں دو نعمتوں سے پناہ عطا فرمادی ہے اور وہ عذاب ہے ان کے اوپر سے اور ان کے پاؤں کے نیچے سے) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے جبریل! کیا میری امت باقی رہے گی جب ان میں خواہشات مختلف ہیں اور وہ ان کے بعض کو بعض کی شدت چمکائے گا۔"

خو حضرت جبریل امین علیہ السلام یہ آیت لے کر ہازل ہوئے: أَحَبُّ أَقْصَىٰ أَنْ يُشْتَرَكُوا إِنَّ يَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ
(عجبت: 2) (الف، لام، میم کیا لوگ یہ خیال کرتے ہیں کہ انہیں صرف اتنی بات پر چھوڑ دیا جائے گا کہ وہ کہیں ہم ایمان
لے گئے ہوں انہیں آزما نہیں جائے گا۔)

[illegible]

قولہ تعالیٰ: اَنْتَلُوْا كَيْفَ تُخْبِرُوْنَ الْاَوَّلِيْنَ دیکھو کہ کرم ان کے لیے جو جس دور و لاکھ بیان کرتے ہیں۔ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ اس

یہ مردوں شرک اور کفر کا دھوکا دینے میں وہ جتا تھے۔

وَكَذٰبٍ يٰۤهٗمُ قَوْلُكَ وَهُوَ الْحَقُّ ۚ قُلْ نَسِيتُ عَلٰیكُمْ يٰۤاٰدَمُ مَا كُنْتُمْ تَدْعُو ۚ اَلَمْ يَكُنْ يٰۤاٰدَمُ مَسْكَنًا
وَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۙ

”اور اے یہاں سے آپ کی قوم نے طاماکہ یہی ہے فرمایا ہے میں نے تمہارا امانت دار۔ ہر ایک (کے لیے) ایک وقت مقرر ہے اور تم قریب جاؤ گے۔“

تو رحمن نے فرمایا: اے ملک! وہی بدعتی تھی آپ کی قوم نے قرآن کو جھٹلایا ہے۔

انہی کی جگہ سے مذکور کہتے ہیں کہ سرحد پر عاتق (۱) و قحطی (۲) کے بعد ان کے لیے نصیب تھا۔ قُلْ نَسِيتُ عَلٰیكُمْ یٰۤاٰدَمُ مَا کُنْتُمْ تَدْعُو (۱) اس کا معنی ہے کہ میں تمہارے اعمال کا گناہ نہیں دوں کہ میں تمہیں ان پر جزا اور بدلہ دوں، بلاشبہ میں تو ذرا سے دالہ ہوں میں نے پیغمبر (حق) کو بھیجا ہے، اس کی مثل یہ آیت بھی ہے وَفَاٰنَا عَلٰیکُمْ یٰۤاٰدَمُ (۲) (۱) اور میں تم پر نڈیاں نہیں دیتا (۲) میں تم پر تمہارے اعمال کی حفاظت کرتا ہوں۔

پھر یہ کہا گیا ہے: یہ آیت قرآن کے ساتھ منسوب ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے یہ منسوب نہیں ہے، کیونکہ ان کا ایمان آپ کی امت میں نہیں ہے۔ پھر یہ فرمایا: اَلَمْ یَسْخَرْ لَّکُمْ یٰۤاٰدَمُ مَا کُنْتُمْ تَدْعُو (۱) حقیقت ہے، معنی ہر شی کے لیے ایک مقررہ وقت ہے جس میں وہ غیر متاثر ہو تا غیر متاثر واقع ہو جاتا ہے، اور یہ معنی بھی بیان کر رہا ہے، ہر عمل کی جزا ہے۔ حسن نے کہا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل ہے، لیکن وہ یہ ہے، اور ان کے دوست کے بعد دوبارہ اٹھائے جانے کا قرار دے کرتے تھے، چنانچہ نے کہا ہے: یہ بھی جائز ہے کہ یہ ان کی شے ہے، تو وہ یہ جو جو میں ان پر نازل ہوئی۔

اسی نے کہا ہے: ہر کے دین میں پروردگار آپ جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ انہیں دے رہا ہے، اور انہی نے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے نصیب تمہیں دیکھو کہ یہ آیت دائرہ کے دور کے لیے باعث تھا ہے جب اسے کاغذ پر لکھ کر روایت پر درج کیا ہے۔

وَ اِذَا نَزَّلْنٰ اِلَیْکُمُ الْوَحْیَ فَاَنْزَلْنٰ اِلَیْہِمْ اَفْعٰرَ مِمَّا عَمِلُوْا مِنْ حَدِیْثٍ
غٰیۡرِہٖ ۚ وَ اِذَا یُنٰیۡسُکُمُ الشَّیْطٰنُ فَاَنْتَ عَلٰیہٗ اَلْوٰی ۚ عَلٰی مَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ۙ

”اور (اے نبی) جب تو دیکھے انہیں کہ یہ وہ نہیں کر رہے ہیں (وہی آیتوں میں توست بھیجے ان کے لیے) یہ ان کے لیے ہے کہ ان کے لیے توست بھیجے ان کے لیے (۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰) (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰) (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰) (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰) (۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰) (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰) (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰) (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰) (۲۰۱) (۲۰۲) (۲۰۳) (۲۰۴) (۲۰۵) (۲۰۶) (۲۰۷) (۲۰۸) (۲۰۹) (۲۱۰) (۲۱۱) (۲۱۲) (۲۱۳) (۲۱۴) (۲۱۵) (۲۱۶) (۲۱۷) (۲۱۸) (۲۱۹) (۲۲۰) (۲۲۱) (۲۲۲) (۲۲۳) (۲۲۴) (۲۲۵) (۲۲۶) (۲۲۷) (۲۲۸) (۲۲۹) (۲۳۰) (۲۳۱) (۲۳۲) (۲۳۳) (۲۳۴) (۲۳۵) (۲۳۶) (۲۳۷) (۲۳۸) (۲۳۹) (۲۴۰) (۲۴۱) (۲۴۲) (۲۴۳) (۲۴۴) (۲۴۵) (۲۴۶) (۲۴۷) (۲۴۸) (۲۴۹) (۲۵۰) (۲۵۱) (۲۵۲) (۲۵۳) (۲۵۴) (۲۵۵) (۲۵۶) (۲۵۷) (۲۵۸) (۲۵۹) (۲۶۰) (۲۶۱) (۲۶۲) (۲۶۳) (۲۶۴) (۲۶۵) (۲۶۶) (۲۶۷) (۲۶۸) (۲۶۹) (۲۷۰) (۲۷۱) (۲۷۲) (۲۷۳) (۲۷۴) (۲۷۵) (۲۷۶) (۲۷۷) (۲۷۸) (۲۷۹) (۲۸۰) (۲۸۱) (۲۸۲) (۲۸۳) (۲۸۴) (۲۸۵) (۲۸۶) (۲۸۷) (۲۸۸) (۲۸۹) (۲۹۰) (۲۹۱) (۲۹۲) (۲۹۳) (۲۹۴) (۲۹۵) (۲۹۶) (۲۹۷) (۲۹۸) (۲۹۹) (۳۰۰) (۳۰۱) (۳۰۲) (۳۰۳) (۳۰۴) (۳۰۵) (۳۰۶) (۳۰۷) (۳۰۸) (۳۰۹) (۳۱۰) (۳۱۱) (۳۱۲) (۳۱۳) (۳۱۴) (۳۱۵) (۳۱۶) (۳۱۷) (۳۱۸) (۳۱۹) (۳۲۰) (۳۲۱) (۳۲۲) (۳۲۳) (۳۲۴) (۳۲۵) (۳۲۶) (۳۲۷) (۳۲۸) (۳۲۹) (۳۳۰) (۳۳۱) (۳۳۲) (۳۳۳) (۳۳۴) (۳۳۵) (۳۳۶) (۳۳۷) (۳۳۸) (۳۳۹) (۳۴۰) (۳۴۱) (۳۴۲) (۳۴۳) (۳۴۴) (۳۴۵) (۳۴۶) (۳۴۷) (۳۴۸) (۳۴۹) (۳۵۰) (۳۵۱) (۳۵۲) (۳۵۳) (۳۵۴) (۳۵۵) (۳۵۶) (۳۵۷) (۳۵۸) (۳۵۹) (۳۶۰) (۳۶۱) (۳۶۲) (۳۶۳) (۳۶۴) (۳۶۵) (۳۶۶) (۳۶۷) (۳۶۸) (۳۶۹) (۳۷۰) (۳۷۱) (۳۷۲) (۳۷۳) (۳۷۴) (۳۷۵) (۳۷۶) (۳۷۷) (۳۷۸) (۳۷۹) (۳۸۰) (۳۸۱) (۳۸۲) (۳۸۳) (۳۸۴) (۳۸۵) (۳۸۶) (۳۸۷) (۳۸۸) (۳۸۹) (۳۹۰) (۳۹۱) (۳۹۲) (۳۹۳) (۳۹۴) (۳۹۵) (۳۹۶) (۳۹۷) (۳۹۸) (۳۹۹) (۴۰۰) (۴۰۱) (۴۰۲) (۴۰۳) (۴۰۴) (۴۰۵) (۴۰۶) (۴۰۷) (۴۰۸) (۴۰۹) (۴۱۰) (۴۱۱) (۴۱۲) (۴۱۳) (۴۱۴) (۴۱۵) (۴۱۶) (۴۱۷) (۴۱۸) (۴۱۹) (۴۲۰) (۴۲۱) (۴۲۲) (۴۲۳) (۴۲۴) (۴۲۵) (۴۲۶) (۴۲۷) (۴۲۸) (۴۲۹) (۴۳۰) (۴۳۱) (۴۳۲) (۴۳۳) (۴۳۴) (۴۳۵) (۴۳۶) (۴۳۷) (۴۳۸) (۴۳۹) (۴۴۰) (۴۴۱) (۴۴۲) (۴۴۳) (۴۴۴) (۴۴۵) (۴۴۶) (۴۴۷) (۴۴۸) (۴۴۹) (۴۵۰) (۴۵۱) (۴۵۲) (۴۵۳) (۴۵۴) (۴۵۵) (۴۵۶) (۴۵۷) (۴۵۸) (۴۵۹) (۴۶۰) (۴۶۱) (۴۶۲) (۴۶۳) (۴۶۴) (۴۶۵) (۴۶۶) (۴۶۷) (۴۶۸) (۴۶۹) (۴۷۰) (۴۷۱) (۴۷۲) (۴۷۳) (۴۷۴) (۴۷۵) (۴۷۶) (۴۷۷) (۴۷۸) (۴۷۹) (۴۸۰) (۴۸۱) (۴۸۲) (۴۸۳) (۴۸۴) (۴۸۵) (۴۸۶) (۴۸۷) (۴۸۸) (۴۸۹) (۴۹۰) (۴۹۱) (۴۹۲) (۴۹۳) (۴۹۴) (۴۹۵) (۴۹۶) (۴۹۷) (۴۹۸) (۴۹۹) (۵۰۰) (۵۰۱) (۵۰۲) (۵۰۳) (۵۰۴) (۵۰۵) (۵۰۶) (۵۰۷) (۵۰۸) (۵۰۹) (۵۱۰) (۵۱۱) (۵۱۲) (۵۱۳) (۵۱۴) (۵۱۵) (۵۱۶) (۵۱۷) (۵۱۸) (۵۱۹) (۵۲۰) (۵۲۱) (۵۲۲) (۵۲۳) (۵۲۴) (۵۲۵) (۵۲۶) (۵۲۷) (۵۲۸) (۵۲۹) (۵۳۰) (۵۳۱) (۵۳۲) (۵۳۳) (۵۳۴) (۵۳۵) (۵۳۶) (۵۳۷) (۵۳۸) (۵۳۹) (۵۴۰) (۵۴۱) (۵۴۲) (۵۴۳) (۵۴۴) (۵۴۵) (۵۴۶) (۵۴۷) (۵۴۸) (۵۴۹) (۵۵۰) (۵۵۱) (۵۵۲) (۵۵۳) (۵۵۴) (۵۵۵) (۵۵۶) (۵۵۷) (۵۵۸) (۵۵۹) (۵۶۰) (۵۶۱) (۵۶۲) (۵۶۳) (۵۶۴) (۵۶۵) (۵۶۶) (۵۶۷) (۵۶۸) (۵۶۹) (۵۷۰) (۵۷۱) (۵۷۲) (۵۷۳) (۵۷۴) (۵۷۵) (۵۷۶) (۵۷۷) (۵۷۸) (۵۷۹) (۵۸۰) (۵۸۱) (۵۸۲) (۵۸۳) (۵۸۴) (۵۸۵) (۵۸۶) (۵۸۷) (۵۸۸) (۵۸۹) (۵۹۰) (۵۹۱) (۵۹۲) (۵۹۳) (۵۹۴) (۵۹۵) (۵۹۶) (۵۹۷) (۵۹۸) (۵۹۹) (۶۰۰) (۶۰۱) (۶۰۲) (۶۰۳) (۶۰۴) (۶۰۵) (۶۰۶) (۶۰۷) (۶۰۸) (۶۰۹) (۶۱۰) (۶۱۱) (۶۱۲) (۶۱۳) (۶۱۴) (۶۱۵) (۶۱۶) (۶۱۷) (۶۱۸) (۶۱۹) (۶۲۰) (۶۲۱) (۶۲۲) (۶۲۳) (۶۲۴) (۶۲۵) (۶۲۶) (۶۲۷) (۶۲۸) (۶۲۹) (۶۳۰) (۶۳۱) (۶۳۲) (۶۳۳) (۶۳۴) (۶۳۵) (۶۳۶) (۶۳۷) (۶۳۸) (۶۳۹) (۶۴۰) (۶۴۱) (۶۴۲) (۶۴۳) (۶۴۴) (۶۴۵) (۶۴۶) (۶۴۷) (۶۴۸) (۶۴۹) (۶۵۰) (۶۵۱) (۶۵۲) (۶۵۳) (۶۵۴) (۶۵۵) (۶۵۶) (۶۵۷) (۶۵۸) (۶۵۹) (۶۶۰) (۶۶۱) (۶۶۲) (۶۶۳) (۶۶۴) (۶۶۵) (۶۶۶) (۶۶۷) (۶۶۸) (۶۶۹) (۶۷۰) (۶۷۱) (۶۷۲) (۶۷۳) (۶۷۴) (۶۷۵) (۶۷۶) (۶۷۷) (۶۷۸) (۶۷۹) (۶۸۰) (۶۸۱) (۶۸۲) (۶۸۳) (۶۸۴) (۶۸۵) (۶۸۶) (۶۸۷) (۶۸۸) (۶۸۹) (۶۹۰) (۶۹۱) (۶۹۲) (۶۹۳) (۶۹۴) (۶۹۵) (۶۹۶) (۶۹۷) (۶۹۸) (۶۹۹) (۷۰۰) (۷۰۱) (۷۰۲) (۷۰۳) (۷۰۴) (۷۰۵) (۷۰۶) (۷۰۷) (۷۰۸) (۷۰۹) (۷۱۰) (۷۱۱) (۷۱۲) (۷۱۳) (۷۱۴) (۷۱۵) (۷۱۶) (۷۱۷) (۷۱۸) (۷۱۹) (۷۲۰) (۷۲۱) (۷۲۲) (۷۲۳) (۷۲۴) (۷۲۵) (۷۲۶) (۷۲۷) (۷۲۸) (۷۲۹) (۷۳۰) (۷۳۱) (۷۳۲) (۷۳۳) (۷۳۴) (۷۳۵) (۷۳۶) (۷۳۷) (۷۳۸) (۷۳۹) (۷۴۰) (۷۴۱) (۷۴۲) (۷۴۳) (۷۴۴) (۷۴۵) (۷۴۶) (۷۴۷) (۷۴۸) (۷۴۹) (۷۵۰) (۷۵۱) (۷۵۲) (۷۵۳) (۷۵۴) (۷۵۵) (۷۵۶) (۷۵۷) (۷۵۸) (۷۵۹) (۷۶۰) (۷۶۱) (۷۶۲) (۷۶۳) (۷۶۴) (۷۶۵) (۷۶۶) (۷۶۷) (۷۶۸) (۷۶۹) (۷۷۰) (۷۷۱) (۷۷۲) (۷۷۳) (۷۷۴) (۷۷۵) (۷۷۶) (۷۷۷) (۷۷۸) (۷۷۹) (۷۸۰) (۷۸۱) (۷۸۲) (۷۸۳) (۷۸۴) (۷۸۵) (۷۸۶) (۷۸۷) (۷۸۸) (۷۸۹) (۷۹۰) (۷۹۱) (۷۹۲) (۷۹۳) (۷۹۴) (۷۹۵) (۷۹۶) (۷۹۷) (۷۹۸) (۷۹۹) (۸۰۰) (۸۰۱) (۸۰۲) (۸۰۳) (۸۰۴) (۸۰۵) (۸۰۶) (۸۰۷) (۸۰۸) (۸۰۹) (۸۱۰) (۸۱۱) (۸۱۲) (۸۱۳) (۸۱۴) (۸۱۵) (۸۱۶) (۸۱۷) (۸۱۸) (۸۱۹) (۸۲۰) (۸۲۱) (۸۲۲) (۸۲۳) (۸۲۴) (۸۲۵) (۸۲۶) (۸۲۷) (۸۲۸) (۸۲۹) (۸۳۰) (۸۳۱) (۸۳۲) (۸۳۳) (۸۳۴) (۸۳۵) (۸۳۶) (۸۳۷) (۸۳۸) (۸۳۹) (۸۴۰) (۸۴۱) (۸۴۲) (۸۴۳) (۸۴۴) (۸۴۵) (۸۴۶) (۸۴۷) (۸۴۸) (۸۴۹) (۸۵۰) (۸۵۱) (۸۵۲) (۸۵۳) (۸۵۴) (۸۵۵) (۸۵۶) (۸۵۷) (۸۵۸) (۸۵۹) (۸۶۰) (۸۶۱) (۸۶۲) (۸۶۳) (۸۶۴) (۸۶۵) (۸۶۶) (۸۶۷) (۸۶۸) (۸۶۹) (۸۷۰) (۸۷۱) (۸۷۲) (۸۷۳) (۸۷۴) (۸۷۵) (۸۷۶) (۸۷۷) (۸۷۸) (۸۷۹) (۸۸۰) (۸۸۱) (۸۸۲) (۸۸۳) (۸۸۴) (۸۸۵) (۸۸۶) (۸۸۷) (۸۸۸) (۸۸۹) (۸۹۰) (۸۹۱) (۸۹۲) (۸۹۳) (۸۹۴) (۸۹۵) (۸۹۶) (۸۹۷) (۸۹۸) (۸۹۹) (۹۰۰) (۹۰۱) (۹۰۲) (۹۰۳) (۹۰۴) (۹۰۵) (۹۰۶) (۹۰۷) (۹۰۸) (۹۰۹) (۹۱۰) (۹۱۱) (۹۱۲) (۹۱۳) (۹۱۴) (۹۱۵) (۹۱۶) (۹۱۷) (۹۱۸) (۹۱۹) (۹۲۰) (۹۲۱) (۹۲۲) (۹۲۳) (۹۲۴) (۹۲۵) (۹۲۶) (۹۲۷) (۹۲۸) (۹۲۹) (۹۳۰) (۹۳۱) (۹۳۲) (۹۳۳) (۹۳۴) (۹۳۵) (۹۳۶) (۹۳۷) (۹۳۸) (۹۳۹) (۹۴۰) (۹۴۱) (۹۴۲) (۹۴۳) (۹۴۴) (۹۴۵) (۹۴۶) (۹۴۷) (۹۴۸) (۹۴۹) (۹۵۰) (۹۵۱) (۹۵۲) (۹۵۳) (۹۵۴) (۹۵۵) (۹۵۶) (۹۵۷) (۹۵۸) (۹۵۹) (۹۶۰) (۹۶۱) (۹۶۲) (۹۶۳) (۹۶۴) (۹۶۵) (۹۶۶) (۹۶۷) (۹۶۸) (۹۶۹) (۹۷۰) (۹۷۱) (۹۷۲) (۹۷۳) (۹۷۴) (۹۷۵) (۹۷۶) (۹۷۷) (۹۷۸) (۹۷۹) (۹۸۰) (۹۸۱) (۹۸۲) (۹۸۳) (۹۸۴) (۹۸۵) (۹۸۶) (۹۸۷) (۹۸۸) (۹۸۹) (۹۹۰) (۹۹۱) (۹۹۲) (۹۹۳) (۹۹۴) (۹۹۵) (۹۹۶) (۹۹۷) (۹۹۸) (۹۹۹) (۱۰۰۰) (۱۰۰۱) (۱۰۰۲) (۱۰۰۳) (۱۰۰۴) (۱۰۰۵) (۱۰۰۶) (۱۰۰۷) (۱۰۰۸) (۱۰۰۹) (۱۰۱۰) (۱۰۱۱) (۱۰۱۲) (۱۰۱۳) (۱۰۱۴) (۱۰۱۵) (۱۰۱۶) (۱۰۱۷) (۱۰۱۸) (۱۰۱۹) (۱۰۲۰) (۱۰۲۱) (۱۰۲۲) (۱۰۲۳) (۱۰۲۴) (۱۰۲۵) (۱۰۲۶) (۱۰۲۷) (۱۰۲۸) (۱۰۲۹) (۱۰۳۰) (۱۰۳۱) (۱۰۳۲) (۱۰۳۳) (۱۰۳۴) (۱۰۳۵) (۱۰۳۶) (۱۰۳۷) (۱۰۳۸) (۱۰۳۹) (۱۰۴۰) (۱۰۴۱) (۱۰۴۲) (۱۰۴۳) (۱۰۴۴) (۱۰۴۵) (۱۰۴۶) (۱۰۴۷) (۱۰۴۸) (۱۰۴۹) (۱۰۵۰) (۱۰۵۱) (۱۰۵۲) (۱۰۵۳) (۱۰۵۴) (۱۰۵۵) (۱۰۵۶) (۱۰۵۷) (۱۰۵۸) (۱۰۵۹) (۱۰۶۰) (۱۰۶۱) (۱۰۶۲) (۱۰۶۳) (۱۰۶۴) (۱۰۶۵) (۱۰۶۶) (۱۰۶۷) (۱۰۶۸) (۱۰۶۹) (۱۰۷۰) (۱۰۷۱) (۱۰۷۲) (۱۰۷۳) (۱۰۷۴) (۱۰۷۵) (۱۰۷۶) (۱۰۷۷) (۱۰۷۸) (۱۰۷۹) (۱۰۸۰) (۱۰۸۱) (۱۰۸۲) (۱۰۸۳) (۱۰۸۴) (۱۰۸۵) (۱۰۸۶) (۱۰۸۷) (۱۰۸۸) (۱۰۸۹) (۱۰۹۰) (۱۰۹۱) (۱۰۹۲) (۱۰۹۳) (۱۰۹۴) (۱۰۹۵) (۱۰۹۶) (۱۰۹۷) (۱۰۹۸) (۱۰۹۹) (۱۱۰۰) (۱۱۰۱) (۱۱۰۲) (۱۱۰۳) (۱۱۰۴) (۱۱۰۵) (۱۱۰۶) (۱۱۰۷) (۱۱۰۸) (۱۱۰۹) (۱۱۱۰) (۱۱۱۱) (۱۱۱۲) (۱۱۱۳) (۱۱۱۴) (۱۱۱۵) (۱۱۱۶) (۱۱۱۷) (۱۱۱۸) (۱۱۱۹) (۱۱۲۰) (۱۱۲۱) (۱۱۲۲) (۱۱۲۳) (۱۱۲۴) (۱۱۲۵) (۱۱۲۶) (۱۱۲۷) (۱۱۲۸) (۱۱۲۹) (۱۱۳۰) (۱۱۳۱) (۱۱۳۲) (۱۱۳۳) (۱۱۳۴) (۱۱۳۵) (۱۱۳۶) (۱۱۳۷) (۱۱۳۸) (۱۱۳۹) (۱۱۴۰) (۱۱۴۱) (۱۱۴۲) (۱۱۴۳) (۱۱۴۴) (۱۱۴۵) (۱۱۴۶) (۱۱۴۷) (۱۱۴۸) (۱۱۴۹) (۱۱۵۰) (۱۱۵۱) (۱۱۵۲) (۱۱۵۳) (۱۱۵۴) (۱۱۵۵) (۱۱۵۶) (۱۱۵۷) (۱۱۵۸) (۱۱۵۹) (۱۱۶۰) (۱۱۶۱) (۱۱۶۲) (۱۱۶۳) (۱۱۶۴) (۱۱۶۵) (۱۱۶۶) (۱۱۶۷) (۱۱۶۸) (۱۱۶۹) (۱۱۷۰) (۱۱۷۱) (۱۱۷۲) (۱۱۷۳) (۱۱۷۴) (۱۱۷۵) (۱۱۷۶) (۱۱۷۷) (۱۱۷۸) (۱۱۷۹) (۱۱۸۰) (۱۱۸۱) (۱۱۸۲) (۱۱۸۳) (۱۱۸۴) (۱۱۸۵) (۱۱۸۶) (۱۱۸۷) (۱۱۸۸) (۱۱۸۹) (۱۱۹۰) (۱۱۹۱) (۱۱۹۲) (۱۱۹۳) (۱۱۹۴) (۱۱۹۵) (۱۱۹۶) (۱۱۹۷) (۱۱۹۸) (۱۱۹۹) (۱۲۰۰) (۱۲۰۱) (۱۲۰۲) (۱۲۰۳) (۱۲۰۴) (۱۲۰۵) (۱۲۰۶) (۱۲۰۷) (۱۲۰۸) (۱۲۰۹) (۱۲۱۰) (۱۲۱۱) (۱۲۱۲) (۱۲۱۳) (۱۲۱۴) (۱۲۱۵) (۱۲۱۶) (۱۲۱۷) (۱۲۱۸) (۱۲۱۹) (۱۲۲۰) (۱۲۲۱) (۱۲۲۲) (۱۲۲۳) (۱۲۲۴) (۱۲۲۵) (۱۲۲۶) (۱۲۲۷) (۱۲۲۸) (۱۲۲۹) (۱۲۳۰) (۱۲۳۱) (۱۲۳۲) (۱۲۳۳) (۱۲۳۴) (۱۲۳۵) (۱۲۳۶) (۱۲۳۷) (۱۲۳۸) (۱۲۳۹) (۱۲۴۰) (۱۲۴۱) (۱۲۴۲) (۱۲۴۳) (۱۲۴۴) (۱۲۴۵) (۱۲۴۶) (۱۲۴۷) (۱۲۴۸) (۱۲۴۹) (۱۲۵۰) (۱۲۵۱) (۱۲۵۲) (۱۲۵۳) (۱۲۵۴) (۱۲۵۵) (۱۲۵۶) (۱۲۵۷) (۱۲۵۸) (۱۲۵۹) (۱۲۶۰) (۱۲۶۱) (۱۲۶۲) (۱۲۶۳) (۱۲۶۴) (۱۲۶۵) (۱۲۶۶) (۱۲۶۷) (۱۲۶۸) (۱۲۶۹) (۱۲۷۰) (۱۲۷۱) (۱۲۷۲) (۱۲۷۳) (۱۲۷۴) (۱۲۷۵) (۱۲۷۶) (۱۲۷۷) (۱۲۷۸) (۱۲۷۹) (۱۲۸۰) (۱۲۸۱) (۱۲۸۲) (۱۲۸۳) (۱۲۸۴) (۱۲۸۵) (۱۲۸۶) (۱۲۸۷) (۱۲۸۸) (۱۲۸۹) (۱۲۹۰) (۱۲۹۱) (۱۲۹۲) (۱۲۹۳) (۱۲۹۴) (۱۲۹۵) (۱۲۹۶) (۱۲۹۷) (۱۲۹۸) (۱۲۹۹) (۱۳۰۰) (۱۳۰۱) (۱۳۰۲) (۱۳۰۳) (۱۳۰۴) (۱۳۰۵) (۱۳۰۶) (۱۳۰۷) (۱۳۰۸) (۱۳۰۹) (۱۳۱۰) (۱۳۱۱) (۱۳۱۲) (۱۳۱۳) (۱۳۱۴) (۱۳۱۵) (۱۳۱۶) (۱۳۱۷) (۱۳۱۸) (۱۳۱۹) (۱۳۲۰) (۱۳۲۱) (۱۳۲۲) (۱۳۲۳) (۱۳۲۴) (

مسئلہ نمبر 1۔ قولہ تعالیٰ: ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ یعنی وہ ہمارے آیتوں کی تکذیب اور ان کے ساتھ استہزا کی بیودہ تکبیس کرتے ہیں۔ ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ تو آپ ان سے اعراض کرئیں۔ یہ خطاب صرف حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مومنین بھی اس خطاب میں داخل ہیں۔ نور مکی صحیح ہے، کیونکہ علت اللہ تعالیٰ کی آیات کے بارے میں بیودہ بحث سنا ہے اور یہ علت مومنین اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو شامل ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ اس سے مراد اکیلے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہیں، کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا شرکین سے اطمینان پر مشانی گزرتا تھا اور مومنین ان کے نزدیک اس طرح نہ تھے۔ چنانچہ حکم دیا گیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان سے اختلاف (اور نفرت) کرتے ہوئے اٹھ کھڑے ہوں جب کہ وہ استہزا کریں اور بیودہ بحث کریں تاکہ وہ اس سے ادب تکبیس اور بیودہ بحث کرنا اور استہزا کرنا چھوڑ دیں۔

العرض کا اصلی معنی ہے پانی میں غوطہ زن ہونا، پھر بعد میں ان اشیاء میں گم ہو جانے کے معنی میں استعمال ہونے لگا ہے جو جاہل بنا دیے والے ہیں۔ یہ لغوات العلماء کے ساتھ تفسیر ہے، جس محسوس کو مستقول کے لیے بطور مجاز استعمال کیا گیا ہے (۶)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ غلط (باہم ایک دوسرے سے ملتا) سے اخذ ہے اور ہر وہ شئی جس میں تو غوطہ زن ہو تو اس کے ساتھ مل جاتا ہے۔ اس سے خالص الماء بالعرض بھی ہے جب تو پانی کو شہد کے ساتھ ملائے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اس آیت کے ساتھ اپنے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو ادب سکھایا ہے، کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم شرک قوم کے پاس بیٹھے تھے، آپ انہیں نصیحت فرماتے تھے اور انہیں دین اسلام کی طرف دعوت دیتے تھے اور وہ قرآن کریم کے ساتھ استہزا کرتے تھے تو اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم ارشاد فرمایا کہ آپ ان سے منہ پھیر لیں جس طرح کہ انکار اور نفرت کرنے والا اعراض کرتا ہے۔ تو اس آیت میں اس پر بھی دلیل موجود ہے کہ جب آدمی کسی دوسرے کو ملتا کرتے ہوئے دیکھے اور اسے یہ یقین ہو کہ وہ اس کی بات قبول نہیں کرے گا تو اس پر لازم ہے کہ وہ اس سے منکر کے اعراض کی طرح اعراض کرے اور اس کی طرف متوجہ نہ ہو۔ اور حمل نے ابن ابی نعیم سے اور انہوں نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے اس قول باری تعالیٰ کے بارے میں بیان کیا ہے ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ یعنی اللہ تعالیٰ نے آپ کو ان کے ساتھ بیٹھنے سے منع فرما دیا ہے حوائی اس کے کہ آپ بھول جائیں۔ اور جب یاد آجائے تو پھر اٹھ کھڑے ہوں۔ وراقہ نے ابن ابی نعیم کے واسطے سے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا یہ وہ لوگ ہیں جو قرآن کریم کے بارے میں اعلان بائیس کرتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت میں کتاب اللہ کی جانب سے ان کا رد ہے جن کا کہن یہ ہے کہ وہ انہر جو جنت اور دہل ہیں اور ان کی اتہار کی جاتی ہے ان کے لیے جائز ہے کہ وہ واسل لوگوں سے اختلاف کرتے اور اپنے تعوی کی بنا پر ان کی آراء کو درست اور صحیح قرار دیتے رہیں۔

علامہ طبری نے ابو جعفر محمد بن علی رضی اللہ عنہ سے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: تم جھگڑا کرنے والوں کی بواسطہ اختیار نہ کرو،

تو کہ: واللہ تعالیٰ کی آیات کے بارے میں یہود و نصاریٰ بحث کرتے ہیں (۱)۔ ابن عربی نے کہا ہے: یہ اس پر دلیل ہے کہ وہ اس کہاڑ کی حجاست اختیار کرنا حاصل نہیں ہے۔ ابن خوزمہ نے کہا ہے: جو کوئی اللہ تعالیٰ کی آیات کے بارے میں یہود و نصاریٰ بحث کرے اس کی مجالست بھڑوڑی جائے اور اسے بھی بھڑوڑا جائے، چاہے وہ مسک ہو یا کافر۔ فرمایا: اور اسی طرح ہمارے اصحاب نے دشمن کی سرزمین میں داخل ہونے اور ان کے چرچ اور عداوت کا ہوں میں داخل ہونے سے منع کیا ہے اور کھڑا دور اس بدعت کے ساتھ بیٹھنے سے منع کیا ہے۔ اور یہ کہ ان کی محبت و مودت کا اعتقاد نہ رکھا جائے اور نہ ان کا کلام سنا جائے اور نہ ان کے ساتھ مناظرہ کیا جائے۔

اہل بدعت میں سے کسی نے ابو عمران غنی رضی اللہ عنہ کو کہا: مجھ سے ایک کلمہ سنو تو آپ نے اس سے امر اور نہی کر لیا اور فرمایا: نصف کلمہ بھی نہیں۔ اور اسی کی مثل ایوب سختیانی سے بھی مروی ہے۔ اور حضرت فضیل بن عیاض نے کہا ہے: جس نے کسی بدعتی سے محبت کی اللہ تعالیٰ اس کے گھر کو کھارٹ اور وہ کچھ کر دے گا اور اس کے دل سے نور اسلام نکال دے گا۔ اور جس نے اپنی بیوی کی شادی کسی بدعتی سے کر لی تو اس نے اس کا تعلق منقطع کر دیا اور جس نے کسی بدعتی کے ساتھ حجاست اختیار کی اسے نکلت نکلت مٹا دیا۔ اور جب اللہ تعالیٰ کسی آدمی کے بارے میں جاننے کے لئے روٹی کو بھونچا دے تو مجھے امید ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کی عافیت فرما دے گا۔

ابو عبد اللہ رحمہ اللہ نے ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ میں سے روایت بیان کی ہے انہوں نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: من دخر صاحب بدعة فقد اعدوا لہ عذابا عذبا۔ جس نے کسی بدعتی کی عزت و توقیر کی تحقیق اس نے اس کا نام ڈھونڈا ہے (مکرر کرنے میں) مساوت ہے۔

مذکورہ تمام روایات و اقوال سے اس کا قول باطل ہو گیا جس نے یہ گمان کیا کہ ان (اہل بدعت) کی مجالست جائز ہے جب کہ وہ ان کا کلام سننے سے گھٹا کر دیں۔

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِلَيْهِ تُنَادُّنَ فَلَا تَسْمَعُ مِنْهُ لَنْ يَكُونُوا لَهُمْ عَمَلٌ﴾

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: قول تباری: ﴿وَأَمَّا إِلَيْهِ تُنَادُّنَ﴾ اس میں ایسا طریقہ ہے اسے نون ثقیلہ اظہار لازم ہوتا ہے اور بعد اوقات لازم نہیں ہوتا۔ وجہ کہ شرعاً قول ہے:

أما يسمعون أم لا؟ ۱۔ ہذا ۲۔ یوماً فقد كنت تستعملون

(اما یہ سب کلام میں نون ثقیلہ موجود نہیں ہے)

حضرت ابن عباسؓ اور ابن عباسؓ نے معنی تشریح کیا ہے کہ یہ نون ثقیلہ کو مستند پر ماح ہے، کہ جاتا ہے انہی اور انہی دونوں کا ایک معنی ہے اور یہ دونوں ہیں، وجہ کہ شرعاً کہنا ہے:

قالت سببی تشری لیوم آر نقل وقد بنیث بعض العاہة لکحل
اور امر القس کا قوس ہے:

لنسیفی قاقشہ برینی

اقیت کا معنی یہ ہے: اے محمد! میں چاہتا ہوں کہ آپ کو ان کے پاس سے اٹھنا بھادے اور آپ اس جہاں کے جہاں کے پاس بیٹھ جائیں۔ فلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّکْرِی تو جب آپ کو پڑھنے تو پھر نہ بیٹھیں۔ فَعَمَّ الشُّوْہِرَ الْفَلْبُوْیْنَ شَیْءٌ شَرَّکَ قَوْمَ کے ساتھ اور ذکر کی تذکرہ کا ہے۔

مسئلہ نمبر 2 کہا گیا ہے کہ یہ خطاب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے اور سرادپ کی امت ہے۔ انہوں نے یہ موقف اس لیے اختیار کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم (جول) سے میرا ہیں۔ درپال بھی ہے کہ یہ خطاب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ہی خاص ہے اور آپ کے لیے نسیان جائز ہے۔

ابن عربی نے کہا ہے: انا امرہ اپنے اسباب تو ان کے اس قول میں معذرت قرار دی کہ ارشاد: کی توئی: لیکن اشرک لکث لیتخلل غلک (نمبر: 65) میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے نام سے ساتھ خطاب امت کو ہے اس لیے کہ آپ کی طرف شرک کی نسبت محال ہے تو اس بارے میں ان کا کوئی مدد نہیں کیونکہ نسیان کی نسبت آپ کی طرف جائز ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: نسیان اور غلک (حضرت آدم علیہ السلام بحسب گئے تو آپ کی اولاد تو بھی نسیان مافی ہو گیا) سے نسیان نے روایت کر کے کہا ہے کہ یہ حدیث صحیح ہے۔

اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے بارے میں خبر دیتے ہوئے فرمایا: لیسان جش مشمکہ نسیان کما تنسون فوا ذلک سبب لکث کرؤنی (بہشت میں تمہاری شکل انسان ہوں میں بھی بحسب جاہلوں جیسا کہ تم بھولتے ہو جس سبب میں بھول جاؤں تو مجھے یاد دلاؤ اور) اسے بھی آپ نے صحیح میں روایت کیا۔ پس اگر میں آپ نے نسیان کی نسبت اپنی طرف کی ہے۔ اور فرمایا: آپ نے ایک آدمی کی قرأت کی۔ تحقیق اس نے مجھے طاف فلاں آیت یہ راوی ہے میں نہیں بھول چکا تھا۔

آپ کی طرف نسیان کی نسبت جائز ہونے کے بعد علماء کے اجماع یہ اختلاف ہے کہ کیا یہ طریق تبلیغ سے اختلاف تھا اور انکار ضرر میں بھی لائق ہو سکتا ہے یا نہیں؟ تو اس بارے میں جو کچھ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بیان کیا ہے اس کے مطابق عام علماء اور متقیین انہ کو رسم پہلے وقت کو اختیار کیا ہے جیسا کہ طبرانی و حاکم و بیہقی پر مشابہ ہے۔ البتہ احمد کہہ کر اس نے یہ شرط عائد کی ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے نبی علیہ السلام کو اس پر متذکر دیتا ہے اور اس (حالت نسیان) پر رقر نہیں دیتا۔ مگر اس بارے میں اختلاف ہے کہ کیا اس حدیث کا واقعہ فوراً بعد متصل ہونہ شرط ہے؟ یہ سبب عائشہ رضی اللہ عنہا اور اشرک و کاتب۔ یہ واقعہ سے تعبیر کا مؤخرہ بھی جو کہ ہے جب تک کہ نبی علیہ السلام کی عمر انعام پذیر نہ ہو اور۔ سلسلہ حدیث متفقہ اور جوئے۔ ابوالاعالی نے یہی موقف اختیار کیا ہے۔

اور علماء کہ ایک جماعت نے علماء و مشائخ اور علماء اہل شریعہ میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اور بھول کا انکار نہیں ہے، جیسا کہ

نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ أُنَبِّئُ لَهَا مِنَ دُونِ الْغَوْرِ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا نَفْسًا تَحْبِلُ كُلَّ عَدْلٍ
لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا ۚ أُولَٰئِكَ إِلٰهِي ۚ إِنِّي أَنَبِّئُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ ۚ لَكُمْ شَوَابٌ مِّنْ حَيْثُمُ دَعَا بَ
إِلَٰهِي ۚ مَا كَانُوا يَنْظُرُونَ ﴿٥﴾

”اور چھوڑ دے جنہوں نے بتایا ہے اپنا دین کھیل اور دہل گئی اور دھوکہ میں ڈال دیا ہے انہیں دنیوی زندگی نے اور نصیحت کر کر ان سے تاک ہلاک نہ ہو جائے کوئی آدمی اپنے مصلوں کی وجہ سے، جس سے اس کے لیے اللہ کے سوا کوئی معافی اور نہ بخارشی اور اگر وہ سوا معاذ میں دے ہر بد رتو نہ قبول کیا جائے گا اس سے، یہی وہ لوگ ہیں جو ہلاک کیے گئے ہیں، جو اپنے کرتوتوں کے ان کے لیے پتے کو کھول بھاپائی ہے اور دردناک عذاب ہے جو اس کفر کے جوہر کرتے رہے تھے۔“

یعنی آپ ان کے ساتھ کسی فعل کا نام نہ کیجئے، کیونکہ وہ خطا اور غرض کو تلاش کرنے والے لوگ ہیں، اگرچہ آپ ان کے ساتھ وعدہ و نصیحت کرنے پر مامور ہیں۔ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے: ”یہ حکم منسوخ ہے اور اس کا تاریخ کاغذ تھا“
النفس کفین حیثکم جہل کثرتہ (توبہ: 5) ہے۔

اور لیٹاؤ لہذا کا سئل ہے اس دین کے ساتھ استیزار کیا جس کی طرف آپ انہیں دعوت دیتے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: انہوں نے اس دین کے ساتھ استیزار کیا جس پر وہ تھے، ایسی انہوں نے اس کے مطابق عمل نہیں کیا۔ اور استیزار اور دین میں جائز نہیں ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ لیٹاؤ لہذا کا سئل یا حلاً و فرحاً ہے (یعنی یا حل قرار بناؤ اور بھر خوش ہونا) اس کا بیان پہلے گزر چکا ہے اور لعنہ کا تعظیم پر مقامات پر مقدم آیا ہے، اور اسے اس طرح حکم کیا گیا ہے:

إِنَّا أَنبِئُكَ بِذُنُوبِكُمْ ۖ وَلَا تَبْحَثُوا فِي دِينِكُمْ ۖ ذَلِكُمْ مَوْضِعُ الْعُقَابِ ۚ

فَصَلِّ فِي الصُّبْحِ ۚ وَلِي الْقُدْبَالِ ۚ وَلِي الْأَنْعَامِ مِنْهَا مَوْضِعَانِ

”جب لعنہ واجب ذکر ہو اور قرآن کریم میں یہ کتنے مقامات پر ہے، پس ایک بار (سورہ) المدہ یہ میں اور ایک بار القتل میں اور وہ مقامات پر سورہ الانعام میں ہے۔“

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہاں دین سے مراد عید ہے۔ کبھی نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے ہر قوم کے لیے عید بنائی ہے جس کی وہ تعظیم و تکریم کرتے ہیں اور اس دن اللہ تعالیٰ کی عبادت و ریاضت کرتے ہیں۔ ہر قوم نے اپنی عید کو لعنہ و لہو بنا دیا ہے، موائے حضورؐ نما حرم میں تعظیم کی امت کے، کیونکہ انہوں نے اسے غماز، ذکر اور صدقہ و نذرانہ دینے کا دن بنایا ہے، مثلاً جمعہ کا دن، عید الفطر کا دن اور قربانی کا دن۔

تو قرطبی: وَذُنُوبُهُمْ الْعُصُوبُ ۖ وَاللَّعْنَةُ الْحَقُّ ۚ وہ نبوی زندگی کے ظاہر کے سوا کچھ نہیں جانتے۔

تو قرطبی: وَذُنُوبُهُمْ ۚ آپ انہیں نصیحت کیجئے قرآن کے ساتھ یا (یوم) حساب کے ساتھ۔

أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ۚ یعنی نفس کو کراہی رکھ دیا جائے اور ہلاکت کے حوالے کر دیا جائے۔ یہ معنی حضرت مجاہد،

پڑھا ہے۔ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے استہواہ الشیطان مردی ہے اور صمن سے بھی مردی ہے اور اسی طرح حضرت ابی قرأت سے بھی ہے اور اُنھیں کا معنی تابعنا (تو ہماری پیروی کر) ہے۔

اور حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ کی قرأت میں بھی بدعنوانی تھی ہے اور صمن سے بھی استہوتہ مشیطا ملوں مردی ہے۔ جو دن حال ہونے کی بنا پر منصوب ہے اور یہ غیر معروف ہے، کیونکہ اس کی سوئٹ حیرتی ہے جیسا کہ سکران کی سوئٹ سکرانی اور غصہ بان کی سوئٹ غصہ بنی ہے۔ اور خیران وہ ہوتا ہے جو اپنے معاملے کی جہت کی رہنمائی نہیں پاسکتا۔ اور حار جبار حیدر و حیدرۃ و حیدرۃ کا معنی ہے تردد (مضطرب اور سرد ہونا) اور اسی وجہ سے وہ پانی جو تھیر ہو کر زور و رنگ ہو جائے اور اس کے باہر نکلے گا راستہ (سردیخ)۔ وہ اس کا نام حاضر رکھا گیا ہے اور اس کی جمع حوران ہے۔ اور الحائضہ و جگہ جس میں پانی متغیر اور سرد ہوتا ہے جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

تغطو حل یردیتون غذاہما خندق بساحة حائر یعوب

حضرت ابن عباس رحمہما نے فرمایا: بیت کی پوجا کرنے والے کی مثال اس آدمی کی طرح ہے جسے کوئی گناہ ملتا ہے اور وہ اس کی پیروی میں چل پڑتا ہے اور وہ مع اس محل میں کرتا ہے کہ اس نے اسے اتنا ہی گمراہ کہن اور بلاکت والی جگہ میں پھینک دیا ہوتا ہے، اور پھر وہ اسی کی معیبت اور تکلیف میں سرگرداں رہتا ہے (۱)۔ اور ابوصالح کی روایت میں کہا ہے: یہ آیت حضرت عبدالرحمن ابن ابی بکر حبیبہ کے بارے میں ناموس ہوئی ہے، وہ اپنے والد بن کفر کی دعوت دیتے تھے اور ان کے والد بن و مسلم بن انیس اسلام کی طرف دعوت دیتے تھے اور انہ تعالیٰ کے اس ارشاد: لَآ اُخْضِبُ لِمَا عُوْذَ بِآلِ الْاٰمِنِی کا یکن معنی ہے۔ اور وہ اس کا انکار کرتے تھے۔

ابو عمر نے بیان کیا ہے: ان کی والدہ دام و سادات عادت میں غم کھاتی تھی اور وہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ حبیبہ کے لئے بھاتی تھے۔ حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر حبیبہ حالت کفر میں اپنی قوم کے امراء پر واقعہ (کے میدان) میں حاضر ہوئے اور دعوت مبارزت دی اور ان کے مقابلے کے پہنچ کر قویا کرتے ہوئے ان کے والد محترم (حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ) ان کی طرف بڑھے اور یہ ذکر کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انھیں فرمایا: متعضی ہنفت (مجھے اپنی ذات سے ناکرد) پھر وہ (عبدالرحمن) اسلام لائے اور اپنے اسلام کو خوب اچھا کیا اور وہ صلح حدیبیہ کے وقت حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی معیت میں تھے۔ یہ اہل سیر کا قول ہے۔ انہوں نے کہا ہے: ان کا نام عبدالکعب تھا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے بدل کر عبدالرحمن رکھا، یا نہ وہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی نولاد میں سب سے بڑے تھے۔

اور کہا جاتا ہے کہ نسل اور نسل چار اطراء نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو نہیں پایا، یعنی باپ ہو اور اس کے بیٹے ہوں سوائے حضرت ابو قحافہ ان کے صاحبزادے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ، ان کے بیٹے حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر اور ان کے بیٹے ابو تیق محمد بن عبدالرحمن رضی اللہ عنہ کے۔ واللہ اعلم

میں بھونکا جائے گا (یعنی اٹھ کر مبارکات یہ ہے ولہ سلک یؤہ یُنْفَعُہُمُ الْفُضُولُ) اور وہ الحق یُؤہ یُنْفَعُہُمُ الْفُضُولُ (اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ (یوم) کیودہ بقول سے بدل ہے (۱)۔ اور سورہ نور کا ایک سینگ ہے جس میں بھونکا جائے گا، پھر اٹھنے کے لیے ہوگا اور دوسرا اٹھانے اور زندہ کرنے کے لیے (۲)۔ اور یہ سورہ کی جمع نہیں ہے جیسا کہ بعض نے منکر کیا ہے، یعنی مردوں کی صورتوں (حسوس) میں بھونکا جائے گا جیسا کہ ہم اسے بیان کریں گے۔ امام مسلم بخاری نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما کی حدیث بیان کی ہے: ”پھر صور میں بھونکا جائے گا اور اسے کوئی بھی نہیں سنے گا مگر وہ گردن کر جائے گا اور گردن کو اٹھائے گا فرمایا۔ اور پیسے پہلے جزا دی اسے سنے گا اور اپنے اوست کے خوش ہوئی کا لپ کر رہا ہوگا۔“ فرمایا۔ پس دوسرا جائے گا اور ٹوٹ بھی رہ جائیں گے پھر مٹھ تالی نیچے چھو جائے گا۔ یا فر۔ یا اللہ تعالیٰ نازل فرمائے گا۔ بارش جو شہنشاہ کی طرح ہوگی اور جس سے لوگوں کے جسم ان پر نہ پڑیں گے پھر صور میں دوسری بار بھونکا جائے گا تب وہ کھڑے ہو کر دیکھنے لگیں گے (۳) آگے بڑی حدیث ذکر کی۔ اور قرآن کریم میں بھی اسی طرح ہے لَمْ نَخْلُقْہُمْ فِیْہِ اُنْثَرٰی (الرہ: 68) یہاں ضیاع نہیں فرمایا تو اس سے معلوم ہو گیا کہ یہ سورہ کی جمع نہیں ہے اور تمام احسن کا اس پر اجماع ہے کہ صور میں حضرت اسرائیل علیہ السلام پھونکیں گے اور انہیں تم نے کہا ہے: بزرگوں کی صورت کے سینگ ہونے کا انکار کرے تو وہ اس کی طرح ہے جو وحش و میزان اور ٹیڑھی صراط کا انکار کرتا ہے اور ان کی تاویلات کا شاکر کرتا ہے۔ ابن فارس نے کہا ہے: دو صور جس کا ذکر حدیث حبیبہ میں ہے وہ سینگ کی مانند ہے اسی میں بھونکا جائے گا اور صور سورہ کی جمع ہے۔ اور جو بری نے کہا ہے: صور سینگ ہے۔ راجز کا قول ہے:

نقد تکتفطہم عداۃ البغیۃین نطقا شدیداً بآ کتفطہم النوریین

اور اسی معنی میں یہ ارشاد باری تعالیٰ بھی ہے: یُؤہ یُنْفَعُہُمُ الْفُضُولُ (الحمل: 87)

کبھی نے کہا ہے: میں نہیں جانتا وہ صور کیا ہے۔ اور کہا جا رہا ہے: دو صور کی جمع ہے جیسا کہ سورہ بقرہ اور سورہ آل عمران کی صورتوں (حسوس) اور ادا میں بھونکا جائے گا۔ اور حسن نے یُؤہ یُنْفَعُہُمُ الْفُضُولُ میں پڑھا ہے، اور سورہ میں ایک لغت صانع کے ساتھ سورہ بھی ہے یہ سورہ کی جمع ہے اور اس کی جمع سوا ہے، اور اس میں ایک لغت صانع کے ساتھ بھی ہے۔ اور عمر بن عبید نے کہا ہے: عیاض نے پڑھا ہے یُؤہ یُنْفَعُہُمُ الْفُضُولُ اور اس سے مراد عقیق ہے۔ واللہ اعلم میں (مفسر) کہتا ہوں: جس نے کہا ہے اس آیت میں صور سے مراد سورہ کی جمع ہے وہ اوجہید ہے۔ اگرچہ اس کا احتمال ہے لیکن یہ کتاب اہل سنت کے ساتھ مردود ہے اور یہ بھی کہ دو بار زندہ کرنے کے لیے صور میں دو بار ٹپک بھونکا جائے گا، بلکہ اس میں ایک بار بھونکا جائے گا۔ پھر حضرت اسرائیل علیہ السلام اس صور میں ایک بار پھونکیں گے جو کہ سینگ ہے اور اللہ تعالیٰ جسوں کو زندہ فرمادے گا۔

اور قرآن کریم میں ہے: فَنُفِثْہُمْ فِیْہِمْ فِیْ ذٰلِکَ (الہجر: 12)

مصرعین سلمان نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا: مجھ تک پہنچ چکی ہے کہ یہ کلمہ انتہائی محبوب اور بخشنے پر دلالت کرتا ہے اور یہ وہ شدید ترین کلمہ ہے جو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے باپ کے لیے کہا۔ اور ضحاک نے کہا ہے: ”آز رکاحنی ہے انتہائی پیار فرقت (بہت جڑھا)۔“

اور فراموش نہ کیا جائے: یہ ان کی الفت میں صفت ذم ہے، گویا کہ آپ نے کہا: اے خطا کرنے والے (مغفل یا معطل) یہ اس کے مرفوع ہونے کے مطابق ہے اور جنہوں نے اسے جبرود پڑھا ہے اس کے مطابق فقہ پر عبادت ہے جو کی ذاتِ افعال اور احباب بنیہ الشطن (اور جب ابراہیم علیہ السلام نے اپنے خطا کرنے والے باپ کو کہا)۔ اور یہ غیر مصرع ہے، کیونکہ یہ افضل کے وزن پر ہے۔

نحاس نے یہی کہا ہے۔ اور جوہری نے کہا ہے: ”آز رکحنی اسم ہے، اور یہ قرہ فلان فلان سے مشتق ہے اس کا معنی ہے ادا عاونہ (جب کوئی دوسرے کی مدد کرے) اور دو بتوں کی عبادت پر اپنی قوم کی مدد اور معاونت کرنا تھا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ القوۃ سے مشتق ہے۔ اور الاذکر کا معنی قوت ہے۔ یہ ابن قاری سے منقول ہے۔ اور حواہد اور یحیٰ نے کہا ہے: ”آز بہت کا نام ہے اور یہ اس تاویل میں مکمل نصب میں ہے، تقدیر کلام ہوگی: اَنْتَشَبُّدُ اَوْزِیْہَا (کیا آپ بہت کو الہ بنا رہے ہیں) اَنْتَشَبُّدُ اصنامنا، اور یہ قول بھی ہے: کلام میں تقدیم و تاخیر ہے اور تقدیر کلام ہے اَنْتَشَبُّدُ اَوْزِہَا اصنامنا۔“

میں (مفسر) کہتے ہوں: اس بڑے آزر اسم مجس ہے۔ واللہ اعلم۔ اور قطبی نے کتاب ”المراسم“ میں کہا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا وہ بپ جس کا نام اس کے باپ نے تاریخ رکھا تھا، جب وہ غرود کے ساتھ اس کے بت کو بت کا باعتبار متولی بن گیا تو اس نے اس کا نام آزر رکھ دیا۔ اور حضرت محمد نے کہا ہے: بلاشبہ آزر آپ علیہ السلام کے باپ کا نام نہیں ہے بلکہ وہ بت کا نام ہے اور آپ کا نسب اس طرح حضرت ابراہیم علیہ السلام بن تاریخ بن ناخوری بن سادورہ لکن آرفو بن خلیل بن مرہ بن شالح بن ارفخشہ بن سام بن نوح علیہ السلام (۱)۔

اور آزر میں کی قرینیں ہیں: اذربا یہ دوسروں کے ساتھ ہے اس میں پہلا مفتوح اور دوسرا مکسور ہے۔ یہ حضرت امین مہاسی مرید سے مروی ہے اور آپ ہی سے آزر دو مفتوح ہزروں کے ساتھ بھی مروی ہے اور اسے رخی کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے۔ اور یہ بھی حضرت امین مرید سے مروی ہے۔ آپ کی پہلی دونوں قرأتوں کے مطابق تشخیر بضمیر ہزہ کے ہے۔

مبدی نے کہا ہے: اذربا کہو کہا گیا: بلاشبہ یہ بت کا نام ہے اور یہ اَنْتَشَبُّدُ اَوْزِہَا تقدیر پر منسوب ہے اور اس طرح اذربا بھی ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ اذربا بنایا جائے اس بنا پر کہ یہ الاذرب سے مشتق ہے اور اس کا معنی ہے پیچھا، پس یہ مفعول من اذہلہ جو جانے مار گیا کہ یہ کہا: اَنْتَشَبُّدُ اصنامنا (کیا قوت کا سبب تم بتوں کو بناتے ہو) اور یہ بھی جائز ہے کہ اذربا معنی اذربا (جو جہاں وہاں وہاں کو ہزہ سے بدل دیا گیا ہو)۔

تفسیری نے کہا ہے: مشرکین پر حجت قائم کرتے ہوئے حضرت ابراہیم علیہ السلام اور بتوں کی عبادت کے بارے میں

”یہی جب چھا گئی ان پر رات (تو) دیکھا انہوں نے ایک ستارہ اگلے (گیا) یہ سیراب ہے یا پھر جب وہ ڈوب گیا (تو) بولے میں نہیں پسند کرتا ڈوب جائے والوں کو۔“

قولہ تعالیٰ: فَلَمَّا بَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ عَنِّي جِب رات نے اسے اپنی تاریکی کے ساتھ ڈھانپ لیا، الْجَنَّةُ، الْجَنَّةُ، الْجَنَّةُ، الجنین، النبیق اور الجن تمام الفاظ بمعنی ستارہ (ڈھانچا) ہیں اور جنان النیل کا معنی رات کا تخت تاریک ہونا امر ارحی کا ڈھانپ لیا ہے جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

دلولا جنان النیل آدورک رکفتا بذی الوعث والأرط حیاض یں ناشب
اور کہا جاتا ہے: جنون النیل بھی اسی معنی میں ہے۔ اور کہا جاتا ہے: جنة النیل واجنة النیل (رات نے اسے ڈھانپ لیا) اس میں یہ دونوں لغتیں ہیں۔ (۱)

نہا گو گیارہ دوسرا قصہ ہے اور یہ آپ پر نکوت پیش کرنے کے قصہ کے سوا ہے۔ کہا گیا ہے: آپ نے اس چٹان کو ٹوٹتے ہوئے دیکھا جو آپ کے تہ خانہ کے منہ پر رکھی ہوئی تھی۔

اور یہ قول بھی ہے کہ جب آپ کے باپ نے آپ کو تہ خانہ سے نکالا اور سورج غروب ہونے کا وقت تھا تو آپ نے اونٹ، گھوڑے اور بکریاں دیکھیں اور فرمایا: ان کے لیے رب کا ہونا ضروری ہے اور آپ نے شتری یا زبرہ کو دیکھا، پھر چاند کو دیکھا اور سورج کو اور یہ سب سینے کے آخر میں ہونے اور محمد بن اسحاق نے کہا ہے: اس وقت آپ کی عمر پندرہ برس تھی اور سترہ برس عمر ہونے کا قول بھی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: جب آپ عمرو پر غالب آئے اس وقت آپ کی عمر سترہ برس تھی۔

قولہ تعالیٰ: قَالَ هَذَا نَهْقِي اس کے معنی میں گفتگو اقول ہیں اور کہا گیا ہے: آپ کا یہ قول نظر و فکر کی مہلت، عہد طفولیت میں اور محنت قائم ہونے سے پہلے کی حالت میں تھا۔ اور اس حال میں نہ کفر ہوتا ہے اور نہ ایمان (۲)۔ یہ قول کرنے والوں نے اس روایت سے استدلال کیا ہے جو عد بن ابی طلحہ عن ابن عباس کی سند سے مروی ہے۔ فرمایا: لَكُنَّا بَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ نَهَاؤُ كَمَا قَالَ هَذَا نَهْقِي تو آپ نے اس کی چو جاک یہاں تک کہ وہ آپ سے غائب ہو گیا۔

اور اسی طرح سورج اور چاند کا واقعہ بھی ہے، یہی جب آپ کی نظر و فکر مکمل ہو گئی تو آپ نے کہا: إِنَّ نَهْقِي نَهْقِي نَهْقِي كُنْ بَارِئٌ مِنْ نَوَاسِی سے بری ہوں جسے تم شریک ٹھہراتے ہو۔ اور آپ نے اس کے غروب اور خیر ہونے سے استدلال کیا، کیونکہ یہ حدیث پر انتہائی ظاہر اور واضح علامت و نشانی ہے۔

اور ایک قول ہے: یہ بھی ممکن ہے کہ انہوں نے کہا ہے: یہ جو بڑ نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ کا کوئی رسول ہوں پر اوقات میں سے کوئی ایسا وقت آئے مگر یہ کہ وہ اللہ تعالیٰ کی توحید کا اقرار کرنے والا اور اسے پہچاننے والا ہوتا ہے اور وہ اللہ تعالیٰ کے سوا ہر معبود سے بری ہوتا ہے۔ انہوں نے کہا ہے: کیونکہ یہ بھی ہو سکتا ہے کہ اس کا وہم اس کے بارے میں کیا جائے جسے اللہ تعالیٰ نے اس سے بھالایا ہے اور اس سے پہلے ہی اس کی ہدایت اور رہنمائی فرمادی ہے اور اسے اپنی یاد دہانی دے دی ہے تاکہ وہ کامل

یقین کرنے، اہلوں میں سے یہ جائے (۱)۔ یہ جڑ نہیں ہے کہ اسے معرفت سے خالی تصور کیا جائے بلکہ اس نے پہلی نظر میں رب کریم کا عرفان حاصل کر لیا۔

زہان سے کہا ہے: میرے نزدیک یہ جواب غلط ہے اور جس نے یہ کہہ دیا اس نے غلطی کی ہے، حالانکہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے بارے میں خبر دی ہے کہ انہوں نے کہا: **وَأَنبَشْنِي وَبَشِي أَن لَّهْبًا الْأَصْنَمِ** (ابراہیم) اور بچالے مجھے اور میرے بچوں کو کہ ہم پوجا کرتے تھے ان کی (اور اللہ تعالیٰ مزاحم نے فرمایا: **إِذْ جَاءُوا رَبَّهُ بِقُلُوبٍ مَّوْضِعَةٍ**) (احد فوات) (جب وہ حاضر ہوئے اپنے رب کے دربار میں قلب سلیم کے ساتھ) یعنی انہوں نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ بھی کسی کو شریک نہیں کیا۔

زہان نے کہا: میرے نزدیک جواب یہ ہے کہ انہوں نے کہا: (کیا) تمہارے قول کے مطابق یہ میرا رب ہے؟ یہ کہہ کر وہ جن ممبروں اور چاند کی عبادت کرتے تھے۔ اور اسی قول کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **أَلَيْسَ شَوْكًا عِزِّي (التقص: 62)** (میرے شر کا کہان ہیں) حالانکہ وہ خود لاشریک ہے۔ تو اس کا معنی یہ ہے: تمہارے قول کے مطابق جو میرے شریک ہیں وہ کہاں ہیں؟ میں شر کا ہی معنی تو لکھ۔

اور یہ بھی کہا ہے: جب حضرت ابراہیم علیہ السلام تہ خانے سے نکلے تو آپ نے ستارے کی روشنی دیکھی اور آپ اپنے رب کے طالب تھے تو آپ کو فغان ہوا کہ یہ نور اور روشنی اسی کی ہے تب آپ نے یہ کہہ دیا: **هَذَا رَبِّي** یعنی وہ مجھ کا نور و کھارہا ہے۔ **فَلَمَّا أَفَلَ** نہیں جب وہ اُوب کیا تو آپ نے جان لیا کہ یہ بن کا رب نہیں ہے۔ **فَلَمَّا أَفَلَ الْقَمَرَ فَإِذَا هُوَ غَابِرٌ** آپ نے چاند کو دیکھتے ہوئے دیکھا کہ اس کی روشنی پر آپ کی نظر پڑی۔

قَالَ هَذَا رَبِّي **فَلَمَّا أَفَلَ** **قَالَ لَيْسَ لَهُ بَعْدِي رَبِّي** **لَا أَكُونُ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ** (تو کہہ) (کیا یہ میرا رب ہے؟) میرا رب وہ (بھی) غروب ہو گیا تو آپ نے کہا: **أَمْرٌ بِهِ دَارُ مَعِشَتِنَا** میرا رب تو ضرور جاتا ہے میں بھی گمراہ قوم سے (میرا جب سورج کو دیکھتے ہوئے دیکھ کر کہہ دیا: (کیا یہ میرا رب ہے؟ اور یہ شرک نہیں ہے۔ بلاشبہ آپ نے اس روشنی اور نور کی نسبت اپنے رب کی طرف کی ہے، لیکن جب آپ نے اسے زائل ہوتے ہوئے دیکھا تو علم نے آپ کی رہنمائی کی کہ وہ اس کا معنی نہیں ہے تو آپ نے اپنے دل سے اس کی نفی کر دی اور یہ یقین کر لیا کہ یہ میرا رب ہے رب نہیں ہے۔

اور یہ قول بھی یہ سب ہے کہ آپ نے **هَذَا رَبِّي** کے الفاظ اپنی قوم پر حجت بنانے کے لیے کہے، نہیں (پہلے) آپ نے ان کے ساتھ مواضعہ کر لی، انہیں جب ستارہ اور چاند پر حجت مکمل ہو گئی اور فرمایا: **يَا بَشِي** حقیقہ ہو جائے وہ رب نہیں بن سکتی۔ اور وہ لوگ ستاروں کی تعظیم بھارتے تھے، ان کی پرستش کرتے تھے اور ان کے ساتھ عہد کرتے تھے۔

اور انہوں نے کہا ہے: جس بارے میں حسین قرین قول وہ ہے جو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے صحیح مروی ہے۔ انہوں نے قرآن باری تعالیٰ **تُؤْتِي عَلَى لُحْيِكُمُ الْوَحْيَ الْوَحْيَ (الہود: 35)** کے بارے میں کہا ہے: اسی طرح بندہ مومن کا دل اللہ تعالیٰ کا عرفان حاصل کرتا ہے

اور اس پر اپنے دل سے استدلال کرتا ہے اور جب وہ اسے پہچان لیتا ہے تو وہ نور پر نور کا اضافہ کر دیتا ہے۔ اسی طرح حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے دل سے ہفتہ تعالیٰ کی معرفت حاصل کی اور اس پر اپنے دلائل سے استدلال کیا تو آپ کو یحییٰ و یسٰیٰ کہ آپ کا رب اور خالق ہے، پھر جب اللہ عزوجل نے اپنی ذات کے بارے میں آپ کو مرقان عطا فرمایا تو معرفت میں اور اضافہ ہو گیا اب آپ نے فرمایا: **أَنَا نَحْنُ الَّذِي فِي الشَّوْءِ قَدْ فَدَّيْنَا مِنْ** (کیا تم جھگڑتے ہو مجھ سے اللہ کے بارے میں حالانکہ اس نے مجھے ہدایت دے دی ہے)۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ قول ان کے فعل اور عمل کا انکار کرتے ہوئے استہزام اور ذہر و توحیح کے معنی میں ہے اور معنی یہ ہے: **أَفَلَا يَنْتَظِرُونَ** کیا یہ میرا رب ہے یا کیا اس کی مثل رب ہو سکتا ہے؟ پھر ہمزہ کو حذف کر دیا گیا ہے اور قرآن کریم میں ہے: **أَفَلَا يَنْتَظِرُونَ لَهُمُ الْمُخْلِفُونَ** (۱۸ انبیاء: 34) یعنی انہم الخالدون۔ اور ہذلی نے کہا ہے:

وَقُلُوبٌ دَعَالُوا يَا عُيَيْلِدَ لَا تَكْفُرُ قَقَلْتُ وَأَنْكَرْتُ السُّجُودَ هُمْ هُمْ
ایک دوسرے نے کہا ہے:

لَعَنَكَ مَا أَدْرِي وَلِي كُنْتُ ذَابَرِيَا بِسَمِيعِ رَهِينِ الْعَبْرَامِ بِشَمَانِ
(دوقوس شعروں میں ہمزہ استہزام کو حذف ہے)

اور یہ قول بھی ہے کہ اس کا معنی ہے: **أَفَلَا يَنْتَظِرُونَ لَهُمُ الْمُخْلِفُونَ** (تمہارے مکان کے مطابق یہ میرا رب ہے) جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **الَّذِينَ شَرَّكَوا هِيَ إِلَٰهِي لَكُمْ تَرْجِعُونَ** (القصص) (کہاں ہیں وہ شریک جنہیں تم (میرا شریک) گمان کیا کرتے تھے) اور مزید فرمایا: **لَقَدْ أَنتَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ** (الدخان) (یعنی اپنے غم سے باز آؤ، لہذا تم بڑے معزز و مکرم ہو)

اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے: اور تم کہتے ہو یہ میرا رب ہے۔ اس میں قول کو ضم کر دیا گیا ہے اور قرآن کریم میں قرآن کا اسم و کثیر ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ **هَذَا رَبِّي** میں یہ معنی ہے اے خدا ادبیل یعنی رب (یہ میرے رب پر دلیل ہے)

فَلَمَّا نَرَا الْفَصْرَ بَارِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفْلَحَ قَالَ لَيْسَ كَمُتَّهِدِي رَبِّي لَا كَمُتَّهِدِي

مِنَ الْقَوْمِ الْمَآلِئِينَ

"پھر جب دیکھا چاند کو چمکتے ہوئے تو کہا: (کیا یہ میرا رب ہے؟ پھر جب وہ (بھی) غروب ہو گیا تو آپ نے

کہا: مگر نہ ہدایت دیتا مجھے میرا رب تو ضرور ہو جاتا میں بھی اس گمراہ قوم سے"۔

تو فرمایا: **فَلَمَّا نَرَا الْفَصْرَ بَارِعًا** پھر جب چاند کو طلوع ہوتے دیکھا۔ کیا جاتا ہے: **يَرْجِعُ الْقَمَرُ** جب چاند طلوع ہونا شروع ہو اور اندھم کا معنی الشق (پھاڑا) ہے، گوچہ چاند اپنے نور کے ساتھ تاری کی اور اندھیرے کو بھانپ دیتا ہے۔ اور انی سے ہے: **يَرْجِعُ الْبَيْتُ** اور اندھ (یہ جب کہا جاتا ہے) جب سالوتری جانور کا خون بہا دے۔

لَيْسَ كَمُتَّهِدِي رَبِّي یعنی اگر وہ مجھے ہدایت پر ثابت قدم نہ رکھتا۔ حالانکہ آپ ہدایت یافتہ تھے تو یہ نظر و فکر کی جبلت

ان۔ اور کہہ لی گئی کہ یہ عربوں میں سے بعض کہتے ہیں: اُنہ یہ تین لغات ہیں۔

اور حالت وصل میں تین لغات ہیں کہ درج کلام میں الف کو حذف کر دیا جائے، کیونکہ یہ حالت وقف میں بیان حرکت کے لیے زائد کیا گیا ہے۔ اور عربوں میں سے بعض حالت وصل میں الف کو ثابت رکھتے ہیں، جیسے کہ کسی شاعر کا قول ہے:

اَلْاَشْيَفُ الْعَبْدِيَّةُ فَاعْرِضُوْنِ

اور یہی بعض بنی قیس اور بید کی لغت ہے۔ یہ فراء سے منقول ہے اور بعض عرب حالت وصل میں کہتے ہیں: اَن فَعَلْتَ، مثلاً: اَمَّا فَعَلْتَ، اسے کسالی نے بعض فقہاء سے بیان کیا ہے۔

وَحَآجَةُ قَوْمِهِ قَالَ اَتَحَا جُوْلِي فِي اللّٰهِ وَقَدْ هَلَسَ وَلَا اَخَافُ مَا تُشْرِكُوْنَ كُوْنُ بِيْهٍ

اِلَّا اَنْ يُّشَا عَ سَمَ بِيْ شَيْئًا وَسِعَ عَسَ بِيْ كُلِّ شَيْءٍ عَلِمًا اَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ ۝

اور مکر نے لگی ان سے ان کی قوم آپ نے کہا: کیا تم بھڑکتے ہو مجھ سے لگے کے بارے میں حالانکہ اس سے

ہدایت دے دی ہے مجھے۔ مگر میں اُنہ میں ان سے انتہا میں تم شریک بناتے ہو میں کا مگر یہ کہ چاہے میرا ہی یہ اور گار

کوئی تکلیف پہنچاتا مگر سے تو ہے میرا رب پر جی کو اپنے علم سے تو کیا تم نصیحت قبول نہیں کر سکتے۔

تو قرطبی نے: وَحَآجَةُ قَوْمِهِ مکر نے اور حد اس کرنے پر دلیل ہے۔ اور انہوں نے غنہ حادی کی تفسیر کے بارے میں

آپ سے بھڑکنا۔ قَالَ اَتَحَا جُوْلِي فِي اللّٰهِ نافع نے نون کی تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے اور باقیوں نے نون کو مشدود پڑھا

ہے۔ اور اس میں اس عامر سے ہشام کی روایت مختلف ہے۔ جس نے اسے مشدود پڑھا ہے۔ اس نے کہا ہے: اس میں اصل

دونوں ہیں۔ پہلی علامت رفع ہے اور دوسری فعل اور یا کے درمیان بطور فاصلہ ہے، پس جب فعل میں دو ہم نش حرف جمع ہو

گئے اور وہ مثل ہو گئے تو ایسے نون کو دوسری میں ادغام کر دیا گیا جتنا غنی شدہ واقع ہو گئی اور وہ کو کد کے ساتھ پڑھنا ضروری ہے

تاکہ اشعار سانس میں نہ ہو ایک واو اور دوسرا مشدود حرف میں سے پہلا۔

پس یہ دو سانسوں کے درمیان فاصلہ ہو گئی۔ اور جنہوں نے تخفیف کی ہے، انہوں نے اجتماع ضمیں کو تخفیف سمجھتے ہوئے

دوسرے نون کو حذف کر دیا ہے اور پہلی کو حذف نہیں کیا گیا، کیونکہ وہ رفع کی علامت ہے۔ اور اگر اسے حذف کر دیا جائے تو

مرفوع مجرّم اور منصوب کے ساتھ مشتبہ ہو جائے گا۔ اور ابو عمرو دین العلام سے بیان کیا گیا ہے کہ قرأت مغلطہ ہے۔ اور یہودیہ

نے اسے جائز قرار دیا ہے اور کہا ہے: انہوں نے تخفیف (مضاعف) کو مکمل سمجھا ہے۔ اور شعر بھی کہا ہے:

تَوَّاهُ كَمَا تَشْفَاوُ بِيُعْلَىٰ وَبِنَعْلَىٰ يَسُوهُ الْغَالِبُ إِذَا فَنِيْنِي

تو قرطبی نے: وَلَا اَخَافُ مَا تُشْرِكُوْنَ بے یقینی کو کہ وہ قطع پہنچا سکتے ہیں اور نہ نقصان۔

اور انہوں نے آپ کو اپنے انہوں کی کثرت کے سبب خوفزدہ کیا تھا۔ مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ اسے زندہ کر دے اور اسے قدرت

دے دے تو اس وقت اسے اس کے سرور اور نقصان کا خوف ہوگا۔

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد: اِلَّا اَنْ يُّشَا عَ سَمَ بِيْ شَيْئًا کا یہی معنی ہے۔ یعنی مگر یہ کہ میرا رب ہے کہ وہ مجھے کن دے کے بلے کوئی

تکلیف وہ شے اور مصیبت لاحق کرے جس کے مطابق میں نے عمل کیا تو اس کی مشیت کھس ہو گئی۔ یہ سنا ہے یہ پہلے کلام میں سے نہیں ہے۔ اور یہ میں ہاتھ میں یا خیال میں ہو سکتا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کے لیے ہوا اور یہ بھی جائز ہے کہ وہ موجود کے لیے ہوا اور فرمایا: **إِنَّ يَتْلُو آيَاتِي أَنْ يَسْمَعِي** یعنی یہ کہ اللہ تعالیٰ نہیں چاہے گا کہ میں نہ سے خوفزدہ ہوں، پھر فرمایا: **وَيَسْمَعِي آيَاتِي كُلَّ شَيْءٍ حَسْبِيَ** یعنی اس کا علم ہر شے کو محیط ہے۔ اس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔

**وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُ وَلَمْ أَشْرِكْ بِاللهِ قَالَتْ يَتْلُو بِهِ عَلَيْكُمْ
سُلْطَانًا نَزَّاهُ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْإِيمَانِ إِنْ لَكُم تَعْلَمُونَ ۚ أَلَمْ يَكُنْ أَمْتًا وَلَمْ يَكُن مِلًّا
إِنَّمَا تَزِدَّم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَكُمُ الْأَمْرُ وَهُمْ يُحْشَدُونَ ۚ**

”اور کیسے (میں) اس سے (بے) خوف نہیں ہوں؟ (میں نے) شریک نہیں کر کے حالاکہ تم نہیں دہرتے (اس سے) اگر تم نے شریک بنایا، اللہ تعالیٰ کے ساتھ اس سے کہیں اتاریں گے، اس کے متعلق تم پر کوئی دلیل تو (میں ہی) بتاؤ اور اس فریقوں سے کون زیادہ حق دار ہے امن (و مسلمانی کا) اگر تم (کچھ) جانتے ہو؟ اور ایمان دہنے اور نہ ایمان انہوں نے اپنے ایمان کو ظلم (شرک) سے انہیں کے ہے ہی امن ہے اور وہی ہدایت یافتہ ہیں۔“

تو اللہ تعالیٰ: **وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُ** میں یہاں کیف میں انکار کا معنی ہے۔ یہ ان پر اس بات کا انکار ہے کہ وہ اسے جس سے ڈرا سکتے ہیں، حالانکہ وہ خود اللہ تعالیٰ سے نہیں ڈرتے، یعنی میں کیسے ڈروں ان سے جو مرہ ہیں، حالانکہ تم اس اللہ تعالیٰ سے نہیں ڈرتے جو ہر شے پر قادر ہے۔

قَالَتْ يَتْلُو بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا اس میں سلطان کا معنی حجت اور دلیل ہے۔ اس پر بحث پہلے گزر چکی ہے۔ **نَزَّاهُ الْفَرِيقَيْنِ** یعنی دونوں فریقوں میں سے اللہ تعالیٰ کے عذاب سے امن و سنان کا کون زیادہ حق دار ہے؟ کون موصوفہ یا مشرک۔ خود اللہ تعالیٰ نے ان کے درمیان فیصلہ فرماتے ہوئے ارشاد فرمایا: **أَلَمْ يَكُنْ أَمْتًا وَلَمْ يَكُن مِلًّا إِنَّمَا تَزِدَّم بِظُلْمٍ** اس میں ظلم سے مراد شرک ہے۔ حضرت ابوبکر صدیق، حضرت علی، حضرت سنان اور حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہم نے یہی کہا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے کہ یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے قول میں سے ہے جیسا کہ عالم سوال کرتا ہے اور وہ خود ہی ہے آپ کو جواب دیتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی قوم کا قول ہے۔ یعنی انہوں نے اس کے ساتھ جواب دیا جو ان پر حجت اور دلیل ہے۔ یہ ان جرات کے کہا ہے۔

اور صحیحین میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی: **أَلَمْ يَكُنْ أَمْتًا وَلَمْ يَكُن مِلًّا إِنَّمَا تَزِدَّم بِظُلْمٍ** تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب پر یہ بھی شاق گزری وہ کہنے لگے: ہم میں سے کون ہے جس نے اپنے آپ کو ظلم میں کیا؟ انہوں نے جواب دیا: ”ایسا نہیں جس طرح تم گمان کر رہے ہو بلکہ یہ تو اس طرح ہے جیسے تمہارا نے اپنے بچے کو کہا تھا: **يَتْلُو لَكُمْ بِاللهِ ۚ إِنَّ لَكُمْ لَكُلَّمًا عَظِيمًا ۚ** (ایمان) (اے میرے بچے) فرزند کسی کو بلا کہ شریک نہ

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا خُذُوا زُجْرًا مِّنْ ہٰذَا لَعَلَّکُمْ تَحْذَرُوْنَ اور وہی دین میں ہدایت پائو گے۔ (1)

وَذٰلِكَ جُنْدًا لِّکُمْ اِیَّاہُمْ عَلٰی قَوْمٍۭہُمْ تَرٰفَعُوْا وَاٰتٰہُمْ مِّنْ اَنْفُسِکُمْ اِنْ رَّیْتُمْ
حٰکِمَہُمْ عَلٰیہُمْ ۝

اور یہ ہماری دلیل تھی جو ہم نے دی تھی اور انہیں کہ اس کی قوم کے مقابلہ میں۔ ہم بلند کرتے ہیں اور بے جس کے چاہتے ہیں بے شک آپ کا رب بڑا مہربان ہے۔

قرآن تعالیٰ: وَذٰلِكَ جُنْدًا لِّکُمْ اِیَّاہُمْ عَلٰی قَوْمٍۭہُمْ تَرٰفَعُوْا میں تلوں آپ کے تمام لاش کی طرف اشارہ ہے، یہاں تک کہ آپ نے ان کے ساتھ جھگڑا کیا اور آپ دس کے ساتھ ان پر غاصب رہے۔ اور یہی ہونا چاہئے۔ اس سے مراد آپ کا یہ قول ہے: اَلَا یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اَلَا یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا (2)

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد آپ کی ان کے خلاف دواہل ہے کہ جب انہوں نے آپ کو جہاد کیا آپ نے نہ اس سے کہ ہمارے آپ کو جہاد کریں گے اس لیے کہ آپ انہیں سب ختم کرتے ہیں تاہم آپ نے ان کو جو بڑا کیا تم ان سے ڈرتے نہیں جب کہ تم عبادت اور غلبہ میں چھوٹے اور بڑے کو مساوی قرار دیتے ہو کہ بڑا منصب پاک ہو جائے گا اور وہ تمہیں پاک کرے گا؟

تَرٰفَعُوْا وَاٰتٰہُمْ مِّنْ اَنْفُسِکُمْ اِنْ رَّیْتُمْ حٰکِمَہُمْ عَلٰیہُمْ ذٰلِکَ ہٰذَا مستقامت اور ہدایت کی مظاہرہ کر جس کے چاہتے ہیں درجات بلند فرما دیتے ہیں۔ قرآن کوڈ نے درجات و فرائض کے ساتھ پڑھا ہے۔ وادی کی شش سو سو پانچ سو میں بھی ہے انہوں نے نعل کھنجر پر واقع کیا ہے کیونکہ یہی الحقیقت سرفراز ہے، تقدیر حکام ہے: اَوْ تَرٰکُمْ مِّنْ اَنْفُسِکُمْ ذٰلِکَ ہٰذَا ہجرت پھر کی کوسوف کر دیا گیا ہے۔ اور اہل فرعون و ابومعروف نے حضرت کی ہت پر بغیر توین کے پڑھا ہے اس میں فعل درجات پڑا ہے۔ اور جب درجات بلند کیے گئے تو صاحب درجہ کو بلند کر دیا گیا۔ اس قرآن کوڈ نے تعالیٰ کا یہ ارشاد: اِنَّہٗ اَزْفَعُوْا ذٰلِکَ ہٰذَا (اے اللہ! میں کا درجہ بلند فرما) اس کے لیے باعث تعزیر ہے، حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کا یہ ارشاد: اَللّٰہُ اَزْفَعُوْا ذٰلِکَ ہٰذَا (اے اللہ! میں کا درجہ بلند فرما) اس کے لیے باعث تعزیر ہے، جس ہند کی نسبت درجات کی طرف فرمائی۔ اور وہی ہے اس کے ساتھ کوئی الٹ نہیں ہے (وہی) اپنے طرف الفضل میں رفع اور بلند ہے۔ اس دونوں قرآن میں ہامت وہی ہے، کیونکہ جس کے درجہ بلند کرنے گئے تھے اس سے بلند کر دیا گیا، اور نئے بلند کر دیا یا جمعی اس کے درجات بلند کر دیے گئے۔ اِنْ رَّیْتُمْ حٰکِمَہُمْ عَلٰیہُمْ یعنی وہی کسی کو اس کے جس میں کہتا ہے۔

وَوَعْتَابَہٗ رَاسُخًا وَّیَعْقُوْبُ ۚ کَلَّا هٰذَا بَیِّنًا ۙ اَوْ تَرٰکُمْ مِّنْ اَنْفُسِکُمْ اِنْ رَّیْتُمْ حٰکِمَہُمْ عَلٰیہُمْ
ذٰلِکَ ہٰذَا رَاسُخًا وَّیَعْقُوْبُ ۚ کَلَّا هٰذَا بَیِّنًا ۙ اَوْ تَرٰکُمْ مِّنْ اَنْفُسِکُمْ اِنْ رَّیْتُمْ حٰکِمَہُمْ عَلٰیہُمْ
الْمُعْسِبِیْنَ ۙ وَرَکُوْنًا وَّیَعْقُوْبُ ۚ کَلَّا هٰذَا بَیِّنًا ۙ اَوْ تَرٰکُمْ مِّنْ اَنْفُسِکُمْ اِنْ رَّیْتُمْ حٰکِمَہُمْ عَلٰیہُمْ

السُّبْحِ وَاللَّيْلِ وَذِي شَرْبٍ وَذِي كَمَالٍ وَفَضْلًا عَلَى الْغُلَبِ ۝

”اور ہم نے مطلع فرمایا کہ انہیں اسحق اور یعقوب ہر ایک کو ایک گاہم نے ہدایت دی اور نوح کو ہدایت دی تھی اس لئے پیچھے والا ان کی اولاد میں سے اور ابراہیم و اسماعیل اور یوسف اور ہنوک اور اداہی کو (راہ راست دکھائی) اور انی عسرت ہر جگہ۔ یہ ہیں تینوں گروہوں کو اور (ہم نے ہدایت دی) ان کو پادشہی اور عیسیٰ و دانیال کو (یہ سب تینوں میں سے تھے۔ اور ہدایت دی) انہیں ابراہیم اور یوسف اور نوح اور لوط اور ہارون سب کو ہم نے فضیلت دی سارے جہان انسان پر۔

ان میں تین سنا لئے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قولہ انبیائی ذُو وَفَعْلًا لِّقَدِ بَعَثْنِي وَبَعَثُوا بِنِعْمَتِی یعنی ہم نے انہیں دین کے بارے میں استدلال کرنے (تعمیم دینے) اور دین کے لیے اپنے آپ کو وقف کرنے کی ہر ایک کے طور پر اسحاق اور یعقوب علیہ السلام کو فرمائے۔

فَضْلًا لِّقَدِ بَعَثْنِي ان میں سے ہر ایک ہدایت یافتہ ہے۔ اور ترتیب کلام میں اَضْلًا لِّقَدِ بَعَثْنِي کا وجہ ہے منسوب ہے اور نوح، ابراہیم و اسماعیل کے سب منسوب ہے۔ ذُو وَفَعْلًا لِّقَدِ بَعَثْنِي مراد حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اولاد ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مراد حضرت نوح علیہ السلام کی اولاد ہے۔ یہ فرد کے کہا ہے اور جبریل اور میکائیل حضرت یونس کے استغاثہ کیا ہے مثلاً خیر کی اور ان صبیحہ وغیرہ۔

اور یہ قول زبان سے کیا ہے۔ اور اس پر اعتراض یہ ہے کہ ان ذریت میں حضرت یونس اور حضرت نوح علیہ السلام کو بھی شمار کیا گیا ہے اور وہ دونوں حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اولاد میں سے تھے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام آپ کے بھائی کے بیٹے تھے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ آپ کے بھائی تھے۔ اور حضرت ابن مہاجر نے یہاں یہ مقام کے تمام نبی و پیغمبر اسلام ذریت ابراہیم علیہ السلام کی طرف منسوب کیے گئے ہیں۔ اگرچہ ان میں وہ بھی ہیں جو باپ اور ماں کی جنت سے ولادت کے اعتبار سے آپ کے ساتھ نہیں ملتے کیونکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام حضرت ابراہیم علیہ السلام کے بھائی کے بیٹے تھے۔ اور جب چچا کو باپ یا چچا کی شمار کرتے ہیں جیسا کہ یہ حال ہے حضرت یعقوب علیہ السلام کی اولاد کے بارے میں خبر دی کہ انہوں نے کہ: نَبِيِّنَا هَٰذَا وَابْنُهَا هَٰذَا وَابْنُهَا هَٰذَا وَابْنُهَا هَٰذَا (البقرہ: 133) ابراہیم ہدایت کریں گے آپ کے خدا کی اور آپ کے رب کو اور انہیں ابراہیم علیہ السلام کے خدا کی (

اور حضرت ابن کثیر علیہ السلام حضرت یعقوب علیہ السلام کے چچا تھے۔ اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو بھی اولاد ابراہیم علیہ السلام میں شمار کیا گیا ہے۔ لہذا کہ آپ ان کی بیٹی کے بیٹے (نوح سے) آئے۔ اور حضرت عاتقہ الزہراء رضی اللہ عنہا کی اولاد حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اولاد ہے اور اسی سے انہوں نے استدلال کیا ہے جن کی یہ دے ہے کہ بیٹیوں کی اولاد۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا نسب داخل ہوتی ہے (1)۔

مسئلہ نمبر 2۔ حضرت ام المومنین حضرت عائشہؓ کا یہ واقعہ بھی عجیب ہے کہ جس نے وہ دوسروں کے لیے چھوٹا کھانا کیا تو اس میں بیٹوں کی اولاد اور بیٹیوں کی شادی بھی شامل ہو گئی۔ اور وہی طرح جب کسی نے اپنے قرابت و اراکوں کے لیے وصیت کی تو اس میں بیٹیوں کی اولاد بھی داخل ہو گئی۔ اور امام اعظم ابوحنیفہؒ رضی اللہ عنہ کے نزدیک قرابت سے مراد ہر ذی رحم کرم ہے۔ اور آپ کے نزدیک چچا کا بیٹا، بھوتھی کا بیٹا، مولا کا بیٹا، خالہ کا بیٹا بھی اس سے سوا نہ ہوا جاتے ہیں۔ کیونکہ یہ ہر کرم شخص ہے۔

اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: قرأت کا اخلاف ہر ذی دہم محرم اور دوسروں پر ہے۔ جس آپ کے ذرا یکہ نہادان اہم سادق
ہو اور نہ کوئی اور۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: ناسی میں بیٹیوں کی ولادہ افضل تہذیب کی۔ اور اس کا قول انقرابہ و عقبہ۔ اس
کے قول کو لدی دود و لدی کی طرف ہے۔ اس میں جنوں کی اولاد افضل ہوتی ہے اور اس کی جواب کے منصب اور منصب کی طرف
راخ ہوتا ہے۔ اور اس میں بیٹیوں کی اولاد افضل نہیں ہوتی۔ اس طرح حایان حضرت امام شافعی رحمہ اللہ سے سہرہ آل عمران میں نذر
چکا ہے۔ اور دونوں کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد اگرا ہے: **يُؤْتِيكُمُ اللَّهُ فَرَقًا ۖ لَكُمْ اَوْلَادٌ وَلَكُمْ نِسَاءٌ ۚ لَكُمْ مِنْكُمْ** (النساء: 11) (تفہیم قرآن مجید ص ۱۱)
اولاد کی میراث ا کے وارثے میں) اور مسلمانوں نے ظاہر آیت سے صرف صبی اولاد اور ناسی مرچوں کی دانوی سمجھا ہے۔

[illegible]

مسئلہ نمبر 3۔ ان اثناء میں سے جو غیر منصرف چیزیں کا بیان سورۃ النساء میں کر رہا ہے اور اذہ منصرف نہیں، کیونکہ اُنکی اسم ہے، اور جب یہ فاعل کے وزن پر ہوتا کہ میں لف لام لگانا چاہتا ہوں، جتنا لفظ یہ منصرف نہیں، اور لیاں بھی اُنکی اسم ہے، حضرت خٹاک درجہ صغیر نے کہا ہے: حضرت الیاس علیہ السلام، حضرت اسماعیل علیہ السلام کی اولاد میرے تھے، اور قلی سے ذکر کیا ہے کہ، حضرت یونس علیہ السلام کے گرامے تھے۔

اعرج مفسر اور قواد نے ذوالیاس کے لفظ وصل کے ساتھ پڑھا ہے اور اہل حرمین اور عمرہ دار صاحب نے ذالقیسم کو اہم تلفظ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور حضرت صاحب کے اراکو فیوس نے انشراح پڑھا ہے۔ اور وہاں طریقہ کسائی نے بھی قرأت کی

”حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: سرورہ دنیا علیہم السلام ہیں جن کا قصہ اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا۔ تم اس سے کہنا ہے: یہ قول سنی سے زیادہ مشہور بہت دیکھا ہے۔ کیونکہ اس کے بعد فرمایا ہے: **أَوَلَيْكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبُهِتُمْ أَفْئِدَةً** اور جو اس نے کہا ہے: سرورہ ملائکہ ہیں (۱۶) اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ جن و انس اور ملائکہ میں سے ہر مومن کے لیے عام ہے۔ اور پہلے نین میں یاد آئے ہوئے اور اسے تاکید ہے۔

أَوَلَيْكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبُهِتُمْ أَفْئِدَةً ۚ قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرًا ۚ إِنَّمَا أَسْأَلُ
ذِكْرِي بِالْحَقِّ ۖ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ

”یہی وہ لوگ ہیں جنہیں ہدایت دی تھی اللہ نے تو انہیں کے طریقے کی پیروی کرو آپ فرمائیے: میں نہیں مانگا تم سے اس (خلیفہ قرآن) پر کوئی اجرت نہیں ہے وہ (قرآن) مگر نصیحت سارے جہانوں کے لیے“
تو اللہ تعالیٰ: **أَوَلَيْكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبُهِتُمْ أَفْئِدَةً** اس میں دوسرے ہیں:
مَسْئَلُهُ فِیْهِمْ ۚ تو اللہ تعالیٰ: **فَبُهِتُمْ أَفْئِدَةً** اللہ کا معنی ہے: طلب موائتقہ الغیورین، فعلیہ کسی غیر کے فعل میں اس کی موافقت اور پیروی کرنا۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے نصیحت نہایت خالصہ و قائمہ مرکبہ جیسے انہوں نے صبر کیا۔ اور یہ قول بھی ہے کہ **فَبُهِتُمْ أَفْئِدَةً** کا معنی ہے تم تو حید اور احکام شریعہ میں ان کی پیروی کرو، حالانکہ وہ احکام مختلف ہیں۔ بعض علماء نے اس آیت سے ان انبیاء علیہم السلام کی شراعت کی پیروی اور اجتماع واجب ہونے پر استدلال کیا ہے ان امور میں جن میں نفس موجود نہیں۔
جیسا کہ صحیح مسلم وغیرہ میں ہے کہ رجب کی پہلی ام مہدی نے ایک آدمی کو زخمی کر دیا تو ان کا بھگتا حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جانتا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تھما لازم ہے، تھما لازم ہے۔“ تو ام الرقیعہ نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیا لانا سے تھما لیا جائے گا؟ قسم بخدا اس سے تھما میں نہیں لیا جائے گا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”یہاں اللہ اسے ام الرقیعہ: تھما تو کتاب اللہ کا حکم ہے۔“ اس نے عرض کی: قسم بخدا اس سے بھی تھما نہیں لیا جائے گا۔

روای نے بیان کیا: وہ لوگ اپنے (مستحق پر) قائم رہیں یہاں تک کہ انہوں نے ریت کو قبول کر لیا۔ تب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَنَّهُمْ خَلَقُوا اللَّهُ لَا يَمُوتُوا** (بلاشبہ اللہ تعالیٰ کے بندوں میں سے ایسے بھی ہیں کہ اگر وہ کسی کام کے بارے میں اللہ تعالیٰ کی قسم کھا لیں تو وہ اسے بھینا پیاری فرما دیتا ہے) پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے اس قول باری تعالیٰ پر سرفراز کر دیا۔

ذَکَرْتُ لَكُمْ أَنْفُسَهُمْ لِيُبَيِّنَ آيَاتِ اللَّهِ وَلِيُذَكِّرَ أَتَمَّ (المائدہ: 45) اور ہم نے لکھ دیا تھا یہود کے لیے تواریات میں (یہ حکم) کہ جان کے بدلے جان۔

اور کتاب اللہ میں اس آیت کے ساتھ انہیں بھی وارنت کے قصاص کے بارے کوئی نفس موجود نہیں، اور یہ تواریات کے حکم کے

وَمَا تَذَكَّرُوا اللَّهَ حَتَّىٰ قَدَرَهُ اَوْ قَالُوا مَا اَنْزَلَ اللَّهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ اَنْزَلَ الْكِتٰبَ الَّذِيْ جَاءَ بِهِمُ مُّوسٰى نُورًا وَهُدًى مِّنْ لِّلنَّاسِ لِيَجْعَلُوْنَهُ قُرْاٰنًا طَيِّسًا تُبَيِّنُهَا وَتُخَفِّفُوْنَ كَثِيْرًا اَوْ عَلٰىكُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوْا اَنْتُمْ وَاٰلَاؤُكُمْ قُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ دَرَجَةً فِىْ خَوٰفِهِمْ يَلْعَبُوْنَ ۝۱۰

”اور نہ تو تم نے اللہ کی جیسے حق تعالیٰ کی قدر کیجائے گا۔ جب کہا انہوں نے کہ ہمیں اساری نہ ملے کسی آدمی پر کوئی چیز (یعنی وحی) آپ پر بھیجے: کس نے اساری تھی وہ کتاب جسے لے آئے تھے سوئی (جو سراسر خود بخوشی اور (سراپا) ہدایت تھی لوگوں کے لیے تم نے بنالیا ہے اسے الگ الگ کاغذ ظاہر کرتے ہو اسے اور پچھا لیجئے یہ (اس کا) بہت سا (حصہ) اور تمہیں سکھایا گیا جو نہ تم جانتے تھے اور نہ تمہارے باپ دادا۔ پ فرمادینے پھر پھر زور دیجئے انہیں (تاک کہ) وہ اپنی عبودیت باتوں میں بھیجے رہیں۔“

تو تعالیٰ اَوْ مَا قَدَرَهُ اللّٰهُ حَتَّىٰ قَدَرَهُ یعنی اس حق کے بارے میں جو اس کے لیے واجب (گاہت) ہے اور جو اس کے لیے ممانا ہے اور جو جائز ہے (یعنی انہوں نے اللہ تعالیٰ کے بارے میں واجب ممانا اور جائز کی پہچان ہی نہیں کی) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ اس پر ایمان نہیں لائے کہ وہ ہر شے پر قدرت رکھتا ہے۔ اور حسن نے کہا ہے: انہوں نے اللہ تعالیٰ کی اس طرح تعظیم نہیں کی جس طرح اس کی عظمت کا حق تعالیٰ اور یہ ان کے اس قول سے ہے: اَلْبُدْنَ فَخَذُوْا (غلاں کی تھڑاؤر عظمت ہے) اور اس کی وضاحت یہ ہے کہ جب انہوں نے کہا: مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ تو انہوں نے اللہ تعالیٰ کی نسبت اس طرف روئی کہ وہ اپنے بندوں پر کوئی جنت کا نہیں کرتا، اور نہ وہ انہیں ایسے امور کے بارے میں علم دیتا ہے جن میں ان کی اصلاح اور فائدہ ہو۔ تو اس طرح انہوں نے اللہ تعالیٰ کی اس طرح تعظیم نہیں کی جس طرح اس کی تعظیم کا حق تھا اور نہ انہوں نے اس طرح اللہ تعالیٰ کو پوجا جس طرح سے پوجا سنا کا حق تھا۔

اور ابو عبیدہ نے کہا: یعنی انہوں نے اللہ تعالیٰ کی اس طرح معرفت حاصل نہیں کی جیسے اس کی معرفت کا حق تھا۔ مَا مَرْوُوْا اللّٰهُ حَتَّىٰ مَضُوْا لَبَئْهٖ نَحٰسًا نے کہا ہے: یہ اچھا: اور حسین معنی ہے: کیونکہ حدیث اشعور و حدیثہ کا معنی ہے میں نے اس کی قدر و مروت پہچان لی۔ اور اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد اور اللہ عز و جل ہے: اَوْ قَالُوا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ یعنی انہوں نے اس کی معرفت حاصل نہیں کی جیسے اس کی معرفت کا حق تھا۔ جب انہوں نے کوئی رسول بھیجے جانے کا انکار کیا۔ دونوں معنی اہم قریب ہیں۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: انہوں نے اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کی قدر نہیں کی جس طرح ان کی قدر کرنے کا حق تھا۔ ابو عبیدہ نے وَمَا قَدَرُوْا اللّٰهُ حَتَّىٰ قَدَرَهُ دال کے ساتھ قرئت کی ہے اور یہ بھی ایک صحت ہے۔ (۱۱)

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۖ وَاللَّهُ عَلَى شَيْءٍ شَهِيدٌ حضرت اس عباسؓ نے کہا ہے: (کہ یہ قول کہنے والے) مشرکین قریش ہیں۔ اور حسن اور سعید بن جبیر نے کہا ہے جس نے یہ قول کیا تھا وہ ایک یہودی تھا۔ اسی نے کہا: اللہ تعالیٰ نے آسمان سے کوئی کتاب نازل نہیں کی۔ سہی نے کہا ہے: اس کا نام لغھا تھا (۱) اور حضرت سعید بن جبیر سے بھی مروی ہے انہوں نے کہا: وہ مالک بن صف تھا وہ آیا اور حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ چلنے لگے گا تو حضور نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے اسے فرمایا: ”میں تجھے اس کی قسم دیتا ہوں میں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر تو رات نازل فرمائی۔ کیا تو رات میں نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ انتخاب کرنے اور بھاری لکھو بنفوس جانتا ہے؟“۔ وہ خوب سوچا عالم تھا تو وہ غصہ میں آگیا اور کہنے لگا: قسم بخدا! اللہ تعالیٰ نے کسی آدمی پر کوئی چیز نہیں ساری۔ تو اس کے ساتھ موجود ساتھیوں نے اسے کہا: تیری ہلاکت اور بربادی ہو! کیا حضرت موسیٰ علیہ السلام پر بھی نہیں؟ تو اس نے پھر کہا: قسم بخدا! اللہ تعالیٰ نے کسی آدمی پر کوئی چیز نازل نہیں کی (2)۔ تب یہ آیت نازل ہوئی۔ پھر اس کے قول کو توڑنے اور اس کے رد کے لیے فرمایا: قُلْ عَنْ أَتَىٰ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مَوْسَىٰ ثُمَّ لَا يَخْلُقُونَ أَشْيَاءَ مُشَابِهَةً بِهَا لَافِيسٌ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ یعنی تم نے اسے الگ الگ کاغذ میں کر دیا ہے۔ (یعنی قرطبیس۔) شَيْدٌ وَنَهَا وَتُحْفُونَ کیونکہ یہودیوں کے بارے میں جنہوں نے حضور نبی رحمت ﷺ کی منکرات اور گناہ کا کام کو چھپایا۔

اور حضرت مجاہد نے کہا ہے: قول تعالیٰ قُلْ عَنْ أَتَىٰ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مَوْسَىٰ یہ مشرکین کو خطاب ہے اور قول: تَخْلُقُونَ أَشْيَاءَ مُشَابِهَةً بِهَا لَافِيسٌ یہ یہودیوں کو خطاب ہے اور قول باری تعالیٰ: وَتُحْفُونَ مَا لَكُمْ تَحْتَهُمْ وَلَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ خطاب مسلمانوں کو ہے اور یہ اس کی خرافات کے مطابق سمجھ ہو سکتا ہے جس نے تَخْلُقُونَ قرطبیس نے کہا: تَخْلُقُونَ تمام کویا کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور تاحی قرأت کی بنا پر یہ تمام آیت یہود کے لیے ہوئی اور وَتُحْفُونَ مَا لَكُمْ تَحْتَهُ کا معنی ہو گا۔ وَتَحْتَهُمْ مَا لَكُمْ تَحْتَهُ تَعْلَمُونَهُ است۔ ولا ایلا کو کہ (اور تمہیں کچھ نہ کیا جو تم جانتے تھے اور نہ تمہارے باپ دادا) یہ معنی تو رات نازل کرنے کے ساتھ اور پر احسان بنانے کی بنا پر ہے۔ اور تو رات کو صحف ہادیا گیا اسی لیے ارشاد فرمایا: عَنْ أَتَىٰ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مَوْسَىٰ۔ اور یہ بیان کی مذمت ہے۔ اسی وجہ سے علماء نے قرآن کریم کو مجزا اور میں لکھنے کو کفر قرار دیا ہے۔

قُلْ اللَّهُ جَعَلَ الْهُدَىٰ لِلَّذِينَ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ شَيْءٍ شَهِيدٌ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر اور یہ کتاب مجھ پر نازل فرمائی ہے۔ یا اقل اللہ غنمکم ہیکلہا حتیٰ آپ فرما دیجئے اللہ تعالیٰ نے تمہیں کتاب کاظم دیا ہے۔ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي هَٰؤُلَاءِ نِسْفَةٌ ۚ يَتَكَلَّمُونَ بِمَعْنَى لَا عَمِيں ہے۔ یعنی ہر قسم سے بھڑوا اس حال میں کہ وہ اپنی یہودیتوں میں کیبتے رہیں۔ اور اگر یہ جواب امر ہوتا تو پھر مصلحت کیا جاتا۔ اور کلام کے معنی میں تھکر اور تہد یہ ہے۔ اور یہ بھی کہ گیا ہے کہ یہ آیت لال کے سبب منسوخ ہے۔ پھر کہا گیا ہے یہ جعلیہ ہے۔

قول باری تعالیٰ: ثُمَّ لَا يَخْلُقُونَ أَشْيَاءَ مُشَابِهَةً بِهَا لَافِيسٌ اور یہ احفال بھی ہے کہ یہ ست تھ اور نقد یہ کلام ہوگی۔ جعلیہ ذاتہ قرطبیس اور قول باری تعالیٰ: ثُمَّ لَا يَخْلُقُونَ كَيْفَ تَرَاهِ احفال بھی رکھتے ہیں کہ یہ

قرآن میں صرف یہ کہہ کر وہی صفت جملہ کے ساتھ لگائی جاتی ہے اور اس کے جملہ مستند ہونے کا اظہار بھی ہے جیسا کہ پہلے ذکر چکا ہے۔

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُفَصَّلٌ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِنَا لِيُنْذِرُوا أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ بِآيَاتِنَا حَقَّهَا وَيَذَرُونَ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ كَحِقِّ قُلُوبِهِمْ ۝

”اور یہ (قرآن) کتاب ہے ہم نے انبارا ہے اس کو بابرکت ہے، تفصیل پر کرنے والی ہے اس (وہی) کی جو اس سے پہلے (نازل ہوئی) اور اس لیے تاکہ ذرا کیس آپ (کہ دانوں) کو اور جو اس کے گرد گرد ہیں۔ اور جو ایمان لائے ہیں آخرت کے ساتھ وہ ایمان رکھتے ہیں اس پر (بھی) اور وہ اپنی نماز کی پابندی کرتے ہیں۔“

تو دعائی: وَهَذَا كِتَابٌ سے مراد قرآن کریم ہے۔ اَنْزَلْنَاهُ یہ صفت ہے مُبَارَكٌ یعنی اس میں برکت رکھی گئی ہے اور برکت کا معنی زیادتی اور اضافہ ہے۔ اور قرآن میں حال ہونے کی بنا پر اسے منسوب پڑھنا بھی جائز ہے۔ اور وہی طرف مُفَصَّلٌ اَلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِنَا ہے۔ یعنی وہ کتب جو اس سے پہلے نازل کی گئی تھیں کیونکہ یہ (قرآن کریم) شرک کی نشانی کرنے اور توحید کے اثبات میں ان کی موافقت کرتا ہے۔

وَلِيُنْذِرُوا أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا اس سے مراد مکہ کرت ہے۔ اس کی وجہ تسمیہ پہلے ذکر ہو چکی ہے۔ اور یہاں مردوں کے باقی اور رہنے والے ہیں۔ جس میں مضاف کو حذف کر دیا گیا ہے، یعنی ہم نے قرآن کریم برکت اور زمانے کے لیے نازل فرمایا۔ وَهَذَا كِتَابٌ مُرْسَلٌ آتَانِ ۝ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ بِآيَاتِنَا حَقَّهَا وَيَذَرُونَ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ كَحَقِّ قُلُوبِهِمْ اس سے مراد حضور نبی رحمت ﷺ کی اس حدیث کرنے والے ہیں۔ اور اس کی دلیل یہ ہمارا ہے: وَهَذَا كِتَابٌ مُفَصَّلٌ اور اس کا ایمان تو مستقر اور کافی نہیں جو آخرت کے ساتھ تو ایمان لائے لیکن حضور نبی کریم ﷺ پر اور آپ پر نازل ہونے والی کتاب کے ساتھ ایمان نہ لائے۔

وَمَنْ أَعْلَمُ مَعْنَىٰ أَفْكَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كُنْهًا أَوْ قَالَ أَوْحَىٰ إِلَيْنَا وَلَمْ يُؤَخِّرْ إِلَيْنَا فَهِيَ وَذَوْنِ

قَالَ سَكُونُ وَحَلَّ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ

بَاوِلُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ أَلِيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

عَلَى اللَّهِ عَزَّوَالْعَلَىٰ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِمْ تَسْتَكْبِرُونَ ۝

”اور کون زیادہ عالم ہے اس سے جو بہتان باندھے اللہ پر جھوٹا کہے کہ وہی کی گئی ہے میری طرف حالانکہ میں وہی کی گئی اس کی طرف کچھ بھی اور (کون زیادہ عالم ہے اس سے) جو کہے کہ میں (بھی) نازل کروں گا میری (کلام) جیسے نازل کیا ہے اللہ نے۔ کاش اتم دیکھو جب عالم موت کی عقیں میں (مگر تار) میں اور فرشتے بڑھا رہے ہوں (ان کی طرف) کہے (اور انہیں کہیں کہ) (تو انہیں جان کو) آج قسمیں دیا جانے کا عذاب اس وجہ سے کہ تم بہتان لگاتے تھے اللہ تعالیٰ پر حق اور تم اس کی کائناتوں (کے اسے) سے عجب کیا کرتے تھے۔“

قوله تعالى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوْحَ إِلَيَّ شَيْئًا ۚ وَهُوَ يَخْتَرِعُ مَا يُغْفِرُ اللَّهُ غَافِرًا ۚ

مکھڑا۔ علی اللہ کو باکو قال اذ جن ان پس اس نے کمان کیا کہ وہ وحی ہے۔ وستم نے خرافہ شئیہ (حالات) کی طرف کوئی شیئی نہیں کی تھی)

یہ آیت جو ان ایلماء و اسرار منہی اور مسلمہ کی نبوی جوئے کے رستے نازل ہوئی۔ ان تمام نے نبوت کا جھوٹا دعویٰ کیا اور ہر ایک نے یہ گمان کیا کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف وحی کی ہے۔ حضرت قزوہ نے بیان کیا ہے: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت مسلمہ کذاب کے بارے میں نازل فرمائی (۱) کہ حضرت ابن عباسؓ نے یہ حدیث بیان کی ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اس طریقے سے جس نے فتنہ اور اس طریقہ سے جس پر اسلاف عمل پیرا رہے، اعراض کرنا تو وہ کہتے تھے: میرے دل میں اس طرح واقع ہوا ہے، یہ میرے دل نے مجھے اس طرح خبر دی ہے، یہی وہ وحی کے مدد بتی فیصلے کرنے تھے ہیں جو کجگوں کے دلوں میں واقع ہوتا ہے اور ان کے احساسات میں جو ان پر غائب آجاتا ہے اور وہ یہ مان کر رہے تھے ہیں کہ یہ ان کے دلوں کی کدروں سے صاف ہوئے اور اغیر کے تصور سے ان کے خالی ہونے کے جب ہے، جس ان کے لیے علوم امیر اور حقانی رہانیہ ظاہر ہو رہے ہیں اور وہ کلمات کے اسرار پر واقفیت رکھتے ہیں اور تجربات کے احکام جانتے ہیں جس وہ اس کے سبب کہ مشربیتوں کے احکام سے مستثنیٰ ہیں اور وہ کہتے ہیں: یہ احکام مشرب عام ہیں، ان کے ساتھ کفرہ بنوں اور عام لوگوں پر عام کیا جاتا ہے، اور وہ ایلماء اور خواص لوگ تو وہ ان مخصوص کے حق میں نہیں ہوتے۔ تحقیق ان میں آیا ہے جو وہ نقل کرتے ہیں کہ اپنے دل سے فتویٰ لوگوں پر چھٹے لوگوں نے فتویٰ دے رکھا ہو اور وہ اس پر حضرت مفسر علیہ السلام کے واقعہ سے استدلال کرتے ہیں کہ وہ ان عوم کے سبب جو ان پر ظاہر ہوئے اس سے مستثنیٰ ہو گئے جو ان کا مضموم حضرت موسیٰ علیہ السلام کے نزدیک تھا۔ یہ قول زندہ اور کفر ہے، اس کے قابل کوئی نہ دیا جائے گا اور اس کی تہہ توں نہیں کی جائے گی، اور اس کے ساتھ سوال و جواب کی ضرورت اور حاجت نہ ہوگی، کیونکہ اس سے احکام کو نرانا (پا حل کرنا) اور مدارے نمی مینجیہ کے بعد انبیا و کائنات کرنا نام آتا ہے۔ اس منہی کا مزید بیان مقرر یہ سورہ تکوین میں آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔

قوله تعالى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوْحَ إِلَيَّ شَيْئًا ۚ وَهُوَ يَخْتَرِعُ مَا يُغْفِرُ اللَّهُ غَافِرًا ۚ

مَنْ غَانَ سَلَفُور (اور اس سے بڑھ کر کون ظالم ہے جس نے کہا میں بھی ہزاروں گناہیں ہی (کافر) جیسے اللہ نے نازل کیا ہے) اور اس سے مراد وہ عبد اللہ بن ابی مرثد ہے جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وحی لکھا کرتا تھا، پھر وہ مرتد ہو گیا اور مشرکین کے ساتھ مل گیا۔ اور اس کا سبب جو مفسرین نے لکھا ہے وہ یہ ہے کہ جب سورۃ المؤمنون کی یہ آیت نازل ہوئی۔ وَنَقُذُ شَقَاطَ الْاِنْسَانِ مِمَّنْ يَفْتَرِیْ عَلٰی اللّٰهِ كَذِبًا (اور یہ کتب ہم نے پیدا کیا انسان کوئی کے جو ہر سے)

تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے دایا اور دست یہ آیت افکارائی۔ جب آپ آفر میں اس قوس تک پہنچے: لَمْ يَفْتَرِیْ عَلٰی اللّٰهِ كَذِبًا (المؤمنون: ۱۴) (پھر) (روح پھرت کر) ہم نے اسے (دوسری قوس) دایا)

تو عبد اللہ نے انسان کی تخلیق کی تعمیل میں بڑا تعجب کیا اور یہ کہنے لگا: فَتَنَّاكَ أَتَىٰ أَحْسَنَ الْخَوَاقِفِ (اور مومن) (بڑا بارگاہت ہے تمہ کو جس سے بہتر بنانے والا ہے)۔

تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: عَلِمْنَا أَن تَوَلَّىٰ عَصَىٰ جَاحِدٍ بِرَأْيِ طَرَفِ نَارٍ كِي تَكُنِي بِهِ تَوَاسِيفَتِ عَبْدُ اللَّهِ كَوَلِّكَ لِحَقِّ دَعْوَاكَ اور اس نے کہا: اگر تم میری پیروی نہ کرتے تو تحقیق میری طرف اسی طرف تکی کی جاتی ہے جیسے ان کی طرف وہی کی گئی ہے اور اگر وہ نہ ہوتے تو تحقیق میں نے اسی طرف کہا ہے جیسے انہوں نے کیا ہے۔ پس وہ اسلام سے عہد ہو گیا اور شریکین کے ساتھ مل گیا۔ تو اسی کے بارے یہ قول ہے: وَهُوَ قَالَ سَأُنْزِلُ مِنْ سَمَائِي وَفُلِي مَا أَكْثَرُ لِلَّهِ اسے کہیں نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے: اور اسے محمد بن اسحاق نے ذکر کیا ہے انہوں نے کہا: مجھے خبر معلیٰ نے بیان کی ہے کہ یہ آیت ذی قن فُلُکِ سَأُنْزِلُ مِنْ سَمَائِي مَا أَكْثَرُ لِلَّهِ عبد اللہ بن سعد بن ابی سرحؓ کے بارے میں بڑا دلچسپ اور دوسرا سہ سے عہد ہو گیا اور جب رسول اللہ ﷺ نے مدینہ میں داخل ہوئے تو آپؐ نے اس کے نقل کا حکم دیا اور عبد اللہ بن فضل اور عیسیٰ بن سائبہ کو قتل کرنے کا حکم ارشاد فرمایا مگر جب یہ لوگ خلاف کلمہ کے پیچھے پائے جائیں تو عبد اللہ بن ابی سرحؓ حضرت عثمانؓ کی طرف بھاگ گیا۔ آپ اس کے رشتہ کی بھائی تھے۔ اس کی زبان سے حضرت عثمانؓ کو رو دیا تھا۔ تو حضرت عثمانؓ نے اسے چھپائے رکھا بیان ملک کر بلکہ کہہ سکتے ہیں کہ ہونے کے بعد وہ اسے نے کہ رسول اللہ ﷺ کی ہڈیوں میں حاضر ہوئے اور اس کے لیے مکان طلب کیا تو رسول اللہ ﷺ نے کافی دیر تک خاموش رہے اور پھر فرمایا: اے (ہاں)۔ جب حضرت عثمانؓ نے بیچہ انہیں چلے گئے تو آپ ﷺ نے فرمایا: مَا مَاحِظٌ لَا يَبْعَثُ مُرْسِيَةً بِعَصَاكَ فَيَنْهَبُ عَنْكَ (میں خاموش نہیں رہا مگر صرف اس لیے کہ تم میں سے کوئی اٹھے اور اس کی گناہات سے (یعنی سے قتل کروے)۔ تو انصار میں سے ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ تو کیوں تو انہیں آپؐ نے میری طرف ارشاد نہیں کرو یا تو آپ ﷺ نے فرمایا: اِنَّ اِيْهَاكُمْ لَا يَنْتَبِهُ اَنْ تَكُوْنُ لَهُ خَالَتَةٌ اَوْ اَبْنٌ (الاشیاء کی کے لیے یہ مناسب نہیں ہوتا کہ اس کی آنکھ نہ مٹ کرے) (2)

اور عمرؓ نے بیان کیا ہے: عبد اللہ بن سعد بن ابی سرحؓ نے ابیام قحیس میں اسام بن ابیہ اور غیبؓ بھی طرح اسلام لایا اور اس کے بعد اس سے کوئی ایسا فعل ظاہر نہیں ہوا اور پانچ سو بار وہ شکر جو۔ وہ قریش نے عجاوب صاحب عقل اور کریم اور نبیؐ کو لوگوں میں سے ایک تھا۔ اور نبیؐ نے عمر بن لوئیؓ کے شہسواروں میں شام تھا۔ پھر اس کے بعد 25 سال میں حضرت عثمانؓ نے اسے مصر کا والی مقرر فرمایا اور 27 سال میں اس کے ہاتھ پر افریقہ بھی ہوئی اور وہاں سے اس نے 31 سال میں سرزمین شام سے اسام کی جنگ لڑی اور اس نے اس کے ساتھ ایک مسیح کی جو مسیح آن دن تک جاتی ہے۔ اور 34 سال میں زمین روم سے صومالی کی جنگ لڑی اور جب وہ اپنے اقدوس کے ساتھ واپس لوٹا تو ابن ابی حذافہؓ نے اسے فرطاً میں داخل ہونے سے روک دیا۔ پس وہ عثمانؓ کی طرف چلا گیا اور یہ مقیم ہو گیا یہاں تک کہ حضرت عثمانؓ شہید کر دیے گئے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: غلام دورانی میں مقیم رہا جس کی جگہ سے بھاگے ہوئے فوت ہو گیا۔ اور اس نے اپنے رب کریم

ہے اس طرح وہ مانگی کہ اللہ امیر آخری عمل مسیح کی نماز کو بدوے۔ چنانچہ اس نے وضو کیا پھر نماز پڑھی اور پہلی رکعت میں سورۃ فتح اور سورۃ العنکبوت تلاوت کی اور دوسری رکعت میں سورۃ فاتحہ کے ساتھ ایک اور سورت پڑھی پھر اس نے اپنی دایمیں طرف منہ پھیرا اور اپنی دیکھیں طرف سلام پھیرنے لگا کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی روح قبض کر لی۔

یہ سب یزید بن ابی حبیب وغیرہ نے ذکر کیا ہے اور اس نے حضرت علی اور حضرت امیر معاویہؓ کے ہاتھ پر بیعت نہیں کی۔ اس کی وفات حضرت معاویہؓ پر نوگوں کے اذعان سے پہلے ہو چکی تھی۔ در یہ قول بھی ہے کہ یہ اتریت میں فوت ہوئے۔ اور صحیح قول یہ ہے کہ ان کا وصال 36ھ یا 37ھ میں مستطاب میں ہوا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ 36ھ میں فوت ہوئے۔ حفص بن عمر نے عثم بن اذان سے اور انہوں نے انکر مر سے روایت کیا ہے کہ یہ آیت نضر بن حذاف کے بارے میں نازل ہوئی کہ چونکہ وہ قرآن کریم کا موحی لایا اور اس نے کہا: و الطاحات طحنا و العاجات عجننا، فالخالیات خبیرنا، فالاحیات نقیا۔ (۱)

نورِ تعالیٰ: **وَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ**۔
 اللہ تعالیٰ کا معنی شدت اور خفی ہے۔ اور اس کی اصل روشنی ہے جو چیزوں کو ہلکا کر دیتا ہے اور انہیں چھپا لیتی ہے۔ اور اسی سے
 قَفِیْہُ السَّادِہُ ہے (پانی نے اسے چھپا لیا)۔ پھر یہ لفظ شراکاء اور کُلف کے معنی میں وضع کیا گیا۔ اور اسی لیے غراتِ انحراف ہے
 (یعنی جھگ کی تختیاں)۔

جوہری نے کہا ہے: الغصۃ کا معنی شہوت اور تسخّی ہے اس کی جمع غصۃ ہے جیسا کہ ثوبیٰ کی جمع ثوب ہے۔ قطبی نے حضرت نوح علیہ السلام کی مثنیٰ کا وصف بیان کرتے ہوئے کہا ہے:

وَحَاتِّ يَتَاتِكَ الْغُرُثُثَارُ

اور ظلماتِ القوت سے مراد موت کی کالیاب اور غمگینیاں ہے۔ وَاللّٰهُ لَکُمۡ بِآیٰتِہٖۤا اٰیٰتُوۡہُمْ یہ مبتدا اور خبر ہے۔ ہاں یٰۤاٰہلِ اٰمِلِیۡنَ میں باسطلون تھا۔ کہا گیا ہے کہ فرشتے غدا اب اور لوہے کے گردنوں کے سامنے ان کی طرف ہاتھ بڑھا رہے ہوں۔

یہ حسن اور سخاک سے مروی ہے اور یہ قول بھی ہے: ان کی رواج قبض کرنے کے لیے (فرشتے ہاتھ بڑھا رہے ہوں) اور قرآن کریم میں ہے: وَلَوْ نَشَاءُ إِيَّاكَ لَنَفَعْنَاهُ مَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ (الاعراف: 50) (اور (اے علیٰ طیب!) اگر تو دیکھے جب جان نکالے ہیں کافروں کی فرشتے (اور) مارتے ہیں ان کے چہروں اور پشتوں پر) یہ آیت دونوں قولوں کو جمع کیے ہوئے ہے۔ کہا جاتا ہے نبیؐ کا یہ بڑا ہاتھ ٹخنہ (اس نے اس کی طرف اپنا ہاتھ شدت اور نفی کے ساتھ اٹھائے گئے)۔

اَلْجَوْنُ اَلْاَسْلَمُ یعنی تم اپنی جانوں کو عذاب سے خلاص دلاؤ اگر تمہارے لیے تمہیں جو اور چیز جو تو بخشے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ تم نہیں حتیٰ کے ساتھ کافروں کیوں کہ بندہ مومن کی روح بنے رب کی ملاقات کے لیے بہت تیزی اور سرعت کے

ساتھ ملتی ہے۔ زور کافر کی روح کو انتہائی شدت اور سختی کے ساتھ کھینچ کر نکالا جاتا ہے اور کہا جاتا ہے کہ وہ خبیث نفس اتانزل۔ اللہ تعالیٰ کے غضاب اور اس کی رستوں کی طرف اس جہاں میں کچھ بھی ناراض ہے اور وہ تجھ سے ناراض ہے جیسے تاکہ حضرت ابوبکر صدیقؓ کی حدیث میں آئے ہے (۱) اور ہم نے اسے کتاب "الطہرۃ" میں ذکر کر کے یہ دعا ادا کی ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ ٹاکل کے اس کے لیے اس قول کی مانند ہے جسے وہ غضاب دے رہا ہے: **لَا يَخْلُقُكَ الْعَذَابُ** (میں یقیناً تجھے عذاب سے پیدا نہیں کرتا) اور یہ اس لیے ہے، کیونکہ وہ خود اپنی باتوں کو نہیں نکالتے بلکہ حضرت مک اور ملت علیہ السلام اور ان کے ساتھی اسے قہراً کرتے ہیں۔

نور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ نگار کو کہا جائے گا اس حال میں کہ وہ آنگ میں ہوں ہے اور امر کے عظیم ہونے کی وجہ سے جواب امر نہ دے رہی اگر تو کہلوں کہ اس حال میں: کچھ تو یقیناً تو نے بہت بڑے مذاپ کو کھلے ہے۔ اللہون اور اللہوان معنی میں: دونوں بزرگ ہیں (رسوالی) اور شیکھنیزون یعنی اللہ تعالیٰ کی آیات کو قبول کرنے سے کبر اور نفرت کرتے ہو۔

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَىٰ كَمَا خَلَقْتُمُ الْأَوَّلَ مَرَّةً وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّيْتُمْ وَمَا زِدْنَاهُمْ مِنْكُمْ وَأَوَّلَ آيَاتِنَا إِلَهُكُمُ الَّذِي صَارَ مِنْكُمْ شُقَرَاءَ ثُمَّ إِلَىٰ نَارٍ دَعَمْتُمْ أَفْتُمُ بِهِمْ سَوْفَ كُنَّا نَقْدِمُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ مَلَائِكُنَا فَضَّلُوا نِسَاءَهُمْ فِي الْمَقَابِلِ ثُمَّ إِلَهُكُمْ فَأَنصَرَفُوا إِلَىٰ آلِهِمْ طَائِفَتَانِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فَأُولَٰئِكَ فَطَنَ اللَّهُ بِنُفْسِهِمُ الْآخَرِينَ ۚ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَىٰ كَمَا خَلَقْتُمُ الْأَوَّلَ مَرَّةً وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّيْتُمْ وَمَا زِدْنَاهُمْ مِنْكُمْ وَأَوَّلَ آيَاتِنَا إِلَهُكُمُ الَّذِي صَارَ مِنْكُمْ شُقَرَاءَ ثُمَّ إِلَىٰ نَارٍ دَعَمْتُمْ أَفْتُمُ بِهِمْ سَوْفَ كُنَّا نَقْدِمُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ مَلَائِكُنَا فَضَّلُوا نِسَاءَهُمْ فِي الْمَقَابِلِ ثُمَّ إِلَهُكُمْ فَأَنصَرَفُوا إِلَىٰ آلِهِمْ طَائِفَتَانِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فَأُولَٰئِكَ فَطَنَ اللَّهُ بِنُفْسِهِمُ الْآخَرِينَ ۚ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَىٰ كَمَا خَلَقْتُمُ الْأَوَّلَ مَرَّةً وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّيْتُمْ وَمَا زِدْنَاهُمْ مِنْكُمْ وَأَوَّلَ آيَاتِنَا إِلَهُكُمُ الَّذِي صَارَ مِنْكُمْ شُقَرَاءَ ثُمَّ إِلَىٰ نَارٍ دَعَمْتُمْ أَفْتُمُ بِهِمْ سَوْفَ كُنَّا نَقْدِمُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ مَلَائِكُنَا فَضَّلُوا نِسَاءَهُمْ فِي الْمَقَابِلِ ثُمَّ إِلَهُكُمْ فَأَنصَرَفُوا إِلَىٰ آلِهِمْ طَائِفَتَانِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فَأُولَٰئِكَ فَطَنَ اللَّهُ بِنُفْسِهِمُ الْآخَرِينَ ۚ

”اور بے شک آگئے ہو تم ہمارے پاس اکیسے، کئیے جیسے ہم نے پیدا کیا تھا تمہیں پہلی دفعہ اور تم چھوڑ آئے ہو جو ہم نے بعد فرمایا تھا تمہیں اپنے پیچھے اور ہم نیک و سمجھے تمہارے ساتھ ان سفارشوں کو جن کے متعلق تم خیال کرتے تھے کہ وہ تمہارے معاملہ میں (ہمارے) شریک ہیں۔ بے شک نوٹ لگئے تمہارے سارے رشتے اور کچھ لگے آتے ہو تم دوسری بار کرتے تھے۔“

قرآن تعالیٰ ذوق لطف و شہنائی کا لڑائی یہ حشر سے نہارت ہے اور قرآن ہی عامل ہونے کی بنا پر محض نصب میں ہے اور یہ غیر متصرف ہے، کیونکہ اس میں الف تانیث کا ہے۔ ابو حنیفہ نے فرما دیا جوین کے ساتھ چڑھا ہے اور یہ بنی تمیم کی لغت ہے، اور وہ محل رفع میں فرما دیکس کہتے۔ احمد بن حنبل نے فرما دیا جوین کے بیان کیا ہے، انہوں نے کہا یہ شلٹ اور دھام کی شکل ہے۔ اور فرما دیا، فرادان کی جمع ہے جیسار، سکاری، سکاری کی جمع ہے اور کساری، کسلاں کی جمع ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا واحد فرد ہے۔

اس میں راجح دوم ہے کہ وہ خدا کے کسرو کے ساتھ۔ اور فردا کے فتح کے ساتھ اور فردا ہے۔ اور محقق یہ ہے۔ ہم امارے پاس آگئے ہو کیلئے کیلئے ہم میں سے ہر ایک مغزو ہے کمر واول، اہل اور اولاد میں سے کوئی ساتھ نہیں اور نہ ہی ان میں سے کوئی دیکھ کر میں جو کمر میں تھا۔ وہاں سے وہاں انہوں نے جہنم کی لطف نہیں دیا جن کی اللہ تعالیٰ کے ساتھ عبادت کرتے رہے۔ اور ان نے فردی بغیر اللہ کے بڑھانے جیسا کہ سبکجا ہو کھلی ہیں۔

التَّوْبَةُ ۝

”وہ نکالنے والا ہے صبح کو (رات کی تاریکی) سے اور بنایا ہے اس نے رات کو آرام کے لیے اور (بنایا ہے)

سورج اور چاند کو حساب کے لیے یہ اندازہ ہے (مقرر کیا ہوا) صبح سے زبردست سب کچھ جاننے والے کا۔“

تو تعالیٰ فَلَاحِی الْاَصْحَابِ یہ اللہ تعالیٰ کے اسم کی نعمت (اور صفت) ہے، یعنی ذالکُم اللہ ربکم فالتی الاعباد۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے ان اللہ فَلَاحِی الْاَصْحَابِ۔ (بے شک اللہ تعالیٰ صبح کو نکالنے والا ہے) الصبح اور
للصبح سے مراد اول النہار (دن کا پہلا حصہ) ہے اور اسی طرح الْاَصْحَابِ بھی ہے۔ یعنی وہ ہر دن صبح کو نکالنے والا ہے۔ مراد
فجر ہے۔ اور الْاَصْحَابِ اصحاب کا مصدر ہے۔ اور معنی ہے: وہ تاریکیوں سے روشنی کو چاند کو نکالنے والا اور اسے ظاہر کرنے والا
ہے۔ اور ضحاک نے کہا ہے: فَلَاحِی الْاَصْحَابِ کا معنی ہے خالق النہار (دن کو پیدا کرنے والا) یہ صرف بے نیو یوں میں سے
کسی کے نزدیک اس میں جوین جائز نہیں ہے۔

حسن اور یحییٰ بن عمر نے فَلَاحِی الْاَصْحَابِ جزاء کے فتح کے ساتھ قرأت کی ہے اور یہ صبح کی جمع ہے۔ اٹھنے نے ابراہیم نخعی
سے روایت کی ہے کہ انہوں نے فَلَاحِی الْاَصْحَابِ فصل کے وزن پر پڑھا ہے جزاء سور ہے اور عاصم سے ہے۔ حسن یحییٰ بن عمر
جزاء اور کسائی نے وَقَعْلَ بِاللَّیْلِ سَکَنًا بَغیر الف کے پڑھا ہے۔ اور دونوں مقامات میں فَلَاحِی کے معنی پر محمول کرتے ہوئے
اَللَّیْلِ کو نصب دی ہے، کیونکہ وہ معنی ملحق ہے، کیونکہ وہ امر ہے جو بچکا ہوا اسے معنی پر محمول کیا گیا۔

اور یہ بھی کہ اس کے افعال ماضیہ ہیں اور وہ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: يَجْعَلْ لَّكُمْ النُّجُوْمَ، اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّيْسَ
کام کو آخر پر محمول کیا گیا ہے۔ فصل کو مضمر کرنے کی بنا پر النُّجُوْمُ وَالْقَمَرُ کو نصب دیے پر ان کا اجماع اسے تقریر دیتا ہے۔
انہوں نے اسے قائل پر محمول نہیں کیا کہ وہ اسے خبر دیں، بلکہ مضمر نے یہ کہا ہے اور انہوں نے کہا ہے: تحقیق یہ یزید بن قلیب
سکونی نے لفظ پر مطلق کرتے ہوئے جر کے ساتھ اس طرح قرأت کی ہے وَجَاعِلُ اللَّیْلِ سَکَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا۔

میں (مفسر) کہتا ہوں اُنکی اور سپردگی وغیرہا قرأت اس کا اجماع مراد لیتے ہیں۔ واللہ اعلم۔ اور یعقوب نے اس سے
رویس کی روایت میں وَجَاعِلُ اللَّیْلِ سَکَنًا پڑھا ہے اور اعلیٰ مدینہ نے سکون کے گل کی وجہ سے وَجَاعِلُ اللَّیْلِ سَکَنًا پڑھا
ہے۔ اور سوا میں یحییٰ بن سعید سے یہ روایت ہے کہ ان تک یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم مجھے اور کہتے تھے:

الْقَمَرُ فَلَاحِی الْاَصْحَابِ وَجَاعِلُ اللَّیْلِ سَکَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا لِّهَاضِی الدِّیْنِ وَأُفْضِی مِنَ الْفَقْرِ وَأَمْشَعِی
بِیْنِی وَبِیْنَکُمْ رِیْقًا مِّنْ سَیِّدَتِ (اے اللہ! صبح کو نکالنے والے (رات کی تاریکی سے) اور رات کو بنانے والے آرام کے
لیے اور سورج اور چاند کو بنانے والے حساب کے لیے! مجھ سے فرض! افرمادے اور مجھے فقر و افلاس سے نفی کروے اور مجھے
اپنے راستے میں میرے کانوں، میری آنکھوں اور میری قوت و طاقت کے ساتھ ہمیشہ ناکام و پیچھا)

اور اگر کہا جائے: کہیے یہ فرمایا: وَأَمْشَعِی بِیْنَکُمْ رِیْقًا مِّنْ سَیِّدَتِ اور قرطبی وغیرہ کی کتاب میں ہے وَاجْعَلْ
اَنْزَارًا مِّنْیَی (اور اسے میرا وارث بنادے) اور وہ تو دن کے ساتھ ہی قیام ہوا جائیگا مجھے تو اس کے بارے میں کہا گیا ہے کہ کلام

میں تیار ہے اور مٹتی ہے: اَللّٰهُمَّ وَفَعَلْ مِنْهُ خَيْرًا (اے اللہ! اسے مجھ سے پہلے معدوم نہ کرنا) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہاں میں اور پھر سے مراد حضرات ابوبکر و عمر رضی اللہ عنہما ہیں، کیونکہ ان دونوں کے بارے میں آپ ﷺ کا ارشاد گرامی ہے: هَا السُّمُّ وَالْبَهْرُ (۱) (یہ دونوں کان اور آنکھ ہیں) یہ اصل حقیقت سے بہت دور ہے، بلاشبہ ان دونوں سے مراد دو اعضاء ہیں (یعنی کان اور آنکھ) اور حُسْبَانُ کا معنی ہے یعنی ایسے حساب کے لیے جس کے ساتھ بندوں کے معاش اور نفقہ ممتثل ہوتے ہیں۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے قول بَارِئِ تَعَالٰی: وَالتَّحْسُّنُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانُ کے تحت کہا ہے اسی الحساب یعنی حساب لگانے کے لیے۔ اور الغنم نے کہا ہے نعبان، حساب کی جمع ہے، جیسا کہ شہاب اور غنیم بنی ہیں۔ اور یعقوب نے کہا ہے: حسان معدوم ہے حسیۃ الشیء کا معنی حسیہ حساب اور حسیۃ اور الحساب کم ہے۔ اور ان کے سوا دوسرے نے کہا ہے: واللہ تعالیٰ نے سورج اور چاند کی چال کو حساب کے مطابق رکھا ہے جس میں نہ زیادتی ہوتی ہے اور نہ کمی۔

تو اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے اپنی قدرت اور وحدانیت پر دلیل بھی فرمائی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ حُسْبَانُ کا معنی عیا (روشنی) ہے اور الحساب کا تحت میں آگاہی ہے۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا وَ يُرْسِلُ عَلَیْهَا حُسْبَانًا مِّنْ سَنَابِلِ (التنبیہ: 40) (اور اس بارے میں بارش پر (کوئی) آسمانی جذاب) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: حُسْبَانُ کا معنی نار (آگ) ہے۔ اور الحساب کا معنی ہے: مجھوٹہ تکیہ۔

وَهُوَ الَّذِیْ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِی ظُلُمَاتِ اللَّیْلِ وَ لَیْلَهُمْ قَدْ فَصَّلْنَا
الْاٰیٰتِیَہِ لِتَعْلَمُوْہُ یَعْلَمُوْنَ ۝۱۰

”اور وہی ہے جس نے بنایا ہے تمہارے لیے ستاروں کو تاکہ سیدھی راہ معلوم کر سکو نہ ظلمتی اور منور کے اندھیروں میں، بے شک ہم نے کھول کر بیان کر دیے ہیں لوگوں ان لوگوں کے لیے جو علم رکھتے ہیں۔“
تو بَارِئِ تَعَالٰی: وَهُوَ الَّذِیْ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ اللہ تعالیٰ نے اپنے کمال قدرت کو بیان فرمایا ہے اور ستاروں میں بہت زیادہ منافع اور فوائد ہیں۔ اس آیت میں ان کے بعض منافع ذکر فرمائے ہیں اور یہ وہ ہیں جن کی معرفت ہر پچان شرعاً مستحب ہے۔ اور قرآن کریم میں ہے: وَ جَعَلْنَا قُرْاٰنَیْکَ شَرِیْطَیْنِ مَّامُوْۤہِ ۝۱۰ (انعامات) (اور اسے محفوظ کر دیا ہے ہر سرکش شیطان (کی رسائی) سے) وَ جَعَلْنَا مَآثِرُہُمْ قُلُوْبِیْنِ (الملک: 5) (اور بنا دیا ہے انہیں قلوب میں تاکہ وہ گمانے کا ذریعہ) یہاں بَعَلَ بمعنی خلق ہے قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰیٰتِیَہِ میں ہم نے طعن دلائل بیان کر دیے ہیں تاکہ اعتبار میں یا انتہائی ملحق ہو جائیں۔ لَقَدْ یَعْلَمُوْنَ اَنْ اِلٰہَکُمْ اَحَدٌ لِّیْہِ خَاسِرٌ اَمَّا لَیْکُمْ فَاَنْتُمْ فَاَنْتُمْ وَ اَنْتُمْ فَاَنْتُمْ وَ اَنْتُمْ فَاَنْتُمْ وَ اَنْتُمْ فَاَنْتُمْ۔

وَهُوَ الَّذِیْ اَنْشَأَ لَکُم مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰیٰتِیَہِ
لِقَوْمٍ یَعْلَمُوْنَ ۝۱۱

”اور دعویٰ ہے جس نے پیدا کیا تو ایک جان سے بحر (نہاد سے لے) ایک ظہیر نے کی جگہ ہے اور ایک امانت رکھے جانے کی، یہ حرکت ہم نے تفصیل سے بیان کر لی ہیں رطبتیں بن لوگوں کے لیے جو (حقیقت کو) سمجھتے ہیں۔“

[illegible]

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ فرمایا: جس اس کے لیے غمیر نے کی جگہ ہے، وہم میں اور امانت رکھے جانے کی جگہ اس زمین میں ہے جس میں وہ مرے گا۔ یہ تفسیر قاف کے فتح پر دلالت کرتی ہے، اور حسن نے کہا ہے: یہی غمیر نے کی جگہ نیز میں ہے۔ اور اکثر مفسرین کہتے ہیں: مستقر وہ جگہ ہے جو ارض میں تھی اور مستودہ وہ ہے جو طلب میں تھی۔ ا سے حضرت سعید بن جبیر نے حضرت امین عباسؓ سے روایت کیا ہے اور حضرت ثعلبیؒ نے بھی یہی کہا ہے۔ اور حضرت امین عباسؓ سے بھی مروی ہے مستقر فی الأرض، و مستودہ قوی الاصلاب (غمیر نے کی جگہ زمین میں ہے اور امانت رکھے جانے کی جگہ اصلاب میں ہے) (۱)

حضرت سعید بن جبیر نے کہا ہے: حضرت ابن عباسؓ نے نبیؐ کو اپنے ہاتھ سے چومنا شروع کیا تو نے شادی کی ہے؟ میں نے کہا: نہیں۔ تو فرمایا: بے شک اللہ تعالیٰ تیری پشت سے اُنکس نکالے گا جنہیں اس میں بطور زوجیت رکھا ہوا ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے نبیؐ سے یہ بھی مروی ہے کہ مسترد وہ ہے جسے پیدا کیا جائے اور مسترد وہ ہے جسے پیدا کیا گیا ہو۔ اسے مادرِ دینی نے ذکر کیا ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے بھی مروی ہے: مسترد وہ اللہ (ﷻ) کے پاس امانت رکھ جانے کی جگہ ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اور قرآن کریم میں ہے وَلَكُمْ فِي الْأَنْفُسِ مَسْئَرَةٌ وَمَتَاعٌ اِنِّیْ جَعَلْتُ (توبہ) (اور) اسے (مفسر) کہتا ہوں: تمہارا راز میں تمہارا ہے اور ظاہر کا وہ اٹھاتا ہے (وقت مقرر تک) استیذان کا اشارہ ان کے قبر میں ہوئے کی طرف یہاں تک کہ انہیں حساب کے لیے وہاں سے اٹھایا جائے۔ اس کا ذکر سورہ البقرہ میں پہلے ہو چکا ہے۔ قَدْ فَضَّلْنَا الْاٰیٰتِ الْاَوَّلٰی وَالْاٰیٰتِ الْاٰخِرٰتِ فَتَقْوٰی حضرت ائمہ نے فرمایا: فَضَّلْنَا کما میں ہے ہم نے یہاں کر دیا (اور ہم نے چن کر دیا یعنی بہترین پسند کر دیا، واللہ اعلم)۔

وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُحْيِيهِ مِنْهُ حَبًّا وَنُفِثْنَا فِيهِ زُيُوتًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِقَةٌ وُجُتٌ مِّنَ النَّخْلِ وَالزَّيْتُونِ وَالزَّيْتَانِ مُنْتَبِهَا وَخَيْرٌ مِّمَّا يَشَابَهُهُ ۚ لَئِنْ لَّمْ يَنظُرُوا إِلَىٰ شَيْءٍ إِلَّا فَسَدُوا بَعْدَ إِذْ أَنذَرْنَاهُمْ أَنَّ لَهُمُ اسْمَ السَّاعَةِ ۚ لَئِنْ كَانُوا لَا يُدْرِكُونَ ۝

”اور وہی ہے جس نے اتارا بادل سے پانی تو ہم نے نکالی اس کے ذریعے سے اگلے دہلی ہر چیز پھر ہم نے نکال لیں اس سے بری ہر کی بالیں نکالتے ہیں اس سے (خوشتر جس میں) ادا تے ایک دوسرے پر چڑھتے ہیں، اور (نکالتے ہیں) کھجور سے یعنی اس کے گامے اور گچھے نیچے جھکے ہوئے اور (ہم نے پیدا کیے) باغات انکو اور زیتون اور انار کے بعض (شکل و اقدار میں) ایک جیسے ہیں اور بعض انگ، انگ، کھجور، درخت کے پھل کی طرف جب وہ پھل دار ہو اور (دیکھو) اس کے پکے کو، بے شک ان میں نشانیاں ہیں (اس کی قدرت کاملہ کی) اس قوم کے لیے جو ایمان دار ہے۔“

اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: نور تعالیٰ: وَفَوَّاهُ الْيَتَّىٰ اَنْزَلْنَا مِنْ اَلْاَمْعَا وَارَوِي ہے جس نے بادل سے بارش نازل فرمائی۔ فَاَنْزَلْنَاهُمْ مِّنْ اَنْبَاطٍ كَثِيْرٍ مِّنْ اَمْعٰی، اس کے ذریعے ہم نے اگلے والی چیزوں کی ہر قسم ہم نے نکال۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ہر حیوان کا زرخیز ہم نے نکالا۔ فَاَنْزَلْنَاهُمْ مِّنْ اَنْبَاطٍ كَثِيْرٍ مِّنْ اَمْعٰی نے کہا ہے: یعنی انحصار (یعنی پھر ہم نے اس سے جزو نکالا) جیسا کہ عرب کہتے ہیں: اَنْزَلْنَاهُمْ اَنْبَاطًا اَوْ اَنْبَاطًا مِطْرًا (پھر کھجور سے بادل بارش ضرور برساتے ہیں) اور انفصاح سے مراد چیزوں کی ہر پالی ہے۔ اور حضرات ابن عباس، مجتہد نے بیان فرمایا: اس سے مراد گندم، جو، سفید جو، کئی، چاول اور عام قسم کے دانے ہیں۔

مِنْ اَنْبَاطٍ كَثِيْرٍ مِّنْ اَمْعٰی یعنی ان میں سے بعض بعض پر چڑھتے ہیں جیسے سدا ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2: نور تعالیٰ: وَفَوَّاهُ الْيَتَّىٰ اَنْزَلْنَا مِنْ اَلْاَمْعَا وَارَوِي یہ مبتدا اور خبر ہیں۔ فراء نے غیر قرآن میں ناقص پر عطف کرتے ہوئے فَوَّاهُ الْيَتَّىٰ اَنْزَلْنَا مِنْ اَلْاَمْعَا وَارَوِي پر حواصا خر قرار دیا ہے۔ یہودیہ نے کہا ہے: عربوں میں سے بعض کہتے ہیں: فَوَّاهُ فراء نے کہا ہے: یہ اپنی قسم کی الفت ہے۔ اور اہل نماز کہتے ہیں: فَوَّاهُ اور یعنی قسم کہتے ہیں: فَوَّاهُ پھر وہ میں ان تمام کا اتفاق ہے۔ اور وہ کہتے ہیں: فَوَّاهُ اور فَوَّاهُ کجور کا گامہ شگوفہ پھولنے سے پہلے بند ہوتا ہے۔ اور اغریض (شگوفہ) کو بھی فَوَّاهُ (کا گیا) کا نام دے دیا جاتا ہے۔ اور طلحہ وہ ہے جو کجور کا خوشہ دکھائی دیتا ہے۔ فَوَّاهُ، فَوَّاهُ کی جمع ہے اور اس کا شنیہ فَوَّاهُ ہے جیسے حنوا اور حنوا ہے (یہ فَوَّاهُ کے کسرہ کے ساتھ ہے)۔ اور اس کی جمع بھی شنیہ کے وزن پر آئی ہے۔

جو ہر کی وغیرہ نے کہا ہے: شنیہ حنوا ہے اور جمع حنوا ہے (یعنی اس میں نون مرفوع ہے) اور الفتح کا معنی ہے خوشہ۔ اور اس کی جمع الفتحوان اور الانفحاء ہے، جیسے اس قول میں ہے: طَوِيْلَةُ الْاَلْسِنَةِ وَالْاَشْجَالِ کَثِيْرٍ اور نے کہا ہے: انفاء جمع کثرت ہے۔ یہودیہ نے کہا ہے: اہل ہجر نے فَوَّاهُ کثرت کے فقر کے ساتھ ہر جاہ ہے اور ان سے قاف کا ضمیر بھی مروی ہے اور فقر کی صورت میں یہ جمع غیر کسر کا اسم ہے، یہ قائم مقام رکب کے ہے یہودیہ کے نزدیک، اور قائم مقام باقر اور حامل کے ہے۔ کیونکہ فعلان جمع کی اشکال میں سے نکلا ہے اور قاف کو ضمیر اس بنا پر دیا گیا ہے کہ یہ فعلی جمع ہے اور اس کا معنی خوش ہے یعنی الصدق میں کے کسرہ کے ساتھ اور یہی کہا ہوتا ہے اور یہی مضمرہ الانفحاء (کجور دل کا گچھا) ہے اور انفذ میں کے فقر کے ساتھ نفس کجور کہتے ہیں (مراد کجور کا پھل دار درخت ہے)۔

خشک ہو جاتی ہے تو تر بن جاتی ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسے ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل کر کے اس میں تغیر اور تبدیلی لاکر اور عدم سے اسے وجود وسطا کر کے اپنی ارادیت اور قدرت کاملہ پر متنبہ کیا ہے۔ اور یہ کہ اسے نہ بے وقار اور نہ بے لہر ہے۔ اور یہ دوبارہ دہمائے جانے کے جواز پر دلیل ہے۔ اس طرح کہ وہ نباتات کو خشک ہونے کے بعد پھر وجود اور تازگی عطا فرماتا ہے۔ جو بری نے کہا ہے: **بَلَّتْهُ الشَّمْسُ فَنَسْتَدْوِيْهِ بِغَيْثٍ مُّتَعَاوٍ يُّغْثَاوُ يُغْلَاوُ يُغْلَاوُ** کا معنی ہے چھس چک گیا۔

مسئلہ نمبر 6۔ ابن عربی نے کہا ہے کہ امام مالک رحمہ اللہ نے فرمایا: اچھی طرح پڑھو ہوتا ہے جو بغیر قرآن کے ہوا اور اس میں نقس (کاٹوس) کے ساتھ سوراخ کرنا نہ ہو۔ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا: نقس یہ ہے کہ نلی بصرہ بکھل میں سوراخ کرتے تھے تاکہ اسے پکایا جائے۔ اس سے مراد یہ ہے کہ بکھل میں اس حشر سوراخ کر دیا جائے کہ اس میں ہوا تیزی سے داخل ہونے لگے پس اس طرح وہ جلدی پک جاتا ہے۔ قرآن کریم میں اس حشر پکھراؤ نکلیں ہے۔ اور نہ ہی وہ مراد ہے جس کے ساتھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حج کو عمر بن الخطابؓ لکھا ہے، جسے اس سے مراد یہ پکنا ہے جو بالذات ہوا اور بغیر کسی چیز کے ہو۔ اور انجیل و قرآن میں شہروں میں بد (آب و ہوا کا اعتبار سے) کھنڈ سے ہیں ان میں وہ پکنا نہیں یہاں تک کہ ان کے من میں یکے دوسرے کی داخل کی جاتی ہے۔ مگر انھیں کھانے سے نکل نکلیں ہوتا ہے، وہیں جب وہ پک جاتا ہے تو اس کی بیج عاقل ہوتی ہے، کیونکہ یہ وہی ضرورت کے تحت کیا گیا ہے اور اہل شہر کی یہ عادت اور رواج ہے۔ اور اگر یہاں ہوا اور وقت ان کے خرقہ سے پک کر پتا ہو چکی ہوتا۔

میں (مفسر) کہتا ہوں یہ آید پکنا ہے جس پر کھجوروں کی بیج کا جائز ہونا موقوف ہوتا ہے اور ان کے سبب وہ لھانے کے قابل ہوتی ہیں اور وہ آفت کے سبب ضائع ہونے سے محفوظ ہوتی ہیں اور یہ ثریا (ستارہ) کے طلوع کے وقت ہوتا ہے جس وقت اللہ تعالیٰ نے ایک غایت جاری فرمادیا ہے اور اسے اپنے ضرورت کے ساتھ حکم کر دیا ہے۔ علی بن اسد نے اسباب سے انہوں نے فصل بن سفیان سے انہوں نے حضرت عطاء سے اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت بیان کی ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب صبح کے وقت ثریا طلوع ہوتا ہے تو اہل علاقہ سے آفت کو ڈھک لیا جاتا ہے۔“ اور ثریا ستارہ ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں اور اہل علاقہ اس کی صبح کی گیارہواں گزرنے کے بعد صبح کے وقت دھکا ہے۔ اور بخاری میں ہے اور مجھے فارہ بن زید بن ثابتؓ سے ہے کہ حضرت زید بن ثابتؓ: ”یہ ایک زمین کا چھل نہیں بیچے تھے یہاں تک کہ ثریا طلوع ہو جاتا اور زید بن ثابتؓ سے واضح اور کھرا ہو جاتی۔“

مسئلہ نمبر 7۔ جنہوں نے بھلوں میں آفت کو ساقا کر دیا ہے انہوں نے ان آثار سے اور ان کی شکل اور شادات خبر سے استفادہ کیا ہے جن میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بھلوں کی بیج کرنے سے منع فرمایا ہے یہاں تک کہ ان کے پکنے کی مصداقیت ظاہر ہو جائے۔ اور بھلوں کی بیج کرنے سے آپ نے منع فرمایا ہے یہاں تک کہ ان سے آفت اور ہلاکت کے آثار نہ سمجھو نہ جانیں۔ عثمان بن سراقہ نے بیان کیا ہے: میں نے حضرت ابن عمرؓ سے پوچھا: ”یہاں تک کہ وہاں ہے؟“ تو انہوں نے فرمایا: ”جب ثریا طلوع ہوتا ہے (۱)۔“

امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: میرے نزدیک یہ ثابت نہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آفات کے وضع اور ساقط کرنے کا حکم دیا ہو اور اگر میرے نزدیک ثابت ہوتا تو میں اسے نہ چھوڑتا۔ دوا میں اور دین میں جو چیزیں پر اجماع ہے وہ یہ ہے کہ جس کسی نے کوئی ایسی شے خریدی جس کی بیخ اور اس پر قبضہ جائز ہوتا ہے تو اس کی آفت اور بیماری اسی کے لیے ہوگی مگر میں آفات کو ساقط کرنے کا قائل ہوں تو میں اسے قلیل و کثیر بمقدار میں ساقط کروں گا۔ اور یہی قول امام ثوری اور ابی کوفہ کا ہے۔

امام مالک اور اکثر اہل مدینہ نے اس کی وضع کا موقف اختیار کیا ہے، کیونکہ حضرت ہارون بن جریج سے حدیث مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آفات کی وضع کا حکم ارشاد فرمایا ہے۔ اسے مسلم نے نقل کیا ہے۔ اور اسی کے مطابق حضرت عمر بن عبد العزیز فرماتے تھے۔ اور یہی امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ اور تمام اصحاب حدیث کا قول ہے۔ اور اہل خلافت نے عموم حدیث کی بنا پر خریدی ہوئی شے سے اسے ساقط کیا ہے چاہے اس کی مقدار قلیل ہو یا کثیر مگر امام مالک رحمہ اللہ اور آپ کے اصحاب نے جب اس کا اعتبار کیا ہے جب آفت پھل کی تہائی یا اس سے زیادہ مقدار کو پہنچ جائے اور جو آفت تہائی سے کم مقدار میں ہو اسے انہوں نے لغو قرار دیا ہے اور اسے صلیغ قرار دیا ہے، کیونکہ کوئی پھل اپنی خوبی میں قلیل بخور سے خالی نہیں ہوتا اور اپنی خورزی مقدار میں خوراک اور صلیغ پڑنے سے محفوظ نہیں ہوتا۔ صلیغ اور استہاب پھل کی طرف نہیں دیکھتے تھے بلکہ قیمت کی طرف دیکھتے تھے۔ جب قیمت تہائی یا زیادہ مقدار کو پہنچ جاتی تو اس سے ساقط کر دیتے۔ اور ان کا مقصد اس کے نزدیک تو آفت کو دور کرنا ممکن نہیں ہوتا۔ اور اسی بنا پر یہ ہے کہ سرقد (چوری) آفت نہیں ہوگی۔ اور اسی طرح امام محمد رحمہ اللہ کی کتاب میں ہے اور کتاب میں یہ بھی ہے کہ وہ آفت ہے اور یہ ان الفاظ سے مروی ہے اور ان کے اصحاب اور لوگوں نے ان کی مخالفت کی ہے اور طرف اور ابن المبارک رحمہ اللہ نے کہا ہے: انسان سے پھلوں کو زیادہ تر (ورش) یا سردی یا خشکی یا گرمی یا آبی کی کمی اختیار اور فصل کے بغیر اور خشک کا تو نما (مٹی) آدمی اور حروف کے جب (لافتن) ہوتا ہے وہ آفت ہے۔ البتہ خشکی کے بارے میں اختلاف ہے۔ اور ابن القاسم کی روایت میں ہے کہ وہ بھی آفت ہے۔ اور سبزیوں کے بارے میں بھی قول یہ ہے کہ وہ بھی پھلوں کی طرح ہیں (اور ان میں بھی آفت کا اظہار ہوتا ہے)۔ جس کسی نے پھل کے پتے کی ملاصورت ظاہر ہونے سے پہلے اسے بیچ دیا اس شرط پر کہ اسے باقی رہنے دے گا تو اس کی بیخ کر دی جائے گی اور مردہ ہوگی، کیونکہ اس سے ساقط کیا گیا ہے اور اس لیے کہ یہ باطل طریقے سے مال کھانے کے مترادف ہے، کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "تم کیا خیال ہے اگر اللہ تعالیٰ پھل کو روک لے تو یہ کرم میں سے کوئی اپنے بھائی کا مال بغیر حق کے لے سکتا ہے؟" یہ مجہور کا قول ہے اسے امام معمر رحمہ اللہ نے اختیار کیا ہے اس کے اصحاب نے بیخ فرار دیا ہے اور نبی کو کراہیت پر محمول کیا ہے۔ اور مجہور نے پھل کی ملاصورت ظاہر ہونے سے پہلے اس کی بیخ کو اس شرط پر جائز قرار دیا ہے کہ اسے توڑ لیا جائے۔ اور ابو ہریرہ اور ابن ابی لیلیٰ نے اس سے ساقط کیا ہے اور انہوں نے اس بارے میں موجودی سے استدلال کیا ہے اور مجہور نے اسے قیاس جلی کے ساتھ خاص کیا ہے، کیونکہ اس میں بیخ عظم ہے اور حالت مقدس میں اس پر قبضہ بھی ہوتا ہے پس اس کی بیخ بھی، مگر تمام انہی جانے اہل چیزوں کی طرح صحیح ہوگی۔

وَجَعَلُوا آلِهَةً مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَخَطَبْنَا إِلَيْهِمُ الْبَيْتَ وَنَبَّيْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ

تَعْلٰی عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۝

اور بتا دیں کہ اللہ کا شریک جنوں کو حالانکہ اللہ نے پیدا کیا ہے انہیں اور گھڑ لیے ہیں انہوں نے اس کے لیے بیٹے اور بیٹیاں مقرر کر رکھی ہیں۔ پاک ہے وہ اور برتر ہے اس سے جو وہ بیان کرتے ہیں۔

قوله تعالیٰ اَوْ يَحْمِلُوْهُ سُوْدًا وَاَمْهِنَ اَيَّانَ كِي جہالت کی اور سوز و غم کا ذکر ہے۔ یعنی ان میں ایسے بھی ہیں جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے لیے جہالت میں شرک کا عقار کھایا ہے (یعنی انہوں نے جنوں کو اللہ تعالیٰ کا شریک بنا لیا ہے اور انہیں نے کہنا ہے: ترکیب کلام میں اللہ تعالیٰ اول ہے اور سُود کا معنی ثانی ہے وجہ کہ ان ارشادات میں ہے اَوْ يَحْمِلُوْهُ سُوْدًا (المائدہ: 20)، وَ يَحْمِلُكَ لَكَ عَالًا لَّئِنْ لَّمْ يُدَاوِاْ (المائدہ: 21) اور قرآن کریم میں اس کی کثیر مثالیں ہیں۔ اور فقیر کا نام اس طرح ہے: اَوْ يَحْمِلُوْهُ سُوْدًا اور یہ بھی جائز ہے کہ سنجہ شرکاء سے بدش اور مفعول ثانی بنے ہو۔ اور کہانی۔ نہ سنجہ پر سنجہ بھی بے ضرر قرار دیا ہے تو پھر کلام اس طرح ہوگی فَهَذَا الصِّغَةُ وَ يَحْمِلُكَ اَوْ يَحْمِلُوْهُ سُوْدًا ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ کے لیے شریک بنانے والوں کو اسی نے پیدا کیا ہے۔ خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ لَّزَّازَةٍ اور یہ بھی کہ حیوان ہے فَخَلَقَ الصِّغَةَ فَخَلَقَ الْاِنْسَانَ سے شریک جنوں کو پیدا کیا ہے (یہ دراصل ضمیر کے مرجع کی طرف اشارہ ہے)۔

اور حضرت ابن مسعود رحمہ اللہ نے ہوائی زبانی کے ساتھ وہو خَلَقَهُمْ قُرْآنَہ کی ہے اور یحییٰ بن عمر نے وَ يَحْمِلُكَ سُوْدًا کے ساتھ قرأت کی ہے اور کہا: اَوْ يَحْمِلُوْهُ سُوْدًا اور انہوں نے یحییٰ زبانی ہوئی چیزوں کو اللہ تعالیٰ کا شریک بنانے کیونکہ وہ چیزوں کو ہلاتے تھے پھر ان کی بوجھ و ثقل کو ہلاتے تھے۔ یہ آیت مشرکین حب کے بارے میں ہنس ہونے والی اور ان کے جنوں کا شریک ٹھہرانے کا معنی یہ ہے کہ وہ ان کی طاعت و عبادت اور اللہ تعالیٰ کی عاصت کی طرح کرتے ہیں۔ یہ حضرت حسن وغیرہ سے مروی ہے۔

حضرت قتادہ اور سدی رحمہما نے کہا ہے: یہ وہی جن جنہوں نے کہا: اَللّٰهُمَّ تَعَالٰی کِی جہالت ہیں۔ اور کھلی نے کہا ہے: یہ آیت زنا کے بارے میں ہوائی ہوئی ہے۔ وہ کہتے: اللہ تعالیٰ نور انہیں دونوں بھائی ہیں (لَمْ يُولَدْ اَبًا اَوْ اُمًّا) جس اللہ تعالیٰ انسانوں اور جانوروں کا خالق ہے اور انہیں جنوں اور بھڑوں وغیرہ کا خالق ہے۔ اور ان کے قریب قریب جو حیوانوں کا قریبی بھی ہے۔ کہتا ہے انہوں نے: یہ اہل الجحیم کے درمیان ہیں: ایک اللہ قدیم ہے اور دوسرا شیطان ہے جو زندقہ کی لگڑ سے پیدا ہونے والا ہے۔ (یعنی وہ حادث ہے اور ان کا گمان یہ ہے کہ شر اور بوائی کا مضاف حادث ہے۔ اور فقیر میں سے معاملہ جو کہ احمد بن حنبلہ کے اصحاب میں نے بھی اسی طرح کہا ہے۔ ان کا گمان بھی یہ ہے کہ کائنات کو جاننے والے وہ ہیں: ایک اللہ قدیم ہے اور دوسرا حادث ہے۔ سے پہلے اللہ تعالیٰ نے تخلیق کیا ہے پھر تدریجاً عالم کو فریضہ اس کے پیدا کر دیا ہے اور یہ وہی ہے جو آخرت میں مخلوق کا سب سے بڑا کام ہے اللہ تعالیٰ اس سے انتہائی بلند اور عظیم ہے جو کچھ عام درجہ رکھنے والے لوگ اس کے بارے میں کہتے ہیں۔

وَ يَحْمِلُوْهُ اَوْ يَحْمِلُہُ کِی بتا رہے تھے یہ کے ساتھ (خُلُقُوْا) پڑھا ہے۔ کیونکہ مشرکین نے اس کی کیا کہ اللہ تعالیٰ کی

سیاسی تہ اور وہ ملائکہ ہیں اور انہوں نے نہیں چنے جانے کے سبب جن کا نام دیا اور نصاریٰ نے دعویٰ کیا کہ حضرت مسیح علیہ السلام اللہ تعالیٰ کے بیٹے ہیں۔ اور یہودیوں نے کہا: حضرت عزیر علیہ السلام اللہ تعالیٰ کے بیٹے ہیں۔ پس اس طرح ان کا کفر کثیر ہو گیا۔ پس معنی کی مطابقت کی وجہ سے فعل کو مشدّد لایا گیا۔ اللہ تعالیٰ اس سے برتر اور بلند ہے جو وہ کہتے ہیں۔ باقیوں نے تقلید کی نہ پر تعقیف کے ساتھ چڑھا ہے۔ حضرت مسیح بصری برصغیر سے وَخَوَّلُوا لَهُ كَاهِنِي يَوْجَاگیا تو انہوں نے فرمایا: یا شبیبہ اور وخنخو! بتعقیف عربی کلمہ ہے، آؤں جب اپنی نیکار اور دعویٰ میں جھوٹ بولے تو کہا جاتا ہے: خنخھا ورنہ سکیہ (اس نے اسے گھوایا رپ کعبہ کی قسم)

اور اہل نبت نے کہا ہے: وَخَوَّلُوا كَاهِنِي ہے، وَخَوَّلُوا (ضمیموں نے اختلاف کیا اور فعل کیا) اور وخنخو بھی پر رانت کرچ ہے۔ حضرت مجاہد علیہ السلام اور ابیہ اور ابن جریر و ابن کثیر نے کہا ہے: وَخَوَّلُوا كَاهِنِي ہے، ضمیموں نے جھوٹ بولا۔ اور کہا جاتا ہے: بے شک خنخی، اخنخی اور خنخلی کا معنی ایک ہی ہے، یعنی اخذت (اس نے گھوایا، اس نے جھوٹ بولا)

بَنِي لَيْلٍ السُّبُوتِ وَالْإِمْرَأَتِ أَنْ يَكُونُوا لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ

شَيْءٍ تَوَخَّوْهُ يَكُنْ شَيْءٌ عَزِيزٌ ۝

”موجود ہے آسمانوں اور زمین کا کیوں کر دو سکا ہے اس کا کوئی لڑکا حالانکہ نہیں ہے اس کی کوئی بیوی اور پیدا فرمایا ہے اس نے ہر چیز کو اور ہر چیز کو اچھی طرح جاننے والا ہے۔“

تو تعالیٰ نہی لَيْلٍ السُّبُوتِ وَالْإِمْرَأَتِ یعنی وہ ان دونوں کو بنانے والا ہے، تو پھر کیسے جائز ہو سکتا ہے کہ اس کا کوئی بیٹا ہو۔ اور بَنِي لَيْلٍ السُّبُوتِ خبر ہے جتنی غلو نبیہم۔ کسائی نے اللہ کی صفت ہونے کی بنا پر اس پر کسر بھی جائز قرار دیا ہے اور بعض بدیہیہ انسانوں والا دھن اس پر نصب بھی جائز قرار دیا ہے۔ اور بصریوں کے نزدیک یہ خطا ہے، کیونکہ یہ بصری کے معنی کے لیے ہے (کیونکہ بصریوں کے نزدیک اسم فاعل جب آل کا صلہ ہو تو عمل کے لیے دو شرطیں ہیں یا وہ معمولی حال ہو یا معمولی اشتمل ہو۔ اور امام کسائی نے اس کے عمل کو جائز قرار دیا ہے جب یہ بصری کے لیے ہو)۔

أَنْ يَكُونُوا لَهُ وَلَدٌ یعنی انہاں سے اس کا کوئی بیٹا ہو سکتا ہے اور ہر شے کا پیتا اس کے مشابہ ہوتا ہے، اور اس کی تو کوئی شبیبہ نہیں ہے وَخَوَّلُوا لَهُ صَاحِبَةٌ حالانکہ اس کی کوئی بیوی نہیں ہے۔ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عبارت عام ہے اور اس میں معنی خاص ہیں، یعنی اس نے عالم (کائنات) کو پیدا کیا ہے اس میں اس کا کلام راعی نہیں اور خاص میں اس کی ذاتی صفات داخل ہیں۔ اور اس طرح یہ ممکن ہے وَخَوَّلُوا لَهُ سُبُوتٌ كُلَّ شَيْءٍ (الاعراف: 156) اس (رحمت) کی وسعت نہ اچھی کوشاں ہے اور نہ حق است جس کی موت حانت کفر پر ہو۔ اور اس کی مشابہت وَخَوَّلُوا كُلَّ شَيْءٍ (الاحقاف: 25) ممکن ہے (وہ ہر شے کو برابر کر دے گا) حالانکہ اس نے آسمانوں اور زمین کو برابر نہیں کیا۔

لَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

رحمۃ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے کہ آپ سزاؤ پر پہنچنے والے اپنے دل کے ساتھ اسے دیکھا ہے اور یہ دنیا میں آنکھوں کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رویت کے قوس سے پیچھے ہٹ گئے (کمزور پڑ گئے) اور حضرت امام ہاکم بن انس رحمۃ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے: نہ لا میں اسے نہیں دیکھا گیا، کیونکہ وہ باقی رہنے والی ذات ہے اور باقی کو فانی کے ساتھ نہیں دیکھا جاسکتا۔ جس جب وہ آخرت میں ہوں گے اور انہیں باقی رہنے والی نظریں عطا کی جائیں گی تو پھر وہ باقی کو باقی کے ساتھ دیکھیں گے۔ حضرت قاضی عیاض رضویؒ نے کہا ہے: یہ کام بہت خوب اور اچھا ہے، اور اس میں رویت کے محال ہونے پر کوئی دلیل موجود نہیں ہے مگر صرف اس حیثیت سے کہ قدرت ضعیف اور کمزور ہے۔ پس جب اللہ تعالیٰ اپنے بندوں میں سے جسے چاہے قوت عطا فرمادے اور رویت کے بوجھ کو اٹھانے پر اسے قادر کر دے تو اس کے حق میں رویت متعین نہیں ہے۔ حضرت مولیٰ علیہ السلامؑ کے حق میں ان بارے میں کچھ بیان مختصر یہ سورتہ اخلاص میں آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔

قور شعانی ذوقیون یات الاقتصار یعنی اس پر کوئی شے محض نہیں ہے مگر یہ کہ وہ اسے دیکھ رہا ہے اور اسے جانتا ہے اور تجسس کلام کے لیے ابصار کو ظاہر کیا ہے۔

اور زبان نے کہا ہے: اس کلام میں اس پر دلیل ہے کہ حقوق آنکھوں کا اور اک نہیں رہ سکتی، یعنی وہ بصر کی حقیقت کی کیفیت نہیں پہچان سکتے، اور وہ جسے جس کے سبب انسان اپنی آنکھوں کے ساتھ دیکھ سکتا ہے وہ دیکھنے کی شے ان دو کے سوا اس کے تمام اعضائے بدن میں نہیں ہے۔ پھر فرمایا ذہو اللطیف اللطیف یعنی وہ اپنے بندوں کے ساتھ بڑا مہربان ہے۔ کہا جاتا ہے: اللطف فلا یفقد فی شئ یعنی اس نے اس کے ساتھ نرمی کا برتاؤ کیا (مہربانی کی) اور اللطف فی الفعل کا معنی ہے کام میں نرمی کرنا۔ اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے لطف کا مفہوم توفیق بخشا اور عطا ہے۔ اور انطقہ یعنی اس نے اس کے ساتھ مہربانی اور نرمی کا سوکھ لیا اور اس کا اسم اللطف ہے۔ کہا جاتا ہے: جادو شامہن فلا یفقد یعنی فلان کی جانب سے انارے پاس ہدایت یا۔ اور طاعفہ کا معنی: ہم ایک دوسرے کے ساتھ نرمی اور مہربانی کرتا ہے۔

جو جہلی اور ابن فارسی سے یہ منقول ہے ابو العالیہ نے کہا ہے: آیت کا معنی ہے وہ چیزوں کو نکالنے میں بڑا ہلکا دیکھتا ہے اور ان کی جگہ سے ہنسنے والا ہے۔ اور حضرت حمید رضویؒ نے کہا ہے: اللطیف وہ ہے جس نے تیرے دل کو ہدایت سے سنبھال کر دیا اور تیرے جسم کی غذا کے ساتھ تربیت، اور نشوونما کی، اور اس نے تجھے مصیبت اور آفات ہائیں میں ولایت عطا فرمائی، اور وہ تیری طاعت کرتا ہے حالانکہ تو آگ (جہنم) میں گرتا ہے، اور وہ تجھے جہنم کی آگ میں داخل کر دے گا۔ اس کے علاوہ بھی اس کے معنی بیان کیے گئے ہیں جو حقائق اور دوسرے معنی کی طرف رافع ہیں۔ مختصر یہ سورتہ الشوریٰ میں اس کے بارے میں علماء کے اقوال آئیں گے ان شاء اللہ تعالیٰ۔

لَقَدْ جَاءَكُمْ نَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَكُنْ أَنْصُرَ فَلْيَنْصِبْ ۖ وَوَقَدْ عَلِمْتُمْ لِقَائِهَا ۚ وَمَا آتَا
عَلَيْنَا مِنْ بَرْقَانِ ۖ

”بے شک تمہارے پاس آنکھیں کھولنے والی دلیلیں اپنے رب کی طرف سے تو جس نے آنکھوں سے

ایکھا تو اس نے پہنچا فائدہ کیا اور جو ائمہ حاضر رہے انہوں نے اپنا نقصان کیا اور نہیں ہوئے میں تم پر نگہبان۔

تو رب تعالیٰ: اَفَلَا يَتَذَكَّرُ لَكُمْ بَعْدَ اَنْذَرْتُمْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ یعنی اسکی علامات اور دلائل جن کے ساتھ دیکھا جاسکتا ہے اور اسے مال کیا جاسکتا ہے۔ بَعْدَ اَنْذَرْتُمْكُمْ جمع ہے اور اس کا معنی دلائل اور رہنمائی ہے، جیسا کہ شاعر کا قول بھی ہے:

جاؤا بسلامتھم معنی آگناہم ربصیرتی یغذو بیما نشتد راتی

بصیرت سے مراد محنت دین اور ظاہر ہے۔ اور دلائل کو تکلیف شان کے لیے معنی (آنے) کی صفت کے ساتھ تعریف کیا گیا، جب کہ یہ اس غائب کے قائم مقام ہے جس کا حاضر ہونا نفس کے لیے متوقع ہو جیسا کہ کہا جا چکا ہے نجاتِ العافیۃ واداءِ مصرفی السرفۃ (عافیت آئی اس مال میں کہ مرض چلا گیا) اور اَقْبَلِ السَّعَادَۃَ وَادْبَرْ السَّعَادَۃَ (سعادت آگئی اور محنت چلی گئی۔)

فَمَنْ اَبْقَاكُمْ فَلَظْمُہُمْ، الانحصار تمہارے کا معنی ہے حواجز وراثت چھوڑ دینا (آگے کے ساتھ کسی چیز کو دیکھنا، اس کا اور اک کرنا) بھی جس کسی نے اسے مال لال کر لیا اور پہچان کیا تو اس نے اپنے آپ کو قطع پہنچایا۔

وَمَنْ غَفَرَ لَہُمْ اور جس نے رہنمائی حاصل کی تو وہ اندھے کے قائم مقام ہو گیا، تو اس اندھا بننے کا نقصان اور ضرر اس کی اپنی ذات کو ہوگا۔ وَمَا اَنَّا عَلَیْکُمْ بِحَفِیْظٍ یعنی میں نے اس پر تمہاری حفاظت اور نگہبانی کا حکم نہیں دیا کہ تم اپنے آپ کو ہلاک کرو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کے عذاب سے میں تمہاری حفاظت اور نگہبانی نہیں کروں گا۔ اور یہ قول بھی ہے: بِحَفِیْظِہِ اس کا معنی برقیب (تاکے والا) ہے۔ میں تم پر تمہارے اہمال کو شمار کرنے والا نہیں ہوں، بلکہ میں تو بظاہر (رسول) ہوں تمہیں اپنے رب کے خیالات پہنچا رہا ہوں، اور اتم پر نگہبان ہے اس پر تمہارے افعال و اعمال میں سے کوئی نہ غفلت اور پوشیدہ نہیں ہے۔ نہ جانے کہا ہے: نہ آیت فریبتِ قتال سے پہلے نال ہوئی، پھر آپ کو قہم دیا گیا کہ آپ انہیں حواری قوت کے ساتھ نبیوں کی عبادت سے روکیں۔

وَ کَذٰلِکَ نَضَرُ لَہِ الْاٰیٰتِ لِیَعْلَمُوْا اَدْرٰہُمْ سٰتٍ وَّلٰی یَّہْدٰیہُمْ لِقٰوْمٍ یَّعْلَمُوْنَ ③

”اور اسی طرح ہم طرح طرح سے بیان کرتے ہیں (توحید) کی، بیلوں کو اور اس کا بول انہیں یہ لوگ کہ آپ نے خوب پڑھ سنا ہے اور تاکہ ہم واضح کر دیں اس تو اس کے لیے جو ہم کہتے ہیں۔“

تو رب تعالیٰ: وَ کَذٰلِکَ نَضَرُ لَہِ الْاٰیٰتِ، کَذٰلِکَ میں کافی محل نصب میں ہے۔ یعنی نُضَرُ الْاٰیٰتِ مشق مذکر ثانی عَلَیْکَ (یعنی ہم دلائل طرح طرح سے بیان کرتے ہیں جیسا کہ ہم نے آپ پر انہیں عبادت فرمایا ہے) (یعنی جیسا کہ ہم نے اس سورت میں دھرم، وحید، عطا اور حبیہ کے بارے مختلف دلائل بیان کیے ہیں اسی طرح ہم انہیں دوسری سورتوں میں بھی بیان کریں گے۔ وَلٰی یَّہْدٰیہُمْ لِقٰوْمٍ سٰتٍ اس میں واو فعل مضمر پر عطف کے لیے ہے نقد و کلام یہ ہے: اِی نَضَرُ الْاٰیٰتِ یَتَقَوُّوْنَ الْحَقَّ وَ یَتَّقُوْنَ اَدْرٰہُمْ سٰتٍ (ہم دلائل بیان کرتے ہیں تاکہ محنت قائم ہو جائے اور تاکہ بول انہیں یہ لوگ کہ آپ نے خوب پڑھ سنا ہے)۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: **وَلْيَسْأَلُوا آلَ مَرْثَاةٍ** (انہیں لڑکاؤں کا ذکر کرنا کہ انھیں کہ آپ نے ثوب پڑھ دیا ہے ہم نے انھیں بیان کیا) تو اس صورت میں ام بیروت کے لیے ہوگا۔ اور زبان کے کہ ہے، یہ اسی طرح ہے جیسا کہ آپ کہتے ہیں، بختیہ **فَدَاكَ الْكِتَابُ بِخُفَّةٍ** (خدا نے یہ تحریر اپنی موت کے وقت لکھی) یعنی اس ذخیرہ کی طرف لوٹ آیا۔ اور اسی طرح جب رائل بیان کر رہے تھے تو ان کا سر، اس طرف لوٹ آیا کہ وہ کہیں: آپ نے خواہ پڑھ دیا ہے اور آپ نے جبر و جبار سے غریب سلک کیا ہے۔ اور یہ دونوں مکہ مکرمہ میں نصرانی غلام تھے تو رائل مکہ نے کہا: بلاشبہ یہ ان دونوں سے بڑھتے ہیں، ذوقم حاصل کرتے ہیں)۔ انہیں سے کہنا ہے: اس معنی میں اور قبول اچھا ہے۔ اور وہ یہ ہے کہ یہ **خُفَّةٌ الْإِثْمَانِ** کا معنی ہو کہ ہم اس کے بارے میں بعد اگلے دن بیان کرتے ہیں تاکہ وہ کہہ سکیں: آپ نے ہمیں ثوب پڑھ دیا ہے۔ **فَإِنْ يَجْعَلِ اللَّهُ** بعد **يُنِيبُكُمْ**، **وَرَضَتْ مَخْلُوقًا** اس روایت کو آخر کے ساتھ ملا کر ذکر کرتے ہیں اور یہی حقیقت ہے اور یہ دیکھا اور حقائق نے بیان کیا ہے اور کون ہے۔

اور **وَمَنْ يَشَأْ فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ** میں۔ اور عمر وادریس شیعہ نے دار مست دال اور داکے درمیان الف کے ساتھ قرأت کی ہے، جیسا کہ فلسطی اور یہ حضرت علی، حضرت ابن عباس، حضرت عبید بن جریہ، حضرت عابد، حضرت عمر بن الخطاب اور رائل مکہ کی قرأت ہے۔

حضرت ابن عباس یہی فرماتے ہیں: دار مست کا معنی ہے ثابت (آپ نے ثوب موافقت اور بعد ازیں کی ہے پڑھ کر اٹھانے میں)۔ ان ماسر نے درست پڑھا ہے یعنی جن کے فقر اور تے سلوک کے ساتھ بغیر الف کے جیسا کہ خرجست اور یہ جنس کی قرأت ہے اور یہ قول نے درست پڑھا ہے، جیسے کہ خرجست جس کی قرأت کے مطابق معنی دوکا اور مست اہل الکتاب ودار سلوک یعنی آپ نے ان (اہل کتاب) کے ساتھ گفتگو کی ہے اور انہوں نے آپ کے ساتھ گفتگو کی ہے۔

حضرت عبید بن جبریل نے بیان کیا ہے اور اس معنی پر اہل اہل حقانی ویراٹا ہے، ان کے بارے میں فرم دیتے ہوئے **فَرَزْنَا غَاثَةً غُلَظِيَّةً فَوْرًا أَخْرَجُوا** (غربان: 4) یعنی یہ وہاں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ قرآن پر معاہدہ کی اور انہوں نے اس بارے میں آپ سے ذکر کرتے ہوئے کہ یہ سب مشرکین کا قول ہے اور اس کی مثال ان کا یہ قول ہے: **وَقَالُوا لَا سُلْطَانُ إِلَّا لِلنَّبِيِّ وَالْكَافِرِينَ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ** (ان غرقان) (اور کفار نے کہا: یہ تو افسانے ہیں پہلے لوگوں نے ان انہیں نے سمجھا لیا ہے انہیں دیکھ کر یہ پڑھ کر نہ سکتے تھے اسے ہر جگہ رشام) (اس کا زبر ہوا جیسا کہ)۔

وَالْأَقْبَلُ لَهُمْ مَوَاقِفُ الْكَافِرِينَ وَالْأَقْبَلُ لَهُمْ مَوَاقِفُ الْكَافِرِينَ (المنزل) (اور جب ان سے چڑھا جاتا ہے کہ یہ بدل دیا ہے تمہارے پر اور کھانے کے کہتے ہیں: (کہہ نہیں) یہ تو پہلے لوگوں کے سن موعودت تھے ہیں)

اور یہ بھی کہا کہ اس کا معنی ہے وہ اس شخص کو پھر اس کا معنی درست ہے معنی کی طرف ہو جائے گا جس نے اسے ذکر کیا ہے اور اسے ہی پڑھ دیا ہے اور پہلا معنی نبی نے ذکر کیا ہے۔ اور انہوں نے کہا: یہ کہ وہ کھاتے ہیں جیسا کہ کہی نے یہ کہا ہے:

اور جنہوں نے درست پڑھا ہے تو اس قرأت میں جو کچھ کہا گیا ہے اس میں اچھا یہ ہے کہ معنی یہ ہو: **وَلَقَدْ يَسْقُونَهَا** (الشفقة والحنان) تاکہ وہ کہہ سکیں: "نہیں اور میں تم کو اور جو کچھ پڑھا ہے اس کے سوا کچھ نہیں لائیں گے" (۱)۔

اور حضرت قتادہ نے درست پڑھا ہے بمعنی قرئت (پڑھا گیا): "سفیان ابن عیینہ نے عمرو بن عبیدہ سے اور انہوں نے حسن سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے درست پڑھ ہے۔ اور ابو حاتم کہتے ہیں کہ یہ قرأت جائز نہیں۔ انہوں نے کہا: کیونکہ آیات نکر اور مذکر و نکر نہیں کرتیں۔ اور دوسروں نے کہا ہے: اس طرح قرأت جائز ہے۔ اور معنی وہ نہیں ہے جو ابو حاتم نے بیان کیا ہے، بلکہ اس کا معنی ہے: **وَأَرْسَتْ أَعْيُنُكَ** (آپ کی استی نے آپ کے ساتھ نکر اور مذکر کر دیا) اگرچہ اس کا ذکر پہلے نہیں ہے۔ جیسا کہ یہ اور شاوہ ہے: **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَلْعِجَ حَبَابٍ** (عج) (بھرا نہیں چلنے کے غمزدار) یہاں تک کہ چھپ گئے پردے کے پیچھے اور انھوں نے بیان کیا ہے: **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا** (نہیں کر دیا) اور یہ معنی درست ہے شریز یاد دلانی ہے۔ اور ابو حاتم نے بیان کیا ہے کہ **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا** (نہیں کر دیا) کی بنا پر لام کو سنا کر پڑھا گیا ہے اور اس میں تہذیب (بھڑک) بمعنی ہے، یعنی چہیے کہ وہ جو چاہیں کہیں کیونکہ حق تو بین اور واضح ہے، جیسا کہ لغت حوالی نے ارشاد فرمایا ہے: **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا** (توبہ: 82) (تو انہیں چاہیے کہ نہیں ٹھوڑا اور نہ کین زیادہ)۔

اور جنہوں نے لام کو کسر دیا ہے ان کے نزدیک یہ معنی ہے۔ ان تمام قرآنوں کا اشتقاق تو ایک ہی کی طرف ہی رائج ہے، یعنی طہین اور تہلیل کی طرف۔ اور درست، درس بدرس و راسخ سے ہے اور اس کا معنی ہے کسی غیر پر پڑھنا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **وَرَسَخَ** (معنی دلتہ بکثرة القراءة) (میں نے اسے کثرت قرأت کے سبب پادل کر دیا) اور اس کی اصل درس الغلطہ ہے یعنی سہم گہنا۔ اور دیکھیں کہ معنی انتہام کے مطابق اور اس ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کی اصل درست الثوب اور سہ درس سے ہے یعنی میں نے کپڑے کو پرا تا کر دیا۔ اور درس الثوب درس کا معنی ہے اخلق معنی کپڑا پہنا، ہو گیا۔ اور یہ معنی بھی تہلیل کی طرف ہی لوثا ہے۔ اور کہا جاتا ہے: حضرت اور میں طہیہ لاسلام کو کتاب اللہ عز و جل سے ساتھ پڑھنے کی وجہ سے درس کا: مر دیا گیا۔ اور وارستہ الکتب و تدارستہا اور درستہا یہ سب درستہا کے معنی میں آئے۔ اور درستہا الکتب و رسا و راسخ (میں نے کتاب خوب اچھی طرح پڑھی) اور درستہا النساء و رسا و حاضت (عورت عاتق ہوئی) اور کہا جاتا ہے کہ عورت کی شرمگاہ کو کین یا باہر اس کہا جاتا ہے۔ اور یہ معنی فیض ہے۔ اور اندرس خفیہ راستے کو بھی کہا جاتا ہے۔ اور اس معنی نے بیان کیا ہے: **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا** (معنی اوفت پر سوار نہیں ہوا گیا) اور درست، درس البسول سے ماخوذ ہے جب منزل کا نشان مل جائے اور حضرت ابن مسعود اور آپ کے اصحاب نے، حضرت ابی، حضرت طلحہ، حضرت عثمان نے **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا** درس قرأت کی ہے۔ یعنی درس معبد الاحبات (حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے آیات پڑھیں) **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا** (معنی تاکہ ہم قول اور تعریف کو واضح کر دیں، یا تاکہ ہم قرآن کو واضح کر دیں۔ **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا** اس قوم کے لیے جو ظلم کرتی ہے۔

إِشْبَاهُ مَا أَذْجَىٰ إِلَيْكَ مِنْ شَرْبِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ كَيْفَ يَكُونُ ۝

تفسیر: آپ اس کی جو دہی کی جاتی ہے آپ کی طرف آپ کے رب کی طرف سے نہیں کوئی معبود بخیر اس کے اور نہ پھر بخیر و شر میں کی طرف سے۔

قرن ثانی: اِشْبَاهُ مَا أَذْجَىٰ إِلَيْكَ مِنْ شَرْبِكَ یعنی قرآن کی اتباع کیجئے، یعنی اپنے دل اور طبیعت کو ان کے ساتھ مشغول نہ رکھیے، بلکہ معنوی کی عبادت میں مشغول رکھیے۔ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ کہیں یہ منسوخ ہو چکا ہے۔

وَنُوحًا ۖ اللَّهُ مَا أَشْرَ كُنُوا ۖ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۝

"اور نوح، چاہے اللہ تعالیٰ تو، شرک نہ کرتے اور نہ کسی ناپاک نام نے آپ کو ان پر نگہبان اور نہیں ہر آپ ان کے امداد"۔

قرن ثانی: وَنُوحًا ۖ اللَّهُ مَا أَشْرَ كُنُوا یہ اس پر افس ہے کہ شرک اس کی مشیت کے ساتھ ہوتا ہے، اور یہ مذہب قدر سیکھا بظاہر ہے جیسا کہ پہلے ذکر چکا ہے۔ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا یعنی اللہ تعالیٰ کے عذاب سے ان کی حفاظت اور نگہبانی کرنا آپ کے لیے ممکن نہیں ہے۔

وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ یعنی آپ ان کے امور اور معاملات کو ان کے دین یا ان کو دنیا کے مصالح اور مصلح میں مضبوط اور پناہ کیجئے، یہاں تک کہ ان کے لیے اسے پناہ آسان ہو جائے جو ان کے لیے واجب اور ضروری ہے۔ پس اس بارے میں آپ نگہبان ہیں اور نہ ہی ذمہ دار ہیں، بلاشبہ آپ تو صرف مبلغ اللہ تعالیٰ کا پیغام پہنچانے والے ہیں، اور یہ جنت و نازل کا محمد دینے والے سے پیغمبر کی بات ہے۔

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ كَذَلِكَ زَيَّنَّا

لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَخَافَتَهُمْ ۚ شَرُّ الرِّبَا رِيبًا لِّمَنْ يَدْعُوهُم فَيُفْلِتُ مِنْهُمْ يُكَاثِرُ الْمُنْفَكِينَ ۚ

"اور نہ تم برا بھلا کہو انہیں جن کی یہ پرستش کرتے ہیں، نہ کہے کہ وہ (ایمان نہ ہو) کہ وہ برا بھلا کہتے ہیں، لیکن خداوند پادشہ کرتے ہوئے یہ بات سے بے خبری کرنا نہ کرنا، ہم نے ہر امت کے لیے ان کا عمل اور پھر اپنے رب کی طرف ہی عود کرنا ہے اور انہوں نے پھر وہ انہیں بتائے گا جو وہ کیا کرتے تھے۔"

اس میں پانچ مسائل ہیں۔

مسئلہ نمبر ۱: قرآن تعالیٰ: وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ہے۔ فَتَسُبُّوا اللَّهَ یہ جواب بھی ہے۔ پس اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے مسلمانوں کو اس سے منع کیا ہے کہ ان کے بتوں کو برا بھلا کہیں، کیونکہ وہ جانتے ہیں کہ جب وہ انہیں برا بھلا کہیں گے تو کدورت کریں گے اور وہ اپنے گھر میں اور مذہب چالیں گے۔

حضرت امین عباسی رحمہ اللہ نے فرمایا: کلام قریش نے حضرت ابو طالب کو کہا: یا تو آپ (محمد صلی اللہ علیہ وسلم) اور آپ کے اصحاب کو جنت سے انہوں کو برا بھلا کہنے اور ان سے نفرت کرنے سے منع کریں اور یا پھر ہم بھی اس کے (کو برا بھلا کہیں گے) اور اس کی نفرت کریں گے اب یہ آیت ازل کی۔

مسئلہ نمبر 2۔ علماء نے بیان کیا ہے: اس کا حکم اس امت میں ہر حال میں باقی ہے جس کا گروہ کو اس سے صلح کیا گیا ہے اور غزوہ کیا گیا ہے کہ وہ اسلام کو یا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یا اللہ تعالیٰ عزوجل کو برا بھلا کہیں تو پھر مسلمانوں کے لیے بھی حلال نہیں ہے کہ وہ ان کی حلیب، ان کے دین اور ان کے گرجا گھروں کو برا بھلا کہیں، اور نہ ہی وہ اس طرح کا تعرض کریں جو انہیں اس حالت تک پہنچا دے، کیونکہ یہ معصیت پر ابھارنے کے قائم مقام ہے۔ اور انہیں اصنام سے تعبیر کیا گیا ہے اور یہ ان کے بارے میں غش اور کجھ بوجھ نہیں رکھتے جو کفار ان کے بارے میں اعتقاد رکھتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ اس آیت میں بھی صلح کی ایک قسم کا بیان ہے، اور مسدود مانع کے حکم کے واجب ہونے پر دلیل ہے، جیسا کہ پہلے نذر چکا ہے سورۃ البقرہ میں۔ اور اس میں اس پر دلیل ہے کہ کبھی حق دار اپنے حق سے رک جاتا ہے جب وہ اسے ایسے ضرر اور نقصان تک پہنچا دے جو دین میں ہوتا ہے۔ اور اسی معنی میں وہ روایت ہے جو حضرت حمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے فرمایا: تم قطع صلیقی کے ذریعے قرابت داروں کے درمیان فیصلہ نہ کرو۔ امن عربی سے نہا ہے۔ مگر حق واجب ہو تو وہ اسے ہر حال میں لے گا اور اگر وہ جائز ہوتا تو میں یہ قول ہوا۔

مسئلہ نمبر 4۔ قول تعالیٰ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَمْسِكُ سَبَبَ الْوَيْلِ﴾ کہنے سے ہوئے۔ اور دلیل کہ سے مروی ہے کہ انہوں نے اسے خدا تعالیٰ اور وال کے ضرر اور فو کی تشبیہ کے ساتھ پڑھا ہے، اور یہی حسن ماہر جاہ اور حضرت قتادہ کی قرأت ہے اور یہ پہلی قرأت کی طرف ہی راجع ہے اور عمومی طور پر یہ دونوں معنی ظلم ہیں۔ اور اہل مکہ نے خدا رحمن کے فتوہ اور وال کے ضرر کے ساتھ معنی حدود (حدوث دشمنی) کے پڑھا ہے اور یہ واحد ہے لیکن جمع کی طرف سے ذکر ہو رہا ہے، جیسا کہ ارشاد فرمایا: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ الْفَلَسِفُونَ﴾ (الشعراء) (یہیں دو سب میرے دشمن ہیں سوائے رب العالمین کے) اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ﴿هُمُ الْقَدْحُوذُ﴾ (الاعقرون: 4) یہ مصدر ہونے کی بنا پر منصوب ہے یا مفعول لاجل ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ قول تعالیٰ: ﴿كَذَلِكَ دُفُّوا لِكُلِّ أَسْقَوَعَكُمْ﴾ جس طرح ہم نے ان کے لیے ان کے اعمال کو آراستہ کر دیا ہے اسی طرح ہم نے ہر امت کے لیے ان کے عمل کو آراستہ کیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے۔ ہم نے اہل طاعت کے لیے طاعت کو، اور اہل کفر کے لیے کفر کو آراستہ کر دیا ہے۔ اور یہ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کی طرح ہے: ﴿يُفَيضُ مِنَ نِّسَاءِ وَيَتَّبِعُ يَنْفَرُ نِسَاءً﴾ (الطہر: 8) اس میں تدریہ کا رویہ ہے۔

وَأَفْتَسُوا بِاللَّهِ جَهْدَ آيَاتِهِمْ لِيُحْجَا عَنْهُمْ آيَاتُ يَبُوءُ مِنْهُمْ بَغَاثِلُ إِنَّا إِلَهِ الْإِنْسَانِ وَنَبْدُ
الْقُوَّةَ مَا يَنْشُرُ لَكُمْ أَنْهَآ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥﴾

”اور وہ انہیں کھاتے ہیں اللہ کی پوری کوشش سے کہ اگر آگئی ان کے پاس کوئی نشانی تو ضرور ایمان لائیں گے اس کے ساتھ۔ آپ فرمائیے کہ کیا بیاں تو صرف اللہ ہی کے پاس ہیں اور (اسے مسلمانوں) تمہیں کیا خبر کہ جب یہ نشانی آجائے گی تو (جب بھی) یہ ایمان نہیں لائیں گے۔“

قرآن میں: **وَأَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ** یعنی بحدۂ قسمیں اے پیغمبر! یہاں اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قولہ تعالیٰ: **وَأَقْسَمُوا** یعنی انہوں نے قسمیں کھا لیں۔ اور جہد البین کا معنی ہے قسم کو مضبوط اور پختہ کرنا اور اللہ تعالیٰ کی قسم کھانا ہے۔ اور قولہ: **جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ** یعنی ان کی قسموں کی دواستہلی کو بخش جس تک ان کا علم پہنچا ہے، اور جہاں تک ان کی قدرت انتہا کو پہنچ جاتی ہے اور وہ اس لیے کہ وہ اعتقاد رکھتے تھے کہ اللہ تعالیٰ ہی الٰہ العظم ہے اور یہ الٰہ جن کی دوپہنشر کرتے ہیں ان کا کون ہے کہ یہ انہیں اللہ تعالیٰ سے بہت قریب کر دینے سے، ویسا کہ اللہ تعالیٰ کے اس قول میں ان کے بارے میں فرمائی گئی ہے: **عَالَمِينَ لَهُمُ الْآيَاتُ يُقَالُوا لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ يُفَتَّنُ بِهِ** (الزمر: 32) ہم نہیں مبادت کرتے ان کی محرمات اس لیے کہ یہ ہمیں اللہ کا قریب بنا دیں۔

دو پہلو ہا کی باتوں کی اور علو اور یریں دوسری چیزوں کی قسمیں کھاتے رہتے تھے، اور وہ اللہ تعالیٰ کے ہم نوا قسم بھی کھاتے تھے اور وہ اسے جہد البین کا نام دیتے تھے جب قسم اللہ کی کھاتے۔ اور جہد کا غلط تصور ہونے کی بنا پر منصوب ہے اور یہیہ کہ مذہب کے مطابق میں میں حامل **أَقْسَمُوا** ہے۔ کیونکہ یہ اس کے معنی میں ہے (و) اور العہد (جم کے فقر کے ساتھ) اس کا معنی ہے مشقت و انتہا (انتہائی کوشش کرنا)۔ کہا جاتا ہے: **فَعَلْتُ ذَلِيلًا بِجَهْدٍ** (میں نے دو کام مشقت اور کوشش کے ساتھ کیا) اور العہد (جم کے ضم کے ساتھ) اس کا معنی ہے طاقت۔ کہا جاتا ہے: **هَذَا جَهْدٌ** (یہ میری طاقت ہے) اور بعض اس دونوں کو ایک قرآنی میں رکھتے ہیں، اور اللہ تعالیٰ کے اس قول سے استدلال کرتے ہیں: **ذَٰلِیْنَ لَا یَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ** (توبہ: 79) (اور جو) نادار (نہیں) پاتے جزا میں محنت و مشقت کی ضرورتی کے، اور اسے جہدہم بھی پڑھا گیا ہے۔ یہ اہل تشیع سے منقول ہے۔ اور آیت کا سبب نزول جو کہ مفسرین نے ذکر کیا ہے، وہاں میں قرطبی اور ابی وغیرہ ہیں، وہ یہ ہے کہ قریش نے کہا: اسے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) آپ ہمیں خبر دیتے ہیں کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ہجر پر اپنا معرہ راتوں سے بارہ چشمے بھرتے پئے، اور یہ کہ حضرت یحییٰ علیہ السلام مردوں کو زندہ کرتے تھے، اور یہ کہ قوم خود کے لیے ایک اٹنی تھی، جس آپ بھی ہمارے سامنے ایسے معجزات میں سے کوئی لائیں تاکہ ہم آپ کی تصدیق کر سکیں۔ قرآن میں ہمارے لیے فرمایا: **لَا تَنْفَعُ شِیْءًا قَوْمَ بَدْرَہِ** (انہوں نے فرمایا: آپ ہمارے لیے سفا (بہاؤ) کو سونا بنا دیجئے تو قسم بند اگر آپ نے ایسا کر دیا تو ہم تمام کے تمام یقیناً آپ کی پیروی اور اتباع کریں گے۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعا مانگنے کے لیے اٹھے تو حضرت جبریل علیہ السلام آپ کے پاس حاضر ہوئے اور کہا: "اگر آپ چاہیں تو سفا (بہاؤ) سوا ہو جائے اور اگر اللہ تعالیٰ نے یہ معجزہ ظاہر فرما دیا اور انہوں نے اسے دیکھ کر تصدیق کی تو وہ یقیناً انہیں عذاب دے گا اس لیے آپ ہمیں چھوڑ دیں یہاں تک کہ اس میں سے کوئی توبہ کرنے والا تو یہ کرے"۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہیل جنت تائبہم (2) (بلکہ اس میں سے کوئی توبہ کرنے والا تو یہ کر لے)۔ حسب یہ آیت قابل قبولی۔ اور اللہ عز و جل نے واضح فرما دیا کہ جس کے بارے میں وہ اپنے علم ازلی کے ساتھ جانتا ہے کہ وہ ایمان نہیں لائے گا وہ ایمان نہیں مانے گا اگرچہ وہ قسم بھی

عائشہؓ پر جاۓ ہے نشان اور اس کے دل (نئے ارادوں) کے درمیان اور مکی یہ ہے، چاہے یہ تھا کہ وہ ایمان لاتے جب ان سے پاس نہ تھی، آگئی اور انہوں نے اسے اپنی آنکھوں کے ساتھ دیکھ لیا اور اسے اپنے لوگوں کے ساتھ پہچان لیا، لیکن جب وہ ایمان نہیں لائے تو اللہ تعالیٰ نے ان کے لوگوں اور ان کی آنکھوں کو پھرنے کے سبب ہوا۔

گفتہ بہ یٰۤاُولَیِّہٖ بُنُو اٰہِیۃٍ اُوْلَیِّہٖ فِرْعَوٰی کَانَ عَدُوًّا بِدَاخِلِ کِمَا عَلِمَ اَیۡہُ سَیۡرَۃً یُّؤَمِّنُوْنَ کِمَا لَمْ یُّؤَمِّنُوْا بِہٖ اُوْلَیِّہٖ عَمَیۃٌ (یہیں وہ ایمان لگائیں گے جس طرح وہ پہلی مرتبہ ایمان نہیں لائے) یعنی انہی مرتبہ ان کے پاس ایسی نشانیاں اور معجزات آئے جن کا معروض (اور مقابلہ) کرنے سے وہ عاجز آئے، مثلاً قرآن کریم وغیرہ اور یہ بھی کہا گیا ہے اور ہم ان کے لوگوں کو پھیر دیں گے تاکہ وہ ایمان نہ لائیں جس طرح کہ گزشتہ مسکن کے کفار ایمان نہیں لائے جب انہوں نے ان نشانوں کو دیکھا جن کی انہیں نے خواہش کی تھی، اور یہ بھی کہا ہے کہ کلام میں متدیکھ و تاخیر ہے، ایسی انہما اذما جاؤ لا یؤمنون کہ ہم بنو متسا اول مرقہ و ثقیب افند شہم و انہما زہد (یہ کہ جب دو نشان آجائے وہ ایمان نہیں لائیں گے جس طرح وہ پہلی مرتبہ ایمان نہیں لائے اور ہم ان کے دلوں اور ان کی آنکھوں کو پھیر دیں گے) اُوْلَیِّہٖ فِرْعَوٰی عَلَیۡہِمْ یَقَعُوْنَ اُورۡہِمُ اُنۡہُمُ جِجۡوَزِہِیۡ کُنۡہُ مَا جِئَہُ کَرۡہِیۡ ہِیۡ ہِیۡ تَہۡدِیۡہُ سَیۡرَہِیۡ ہِیۡ اِسۡ کَابِیۡنِ سِرۡۃٍ اَلۡقُرۡۃِہِیۡ تَزِدُّہَا کَیۡہُ۔

وَمَا اَنۡتَ اِلَّا نَذِیۡرٌ لِّہُمُ النَّہِیۡۃُ کُنۡہُ وَکُنۡہُمُ اَلۡمُؤۡنِیۡ وَکُنۡہُمُ نَاعِلِیۡہِمۡ کُلِّ شَیۡءٍ مُّہۡلَا ضَا

کُنۡہُمُ اَلۡیُؤۡہُ ہٰذَا اِلَّا اَنْ یُّنۡسَا ؕ اَللّٰہُ وَ لٰکِنۡ اَکۡثَرُہُمۡ یَہۡجَہُوْنَ ﴿۱۰﴾

”اور انہم تارے ان کی طرف فرشتے اور ہمیں کرنے تھے ان سے مرادے (قریوں سے اٹھ کر) اور ہم جمع کر دیتے ہر چیز ان کے دور و شب بھی وہ ایمان نہ لاتے مگر یہ کہ چاہتا اللہ تعالیٰ لیکن اکثر ان میں سے (بے ایمان) کہ نہیں“۔

تو یہ تعالیٰ۔ وَمَا اَنۡتَ اِلَّا نَذِیۡرٌ لِّہُمُ النَّہِیۡۃُ اور اگر ہم ان کی طرف فرشتے اتارے اور وہ انہیں ایمان دیکھ لیتے۔ وَکُنۡہُمُ اَلۡمُؤۡنِیۡ اور یہ ہے ان سے ہمیں کرنے تھے ہر سے انہیں زکوہ کرنے کے ساتھ۔ وَکُنۡہُمُ نَاعِلِیۡہِمۡ کُلِّ شَیۡءٍ انہیں میں سے کسی شے انہیں نے مٹا دیا (اور ہم ان میں ان کے لیے نیک کر دیتے) فَعَلَا ان کے سامنے۔ حضرت ابن عباس۔ حضرت تورا اور حضرت ابن زبیر بہت سے مروی ہے اور یہ واقعہ اور ان میں مری قرأت ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی یہ ہے کہ یہ ان کے دور و رات وہ ایمان نہ لاتے۔

اور محمد بن یزید نے کہا ہے: فَعَلَا یعنی ناعیہ (حرف) ہا ہے، صیر کہ آپ کہتے ہیں نہ ہیں فَعَلَا میں امیر مطلق ان حرف۔ ل ہے، انہیں فَعَلَا طرف ہونے کی بنا پر منصوب ہے۔ اور باقیوں نے فَعَلَا پر حابہ یعنی قاف اور کے ضم کے ساتھ اور اس کا معنی ہے ضمنا وہیں یہ قبیل کی جمع ہوئی، یعنی قبیلہ، صیر کہ غنیف اور غف ہے۔

سب سے زیادہ حدیثی نے فرمایا: اُوْلَیِّہٖ فِرْعَوٰی کَانَ عَدُوًّا بِدَاخِلِ کِمَا عَلِمَ اَیۡہُ سَیۡرَۃً یُّؤَمِّنُوْنَ ﴿۱۰﴾ (ابن ماجہ) یعنی وہ اس کے ضامن ہوں گے۔ یہ فراموشی نقل ہے۔ اور اکثر نے کہا ہے: یہ معنی قبیل قبیل کہیل ہے۔ یعنی جماعت و جماعت۔

اور یہ حضرت یحیٰی علیہ السلام کے لیے ہے کہ وہ یہ دونوں قولوں کے مطابق حال ہونے کی بنا پر منصوب ہے اور جس نے زیادہ کہا ہے قید معنی مقابلہ ہے (یعنی سامنے) اور اسی معنی میں یہ اشارہ امرئی ہے: **إِنَّ كَانِ لَیْقُوضَنَّ قَدْ مَن قَبْلُ** (یوسف: 26) (اگر یوسف کی قیاس آگے سے پہلے ہوئی ہے اور اسی سے قبل الرجل و قبلہ ہے اور یہ اس چیز کے لیے ہے جو وہی کے سامنے ہو اور اس کے پیچھے ہو۔ اور اس سے قبل تعجب بھی ہے۔

الوزید نے بیان کیا ہے: **الْقِیَاسُ فَلَا تَقْبَلُ مَقَابِلَهُ وَ قَبْلَهُ** ان تمام کا معنی ہے میں آئی و بامشاوہ (دو پرو) بلا۔ یہی معنی میں ضمیر کسبہ کی طرح ہی ہے اور دونوں قرأتیں مساوی اور برابر ہیں۔ مگر یہ کہنا ہے اور حسن نے قبیلہ پر حاکم ہے اس میں سے ضمیر قبیلہ ہونے کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے۔ اور افراد کے قول کے مطابق اس میں اس شے کا و کما مراد ہے جو یونہی نہیں اور اس چیز کی کفالت میں جو عقل و فہم نہیں رکھتی ان کے لیے بہت بڑی عداوت اور دشمنی ہے۔ اور لغزش کے قول کے مطابق اس میں تا جہاں اس کا معنی ہوتا ہے جو معبود نہیں۔ اور حشر کا معنی جمع کرنا ہے۔

فَا كَانُوا لِلَّهِ مَثَوًّیً وَاَنْ یُّنْفِذَ اَمْرًا اس میں ان کی استقامت کے کمال ہیں، ہے پہلے کلام سے نہیں ہے۔ یعنی لیکن ان کے شانہ و لشہم (لیکن اگر اللہ تعالیٰ ان کے لیے چاہتا)

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ استقامت اعلیٰ سعادت کے لیے ہے جن کے لیے اللہ تعالیٰ کے علم میں ہے کہ وہ ایمان لے کر آئیں گے۔ اور اس میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے قیل ہے۔ **وَلَیْکُمْ اَکْثَرُھُمْ یَعْمَلُونَ** لیکن ان میں سے اکثر قریب سے باہل ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اور اس چیز سے غافل اور باہل ہیں کہ ایک ناشانی اور بظہور کچھ لینے کے بعد حیرانہ انداز اور معجزات کی خواہش کرتا جائز نہیں ہوتا۔

وَ کَذٰلِکَ جَعَلْنَا لِنَبِیٍّ عَنِدَا شَیْطٰنِیْنَ الْاِنْسِیِّ وَ الْجِنِّ یُؤْمِنُ بِمَا یُنْفِضُھُمْ اِلٰی بَعْضِ رُحُوکَ الْقَوْلِ سَعًّیً وَاَنْ یُّنْفِذَ اَمْرًا **وَ کَذٰلِکَ جَعَلْنَا لِنَبِیٍّ عَنِدَا شَیْطٰنِیْنَ الْاِنْسِیِّ وَ الْجِنِّ یُؤْمِنُ بِمَا یُنْفِضُھُمْ اِلٰی بَعْضِ رُحُوکَ الْقَوْلِ سَعًّیً وَاَنْ یُّنْفِذَ اَمْرًا**

"اور اسی طرح بنا دیے ہم نے برائی کے لیے دشمن (یعنی) سرکش انسان اور جن جو پیچھے چپکے نکلتے تھے ایک دوسرے کو خوش نما نہیں (لوگوں کو) کہہ کر دینے کے لیے۔ اور اگر چاہتا آپ کا یہ تودہ یہ نہ کرتے جو چھوڑا بیٹھے انہیں اور جو وہ جہان باندھے تھے۔"

قول تعالیٰ: **وَ کَذٰلِکَ جَعَلْنَا لِنَبِیٍّ عَنِدَا شَیْطٰنِیْنَ الْاِنْسِیِّ وَ الْجِنِّ** اس میں اللہ تعالیٰ اپنے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو حملہ آور قیل دے رہا ہے۔ یعنی جس طرح ہم نے آپ کو جس قسم کے ساتھ آد، کش میں ڈالا ہے اسی طرح ہم نے آپ سے پہلے بھی برائی کے لیے دشمن بنائے تھے۔ **عَنِدَا** یعنی دشمن۔ پھر ان کی صفت بیان کی اور فرمایا: **شَیْطٰنِیْنَ الْاِنْسِیِّ وَ الْجِنِّ** (۱۶) یہ بیان کیا ہے کہ جعل بمعنی وصف ہے۔ **عَنِدَا** مفعول اول ہے۔ **لِنَبِیٍّ** مفعول ثانی کے کمال میں ہے۔ **شَیْطٰنِیْنَ الْاِنْسِیِّ وَ الْجِنِّ** یہ صیغہ سے بدل ہے اور یہ بھی جو کہ ہے کہ شیطان مفعول اول جو **عَنِدَا** مفعول ثانی ہے۔ گویا اس طرح کہا گیا: **جَعَلْنَا شَیْطٰنِیْنَ**

اذا ذکر کیا تو نے انسانوں اور جنات کے شیاطین کے شر سے اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کی ہے۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! سچ چیل کر انہوں کے شیاطین بھی ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”ہاں وہ انہوں کے شیاطین سے زیادہ شریر ہیں“ (۱۶)۔ اور مالک ابن دینار نے کہا ہے: بلاشبہ انہوں کا شیطان مجھ پر جنوں کے شیطان سے زیادہ سخت اور تکلیف دہ ہے، اور وہ اس لیے کہ جب میں اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کروں تو جنوں کا شیطان مجھ سے دور ہو جاتا ہے، اور انہوں کا شیطان میرے پاس آ جاتا ہے اور وہ مجھے دائیں طور پر من مہی اور مٹا ہوں کی طرف کھینچے ہے۔ اور حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے ایک جہاد کو یہ شر کہتے ہوئے سنا:

”بن قنصہ زیلعی خلقن لکم ولکم یشتمون شتم لویامین
”بے شک جہاد تم کو شیعوں اور پوے ہیں تمہارے لیے پیدا کی گئی ہیں اور تم تمہارے یا مین کی خوشبو سے متاثر کرتے ہو۔“
حضرت خزیمہ نے اسے اسی طرح جواب دیا:

بن النعمان شیاطون خلقن لنا نعوذ باللہ من شر الشیاطین
”بلاشبہ جہاد تم شیاطین ہیں جو اللہ سے لیے پیہ کی گئی ہیں ہم شیاطین کے شر سے اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کرتے ہیں۔“
قولہ تعالیٰ: وَكَوْضَلْنَا نَارَكَ مَا كُنْتَ تَدْعُوهُ اور اگر آپ کا رب پابنا تو وہ دعو کوئی کے قول کی وسوسہ اندازی نہ کرتے۔
فَلَا تَهْمُكَ يَوْمَئِذٍ اَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ (ڈرانے) کا معنی ہے۔ یہودیوں نے کہا ہے: انہیں کہا جائے گا: وَكُوفُوا اور نہ ہی وکوف، ترک کے سبب وہ ان دونوں سے مستثنیٰ ہیں۔

میں (مصر) کہتے ہوں: یہ قول اس کے اکثر متعال کی بنا پر ہے۔ اور قرآن کریم میں ہے: تَوَدُّ اَهْلُ الْبَيْتِ اور اہل بیت اور
عَلَاوَةً عَلٰی اٰلِہٖ وَاٰلِہٖ سَلَامٌ ہے۔ لیکن متبعین اقوام عن وَاٰلِہٖمُ السَّلَامُ (21) (قومیں اپنے جمعوں کو چھوڑنے سے باز آ
جا کیں گی) اور وہ کہ قول لاد فاعلموا سے مراد عامی اور گناہیں۔ فقد تَوَدُّوْا عَنْهُمْ تحقیق وہ ان سے بیزاریا کریں۔
زیادہ نے کہا ہے: اذ تَمَلَّکَ ہے، جس وقت ہے اس میں اذ نہیں ہے اور یہاں کے معنی میں ہے جس میں داؤ ہے تو
میرے چھوڑ دیا گیا جس میں داؤ ہے اور یہ اس کے قول کا معنی ہے یہ فہم میں ہے۔

وَلِيُخْلَصَ اِلَيْهِ اَلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ وَلَا يَخَافُوْنَ اَللّٰهَ
مُتَّقِيْنَ ۝۱۷

”اور (چھوڑ دینے) کا کہناں اس کی طرف۔ ان کے دل جبرئیل ایمان لانے آخرت پر اور تاکہ چند
کریم اسے اور کرتے ہیں جو کلمہ واجب کر رہے ہیں۔“

قولہ تعالیٰ: وَلِيُخْلَصَ اِلَيْهِ اَلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ وَلَا يَخَافُوْنَ اَللّٰهَ، صغوت اَصْلُوْا صَغُوْا، صَغُوْا،
وَصَلَبَتْ اَصْلًا، وصیبت پر یمن کے کمرہ کے ساتھ مکی ہے۔ اس سے کہا جاتا ہے: لِيُخْلَصَ اِلَيْهِ صَغُوْا، وَاَصْلَبَتْ

إِنَّهُ إِصْفَاءٌ تَرَاهُ سَمْعِي جِدًّا۔

شاعر نے کہا ہے:

نَحْنُ السَّيْفُ بِهٖ مِنْ كُلِّ مُخَنَّكَ زَيْنٌ وَفِيهِ لِي التَّشْبِيهُ إِصْفَاءٌ

اور کہا جاتا ہے: اَصْفِيَتْ الْإِنَاءَ (اور یہ تپ کہ جاتا ہے) جب تو برتن کو جھکا دے تاکہ جو کچھ اس میں ہے وہ صاف ہو جائے۔ اور اس کی اصل لیل ال انصاف الغرض من الاغراض ہے یعنی کسی غرض اور مقصد کے لیے کسی چیز کی طرف مائل ہونا (جھلنا) اور اس سے ہے صَفَتِ الصَّعْبُ مَدَّ عَرُوبَ ہونے کی طرف مائل ہونے۔ اور قرآن کریم میں ہے: فَفَقَدَ صَفَتَ فَلَوْ كُنَّا (آخریم: 4) (اور تمہارے دل بھی تو جی کہی طرف مائل ہو چکے ہیں) اور ذیل نے کہا ہے: (کہا جاتا ہے) اَصْفَوْهُ مَعَلٌ وَ يَصْفُوهُ مَعَلٌ، اَصْفَاءٌ مَعَلٌ، اِی مَبِيدٌ (اس کا میلان تیرے ساتھ ہے) اور حدیث میں ہے: فَأَصْفَانِي لَهَا الْإِنَاءُ (1) یعنی اس نے ملی کے لیے برتن جھکا دیا۔ اور اکرم: اخلاص الی صافیتہ یعنی تم لگان کی تکریم کرو اس کی اس قرابت کے سبب جس کی طرف وہ مائل ہوتے ہیں اور جو اس کے پاس ہے اس کا مطالبہ کرنے ہیں۔ اور اَصْفَتِ الْإِنَاءَ اَصْفَاءً (یہ تپ کہا جاتا ہے) جب نادان یا سرزدی کی طرف جھکا دے گویا کہ وہ اس سے کچھ نہ رہی ہے جب وہ اس پر کھاد دے گا وہ بڑھتا ہے۔

ذوالمر نے کہا ہے:

تُصْفِي إِذَا شَدَّهَا بِمَكْوَرٍ جَانِعَةٍ حَقٌّ إِذَا مَا اسْتَوَى لِي عَزَّيْهَا نَجِبٌ

اور ذالقص: میں عام نام کی ہے، اور اس میں عالِیٰ نَجْوٰی ہے۔ تقدیر مہارت یہ ہے: تَوَضَّعْتُ بِمَكْوَرٍ جَانِعَةٍ لِي تَصْفِي بِيَنْفَرُوهُمْ وَلِتُخْشَى (ان میں سے بعض بعض کی طرف القاء کرتے ہیں تاکہ وہ انہیں دھکے دیں تاکہ (دل ان کی طرف) مائل ہوں)۔ اور بعض نے یہ لگان کیا ہے کہ یہ امر ہے، اور یہ غلط ہے، کیونکہ اس میں وَتَصْفِيْهِ الْفِ كَوَضْفٍ کرنا واجب ہوتا ہے۔ تقدیر ایسا لگائی گئی ہے۔

اور انی طرف: وَتَصْفِيْهِ الْفِ كَوَضْفٍ اِیسا بھی ہے۔ مگر حسن نے وَلِيْزِيْهِمْ وَلِيْزِيْهِمْ اِیسا کہوں کے ساتھ پڑھا ہے، اور اسے لے کر امر قرار دیتا ہے اور اس میں تہذیب کا معنی موجود ہے۔

میں کہہ رہا تھا ہے: اِلْعَنُ مَا شَلَّتْ (جو تیری مرضی وہ کر، تو اس میں امر تہذیب کے لیے ہے) اور وَلِيْزِيْهِمْ اِیسا کہوں کے لیے ہے، لیکن یہ (چاہیے کہ وہ کرنے والی) حضرت ابن عباس، عروہ، سہلی اور ابن زید رضی اللہ عنہم سے کہی مروی ہے۔ کہا جاتا ہے: خَرَبْتُ قَرَفَ اَهْلِهِ اِی بَكْتَبَ لِهَم (وہ گل گیا جو اپنے اہل کے لیے کرتا ہے) اور كَافٌ لِهَذَا اِی كَرِبٌ وہ اس کام میں خود واقع ہو اور اسے غلام کرے۔ اور وَلِيْزِيْهِمْ اِی رَمِيَتْهُ بِالنَّبِيْ (تو نے مجھے قُبْ میں ڈال دیا) اور وَلِيْزِيْهِمْ اِی كَرِبٌ (تپ کہا جاتا ہے) جب وہ وہم کو جمیل دے اور اِتَّخَذَ كُنِيْزًا اس نے صحت گمراہی۔

روایت مذکور ہے:

أَمَّا اعْتِرَافُ الْكُذِّبِ الْمَقْبُورِ فَقَوْلُ الْمُتَقَرِّقِ رِغْفَةً أَعْيِظُ

اور اس کا اصل معنی ہے کسی شی سے کوئی تمنا کا نہ۔

أَفَقَدْ وَاللَّهِ أَتَّبَعِي حُكْمًا وَمَا أَلَيْتِي أَنْ أُنْزَلَ إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَأَلَيْتِي مِنَ الْكِتَابِ
الْكُتْبُ يَعْنُونَ أَنَّهُ مُسَوَّلٌ مِنَ رَبِّكَ بِالْعَمَلِ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُسْتَعِزِّينَ

”اے آپ ان سے پوچھیے (کیا اللہ کے سوا میں تلاش کریں کوئی اور منافع حال کر دے گی ہے جس نے انہوں نے تمہاری طرف کتاب مفصل۔ اور جن کو ہم نے دی ہے قرآن)۔ (مجھ طرح) جانتے ہیں کہ یہ (قرآن) اتنا تمہارے آپ کے رب کی طرف سے حق کے ساتھ ہوا (اے سننے والے!) کہ اگر نہ ہو چکا، شکمہ کرنے والوں سے۔“

تو اللہ تعالیٰ: أَفَقَدْ وَاللَّهِ أَتَّبَعِي حُكْمًا اس میں غیر کو اتنی ہی کے ساتھ نصب دی گئی ہے۔ وہ حکمنا بیان ہونے کی وجہ سے مشغوب ہے۔ اور اگر چاہے تو حال ہونے۔ اور معنی یہ ہے: کیا میں تمہارے لیے اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی حاکم تلاش کروں حالانکہ ۱۹۱۱ ہے جو نہیں آیات کے بارے سوال کی مشقت اور یوحہ کے وقت کافی ہوا (ک) اس نے تمہاری طرف کتاب مفصل نازل فرمادی اس میں مفصل بمعنی مبین (وضاحت کرنے والی) ہے۔ پھر کہ تمہارے حکم سے زیادہ واضح ہے کیونکہ تمہارے کلمے کوئی مستحق نہیں ہے مگر وہی جو حق کے ساتھ فیصلے کرتا ہے۔ کیونکہ یہ حد میں بہت عظیم صفت ہے اور ہاں اسکی صفت ہے جو ہر جادوی ہوتی ہے۔ اور اس کے ساتھ اس کا سامنے رکھا ہے جو ہر حق کے لیے کتاب۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ اس میں مراد یہود، نصاریٰ ہیں۔ اور یہ قول بھی ہے: (اور وہ وہی ایمان میں سے، سلام لے آئے مثلاً حضرت سلیمان، حضرت موسیٰ اور حضرت عیسا بن مریم علیہ السلام)۔ یَعْنُونَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ دُونَ مَا جَاءَتْ فِيهِ كَرِهَ قُرْآنُ مُسَوَّلٌ وَمِنْ رَبِّكَ الْعَمَلُ یعنی وہ سب جو قرآن کریم میں دہر دہر سے بت دوسب برحق ہے۔ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُسْتَعِزِّينَ یعنی آپ اس بارے میں شک کرنے اور اس میں سے توجہ نہیں کرو دیکھنا جانتے ہیں کہ یہ قرآن اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل کیا گیا ہے۔ اور حضرت عیسا نے کہا ہے: الَّذِي آمَنُوا بِالْكِتَابِ سے مراد حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سوا ہر نبی کے واسطے (مراد) ہیں اور وہ حضرت ابوبکر صدیق، حضرت عمر فاروق، حضرت عثمان و انصارین اور حضرت علی رضی اللہ عنہم۔

وَتَشْتَكَ عِلْمُكَ مَا يَكُنْ صِدْقًا وَعَدًا لَا تُخْلِفُونَ لَكُمْ وَعَدًا وَهُوَ السَّيِّئُ الْعَلِيمُ

”اور کھل ہم کی آپ کے رب کی بات چھائی اور بدل سے نہیں کوئی بدلے (اور اس کی باتوں کا وہی بے شبہ نہ سننے والا جانتے والا)۔“

تو توئی: وَتَشْتَكَ عِلْمُكَ مَا يَكُنْ صِدْقًا وَعَدًا کے ساتھ ہے اور باتوں کی جمع کے ساتھ۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ہر اس وعدہ (خبر کے رب کے ہر وعدے) میں انہیں کوئی تبدیلی نہیں کر سکتا۔ اور وعدات، عہد و بات یا متعلقات کی طرف راجع ہے۔ وہ متعلق سے مراد وعدہ اور وعید وغیرہ ہیں۔ حضرت قتادہ نے بیان کیا: انصاف سے مراد

قرآن کریم ہے اسے کوئی بدلے والا نہیں، بھرت گھرنے والے اس میں اضافہ کر سکتے ہیں اور نہ ہی کر سکتے ہیں۔
 جیسا کہ عذراۃ یحییٰ اس میں خود وعدہ اور حکم ہے (اس کی سچائی اور عمل سے) اس کے فیصلے کو کوئی رد کرنے والا نہیں اور نہ
 کوئی اس کے وعدہ کے خلاف ہونا ممکن ہے اور ربانی نے حضرت نوح سے بیان کیا ہے: جس بارے میں وہ اس کے ساتھ
 فیصلہ فرمائے اسے کوئی تبدیل کرنے والا نہیں، یعنی بلاشبہ اگر وہ اس کے لیے اتفاق میں نکھر و تبدیل ممکن بنا دے جیسا کہ اول
 کتاب نے توہرات وانہیں میں تبدیلی کر لی تو پھر یہ قابلِ رحم اور قابلِ اعتبار نہیں رہتا۔ اور یہ آیت قرآن کریم کی ولالات
 کے واجب الاتباع ہونے پر دلیل ہے۔ کیونکہ یہ ایسا حق ہے جسے ایسی شئی کے ساتھ تبدیل کرنا ممکن نہیں جو اس کی ساقط ہو
 کیونکہ پیالیے حکم کی جانب سے ہے جس پر تمام امور میں سے کوئی شئی ملتی نہیں ہے۔

وَإِنْ تَحْلُمُوا أَوْ كُنتُمْ مِنَ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ يَنْتَقِبُ عَنْ آلِ الْفَنِّ
 وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَخْلُصُ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ
 بِمَا تُكَلِّمُونَ ۝

”اور (اے بننے والے!) اگر تو خطا مت کرے اور لوگوں کی جو زمین میں ہیں تو وہ تجھے بیکار دیں گے اللہ کی راہ
 سے وہ نہیں بیکار دیں گے سوائے گمان کے اور جس میں وہ مگر کھل جائیں گے ہیں۔ بے شک آپ کا رب خوب
 جانتا ہے کہ کون بھٹکتا ہے اس کی راہ سے اور وہ خوب جانتا ہے ہدایت پانے والوں کو۔“
 تو کہنا: وَإِنْ تَحْلُمُوا أَوْ كُنتُمْ مِنَ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ یعنی اگر تو خطا مت کرے یا غبار کی۔ يُخَالِفُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ تو وہ تجھے بھکا
 دیں گے اس راستے سے جو حق تعالیٰ کے اجر و ثواب کی طرف پہنچاتا ہے۔
 وَإِنْ يَنْتَقِبُ عَنْ آلِ الْفَنِّ اس میں یحییٰ مابے اور اسی طرح وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ہے یعنی نہیں ہیں وہ مگر تجھ پر
 لگاتے ہیں اور نہ اے لگاتے ہیں اور اسی سے الغرض ہے اور اس کا اصل معنی کانٹا ہے۔
 شاعر نے کہا ہے:

تَوَرَّى بَقْدَ التَّوْنِ فِينَا كَلْفَه ۚ تَنَزَّاهُ جَرْمَانُ هَائِي الشَّابِلِ
 یعنی وہ مجھ کی جرحوں کا لی جاتی ہے اور اس سے (سہارا کے لیے) کھنڈ کی بنائی جاتی ہے۔ اور یہ خرمان خرمان کی جمع ہے۔
 اور اس سے خنصر یعنی خنصر النعل خنصر ہے جب وہ ان کا اندازہ لگائے کہ وہ اس سے خرمان وصول کرے۔ اور خار خار وہ
 ہوتا ہے جو ایسی شئی کے ساتھ کانٹا ہے جس کے ساتھ کانٹا نہیں ہوتا جب کہ اس کے ساتھ اسے قہین نہ ہو۔ ان کا مزہ
 بیان ان شاء اللہ تعالیٰ سورہ زمر بات میں آئے گا۔ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بعض لوگوں نے کہا ہے: یہاں أَعْلَمُ بمعنی یعلم ہے۔
 اور ان کی تائید میں قرآن تعالیٰ کا قول یہ سن کر تے ہیں۔

تَعَالَفَتْ طَافٌ مِنْ دُونِنَا مَعْلَفًا ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا كُنَّا لِهِمْ عَدَدًا
 اور خدا کا قول ہے:

کے (کیونکہ وہاں سے سارے خون کا نکلنا ممکن نہیں ہوتا) واللہ اعلم۔

وَذُرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيَجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

اور ترک کرو دو ظاہر گناہ کو اور چھپے ہوئے کو، بے شک وہ لوگ جو کھاتے ہیں گناہ (خوف) جلد ہی ہی سزا دی جائے گی نہیں (اس گناہ کی) جس کا وہ ارتکاب کیا کرتے تھے۔

قرآن تعالیٰ ذُرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ اس بارے میں علم کے بہت سے اقوال ہیں۔ اور ان کا نتیجہ اور حاصل جس کی طرف وہ راجع ہیں وہ یہ ہے کہ ظاہر وہ ہے جو بدن کا ایسا عمل ہو جس سے اللہ تعالیٰ نے منع فرمایا ہو اور باطن وہ عمل ہے جس کا دل سے اعتقاد رکھا جائے جو اللہ تعالیٰ کے حکم کے خلاف ہو، چاہے حکم امر کی صورت میں ہو یا نہی کی صورت میں۔ اس پر دعویٰ پہنچ سکتا ہے جو عقلی اختیار کرے اور منک کرے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: اَلَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيَجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (النساء: 93) (پھر ان انکام کے بعد بھی) ڈرتے ہیں اور (جو ارتکاب پر ایمان رکھتے ہیں پھر بھی ڈرتے ہیں اور اچھے کام کرتے ہیں) اور یہ اس اعتبار سے تیسرا مرتبہ ہے جن کا بیان پہلے سورہ النعام میں ہو چکا ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ وہ ہے جس پر وہ نہ جاہلیت میں تھے کہ ظاہر ازار کرتے اور باطن انہیں بدویاں بناتے تھے۔ اور جہنم نے پیسے بیان کیا ہے وہ ہر گناہ کو جہنم سے (اور ہر امر کا موجب ہے)۔

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مِرْاثَةً أَوْ إِلَافَةً ۚ وَإِنَّ أَكْثَرِينَ لَیْسُوا بِذٰلِكَ
أَعْلَمُوْا ۚ وَإِنْ أَكْفَسْتُمْهُمُ الرِّبَا سَعَرَ لَوْلَا ۚ

اور مت کھاؤ اس جائزہ سے کہ تمہیں لیا گیا اللہ کا نام اس پر اور اس کا کھانا نامرمانی ہے اور بے شک شیطان ڈالتے ہیں اپنے دوستوں کے دلوں میں (افترافات) تاکہ وہ تم سے بھٹکیں اور اگر تم نے ان کا کبر مانا تو تم شرک ہو جاؤ گے۔

قرآن تعالیٰ: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مِرْاثَةً أَوْ إِلَافَةً اَللّٰهُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلٰم

مسئلہ نمبر 1۔ ابو داؤد نے روایت بیان کی ہے کہ بیودی حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آئے اور کہنے لگے: ہم اسے تو کھا لیتے ہیں جسے ہم خود مارتے ہیں اور اسے نہیں کھاتے جسے اللہ تعالیٰ مارتا ہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مِرْاثَةً أَوْ إِلَافَةً اَللّٰهُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلٰم (1)۔ اور ساری نے حضرت امین عباس رضی اللہ عنہما سے اس قول باری تعالیٰ کے تحت بیان کیا ہے: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مِرْاثَةً اَللّٰهُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلٰم نے بیان فرمایا: شرکیں نے ان سے بھٹک کر یا اور انہوں نے کہا: جسے اللہ تعالیٰ ذبح کرے تو اسے تم نہیں کھاتے اور جسے تم خود ذبح کرتے ہو اسے تم کھا لیتے

ہو۔ تو اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے ان کے لیے ارشاد فرمایا: **وَلَا تَقْلُوبُوا آيَاتِي زُكُورًا**، کیونکہ تم نے اس پر اللہ تعالیٰ کا نام نہیں لیا ہے۔ اور یہاں ایک اصولی مسئلہ بیان کیا جاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اور وہ یہ ہے کہ جو لفظ جب کسی بنا پر وارد ہو گیا اسے اسی پر محصور کیا جائے گا یا نہیں؟ تو ہمارے علماء نے بیان کیا ہے: اس میں عمومی موصوم کے متعلق ہونے میں کوئی اشکال نہیں جسے شارح نے لہذا انہی الفاظ موصوم کے ساتھ ذکر کر کے ہوا البتہ وہ کسی نئے سوال کے جواب میں اگر کیا ہو تو اس میں تفصیل ہے، جو اصول فقہ میں معروف ہے۔ مگر یہ کہ اگر اسے ذخیرہ ہوں کے لفظ متشکل کے ساتھ ذکر کیا جائے تو پھر وہ تعلیم کے ارادہ کے متعلق ہونے کی صورت میں اولیٰ (کلام) کے ساتھ لاحق ہوگا۔ پس قول باری تعالیٰ: **يَوْمَ تَأْتِي سَائِرُ دَارِكُ مَشْأَلِ** ہونے میں ظاہر ہے۔ اور اس میں وہ بھی داخل ہوگا جس پر اللہ تعالیٰ کے سوا کسی اور کا نام لیا گیا کیونکہ یہ الفاظ یہ ہیں کہ اس پر اللہ تعالیٰ کا نام نہ لیا جائے، اور اس پر اللہ تعالیٰ کے نام کے سوا کسی اور کے ذکر کی زیادتی وہ ہے جس کی تحریم کا قصداً بطور نص اس ارشاد سے: **وَمَا أَهْلُ بَيْتِهِ يَخْلَفُوهَ** (البقرہ: 173) (اور وہ جانور پجندہ کیا گیا جس پر آج کے وقت غیر اللہ کا نام) لیا اس میں وہ جانور بھی داخل ہوگا جس پر ذبح کے وقت یا شکر پر چھوڑنے کے وقت کسی مسلمان نے تسمیہ جان پر چھ کر چھوڑ دیا ہو تو اس سے میں علماء کا اختلاف ہے اور اس میں پانچ قول ہیں۔ اور یہی وہ مسئلہ ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ پہلا قول: اگر اس نے تہیہ کیا (بھول کر) چھوڑ دیا تو دونوں جائز رکھائے جائیں گے یہی اسحاق کا قول ہے اور امام احمد بن حنبل، بخاری، مسلم، ابی داؤد، ترمذی، ابن ماجہ، نسائی، ابی یوسف، مالک، شافعی، حنفی اور ابن القاسم نے اپنی کتاب میں یہی کہا ہے اور یہی امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہما، آپ کے اصحاب و امام ثوری، حسن بن علی، حسن بن احمد، حنفی اور اشعری نے کہا ہے اور سعید بن جبیر اور عطاء بن یحییٰ اسی طرح کیا ہے۔ اور نوحاس نے اسے پسند کیا ہے اور کہا ہے: یہ حسن ہے، کیونکہ اسے فاسق کا نام نہیں دیا جاسکتا جب وہ بھول گیا۔

دوسرا قول: اگر اس نے تسمیہ عزا یا سہوہ مجوزہ یا توہمہ دونوں کو کٹھا لے گا۔ اور امام شافعی اور حسن و مظنیہ کا تو اس ہے اور حضرت ابن عباس، حضرت ابو ہریرہ، حضرت عطاء، حضرت سعید بن مسیب، حضرت جابر بن زید، حضرت عکرمہ، حضرت ابو عیاض، حضرت اورافع، حضرت طاہر، حضرت ابیہریم نخعی، حضرت عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ اور حضرت ثناء بن مریم سے۔ یہی مروی ہے۔ اور زہراوی نے امام مالک، ابن انس سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: دو چیزیں کھیا جائے گا جس پر عمدہ یا بھول کر تسمیہ مجوزہ کیا گیا۔ اور حضرت ربیعہ سے بھی یہی مروی ہے۔ عمدہ وہاب نے کہا ہے: تسمیہ سنت ہے، پس جب ذرا کرنے والے نے اسے بھول کر مجوزہ یا تو امام مالک، ربیعہ اور آپ کے اصحاب سے کفر قول کے مطابق وہ ذبیحہ کیا یا جائے گا۔

تیسرا قول: ان لوگوں نے تنبیہ نہ کی بھولی کر چھوڑ دیا تو اس کا کھانا حرام ہے۔ عمر بن شیرین، عبد اللہ بن عباس بن ابی
ربیع، عبد اللہ بن عمر، نافع، عبد اللہ بن زید، عقیلی و شیبی، جابر بن عبد اللہ بن عمر نے کہا ہے
اور امام احمد و بیہقی کی ایک روایت میں لکھی ہے۔

چوتھا قول: اگر اس نے عمر اقسیم چھوڑ دیا تو اسے کھانا مکروہ ہے۔ ہمارے علماء میں سے قاضی ابو الحسن اور شیخ ابو بکر نے

میں نے کہا ہے۔

پانچویں قول: نا شرب نے کہا ہے کہ عہدِ اُتسیر چھوڑنے والے کا بیچ کھایا جائے گا (۱) مگر یہ کہ وہ خیر اور ناپسند کریم ہو اور اسی طرح عمار طبری نے کہا ہے (و لکن یہ قین) (اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: فَخَلَوْا مِنْهَا ذَاتُ الْاُصْلَامِ اِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ اور دوسرا ارشاد فرمایا: وَلَا تَأْكُلُوا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ اَنْفُسَكُمْ اِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تُعْلَمُونَ پس اللہ تعالیٰ نے دونوں صورتوں میں ان فراموشی اور غفلت کا حکم واضح فرمادیا۔ اس کا قول لَا تَأْكُلُوا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ اَنْفُسَكُمْ ہے جو ترجمہ پر دلالت کرتی ہے اسے کراہت پر محمول کرنا جائز نہیں ہے۔ اس لیے کہ یہ اپنے بعض ایسے مقتضیات کو شامل ہے جو حرام محض ہے اور اس میں شخص جائز نہیں، یعنی اس سے تحریم اور کراہت ایک ساتھ مراد لیے جائیں۔ اور یہ انتہائی عہد اور نفسی اصول ہے۔ اور بالخصوص وہ اولاد اس کی طرف خطاب متوجہ ہی نہیں، کیونکہ اسے خطاب کرنا محال ہے، بلکہ شرط اس پر واجب نہیں ہے۔

اور ہوا، جو قسم کو جان بوجھ کر ترک کرنے والا ہے تو وہ بین الحوال سے خالی نہیں ہوگا یا تو وہ اس وقت تسمیہ ترک کرے گا جب ذبیحہ کو لٹائے گا اور کہے گا: میرا دل اللہ تعالیٰ کے اسطا اور اس کی توحید سے بھرا ہوا ہے لہذا میں اپنی زبان کے ساتھ ذکر کرنے کا احتیاج نہیں ہوں۔

جیسا کہ اوپر مذکور ہے، یہ قرآن مجید کی ایک عجیب و غریب بات ہے۔ اس میں اللہ تعالیٰ نے اپنے پیغمبروں کو جو کچھ چاہا وہ سب ان کے دل میں رکھا اور ان کے دل سے ان کو پھر نکال دیا۔ یہ بات تو ایسی عجیب و غریب ہے کہ اگر ہم اس پر غور کریں تو ہمیں اس کی عظمت و جلال کا ذکر کیا ہے اور اس کی تعظیم کرنی ہے۔ یاد رکھنا ہے کہ بلاشبہ یہ صریح تسمیہ کامل نہیں ہے، بلکہ یہ قرابت نہیں ہے۔ ہوا سے بھی دو اجزاء قرار دیتے ہیں۔ یاد رہتا ہے: اشیاء تسمیہ نہیں ہو سکتی ہیں، بلکہ تسمیہ ہی کوئی کنیہ یا لقب ہے۔ تو یہ تسمیہ ہی ہے۔ الا لافاقی ہے اس کا ذکر نہیں کیا جائے گا۔

علامہ ابن عربی (2) نے کہا ہے: مجھے راس الثقلین۔ امام الحرمین پر جوا قب ہے کہ انہوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ کا ذکر بلاشبہ قرب کی حالت میں شروع ہے اور ذوق حالت قربت نہیں ہے۔ یہ نظریہ قرآن و سنت سے محذور ہے۔ آپ شیخ رحمہ اللہ سے حدیث بھی سن فرمایا ہے: ”وہ جانور جس کا خون بہا یا نکلیا اور اس پر اللہ تعالیٰ کا نام پڑ گیا تو اسے کھاؤ۔“ پھر اگر کہہ جائے: اللہ تعالیٰ کا نام ذکر کرنے سے مراد دل میں نام لینا ہے، کیونکہ ذکر نسیان کی ضد ہے اور نسیان کا عمل دل ہے پس ذکر کا عمل بھی دل ہے۔ اور حضرت براہمن صاحب ہجو سے روایت میں فرمائی: ”اللہ تعالیٰ کا نام ہر مومن کے دل میں ہے وہ تسمیہ پڑھے یا نہ پڑھے“ (3)۔ تو ہم کہیں گے: ذکر باطلمان بھی ہے اور ذکر با لقلب بھی۔ اور دو عمل جو عرب کرتے تھے وہ زبان سے جن کا نام لیتے تھے وہ اللہ تعالیٰ نے اپنا نام زبان کے ساتھ لینے کے ذریعہ اسے ختم کیا اور شریعت میں یہی مشہور ہے یہاں تک کہ حضرت امام مالک رحمہ اللہ کو کہا گیا: کیا وہ اللہ تعالیٰ کا نام لے گا جب وضو کرے (4) تو آپ نے فرمایا: کیا وہ وضو کرنے کا ارادہ رکھتا ہے۔ اور یہی وہ حدیث جس کے ساتھ انہوں نے تعلق قائم کیا ہے ”کہ اللہ تعالیٰ کا نام ہر مومن کے دل میں ہے“ (5)۔ یہ حدیث ضعیف ہے۔

حقائق اعلیٰ علم کی ایک جماعت نے اس پر استدلال کیا ہے کہ دیکھ پر قسمیہ بڑھنا واجب نہیں ہے، کیونکہ ضروریہ اصطلاح اسلام نے ان لوگوں کو فرمایا جنہوں نے آپ سے سوا کیا اور کہا: یا رسول اللہ! میں نے اپنے ایک قوم ہمارے پاس گوشت لے کر آئی ہے اور تم نہیں جانتے کہ انہوں نے اس پر اللہ تعالیٰ کا: منلیا ہے یا نہیں! اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اس پر اللہ تعالیٰ کا نہ ملے گا اور نہ اسے کوئی" (1)۔

اسے دارقطنی نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے اور امام مالک رحمہ اللہ نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے اس روایت کی ہے اور اسے اسے اسے بیان کرنے میں آپ پر کوئی اعتراض نہیں کیا گیا اور اس کی تاویلیں یہ ہے کہ آپ نے اس کے آخر میں کہا: **وَاللّٰهُ لَا يَزِيدُ فِيْ دِيْنِهِ** (کہ وہ اعتقاد اسلام میں اضافہ نہیں کرتا) یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر **وَلَا تَأْتِيْكُمْ مِّنْهُ** (کہ انہیں اللہ تعالیٰ کے نازل ہونے سے پہلے کا اعتقاد نہ ہے) یہ ضعیف ہے اور فی حدیث میں وہ موجود ہے جو اس کا ذکر کرتا ہے اور وہ یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہیں اس میں کھائے پر قسمیہ بڑھنے کا حکم ارشاد فرمایا تو یہ اس پر دلیل ہے کہ آیت آپ پر نازل ہو چکی تھی۔ اور جو کہ حکم نے کہا ہے اس کو صحیح ہونے پر جو شے راجع کرتی ہے وہ یہ ہے کہ یہ حدیث مدعیہ کی ہے اور علماء کا اس بارے کوئی اختلاف نہیں ہے کہ قول: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا** کو **اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سُوْرَةِ الْاَنْعَامِ** میں مدعیہ کر میں نازل ہوا۔

اور **وَالَّذِيْنَ لَمْ يَلْبِسْ** کا معنی ہے کہ یہ معصیت اور گناہ ہے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے (2)۔ اور **لَوْ شِئْتَ** معنی انحراف (لغہ) ہے یہ پہلے ذکر کیا ہے۔

مَنْ لَّهِ نَصِيْبٌ ۚ تو یہ خدائی: **وَإِنَّا الشَّيْطٰنُ لَكُمُ خَوْنٌ ۚ** **إِنِّيْ اُوْلٰٓئِیْهِمْ** معنی وہ دوسرا عداوتی کرتے ہیں اور ان کے دلوں میں باطن خفیہ سے ٹھہرا کر ان کی باتیں ڈالتے ہیں۔ اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا: **وَإِنَّا الشَّيْطٰنُ لَكُمُ خَوْنٌ ۚ** **إِنِّيْ اُوْلٰٓئِیْهِمْ** کے تحت روایت کیا ہے کہ وہ کہتے ہیں: جسے اللہ تعالیٰ دنیا کرے (یعنی وہ اسے) تو اس کو تم نہ کہو اور جسے تم خود زنجیر کر دو۔ یہ کمال اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَلَا تَأْتِيْكُمْ مِّنْهُ** **وَاللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سُوْرَةِ الْاَنْعَامِ**۔

حضرت عمر رضی اللہ عنہ (3) نے کہا ہے: اس آیت میں شیطان میں سے عداوتی کے تجویس میں سے سرکش انسان ہیں۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے: جبکہ شیطان میں سے مردان ہیں اور جنس میں سے کافر قریش کے اولیاء (دوست) ہیں۔ وہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ انہیں کہا گیا کہ تم کہتے ہو: میری طرف دہشت کی جاتی ہے۔ تو آپ نے فرمایا: میں نے سچ کہا ہے، بلاشبہ شیطان اپنے دوستوں کی طرف اتھا کرتے رہتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ کا قول: **لَیْسَ لَّکُمْ مَّرَدُّوْهُ** مراد ان کا یہ قول ہے کہ جسے اللہ تعالیٰ ہمارے قسم سے دیکھنا اور جسے تم ہمارے قسم سے نہ دیکھنا اور اللہ تعالیٰ کا معنی ہے کہ یہ خداوند سے ماخوذ ہے۔ اور اس کا معنی ہے طاقتور پروردگار۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ خداوند سے ماخوذ ہے۔ اور اس سے مراد زمین ہے۔ تو اگر وہ اس پر غلبہ پاتا ہے دلیل کے ساتھ اور وہ

1۔ سنن ابی داؤد، جلد 2، صفحہ 2448، سنن ابن ماجہ، جلد 3، صفحہ 3184، تفسیر القرآن مجلی

اسے اس طرح مطلوب کر لیتا ہے یہاں تک کہ وہ شخص کی ہوائی زمین کی طرح ہو جاتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ بعد ازاں سے ماخوذ ہے۔ اور اس کا معنی ہے بنائی کا مضبوط ہونا، گویا ان دونوں میں سے ہر ایک اپنے ساتھی کی محبت اور دیکھ بھال کو مل رہا ہے یہاں تک کہ اسے کٹ دیا جائے اور وہ حق کی نصرت اور معاونت میں مل جاتی ہے اور ہر عمل کی نصرت اور مدد میں مدخل ہوتی ہے۔

مسئلہ نمبر 5: قول تعالیٰ: **وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ لَهُمْ مَعِيَ سِرّاً لَّأَعْلَنَنَّ لَكَ بِهِمْ عِلْمَ رَبِّكَ**۔ یعنی اگر تم نے ان کی بات، مانی، بالذکر تشریحوں (وتم مشرک ہو جاؤ گے) ایسی آیت اس پر دیکھی ہے کہ جس نے ان چیزوں میں سے کسی چیز کو حال قرار دیا یا انہیں اللہ تعالیٰ نے حرام کیا ہے تو وہ اس کے سبب مشرک ہو جائے گا۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے مردود کو حرام قرار دیا ہے اور یہ نص سے ثابت ہے۔ اور جب کسی نے کسی غیر کی مدح کر دی تو کچھ کریر تحقیق اس سے بھی مشرک کیا۔ علامہ ابن عربی (2) نے کہا: بلاشبہ مومن مشرک کی اطاعت کرنے سے مشرک ہو جاتا ہے جب وہ اعتقاد میں اس کی اطاعت و پیروی کرے۔ اور جب وہ فعل اور عمل میں اس کی پیروی کرے اور اس کا عقیدہ صحیح سالم ہو اور توحید و تصدیق پر قائم اور جاری ہو تو توبہ ہو گا۔ میں تم اسے سمجھوا اور یہ سورہ المائدہ میں ترمذی کا ہے۔

أَوْ عَنْ كَانَ مَعِي شَأْنًا حَبِيبَةً وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَشِيءُ بِهِ فِي التَّائِينَ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي
الْكَافِرِينَ كَيْفَ يُكَفِّرُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥﴾

”کیا، جو (پہلے) مردود تھا مجھ کو دیا اس نے اسے اور نہ دیا اس کے لیے نور چلتا ہے جس کے اجالے میں لوگوں کے درمیان وہ اس جیسا دکھائی دے جو انہیں جہنم میں پڑا ہو، نہیں نکلے والا اس سے، یونہی آراستہ نہ رہے گا کافروں کے لیے وہ اعمال جو دیکھا کرتے تھے۔“

قول تعالیٰ: **أَوْ عَنْ كَانَ مَعِي شَأْنًا حَبِيبَةً** مجھ کو نے داؤ کو مسترح پڑھا ہے، اور اس پر ہمزہ استقامت داخل کیا گیا ہے۔ مسکن نے تانی بن ابی مسلم سے **أَوْ عَنْ كَانَ** داؤ ساکن کے ساتھ روایت کی ہے۔ نحاس نے کہا ہے: اس کا معنی یہ محمول ہونا بھی جائز ہے، یعنی تم ویکھو اور تدبر کرو کیا میں اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی منصف تلاش کروں؟ **أَوْ عَنْ كَانَ مَعِي شَأْنًا حَبِيبَةً** کہا گیا ہے: اس کا معنی یہ مردود تھا جس وقت وہ غلط تھا، پھر جس نے اس میں روح چھوڑ کر اسے زندہ کیا، اسے اس امر نے بیان کیا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان فرمایا: کیا وہ جو پہلے کافر تھا اور ہم نے اسے ہدایت و طہارت فرمایا؟

یہ آیت حضرت حمزہ بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ اور ابو جہل کے درمیان تازل ہوئی۔ اور زید بن اسلم اور صفوان نے کہا ہے: **فَأَعْيُنُهُ** سے مراد حضرت عمر رضی اللہ عنہ ہیں (یعنی ہم نے انہیں ہدایت و طہارت فرمادی کہ ان کی)۔ **كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الْكَافِرِينَ** سے مراد ابو جہل رضی اللہ عنہ ہے (یعنی وہ کفر کے سبب انہیں جہنم میں پڑا رہا) اور صحیح یہ ہے کہ یہ آیت ہر مومن اور کافر کے بارے میں عام ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ اہل کفر کے سبب مردود تھا تو ہم نے اسے علم کے ساتھ زندہ کر دیا۔ چنانچہ اہل علم نے ہمزہ اور اس سے کسی کے یہ اشعار بھی بیان کیے ہیں جو اس تاویل کے صحیح ہونے پر دلالت کرتے ہیں۔

دَلَّ الْمَجْهَلُ قَبْلَ الْمَوْتِ لِأَهْلِهِ فَجَسَّاهُ قَبْلَ الْقَبْرِ قَبْرُ

”جہالت میں موت سے قبل ہی جاہلوں کے لیے موت ہے اور ان کے اجسام قبروں میں جانے سے پہلے ہی قبریں ہیں۔“

وَلَنْ نُعْرَضَهُمْ بِالْعَذَابِ حَيْثُ قَبِيسُ لَهُ حَقُّ النَّشُورِ

”اور بلاشبہ آدمی جہنم کے ساتھ زندہ نہیں ہوا، مردہ ہے اور اس کے لیے نشور (مرنے کے بعد زندہ کیا جانے) بھی نشور

نہیں ہے۔“

انور سے مراد ہدایت اور ایمان ہے۔ اور حسن نے کہا ہے: اس سے مراد آخر آن کریم ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ اس سے مراد عجلت ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ وہی نور ہے جس کا ذکر ان ارشادات میں ہے: يَسْتَبْشِرُونَ كُنُوزَهُمْ يَبْتَغُونَ كُنُوزَهُمْ يَبْتَغُونَ كُنُوزَهُمْ (الحمد: 12) (کہ خوشنماں کر رہا ہو کمال کا نور ان کے آگے بھی اور ان کے دائیں جانب بھی) اور الْكُفْرُ وَكَانَ يُغْنِيهِمْ مِنْ أَلْفِ كُفْرٍ (الحمد: 13) (ذرا دیکھو انکی اعتقاد کو ہم بھی روشنی حاصل کر لیں تمہارے نور سے) ایشیہؑ یہ اس نور کی روشنی میں ہو چلا ہے۔ لیکن انہیں حَسَنٌ حُشْدًا فِي الْفَلَسِ لَوَكُنَّ كُفْرًا مِمَّنْ يَكْفُرُونَ (میں تیری عزت و تعظیم کرتا ہوں۔ اور اس کی مثل یہ ارشاد ہے: فَخَرَّ رَاغِبًا فَاغْتُلَّ قَاتِلُهُ مِنَ الْعَقِيمِ (الاحقاف: 95) (تو اس کی جزایہ ہے کہ اسی قسم کا جو نور دے جو اس نے قتل کیا ہے)

لَيْسَ شَيْءٌ شَبِيهُهُ شَيْءٌ (نور: 11) (نہیں اس کی مانند کوئی چیز) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مَسْنَى مُشْتَبِهَةٍ كَالْمَسْنَى مِنْ حَوْلِ الْعُقَبَاتِ (اس کی شش جڑ جڑ کیوں میں ہے) اور اسئل اور النیشن بقول کا سہمی ایک ہے۔ گُلَّ لَكَ لَوْحٌ (تلفیظ) کا کائناتو بھلنا شیطان نے ان کے لیے جوں کی عبادت کو آراستہ کر دیا اور انہیں یہ ہمہ راہ کہہ مسلمانوں سے اٹھل گیا۔

وَكُلَّ لَكَ يَحْلَتَانِي لَحْنٌ قَرِيْبٌ أَكْبَرُ مُجَبَّرٌ مِثْلُهَا لَيْسَتْ كُذَّابِيهَا وَهَاتِيكَ رُونَ إِلَّا

بِأَنْفَعِهِمْ وَهَاتِيكَ عُرُونَ ۝

”اور اسی طرح ہم نے بنایا ہر ہستی میں اس کے بڑے لوگوں کو وہاں کے کرم ہاں کو اور دُرب کیا کریں اس میں

اور نہیں قریب دینے مگر اپنے آپ کو اور وہ (اس بات کو) نہیں سمجھتے۔“

قوله تَوَلَّى وَكُلَّ لَكَ يَحْلَتَانِي لَحْنٌ قَرِيْبٌ أَكْبَرُ مُجَبَّرٌ مِثْلُهَا اس کا معنی ہے: جس طرح ہم نے کافروں کے لیے ان اہل کو آراستہ کیا جو وہ کیا کرتے تھے اسی طرح ہم نے ہر ہستی میں بنایا۔ مُجَبَّرٌ مِثْلُهَا یہ جعل کا مفعول اول ہے۔ أَكْبَرُ یہ مفعول ثانی ہے اور ان میں تقدیم و تاخیر ہے۔ اور جعل یعنی مدعو ہے۔ اور اَبْرَ كَاهِرًا دیکھ کر کی جمع ہے۔ حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اس سے مراد مضمر (بڑے لوگ) ہیں۔ اور یہ بھی کہہ سکتے ہیں کہ اکبر سے مراد وہ مساد اور عظام ہیں۔ اور انہیں خاص طور پر اس لیے ذکر کیا ہے کیونکہ یہ مضامیر یا کرنے پر زیادہ قدرت رکھتے ہیں۔ اور مگر کا معنی استقامت کی مخالفت میں حیل کرنا ہے۔ اور اس کا اصل معنی القفل (بٹنا) ہے۔ پس مگر دُرب کرنے والا استقامت سے بھر جاتا ہے۔

حضرت بجاؤں پر مضبوطی کرتے رہا ہے۔ وہ سچ کھائی پر چار چار بیٹھتے تھے اور لوگوں کو حضورؐ کی کوئی چیز پہنچانے کی اجازت اور سچائی سے نفرت دلاتے تھے جیسے کہ ان سے پہلے انہیں، منیر نے اپنے نبی و معلم اسلامؐ کے ساتھ کیا۔

وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ رَاغِبًا فَهُوَ عَلَى عِوَجٍ قَدِيمٍ
اور ہر ایک عذاب کے ساتھ توبہ کی ۱۲ اور پھر ہے۔ وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ رَاغِبًا
یعنی توبہ کرنے والے کی طرف سے توبہ کی ۱۲ اور پھر ہے۔ وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ رَاغِبًا
یعنی توبہ کرنے والے کی طرف سے توبہ کی ۱۲ اور پھر ہے۔ وَمَنْ يَتُوبْ إِلَى اللَّهِ رَاغِبًا

وَإِذَا جَاءَ ظُهُمُومُ قَائِلِيكَ فَمِنْهُمْ خُفِيٌّ وَنُفِيٌّ يُشَلِّ مَا أَوْقَى رَأْسُ اللَّهِ أَنْ يَنْتَهِي
حَيْثُ يَجْعَلُ رَأْسَهُ يُصِيبُ الْبَيْنَ أَجْرُ مَا وَصَفَ الرُّعْبُ الْقَبُولَ عَدَبَ شَيْئًا
بِمَا كَانُوا يَتَكَبَّرُونَ ﴿٥٠﴾

اور جب آئے ہوں گے پس کوئی مثال کہتے ہیں، اور مگر انہوں نے یہ بھی کہے جب تک ہمیں بھی ایسا ہی نہ آیا جائے جیسے وہ میری زندگی کے سوسلوں کو مالکہ عثمانی جہنم جانتا ہے۔ (اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ کفار کو ذلیل سمجھتا ہے جنہوں نے جرم کی حالت اللہ کے پاس اور خدا بہ سخت اور انہوں نے انہوں کے لیے وہاں اپنے گناہ کی تلافی کی۔)

تو رسول اللہ ﷺ نے اُن کو قاتل اُن کے دشمنوں میں ان کی جہالت کی ایک اور شے بیان فرمائی اور وہ یہ کہ وہ کہے گئے: ہر مومن ایسا نہ ہو کہ جس کے یہاں تک کہ ہر نبیاء ہو جائیں اور ہمیں ان کی نشانوں کی طرف متوجہ نہ جائیں جیسے حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو علیٰ ان کی شے۔ اور اسی کی شے یہ آیت ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ** (الزمر: ۲۹) (اور اُن کے یہاں سے ہر شخص جاتا ہے کہ ان کو نہ سمجھتا ہے)۔

اور جب تک عظیم میں تعمیرات کا کوئی کی طرف مت رہی ہے جن کا ذکر جاری ہے۔ وہ یہ ہی صفحہ ۱۰۱ کے کچھ اور سرفوت تھی ہے۔
پھر میں اس کے لیے قریب سزا دار اہل اور بیخبروں، ایک ایک گھر میں عمر کے اعتبار سے فطرت ہزاروں اور میرا احقرم سے لایا وہ ہے۔
اور جو بھل سے کہا: "تم خدا کا نام سے کے ساتھ راضی ہوں گے اور نہ کبھی اس کی تیار کریں گے" میں نے اس کی صورت میں کہ
تمہارے پاس بھی اسی طرح وہی آئے تھے ان کے پاس آتی ہے (۱۰۲) تب یہ آیت ماننا ہوئی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: "انہوں
نے نبوت کا سامان پیش کیا بلکہ انہوں نے کہا: ہم تمہاری صفاتی نہ کریں گے، یہاں تک کہ تمہارے پاس حضرت جو علی اکبر
میں اسام اور دیگر علما آئیں اور وہ اس کی صورت کے بارے میں فرمیں۔ چنانچہ فرمایا: "اسکے ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے
فرمایا: **اِنَّهُ اعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُ** ہر اللہ تعالیٰ اس نے بارے میں اس پر ایمان نہ کیا ہے اور جو اس کا کمال ہے۔

اور جہتیں یہاں طرف نہیں ہے، بلکہ یہ اہم ہے کہ جس وقت ہونے کی بنا پر غفلت ہوئے کی حیثیت سے اسے سب
 دیکھ گئی ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ ہر حالت کے افق کو خوب حالت سے اور اس میں ہر حالت اس طرح سے ہے۔ خدا تعالیٰ ہر جامعہ ہر حیثیت سے اللہ

اور حضرت عمر بن خطابؓ پہننے سے یہ مٹنی مروی ہے اسے مٹی اور قطنی وغیرہ نے ذکر کیا ہے۔ اور ہر مٹی کو خبز ہوا اور خبز کہلاتا ہے۔
 علامہ جوہری نے کہا ہے: اس مکان حرہ ہر جہاں یعنی وہ ٹھک جگہ جہاں درخت کثیر ہوں اور اس تک چمے نے والا جانور نہ پہنچ
 سکا ہو۔ اور اس طرح بھی قرأت کی گئی ہے: **يَتَمَتَّلُ فَمِنْهُ ذُو الْخَيْطَيْنِ عَزَّ وَجَلَّ** اور یہ قائم مقام ہے التختہ اور التختہ اور
 التختہ اور القبر اور الدف، اور التختہ کے (یعنی) دونوں قرأتوں کے مطابق ایک مٹنی ہے اور اسے کہنا اور نے فراء سے
 بیان کیا ہے اور قد حرہ جہاں خبز جہاں کاسین ٹھک ہو گیا۔

اور التختہ چھ مٹنی (مٹنا) ہے اور الحرہ کا معنی اننا صفة القمامة (کمزور اور نحیف نوعی) بھی ہے۔ اور کہا جاتا ہے:
 لطيفة على وجه الأرض (سطح زمین پر چھیننے اور لہا ہونے والی) یہ ایڑہ سے مروی ہے، اور یہ لفظ مشترک ہے اور الحرہ کا
 معنی و لکڑیاں ہیں جو آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ بانہ ہادی جاتی ہیں اور ان میں سروے کو اٹھایا جاتا ہے، یہ مٹنی سے
 منقول ہے، یہ اور مٹی امر و اتسار کا قول بھی ہے:

فَوَاسَا تَحْتِي فِي رِحَالَةِ جَالِدٍ عَلَى خَرِبٍ كَالْقَبْرِ تَنْجِقُ أَكْفَانِ
 "اور بسا اوقات انہیں جو قبر کی میت پر رکھا جاتا ہے۔

طہیم کا وصف بیان کرتے ہوئے عمرہ دے کہا ہے۔

يَنْتَقِلُونَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكُلَّهٖ خَرِبٌ مِّنْ نَّشْئِ لَعْنِ مُنْقِمِ

اور زجاج نے کہا ہے: الحرہ کا معنی ہے بہت زیادہ ٹھک ہونا۔ مٹی جب کہا جائے فلاں حرہ فلاں۔ تو اس کا معنی ہو
 کہ اپنے سینے میں بہت زیادہ ٹھک محسوس کرنے والا (یعنی ذو حرہ فی صدرہ) اور جب کہا جائے: حرہ تو یہ اسم فاعل ہے۔ اور
 فلاں نے کہا ہے: حرہ اسم فاعل ہے اور حرہ مصدر ہے جس کے ساتھ مفت بیان کی گئی ہے، جب کہا کہ جاتا ہے: رجل
 خذل و رضاء۔

قولہ تعالیٰ: **كَأَنَّهُ يَنْفَخُ فِي الشَّوَاتِ** ابن کثیر نے صاع کے سکون کے ساتھ مختلف پڑھا ہے، یہ الصعود سے ماخوذ ہے
 اور اس کا معنی ہے اوپر چڑھنا۔ اللہ تعالیٰ نے کافر کو ایمان سے ہٹائے اور اسے اپنے نو پر قتل سمجھنے کی وجہ سے اس کے ساتھ
 تشبیہ کی ہے جسے ایسے کام کا مکلف بنایا جائے جسے کرنے کی وہ طاقت نہ رکھتا ہو، جیسا کہ اسان پر چڑھنے کی طاقت نہیں۔ مٹی
 جانتی۔ اور اسی طرح یضمد کا لفظ بھی ہے اور اس کی اصل یضمد ہے، یہ کہ کو صاع میں اوٹھام کر دیا گیا ہے اور یہ اور ہر اور غصی
 کی قرأت ہے مگر اس میں ایک کام کرنے کے بعد اور دہرا کام کرنے کا معنی ہے اور ایسا فعل کام کرنے والے پر استہمالی فعل
 اور عادی ہوتا ہے۔

اور: جنہوں نے اسے الف کے بغیر کسب کے ساتھ پڑھا ہے اور یہ اس کی طرح ہے جو اس سے پہلے ہے۔ اس کا معنی ہے وہ
 کہے بعد مگر اسے ایسا کام کرنے کا پابند اور مکلف ہوتا ہے جس کی وہ طاقت نہیں رکھتا، اس طرح تیرا یہ قول ہے: یضمد اور
 یضمد اور حضرت امیر اللہ بن مسعودؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے پڑھا کہ یضمد فلاں نے کہا ہے: قرأت کا معنی اور

مشو کا معنی ٹھکانا، ٹھہرنے کی جگہ ہے۔ ﴿يُخَوِّضُونَ فِيهَا﴾ اِذَا هُمْ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ استثناء واذل کا کام میں سے نہیں ہے۔ نہ جاننے کو ہے۔ یہ استثناء ہم قیامت کی طرف لوٹ رہی ہے، یعنی ہم ہمیشہ آگ میں رہو گے مگر جتنا اللہ تعالیٰ چاہے ان کے قبروں سے نکل کر ان کے جمع ہونے کی مقدمہ اور ان کی مدت حساب کی مقدار میں سے۔ تو اس صورت میں استثناء منقطع ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ استثناء آگ کی طرف راجع ہے، یعنی مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ چاہے نہیں بعض اوقات سے اس غیر آگ کے عذاب دے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ہے: استثناء داخل ایمان کی ہے۔ تو اس بناء پر معنی صحیح من ہو گا۔ اور آپ ہی سے یہ بھی مروی ہے۔ کہ آیت اس کے بارے میں وقف و کتابت کر رہی ہے جو ابھی نہیں مرا، جب کہ وہ اسما قبول کر لے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اِذَا هُمْ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ کہ وہ انہیں غیر عذاب کے رہیں۔ اس آیت کا معنی اس آیت کے معنی کی طرح ہے جو سورہ ہود میں ہے۔

اور یہ امر شاہد ہے: ﴿فَاَمَّا الَّذِي يَنْفَعُ شِقْوَتِهِ﴾ (ہود: 106) کہ ماں اس کا کالہ جان آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اِنْ يَزِدَّكَ شِقْوَتًا یعنی انہیں سزا دینے میں اور اپنے مجمع افعال میں (آپ کا رب بڑا قادر ہے)۔ عَلِيمٌ اور انہیں سزا دینے کی مدار کے بارے میں سب کو کچھ جاننے والا ہے۔

وَلَا يَكُنْ لَّكَ تَوَلَّىٰ بَعْضُ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٠٧﴾

”اور نہ ہو کہ تیرے بعض ظالموں کو بعض پروردگار (کرتوؤں) کے جوارہ کرتے رہتے تھے۔“

تو رہا: ﴿وَلَا يَكُنْ لَّكَ تَوَلَّىٰ بَعْضُ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾ اس کا معنی ہے جس طرح ہم نے ان کے ساتھ کیا ہے ان کا ہوں کے متعلق جو میں نے تمہارے لیے بیان کیے کہ وہ انہیں میں ایک دوسرے سے فائدہ اور خطا اٹھاتے ہیں (اسی طرح) میں بعض ظالموں کو بعض کا دوست بنا دیتا ہوں، پھر کل وہ ایک دوسرے سے برأت اختیار کر لیں گے۔ اس تفسیر پر تَوَلَّىٰ کا معنی ہے تَجَلَّلَ وَلَبَّ (ہم دوست بنا دیتے ہیں)۔

اور مزید سے لکھا ہے: ہم ظالموں کو ظالم انسانوں پر مسلط کر دیتے ہیں۔ اور ان سے یہ بھی متعلق ہے کہ ہم بعض ظالموں کو بعض پر مسلط کر دیتے ہیں اور انہیں بڑا کم اور ذلیل و رسوا کرتے ہیں۔ یہ ظالموں کے لیے تہذیب اور جھٹکی ہے کہ اگر وہ اپنے علم سے باز نہ آئے تو اللہ تعالیٰ ان پر دوسرے ظالموں کو مسلط کر دے گا۔ وہ اس آیت میں دو مقام داخل ہیں جو اپنے نفس پر علم کرتے ہیں یا بصورت پر علم کرتے ہیں یا ایسا تا جرم جو اپنی قیامت میں لوگوں پر ظلم کرتا ہے یا جو دوسرے اور حضرت فضیل بن عیاض رحمہ اللہ نے کہا ہے: جب تو کسی ظالم کو دیکھے کہ وہ دوسرے ظالم سے انتقام لے رہا ہے تو غصہ با

ہو اس میں قہر کرتے ہوئے غور و فکر کر۔

اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان فرمایا: جب اللہ تعالیٰ کسی قوم سے راضی ہوتا ہے تو وہ ان کے معاملات کا وکیل ان کے نیک لوگوں کو بناتا ہے اور جب اللہ تعالیٰ کسی قوم سے ناراض ہوتا ہے تو وہ ان کے معاملات پر ان کے شریر لوگوں کو مسلط کر دیتا ہے۔ اور حدیث طیبہ میں ہے حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ﴿مَنْ اَعَانَ ظَالِمًا سَهَّ لِنَفْسِهِ شَرًّا﴾ (میں نے ظالم کی معاونت کی اللہ تعالیٰ اسے اس پر مسلط کر دے گا)۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے ان کے بعض کو جنس کے پیروں سے دیکھتے ہیں ان اہل میں جن میں وہ کفر میں سے نہ ہند کرتے ہیں، جیسا کہ ہم انہیں کل روزہ کے حوالے کر دیں گے جو انہیں عذاب سے نجات دلانے پر کارور نہیں ہوں گے۔ یعنی ہم اسی طرح ان کے ساتھ آخرت میں کریں گے جس طرح ہم ان کے ساتھ دنیا میں کرتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد فَوَلِّمْ عَاثِرَی (النور: 115) کے تحت کہا گیا ہے: کہ ہم اس سے اسی کے حوالے کر دیں گے جس کے حوالے اس نے اپنے آپ کو کیا تھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس کی تفسیر یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ جب کسی قوم کے بارے میں کارور فرماتا ہے تو وہ ان کے معاملات ان کے شریر لوگوں کے حوالے کر دیتا ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد و اٰت کرنا ہے: **وَمَا آتَاكُم مِّنْ فَضْلِهِ فَاَقْبِلُوْهُ** (النور: 30) اور جو سعیت تمہیں پہنچی ہے تمہارے ہاتھوں کی نالائی کے سبب پہنچی ہے

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا اِلٰهَ الْاٰثِمِ اَلَمْ يَكُنْ لَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ يَقْضُوْنَ خُلُوقَكُمْ اِذَا تَبَيَّنَ وُجُوْهُكُمْ

بِقَادِرِہُمْ هٰذَا قَالُوْا اَشْهَدُ نَاعِلُ الْاَلْفِ اَوْ غَرَّتْہُمْ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا وَ شَہِدُوْا اَعْمَلُ

اَنْفُسِہُمْ اَتَمُّ كَانُوْا لِقٰدِرِہُمْ ۝۱۱

"اے گروہ جنوں اور انسانوں کے اکیا نہیں آئے تمہارے پاس رسولِ قریم میں سے سناتے تھے تمہیں ہدایت آئیں اور ڈراتے تھے تمہیں تمہاری اس دن کی طاقت سے، کہیں گے، ہم گواہی دیتے ہیں اپنے خلاف اور دعوہ میں مبتلا کیا تھا انہیں دنیوی زندگی نے اور گواہی دیں گے اپنے خلاف کہ وہ کفر کرتے رہے تھے۔"

قرآن تعالیٰ: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا اِلٰهَ الْاٰثِمِ** یعنی جس دن ہم انہیں جمع کریں گے تو ہم ان کو کہیں گے۔ اے کیا تمہارے پاس رسول نہیں آئے؟ پھر اسے کلام سے حذف کر دیا گیا تو وہ اس بارے میں اعتراف کریں گے جس میں ان کی رسولی ہوگی اور قبلیہ کا معنی ہے لی الخلق والتکلیف والمخاطبۃ (یعنی تکلیف میں و احکام کا مکتب ہونے میں اور مخاطب ہونے میں وہ تم میں سے تھے) اور جب جن ان میں سے ہیں جنہیں خطاب کیا جا رہا ہے اور وہ عقل اور سمجھ بوجھ رکھتے ہیں تو فوراً یہ قبلیہ ذکرِ رسولِ انسانوں میں سے تھے اور خطاب میں انسانوں کو اسی طرح غلبہ دیا گیا ہے جس طرح ذکرِ رسالت پر (یعنی مردوں و عورتوں پر) غلبہ دیا جاتا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جنوں کے رسولوں اور جنوں نے اہل قوم کے پاس وہ آیات پہنچائیں جو انہوں نے وحی سے سنی تھیں، جیسا کہ فرمایا: **وَلَوْ اٰلِیٰ تَوَفَّیْہُمْ مَّا کُنُوْا مِنْ اٰتِیٰہِمْ** (احقاف: 2) (تو لو نے اپنی قوم کی طرف ڈر سناتے ہوئے)

حضرت مقاتل اور عموک و ہضیمہ (2) نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے جنوں میں سے اسی طرح رسول بنائے جس طرح اس نے انسانوں میں سے رسول بنائے۔ اور حضرت کھدر رضی اللہ عنہ نے کہا: رسولِ انسانوں میں سے ہیں اور ڈرانے والے جنوں میں سے ابھر آپ نے یہ آیت پڑھی **اِلٰی تَوَفَّیْہُمْ مَّا کُنُوْا مِنْ اٰتِیٰہِمْ** (احقاف: 2) اور یہی معنی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول کا ہے اور بھی صحیح ہے جیسا کہ اس کا یہ ان سورۃ احقاف میں آئے گا۔ اور حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ (3) نے کہا ہے: حضور نبی رحمت

جو مصطفیٰ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی تعریف آوری سے پہلے انسانوں اور جنوں تمام کی طرف رسول بھیجے جاتے تھے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ صحیح نہیں ہے، بلکہ صحیح مسلم میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ انہوں نے یہ سن فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے در شاؤ فرمایا: أُنْعِثُ عَمَّا لَمْ يُعْطَوْا نَبِيًّا قَدْ كَانَتْ كُلُّ نَبِيٍّ يُعْثَبُ إِلَى قَوْمِهِ عَاقِبَةً۔
 بہشت والوں کو انصاف (انصاف) (احادیث (1) مجھے، بڑی چیزیں عطا کی گئی ہیں، جو مجھ سے پہلے کسی نبی کو عطا نہیں کی گئیں، ہر نبی صرف اپنی قوم کی طرف مبعوث کیا جاتا تھا، ہر بار مجھے بزرگ دسیاہ کی طرف مبعوث کیا گیا، جیسا کہ اس کا بیان سورۃ الاحقاف میں آئے گا۔
 اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: كَانَتْ الرُّسُلُ تُنْعِثُ إِلَى قَوْمِهَا وَأَنَّ مُحَمَّدًا مَخْلُوقٌ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَاقِبَةً۔
 والانیس (2) (پہلے انبیاء و رسول علیہم السلام انسانوں کی طرف مبعوث کیے جاتے رہے اور حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم انہوں کی طرف (نبی بنا کر) بھیجے گئے)

اسے ابو الیثمر قدسی نے بیان کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: جنوں میں سے ایک قوم نے انبیاء علیہم السلام کا کلمہ سنا، پھر وہ اپنی قوم کی طرف لوٹ کر گئے اور انہیں اس کے بارے آگاہ کیا، جیسا کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ واقعہ پیش آیا، تو انہیں کو رسول اللہ کہا جاتا ہے۔ اگرچہ انہیں رسول بنائے جانے پر نہیں موجود نہیں۔

اور قرآن کریم میں ہے: يَخْتَرِمُ وَيُخْلِقُ الْفُلُوكَ وَالْمَوْجِدَاتِ (الرحمن) اسی من اعدہ (یعنی ان میں سے ایک سے تخلیق ہیں) اور بلاشبہ و ملام (تھمیں) سے نکلتے ہیں نہ کہ عنہ (مخلیق) سے، نہیں اسی طرف انسانوں میں سے رسول ہیں نہ کہ جنوں میں سے، لیکن عنہم کا معنی ہے من اعدہ کم (تم میں سے ایک سے)

اور یہ جانتے رہے، کیونکہ دونوں کا ذکر پہلے ہو چکا ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ غلطی کے عمل میں رسول کو تمام میں سے قرار دیا ہے، کیونکہ قیامت کے عرصہ میں وہ ان کو شامل ہوگا اور ان پر حساب ہوگا نہ کہ اور مخلوق پر تو جب اس عرصہ میں ثواب و عقاب کے اعتبار سے ایک حساب میں ہو گئے تو اس دن انہیں ایک خطاب کے ساتھ خطاب کیا جائے گا، گو کیا کہ وہ ایک جماعت ہیں، کیونکہ ان کی خلقت کی ابتدا محدودیت کے نیچے ہے اور ثواب و عقاب محدودیت (بندگی) پر ہوگا، اور اس لیے بھی کہ جنوں کی اصل آگ کے شعلوں سے ہے اور ہماری اصل خلی سے ہے اور ان کی تخلیق کا آغاز جہاد و خلقت کے سوا ہے، پس ان میں سے بھی کچھ سزا میں ہیں اور کچھ کافروں اور جہاد و امن انہیں ان کا بھی دشمن ہے۔ وہ ان کے مسخوں سے عداوت رکھتا ہے اور ان کے کافروں سے دوستی رکھتا ہے۔ اور ان میں خواہش پرست بھی ہیں، مثلاً شیطان، قدریہ اور مرجعہ جو ہماری کتاب کی تلاوت کرتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے سورۃ النور میں ان کے بارے بیان کیا ہے: قَدْ آتَيْنَا الْفُلُوكَ وَالْمَوْجِدَاتِ وَجِبَالًا مِّنْ مَّطْبُوعٍ (النور: 14) (اور بے شک ہم سے کچھ تو فرمانبردار ہیں، اور کچھ کافروں)

قَدْ آتَيْنَا الْفُلُوكَ وَالْمَوْجِدَاتِ وَجِبَالًا مِّنْ مَّطْبُوعٍ (النور: 14) (اور ہم میں سے بعض نیک بھی ہیں اور بعض اور طرح کے ہم بھی تو ان راستوں پر گامزن ہیں) اس کا بیان وہاں آئے گا۔

سکا ہے) مگر اور رسائی نے سن لیکن یہ اس کے ساتھ پڑھا ہے۔

وَجَعَلُوا آلِهَةً مِمَّا دَرَأَ مِنَ الْعَرْثِ وَالْأَنْعَامِ تَصْنِيفًا فَعَالُوا هَذَا بِآلِهَتِهِمْ وَهَذَا
بِشِرْكَائِهِمْ فَمَا كَانَ لَشِرْكَائِهِمْ أَنْ يَصِلَ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَهْدِيَ قَوْمًا يَفْعَلُوا
بِشِرْكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٤٠﴾

”اور انہوں نے بنا کر کہا ہے اللہ کے لیے اس سے جو پیدا فرماتا ہے لمصوں اور مویشیوں سے مقررہ حصہ اور کہتے
ہیں یہ اللہ تعالیٰ کے لیے ہے ان کے خیال میں اور یہ اللہ سے شریکوں کے لیے۔ تو وہ (حصہ) جو جو ان کے
شریکوں کے لیے تو وہ نہیں پہنچتا اللہ تعالیٰ کو اور جو (حصہ) جو اللہ تعالیٰ کے لیے تو وہ پہنچ جاتا ہے ان کے شریکوں کو
کیا ہی برا فیصلہ کرتے ہیں۔“

قولہ تعالیٰ: وَجَعَلُوا آلِهَةً مِمَّا دَرَأَ مِنَ الْعَرْثِ وَالْأَنْعَامِ تَصْنِيفًا اس میں ایک سطر ہے:

اور کہا جاتا ہے: نَذَارًا ذُرَا، اسی خلق (اس نے پیدا کیا) اور کھوم میں حذف اور انحصار ہے اور وہ یہ ہے وجعلوا
وَصْنَانِہِ تَصْنِيفًا (اور انہوں نے اپنے تئوں کے لیے حصہ مقرر کیا) اور اس پر دلیل مابعد کلام ہے اور جو ان چیزوں میں سے
ہے جسے شیطان نے ان کے لیے آراستہ کیا اور انہیں مگر ذکر کیا۔ یہاں تک کہ انہوں نے اپنے ماں کا ایک مقررہ حصہ اپنے
گمان کے مطابق اللہ تعالیٰ کی طرف بھیر دیا اور ایک حصہ اپنے تئوں کی طرف۔ حضرت ابن عباس، حسن، علیہ السلام اور حضرت قتادہ
بن زبایہ نے کہا کہ یہ اور معنی و ہم ایک دوسرے کے قریب ہیں۔ وہ ایک جز اللہ کے لیے اور ایک جز اپنے شرکاء کے لیے مقرر
کر دیتے اور جب ان کے شریکوں کا حصہ ان پر خرچ کرنے کی وجہ سے اور انہیں غلاف وغیرہ پہنانے کی وجہ سے ختم ہو جاتا تو
وہ اس کا عوض ادا کرنے کے لیے اس حصے سے لے لیتے جو اللہ تعالیٰ کے لیے مقرر ہوتا اور جب وہ حصہ جو اللہ تعالیٰ کے لیے
مقرر ہوتا وہ ہمانوں اور مساکین پر خرچ کرنے کے سبب ختم ہو جاتا تو وہ اس سے بطور عوض اور بدلہ کوئی شے نہ لیتے اور کہتے:
اللہ تعالیٰ اس سے مستثنیٰ ہے اور اللہ سے شریک فقراء اور محتاج ہیں۔ اور جو ان کی جہالت اور ان کے کذب میں سے تھا۔ اور
ذمہ کا سنی کذب ہے۔

خاصی شرتانے کہا ہے: بلاشبہ ہر شے کے لیے کفایت ہے اور جھوٹ کی کفایت نہ دعویٰ ہے اور وہ ان چیزوں میں جھوٹ جڑتے
تھے کیونکہ ان کے بارے میں کوئی شرعی حکم نازل نہیں ہوا۔ اور حضرت معید بن نبیرہ رحمہ اللہ (1) نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے
روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جو عرب کی جہالت کو جو غلام تھے تو اس کو چاہیے کہ وہ سورۃ الاحزاب کی ایک سورتیں سے اوپر والی
آیات پڑھیں تو ان تک قَدْ ضَلُّوا سَبِيلَ اللَّهِ قَالُوا لَا تَنْفَعُكُمْ سَفْعُ الْبَعْرِ عَلِيمٍ (الاحزاب: 140)

ان عربی (2) نے کہا ہے: یہ جو کچھ انہوں نے کہا ہے صحیح کلام ہے، کیونکہ انہوں نے معرفت اور عدل کے بغیر اپنی عاجز
عقلوں کے ساتھ علانہ حرام کی تفسیر میں جو قواعد تصرف کیا، اور جہالت کے جب انہیں نے جو تصرف کیا اس میں تو اس کو ال

جنا سب سے بڑی جہالت اور سب سے بڑا جہم ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ پر نفاق کرنا حقوق پر نفاق کرنے کی سب سے بہت بڑا جرم ہے۔ اور اس بارے میں دلیل کہ اللہ تعالیٰ اپنی ذات میں واحد ہے، اپنی صفات میں یکساں ہے اور اپنی مخلوقات میں واحد ہے اس دلیل سے زیادہ روشن اور واضح ہے کہ یہ محال ہے اور یہ جرم ہے۔ اور روایت ہے کہ نیک آدمی نے حضرت عمرو بن العاصؓ سے کہا: یہ شہ پہلاری مقصود کاؤں تھیں اور تم اور فرقیات اور دلی رکھتے تھے۔ بلکہ تم عمرو بن العاصؓ کا کرتے رہے تو حضرت عمرو بن العاصؓ نے فرمایا: یہ مقلد ہیں تو سب سے کہ تمہیں کوئی پید کرنے والا ہو۔ وہی عربوں کی عقلی کمزوری اور اپنی جہالت میں سے یہ وہ سب سے خبیث ترین نذر اللہ تعالیٰ نے دی کہ اسلام نے آنکھ سے ملا دی، واللہ تعالیٰ نے رسول اکرمؐ کو پہنچا دیا کہ مکتوب فرما کر اسے باطنی کر دیا۔ پس وہ اس لیے عاجز رہا کہ وہ دیکھ لے یہاں تک کہ وہ ظاہر نہ دیکھ سکے اور اس سے بھول جائیں یہاں تک کہ اس کا ذکر نہ ہو جائے مگر ہمارے رب کریمؐ نے تو اس کا ذکر اپنی انھیں کے ساتھ کیا ہے اور اسے اپنی شریعت میں لکھ دیا کہ اس کا ذکر نہ کیا ہے۔ وہی طرفت کہ میں نے اپنے ساتھ کفر کرنے والوں سے کفر کا ذکر کیا ہے۔ اور اس میں شک ہے۔ واللہ اعلم

س کا فیصلہ پہلے ہو چکا ہے، اور اس کا تصور فخر ہو چکا ہے کہ کھرا اور باہم مکمل ہوں (ایگزٹ) اور وہ قیامت کے قسم نہیں
ہوں گے۔ اور یہی ہے کتاب، علمی، دانش اور کسائی نے یہ سہم رازے ضرب کے ساتھ قیامت کی ہے۔ اور یہ قیامت کے لئے ہے کہ
ماتھ اور وہ ان میں ہیں۔

[illegible]

میں نے یہ سنا ہے۔ جب وہ اپنے جانور کو زندہ کرتے اور انہیں تعالیٰ کے لیے بخش دیتے تو وہ اس پر جہنم کا نام لیتے اور جب اسے زندہ کرتے جہنم کے نام کے لیے بخش دیتے تو اس پر جہنم کا نام لیتے۔ تو ارشاد: **لَا تَقُولُوا لِمَنْ يُعْطِي الْفَضْلَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهُ يَعْطِيهِمْ مِمَّا يَشَاءُ**۔ اے لوگو! کہو کہ جس نے ان کو ان سے اضافہ دیا ہے اس نے ان کو جو اسے چاہا ہے ان جانوروں میں سے ان سے دیا ہے۔ انہیں اس سے بڑھ کر دینے سے منع کی گئی کہ ان پر اللہ تعالیٰ کا نام نہ لیں۔

وَكَذَلِكَ رُسُلٌ مِّنَ الشُّرَكِيِّ قَتَلُوا لَوَاجِهَهُ سُلَاطِمًا وَأَنفُسًا لَّيْسَ لَهُمْ دَارُ أُولَئِكَ

لِيَكْسُوا عَلَيْهِمُ وَيُنْفِثَ ۚ وَرُسُلًا نَّزَّلْنَا مَعَهُمْ لَأُنْقِذَهُمْ وَمَا يَفْقَهُوْا ۝ ٣٠

”میرے بھائی خورشید پاپے بہت سے شکرگوں کے لیے اپنی طاقت کے قتل کرنے کو ان کے شریکوں نے تاکہ ہلاک

نزدیکی انہیں اور مشتبہ نرائیں الہ پان کا دیکھ اور اگرچہ بن لائے قاتل تو ایسا کرتے تو پھوڑا بجے انہیں اور جود

بہت سی باتیں تھیں۔

قَوْلَهُمْ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُم كَافِرُونَ۔ اے ان لوگوں کو جو اللہ تعالیٰ کے لیے ایک حصہ مقرر کر دیں اور ایک حصہ اپنے بتوں کے لیے مقرر کر دیں اسی طرح ان کے شرکیوں نے بہت سے مشرکین کے لیے اپنی اداؤں کے قتل کرنے کو خوشنابا دیا۔ حضرت یہود و نصاریٰ نے کہا ہے: ان کے لیے لغزو و فساد کے خوف سے بیٹیوں کے قتل کو خوشنابا دیا گیا۔ فرما اور ذرا جاننے کے کہا ہے: یہاں ان کے شرکیوں سے مراد وہ ہیں جو بتوں کی خدمت میں رہا کرتے تھے (۱) اور یہ بھی کہا گیا ہے (۲) کہ مراد وہ لوگوں میں مگر ادا اور نحو و اشیاء پرست لوگ ہیں۔ اور یہ قتل یہی ہے کہ مراد شیاطین ہیں۔

اور اس سے اشارہ ہوا کہ ان کی طرف سے اور وہ لغزو و فساد کے خوف سے اور اس بدو و لغزت کے نہ ہونے کی وجہ سے جس سے انہیں محروم رکھا گیا یعنی کو نذر و درگزر نہ رہا۔ اور شیاطین کو شرکاء کا نام اس لیے دیا گیا ہے، کیونکہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی مسست و مفرمانی میں ان کی اطاعت و پیروی کی ہے تو انہوں نے انہیں طاقت و فرمانبرداری کے وجہ میں اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک کر لیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ زمانہ جاہلیت میں ایک آدمی اللہ تعالیٰ کی قسم کھاتا تھا کہ اگر اس کے اتنے بچے پیدا ہوئے تو وہ ان میں سے ایک قربانی دے گا، جیسا کہ حضرت عبدالمطلب (۳) نے ایسا کیا جب انہوں نے اپنے بچے حضرت عبد اللہ کو ذبح کرنے کی نذر مانی۔ پھر کہا گیا ہے: قریب میں چار قراء تھیں، ان میں سے ایک مسجد کی قراءت ہے۔ قَوْلَهُمْ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُم كَافِرُونَ۔ اہل عربین، اہل کونہ اور اہل بصرہ کی قراءت ہے۔ لُحْن کا لُحْم، لُحْن کی وجہ سے سرفروغ ہے، کیونکہ انہوں نے خوشنابا دیا اور انہوں نے قتل نہ کیا اور قَتْلُ لُحْن کے سبب منصوب ہے۔ اور اَوَّلَاؤُهُمْ مفعول کی طرف مضاف ہے (۴)۔

اور مصدر میں اصل یہ ہے کہ اسے فاعل کی طرف مضاف کیا جائے، کیونکہ اسی نے اسے بنایا ہے اور اس لیے کہ وہ اس سے مستثنیٰ نہیں اور وہ مفعول سے مستثنیٰ ہوتا ہے۔ اور وہ یہاں افصح مفعول کی طرف مضاف ہے لیکن معنا فاعل کی طرف مضاف ہے، کیونکہ تقدیر کا کام ہے۔ تَزَيْنَ لِكُتْبِهِ مِنَ الْبَشَرِ کون قتلہم اور اَوَّلَاؤُهُم شرکاء ہم (۵) بہت سے مشرکین کے لیے ان کے شرکاء دینے پر خوشنابا دیا کہ وہ اپنی اولاد کو قتل کریں۔ پھر مضاف کو حذف کر دیا گیا اور وہ فاعل ہے جس طرح اس قتل وادی تعالیٰ سے حذف کیا گیا ہے۔ لَا يَسْتَمِعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْغَافِرِينَ (نعلت: 49)۔ یعنی میں سے دعائے الغافروں سے۔ اس میں ضمیر دعا کا فاعل ہے، یعنی انسان غیر اور بھلائی کی دعا مانگنے سے نہیں استماع اور اسی غرض پر ارشاد ہے: زُتُّنَ وَكُتِبُوا مِنَ الْبَشَرِ كُفْرًا قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُم كَافِرُونَ۔ اے ان لوگوں کو جو اللہ تعالیٰ کے لیے ایک حصہ مقرر کر دیں اور ایک حصہ اپنے بتوں کے لیے مقرر کر دیں اسی طرح ان کے شرکیوں نے بہت سے مشرکین کے لیے اپنی اداؤں کے قتل کرنے کو خوشنابا دیا۔ فرما اور ذرا جاننے کے کہا ہے: یہاں ان کے شرکیوں سے مراد وہ ہیں جو بتوں کی خدمت میں رہا کرتے تھے (۱) اور یہ بھی کہا گیا ہے (۲) کہ مراد وہ لوگوں میں مگر ادا اور نحو و اشیاء پرست لوگ ہیں۔ اور یہ قتل یہی ہے کہ مراد شیاطین ہیں۔

اور دوسری قراءت زین فی فعل مجہول کے ساتھ ہے۔ لِكُتْبِهِ مِنَ الْبَشَرِ كُفْرًا قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُم كَافِرُونَ۔ اَوَّلَاؤُهُمْ ۲

کے ساتھ ہے۔ اور شُرَکَاؤُہُمْ رُفِیع کے ساتھ ہے۔ یہ حسن کی قراءت ہے اور ابن عساکر اور اہل شام نے زمین زاد مضموم کے ساتھ لَیْکُمْھُمْ مِنَ الشُّرَکَآئِ قَتْلُ اَوْلَادِہُمْ قَتْلُ کَوْفِی کے ساتھ اور اَوْلَادِہُمْ کو نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ شُرَکَاؤُہُمْ اس میں مجرور ہے جزا ابو عبید نے بیان کیا ہے اور ان کے علاوہ کسی اور نے اہل شام سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اس طرح قراءت کی ہے۔ وَ کُنْ لَکَ ذِیْنُ لَیْکُمْھُمْ مِنَ الشُّرَکَآئِ قَتْلُ اَوْلَادِہُمْ شُرَکَاؤُہُمْ (یعنی اس میں زام مضموم قتل مضموم اور اولاد مضموم اور شُرَکَاؤُہُمْ دونوں کسور ہیں) جسکی دوسری قراءت (یعنی) حسن کی قراءت جائز ہے اس میں قتل نصب انظار ہوا اور شُرَکَاؤُہُمْ اس فعل مضمر کے سبب مرفوع ہوگا جس پر لامینہ لاسٹ کرتا ہے یعنی ذوقہ شُرَکَاؤُہُمْ اور اسکی وجہ سے ضرب زید حدود پڑھتا ہے نہ کہ لامینہ حدود اور یہی بیان کیا ہے۔

لَیْکُمْھُمْ بِزَیْدٍ ضَادٌ لَمْ یُخْصَمَ یَعْنِ بِکَیْفَ ضَادٌ (۶)

ابن عساکر اور عاصم نے ابو بکر کی روایت سے اس طرح قراءت کی ہے: یَتَّبِعُہُمْ لَذِیْنِکَ مَا لَیْکُمْھُمْ وَ اَلْاَصَالُ لَہِ بِہِجَازِ (النور) تقدیر کلام ہے یَتَّبِعُہُمْ رجال اور ابراہیم بن ابی صہب نے پڑھا ہے: خَتْلُ اَصْطَبِ الْاُخْدُووْیِ الْاَکْاہِ کَاتِ الْوُتُوْدِ (البرق) بمعنی قتلہم النار۔ نحاس نے کہا ہے: زور وہ جزا ابو عبید نے ابن عساکر اور اہل شام سے بیان کیا ہے وہ نہ کلام میں جوڑے اور نہ ہی شعر میں البتہ غویوں نے ظرف کے ساتھ مضاف اور مضاف الیہ کے ساتھ تفریق کو جائز قرار دیا ہے، کیونکہ اس طرح فاصلہ نہیں ہوتا اور وہی ظرف کے علاوہ دوسرے اسامہ توان کے ساتھ قرنی کرنا غلطی ہے۔ مکی نے کہا ہے: اس قراءت میں مضاف اور مضاف الیہ کے دو میان تفریق کی وجہ سے ضعف اور کمزوری ہے، کیونکہ شعر میں اس قسم کی تفریق غریبوں کے ساتھ جائز ہوتی ہے کیونکہ ان میں اتنی وسعت پائی جاتی ہے اور وہ مفعول بہ میں شعر میں بھی مجید ہے۔ لہذا قراءت میں اس کو جائز قرار دینا اس سے بھی مجید تر ہے۔

اور مبدوی نے کہا ہے: ابن عساکر کی یہ قراءت مضاف اور مضاف الیہ کے دو میان تفریق ہونے کی بنا پر ہے اور اس کی شکل متاخر کا قول ہے:

لَوْضَعْتُهَا بِسَجْةٍ زَيْدٌ الْقَنُوزِ ابْنِ مَرْزَاہُ (۲)

اس میں مراد زید ابی مَرْزَاہُ الْقَنُوزِ ہے۔

اور دوسرا شعر ہے:

شَرَّ عَلٰی مَا تَسْتَمِرُّ وَ لَدَا شَفَتْ خَلَّاتُ حَمْدِ الْقَیْسِ مَعَهَا خُصُوْدُهَا

اس میں مراد شَفَتْ حَمْدِ الْقَیْسِ خَلَّاتُ مَعَهَا ہے۔

(پہلے شعر میں مضاف اور مضاف الیہ کے دو میان مفعول بہ کا اور دوسرے میں فاعل کا فاصلہ ہے)

ابو خاتم احمد بن محمد بن ابی نوری نے کہا ہے: ابن عساکر کی قراءت عربی لغت میں جائز نہیں ہے اور یہ ایک عالم کی پست بات

رو ہے۔ فَذَرْنَاهُمْ وَمَا نَحْنُ بِفَاعِلِينَ اس فقرہ اور بیتان سے مراد ان کا یہ قول ہے ہر شے خدا کا (کہ اللہ تعالیٰ کے شریک ہیں)

وَقَالُوا لَهَيْكُمُ الْعَالَمُ وَذَرْنُكُمْ جَحِيمًا لَا يَنْصُرُكُمْ شَيْءٌ وَلَا مَنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ وَلَا مَنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ

خُذْهُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ أُولُوا إِلَهُكُمْ مِنْ دُونِهِ لَا يَنْصُرُكُمْ شَيْءٌ وَلَا مَنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ

بِئْسَ كَاذِبُونَ ۝

”اور بولے یہ سونٹی اور کھیتی رکی ہوئی ہے کوئی نہیں کھاسکتا انہیں سوائے اس کے جسے ہم چاہیں (یہ بات) اپنے

گمان سے (کہتے ہیں) اور بعض سونٹی ہیں حرام ہیں جن کی پشتیں (سواہی کے لیے) اور بعض سونٹی ہیں کہ

نہیں ذکر کرتے امام خدا ان (کی ذبح) پر (یہ سب محض) افتراء ہے اللہ پر معترب سزا دے گا انہیں جو وہ بیتان

باندھا کرتے تھے۔“

اللہ تعالیٰ نے ان کی جہالت کی ایک دوسری قسم بیان کی ہے۔ ابان بن عثمان نے جھوٹا اور جیم کے خمر کے ساتھ قرأت

کی ہے۔ اور حسن اور قتادہ نے حاکم کے فقرہ اور جیم کے سکون کے ساتھ جھوٹا حساب ہے۔ دونوں لغتیں ہم متبی ہیں۔ اور حسن سے حاکم

کے خمر کے ساتھ جھوٹا بھی منقول ہے۔

ابو عبید نے ہارون سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے کہا: سارے قرآن کریم میں جھوٹا فقرہ کونسا حاکم کے خمر کے ساتھ

پڑھتے ہیں سوائے اس قول کے: يَذْرُؤُا خُمُرَهُمْ فَتَخْتَفُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ (الفرقان) اس مقام پر وہ کسرہ پڑھتے ہیں۔ حضرت ابن عباس

اور حضرت ابن زبیر رحمہما سے روایت ہے وہ ختاف جزا جہاں میں راجع سے پہلے ہے۔ اسی طرح مصطفائی میں ہے اور اس میں

دوقول ہیں: ان میں سے ایک یہ ہے کہ یہ جھوٹا جذبہ کی شکل ہے۔ اور دوسرا قول (اور وہی واضح ہے) کہ یہ الہام سے ہے۔

کیونکہ خرج (بکسر حاء) لغت خرج (فتح الراء) معنی ہے اور اس کا معنی بھی اور نکالنا ہے۔ پس اس کا معنی ہوگا حرام۔ اور اسی سے

ہے فلاں بتحدی معنی فلاں ایسے کام میں داخل ہونے سے اپنے اوپر غلہ محسوس کرتا ہے جو حرام میں سے اس پر مشتبہ ہو۔

اور العجوة لفظ مشترک ہے اور یہاں اس کا معنی حرام ہے، اور اس کا اصل معنی روکنا ہے اور محض کو حجر کا نام دیا گیا ہے

کیونکہ وہ راتوں سے روکتی ہے۔ فلاں لی حجر اقلع معنی یعنی وہ قاضی کی حاکمیت (عجداشت) میں ہے۔ جہت حل

العصی جہاں میں نے بچے پر بند کی مانند کر دی (اور العجوة کا معنی محض ہے، اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: قُلْ لَّيْسَ لَكَ قَسَمٌ

تَوْفَى بِهِ ۝) (النجم) (یعنی اس میں قسم ہے محض منہ کے لیے) حجر کا معنی سوٹ ٹھوڑا بھی ہے اور حجر کا معنی قرابت بھی ہے۔

جیسا کہ شاعر کا قول ہے۔

يُرِيدُونَ أَن يُقْسُوا فَنِي وَفَنِي لَنُؤْخِشَنَّ وَأَن يَأْتِيَنَّ

اور حجر الإنسان و حجرہ آدمی کے قرابت والہ اس میں دونوں لغتیں ہیں اور فقہ اکثر ہے، معنی انہوں نے جانور اور

یعنی حرام قرار دی اور اسے جوں کے لیے خاص کر دیا اور انہوں نے کہا: لَا يَنْصُرُكُمْ شَيْءٌ وَلَا مَنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ سے مراد جنوں نے

فداہم ہیں، پھر بیان فرمایا کہ یہ ایسا فیصلہ ہے جس کے بارے شریعت نے کوئی حکم نہ دیا انہیں کیا۔ اسی لیے فرمایا يَذْرُؤُا خُمُرَهُمْ۔

حق کی حمایت کرتے ہوئے، معرکہ وراثت کی قرأت اور دعویٰ اعلیٰ ہے اور وہ اعلیٰ لغیرہا کے ہے۔ کسائی نے کہا ہے: خالص اور غاصہ دونوں کا معنی ایک ہے مگر ہر سبوح کے لیے ہے، جیسے کہ جانا ہے۔ زحل، واقعہ و سلاطۃ حبیبہ کہ پہلے بھی ذکر کیا ہے۔

اور حضرت قنبرؓ نے خالصہ منسوب پر حاکم ہے کہ یہ اس لحاظ سے نہیں ہے جو ملک صلب ہے اور
بعض کی خبر مفرد ہے جس کا یہ قول ہے اللہ ہی فی تندرۃ قائما ازید یہ بھریوں کا مذہب ہے اور قرآن کے نزدیک
بالحق منسوب ہے۔ اور اسی میں حضرت معین بن جابر کی قراءت میں عاصی ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے ہاتھ
علیٰ الصفا پر ہے جس پہ مستحکم ہوگا اور غیر نہ کورنا ہوگی اور پھر ایک حکم خبر ہوگا۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ عاصی، صاحب
سے بدستار ہو۔ پس اس میں یہ بات فراموش نہ

وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِيَ أَزْرًا فَاصْنَعْ لِكُلِّ هَاجِرٍ مِثْلَ مَا أُصْنِئَ لِرَبِّكِ الْوَحِيدِ الْوَحِيدِ
اور ان کی عورتیں ہیں۔ اور ان کے چھوٹے بچے ہیں۔ یہ اور تارکوں کے ساتھ بڑھا گیا ہے، یعنی اور بڑھ کر، و مِمَّنْ هَاجَرُوا مِنْكُمْ فَمَا لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ
کے قلموں میں ہے۔

فقہ فیمہ شریعت کو تسلیم اور دعوت دیتی تھی۔ اس میں شریکہ ہوں گے اور فرما دیا کہ اس لیے کہ میتھ سے مراد تو یوں ہے کہ وہ اپنی قیادت سے تھی ہے۔ (اسی وجہ سے) فیہا لیکن کہا۔ میتھ دفع کے ساتھ یعنی میتھ یا میتھ ہے (اگر مراد دیا ہوگا) میتھ حسب کے ساتھ ہو (مجاہد، یوٹی، امان لیکن النسبة میتھ) اور اگر چہ اس نے ذال جالور مراد ہوگا)

[illegible]

قَدْ خَبِرَ الَّذِينَ قَالُوا أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ اتَّبَعُوا الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ الْمَذْمُومَ الْمُنكَرَ الَّذِي كَفَرَ اللَّهُ بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٠﴾

عَلَىٰ اللَّهِ تَقَرُّوْا وَمَا كَانَ لِمُهَسِّنِيْنَ ۝

نہیں پہچان، نہ کھرا بھوکھلی پر ہے ٹھک، نہ مگر کوئی گئے اور نہ تھے روہایت پانے والے۔

[illegible]

تقاضی اور رضا کو ظاہر کیا۔

میں (مفسر) کہتا ہوں، نہ پہلے عربوں میں سے کچھ تھے جو اپنی اولاد کو خیر و افلاس کے واسطے قتل کرتے تھے، جیسے اللہ تعالیٰ نے دوسرے مقام پر اسے بیان کیا ہے اور ان میں سے کچھ ایسے تھے جو محض محافات سے بغیر کسی حجت اور دلیل کے انہیں قتل کر دیتے تھے۔ اور وہ، بیحد اور مضر کے تباہی تھے وہ حیرت کی وجہ سے اپنی بیٹیوں کو قتل کر دیتے تھے۔ اور ان میں سے بعض کہتے تھے، فرشتے اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں اور انہوں نے اپنی بیٹیوں کو اللہ کی بیٹیوں کے ساتھ ملایا ہے۔

اور روایت ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے اصحاب میں سے ایک آدمی رسول اللہ ﷺ کے سامنے بیٹھ فرما رہا کرتا تھا، تو (ایک دن) رسول اللہ ﷺ نے اسے فرمایا: ”تجھے کیا ہے تو مغموم رہتا ہے؟“ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں نے اپنے عہد جاہلیت میں ایک ایسا گناہ کیا ہے کہ میں رات رات اہل اللہ تعالیٰ میرے لیے اسے معاف نہیں فرمائے گا مگر چہ میں نے اسلام قبول کر لیا ہے، مگر آپ ﷺ نے اسے فرمایا: ”مجھے اپنے گناہ کے بارے میں بتاؤ۔“ تو اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ میں ان لوگوں میں سے ہوں جو اپنی بیٹیوں کو قتل کر دیتے تھے، وہیں میرے ہاں بھی پیدا ہوئی تو میری بیوی نے مجھ سے سفارش کی کہ میں اسے چھوڑ دوں چنانچہ میں نے اسے چھوڑ دیا یہاں تک کہ وہ بڑی ہو گئی اور اکام کھنے کی عمر کو پہنچ گئی (یعنی بالغ ہو گئی) اور حسین و جمیل اور خوش میں سے ہو گئی اور لوگ اس کے لیے پیغام نکاح دیتے گئے، تو میرے اندر محبت داخل ہو گئی اور میرا دل برداشتہ نہ کر سکا کہ میں اس کی شادی کروں یا اسے مگر میں بغیر شادی کے چھوڑ دوں تو میں نے یہی کر کہا: میں چاہتا ہوں کہ اپنے رشتہ داروں کی ملاقات کے لیے فلاں فلاں قبیلہ میں جاؤں جس تو اسے میرے ساتھ بھیج دے وہ اس پر بہت خوش ہوئی اور اس نے اسے پکڑوں اور زیور کے ساتھ خوب آراستہ کیا (یعنی اس کا بناؤ سنگھار کیا) اور مجھ سے وعدہ لیا کہ میں اس سے نکاح نہ کروں گا، چنانچہ میں اسے ایک کنوئیں کے کنارے لے گیا اور میں نے کنوئیں میں جھانک کر دیکھا تو پانی کھجکھی کہ میں اسے کنوئیں میں پھینکنے کا ارادہ کر رہا ہوں۔ تو وہ میرے ساتھ چست گئی اور روانے لگی: اے ابا جان! کیوں تم میرے ساتھ ایسا کرنے کا ارادہ رکھتے ہو؟ تو مجھے اس پر دم آ گیا۔ مگر میں نے کنوئیں میں دیکھا اور مجھ میں حسرت بھڑک اٹھی مگر دیر سے ساتھ چست گئی اور کہنے لگی: اے ابا! میری ماں کی امانت خالص ذکر تو میں ایک بار کنوئیں میں دیکھتا اور ایک بار اس کی طرف اور میں اس پر دم کرتا رہا یہاں تک کہ شیطان مجھ پر غالب آ گیا اور میں نے اسے پکڑا اور اسے اندھا کر کے کنوئیں میں پھینک دیا، اور وہ کنوئیں میں لگی پکارتی رہی: اے ابا! تو نے مجھے قتل کیا ہے، اور میں وہاں خیر رہا یہاں تک کہ اس کی آواز ختم ہو گئی تو میں وہاں آ گیا۔ یہ سن کر رسول اللہ ﷺ اور آپ کے اصحاب بھی رونے لگے اور آپ ﷺ نے فرمایا: انوارِ شریعت ان اھل بیت علیہم السلام علیہم السلام (اگر مجھے علم دیا جاتا کہ میں کسی کو اس قتل پر سزا دوں جو اس نے عہد جاہلیت میں کیا تو میں تجھے ضرور سزا دوں گا) (۱)

وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوفَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوفَاتٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ غَثِّيفًا مُّخْتَلِفًا

(الانعام: 102) تو جان لیجئے کہ اس نے اسے پیدا کیا اس حال میں کہ اس کے چل مختلف ہیں، یعنی ہند انساناً معقد انبیہ
 این اختلاف (اس نے اسے پیدا کیا اس حال میں کہ اس میں اختلاف قدرت ہے، اسے سبویہ نے اپنے اس قول کے ساتھ بیان
 کیا ہے: مرد و نر رجل معہ معقد صالحہ و بعداً یہ جان کی بنا پر ہے۔) یعنی میں ایک آدمی کے پاس سے گزرا اس کے ساتھ
 بازو ہار تھا اور ایک وہ اس سے گل شکار کرتے گا) اسی صرح آپ کہتے ہیں انشد شدی اللہ از اکھین شابیہ، اسی معقد رین
 ذالک (تم گھر میں داخل ہوتے ہو گمانے پتے ہوئے) یعنی مال یہ ہے کہ تم کھانا پنی رہے ہو، تیسرا جواب یہ ہے: یعنی سنا
 انشاء و کل من مختلفا انکھ (جب اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا کیا تو اس کے چل مختلف تھے۔ یہ اس معنی کی بنا پر ہے تو کلام
 کل ذلک من مختلفا انکھ (یعنی اگر اس کے چل ہوتے تو اس کا انکھ مختلف ہوتا)

اور اکھیا نہیں کیا، کیونکہ اس نے اجادہ کے ذکر کے وقت ان دو میں سے ایک پر آئندہ کیا ہے، جیسا کہ قول ہاربی تعالیٰ
 ہے: وَاِنْ كُنْتُمْ لَا تَرْضَوْنَ مَوَدَّةَ النَّفْسِ (الجمعة: 11)، اسی الیہ اور یہ معنی پہلے ذکر چکا ہے۔
مسئلہ نمبر 3۔ تو تعالیٰ: وَاِنْ يَتُوبَا إِلَى الْوَعْدِ (ان کا ایک دوسرے پر) عہف کیا گیا ہے۔

مُتَّعًا بِمَا ذُنُوبُهُمْ تَشَابُوهُ حال ہونے کی وجہ سے معصوب ہے اور اس پر اسے سب کا مکرر بھگتی ہے۔ اور اس میں تمس
 ولبس میں (۱) میں پر سب سے پہلے اصل قائم ہوتی ہے وہی کہ خیرات یعنی توبہ کیوں کے لیے معفر یعنی توبہ کیلئے والے کا
 ہونا ضروری ہے (۲) دوسری دلیل اس پر کہ یہ اللہ بھلائی و نعمانی کا ہم پر احسان ہے، پس اگر وہ چاہتا تو جب اس نے ہمیں پیدا
 کیا تو وہ ہمارے لیے نفع پیدا نہ کرتا اور جب اس نے اسے پیدا کر دیا تو وہ دیکھنے میں حسین اور ڈالتے میں عمد اور حبیب نہ
 ہوتی، اور جب اس نے امت اس طرح پیدا فرمادیا تو وہی چننا آسان نہ ہوتا۔ پس اس پر ایسا اور ایسا کرنا لازم نہیں تھا، کیونکہ
 اس پر کوئی ٹی (۱) واجب نہیں۔ (۳) تو ہماری دلیل قدرت پر ہے کہ وہ پائی جس کی نشان یہ ہے کہ وہ زمین میں نیچے اتر جا رہا ہے
 وہ اللہ تعالیٰ وعدہ لا شریک لہ علام الغیوب کی قدرت سے رحمت کی بیڑوں سے اس کی شاخوں کی جانب اوپر چڑھا رہا ہے،
 یہاں تک کہ جب وہ اس کے آخر تک پہنچتا ہے تو اس میں پتے و گتے ہیں جو اس کی جنس سے نہیں۔ اور پھل اپنے خاص ہدف
 کے ساتھ وافر مقدار میں نکلتا ہے اور اس کا رنگ صالح اور حسین ہوتا ہے، اسے چننا آسان ہوتا ہے اور اس کا انکھ لہذا ہوتا
 ہے تو طالع اور اس کی ادب اس کہیں نہیں؟ فلاسفہ اور ان کے لوگ کہاں گئے؟ کیا یہ طبیعت کی قدرت میں ہے کہ وہ اس طرح
 کی پختگی لائے، یا یہ غیب و غریب ترتیب مرتب کر سکے؟ ہرگز نہیں۔ عقل اعتبار سے اسے کوئی فعل نہیں کر سکتا، غرضانی جرمی
 (زندہ) ہونا، نہ (جاننے والا) ہونا، نہ (قدیر والا) ہونا اور مرید (اندو نہ کرنے والا) ہونا، پس پاک ہے وہ ذات جس کے
 لیے برائی میں کوئی نفعی اور دلیل ہے۔

اور اس آیت کو ماقبل کے ساتھ متصل اسنے کی وجہ یہ ہے کہ جب نگار نے فقہ تعالیٰ پر چھوٹے بہتان پر مہمے اور اس کے
 ساتھ شریک ٹھہرائے اور کئی چیزوں کو سلطان و مہم قرار دیا تو اللہ تعالیٰ نے اپنی وحدانیت پر انہیں دلیل دی کہ وہ تمام چیزوں کا
 خالق ہے، اور یہ کہ اس نے ان چیزوں کو اس کے لیے رزق بنایا ہے۔

مسئلہ نمبر 4: قول تعالیٰ: ﴿لَا تَتَّبِعُوا فِي مَتْلُبِهِمْ إِذَا اتَّخَذُوا حَفَظَةً لَهُمْ مَخْصَصًا﴾ یہ دو جگہیں اور صلیبیں ہیں اور دونوں العمل (امر) کے مینہ کے ساتھ آئی ہیں۔ ان میں سے ایک صراح ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: ﴿فَاتَّبَعْتُمُ زَوَاقِلَهُمْ﴾ (المجموعہ: 10) اور دوسری واجب ہے۔ اور شریعت میں سہا ج اور واجب کا ملنا متعین نہیں ہے۔ اور حق ادا کرنے کے امر سے پہلے کمانے کی نعمت کے ذکر سے آغاز کیا تاکہ وہ واضح کر دے کہ نعمت کے ساتھ اجتہاد حکم کی پابندی سے پہلے یہ اس کا فصل (اور احسان) ہے۔

مسئلہ نمبر 5: قول تعالیٰ: ﴿وَإِذَا اتَّخَذُوا حَفَظَةً لَهُمْ مَخْصَصًا﴾ حق کی تفسیر میں لوگوں کا اختلاف ہے کہ وہ کیا ہے؟ تو حضرت انس بن مالک، حضرت ابن عباس، حضرت طاؤس، حضرت حسن، حضرت ابن زید، حضرت ابن الحنفیہ، حضرت صہاک اور حضرت سعید بن مسیب نے کہا ہے کہ حق سے مراد وہ زکوٰۃ ہے (۱) جو فرض کی گئی ہے، عشر اور نصف عشر ہے۔ اور اسے ابن ابی ذر اور ابن قاسم نے امام مالک رحمہ اللہ سے اس آیت کی تفسیر میں روایت کیا ہے اور بعض اصحاب شافعی بھی نے بھی یہی کہا ہے۔ اور زبان نے بیان کیا ہے کہ اس آیت کے بارے میں کہا گیا ہے کہ یہ نہ عیبہ میں نازل ہوئی ہے۔

اور حضرت ثعلبی، ابن حسین، حضرت عطاء، حضرت قحط، حضرت حماد، حضرت سعید بن جبیر (2) اور حضرت مجاہد نے کہا ہے: اس سے مراد وہ حق ہے جو زکوٰۃ کے سوال میں ہوتا ہے، واللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں حکم فرمایا ہے۔ اور حضرت ابن عمر اور محمد بن حنفیہ بیہم سے بھی روایت کیا گیا ہے، اور اسے حضرت ابو سعید خدریؓ نے حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: جب تو فصل کی کٹائی کرے اور حیرے پاس مساکین حاضر ہوں تو ان کے لیے کچھ بانیس (سے) چھوڑ دے، اور جب نر (انگور یا کجور) وغیرہ توڑے تو ان کے لیے کچھ خوشے چھیک دے، اور جب تو اپنی بیٹی کو صدف کرے اور اس سے اسے نکال لے تو اس سے ان کے لیے کچھ حصہ چھوڑ دے، اور جب تو اس کا کل (مقدار) معلوم کرے تو اس کی زکوٰۃ (عشر) ادا کر، اور تیسرا قول زکوٰۃ کے قسم کے ساتھ منسوب ہے، کیونکہ یہ سورت یکہ ہے (اور آیت زکوٰۃ نہ عیبہ میں نازل ہوئی ہے: ﴿يُحَذِّرُكُم مِّنْ اَنْ تَوَلَّوْا۟ عَلَيْهِمْ مَّحْذُوۡةً﴾ (توبہ: 103)) (اے حبیب اوصول سمجھو ان کے مالوں سے صدقہ) اور ﴿وَاتَّبِعُوا النَّسْلَ الَّذِيْٓ اَنْشَأَ اللّٰهُ لَكُمْ ذِكْرًا﴾ (البقرہ: 43) (اور پیچھا دو اور یاد کرو ذکر)

یہ حضرت ابن عباس، ابن الحنفیہ، حسن، علی، ابو ثعلبی، اور حضرت سعید بن جبیر رحمہم سے مروی ہے۔ اور حضرت سفیان رحمہم نے کہا ہے: میں نے سدی سے اس آیت کے بارے میں پچھا تو انہوں نے فرمایا: عشر اور نصف عشر کے قسم نے اسے منسوخ کر دیا ہے تو میں نے کہا: یہ کس سے منقول ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: علماء سے۔

مسئلہ نمبر 6: امام اعظم ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے اس آیت کے سبب اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد کی عمومیت کے سبب کہ: "وہ زمین جسے بادشہ ہر اب کرے (3) اس کی چیدوار میں عشر ہے اور جسے بڑے یا چھوٹے لوگوں کے ساتھ ہر اب کیا جائے اس میں نصف عشر ہے"۔ ہر اس پیدوار میں زکوٰۃ کو واجب کیا ہے جسے زمین اگاتی ہے چاہے وہ اناج ہو

یا کوئی آدم۔ اور حضرت امام ابو یوسف رحمہ اللہ نے آپ سے بیان کیا ہے: سوائے اپنے چھن کی کھڑکیوں اور درخت جس کی شاخوں سے کھائے نہ جاتی ہیں۔

القصب: الخیر (۱) اور غاف کے درخت کا چھلکا (غاف: ایک انتہائی پیٹھے پھل والا درخت ہے) قصب: اندر سے (خام) قسم کی خوشبو کے پودے) اور قصب: الہک (گناہ) کے۔ اور مجبور نے اس کا ٹکڑا کیا ہے۔ اور وہ پھیلنے پر کرتے ہیں کہ حدیث حبیب کا مقصود اس زمین کو بیان کرنا ہے جس سے عثر لیا جائے گا اور جس سے نصف عثر لیا جائے گا۔ ابو عمر نے کہا ہے: اس بارے میں علماء کے مابین اختلاف نہیں ہے جسے تو جانتا ہے کہ گندم، جو، کھجور اور کشمش میں ذکوۃ واجب ہے۔ اور ایک گروہ نے کہا ہے: ان کے سوا میں کوئی ذکوۃ نہیں ہے۔ اسے حضرت حسن، ابن سیرین اور شعبی رحمہم سے روایت کیا گیا ہے۔ اور کوفیوں میں سے ابن ابی علی، ثوری، حسن ابن صالح، ابن مبارک اور یحییٰ بن آدم بخاری نے یہی کہا ہے۔

اور اسی طرف ابو عبیدہ بھی گئے ہیں۔ اور اسے حضرت ابوسوی رحمہ اللہ سے روایت کیا گیا ہے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے، اور یہی حضرت ابوسوی رحمہ اللہ کا وہ ہے، کیونکہ ذکوۃ انہیں لیتے تھے جو گندم، جو، کھجور اور کشمش سے۔ اور اسے کعب نے یحییٰ بن یحییٰ بن ابی بردہ بن ابیہ کی سند سے بیان کیا ہے۔

حضرت امام مالک رحمہ اللہ اور آپ کے اصحاب نے کہا ہے: ہر وہ خوراک جو ذخیرہ کی جا سکتی ہو اس میں ذکوۃ (عشر) واجب ہوتی ہے۔ اور یہی امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے۔ اور امام شافعی نے کہا ہے: ذکوۃ ان چیزوں میں واجب ہوتی ہے جو خشک ہو جائے اور اسے ذخیرہ کیا جا سکتا ہو اور اسے بطور خوراک کھایا جا سکتا ہو۔ اور یقین میں کوئی شے نہیں ہے کیونکہ وہ اور ام (سائیں) ہے۔ اور یہی کی ضل ابوشور نے بھی کہا ہے۔ اور امام احمد رحمہ اللہ نے بھی اتالی کہے ہیں ان میں سے نظیر قول یہ ہے کہ ذکوۃ ان تمام چیزوں میں واجب ہوتی ہے جن کے بارے میں امام ابو یوسف رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے جب کہ ان کے حق نہ لے جائے سکتے ہوں۔ اور انہوں نے اسے بارام میں واجب کیا ہے کیونکہ یہ کبھی چیز ہے لیکن اخوات میں نہیں کیونکہ ان کا شمار معدی چیزوں میں ہے (یعنی یہ گن کر بیچے جاتے ہیں نہ کہ وزن انکیل کے ساتھ) اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد سے استدلال کیا ہے: نہیں فیما بعد عن عبدہ اوسق من شراحت حدیث (۱) (پانچ سے کم کوئی کھجور یا دانوں میں کوئی صدقہ (ذکوۃ عشر) نہیں ہے) انہوں نے فرمایا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے وضاحت فرمادی ہے کہ واجب کا کل یہ ہے، اور آپ نے اس مقدار کو بیان کر دیا ہے جس سے حق (ذکوۃ) نکلنا واجب ہو ہے۔ اور امام غزالی رحمہ اللہ نے اس طرف سے بھی ذکر کیا ہے کہ ذکوۃ ہر اس پیداوار میں واجب ہے جسے زمین اگائے، یہاں تک کہ بستی کی دس گانٹوں میں سے ایک گانٹہ (مقدور ذکوۃ) واجب ہوگی اور ان سے اس بارے میں اختلاف کیا گیا ہے، اور بھی حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کا قول ہے کیونکہ انہوں نے لکھا کہ عشر ہر اس پیداوار سے لیا جائے جسے زمین اگاتی ہے چاہے اس کی مقدار گھٹیل ہو یا کثیر۔

اسے عبدالرزاق نے مسمر سے اور انہوں نے سہک بن فضل سے ذکر کیا ہے، فرمایا: حضرت عمر نے لکھا: ہر آگے

ہاں۔ اور بھوسوں کے شہا کے بارے میں ہوزاری دیکھنے کے لیے کہا ہے۔ ان دونوں کے قول میں اس کے لیے کوئی حجت نہیں ہے۔ ہریم نے ذکر کیا ہے۔

۱۱۔ ترمذی نے حضرت معاذ بن جبر سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف نکلا اور بزیروں کے بارے (ذکوۃ) کا حکم دریافت کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایسا نہیں ہے۔ ان میں کوئی شی نہیں ہے۔ ابراہیم صحنی کی روایت حضرت یزید، حضرت انس، حضرت علی، حضرت محمد بن عبید اللہ بن جحش، حضرت ابو موسیٰ اور حضرت عکرمہ صدیق بنیہم سے مروی ہے۔ ان کی احادیث وارد قطعی نے ذکر کی ہیں۔ ترمذی نے کہا ہے: اس باب میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت صحیح نہیں ہے۔ اور حضرت امام اعظم ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے بعض اصحاب نے ساری ابن ابی نعیم میں منقول عن ابراہیم بن الحارث بن ابراہیم سے منقول ہے۔ اور حضرت امام احمد بن حنبل سے احادیث وارد ہیں۔ انہوں نے ارشاد فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "بزیروں میں سے ہر دو میں اکابر اس میں زکوۃ ہے"۔ صحیح نیست! ابراہیم بن الحارث (286) ابو ہریرہ نے کہا ہے: اس حدیث کو منقول ہے۔ اس کتاب میں سے کسی نے اس حدیث کو روایت نہیں کیا، بلکہ یہ ابراہیم کا قول ہے۔

۱۲۔ (مسلم) کہتا ہوں: سب سنت کی حجت سے سزا نہیں ملے گی۔ سب احادیث کا مانتا ہے گیا تو ہر بات کو جاتی رہا۔ محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے ذکر کیا ہے کہ روایت کے علوم میں تخصیص مراد ہے۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد کیا: اشدت النساء العشر (3) کے علوم کے بارے میں جو امر نے ذکر کیا ہے (دو ثابت ہو گیا)۔

۱۳۔ امام ابو یوسف اور امام محمد رحمہما نے کہا ہے: بزیروں میں سے کسی میں کوئی زکوۃ نہیں ہے۔ ہاں ان کے جن کا بچھ بقی رہنے والا ہے اور سارے زعفران وغیرہ کے کہ اس کا شمار روئی چیزوں میں ہوتا ہے اور اس میں زکوۃ ہے۔ اور امام محمد رحمہما نے مصنف (زور دیک) اور کاتب (الحسن) میں بھی اعتبار کرتے ہیں، لیکن جب ان دونوں کا بیچ قرعہ (تارے پھینچ) اور تان (الحسن) میں سے پانچ دس تک پہنچ جائے تو مصنف اور کاتب بیچ کے بیچ ہوں گے اور اس سے مقرر یا نصف مقرر کیا جائے گا۔ اور روئی تو اس میں ان کے نزدیک پانچ سے کم گانٹوں میں کوئی شی نہیں ہے اور ایک گانٹ میں سویر جڑاتی کی ہوئی۔ اور اس (ایک قسم کی گھاس) جو رنگائی کے کام آتی ہے اور زعفران جب پانچ سے کم ہوں تو اس میں کوئی شی (ذکوۃ) نہ ہوگی۔ اور بھان میں سے کوئی ایک پانچ سے کم پہنچ جائے تو اس میں صدق (ذکوۃ) ہوگا، چاہے وہ بھٹا ہو یا نصف بھٹا۔

۱۴۔ امام ابو یوسف رحمہ اللہ نے فرمایا ہے: اسی طرح (حکم) اس گننے کا ہے جس سے شکر (اور بخشنی) بنتی ہے، اور اسی زمین میں ہونے کی خبری زمین میں تو اس میں بھی حکم ہے جو زعفران میں ہے۔

۱۵۔ عبد الملک بن مہشلون نے بھٹوں کی جڑوں میں زکوۃ واجب کی ہے نہ کہ بزیروں میں۔ اور یہ اس سے خلاف ہے جو موقف امام مالک اور آپ کے اصحاب نے اختیار کیا ہے، ان کے نزدیک کوئی زکوۃ نہیں ہے اور اس میں اندھروٹ میں اور دبی

ہندو میں اور جو بھی ان کی مثل ہے، اگرچہ انہیں ذخیرہ نہ جاسکتا ہے، وجہی کہ ان کے نزدیک ناشپاتی، سیب اور امرود میں کوئی زکوٰۃ نہیں ہے اور نہ ان کی چیزوں میں حرام کی مثل ہیں نہ خشک ہوتی ہے اور نہ ذخیرہ کی جاسکتی ہے، البتہ انہیں میں اختلاف ہے۔ اور اہل مغرب میں سے جو امام مالک و شافعیہ کا مذہب رکھتے ہیں ان کے نزدیک مشہور قول یہ ہے کہ انہیں میں زکوٰۃ نہیں ہے مگر عبد الملک بن حبیب پر رائے رکھتے ہیں کہ امام مالک و شافعیہ کے مذہب کے مطابق اس میں زکوٰۃ ہے۔ وہ اسے سمجھتا اور کشمکش پر قیاس کرتے ہیں اور بغداد کے مالکی مذہب رکھنے والے اہل علم کی ایک جماعت نے یہی موقف اختیار کر لیا ہے، جن میں امامین بن حنابل اور ان کے پیروں میں ہیں۔

امام مالک و شافعیہ نے مواظبت کیا ہے، اور سنت جس میں ہمارے نزدیک کوئی اختلاف نہیں، اور وہ جو میں نے اہل علم سے سنا ہے کہ ہر قسم کے چھلوں میں سے کسی میں کوئی زکوٰۃ نہیں، انہیں خرما اور انہیں کار حرام کے مشابہ ہیں۔ اور حرام کے مشابہ نہیں، مثلاً عذوق (چھلوں) میں سے ہوں۔

ابو عمر نے کہا ہے: میں نے آپ نے ذخیرہ کو اس باب میں داخل کیا ہے اور میرے مکان ہے (واللہ اعلم) آپ کو یہ معلوم نہیں ہوا کہ اسے خشک کیا جاتا ہے، اور ذخیرہ کیا جاتا ہے اور اسے خوراک بنایا جاتا ہے، اگر آپ کو اس کا علم ہوتا تو آپ اسے اس باب میں داخل نہ کرتے، کیونکہ یہ اتنا ہے، زکوٰۃ سمجھو اور کشمکش کے ساتھ مشابہت نہ دہتے۔ اور مجھے علم اس میں اور آپ کے اصحاب کی ایک جماعت سے یہ خبر پہنچی ہے کہ وہ اس میں زکوٰۃ کے وجوب کا فتویٰ دیتے ہیں، اور وہ اپنے نزدیک اسے امام مالک و شافعیہ کے مذہب کے اصول پر دیکھتے ہیں۔

اور ذخیرہ کی شئی ہے اس میں پانچ و ستوں کی رعایت کی جائے گی، اور وہ شے جو وزن کے اعتبار سے ان کی شئی ہو اور ان کے نزدیک انہیں میں سمجھو اور کشمکش کا حکم لگایا جائے گا جن پر تمام کا اجماع ہے۔

اور امام شافعی نے کہا ہے: سمجھو اور زکوٰۃ کے سوا چھلوں میں سے کسی شئی میں کوئی زکوٰۃ نہیں، کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان دونوں سے زکوٰۃ وصول کی ہے اور یہ دونوں اہل مجاز کی خوراک شئی جسے ذخیرہ کیا جاتا تھا۔ انہوں نے فرمایا: ابھی از روئے اور وہ امام کو بھی ذخیرہ دیا جاتا ہے، لیکن ان دونوں میں زکوٰۃ نہیں، کیونکہ یہ دونوں چیزیں حجاز میں خوراک نہیں تھیں، جتنا مجھے علم ہے، البتہ یہ دونوں چلے ہیں۔ اور زیتون میں زکوٰۃ نہیں ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَالزَّيْتُونُ وَاللُّؤْلُؤَانِ** میں اسے زمان (انار) کے ساتھ ملایا ہے اور اس میں زکوٰۃ نہیں ہے۔ اور یہ بھی کہ انہیں ذخیرہ اور خوراک شئی اس سے زیادہ قطعاً بخش ہے اور اس میں زکوٰۃ نہیں ہے۔ اور امام شافعی و شافعیہ کا ایک قول یہ ہے کہ زیتون میں زکوٰۃ ہے انہوں نے یہ عراق میں کہا اور پہلا قول مصر میں کہا، پس زیتون کے بارے میں امام شافعی و شافعیہ کا قول مضطرب ہو گیا، اور اس میں امام مالک و شافعیہ کا قول مختلف نہیں، تو یہ اس پر دلیل ہے کہ ان دونوں کے نزدیک آیت حکم ہے منسوخ نہیں، اور دونوں نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ ان میں زکوٰۃ نہیں ہے، اور اس میں زکوٰۃ واجب نہ دونوں کو اہرام دینا ہے۔ ابو عمر نے کہا ہے: اگر اور اس اتفاق سے نکل چکا ہے تو اس سے صحیح ظاہر ہوا کہ آیت اپنے موصوم پر نہیں ہے اور غیر مالک زکوٰۃ میں اس سے بھی نہیں کی

طرف رابع ہے اور بعض کی طرف نہیں۔ واللہ اعلم

میں (مسخر) کہتا ہوں: اس سے انہوں نے استدلال کیا ہے جنہوں نے سبزیوں میں مشرو واجب کیا ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَالَّذِينَ اخْتَفَوْهُ مِنْهُ خِصَاوَةٌ** اور اس سے پہلے زیتون اور انار کا ذکر کیا گیا ہے اور جس کا ذکر جملہ کے بعد ہو وہ بدل اختلاف اخیر کی طرف بھر جاتا ہے۔ الکیا طبری نے یہ کہا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے کبھی بھی انار کو جند نہیں لگایا مگر باغ کے پانی میں سے ایک نظر کے ساتھ۔ اور حضرت علی کرم اللہ وجہہ وکریم سے مروی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب تم انار کو کھاؤ تو تم اسے دانوں کے بار یک چھلکے سمیت کھاؤ، کیونکہ وہ معدے کو صاف کرتا ہے۔ اور ابن مساکر نے تاریخ دمشق میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: تم انار کو اس کے سرسے سے نہ کھو کیونکہ اس میں ایک کیزہ ہوتا ہے جس سے جند دم کی بیماری لگ جاتی ہے۔ زیتون کے تیل کے فوائد و فواید قرطب سورۃ المؤمنون میں آئیں گے ان شاء اللہ تعالیٰ۔

اور جنہوں نے کہا ہے کہ زیتون میں زکوٰۃ واجب ہے ہاں میں سے زہری، اوزائی، بیہقی، ثوری، امام اعظم ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب اور ابو ثور ورمیث ہیں۔ زہری، اوزائی اور لیث نے کہا ہے: زیتون کا تخمینہ لگایا جائے گا اور اس سے نصف تیل لے لیا جائے گا۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: انار اور زہ نہیں لگایا جائے گا، البتہ اس کا تیل نکالے جائے کے بعد اس سے عشر لیا جائے گا، جب کہ اس کا ماپ پانچ وزن تک پہنچ جائے۔ اور امام اعظم ابو حنیفہ اور ثوری جند میں علیہ نے کہا ہے: اس کے دانوں سے عشر لیا جائے گا۔

مسئلہ نمبر 7۔ قول نبوی: **يُؤْتَمُ خِصَاوَةُ الْاَوْعَرِ** و ابن عمر اور عاصم نے مساد و حاکم فتح کے ساتھ قراوت کی ہے اور یانہوں نے کسرہ کے ساتھ اور یہ دونوں التیس مشہور ہیں۔ اور اسی کی مثل الضمر اور البصر اور البجذ اور البجذ ذ۔ انصاف اور البطلاب ہیں۔ زکوٰۃ واجب ہونے کے وقت کے بارے میں علماء کے تین مختلف قول ہیں:

(۱) زکوٰۃ واجب ہونے کا وقت فعل کا نئے کا وقت ہے۔ محمد بن مسعود نے یہی کہا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يُؤْتَمُ خِصَاوَةٌ**۔ (۱)

(۲) اس کا وقت پکنے کے ایام ہیں، کیونکہ (پکنے) پکنے سے پہلے پہلے نہ پورہ ہوتی ہے اور نفع اور نہ ہی طعام اور جب وہ پک جائے اور وہ اس کھانے کے وقت کو پہنچ جائے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے نفع و مغزا دیا ہے تو پھر وہ حق واجب ہو جاتا ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے نعم دیا ہے، کیونکہ نفع مکمل ہو جانے کے ساتھ اس نفع کا شکر ادا کرنا واجب ہو جاتا ہے، اور اس کی وہائی کٹائی کے وقت ہوگی جب کہ وہ واجب پکنے کے وقت ہو جاتا ہے (۲)۔

(۳) حق کا وجوب اندازہ مکمل کرنے کے بعد ہوتا ہے، کیونکہ اس وقت اس میں واجب زکوٰۃ ثابت ہو جاتی ہے اور یہ زکوٰۃ کے وجوب کے لیے شرط ہے۔ اس کی اصل زکوٰۃ وصول کرنے والے کا روز میں آتا ہے (۳)، یعنی حضرت عمرؓ و دیگرہ نے

کہا ہے نصیر قرآنی کے مطابق یہاں توں صحیح ہے۔ اور مذہب ثانی مشہور ہے اور یہی ام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے۔ اور اس افتاد کا نفاذ یہ ہے کہ جب کوئی فصل پکے کے بعد فوٹ ہو گیا تو اس کی زکوٰۃ اس کی ملکیت سے ادا کی جائے گی یا وہ ادا نہ کرنے سے پہلے فوٹ ہو گیا تو اس کی زکوٰۃ اس کے دائروں پر ہوگی۔ اور حضرت محمد بن مسلمہ نے کہا ہے: پھل کے پھل کو رعیت دینے کے لیے ادا نہ کرنا گناہ ہے اور اگر کسی آدمی نے ادا نہ کرنے کے بعد زکوٰۃ کو مستحکم کیا اور کاتے سے پہلے پھل داکر دیا تو وہ اس کی طرف سے جہنم ہوگی، لیکن وہ اس نے اس سے واجب ہونے سے پہلے نہیں دیا ہے۔ اور ادا نہ کرنے کے بارے میں علامہ کے مختلف قول ہیں۔ اور وہ یہ ہیں۔

مسئلہ نمبر 8: ثوری نے اسے کریمہ قرار دیا ہے اور کسی عامل میں اس کی اجازت نہیں دئی ہے، اور انہوں نے فرمایا: ہذا زکوٰۃ کا مستحق نہیں۔ انہوں نے فرمایا: یا شبہ باغ کے مالک پر الزم ہے کہ وہ ان کا مضر مسائمتین کو ادا کرے جو اس کے قبضے میں ہو جب وہ پاچھ دیکھ لیتے ہیں۔ اور شیوانی رحمہ اللہ نے حضرت شبی رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ نبیوں نے فرمایا: سو جوار اور اوس اذہ زکوٰۃ واجبہ ہے۔ اور مجہود اس کے خلاف ہیں۔ ابن کا انصاف لکھا ہے اور اس کے جواز پر سب سے بڑی دلیل محمود اور ثوری کے بارے میں ہے کہ حضرت عقاب بن اسید عمر (۱۱) کی حدیث ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں بھیجا اور عرض فرمایا کہ وہی طرح انہوں کو جواز دے لیں جس طرح مجہود کو تھمید لگاتے ہیں۔ اور اس کی زکوٰۃ میں کشش لے لی جے جس طرح مجہود کی زکوٰۃ میں تم (یعنی مجہود بن) لے لی جاتی ہیں۔ اسے ابوداؤد نے بیان کیا ہے۔ اور ابوداؤد بن علی نے کہا ہے زکوٰۃ کے لیے مجہودوں میں اذہ زکوٰۃ جاز ہے اور ثوری میں ہے نہ نہیں ہے اور حضرت عقاب بن اسید رحمہ اللہ کی حدیث کا جواز ہے کہ حدیث متفقہ ہے، اور صحیح سند سے متصل نہیں ہے ابوجہر عبدالحق نے یہی کہا ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ اندازوں نے کا طریقہ یہ ہے کہ ان کی مقدار کا اندازہ لگایا جائے جو سمجھ کے درخت پر تر لگھوڑیں رہا اور ان کی مقدار کا اندازہ لگایا جائے جو ان میں، قصبوں، دھن، انار، و دیگر کرتیاں، رویش پھر تنہا ان کے بعد جو بھی پھل نہیں ٹار کیا جائے اور ان پھل کو ان کے ساتھ ملا لیا جائے گا یہاں تک کہ ان کا پھل ہوجائے اور وہی طرح ان کو ملا لیا جائے گا۔

مسئلہ نمبر ۱۰: - انداز روگنے کے لیے ایک آدمی عی کالی روتا ہے جیسا کہ حاکم اور سب کی ہوتی ہوگی۔ کیا اس کے انداز سے یہ حد جائز ہوگی؟ پھر روگنے کے مالک پر اس میں سے (سریز کو کو) کا کتنا حصہ نہیں، کیونکہ یہ فیصلہ نافذ ہو چکا ہے، حد ہونا واجب۔ یہی کہنا ہے اگر اس شخص جب مقدمہ سمجھ جائے تو پھر روگنے کو قائم نہیں ہوگی۔ حسن نے کہا ہے: مسلمانوں پر انداز واجب یا حاکم اور پھر اس کے انداز کے مطابق اس سے روگنے کو وصول کی جاتی تھی۔

مسئلہ نمبر: ۱۰ اگر باغ کا مالک اندازے میں کثرت اور زیادتی کا مطالبہ کرے تو اندازہ لگانے والا اس بارے میں اختیار دے دے کہ وہ اس کے مطابق ذکر و ادا کرے جتنا اس نے اندازہ لگایا ہے اور وہ اس کے اندازہ کے مطابق لے لے۔ اسے عبدالرزاق نے ذکر کیا ہے۔ ہمیں ابن حرجل نے معمر بن ابوالثیر رضی اللہ عنہ سے خبر دی ہے کہ انہوں نے

حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ حضرت ابن رواحہ رضی اللہ عنہ نے پائیس چار سو تین کو ادا کیا اور یہ لکھا کہ یہ
 گیا ہے کہ یہ سو دس کو جب آپ نے اختیار دے دیا تو تمہیں نے سمجھ لیا۔ نہیں اور انہیں میں غلام وقت دے دینے۔ وہی
 جرجن نے کہا ہے۔ تو میں نے حضرت عطا کو کہہ دیا کہ (کیا) اندازہ لگانے والے پر لازم ہے کہ جب مال کا، ملک ادا نہ کرے میں
 زیادتی اور کمزری کا مطالعہ کرے تو وہ اسے اختیار دے دے جیسا کہ حضرت ابن رواحہ رضی اللہ عنہ نے یہاں بیان کیا ہے۔ (ابن ماجہ)

مسئلہ نمبر 12۔ اور اندازہ نہیں ہوتا مگر بچے کے بعد، کیونکہ حضرت عائشہ صدیقہ بیہوشہ کی حدیث ہے انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو نبیوں کی طرف بھیجتے تھے (۱) اور وہ ان پر کھجور دیا، فاختہ لڑتے تھے جس وقت وہ بکلی کھجوریں پک جاتیں اس سے پہلے کہ ان میں سے کچھ کھائی جا سکے۔ پھر آپ یہودیوں کو اختیار دیتے تھے کہ چاہے تو وہ انہیں اس انداز سے کے مطابق لے لیں یا وہ انہیں آپ کو دے دیں۔ بلاشبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہوں کو دینے کا حکم دیا تاکہ ان کو تشہد کر لی جائے اس سے پہلے کہ انہیں کھایا جائے اور اسے تقسیم کیا جائے۔ اسے قرآن مجید نے بھی جرح میں لایا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے بیان کیا ہے۔ فرمایا: اور صابرؓ بن ابی لہافؓ نے اسے زبردستی عین میں مسیب کی سند سے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کیا ہے۔ اور مالکؓ، عمرؓ اور قتیبہؓ نے اسے زبردستی عین میں انہی مسندین کی سند سے مرسل ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 13۔ جب تخمینہ کرنے والا تخمینہ لگانے والوں کا تھم یہ ہے کہ اس کے اندازہ میں سے کچھ مقدار مافوق قدرتی جائے، کیونکہ انوار اور تھڈی اور ہستی نے اپنی مجموعی میں حضرت سل بن اہلی خمر سے روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے تھے: "جب تم تخمینہ لگاؤ تو اسے انوار تیسرا حصہ، پھوڑا دو اور اگر تم تیسرا حصہ نہ چھوڑو تو چوتھا حصہ چھوڑ دو" (۱۲)۔ یہ تھڈی کے الفاظ ہیں۔ انوار اور تھڈی نے انوار تیسرا حصہ، پھوڑا (چند سو میوہ) کے لیے پھوڑا دے گا۔ اور اسی طرح بیانی فقط ان نے کیا ہے۔ اور انوار تم اسہنی نے کہا ہے: اس خبر کی دو مصلحتیں ہیں: ان میں سے ایک یہ ہے کہ وہ خبر میں سے کھائی یا چوتھا حصہ چھوڑ دے اور دوسری یہ ہے کہ وہ خبر لگانے سے پہلے کل پھوڑوں میں سے اتنی مقدار چھوڑ دے، جب کہ وہ اہمیت بڑا مانع ہو اس کا اقبال رکھتا ہو۔

تذکرہ ختم کے ختم کے ساتھ ہے یعنی کچھ روزوں میں سے وہ جو جانی جاتی ہیں جس وقت وہ اپنے اہل کو پا کا ہے۔ کہہ جا
ہے: لتسم خرقۃ العباس (کچھ روز سے اور کا چنا، و اچھل ہے) یہ جو ہری اور ہری سے منقول ہے۔ اور انہم لک بضم کا
مشہور مذہب یہ ہے کہ اندازہ لگانے والا اپنا اندازہ لگانے کے وقت کچھ روزوں اور انہم میں سے کوئی شی نہیں چھوڑے گا نہ
وہی جو اس نے اندازہ لگایا اور وہ یہ طریقہ کے بعض عزم نے بیان کیا ہے کہ وہ اندازہ میں تخفیف کرے گا اور وہ محتاجوں
کے لیے صلہ رحمی وغیرہ کے لیے کچھ چھوڑے گا (یعنی غریب و مساکین کو دینے کے لیے اور بہشتیوں اور انہم سے انہم کو

دینے کے لیے)

مسئلہ نمبر 14۔ اگر اندازہ لگائے جائے کہ بعد اور انیس توڑنے سے پہلے پھل پر کوئی آفت آجائے (اور وہ خراب ہو جائے) تو اس سے زکوٰۃ ساقط ہو جائے گی اس پر اہل علم کا اجماع ہے۔ مگر اس صورت میں کہ اس میں سے پانچ وقت یا اس سے زیادہ مقدار باقی ہو جائے (تو اس کے مطابق اس پر زکوٰۃ ہوگی)۔

مسئلہ نمبر 15۔ اور پانچ وقتوں سے کم مقدار میں کوئی زکوٰۃ نہیں ہے۔ اسی طرح حضور نبی کریم ﷺ سے واضح طور پر مروی ہے۔ اور یہ کتاب اللہ میں نہیں ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ حِينَ حَبَلَتْ أَعْيُنُهُمْ فِيمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُرْجَوْنَ الْعَذَابُ لَمْ يَأْكُلُوا مِمَّا حَبَلَتْ أَعْيُنُهُمْ فِيمَا كَسَبَتْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ عَالِيَةً وَفِي كَسَبِهِمْ** (البقرہ: 267) (اے ایمان دارو! خرچ کیا کرو وہ چیزوں سے جو تم نے نکالی ہیں اور اس سے جو نکالا ہے تم نے تمہارے لیے زمین سے)

اور یہ ارشاد فرمایا: **وَأَنْفِقُوا خَلْفَهُمْ بِخَيْرٍ** اور نصف عشر کے ساتھ اس اجمال کا بیان واقع ہوا۔ پھر جب وہ مقدار کہ جب ملے اس تک پہنچے جائے تو اس سے حق (زکوٰۃ) لیا جائے گا، وہ خمس تھی تو اس کو بھی وسعت کے ساتھ بیان کیا اور فرمایا: **لِبِسْ لِبَاسًا مِنْ ثَمَرِهِمْ حِينَ حَبَلَتْ أَعْيُنُهُمْ فِيمَا كَسَبَتْ** (تو اس سے کم ہوا میں صدقہ (زکوٰۃ) نہیں ہے۔ اور یہ ارشاد ہزیوں میں زکوٰۃ کی نفی کرتا ہے، کیونکہ وہ ان چیزوں میں سے نہیں ہیں جن کے حق بنائے جاتے ہیں۔ پس جسے اپنے حصہ میں مجبوروں یا اناج میں سے پانچ وقت حاصل ہو جائیں اس پر زکوٰۃ واجب ہے، اور اسی طرح علم کثرت کا ہے۔ اور یہی علماء کے نزدیک نصاب کے نام کے ساتھ موسوم ہے۔ لکھا جاتا ہے: **وَسُقِ دُوسُقِ** (یعنی دو کسور بھی ہے اور متروک بھی) اس کی مقدار سونے صاع ہے، اور ایک صاع میں چار ہوتے ہیں اور ایک دھن ایک رطل بعد ازیں اور دھن کا تہائی حصہ۔ اور بمثل طور پر پانچ وقت کی مقدار کے اعتبار سے ایک ہزار دو سو دھن ہے اور یہ وزن کے اعتبار سے ایک ہزار چوبیس رطل ہے۔

مسئلہ نمبر 16۔ اور جسے مجبور اور کثرت کے بمثل طور پر پانچ وقت حاصل ہوں اس پر بالاجہل زکوٰۃ لازم نہیں، کیونکہ یہ دو مختلف جنس ہیں اور وہی طرح ملے، نے اس پر اجماع کیا ہے کہ مجبور کو گندم کے ساتھ اور گندم کو کثرت کے ساتھ نہیں ملایا جائے گا اور نہ ہی اونٹ کو گائے کے ساتھ اور نہ گائے کو بکری کے ساتھ ملایا جائے گا، البتہ بکریوں کو بھیڑوں کے ساتھ ملایا جائے گا اس پر اجماع ہے اور گندم کو جو اور بغیر چھلے والے جو کے ساتھ ملائے میں اختلاف ہے۔ اور وہ یہ ہے:

مسئلہ نمبر 17۔ امام مالک رحمہ اللہ نے صرف ان جنس میں اس کی اجازت دی ہے، کیونکہ یہ ایک قسم (جنس) کے معنی میں ہیں اس سے یہ کہ ان کی خلعت اور فرائد ایک دوسرے کے قریب قریب ہیں اور یہ اٹھنے اور کٹانے میں بھی ٹہنسی میں جمع ہیں۔ اور ان میں اتنی نام کے اعتبار سے ہے اور یہ قسم میں ان کے الگ الگ ہونے کو ثابت نہیں کرتا جیسا بھی نہیں اور گائے، بھیڑیں اور بکریاں۔ اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: انہیں جمع نہیں کیا جائے گا، کیونکہ یہ مختلف اقسام ہیں، ان کی صفات جدا جدا ہیں۔

ان کے نام ایک دوسرے سے مختلف ہیں اور ان کا ذائقہ الگ الگ ہے۔ اور یہی ان کے افتراقی کو ثابت کرتا ہے۔ اہل علم امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: "والیس تمام کی تمام ایک نوع ہیں، والیس میں سے بعض کو بعض کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ اور ایسا شافعی دیکھنے نے کہا ہے: ایسے نے جن کے نام کی دوسرے سے الگ پہچان ہو اسے نہیں ملایا جائے گا، کیونکہ وہ خلقت (بندہ) کے اور ان کے وغیرہ میں دوسرے سے جدا اور مختلف ہوتا ہے اور ہر قسم کو آپس میں ملا دیا جائے گا، یعنی اس کی ردی قسم کو جید کے ساتھ جیساکہ مجبوراً اس کی ہوا اور کشش سیارہ رنگ کی اور سرخ رنگ کی، جنہم اور اس کی اقسام کندی وغیرہ۔

اور بھی ثوری، امام اعظم ابو حنیفہ، آپ کے صاحبزادے، ام یوسف، اور امام محمد اور ابو ثور رحمۃ اللہ علیہ کا قول ہے۔ اور لیث نے کہا ہے: تمام دانوں کو آپس میں ملا دیا جائے گا یعنی والیس وغیرہ انہیں زکوٰۃ میں ایک دوسرے میں ضم کر دیا جائے گا۔ اور حضرت امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ نے کہا ہے: کو چاندی کے ساتھ ملانے سے اور دانوں میں سے بعض کو بعض کے ساتھ ملانے سے ہٹانے سے، پھر اپنے حکم کے آخر میں کہا کرتے تھے: وہ اس میں امام شافعی رحمہ اللہ کے قول کے مطابق کہہ رہے ہیں۔

مسئلہ نمبر 18۔ امام مالک رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے: (تھپی کی) کو مقدار بیسے اس کے، تک نے اس کے پینے کی صلاحیت ظاہر ہونے کے بعد یا اس کے بعد کہ اسے ہاتھ میں لے کر اسے نکال کر کھایا جائے، مضائقہ کر دیا تو اس کا حساب اس پر ڈالا جائے گا اور اس کی وہ مقدار جو اس کے مالک نے اسے کھانے اور اسے توڑنے کے دور میں کسی کو دی اور بیویوں میں سے اسے پینے کی حالت میں کسی کو دی، اسے تلاش کر کے اس پر حساب ڈالا جائے گا۔ اور اگر فقہاء اس مسئلہ میں اس سے اختلاف کرتے ہیں اور وہ زکوٰۃ واجب نہیں کرتے مگر صرف اپنی مقدار پر جو کھانے کے بعد اس کے قبضے میں موجود ہو۔

حضرت لیث رحمہ اللہ نے دانوں کی زکوٰۃ کے بارے کہا ہے: نقد (خرچ) سے پہلے اس (زکوٰۃ) سے آغاز کیا جائے گا اور چھلوں سے نکلے ہوئے دانے اس نے اور اس کے گھر والوں نے کھائے تو (ان کا) اس پر حساب نہیں لگایا جائے گا، یہ ان تازہ پکی گجروں کے قائم مقام ہیں جو بارگ کے مالک کے اہل کے لیے چھوڑ دی جاتی ہیں وہ اسے کھاتے ہیں اور ان پر ان کا تخمینہ نہیں لگایا جاتا۔

اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: تخمینہ لگانے والا بارگ کے مالک کے لیے ان کی گجروں کی مقدار چھوڑ دے کا جیسے وہ خود اور اس کے گھر والے کھائیں گے اور وہ اس کا تخمینہ ان پر نہیں لگے گا۔ اور تازہ پکی گجروں کی جو مقدار اس نے خود کھالی اس کا حساب اس پر نہیں لگایا جائے گا۔

اگر نے کہا ہے: امام شافعی رحمہ اللہ آپ کی موافقت کرنے والوں نے اہل تعالیٰ کے اس ارشاد سے استدلال کیا ہے: ﴿لَا تَجْعَلُوا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا وَلَا شَرًّا لَّنَا﴾ اور انہوں نے اس پر استدلال کیا ہے کہ اس آیت کے مطابق کھانا سے پہلے کھائی جانے والی مقدار کا حساب نہیں لگایا جائے گا۔ اور انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد سے بھی استدلال کیا ہے: "جب تم تخمینہ لگاؤ تو تمہاری چھوڑ دو، اور اگر تم نہائی، چھوڑ دو تو تمہاری چھوڑ دو" (۱) اور جتنی مقدار چوپاؤں اور بیویوں نے گاہے

کے دولت کھائی نام مالک و غنیمہ وغیرہ کے نزدیک اس میں سے کسی شی کی حساب اس کے مالک پر نہیں ڈالا جائے گا۔

مسئلہ نمبر 19۔ لویا، پنے اور سڑ میں سے ہر حالت میں جو بیج دیئے گئے، خشک حالت میں اس کی مقدار کا اندازہ لگایا جائے اور انہوں کی صورت میں اس کی زکوٰۃ نکالی جائے۔ اسی طرح بھل میں سے جو ہر حالت میں بیج دیا گیا تو اس کی چھان بین کی جائے اور اس کی (خلاش کا) قصد کیا جائے اور خشک حالت میں اس کا اندازہ لگایا جائے اور پھر اس اندازے کے مطابق کشش اور بکی سمجھوں کی صورت میں اس کی زکوٰۃ نکالی جائے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کے ثمن (قیمت) سے زکوٰۃ نکالی جائے گی۔

مسئلہ نمبر 20۔ اور گھور کے پھل میں سے جو بکی سمجھ نہ بنے اور گھور میں سے جو کشش نہ بنے جیسا کہ صرہ الحکام اور وہاں کے ذوق کے (بکی سمجھ اور اسی طرح وہاں کا خرما جس سے تلخ نہیں نکالا جاتا تو اس کے ہارے ام مالک و غنیمہ نے فرمایا ہے: اس کی زکوٰۃ اس کے ثمن سے نکالی جائے گی اور اس کے سوا اس کے مالک کو کسی شی کا مکلف اور پابند نہیں بنایا جائے گا، اور نہ ہی اس میں اس کے ثمن کے میں مشامل یا دھواں سم تک پہنچنے کی رعایت کی جائے گی، بلکہ اس میں صرف اتنا دیکھا جائے گا کہ اس کی مقدار پانچ اوس تو اس سے زیادہ تک پہنچ جائے۔ اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس کے اور میان سے بکی سمجھوں کی صورت میں اس کا ثمن یا نصف مقرر نکالا جائے گا، جب اس کے گھور والوں نے انہیں تازہ حالت میں کھایا یا دھواں کی کوکھ میں۔

مسئلہ نمبر 21۔ اور اذوقہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرما دیا: ”وہ زمین جسے بارش اور یاؤں اور چشموں کے پانی سے سیراب کیا جائے یا وہ بارش زمین ہو تو اس کی پیدوار میں عشر ہوگا اور جسے اونٹوں یا اونٹوں کے ساتھ سیراب کیا جائے تو اس میں نصف عشر ہوگا اور اسی طرح اگر وہ جاری پانی سے سیراب ہوئی ہو تو اس میں عشر ہوگا“ (1)۔ اور صحیح سے مراد وہ پانی ہے جو سطح زمین پر جاری ہو۔ ابن السکیت نے یہی کہا ہے۔ اور صحیح کا لفظ حدیث میں مذکور ہے ماسے نسائی نے روایت کیا ہے۔ اور اگر وہ جاری پانی سے سیراب ہوئی ہو لیکن زمین کا مالک پانی کا مالک نہ ہو بلکہ وہ اس کے لیے اس کا راہ دینا ہو تو وہ آسمان کے پانی (بارش) کی طرح ہے۔

مشہور مذہب یہی ہے۔ اور ابو الحسن لکھی نے کہا ہے کہ دو نفع (موت کے ساتھ سیراب کرنے) کے علم میں ہے، ابھی اگر ایک امارے آسمان کے پانی کے ساتھ سیراب کیا گیا اور ایک بار ذوق (راہت) کے ساتھ۔ تو امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: جو اس کی طرف دیکھا جائے گا جس کے ساتھ کھیتی کھلی ہوئی ہے اور وہ بڑھتی اور نشوونما پاتی رہی ہے اور علم اسی پر معلق ہوگا۔ یہ ابن القاسم کی ان سے روایت ہے۔ اور ابن وہب نے ان سے یہ روایت بیان کی ہے کہ جب نصف سال چشموں کے ساتھ سیراب کیا گیا پھر وہ پانی منتقل ہو گیا اور بغیر سال اسے اونٹوں کے ساتھ سیراب کیا گیا تو بلاشبہ اس پر اس کی نصف زکوٰۃ عشر ہوگی اور نصف آخ نصف عشر ہوگی۔ اور ایک بار کہا ہے: اس کی زکوٰۃ اس کے مطابق ہوگی جس کے ساتھ اس کی حیات مکمل ہوئی۔ اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: وہ ان دونوں میں سے ہر ایک کی اس کے حساب سے زکوٰۃ دے گا۔ اس کی مثال یہ

ہے کہ وہ دو مہینے اونٹ کے ساتھ پانی چلائے اور چار مہینے آسمان کا پانی تو اس میں آسمان کے پانی کی وجہ سے عشر کے دو ٹکٹ ہوں گے اور اونٹ کے ساتھ سیراب کرنے کی وجہ سے عشر کا چھٹا حصہ ہوگا۔ اور اسی کے مطابق حکام بن قتیہ فتویٰ دیتے تھے۔ اور امام اعظم ابوحنیفہ اور امام ابو یوسف رحمہما نے کہا ہے: اغلب کی طرف دیکھا جائے گا اور اسی کے مطابق زکوٰۃ دی جائے گی اور ماسوا کی طرف توجہ نہیں کی جائے گی۔ اور یہی امام شافعی رحمہ سے مروی ہے۔ امام محمد اموی رحمہ نے کہا ہے: تمام نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ اگر اس نے اسے ایک دن یا دو دن بارش کے پانی کے ساتھ سیراب کیا تو اس کا کوئی اعتبار نہیں ہے اور اس کے لیے کوئی حصہ نہیں دیکھا جائے گا تو یہ اس پر دلیل ہے کہ اعتبار اغلب کا ہے۔ واللہ اعلم۔

مکی (مفسر) کہتا ہوگی: یہ تمام کے تمام اس آیت کے احکام میں سے ہیں، و شاید ہمارے سوا کوئی اور اس سے زیادہ بھی جان کرے گا بشانہ تعالیٰ اس کے لیے مختلف فرمائے گا۔ اس آیت کے تمام حسی سورت البقرہ میں گزر چکے ہیں۔ واللہ

مسئلہ نمبر 22۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد گرامی نہیں فی حب و لاتبہ صدقۃ (۱۰) دونوں اور مجبوروں میں صدقہ (زکوٰۃ) نہیں ہے اور اسے نہائی نے نقل کیا ہے۔ تو حرمہ ستانی نے کہا ہے: اس حدیث میں من حب کے الفاظ اسماعیل بن اسد کے بغیر کسی نے ذکر نہیں کیے اور واقعہ اور قرینہ ہے اور سعید بن العاص کی اولاد میں سے ہے۔ فرمایا: اس حدیث کا حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے آپ کے اصحاب میں سے حضرت ابو سعید خدری جو جو کے سوا کسی نے روایت نہیں کیا۔ ابو حرمہ نے کہا ہے: یا ایہے نبی! جیسے حرمہ نے کہا ہے اور یہ بہت بڑی اور عظیم سنت ہے جس کو تمام نے قبولیت کے ساتھ لیا ہے۔ اور حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کے سوا کسی نے روایت اور منقولہ سے کے ساتھ اسے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نہیں کیا۔ اور حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کی عکس روایت بیان کی ہے لیکن وہ غریب ہے اور ہم نے اسے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث سے اسناد حسن کے ساتھ پایا ہے۔

مسئلہ نمبر 23۔ قولہ تعالیٰ: وَلَا تُشْرِكُوا بِرِزْقِ الْإِنْسَانِ الْأَمْثَارَ (کافور معنی خطا (غلطی) کرتا ہے۔ ایک امرابی نے ایک قوم کے ارادے کہا: اے ملک تم فسق لشکر یعنی میں نے تمہاری جگہ (پانے میں) غلطی کرائی۔ اور شاعر نے کہا:

وَقَالُوا قَاتِلْهُمْ وَالتَّغِيلُ تَغِيلُهُمْ أَسْرَقْتُمْ فَأَجَبْنَا أَنَّهُمْ سَرَفُوا
اور گفتند اور فرج میں اسراف کرنے کا سنی جوتا ہے فصول فرجی کرنا۔ اور سرف لقب ہے مسلم بن عقیل مری کا جو کہ واقعہ حرہ
میں قاتل تھا۔ کیونکہ اس نے اس میں انتہائی اسراف (فصول فرجی) کی۔ علی بن عبدالمطلب بن عباس بن ابی طالب نے کہا ہے:

فَمَنْ مَنَعُوا ذِمَّتِي يَوْمَ جَهَنَّمَ كَتَابٌ مُنْتَرِفٌ وَ يَمِينُ الْكَافَّةِ

اور نہ ادا شدے جو لوگوں پر واجب اور لازم نہیں ہوتی۔ اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا اور شادان و دونوں معنوں کا احتمال رکھتا ہے:
 الصدقة فی الصدقة کہا نصہا (۱) (صدقہ میں زیادتی کرنے والا) سے روکنے والے کی طرف ہے)

اور حضرت ابو ہریرہؓ نے کہا ہے: اگر کوئی شخص (پہنڈ) کسی آدمی کے لیے سونا ہو جائے اور وہ اسے اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری میں خرچ کر ڈالے تو وہ اسراف (فصل خرچہ) کرنے والا نہیں ہوگا اور اگر اس نے ایک درہم یا ایک دینار اللہ تعالیٰ کی معصیت میں خرچ کیا تو وہ صرف ہو گیا۔ اور اسی معنی میں حاتم کو کہا گیا: لا تخرج السرا فی فصل خرچہ میں کوئی خیر نہیں ہے تو اس نے جواب دیا: صرف فی الغیر (خیر اور نیکی میں کوئی فصل خرچہ نہیں ہے)

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ قول ضعیف ہے اور اسے دو حدیث رد کرتی ہے جسے حضرت عبداللہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے قیس بن ثمالہ، ہشیرہ نے یافث کو سمجھ کر کے روختوں کا قصہ کیا اور انہیں توڑا پھر انہیں ایک دن میں تقسیم کر دیا اور اپنے ٹھکانوں کے لیے کوئی شے نہ چھوڑی تو اس وقت یہ آیت نازل ہوئی: وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (اور اسے حدیث رد کرتی ہے جسے حضرت عبداللہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے روایت کیا ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے قیس بن ثمالہ، ہشیرہ نے یافث کو سمجھ کر کے روختوں کا قصہ کیا اور انہیں توڑا پھر انہیں ایک دن میں تقسیم کر دیا اور اپنے ٹھکانوں کے لیے کوئی شے نہ چھوڑی تو اس وقت یہ آیت نازل ہوئی: وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)

اور عبدالرزاق نے اسے ابن جریر سے روایت کیا ہے انہوں نے فرمایا: حضرت معاذ بن جبلؓ نے ہشیرہ کے گھوڑے کا ایک درخت توڑا اور اسے صدقہ کرتے رہے یہاں تک کہ اس سے کوئی شے باقی نہ رہی تو یہ حکم نازل ہوا: وَلَا تُسْرِفُوا (اور تم اسراف نہ کرو)۔ حضرت سہلی نے کہا ہے: وَلَا تُسْرِفُوا کا معنی ہے: تم اپنے مال اس طرح (و اس میں کوئی) نہ دو کہ تم خود فقیر ہو کر چھو ہو۔ اور حضرت معاذ بن ابی سفیانؓ نے ہشیرہ سے مروی ہے کہ ان سے قول باری تعالیٰ: وَلَا تُسْرِفُوا کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: الإحصاف صاف کرنا عن حق اللہ تعالیٰ (کہ اسراف وہ ہے جو نے اللہ تعالیٰ کے حق سے کوئی چیز غفلت کی)

میں (مفسر) کہتا ہوں: اس بنا پر تو تمام مال صدقہ کرنا اور مسکینوں کا حق نکالنے سے روکنا دونوں صرف کے حکم میں داخل ہیں اور بدل اس کے خلاف ہے کہ وہ صدقہ بھی کرے اور باقی بھی رکھے جیسا کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بعد الصدقة ما کان عن ظہر ذی (۲) (پھر یہ صدقہ وہ ہے جو حاجات سے قائل مال سے ہو) مگر یہ کہ اس کا نفس قوی ہو، مگر اللہ تعالیٰ پر توکل کرنے والا ہو اور مغرور ہو اس کے افسانہ خیال نہ ہوں تو پھر اس کے لیے جائز ہے کہ وہ اپنا تمام مال صدقہ کر دے۔ اور اسی طرح وہ مال میں سے دو حق نکالے جو اس پر واجب ہو مثلاً: کوہ وغیرہ اور بعض احوال میں جو اسے مال میں متین حقوق میں سے پیش آتے رہتے ہیں (انہیں دوا کرے)۔ اور عبدالرحمن بن زید بن اسلم نے کہا ہے: اسراف وہ ہے جسے دو صلاح اور دو عیب کی طرف لوٹانے پر قادر نہ ہو۔ اور صرف وہ ہے جسے دو صلاح کی طرف لوٹانے کی قدرت رکھتا ہو۔ اور حضرت عیسیٰؑ نے کہا ہے: اسراف کا معنی فصل خرچہ کرنا اور زیادتی کرنا ہے اور صرف کا معنی غفلت اور جہالت ہے (آدمی اس کام سے غافل اور جاہل ہوتا ہے اس لیے وہ اس پر خرچ کر ڈالتا ہے) جیسا کہ خبر برے کہا ہے:

أَقْلَمُوا فِتْنَةً بِعَدْوِهَا ثَانِيَةً صَالِي حَالَتِهِمْ مِّنْ وَلَا يَخَافُ
 اسی: غفلت (یعنی ان کی غفلت میں نہ احسان نہ لگتا ہے اور نہ اس سے غافل رہتا ہے)

اور رجل نہی الفواد یعنی اس کا دل بھلا کر نے والا اور قائل ہے۔ طرفہ نے کہا ہے:

إِنْ أَمَرْنَا نَهَيْتَ الْفَوَادَ يَرَى غَسَلًا بِهَادٍ سَحَابَةٍ قَشِيْبٍ
وَمِنْ الْأَنْصَارِ حَوْلُهُ وَفَرَّشًا كَلَّوْا وَمَا تَرَوْكُمْ اللَّهُ لَا تَسْتَعْمُوا حَطُوبَ الشَّيْطَانِ
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝

”اور (پیدا فرمائے) جنھیں مویشی و چوہا اٹھائے دانت اور بعض زمین پر ان کو روک کر نے کے لیے۔ کھاؤ اس میں سے جو رزق دیا ہے جنھیں اللہ تعالیٰ نے اور نہ بیج دی کہ شیطان کے قدموں کی بے شک وہ چھارہ کھلا دشمن ہے۔“
قرآن تعالیٰ: مِنْ الْأَنْصَارِ حَوْلُهُ وَفَرَّشًا اس کا قائل پر عطف ہے۔ یعنی انشاء و حصول و فرشائیں الانعام (یعنی اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمائے مویشیوں میں سے بعض چوہا اٹھائے کے لیے اور بعض زمین پر ان کو روک کر نے کے لیے)۔ و الانعام کے بارے میں علماء کے تین اقوال ہیں:

(۱) الانعام سے مراد صرف اونٹ ہیں، قریب اس کو یاں سورہ النحل میں آئے گا۔

(۲) کہ انعام کا اطلاق اکیلے اونٹ پر ہے اور جب اس کے ساتھ گاؤں اور بکریاں ہوں تو بھی وہ انعام ہی ہیں۔

(۳) اور بکریاں وہ صحیح ہے اور یہ احمد میں بھی ہے کہ ہے۔ انعام حیوانوں میں سے ہر وہ حیوان ہے جسے اللہ تعالیٰ نے حلال قرار دیا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد اس قول کے معنی ہونے پر واثق کرتا ہے: أَوَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْصَارِ إِلَّا مَا يَسْلُحُ عَلَيْكُمْ (المائدہ: ۱) (حلال کیے گئے ہیں تمہارے لیے ہے زبان یا نورس: اے ان کے جن کا عمر چارہ کر سایا جائے گا جنھیں) اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔

اور حول وہ جانور ہے جو چوہا اٹھائے اور کام کرنے کی طاقت رکھتا ہو۔ یہ حضرت ابن مسعود رحمہ اللہ وغیرہ سے منقول ہے۔ مگر کہا گیا ہے یہ لفظ اونٹ کے ساتھ خاص ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے ہر وہ جانور جو اپنے اوپر زندہ کو اٹھالے چاہے وہ بے نور نہ ہو یا غیر ہو یا اونٹ ہو۔ یہ ابو ذر سے منقول ہے۔ چاہے اس پر کوئی چوہا ہو یا نہ ہو جیسا کہ مفسر نے کہا ہے:

مَا زَايَعُ إِلَّا حَوْلُهُ أَهْلُهَا وَمَا لِي بِإِذَا تَشَفَّ حَيْثُ تَجْلِبُجُ

اور فضولہ کا کئے فتح کے ساتھ جب فعل کے معنی میں ہو تو اس میں مذکر اور مؤنث دونوں برابر ہوتے ہیں جیسے حیرا پر قول: رجل فريده و امرأة فريده یہ بڑی اور خرداء دونوں کے لیے بولا جاتا ہے۔

اور رجل خود مرد و امرأة خود مرد و عورت کے ہیں۔ اور اس کی جگہ نہیں آتی اور جب یہ فعلوں کے معنی میں ہو تو پھر ہا کے ساتھ مذکر و مؤنث کے درمیان فرق کیا جائے گا، جیسے النعمية و النعمية و النعمية (ہمارے گھر کے ساتھ) اس کا معنی ہو جھٹکا۔ اور بالاصول (غصہ کے ساتھ بھڑکا کے) تو اس سے مراد وہ اونٹ ہیں جن پر او دج رکھے ہوئے ہوں۔ چاہے ان میں مرد و عورت ہوں یا نہ ہوں۔ یہ ابو ذر سے مروی ہے۔ و فريدها حضرت شحاک رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: حولہ انھوں کو بکریوں میں سے ہوتا ہے۔ اور فريش سے مراد بکریاں ہیں۔ اور نحاس نے کہا ہے: اور یہ قول کرنے والے نے اس ارشاد سے مستحضر رہ کر

کہا گیا ہے: یہ انکی جمع ہے جس کی واحد نہیں۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کی جمع خشون ہے، جیسا کہ حدیثک جمع عبید ہے۔ اور اس میں خشون بھی کہا جاتا ہے، جیسا کہ شعیب میں بھی کہا جاتا ہے اور ضاد کو اتنا ماسرہ دیا گیا ہے۔ اور طلحہ بن معمر نے من الشان الشان جزء کے فقر کے ساتھ قرأت کی ہے۔ اور یہ لغت بصریوں کے نزدیکی سمجھ ہے اور کوفیوں کے نزدیک ہر اس نقطہ میں جاری ہوتی ہے جس میں دوسرے حرف حرف ملتی ہو۔ اور اسی طرح مصر میں بھی غلظہ اور سکون ہے۔ اور ابان بن عثمان نے من اللسان الشان ومن اللسان الشان پڑھا ہے کہ یہ مبتدا ہونے کی وجہ سے مرفوع ہے۔ اور حضرت ابی کی قرأت میں من اللسان الشان ہے اور یہی اکثر کی قرأت ہے اور ابن عامر اور ابو عمرو نے فقر کے ساتھ پڑھا ہے۔ نحاس نے کہا ہے: کلام عرب میں اکثر المعز واللسان ہائے سکون ہیں اور اس پر جمع کے بارے میں ان کا یہ قول رالالت کرتا ہے: معبود اور یہ معنی جمع ہے، جیسے کہا جاتا ہے: عبید اور امرؤ القیس نے کہا ہے:

و يَنْشَعُهُ بَنُو شَيْثَىٰ بَنِ جَزْمٍ صَبِيحُ قَمٍ حَتْلُكَ ذَا انْعَبَانِ (۱۶)

اور ان کی شکل صُنْ اور خشون ہیں۔ معز یوز میں سے ضاں کے خلاف ہے اور یہ بالوں اور چھوٹی زبوں والی بکریاں ہوتی ہیں اور یہ اسم جنس ہے اور اسی طرح النفوذ التبیض والامعز والبعز ہیں اور معز کی واحد معاز ہے، جیسے صاحب اور ضعب، تاجور اور تجر ہیں اور سنوت صامعہ ہے اور یہ خبر (بکری) ہے اور اس کی جمع مواہز آتی ہے۔ اور امعز المعز کا معنی ہے ان کی بکریاں زیادہ ہو گئیں۔ اور امعز بکریاں رکھنے والے کو کہتے ہیں۔ ابو جہر نقضی نے کہا ہے: وہ دوہ کی زیادتی کی وجہ سے اونٹوں کی تعریف کرتا ہے اور زمانے کی شدت اور سختی کے حالات میں بکریوں کی فضیلت بیان کرتا ہے:

يَنْبَلُغُنْ ثِيْلًا لِّسِنٍ هَالَسْلَوِي اِذَا رَجَعُ النَّمْلُ بِالْمَعْوِي

اور معز کا معنی زمین کی ملاءت اور سختی بھی ہے اور امعز اسکی سخت جگہ جہاں نگر پر سے زیادہ ہوں۔ اس کا سنوت معزوا ہے۔ اور امعزوا جملی امر کا معنی ہے آدمی نے اپنے کام میں غم و سختی اور کوشش کی۔ قُلْ مَا لِيَ كَمَثَلِ يَوْمِئِذٍ یہ صرعی وجہ سے منصوب ہے۔ اور الامثلین یہ اس پر معطوف ہے اور اسی طرح اَمَّا الْاِسْتِغْلَظُتْ بھی ہے اور ہمزہ وصل کے ساتھ دو کا اضافہ کیا گیا ہے تاکہ استفہام اور خبر میں فرق ہو جائے۔ اور ہمزہ کو حذف کر دیا گیا جاتا ہے کیونکہ اور استفہام پر دلالت کرتا ہے۔ جیسا کہ کسی نے کہا:

ثَوْرٌ مِّنَ الْاِبْنِ اَمْرٌ ثِيْلِي

مفسرہ نصیر: علماء نے کہا ہے: یہ آیت مشرکین کے خلاف حجت ہے مجاہد اور جاس کے ساتھ ذکر کیے گئے ہیں ان کے بارے میں۔ اور ان کے اس قول کے بارے میں: خَالِي نَظَرُوْنَ طَلِيحًا لِّمُجَابِرٍ خَلْعًا لِّمُؤَيَّدٍ لِّمُؤَيَّدٍ لِّمُؤَيَّدٍ لِّمُؤَيَّدٍ لِّمُؤَيَّدٍ لِّمُؤَيَّدٍ لِّمُؤَيَّدٍ لِّمُؤَيَّدٍ لِّمُؤَيَّدٍ لِّمُؤَيَّدٍ اور یہ طم میں منامرو کرنے کے اثبات پر دلیل ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو حکم دیا کہ آپ ان

کے ساتھ مناظرہ کریں اور ان کے سامنے ان کے قول کا قاسد ہوتا بیان فرمیں۔ اور اس میں نکر و نکر اور قیاس کے ساتھ گفتگو کرنے کا ثبوت ہے۔ اور اس میں دلیل ۱۰۰ جود ہے کہ جب قیاس کے مقابلے میں نفس آجائے تو پھر قیاس کے ساتھ بات کرنا باطل ہے۔ اور روایت کیا جاتا ہے کہ ”جب اس کو کافی اعتراض (نفس) اور دعوے“ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں قیاس بھیجے کے ساتھ بات کرنے کا حکم دیا ہے اور انہیں ان کی علت جاری کرنے کا حکم دیا۔ اور سنی یہ ہے: آپ ان سے کہیں: اگر وہ نہ کر (ز) کو حرم کرنا تو پھر ہر نہ کر (ز) حرام ہوگا اور اگر وہ سوئٹ (مادہ) کو حرام کرنا تو ہر سوئٹ (مادہ) حرام ہوتی۔ اور اگر وہ اسے حرم نہ کرنا جو بھیجے اور نہ کر یوں کے دعووں کے اندر ہے تو پھر ہر یہ دعوے والے ان کا بھی حرام ہوتا چاہے نہ کر یوں سوئٹ اور وہ تمام کے تمام چیز کے لئے ہیں اور جب تمام کے تمام علت پائے جاتے تو وجہ سے حرام ہیں تو اس سے ان کی علت کا انقراض اور ان کے قول کا قاسد ہونا ظاہر ہو گیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے بتا دیا کہ اس بارے میں انہوں نے جو کہہ کیا ہے وہ سب اس پر بصورت بہتان ہے۔

مستحق ہونیم مجھے علم کے ساتھ آگاہ کرو اگر تمہارے پاس ہے کہ یہ تحریر جسے تم نے اجارہ رکھا ہے کہاں سے آئی؟ اور اس کے پاس کوئی علم نہیں، کیونکہ وہ کتابیں بڑھتے علیٰ غریب۔

اور وہ ان اہل الشک کے پاس حاضر تھے جب اس نے اسے حرام قرار دیا اور جب حجت اور دلیل اس پر لازم ہوئی تو وہ جہانِ ترغی میں لگ گئے اور کہنے لگے: اے خیرِ خدا تعالیٰ نے حکم دیا ہے۔ تب اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَقَالُوا كَذِبُنَا وَنُحْيِي النَّاسَ عَلَىٰ آيَاتِنَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**۔ کئی بار کھڑی آفتابیں چلیں اور فرمایا کہ انہوں نے جھوٹ بولا ہے، جب انہوں نے کہہ دیا: اے رسولِ خدا! یہ جھوٹ ہے۔

أَوْ دَمَا تَسْأَلُوهُمْ أَوْ لَنُحْمَ جُنُودِهِ نَزَلَهُ رَاجِسٌ أَوْ فَسَّاقُ أَهْلِ لَيْلِيهِمْ أَتُحِبُّونَ
أَسْطَرَّ عَيْنِي بِأَيِّهِمْ وَلَا عَادِي فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٦﴾

”آپ فرمائیے: میں نہیں پتا اس (کتاب) میں جو وحی کی گئی ہے میری طرف کوئی چیز حرام کھانے والے پر حرام کھاتا ہے اسے مگر یہ کہ مرد اور عورت (زوجین کا) بیٹا ہو یا خون یا سورہ کا گوشت، یہ رنگ و بو و خست گندہ ہے یا جو باطنی یا باہر ہو (یعنی) وہ جانور جس پر ذبح کے وقت پلنگہ کیا جائے بغیر خدا کا نام پھر جو نقص لاچار ہو جائے نہ باطنی نہ کرنے والا ہو اور نہ تھلاؤ نہ کرنے والا ہو (جو ضرورت سے) تو ہے قبل آپ کا رب بہت بخشنے والا بہت رحم فرمانے والا ہے۔“

الکاشف جوہر مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: قرآن تعالیٰ کا جملہ آیات و احادیث میں ان چیزوں کے بارے میں آیا ہے جو اس نے حرام قرار دی ہے۔ اور سنی یہ ہے: اے محمد! میں تم کو آپ فرما رہا ہوں کہ (کتاب) میری طرف وحی کی گئی ہے میرا میں کوئی چیز حرام نہیں پاتا سوائے ان چیزوں کے کہ وہ کہیں تم اپنی مرضی سے حرام قرار دیتے ہو۔ یہ

آیت کی ہے۔ اس وقت شریعت میں سوائے ان چیزوں کے کوئی چیز حرام نہ تھی، بلکہ یہ طریقہ میں سورہ النحلہ کا نازل ہوئی۔
درعمرات میں اضافہ کیا گیا جیسا کہ اَنْتُمْ حُرٌّ مِّنْ رَّعَايَاكُمْ (تمہارے غلاموں سے مراد ہوا جانور) (پرت سے مراد ہوا جانور)
اَنْتُمْ حُرٌّ مِّنْ رَّعَايَاكُمْ (اور یہ سے نیچے مگر مراد ہوا جانور) اَلْاَنْفِطَاطُ (سینگ گھٹنے سے مراد ہوا جانور) اور شراب وغیرہ۔ اور رسول اللہ
ﷺ نے یہ طریقہ میں درندوں میں سے ہر ذی ناب کو اور پرندوں میں سے ہر ذی کلب (پتے سے ڈکار کرنے والا) کے
لکھانے کو حرام قرار دیا (1)۔

اس آیت کے حکم اور اس کی تاویل میں علماء کے مختلف اقوال ہیں۔

(1) ایک وجہ کی طرف ہم نے اشارہ کر دیا ہے کہ یہ آیت کہی ہے اور ہر وہ حرام شے جسے رسول اللہ ﷺ نے حرام قرار
دیا ہے یا جو کتاب میں حکم آیا ہے اسے اس (آیت) کے ساتھ ملا دیا گیا ہے تو یہ حکم کی زیادتی اللہ تعالیٰ کی جانب سے حضور نبی
کریم ﷺ کی زبان اقدس کی وساطت سے ہے۔ دلی نظر و فکر میں سے اکثر علماء نے یہاں توقف اختیار کیا ہے، اکثر فقہاء اور
اہل دین نے بھی یہی کہا ہے: دروس کی نقلی صورت کا اپنی بھونگی اور اپنی غلطی پر نفاذ کرنا ہے اس کے باوجود کہ ارشاد باری تعالیٰ
ہے اَنْتُمْ حُرٌّ مِّنْ رَّعَايَاكُمْ اَوْ ذُوْا نَفْسٍ مَّائِدَةٍ (النساء: 24) اور اسی طرح قسم اور ایک شامہ کے ساتھ فیصلہ کرنا ہے اس کے باوجود کہ اللہ تعالیٰ
کا ارشاد ہے: اَنْتُمْ حُرٌّ مِّنْ رَّعَايَاكُمْ اَوْ ذُوْا نَفْسٍ مَّائِدَةٍ (البقرہ: 282) (اور اگر تم ہوں درود تو ایک مرد اور دو عورتیں)

اور یہ پہلے لڑ چکا ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آیت حضور نبی کریم ﷺ کے اس ارشاد کے ساتھ منسوخ ہے: اَنْتُمْ حُرٌّ
مِّنْ رَّعَايَاكُمْ (درندوں میں سے ہر ذی ناب کو کھانا حرام ہے) اسے امام مالک رحمہ اللہ نے روایت کیا ہے
اور یہ حدیث صحیح ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ یہ آیت حکم ہے اور کوئی شے حرام نہ ہو جس کی جگہ کسی گمروہی جس کا ذکر اس میں
ہے۔ اور یہ قول حضرت ابن عباس، حضرت ابن عمر اور ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا جاتا ہے اور ان
سے اس کے خلاف بھی مروی ہے۔

امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: کوئی حرام بین اور واضح نہیں گمروہی جس کا ذکر اس آیت میں کیا گیا ہے اور ان میں خود منہاد
نے کہا ہے: یہ آیت حیوانوں میں سے ہر ذی کو حلال قرار دیتی ہے سوائے ان کے جن کی آیت میں استثنا ہے مثلاً مردار، بے دالا
خون اور خنزیر کا گوشت، وہی لیے حکم نے کہا ہے: انسان اور خنزیر کے سوا درندوں اور تمام حیوانوں کا گوشت حلال ہے۔ اور
اگرچہ طہری نے کہا ہے: اور یہی پر امام شافعی رحمہ اللہ نے ان تمام جانوروں کو حلال قرار دینے کی بنا دی ہے جن کے بارے میں سکوت
اختیار کیا گیا ہے سوائے ان کے جن پر کوئی دلیل و ثابت کرے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ آیت اس آدمی کا جواب ہے جس نے سمین ٹی کے بارے میں پوچھا تو حضور ﷺ اس کے جواب میں یہ
آیت واضح ہوئی۔ یہی امام شافعی رحمہ اللہ کا جواب ہے۔ حقیقی امام شافعی رحمہ اللہ نے حضرت سعید بن جبیر سے روایت بیان کی
ہے کہ انہوں نے فرمایا: اس آیت میں جو چیزیں ہیں ان کے بارے میں رسول اللہ ﷺ سے پوچھا تو آپ نے

یو ایہ میں انہیں ان چیزوں کے حرام ہونے کے بارے میں بتاؤ۔ اور یہ بھی کہ کیا یہ ان کے لئے اچھلنے کی غلطی ہے یا آپ نے یہ اس حال میں کہ عروہ کی حالت تھی اور اس کے زائل ہونے کا وقت تھا۔ پھر اس کے بعد دوسری چیزوں کو حرام قرار دینے کے بارے میں کا زائل ہونا مستحب نہیں تھا۔

اور ابن عربی نے ممکن کیا ہے (۱) کہ یہ آیت مدنیہ ہے حالانکہ یہ اکثر کے قول کے مطابق کہیے ہے اور حضور نبی کریم ﷺ پر یہ اس دن نازل ہوئی جس دن آپ ﷺ نے کھنڈت کھنڈت دینے لگے (۲) اور زل دولی اور اس کے بعد کوئی تاریخ آیت نازل نہیں ہوئی بھلا یہ آیت حکم ہے۔ نتیجتاً نہیں کسی حرام و حلال پر یہ بنے گا جن کا ذکر اس میں کیا گیا ہے اور اسی کی طرف سے میں بھی جاکر ہوں۔

[illegible]

مفسر ائمہ کرام نے علماء کے درمیان اختلاف کا سبب نہیں ہے بلکہ ایک جہالت نے ان احادیث کے نہ جہ سے بدل دیا ہے جو ارادوں میں سے ہر ذی ذی کو کھانے سے نفی کے بارے اور ہیں، کیونکہ وہ اس آیت سے متاثر ہیں اور اس میں صریح ظہر ہے کہ اس کے مطابق نفی کرنا اولیٰ ہے، کیونکہ یہ تو یہ اپنے حلقہ کے لیے مانع ہیں، مگر یہ آیت ان حدیث پر راجع ہے۔ اور ہے وہ جو تحریر کے جاہل ہیں تو ان کے لیے یہ بات ظاہر ہے۔ اور ان کے کو ایک ثابت ہے کہ سورہ انعام کی صحت ہے اور دیگر سے پہلے ہلال انوں ہے اور بلاشبہ اس آیت کے ساتھ جہالت کے اس نظریہ کو رد کرنے کا قصہ یہ کیا ہے جس کے تحت اور کثیرہ اسباب اور وسیلہ اور عام جانوروں کو ہر امر قرار دینے تھے، مگر اس کے بعد بہت سے امور کو حلال قرار دیا گیا ہے، بلکہ ان پر غلو کے اور غلوں کا گوشت وغیرہ اور ذوالان میں سے ہر ذی ذی جاندار اور پرندوں میں سے ہر ذی ذی جاندار (۱۰)۔

ابو عمر نے کہا ہے: جنہوں نے یہ کہا ہے کہ عین چیزیں کا ذکر میں آیت میں ہے ان کے سوا کوئی شے حرام نہیں ہے ان کے سوا
قول پر یا زنا کرتا ہے کہ نہ بھی حرام قرار دیا جائے جس پر نور پروردگار کے دقت خدا اللہ تعالیٰ کا نام نہ لیا جائے اور اس شراب
کو حلال سمجھا جائے جو تمام مسلمانوں کے نزدیک حرام ہے اور محمود کی شراب کے حرام ہونے پر تمام مسلمانوں کا اجماع ہونے
میں اس پر واضح دلیل ہے کہ دوسرے علماء مؤرخین نے کتاب میں ایسی چیزیں بیان کی ہیں جن کے حرام ہونے کے بارے میں آپ کی

2. صحیح غلط کے بارے میں جواب 47 اور 48

3- مجمع تخصصی مباحث فقهی و حقوقی، فصل دوم، 1398، مؤسسه حقوقی و فقهی، تهران، چاپ اول.

طرف دینی گئی ہے اور وہ ان کے ساتھ ہیں جن کا ذکر سورہ النعام میں ہے۔ اور یہ ان میں سے ہیں جن کے بارے میں اس کے بعد قرآن نازل ہوا ہے۔ اور اردوں، گدھوں، اور بکروں کے گوشت کے بارے میں امام مالک رحمہ اللہ سے مختلف روایات ہیں۔

پس آپ نے ایک بار کہا: یہ حرام ہیں، کیونکہ اس کے بارے میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی فہمی موجود ہے، اور سبکی آپ کا قول صحیح ہے جو کہ صحابہ میں ہے۔ اور ایک بار فرمایا: یہ مکروہ ہے اور ”عدو“ میں ظاہر قول بھی ہے، کیونکہ آیت ظاہر ہے اور اس لیے بھی کہ حضرت ابن عباس، حضرت ابن عمر اور ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے ان تمام کی بابت مروی ہے اور بھی، ام ہوزامی رحمہ اللہ کا قول ہے۔ اور امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت عمر بن خطاب (۱) کی روایت سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے حضرت جابر بن زید سے سنا کہ کہا کہ لوگ گمان کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مکہ مکرمہ کو گدھوں کا گوشت کھانے سے منع فرمایا ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: ہمارے ہاں بصرہ میں حکم بن عمر رضاعی یہ کہتا رہا ہے، لیکن بحر ان عباس نے اس کا انکار کیا ہے اور انہوں نے یہ آیت پڑھی ہے: ﴿لَا أُحِلُّ لِي مِمَّا أَكُوْنَ اِلٰى مَعْصَرًا﴾۔

اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ ان سے اردوں کے گوشت کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: اس میں کوئی حرج نہیں ہے، تو آپ کو کہا گیا: ابو ثعلبہ غفلی کی حدیث ہے تو انہوں نے جواب دیا: خدا فرمایا: اللہ تعالیٰ جو ہمارے ہاں ہے ہم اس کی کتاب کو ایسے اعرابی کی حدیث کی دوسری سے نہیں چھوڑیں گے جو اپنی ہڈیوں پر بیٹشاب کرتا ہے۔ اور حضرت شعیب رحمہ اللہ سے تھی اور شیر کے گوشت کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے یہی آیت تلاوت فرمائی۔

اور امام نے کہا ہے: حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا فرمائی تھیں جب انہوں نے لوگوں کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ اردوں میں سے ہر ذی ناب حرام ہے، اور حلال ہے، اور آپ یہ آیت تلاوت فرماتے: ﴿قُلْ لَا أُحِلُّ لِي مِمَّا أَكُوْنَ اِلٰى مَعْصَرًا﴾ انہوں نے فرمایا کہ اگر ہڈی کا پانی خون کی وجہ سے زرد بھی ہو جائے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسے اکیٹھے تو آپ اسے حرام قرار نہ دیتے۔ اور ان باب میں صحیح دینی ہے جو ہم نے شروع میں ذکر کر دیا ہے اور آیت کے بعد غرائب کے بارے میں جو کچھ بیان ہوا ہے جو سب اسی کے ساتھ تھا دیا گیا ہے اور اسی پر معطل ہے۔

اور کاظمی ابو بکر بن عربی نے نفس میں اس کی طرف اشارہ کیا ہے جو اس کے خلاف ہے جو انہوں نے حکام میں ذکر کیا ہے۔ فرمایا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ یہ آیت آخر میں نازل ہونے والی آیات میں سے ہے۔ اور ہمارے اصحاب میں سے الیہ اللہ نے کہا ہے کہ جو کچھ اس کے ساتھ وہ سب حلال ہے، لیکن اردوں کو کھانا مکروہ ہوتا ہے اور فقہاء ائمہ کے نزدیک ان میں سے امام مالک، امام شافعی، امام ابو حنیفہ اور عبد الملک رحمہم علیہ ہیں اردوں میں ہر ذی ناب کہ تا حرام ہے اور یہ مستحب نہیں ہے کہ اس قول باری تعالیٰ: ﴿قُلْ لَا أُحِلُّ لِي مِمَّا أَكُوْنَ اِلٰى مَعْصَرًا﴾ کے بعد کوئی ایسی زیادتی واقع ہو جس میں دلیل بیان ہو، جیسا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ لَا يَحِلُّ لِي مِنْكُمْ شَيْءٌ﴾ (۲) (کسی مسلمان کا خون حلال نہیں ہوتا مگر تم میں سے ایک چیز کے ساتھ) اور آپ نے فرمایا: ﴿لَا يَحِلُّ لِي مِنْكُمْ شَيْءٌ﴾ (۲)۔

پھر ہمارے علماء نے فرمایا: جاشیر قل کے اسباب دس ہیں جو دلائل سے ثابت ہیں، کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس کے بارے میں فرماتے ہیں: جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم تک اللہ تعالیٰ کے غم سے پہنچے اور وہ جسے چاہتا ہے مٹا دیتا ہے اور ثابت دیکھتا ہے (اور جسے چاہتا ہے) منسوخ کر دیتا ہے اور مقرر کر دیتا ہے۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "دو دنوں میں سے ہر ذی نایاب کو کھانا حرام ہے" (1)۔ اور یہ بھی مروی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو دنوں میں سے ہر ذی نایاب اور پرندوں میں سے ہر ذی غلبہ کو کھانے سے منع فرمایا ہے۔ اور مسلم نے معین سے اور انہوں نے امام مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے: "کہ پرندوں میں ہر ذی غلبہ کو کھانے سے منع کیا گیا ہے" (2)۔ اور یحییٰ روایت اجمع ہے اور درندوں میں سے ہر ذی نایاب کو حرام قرار دینے میں صرف مذہب ہے اور اسی کے بارے میں امام مالک رحمہ اللہ نے "لمنہ طما" میں عنوان بنایا جس وقت آپ نے یہ کہا: تعظیم اکل کل ذی نایاب منہ السباع پھر حدیث ذکر کی اور اس کے بعد آپ نے فرمایا: وہ دو دنوں میں حرام (اور یہ حکم ہمارے نزدیک ہے) ابھی آپ نے یہ خبر دی کہ اس کے ساتھ عمل چھوڑ دیا گیا ہے۔

علامہ قسطلانی نے کہا ہے: امام مالک رحمہ اللہ کا یہ قول "کہ یہ آیت آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر آخر میں نازل ہونے والی آیات میں سے ہے" ممکن یہ کہنے سے نہیں روکتا کہ ان اشیاء میں سے بعض کی تحریم اس آیت کے بعد ثابت ہے۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے پاکیزہ چیزوں کو حلال قرار دیا اور ناپاک چیزوں کو حرام قرار دیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو دنوں میں سے ہر ذی نایاب کو کھانے سے اور پرندوں میں سے ہر ذی غلبہ کو کھانے سے منع فرمایا ہے۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے غریبہ گدھوں کا گوشت کھانے سے خبر کے سالی منع فرمایا (3)۔ اس تاویل کے صحیح ہونے پر گندگی، بول، گندگی کے کتے اور گدھوں کی تحریم پر اجماع دلائل کرتا ہے اور یہ ان چیزوں میں سے ہیں جو اس آیت میں مذکور نہیں ہیں۔

مسئلہ نمبر 2: قولہ تعالیٰ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَحْكُمُ مَا فِي الْوَحْيِ﴾ نے کہا ہے: تحریم کا لفظ جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زبان اقدس پر وارد ہوا تو وہ اس (معنی) کی صلاحت دیکھتا ہے کہ آپ مذکور نے سے مکمل طور پر یکایک رک جائیں اور لغت کے اعتبار سے بھی یہ صلاحت دیکھتا ہے کہ آپ کراہت اور اس طرح کے عمل میں حدود و توقف کریں (و کے وہیں) اور جب اس کے ساتھ تاویل کرنے والے (مجتہدین) صحابہ کرام کی جانب سے تسلیم کو کوئی قرینہ معترض نہیں اور ان تمام کا اجماع ہے اور احادیث کے اتفاق میں کوئی اضطراب بھی نہیں تو پھر شرعاً واجب ہے کہ اس کی تحریم خطر و منع کے اعتبار سے اپنی اجتناب بخشی ہوئی ہو اور یہ ضرر و مراد، خون کے ساتھ مل جائے اور یہی حال شراب کی تحریم کا ہے۔ اور (اگر) اس کے ساتھ احادیث کے اتفاق مضطرب ہونے کا قرینہ معترض ہو اور اس کا احادیث کا علم رکھنے کے باوجود اس میں اختلاف ہو جیسا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "دو دنوں میں سے ہر ذی نایاب کو کھانا حرام ہے" (4)۔ تحقیق درندوں میں سے ہر ذی نایاب کو کھانے سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نبی وار ہے، پھر صحابہ کرام اور جو ان کے بعد ہیں ان کے درمیان ان کی تحریم میں اختلاف ہوا ہے تو جو نظر و فکر کی

ملاوایت دیتا ہے۔ اس لئے انسان کو ہر جائز ہے کہ وہ لگا کر حرام کو اس منع پر محمول کرے جس کے تحت نہایت دغیرہ ہیں۔ اور جس کے ساتھ تاویل کا قرینہ مقرر ہو جیسے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا گوشت کو حرام قرار دینا تو بعض صحابہ کرام جو اس وقت حاضر تھے انہوں نے یہ تاویل کی کہ یہ نظر نہیں ہے۔ یا یا کہ کوئی یہ نہیں جس اداران میں سے ہضم نے یہ تاویل کی کہ یہ اس لیے ہوا کہ ان کو توں کا جو اٹھنے والے ہاؤر فٹم نہ ہو کہ میں اور ہضم نے تو یہ ہم کی تاویل کی۔ اور امت میں ان کے گوشت کی خرید میں اختلاف ثابت ہو گیا تو ہم ان میں سے جو نہ ہر گھڑی صلاحت رکھتے ہیں ان کے لیے ہاؤر ہے۔ وہ لگا کر حرام کو کراہت وغیرہ کے معنی پر محمول کر دینا اپنے اجتہاد اور قیاس کے اعتبار سے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں اس باب میں اور اختلاف کے سبب میں یہ حسیں عقیدہ وہ جیسے کہ پہلے ذکر کیا ہے۔ اور یہ بھی کہ کیا ہے آپ نے ملک نہ جانیں کہ یہ کیا ہے گا۔ کیونکہ ان کا جو ہر خوبیت اس وقت ظاہر ہو جیسا کہ مذکور ہے ہر جرحہ اور اس سے کراہت کی قرآن کو جس کا مذکور کیا ہے۔ محمد بن سیرین نے کہا ہے: جو پاؤں میں سے خنزیر اور گشت کے ہوا کوئی جادو قوسوہ کے مثل کی مثل نہیں کرتا۔ سے فرمادی ہے "تو اور لا معول" میں ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ عمرو بن دینار نے ابو اشعث (۶) سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس (۷) سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: نہ جاہلیت کے لوگ کئی چیزیں کہتے تھے اور کئی چیزیں چھوڑ دیتے تھے، مگر اللہ تعالیٰ نے اپنے عذاب کی سی پیچیدگی کو سمجھ کر فرمایا اور اپنی کتاب مبارک فرمائی اور اپنی صاف چیزوں کو طہار قرار دیا اور اپنی حرام چیزوں کو حرام قرار دیا، پس جس کراہی کے حال قرار دیا ہے وہ طہار ہے اور جسے اس نے حرام کر دیا ہے وہ حرام ہے اور جس سے وہ طہار ہے وہ طہار (مخالف) ہے اور انہوں نے یہ بات عبادت کی حق لے آجندہ آقا صلی اللہ علیہ وسلم کی تحریم میں اور واضح ہو تو وہ اس آیت کے ظاہر کے مطابق سمجھا ہے۔

اور زہری نے جیہ اللہ بن عبد اللہ بن عباس صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے یہ آیت پڑھی: **لَا جُنْدَلِي مَنَا** کو حرام قرار دیا اور فرمایا: **وَأَشْهَرُوا** کو حرام قرار دیا گیا ہے۔ اس سے جو شے نہیں کھائی جائے گی وہ گوشت ہے۔ اور رقی اس کی جلد مذہبی الاول اور بال محمد سب طہار ہیں۔ اور ابو داؤد نے مطلقہ میں صلب سے اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا، میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ہوا، اور میں نے مشرات الارض (۲) کی تحریم کے بارے میں آپ سے نہیں سنا۔ العسکین کا معنی ہے زمین پر رقبہ کہ چلنے والے چھوٹے چھوٹے کپڑے مٹا کر پراخ کر دیے گئے۔ تو ایک جادو مانس کی مٹی کا تھیں کوٹا اور چھل بڑی اور ہم اور ہوتی ہے (کوہ اور سید اور انہیں فی طہار کے اور جادو جیسا کہ شاعر نے کہہ ہے):

كَلْبٌ رَقْلٌ بَا أَوْ حِدُو وَمِنْ يَكُنْ
مَرْبَا تَدِينُكُمْ يَأْكُلُ الْعَشَمَات

1. سنن ابی داؤد، کتاب الاطعمہ، جلد 2، صفحہ 183۔ سنن ابی داؤد، کتاب الاطعمہ، جلد 2، صفحہ 333۔ سنن ابی داؤد، کتاب الاطعمہ، جلد 2، صفحہ 183۔

2. سنن ابی داؤد، کتاب الاطعمہ، جلد 2، صفحہ 184۔

یعنی جو رکھتے ہیں اور چلنے ہیں اور انہی ذبیحہ کی جمع ہے اور اس کا معنی ہے جو بیا۔ خطابی نے کہا ہے: ان کے اس قول ہم اسے ملھاتے ہیں اس پر کوئی دلیل نہیں ہے کہ وہ مباح ہیں، کیونکہ یہ ہو سکتا ہے کہ کسی اور نے اسے مباح۔ تحقیق ہم کوں نے یہ بروغ (جنگی چوہا) اور دیر (بلی) سے چھوٹا ایک جانور ہے) اس کی جمع دہار ہے اور ان کی طرح کے حضرات کے بارے میں اختلاف کیا ہے اور یہ بروغ کے بارے میں حضرات عروہ، مطاہ، ام شافعی اور ابو ثور رحمہ اللہ نے اختلاف کیا ہے۔ امام شافعی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ بروغ میں کوئی حرن نہیں اور ان میں ہیں، انھم، حاد اور صاحب رائے نے اسے مکروہ قرار دیا ہے اور صاحب رائے نے گفتگو (سید) کو بھی مکروہ قرار دیا ہے۔

اور اس کے بارے مالک بن مالس سے پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: میں نہیں جانتا۔ اور ابو عمرو نے بیان کیا ہے: اور امام مالک رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ سب کھانے میں کوئی حرن نہیں ہے۔ اور ابو ثور بھی اس میں کوئی حرن نہ دیکھتے تھے۔ اور انہوں نے اسے امام شافعی رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے۔ اور اس کے بارے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے پوچھا گیا تو آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: **نَقْلُ ذَا أَجْدَنْ فَمَا أَذُو جِزْ** اِنِّ مَعْزُ حَا لَا يَدُونَ کے پاس موجود ایک شخص نے کہا: میں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس اس کا ذکر کیا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **خَبِثَتْهُ مِنَ الْخَبَائِثِ (۱)** (بہا پاکہ چیزوں میں سے ایک ہے) یہ سن کر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اگر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس طرح فرمایا ہے تو پھر اسی طرح ہے جیسے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے۔ اسے ابو داؤد نے ذکر کیا ہے اور امام مالک رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: ابو ہریرہ بروغ اور دل (مکروہ کی طرح کا ایک) جو نور ہے مگر اس سے بڑا ہوتا ہے) کھانے میں کوئی حرن نہیں۔ اور آپ کے نزدیک مباح کھانے بھی جو نر ہیں بشرطیکہ انہیں ذبح کیا جائے۔ اور بھی قول ابن ابی علی، اور ابو داؤد کا ہے۔ اور اسی طرح قرعہ، بھو، پوست، نونہ (پھنگی کی طرح یک جانور) سید اور صفوک کے بارے میں ان کا قول ہے۔

اور ابن القاسم نے کہا ہے: امام مالک رضی اللہ عنہ قول کے میں زمین کے چھوٹے پرندے (یہ کیزے، ٹکڑے، لکچھ اور کیزے کھانے میں کوئی حرن نہیں، کیونکہ انہوں نے کہا ہے: پانی میں (ان میں سے) کسی کا سر یا سے فاسد نہیں کرتا۔ اور امام مالک رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: فہد کی مچھلی کے بچے اور جیرہ، سمجور کے کیزے اور انہیں کی طرح کھا اور چیزیں کھانے میں کوئی حرن نہیں۔ اور ان کی دلیل منطقیہ کی حدیث ہے۔

اور حضرت ابن عباس اور حضرت ابوہریرہ اور ابو بکر کا یہ قول ہے کہ فہد تقانی نے جسے عادل قرار دیا ہے وہ مکالم ہے اور فہد اس نے حرام قرار دیا ہے تو وہ حرام ہے اور جس سے سکوت اختیار کیا ہے تو وہ صحاف ہے۔ اور جو بیاض کے بارے میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا ہے وہ حرام نہیں ہے اور انہوں نے یہ آیت پڑھی: **نَقْلُ ذَا أَجْدَنْ فَمَا أَذُو جِزْ** اِنِّ مَعْزُ حَا لَا يَدُونَ۔ طیب کے علاوہ کی ایک جماعت سے عقول ہے کہ وہ زمین کے بڑے ٹکڑے اور دیگر سوزی جانوروں میں سے کسی شے کے کھانے کی وجہ سے نہیں دیتے مطلقاً سانپ، مچھلیاں، بچہ اور انہیں کے سوا دیگر جانور۔ اور ہر شے جسے وہ جانتا ہوتا

ہے اس کے نزدیک اسے کھا جائے نہیں ہے اور نہ ہی اس میں ان کے نزدیک ذبح کا نخل ہو سکتا ہے۔ اور یہی قول ابن شہاب، عروہ، امام شافعی، امام ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب وغیرہم میں شہیم کا ہے۔ اور امام مالک اور آپ کے اصحاب کے نزدیک قرآن میں دو دندوں میں سے کوئی شئی نہ کھائی جائے گی اور نہ ہی گھر کی کوئی کھائی جائے گی اور نہ ہی ہنگام کی کوئی کھائی جائے گی۔

اور طریقہ مذکور کھایا جائے گا، اور نہ ہی کوڑا اور چیر پھاڑ کرنے والے پرندوں کو کھانے میں کوئی حرج نہیں مثلاً گوجیس، چلیس اور عقاب وغیرہ، وہ بھی جس نے کوئی مردار کھایا اور وہ بھی جس نے کھانا کھایا۔ اور امام ابو حنیفہ نے کہا ہے: تمام کے تمام پرندے حلال ہیں، مگر وہ گوجیس کو پسند کرتے ہیں (اور مردہ جانتے ہیں) اور امام مالک کی دلیل یہ ہے کہ انہوں نے اہل علم میں سے کسی کو نہیں پایا جو چیر پھاڑ کرنے والے پرندے کھانا کھائے جو انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اس حدیث کا نکلایا ہے کہ ”آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پرندوں میں سے ہر ذی نعلب کو کھانے سے منع فرمایا ہے“ (1)۔

اور ائیرب سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: باقی کھانے میں کوئی حرج نہیں ہے جب کہ اسے ذبح کیا جائے۔ اور یہی امام شعبی رحمہ اللہ کا قول ہے۔ اور اس سے امام شافعی نے منع فرمایا ہے۔ اور حضرت نومان (امام اعظم ابو حنیفہ رحمہ اللہ) اور آپ کے اصحاب نے جو اور کوڑا کھانے کو مردہ قرار دیا ہے۔ اور اس بارے میں امام شافعی رحمہ اللہ نے رخصت دی ہے اور حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ وہ جو کھاتے رہتے تھے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ کی دلیل وہ ہے کہ نبی نہیں ہے جس میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو دندوں میں سے ہر ذی ناب کو کھانے سے منع فرمایا ہے اور آپ نے دو دندوں میں سے کسی دندے کو کھا نہیں کیا۔ اور جو کو کھانے کی حاجت کے بارے میں وہ حدیث جسے امام شافعی نے روایت کیا ہے وہ ان احادیث میں سے نہیں ہے جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے معارض آسکتی ہو (2)؛ کیونکہ اس حدیث کو بیان کرنے میں عبد الرحمن بن ابی ہریرہ وغیرہ ہیں اور انھوں نے علم کے ساتھ مشہور نہیں اور نہ وہ، اہل ان میں سے ہے جسے حجت بنایا جاسکتا ہو جب کہ اس کے خلاف وہ ہے جو اس سے زیادہ ثابت اور قوی ہے۔

اور عمر نے کہا ہے: دو دندوں میں سے ہر ذی ناب کو کھانے سے نبی کی حدیث اور احادیث و مروی ہے۔ اور کھانا اور کھانا منہ پر کر اس کی ایک جماعت نے اسے روایت کیا ہے اور یہ حال ہے کہ ان کے معارض ابن ابی ہریرہ کی حدیث کی مثل بنائی جائے۔ اور عمر نے کہا ہے: مسلمہوں نے اس پر اجماع کیا ہے کہ ہر ذی ناب کو کھا جائے نہیں، کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے کھانے سے منع فرمایا ہے اور اس کی خرید و فروخت بھی جائز نہیں، کیونکہ اس میں کوئی منفعت نہیں ہے۔ فرمایا: اور میں کسی کو نہیں دیکھا جس نے اسے کھانے کی رخصت دی ہو مگر وہ روایت جسے عبد الرزاق نے معمر سے اور انہوں نے ابوب سے ذکر کیا ہے۔ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے ہر ذی ناب کو کھانے کے بارے میں پھاڑ کیا تو انہوں نے فرمایا: وہ بیہودہ الافعال میں سے نہیں ہے (یعنی وہ چرپائے جن کا گوشت کھایا جاسکتا ہے)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: ابن منذر نے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ہم نے حضرت عطاء سے روایت کیا ہے کہ ان سے ہر ذی ناب کے بارے میں پھاڑ کیا جسے حرم پاک میں بار دیا جاتا ہے تو انہوں نے فرمایا: اس کے بارے میں دو عادل آدمی کا فیصلہ ہوگا۔

فرمایا: پس حضرت علیؓ اور حضرت عثمانؓ کے مذہب کے مطابق اس کا گوشت کھانا جائز ہے۔ کیونکہ جو اس پر واجب نہیں ہوتا جو شکار کے علاوہ کسی (جانور) کو قتل کر دے۔

اور روایتی کی (عمرانہ باب) میں ہے جو کہ امام شافعی رحمہ اللہ کے مذہب پر ہے اور امام شافعی نے کہا ہے بندہ اس کی کھانا کھانا جائز ہوتا ہے۔ کیونکہ انہیں سکھایا جاتا ہے اور اس سے مال کی حفاظت کا نفع اٹھایا جاتا ہے اور کھانی نے اس شریعت سے بیان کیا ہے کہ اس کی کھانا کھانا جائز ہے، کیونکہ اس سے نفع حاصل کیا جاسکتا ہے۔ تو اس سے بچ چھایا اس سے نفع کی صورت کہ ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: ان کے ساتھ بچے خوش ہو جاتے ہیں۔

ابو عمر نے کہا ہے: سنا، ہاتھی اور تمام کے تمام باب والے جانور میرے نزدیک بندہ کی شکل میں اور محبت رسول اللہ ﷺ کے قول میں ہے نہ کہ کسی اور کے قول میں۔ تحقیق لوگوں نے یہ گمان کیا ہے کہ عرب میں ایسا کوئی نہیں ہے جو کہنے کا گوشت کھاتا ہو سوائے نفیس کی قوم کے۔ اور ابو داؤد نے حضرت ابن عمرؓ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ نے ایسا جانور کھانے اور اس کا دودھ پینے سے منع فرمایا ہے جو غلاظت اور گندگی کھاتا ہے۔ اور ایک روایت میں ہے کہ انہوں نے جلالہ سے مراد یہ ہے کہ اس پر سوار ہوا جاتا یا اس کا دودھ پیا جاتا ہو۔ طلحہ ابو عبد اللہ نے کہا ہے: جلالہ وہ ہوتا ہے جو گندگی اور غلاظت کھاتا ہو چاہے دو چرو یا دو یا آزاد پھر نے (دانی مرغی)۔ اور حضور نبی کریم ﷺ نے اس کا گوشت کھانے سے منع فرمایا ہے۔

اور علما نے کہا ہے: ہر وہ جانور جس کے گوشت میں غلاظت کی بو ظاہر ہو جائے یا اس کا ذائقہ اس میں ظاہر ہو جائے تو وہ حرام ہے اور اگر وہ ظاہر نہ ہو تو وہ حلال ہوگا۔ اور علما نے غلاظت کے لیے یہ بھی کہا ہے: یہ کھانا کھانا ہے اور وہ یہ کہ جب وہ غلاظت کی غذا کھائے اور اس کی بو اس کے گوشت میں پک جائے اور یہ جب ہوگا جب اس کا غالب چھوڑا اس میں سے ہو۔ اگر وہ کھائے چھوڑا اور وہ ان کے کھانے اور اس کے ساتھ وہ گندگی میں سے بھی کوئی شے کھا لیتا ہو تو وہ حلال نہیں ہوگا۔ ہلایا یہ آزاد پھر نے دانی مرغی کی طرح ہے۔ اور اسی طرح دو میوان جو کبھی کبھار گندگی میں سے کوئی شے پائے لیکن اس کی غالب غذا اور چارہ اس کے ساتھ ہوتا اس کا گوشت کھانا مکروہ نہیں ہوگا۔

اور اصحاب ائمہ کے امام شافعی اور امام احمد رحمہ اللہ نے کہا ہے: اسے نہیں کھایا جائے گا یہاں تک کہ اسے کچھ دنوں تک روک کر کھایا جائے اور وہ گندگی کے علاوہ صاف چارہ کھائے، پس جب اس کا گوشت صاف اور پاک ہو جائے تو پھر اسے کھا لیا جائے۔ تحقیق حدیث میں مروی ہے کہ ”کائے، تمل کو چالیس دن تک چارہ کھلایا جائے گا پھر اس کا گوشت کھایا جائے گا۔“ اور حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے کہ ”کائے، تمل کو چالیس دن تک چارہ کھلایا جائے گا۔“ اور اصحاب نے کہا ہے: اسے کھانے میں کوئی حرج نہیں ہے اس کے بعد کہ اس کے گوشت کو وہی طرح دھوا ڈالا جائے۔ اور حسن جلالہ کے گوشت کو کھانے میں کوئی حرج نہ دیکھتے تھے۔ اور اسی طرح امام مالک بن انس کا بھی نظریہ ہے۔ اور اس باب میں سے یہ بھی ہے کہ زمین میں

مکمل چھٹے سے منع کیا گیا ہے۔ بعض سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زمین کرائے پر دیتے تھے اور اس پر شرط چاند کرنے تھے۔ پورے کرائے پر لیتا تھا کہ وہ اس میں گندک نہ چھٹکے۔ اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ وہ اپنی زمین کرائے پر دیتے تھے اور شرط لگاتے تھے کہ اس میں گندک اور غلٹ کے ساتھ کھادیں اٹالی جائے گی۔ اور یہ روایت ہے کہ ایک آدمی اپنی زمین میں غلٹ ڈال کر اسے کاشت کرتا تھا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے فرمایا: اترو، بے خود کوئل کو وہی کھاتا ہے جو ان سے نکلتا ہے۔

گھوڑے کا گوشت کھانے میں ائمہ کا اختلاف ہے۔ ہاں امام شافعی، زہبی نے اسے حلال قرار دیا ہے اور یحییٰ بن یحییٰ ہے۔ اور امام مالک و زہبی نے اسے حرام قرار دیا ہے۔ اور جہاں تک بغیر کا تعلیق ہے تو وہ گھوڑے اور گوسے کے درمیان سے پیدا ہوا ہے اور ان میں سے ایک کھایا جاتا ہے۔ مگر وہ ہے اور وہ گھوڑا ہے اور وہ حرام ہے اور وہ گوسے کے حکم کا حکم غالب رہے گا کیونکہ جب سنت اور حرمت کا حکم ایک مضمین چیز میں جمع ہو جائے تو اس میں تحریم کے حکم کو غالب قرار دیا جائے گا۔ اس مسئلہ کی مزید تفصیل غفر رب سوء اظہل میں آئے گی۔ اور کزلی کا حکم سورۃ الاحزاب میں آئے گا۔

جسور، سلاف و اخاف کا موقف ہے کہ خرگوش کھانا جائز ہے اور حضرت عبداللہ بن عمرو بن ابی اسلمہ سے بھی حدیث ہے اس کی تحریم کو بیان کیا ہے۔ اور ابن ابی نعلی سے اس کے منکر وہ گوسے کا حکم منقول ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پاس اسے (خرگوش کو) دیا گیا اور میں آپ کے پاس بیٹھا ہوا تھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے نہ کھایا اور نہ اسے کھنے سے منع فرمایا۔ اور میں یہ ہے کہ اسے نہیں کھاتا۔ اسے زور دیا کہ اسے نہ کھائے۔ اور انس بن مالک سے بھی حدیث ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے کھانے سے منع فرمایا۔ اور میں یہ ہے کہ اسے نہیں کھاتا۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو چھوڑ دیا اور اسے نہ کھایا۔ اور وہ جس نے پاس کھانے سے منع فرمایا: "تمہارے بولکلہ اس میں ہے" چاہے (اور پندرہ) تو میں اسے کھالیتا" (۱)۔

میں (مفسر) کہہ چوں اس میں ایسی کوئی شے نہیں ہے جو اس کے حرام ہونے پر دلالت کرتی ہو اور بلاشبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس قول کی طرح ہے: "بے شک یہ میری قوم کی زمین میں نہیں ہے کہ میں بذات خود پاؤں اور است مقرر کروں" (۲)۔ مسلم نے اپنی تصحیح میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم مقررہ ان کے مقام سے نزع سے ہیں ہم نے ایک خرگوش کو بھگایا اور وہ سب اس کے پیچھے دوڑ پڑے تو انہوں نے اس پر غصہ پالیا (یعنی اسے پکڑ لیا) فرمایا: یہاں میں اس کے پیچھے دوڑ رہا ہوں تک کہ میں نے اسے پالیا اور اسے ہواٹھو کے پاس لے آیا اور انہوں نے اسے لٹا دیا اور اس کی سرین اور اس کی ران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف بھیج دیں اور میں اسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لے آیا تو آپ نے اسے قبول فرمایا (۳)۔

مسئلہ نمبر 4۔ قولہ تعالیٰ: عَلٰی كُلِّ نَفْسٍ مِّنْهَا حَافِظٌ یعنی کھانے والے پر حواس کا حافظ ہے۔ اور ذوقِ عامر سے روایت ہے کہ انہوں نے اُسی ہجرہ کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے۔ حضرت علی بن ابی طالبؓ فرماتے ہیں کہ حافظ کا معنی پڑھا ہے۔ انہوں نے بتلایا کہ کارادہ کیا اور مجرا عام کر دیا۔ اور حضرت عائشہ صدیقہؓ فرماتے ہیں کہ ذوقِ عامر نے اسے فعلِ ماضی کے ساتھ صیغہ حاضر طبعہ پڑھا ہے۔ اِلَّا اَنْ يَّكُوْنَ مَيِّتًا اے یا اور یادوں کے ساتھ پڑھا گیا ہے۔ یعنی یہ اُن کی تھیں جنہیں کو اجنبیت کو النفس مینے (یعنی ضمیر مستتر کا مفعول ان تھیں جس سے کوئی شے ہو سکتی ہے اور ہر کون یا کے ساتھ پڑھا گیا ہے اور حقیقت کو مرفوعاً۔ یعنی یہ ہوگا تقدم وتعدت مینے (مرور اور آتی ہوگا) اور مصروف سے مراد وہ چیز ہے جو بہرہ ور ہو اور یہ حواسِ عامر کی ہے۔ اور جو اس کے ۱۲ ہے معنی علت ہے۔

مادری نے بیان کیا ہے (۱) کہ ایسا خون جو سرسبز (یعنی دانا خون) نہ ہو اگر وہ دو تھنوں والی ہو اور ان پر چار واہو جیسا کہ ٹیکرہ قوی تو وہ حلالی ہے، ایک نیکہ دستور چار واہو (علاقہ) نے فرمایا: "اگر اسے لیے دوسرے سے، اور دو خون حلال سے لیے گئے ہیں (۲) اور اس سے۔"

اور اگر وہ دیکھوں دانا نہ ہو کہ وہ اپنی پرچہ ہوا ہو، وہ نوشتہ کے ساتھ ہوتا تو اس کی تحریم میں دو قول ہیں: ان میں سے ایک قول ہے کہ وہ حرام ہے، کیونکہ وہ نہ تو سارا (مستعمل) ہے اور نہ بعض۔ اور دوسرا یہ ہے، اور قلی کی استثنا کے لیے مسطور کا ذکر کیا گیا ہے۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ وہ حرام نہیں ہے، اس لیے کہ تو پرچہ مستعمل کے ساتھ تحریر نہیں ہے۔

میں (مسٹر) کہتا ہوں: اور یہی صحیح ہے۔ عراق میں جن کے نام ہے، میں نے ابو یوسف سے اس گوشت کے بارے میں پوچھا جو
نہوں نے مانتھو تھوڑا بڑا ہوا اور باغی میں خون کی سرخی اس پر غالب آ رہی ہوتی انہوں نے فرمایا: اس میں کوئی حرج نہیں ہے۔
بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے دم سفوح (پینے والے خون) کو حرام قرار دیا ہے۔ اور وہی صریح حضرت عائشہ صدیقہ زوجہ کبیرہؓ نے کہا
ہے اور اس پر علماء کا اجماع ہے۔ اور حکمران نے کہا ہے: اگر کوئی آیت نہ ہوتی تو مسلمان ان رنگوں کی اتہاع کرتے جن کا یہودی
اتہاع کر رہے ہیں۔ اور اگر انہیں فحش و ریشہ سے کہا ہے: عراق (زب) اور ماں میں خون ہونے کا کوئی حرج نہیں ہے۔ اس پر اور
مفسر (مجدد) کا قلم مودۃ القراء میں پہلے گزر چکا ہے۔ اے اہل علم

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَزَمًا كُلِّ دِينٍ كُفْرًا ۚ وَفِي الْبَقَرِ وَالنَّحْلِ عِزْمًا عَلَيْهِمُ
شُرُومُهُمْ إِلَّا مَا حَكَّتْ ظُهُورُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَعَايِنُونَ ۚ وَمَا حَسَبْتَ بِعُظْمٍ ۚ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ
بِمَنَاجِمِهِمْ ۚ وَإِنَّا لَنَصِفُونَ ﴿٥٠﴾

”اور ان لوگوں پر جو یہودی بنے تھے ہم نے حرام کر دیا ہر ناجائز والا جو نورا اور گائے اور بکری سے ہم نے حرام کر دیا ان پر دانوں (گائے اور بکری) کی جڑی مگر جو ہمارے حکم کی اور ان کی پشتوں یا قوتوں نے یہ جڑی ہوئی ہو پڑی کے ساتھ یہ ہم نے سزا دی تھی انہیں سبب ان کی سرکشی کے اور یقیناً ہم سچے ہیں۔“

اس میں چھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قَوْلَ تَعَالَى ذُو عِلْقٍ اَبْنٍ عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ نَخْلُقُ جِبَّ اللّٰهِ تَعَالَى نے ان چیزوں کا ذکر فرمایا جو اس نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی امت پر حرام فرمائیں تو اس سے پہچنے ان کا ذکر کیا جو اس نے یہودیوں پر حرام کیں، کیونکہ ان میں ان کے اس قول کی تکذیب مقصود ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہم پر کوئی شئی حرام نہیں کی، بلکہ ہم نے بذات خود اپنے اوپر ان چیزوں کو حرام قرار دیا ہے جنہیں بنی اسرائیل نے اپنے اوپر حرام کیا تھا۔ اور حاکم ۱ کا سنی سورۃ البقرہ میں پہلے گزر چکا ہے۔

اور یہ فرق ان پر تھا جو یہود بنے تھے بلاشبہ یہ یابندی ان پر بطور آزمائش اور سزا تھی جس ان پر جو چیزیں حرام کی گئیں ان میں سے پہلی چیز جس کا ذکر کیا گیا ہے وہ برناخن والا جانور۔ جس نے خضر ناک و کھون کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو اسحاق نے ظنی ظا کے کسر اور ناک کے سکون کے ساتھ قرأت کی ہے۔ اور ابو حاتم نے ظا کے کسر اور ناک کے سکون کا انکار کیا ہے اور یہ قرأت ذکر نہیں کی کہ لاکہ یہ ایک لغت ہے۔ ظنی ظا اور قافوں کسر کے ساتھ ہیں۔ اور اس کی تصحیح الظفار، اظفر اور اظفار ہے۔

علامہ جوہری نے یہی کہا ہے۔ اور محاسن نے افراد سے یہ زیادتی بیان کی ہے اظفار و غافرة۔ ابن الکلبی نے کہا ہے: کہا جاتا ہے: رجل اظفر بین الظفر جب اس کے ناخن طویل اور لمبے ہوں، جیسے کہا جاتا ہے: رجل اظفر لہ بایں ہوں والے آدمی کو کہتے ہیں۔ حضرت مجاہد اور حضرت قتادہ عہدہ جاتے کہا ہے: ذی ظلمہ جو پاؤں اور پرکوں میں سے وہ جن کی انگلیاں نکلی نہ ہوں، جیسے اونٹ، شتر مرغ، مرغ غالی اور بکرا۔ اور ابن زید نے کہا ہے: صرف اونٹ۔ اور حضرت ابن عباس عہدہ جاتے کہا ہے: ذی ظلمہ سے مراد اونٹ اور شتر مرغ ہے، کیونکہ شتر مرغ اونٹ کی طرح ناخن والا ہے۔ اور یہ بھی کہا ہے کہ اس سے مراد پرندہ ان میں سے ہر ذی ظلمہ (بچہ والا) اور جو پاؤں میں سے ہر کھر والا جانور ہے۔ اور حاتم (کھر) کو حجاز اظفر کا نام دیا جاتا ہے۔

اور ترمذی القیم نے کہا ہے: کھر بھی ناخن ہے اور بچہ (کلب) بھی ناخن ہے، مگر یہ دونی مقدار کے مطابق ہیں اور وہ اپنی مقدار پر ہے یہاں کوئی استعارہ اور مجاز نہیں ہے۔ کیا آپ دیکھتے نہیں کہ انہی دونوں کو ان دونوں میں سے کلا اور لیا جاتا ہے اور دونوں کی جنس ایک ہے، یعنی یہ نرم و ملائم ہڈی ہے۔ یہ دراصل غذا سے بڑھتی ہے اور انسان کے ناخنوں کی مثل اسے کلا جاتا ہے اور اسے حاتم کا نام دیا گیا ہے، کیونکہ یہ زمین پر نکلنے کے وقت اسے کھوتے ہیں۔ اور اس کا نام بچہ رکھا گیا ہے، کیونکہ وہ اپنی ان سوسوں کے سروں کے ساتھ دوسرے پرندے کو زخمی کر دیتا ہے۔ اور اسے ظفر اسے لیے کہا گیا ہے کہ وہ انہی کو اپنے ناخنوں کے ساتھ کڑتا ہے، یعنی آدمی اور پرندہ ان کے ساتھ غلبہ پاتا اور کامیاب ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ قَوْلَ تَعَالَى ذُو مَنِ الْجَعْدِ وَالْغَنَمِ عَزَّ وَجَلَّ شُعُورُهُمْ شُحُورُهُمْ حضرت قتادہ عہدہ جاتے کہا ہے: اس سے مراد بڑبڑ اور گردوں کی چربی ہے۔ یہ سدی نے کہا ہے۔ اور شوب، ثوب کی جمع ہے اور اس سے مراد وہ بڑبڑ چربی ہے جو ادھ پر ہوتی ہے۔ ابن جریر نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے ان پر ہر چہ لی حرام کر دی، سو نے اس کے جو ہڈی کے ساتھ یا ہڈی پر ملی ہوئی ہر وہ ان کے لیے پھول اور رکش (کات) کی چربی ملاں کر دی، کیونکہ وہ دم کی ہڈی پر ہوتی ہے۔

مسئلہ نمبر 3: فرم فرمائی: **وَلَا تَأْكُلْ أَمْوَالَكُم مِّنْ بَيْنِكُمْ اِذَا تَمَرَّدُوا** اس میں املا کی بنا پر مائل نصب میں ہے اور **فَمَنْ تَمَرَّدَ** **حُكْمًا** کا قائل ہونے کی حیثیت سے مرفوع ہے اور **أَوِ الْوَسْوَاسِ الْغَوَّاسِ** پر مطلق ہونے کی وجہ سے مغل رفع میں ہے یعنی اور حالت حرایہ اور اس پر الف لام اضافت کا بدل ہے۔ اور اس بنا پر الحوایہ (آئیں) کو جملہ ان میں سے ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے حلال قرار دیا۔

اَوْ تَلْعَنُوكُمْ كَلِمَةً عَظِيمًا اس میں صَاحَتِثْ پر معطوف ہونے کی وجہ سے محل نصب میں ہے۔ اس بارے میں جو کہا گیا ہے اس میں سے یہی اصح ہے۔ اور یہی قول کسی فرد اور احمد بن یحییٰ کا ہے۔ اور نصر و فکر یہ ثابت کرتی ہے کہ کثی کا حذف اس پر کیا جائے جو اس کے ساتھ ملی ہوئی ہے اور نہ اس کا معنی صحیح نہ ہو گا یا دلیل اس معنی کے سوا کس اور پروا لات کرے گی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: نہ جب استیصال میں ہے یعنی صرف وہ چربی جسے ہڈیاں اٹھائے ہوئے ہوں۔ اور قول اللہو یا اَوْ تَلْعَنُوكُمْ كَلِمَةً عَظِيمًا معنی (حرام کی ہوئی شے) پر معطوف ہے۔ اور معنی یہ ہے: ان پر حرام کی گئی ہے ان دونوں کی چربی یا آنتیں یا دوا جو ہڈی کے ساتھ ملی ہوئی ہو، سوائے اس کے جسے شقیں اٹھائے ہوئے ہوں، کیونکہ وہ حرام نہیں ہے۔

المہر شافعی رحمہ اللہ نے اس آیت سے اس بارے میں استدلال کیا ہے کہ جس نے یہ قسم کھائی کہ وہ جہنم میں نہیں کھائے گا تو وہ پست کی جہنم میں کھائے گا، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے کن جملہ جہنمی سے اس کی استغاثہ کی ہے جو ان کی پست رہے۔

ہمیں یہ نصیحت ہے: قرآن تعالیٰ: اُمُّ الْوَعْدِ، اَلْوَعْدِ؛ اس سے مراد مہاجر (پٹنکیاں) ننگے کی جگہ - تنی احترازاں) ہے (۱) یہ حضرت ابن عباسؓ کا بیڑہ وغیرہ سے محفوظ ہے۔ اور مہاجر، مہاجر کی جمع ہے، اور ان کا یہ نام اس لیے رکھا گیا ہے کہ چونکہ ان میں پٹنکیاں جمع ہو جاتی ہیں۔ اور ہرے مراد زہل (کھاد، گور اور لید) ہے اور اَلْوَعْدِ کا واحد حلیاء ہے، جیسا کہ فارسی عام اور قول عام ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ حاویہ کی جمع ہے جیسا کہ خسار و خوار و غدا و ب ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ خون کی جمع ہے جیسا کہ سفینہ اور سفائن ہے۔

ابو سعید نے کہا ہے: العولیا (انتریاں) دو ہیں جو پیٹ میں گول گھومتی ہوتی ہیں (2) اور یہ گھومنے والی نہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: العولیا سے مراد دو دھکے خراشیں (آنتیں) ہیں اور یہ مباح (گوبر کی انتریوں) کے ساتھ فی ہوتی ہیں اور یہ مصارین (آنتیں) ہیں اور یہ بھی کہا گیا ہے: العولیا وہ آنتیں ہیں جن پر چرچا ہوتی ہے اور اس مقام کے سوا العولیا سے مراد دوسرے (طائفل) ہے چنانچہ ان کی کوہان کے ارد گرد والا جاتا ہے جیسے امرؤ اتھیس نے کہا ہے:

جملہ متن و تواتر و ائمہ کا حوالہ دیا۔ محققین من مکتب العراق الشیخ
پس اللہ تعالیٰ نے یہ خبر دی ہے (3) کہ اس نے ان پر یہ تحریم قومات میں لازم کی ہے یہ ان کی کتاب بیانی کے رد کے لیے
کہا ہے، اور اس بارے میں اس کی نص ہے: حُرِّمَتْ عَلَیْکُمُ الْمَيْتَةُ وَالْمُوتَرُ وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ کل دابة لیست مشقوقة

انعام اور مکمل حوت لیس فہمہ سفاقی، اسی بنا پر (تم پر حرام کر دیے گئے ہیں مردار، خون، خنزیر کا گوشت، ہر وہ جانور جس کے کھڑے ہونے سے کھلنے نہ ہوتا اور ہر وہ مکمل جس میں سفیدی نہ ہو) پھر اللہ تعالیٰ نے اس حرام کو حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی شریعت کے ساتھ منسوخ کر دیا۔ اور ان کے لیے سب سے زیادہ قرار دینے والے جو ان پر حیوانی باتوں میں سے حرام تھے اور حضرت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے وسیلہ سے اس تکلیف اور مشقت کو ختم فرمادیا اور اہل رحمت اور امر و نہی کے اعتبار سے دین اسلام کے احکام لازم کر دیے۔

مسئلہ نمبر 5: اگر وہ اپنے چہ پاؤں کو اڑھ کرین اور نہیں کھائیں (۱) جنہیں اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے حرامات میں شامل فرمادیا ہے اور انہیں چھوڑ دیں جنہیں ان پر حرام کیا ہے تو کیا وہ (جانور) ہمارے لیے حلال ہوگا؟ امام مالک رحمہ اللہ نے کتاب عمر میں کہا ہے: وہ حرام ہے اور اس کا مبسوط میں کہا ہے: وہ حلال ہے اور یہی ابن مائع نے کہا ہے۔ اور ابن القاسم نے کہا ہے: میں اسے مکروہ قرار دیتا ہوں۔ پہلے قول کی وجہ یہ ہے کہ وہ اس کے حرام ہونے کا اعتقاد رکھتے ہیں اور روزانہ کے وقت وہ اس کا قصد (اور نیت) نہیں کرتے، لہذا وہ خون کی حرام حرام ہے۔ اور دوسرے قول کی وجہ یہ ہے اور وہی صحیح ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے اسلام کے ساتھ ان کی تحریم کا حکم اٹھایا ہے اور اب اس میں ان کا اعتقاد موثر نہیں ہو سکتا، کیونکہ یہ اعتقاد فاسد ہے۔ اسی عربی نے یہی کہا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اس کے صحیح ہونے پر وہ حدیث دلالت کرتی ہے جسے صحیحین نے حضرت عبداللہ بن مسفل رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے، انہوں نے بیان کیا: ہم تھو خیر کا محاصرہ کیے ہوئے تھے تو کسی آدمی نے چڑے کا ایک برتن جس میں چربی تھی بچہ کا تو میں اسے اٹھانے کے لیے اس کی طرف چلا، جس جب میں (دوسری طرف) متوجہ ہوا تو وہاں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تھے تو مجھے آپ سے حیا آگئی (2)۔ یہ بخاری کے الفاظ ہیں۔ اور مسلم کے الفاظ ہیں: حضرت عبداللہ بن مسفل رحمہ اللہ نے بیان کیا: میں نے خیر کے دن چربی سے بھرا ہوا چڑے کا ایک برتن پایا تو میں اس سے چٹ گیا اور میں نے کہا: آج میں اس میں سے کسی کو کوئی شے نہ دوں گا اور فرماتے ہیں: پھر میں دوسری جانب متوجہ ہوا تو دیکھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں فرما رہے ہیں: ہمارے علاوے کہ ہے: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے قسم فرمانے کا سبب یہ تھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے چڑے کا برتن اٹھانے کے لیے اس مسفل کی شہید حرص کو اور اس کے بارے میں یہ غل گور کھا تھا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں نہ دو برتن بھیج دیے کا حکم دیا اور نہ اس سے منع فرمایا۔ امام اعظم رحمہ اللہ، امام شافعی اور امام مالک رحمہم کافہ یہ کہتے ہیں کہ اسے کھانا جائز ہے مگر امام مالک نے اس میں اشکاف کی وجہ سے اسے مکروہ قرار دیا ہے۔

اسی مندر نے امام مالک رحمہ اللہ سے ان کا حرام ہونا بھی بیان کیا ہے اور امام مالک کے ہمارے اصحاب اسی کی طرف متوجہ ہیں اور ابن القاسم رحمہ اللہ وہی ہے جو پہلے گزرنے چکا ہے اور حدیث ابن مائع کے خلاف حجت ہے۔ پس اگر انہوں نے ہر بات میں والا جانور نہ لیا تو اس نے کیا ہے: کتاب اللہ میں ان کے اباغ میں سے جو حرام ہے اسے کھانا حلال نہیں ہوگا۔ کیونکہ اس کی تحریم کا اعتقاد

رکھتے ہیں۔ اور اٹھب اور ان کا عقاب ہم نے بھی نہیں کیا ہے اور ان کو ذب نے اسے جو کر قرار دیا ہے۔ اور ان کو حبیب نے کہا ہے: جو ان پر حرام ہے، اور ہم اس کے بارے میں کتاب سے جانتے ہیں تو ہمارے لیے ان کے ان ذباغ کو کھانا حلال نہیں، دو گنا اور جس کی تحریم کو ہم نہیں جانتے مگر ان کے اقوال اور ان کے اجتہاد سے تو ان کے ذباغ میں سے وہ ہم پر حرام نہیں ہو گا (۶)۔

مسئلہ نمبر 8: قول تعالیٰ: ذُلُّكَ اِیْ ذَالِكَ اِنَّتَ عَلِیْمٌ (وہ تحریم) کہیں ذُلُّكَ عمل دفع میں ہوا، مثنی، ذالک ذالک ذُلُّكَ، یہ ہم نے نہیں سزا دی ان کے ظلم کے بدلے، یہ ان کے لیے سزا ہے ان کے، اپنے انبیاء علیہم السلام کو سزا کرنے کی وجہ سے اور انہیں اللہ تعالیٰ کے راستے سے روکنے کی وجہ سے اور ان کے سودیجے اور لوٹوں کے مالوں کو باطل طریقے سے حلال سمجھنے کی وجہ سے۔ اور اس میں اس پر دلیل ہے کہ تحریم بلاشبہ مجاز کے سبب ہوئی، کیونکہ یہ عقلی ہے اور خوشحالی اور وسعت سے اس کی طرف مواخذہ کے وقت ہی پھیرا جاسکتا ہے۔ ذَالِکَ الصُّلْبُ قَوْنٌ اور بلاشبہ ہم یہود کے بارے میں اس خبر دینے میں سچے ہیں کہ ہم نے ان پر وحشت اور جبری حرام کر دی۔

وَاِنْ كُنْتُمْ لَا تَرْضَوْنَ مِنَ الْمُسْكِرِ الْفَلَاحُ وَالْجَنَاحُ وَبَرْدُ الْمَرْحَلِ

النَّجْرُ وَشَنُّ

”پھر اگر وہ جھلائیں آپ کو تو آپ فرمائیے: تمہارا پر دور دور گار کشادہ رحمت والا ہے اور نہیں؟“ ایا جاسکتا اس کا عذاب اس قوم سے جو جورائم پیش ہوتے۔

قول تعالیٰ: كُنْتُ لَكُمْ يَوْمَ تَطْرُقُ النَّجْمُ ذُلُّكَ، یہ شرط ہے اور جواب شرط یہ ارشاد فرمائی ہے: نَقْلُ رَبِّكُمْ لَوْ تَرْتَضَوْنَ ذَالِکَ یعنی اس نے اپنی رحمت کے وسیع ہونے کے سبب تم سے روزِ گردِ ربائی اور جہنمیں دنیا میں کوئی سزا نہ دی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اس عذاب کے بارے میں فرمادیا کہ اس نے ان کے لیے آخرت میں تیار کر رکھا ہے اور فرمایا: وَلَا يَزِدُّهَا سُهُ عَنِ الْقَوْرِ النَّجْرُ وَشَنُّ (اور اس کا عذاب جرائم پیشہ قوم سے نہیں ہلا جاسکتا)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے جب اللہ تعالیٰ دنیا میں عذاب نازل کرنے کا ارادہ فرمائے تو پھر جرائم پیشہ قوم سے اس عذاب کو نہ لائیں جاسکتا۔

سَيَقُولُ الَّذِي يَنْفَرُ الْوَسْطَانُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُ وَلَا نَوَلَا حَرَمًا مِّنْ شَيْءٍ

كُلُّ ذَالِكَ كَلْبُ الْبَنِي نِيْنٍ مِّنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ

فَعَشْرٌ مِّثْلُ مَا كُنَّا اِنْ تَتَّبِعُونَ اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَخْرُصُونَ

”اب کہیں مجھے جنہوں نے شرک کیا اگر چاہتا اللہ تعالیٰ تو نہ ہم شرک کرتے اور نہ ہمارے باپ دادا اور نہ ہم حرام کرنے کی چیز کو۔ ایسا ہی جھلا یا تھا انہوں نے جو ان سے پہلے تھے یہاں تک کہ کچھ انہوں نے ہمارا عذاب۔ آپ فرمائیے: کیا تمہارے پاس کوئی علم ہے تو نکالو اسے ہمارے لیے؟ تم نہیں جہودی کرتے مگر نرے گمان کی اور نہیں سوچ کر اٹھیں مارتے ہو۔“

[illegible]

اللہ تعالیٰ نے ظلم غیب کے ساتھ اس بارے میں خبر دی ہے جو وہ مغترب کہیں گے اور انہوں نے گمان کیا کہ یہی ان کے لیے سہارا اور قہقارے کی نشے ہے جب انہیں جنت نے لازم پکڑ لیا اور انہیں اس نظریہ کے باطل ہونے کا یقین ہو گیا جس پر وہ تھے۔ اور معنی یہ ہے: اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو ہمارے باپ دادا کی طرف رسول بھیج دیتا اور وہ انہیں شرک سے اور ان چیزوں کو حرام کرنے سے نصیحتیں دیتے اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے احوال کیا ہے، منع کرنا تو وہ اس سے باز آ جاتے، رک جاتے اور ہم بھی اس طریقہ پر ان کی اتباع و پیروی کرتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان کی بات کا رد کیا اور فرمایا: **هَٰؤُلَاءِ جُنْدٌ لِّمَنۡ هُمۡ لَا يَنۡصَرِفُونَ إِلَّا طَرَفًا مِّمَّا يَمۡشُونَ** کیا تمہارے پاس ایسی پرکون دیکھ ہے کہ یہ اسی طرح ہے؟

ان تَقُولُوا اِنَّ اللّٰهَ يَجْعَلُ لِمَنْ يَشَاءُ مَخْرُجًا ۚ اَمْ اَنْتُمْ تَكْفُرُونَ (اور تم نہی مانگتے ہو) تاکہ تم اپنے ضعیف اور کمزور لوگوں کو وہ نام میں جتنا کر سکو کہ تمہارے پاس یہ حجت اور دلیل ہے۔

اور قول: ﴿لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ کا اُشتر گناہوں پر عطف کیا گیا ہے اور یہ نہیں کہا: صمن ولا آہا ونا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا قول: ﴿وَلَا تَزِدْ لِلْعَصْرِ﴾ قائم شدہ ہے، اسی لیے یہ کہا اچھا ہے: جماعت و لازیدہ

قُلْ وَلِلَّهِ الْحُكْمُ الْبَاقِي ۖ فَلَمْ يَلْهَكْكُمْ أَجْمَعِينَ ۝

”آپ فرمائیے۔ اللہ ہی کے لیے کمال و کمال ہے سارا گروہ چاہتا تو ہدایت فرماتا مگر سب کو۔“

تو فرمایا: قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ أَتُمْ تُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فَمَا تَتَذَكَّرُونَ (جس کے خلاف جنت لائی گئی) کے عذر کو ختم کر دیتی ہے اور اس سے شک کو دور کر دیتی ہے جس نے اس میں غور و فکر کی۔ پس اس کی کامل محبت اس پر ہے کہ یہ عین اور واضح ہے کہ وہ عذر اور دیکھا ہے اور اس نے انبیاء اور رسل علیہم السلام اور ان تعلیمات کو سمجھ کر غور کیا ہے، پس اس نے مخلوقات میں نظر فرما کر عذر لیے تو یہ کوئی جان فرمایا اور معجزات کے ذریعے رسولوں کی تائید فرمائی اور ایذا اور حکم پر مکلفہ پر لازم کیا۔ اور وہ اس کا علم، اس کا ارادہ اور اس کی کام تو یہ عجیب ہے جس پر کوئی بے حد مطلق نہیں ہو سکتا، سوئے ان رسولوں کے جنہیں وہ جن لے (پسند فرمائے) اور مکلف بنانے کے لیے آج کافی ہوتا ہے کہ بندہ اس حیثیت میں ہو کہ اگر وہ اس کام کو کرنے کا ارادہ کر لے جس کے بارے میں اسے شک ہو یا کیا ہے تو وہ اس کے لیے نصن برآساں ہو۔

اور مفسر نے اس قول کے سبب التوسل پیدا کیا ہے: تَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ عَنَّا أَشْرَءَ لَكُمْ أَهْبَلُ نے کہا: تحقیق اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کی خدمت بیان کی ہے جنہوں نے اس کی مشیت سے شرک کیا۔ اور ان کا اس کے ساتھ تعلق حاکم کرنا باطل ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس پر ان کی خدمت بیان کیا ہے کہ انہوں نے حق کی طلب میں اپنا اجتہاد اور کوشش کر دی۔ اور یہ شہدائوں نے حرم اور دیوبند کے اعتبار سے کیا۔ اور اس کی تفسیر یہ آیت ہے: وَقَالُوا تَوَسَّلُوا وَلَا تَخْلُفُوا عَنَّا وَعَدَدُ ظُلْمٍ (الزخرف: 20) (اور کفار کہتے ہیں کہ اگرچہ اپنا (خداوند) دامن تو ہم انہیں نہ چھوٹے) اگر وہ یہ قول تعلیم بخیر اور اس کی صرفت کی بنا پر کہتے تو یہ

ان کے لیے عیب نہ ہوتا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْرَحْنَا بِكَ وَلَا تَفْرَحُونَ بِمَا آتَيْنَاكَ وَلَئِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَاكَ خَرَابًا مِثْلَ بَعْضِ الْآيَاتِ الَّتِي يُنْزِلُ اللَّهُ** (اور اگر چاہتا تو وہ اللہ تعالیٰ خود شرمگین نہ کرتے) اور **مَا كَانُوا إِلَيْهِ مُوقِنِينَ** (ان کے لیے وہ ایمان نہ لاتے مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ چاہتا ہو) اور **فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَّيْنَكُمُ الْيَقِينَ** (اور اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو تم سب کو ہدایت دے دیتا) اس کی مثالیں کثیر ہیں۔ اور سو کہ یہ کہتے ہیں: **يَقِينًا اللَّهُ تَعَالَى** ان کے بارے جانتا ہے۔

قُلْ هَلْ مَنَعَكُمْ أَلِیْمُنَ یُشْهِدُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا قَوْلَانِ شَهِدَا قَلَّا تُشْهِدُ مَعَهُمْ وَلَا تُشْهِدُ أَهْوَاءُ الدِّینِ كَقَوْلِ الْیَاقِینِ وَالْیَقِینِ لَا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ یُرِیْهِمْ یَعْمَلُونَ ﴿۱۰۷﴾

”آپ فرمائیے: کیا وہ اپنے گواہ جو کوئی دین کہ اللہ تعالیٰ نے حرام کیا ہے۔ پھر اگر وہ (بھائی) گواہی دے جس دین تو آپ نہ گواہی دیجئے ان کے ساتھ اور نہ تم پیروی کرتا ان کی خواہشوں کی جنہوں نے جھٹلایا ہماری آیتوں کو اور جو نہیں ایمان لاتے آخرت پر اور وہ اپنے دین کے ساتھ (دوسروں کو) برا بر ٹھہراتے ہیں۔“

تو قرطبی: **قُلْ هَلْ مَنَعَكُمْ أَلِیْمُنَ یُشْهِدُونَ** یعنی آپ فرمائیے ان شرکین کہ تم اس پر اپنے گواہ لاکر کہ اللہ تعالیٰ نے اسے حرام کیا ہے جسے تم نے حرام کیا ہے۔ اور **هَلْ مَنَعَكُمْ** یہ کسی شئی کی طرف جانے اور دعوت دینے کا کلمہ ہے۔ اور اس میں الٰہی حجاز کے نزدیک واحد جمع اور مذکر اور مؤنث بھی برابر ہوتے ہیں۔ (یعنی تمام کے لیے حکم ہی استعمال ہوتا ہے) مگر عید کی اہت میں ہے، کیونکہ وہ کہتے ہیں: **عَلِیْمًا، عَلِیْمًا، عَلِیْمًا** دو اس طرح اس کے ساتھ (ختمیہ) جمع وغیرہ کی (علامت لاتے ہیں جیسے وہ تمام افعال میں ہوتی ہے۔ اور قرآن کریم اہل حجاز کی اہت پر نازل ہوا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَالْفَاطِلِیْنَ لَا تَحْوَالِیْهِمْ هَلْ مَنَعَهُمُ الْیَقِینُ** (الاحزاب: 18) وہ فرماتا ہے: حکم یعنی حاضر کرو یا قریب ہو۔ اور حکم الطحاوان اس کا معنی ہے کھانا لانا۔ اور یہاں آیت میں معنی ہے: **عَلِیْمًا** شہید تاکہ (تم اپنے گواہ لاکر) اور ہم کو فتح اجتماع سائین کی وجہ سے دیا گیا ہے، جیسے آپ کہتے ہیں: **رُءُیَا هَذَا تَرَوْهُ** میں (ازل پر) حاضر اور کمرہ حاضر نہیں۔ اور ظلیل کے نزدیک وہ اصل حکم ہے اور اس کے ساتھ لہلا دیا گیا ہے، پھر کثرت استعمال کی وجہ سے الف کو حذف کر دیا گیا۔ اور دوسروں نے کہا ہے: اس کی اصل **هَلْ** ہے اور اس پر ہم کا اضافہ کیا گیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ اپنے الفاظ پر ہے اور ہاتھ کے سنی پر ولایت کرتا ہے۔ اور ظلیل کی ”کتاب الیقین“ میں ہے: اس کی اصل **هَلْ** اور یہ ہے یعنی **هَلْ أَقْصَدُكَ** (کیا میں تمہارا قصد کر سکتا ہوں) پھر انہوں نے اسے کثرت سے استعمال کیا یہاں تک کہ اس قول کا مقصود یہ رد ہوا (احضار) حاضر کر دیا جیسا کہ تھعال اس کا اصل معنی تو ہے کہ اپنے والا نیچے والے کو کہیے: اور پھر کثرت استعمال کی وجہ سے یہ اس معنی میں ہو گیا کہ نیچے والا پر والے کو کہتا ہے تھعال۔

تو قرطبی: **قَوْلَانِ شَهِدَا** یعنی اگر ان میں سے بعض بعض کی شہادت دے دیں۔ **فَلَا تُشْهِدُ مَعَهُمْ** تو تم ارا شہادت کی

تھوہر بن زکریا نے کتاب اللہ کے یا نبی کریم ﷺ کو زبان کے اور ان کے پاس ان میں سے کوئی شی نہیں ہے ۔
 قُلْ تَعَالَوْا أَنزِلْ فَاحْزَمْ رَبُّكُمْ عَلَيْنَا مِمَّا آتَيْنَا بِالْبَيِّنَاتِ ۚ وَاتَّبِعُوا أَمْرًا وَاحِدًا ۚ وَلَا تُفِرُّوا بِالْأَعْيُنِ ۚ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ
 مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا مَنِعًا ۚ وَلَا تَقْرَبُوا النَّفْسَ الَّتِي حَزَمَتْ اللَّهَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَلِكُمْ
 وَصَّيْتُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ وَلَا تَقْرَبُوا أَعْمَالَكُمْ الَّتِي فِيهَا يَأْتِيَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ حَسَنًا
 يَبْتَلِيكُمْ أَشَدُّ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ۚ وَالْبَيْزَانِ بِالْفَصْلِ ۚ لَا تَكْرِفْ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا ۚ
 إِذَا قُلْتُمْ فَاعْبُوا ۚ وَكَانَ ذَا الْقُرْبَىٰ ۚ وَيَعْبُدُ إِلَهُهُ أَوْفُوا ۚ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تُذَكَّرُونَ ۝ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا تَاللَّهِ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ
 بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝

آپ فرمائیے: آؤ میں چڑھ کر سناؤں جو کچھ حرام کیا ہے تمہارے رب نے تم پر (وہ یہ) (کہ نہ شریک بناؤ اس کے ساتھ کسی چیز کو اور نہ اس باپ کے ساتھ احسان کرو اور نہ قتل کرو اپنی اولاد کو غلطی (کے خوف) سے ہم رزق دیتے ہیں تمہیں بھی اور انہیں بھی اور مست نزدیک جاؤ بے حیالی کی باتوں کے جو ظاہر ہوں ان سے اور جو چھپی ہوئی ہوں اور نہ قتل کرو اس جان کو جسے حرام کر دیا ہے وہ نے سوائے حق کے یہ ہیں وہ باتیں حکم دیا ہے تمہیں اللہ نے جن کا تا کر تم (حقیقت کو) سمجھو۔ اور مت قریب جاؤ یتیم کے مال کے عکس اس طریقہ سے جو بہت اچھا و یہی اس تک کہ وہ اپنی جوانی کو تلفی جائے۔ اور پورا کر دو آپ اور قول انصاف کے ساتھ ہم نہیں تکلیف دیتے کسی کو مگر اس کی حاجت کے برابر اور جب کبھی بات کہو تو انصاف کی کہو مگر چہ یوں (سوال) درشت دار کا اور غلطہ تعالیٰ سے کہے وہ وہ کو پورہ کر دیا یہ ہیں وہ باتیں جن کا غلطہ تعالیٰ نے حکم دیا ہے تمہیں تاکہ تم نصیحت قبول کرو۔ اور بے شک یہ ہے میرا راستہ سیدھا، اس کی پیروی کرو اور نہ پیروی کرو اور راستوں کی (دور) وہ جدا کر دیں گے تمہیں اللہ کے راستہ سے یہ ہیں وہ باتیں حکم دیا ہے تمہیں جن کا تم مت قتل مین جاؤ۔“

اس میں چودہ مسائل ہیں:

مصلحتہ نصیر: اگر توحید، حق تعالیٰ اور خداوند تعالیٰ کے لئے شریعت اور احکام کی طرف سے کوئی چیز ہے تو یہ بھی ہے اور نہ ہی کوئی چیز جیسا کہ تم نے گمان کیا ہے۔ پھر اس سے جان فرمایا اور ارشاد فرمایا: **الَا ظَنُّمُ لَكُمْ شَيْئًا اَوْ كُنْ** کے لئے کہا جاتا ہے: تعالیٰ یعنی آگے اور اور عورت کے لئے تعالیٰ شریفہ ذکر و سنوت کے لئے تعالیٰ اور حق ذکر کے لئے **ظَنُّمُ لَكُمْ** اور حق سنوت کے لئے تعالیٰ کہا جاتا ہے۔ **فَاَنذَرْتَنِي** نے ارشاد فرمایا: **فَقَالُوا لَنْ نَمُوتَ عُتَمُ** (الاحزاب: 28) (تو آؤ نہیں مال و حرام دے دوں) اور انہوں نے تقدیم کو توئی اور ارشاد فرمایا: (بلند ہو اور چڑھنا) کی ایک قسم قرار دے گا۔ کیونکہ

ماسور ہندھم فی الاصل اس فعل کے لیے وضع کیا گیا ہے گویا کہ وہ بیٹھا ہوا تھا تو اسے کیا گیا: تعالٰی، اسی راہِ علم ششک ہالقیہ و قدہ (یعنی اٹھ اور آگے آ) اور انہوں نے اس میں وسعت دکھ دی ہے یہاں تک کہ انہوں نے اسے طہر کرنے والے کے لیے استعمال کیا ہے، یہاں ابن حجرؒ نے کہا ہے۔

مسئلہ نمبر 2: قول تعالٰی: فَاَحْزَمُوا اس میں عاخر یہ ہے اور اٹھل کے سبب نعل نصب میں ہے اور معنی یہ ہے: آؤ سر و احذات کرتا ہوں جو تم پر قہار ہے۔ سب نے حرام کیا ہے۔ پس اگر عَلَيَّکُمْ حُکْمُہ کے ساتھ مطلق ہو تو مجروح یہ ہے، کیونکہ یہ قریب ترین ہے اور یہ بصریوں کی پسند ہے۔ اور اگر تم اسے اٹھل کے ساتھ مطلق کرو تو یہ جید اور عمدہ ہے، کیونکہ وہ اسبق اور پہلے ہے۔ اور اسے ہی کو فیوض نے اختیار کیا ہے۔

اور اس قول میں تقدیر عبارت یہ ہے اَنْتَ عَلَیْکُمُ الَّذِیْ حَرَمَ دَیْنِکُمْ، اَلَا تَنْتَہَوْنَ کَوَیْلَیْکُمْ نَصَب میں ہے اور اس میں پہلے لفظ اول کے ساتھ فعل مقدم ہے، یعنی اَنْتَ عَلَیْکُمْ، اَلَا تَنْتَہَوْنَ کو اس معنی میں تم پر عداوت کرنا ہوں کہ شرک کا حرام ہے۔ اور یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ یہ اس فعل اخرا کے سبب منصوب ہو جو عَلَیَّکُمْ میں ہے اور عَلَیَّکُمْ اپنے ماقبل سے منقطع ہو، یعنی عَلَیْکُمْ تَرٰکَ الْاِشْرَکَ، وَ عَلَیْکُمْ لِسَانًا بِاللّٰوَالِدِیْنِ (تم پر شرک کو ترک کرنا لازم ہے اور تم پر والدین کے ساتھ احسان کرنا لازم ہے) اور یہ کہ تم اپنی اولاد کو کُفْر کے زور پر یہ کہ تم بے حیائی کے زور پر ایک نہ جاؤ، جیسا کہ تم کہتے ہو: عَلَیْکُمْ شَانَتِ، اِیْ جَزَہ شَانَتِ (اپنے کام کو لازم رکھو)

اور جیسا کہ اللہ تعالٰی نے فرمایا: عَلَیَّکُمْ اَنْتَ عَلَیْکُمْ (اسامہ: 105) (تم پر لازم ہے کہ اپنے انفسوں کو دیکھو) یہ سب ابن حجرؒ نے کہا ہے۔ اور غماص نے کہا ہے: یہ جائز ہے کہ انگلی نصب میں ہو اور وہ ماسے بدل ہو۔ یعنی اَنْتَ عَلَیْکُمْ تَحْرِیْمُ الْاِشْرَکِ (تم پر شرک کی حریم کا حکم عداوت کرتا ہوں) اور خروا نے اختیار کیا ہے کہ لٹخی کے لیے ہے، کیونکہ اس کے بعد دلا ہے۔

مسئلہ نمبر 3: یہ آیت اللہ تعالٰی کی جانب سے دہنے نی حرم میں تہذیب کو حکم ہے کہ آپ تمام مخلوق کو ان چیزوں کے بارے عداوت بخشنے کی دعوت دیں جو اللہ تعالٰی نے حرام کی ہیں۔ اور اسی طرح آپ کے بعد علماء پر واجب ہے کہ وہ لوگوں کو تبلیغ کریں اور ان کے لیے وہ چیزیں بیان کریں جو اللہ تعالٰی نے ان پر ان چیزوں میں سے حرام قرار دی ہیں جو اس نے حلال فرمائی ہیں۔

اللہ تعالٰی نے ارشاد فرمایا: لَنْتَنْہَیَنَّکُمُ لِّلْاَسَاقِیْ وَلَا لِنَنْہَیَنَّکُمُ (آل عمران: 187) (کہ تم ضرور کھول کر بیان کرنا اسے لوگوں سے اور نہ چھپانا اس کو)۔ اور ابن المبارک نے ذکر کیا ہے: ہمیں یحییٰ بن عمر بن مروان مروہ سے خبر دی ہے کہ انہوں نے انہیں بتایا اور کہا کہ ان کے معصومین و صبیحین غم میں نہ کیا: کیا تجھے یہ بات خوش کرے گی کہ حضور نبی کریم ﷺ کا ایک صحیفہ لایا جائے جس کی ہر نہیں توڑی گئی؟ تو انہوں نے کہا: جی ہاں۔ تو انہوں نے فرمایا: پس یہ چھوٹا اَنْتَ عَلَیْکُمْ اَنْتَ عَلَیْکُمْ، میں انہوں نے تمہیں آیات کے آخر تک پڑھا۔ اور حضرت کعب الاحبار نے کہا ہے: یہ آیت تو تورات کا آغاز ہے: وَبَشِّرَ الشُّعْرَ الْمُؤْمِنِیْنَ اَلَّذِیْنَ کُلَّ شَآءٍ اَنْتَ عَلَیْکُمْ اَنْتَ عَلَیْکُمْ (الایہ) اور حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا ہے: یہ وہ حکم آیات

ہیں جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے سورہ آل عمران میں کیا ہے اور ان پر تمام مخلوق کے اویان کا اختراع ہے اور وہ کسی دین میں کسی مشورہ نہیں ہوگی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بلاشبہ یہ وہی کلمات ہیں جو حضرت موسیٰ علیہ السلام پر نازل کیے گئے۔

مسئلہ نمبر 4: قول تعالیٰ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَن أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فَآلٌ يُنْفِقُونَ﴾ (تکلیف اور رجب والہ سے) سمجھنا، ان کے حکم کی قبول کرنا، ان سے ظلال کو زائل کرنا اور ان پر عرب داب اور غلبہ پانا۔ اور اختلافاً مصدر (مفعول مطلق) ہونے کی بنا پر منصوب ہے۔ اور اس کا ماسب اس کام کا مفضل مضر ہے۔ تقدیر کلام ہے: والحقنا بہ الذریر والذین آمنوا۔

مسئلہ نمبر 5: قول تعالیٰ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَآلُهُمْ وَكَانَ بَيْنَهُمُ الْإِيمَانُ﴾ (مطلق کا معنی خیر و انصاف ہے یعنی تم خیر و انصاف کے خوف سے اپنی بیویوں کو زندہ و مردہ کر دو، کیونکہ میں تمہارا اور ان کا راز بن ہوں۔) تحقیق ان میں ایسے ہی تھے جو خیر و انصاف کے ذریعے بچیوں اور بچوں کے ساتھ اس طرح کا سلوک کرتے تھے، جیسا کہ ظاہر آیت دلالت کرتی ہے۔ املق بمعنی اللقہ (فقیر ہونا) ہے اور املقہ بمعنی الفقہ (اس نے اسے مطلق کر دیا) پو فضل لازم اور متعدی دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔ فاحش نے مورخ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: الملاق کا معنی لغت لغت کے مطابق بھوک ہے۔

اور سند بن سعید نے ذکر کیا ہے کہ الملاق کا معنی انفاق (خرچ کرنا) ہے کہا جاتا ہے: املق صائد بمعنی انفقہ (یعنی اس نے اپنا مال خرچ کیا) اور یہ بھی ذکر ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اپنی بیوی کو لڑایا: املق من صائدک ما شئت (اپنے مال میں سے جو چاہے خرچ کر) اور دجل خلق وہ آدمی جو اپنی زبان سے وہ کہہ دیتا ہے جو اس کے دل میں نہیں ہوتا۔ پس املق لغتاً مشترک ہے اس کا بیان اسے گل میں آنے کا۔

مسئلہ نمبر 6: اس سے وہ استدلال کرتے ہیں جو زل سے روکتے ہیں، کیونکہ زندہ و مردہ کرنا سجدہ و فردوس کو اٹھانا اور قہر کرنا ہوتا ہے اور عزل اصل نسل کا انکار ہوتا ہے لہذا یہ اس کے صحابہ ہو گیا، مگر ایک نفس کو گل کرنا (مارنا) بہت بڑا گناہ اور انتہائی قبیح اور برا فعل ہے۔ اسی لیے ہمارے بعض علماء نے کہا ہے: اسے شک عزل کے بارے میں حضور نبی کریم ﷺ کے اس ارشاد سے سمجھا جاسکتا ہے۔ **دالک الوارث الخلی (1)** (وہ عزل کرنا کو اذہلی ہے یعنی پو غلیہ زندہ و مردہ کرنا ہی ہے) تو یہ کہا جاتا ہے کہ قہر کرنا اور صحابہ کرام کی ایک جماعت اور مردوں نے بھی یہ کہا ہے۔ اور عزل کی ملاحات کے بارے میں بھی صحابہ کرام کی ایک جماعت، اصحابین اور فقہاء کا قول ہے، کیونکہ حضور ﷺ کا ارشاد ہے: **وعلیکم الا تقعدوا انفساھو القدر (2)** (یعنی تم پر کوئی حرج نہیں اس بارے میں کہ تم ذکر و بلاشبہ یہ تقدیر ہے) تحقیق اس سے صحت اور مردہ بنائی نے یہ سمجھا ہے کہ یہ عزل کے بارے میں خانیہ اور جہر و توفیق ہے۔ اور علی بن ابی طالب اور ابی بکر ہے۔ کیونکہ آپ ﷺ کا ارشاد ہے: **وفاقا اراد اللہ خلق شیئاً لم یسجدھ شیئاً (3)** (اور جب اللہ تعالیٰ کسی شیئ کو پیدا کرنے کا ارادہ فرمائے تو کوئی شیئ اسے نہیں روک سکتی) امام مالک اور امام شافعی و حنفیہ نے کہا ہے: اگر مردہ کے ساتھ اس کی اجازت کے بغیر عزل جائز نہیں ہوتا، ہو گیا انہوں نے

انہیں کو عورت کی لذت کی تکمیل دیکھا ہے اور اسے بچے کے بارے میں عورت کے حق میں سے قرار دیا ہے اور اگر سوطہ کوڑھی ہو تو اس کے بارے میں ان کا یہ عقیدہ نہیں، کیونکہ آدمی اس کے ساتھ اس کی اجازت کے بغیر عزل کر سکتا ہے، کیونکہ اس کا ذکر کر وہ چیزوں میں سے کسی شے میں کوئی حق نہیں۔

مسئلہ نمبر 7۔ قوله تعالى: وَلَا تَنْكُحُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا مَخْطَأَهُنَّ (انعام: 120) (اور نہ ترک کرو دکھائی گئی مہمانوں اور چھپے ہوئے کو) پس اس کا قول مَا ظَهَرَ مِنْهَا اور مَخْطَأَهُنَّ کی تمام انواع سے نفی اور روکنا ہے۔ اور وہ مَخْطَأَتُنَّ سے مراد مخالفت کا وہ نظریہ اور اعتقاد جو دل میں پختہ ہو جائے۔ اور ظہور و بطن و ماحضیں ہیں جو مکمل طور پر اشیاء کی ان تمام اقسام کو محیط ہیں جو اس کے لیے بنائی گئی ہیں۔ اور مَا ظَهَرَ مِنْهَا الْفَوَاحِشُ سے بدل ہونے کی بنا پر منصوب ہے اور وہ مَخْطَأَتُنَّ اس پر محفوظ ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ قوله تعالى: وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ (النفس میں تلف لام تعریف جنس کے لیے ہے، جیسا کہ ان کے اس قول میں ہے: اَهْلَكَ امْنَانًا خُذْ الدِّمَاءَ وَالدِّمَاءُ نَوْرٌ) کی شکر یہ ارشاد ہے إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ خَاسِرًا (المعارج: 19) (ان مخلوق میں الناس اور الْإِنْسَانِ پر الف لام تعریف جنس کے لیے ہے) کیونکہ آپ دیکھتے نہیں کہ وہ کرم کا ارشاد ہے: إِلَّا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ (المعارج) (سوئے نمازیوں کے) اور اسی طرح ارشاد فرمائی ہے: وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ (المعر) (قسم ہے زمانے کی بے شک انہیں خدا سے ہے) (اس میں الانسان پر الف لام ماضی ہے) کیونکہ آگے فرمایا: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا (المعر: 3) (سوائے ان کے جو ایمان لائے) تو یہ آیت اس نفس کو قتل کرنے کے بارے میں حکم ہے جسے حرام کیا گیا ہے، چاہے وہ یوں ہو یا ان کے ساتھ سدا ہو کیا ہو مگر اس حق کے ساتھ جو اس کے قتل کو واجب کرتا ہو۔

رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں لوگوں سے قتال کروں یہاں تک کہ وہ کہنے لگیں وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہیں جس نے کہا: اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں تو اس نے اپنے دل اور اپنی جان کو محفوظ کر لیا مگر اس کے حق کے ساتھ اور اس کا حساب اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہے“ (1)۔

اور اس حق میں کئی امور ہیں: ان میں سے ذکوۃ کا: ذکر بار بار نماز کو ترک کرنا بھی ہے۔ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حکم دیا کہ ذکوۃ کے ساتھ لایا گیا۔ اور قرآن کریم میں ہے: وَقَدْ تَابُوا وَأَمْلُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَفَعَلُوا سَبِيحًا (المعر: 5) (پھر اگرچہ توبہ کر لیں اور قائم کریں نماز اور ادا کریں ذکوۃ تو چھوڑ دو ان کا راستہ) اور یہ بالکل بین اور واضح ہے۔ اور آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: وَلَا تَجْعَلُوا مِصْرًا وَلَا يَهُودِيًّا وَلَا ثَلَاثًا مِنَ النِّسْبِ انْزَاوِي وَالنِّسْبُ بِالنِّسْبِ وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمَخَارِقُ لِمَجَاعَةٍ (2) (مسلم آدمی کا خون حلال نہیں ہوتا مگر تم میں سے کسی ایک سبب سے شیعہ عورت جو نہ کرے، جس کو کسی کے بدلے (ایک آدمی کسی کو قتل کرے تو اس کے بدلے قاتل کو قتل کیا جائے گا) اور جماعت سے الگ ہو کر اپنے

جو بی کوئی ترک کرنے والا (یعنی مرتد ہونے کے جبب) وہاں جبب (یعنی جو گناہ کے گناہ)۔

[illegible]

اور مزید فرمایا: اِنَّ ظُلُمَاتِيْ مِمَّنْ السُّلْمُ وَمِنْ ظُلُمَاتِيْ السُّلْمُ (انحرات: 9) (اور اتر اہل ایمان کے درگرو آپس میں لڑ چکی تو ان کے درمیان صلح کرو) اور اسی طرح دواؤں جس نے مسلمانوں کا عصا توڑا اور ان میں سے کسی جماعت کے امام کی کفایت کی اور ان کے ظلمہ (کوس) کو مستغرق کر دیا اور اہل ایمان کو ایک گڑھ میں میں فساد برپا کر دیا اور جاہ کو وقت کے خلاف جہد ت کر دی اور اس کا عہد مانتے سے انکار کیا تو اسے بھی قتل کر دیا جائے گا، جس رب کریم کے ارشاد اِذَا مَلَاحِشُ كَانَتْ مَحْشٰی ہے۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اِنَّهُ مَمْنُوْنٌ سَتَكَلَّأُ مَا حَالُوْهُ وَیَسْبِغُ بِهٖ مِنْهُ اَوْ نَادَیْ لَیَقْتُلَنَّ مَسْلَمًا یُّحَافِظُ دِلًا فَرَّ مَعِدَلٍ حَیْثُ وَلاَ یَسُوْرُوْثُ اَهْلُ مَعْتَدُوْنَ (3) (سوئس کے خون کا پورہ لیا جائے گا اور ان کے اوٹنی اپنی ذمہ داری کے لیے کوشش کریں گے کسی مسلمان کو کافر سے بچے قتل نہیں کیا جائے گا اور نہ ہی کسی ذکی کو اس کے عہد کے دوران قتل کیا جائے گا اور علیحدہ علیحدہ دو یزید رکھنے والے ایک دوسرے کے وارث نہیں بنیں گے) اب جو داؤہ اور نہی نے ابھرا کر سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے جان کیا: جس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: مِنْ قَتَلَ مَعَاہِدَ اِلٰہِیْ غَوْرَ کُفُّہِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَیْہِ لَبِئْسَ (جس نے کسی اہلی کو ہلاک کیا اللہ تعالیٰ نے اس پر ہنت حرام کر دی۔

اور ابوہریرہؓ کی دوسری روایت میں ہے کہ یا ایہذا من اهل الجنة فقل رب ابعث لی زوجاً من مملوکتک (۴) (جس نے اہل جہنم میں سے کسی کو قتل کر دیا تو اس کی جہنم کی عورتیں اس کے لیے عورتیں بھیج دے گا اور بلاشبہ اس کی ہوا ستر برسی کی مسافت سے پل جائے گی)

اور بخاری شریف میں اس حدیث میں ہے: ”یہ لوگ اہل جہنم کی عورتوں کی مسافت سے پائے جاتے ہیں اور ان کے لیے عورتیں بھیج دی جائیں گی۔“

مگر (۵) آپ نے اسے حضرت عبداللہ بن عمرؓ بن ابی سلمہؓ کی حدیث سے روایت کیا ہے۔

2. تحسين الاعداد في الجداول، جلد 2، ص 257

الحج المسلم كتاب رزق وجمع 2، ص 128

3. غفرانہ (۱۱۱)۔ تصنیف: ابوالحسن محمد بن ابی اسحاق۔ ۲۵۲۳۔ سنن ابن ماجہ، کتاب الخمر، ج ۱، ص ۲۷۲۰، تصانیف ابن حجر، ج ۱، ص ۱۱۱۔

5۔ مجھے جاری رکھو۔ اللہ رب العزت 2 ص 102

4- تعدادی از این دست‌نویسها 6745

مسئلہ نمبر 9۔ قرآن تعالیٰ: **فَالْيَوْمَ** ان کلمات کی طرف اشارہ ہے۔ اس میں کاف اور میم خطاب کے لیے ہیں اور ان دونوں کا اعراب میں کوئی حصہ نہیں۔ **وَضَعْنَاهُمْ** وہ میت سے مراد وہ امر (تھک) ہے جو ہو کہ وہ مقرر ہو۔ اور کاف اور میم محل نصب میں ہیں، کیونکہ یہ ضمیر ہے جو مخاطب کے لیے وضع کی گئی ہے۔ اور وہی میں ضمیر قرآن ہے جو اللہ تعالیٰ کی ذات کی طرف لوٹ رہی ہے۔ اور مطر الوراق نے تابع سے اور انہوں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے بیچو نے اپنے ساتھیوں پر ادا ہے سے بھانک کر دیکھا اور فرمایا: تم کس بنا پر مجھے قتل کرتے ہو؟ حالانکہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: ”کسی مسلمان آدمی کا خون حلال نہیں ہوتا مگر تم میں سے کسی ایک سبب سے وہ آدمی جس نے تمہیں ہونے کے بعد زندہ کیا تو اس پر رحم کی سزا ہے یا جس نے تم کو کسی کو قتل کیا تو اس پر قصاص ہے یا جو اسلام لانے کے بعد مرتد ہو گیا تو اس پر قتل کی سزا ہے“ (1) تو حضرت ابراہیمؑ نے فرمایا ہے: زمانہ جاہلیت میں اور خدا ماضی اسلام میں اور میں نے کسی کو قتل نہیں کیا کہ اس کے بدلے میری جان لی جائے (یعنی مجھے قصاص قتل کیا جائے) اور میں مرتد ہوا ہوں جب سے میں نے اسلام قبول کیا ہے، بلاشبہ میں شہادت دیتا ہوں لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَ اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُوْلُهُ یہ جو شخص نے تمہارے لیے ذکر کیا ہے اسی کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے تمہیں حکم دیا ہے تاکہ تم (حقیقت کو) سمجھو (2)۔

مسئلہ نمبر 10۔ قرآن تعالیٰ: **وَلَا تَقْرَءُوا آيَاتِ الْكِتَابِ بِالْحَسَنِ اَلَا بِالْبُخْلِ** یعنی بخیم کے مال کے قریب نہ جاؤ مگر اس طریقہ سے جس میں اس کا ذکر ہو اور یہ اس کے اصل مال کی حفاظت کرنا اور اس کے فروغ میں اضافہ کرنا ہے۔ اور اس میں بھی سب سے اچھا قول ہے، کیونکہ یہ جامع قول ہے۔ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے: **وَلَا تَقْرَءُوا آيَاتِ الْكِتَابِ اِلَّا بِالْبُخْلِ** یعنی **اَلْحَسَنِ** یعنی اس میں تجارت کرنے کے ساتھ اور نہ اس سے خرید کر اور نہ خرچ کرنے۔

مسئلہ نمبر 11۔ قول قرطبی: **حَقَّقِي يَتْلُمُ الْاَشْيَاءُ** یعنی یہاں تک کہ وہ اپنی قوت کو پہنچ جائے اور یہ بھی جان میں ہوتی ہے اور بھی معرفت و پہچان میں تجربہ کے ساتھ اور دونوں وجوہ کا حصول ضروری ہے، کیونکہ یہاں **اَشْيَاءُ** کا لفظ مطلق واقع ہوا ہے، حالانکہ سورۃ النساء میں بخیم کے حال کا بیان عقیداً ہے، چنانچہ ارشاد فرمایا: **وَابْتَغُوا الْاَشْيَاءَ حَقَّ**، **اِذَا بَلَغُوا الْحُلُمَ** ع **قَوْلَانِ تَسْتَمِعُونَ** **فَنُفِثَ لَكُمْ** **نَرٰثَتُهَا** (النساء: 5) اور آج راتے ہو تمہیں کہ یہاں تک کہ پہنچ جاؤ (کی عمر) کو جس امر مخصوص کرو جس میں وہ اپنی کہ

ہی یہ قوت بدن اور وہ ہوس الکاح سے بد قوت و صرف اور وہ لباس اور شدہ دونوں کو جامع ہے اور اگر تم کو اپنے دل پر معرفت حاصل ہونے سے پہلے اور قوت بد نہ حاصل ہونے کے بعد قدرت اور اختیار دے دیا جائے تو وہ یقیناً اس بات شہادت میں ضائع کر دے اور مجروح و ایسا: دار اور مفلس باقی رہ جائے جس کے پاس کوئی مال نہیں ہوتا۔ اور اس شرط کا ساتھ بخیم کو خاص اس لیے کیا گیا ہے، کیونکہ لوگ اس سے غافل ہوتے ہیں اور آہا پہنچنے والوں کے پاس موجود نہیں ہوتے پس آپ

کی ہم موجودگی سے فائدہ اٹھانے اور جھوٹ بولنا اور جھوٹ بولنے والی ہو کہ۔ اور جو ان کی حرکت پہنچان ان چیزوں میں سے نہیں ہے جو بغیر حسن ظن کے اس کے ہاں سے قریب جانے کو مباح قرار دیا گیا کیونکہ بالغ کے حق میں حرمت ثابت ہے۔ اور جو غیر کو خاص طور پر ذکر اس لیے کیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں حکم کیا ہے (اور وہ غالب ہے) اور معنی یہ ہے کہ تم خیم کے رہنے کے قریب نہ جاؤ مگر ایسے طریقے سے جو حیثیت کے لیے بہت اچھا ہو جیسا کہ وہ جوڑنی کی عمر کو پہنچ جائے۔ اور اگر کم عمر ہو تو یہ ہے: **فَإِذَا دَعَا غُلَامًا فَصَلِّ عَلَىٰ ذَاكَ الْأُتَىٰ مِمَّنْ ارْتَضَىٰ فَأَدْبَارُ الْإِبِلِ مَعَهُ** (یعنی جب وہ اپنی جوڑنی کی عمر کو پہنچ جائے اور اس سے دعا کی، تو اس کو دعا ہو جائے تو تم اس سے اس کا مال دے دو)۔

اور علما نے خیم کے جوڑنی کی عمر کو پہنچنے کے بارے میں اختلاف کیا ہے۔ اس میں تفسیر یہ ہے کہ اس کا بالغ ہونا مراد ہے۔ اور اس حدیث نے کہا ہے اس کا بالغ ہونا اور اس کا رشد و ہدایت سے، تو اس ہونا ہے۔ اور امام اعظم ابو حنیفہ رحمۃ اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس سے مراد اس کا چھبیس برس کی عمر کو پہنچنا ہے۔

ابو حنیفہ نے کہا (۱) ہے: نجیب ہے، امام اعظم ابو حنیفہ رحمۃ اللہ تعالیٰ پر کہ وہ یہ تحریر دیکھتے ہیں کہ مقتدا اہل قیام اور انحراف اور یہ ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ یہ بھی طور پر ثابت ہوتی ہے۔ اور آپ انہیں اہل دین سے ثابت کرتے ہیں، لیکن وہ اور الحظرب (۲) میں سکونت پذیر ہیں جس کی اس کے پاس اس راہی کثیر ہیں اور اگر وہ صحن (مدینہ منورہ) میں سکونت پذیر ہوتے ہیں، کہ اللہ تعالیٰ نے اہم، کہ یہ شریعہ کا مقصد بنایا تو پھر ان سے دین کے خاص مسائل کے سوا کچھ صحت و صواب (۳)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اگر غیر مکرر استہماس میں یہ کساں میں جوڑنی کی عمر سے بچ ہو، جیسا کہ ہم اس میں لکھتے ہیں کہ:

لَا تُسَوِّى مَنْعُ شَبَدَى وَتَلْذِذُ مَنْعُ أَوْرَقِ الشَّيْطَانِ

اس میں تعذیبی دال اور ذال دونوں کے ساتھ مروی ہے اور الاشدہ احد ہے اس کی مع نہیں۔ لہذا یہ الاشدہ کے قائم مقام ہے۔ جس کا معنی سب سے ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے اس کا واحد شہ ہے، جیسا کہ نفس اور نفس ہے اور اس کی اس شدہ النہار یعنی دن چڑھ گیا ہے۔ کہا جاتا ہے: **شَدَّ النِّهَارُ وَشَدَّ النِّهَارُ** (جس اس کے پاس آ یا اس حال میں کہ دن چڑھ چکا تھا اور جس نے تھکا۔ اور جو نہ تھا کہ انہی صغیر کا شعر کہتا ہے:

مَنْعَدَى بِهْ شَدَّ النِّهَارُ كَمَا تَحْبَبُ الشَّيْطَانُ دَارُكَ بِالْبَطْلَمِ

اور یہ (۴) سے لے کر ہے:

تَطْلُبُ بِهْ شَدَّ انْهَارِ تَبْعِيْنُهُ لَوَلَةُ انْقَادِ نِيْذِرُنْ مَسْخُوْ

اور یہ یہ کہتے ہیں اس کا واحد شدہ ہے۔ جو ہر نے کہا ہے: اور معنی میں یہی اچھا اور حسین ہے، کیونکہ کہا جاتا ہے: **بَدَلَ الْعَدْلِ بِشَدَّتِهِ** (اپنی اپنی عزائی کو پہنچ گیا) لیکن فضلہ کی جمع الفل کے وزن پر نہیں آتی اور نہ انعم قریم کی جمع ہے۔ یہ

ان کے اس قول سے ہے: یومئذ یؤسی (تکلیف) اور تک دن) اور یومئذ (خوشحال دن)۔ اور ہاں کا قول جنہوں نے کہا ہے کہ اس کی واحد شے ہے، جیسا کہ کلیہ اور اکھب ہے اور اس کی واحد شے ہے مثل ذنبہ اور ذنبہ بلاشبہ یہی قول ہے، جیسا کہ وہ باطل کی واحد شے کہتے ہیں تاہم یہ معمول پر قریب ہے اور یہ کوئی ایسی شے نہیں ہے جو عربوں سے کسی نئی ہو۔ ابوہریرہ نے کہا ہے: ایسا ہی شدی یہ انہی کے وزن پر ہے، یہی شدی (مجھے تکلیف آجیگی ہے اور افعیل کے وزن پر ہے اور شدہ و جمل) (سب کہا جاتا ہے) جب اس کے پاس طاقتور سوار کی گاجاں ہو۔

مسئلہ نمبر ۱۲۔ قوله تعالى: وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِي الْبَشَرُ لَاحِظًا لِّخَيْرٍ اور خدا کرتے وقت چاہنے دینے میں عدل کے ساتھ ماپ اور قول پورا پورا کر دے اور اللہ کا معنی عدل ہے۔ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا وِزْرًا اور نہ آپ توں پورا کرنے میں کسی کو تکلیف نہیں دیتے مگر اس کی طاقت کے مطابق۔ اور یہ غلطی کرتا ہے کہ یہ اور بادشاہی خیمہ چیزوں میں ہیں جو طاقت اور پرہیز کے اعتبار سے انسان کی قدرت و اختیار کے تحت واقع ہیں۔ اور ایسا نہ کہ اور فرق جو ذاتی ہوں گے اور میان اس طرح نہ کہ اس سے بچا ممکن نہ ہو جو نہ وہ آدمی کی قدرت اور اختیار کے تحت داخل ہو تو وہ معاف ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ کبھی بمعنی حکیمانہ (یعنی پیمانہ جس کے ساتھ ماپ کیا جاتا ہے)۔

کہا جاتا ہے: هذا كذا وكذا کیلئے یہ ماپ کے اعتبار سے اٹا جاتا ہے۔ ان وجہ سے اس پر میزان کا عطف کیا گیا ہے۔ اور بعض علماء نے کہا ہے: جب اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے اپنے بندوں کے بارے میں یہ جان لیا کہ ان میں سے بہت سے لوگ اس بات سے غفلت دل ہیں، کہ وہ خوشی کے ساتھ کسی کو وہ شے بھی دیں جو دنیا میں ان پر لازم اور ضروری نہیں تو اس نے دینے والے کو یہ علم فرمایا کہ وہ صاحب حق کا حق پورا دلا کر ہے جو اس کا حق ہے اور اسے زیادہ دینے کا یا بندگی فرماتا، کیونکہ زیادتی اس پر گناہ گزرے گی اور اس کا دل تنگ ہوگا۔ اور صاحب حق کو علم فرمایا کہ وہ پورا پورا حق وصول کر لے اور اسے اپنے حق سے کچھ مقدار پر رہنمائی ہونے کا پابند نہیں کیا، کیا تم اس نقصان اور کمی میں اس کا دل تنگ ہوگا۔

اور سزا امام مالک رحمہ اللہ میں ہے، یعنی بن سعید سے روایت ہے کہ نہیں حضرت عبداللہ بن عباسؓ یہ نہایت یہ خبر پہنچی ہے کہ انہوں نے فرمایا: کسی قوم میں بھی نیکیات ظاہر نہیں ہوتی مگر اللہ تعالیٰ ان کے دلوں میں رعب ڈالتا ہے اور کسی قوم میں زنا نہ نہیں ہوتا مگر اس میں موت بڑھ جاتی ہے اور کوئی قوم باپ توں میں بھی نہیں کرتی مگر ان سے رزق کاٹ لیا جاتا ہے (یعنی ان کا رزق کم کر دیا جاتا ہے) اور کوئی قوم بغیر حق کے (بے انصافی کے ساتھ) فیصلے نہیں کرتی مگر ان میں قتل و غارت عام ہو جاتی ہے اور کوئی قوم بددعا دہنی نہیں کرتی مگر ان پر دشمن کو مسلما کر دیا جاتا ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے بھی کہا ہے: اذ غلبتم بنسوس کے گردہ جو ہمیں ایسے دواہروں کا دل اور پابند بنایا گیا۔ ہے۔ یعنی اس کے سبب تم سے پہلے لوگ ہلاک ہو گئے اور وہ باپ اور قول ہیں۔

مسئلہ نمبر ۱۳۔ قوله تعالى: وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْلَمُوا بِأَنَّكُمْ لَفِي حُكْمٍ اور شواہدات تمام کو متضمن ہے۔ وَتُؤْتُونَ ذَاتَ الْبَیِّنِ اور ہر دو حق تہذیب کے کسی قرابت وار پر ہو، جیسا کہ سورۃ النساء میں مذکور چکا ہے۔ وَتُؤْتُونَ ذَاتَ الْبَیِّنِ اور تمام وہ لوگ شامل ہے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں سے لے کر کچھ نہیں۔ اور یہ افعال بھی ہے کہ اس سے مراد وہ تمام عقیدوں جو آدمیوں کے

اس سے رک جاؤ۔ اور ابن ماجہ وغیرہ نے حضرت عمرؓ پر بھی روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے ہمیں ایسا وعظ فرمایا کہ اس سے آنکھیں (آنسوؤں سے) بہہ پڑیں اور اس سے دل خوفزدہ ہو گئے تو ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! مغیضہ پہ شک ہے تو لو وارث کہنے والے کا وعظ ہے تو ہزاری حفاظت کے لیے کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”میں نے تمہیں ایک روشن اور واضح دین پر چھوڑا ہے اس کی رات اس کی دن کی مثل ہے۔ جو بھی میرے بعد اس میں بہک جائے گا وہ ہلاک ہو جائے گا تم میں سے جو زندہ رہا وہ غریب بہت سے مشکلات دیکھے گا جس تم پر اسے اختیار کرنا لازم ہے جسے تم میری سنت سے اور میرے بعد خلفائے راشدین عہدین کی سنت سے پیکاروں پر مضبوطی سے ڈٹ جاؤ۔ اور ایسے امور سے بچو جو تمہیں اختراعات کیے گئے ہوں، کیونکہ ہر بدعت گمراہی ہے اور تم پر اطاعت لازم ہے اگرچہ (امیر) شخصی غلام علی ہو، کیونکہ موسیٰ کلیلؑ لے گئے اوش کی طرح ہے کہ اسے جہاں چھایا جائے وہ بھی وہی کرتا ہے (۱)۔ اسے سے ترمذی نے اسی سننی کے ساتھ روایت کیا ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے۔

قد تَرَكْتُمْ مِلَّ لَيْسَ اَوْ تَهْلِكُوا هَا لَا يَزِيْلُ مَتَا بَعْدِي اِلَهَالَتِ مِنْ يَعْشُ مِنْكُمْ فُسُوْرِي اِهْتَلَا فَا كَثُرُوا
فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ شَيْئٍ دَسَنَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ الْمَجْدِيْنَ بَعْدِي عَصَا عَلِيٍّ بِمَنْوَاجِدٍ وَلِائِمٍ وَالْأُمُوْر
لِلْحَدِيْثَاتِ فَلَنْ يَكُنْ بِهَذِهِ فُسُوْرَةٍ عَلَيْكُمْ بِطَعْنَةِ ذِي عَصَا اَوْ حَشَا فُلَانٍ اَلْوَسْنِ كَالْبَيْتِ الْاَبْيَضِ حَيْثُ اَبْدِ الْاَقْدَاو- (2)
اور ابو داؤد نے روایت بیان کی ہے (3) کہ ذہن کثیر نے ہمیں بتایا، انہوں نے کہا: ہمیں الاسفغان نے خبر دی کہ انہوں
نے بیان کیا کہ کسی آدمی نے حضرت عمرؓ بن عبدالمطلبؓ کی طرف خط لکھا اور تحقیر کے بارے آپ سے دریافت کیا تو آپ نے
اس کی طرف لکھا: اَمَّا بَعْدُ فُلَانٌ اَوْ حَيْثُ يَتَقَوَّى اَللّٰهُ وَالْاِقْتِسَاوُ لِيْ اَمْرٍ وَّ اِتِهَامٍ سَنَةِ رَسُوْلِ اَللّٰهِ ﷺ وَتَوَكَّنْ مَا
اَحْدَثَ الْبَعْدِيْنَ بَعْدَ مَا جَرَتْ بِهِ سَنَتُهُ وَتَكَلُّوْا مَعُوْثَةً فَعَلِيْكَ بِلَاوْمِ الْجَمَاعَةِ فُلَانَا لَنْ يَكُنْ بَاوْنُ اَللّٰهِ حَصَّةً اَلْاُخْر-
(میں تجھے اللہ تعالیٰ سے ڈرنے اور اس کے معاملہ میں میانہ روی کرنے اور رسول اللہ ﷺ کی سنت کی اتباع کرنے کی
 نصیحت کرتا ہوں، اور انہیں ترک کرنے کی جو سنندھ لوگوں نے ایجاد کی ہیں اس کے بعد کہ ان کے بارے سنت، جو ہے اور
 اس کی مشقت (اور معاشرت) سے باز رہو، ہوسن تجھ پر لازم ہے کہ جماعت کے ساتھ رہے کیونکہ وہ میرے لیے اللہ تعالیٰ کے
 ذن سے حفاظت اور بچاؤ ہے۔ پھر تو جان لے کہ لوگوں نے کسی بدعت کو اپنالیں کیا مگر اس سے پہلے کوئی ایسی شے مگر بھلی ہو
 حواس پر دلیل ہو یا اس میں اس کا قیاس ہو، کیونکہ سنت کو سنت اس نے ترمذی ہے جو اس کے خلاف خطا اور غلطی ہے، وہی
 (یعنی کئی عقلی) اور حقیقی (حکمرانی) تو جانتا اور اس سے واقف ہے، ایسی تو اپنے آپ کے لیے اس پر راضی اور خوش رہ جس سے
 قوم نے اپنے نفسوں کو راضی رکھا، کیونکہ وہ ظلم کی بنا پر اس سے واقف ہوئے اور مکمل لگاؤ کے ساتھ دیکھ کر اس سے باز رہے،
 جاشیہ کہ خلف امور پر زیادہ وقت اور قہر دے رکھتے تھے اور جس فضل و سہولتی کے ساتھ وہ اس مقام میں ہے وہ اولیٰ اور افضل
 ہے، پس اگر ہدایت وہ ہے جس پر تم ہو تو پھر تم اس کی طرف ان پر ہیبت لے گئے ہو اور اگر تم کہو کہ یہ (بدعت) ان کے بعد

ہاتھوں میں منکر بڑے ہیں اور وہ انہیں کہہ رہے ہیں: سو مرتبہ سبحان اللہ پڑھو۔ چنانچہ وہ سو مرتبہ سبحان اللہ پڑھتے ہیں۔ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے پوچھا: تو بھرتے نہیں کیا کہا؟ انہوں نے بتایا: میں نے انہیں کچھ نہیں کہا۔ آپ کی روانہ اور حکم کا اٹھ کر گئے۔ انہوں نے فرمایا: کیا تم نے انہیں حکم نہیں دیا کہ وہ اپنے گناہ ٹھاکریں اور اس ان کے لیے ضامن ہوں کہ وہ عمل ان کی نیکیوں کو ضائع نہیں کرے گا۔ پھر آپ چلے اور ہم بھی ان کی معیت میں چلے یہاں تک کہ وہ ان مصلحتوں میں سے ایک مصلحت میں آئے اور ان کے پاس آکر ٹھہر گئے۔ اور فرمایا: یہ کیا ہے جو میں تمہیں کرتے ہوئے دیکھ رہا ہوں؟ انہوں نے کہا: اے ابو عبد الرحمن! یہ منکر ہے جس میں ہم ان کے ساتھ کھیرا چلیں (اور تہیج) کو شمار کر رہے ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: سو مرتبہ اپنے گناہوں کو ٹھاکر، اور میں تمہارے لیے ضامن ہوں کہ تمہاری نیکیوں میں سے کوئی بھی ضائع نہیں ہوگی۔ اے محمد بن حنفیہ! تم پر افسوس ہے تمہاری ہلاکت کتنی تیزی سے آچکی ہے، کیا علامات و گمراہی کا درد نہ کھٹنے والا ہے۔ انہوں نے جواب دیا: اے ابو عبد الرحمن! قسم بخدا ہم نے سوائے نیکی کے کوئی اور ذمہ نہیں کیا۔ تو آپ نے فرمایا: کتنے ہی خیر اور نیکی کا درد نہ کرنے والے ہیں مگر اے نبی! کتنے ہی منکر (۵۶)۔

اور حضرت عمر بن عبدالعزیز سے روایت ہے کہ ان سے کسی آدمی نے ہوس پرستوں اور اہل بدعت کی کشتی کے بارے میں پوچھا: آپ نے فرمایا: تجھ پر لازم ہے کہ تو عراب اور غلام کے دین کو ذمہ نہ لے جو کتاب کے بارے میں ہے اور اس کے سوا جو کچھ ہے اس سے بھیدگی اختیار کر لے۔ اور امام دوزخی نے کہا ہے: اہلسن نے اپنے ساتھیوں سے کہا: تم کون سی شے سے بنی آدم (انسان) کے پاس آتے ہو؟ تو انہوں نے جواب دیا: ہر شے سے۔ اس نے کہا: کیا تم استغفار سے پہلے بھی ان کے پاس آتے ہو؟ انہوں نے جواب دیا: دور دور ہوا۔ وہ شے ہے جسے توحید کے ساتھ ملا دیا گیا ہے۔ اس نے کہا: میں یقیناً ان میں کوئی ایسی شے پھیلا رہی ہوں جس سے وہ اللہ تعالیٰ سے استغفار نہیں کریں گے۔

امام دوزخی نے فرمایا: پس اس (اہلسن) نے توگوں میں ہوس کو پھیلا دیا۔ اور حضرت عطاء بن ریحان نے فرمایا: میں نہیں جانتا دو نعمتوں میں سے کون سی نعمت مجھ پر زیادہ عظیم ہے یہ کہ میں نے مجھے اسلام کی ہدایت اور رہنمائی عطا فرمائی یا یہ کہ اس نے مجھے اس ہوس سے عافیت اور چھٹکارا عطا فرمایا؟ امام شعبی رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ ہوس پرستوں کو اصحاب الاہوا کا نام اس لیے دیا گیا ہے کہ وہ کدو آتش جہنم میں گرتے چلے جاتے ہیں۔ یہ سب واردی سے مروی ہے۔

اور حضرت سہیل بن عبداللہ سے معقولہ کے بیچے تہذیب سے اور ان سے کلام شاعرانہ کرنے کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: ابیس، اس کی کوئی حوت و حکم نہیں، وہ کفار ہیں، وہ کیسے ممکن ہو سکتا ہے جو یہ کہتا ہے: قرآن کریم مخلوق ہے نہ بہت پیدا کی گئی ہے اور ان جہنم اور علی اللہ کی کوئی فیہ سزا ہے، کوئی شفاعت نہیں، جو زمین میں سے کوئی جہنم میں داخل نہیں ہوگا اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی امت کے گناہگاروں میں سے کوئی جہنم سے نہیں نکلے گا، نہ کوئی عذاب قبر ہے اور نہ ہی منکر و نکیر ہیں۔ اور آخرت میں نہ ہمارے رب کا عذاب ہے اور نہ ہی زیادہ (کا کوئی تصور ہے) اور جو کہ اللہ تعالیٰ کا علم مخلوق ہے، وہ وہ

سلطان ہو جاتے ہیں اور بعض جھوٹے اور دھوکے سے کافر قرار دیتے ہیں جو ان کے ساتھ ایمان رکھتے ہیں۔

حضرت فضیل بن عیاض رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: جس نے کسی بدعتی سے محبت کی، اللہ تعالیٰ اس کے عمل کو ناسخ کر دے گا اور اس کے دل سے نور اسلام کو نکال دے گا آپ کے کلام میں سے یہ اور زیادہ پہلے گزر چکا ہے۔

اور وہ منیان ٹوڑی نے کہا ہے: بدعت اٹھس کے نزدیک معصیت (عصا) سے زیادہ پسندیدہ ہے، (تذکرہ) معصیت سے توبہ کی حاجت نہیں ہے اور بدعت سے توبہ نہیں کی جاتی۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اہل السنہ میں سے ایسے آدمی کی طرف دیکھنا عبادت ہے جو سنت کی طرف رجوع کرتا ہو اور بدعت سے منع کرتا ہو۔ اور ابو نعیم نے کہا: تم پر اس پہلے امر کو مضبوطی سے تھا سالانہ تم سے جس پر تم غزوہ سے پہلے تھے۔ عام اللہ حوالہ نے کہا ہے: میں نے اس کے بارے میں سن سے بات کی تو انہوں نے فرمایا: انہوں نے تجھے نصیحت کی ہے قسم بھلا اور تجھے چاکا کہا ہے۔

تحقیق سورہ آل عمران میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے اس قول کے معنی گزر چکے ہیں کہ: "ابنی اسرائیل! بھڑکوں میں قسم، دے اور یہ امت مغرب تہذیب و تمدن میں رہ جائے گی۔" الحدیث، بعض اہل معرفت علماء نے کہا ہے: یہ فرقہ جو حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی امت کے فرقوں میں زائد ہوا ہے اور قوم ہے جو علماء سے عداوت رکھتے ہیں اور فقہاء سے بغض رکھتے ہیں اور گزشتہ امتوں میں سے یہ فرقہ بھی نہیں ہوا۔ اور حضرت رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہ فرقہ جو انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: میری امت میں ایک قوم ہوگی جو اللہ تعالیٰ اور قرآن کریم سے کفر کریں گے اور انھیں ایک انیس اسماں اور شہر بھی نہ ہو گا جیسا کہ یہود و نصاریٰ نے کفر کیا۔ فرمایا: تو میں نے عرض کیا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ پر نثار و قربان! وہ کیسے لوگ ہوں گے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "و بعض کا افراد کریں گے اور بعض کا انکار کریں گے۔" پھر میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم آپ پر نثار و قربان! وہ کیا کہیں گے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "وہ اٹھس کا اللہ تعالیٰ کے برابر و مساوی قرار دینا گے اس کی ممت خلق میں، قوت میں اور رزق میں۔" اور کہیں گے خیر اور بھلائی اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے اور شر اٹھس کی جانب سے۔" فرمایا: لیکن وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کفر کرتے ہیں فرمایا: "میری امت ان سے عداوت، بغض اور ٹھکراؤ، فساد نہیں کرے گی وہی اس امت کے زنادق ہیں۔" اور آگے حدیث ذکر کی۔

اور سورہ النساء میں اور اس سورت میں اہل بدعت اور بعض پرستوں کی تمایز اور مہینہ فی اختیار کرنے سے نبی کا بیان گزر چکا ہے۔ اور شاہد جو ان کے ساتھ تجارت کرے گا اس کا حکم ان کے حکم کی مثل ہی ہوگا۔ جس فرمایا: "وَاَوْفَا بَايَاتِ اللّٰهِ سُبْحٰنَہُ یَعْلُو حُجُوٰنَ لَیْلِیْہِ اَللّٰہِ" (انعام: 68) (اور (اے مننے والے!) جب تو دیکھے انہیں کہ بے ہودہ نہیں کر رہے ہیں ہماری آیتوں میں)۔ پھر سورہ النساء میں ان لوگوں کی سزا بیان فرمائی جنہوں نے ایسا کیا اور اس کی مخالفت کی جس کا اللہ تعالیٰ نے حکم ارشاد فرمایا۔ پس فرمایا: "قَدْ کَفَرُوْا عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ" (النساء: 140) اور سورہ النساء، مدنی سورت ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے امت ان کے ساتھ ملا دیا جس نے ان کی مجلس اختیار کی۔ اور اس امت کے ائمہ میں ایک جماعت نے بھی وقف اختیار کیا ہے اور اہل بدعت کی مجلس اختیار کرنے والے پر معاشرت اور محاط کی بنا پر ان آیات کے تقاضا کے مطابق قسم صادر کیا۔ ان

میں سے امام احمد بن حنبل، امام اوزاعی اور ابن مبارک مدظلہم ہیں، کیونکہ انہوں نے اہل ہدیت کی مجالست اختیار کرنے والے آدمی کے بارے میں کہا ہے: اسے ان کی مجالست اختیار کرنے سے روکا جائے گا، اگر وہ رک جائے تو نہیما اور خدا سے ان کے ساتھ ملا دیا جائے گا، ان کی مراد یہ ہے کہ عجم میں (اسے ان کی مثل فرہار دیا جائے گا)

اور حضرت عمر بن عبد العزیز رحمۃ اللہ تعالیٰ نے شراب پینے والوں کی مجلس اختیار کرنے والے کے پر حد کا حکم لگا دیا اور یہ آیت تلاوت فرمائی: اَلْکُفْرُ اِذَا قُضِيَ لَهُمُ (انفساء: 140) (ورنہ تم بھی انہیں کی طرح ہو گے) آپ کو عرض کی گئی: وہ کہتا ہے میں ان کی مجلس اپناتا ہوں تاکہ میں ان پر اسے واضح کروں اور ان کی باتوں کا رد کروں۔ تو آپ نے ارشاد فرمایا: اسے ان کی مجالست سے روکا جائے گا اور اگر وہ باز نہ آئے تو اسے ان کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔

لَمْ يَتَيْنَا مَوْسَى الْكَتَابَ لَمَّا عَلِيَ الْبَيْتِ أَحْسَنَ وَتَلَوْنَاهُ لَتَكُنْ مَعَهُ وَهَدَىٰ ذُرِّيَّتَهُ لَكُمْ بَلَاءً رَّبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ۖ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّشَارِقًا ذُكْرًا وَنَسَاءً وَقَدْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۚ

”پھر مہاجر فرمایا ہم نے موسیٰ (علیہ السلام) کو کتاب تاکہ پوری کر دیں نعمت ان پر جو نیک عمل کرتے ہیں اور تاکہ تفصیل ہو جائے ہر چیز کی اور (یہ کتاب) باعث ہدایت و رحمت ہے تاکہ وہ اپنے رب سے طاقت کرنے پر ایمان لا لیں۔ اور یہ (قرآن) کتاب ہے ہم نے انہیں انہما ہے اسے، بابرکت ہے جو جو دی کرواں گی اور وہ (اللہ سے) تاکہ تم پر رحم کیا جائے۔“

قول تعالیٰ: لَمْ يَتَيْنَا مَوْسَى الْكَتَابَ اس میں مَوْسَى اور الْكَتَابَ دونوں مفعول ہیں۔ لَمَّا عَلِيَ الْبَيْتُ مفعول من اجلہ ہے یا یہ مصدر ہے (یعنی مفعول مطلق) عَلِيَ الْبَيْتِ أَحْسَنَ، أَحْسَنَ کنصب اور رفع دونوں کے ساتھ چڑھا گیا ہے۔ پس جنہوں نے رفع دیا، جو وقرأت یعنی بن ہجر اور ابن ابی اسحاق کی ہے۔ اور وہ اس تفسیر پر ہے: لَمَّا عَلِيَ الْبَيْتِ أَحْسَنَ۔ مبدوی نے کہا ہے: اس میں نقد ہے، کیونکہ اس میں مبتدا اخذ ہے جو کہ الیٰی کی طرف لوٹنے والی ضمیر ہے (یعنی ہوا)۔ اور سیبوی نے غلیل سے بیان کیا ہے کہ اس نے یہ سنا ہے: مَآ أَنَا بِالَّذِي قَالُوا لَكَ شَيْءٌ اور جنہوں نے نصب دی ہے تو وہ اس بنا پر کہ یہ فعل ماضی ہے اور صلہ میں داخل ہے۔ یہ مصرعوں کا قول ہے۔ اور کسائی اور فروا نے اس کی عبارت دی ہے کہ یہ اسام جو کہ لَئِنْ عَلِيَ حَفَّتْ دُورُ بَرٍّ اور ان دونوں نے اس جیسے کو جائز قرار دیا ہے۔ حدیث ہائذی، ہائذی، ہائذی مفعول اور اس کے قریب ہے اس کے ساتھ الذی کی حفت لگا ہے جس سے اس نے کہا ہے: اور یہ مصرعوں کے نزدیک محال ہے، کیونکہ یہ صفت ہے اسم کی اسے مکمل کیے جانے سے پہلے اور ان کے نزدیک صفت ہے صفت المحسن (نیک عمل کرنے والے پر) حضرت مجاہد وطلحہ نے کہا ہے: انما اصل المحسن البهمن (تاکہ پوری کر دیں نعمت نیک عمل کرنے والے مومن پر)

اور قول باری تعالیٰ: لَمَّا عَلِيَ الْبَيْتِ أَحْسَنَ کے معنی میں حسن نے کہا ہے: ان میں محسن اور غیر محسن دونوں طرح کے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے کتاب ہدای فرمائی تاکہ وہ نیک عمل کرنے والوں پر نعمت عمل کر دے۔ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْكَتَابُ لَمَّا

پس وہ کس کی انتظار کر رہے ہیں؟ کَلَّا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ مَسْ كِي اِنتِظَارُ کر رہے ہیں، مجزا اس کے کہ موت کے وقت ان کی اور اس کو قتل کرنے کے لیے رشتے ان کے پاس آئیں۔

اَوْ يَأْتِي رَبُّكَ حضرت ابن عباسؓ اور حضرت شحاکؓ نے کہا: اس کا مفہوم ہے: "امور دہک یا ان کے بارے میں قتل وغیرہ سے متعلقہ حیرے رب کا حکم آ جائے، کبھی مضاف الیہ کو ذکر کیا جاتا ہے اور اس سے مراد مضاف ہوتا ہے، جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **وَسُئِلَ النَّبِيُّ (يوسف: 82)** مراد اہل القریۃ ہے۔

اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَأَشْرُوا ثَوَابِي لَكُمْ وَأَنْتُمْ بِالْعِصْيَانِ (البقرہ: 93)** اس میں مراد حب العجل ہے۔ اسی طرح یہاں بھی ہے یعنی اُمردہ بنتہ یعنی عقوبت دہک اور عذاب دہک (حیرے رب کی سزا اور حیرے رب کا عذاب آجائے گا)۔ اور کہا جاتا ہے: یہ ان قبائل یا ت میں سے ہے جن کی تاویل سورۃ اللہ تعالیٰ کے اور کوئی نہیں جانتا۔ اور اسی کی خش میں بحث سورۃ البقرہ میں گزر چکی ہے۔

اَوْ يَأْتِي بَعْضُ اٰیٰتِ رَبِّكَ کہا گیا ہے: "ایک نہایت سے مراد سورج کا مغرب سے طلوع ہونا ہے۔ اس کے بارے میں بیان کیا گیا ہے کہ ٹھیک دنیا میں سہلست دیا جائے گی اور جب ساعت (قیامت) ظاہر ہو جائے گی تو پھر کوئی سہلست نہ ہوگی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کے آنے سے مراد قیامت کے دن میدان شرم میں اپنی مخلوق کے درمیان فیصلہ کرنے کے لیے آتا ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَأَجَاؤُ رَبِّكَ وَأَنْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ (النجم: 42)** اور جب آپ کا رب جلوہ فرما ہو گا اور رشتہ تظار و رقطہ حاضر ہوں گے)

اللہ تعالیٰ کے آنے میں کسی نوع کی کوئی حرکت، ایک جگہ سے دوسری جگہ منتقل ہونا اور زوال وغیرہ نہیں ہے، کیونکہ یہ چیزیں تب ہوتی ہیں جب آنے والا جسم یا جوہر ہو اور جس تحریر پر مجبور اس کی حرکت ہیں، وہ کہتے ہیں: "وہ آتا ہے، زوال فرماتا ہے، لیکن وہ اسے کسی کیفیت کے ساتھ حرکت نہیں کرتے، کیونکہ اس کی مثل کوئی شے نہیں ہے۔

ارشاد مگر وہی ہے: **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (الشوری: 17)** (نہیں ہے اس کی، نہ کوئی چیز اور وہی سب یکہ شے والا دیکھنے والا ہے)

اور صحیح مسلم میں ہے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "تین چیزیں جب ظاہر ہو جائیں گی تو ہر کسی شخص کو اس کا ایمان فسخ نہیں دے گا جو اس سے پہلے ایمان نہیں لایا یا اس نے اپنے ایمان کی حالت میں کوئی عمل خیر نہیں کیا، سورج کا مغرب سے طلوع ہونا، دجال کا کھلا اور وہ الارض کا ظاہر ہونا۔" اور صفوان بن عیال مرادی مؤرخ سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: "بے شک مطلب اس کو یہ کہ ایک دروازہ کھلا ہو اس کی مسافت ستر برس کی ہے اسے بند نہیں کیا جائے گا یہاں تک کہ سورج اس کی طرف سے طلوع ہو جائے" (11)۔ اسے دائر قطفی اور ترقی نے روایت کیا ہے اور ترقی نے کہا ہے: "ہذا حدیث حسن صحیحہ۔" اور سفیان نے بیان کیا ہے:

یہ سر کی طرف ہے، اللہ تعالیٰ نے اسے اس دن چلنے فرمایا جس دن زمین و آسمان پر افراسے۔ مفتوح یعنی توبہ کے لیے کھولا گیا ہے اور بند نہ کیا جائے گا یہاں تک کہ سورج مغرب سے طلوع ہو فرمایا: حدیث حسن صحیحہ (یہ حدیث حسن صحیح ہے)

میں (منسفر) کہتا ہوں اس سب کو اوراق اور مغزلہ نے جھٹلایا ہے، جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے: میں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما کو سنا کہ انہوں نے کہا: اے لوگو! بلا شہر جمع حق ہے اس کے بارے میں تم کسی دعوے میں مت آؤ اور بے شک اس کی نشانی یہ ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے رجم کیا ہے اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے بھی رجم کیا ہے اور بلا شہر جمع ان دونوں کے بعد رجم کیا ہے۔ اور غریب اس امت سے ایک قوم ہوگی وہ رجم کو بھلا کر کے دجال کی خدمت میں کریں گے، مغرب سے سورج کے طلوع ہونے کا انکار کریں گے، عذاب قبر کو نہیں مانیں گے، شفاعت کا انکار کریں گے اور اس قوم کو جھٹلائیں گے جو آگ (جہنم) سے نکلیں جائیں گے اس میں جلتے کے بعد اسے ابھرے ذکر کیا ہے (۹)۔

در قطبی روایت ہے: ایک طریق حدیث میں حضرت ابو بکر برادر سے ذکر کیا ہے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اور وہ اسی کے ہم معنی ہے کہ "سورج کو لوگوں سے روک لیا جائے گا جس وقت زمین میں ٹھہرے گا وہ جابگیر گے اور غلٹی ختم ہو جائے گی اور کوئی اس کا حکم نہیں دے گا اور کنہ بچل جائے گا اور اس سے منع نہیں کیا جائے گا۔ ایک رات کی مقدار عرش کے نیچے، جب بھی دو جہدہ ریز ہوگا اور اپنے رب سے اجازت طلب کرے گا کہ وہ کہاں سے طلوع ہو تو اسے کوئی جواب نہیں ملے گا یہاں تک کہ چاند اس کے ساتھ برابر ہو جائے گا اور وہ بھی اس کے ساتھ جہدہ ریز ہوگا اور اذان طلب کرے گا کہ وہ کہاں سے طلوع ہو تو ان دونوں کو کوئی جواب نہیں دیا جائے گا یہاں تک کہ سورج کو تین راتوں کی مقدار اور چاند کو دو راتوں کی مقدار دیکھ لیا جائے گا اور زمین میں جہدہ گزاروں کے سوا اس رات کی عواصم کو کوئی نہیں پہچان سکے گا اور اس وقت مسلمانوں کے شہروں میں سے ہر شہر میں ان کی ایک کھلی ہوئی جماعت ہوگی، پس جب دونوں کے لیے تین راتوں کی مقدار مکمل ہو جائے گی تو اللہ تعالیٰ ان کی طرف سے حضرت جبرئیل امین علیہ السلام کو بھیجے گا اور وہ فرمائیں گے: "بے شک رب کریم سبحانہ تعالیٰ تم دونوں کو عمر و رشا فرما رہا ہے کہ تم اپنے مغارب کی طرف ایسے لوٹ جاؤ اور وہاں سے طلوع ہو جاؤ اور یہ کہ تم دونوں کے لیے چارے پاس کوئی روشنی اور نور نہیں ہے۔" پس دو دونوں سوا حالت میں اپنے مغارب سے طلوع ہوں گے، نہ سورج کی روشنی ہوگی اور نہ چاند کا نور ہوگا اس سے پہلے ان کے گریبن میں ان کی محال موجود ہے، پس اسی لیے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَنُفِخُ فِي الصُّورِ فَاذْفَعُوا** (والقیامہ) (اور (بے نوری میں) سورج اور چاند یکساں ہو جائیں گے)

اور ارشاد فرمائی ہے: **اِذَا الْفُجُورُ انْفَضَّ** (انفکری) (یا ذکر) جب سورج پسپا دیا جائے گا) پس یہ دونوں جگہ ہوں گے اس حرم جیسے دو جزیرے کے آگے آؤں۔ اور جب سورج اور چاند آسمان کے نصف تک پہنچ جائیں گے تو ان کے پاس جبرئیل امین علیہ السلام آئیں گے اور وہ انہیں سیکڑوں سے پکڑ لیں گے اور انہیں مغرب کی طرف دھکیں گے اور وہ اپنے مغارب میں غروب نہیں ہوں گے بلکہ دو دونوں باب اللہ پہنچیں غروب ہوں گے پھر وہ دونوں کو آگ دھکیں گے اور وہ اپنے

بحرانِ دلوں کے اور یہاں جو قافلہ ہے وہ جزا جائے گا اور وہ دونوں اسی طرح مل جائیں گے گویا ان کے درمیان بھی کوئی شکاف (اور دراڑ) تھی ہی نہیں۔ اور جب توبہ کا دروازہ بند نہ کر دیا جائے گا تو اس کے بعد کسی بندے کی توبہ قبول نہیں کی جائے گی اور اس کے بعد اسے نیکی نصیب نہیں دے گی جسے وہ کرے گا مگر وہ آدمی جو اس سے پہلے نیکو کار ہو تو وہ اس پر عمل کر رہے ہو جس پر وہ اس دن سے پہلے عمل پیرا تھا۔ پس اسی لیے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا الْحُدُودَ فَإِنَّهَا عَمَلُنَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْءٌ مِنْهَا وَكَلَّامٌ** (انعام: 158) ((یہاں سے قبول نہ کرو حدوں کی توبہ کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ کا عمل ہے اور تم کو اس سے کوئی نفع نہیں ملے گا۔ یہ تو صرف باتیں ہیں))۔ اس روز آئے گی کوئی نئی آیت آپ کے رب کی تو قطعاً دے گا کسی کو اس کا ایمان لانا جو تمہیں ایمان لا چکا تھا اس سے پہلے۔ یہ کی تھی اپنے ایمان کے ساتھ کوئی نیکی)۔ پھر اس کے بعد سورۃ اور چاند کو روشنی اور نور عطا کر دیا جائے گا، پھر وہ لوگوں پر اسی طرح طلوع و غروب ہوتے رہیں گے جیسے وہ اس سے قبل طلوع و غروب ہوتے تھے۔ علماء نے بیان کیا ہے: سورج کے مغرب سے طلوع ہونے کے بعد کسی شخص کو اس کا ایمان نہ ٹھنڈا نہیں دے گا، کیونکہ وہ ان کے دلوں میں اس خوف اور گھبرائے کی وجہ سے خالص ہو رہے جس کے ساتھ نفس کی تمام شہوات و فتنہ اکرو یا گیا ہے اور قوائے بندہ میں سے ہر قوت سست اور ماند پڑ چکی ہے، پس تو مولک قیامت قریب آنے کے چھین کی وجہ سے اس آدمی کی طرح ہو گئے ہیں جس پر موت حاضر ہو (کیونکہ اس کی طرح) اس سے بھی گناہوں کی تمام انواع کی طرف رجعت دینے والے جذبات منقطع ہو چکے ہیں اور اب ان کے ایمان سے ان کا معذور باطل ہے، پس جس نے اس قسم کی حالت میں توبہ کی تو اس کی توبہ قبول نہیں کی جائے گی، جیسا کہ قریب الحرف آدمی کی توبہ قبول نہیں کی جاتی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يَغْرُبْ** (1) (اے خداوند تعالیٰ بندے کی توبہ قبول نہیں فرماتا جب تک کہ وہ (موت کے وقت) غروب کی آواز نہ نکالے) یعنی اس کی روح اس اخلق تک پہنچے ہوئے اور وقت اس معاذ اور مشاہدہ کا ہے جس میں وہ رکھ لیا ہے کہ اس کا ٹھکانا جنت میں ہے یا جہنم میں، پس سورج کے مغرب سے طلوع ہونے کا مشاہدہ بھی اس کی شکل ہے۔ اور اس پر چاہیے کہ جس نے اس کا مشاہدہ کیا جب تک وہ زندہ ہے اس کی توبہ مردود ہو اور جو اس وقت موجود ہو اس کا تعمیری مشاہدہ کرنے والے کی طرح ہو، کیونکہ اس کا علم اللہ تعالیٰ کے بارے میں اس کے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں اور اس کے بعد کے بارے میں ضروری اور بدیہی ہو گیا ہے۔ اور اگر وہ مرد یا ستے عرصہ تک بچیں جائیں کر لوگ اس عظیم و اقدس ہوش جائیں جیسے قرآن پڑھ اور اس کے بارے میں وہ بہت تذکرہ کریں اور اس کے بارے میں خبر خاص، وہ جائے اور اس سے تو ختم ہو جائے (یعنی اب وہ خبر جو آخر ہے) تو اس وقت جس نے اسلام قبول کیا یا توبہ کی تو اس سے اسے قبول کر لیا جائے گا۔ واللہ اعلم اور صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ بن مسعود سے روایت ہے: **أَمَّا لَوْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَوْبَةِ الْغَائِبِ لَقُلْتُ: تَوْبَةُ الْغَائِبِ تَوْبَةُ الْغَائِبِ** (یعنی اب وہ خبر جو آخر ہے) تو اس وقت جس نے اسلام قبول کیا یا توبہ کی تو اس سے اسے قبول کر لیا جائے گا۔ واللہ اعلم اور اس کے بعد میں اسے نہیں بھلاؤ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: **تَوْبَةُ الْغَائِبِ تَوْبَةُ الْغَائِبِ** (قیامت کے) ظاہر ہونے کے اعتبار سے پہلی نئی سورج کا مغرب سے طلوع ہونا ہے اور لوگوں پر پچاشت کے وقت راجہ کا ٹھکانا ہے ان میں سے جو مگر دوسری سے پہلے ظاہر ہوئی تو اس کے قریب ہی دوسری علامت کا ظہور ہو جائے گی (2)۔

اور اس بارے میں حضرت حذیفہؓ بیٹو نے بیان فرمایا ہے: کہ رسول اللہ ﷺ ایک کمرہ میں تشریف فرما تھے اور اس سے نیچے صحن تھے۔ ہمیں آپ ﷺ ہمارے پاس تشریف لائے اور فرمایا: ”تم کس کے بارے میں ذکر کر رہے ہو؟“ ہم نے عرض کی: قیامت کے بارے میں تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”بے شک قیامت قائم نہیں ہوگی یہاں تک کہ وہی علامات ظاہر ہو جائیں۔ ایک حصہ (زمین کا حصہ) مشرق میں، ایک حصہ مغرب میں اور ایک حصہ جزیرہ عرب میں (دخان (دھواں) کا ظہور ہو، دریاں کا ٹکنا، اور) ارض، باجور، باجور، سورج کا مغرب سے طلوع ہونا اور ایک آگ جو کہ قعر زمین سے نکلے گی، اور لوگوں کو ہاتھ کر کے جائے گی“ (1)۔ حضرت شعب نے بیان کیا ہے: مجھے عبدالعزیز بن ربیع نے جو الطفیل سے اور انہوں نے لاہریہ سے اسی طرح بیان کیا ہے اور وہ حضور نبی کریم ﷺ کا ذکر نہیں کرتے۔ اور ان (دو) میں سے ایک نے جو میں طامست کے طور پر حضرت یحییٰ بن مریم علیہ السلام کے نزول کا ذکر کیا ہے۔ اور دوسرے نے کہا ہے: اور ایک ہوا ظاہر ہوگی جو لوگوں کو سوندھ دے گی۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: علامات کی ترتیب میں یہ حدیث متعلق (انتہائی قابل اعتماد) ہے۔ ان میں سے بعض واقع ہو چکی ہیں اور دونوں نصف ہیں جیسا کہ ابو الفرج علامہ جوزی نے عراق، اہم اور مغرب میں اس کے واقع ہونے کا ذکر کیا ہے اور ان کے سبب ظنی شہرہ لاک ہوئی۔ انہوں نے کتاب ”قیوم الآماز“ وغیرہ میں اس کا ذکر کیا ہے۔ اور وہ کا ذکر سورہ النمل میں آئے گا اور باجور، باجور کا سورہ الکہف میں آئے گا۔

اور کیا جاتا ہے: بے شک یہ علامات تسلسل کے ساتھ سال بیاں ادا ہو گئے ہیں پر دے ہوئے سونوں کی شکل ظاہر ہوں گی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ سورج کو مغرب سے طلوع کرنے میں حکمت یہ ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے نردو کو کہا تھا: فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالنَّفِثِ مِنْ الْأَشْرَافِ فَيَأْتِي بِهَا مِنَ السُّبُوبِ فَهَبْتَ الْإِنِّي مِّنْ لِّقَوْمٍ (البقرہ: 258) (کہ اللہ تعالیٰ نکالنے سے سورج کو مشرق سے تو نکال دے گا اور مغرب سے (یہ) کہیں اڑ گئے اس کا فرق)۔

اور ان کے بعد آنے والے علامہ اور نجوی اس کا ذکر کرتے ہیں اور کہتے ہیں: یہ (کام) ہونے والا نہیں (یعنی سورج مغرب سے طلوع نہیں ہو سکتا) تو اللہ تعالیٰ ایک دن اسے مغرب سے طلوع فرمائے گا کہ جو مگرین کو اپنی قدرت دکھائے کہ سورج اس کی بادشاہی اور سلطنت میں ہے، اگر وہ چاہے تو وہ اسے مشرق سے طلوع کرے اور اگر چاہے تو وہ اسے مغرب سے طلوع کرے۔ اور میں پر یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ توبہ اور ایمان کا اور ان کے لیے ہے جو مگرین میں سے ایمان لائے اور توبہ کی، کیونکہ وہ سورج کے طلوع ہونے کے بارے میں حضور نبی کریم ﷺ کی خبر کو بھٹانے والے ہیں۔ اور وہ اس کی تصدیق کرنے والے تو ان کی توبہ قبول کی جائے گی اور ان سے پہلے کان کا ایمان ان کے لیے نفع بخش ہوگا۔ اور حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا: کسی کافر کا نہ کوئی عمل قبول کیا جائے گا اور نہ ہی توبہ جب کہ وہ اس وقت اسلام لایا جب اس نے اسے دیکھا مگر وہ جانوں میں سفر (جہاد) ہو کر وہ اس کے بعد اسلام لے آیا تو اس سے اسے قبول کر لیا جائے گا اور جو کچھ دوسرے صحابہ اس نے گناہ سے توبہ کر لی تو اس سے قبول کر لی جائے گی۔

اور مراد ابن حصین سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: سورج طلوع ہونے کے وقت اس کی توبہ قبول نہیں کی جائے گی اس وقت ایسا صحیح ہوگی جس میں بہت سے لوگ ہلاک ہو جائیں گے۔ پس تو اس وقت اسلام لایا اس نے توبہ کی اور پاک ہو گیا تو اس کی توبہ قبول فرمائی جائے گی اور جس نے اس کے بعد توبہ کی تو اس کی توبہ قبول کی جائے گی۔ اسے ابو الیثمہ سہمندی نے اپنی تفسیر میں ذکر کیا ہے۔

اور حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ: لوگ سورج کے مغرب سے طلوع ہونے کے بعد ایک سوئس سال پہلے واپس کے یہاں تک کہ دیکھو کہ درخت لگائیں گے۔ اور اللہ تعالیٰ کی اپنے غیب کے بارے میں بات جانتا ہے۔ حضرت ابن عمرؓ اور ابن زبیرؓ نے یہ روایت کی کہ ساتھ پر حجاب، شامائے قطعہ بعض السبابة۔ یہ دفعہ بعض تابعہ ہے۔ اور زبیرؓ نے کہا ہے:

لَمَّا قَامَ خَيْرُ التَّوْبَةِ تَوَاضَعْتُ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْعِبَادِ الْخُطْبَةَ

مروے کہا ہے: تائید صحت کی بناء پر یہ نہ کہ اصل کی حیثیت پر۔ اور ابن زبیرؓ نے "تتبعوا" کے ساتھ پر حجاب۔ ابو سائر نے کہا ہے: وہ ذکر کرتے ہیں کہ یہ ابن زبیرؓ کی شہادت ہے۔ محمدؓ نے کہا ہے: اس میں غلو کا بار ایک توفیق ہے۔ سے صحیح ہے کہ ذکر کیا ہے اور وہ یہ کہ ایمان اور نفس میں سے ہر ایک دوسرے پر مشتمل ہے پس ایمان و مومنات الیہ کیا، کیونکہ وہ نفس میں سے ہے اور اس کے ساتھ ہے۔ اور زبیرؓ نے کہا ہے:

مُشَقِّقٌ كَمَا هُوَ رِثٌ رَمَاهُ تَشَقُّقٌ تَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَاحِ لِلزَّوَابِ

مہدوی نے کہا ہے: بہت سے اہل مصافحہ ذکر کے نفس و مومنات لاتے ہیں جب اس کی صاف صحت کی طرف توجہ اور مصافحہ الیہ کا نفس ہو یا نہ ہو، اس کے ساتھ ہو اور وہی پرانی اور مسکا قول ہے امشجون۔ البیت۔

یہ عز کے لیے نقل) صحت لایا گیا ہے، کیونکہ یہ دنیا کی طرف مصافحہ ہے اور وہ صحت ہے جب کہ التواضع الیہ ہے۔ اور محمدؓ نے کہا: اس میں ایک وہ امر توں بھی ہے وہ یہ کہ ایمان و مومنات لایا گیا ہے، کچھ نہ وہ مصدر ہے میں کہ مصدر صحت کے لیے ذکر نقل لایا جاتا ہے، مثل فتن جائ و کا موزعہ میں شہدہ (انظر: 275) اور جیسا کہ شروع نے کہا:

قد عذرتنا من صحابته لعذر

اور ایک قول میں عذر تو صحت لایا گیا ہے، کیونکہ یہ عملی العذر ہے۔ اَلَيْسَ اِنَّهُمْ لَمُتَّحَرِّضُونَ اَب (انہیں ا فرما ہے تم بھی انکار کرو، میں بھی انہما سے عذاب کا) انکار کر رہے ہیں۔

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمُونَ مَا كَانُوا يَكْتُمُونَ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝

"ہے ان وہ جنہوں نے تفرق لایا ہے زمین میں اور نہ گئے کسی گروہ (وے محبوب) انہیں ہے آپ کا اس سے کوئی عذاب ان کا معاملہ صرف اللہ ہی کے حوالے ہے مجھ وہ ہے جو انہیں جو کچھ دیکھ کر نہ سمجھتے۔"

قوله تعالى: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمُؤْتَوَاتُوا مِنْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ (النساء: 150) اور چاہے ہیں کہ فرق کریں، اللہ اور اس طالب کرم اللہ وجہہ کی قراءت ہے، یہ السفار قفا اور العساق سے ماخوذ ہے۔ یہ اس معنی پر ہے کہ انہوں نے انہار میں چھوڑ دیا اور اس سے نکل گئے۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: واللہ ما من عود ولكن فادقوه (قسم بخدا انہوں نے دین میں تفرقہ نہیں ڈالا بلکہ انہوں نے دین کو چھوڑ دیا)۔ اور باقیوں نے اسے نقد یہ کہ سر نہ پڑھا ہے، سوائے غشی کے، کیونکہ انہوں نے اسے طبع مختلف پڑھا ہے، لیکن وہ بعض احکام کے ساتھ ایمان لائے اور بعض کے ساتھ انہوں نے کفر کیا۔ حضرت مجاہد مقداد، سعدی اور ضحاک بن یزید کے قول کے مطابق مراد یہودی و نصاریٰ ہیں۔ اور وہ تفرقہ کی مفت کے ساتھ متصف ہیں، اللہ تعالیٰ نے اور شاعر فرمایا: وَمَا تَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُّ وَجْهَكَ لِشَيْءٍ وَلَا تَنْهَضُ عَنْ شَيْءٍ (الحیہ) (اور نہیں ہے فرقوں میں اعلیٰ کتاب مگر اس کے بعد سوائے ان کے پاس روشنی نہیں)

اور مزید فرمایا: وَذُرِّيَّةٌ مِنْ أَنْتُمْ تُؤَفَّقُونَ لِلْإِسْلَامِ (النساء: 150) اور چاہے ہیں کہ فرق کریں، اللہ اور اس کے رسولوں کے درمیان)۔ اور یہ بھی کہا ہے کہ مراد مشرکین ہیں، ان میں سے بعض نے بتوں کی پوجا کی اور بعض نے فرشتوں کی پرستش کی۔ اور یہ قول بھی ہے کہ یہ آیت عام ہے اور کفار کو شامل ہے۔ اور ہر دو میں سے بدعت کا اور کتاب کیا اور ایسا عمل پیش کرے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے کوئی تحریر نہیں دی تو اس نے اپنے دین میں تفرقہ ڈالا۔ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس آیت (إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمُؤْتَوَاتُوا مِنْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ) کے تحت روایت کیا ہے کہ یہ اہل بدعت، شبہات میں مبتلا کرنے والے اور اس امت کے گمراہ لوگ ہیں۔ اور قتیبہ بن ولید نے بیان کیا ہے کہ ہمیں شعب بن حجاج، بخاری نے شعبی سے انہوں نے شرط کے واسطے سے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کو فرمایا: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمُؤْتَوَاتُوا مِنْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ كَالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (اسے) اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے توجہ کے لیے تو یہ نہیں ہے اور میں ان سے بری ہوں اور وہ ہم سے بری نہیں۔

اور لیث بن ابی سمیع نے خلاؤس سے اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے (إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمُؤْتَوَاتُوا مِنْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ) اور شیخنا کا معنی ہے حفر ق کر وہ اور حج عتیم۔ اور ہر قوم جن کا نظریہ (اگر) ایک ہو ان میں سے بعض بعض کی رائے کی انتہا اور بھڑکی کرتے ہوں تو وہی منع ہے۔ فَنَسَبُوا إِلَيْهِمْ فِي شَوْهِدٍ نَبِيٍّ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے اپنی برأت ثابت کر دی۔ اور یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ان اور شاعر کی طرح ہے: مَنْ عَشَا غَابَسَ حَسَا یعنی ہم اس سے بری ہیں۔ اور شاعر کا قول ہے:

إِذَا حُلُوْتُ لِي أَشَدُّ فُجُورًا فَمَا لِي بِكَ مِنْكَ دَلِيلٌ وَفِي

ہی انہا ہوا منك (یعنی میں تجھ سے بری ہوں گا)۔ اور فی کل نصب میں ہے، کیونکہ یہ خبریں موجود و غیر سے حال ہے،

یہ ابوبلی نے کہا ہے۔ اور فرماتے کہا ہے: اس میں صنافِ مذکورہ ہے اور معنی ہے نسبت من عقابہ۔ یعنی ان کی سزا ہے آپ کا کوئی علاقہ نہیں، بلاشبہ آپ پر نقد ذرا ہے۔ اِنَّمَا اَمْرُهُمْ اِلٰی اللّٰہِ (ان کا حلال صرف اللہ ہی کے ہونے ہے) یہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے نازل اور حلال ہوا ہے۔

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ اَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى اِلَّا وِشْلُهَا وَ
هُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿۱۰﴾

”جو کوئی لائے گا ایک نیک تو اس کے لیے دس ہوں گی اس کی، ختم۔ اور جو کوئی کرے گا ایک برائی تو نہ ہو۔ بلکہ
اسے گھر اس (ایک برائی) کے برابر اور ان پر ظلم نہ کیا جائے گا۔“

قرآن تعالیٰ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ اس میں عین میثاق اور عین شرط ہے اور جو آپ شرط فُلْتُ عَشْرُ اَمْثَالِهَا ہے یعنی اس کے لیے اس کی مثل دس ٹیکیاں ہوں گی، اس میں حسنات کو حذف کر دیا گیا ہے اور امثال کو اس کے قلم مقام رکھ دیا گیا ہے جو اس کی صفت ہے (یعنی حسنات امثالہا) اور امثال، مثل کی جمع ہے۔ اور سیویر نے بیان کیا ہے: عندی عشرۃ نسائیات، دس عندی عشرۃ۔ جہاں نسائیات (میرے پاس دس صاحب نسب آدمی ہیں تو اس میں دجال کو حذف کر کے ان کا قائم مقام نسائیات جو کہ صفت ہے کو رکھ دیا گیا ہے)

اور ابوبلی نے کہا ہے: عَشْرُ اَمْثَالِهَا میں تائید اچھی ہے، کیونکہ امثال موت کی طرف صناف ہے اور موت کی طرف اضافت جب مٹی میں بھی ہو تو اس میں تائید اچھی اور ممکن ہوتی ہے، جیسے يَكُونُ بَعْضُ مَتْنِهَا مَرْجُو (یوسف: 10) اور ذہب بعض اصابعہ۔

حسن، سعید بن جبیر اور امش در اللہ نے فُلْتُ عَشْرُ اَمْثَالِهَا پڑھا ہے اور تقدیر مہارت ہوگی: فُلْتُ حسنات امثالہا یعنی اس کے لیے اس جزائیں سے دس گنا ہوگی جو اس کے لیے ثابت ہوگی۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ اس کے لیے ایک مثل ہو اور پھر اس مثل کو کئی گنا کیا جاوے گا: واروہ ہنس واروہ جاتی ہو۔ اور یہاں الحسنۃ سے مراد ایمان ہے، یعنی جس نے یہ شجاعت دی کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں تو اس نے دنیا میں جو بھی نیکی اور خیر کا عمل کیا اس کے بدلے میں اس کے بدلے ثواب دس گنا ہوگا۔ وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ یہاں سببۃ سے مراد شرک ہے۔

فَلَا يُجْزَى اِلَّا وِشْلُهَا (تو اسے بدلہ نہیں دیا جائے گا مگر اس ایک برائی کے برابر) اور وہ جہی ہمیشہ جہنم میں رہتا ہے، کیونکہ شرک سب سے بڑا گناہ ہے اور آتش جہنم میں سب سے بڑی سزا ہے، پس اسی لیے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يُجْزَى اَمْثَالُهَا (النور) یعنی ایسی جزا جو عمل کے موافق ہوگی۔ اور دوسری نیکی فردہ اس کے خلاف ہے، کیونکہ اس پر اللہ تعالیٰ نے انصاف موجود ہے اور حدیث میں ہے: الحسنۃ بعشر امثالہا وازید۔ والسبۃ واعدۃ وَاخْفَرُ فَاوْبِلُ لَنْ عَذِبتْ لَعْنَةُ اَمْثَالِہَا (ایک نیکی کا بدلہ دس گنا اور اس سے بھی زیادہ ہے اور برائی (گناہ) ایک ہے اور اس کی مغفرت فرما دیا ہوں نہیں بلکہ تیر بار بادی ہے اس کے لیے جس کی ایک برائی دس برائیاں آگئی)۔

جیسے اہم و ضیف ائمہ کہتے ہیں اور نہ یہ فرمایا کہ تو کہہ دو جھٹ وجہی جیسے امام شافعی رحمہ اللہ کہتے ہیں۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابی بکرؓ کو فرمایا تو کیسے پڑھتا ہے جب نماز شروع کرتا ہے "تو انہوں نے عرض کی میں کہتا ہوں لا ایلہ الا اللہ اکبر، الحمد للہ رب العالمین (طاہر) پس انہوں نے زکوۃ (یعنی مالی وجہت وجہی) اور نہ ہی تسبیح (یعنی سبحانک اللہ) کا ذکر کیا۔ اور اگر کہا جائے کہ حضرت علیؓ ہجر نے خیر دی ہے کہ حضورؐ کی عمر سترہ سال پہنچ گیا کرتے تھے تو ہم یہ کہیں گے، کیا احتمال ہو سکتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم یہ کبیر سے پہلے کہتے ہوں اور بعد ازاں اللہ اکبر کہتے ہوں اور یہی اللہ سے بڑا کیا ممکن ہے۔

اور کہا ہم نے کہ نہائی اور از لہی نے روایت کیا ہے کہ حضورؐ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز میں شروع ہوتے تھے تو تکبیر کہتے اور پھر یہ کہتے: اِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي لِلَّهِ يَوْمَ تَكُنُّ اَنْفُكَ اَسْمَاءُ رَأَتْ كِي غُلَّ نَمَازٌ بِمَحْمُولٍ كَرْتِے هِيں جیسا کہ نہائی کی کتاب میں حضرت ابوسعیدؓ سے مروی ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب رات کے وقت نماز میں شروع ہوتے تھے تو کہتے: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَعَالَى عَنكَ ذِكْرُكَ وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَا مُطَهِّرُ لُفْسِ نَمَازٍ مِّنْ أَسْمَاءٍ بِمَحْمُولٍ كَرْتِے، کیونکہ نقل نماز فرض نماز سے انصاف ہے، کیونکہ نقل نماز کفر سے، بیٹھے اور سوار ہونے کی حالت میں پڑھا جائے ہو تو یہ آپ اور عرض حدیث شریف کی طرف ہو یا کسی اور طرف، پس اس کا معاملہ آسان ہے۔

اور نہائی نے محمد بن مسلمہؒ سے روایت کیا ہے (2) کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب نقل نماز پڑھتے تھے لیے کھڑے ہوتے تھے تو کہتے: اَللّٰهُمَّ اَكْبِرْ وَتَجَلَّ وَجْهِي لِلْمَلِئِكَةِ فَكُنْ السُّبُوتَ وَالْاِنْشَاءُ مَرْتَبَةً وَمَا اَنْ جَوْنُ النُّسُكِ كَرْتِے (انعام: ۱۰۱) صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَخْيَايَ وَمَصْنُوعِي لِلَّهِ يَوْمَ تَكُنُّ اَنْفُكَ اَسْمَاءُ رَأَتْ كِي غُلَّ نَمَازٌ بِمَحْمُولٍ كَرْتِے هِيں جیسا کہ نہائی کی کتاب میں حضرت اہل البیتؑ سے روایت کیا ہے۔

یہ محمول ہونے پر اہم ہے نہ کہ واجب میں۔ اور اگر یہ صحیح ہے کہ یہ فرض نماز میں تکبیر کے بعد تھا تو پھر اسے جواز اور استحباب پر محمول کیا جائے گا اور اسے مستحب قرار دیا جائے گا۔ اور اللہ تعالیٰ ہی اس کے حقائق کو جانے والا ہے۔ ہر واجب آپ نے یہ کیا تو یہ نہیں کہ: اَنَا اَوَّلُ النَّبِيِّينَ اور اس کی امت سے یہ ہے۔

مسئلہ نمبر ۴: کیونکہ حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے حواریوں میں سے کوئی بھی اذلی نہیں۔ پس اگر کہا جائے: کیا حضرت ابراہیم علیہ السلام اور محمدؐ وغیرہ علیہم السلام آپ سے پہلے نہیں ہیں، تو ہم کہیں گے: ہاں کے حق میں جواب میں۔

(۱) کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم معصومی طور پر مرقوم ہوئے ہیں۔ اولاً میں جیسا کہ حضرت ابوہریرہؓ کی حدیث میں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: اَنْتُمْ الْاَخَرُونَ وَالْاَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَعْنِ اَوَّلُ مَنْ يَدْعُو عِلَّ الْجَنَّةِ (3) (ابوہریرہؓ سے آئے والے قیامت کے دن ازل ہوں گے اور ہم سب سے پہلے جنت میں داخل ہوں گے) (۲) حضرت حذیفہؓ کی حدیث میں ہے: اَنْتُمْ الْاَخَرُونَ مِنَ اَهْلِ الدُّنْيَا وَالْاَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْتَضِيْهِمْ قَبْلَ الْاَخْلَاقِ (۴) (ہم اس دنیا میں سے آخروں اور قیامت کے دن ازل ہوں گے قیامت سے پہلے ان کا فیصلہ کر دیا جائے گا)۔

(۲) آپ ﷺ اُن میں ہیں، کوئی آپ خلق میں ان پر مقدم ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ** و ميثاقہم میں لُوح (الاحزاب: 7) (۱۲) اور (سے حبیب) یاد کرو جب ہم نے تمام نبیوں سے عہد لیا اور آپ سے مکی اور نوح (سے) حضرت قاد، جبریل نے بیان کیا کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: **اُكْتُبْتُ اَوَّلَ الْاَنْبِيَاءِ اَعْلَى الْخَلْقِ** و آخر حدیث نبیعت (۱۱) میں خلقت میں تمام انبیاء علیہم السلام سے اَوَّل ہیں اور بعثت میں ان سے آخر میں ہوں) لیکن مکی وجہ ہے کہ یہاں آپ ﷺ کا ذکر حضرت نوح علیہ السلام وغیرہ سے پہلے آیا ہے۔

(۳) **اَوَّلِ السَّيِّدِينَ** میں اہل سلسلہ (کہ میں اہل دین میں سے پہلے مسلمان ہوں) یا یہاں کہنا ہے۔ اور مکی حضرت قاد وغیرہ کا قول ہے۔ اور اَوَّل کے بارے روایات مختلف ہیں۔ ان میں سے بعض میں ان کا ثبوت ہے اور بعض میں نہیں، جیسا کہ ہم نے ذکر کیا ہے۔

اور عمران بن حصین نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: (2) **يَا قاطعة قمری فاشعدي انصببت لك قلقة** یخفر لك لی ذل فطرۃ من دما کان زنب جلیتہ ثم قوی: **اِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ اُمِرْتُ وَانا اَوَّلُ النَّبِيِّينَ** (۱) سے ظاہر ”تھم اور اپنی قربانی کے پاس نہ مٹو کہ اللہ تعالیٰ اس کے خون کے پیا تھم کے ساتھ ہی تیرے ہر اس کن کو بخش دے گا جو تے کیا اور پھر کیا: **اِنَّ صَلَاتِي** (۲) عمران نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ کیا یہ (۱) صرف آپ کے لیے اور آپ کے اہل بیت کے لیے ہے یا مسلمانوں کے لیے ہے؟

فُلْ اَعَزَّ لِلّٰهِ الْاَخْيَرُ مَا قَدْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَصُوبُ كُلُّ نَفْسٍ اِلَّا عَلَيْهِمْ وَلَا تَزُورُ وَاَزْمَا قَدْ وَرَسَا اُخْرَىٰ لَمْ اِلَىٰ تَرْكُكُمْ فَرَجَعْتُمْ فَيَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿۱۰﴾

”آپ فرمائیے کیا اللہ کے سوا میں تلاش کروں کوئی اور؟ حالانکہ وہ رب ہے ہر چیز کا۔ اور نہیں کہا تا کوئی نقص (کوئی چیز) مگر وہ اسی کے واسطے ہوتی ہے۔ اور نہ اٹھائے گا کوئی بوجھ اٹھانے والا کسی دوسرے کا بوجھ، پھر اپنے رب کی طرف فی تمہیں لوٹ کر جاتا ہے تو وہ تے گا تمہیں جس میں تم اختلاف کیا کرتے تھے۔“

تو اللہ تعالیٰ: **فَلْ اَعَزَّ لِلّٰهِ الْاَخْيَرُ مَا قَدْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ** یعنی (آپ فرمائیے کیا اللہ کے سوا میں کوئی اور؟ حالانکہ وہ ہر شے کا مالک ہے۔ اور نہ ت ہے کہ کفار نے حضور نبی کریم ﷺ کو کہا: اے محمد! (ﷺ) ہمارے دین کی خلاف لوٹ آؤ اور ہمارے اہلوس کی عبادت کرو اور جس دین پر تم ہو اسے ترک کرو اور ہم تمہارے لیے جہاں جہان کے خاکن ہوں گے (3) جس میں آپ اپنی اپنی اور آخرت میں واقع ہوں گے۔ جب یہ آیت نازل ہوئی۔ اور یہ استہمام ہے جو تقریر اور جو روح کا کاشہ خاک کرتا ہے اور غیور، اہل نفس کے سب منصوب ہے۔ اور دہا تیز ہوئے تھے وجہ سے منصوب ہے۔

تو رہا ہی: وَلَا ظُلْمَ لَكُنْ تَقْبَلُ إِلَّا عَلَيْهَا اس میں دو مسئلے ہیں:

صیغہ نمبر ۱۔ قولہ تعالیٰ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا لِنَفْسِكُمْ حِجَابًا﴾ یعنی تمہارا اس حال پر ہونا مجھے اللہ کے سوا کوئی اور رب تلاش کرنے کی صورت میں مجھے کوئی نفع نہیں دے سکتا، کیونکہ کوئی شخص (کوئی چیز) نہیں کیا اگر وہ اسی کے سوا ہوتی ہے، یعنی جو معصیت اور گناہ اس نے کیا اور جو خطا اس سے صادر ہوئی اس کا مؤاخذہ اس کے سوا کسی طور سے نہیں کیا جائے گا۔

مسئلہ نمبر 2: مخالفین میں سے بعض علماء نے اس آیت سے اس پر استدلال کیا ہے کہ فضولی کی بیعت صحیح نہیں ہوتی اور یہ امام شافعی رحمہ اللہ کا قول ہے اور امام ربیع نے کہا ہے: "آیت سے مراد یہ ہے کہ اسے ثواب و عقاب پر محمول کیا جائے گا" (1) تاکہ احکام راجح پر اس کی دلیل حق تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: "وَلَا تَحْزَنْ فَرَأَیْنَاهُ فَاَرْسَلْنَا نُحُوتًا مُّزَوَّجًا" جیسا کہ اس کا بیان آنے والا فضولی کی بیعت امام ربیع کے نزدیک مالک کی اجازت پر موقوف ہوتی ہے، اگر وہ اس کی اجازت دے دے تو وہ جائز ہو جاتی ہے۔ مردود الباقی نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے خرید و فروخت کی اور آپ کے قسم کے بغیر تصرف کیا تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی اجازت و ممانعت مادی۔ اور امام اعظم ابوحنیفہ رحمہ اللہ نے بھی یہی کہا ہے۔

بخاری اور دارقطنی نے عمرو بن ابی الجعد سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے کچھ مال (بکریاں) لائی گئیں تو آپ نے مجھے ایک دینار عطا فرمایا اور فرمایا: "اے عمرو! مال کے پاس جاؤ اور ہمارے لیے اس دینار کے عوض ایک بکری خرید لو۔" جس میں اس مال کے پاس آیا اور میں نے سودا کیا اور میں نے ایک دینار کے بدلے دو بکریاں خریدیں اور میں ان دونوں کو ایک کر کے لے آیا تو راستے میں ایک آدمی مجھ سے ملا اور اس نے مجھ سے سودا کیا تو میں نے اسے ایک بکری ایک دینار کے عوض بیچ دی اور میں دوسری بکری اور ایک دینار لے کر آیا اور عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے یہ بکری ہے اور یہ آپ کا دینار ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: "تم نے یہ کیسے کیا؟" تو میں نے آپ کو سادہ بات عرض کی۔ تو پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللھم ہادہ لہ لی مقفۃ بینہ (اے اللہ! اس کے لیے اس کے کاروبار میں برکت رکھ دے) پھر میں نے دیکھا کہ میں کوئی کے غلے کنارہ میں ٹھہرا ہوا ہوں اور میں نے چالیس جزا کا نفع کمایا اس سے پہلے کہ میں پہنچے نہ ہو۔ گھر والوں کے پاس پہنچوں۔ یہ دارقطنی کے الفاظ ہیں۔

ابو عمر نے کہا ہے: یہ حدیث حید ہے اور اس میں دو بکریوں کا حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے عبارت ہونا صحیح ہے اور اگر ایسا نہ ہوتا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس سے دو بار نہ لیچے اور نہ اپنے لیے بچ کو نافذ کرتے۔ اور اس میں وکالت کے جائز ہونے پر دلیل ہے اور اس میں علماء کے، جن میں کوئی اختلاف نہیں ہے۔ پس جب کوئی سواکھ اپنے دیکل کو کہے: تو اس طرح خرید۔ تو اس نے اس سے فریاد کے عوض خرید جس کے ساتھ اسے دیکل بنا دیا گیا تھا تو کہو: امر لازم آئے گا یا نہیں؟ جیسا کہ ایک دوسرے آدمی کو کہے: تو اس درہم کے عوض ایک دھنل کا گوشت خرید لا، جس کا وصف (کو لاشی) یہ ہو۔ پس اس نے اس کے لیے اسی وصف کا چار دھنل گوشت اس ایک درہم کے عوض خرید لا۔ تو اس میں امام مالک دیکھیں اور آپ کے اصحاب کا نظریہ یہ ہے کہ وہ

تمام کا تمام، وکیل کے لیے لیا، لازم ہوگا بشرطیکہ معفت اور جس میں موافقت ہو، کیونکہ وہ محسن (حکمی اور احسان کرنے والا) ہے۔ اور یہی قول امام یوسف اور امام محمد بن حسن کا ہے۔ اور امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا ہے کہ زیادتی مشتری کے لیے ہوگی۔ اور یہ حدیث آپ کے خلاف جھٹ ہے۔

قوله تعالى: وَلَا تَنْهَوْنِمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عِندَهُمْ يَسْخَرُوا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (یعنی کوئی بوجھ اٹھانے والا کسی دوسرے کا بوجھ نہیں اٹھائے گا۔ یعنی کسی شخص سے دوسرے کے گناہ کا سواغذہ نہیں کیا جائے گا، بلکہ ہر شخص کا سواغذہ اس کے اپنے جرم کے سبب ہوگا اور اپنے گناہ کے سبب اسے سزا دی جائے گی۔ واللہ اعلم بالصواب) (یوحہ) ہے اور اسی کے مطابق اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَلَا تَقْضُوا عَنْهُمْ حَتَّى يُدْخِلَ اللَّهُ أُولَئِكَ فِي آيَاتِهِ (الم نشرح) (اور ہم نے آپ سے آپ کا بوجھ اتار دیا) اور یہاں اس کا معنی ذنب (گناہ) ہے، جیسا کہ ہفتہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ وَأُولَئِكَ أَنْظَرْنَاهُمْ إِلَىٰ ظُهُورِهِمْ (الانعام: 31) (اور وہ اٹھائے ہوئے ہیں اپنے بوجھ اپنی پشتوں پر)

اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔ انھیں نے کہا ہے: کہا جاتا ہے: ذُرِّيَّةُ يُونُسَ نَارًا وَذُرِّيَّةُ نَارًا وَذُرِّيَّةُ نَارًا وَذُرِّيَّةُ نَارًا (اور یونس کی جگہ ہے جیسے کہا جاتا ہے: ناساۃ) (کہ یہ اصل میں دھواں تھا) اور یہ آیت ولید بن مغیرہ کے بارے میں نازل ہوئی ہے، وہ کہا تھا: تم میرے راستے کی اتباع اور پیروی کرو جس تمہارے بوجھ اٹھاؤں گا۔ اسے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ذکر کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آیت عربوں کے زمانہ جاہلیت کے اس نھریہ کے رد کے لیے نازل ہوئی کہ آدمی سے اس کے باپ اور بیٹے کے بدلے اور اس کے حلیف کے گناہ کے بدلے سواغذہ کیا جائے گا۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ اس آیت سے مراد آخرت میں ہو اور اسی طرح اس قیامت سے بھی جو اس سے پہلے ہے اور اسی دنیا تو اہل میں بعض سے بعض کے جرم کا سواغذہ کیا جاتا ہے، بالخصوص جب تک ہر طاقت شعار لوگ گنہگاروں کو نہ دیکھیں، جیسا کہ قول باری تعالیٰ: عَنْتُكُمْ أَنْتُمْ (المائدہ: 104) کے معنی میں حدیث الی کریم سے پہلے گزر چکا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (المائدہ: 25) (اور ڈرتے رہو اس فتنے سے) (جو اگر برا ہو گیا تو) نہ پہنچے گا صرف انہیں کو جنہوں نے ظلم کرنا تم میں سے) اور اِنْ تَابَا فَكُنَا لَهُمْ عَدُوًّا وَخَشِيَ اللَّهُ غَاشِيَهُمْ (المرعدہ: 11) (بے شک اللہ تعالیٰ نہیں بدلتا کسی قوم کی (انجمن یا بری) حالت کو جب تک وہ لوگ اپنے آپ میں تبدیل نہ ہوں گے) (یہ انہیں کرتے)

اور حضرت زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے یہ کیا تمہارے لیے کیا میں نے جو حال تکرم میں نیک اور صالح لوگ ہوں گے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ہاں جب نہ تاراج جائے گا" (۱)۔ طلبہ نے بیان کیا ہے: (کہ اس کا معنی ہے) ان کی اولاد (جب زیادہ ہو جائے گی) اور انصاف کے تحت کے ساتھ یہ نہ کا کام ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زبان انہیں کے ذریعہ یہ خطا عائد پر واجب کی ہے یہاں خون کی تعظیم کی خاطر کسی آزاد مسلمان کا خون رانگیاں نہیں جانے دیا جائے گا۔ اور اہل علم نے اس پر اجماع کیا ہے اور ان بارے میں ان کے درمیان کوئی اختلاف

نہیں ہے اور اس پر دلیل وہی ہے جو ہم نے کہا ہے۔

اور یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ یہ حکم اس دنیا میں ہو کہ عمرو کے فعل کا مواخذہ نہ ہو سکتا ہے کہ جو جرم کا اور کتاب کرے گا تو اس کا انجام ایسی ہوگا۔ اور ابوہریرہؓ نے ابوہریرہؓ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا میں اپنے باپ کے ساتھ حضور نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں حاضر ہوا تو حضور نبی کریم ﷺ نے میرے باپ کو فرمایا: ”کیا یہ تیرا چنانچہ“؟ تو باپ نے جواباً عرض کیا: ہاں، اب کعبہ کی قسم۔ مزید کہا: حقاً (یہ حق ہے) مزید کہا: شہد یہ (میں اس کے بارے میں شہادت دیتا ہوں)۔ ابوہریرہؓ کہتے ہیں: میرے باپ کے ساتھ میری مشابہت ثابت ہوئی اور میرے باپ کے مجھ پر قسم کھانے سے حضور نبی کریم ﷺ نے غیب میں کھل کر سکرے۔ پھر ارشاد فرمایا: ”بائبر وہ تجھ پر کوئی گناہ نہیں ڈالے گا اور تو اس پر کوئی گناہ نہ ڈال سکے گا“ اور پھر رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: **ذُو نُوْنٍ مُّرْقَاةٍ زُرْنَاهَا نَعْرِضُكَ وَتُنَاخِرُ** اور یہ اس کے معارف نہیں ہے جو ہم نے پہلے کہا ہے کہ ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَيُخَوِّلُنَا تِلْكَ نَفْسًا تَعْلَمُ مَا أَكْفَرُنَا** (اعنکبوت: 13) (اور وہ ضرور اٹھا کر لے گا اپنے بوجھ اور دوسرے کو بوجھ دے گا) (گناہوں کے) بوجھوں کے ساتھ) کیونکہ اسے دوسری روایت میں بیان کر دیا گیا ہے۔ قول باری تعالیٰ ہے: **لِيُخَوِّلُوا أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ كَامِلَةً يُوَفُّوهُمُ الْغِيَاةَ** (نحل: 25) (تاکہ اس بڑے مرد کی باعث) (دہانہ میں اپنے) (گناہوں کے) پورے بوجھ کو قیامت کے دن اور ان لوگوں کے بوجھ بھی اٹھائیں جنہیں وہ گمراہ کرتے رہے ہیں (جہالت سے) (میں جو عدالت و کراہی میں امام بناؤں اور اس کی طرف دوسروں کو دعوت دئی اور اس پر عمل پیرا ہوں تو وہ اس پر ان کا بوجھ بھی ڈالنا جائے گا جنہیں اس نے گمراہ کیا ہے) (نہیں اس سے گمراہ ہونے والوں کے بوجھ میں کوئی کمی ہوگی)۔ اس کا بیان آگے آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔

وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ خَلْقًا أَشَدَّ مِنْ دَرَجَاتٍ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ يُبَيِّنُ لَكُمْ
فِي مَا أُنزِلَتْكُمْ إِنَّا رَبُّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ **وَالَّذِي يَخْلُقُ مَا تَرَوْنَ وَرَأَيْتُمْ** ﴿٦٦﴾

”اور وہی ہے جس نے بنایا تمہیں (ایسا) ظریف و مین میں اور بلند کیا ہے تم میں سے بعض کو بعض پر اور جو اس کا آواز آئے تمہیں اس چیز میں جو اس نے تمہیں عطا فرمائی ہے، بے شک آپ کا وہ بہت جلد سزا دینے والا ہے اور بے شک وہ بہت بخشنے والا، بیش رحمت کرنے والا ہے۔“

تو باری تعالیٰ: **وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ خَلْقًا أَشَدَّ مِنْ دَرَجَاتٍ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ** خلیفہ کی جمع ہے، جیسے کہ نہ، کہ جس کی جمع ہے اور ہر وہ جو گمراہ جانے والے کے بعد آئے وہی ظریف ہے (۶۶)، یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہیں گزشتہ امتوں اور قرآن سابقہ کا بغیر بنایا ہے۔ شائع ہے کہ یہ ہے:

تَصِفُهُمْ وَ تَخْفِضُ الدِّنْيَا وَ تَخْلُقُ لَ رِزْقٍ مِنْ رِزْقِهِ
وَتَرَفَعُ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ یعنی غفلت، رزق، قوت، طاقت اور فضل و علم میں، بعض کو بعض پر اس نے بلند کیا۔

کَلَّا لَوْ كُنَّا فَاعِلُونَ ﴿۱۰﴾ (الشعراء) (اے جان عالم!) شاید آپ ہلاک کر دیں گے اپنے آپ کو اس غم میں کہ وہ ایمان نہیں لائے۔ اور حضرت عیسیٰ اور نوح کا مذہب یہ ہے کہ یہاں حرج کا معنی شک ہے (۱) لیکن یہ کفر کا شک نہیں بلکہ گئی کا شک ہے۔ اور اسی طرح قول باری تعالیٰ ہے: **وَلَقَدْ نَعْنَمْنَا آلَکَ یٰحَبِیْثُ صَلِّ نَحْنُ بِمَا یُؤْمِنُونَ** ﴿۱۱﴾ (الفرح) (اور ہم خوب جانتے ہیں کہ آپ کا دل تنگ ہوتا ہے اس باتوں سے جو وہ کیا کرتے ہیں) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ خطاب حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے اور مراد آپ کی امت ہے۔ اور اس (قول میں) بہت جلد ہے۔ اور معنی میں انصاف قرآن کے لیے ہے۔

اور یہ قول بھی ہے کہ یہ انذار کے لیے ہے، یعنی اُنزل جہنم اس کتاب بتدین: یہ فلا یکن فی صدورک سہرہ معنی (آپ کی طرف کتاب نازل کی گئی تاکہ آپ اس کے ساتھ ڈرامیں ہوں آپ کے سینے میں اس سے کوئی گئی نہ ہو) کلام میں تقدیم و تاخیر ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ اس تکذیب کے لیے ہے جو آپ کو قاتل کلام عطا کر رہی ہے۔ یعنی فلا یکن فی صدورک ضیق من تکذیب السکذبین (آپ کے سینے میں اسے بھڑانے والوں کی تکذیب سے کوئی تلخی نہ ہو)

مسئلہ نمبر ۲: قول تعالیٰ: **وَاَنْزَلْنٰہُ اِسْرَآءِیْلَ** اس کے لیے چارے ہیں کہ یہ کلمہ رفع، کلمہ نصب اور کلمہ فاعل (جر) میں ہو۔ یہی رفع کی دو چیزیں ہیں۔ بصریوں نے کہا ہے: یہ مبتدا مضمر کی خبر ہونے کی وجہ سے مرفوع ہے۔ اور کسائی نے کہا ہے: اس کا عطف کلمہ پر ہے (نہذا یہ مرفوع ہے) اور نصب کی بھی دو چیزیں ہیں: ایک مصدر (یعنی مضول مطلق) ہونے کی بنا پر، یعنی دو چیز بہ ذکر یہ بصریوں کا قول ہے۔ اور اہم کسائی نے کہا ہے: اس کا عطف اولنا وکی یا ضمیر ہے (نہذا یہ منصوب ہے) اور کلمہ اس بنا پر ہے کہ اسے لیتے ہو نہ پہ کے کل پر محمول کیا جائے۔ اور انذار (ازراء) کافروں کے لیے ہے اور نصیحت مومنوں کے لیے ہے، کیونکہ یہی اس سے نفع لاتے ہیں۔

اٰتِیْنٰوَمَا اَنْزَلْنٰ اِلَیْکُمْ مِنْ رَّبِّکُمْ وَلَا تَتَّبِعُوْا مِنْ دُوْنِہٖ اَوْلِیَآءَ ۚ قُلِیْلًا مَّا
تَذٰکُرُوْنَ ﴿۱۲﴾

”(اے لوگو!) میری کرو جو نازل کیا گیا ہے تمہاری طرف تمہارے رب کے پاس سے اور نہ ہی وہی کرو اللہ کو چھوڑ کر دوسرے دوستوں کی، بہت ہی کم نصیحت تمہیں کرتے ہیں۔ اس میں دیکھو۔

مسئلہ نمبر ۱: قول تعالیٰ: **اٰتِیْنٰوَمَا اَنْزَلْنٰ اِلَیْکُمْ مِنْ رَّبِّکُمْ** (میرے کرو جو نازل کیا گیا ہے تمہاری طرف تمہارے رب کے پاس سے) یعنی کتاب و سنت۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَاَوْفَا اِلَیْکُمْ لِمَنْزِلِیْ عَلٰی ذٰلِکُمْ وَخَافَکُمْ عَلٰی مَا تَلٰکُمْ** (الشعراء: ۷) (اور رسول (کریم) جو تمہیں عطا فرما رہا ہے وہ لے لو اور جس سے تمہیں دو دیکھو اور رک جاؤ)

اور ایک گروہ نے کہا ہے: یہ امر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی امت بھی کو شامل ہے اور کلام یہ ہے کہ یہ امر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مومنین کے لیے ہے، یعنی **تَتَّبِعُوا حِلَّہٗ اِلَیْکُمْ** (تم دین اسلام اور قرآن کی پیروی کرو اور اس

کے حلال کو حلال قرار دے گا اور اسی کے حرام کو حرام قرار دے گا اور اسی کے امر کی پیروی کرے گا اور اسی کی نہی سے اجتناب کرے گا (۱۶)۔ اور یہ آیت نہی کی موجودگی میں آدمی کی پیروی ترک کرنے پر دلالت کرتی ہے۔

مسئلہ نمبر 2: قولہ تعالیٰ: وَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ، میں ذوقینہ یعنی حق تعالیٰ کے سوا (دوسرے دوستوں کی پیروی نہ کرو) اس میں یاغیر اللہ سبحانہ تعالیٰ کی طرف لوٹ رہی ہے اور معنی یہ ہے۔ تم اس کے ساتھ کسی غیر کی عبادت نہ کرو اور نہ اسے دوست بناؤ جو اللہ تعالیٰ کے دین سے پیچھے رہے اور ہر وہ جس نے کسی مذہب کو پسند کر لیا تو وہ مذہب رکھنے والے اس کے اولیاء اور دوست ہیں۔

اور حضرت مالک بن دینار سے روایت ہے کہ انہوں نے اس طرح قراءت کی: **وَلَا تُشْهَوْنَ اِمْرًا وُفُوًا اَوْ لِيَا عَا** (یعنی تم اللہ تعالیٰ کے سوا دوست تلاش نہ کرو) اور **اَوَّلِيَا عَا** غیر مصرف ہے کیونکہ اس میں الف تانیث ہے (جو قائم مقام روسہوں کے ہے) اور یہ قول بھی ہے کہ ضمیر اس ماکہ طرف اشارہ ہی ہے جس قول میں ہے **اتَّبِعُوا مَا اَتَىٰ بِكُمْ مِنْ رَّبِّكُمْ**، **فَبِئْسَ لَهَا شَرٌّ لِّمَكْرُومٍ** اس میں ماکہ مذکور ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے نامفصل کے ساتھ معصوم رہتا ہے۔

وَكَمْ مِنْ قَوْمٍ أَهْلَكْنَا فَمَا عَمَّا نَسْتَايَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿٥٠﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ نَسْتَايَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٥١﴾

”اور سنی بھیاں تھیں بڑا کر دیا ہم نے جنہیں۔ پس آیا ان پر ہمارا عذاب رات کے وقت یا جب وہ سو رہے ہوں گے؟ پس تم جی ان کی (خج و نکاح) جب آیا ان پر ہمارا عذاب۔ بجز اس کے کہ انہوں نے کہا: بے شک ہم ہی عالم تھے۔“

قول تعالیٰ: **وَكَمْ مِنْ قَوْمٍ أَفْلَحْنَا مِنْهُمْ خَلَقْنَا** اس میں کلمہ تکثیر کے لیے ہے، جس طرح کہ رُحّ تَعْلِیل کے لیے ہوتا ہے۔ اور کلمہ
 مضاف ہونے کی وجہ سے محل رفع میں ہے۔ اور **أَفْلَحْنَا** اس کی خبر ہے، یعنی بہت سی ہمتیاں تھیں۔ قری بہت سے لوگوں کے
 اکٹھا رہنے کی ہمتیوں کو کہتے ہیں۔ ہم نے انھیں ہلاک و برباد کر دیا۔ اور تم لوگوں بنا پر محل نصب میں قرار دینا بھی جائز ہے کہ اس
 نے بعد محل مضر ہو اور اس سے پہلے فعل متعدیوں کی جاسکتا، کیونکہ استقباضاً اپنے سے اقبل میں عمل نہیں کرتا۔ اور پہلے قول کو یہ
 قول تعویذ دیتا ہے: **وَكَمْ أَفْلَحْنَا مِنْ الْكَافِرِينَ** **وَمَا يَنْصَرِفُونَ** (الاسراء: 17) (اور کتنی قومیں ہیں جنہیں ہم نے ہلاک کر دیا
 ہے نوح کے بعد) اگر **أَفْلَحْنَا** ضمیر کے ساتھ مشغول نہ ہوتا تو اس کے ساتھ کم کا عمل یقیناً منسوب ہوتا۔ اور یہ بھی جہ ہے کہ
أَفْلَحْنَا، قَوْمِ کی صفت، اور کم معنی میں ہو القصر ہوا اور جب قرآن نے القصر کی صفت لگا کر تو کہتا تو ہے کہ کی صفت لگائی۔
 اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد دلالت کرتا ہے: **وَكَمْ مِنْ قَوْمٍ مَثَلُ الْفُتَيَانِ الْأَوَّلَيْنِ سَفَعْنَاهُمْ نَارَ الْجَهَنَّمَ** (الجم: 26) (اور کتنے
 فرشتے ہیں انہوں میں جن کی شفاعت کسی کام نہیں آسکتی) میں ضمیر معنی کے اعتبار سے کلمہ کی طرف لوٹ رہی ہے، کیونکہ
 معنی میں ملتا ہے۔ میں اس قدر پر یہ صحیح نہیں ہے کہ کلمہ محل نصب میں ہو اس فعل کے سبب جو اس کے بعد مضر ہو۔

فَجَاءَ دُحَانًا نَاسْتَأْذِنُ مِنْكَ اِذْكَالَہ ہے تاکہ ساتھ عطف ہونے کی وجہ سے۔ پس فرما نے کہا ہے: فَاَمَعْنٰی دَاوُدَ ہے، مگر ترتیب ازیم نہ ہوئی اور یہ بھی کہا گیا ہے: (کہ اسل عبارت ہے کہ کو کم من قریۃ اردنا اِذْکَا فَعَاذَہَا بِاسْمَا) (اور کتنی: تیتاں تمیں بنہیں ہم نے یہ دکر نے کارواہہ کہ پس اِذْکَا عَذَابِہَا پر آیا) جیسے یہ قول باری تعالیٰ ہے: فَاِذَا اَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّوْكَانِ اِنَّہٗ جَدِیْمٌ (احمل) (سو جب تم قرآن کی تلاوت کرنے لگو تو پندو، بحوالہ تعالیٰ سے اس شیطان (کی دوسرے اندازوں) سے جرمزدور ہے)۔ اور یہ بھی کیا گیا ہے: بے شک ہلاکت اور بربادی بعض قوم پر واقع ہوئی، جس حدیث کا نام وہ کی: نوکم من قریۃ اهلکت بعضہا فجاہا ناستأذنا فاعلکنا اللہ علیہم (اور کتنی: تیتاں تمیں ان میں سے بعض کو ہم نے برباد کر دیا پھر اِذْکَا عَذَابِہَا پر آیا تو ہم نے تمام کو ہلاک کر دیا)۔

اور یہ تو سچی ہے: جس کا معنی ہے: اور کتنی مستیاں تمیں ہم نے انہیں اپنے حکم اور فیصلے میں برباد کر دیا، پس اِذْکَا عَذَابِہَا پر آیا: اور یہ بھی کہا گیا ہے: ہم نے انہیں دینی طرف سے لڑنے کے عذاب ان کی طرف بھیج کر برباد کر دیا، پس اِذْکَا عَذَابِہَا پر آیا اور پس سے سراپا ہوا، دکر بنا۔ جڑے اکھڑ دیا ہے۔ اور الہام کا معنی آدمی پر آنے والا عذاب ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے: اِذْکَا عَذَابِہَا لَنُکَلِّکُنَّ اِذْکَا عَذَابِہَا صُلٰی وَقَتْ کَذٰبٍ فَبِعِیْنِ الْیَاسٰسِ حُلٰی ہٰذَا ہُوَ اِلٰہُکُنْ (ہم نے انہیں ہلاکت کر دیا اور اِذْکَا انہیں ہلاکت کرنا لائن وقت میں تھا، پس اس بنا پر عذاب آنے کا معنی ہلاکت اور برباد کرنا ہے) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ سب من: عَذَابٌ اِیْہَا لَکَ (ہلاکت کرنا) کے علاوہ ہے، جیسا کہ ہم نے ذکر کر دیا ہے اور فرما نے بھی یہ کہ کیا ہے کہ سب دو فعلوں کا معنی ایک ہو یا ایک کی طرح ہو تو ان میں سے شے چاہے پہلے ذکر کرے اور ایسی معنی یہ ہے کہ کم من قریۃ جہا ہا بآستان اهلکنا ہا، جیسے دُحَا فَعَزَبَہَا وَفَرِیْبَہَا (دونوں کا معنی فریب ہوتا ہے) اور ششوی فاعلہا اور اَسْمَا فشتعی، کیونکہ اِلٰہ اور اَلشَّمْسُ (براہملا کرنا) دونوں ایک ٹی ہیں۔ (۱)

اور ای طرح تو س بارک تعالیٰ ہے: وَاقْرَءْ حَتّٰی تَاسْمَعَ اَشْفَاہُکَ وَالْقَلْبُ الْقَصَاہُ (آخر: ۱) اس کا حقیقی معنی تو اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے اور اَلشَّقِیُّ التَّعْبِیْرُ فَاَتَعَبَتْ السَّاعِرُونَ کا معنی ایک ہے (قیامت قریب ہوئی اور چاند چٹ گیا) یہاں اس کا معنی ہے۔ لیلا (رات کے وقت) اور سی سے البیت ہے، کیونکہ اس میں رات گزاری جاتی ہے۔ کہا جاتا ہے: بہت بیت بیتا وہ بیتا (رات گزارنا): وَهَمَّ قَاہِلُوْنَ یعنی یا اس حال میں کہ وہ... پھر کو سوسے سے۔ وَهَمَّ قَاہِلُوْنَ پس انہوں نے شکیل سمجھ تو انہوں نے دَاوُدَ کَوْفَہَا پر فرما نے کہا ہے: اور نہ ج نے کہا ہے نہ یہ خطا ہے، کیونکہ جب ذکر وہ بارہ ہو تو دَاوُدَ کی ضرورت نہیں ہوتی، آپ کہتے ہیں: نہ آئی زید وکب اُوہو ماش اس میں دَاوُدَ کی ضرورت نہیں (اور وہو ماش نکس کہا جائے گا) مہدوی نے کہا: یہ نہیں کہا جاتا اور وہم قاتلون کیونکہ ہمد میں ایک ضمیر ہے براء ذل کی طرف لوٹ رہی ہے پس وہ دَاوُدَ سے مشتقی ہے۔ اور یہ معنی میں راجح کے قول کے ساتھ برابر ہے اور یہاں اُوہو کب کے لیے نکس ہے کہ تفصیل کے لیے ہے جیسے آپ کے اس قول میں: اَمَّا مَنَّا مَنَّا (میں ضرور بخیر و تیری عزت و کرم کروں گا تو میرے ساتھ

انصاف کرے یا ظلم (اور کھوپڑیوں کے نزدیک اس داؤ کو دارالوقت کا ۲۰ دیا جاتا ہے۔ اور قاپھ لٹون یہ قاتلقت ہے اور اس کا معنی ہے قتل کرنا۔ اور اس کا معنی ہے دوپہر کے وقت سونا۔ اور یہ بھی کہا ہے: الا متراصة نصف النهار إذ اشتد الحر وان لم يكن مصحواً بعد (دوپہر کے وقت آرام کر، جب گرمی شدید ہو اگرچہ اس کے ساتھ خفت نہ بھی ہو) اور آیت کا معنی یہ ہوا: عذرا مذاب ان پر آیا اس حال میں کہ وہ غافل تھے یا قنرات کے وقت یا دن کے وقت۔ اور المصروف اس کا معنی دعا (پکارنا) ہے اور اس سے یہ قول ہے: وَذُكُوْهُمُ غَوِيْهُمُ (یونس: 10) (اور ان کی آخری پکار یہ ہوئی)

اور کھوپڑیوں نے بیان کیا ہے: انهم انما كنانا صالحم دعوى من دعاك (اے اللہ! ہمیں اس: جہنم اور صالحم سے شریک کر، جو کوئی جہ سے مانگے) اور بھی دعویٰ معنی ادعا (دعویٰ کرنا) بھی ہوتا ہے۔ اور معنی یہ ہے: اپنے شک و بر باد کی اور ہلاکت کے وقت اس اقرار میں غفلت تھے کہ وہ ظالم لوگ تھے۔ اور ذُكُوْهُمُ کان کی خبر ہونے کی وجہ سے کل نصب میں ہے اور اس کا اسم لڑا اَنْ تَلُوْا ہے اور اس کی نظیر فَا كَلَنَ بَعَثَ تَوْبَةً اِلَّا اَنْ تَلُوْا (النمل: 56) ہے۔ اور یہ بھی نہ کر، نہ کہ الدعویٰ کسی دفع میں ہو اور اَنْ تَلُوْا کا مکمل نصب میں ہے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: لَيْسَ لِيْذُوْا تَلُوْا (البقرہ: 177) اس میں البر رفع کے ساتھ ہے۔ اور قول باری تعالیٰ ہے: كَذَّبَ كَلَنَ عَابِدًا الَّذِيْ شَرَّ اَسَاسُهُمُ السَّوْءُ اَمْ اَنْ كَذَّبُوْا (الروم: 10) اس میں عَابِدًا رفع کے ساتھ ہے۔

فَلْيَسْأَلَنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا مِنْ اٰلِهِمْ وَلَسْتَ لَنْ اَمْنُهُمْ اِلَّا نَحْنُ بِمَنْ عَابَدُوْهُمْ عِلْمًا وَفَا تَعْلَمُ

مَنْ عَابَدُوْهُمْ

”سو ہم ضرور پوچھیں گے ان سے جیسے تھے (رسول) جن کی طرف اور ہم ضرور پوچھیں گے رسولوں سے۔ پھر ہم

ضرور جان کریں گے (ان کے حالات) ان پر اپنے ظلم سے اور نہ تھے ہم ان سے غائب۔“

قرآن تعالیٰ: فَلْيَسْأَلَنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا مِنْ اٰلِهِمْ اِلَّا نَحْنُ بِمَنْ عَابَدُوْهُمْ عِلْمًا وَفَا تَعْلَمُ

اِلَّا عَلَيْنَا مَا جَآءَهُمْ (الغاشیہ) (پھر یقیناً ہمارے ہی ذمہ ان کا حساب لیتا ہے)۔

اور سورۃ القصص میں ہے: وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوْبِهِمْ اَلْمُخَفِّرُونَ ﴿١٠﴾ (القصص) (اور نہیں دریافت سے ہائیں۔

مخفروں سے ان کے گناہ) یعنی جب وہ عذاب میں قرار پکا جائیں گے۔ اور حرث میں کئی وطن ہوں گے۔ ایک وطن ایہ ہوگا

جس میں حساب و کتاب کے لیے پوچھ گچھ کی جائے گی اور ایک وطن ایہ ہوگا جس میں ان سے کوئی سوال نہیں کیا جائے گا۔ اور

ان سے سوال (عذاب کو) پہنچ کرنے کے بعد جو توقع اور انہیں دیکھ دوسرا کرنے کے لیے ہوں گے۔ اور رسولوں سے سوال اپنے

بارے میں گواہانے اور تسخیل بیان کرنے کے بارے ہوں گے یعنی ان کی قوم نے جو جوابات دیے (ان کے بارے

ان سے پوچھا جائے گا)

اور اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد: لَسْتَ لَنْ اَمْنُهُمْ اِلَّا نَحْنُ بِمَنْ عَابَدُوْهُمْ عِلْمًا وَفَا تَعْلَمُ (الغاشیہ: 8) (یکہ) آپ کا رب (پوچھے گا) سے

ان کے جج کے حلقے) کا یہی معنی ہے جیسا کہ سمجھئے گئے گا۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے: فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُنْظَرِينَ یعنی انبیاء عظیم السلام سے ہم پوچھیں گے۔ وَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اور ہم ان حاضر سے پوچھیں گے جو ان کی طرف بھیجے گئے۔ فَلَنَسْئَلَنَّ مِمَّنْ أَمْسَرَہے اور یہ عقیقہ تاکید کے لیے ہے۔ اور اسی طرح فَقَدْ غَسَّ عَلَيْنَا دُمُوعًا بھی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ یہ حدیث فرماتا: (اللہ تعالیٰ) ان پر (ان کے حالات) بیان کرے گا۔ وَضَاعًا كَمَا تَأْتِيهِمْ یعنی ہم ان کے احوال کا مشاہدہ کر رہے ہیں۔ اور آیت: اس پر دلیل ہے کہ کونہ تعالیٰ اپنے ظلم کے ساتھ جاننے والا ہے۔

وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ تَعْلَمَتْ مَوَازِينَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۝ وَمَنْ
حَقَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَرِمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْكَافَرَاتِ إِنِّي لَأَكِيدُنَّ ۝

”اور (اعمال کا) نونا کی دن برحق ہے پس جن کے بھاری ہوئے تر زود اعلیٰ لوگ کامیاب ہونے والے ہیں۔ اور جن کے گئے ہوئے تر ازود ہی دو لوگ ہیں جنہوں نے نقصان پہنچایا اپنے آپ کو جو اس کے کہ بھاری آیتوں کے ساتھ بے امنی کیا کرتے تھے۔“

قولِ حالی: اَوَّلُ نَزْلٍ مِّنْهُنَّ اَنْفَعُ یہ بہت اعلیٰ درجے اور یہ بھی جائز ہے کہ اَلْاَنْفَعُ مفت ہوا اور خیر کثیر مہینوں کا اور یہ بھی جو کلمہ اَلْاَنْفَعُ مصدر کی بنا پر منسوب ہو۔

اور وزن سے مراد میزان (ترازو) کے ساتھ بندوں کے افعال کا وزن کرنا ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بندوں کے صحائف اعمال کا وزن کیا جائے گا اور یہی نتیجہ ہے اور اسی کے بارے حدیث میں ہے جو آٹا آری ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: میزان سے مراد وہ کتاب ہے جس میں مخلوق کے اعمال درج ہیں۔ اور حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے فرمایا: میزان سے مراد ٹیبلوں اور تھانوں کا میزان ہوا ہے۔ اور آپ سے حضرت محمد اکبر علیہ السلام سے یہ بھی مروی ہے کہ وزن اور میزان اصل اور حق باطل و انصاف سے فیصلہ کرنا، نئے میں قیاسی چیز اور وزن کا ذکر بطور ضرب امثال ہے، جیسا کہ آپ کہتے ہیں: هذا الكلام من وزن هذا دینی وزانہ ثنی یہ کام اس کے مساوی اور ہم پل ہے اگرچہ وہاں کوئی وزن نہیں۔ زوج نے کہا ہے: لغت اور زبان کے اعتبار سے یہ جائز ہے اور ادنیٰ اور بجز یہ ہے کہ اس کی اتباع اور پیروی کی جائے جو ان صحیح احادیث میں ہے جو میزان کے اگر میں وارد ہیں۔ علامہ فقیر نے کہا ہے: اس بارے میں انہوں نے جو کچھ خوب کہا کہ اگر میزان کو اس (مذکورہ معنی) پر محمول کر جائے تو بظہر چاہیے کہ اصل کا وزن حق (یعنی حق) پر محمول کیا جائے۔ اہل حق اور اوزن اس معنی پر جو درجہ بر صاف و قاطع سے نہ کہ اجسام پر اور غنی غلبہ اور جنات کو انصاف مذکورہ پر اور ملائکہ کو حقانے محمود کے معنی پر محمول کیا جائے۔ ملاحظہ فرمائیے کہ در اول میں یہ بیان ہوا ہے کہ یہ قیام الفاظ بغیر کسی تاویل کے اپنے ظاہر معنی پر محمول ہیں۔ اور وہیں مذکور ہے کہ انصاف سے تو بظہر ظاہر معنی مراد لینا واجب ہے اور یہ ظہور ہی انصاف سے ہو گئے۔

ان فوٹو نے کیا ہے: معجزہ نے اس دنیا پر میراں کا انکار کیا ہے کہ اعراس کا وزن کرنا کمال ہے، کیونکہ وہ بالذات کام علی نہیں جوتے۔ اور شامیں میرے غصے کتنے جیسے شک اللہ تعالیٰ اعراس کو اجڑے میں بدل دے گا اور وہ قیامت کے دن ان

کا وزن کرے گا۔ اور یہ نماز سے نزدیک بھی نہیں ہے اور بھیجیے ہے کہ مومنین ان کتابوں کے سبب جو مکمل اور بھاری ہوں گے جن میں اعمال لکھے ہوئے ہیں اور انہیں کے سبب خقیف اور ہلکے ہوں گے۔ اور حدیث طیبہ میں دو مردی ہیں جن کو کاتب کرتا ہے اور وہ اس طرح مردی ہے کہ بعض لوگوں کا میزان (ترازو) قریب ہے کہ نیکیوں کا پلڑا ہلکا ہو جائے پھر اس میں کاغذ کا ایک ٹکڑا رکھا جائے گا جس پر لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ لکھا ہوگا تو وہ بھاری ہو جائے گا تو اس سے معلوم ہوا کہ یہ ان کتابوں کے وزن کی طرف رافع ہے جن میں اعمال لکھے ہوئے ہیں نہ کہ نفس اعمال کی طرف اور یہ کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ میزان کو ہلکا کر دے گا جب چاہے گا اور بھاری کر دے گا جب ارادہ فرمائے گا اس لئے کہ ساتھ جہن صف میں سے اس کے پلڑوں میں رکھی جائے گی جن میں آسمان و زمین ہیں۔ اور صحیح مسلم میں صفوان بن ury سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا کہ ایک آدمی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کو بلا کر آپ نے کیا سنا ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نے آپ کو پہنچایا تو یہ فرماتے ہوئے تھا: ”ایک مومن کو قیامت کے دن اپنے رب کے قریب کیا جائے گا جیسا تک کہ وہ اسی پر اپنی رحمت کا پردہ ڈال دے گا اور اس کے کتنا ہوں گے بارے اقرار کرانے کا اور فرمائے گا: تیرے (اسے) پہنچتا ہے۔ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! میں پہنچتا ہوں، تو رب کریم فرمائے گا: چنگل میں نے سے دنیا میں تجھ پر عقلی اور پاشیہ در رکھا ہے اور میں اسے آج بھی تیرے لیے معاف فرماؤں، ابھی اسے اس کی نیکیوں کا صحیفہ عطا کر دیا جائے گا۔ اور وہ بے غماور مٹا نہیں تو انہیں بھی مخلوق کے سامنے بلایا جائے گا کہ یہ وہ ہیں جنہوں نے اللہ تعالیٰ کو بحالاً (۱)۔ پس آپ کا قول: فی بعض صحیفۃ حسناتہ یا اس پر دلیل ہے کہ اعمال صرف میں لکھا جاتے ہیں اور ان کا وزن کیا جائے گا۔

اور ابن ماجہ نے حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے حدیث روایت کی ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”قیامت کے دن میری امت کا ایک آدمی تمام مخلوق کے سامنے بلایا جائے گا اور اس پر ننانوے رجسٹر (دفتر) لکھیں جو لکھیں گے ان میں سے ہر رجسٹر ہلکا ہوگا، پھر اللہ تعالیٰ فرمائے گا: کیا تو اس میں سے کسی کا انکار کرتا ہے؟ تو وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! نہیں۔ پھر رب کریم فرمائے گا: تیرے کرنا کا تین رجسٹروں نے تیرے۔ محمد زید دینی کی ہے؟ تو وہ عرض کرے گا: نہیں۔ پھر رب کریم فرمائے گا: کیا تیرا کوئی مذہب ہے؟ کیا تیری کوئی نیکی ہے؟ تو وہ مادی اڑ جائے گا اور عرض کرے گا: نہیں۔ تو رب کریم فرمائے گا: (کیوں نہیں) بلکہ ہمارے پاس تیری نیکیاں ہیں اور آج تجھ پر کوئی قلم نہ ہوگا، پھر اس کے لیے کاغذ کا ایک ٹکڑا نکالا جائے گا جس میں یہ لکھا ہوگا اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَ اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُوْلُهُ (اس شہادت: یہاں کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں اور یہ کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اس کے بندے اور رسول ہیں) تو وہ پوچھے گا: اے میرے رب! ان رجسٹروں کے ہوتے ہوئے اس کاغذ کے ٹکڑے کی کیا حیثیت ہے؟ تو رب کریم فرمائے گا: ہاں! تجھ پر ظہر نہیں کیا جائے گا کہ اس کا پلڑا (اور رجسٹر) ترازو کے ایک پلڑے میں رکھی جائے گی اور وہ کاغذ کا ٹکڑا دوسرے پلڑے میں رکھا جائے گا تو کتابیں والے پلڑا ہلکا ہو جائے گا اور وہ کاغذ کا ٹکڑا بھاری ہو جائے گا (۲)۔ فرمادی نے یہ الفاظ نہ نقل کیے ہیں:

اس بارے میں سورۃ النبیؑ اور سورۃ الانبیاءؑ میں آئے کائنات میں اللہ تعالیٰ نے

[illegible]

عزیز حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: نیکیوں اور بدیوں کا وزن ایسے ترازو میں کیا جائے گا جس کی ایک لسان (یعنی وہ
تھک جوتوڑے وقت ہاتھ میں رہتا ہے گا اور دجلہ سے قیام پکس جہاں تک ممکن ہو تعلق ہے تو اس کے عمل کو نہ توئی حسین صورت
میں لایا جائے گا اور اسے ترازو کے پلڑے میں رکھ دیا جائے گا تو اس کی نیکیوں اور بدیوں پر غالب آجائیں گی اور اس کے
بارے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: قُلْتُ مَوَازِينُهُ فَأَوْدَقُ لَمْ تَفْخُخُوْنَ۔ عود کا فر کے عمل کو دوستانی تصحیح صورت میں لایا
جائے گا اور اسے ترازو کے پلڑے میں رکھ دیا جائے گا اور اس کا وزن پکا ہوا جائے گا یہاں تک کہ وہ ختم میں گر جائے گا۔ اور
جس کی طرف حضرت ابن عباسؓ نے اشارہ کیا ہے وہ اس کے تخریب ہے جو یہ کہا گیا ہے کہ اہل تعالیٰ بندوں کے اعمال
میں سے ہر روز ۷۰ جزو تخلیق فرمائے گا اور اسی جو ہر کا وزن کیا جائے گا اور اسے ابن نورک وغیرہ نے رو کیا ہے۔

[illegible]

۱. معنی: اے ایمان والو! تم جانتے ہو کہ اللہ تعالیٰ نے تم کو جو دین عظیم عطا کیا ہے، اسے تم کو اپنے فضل سے عطا کیا ہے۔

کی تفصیل لکھی جائے یا بل ممبر کی گفت کے مطابق ہے۔

اور ابن ماجہ نے کہا ہے کہ محمد بن یحییٰ نے بیان کیا کہ بلاقہ لکھی ہوئی پر پی (رند) کو کہتے ہیں (۱) اور ابن مسعود کو بلاقہ کہتے ہیں۔ اور حضرت حذیفہؓ نے بیان کیا ہے: قیامت کے دن ہذاں کرنے والے حضرت جبرئیلؑ امن علیہ السلام ہوں گے، اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: یا جبرئیلؑ فرمادے کہ میں بعض حدیثیں (اے جبرئیلؑ) ان کے درمیان دن کر اور بعض سے بعض کی طرف لوچا دے (فرمایا: وہاں کوئی سوا اور چاندی نہ ہو گا۔ پس اگر خاتم کی نیکیاں ہوں گی تو اس کی نیکیاں لے کر مظلوم کی طرف لوٹا دی جائیں گی اور اگر اس کی نیکیاں نہ ہوئیں تو مظلوم کے کتاہ لے کر خاتم پر ڈال دیئے جائیں گے۔ پس وہ آدمی لوٹے گا اور اس پر پڑاؤ کی شکل (بوجھ) ہوگا (۲)۔ اور حضور نبی کریم ﷺ سے مروی ہے: ”کہ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن فرمائے گا: اے آدمؑ! میزان کے پاس کرسی کی جانب جا اور اپنی اولاد کے ان اعمال کی طرف دیکھ جو تمہاری طرف اٹھا چکے ہیں یا چھوٹے ہیں جس کی نیکی تیرا دئی کے دانہ کے برابر بھی بھاری ہو جائے گی تو اس کے لیے جنت ہے اور اس کا شر اس کی نیکی پر دئی کے دانہ کی بھاری ہو جائے گی تو اس کے لیے جہنم ہے یہاں تک کہ تو جان لے گا کہ میں خاتم کے سوا کسی کو عذاب نہیں دوں گا۔“

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾

”اور یقیناً ہم نے ہی آباد کیا تمہیں زمین میں اور سوا کر دیئے تمہارے لیے اس میں زندہ رہنے کے اسباب بہت سی کم تم شکر ادا کرتے ہو۔“

یعنی ہم نے زمین کو تمہارے لیے سکونت کی جگہ اور کچھ بنایا اور ہم نے تمہارے لیے اس میں اسباب معیشت پیدا فرما دیئے۔ مَعَايِش معیشت کی جمع ہے، یعنی کھانے پینے میں سے وہ چیزیں جن کے لیے کوشش کی جاتی ہے اور جن کے ساتھ زندگی قائم ہوتی ہے۔ کہا جاتا ہے: عَاشَ يَعِيشُ عِشًا و معاشا و معیشا و معیشتہ و عیشتہ۔ اور زجاج نے کہا ہے: معیشتہ سے مراد وہ سب زندگی ہے جس کے ساتھ زندگی شعل ہوتی ہے۔ انخس اور کثیر خروج کے نزدیک معیشتہ منقطع کے وزن پر ہے (یعنی محدود)۔ اور اخرج نے معاش ازہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اسی طرح خارج ابن مصعب نے ناس سے روایت کیا ہے۔ نکاح نے کہا ہے: ازہ نطی ہے جائز نہیں ہے، کیونکہ واحد معیشتہ ہے اور اس کی اصل مَعِيشَة ہے، بحر الف و ص ل کا اضافہ کیا گیا ہے اور یہ اور یادوں ساکن ہیں، پس حرکت دینا ضروری ہے، کیونکہ حذف کا کوئی راستہ نہیں۔ اور الف کو حرکت نہیں دی جاسکتی پس یا کوہ حرکت دی گئی جو اس کے لیے واحد میں ثابت ہے اور واؤ میں اس کی مثال متارۃ و متاود اور مقام و مقامہ ہے، جیسا کہ شاعر نے بھی کہا ہے:

دَلَّيْ لِقَوَاهِ مَقْلُومٌ لَمْ يَكُنْ جَدُّ دَلَّ مَقْلُومٌ جَدُّهُ يَنْقُومُ

اور اسی طرح مصدقہ و مضارب ہے۔ یہ جدید اور قديم ہے اور لغت شاذہ مضارب ہے۔ انخس نے کہا ہے: الجائزہ مضارب

جائز ہے، کیونکہ اس کا واحد متصل ہے (یعنی اس میں حرف علت موجود ہے)۔

ترجما کے لیے یہ خطا ہے۔ کیونکہ اس طرح ان پر خاتم کہنا لازم آئے گا، البتہ یہ قول ہے کہ یہ وہاں آواز سادہ کی شکل ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے، تعاقب میں ہنرہ جاکر نہیں، کیونکہ معیشت مغربہ کے ذراں پر ہے، اس میں یا اصلیہ ہے اور ہمزہ تہ اتنا ہے جب پایا اندہ ہو جیسے مدحہ و مدائن اور صحیفہ و صحائف اور کریمہ و کریمات اور ذلیفہ و ذلیفات اور ان کے مشابہ الفاظ میں ہے۔

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْۤا اِلَّا

اِبٰلِیْسَ ۚ ثُمَّ يَكْفُرُ ۝۱۰۱

"اور بے شک ہم نے پیدا کیا تمہیں پھر (خاص) شکل و صورت، بنائی تمہاری پھر حکم و جام نے فرشتوں کو کہ سجدہ کرو آدم کو تواضع میں ہے، کیا سو اے ابلیس کے نہ قہادہ سجدہ کرنے والوں میں سے۔"

قرآن متانی: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ جب اللہ تعالیٰ اپنی نعت کا ذکر کر چکا تو اس نے اپنی تخلیق کی ابتدا کا ذکر فرمایا۔ اور خلق کا معنی کنی مقامات پر پہلے ذکر کیا ہے۔

ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ یعنی ہم نے تمہیں شکل و صورت میں تخلیق فرمایا، پھر ہم نے تمہاری خاص شکل و صورت، یعنی پھر ہم تمہیں قہادہ سے کہ جس کے ہم نے خاک کو کہا: آدم علیہ السلام کو سجدہ کرو۔

اور حضرت ابن عباس اور ضحاک وغیرہا سے روایت ہے کہ اس کا معنی ہے کہ ہم نے آدم علیہ السلام کو تخلیق فرمایا، پھر ہم نے اس کی پشت میں تمہیں خاص شکل و صورت عطا فرمائی۔ اور انفس نے کہا: ثُمَّ یعنی واؤ ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ہمیں کا معنی ہے وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ یعنی ہم نے آدم علیہ السلام کو تخلیق فرمایا، بعد ازاں ہم نے ملائکہ کو کہا: قرآن علیہ السلام کو سجدہ کرو، پھر ہم نے تمہیں خاص شکل و صورت عطا فرمائی۔ تو یہ تقدیم تاخیر کی بنا پر ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ یعنی آدم علیہ السلام کو ہم نے پیدا کیا، تا ان کا ذکر تعلق کے ساتھ کیا گیا ہے، کیونکہ آپ ابو اضر ہیں۔ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ یہ ضمیر بھی آپ کی طرف راجع ہے، جیسے کہا جاتا ہے: انھن قتلتم یعنی قتل کیا ہے، (کہ ہم نے تمہارے سر ہار کر توڑ کر رکھا) پھر کہا: ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ اور اس کا یہ تقدیم تاخیر نہیں ہے۔ یہ حضرت ابن عباس وغیرہ سے بھی مروی ہے۔

اور یہ قول بھی ہے: اس کا معنی ہے وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ اور حضرت آدم علیہ السلام اور مالی خواطباہ السلام ہیں۔ پس حضرت آدم علیہ السلام خاک سے ہیں اور حضرت سوا علیہا السلام آپ کی بیٹیوں میں سے ایک بیٹی سے پیدا ہوئی ہیں، پھر اس کے بعد شکل و صورت دی۔ سو معنی یہ ہوا: تحقیق ہم نے تمہارے والدین (حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت مائی سوا علیہا السلام) کو پیدا فرمایا، پھر ہم نے ان دونوں کو خاص شکل و صورت عطا فرمائی۔ جس نے یہی کہا ہے (۱)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے ہم نے تمہیں حضرت آدم علیہ السلام کی پشت میں تخلیق فرمایا، پھر ہم نے تمہیں اس وقت خاص شکل و صورت عطا کی جس

وقت ہم نے تم سے بیٹھ کر (۷۵) کیا۔ یہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ کا قول ہے۔ اسے آپ سے اس طرح کہا اور اس کی روایت کیا ہے۔ انھوں نے کہا ہے: یہ تمام اقوال میں سے اچھا قول ہے۔ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ اس طرف جاتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے انھیں حضرت آدم علیہ السلام کی پشت میں تخلیق فرمایا، پھر انھیں اس وقت شکل و صورت عطا فرمائی جب ان سے بیٹھ کر آیا، پھر ہاں کہہ کر ان کو ہر کا حکم اس کے بعد ہوا۔ اور اسے یہ ارشاد تعویذ دینا ہے: **قَدْ رَفَعْنَا رُبُّكَ مِنْ تَحْتِ اَذُنِهِ مِیْ طَلُوْا بِرِیْثِ ذٰلِیْہِمْ** (اعراف: 172) (اور اسے محبوب) یاد کرو جب نکالا آپ کے رب نے بنی آدم کی پشتوں سے ان کی (۱۷۱) اور یہ حدیث حبیہ بھی کہ اللہ تعالیٰ نے انھیں زمینوں کی طرح نکالا اور ان سے بیٹھ کر آیا (۱۷۱)۔ اور یہ قول بھی ہے کہ لقمہ اخبار کے لیے ہے، یعنی ہم نے تمہیں آدم علیہ السلام کی پشت میں تخلیق فرمایا، پھر ہم نے تمہیں ارحام میں شکل و صورت عطا فرمائی۔ تم اس سے کہا ہے: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہی قول ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اس تمام قول کا احتمال ہو سکتا ہے، لہذا ان میں سے کئی وہ ہے جس کی تائید قرآن کریم کرتا ہے۔ واللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ سُلٰلٰةٍ مِّنْ طِیْنٍ** (المومنون) (اور بے شک ہم نے پیدا کیا انسان کو مٹی کے جوہر سے)۔

اس میں انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں۔ اور مزید فرمایا: **وَفَضَّلْنَا ذُوْ حٰضِرٍ عَلٰی ذٰلِیْہِمْ** (الانسان: ۶) (اور ہم کو ہم پر دیا اسی سے جو اس کا)

پھر فرمایا: **بِخَلْقِہٖ** یعنی ہم نے ان کی نسل اور اولاد کو بہتر بنا دیا۔ **سَلَفًا لِّمَا قَرَّاهُمْ مِّنْکَیْنِ** (المومنون) (پھر ہم نے رکھا اسے پانی کی بوند بن کر ایک گھونٹہ مقام میں) انہیں حضرت آدم علیہ السلام کو مٹی سے تخلیق کرنا یہی اچھ شکل و صورت بنائی تھی اور انھیں جو کہ عزت و تکریم سے نوازا گیا اور ان کی نسل اور اولاد کی فطرت اور صورتیں، دونوں کے دھوس میں بنائی گئیں۔ انھوں میں اور باپوں کی صلہوں میں تخلیق کیے جانے کے بعد، حالانکہ سورۃ الانعام کی آیت میں تشریف ہے کہ ہر انسان کو اخلاص اور مٹی سے پیدا کیا گیا ہے، ان میں میں خود کرلو۔ اور یہاں فرمایا: **خَلَقْنٰکُمْ ثُمَّ صَوَّرْنٰکُمْ**۔

اور سورۃ انہش کے آخر میں فرمایا: **فَخَرَجْنٰہُ مِنَ النَّارِ اِلٰی اَرْضٍ اَلٰی النَّصُوْرَ** (واللہ سب کا خالق، سب کو پیدا کرنے والا) (سب کی منسوب) صورت بنانے والا ہے، انھوں میں تصویر (فطرتیں بنائے) کا ذکر (ہر کی) جادہ فطرت پہنانے کے بعد ہے۔ اس کا بیان مغرب آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ **وَلَقَدْ خَلَقْنٰکُمْ فَاَسْمٰی** ہے ہم نے اس کو چھپے پیدا کیا پھر بعد میں جسموں کو شکل و صورت عطا کی۔

قرآن تعالیٰ: **اِذَا اِنۡلَیۡسَ لَہٗ یَمۡلِکُ یَمۡنُ التَّجَوُّدُ** یا امتزج من بعد جسد ہے۔ اور یہ بھی کہا جاتا ہے کہ یہ ششوی منہ ہی جس سے استنسا ہے تختہ اس بارے میں علماء کا اختلاف ہے۔ کیا انھیں ملائمہ میں سے تھا یا نہیں؟ جیسے سورۃ البقرہ میں تشریف ہے۔

قَالَ مَا مَشَعَتْ اَکْثَرُ کَسْبَیۡکَ اِذَا اَصْرَبْتُکَ قَالَ اِنِّیْ خَیْرٌ وَّہٗ خَلَقْنٰکُمۡ مِّنۡ نَّارٍ وَّ

حَقَّقْنَا مِنْ ظُلْمِنِ ۝

”اللہ تعالیٰ نے فرمایا: کس چیز نے روکا تجھے اس سے کہ توجہ کرے جب میں نے حکم دیا تجھے، اطمینان سے کہنا: (کیونکہ) میں بہتر ہوں اس سے تو نے پیدا کیا مجھے، مگر سے اور تو نے پیدا کیا اسے کچھ سے۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قوله تعالیٰ: مَا مَنَعَكَ، مَّا مَنَعَكَ اور نے کیا وجہ سے کل دفعہ میں ہے۔ یعنی اکی شیء مَنَعَكَ؟ (کون سی شے ہے جس نے تجھے روکا ہے؟) یہ سوال ذر ذرہ تک کے لیے ہے۔ اَلَا تَتَسُبُّہٗنَ یہ کلمہ نصب میں ہے، یعنی مِنْ اَنْ تَسُبُّہٗ (تجھے سجدہ کرنے سے) اور لازماً ہے۔ اور سورہ ”م“ آیت 75 میں ہے مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسُبُّہٗ (کس چیز نے باز رکھا نصیب اس کو سجدہ کرنے سے) اور شاعر نے کہا ہے:

لَقِيَ جُودَهُ لَا انْهَيْتُكَ لِمَا تَسْبِغُ بِهِ نَعَمَ مِنْ فَقْرٍ لَا يَسْبِغُ الْجُودَ دَائِلُهُ (۱)

اس میں حارثی جودہ البخل ہے، اس میں لازماً ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ لازماً نہیں ہے، کیونکہ اس میں سبغ توں اور دعا کی ایک طرف ہے، تو گویا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے یہ فرمایا: مَنْ قَالَ مَا لَا تَسْبِغُ؟ (کس نے تجھے کہا کہ توجہ نہ کرے؟ کیا مَنْ دَعَا بِاَنْ تَسْبِغُ؟ (کس نے تجھے اس طرف دعوت دی کہ توجہ نہ کرے) جیسا کہ آپ کہتے ہیں بعد تَبَيَّنَ لَكَ اَنْ تَتَعَلَّكَ كَذِبُ (حقیقت میں نے تجھے کہا کہ تو اس طرح نہ کرے) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ کلام میں حذف ہے، فقہاء عبارت ہے: مَا مَنَعَكَ مِنَ الطَّلَافِ وَأَوْجُهَاتِ اَلَا تَسْبِغُ (کون سی شے نے تجھے اطمینان سے روکا ہے اور تجھے اس کا محتاج بنادیا ہے کہ توجہ نہ کرے؟)

علماء نے کہا ہے: وہ شے جس نے اسے سجدہ نہ کرنے پر مجبور کیا تھا وہ تکبر اور حسد تھا۔ اور اس نے اپنے اندر چھپا رکھا تھا جب اسے اس کے بارے حکم دیا گیا۔ اور اللہ تعالیٰ کا یہ حکم حضرت آدم علیہ السلام کی تخلیق سے پہلے تھا۔ واللہ تعالیٰ فرماتا ہے:

إِنِّي خَالِقُ بَشَرٍ مِّنْ طِينٍ ۝ (م) (کہ میں پیدا کرنے والا ہوں بشر کو کچھ سے)

قَوْلًا سَوِيًّا ۝ وَتَفَعَّلْتُ لِي فِيهِ مِثْلَ مَا تُفَعَّلُوا لَمْ تَسْبِغُوا ۝ (م) (جس جب میں اس کو سنوار دوں اور مگر پھونک دوں اس میں ایسی (طرف سے خاص) روح تو تم پر پڑے اس کے آگے سجدہ کرنے ہوئے) تو کو يَفَعَّلُوا لَمْ تَسْبِغُوا ۝ کے قول سے اس میں امر عظیم (بہت بڑا خطرہ) داخل ہو گیا، کیونکہ اس سجدہ کرنے میں جودہ کرنے والے کی ذلت و رسوائی اور جس کے لیے کیا گیا اس کی عزت و دگریم ہے پس اس نے اپنے دل میں یہ کہہ لیا کہ وہ سجدہ نہیں کرے گا جس وقت اسے اس کا حکم دیا گیا۔ پس جب حضرت آدم علیہ السلام میں روح پھونکی گئی تو ملائکہ سجدے میں گر گئے اور وہ ان کے درمیان کھڑا باقی رہا، پس اس نے اپنے قیام اور سجدہ ترک کرنے کے ساتھ اسے ظاہر کر دیا جو اس کے اندر چھپا ہوا تھا۔ تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: مَا مَنَعَكَ اَلَا تَسْبِغُ یعنی میرے حکم کی پیروی سے تجھے کس نے روکا ہے؟ تو اس نے اپنے دل کا راز کلام پر یاد رکھا: اَلَا تَسْبِغُ ۝

مسئلہ نمبر 2۔ قول تعالیٰ: **اِذَا مَنَّكَ** یہ اس پر دلالت ہے جو نعمت دے کہتے ہیں کہ جب امر مطلق بغیر قرینہ کے ہو تو وہ واجب کا مٹا کر رہتا ہے، کیونکہ اس میں مذمت و اس امر مطلق کو ترک کرنے پر مطلق ہے جو اللہ تعالیٰ نے لانا کہ کو فرمایا: **اَلَسُبُّكَ لَا ذَنْبَ (آدم کو کج نہ کرو)** اور یہ میں اور واضح ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ قول تعالیٰ: **قَالَ اَنَا خَيْرٌ مِنْهُ** یعنی سجدہ کرنے سے مجھے میری اس فضیلت نے روکا ہے جو مجھے اس پر حاصل ہے۔ انہیں کی طرف سے یہ جواب: یعنی ہے، جیسے آپ کہتے ہیں: **نفس هذا والد** "یو گھر کس کا ہے؟ تو کا دل چاہتا ہے، نہ بلکہ اذین (اس کا ایک زید ہے) تو یہ ہمیں جواب نہیں ہے، بلکہ ایسا سلام ہے جو معنی جواب کی طرف، واضح ہے۔ **سَخَّطْنِي مِنْ لَدُنْهِ وَخَلَقْتُهُ مِنْ طِينٍ** کہیں اس نے تمہارا کیا کر آگ مٹی سے اشراف دہی ہے، اس لیے کہ یہ بند مرتبہ ہے، بلندی کی طرف چڑھنے والی ہے اور خیر و فدا ہے اور اس سے بھی کہ یہ ایک روشنا جو ہر ہے۔ حضرت ابن عباس، حسن اور امین میرین پیچھے نے کہا ہے کہ سب سے پہلے انہیں نے قیاس کیا اور اس نے قیاس میں غلطی کی پس جس نے دین میں اتنی دے سے قیاس کیا اللہ تعالیٰ اسے انہیں کے ساتھ ملا دے گا۔ لیکن میرین نے کہا: سورج و چاند کی عبادت صرف اور صرف قیاسوں کے مطابق کی گئی۔

اور تمنا نہ کیا ہے، بلکہ کے اس دشمن نے اس بارے میں غلط اور غلطی کی ہے کہ اس نے آگ کو مٹی پر فضیلت دی ہے، اگرچہ یہ دونوں جاہد مخلوق، ان کے اعتبار سے ایک درجہ میں ہیں، مگر مٹی مٹی آگ سے چار درجہ سے افضل و برتر ہے۔
(۱) مٹی کے جوہر میں استحکام اور سکون ہے، اقامت اور برادری ہے، علم و ادب اور برتری و معزز آدم طبع اسلام کو کھد کر سعادت و اعزاز کے بعد تو یہ جو وضع اور چر و کشادگی کی طرف رجعت دینے والا ہے، پس اس نے آپ کو مغفرت، اعتقاد اور ہدایت کا وارث بنا دیا۔ اور آگ کے جوہر میں نعت (ذلت) طیش و حرارت، بلندی اور اضطراب ہے اور یہ انہیں کو نہ کھد و شکاوت و بدعتی کے بعد کجرا اختیار کرنے اور اس پر اصرار کرنے کی دعوت دینے والا ہے، پس اس نے اسے طاقت، عذاب، نعت اور شکاوت کا وارث بنا دیا۔ یہ فقہاء نے کہا ہے۔ (۲) بے شک حدیث اس پر ناظر ہے کہ جنت کی مٹی، نبیائی خوشبودار کستوری (کی مٹی) ہے اور اس پر کوئی حدیث نہیں کہ جنت میں آگ ہے اور (اس پر) کہ جہنم میں مٹی ہے۔ (۳) تیسری وجہ یہ ہے کہ آگ عذاب کا سبب ہے اور یہ اللہ کا عذاب اس کے دشمنوں کے لیے ہے، لیکن مٹی عذاب کا سبب نہیں ہے۔ (۴) چوتھی آگ کی مٹی جہنم اور آگ مکان کی مٹی ہے اور اس کا مکان مٹی ہے۔

میں (منظر) کہتے ہوں: ایک یا پھر میں تو اس کا احتمال بھی ہو سکتا ہے اور وہ یہ کہ مٹی سجدہ کرنے کی جگہ اور پک کرنے والی ہے، جیسا کہ صحیح حدیث میں موجود ہے۔ اور آگ ڈرنے والی اور عذاب ہے، جیسے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَالَّذِي يَخْشَوُكَ اللّٰهُ عَذَابُهُ** (الرعر: 18)۔

اور حضرت امی عباسؓ نے فرمایا: انہیں کے لیے قیاس کی نسبت اطاعت و فرمانبرداری اولیٰ اور بھرتی لیکن اس نے اپنے رب کی نافرمانی کی اور یہ وہ پہلا فرد ہے جس نے اپنی رائے کے مطابق قیاس کو اور نص کی مخالفت میں قیاس مردود ہے۔

ثم قال: فاعلم ان اشيائنا الله تعالى واشبهها بما يقع فيها شئوا، الحديث بطوله ذكره اندر قطبي (1) (خوب سمجھو اور غور فکر کرو ایسے امر میں جس کے بارے میں تمہارے دل میں کوئی شخصش اور شک پیدا ہو جائے اور اس کے بارے میں کتاب و سنت کا حکم جیسے نہ پہنچے تو اس کی امثال و مشابہ کو پہچانو، پھر ان امور میں سے کسی پر قیاس کر لو، اس پر اعتماد کرو جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک زیادہ محبوب اور پسندیدہ ہو اور تمہاری رائے میں حق کے ساتھ زیادہ مشابہت رکھتا ہو۔ یہ ایک طریق حدیث ہے جسے امام قسطنطینی نے ذکر کیا ہے۔

اور حضرت ابو عبیدہ بن جراحؓ نے حضرت عمرؓ کو حدیث دیا، میں کہا، جس وقت حضرت عمرؓ کو جو مقام سرخ سے دلائل کو لے کر نزع من قدر اللہ؟ (کیا ہم اللہ تعالیٰ کی تقدیر سے بھاگ رہے ہیں؟) تو حضرت عمرؓ نے فرمایا: نزع من قدر اللہ؟ (کیا ہم اللہ تعالیٰ کی تقدیر سے اللہ تعالیٰ کی طرف بھاگ رہے ہیں؟) پھر حضرت عمرؓ نے انہیں فرمایا: تمہاری کیا رائے ہے؟ (2)۔ پس آپ نے اسے ان مسئلے پر قیاس کیا اور ان کے مطابق اس میں غور و فکر کی جو اس سے تائیدت رکھتے تھے، یہ سب مہاجرین و انصار کی موجودگی میں ہوا اور میرے لیے یہی کافی ہے۔ اور اس مقام میں جہاں تک ائمہ و روایات قرآن کا تعلق ہے تو وہ کثیر اور بہت زیادہ ہیں، اور یہ اس پر دیکھنا ہے کہ قیاس اصول دین میں سے ایک اصل ہے۔

اور مسلمانوں کی حفاظت اور بچاؤ کے ذرائع میں سے ایک ذریعہ ہے اور محمد بن ابی اس کی طرف رجوع کرتے ہیں اور عمل کرنے والے علماء اس کی بناء پر ہیں اور اس کے ساتھ احکام مستنبط کرتے ہیں اور یہ ان کی جماعت کا قول ہے جو محبت میں اور جو ان سے الگ ہو گیا اس کی طرف کوئی التفات نہیں کیا جائے گا۔ اور یہی مذہب و رائے اور ایسا قیاس جس میں منہیں منہ (دوئی جس سے منع کیا گیا ہو) کے بارے میں تکلف کیا گیا ہو تو وہ اس مذہب و اصول پر نہیں، کیونکہ وہ جن اور شیخان کی جانب سے دھوکہ ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَلَا تَقْلُبْ عَلَیْهِمْ لَکُمْ بِهِمْ عَلَیْمٌ (الاسراء: 36) (اور نہ پھر کی آداس چیز کی جس کا منہیں علم نہیں) اور قیاس کی خدمت میں جتنی کمزور اور ضعیف اخبار و احادیث قیاس کے مخالف لاتے ہیں تو وہ قیاس مذہب و اصول میں نوع پر محمول ہیں، جس کی شریعت میں کوئی اصل مطلوب نہیں۔ اس بارے میں مکمل بحث سب اصول میں ہے۔

قَالَ مَا مَوْضِعُهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ أَنَّ شَيْئًا مِنْهُ لَا يَكُونُ مِنْ الشُّعْرِ إِنَّكَ مِنَ الشُّعْرِ إِنَّكَ

"اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اگر چاہا میں سے مناسب نہیں ہے تیرے لیے کہ تو غور کرے یہاں رہتے ہوئے ہی اٹھ جائے شک تو دلیلوں میں سے ہے۔"

تو اللہ تعالیٰ قَالَ مَا مَوْضِعُهَا یعنی فرمایا: اگر آہن سے اترا جائے۔ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ أَنَّ شَيْئًا مِنْهُ لَا يَكُونُ مِنْ الشُّعْرِ کیونکہ اس کے پاس تو اسے اور نکماری کرنے والے فرشتے ہیں۔ مَا مَوْضِعُهَا إِنَّكَ مِنَ الشُّعْرِ یعنی جس تو اٹھ جاتا یا شبہ تو دلیلوں میں سے ہے۔ اور یہ اس پر دلیل ہے کہ جس نے اپنے اصول کی انفرادی کی توجہ دیکھ لی ہے۔

ابوہریرہؓ اور بکلی نے کہا: مَا مَوْضِعُهَا یعنی تو اپنی اس صورت سے الگ ہو جا جس میں توجہ کیونکہ اس نے اس پر غور کیا کہ

وہ تک سے ہے پس اس کی صورت تاریکیوں کے ساتھ اداؤں کی چمک اور روشنی کے زوالوں کے ساتھ بدھل ہو گئی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: فَاصْبِرْ وَلِحَافِئِہِ لَئِنْ تَوَلَّیْتَ مِنْ سَمْعِیْ دُونَ اِیْہِ لَیْسَ مِنْ اَعْمٰرِیْ اَرْضَ کُنٰہِ جِنِّیْمْ دَوْمِیْ حِکْمٌ فَاِنَّ اَرْضِیْنَ کِیْ حُرُوفِ مَقْلٍ ہُوْ گئے۔ آگویا اسے زمین سے سمندروں کے تیزیوں کی طرف مقل دیا گیا اور ان کا عبادت سلطنت نہیں میں ہے اور وہ زمین جس میں: جِنِّیْمْ ہُو سترنگی چوڑی کی حالت کی طرح وہ اس میں ڈرتا رہتا ہے یہاں تک کہ اس سے نکل جاتا ہے۔ یہ بالقرن الظہر اور: مَحْجُجٌ ہُو سورۃ البقرہ میں پہلے تکرار چکا ہے۔

قَالَ اَنْظُرْنِیْ اِلٰی یَوْمِ یَرْجِعُکُمْ ۝۱۰۰ قَالَ اِنَّکَ مِنْ الْمُنْقَرِنِ ۝۱۰۱

”یوہا مہلت اسے مجھے اس دن تک جب لوگ قبروں سے اٹھائیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: بے شک تو مہلت دینے والا ہے۔“

اس نے قبروں سے اٹھنے اور حساب کے دن تک باقی رہنے کی مہلت مانگی۔ اس نے مطالبہ کیا کہ وہ مرے۔ کیونکہ جو مہلت کے بعد پھر کوئی موت نہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اِنَّکَ مِنَ الْمُنْقَرِنِ ہے۔ تو مہلت دینے والے نبیوں میں سے ہے۔ حضرت ابن عباس، سعدی وغیرہا جو یہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اسے نیکو اول تک مہلت دی کہ اس وقت تمام مخلوق مر جائے گی۔ اور اس کا مہلت کا حال یہ ہو گا کہ جس وقت لوگ رب العزت کی بارگاہ میں حاضر ہونے کے لیے آئیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اس کا نکار فرمادیا۔ اور فرمایا: اِلٰی یَوْمِ یَرْجِعُکُمْ (اس دن تک جب لوگ قبروں سے اٹھنے جائیں گے) اور جسے اٹھایا جائے گا اس کا ذکر پہلے نہیں کیا۔ کیونکہ یہ قصہ حضرت آدم علیہ السلام اور آپ کی اولاد کے بارے میں ہے۔ مگر قرینہ اس پر دلالت کرتا ہے کہ وہی ہیں جنہیں قبروں سے اٹھایا جائے گا۔

قَالَ فَمَا اَتُوْنِیْہِیْ لَا قُضَیْہِیْ لَکُمْ وَرَاطَلَ السَّعِیْہِیْ ۝۱۰۲ لَمْ لَا یَہْدِہُمْ فِرْعَ
ہٰکِنِ اَیُّوْنِہِمْ وَ مِنْ خَلْفِہِمْ وَ عَنْ اَیْمَانِہِمْ وَ عَنْ شِبَاہِہِمْ ۝۱۰۳ لَا تَجِدُ
اَکْثَرُہُمْ شَکِرِیْنَ ۝۱۰۴

”کہنے لگا اس وجہ سے کہ تو نے مجھے (اپنی رحمت سے) مایوس کر دیا میں ضرورتاً کہ میں بے یقینوں کا ہوں (کو گمراہ کرنے) اس لیے کہ میرے سیدھے راستہ پر۔ پھر میں ضرورتاً اُن کا ان کے پاس (بیکانے کے لیے) ان کے آگے اور ان کے پیچھے سے ادا ان کے دائیں اور ان کے بائیں سے اور تو نے پائے گا ان میں سے اکثر کو فکڑاڑا۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قَوْلُہٗ اِنِّیْ اَعْلَیْہُمْ لَکُمْ وَرَاطَلَ السَّعِیْہِیْ کا معنی ہے: اِیْقَامُ الْغُلٰی الْقَسْبِ (دل میں گمراہی کو راقع کرنا) یعنی اس وجہ سے کہ تو نے میرے دل میں گمراہی، عداوت و کفر داخل دیا۔ اور یہ اس لیے (کہا) کیونکہ اللہ کے اکثر کفر جہالت نہیں، بلکہ اظہر مما یظہر ہے۔ اور اُن کے بارے میں بحث سورۃ البقرہ میں کر رہی ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ کفر کا معنی قسم ہے، یعنی میرے مجھے گمراہ کرنے کی قسم میں ضرور پھر وہ ان کے لیے میرے راستے

پر، یا تیرے راستے میں بھٹوں گا، میں کھام میں حذاف ہے لیکن اللہ ایسا ہی لا تعذبہ علی عر اهلک اری عر اهلک اس قول کی دلیل اس کا وہ قول ہے جو سورہ میں ہے: ﴿فَیُخَوِّضُکُمْ لَآ تَخُوفُہُمْ اَیُّہُمْ﴾ (تیری عزت کی قسم: میں ضرور بھڑو اس قسم کو گمراہ کروں گا) تو گویا اللہ تعالیٰ کے اسے ٹھہرا کر نے کی عہدہ سے بڑھ کر ہے، کیونکہ اس میں اسے بندوں پر تسلط اور طلبہ دینے کا ذکر ہے، پس اس نے اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کے نزدیک اپنی قدر کے مقیم ہونے پر قسم کھائی۔

اور یہ قول بھی ہے کہ بائسن لہم ہے، گویا اس نے یہ کہا: ﴿فَیُخَوِّضُکُمْ لَآ تَخُوفُہُمْ اَیُّہُمْ﴾ (تیرے بچے گمراہ کرنے کی وجہ سے) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ بائسنی مع ہے اور سنی ہے فہم الخوانک ایہی (پس تیرے بچے گمراہ کرنے کے ساتھ) اور یہ بھی کہ یہ ہے کہ یہ استنہام ہے، گویا اس نے پوچھا یا نبی شیخ الخواہ؟ (کون سی شے کے سبب اللہ نے اسے ٹھہرا دیا ہے) اور اس بنا پر یہ ہوا چاہیے: ﴿فَیُخَوِّضُکُمْ لَآ تَخُوفُہُمْ اَیُّہُمْ﴾ (کیونکہ تو نے مجھے گمراہ کیا؟)

اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے لیسا اهلکتی بلعننہ ویسا (کس سبب سے تو نے مجھے اپنی نعت کا حق قرار دے کر ہلاک کیا؟) تو اس کے مطابق خواہ بئسنی اعدان (ہلاک کرنا) ہو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ﴿لَا تَخُوفُہُمْ اَیُّہُمْ﴾ (سورہ) اسی حلا کا (وہ ہلاکت کو بائسنی ہے)۔ اور یہ قول بھی ہے کہ یہ بئسنی فہم اذضلتی (تو نے مجھے کس سبب سے گمراہ کیا؟) تو اس میں الخواہ معنی اضلال (گمراہ کرنا) اور ایضاد (اپنی رحمت سے دور کرنا) ہے۔ یہ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا ہے۔ اور یہ قول بھی ہے: ﴿فَیُخَوِّضُکُمْ لَآ تَخُوفُہُمْ اَیُّہُمْ﴾ (تو نے مجھے اپنی رحمت سے محروم کر دیا ہے) اور اس معنی میں شاعر کا قول بھی ہے:

وَمَنْ یَقُولُ لَا یَعْدُو عِیْسَی لَیْسَ لَہِ

اِی مَنِ یَنْبِی (جو محروم ہو جاتا ہے)

اور ابن اعرابی نے کہا ہے: کہا جاتا ہے: الخواہ العرجل (یعنی) غضب آدمی پر اس کا معاملہ فاسد ہو جائے یا اس کے دل میں وہ فاسد ہو جائے۔ اور یہ اللہ تعالیٰ کے اس قول: ﴿وَعَفَّیْ لَہُ ذُنُوبُہُ رَبُّہُ لَیْسَ لَہُ﴾ (اور ٹھہر دلی ہوئی آدم سے اپنے رب کی سزا ہو) (ہو) کے معانی میں سے ایک ہے یعنی جنت میں اس کا رہنا فاسد ہو گیا۔

اور کہا جاتا ہے: بغیر النجیل (جب اودھ کے بچے کو بڑھائی ہوئی اور زخری سے قریب ہو ہلاکت ہو) جب وہ اپنی اس کا وہ اعدائی کے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اہل سنت کا مذہب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے گمراہ کیا اور اس میں کفر پیدا کر دیا، اسی وجہ سے اس ارشاد میں الخواہ (گمراہ کرنے) کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف ہے اور یہی حقیقت ہے اور موجود کوئی شے نہیں ہے مگر وہ اس کی تھوڑی ہے اور اللہ تعالیٰ کے ارادہ سے علی سبب صادر ہوتا ہے۔ قدر یہ مذہب نے اللہ کی مخالفت کی ہے جس کی اطاعت و مطاعت انہوں نے براں معاملے میں کی جسے ان کے لیے عزم اور آواز نہ کیا لیکن اس مسئلہ میں انہوں نے اس کی پیروی نہ کی اور وہ کہتے ہیں: ہم نے ظلمی اور خطا کی ہے اور وہ خطا کا اہل تھا اسی وجہ سے اس نے گمراہی کی نسبت اپنے رب کی طرف کی۔ اللہ تعالیٰ اس سے انتہائی بلند و برتر ہے۔ تو وہ نہیں کہا جائے گا: اللہ اس خطا کا اہل ہے تو ہم نہیں علیہ اسلام کے

بارے میں کیا کرو گے جو کرم اور معصوم ہے اور وہ حضرت نوح علیہ السلام ہیں۔ جب انہوں نے اپنی قوم کو کہا: وَذُرْنِي وَخَلْقِي
نُصْرَتِي اِنْ اُرْسِلْتُ اَنْ اَصْلَحَ لَكُمْ اَنْ اَكْفُرْتُمْ اِنْ اَنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَتَرَكْتُمْ وَاَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَدْعُو لِي بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّي (ہود) (اور انہیں قاکہ
پہنچانے لگی تھیں میری خیر خواہی اگرچہ میرا لہو ہو کہ میں تمہاری خیر خواہی کروں مگر کہہ تعالیٰ کی مرضی یہ ہو کہ وہ تمہیں گمراہ کر
(سے وہ پروردگار ہے تمہارا اور اسی کی طرف تم لوٹنے جاؤ گے)

اور یہ بھی روایت ہے کہ حضرت طاؤس کے پاس مسجد حرام میں ایک آدمی آیا اور وہ تقدیر (فرقہ سے) حتم تھا اور وہ بڑے
اور عظیم خفاہ میں سے تھا۔ پس وہ آپ کے پاس پہنچ گیا تو حضرت طاؤس نے اسے کہا: تو اٹھ گیا تجھے اغوا یا جائے گا؟ تو
حضرت طاؤس کو عرض کی گئی: آپ یہ الفاظ ایک فقیہ آدمی کو کہہ رہے ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: ابلیس اللہ منہ (ابلیس اس
سے بڑھ کر فقیہ ہے) ابلیس کہتا ہے: رَأَيْتُمْ بَيْنَا وَبَيْنَهُنَّ (الحجر: 39) (اے میرے رب! اس سب سے تو نے مجھے گمراہ کیا
ہے) اور یہ کہتا ہے: اِنَّا اَنفَوْنِي نَفْسِي (میں اپنے آپ کو گمراہ کرتا ہوں)

مسئلہ نمبر ۳: قُرْشَانِي: لَا تُفْهِنَنَّ لَكُمْ حِزْمَ اَهْلِ التَّيْمِيمِ یعنی (جس ان کو گمراہ کرنے کے لیے حیرے سیدھے
راستے پر ضرور ان کی تاک میں بیٹھوں گا) اس سے اعراض کرنے کے ساتھ اور باطل کو حیرین و آراستہ کرنے کے ساتھ یہاں
نک کہ وہ اسی طرح ہلاک ہو جائیں جیسے وہ ہلاک ہو یا وہ انہیں اسی طرح گمراہ کر دے جیسے وہ گمراہ ہو یا وہ انہیں اسی طرح
خرد کر دے جیسے اسے خرد کیا گیا جیسا کہ یہ تینوں معانی اَلْخَوْنِثِي کی تفسیر میں گزر چکے ہیں۔ اور صراطِ مستقیم و راستہ ہے
جو جنت تک پہنچانے والا ہے۔ اور حِزْمٌ اَهْلُ التَّيْمِيمِ ہے اس بنا پر کہ حِزْمٌ اَهْلُ التَّيْمِيمِ سے پہلے علی بن ابی محذوف ہے،
جیسے یہودی نے بیان کیا ہے شرب زبد الظہور والظن اور یہ شعر بھی کہا:

لَذِيْثٌ يَهْوِي الْكَفْبُ يَتَمَسَّلُ مَقْلَعَهُ فِيهِ كَمَا خَسِلَ الطَّرِيقُ الْخُفْلَبُ (۱)

(دو طرفہ مثالوں میں الظہور والظن اور الخفْلَب سے پہلے حروف جار محذوف ہے)

اور اس قول: لَمْ لَا تَنْتَهَمِمْ يَرْثِيَنَّ اَنْبِيَاؤُهُمْ وَوَيْلٌ خَلْفَهُمْ وَوَعْنٌ اَيْنَاؤُهُمْ وَوَعْنٌ شَمْنَاؤُهُمْ کی تاویل میں جو اس
ترین قول کہا گیا ہے (وہ یہ ہے): میں انہیں ضرور گمراہ کروں گا حق سے اور انہیں دنیا میں رستہ دلاؤں گا اور انہیں آخرت کے
بارے میں شک میں مبتلا کروں گا اور گمراہی میں یہ اجتہا ہے۔ جیسے اس نے کہا: وَلَا تَزَلُّنَّكُمْ (النساء: 119) جیسے پہلے گزر چکا
ہے۔ اور عفیان نے منسوخ سے اور اس نے عجم بن حمید سے روایت کیا ہے (2) کہ اس نے کہا: اَلَيْسَ يَرْثِيَنَّ اَنْبِيَاؤُهُمْ یعنی ان کی
دنیا کی جانب سے۔ وَوَيْلٌ خَلْفَهُمْ ان کی آخرت کی جانب سے۔ وَوَعْنٌ اَيْنَاؤُهُمْ یعنی ان کی نیکیوں کی جانب سے۔ وَوَعْنٌ
شَمْنَاؤُهُمْ یعنی ان کے گناہوں اور برائیوں کے شمار سے۔ نحاس نے کہا ہے: یہ قول اچھا ہے اور اس کی شرح یہ ہے کہ شَمْنَاؤُهُمْ
لَا تَنْتَهَمِمْ يَرْثِيَنَّ اَنْبِيَاؤُهُمْ کا معنی ہے میں ضرور ان کے پاس آؤں گا ان کی دنیا کی جانب سے۔ یہاں تک کہ وہ اس میں
موجود آیات اور اہم ماضی کی اخبار کو مٹھانے لگیں وَوَيْلٌ خَلْفَهُمْ اور ان کی آخرت کی جانب سے یہاں تک کہ وہ اس کی

”اور اے آدم اور ہونم اور قہار کی بھری جنت میں اور کھاؤ جہاں سے چاہو اور مت خور یک جانا اس (خاص) درخت کے دونوں قسم دونوں ہو جاؤ گے اپنا نقصان کرنے والوں سے۔“

انہیں نوہ جہان سے نکلنے کے بعد حضرت آدم علیہ السلام کو فرمایا: تم اور حواء دونوں جنت میں رہو۔ اور سورۃ البقرہ میں ارکان (سنت) اختیار کرنے کے لیے کہا کہ ”کامی مگر چکا ہے اور اب اس کے بعد روکی ضرورت نہیں۔ اور ذرا تفرقا ہونی“ الشجرۃ کا معنی وہاں کر چکا ہے۔ والحمد للہ

قَوْلُهُمْ سَوْسَ الْفَيْضِ لَيْبُؤِي لَيْبُؤَاوُ يَ عَنَلَفْ مِنْ سَوْسَ اَتَهْمَاوْ قَالَ مَا لَهْمَا سَاَلَهْمَا
تَرْهَبُكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ اِنَّهٗ اَنْ تَكُوْنَا مَلَكَيْنِ اَوْ تَكُوْنَا مِنَ الْخَالِيَيْنِ ۝

”پھر دوسرا ان کے (دونوں میں) شیطان نے ناکہ ہے پردہ کر دے ان کے لیے جو حوا نہ چاہی تو ان کی شرمگاہوں سے نور (انہیں) کہنا کہ تمہیں منع کیا تمہیں تمہارے رب نے اس درخت سے مگر اس لیے کہ تمہیں اندھن ہو جاؤ دونوں فرشتے یا تمہیں نہ ہو جاؤ ہمیشہ زہر بنے انہوں سے۔“

تو انہی: قَوْلُهُمْ سَوْسَ الْفَيْضِ لَيْبُؤِي لَيْبُؤَاوُ يَ ان دونوں کی طرف شیطان نے دوسرا انداز کی۔ یہ بھی کہا گیا ہے: جنت کے اندر سے کہ اس نے سانپ کی صورت میں اپنے آپ کو جنت میں داخل کر لیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ جنت کے باہر سے اس اختیار کے ساتھ جو اسے دیا گیا۔ اس کی وضاحت سورۃ البقرہ میں کر چکی ہے۔ اور دوسرا کا معنی ہے: الصورت الخفی (۱) (مخفی اور پوشیدہ آواز) اور دوسرے کا معنی ہے: بعدیت انفس (اندھ کی بات) دل میں اٹھنے والا خیال۔ کہا جاتا ہے: دوسو سوا لیبہ نفسہ دوسو سوا (اس کے نفس نے اس میں یہ بات ڈال دی) اور دوسوا (داؤ کے نغہ کے ساتھ) اسم ہے مثلاً ذرا لال و ذکار کرنے والے اور کہنے کی آہٹ اور آہستہ آواز اور نوح و رمت کی آواز کو سواں کہنا جاتا ہے۔ اٹھنے کے ہر ہے:

تَبَسُّمُهُ لَخَفِي وَسَوَا اِذَا اَصْرَعَتْ كَمَا اسْتَعَدَّ بَرِيحٌ مَشْرِقِي زَهْلُ

اور دوسرا شیطان کا نام ہے جیسے اللہ تعالیٰ نے رشتہ فرمایا: هُوَ الْوَسْوَسُ الْفُتَّانُ ۝ (الانسان)

لَيْبُؤِي چھٹا تاکہ ان دونوں کے لیے ظاہر کر دے۔ اس میں لام لام جاقبہ ہے، جیسے اس ارشاد میں ہے: لِيَكُوْنُ لَهُمْ جِدْوٰى وَ عَزَا (تاکہ انہیں مکار کو اور باطن کا دشمن اور باعث رنج و اہم بنے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ لام کی ہے۔ اور فہمی کا معنی ہے ان سے جڑ چھپا یا گیا ہے اور اٹھانا چاہا ہے۔ اور غیر قرآن میں اسے آوری پر ہنگامی جا کر ہے، جیسے اَبْتَعَد اور جِل سَوْ اَتَهْمَا کا معنی ہے ان کی شرمگاہوں سے (اسی میں عود تھما) اور فریخ (شرمگاہ) کو محرمت کا نام دیا گیا ہے، کیونکہ اسے ظاہر کرنا اس کے صاحب کو برا لگتا ہے۔ اور یہ شرمگاہ کو کھانے کے قبیح اور برا ہونے پر دلیل ہے، اس پر یہ کہا گیا کہ ان کی شرمگاہیں ان دونوں کے لیے ظاہر ہیں ان کے سوا کسی کے لیے نہیں۔ ان دونوں پر پتہ اور کھلی ہیں جن کے سبب ان کی شرمگاہوں کو دیکھا نہیں جاسکتا تھا پھر وہ کھلیں اڑیں ہو گئیں۔ اور یہ بھی کہا گیا

عَنْ اَبِي اَنَسٍ لِّكَوْنِهَا مَلَكُوتِي خَارِجَةً هِيَ ۔

ابو حنیفہ کے اس کلام کا اظہار کیا گیا ہے اور اسے نقشِ ظلیٰ قرار دیا گیا ہے۔ کیا یہ جائز ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کو یہ وحی
ہو کہ وہ جنت کی بادشاہی سے زیادہ دیکھ سکے جسے وہ اکثر دیکھتے ہی طاعت کی انجام دیت ہے۔ بلاشبہ وہ ظلیٰ لامعین
کا معنی ہشت کی بادشاہی میں دیکھ رہتا اور اس میں ہمیشہ رہتا ہے۔

وَقَاتِلْهُمْ اَبَايَ لَكُمُ الْاَمْنُ فَاصْبِرْ ۖ

”اور تم ان کے سامنے کہ میرے دونوں کا خیر خواہ ہوں۔“

قرآن میں اَبَايَ لَكُمُ الْاَمْنُ ان دونوں کے لیے قسم اٹھائی، کہا جاتا ہے: قسم ہمسامہ! یعنی حلف (اس نے قسم
الٹائی) اٹھا کر لے لیا ہے:

وَقَاتِلْهُمْ اَبَايَ لَكُمُ الْاَمْنُ اِذَا مَا تَقُوْرُهُمْ (۱)

اور اس میں ایک ہی جہت سے باب مضاعف ذکر کیا ہے۔ اور اس سے اس کا رد ہوتا ہے جس نے کہا ہے کہ باب مضاعف
دونوں (قاتل اور تقاتل) کی جانب سے استعمال ہوتا ہے۔ اور یہ سورۃ المائدہ میں تکرر چکا ہے۔ اَبَايَ لَكُمُ الْاَمْنُ فَاصْبِرْ
ایک صدمہ میں داخل نہیں ہے۔ اور تکرر عبارت ہے اَبَايَ لَكُمُ الْاَمْنُ اِذَا مَا تَقُوْرُهُمْ (بلاشبہ میں تم دونوں کو نصیحت کر رہا
ہوں۔ یہ کہ میں تمہارا خیر خواہ ہوں)۔

یہ شام غروب نے کہا ہے۔ اور اس کی مثل سورۃ البقرہ میں تکرر کی ہے۔ اور کلام کا معنی ہے: اِذَا مَا تَقُوْرُهُمْ (تم
اور میں نے اپنا کلمہ میں تیرے لیے دیا ہے) اسے قرآن نے ذکر کیا ہے۔

لَقَدْ لَبِثْنَا اَعْلٰمُ يٰۤاَيُّهَا الشَّجَرَةُ نَبَاتُ الْاَنْهَامِ سَوَ الْاَنْهَامِ وَ طَفِقًا يُّعْطَفْنَ عَلَيْهِمَا
مِنْ ذُرِّيِّ الْاَنْجَلِ وَ نَادَاهُمَا تَرْبُهُمَا اَكُمُ اَنْهَكُمَا عَنْ بَلَكُمَا الْاَلْبَجَرَةُ وَ اَقْلُ لَكُمَا اِنْ
الْفَيْطَلُ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۖ قَالَا رَبَّنَا كَسَمْنَا اَنْصَتَا ۚ وَ اِنْ لَّمْ تَعْفُورْ لَنَا وَ تَرْحَمْنَا
لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ۚ قَالَ اَفَبَسَّوْا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَّ لَكُمُ فِي الْاَلْبَرْضِ
فَسْتَقْرُوْا مَتَّامٌ اِلٰى جَنَّتِي ۝

”اے شجران! تم نے اپنے آپ کو امان کی علامت کے طور پر جوڑ لیا اور جنت سے تو ظاہر ہو گئیں ان پر ان کی
شجرہ میں اور جہانے لکھے تھے اپنے (جنت) پر جنت سے بچے اور نہ انہیں ان کے رب نے کیا نہیں منع کیا
تمہارے لیے نصیحت اور رحمت سے اور کیا نہ فرمایا تمہیں کہ بلاشبہ شیطان تمہارا کلا ہوا دشمن ہے۔ وہ لوگوں نے
عوضیٰ اسے بہرے پر اور کاربہرے نے ظلم کیا اپنی جانوں پر اور اگر تم غفلت فرمائے تو ہمارے لیے اور نہ رحم

فرماتے ہیں تو یقیناً ہم نقصان اٹھانے والوں سے ہو جائیں گے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: پیچھے اتر جاؤ تم ایک دوسرے کے دشمن ہو گے اور تمہارے لیے زمین میں ٹھکانا ہے اور نفع اٹھانا ہے ایک وقت تک۔

قرآن تعالیٰ: ﴿فَلَمَّا تَخَلَّفَتِ الْيَهُودُ ذِی الْحِجَّةِ لِمَنْ شِطَّانَ﴾ نے انہیں ہدایت میں ڈال دیا۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس نے انہیں قسم کے ساتھ دھوکہ دیا۔ اور حضرت آدم علیہ السلام یہ گمان رکھتے تھے کہ کوئی بھی اللہ تعالیٰ کے نام کے ساتھ جھوٹی قسم نہیں کھا سکتا، پس شیطان نے انہیں اپنی دوسرا انداز دی اور قسم کے ساتھ دھوکہ میں ڈال دیا۔ اور حضرت قرآنہؓ نے کہا ہے: میں نے ان دونوں کے سامنے اللہ تعالیٰ کی قسم اٹھائی یہاں تک کہ انہیں دھوکے میں ڈال دیا۔ اور مومن اللہ تعالیٰ کے نام کے ساتھ دھوکہ کھا جاتا ہے (۱)۔ بعض علماء کہتے ہیں: جس نے ہمیں اللہ تعالیٰ کے نام کے ساتھ دھوکہ دیا ہم وہ دھوکہ کھائے (2)۔ اور آپ ﷺ کی حدیث میں ہے: *السَّوْمُ مِنْ عِزِّ كَرِيمٍ وَالْفُجُورُ مِنْ لُغْمٍ* (3) (مومن کا تجربہ کار دھوکہ کھانے والا اور حق ہے اور کاذب جلد اور لٹھیں ہے) اور تفسیر یہ لکھا ہے:

إِنَّ كَرِيمًا إِذَا تَعَلَّقَ لُغْمَتَهُ وَتَرَى الْإِنْفِثَارَ مُصْبِحًا رَاحِلًا

یہ شک کریم کو جب تو چاہے اسے دھوکے میں مبتلا کرے اور تو لُغْم سے روکیجے گا تو دھوکہ کھائے دیا جاسکتا۔

﴿فَلَمَّا تَخَلَّفَتِ الْيَهُودُ﴾ کیا جاتا ہے۔ اعلیٰ دلوں میں نے اپنا ڈول نیچے لٹکایا۔ دولاھا اور۔ اٹھالا۔ اور یہ بھی کہا ہے: دونوں کا معنی ہے اس نے ان دونوں کو حرات دلائی۔ یہ ابدال سے ماخوذ ہے اور اس کا معنی ہے جرات کرنا یعنی اس نے انہیں معصیت پر جرات دلائی تو وہ جنت سے نکل گئے۔

قرآن تعالیٰ: ﴿فَلَمَّا ذَاكَ الْقِيَرَةُ بَدَتْ لَأَيُّهَا أَنْفُسُهُمْ أَتَرِفَا مُطِغْنًا مِمَّنْ هُمْ أَقْرَبُ إِلَى تَرْفِي الْعَقَبَةِ

اور میں نہیں سنا کی چیز:

مسئلہ نمبر 1: قرآن تعالیٰ: ﴿فَلَمَّا ذَاكَ الْقِيَرَةُ﴾ یعنی جب انہوں نے اس درخت سے کھایا۔ اور سورۃ البقرہ میں اس

درخت کے بارے میں اختلاف گزر چکا ہے اور حضرت آدم علیہ السلام نے اس سے کیسے کھایا۔

بَدَتْ لَأَيُّهَا أَنْفُسُهُمْ حضرت، اُن کی مود علیہ السلام نے کھایا تو انہیں کوئی شے نہ پہنچی (یعنی کوئی تکلیف نہ پہنچی) بلکہ جب حضرت آدم علیہ السلام نے اس سے کھایا تو سزا نازل ہو گئی، کیونکہ اس کے قریب جانے کی نئی دھوکے کے لیے تھی، یہی کہ سورۃ البقرہ میں گزر چکا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: وہ نکلیاں اور بچے جو ان کا لباس تھے وہ اتر گئے اور ہاتھوں اور پاؤں میں ناخن آ گئے۔

مسئلہ نمبر 2: ﴿وَكُلُّوا﴾ اس میں فاکو ماکن پڑھنا جائز ہے اور انطش نے طعنی بظنی بیان کیا ہے مثلاً غوب یضرب

کہا جاتا ہے: طعنی یعنی وہ کام میں شروع ہوا۔ یطغفن حسن نے اسے خاکس کسر اور صاد کی شد کے ساتھ پڑھ ہے۔ اور اصل میں یطغفن تھا اس میں اوقہ مرکب کیا (تا کو صا سے پہلے کے بعد صا کو صا میں) اور انتفا ساکن کی وجہ سے غا و

کسر دیا گیا ہے۔ اور ان پر یہ اور یعقوب نے خاک و خستر کے ساتھ پڑھا ہے اور انہوں نے اس کی حرکت اس کو دی ہے اور
پنج خندان کو صخرہ کے ساتھ پڑھنا بھی جائز ہے یہ غصص یا عصف سے مانع ہے۔

اور زہری نے عصفان پڑھا ہے یہ عصف سے ہے۔ اور یہ دونوں حمزہ تصنیف سے متغول ہے اور مستحق یہ ہے کہ وہ
دونوں بچے کاٹنے لگے اور انہیں چٹانے لگے تاکہ وہ ان کے ساتھ اپنے آپ کو نہ مانپ سکیں۔ اور اسی سے عصف النخل
(اس نے جوڑے کا چمڑا چٹایا) ہے۔ اور عصف وہ ہوتا ہے جو جوتے جیتا ہے۔ اور عصف و عصف (برما) کو کہتے ہیں۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مراد انجیر کے پتے ہیں (۱)۔ اور روایت کیا جاتا ہے کہ جب حضرت آدم علیہ السلام کی
شرمگاہ لگی اور طبر ہو گئی تو وہ جنت کے درختوں کا چکر لگانے لگے تاکہ وہ ان سے بچے لیں اور ان کے ساتھ اپنی شرمگاہ کو نہ مانپ
سکیں تو جنت کے درختوں نے آپ کو روک دیا (ڈانٹ دیا) یہاں تک کہ انجیر کے درخت نے آپ پر دم کر لیا اور چٹا آپ کو عطا
کیا تو حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت مائی حواء علیہما السلام جنت کے پتے اپنے اوپر چٹانے لگے۔ اللہ تعالیٰ نے انجیر کو بدلایا
دیا کہ طلائع اور شفقت میں اس کے ظاہر اور باطن کو ایک جیسا کر دیا اور اسے ایک سال میں دو بار مکمل مٹا فرمایا۔

مسئلہ نمبر 3۔ آیت میں کثف غمرہ کے قبیح ہونے پر دلیل ہے اور یہ کہ اللہ تعالیٰ نے ان دونوں پر اسے ڈھانپنا
ایوب کر دیا۔ اس لیے انہوں نے اسے ڈھانپنے میں جلدی اور تیزی کی، اور یہ اس کے مانع نہیں ہے کہ اس کے بارے میں
یہ حکم جنت میں دیا گیا، جیسے انہیں یہ کیا گیا، لَوْ لَا تَقْبِرُهَا تُذِلُّهَا وَاللَّهُ بَازٍ (الاعراف: 19)

اور صاحب البیان نے امام شافعی سے بیان کیا ہے کہ جو آدمی درخت کے پتوں کے سوا کوئی شئی ایسی نہ پائے جس کے
ساتھ وہ اپنی شرمگاہ کو نہ مانپ سکا ہو تو اس پر انہیں کے ساتھ ڈھانپنا لازم اور ضروری ہے، کیونکہ یہ عذریہ پردہ ہے جس کے
ساتھ پردہ کرنا اس کے لیے ممکن ہو سکتا ہے، جیسے حضرت آدم علیہ السلام نے جنت میں کیا۔ واللہ اعلم

قرآن تعالیٰ: وَقَالُوا هَذَا نَارُ اللَّهِ الَّتِي تَلْهُمُونَهَا لِيُكَلِّمُنَا بِأَلْسِنَتِنَا نَقْلُ إِلَيْكُمُ الْوَحْيَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴿٢٠﴾ فَلَمَّا رَأَيْنَا
ظُلُمَاتٍ لَفُتُمْ ثُمَّ نَفَقْنَا لَنَا ذُكُرًا فَكَانُوا لَنَا أَهْلًا ﴿٢١﴾ یعنی اللہ تعالیٰ نے ان دونوں کو فرمایا: کیا میں نے
تمہیں منع نہیں کیا تھا۔ تو انہوں نے کہا: ہر دن اسے ہمارے رب کی نیند اٹھاتا ہے۔ اصل میں یہ یاد رہنا ہے۔ اور یہ بھی کہا
گیا ہے کہ بے شک "یا" کو حذف کرنے میں قطع کا معنی ہے، ایسی چیزوں نے اپنی خطا کا اعتراف کیا اور توبہ کر لی۔ اس کی
آیت سورہ البقرہ میں گزر چکی ہے اور قول باری تعالیٰ: قَالَ اضْمِطُوا كَمَا سَمِعْتُمْ آخِرَ آيَةِ نَبِيِّكُمْ فَلَمْ يُدْرِكُوا فِيهَا أَكْثَرَ النَّاسِ الَّيْمِينَ ﴿٢٢﴾

قَالَ لِيُنْفِخَ فِيهَا نَفْسُكَ وَفِيهَا تَلْمِذُونَ وَمِنْهَا نَفْسُ جُذُورٍ ﴿٢٣﴾

"(انجیر) فرمایا: اسی زمین میں تم زندہ رہو گے اور اسی میں مر گے اور اسی سے تم اٹھائے جاؤ گے۔"

اس میں مذکور وہ تمام خبریں (ادھی (زمین) کے لیے ہیں۔ اور قال میں داؤد کریم کی کہی۔ اور اگر وہ ذکر ہوتی تو بھی
جائز تھا اور یہ تیسرے اس قول کی طرح ہے: قَالَ زَيْدٌ لِعَبْدِهِ كَذَا قَالَ لَهْ كَذَا (اس میں قال لہ كذا سے پہلے داؤد ذکر کر دی

ہائے قیامت سے اور مجھ سے)

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَدْ اُنْزِلَ عَلَيْكُمْ لَيَّاٰتُهَا اِىَّ سَاطِرُهَا يُرِيْكُمْ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ۝۱۰۰
وَالَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَّاحِدَةٍ ۝۱۰۱

”اے اولادِ آدم! بے شک اتنا اہم نے تم پر لباسِ جودِ حیات پہنایا ہے تمہاری ٹرمگاہوں کو اور بے غش زینت ہے اور پرہیزگاری کا لباس وہ سب سے بھر ہے یہ اللہ کی نشانیوں میں سے ہے تاکہ وہ نصیحت قبول کریں۔“

مسئلہ نمبر ۱ - تو رتوں: یٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قَدْ اَنشَأْنَا لَكُمْ لِلْاٰمَنَاتِ اٰمَنَاتٍ مِّمَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ اِنَّ سَوَ اٰمَنَاتٍ مِّمَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ سے ملے، اسے کہا ہے: یا رت اس پر دلیل ہے کہ شرک و کفر کا پھانسا ہے جب ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اٰمَنَاتٍ مِّمَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ اور یہ کفر (مردود) کے کہا ہے کہ اس میں اس پر کوئی دلیل نہیں ہے جو وہ نہیں ہے یا ان کیا ہے، بلکہ اس میں فقط اس کے انعام ہونے پر دلیل ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: پہلا قول زیادہ صحیح ہے۔ اور میں حملہ فتنوں میں سے ایک شرمگاہ کو دھانپنا بھی ہے۔ پس یہ بیان کیا ہے کہ فتنہ سماعتی نے آپ کی اولاد کے لیے دو جگہ پیر فرمایا ہے جس کے ساتھ وہ اپنی شرمگاہوں کو دھانپ سکتے ہیں اور یہ پردے کے اس پر رکھیں ہے۔ اور لوگوں کی نگاہوں سے ستر عورت کے واجب ہونے میں ملے، کہ درمیان کوئی اختراع نہیں ہے، ورنہ اس بارے میں ان کا اختلاف ہے کہ شرمگاہ کہاں ہے؟ قرآن ابلی زب نے کہا ہے: یہ مرد میں سے صرف، جس کی شرمگاہ ہے، یعنی نعل اور در اس کے سوا کوئی حصہ شرمگاہ نہیں۔ اور او د اہل ظاہر، ابن ابی مسعود اور طبری کا یہی قول ہے: کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: لَهَا شَرَّاءُ اَيْتُ سَوَا اَنْفُكُم بِدَثِّ لَهَا سَوَا اَنْفُكُمَا، لِحَرِّقَ مَقَامُ اَنْفُكُمَا۔

اور بخاری میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے (۱) کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خیر کی کئیوں میں اپنی سواری پر چڑھ کر تھے۔ اور اس میں ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے چار اپنی دانوں سے اوپر چڑھا لیا یہاں تک کہ میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی ران کی سفیدی دیکھ لی۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: تاف شرمگاہ میں ہے اور آری کے کچھ روہ ہے کہ وہ اپنی سوی کے سر سے اپنی ران کھول دے۔ اور امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے فرمایا ہے: گھٹنا شرمگاہ ہے اور یہی حضرت موطا رحمہ اللہ کا قول ہے۔ اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: صحیح روایت کے مطابق تاف اور دونوں گھٹنے شرمگاہ میں سے نہیں ہیں۔

اور یہ حدیث بھی ہے کہ امام شافعی رضی اللہ عنہ کے دو قول ہیں۔ اولاً: امام مالک رحمہ اللہ کی حدیث حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے جو آپؐ نے جہاد کو فرمایا: (قَالَ لِيُحْيِيَ فَخْرُكَ فَمَا لِي بِفَخْرِكَ عِدَّةٌ إِلَّا بِرَأْيِ مَنْ كُنْتُ حَاتِبَ لِي كُنْتُ خَرَّ مَنَ شَرِّ مَكَاهِ) اسے امام بخاری نے تعلقاً بیان کیا ہے۔ اور فرمایا: حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث حدیث حدیث سے زیادہ بخاری مان ہے اور حضرت جہاد کی حدیث میں زیادہ احتیاط ہے یہاں تک کہ وہ ان (علماء) کے اختلاف سے نکل جائے۔ اور جہاد کی۔

2- جامع قرطبي، 7/146 - المستنیر و المودع، 2/250، 103.

۱۔ گنج بخش کی کتاب: فصل ۲، جلد ۱، صفحہ 53

3- معجانات: 53

نہایت اس کے خلاف دلالت کرتی ہے جو کچھ مامہا معظم ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے کہا ہے۔

اور یہ بھی روایت ہے کہ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے حضرت امام حسن بن علیؓ کی جانب پر بوسہ دیا اور کہا: میں تمہیں اسی جگہ بوسہ دے رہا ہوں جہاں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تمہیں بوسہ دیتے تھے (۱)۔ پس اگر کثرت شرمگاہ ہوئی تو حضرت ابو بکر صدیقؓ وہاں بوسہ نہ دیتے اور نہ ہی حضرت امام حسنؓ جیسے انہیں اس کی اجازت دیتے۔ اور جہاں تک آزاد عورت کا تعلق ہے تو اس کے چہرے اور اتھیلیوں کے سوا اس کا سارا بدن شرمگاہ ہے اور یہی نظریہ اکثر اہل علم کا ہے۔

تحقیق حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: من ازادہ ان یتزوہ امرأۃ فلیکفر بہ وجہا و کعبھا (۲) (جو آدمی کسی عورت سے شادی کرنے کا ارادہ کرے تو اسے چاہیے کہ وہ اس کے چہرے اور اس کے ہاتھوں کو دیکھ لے اور اس لیے بھی کہ احرام میں بھی چہرے کو نکالنا واجب ہے۔ ابو بکر بن عبد الرحمن بن عمارؓ بن عمارؓ نے کہا ہے: عورت کے اعضا میں سے ہر عضو شرمگاہ ہے یہاں تک کہ اس کے ناخن بھی۔ اور امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ نے بھی اسی طرح مروی ہے۔ اور علیؓ کا ہاتھ (ایک کبیر جس سے آقا کی اولاد ہو جائے) تو اس کے زہرے اثرم نے کہا ہے: میں نے امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ سے سنا ہے کہ ان سے امام دلدہ کے بارے پوچھا جا رہا تھا کہ وہ نماز کیسے پڑھے گی؟ تو انہوں نے فرمایا: دو ہنساں اور اپنے پاؤں زحائب لے گی، کیونکہ اسے بچہ نہیں جاسکتا اور وہ اسی طرح نماز پڑھے گی جیسے آزاد عورت پڑھتی ہے۔ اور جہاں تک لونڈی کا تعلق ہے تو اس کا وہ سارا جسم شرمگاہ ہے جو پستانوں سے نیچے ہے اور اس کے لیے اسچہ سر اور اپنی کلائیوں کو نکال کر ہاتھ نہ لے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ اس کا جسم ہر دے حکم کی مشعل ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کے لیے اپنے سر اور سینے کو نکال کر بنا کر وہ ہے۔ اور حضرت عمرؓ بھی لونڈیوں کو اپنے سر ہاتھ پیر مزاد دیتے تھے اور فرماتے تھے: تم آزاد عورتوں کے ساتھ مشابہت اختیار نہ کرو۔ اور اسٹی نے کہا ہے: اگر اس کی رہنمائی ہوئی تو وہ وقت کے اندر نماز کا مادہ کرے۔ اور ابو بکر بن عبد الرحمن بن عمارؓ بن عمارؓ نے کہا ہے کہ لونڈی کے اعضا میں سے ہر عضو شرمگاہ ہے یہاں تک کہ اس کے ناخن بھی۔ اور یہ فقہاء کے اقوال سے خارج ہے، کیونکہ ان کا اس پر اجماع ہے کہ آزاد عورت کے لیے ہاتھ ہے کہ فرض نماز پڑھے اور اس کے دونوں ہاتھ اور چہرہ مکمل طور پر ننگے ہوں اور وہ ان کے ساتھ زمین کو مس کر رہی ہو۔ تو ہر لونڈی کے لیے بدرجہ اولیٰ یہی حکم ہوگا اور ام ولد کی حالت لونڈی سے زیادہ گہری ہے۔ اور صغیر بچے کی شرمگاہی کوئی حرمت نہیں ہے۔ اور جب بچی اس حد کو پہنچ جائے کہ اسے آنکھ کا شادہ ہو سکے اور اسے شہوت دلائی جاسکتی ہو تو بچہ وہ اپنی شرمگاہ کو دھو جائے۔

اور ابو بکر بن عبد الرحمن بن علیؓ کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَ لِنَاثِكَ وَالنَّارِ وَالْمُؤْمِنَاتِ
يَذُنُّنَ عَلَيْهِنَّ مِثْلُ بَلَائِكُمْ فِي الْحَرَامِ (۵۹) (اے نبی کریم! آپ فرمائیے اپنی ازواج مطہرات کو، اپنی
صاحبات کو اور جملہ اہل ایمان کی عورتوں کو کہ) (جب ۱۱ باہر نکلیں) ذال لیا کریں اپنے اوپر چادروں کے (پلے) اور حضرت

امام مسلمہ رحمہ اللہ کی حدیث ہے کہ میں سے پوچھا گیا: کونسا سے کیزواں میں عورت غرض پڑھ سکتی ہے؟ انہوں نے فرمایا: وہ انہیں اور انکی اوزمخنی میں جو ان کے پاؤں نے ظاہر کو ذہاب لکھی اونماز پڑھ سکتی ہے (۱)۔ اسے مرفوع روایت کیا گیا ہے اور جنہوں نے اسے حضرت امام مسلمہ رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے وہ زیادہ ہیں اور زیادہ حافظہ ہیں۔ ان میں مالک و ابن اسحاق وغیرہ ہیں۔ ابوداؤد نے کہا ہے: عبدالرحمن بن عبداللہ بن دینار نے اسے عبد بن یزید بن امام مسلمہ رحمہ اللہ کی سند سے مرفوع روایت کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا۔ ابو عمر نے کہا ہے: ان کے نزدیک یہ عبدالرحمن ضعیف راوی ہے، مگر امام بخاری رحمہ اللہ نے اس کی بعض احادیث کو روایت کیا ہے۔ اور اس باب میں احمد بن حنبل رحمہ اللہ سے زیادہ قوی ہے۔

مسئلہ نمبر 2: قرآن تعالیٰ: اَللّٰهُمَّ عَلٰی كُلِّ نَبَاٍ عَلٰی سَمْعِیْ بِمَعْنٰی ہم نے تم پر وہ بادشہ برسرِ اُنی جو روئی اور تھن (اُنس) کا پورا جس سے گیزے بنائے جاتے ہیں (کا کوئی بہ اور ان جانوروں کو قائم رکھنی ہے جن سے تھن اور بال و خیرہ حاصل ہوتے ہیں وہ یہ بگاری مضبوط ہے اور اسی کی مشیت ہے **وَاللّٰهُ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ** (سورہ اعراف: 6) جیسے اس کا بیان آئے گا۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس انزال سے مراد لہر میں اس شے کو تارنا ہے جو حضرت آدم اور حضرت نوح علیہ السلام کے ساتھ تھی، تاکہ وہ اپنے فیر کے لیے مشابہ بن جائے۔ اور حضرت سعید بن جبیر نے کہا ہے: اَنْزَلَ لَنَا عَلَيْنَا كَلِمَ یعنی ہم نے تمہارے لیے پیدا کیا، جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے: وَ اَنْزَلَ لَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَيَتُ السَّمَاءُ بِكَ مِثْقَالَ حَبٍّ (الزمر: 6) اس میں بھی انزل ممکن غنی ہے جیسے اس کا یون آگے آئے گا۔ اور یہ بھی کہا ہے: ہم نے تمہیں اسے بنانے کی کیفیت کے بارے الہام کیا (یعنی تمہارے ذہنوں میں اسے بنانے کا طریقہ ڈال دیا)

مسئلہ نمبر 3: قرآن مجید: ذی یثا اور عبد الرحمن، حسن اور عاصم نے مفصل نسیم کی روایت سے، ابو عمرو نے نسیم بن علی بھیجی کی روایت سے، وریاش اپڑھا ہے اور ابو عبید نے اسے حسن کے حواکشی سے بیان نہیں کیا اور اس کے معنی کی تفسیر بیان نہیں کی۔ یہ ریش کیا جمع ہے اور اس سے مراد وہ فریت ہے جو مال اور لباس کے معب ہو۔ اور قرآن (۱۲۸) کے کہا ہے: وریش وریاش بھیجے کیا جاتا ہے۔ تبیس و لباس اور ریش الطائر پرندہ کے پے کا وہ ہیں جن کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے اسے دھواپ دیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد زندگی کی فراش اور خوشحالی ہے۔ اور وہ معنی جسے اکثر وقل لغت نے بیان کیا ہے کہ ریش لباس کی معیشت میں سے وہی ہے جو دھواپ لے۔ اور یہ بھی پوچھنے کے کہا ہے:

فریقہ متکد و فوائی معکم وائ کانت زیارتکم (شماره 31)
اور ابو جرحم نے الیومیدہ سے بیان کیا ہے نہ دابقہ پریشا: سے سواری لیا اس میت کی مٹی امرادہ کچڑے میں
جو اس میں جوتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 4: قولہ تعالیٰ: وَلِلّٰهِ الْمُلْكُ كُلُّ الْيَوْمِ ﴿۱۰۰﴾ اور اجمالاً اس ہے۔ جیسے تم نے کہا ہے:

یعنی وہ سزاگوار ہے اور اسی کے مطابق ابن زید کا قول ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ اس کا معنی ہے ولیا اس التقویٰ ہو خیر یعنی ذالک بھی ہو ہے اور پہلی ترکیب ہی زیادہ احسن ہے جو کچھ اس کے بارے میں کہا گیا ہے۔ اور افسس نے ولیا اس التقویٰ خیر پڑھا ہے۔ انہوں نے ذالک نہیں پڑھا۔ اور یہ مصحف کے خلاف ہے۔ ذالک من الیبت اللہ یعنی یہ ان علامات اور نشانیوں میں سے ہے جو اس پر دلالت کرتی ہیں کہ اس کا خالق ہے اور ذالک صفت یا اول یا عطف بیان ہونے کی بنا پر مرفوع ہے۔

يُخَيِّرُ اَدَمَ لَا يَفْقَهُنَّ الشَّيْطَانُ كَمَا اَخْرَجَ اَكْبَرُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَتَزَوَّجُ عَنْهَا لَيْلًا فَيُهَا
لِيُزْنَهَا سَوَاتِهَا اِنَّهُ يُرَاكُمُ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُ لَهُمْ - اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ
اُولِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ۝

"اے عو لا و آدم! اے کتبہ میں جلا کر دے تمہیں شیطان جیسے نکلا اس نے تمہارے ماں باپ کو جنت سے (اور) اتر و یا ان سے اس کا ناس تاکہ دکھلا دے انہیں ان کے پر و کی جگہیں۔ بے شک دیکھتا ہے تمہیں وہ اور اس کا کتبہ جہاں سے تم نہیں دیکھتے ہوا نہیں۔ بلاشبہ ہم نے بنا دیا شیطانوں کو دوست ان کا جو ایمان نہیں لاتے۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قرآن تعالیٰ لَا يَفْقَهُنَّ الشَّيْطَانُ یعنی شیطان تمہیں دین سے پھیر دے، جیسے تمہارے ماں باپ کو جنت سے نکال کر کتبہ میں جلا کیا۔ اب مذکر کے لیے اور اہل غوث کے لیے آتا ہے۔ لیکن اسی بنا پر ایوان کہا گیا ہے۔ يَتَزَوَّجُ عَنْهَا نیا تنہا بوجہ حال ہونے کی بنا پر کل نصب میں ہے۔ اور جملہ متنفذ بھی ہو سکتا ہے اور قرین الحقیقہ پر دلالت کیا جائے گا۔ لکن تنہا یہ لام کی کے سبب منصوب ہے۔ اِنَّهُ يُرَاكُمُ هُوَ وَقَبِيلُهُ، ہوا کہ اصل میں بیروہ اکم تھا پھر امرہ کو تحقیقاً حذف کر دیا گیا۔ اور وقبیلہ اس کا عطف ضمیر پر ہے اور ہوا براے تاکید ہے تاکہ عطف احسن ہو جائے، جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اَنْتَ كُنْ اَنْتَ وَرُؤُوكَ الْفَلَكُۦۃُ (البقرہ: 35) پاس پر دلالت کر رہا ہے کہ رافیتك و حدود کہنا صحیح ہے، (یعنی ضمیر متصل پر عطف کرنے کے لیے یہ ضروری ہے کہ پہلے ضمیر متصل سے اس کی تئیں نکالی جائے)۔ اور اس پر کہ مضر مظهر کی طرح ہوتا ہے۔ اور اس میں سزاگوارت کے واجب ہونے پر بھی دلیل ہے۔ کیونکہ ارشاد گرامی ہے: يَتَزَوَّجُ عَنْهَا لَيْلًا فَيُهَا اور دوسرے نے کہا ہے: بلاشبہ اس میں ذہل نعمت سے تمہارا اور ڈراوا ہے، جیسے حضرت آدم علیہ السلام کے بارے میں یہ ارشاد نازل ہوا۔ یہ جب ہے کہ اگر یہ ثابت ہو جائے کہ حضرت آدم علیہ السلام کی شریعت ہم پر لازم ہوئی ہے اور معاملہ اس کے خلاف ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ قرآن تعالیٰ اِنَّهُ يُرَاكُمُ هُوَ وَقَبِيلُهُ اس میں قبیلہ سے مراد شیطان کا لشکر ہے۔ حضرت عباد بن ولید نے کہا ہے: مراد جن اور شیاطین ہیں (1)۔ ابن زید نے کہا ہے اَقْبِيلُهُ سے مراد اس کی نسل ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کی قوم مراد ہے۔ چون قبیلہ لَا تَشْعُرُ لَهُمْ بعض علماء نے کہا ہے: اس میں اس پر دلیل ہے کہ جن دیکھے نہیں جاسکتے (2)۔ کیونکہ ارشاد گرامی ہے: اِنْ هُمْ حَسِبُوا لَا تَشْعُرُ لَهُمْ (جہاں سے تم انہیں نہیں دیکھتے ہو)۔

”اور جب کرتے ہیں کوئی بے حیائی کا کام (تو) کہتے ہیں: پاپا ہم نے ایسا ہی کرتے ہوئے اپنے باپ دادا کو اور اللہ نے بھی ہمیں عمر دیا اس کا۔ آپ فرما دیجئے: بے شک اللہ ہم نہیں دیتا۔ بے حیائیوں کا کیا ایسی بات لگاتے ہو اللہ پر جو تم نہیں جانتے۔“

اکثر مفسرین کے قول کے مطابق یہاں فاجیئتہ سے مراد ان کو تجھے دیں بیت اللہ شریف کا طواف کرنا ہے (۱۶) اور انہوں نے کہا ہے: اس سے مراد شرک اور کفر ہے (۱۷) اور اس پر انہوں نے ان کی اپنے اسلاف کی تقلید کرنے سے استہزاء کیا ہے اور اس سے کہہ دیا کہ تم اللہ تعالیٰ نے انہیں اس کے بارے میں گمراہ کیا ہے۔

اور سنئے یہ ہے: **وَإِنَّ اللَّهَ أَهْوَىٰ إِلَيْهَا** (اور اللہ نے بھی ہمیں اس کا عہد دیا ہے) یہ انہوں نے کہا: ”اگر اللہ تعالیٰ اس (اعظمیہ) کو پسند کرتا جس پر ہم ہیں تو ہم یقیناً اس سے عشق میں ہوتے (۱۸)۔ **قُلْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُحِبُّ النَّاسَ لَأَرْسَلَنَاهُ خَلْفًا وَرِثًا كَرِهَ الْبَاطِلُ** اور مرضی سے فیصلہ کر رہے ہیں اور انہوں نے جواب دہی کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس کا عہد دیا ہے اس پر انہوں نے پتہ نہ چل سکیں بلکہ انہیں اللہ تعالیٰ کی خدمت اور ان کی بہت سی چیزوں کی خدمت میں گمراہی ہے۔ اور یہ بھی ان میں سے ایک ہے۔

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ۚ وَأَنِتَّبُوا لِحُكْمِ رَبِّكَ لَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ
لَهُ الْيَمِينُ ۖ كَذَّابًا أَتَمَّ تَعْوُذُونَ ۚ تَزَيَّجُونَا هَدًى وَكُرْبًا حَقَّ عَلَيْهِمُ النَّصْلَةُ
إِنَّكُمْ أَشْكُوا الْغَيْظَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۚ إِنَّهُمْ فِي عَذَابٍ مُّقْتَدِرِينَ (۱۹)

”آپ فرمائیے تمہارے میرے رب نے عدل و انصاف کا، در سیدھا کرو اپنے پیارے (قید کی طرف) ہر فرد کے وقت اور عبادت کرو اس کی اس حال میں کہ تم خالص کرنے والے ہو اس کے لیے عبادت کو کسی طرح اس نے پہلے پیدا کیا تھا تمہیں دے دی تم کو تو گے۔ ایک گروہ کو اللہ نے ہدایت دے دی اور ایک گروہ کو ہے کہ حق پر گئی ان پر گمراہی، انہوں نے بنا لیا شیطانوں کو (اپنا) دوست اللہ تعالیٰ و چھوڑ کر اور وہ یہ خیال کرتے ہیں کہ وہ ہدایت یافتہ ہیں۔“

تو اللہ تعالیٰ: **قُلْ أَهْوَىٰ إِلَيْهَا بِالْقِسْطِ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: **إِلَيْهَا** (۱۹) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ قسط کا معنی عدل ہے (۲۰) یعنی اللہ تعالیٰ نے عدل و انصاف کا عہد دیا ہے پس تم اس کی اطاعت کرو اور کلام میں حذف ہے۔ **وَأَنِتَّبُوا لِحُكْمِ رَبِّكَ** اور ہر نماز میں تم اپنے چہروں کو قبلہ شریف کی طرف متوجہ کرو۔ **لَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ** ہو۔ **وَأَوْعَاذُكَ مَصْلِحَتَيْنِ** کہ لہذا تین یعنی تم سے وعدہ و شریک مانو اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ سمجھو۔ **كَذَّابًا أَتَمَّ تَعْوُذُونَ** اس کی مثل یہ آیت ہے جو پہلے گزری تھی ہے۔ **وَلَقَدْ جَاءَتْكُمْ نَذِيرًا مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ** (انعام: ۹۸) (اور بے شک آگئے ہو تمہارے پاس اکیسویں جیسے میرے پیدا کیا تھا تمہیں پہلی دفعہ) اور کاف کل لہب میں ہے، پہلی

کا۔ اور بعض علماء نے اس سے طواف سرادوںے کا انکار کیا ہے، کیونکہ طواف تو صرف اور صرف ایک مسجد میں ہوتا ہے اور وہ جو بزم مسجد کو شامل ہے وہ نماز ہے۔ یہ قول ان کا ہے جن پر مقاصد شریعت نقلی رہے۔ اور صحیح مسلم میں حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا: ایک عورت بیت اللہ شریف کا طواف کر رہی تھی اس حال میں کہ وہ بدست تھی اور کبہ کی تھی: کون ہے جو مجھے طواف کے کپڑے عار پڑائے گا؟ (کہ اوہ اسے اپنی شرمگاہ پر رکھ لے گی۔ اور کبہ کی تھی:

الْبَيْتُ يَنْتَدُو بِعَصَا أَوْ كَلْبٍ دَعَا بَنُو مَاءَ فَلَا تَبْعُهُ (۱)

حب یہ آیت نازل ہوئی: خَلُّوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي بَيْتِكُمْ مِمَّا فِي بَيْتِكُمْ اور یہ عورت ضیاع بدست عامر بن قرداحی۔ یہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے کہا ہے۔ اور صحیح مسلم میں ہشام بن عروہؓ کی روایت ہے کہ انہوں نے بیان کیا: عرب لوگ بیت اللہ شریف کا طواف ننگے بدن کرتے تھے سوائے عورتوں کے اور جس سے سوا قریش اور ان کی اولاد ہے وہ ننگے بدن طواف کرتے رہتے تھے مگر یہ کہ قریش انہیں کپڑے عطا کر دیں پس مرد مردوں کو دیتے تھے اور عورتیں عورتوں کو دیتی تھیں۔ اور قریش حرام سے نہیں نکلتے تھے اور سارے کے سارے لوگ عرفات میں توقف کرتے تھے۔ اور مسلم کے سوا کسی اور میں ہے: وہ کہتے تھے ہم اہل حرم ہیں، پس عربوں میں سے کسی کے لیے مناسب نہیں کہ وہ ہمارے کپڑوں کے بغیر طواف کرے اور جب وہ ہماری سرزمین میں داخل ہو جائے تو ہمارا ہمارے کھانے کے سوا کھانا نہ کھائے، پس عرب میں سے جس کا گدھ گھر میں کوئی دوست نہ ہو تو اسے کپڑا عطا دینا اور نہ کوئی ایسا خرچہ مال ہوتا جو اسے اس کے فرض اجرت پر دے کہ وہ اس کے لیے اس کے لیے اور جس سے ایک امر ضروری ہو اس کا یا تو وہ ننگے بدن بیت اللہ شریف کا طواف کرے، یا وہ اپنے کپڑوں میں طواف کرے اور جب وہ اپنے طواف سے فارغ ہو تو اپنا لباس اتار کر پھینک دے اور پھر اسے کوئی بھی کسی نہ کرے۔ اور اس کپڑے کو اللہ (پھینکا ہوا) کہا جاتا تھا۔ عرب کے کسی کہنے والے نے کہا ہے:

كُلُّي حَزَنًا كَثِيرًا عَلَيْهِ كَانَهُ لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّافِلِينَ خَرِيمًا (۲)

چنانچہ وہ اسی جہالت، اہمیت اور کراہی پر عمل پیرا تھے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم حضرت محمد مصطفیٰ کو مبعوث فرمایا اور پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: لِيُبَيِّنَ آوَمَ خَلْقًا وَزِينَةً لِلرِّجَالِ آوَمَ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ اعلان کیا: اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالبت عزیباں (خبردار اور سر سے سنو کوئی بھی ننگے بدن بیت اللہ شریف کا طواف نہ کرے)

میں (مفسر) کہتے ہیں: اور جنہوں نے کہا ہے کہ اس سے مراد نماز ہے اور اس کی زیارت جوتا ہے، کیونکہ کر زین و ہرو نے اسے طے سے اور انہوں نے حضرت ابو جریہؓ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث روایت کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: عَذِّ وَازِيَّةُ الصَّلَاةِ (تم نماز کی زیارت کو اختیار کرو) تو عرض کی گئی: نماز کی زیارت کیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: لِبَسُوا لَكُمْ مَعْلُوقًا (تم اپنے جو تے ملبوس کرو اور ان میں نماز پڑھو)

مسئلہ نمبر ۲: یہ آیت اس پر مکمل ہے کہ ستر عورت واجب ہے جیسے پہلے ذکر کیا ہے اور مہر و مال علم نے یہ توقف

اختیار کیا ہے کہ یہ نذر کے فروغ میں سے ایک فرض ہے۔ اور اہری نے کہا ہے: ”یہ بھی من جملہ ایک فرض ہے اور آٹھ پر لازم ہے کہ وہ لوگوں کی لگا ہوں سے دینی شرمگاہ کو ڈھانپنے کے چاہے وہ نماز میں ہو یا نہ ہو۔ اور منجی ہے، کیونکہ حضور کی صحبت میں حضرت مسور بن ثمرہ بیڑ کو فرمایا: ”اپنے پیر کے طرف لوٹ جا اور اسے لے اور تم نکلے بدن نہ چھو“ (۱)۔ اسے مسلم نے روایت کیا ہے۔

اور اسماعیل قاضی نے یہ کہا ہے کہ مسرورت نماز کی سنتوں میں سے ہے اور استدلال اس طرح کیا ہے کہ اگر مسرورت نماز میں فرض ہوتا تو شکے آدمی کے لیے نماز پڑھنا جائز نہ ہوتا، کیونکہ بروہ نے جو نماز میں فرض ہے اس پر قدرت ہوتے ہوئے اس پر عمل کرنے یا اس کی عدم موجودگی میں اس کے بدل کو مانا واجب ہوتا ہے، یا پھر سادگی کی سادگی نماز ساقط ہو جائے گی، حالانکہ مسرورت حال ہی طرح نہیں ہے۔

ابن عربی نے کہا ہے: ”جب ہم نے کہا ہے کہ مسرورت نماز میں فرض ہے اور امام کا تہجد گر جائے اور اس کی اور بھی ہو جائے اور وہ روکھ کی حالت میں ہو اور وہ اپنا سر اٹھائے اور اسے ڈھانپ لے تو ایسا کرنا اس کے لیے واجب ہے، یہ ابن قاسم نے کہا ہے۔ اور محسن نے کہا ہے: ”مقتدیوں میں سے جس کی نظر اس پر پڑتی تو وہ اپنی نماز کا اعادہ کرے۔ اور محسن سے جو بھی روایت ہے کہ وہ (امام) بھی نماز کا اعادہ کرے گا اور مقتدی بھی اعادہ کریں گے، کیونکہ مسرورت نماز کی شرائط میں سے ایک شرط ہے اور جب شرمگاہ کا ہر ہو جائے تو نماز باطل ہو جائے گی۔ اس کی اصل جہارت (پاکیزگی) ہے۔ جو فی ابن عربی نے کہا ہے (۲) جنہوں نے کہا ہے کہ ان کی نماز باطل نہ ہوگی تو انہوں نے کسی شرع کو مستحق نہیں پایا۔ اور جنہوں نے یہ کہا ہے کہ وہ (اس پیر کے) اپنی تہجد باعد اس کی نماز سمجھ ہوگی اور اس کی نماز باطل ہوگی جس نے اس کی طرف دیکھ لیا تو یہ دیکھ لفظی ہے جسے نہ مانا واجب ہوتا ہے اور اس میں مشغول ہونا جائز نہیں۔ اور بخاری اور نسائی میں حضرت عمرو بن سلمہ سے روایت ہے کہ انہوں نے بیان کیا: جب میری قوم حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے وہیں لوٹ کر آئی تو انہوں نے بتایا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے: ”لہو منکم اکثرکم یرى اقل للقرآن“ (۳) (اے چاہے کہ تم میں سے زیادہ قرآن کریم پڑھنے والا تمہاری امت کرے) اس نے بیان کیا: پس انہوں نے مجھے بلایا اور مجھے روک دیکھو کہ ہمارے سکھایا۔ پس میں انہیں نذر پڑھا تھا اور مجھ پر بھی ہوئی پھر وہی تھی۔ اور وہ میرے ہاں کو کہتے تھے: کیا تو اپنے بیٹے کی دیرم سے ڈھانپ نہیں سکتا؟ یا غلامانائی کے ہیں۔ اور حضرت ابن عباس سے ثابت ہے کہ انہوں نے کہا کہ لوگ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے چاروں رنگ ہونے کی وجہ سے انہیں اپنی گزروں میں نہ دھتے ہوتے تھے جیسے بچہ کرتے ہیں۔ تو کسی کہنے والے نے کہا: اے لوگوں کے گروہ و تم اپنے سر (سجدہ سے) اٹھنا خدا یہاں تک کہ مرد (پیلے) اٹھائیں (۴)۔ اسے بخاری، نسائی اور ابوداؤد نے بیان کیا ہے۔

۳۔ جب کوئی اپنی شرمگاہ کو دیکھے تو اس کے بارے میں کہنا جائز نہیں ہے۔ اس کا بیان اختلاف ہے۔ پس امام شافعی رحمہ اللہ

نے کہا: ہے جب پکڑا انگ ہتھو دے اسے من لگالے یا اسے کسی شے کے ساتھ دے تاکہ قیص دور نہ بنے کہ گریبان سے شرمگاہ دکھائی دے، اگر اس نے ایسا نہ کیا اور اپنی شرمگاہ دکھائی وہ اپنی نماز کا اعادہ کر لے۔ اور یہی امام احمد رحمۃ اللہ علیہ کا قول ہے۔ امام مالک نے حالت نماز میں قیص کے بنوں کو حلال رکھنے کی رخصت دی ہے اور ایشلوار (پانچوہ) پہنے ہوئے ہو۔ اور یہی امام اعظم ابوحنیفہ اور ابو ثور رحمہما اللہ تعالیٰ کا بھی قول ہے۔ اور حضرت سالم کھلے بنوں کے ساتھ نماز پڑھتے تھے۔ اور ابو داؤد اھلانی نے کہا ہے: جب ڈاڑھی بڑی ہو تو اس کے ساتھ کوئی حرج نہیں ہے۔ اور اسی معنی کو بخترم نے امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ سے بیان کیا ہے۔ لیکن اگر وہ نام ہو تو نماز نجس پڑھائے گا مگر اپنی چادر اوڑھ کر، کیونکہ یہ زینت مس ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: زینت میں سے نماز بتوتوں میں پڑھنا بھی ہے۔ اسے حضرت انس رضی اللہ عنہ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے: نماز کی زینت کو کوع میں جاتے وقت اور کوع سے اٹھنے وقت ریشہ پہن کرنا ہے۔ اور عمر نے کہا ہے: ہر شے کے لیے زینت ہوتی ہے اور نماز کی زینت عکبہ اور ریشہ ہیں ہے۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ تم پر دعوت فرمائے تو بھی اپنے آپ کو وسعت دو (۱) آدمی اپنے اوپر اپنے کپڑے جمع کر کے نماز پڑھے ازار (تہبوت) اور روا (اوپر پڑھنے والی چادر) میں، ازار اور قیص میں، ازار اور قبا (میں) شلوار اور روا میں، شلوار اور قیص میں، شلوار اور قبا میں۔ اور میں تو تمکان کرتا ہوں کہ انہوں نے فرمایا: تہان (اتحاد قلیل کپڑے) جس سے صرف شرمگاہ و حجابی جاسکے) اور قیص میں تہان اور روا میں، ازار تہان اور قبا میں۔ بخاری اور ابوداؤد رحمۃ اللہ علیہ نے اسے روایت کیا ہے۔

حصنہ نمبر ۴۔ قوله تعالى: لَوْلَا اَوْ اَنْفُسُ لَوْلَا كَلَسُوا لَوْلَا حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں ہر اس شے کا کھانا پینا حلال قرار دیا ہے جب تک وہ فضول خرچی یا تکبر و نخوت ہو (۲)۔ اور بنی وہ شے جس کی حاجت اور ضرورت ہوتی ہے وہ ہے جو بھوک کا ازالہ کر دے، پیاس میں سکون عطا کر دے، اٹس، اسے غلغلہ اور شرمگاہ اٹھانا مستحب ہے۔ کیونکہ اس میں جان کی حفاظت اور جو اس کی تکبر و اشت ہے، اسی لیے شریعت نے موسم وصال سے منع کیا ہے، کیونکہ وہ جسم کو کمزور کرتا ہے اور نفس کو مار دیتا ہے اور عبادت سے کمزور کرتا ہے اور اسی وجہ سے شریعت اس سے منع کرتی ہے اور عقل اس کا دفاع کرتی ہے، اور جس نے حاجت اور ضرورت کی مقدار سے بھی اپنے آپ کو روک کر دکھا تو اس کے لیے نیکوئی نکل میں سے حصہ اور نہ عذاب دہم میں ہے، کیونکہ بحر اور ضعف کے سبب وہ طاعت و عبادت کے جس عمل سے محروم ہوا ہے وہ، جرد ثواب کے اعتبار سے زیادہ اور اعظم ہے۔ اور حاجت و ضرورت کی مقدار سے زائد کے بارے میں دو مختلف قول ہیں۔

یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ حرام ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ مکروہ ہے۔ ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: یہی صحیح ہے (۳)۔ کیونکہ میر ہونے کی مقدار شہدوں اور زمانوں کے اختلاف کے سبب مختلف ہوتی ہے اور اسی طرح رات اور اشتہاء طعام بھی اس میں اثر انداز ہوتے ہیں۔ پھر یہ بھی کہا گیا ہے کہ کم کھانے میں کثیر فوائد ہیں۔ ان میں سے کچھ یہ ہیں کہ آدمی جسم کے اعتبار سے صحت مند ہوتا ہے، قوت حتم کے اعتبار سے عمدہ و اعلیٰ اور فہم کے اعتبار سے انتہائی ذکی اور ذہین ہوتا ہے، خیر کم ہوتی ہے، اور جان بھی

پیشگی رہتی ہے اور زیادہ کھانے میں محدود پیمائش اور پختگی کی وجہ سے اور اس کے طرح طرح کی بیماریاں پیدا ہوتی ہیں اور اس کی نسبت زیادہ علاج کی ضرورت ہوتی ہے جتنی کم کھانے کی صورت میں ہوتی ہے۔

اور بعض علماء نے کہا ہے: انکیر انداد و تقدیر الغد (سب سے بڑھ کر وہ غذا کی ایک مقدار مقرر کرنا ہے)

اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس معنی کو انتہائی شافی بیان کے ساتھ بیان فرمایا ہے اور وہ اطباء کے کلام سے مستغنی کر دیتا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: معاً ملأ آذنی وساناً وشارباً من بطن بعصب ابن آدم لقیات یقویٰ ضلئلہ فإل کل لا معانۃ فشدت لطماعہ وشدت لشرابہ وشدت لخصہ (۱) (انسان ہونے کے اعتبار سے آدمی پیٹ کے برتن کو ختم کرے۔ سے بھر سکا ہے وہ چند لمحے میں جو اس کی پیٹ کو سیراب کر کے دیتا ہے اور اگر ضروری بھی ہو تو پھر ایک تھالی کھانے کے لیے ایک تھالی شربت و بات کے لیے اور ایک تھالی اس کے سانس کے لیے ہو)

ترمذی نے حضرت مقداد بن اسود رضی اللہ عنہ کی حدیث سے اسے روایت کیا ہے۔ ہمارے علماء نے کہا ہے: اگر لفظ یہ تفسیر میں لیتا تو بقیہ اس میں حکمت پر قیاس نہ۔

اور بیان کیا جاتا ہے کہ رشید کے پاس ایک عیسائی ماہر حکیم تھا تو اس نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو کہا: تمہاری کتاب میں ہم صلی اللہ علیہ وسلم کی کوئی شے نہیں ہے اور علم و طرح کا ہے: ایک ضم الادیان اور ایک علم الابدان۔ تو حضرت علی نے اسے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ہماری طب کو ہماری کتاب کی نصف آیت میں جمع کر دیا ہے۔ تو اس نے پوچھا: وہ کون سی ہے؟ انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا پھر نصرانی نے کہا: تمہارے رسول صلی اللہ علیہ وسلم سے عرب کی کوئی شے مروی نہیں ہے تو حضرت علی نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضور سے الفاظ میں ہماری طب کو جمع کر دیا ہے۔ اس نے پوچھا: وہ کیا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: البعد البیت الآد و البشۃ رائس کل د و أصل کل جسم صا و وہ (معدہ و ہڈیاں و عظام)

گھر ہے اور پرہیز وادی اصل ہے اور تو پرہیز و جسم کو وہ جس کا تو نے اسے عادی بنایا ہے) تو وہ نصرانی نے کہا: معاشقہ کتابکم و لایبیکم لجالینوس طباً (۲) (تمہاری کتاب اور تمہارے نبی علیہ السلام نے جان لینوس کی طب کی کوئی شے چھوڑ دی نہیں) میں (مفسر) کہتا ہوں: کہا جاتا ہے بے شک عربی علاج و دوا صوں میں مستعمل ہے نصف وہ ہے اور نصف پرہیز ہے۔ پس اگر یہ دونوں جمع ہوں تو عربی دوا درست اور صحت یاب ہو جائے گا ورنہ اس میں پرہیز کوئی اور بہتر ہے کیونکہ پرہیز ترک کرنے کے ساتھ دوا کا فائدہ نہیں دیتی حالانکہ پرہیز و دوا پھیر دینے کے باوجود فائدہ دیتی ہے۔ حقیقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: أصل کل د و البشۃ (ہر دوا کی اصل پرہیز ہے) اس کا یہ معنی جان لو گیا ہے کہ پرہیز ہر دوا سے فنی کرتا ہے۔ واللہ اعلم

اور اس لیے کہا جاتا ہے کہ منہ کا جزا علاج پرہیز ہے، عربی علاج سے چند دن تک پرہیز کرنا ہے تو وہ دوا درست اور صحت یاب ہو جاتا ہے۔

مفسرہ نمبر 5: مسلم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بیان فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: "کافرسات آسمانوں میں کھاتا ہے اور زمین میں آنت میں کھاتا ہے" (1)۔ اور یہ آپ ﷺ کی جانب سے دینے میں سے انتہائی قلیل حاصل کرنے اور اس میں انتہائی زہد و تقویٰ اختیار کرنے پر براہِ فہم کرنا ہے اور عرب کم کمانے کے سبب مدح و تعریف کرتے ہیں اور زیادہ کھانے کے سبب مذمت کرتے ہیں، جیسا کہ ان میں سے کسی کہنے والے نے کہا ہے:

تَكْفِيهِ فَلَذَّةٌ يَكْنُدُ ابْنُ أَلْتَمِ بَهَا مِنْ الدُّيُومِ وَيُؤَدِّي شَرِيْفَةُ الْمُنْتَرِ
اسے ٹھہرا کر ایک ٹکڑا کافی ہوتا ہے، مگر وہ دستِ شدہ میں سے اس پر اصرار کرے اور ایک چھوٹا سا پالہ اس کی پیاس کو بجھا دیتا ہے۔

اور ام زرع نے ابن ابی زرع کے بارے کہا ہے: بھڑکے پادشاہ کے بچے کے باوجود اسے سیر کرتے ہیں اور عاقر لائی نے زیادہ کھانے کی مذمت کرتے ہوئے کہا ہے:

فَوَيْلَكَ إِنْ أَطْعِمْتَ بِطَنَكَ سَيْئَةً وَفَرَجَكَ نَالًا فَتُشْهِيَ الشَّهْمَ أَهْمًا
اگر تو پیٹ اور فرج کو اس کی خواہش کے مطابق دیتا رہے گا تو دونوں مذمت کی انتہا کو پاس گئے۔

اور علامہ فطانی دہلوی نے لکھا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ کے ارشاد: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ فِي صُلَى (داعیہ 2) کا معنی یہ ہے کہ بیٹ بھرے سے کم کھاتا ہے اور دوا اپنے نفس پر دوسرے کو ترجیح دیتا ہے اور دوا اپنے نفس کے لئے باقی رکھتا ہے۔ اور جو کچھ وہ کھالے اس پر وہ حق امت کر لیتا ہے۔ پہلی جہول اولیٰ اور پھر ہے۔ واللہ اعلم

اور حضور ﷺ کے ارشاد: "الَّذِينَ يَأْكُلُونَ فِي صُلَى" (3) کے بارے میں کہا گیا ہے کہ وہ اپنے عموم پر نہیں ہے، کیونکہ مشافہہ اس کی جائید نہیں کرتا، کیونکہ کبھی مومن کی نسبت کافر کہہ کھانے والا پایا جاتا ہے اور کبھی کافر اسلام قبول کرتا ہے لیکن اس کا کھانا کم و بیش نہیں ہوتا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا اثر روایک معین (لہو) کی طرف ہے۔ ایک کافر حضور نبی کریم ﷺ کے پاس جہانِ شہداء کہا جاتا ہے کہ وہ جہادِ غفاری تھا۔ یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ تاسہ بن نائل تھا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ افضل بن عمر غفاری تھا۔ اور یہ قس بھی ہے کہ وہ بصرہ بن ابی بصرہ غفاری تھا۔ اس نے سات بکریوں کا دودھ لی لیا، پھر سچ کے وقت اس نے اسلام قبول کر لیا تو پھر اس نے ایک بکری کا دودھ پیا اور اسے بھی مکمل طور پر نہ لی سکا تو اس وقت رسول اللہ ﷺ نے یہ ارشاد فرمایا (4) "گو یا کہ آپ نے اس طرفِ خرم یا نہذا الکاف" (یہ کافر) واللہ اعلم۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ جب نورِ حمید کے ساتھ منور ہو جاتا ہے تو وہ طاعت و عبادت کے لئے تعویذ کی آنکھ سے کھاب کی طرف دیکھتا ہے اور اس سے جلدِ حاجت لے لیتا ہے اور جب وہ کفر کے ساتھ تاریک تھا اس کا کھانا اوپنا تھا جیسے پتہ پتہ

چرتا ہے یہاں تک کہ وہ اسے چلا پاخانہ کر دیتا ہے۔

اور ان آنکھوں میں اختلاف ہے کیا یہ حقیقی مراد ہیں یا نہیں؟ تو کہا گیا ہے کہ مراد حقیقی انتہیاں ہیں اور طب و تفریح کے علاوہ کے نزدیک ان کے معروف نام ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ ان صلت اسباب میں سے کنایہ ہیں جن کے ساتھ چلو کھانا ہے۔ اور حاجت اور ضرورت کے لیے، کوئی خبر سننے کے لیے، بچنے کے لیے، سو گھٹنے کے لیے، سو کھینے کے لیے، مس کرنے کے لیے کھانا ہے اور فوائد و منافع میں اضافہ کرتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے اس کا معنی ہے کہ وہ اس کے کھانے کی مثل کھاتا ہے جس کی صلت انتہیاں ہوں۔ اور ممکن اسے کم کھانے کے سبب اس کی مثل کھانا کھاتا ہے جس کی صرف ایک آنت ہوتی ہے۔ ایسے دو کافر کے ساتھ اس کے کھانے کے اجزاء میں ایک جز کے ساتھ شریک ہوتا ہے اور کافر اس پر سات گناہ زیادہ ہوتا ہے۔ اور جملہ کائنات اس حدیث میں جہنم کے معنی میں ہے۔

مسئلہ نمبر 6: جب یہ پختہ ہو گیا تو پھر جان لے کر آدمی کے لیے کھانے سے پہلے اور بعد ہاتھوں کو دھونا مستحب ہے، کیونکہ وہ حضور علیہ صلوٰۃ والسلام کا ارشاد ہے: "الوضوء قبل الطعام بعدہ ہرکۃ (1)" (کھانے سے پہلے اور بعد وضو کرنا) ہاتھ دھونا بہرکت ہے (اور اسی طرح خوراک میں ہے۔ اسے زاذان نے سلطان سے روایت کیا ہے۔ اور امام مالک پاک صاف ہاتھوں کو دھونا مکروہ قرار دیتے ہیں، لیکن حدیث طیبہ کی اقتداء اور پیروی کرتا آدمی اور پیتر ہے۔ اور کوئی (آدمی) کھانا نہ کھائے یہاں تک کہ یہ جان لے کر آیا وہ گرم ہے یا ٹھنڈا؟ کیونکہ اگر وہ گرم ہوگا تو اسے تکلیف اور آزاریت ہوگی۔

اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ آپ نے ارشاد فرمایا: "البرودا بہ الطعام طین العازلہ وہی ہرکۃ (2)" (کھانے کو ٹھنڈا کر لو کیونکہ گرم کھانا بہرکت والا نہیں ہوتا) یہ حدیث صحیح ہے۔ اور سورۃ البقرہ میں پہلے گزرنے والی ہے۔ اور کھانے کو ٹھنڈا نہیں کیونکہ یہ چوپڑوں کا عمل ہے، بلکہ اگر اسے پختہ ہو تو اسے کھالے اور اگر پختہ نہ ہو تو اسے چھوڑ دے۔ اور ترمذی چھوڑ جانے اور اسے زیادہ دیر تک چھینے کا کہنا چھوڑ کر نہیں شریعت میں۔ اور شروع میں، ہم اللہ شریف پر رحمے اور آخر میں الحمد للہ کہے۔ اور یہ مناسب نہیں کہ وہ الحمد للہ کے ساتھ اپنی آواز بلند کرے مگر اس صورت میں کہ اس کے ساتھ کھانے میں شریک تمام ساتھی کھانے سے فارغ ہو جائیں، کیونکہ آواز بلند کرنے میں انہیں کھانے سے روکنے کی طرف اشارہ ہے۔ کھانے کے آداب بہت زیادہ ہیں، یہ تمام انہیں میں سے ہیں۔ اور ان میں سے بعض سورۃ ہود میں آئیں گے ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اور پچھلے کے بھی معروف آداب ہیں۔ ان کے مشہور ہونے کی وجہ سے ہم نے ان کا ذکر چھوڑ دیا ہے۔

صحیح مسلم میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "انہ اکل المسد کم علیا کی ہوسنہ فذا شرب فلیشرب بہ ہوسنہ فلیاکل الشیطان یا فلیشرب البہ ویشرب بہ شیانہ (3)" (جب تم میں سے کوئی کھا کھائے تو اسے داغیں ہاتھ سے کھائے چاہیے اور جب کوئی مشروب پیے تو اسے اپنے داغیں ہاتھ سے پینا چاہیے، کیونکہ شیطان اسے ہاتھیں ہاتھ

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ جِعَادًا وَالْهَيْبَتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ

أَمْنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

”آپ فرمائیے: جس نے راز کیا اللہ کی زیبائت کو جو پیدا کی اس نے اپنے بندوں کے لیے اور (جس نے حرام کیے) اللہ کی پاکیزہ رکھنے، آپ فرمائیے: یہ چیزیں ایمان والوں کے لیے ہیں اور (جو) راز کی شے کی (اور) صرف انہیں کے لیے ہیں قیامت کے روز، انہیں ہم مفصل بیان کرتے ہیں آیتوں کو ان لوگوں کے لیے جو (حقیقت کو) سمجھتے ہیں۔“

اسی میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ توں تعالیٰ: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ یَوْمَ الْقِيَامَةِ نے فرمایا کہ انہوں نے اپنی طرف سے ایسی چیزوں کو حرام قرار دیا ہے جنہیں اللہ تعالیٰ نے ان پر حرام نہیں کیا۔ یہاں نہایت کا لفظ قرار صحت اور مسکن لباس کے لیے ہے، جب اسے پہنے اور نہ پر قادر ہو۔ اور یہ بھی کیا گیا ہے: امر او قیام کفر سے ہیں، جیسے حضرت عمرؓ سے مروی ہے: رَزَا وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَیْکُمْ حَارِسًا (۱) (جب اللہ تعالیٰ تمہیں وصیت اور خوشحالی ملا فرمائے تو تم میں اپنے نگہبانوں کو وصیت اور وصیت دلا کر دے) یہ قول پہلے بھی مذکور ہے۔

حضرت علی بن حسینؓ میں علی بن ابی طالبؓ سے حضرت امام باک برفقہ کے شیخ ہیں۔ ان کے بارے میں روایت ہے کہ وہ شجرہ اور ان سے بخود کچھ ایسی بات کے وہ بھی فرمایا کہ موسم سرد میں وہ لباس پہنتے تھے اور جب گرمیوں کا موسم آتا تو اسے صاف کر دیتے یا اسے بیچ کر مال کی قیمت وصول کر دیتے اور موسم گرمیوں میں وہ مصری کپڑاں میں سے سرخ نخی سے رنگے ہوئے وہ کپڑے پہنتے تھے۔ یہ کہتے تھے: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ جِعَادًا وَالْهَيْبَتِ مِنَ الرِّزْقِ۔

مسئلہ نمبر ۲۔ اور جب صورت حال یہ ہے تو یہ کس چیز سے منع اور کھدو لباس پہنے اور بعد اور صحت کے دنوں میں لباس کے ساتھ مسکن، جمال کا انحصار کرنے پر وہ ہیں۔ (اسی طرح) لوگوں سے ملاقات کرنے کے وقت اور جو دنوں کی زیارت و ملاقات کے وقت مسکن لباس پہنے پر بھی دیکھا ہے۔ ابو العالی نے کہا ہے: مسکن جب قمیص میں ایک دوسرے سے ملاقات کریں تو وہ حسن و جمال کا احترام کریں۔

اور شیخ مسلم میں حضرت عمر بن خطابؓ سے حدیث مروی ہے (۲) کہ انہوں نے ایک دشمنی صحت کا جو مسجد کے دروازے کے پاس بیجا بار تھا، انہوں نے عرض کیا: یا رسول اللہ! میں نے یہ امر آپ سے بعد کے دن پہنے کے لیے اور خود سے ملاقات کے وقت پہنے کے لیے فرمایا جس جب وہ (دفعہ) آپ سے ملاقات کے لیے آتے ہیں تو رسول اللہ صحت میں نے فرمایا: ایسا ایسا خدا میں لا علاقہ نہ لے (لاحذہ ۳۳) سے وہ پہنتا ہے جس کو آخرت میں کوئی حصہ نہ ہو (تو اس میں آپ

نے جملہ دعوہ مسموری کے سبب اس کا انکار نہیں کیا، بلکہ اس کے رہنمائی کرنے کی وجہ سے اس کا انکار کیا، حالانکہ حضرت عیسیٰ و ماری جتھے نے ایک ہزار دو سو کم کے عوض ایک طرف فریاد آپ اس میں نماز پڑھتے تھے۔

اور حضرت مالک بن دینار بن کاہن ہوا محمد اکبر اپنے تھے۔ اور ام احمد بن جنس دیشہ کا کچھ انقر۔ ایک روز کے عوض فریاد جاتا تھا۔ یہ کہاں انہی میں سے ہیں جن سے اعراض کیا جاتا ہے اور آپ کھور کے لباس کو ان کی درون کے کپڑوں پر ترجیح دیتے تھے۔ اور فرماتے: **يُؤَلِّهِمْ اَللّٰهُ تَقْوٰی** اور فرما کر: **وَاَجْنِ كَا سَمِ** نے ذکر کیا ہے کیا آپ نہیں دیکھتے ہیں کہ انہوں نے تقویٰ کو لباس ترک کر دیا؟ نہیں۔ قسم بخدا! بلکہ وہ تو اہل تقویٰ ہیں اور صاحب عقل و عرفان ہیں اور ان کے سوا صرف اہل دعویٰ ہیں، ان کے دل تقویٰ سے غافل نہیں۔ خالد بن شاذب نے کہا ہے: میں حسن کے پاس حاضر تھا اور ان کے پاس فریاد آیا اور حسن نے اسے اس کے کپڑوں سے بکڑا اور اسے اپنی طرف تھمچا لیا اور فرمایا: **اے فریاد، اے افریاد** کے بیٹے! بے شک تکی اس لباس میں نہیں ہے، بلکہ تکی وہ ہے جو سینے میں داخل ہو اور عمل اس کی تعمیل کرے۔ اور میرے بھتیجے ابو عمر مروفی باکفری ابو الحسن بن یسار کے پاس تشریف لے گئے اور وہ ان کا جب پہنے ہوئے تھے تو ابو الحسن نے انہیں کہا: **اے ابو عمر! تو نے اپنے دل کو صوفی بنایا ہے یا اپنے جسم کو؟** اپنے دل کو صوفی بنا اور اپنے بدن کو ہستانی کپڑا پہنا۔ ایک آدمی نے حضرت ثعلی رضی اللہ عنہ کو بتایا: آپ نے اصحاب (مراحمہ) کی ایک جمعیت آئی ہے اور وہ جامع میں ہیں، ہمیں آپ چلے اور آپ نے ان پر **بِخَدِمْ** لگے ہوئے کپڑے اور پینیاں (چھوٹے چھوٹے رو مال) لٹکیں تو آپ یہ کہنے لگے:

اِنَّمَا الْغِيَا مَ قُلْتُمْهَا كُفْيَا مَهْ وَارَى نِسَاءَ الْعَمَى غَيْرِ نَسَانَهْ

"جہاں تک نصیحت کا تعلق ہے تو یہ ان کے نصیحتوں کی طرف ہیں اور میں بھکی نورتنوں کو اجنبی مومنین دیکھ رہا ہوں۔"

ابو الطریق مابین نزدیکی و دُشمنی نے کہا ہے: میں چار سو سے چلیاں اور سو گئے بڑے پہننا پہننا کرتے ہوں: ایک تو وہ ہے کہ یہ اسلاف کا لباس نہیں ہے، بلاشبہ وہ اہم ضرورت کے وقت پہننا لگاتے تھے۔ دوسری وجہ یہ ہے کہ یہ لباس فقر و اطمینان کے دعویٰ کو محض ہوتا ہے، حالانکہ آدمی کو عزم دیا گیا ہے کہ وہ اپنے **اے اللہ تعالیٰ نہ تھمتوں کے اثر کو ظاہر کرے۔** تیسری وجہ یہ ہے کہ اس میں نہ کا اظہار ہے، حالانکہ ہمیں اسے چھپانے کا حکم دیا گیا ہے۔ اور چوتھی وجہ یہ ہے یہ ان لوگوں کے ساتھ مطابقت ہے جو شریعت سے دور ہوئے والے ہیں۔ اور جو کئی قوم کے ساتھ مشابہت رکھتے ہیں وہ انہیں میں سے ہوتا ہے۔

اور علامہ طبری نے کہا ہے: اس نے نفا اور غلطی کی ہے جس نے بالوں اور ان کے لباس کو ردی اور نکاح کے لباس پر ترجیح دی ہے، بشرطیکہ وہ اس کا لباس پہنے کی قدرت رکھتے ہو۔ اور جس نے ہزنی اور ادا لکائی اور اسے گندم کی روٹی کی نسبت زیادہ پہننا کی۔ اور جس نے اس خوف سے گوشت کھانا چھوڑ دیا کہ اس سے وہیں مورتوں کی خواہش اور جلب ہوا ہوگی۔ حضرت بشر بن حارث سے آدمی کا لباس کے بارے میں پوچھا گیا تو ان پر یہ شائق گزار اور ان کے چہرے میں کراہیت اور پندہ پٹی کے آہر ظاہر ہوئے، پھر فرمایا: **شہروں میں میرے نزدیک خیر (درہم) اور مصغر پہننا اور ان پہننے سے زیادہ پہننا بد ہے۔**

اور ابو الطریق نے کہا ہے: اسلاف تو سب لباس پہنتے تھے، نہ زیادہ اعلیٰ اور نہ زیادہ گھٹیا اور وہ جس، مہر اور بھائیوں سے

واقعات کے لیے عمرو اور خوبصورت لباس پہننے کرتے تھے اور ان کے نزدیک عمرو لباس پہننے کو ناجائز سمجھتا تھا۔ اور ہاؤس اور لباس جو اپنے پہننے والے کے لیے زیب ہوتا ہے، چونکہ وہ اہل ہزار ہہ اور اعلیٰ درجہ کے تھے، ہوتا ہے، تو کوئی وہ اللہ تعالیٰ سے شکوئی زبان ہے اور یہ پہننے والے کی حقارت اور ذلت کو ثابت کرتا ہے۔ اور یہ سب عمرو کے اس لیے منع کیا گیا ہے۔ اور کوئی کہنے والا کہے: اس میں عمرو اور ارفع جو انہی تنگس کی خواہش ہے، حالانکہ ہمیں اس کے خلاف چاہیے کہنے کا منع کیا گیا ہے اور پھر اس میں (اصلی اور حقیقی لباس میں) مخلوق کے لیے برائییں و آزار ہیں ہے، حالانکہ ہمیں قسم یہ دیا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ (کی خوشنودی) کے لیے ہوں نہ کہ مخلوق کے لیے۔ تو جو یہ کہے کہ وہ ہر شی (اصلی) جس کی خواہش نہیں کرتا ہے وہ قابلِ خدمت نہیں ہوتی لہذا لوگوں کے لیے ہوگی نسیہ۔ ورنہ بتائی جانے گی وہ نمرود ہوگی، اہلبیت اس سے ضرور روکا جائے گا جب شریعت نے اس سے منع کیا ہے یا دین کے معاملے میں روایاتی وجہ سے (اس سے منع کیا جائے گا) کہ لوگوں انسان کے لیے واجب ہے کہ وہ خوبصورت و فعالی دے۔ یہ نفس خود و جسد ہے جو قابلِ علامت نہیں، اسی وجہ سے روایات ہاؤس میں تنگس کرتا ہے اور شیئ میں دیکھنا اور اپنا ہرگز ضرورت کرتا ہے اور وہ نسیہ لباس پہننا ہے جس کا کپڑا اندر کی جانب سے کھولا ہوتا ہے اور باہر کی جانب سے اس کا ظاہر انتہائی مسکین و خوبصورت ہوتا ہے۔ اور اس میں کوئی ایسی شے نہیں ہے، ذکر وہ اور نہ ہی اس کی خدمت کی جاسکتی ہے۔

حضرت خوالی نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا رسول اللہ ﷺ نے اصحاب کا ایک گروہ دولاہے پر آپ کا انتظار کر رہا تھا تو آپ پہنچے تو ان کے ارادہ سے باہر تعریف لائے اور تم میں ایک برتن تم میں ہیں پانی تھا تو آپ پہنچے پانی میں دیکھنے لگے اور اپنی رہش مبارک اور اپنے بال سیدھے اور روت فرماتے تھے۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ کیا آپ بھی یہ کر رہے ہیں آخر آپ پہنچنے کے فرمایا: نعم، خیر، لعلی اللہ اعلمہ قلبہ من نفسه فواللہ حبیبی بعیب الجبال (میں جب آدمی اپنے بھائیوں کے پاس جائے تو اسے چاہیے کہ وہ اپنے آپ کو تیار کرے، کیونکہ اللہ تعالیٰ تمہیں ہے اور جمال کو پسند کرتا ہے)

اور صحیح مسلم میں حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: لا یصلح العیفة من کان لا قلبہ مثقال ذرۃ من کبر (۱) (جنت میں دو داخل نہ ہوگا جس کے دل میں اور برابر بھی کبر ہوگا) تو ایک آدمی نے عرض کی: بے قلب آدمی تو پسند کرتا ہے کہ اس کا کپڑا جسٹن ہو اور اس نے جوئے میں ہوں آخر آپ پہنچنے کے فرمایا: یا اللہ حبیبی بعیب الجبال البکیر یضاحق و غنم انتاس (۲) (بے قلب اللہ تعالیٰ تمہیں ہے اور جمال کو پسند کرتا ہے اور کھیر میں قبول کرنے سے انکار کرے اور لوگوں کو مضحکہ خیز جانتا ہے) اور معنی میں کھیر احادیث ہیں، دو تمام کی تمام ظرافت اور حسن ہمت پر دلالت کرتی ہے۔

محمد بن سعد نے بیان کیا ہے کہ فضل بن وکیع نے ہمیں خبر دی، انہوں نے کہا ہمیں منہل نے فوراً سے اسعد سے سنا تھا کہ اسعد ان سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ ﷺ دو دران سطر کٹھن، شیشہ، حلی، مسواک اور سر پہنے ساتھ رکھتے

تھے اور ان جرّج سے مردی ہے: نکلتی تھی و انت کی تھی اس کے ساتھ آپ نکلتی کرتے تھے۔ اس سعد نے کہا ہے: ہمیں لکھنا کہ عقبہ نے بتایا ہے انہوں نے بیان کیا سفیان نے رافع بن صفیان سے روایت کی عن انس بن مالک بن نبیہ کی سند سے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثر اپنے سر مبارک کو تکل لگاتے تھے اور اپنی ریش مبارک کو پانی کے ساتھ نکلتی کرتے تھے۔ یزید ابن ابی اسد نے ہمیں خبر دی ہے کہ عبدالبنی منصور نے فکر کے واسطے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سر و دال تھی جس سے آپ سوتے وقت ہر آنکھ میں تین تین بار سر و دال لگاتے تھے۔

مسئلہ فقہی: قول تعالیٰ: **لَا تَقْبَلُوا مِنَ النِّسَاءِ مَا يَحِلُّ لَكَ**، طہیات کا وہ امر اس شئی کے لیے عام ہے جو کئی اور کھانے کے اعتبار سے پاکیزہ اور طیب ہو۔ حضرت ابن عباس اور قتادہ رحمہما (۱) نے بیان کیا ہے، سر اور ذوق میں سے وہ پاکیزہ اور طہل چیزیں ہیں جنہیں اہل جاہلیت نے حرام قرار دیا مثلاً بجزیرہ، مایہ، و صیلہ، و حمام و غیرہ (یہ بھی جانور ہیں جنہیں انہوں نے اپنے لیے حرام کر رکھا تھا)۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ **لَا تَقْبَلُوا مِنَ النِّسَاءِ** سے مراد ہر نہ بڑھکتا ہے، تحقیق طہیات کو ترک کرنے اور لذات سے اعراض کرتے ہیں اختلاف ہے، ایسی ایک قوم نے کہا ہے: اس کا معلق قربات سے نہیں ہے اور مباحات میں مل کرنا اور نہ کرنا اور ہوتا ہے۔

اور دوسروں نے کہا ہے: اس میں فی ذات کوئی قربت نہیں ہے، بلکہ یہ تو دنیا میں زہ اختیار کرنے، دنیا میں اپنی طہل و سبب کو کم کرنے اور اس کی وجہ سے تکلف ترک کرنے کا ایک ذریعہ اور راستہ ہے۔ اور یہ اس کے لیے مستحب امر ہے اور منسوب سبب قربت ہے۔ اور ایک اور فریق نے کہا ہے: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے یہ قول منقول ہے: اگر ہم چاہتے تو ہم صلاۃ، صلاۃ اور منسوب بناتے، لیکن میں نے اللہ تعالیٰ کو کئی اقامہ کی خدمت کرتے ہوئے ساتھ اس نے رشا فرمایا ہے: **وَأَوْفَيْتُمْ حَتَّىٰ تَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** (الاخلاف: 20) (تم نے ختم کرو یا تمہاری ہمتوں کا حصہ اپنی دنیاوی زندگی میں) اور عدالتی را کے ساتھ بھی مردی ہے۔ اور صلاۃ اور حقائق دونوں کا معلق روٹی ہے۔ اور صلاۃ کو لام کے ساتھ (سے مراد وہ ہے جو گوشت اور ہجری کے ساتھ لگائی جائے) اور صلاۃ (صلاۃ کے سر واد کے ساتھ) سے مراد ہوتا ہے گوشت ہے۔ اور منسوب سے مراد مالی اور کشش سے، یعنی ہوئی چٹنی ہے۔ اور دوسروں نے ان تمام کی موجودگی میں کلفت اور غیر کلفت کے ساتھ فرقی کیا ہے۔ اور ایسی ہی بن منقل جو اس سے اشیاء کے شایع ہیں انہوں نے فرمایا ہے: بھی صحیح ہے ان شاء اللہ تعالیٰ

کیونکہ منصور بن کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے منقول نہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی چیز کو کھل اس کے عمدہ اور طیب ہونے کی وجہ سے اسے کھانے سے منع فرمایا، بلکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم طہلہ شہدہ تریز اور ہجری کجور میں تناول فرماتے تھے، البتہ ان کے لیے تکلف کرنا اس لیے مکروہ ہے کہ ان میں شہوات دنیا کے سبب اور آخرت سے غافل ہوا لازم آتا ہے۔ واللہ تعالیٰ اعلم

میں (مفسر کہتا ہوں) بعض صوفیاء نے لذت بڑھانے کھانے کو مکروہ قرار دیا ہے۔ اور انہوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے اس

طرح ہے تو پھر فواحش میں سے ظاہر نہا ہے۔ وہ اپنے ظہر

واللہم فمن نے کہا ہے: اس سے مراد خمر (شراب) ہے، جیسے شاعر نے کہا ہے:

شربت وشم حتی خلق عتفی کذاک الإثم تذهب العقول
میں نے شراب پی لیاں تک کہ میری عقل جاتی رہی اسی طرح گناہ عقول کو ختم کر دیتے ہیں۔
اور دوسرے شاعر نے کہا ہے:

نشر الإثم بالفساد جہازا وتوی البسک یوتنا مستارا (1)
اس میں بھی اثم کا لفظ شراب کے معنی میں مذکور ہے۔

واللہ تعالیٰ اس کا معنی ظہر نہا اور اس میں حد سے تجاوز کرنا ہے۔ یہ پہلے بھی گزر چکا ہے۔

پھر شرب نے کہا ہے: البسک کا مفہوم یہ ہے کہ ایک آدمی کے بارے میں کہہ دے کہ وہ عریک کرتا ہے اور اس بارے میں گفتگو کرتا ہے اور وہ بغیر حق کے اس سے مطالبہ کرتا ہے مگر یہ کہہ دینے کے ساتھ اس پر مذہب آجائے۔ (یعنی اگر دوسرا حق کے ساتھ اس پر غالب نہ آئے تو یہ ان سے ناحق چیز لے لیتا ہے) اور اٹھا اور ہٹ کر فواحش سے الگ ذکر کیا ہے، حالانکہ یہ دونوں بھی فواحش میں سے ہیں، تو یہ فحش میں ان کے انتہائی براہوں کی وجہ سے ایسا کیا ہے۔ بس ان دونوں کے امر کی تکیہ کے لیے اور ان کے بارے میں جرح و بیح کا قصہ کرتے ہوئے ان کے ذکر پر فصیح بیان فرمائی۔ اور اسی طرح وَاَنْ تُشْکِرُوْا اور وَاَنْ تَعْلَمُوْا میں۔ یہ دونوں ماقبل پر معطوف ہونے کی وجہ سے گنہ نصب میں ہیں۔ اور ایک حدیث میں نے اثم بمعنی خمر ہونے کا انکار کیا ہے۔ اور فرما دے کہ یہ: اثم سے مراد وہ گناہ ہے جو حد اور کوئی پر لہا ہونے (انتہائی شاق ہونے) سے کم ہو۔ نہ اس نے کہا ہے: رہا کہ اثم بمعنی خمر ہو تو یہ معروف نہیں۔ اور اثم کا حقیقی معنی تو یہ ہے کہ تمام گناہ اثم کہلاتے ہیں۔ جیسے شاعر نے کہا ہے:

ان وجدت الامر ارشداً تقوی الإله وشاہ الإثم

میں (مسافر) کہتے ہوں: ایمان عربی نے بھی اس کا انکار کیا ہے اور کہا ہے: "شعر میں کوئی حجت اور دلیل نہیں ہے۔" کیونکہ اگر وہ بہت شریعتی مذہب یا شریعتی اصول پر لگان کذا الذلک (میں نے گناہ کا کیا میں نے بوجہ گناہ کا) اٹھ پا تو اس طرح ہوا اس وقت سے یہ ثابت نہیں ہوتا کہ مذہب اور دوزر دونوں شراب کے اسماء میں سے ہیں، اسی طرح لفظ اثم بھی ہے۔ اور جس نے اس قسم کی مثالوں کے ساتھ گفتگو اور تعلیم و حکایت کیا ہے جو حقیقت اور معانی میں خریقہ استدلال سے جہالت اور ہوا کرتی ہے۔
میں (مسافر) کہتا ہوں: اثم نے اسے حسن سے ذکر کیا ہے اور جوہری نے صحت میں کہا ہے: کبھی خمر کو اثم کا نام بھی دیا جاتا ہے۔ اور شعر کہا ہے:

شربت وشم شربت (2)

اور بروکی نے اپنی غریب میں کہا ہے کہ خمر اثم (گناہ) ہے جس سے یہ بعید نہیں ہے کہ اثم کا لغوی اطلاق تمام گناہوں پر ہوتا

ہے اور عمر پر بھی اور اس میں کوئی تاقض نہیں ہے۔ اور بغض کا معنی ظلم میں تجاوز کرنا (اور حد سے بڑھنا ہے) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ جس کا معنی قتل ہے۔

وَلِئَلَّا أَمُوتَ أَجَلٌ فَلَوْلَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْصِدُونَ مَمْنُونًا ۝

”اور ہر امت کے لیے ایک وقت مقرر ہے، سو جب آجائے ان کا مقررہ وقت تو نہ وہ پیچھے ہٹ سکتے ہیں ایک لمحہ اور نہ آگے بڑھ سکتے ہیں۔“

اس میں ایک مسئلہ ہے:

مفسرہ نمبر ۱۔ قوله تعالى: وَلِئَلَّا أَمُوتَ أَجَلٌ یعنی ہر امت کے لیے ایک وقت ہے جو مقرر کر دیا گیا ہے۔ فَلَوْلَا جَاءَ أَجَلُهُمْ یعنی جب ان کا وقت آجائے جو اللہ تعالیٰ کے ہاں معلوم اور مضمین ہے۔

امین سرین نے مفید جمع کے ساتھ جگہ اجالہم پر حوا ہے۔ لَا يَسْتَأْخِرُونَ تو نہ وہ اس سے ایک لمحہ پیچھے ہٹ سکتے ہیں اور نہ ایک لمحہ سے کم مگر یہ خاص طور پر سامت کا ذکر کیا گیا ہے، کیونکہ اوقات کے اسلام میں سے اقل اور کم بھی ہے اور یہ غرض زمان ہے۔

وَلَا يَسْتَقْصِدُونَ (اور نہ آگے بڑھ سکتے ہیں) تو یہ اس پر دلیل ہے کہ مقتول اپنا مقررہ وقت آنے پر ہی قتل کیا جاتا ہے۔ اور اجل الموت سے مراد موت کا مقررہ وقت ہے، جیسے اجل الذی یقتل فی کذا ایسی کا مقررہ وقت ہے۔ اور مردہ کسی جس کے ساتھ کسی شے کی موت کر دیا جائے تو وہی اس کے لیے اجل ہوتی ہے۔ اور انسان کی اجل سے مراد وہ خاص وقت ہے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ کب حالہ اس وقت خاص میں زندہ آدی مر جائے گا۔ اور یہ وہ وقت ہے جس سے اس کی موت کا سفر ہونا جائز نہیں ہوگا، اس حیثیت سے نہیں کہ اس کی تاخیر مقدر نہیں۔ اور بہت سے معتزلہ نے کہا ہے حوائج اس کے جس نے ان سے طمع کی اختیار کر لی ہے، یہ ملک مقتول اپنے اس مقررہ وقت سے پہلے مر جاتا ہے جو اس کے لیے مقرر کیا گیا ہے اور یہ کہ اگر وہ قتل نہ کیا جاتا تو وہ ابھی زندہ رہتا۔ یہ غلط ہے، کیونکہ مقتول اس وجہ سے نہیں مرا کہ دوسرے نے اسے قتل کیا ہے، بلکہ اس وجہ سے اسے موت آئی ہے (جو فعل اللہ تعالیٰ نے اس کی جان ختم کرنے کے بارے میں اس وقت کیا جب اسے ضرب لگی۔ مگر اگر یہ اعتراض کیا جائے کہ اگر وہ اپنے مقررہ وقت پر مرے تو پھر اس کے قاتل کو قتل کیوں کیا جاتا ہے اور اس سے قصاص کیوں لیا جاتا ہے؟ تو جواب یہ دیا جائے گا: ہم اسے اس لیے قتل کرتے ہیں کہ اس نے حد سے تجاوز کیا ہے اور اس نے اپنا تصرف کیا ہے جس میں اسے تصرف کرنے کا کوئی حق حاصل نہیں ہوتا۔ اس کا سبب مقتول کی موت اور اس کے جسم سے رواج کا قطع نہیں، کیونکہ یہ اس (قاتل) کا فعل نہیں۔ اگر وہ لوگوں کو اور اس کی اس تعدی اور زیادتی کو بغیر قصاص کے چھوڑ دیتے تو بالیقین یہ نہ اور لوگوں کو ہلاکتوں تک پہنچا دے۔ یہ بالکل واضح اور یقین ہے۔

لِيُنْفِخَ بِهِمْ وَأَمَّا يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَلَسْ يَسْتَعِزُّونَ بِغُلَامِكُمْ أَلَيْسَ الْفِتْنُ بِالْأَثَلِ وَأَصْلُهُ قَتْلًا

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَلْهَتْهُمْ شُهُورُهُمْ أَلْفَيْ سَنَةٍ وَمِنْ هُنَا نَبْذِ الشَّكُورَ ۝

”اے اولاد! اگر تمہارے پاس رسولی تم میں سے جو بیان کریں تم پر میری آیتیں تو مجھ سے تقویٰ اختیار کیا اور اپنی اصلاح کر لی تو نہیں ہے کوئی خوف ان پر اور نہ وہ انگلیں ہوں گے۔ اور جنہوں نے جھٹلایا ہمارے آئینوں کو اور درک کیا ان سے دوزخ نشی ہوں وہ جس کی جگہ رہے دے دئے ہیں۔“

تو اللہ تعالیٰ: یٰٰمُحَمَّدُ اِنَّا بِمَا تَكْفُمُ نَفْسُکَ مِنْکُمْ عَلٰمٌ۔ ہمارے داخل کی وجہ سے نون کا کید داخل ہوئی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ہمارے یہی ذاتی یا تمکم (اگر تمہارے پاس رسول آئیں) اس میں اللہ تعالیٰ نے خروبی ہے کہ وہ ان کی طرف ان میں سے رسول بھیجے گا تا کہ ان کا قبول کرے (آسمان اور) اقرب ہو۔ اور قصص سے مراد وہاں تار اور تسلسل کے ساتھ آتے کرے۔

آیات یعنی میرے فرائض اور میرے احکام (وہ قہر میرے فرائض اور میرے احکام بیان کریں)۔
 مُتَّقُونَ اَتَقُوا شُرَاطَیْہِمْ شَرْطًا ہے اور اس کا مانعہ اس کا جواب ہے اور پھر یہ پہلی شرط کا جواب ہے یعنی جس نے اصلاح کر
 لی اس کی توبہ میرے اور میں کے درمیان ہے۔ وَاَصْلُہُمْ مِنْکُمْ مَّابَیْنِہِ وَبَیْنَہُ۔

فَلَا تَخَفُوا عَلَيْهِمْ وَلَا لَهُمْ يَحْذَرُونَ یہ اس پر دلیل ہے کہ قیامت کے دن مسلمانین نہ خوفزدہ ہوں گے اور نہ انھیں غم لاحق ہوگا اور نہ ان پر کوئی رعب اور ڈر طاری ہوگا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ قیامت کے دن کے اہوال اور خوف تو انھیں لاحق ہوگا لیکن ان کا انجام امن اور سکون ہوگا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **كَلِمَاتُ اللَّهِ لَا تَكُونُ لَكُمْ عِلْمًا بِمَا يُفْعَلُ فِيهَا وَلَا يُنْفَعُ لَكُمْ فِيهَا** (پس تم ان کی اطلاع کرو اور جس نے تعزیری اختیار کیا اور اپنی اصلاح کر لی) (۱۶)۔ یہی سارا توں زجاج کا ہے۔

لَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ اتَّخَذَ عَلَى الشُّرَىٰ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَتْلُونَ صُحُفَهُمْ مِنْ
الْكِتَابِ ۖ ثُمَّ إِذَا جَاءَهُمْ مُّرْسَلًا يَمْزُقُونَهُمْ ۖ قَالُوا لَا آيَاتُ هَٰذَا كَذَّبُوا مَنْ دُونَهُ
مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا اصْلَوْا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا فَنُحْيِيهِمْ ۖ أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٥﴾

”اور کون زیادہ عالم ہے اس سے جس نے بیتان باعدھا اللہ پر چڑھتا یا چھلایا اس کی آنکھوں کو نہیں مل جائے گا ان کا حصہ۔ جو ان کی قسمت میں لکھا ہے، یہاں تک کہ جب آئیں گے ان کے پاس ہمارے پیچھے ہوئے جو غیبی کریم کے ان کی راجوں کو (ان سے) لیں گے۔ کہیں ہیں وہ جن کی تم عہادت کیا کرتے تھے اللہ کے سراۓ کہیں گے، اور تم ہو گئے ہم سے اور گواہی دیں گے اپنے نفسوں پر کہ وہ کافر تھے۔“

قَوْلَ تَعَالَى: لَنْ نَقْبَلَهُمْ فِيْهِ اَفْقَارُى عَلٰى اللّٰهِ كُنْهًا اَوْ كَلْبًا يَّائِيْهِمْ اَسْ كَامَعْنٰى ہے اللہ تعالیٰ پر بہتان باندھنے سے اور اس کی آیات کو بھٹانے سے زیادہ برا اور شنیع ظلم کون سا ہے۔ پھر فرمایا: اَوْ لَيْكَ يَّاتَالَهُمْ فَوْجٌ مِّنْ اَلْكَشِبِ یعنی رزق، دھرم اور عمل میں سے جو ان کے لیے لکھا جا چکا ہے وہ انہیں مل جائے گا۔ یہ ان کا حق ہے۔ اور انہیں جبر دھڑکا دینے کا ہے: شقاوت و سعادت میں سے جو ان کی قسمت میں لکھا ہے وہ حصہ انہیں مل جائے گا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: خیر اور شر میں سے جو ان کی قسمت میں لکھا ہے (وہ انہیں مل جائے گا) حسن اور اوج صانع نے کہا ہے: ان کے کفر کی مقدار کے برابر عذاب انہیں مل جائے گا۔ اور علامہ طبرسی کی پسند یہ ہے کہ اس کا معنی ہے: صا ثِبْتُ لَهُمْ اِیْ حَافِظُ زَلٰهُمْ مِّنْ خٰیْرِ وِشِدُوْا ذٰلِیْ وَحٰیْلِ وَاٰجِلِ (۱) (جو ان کے لیے لکھا گیا ہے یعنی خیر اور شر و رزق، عمل اور اجل (مرگ) میں سے جو ان کے لیے مقرر کیا گیا ہے وہ سب انہیں مل جائے گا، جیسا کہ ابن کثیر نے، حضرت ابن عباس اور ابن جبرین رحمہم اللہ کے اقوال میں سے پہلے مقرر کیے ہیں۔ فرمایا: کیا آپ دیکھتے نہیں کہ اس کے پیچھے یہ ارشاد گراوی ہے: حَقَّقِیْ اِنَّا جَعَلْنٰهُمْ نٰسِلًا لِّمَنْ نَّوْقِدُہُمْ یعنی یہاں تک کہ جب آئیں گے ان کے پاس ہمارے پیچھے ہوئے سوت کے فرشتے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہاں الکِشْب سے مراد قرآن کریم ہے، کیونکہ کفار کا عذاب اس میں مذکور ہے۔ اور یہ قول بھی ہے: کہ الکِشْب سے مراد لوح محفوظ ہے۔ حسن بن علی طوسی نے ذکر کیا ہے: در کہا ہے: مجھے علی بن ابی طالب نے لکھوایا ہے اور کہا ہے: میں نے عبدالرحمن بن مہدی سے فقہ کے بارے پوچھا تو انہوں نے مجھے کہا: ہر شیء تقدیر کے مطابق ہے اطاعت و معصیت بھی تقدیر کے ساتھ ہیں اور سب سے بڑا بہتان یہ ہے کہ کوئی یہ کہے: بے شک مگر تقدیر کے ساتھ نہیں ہیں۔ علی نے بیان کیا کہ عبدالرحمن بن مہدی نے مجھے کہا: علم تقدیر اور کتاب بھی ہم معنی اور برابر ہیں۔ اور جب میں نے عبدالرحمن بن مہدی کا کام لیکن بن سعید پر پیش کیا تو انہوں نے کہا: اس کے بعد قلیل و کثیر کوئی شیء باقی نہیں رہی۔

اور یحییٰ بن یحییٰ نے روایت یہ کہ ہے کہ ہمیں مردانہ فزاد نے بیان کیا کہ میں اس جیل میں صبح نے بکیر الطویل سے انہوں نے حضرت کا ہر دھڑکا سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے اَوْ لَيْكَ يَّاتَالَهُمْ فَوْجٌ مِّنْ اَلْكَشِبِ کے بارے کہا کہ یہ وہ قوم ہے جو ایسے اعمال کریں گے جو اعمال کرنا ان کے لیے لازم اور ضروری تھا۔ اور حق تعالیٰ کے لیے نہیں ہے بلکہ یہ ان کے بارے ارتدائے فخر کے لیے ہے۔ فطیس اور سیویہ نے کہا ہے: حق، اضا اور ایمان میں امت نہیں کیا جا سکتا، کیونکہ یہ حروف ہیں اور ان کے درمیان اور اسماء کے درمیان واضح فرق ہے۔ جیسے حبیب اور سکر۔ زجاج نے کہا ہے: حق کو یا کے ساتھ لکھا جاتا ہے، کیونکہ یہ سکر کے مشابہ ہے اور اگر کوئی یا کے ساتھ لکھا جائے تو یہ ان کے مشابہ ہو جائے گا۔ اور اس کو یا کے ساتھ نہیں لکھا گیا، کیونکہ یہ ان ہے اس کے ساتھ ملا پایا گیا ہے۔

قَالُوا اَلَا یُنٰی عَالَمٌ لِّمَنْ لَّنْ نَّعُوْذُ بِاللّٰهِ یَوْمَ اَلْزُلْزَلِ زَجْرٌ وَّتَوَخَّیْ عَنِیْ ہے۔ اور شُعْبُوْنَ کا معنی جمعہ دونوں ہے (تو کہیں گے کہاں ہیں وہ جن کی تم اللہ تعالیٰ کے سوا پر عبادت کرتے تھے) قَالُوا فَهَلْ نَّوْعِلْمَا کہیں گے: وہ ہم سے تم ہو گئے یعنی

دروازے اور نہ دھلی ہوں گے جنت میں جب تک نہ داخل ہواؤں سوئی کے آگ میں اور اسی طرح ہم چل رہے ہیں جہنم کرنے والوں کو۔ ان کے لیے روزخ کا اسی کچھو کا بیج اور ان کے اوپر (ای کا) کوزہ بنا۔ اور اسی طرح ہم چل رہے ہیں ظالموں کو۔

نورِ عالمی: اِن اِنِّیْزِیْنِ كَذَبُوْا بِالْحَقِّ اَوْ اَشْبَهُوْا مَا لَمْ يَكُنْ اِلَّا مُفْتَضِلًا مِّنْهُ اَوْ اِیَّوَابًا مُّشْتَبٰهًا مِّنْهُ اِنَّ اِلٰهَ اَرَادَ اَنْ یَّهْدِیْهُ لَیْسَ بِاِلٰهٍ اِلَّا الْغَیْبُ اَوَّلُ اَرْوَاحِ كَلِمَاتِ الْاِسْلَامِ

ان میں سے ایک حدیث حضرت برادر بن عازب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ اس میں کافر کی روح قبض کرنے کا ذکر ہے۔ لہذا اس سے ایسی ہوا (روح) خارج ہوتی ہے اور کفر میں پر پائے جانے والے مردار سے زیادہ بڑا مردار ہوتا ہے۔ ایسی ہوا سے کفر اور کفر کی جانب چڑھتے ہیں اور ملائکہ کی جس امانت کے پر سے مٹی گڑ گڑتی ہے تو وہ چڑھتے ہیں اور غیث روح کفر کی ہے تو وہ چڑھتے ہیں۔ اذن ان فلاں کی۔ اور یہ اس کا وہ قبیح ترین ام لیتے ہیں جس کے ساتھ اسے دنیا میں پکارا جاتا تھا۔ یہاں تک کہ اس کے ساتھ آسمان رہے تک پہنچ کر گر کر جاتے ہیں اور وہ اسے کھولنے کی درخواست کرتے ہیں لیکن اس کے دروازے ان کے لئے نہیں کھولے جاتے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی: لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ سُؤَالَاتِهِمْ (انہیں سوال نہ قبول کرو)۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان کے لیے آسمان کے دروازے کھولے جائیں گے جب وہ دعا پھینکا گئے۔ حضرت کاہنہ اور گھنٹی دونوں نے یہی کہا ہے: ”اور یہ قول بھی ہے: اس کا معنی ہے ان کے لیے جنت کے دروازے کھولے جائیں گے، کیونکہ جنت آسمانوں میں ہے اور اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد دلیل ہے: ﴿لَا يَدْخُلُهَا مَنْ كَانَ ظَلُومًا قَدِمْ﴾۔ اور یہ اس پر قطعی دلیل ہے الخباہ اور اذیت سونے کے تاکے میں داخل نہیں ہو سکتا پس وہ بھی بالیقین جنت میں داخل نہ ہو سکیں گے۔ اور یہ اس پر قطعی دلیل ہے کہ ان کے لیے غمزدہ و محزون نہ بنیں گے۔ اور ان پر ان مسلمانوں کا جہاد ہے تو ان پر غصہ کا اظہار کرنا، نہ ان کے لئے جہاد و تعالیٰ نہ ان کی مغفرت فرماتے گا اور نہ ان میں سے کسی ایک کی۔

قاضی وہ بکر بن عیوب نے کہا ہے: اگر کوئی کہنے والا کہے کہ اس کا یہ انداز عجیب ہو سکتا ہے؟ حاکم ائمہ متکلمین کی ایک جماعت نے یہ کہاں کیا ہے کہ کافر ان میں سے یہود و نصاریٰ اور دیگر کفر کی تخلیق کرنے والے اور روح میں نہیں ہوں گے۔ تو جواب یہ ہے کہ یہ وہ جماعت ہے جنہوں نے اپنے اندر پر ہونے والے شبہ کی بنا پر مقلد کے کافر ہونے کا اقرار کیا ہے اور ان کا یہ نظریہ ان کی انہیں کہ مقلد کافر ہے اور اسی بنا پر کہہ ہے کہ وہ جہنم میں نہیں ہو گا اور اسی بارے میں علم کہ مقلد کافر ہے یا نہیں بطریق نظر حاصل ہوتا ہے نہ کہ اس کا لفظ و توفیق اور خبر پر ہے۔

عزیز اور کسانے نے لایکھنؤ میں اس مسئلہ کے ساتھ قرارداد کی ہے۔ اور یہ مجمع کے مذکورہ نئے کی بنا پر ہے اور انہوں نے رعایت کے سہولت ہونے کی بنا پر تاکہ ساتھ قرارداد کی ہے جیسے فرمایا: **لَا يُكَلِّفُ الْمُطَلَّقُ الْمَطْلُوقَ الْإِبْرَاءَ** (محس) جس کا استحضار لایا گیا ہے۔ اور ابو حمزہ و حمزہ و کسانے نے تکلیف کی ہے، مگر معنی کی بنا پر تکلیف نہیں انشراح کے لیے ہوتی ہے اور تشبیہ بخیر و

کھری کے لیے ہوتی ہے کسی اور کے لیے نہیں (اور عکس پر کا مفتی ہوتا ہے یکے بعد دیگرے ہر بار کوئی کام کرنا) اور یہاں شدہ ہے
 اولیٰ ہے، کیونکہ یہ کثیر پر زیادہ اذات کرتی ہے۔ اور الجعل اعلیٰ (بوسنت) میں سے ہے۔ قرآن نے کہا ہے: جس نے زور
 السابۃ (۶) (نرا دانت کو کہتے ہیں)۔

اور اسی طرح حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے کہا: (۲) جب ان سے اولاد (بچل) کے بارے پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: وہ ذوالنفاقہ ہے۔ گویا جس نے آپ سے اس کے بارے پوچھا اس نے اپنی چیز سے مبالغت اور اوٹلی کا اختصار کیا جیسے تم لوگ کہتے ہیں۔ اور ان کی جمع جمال، اجمال، جبالات اور جمالتل ہے۔ اور اسے نسل کا نام دیا جا تا ہے جب کہ یہ چرچایا ہے۔ اور حضرت عبدالمطلبؐ کی قرأت میں ہے تحقیق یدخلہ نعم اللہ فی سنۃ النبیاط اسے ابو بکر المبارک نے ذکر کیا ہے، سند اس طرح ہے حدیث ابن حدشا نصر بن واقد حدیث ابو عبیدہ حدیث حجاب عن ابن جریر عن ابن کثیر عن مجاہد عن ابی قراۃ عبداللہ... اور آئنے ذکر کیا۔

اور حضرت ابن عباسؓ نے انھیں غلجہ کے ساتھ اور مہم کو فتح اور شہد کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اس سے مراد شیعی کی وہ بی بی ہے جسے لیس کہا جاتا ہے اور اس سے مراد وہ بیسیاں ہیں جو انھیں یوں یہ حملہ کی صبح ہے، یہ احمد بن عیسیٰ ثعلب نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس سے مراد وہ صوفی رہی ہے (3) جو قبیلہ کی مجال سے ہنسی گئی ہو۔ اور یہ تو سمجھی ہے: وہ دلی جس کے ساتھ کچھور کے درخت پر چڑھا جاتا ہے وہ مراد ہے۔

اور ان سے بھی اور حضرت عید بن خبیر سے مراد ہے: البخل جہ کے ضمہ اور ہم کی تخفیف کے ساتھ اور اس کا معنی بھی شہی کی موٹی ری اور مطلق ری ہے، جیسے ہم نے پہلے ذکر کیا ہے۔ اور ان سے البخل جہم اور ہم دونوں کے ضمہ کے ساتھ بھی مروی ہے۔ یہ جہل کی جمع ہے، جیسے اسد اور اسد ہے۔ اور البخل مثلاً اسد اور اسد ہے۔ اور ابو اسلم سے البخل نیم کے فتح اور ہم کے سکون کے ساتھ مروی ہے۔ یہ جہل کی تخفیف ہے۔

اور مہم الخیال کا مہنی ہوئی کا سوراخ ہے۔ یہ حضرت ابن عباسؓ اور جہم وغیرہ جے مروی ہے۔ اور بدن میں ہر ہر ایک سوراخ تھا اور بکہلاتا ہے۔ اور اس کی جمع مسموم ہے۔ اور اللہم للقتل (قتل کرنے والا) ہر کی جمع سما آتی ہے۔ اور ابن میرین نے سم سکن کوئمہ کے ساتھ چڑھا ہے۔ اور لہی طارہ ہوئی جس کے ساتھ پڑا گیا جاتا ہے۔ کہا جاتا ہے۔ خیال و مہمہ میرے ادا و دستور اور جتنا دم و جہم و دروہاد و خراش (بجھوٹا) کو کہتے ہیں۔ اور نواس، غاشقہ کی جمع ہے۔ یعنی آؤ آؤ جو نہیں صاحب لے لگی۔ و کذلک المشرق من الظلمین یعنی ہم کا فروں کو اس طرح کا چار دیتے ہیں۔ دانہ اہم

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥١﴾

”اور جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک ماس کیے (اور انہوں نے یہ ہے کہ) ہم تکلیف نہیں دیتے کسی مضر حق

اس کی طاقت ہے۔ وہ جتنی ہیں وہ اس میں ہمیشہ رہنے والے ہیں۔“

قرآن تعالیٰ: لَا تَحْكَفُ نَفْسًا إِلَّا دُسَّهَا بِهَا مِعْرَضٌ ۚ سَآءَ الَّذِي يَصِفُ الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (اور جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک فعل کیے وہ جنتی ہیں وہ اس میں ہمیشہ رہنے والے ہیں۔ اور لَا تَحْكَفُ نَفْسًا إِلَّا دُسَّهَا کا معنی یہ ہے کہ اس نے کسی کو جہنم کے لذت کا مکلف نہیں بنایا مگر صرف اتنی مقدار کا جسے وہ پالے اور اس پر قدرت رکھتا ہو۔ نہ کہ اتنی مقدار کہ جس تک اس کا ہاتھ پہنچے گا نہ سکے۔ اور اس سے فعل سے پہلے استقامت ثابت کرنے کا ارادہ نہیں کیا۔ ابن الطیب نے کہا ہے۔ اس کی تفسیر یہ آیت ہے: لَا تَحْكَفُ نَفْسًا إِلَّا دُسَّهَا (لعلہ ق: 7) (اور تکلیف نہیں دیتا اللہ تعالیٰ کسی کو مگر اس قدر جتنا اسے دیا ہے)

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرَوْنَ مِنْ حُبِّهِمْ شَحْوًا ۖ لَا أَتُفَهُ ۚ وَقَالُوا الْحَبْلُ الَّذِي

أَلْبَسْنَا لَهُنَّ ۖ وَهَٰكُنَّا بِشِدْقِي لَوْلَا أَن هَدَيْنَا الْفِتْنَةَ لَفَعَدَّ جَاوِشٌ مُّاهِلٌ

تَرْتَابِلًا لِّمَن ۖ وَتَوَدُّوٓا۟ أَن تَبْلُغُنَّ أَجْزَافًا ۖ وَبِأَشْوٰهُنَّ ۖ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾

”اور ہم نکال لیں گے جو کہ ان کے سینوں میں کینہ ہے روانوں کی ان کے نیچے سے نہریں اور کہیں گے ساری تہریں اللہ کے سپرد ہیں جن نے زندہ رکھائی ہیں اس بے شک کی اور ہم ہدایت نہ دیں تو کتنے سختے کرتے ہدایت دیتا جس اللہ تعالیٰ ہے شک آئے ہمارے رب کے رسول حق کے ساتھ۔ اور ان (خوش نصیبوں) کو آزمادہ کی جائے گی کہ یہی وہ جنت ہے وارث بنائے گئے جو تم جس کے پورا ان مخلوق کے جو تم کیا کرتے تھے۔“

اللہ تعالیٰ نے ان چاروں کے بارے میں ذکر فرمایا ہے جن کے ساتھ احوال جنت پر انعام فرمانے کا (اور وہ) ان کے سینوں سے کینہ نکال دینا ہے۔ اور اللہ کا معنی الاستعداد اور (نکالنا) ہے اور افضل کا معنی دیکھنا ہے جو جتنے میں غلی اور پوشیدہ ہوتا ہے اور اس کی جمع مثال ہے، جتنی ہم جنت میں اس کینہ وغیرہ کو ختم کر دیں گے جو دینے میں ان کے دنوں میں بھی تھا۔ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”جنت کے دروازے پر کینہ بٹھائے ہوئے لوگوں کی طرح ہو گا تحقیق اللہ تعالیٰ نے اسے مومنین کے دلوں سے نکال دیا۔“

اور حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں امید کرتا ہوں کہ میں احسان، علو اور ذریعہ جہان میں سے ہوں گے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: وَتَوَدُّوٓا۟ أَن تَبْلُغُنَّ أَجْزَافًا ۖ وَبِأَشْوٰهُنَّ ۖ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾

اور یہ بھی کہا گیا ہے: جنت میں کینہ نکالنے کا منصوبہ یہ ہے کہ ان میں سے بعض بعض کے ساتھ ان کی قرابت اور درجات کی نمایاں کے سبب حسد نہیں کریں گے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک یہ جنت کی شراب کے سبب ہو گا اسی نے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: وَتَوَدُّوٓا۟ أَن تَبْلُغُنَّ أَجْزَافًا ۖ وَبِأَشْوٰهُنَّ ۖ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ (الذہری) یعنی وہ شراب سینوں سے تکلیف دہ چیزوں کو نکال کر انہیں پاک کر دے گی۔ ابن کاتب بیان سورہ انسان اور مزمل میں آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔

روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اعراف سے سرو بلند اور اونچی شے ہے۔ اور حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ آپ نے فرمایا: اعراف سے مراد وہاں ہے جس کی بندگی سرغ کی کلفتی کی طرح ہوگی۔ اور لغت میں اعراف بلند جگہ کو کہتے ہیں اور یہ عرف کی جمع ہے۔ یعنی بن آدم نے کہا ہے: میں نے کسائی سے اعراف کی واحد کے بارے میں پوچھا تو وہ خاموش رہے۔ تو میں نے کہا: ہمیں اسرائیل نے جابر نے، انہوں نے مجاہد سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اعراف سورہ عرف کعرب استعمل (۱) کتاب انہوں نے کہا: ہاں قسم بخدا! اس کی واحد بھی ہے اور جمع اعراف ہے۔ اسے لڑکے کا غزلاؤ، پھر آپ نے اسے لکھ لیا اور یہ کلام مکمل مدح شکیبائی کا ہے، جیسے اس بارے میں فرمایا: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقَ وَالْأَعْدَاءَ وَالْبَغَاةَ** (النور: 37) (وہ (جو) مرد دشمن غافل نہیں کرتی تھی، اور شریک و فرودخت یا دالئی سے)۔ پورا مصاحب اعراف کے بارے میں علماء کے دس اقوال ہیں:

پہلی حضرت عبداللہ بن مسعود، حضرت معاذ بن یمان، حضرت ابن عباس، حضرت شعیب، حضرت ضحاک اور حضرت ابن جبر رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے: یہ وہ جماعت ہے جن کی نیکیاں اور برائیاں برابر اور مساوی ہوں گی۔ ابن علیؓ نے کہا ہے: اور مسد فیض بن علیہما کے پندرہویں جز کے آخر میں ہے حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے حدیث مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "قیامت کے دن میزان رکھا جائے گا اور نیکیوں اور بدیوں کا وزن کیا جائے گا اور جس کی نیکیاں بدیوں پر جوں کے توڑ کے برابر بھی بھاری ہو جائیں گی وہ جنت میں داخل ہوگا اور جس کے گناہ اس کی نیکیوں پر جوں کے توڑ کے برابر بھاری ہو جائیں گے وہ جہنم میں داخل ہوگا"۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! اس طرح تو جس کی نیکیاں اور بدیوں برابر ہو جائیں گی؟ (و کہاں ہوگا) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "وہ اصحاب اعراف ہیں، وہ انہی جنت میں داخل نہیں ہوئے اور اس میں داخل ہونے کے خواہشمند ہوں گے" (2)۔

حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے: اصحاب اعراف سے مراد صالحین تھے اور عطاؤں کی جماعت ہے (3)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ شہداء ہیں۔ اسے مسد وکی نے ذکر کیا ہے۔ اور تفسیری نے کہا ہے: انہی میں سے جو لوگ جہنم میں داخل ہوئے اور وہ شہداء ہیں، جو اپنی ذاتوں میں مشغول ہونے سے غافل ہوئے اور لوگوں کے حالات کا مطالعہ کرنے میں مشغول ہو گئے۔ جب وہ اصحاب بارگاہ نبویؐ کے تو وہ جہنم کی طرف لوڑے جاتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ کی عطا طلب کریں گے، کیونکہ ہر شے اللہ تعالیٰ کی قدرت میں ہے اور معلوم کا خلاف بھی مقدر ہوتا ہے اور جب وہ اہل جنت کو دیکھیں گے اور وہ انہی تک اس میں داخل نہیں ہوئے اس کے بعد وہ اپنے لیے اس میں داخل ہونے کے امیدوار ہوں گے۔ اور شریعہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا ہے: اصحاب اعراف سے مراد اللہ تعالیٰ کی راہ میں وہ شہید ہونے والے لوگ ہیں، انہی نے آپ کی نافرمانی کرتے ہوئے قتل تھے۔

عمرانی نے اس بارے میں ایک حدیث ذکر کی ہے کہ حضور کی نکریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ ان کی نافرمانی اور ان کی شہادت کو برابر قرار دیا جائے گا۔ اور قطبی نے اپنی اسناد کے ساتھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس قول ہادی تعالیٰ و خلق

الاعراف پہنچنے کے بارے میں ذکر کیا ہے فرمایا: اعراف ملی صراط پر بندھ جاتا ہے، یہی نظریہ حضرت عباسؓ اور حضرت حمزہؓ، حضرت علیؓ بن ابی طالبؓ اور حضرت جعفرؓ زوالجناہینؓ کا ہے، وہ اپنے محبت کرنے والوں کو چہروں کی سفیدی اور نور سے اور بغض رکھنے والوں کو چہروں کی سیاہی سے پہچان لیں گے۔ اور زہرادی نے بیان کیا ہے کہ یہ قیامت کے دن وہاں کرنے والے لوگ ہیں جو لوگوں پر ان کے اعمال کے بارے میں شہادت دیں گے اور یہ ہر امت میں ہوں گے۔ اس قول کو نحاس نے اختیار کیا ہے اور کہا ہے: جو کچھ اس بارے میں کہا گیا ہے یہ اس میں سے احسن ہے اور یہ اس دیوار پر ہوں گے جو جنت اور دوزخ کے درمیان ہے۔ اور زہرانی نے کہا ہے: وہ گردہ انبیاء علیہم السلام ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ وہ قوم ہے جن کے صفیرہ منہ دتے وہ ان سے دنیا میں مصائب و آلام کے ساتھ غم نہیں ہوئے اور انہوں نے کبیرہ گناہوں کا ارتکاب نہیں کیا، یہی انہیں جنت سے رواک دیا جائے گا تاکہ اس کے سبب انہیں غم اور اضطراب لاحق ہو اور یہ ان کے صفیرہ منہ ہوں گے متعلقہ میں ہو جائے گا۔ اور سالم مولیٰ ابی حذیفہؓ نے توقع ظاہر کی ہے کہ وہ اصحاب اعراف میں ہوں گے، کیونکہ ان کا مذہب یہ ہے کہ وہ کچھ لوگ ہیں۔

اور یہ قریب بھی ہے کہ ان سے مراد اسی سے پیدا ہونے والے لوگ ہیں۔ اسے تفسیری (1) نے حضرت ابن عباسؓ سے ذکر کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اصحاب اعراف سے مراد وہ ملائکہ ہیں جو اسی رجاء کے ساتھ مقرر ہوں گے وہ کافروں کو مومنین سے انہیں جنت اور دوزخ میں داخل کرنے سے پہلے الگ کریں گے۔ اسے ابوخلو نے ذکر کیا ہے۔ تو ان کو کہا گیا: ملائکہ کو حال نہیں کیا جاتا تو انہوں نے کہا: بلاشبہ وہ ذکر ہیں، سوٹ نہیں ہیں، لہذا ان پر نظر رجال کا اطلاق کرنا بعید نہیں ہے، جیسا کہ اس اور شاد باری تعالیٰ میں اس کا اطلاق جنوں پر کیا گیا ہے: **وَاِنَّكَ كَانْتَ بِهَا تَحَالٍ** **وَمِنْ اَلْوَالِیْنَ یَتَوَدَّدُوْنَ** **یَوْمَ تَحَالٍ** **وَمِنْ اَلْوَالِیْنَ** (انجیل: 8) (اور یہ کہ انسانوں میں سے چند مرد چنا لیے گئے جنات میں سے چند مردوں کی)۔

چونکہ یہ ملائکہ مومنین کو ان کی علامات سے اور کفار کو ان کی علامات سے پہچانائیں گے۔ اور وہ مومنین کو ان کے جنت میں داخل ہونے سے پہلے بشارت دیں گے اور کفار کو دوزخ میں داخل ہونے کی اطلاع دیں گے۔ لیکن وہ جنت میں داخل ہونے کے خواہش مند ہوں گے۔ اور جب وہ اہل جہنم کو دیکھیں گے تو وہ اپنے آپ کے لیے عذاب سے سلامتی کی دعا کریں گے۔ ان عطیہ نے کہا ہے: آیت سے یہ لازم آتا ہے کہ اعراف پر اہل جنت میں سے وہ لوگ ہوں گے جن کا جنت میں داخل ہونا مؤخر ہوگا اور ان کے لیے وہ وصف واقع ہو سکتا ہے جس کا اعتبار دونوں فریقوں میں کیا گیا ہے۔ اور **فَتَقُولُوا لَیْسَ بِہُمْ شَیْءٌ** **وہ** **سب کو ان کی علامات سے پہچانتے ہوں گے اور وہ اہل جنت میں چہروں کی سفیدی اور ان کا حسن ہے اور اہل جہنم میں چہروں کی سیاہی اور ان کا قبح ہے علاوہ ان میں بیچون کے لیے ان کا اپنا محل ہوگا اور ان کا اپنا محل اور مکان ہوگا (2)۔**

میں (مفسر) کہتا ہوں: انہیں کہنے سے توقف کیا گیا ہے، کیونکہ اثر اور تفصیل میں اضطراب ہے اور اللہ تعالیٰ ہی امور کے حقائق کو جاننے والا ہے۔

پھر یہ کہا گیا ہے کہ اعراف عرف کی جمع ہے اور اس سے مراد ہر بلند اور اونچا مقام ہے، کیونکہ واسطہ ظاہر ہونے کے اعتبار سے پست جگہ کے مقابلہ میں زیادہ واضح اور عرف ہوتا ہے۔ حضرت انس عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: اعراف سے مراد اہل صراط کی بلندیاں ہیں۔ اور یہ قول بھی ہے کہ اس سے مراد جبل اعد ہے اسے وہاں رکھا جائے گا۔ ابن علیؓ نے کہا ہے: اور زہراوی نے ایک حدیث ذکر کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”بے شک اعد وہ پہاڑ ہے جو ہم سے محبت کرتا ہے اور ہم اس سے محبت کرتے ہیں قیامت کے دن جنت اور دوزخ کے درمیان اس کی قبیل بنائی جائے گی اس پر کچھ قوموں کو روک لیا جائے گا ان تمام کوان کی عطا سے یہ پہچان لیا جائے گا اور وہ ان شاء اللہ تعالیٰ اہل جنت میں سے ہوں گے۔“ اور دوسری حدیث حضرت صفوان بن یسلم سے ذکر کی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: ”بے شک اعد جنت کے ارکان میں سے ایک رکن پر ہے“ (1)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: ابو عمر نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے ذکر کیا ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ نے فرمایا: ”اعد ایسا پہاڑ ہے جو ہم سے محبت کرتا ہے اور ہم اس سے محبت کرتے ہیں بلاشبہ اعد جنت کے دروازوں میں سے ایک دروازے پر ہے“ (2)۔
 قولہ تعالیٰ ذُو الْقُوَّةِ الْأُصْحٰبِ یعنی اصحاب اعراف اصحاب جنت کو آواز دیں گے۔ اَنْ سَلَّمَ فَلْيَلْقٰهُمْ یعنی وہ انہیں کہیں گے، تم پر سلام ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے تم سزا سے سلامت ہو۔ لَنْ يَدْخُلُوْا فَاَوْهُمْ يَنْسَلُوْنَ یعنی اصحاب اعراف جنت میں داخل نہیں ہوئے، بلکہ انہیں ایک اس میں داخل نہیں ہوئے۔ وَهُمْ يَلْقٰهُمْ فِيْ سَدْرٍ مَّوْبِقٍ یہ وہ جگہ مانا گیا ہے جہاں جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ اور لغت میں سدْر مَعْنٰی مَعْرُوف ہے۔ اسے تم اس نے ذکر کیا ہے۔ اور یہی قول حضرت ابن مسعود اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما جو غیر واکا ہے کہ مراد اصحاب اعراف ہی ہیں۔

اور ابو یوسف نے کہا ہے: وہ اہل جنت ہیں (3)، انہیں اصحاب اعراف کہیں گے، تم پر سلام ہو اور انہیں ایک ایک جنت جنت میں داخل نہیں ہوئے ہوں گے اور وہ ان موتیوں کے لیے جنت میں داخل ہونے کے خواہش مند ہوں گے جو اصحاب اعراف کے پاس سے گزر رہے ہیں۔ اور وقف اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد پر ہے سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ اور اس قول پر لَنْ يَدْخُلُوْا فَاَوْهُمْ يَنْسَلُوْنَ سے ہوئی ہے۔ اس معنی پر کہ وہ ہم یلْقٰهُمْ فِيْ سَدْرٍ مَّوْبِقٍ اور وہ جنت میں داخل ہونے کی خواہش رکھتے ہیں۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ وَهُمْ يَلْقٰهُمْ فِيْ سَدْرٍ مَّوْبِقٍ یہ مراد ہو سکتی ہے جو: اصحاب اعراف کے پاس سے گزرنے والے موتیوں جنت میں داخل نہیں ہوئے، حالانکہ وہ اس کی خواہش رکھتے ہیں اور بلاشبہ وہ اس میں داخل ہوئے ہیں اس میں داخلے کی خواہش رکھتے تھے۔ تو اس طرح لَنْ يَدْخُلُوْا فَاَوْهُمْ يَنْسَلُوْنَ وقف نہیں کیا جائے گا۔

وَ اِذَا مَرَّ فَتُ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ اَلَا تَرَ بَيْنَ اَنْ يَّجْعَلَنَا مَعَهُ الْمَكُوْرَ

الطَّٰلِبِيْنَ ﴿٢٣٣﴾

”اور جب پھیری جائیں گی ان کی نگاہیں دوڑیں گی کی طرف (تو) کہیں گے: اے ہمارے رب! نہ تو ہمیں ظلم پیش لوگوں کے ساتھ نہ۔“

قرطی: وَإِنَّا مُوَفِّتَاتُہُنَّ مَطْلَعًا اَصْحَابُ الْاَعْرَافِ اور جب ان کی نگاہیں اس بہت پھیری جائیں گی جس میں سامنے اہل جہنم ہوں گے۔ وہ لوگوں کے بغیر تعالٰی کے وزن پر کوئی مصدر نہیں آیا اور وہ دو متعلقہ اور متبیہان ہیں اور اپنی تمام فتوے کے ساتھ آتے ہیں، مثلاً اعراف، تنہا اور تذکار۔ اور رہا آم تو وہ اس میں کسر کے ساتھ کثیر آتا ہے، مثلاً نقصار اور تشال۔ قَالَ یعنی اصحاب اعراف کہیں گے: رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِی الْقَوْمِ الْفَاسِقِیْنَ یعنی وہ اللہ تعالیٰ سے التجا کریں گے کہ وہ ان کے ساتھ (ظلم پیش لوگوں کے ساتھ) نہ کر دے، مالا لکھ دے جانتے ہوں گے کہ وہ انہیں ان کے ساتھ نہیں کرے گا۔ خوب حل سبیل، تضلل اور غرر کی بنا پر ہے، جیسے اہل جنت کہیں گے: رَبَّنَا اَنْتَ اَعْلَمُ رَبَّنَا (التحریر: B) (اے ہمارے رب! ہمارے لیے ہمارا نور کھل فرما) اور کہیں گے: اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ۔ یہ اللہ تعالیٰ کا فکر اور کرنے کی بنا پر کہیں گے اور ان کے لیے اس میں لغت ہوگی۔

وَنَادٰی اَصْحَابُ الْاَعْرَافِ مَا جَآلَا یَعْرِضُوْنَہُمْ یَسْئَلُوْنَہُمْ قَالُوْا مَا اَعْلٰی عِلْمُکُمْ جَعَلْتُمْ
وَمَا کُنْتُمْ تَسْتَلْیُوْنَہُمْ ۝۱۰ اَهْلُوْا لَآءِیْ فِیْہِ اَفْسَنْتُمْ لَا یَتَالٰہُمْ اللّٰہُ بِرَحْمَۃٍ اَوْ حُلُوْا
الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَیْکُمْ وَلَا اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ ۝۱۱

”اور پکاریں گے اعراف والے ان لوگوں کو جنہیں وہ پچھاتے ہوں گے ان کی علامتوں سے (انہیں) کہیں گے: فائدہ پہنچایا تمہیں تمہارے جتنے نے اور (نہ اس سزا سامان نے) جس کی وجہ سے فرغ ہو گیا کرتے تھے۔ (اے سرکش!) کہیے (یعنی) وہی (نہیں) ہیں جن کے متعلق تم قسمیں اٹھا کر تے تھے کہ انہیں مٹا کرے گا انہیں اللہ اپنی رحمت سے۔ (دیکھو!) انہیں تو تعجب مل گیا ہے کہ کو اہل جہنم جنت میں نہیں کوئی خوف تم پر اور نہ تم ٹھٹھکیں ہو گے۔“

قرطی: وَإِنَّا مُوَفِّتَاتُہُنَّ مَطْلَعًا اَصْحَابُ الْاَعْرَافِ یعنی اعراف والے اہل جہنم سے ان لوگوں کو کہیں گے جنہیں وہ ان کی علامتوں سے پچھاتے ہوں گے۔ قَالُوْا مَا اَعْلٰی عِلْمُکُمْ جَعَلْتُمْ تَسْتَلْیُوْنَہُمْ اور انہیں کہیں گے: تمہیں دینا کے لیے جمع کیے گئے اہل نے اور ایمان سے تمہارے فرور اور تکبر کرنے نے کوئی فائدہ نہیں پہنچایا۔ اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ یعنی یہ شمار و متنبہن فقراء کے گروہ کی طرف ہے، جیسے حضرت لیل، حضرت سلمان اور حضرت ذباب وغیرہ۔ اَفْسَنْتُمْ کیا یہی نہیں ہیں جن کے متعلق تم دیا میں قسمیں اٹھا کر تے تھے کہ لَا یَتَالٰہُمْ اللّٰہُ کیا آخرت میں وہ تعالیٰ انہیں مٹا نہیں فرمائے گا۔ پَرَحُوْا یعنی رحمت میں سے۔ اس کے ساتھ وہ انہیں مجز کہیں گے۔ وہ وہ ان کے غم اور مسرت میں یہ کہہ کر اضافہ کریں گے۔ اَوْ حُلُوْا الْجَنَّةَ (کہ انہیں عمل چکا ہے) قرب جنت میں داخل ہو جاؤ۔ اور مکرر نے و حُلُوْا الْجَنَّةِ قراءت کی ہے یعنی الف کے بغیر اور اہل متواری کے ساتھ۔ (وہ جنت میں داخل ہو چکے ہیں) اور طلح بن مصرف نے فاء کے

سُورۃ کے ساتھ اَوْ عَلٰی الْاَنْجَلِیَّۃِ پڑھا ہے اس بنا پر کہ یہ فعل ماضی ہے (یعنی وہ سنت میں داخل کر دیے گئے ہیں)

اور یہ آیت اس پر دلچسپی ہے کہ اصحاب و اعراف مانگے یا انبیاء و مشہور اسلام ہیں، کیونکہ ان کا یہ قول اللہ تعالیٰ کی جانب سے اختیار ہے۔ اور جنہوں نے اصحاب و اعراف جیسے لوگوں کو بنایا ہے تو اصحاب بدر کے لیے ان کے قول کا آخر و مآل **لَقَدْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُمْ لَمَنْ يَنْقُذُكُمْ مِنْهُمْ** اور **أَمْ لَكُمْ آلَاءٌ بِالَّتِي جَاءَتْكُمْ فِي آخِرَاتِ كُلِّ قَوْمٍ** اہل جہنم کو اس پر جرد و توجہ کے لیے اللہ تعالیٰ کا قول ہے جو وہ نہیں کیا کرتے تھے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے اور پہلا حصہ سے مروی ہے کہ یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ اس لفظ کے کلام میں سے ہے جو اصحاب اعراف کے ساتھ مقرر ہوں گے، کیونکہ اہل جہنم تمہیں اٹھاتے تھے کہ اصحاب اعراف ان کے ساتھ جہنم میں داخل ہوں گے تو مانگے اصحاب و اعراف کو کہیں گے: **أَوْ خَلَوْا مِنْكُمْ لَنْ يَخْشَوْا عَلَيْهِمْ وَلَآ أَنْتُمْ تَخْشَوْنَ** (تم بہت سے داخل ہو جاؤ مگر کوئی خوف نہیں اور نہ تم خشکین ہو گے)

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجُنَّةِ أَنِ افِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُم

اِنَّهُ قَالُوا اِنَّ اللَّهَ عَزَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ۝

”اور آواز دوں گے اور ذاتی جنسیوں کو کا کا خلیہ ہم ہر کچھ پانی یا جو کچھ یہ ہے تمہیں اللہ تعالیٰ نے بخشی کہیں گے کہ وہ
نے حرام کر دی ہیں یہ وہی چیزیں کاغذ پر لکھیں۔“

قَالَ تَاللَّهِ إِنِّي أَصْغَبُ النَّاسِ أَصْغَبُ الْجُوعِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ إِنَّا فِيهِمْ لَمِنْ غُلَى
مِرْثَلِ هِيَ:

مسئلہ نمبر ۱: قولہ تعالیٰ ذوالنار ہی کہ کیا ہے: جب اہل اعراف جنت تک پہنچ جائیں گے تو اہل جہنم خواہی کریں گے اور کہیں گے: اے ہمارے رب! بے شک جنت میں ہمارے رشتہ دار اور قرابت دار ہیں، انہیں بھی اجازت عطا فرمائی جائے کہ ہم انہیں دیکھیں اور ان سے بات کریں۔ اور اہل جنت ان کے چہرے سیاہ ہونے کی وجہ سے انہیں نہ پہچان سکیں گے تو وہ (اہل جہنم) انہیں کہیں گے: ﴿يُؤْتِكُمْ أَهْلِيكُمْ مِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ﴾ (کہا خدا پر تم پر کھڑے ہوئے جو کچھ اللہ تعالیٰ نے تمہیں دیا ہے) تو ان سے یہ ظاہر ہوا کہ انسان کا اپنے پیچھے سے مستغنی نہیں ہو سکتا اگرچہ وہ عذاب میں ہو۔ ﴿ثُمَّ لَنَزَلُنَّ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْقُرْآنُ مَعَهُ فَذَكَرَ إِلَىٰ آلِهِ الْبَيِّنَاتِ وَأَوْدَعَ فِي الْمَقَابِرِ الْفَر_اقَ﴾ (پھر ہم تجھے اپنی آیتوں کے ساتھ اتاریں گے اور اس کو اپنے گھرانے کے لوگوں پر حرام کر دیں گے۔ المصاحف کا نسخہ التوسعة) (سعادت دین کشادگی پیر کرنا) کہا جاتا ہے: الیٰض صبیحہ نوحہ (اس نے اس پر اپنی نصیب غزیر دینی یعنی ان میں توسیع کر دی)

مسئلہ نمبر 2: اس آیت میں اس پر بھی دلیل ہے کہ کسی کو پانی پلانا افضل ترین اعمال میں سے ہے۔ حقیقت حضرت اہی یسویؑ پر ہزارے پر پوچھا گیا: کہوں، ماحدۃ الفضل ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: پانی، کیا تم اہل جہنم کی طرف دیکھتے نہیں کہ جس وقت وہ اہل جنت سے مدد طلب کریں گے تو وہ یہ کہیں گے: اِنَّا اَوْحِشُوْا عَلٰی قُلُوْبِنَا مَالِہٖ اَوْ حِشَارٌ رَّزَقْتُمُوْہَا (کہ ہم پر پلانا غلہ یا جو کچھ اللہ تعالیٰ نے تمہیں دیا ہے)

تاریخ (1913ء) سے ابن ماجہ نے سنن میں روایت کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اور اس آیت سے استدلال کیا ہے جنہوں نے یہ کہا ہے: یہ تک حوض اور مغلیزے کا مالک اس کے پانی کا زیادہ حق رکھتا ہے اور اس کے لیے اسے رکنا جائز ہے جہاں سے پانی لیا جائے، کیونکہ اہل جنت کے اس قول: **إِنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّا عَلَى الْغُرِّ** کا معنی ہے کہ تمہارے لیے اس میں کوئی حق نہیں ہے۔

اور امام بخاری رحمہ اللہ نے اس بارے میں ایک باب ذکر کیا ہے: **باب من رأى أن صاحب العوض والقهقهة أحق بهما** یہ باب اس کے بیان میں ہے جس کی رائے ہے کہ حوض اور مغلیزے کا مالک ہے پانی کا زیادہ حق دار ہوتا ہے اور انہوں نے اس باب میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! میں نے کبھی لوگوں کو اپنے حوض سے اس طرح دھکا دیا کہ جیسے انہی لوگ حوض سے بھگا دیا جاتا ہے“ (2)۔ مطلب نے کہا ہے: اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے کہ حوض کا مالک اس کے پانی کا زیادہ حق دار ہوتا ہے، کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: **لَا دُونَ رَجُلٍ مِنْ حَوْضٍ** (3)۔

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْغَيْبَةُ الْكُبْرَىٰ ۚ فَلْيَوْمَ يُنْزَلُهُمْ كَمَا نَزَلُوا

لِقَاءِ رَبِّهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٦٠﴾

”جنہوں نے دنیا ہی تھا اپنے دین کو کھیل اور لڑائی اور فریب میں جلا کر دیا تھا انہیں دنیا کی زندگی سوا آج ہم فراموش کر دیں گے انہیں جیسے بھلا دیا تھا انہوں نے اس ان کی ملاقات کو اور جس طرح وہ ہماری آیتوں کا انکار کیا کرتے تھے۔“

اس میں الذین کا قرین کی مفت ہونے کی وجہ سے نکل کر رہا ہے۔ اور اخطار کے جب کل رنج اور نکل نصب میں بھی ہا نکلا ہے۔ یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ اہل جنت کے قول میں سے ہے: **فَالْيَوْمَ يُنْزَلُهُمْ كَمَا نَزَلُوا** یعنی آج ہم انہیں جہنم میں چھوڑ دیں گے۔ **كَمَا نَزَلُوا** لفظ دینو ہم ہذا اثنی جیسے انہوں نے (اس دن کی ملاقات کے مطابق) عمل ترک کر دیا تھا اور اسے بھلا دیا تھا۔ اور اس میں مصدر یہ ہے یعنی ان کے بھلا کرنے کی طرح۔ **وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ** یہ اس پر معطوف ہے، یعنی وجہ مدح ان کے تباری آیتوں کا انکار کرنے کی طرح (آج ہم بھی انہیں فراموش کر دیں گے)

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَخَصْنَاهُ عَلَىٰ فُجَاهِهِمْ ۖ لِيُذَكِّرَ أَهْلَ مَدْيَنَ بِذُنُوبِهِمْ ۚ فَانظُرْ يَوْمَ يَكْفُرُونَ ﴿٦١﴾

”اور یہ تک لے آئے ہم ان کے پاس ایک کتاب کہیں ہم نے واضح کر دیا ہے (اپنے) علم (کامل) سے وہ تمہاری کہادایت اور دست ہے اس قوم کے لیے جو ایمان لاتے تھے۔“

تو قرآنی: **وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَخَصْنَاهُ عَلَىٰ فُجَاهِهِمْ** اس میں کتاب سے مراد قرآن مجید ہے۔ **فَخَصْنَاهُ** ہم نے اسے واضح کر دیا ہے یہاں

تک کہ جس نے اس میں توبہ اور غور و فکر کیا اس نے اسے پہچان لیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ فَضِّلْتُہ کا معنی ہے ہم نے اسے متفرق طور پر نازل کیا۔ غل و غلطی اپنی طرف سے طم کال کے ساتھ، لہذا اس میں کوئی سہو اور غلطی واقع نہیں ہوئی۔ ہندی کا ترجمہ نہایت مزاج نے کہا ہے: یعنی حادثاً و عارضاً (۱) اور آسمانیکہ و دایت وینے والی اور سراپا رحمت ہے (انہوں نے اسے فَضِّلْتُہ کی اخیر سے حال بنایا ہے۔ مزاج نے کہا ہے نہایت درحیہ پڑھنا بھی جائز ہے، یعنی ہندی و رحمت۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ کتاب سے بدل دیتے ہوئے جو کے ساتھ ہندی و رحمت پڑھنا بھی جائز ہے۔ امام کسائی اور فرما نے کہا ہے: کتاب کی منت ہونے کی بنا پر ہندی و رحمت جو کے ساتھ پڑھنا جائز ہے۔ فرما نے کہا ہے: یہ وَهَذَا كُتِبَ اَنْزِلَتْهُ مُبَيَّنًا (الانعام: 155) کی مثل ہے۔ لَقَوْلِهِمْ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ سُلٰمًا لَّكُنَّا مِنْ أَشْقٰی قَوْمٍ سے نفع اٹھائے ہیں۔

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ الَّذِينَ نُسُوءُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْبَيِّنَاتُ ۖ فهُمْ لَنَا مِنْ شَفْعًا ۖ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نُنَادِي بِكُمْ لَكُنَّا عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَقْتُلُونَ ۖ

”کافر کسی چیز سے منتظر ہیں؟ یہ کہ قرآن کی روشنی کا انجام کیا ہوگا ہے۔ جس روز ظاہر ہوگا اس کا انجام تو کہیں کے جو بھائے ہوئے تھے اسے اس سے پہلے کہ بے شک لائے تھے ہمارے رب کے رسول حق (پیام) تو کیا (آج) ہمارے کوئی شہادتیں ہیں تو وہ سفارش کریں ہمارے لیے یا ہمیں دلائل بھیج دیا جائے تاکہ ہم عمل کریں اس کے برعکس جو ہم کیا کرتے تھے۔ بے شک انہوں نے نقصان پہنچایا اپنے آپ کو اور ہم ہو گیا ان سے جو وہ بہتان باندھا کرتے تھے۔“

تو تعالیٰ: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ یہ جزوہ کے ساتھ ہے اور آل سے ماخوذ ہے اور اہل مدینہ مزے کی تخفیف کرتے ہیں۔ اور النظر کا معنی ہے انتظار کرنا، مثلاً کیا وہ انتظار نہیں کر رہے مگر عتاب و سب میں سے اس کے بارے میں قرآن کریم میں اس سے وعدہ کیا گیا ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ يَنْظُرُونَ، النظر الی سورہ القیامہ (یوم قیامت کی طرف دیکھنے) سے ماخوذ ہے۔ اور تَأْوِيلَهُ کی اخیر کتاب کی طرف لوٹ رہی ہے۔ اور عاتبۃ الکتاب (کتاب کا انجام) وہ جنت و سب ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے اس میں وعدہ فرمایا ہے۔ اور حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے: تَأْوِيلَهُ کا معنی جواز ہے۔ یعنی ان کا کتاب کو جھوٹانے کا انجام اور جزوہ حضرت قرآن مجید نے کہا ہے: تَأْوِيلَهُ کا معنی ہے عاقبت یعنی اس کا انجام۔ یہ دونوں معنی اہم شہادہت ہیں۔

یَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ یعنی قیامت کے دن اس کا انجام ظاہر ہوگا۔ اور سورہ یٰسین کے سبب منصوب ہے۔ یعنی یقول اللہ تعالیٰ سورہ یٰسین تبارک۔ قَدْ جَاءَتْهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْبَيِّنَاتُ ۖ فهُمْ لَنَا مِنْ شَفْعًا ۖ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نُنَادِي بِكُمْ لَكُنَّا عَنْ آلِهَتِهِمْ أَتَقْتُلُونَ ۖ

کے معنی میں ہے۔ قَدْ خَلَقْنَا یَٰ رَبَّ جَوَابِ اسْتَجَابَ ہُوئے کی وجہ سے منصوب ہے۔ لَٰمًا اَوْزَعُ لَمَّا نے کہا ہے۔ اس کا معنی ہے اذہل غرۃ (۱) کیا ہم لوگ دینے جا میں گئے (مَنْفَعِلٌ مِّنْہَا الَّذِیْ کُنَّا نَعْمَلُ لِمَا جَانِے کہا ہے: ہنود کا مطف مٹی پر کیا گیا ہے۔ یعنی حل یثقہ لہذا کمد اوردہ لکھ کر کوئی بیماری نہ مارش کرے گا یا ہم واپس لوٹائے جا میں گئے) اور ابن ماجہ نے اوردہ فتمسک دونوں میں نصب پڑھی ہے اور حق ہے ہذا ان مردہ اور زہیمک واپس لوٹا جائے مجھے کسی نے کہا ہے:

قَدَدْتُ نَمَ لَا تَثَلِبُ عِیْثُکَ رِیْضًا مُّعَادِلُ مُنْکَا اَوْ نَوْتُ قُنْعَدُ:

(اس میں اوصیت و لہذا نہ صحت کے معنی میں ہے)

اور حسن نے اوردہ فتمسک دونوں کو مرفوع پڑھا ہے۔ قَدْ خَلَقْنَا اَوْ اَنْفَعْنَاهُمْ یعنی انہوں نے اس سے کوئی نفع حاصل نہیں کیا اور ہر وہ جو اپنے آپ کو نفع نہ پہنچائے تحقیق انہوں نے اپنے آپ کو نقصان پہنچایا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: انہوں نے اس سے نقصان کو دور۔ اپنے خلف و راست کو نقصان پہنچایا۔

وَقَدْ خَلَقْنَا فَا کُنَّا اَبْعَدُنْہُمْ مِّنْہَا وَ اَبْلَسْہُمْ یَوْمَ حُجُوْدِہُمْ کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کوئی دوسرا الٰہ نہیں ہے۔

اِنَّ رَبَّکُمْ اِنَّہُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سَبْعَةِ اَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰی عَلٰی

الْعَرْشِ یَغْشِیْ السَّمٰوٰتِ اَبْلَہُ جَبْہُہَا وَالْقَمَرِ وَالْجُودِ مَسْکَرَاتِ

یَا مَعْشَرَ الْاٰلَہِ الْغُلُوْٓقِ وَالْاَسْمٰتِ لَہٗ تَرْبَابُ الْعٰلَمِیْنَ ۝۱۰

”یا مشرک بارگاہ اللہ ہے جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں پھر تمہیں ۱۰ اعراف پر (جیسے اسے

زیادہ ہے) اڑھائے رات سے دن کو آسمان پر ایک طلب کرتا ہے اور رات کو تیزی سے اور (پیدا فرمایا) سورج

اور چاند اور ستاروں کو وہ سب پابند ہیں اس کے حکم کے من لو اسی کے لیے عالم ہے پیدا کر: اور ہماری۔ بڑی

برکت والا ہے ہفتہ تو فی جو مرتبہ کمال تک پہنچانے والا ہے سارے جہانوں کو۔“

قرآن تعالیٰ: اِنَّ رَبَّکُمْ اِنَّہُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سَبْعَةِ اَیَّامٍ اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے کہ وہ قدرت ایسا میں مغرور اور یکتا ہے۔ پس وہی اس لائق ہے کہ اس کی عبادت کی جائے۔

سَبْعَۃً کی اصل سدسۃ ہے انہیں انہوں نے رات کو کسین میں انجام کرنے کا ارادہ کیا اور وہ دونوں کا خراج کے قریب علی کے لہذا سات دنوں پر غالب آگئی۔ اور اگر چاہے تو کہے: دو مینوں میں سے ایک کو اسے بدل دیا جائے اور ہجرات وال میں انجام کر دیا جائے۔ کیونکہ تو اس کی تصویر میں کہتا ہے: سدسۃ اور اس کی جگہ اُس آتی ہے اور جمع اور تغیر دونوں اسما کو اپنی اصل کی طرف لوٹا دیتے ہیں۔ اور وہ کہتے ہیں: اچھا قدری سا و سادہ صاف و سادہ ناجی جس نے سادہ سا کہا ہے اس نے سین کو اسے بدل دیا ہے۔ اور انہوں نے اس سراج کے ظہور ہونے سے لے کر اس کے غروب ہونے تک ہے۔ پس اگر سورج نہ ہوتا پھر یہ بھی نہ ہو۔ یہ تفسیر کی گئی ہے۔

اور فرمایا: فی سبیل اللہ یا غیر کا معنی ہے آخرت کے ایام میں سے چھ دنوں میں، ان میں سے ہر دن ہزار برس کا ہو گا۔ اور یہ آسمانوں اور زمین کی تخلیق کی عظیم بیان کرنے کے لیے ہے۔ اور یہ توں بھی ہے کہ وہ وجود نام دنیا میں سے تھے۔ نہرت کا پھر دیکھو وغیرہ (۱) نے کہا ہے: ان میں سے پہلا دن تو اڑکھان تھا اور آخر جس کا دن تھا۔ اللہ تعالیٰ نے یہ مدت ذکر فرمائی ہے، مگر وہ ایک نکل میں ان کی تخلیق کرنا چاہتا تو یقیناً یہ کروٹا۔ کیونکہ وہ اس پر قدرت رکھتا ہے کہ وہ اس کے لیے کہتا کہ (تو دوبا) تو وہ دوبا جاتا۔ لیکن اس نے یہ ارادہ فرمایا کہ وہ بندوں کو اس میں نرمی اور مشیت کی تعلیم دے اور کہہ کہ اس کے لیے کچے بعد دیگرے اس کی قدرت کا انکشاف ہو۔

اور یہ دن کے نزدیک ہے جو یہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے زمین و آسمان کی تخلیق سے پہلے مائیکرو پیدا فرمایا۔ اور دوسری علت یہ ہے کہ اس نے انہیں چھ دنوں میں پیدا فرمایا، کیونکہ اس کے نزدیک ہر شے کی ایک مدت مقرر ہے۔ اور اس نے اس کے ذریعے چھ دنوں کو اس مدت میں جلدی کرنے کو بھی بیان کیا ہے، کیونکہ اس کے نزدیک ہر شے کے لیے ایک مدت مقرر ہے اور یہ اس کے اس قول کی طرح ہے: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ ﴿۱﴾ وَ مَا تَسَاءَلُونَكَ عَنْ أَيَّامٍ أُولَىٰ وَلَٰكِنَّ الْيَوْمَ عِنْدَ رَبِّكَ سَاعَاتٌ ﴿۲﴾ اور ہم نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو اور جو کہ ان کے اوسیان ہے چھ دنوں میں۔ اور ہمیں چھ دنوں نے جو ایک نہیں، بلکہ آپ میرا ہے اس (کی دل دکھانے والی باتوں پر)

اس کے بعد فرمایا: وَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قُرُونٍ مَّا أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطَٰلًا ﴿۳﴾ (اور قریش کہہ سے پہلے ہم نے برباد کر دی بہت سی قومیں کو جو عورت و قوت میں ان سے کہیں زیادہ تھیں)

تو انہوں نے: كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قُرُونٍ مَّا أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطَٰلًا ﴿۳﴾ کے سوال کا مسئلہ ہے اس بارے میں علم کا بہت سا مقام اور حرات کا انکشاف ہے۔ ہم نے ان بارے میں علماء کے اقوال الکتاب الکبیر فی شرح اسماء اللہ العزیز صفحہ ۱۷۷ میں بیان کر دیے ہیں اور وہ اس سے چھ دنوں کی ذکر کیے ہیں۔ اکثر متقدمین اور متأخرین کی جو تفسیر ہے کہ جب اللہ تبارک و تعالیٰ کی ذات جہت اور محض سے منزہ اور پاک ہے تو ہجرات کی ضرورت اور اس کے لواحق لازم میں سے یہ بھی ہے کہ عام علم و جہت میں کے نزدیک اور متاخرین میں سے تفسیق و رقہ میں کے نزدیک اللہ تبارک و تعالیٰ کی ذات جہت سے پاک اور منزہ ہے کیونکہ ان کے نزدیک اس سے اوپر کوئی جہت نہیں، کیونکہ ان کے نزدیک اس سے یہ لازم آتا ہے کہ جب اسے جہت کے ساتھ خاص کر دیا جائے تو پھر وہ کسی مکان اور جہز میں اور اور مکان اور جہز تسلیم کرنے پر مجبور ہے، اس لیے حرات و سون و آئینہ و عداث۔ نہ لازم تو ہے (اور آپ کہ ہم کی ذات ان تمام سے ہر اور منزہ ہے)

یہ ہمیں کا قول ہے اور دراصل کے اسلاف جو یہ جہت کی غی کے بارے کوئی کام نہیں کرتے تھے اور ان کے بارے میں وہ نہ تھے، بلکہ انہوں نے یہی بات کی ہے کہ اللہ تعالیٰ کے یہ اس کے اثبات میں عقل کافی ہے، جو اس نے اپنی کتاب میں بیان فرمایا ہے اور اس کے رسولوں نے خبر دی ہے اور علم صاف ہے اس سے کسی نے بھی یہی انکار نہیں کیا ہے کہ وہ

اپنے عرش پر حقیقتاً چھٹکن ہوا ہے۔ وہ اس نے عرش کو اس لیے خاص کیا ہے، کیونکہ وہ اس کی جموجمات میں سے بہت عظیم ہے، لیکن وہ اس استواءِ اربعین کی کیفیت سے مذاق ہیں، کیونکہ اس کی حقیقت معلوم نہیں۔

اور مالک بن نوید نے فرمایا ہے: الفت میں استواء معلوم ہے لیکن اس کی کیفیت مجھول ہے، لہذا اس کے بارے میں سوال کرنا بہت ہے۔ اسی صریح حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے کہا ہے۔ اور اتنی مقدار کافی ہے اور جو اس سے زیادہ کا ارادہ کرے تو اسے چاہیے کہ وہ طلاء کی کتاب سے اس رقم کا مطالعہ کرے۔ اور کلامِ عرب میں استواء کا معنی بلندی اور استقرار ہے۔ جو ہری نے کہا ہے: استوی صلیباً (وہ میز عابدوں سے بچ گیا۔ یہ صلیب ہو گیا) استوی علی ظہر دابۃ (وہ اپنی سوار کی پرچم کر چکا) استوی الی السماء (اس نے آسمان کا قصد کیا۔ اور استوی یعنی استوی و فہر (والی جفا اور غائب آہ) ہے۔ جیسے کئی شے مرنے لگا:

قد استوی بنشینا علی العداۃ من غیر سیف و درم مہدائق (۱)

حقین بفرنے عراق پر قبضہ ہوا یہ تلوار چلائے اور خون بہائے بغیر۔

اور استوی الوجہ کی معنی ہے آوی کی جہانی انتہا کو پہنچ گئی۔ استوی النجوم کا معنی ہے شے معتدل اور سیدھی ہو گئی۔ ابو عمر بن مہدی نے اربعہ سے قول دہری کوئی: اَلرُّحْلُ عَلَی النَّعْشِ اِسْتَوٰی (د) کے بارے میں نقل کیا ہے، اس کا معنی ہے وہ عرش پر بلند ہوا۔ اور شے مرنے لگا ہے:

فأوردته مدام بغفاد قلزوا وقد خلق لنبی الیانی فاستوی

اس میں استوی بلند ہونے کے معنی میں ہے یعنی علاؤ ارتقاء۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: پس اللہ تعالیٰ کی بھول اور ارتقاء اس کی عظمت و بزرگی، اس کی صفات اور پوشاکی کی بلندی اور رفعت سے عبارت ہے، یعنی اس سے اوپر کوئی نہیں ہے جس کے لیے عظمت و جلال کے ان معانی میں سے کوئی ایک ثابت ہوا۔ نہ ہی کوئی اور اس کے ساتھ ہے کہ اس کے اور اس کے مابین یہ رفعت و بلندی مشترک ہو، بلکہ یہ عظمت و رفعت اور بلندی بالاطلاق اللہ تعالیٰ سبحانہ کی ذات کے لیے ہے (اور کوئی دوسرا کسی اعتبار سے اس کے ساتھ شریک نہیں ہے)۔

قرآن کوئی: عَلَی النَّعْشِ یہ لفظ مشترک ہے ایک سے زیادہ معانی پر اس کا اطلاق ہوتا ہے۔ علامہ جوہری وغیرہ نے کہا ہے: عرش کا معنی سپر لسن (بادشاہ کا تخت) ہے قرآن کریم میں ہے لَقَدْ وَدَّعْنَا شَعْنًا (۱: 41) (کل بدل دواں کے لیے اس کے تخت کی) کو ترجمہ آئینہ علی النعش (یوسف: 100) (اور جب ثانی دربار میں پہنچے تو آپ نے اوپر بٹھایا اپنے والد کی تخت پر) اور عرش کا معنی سقف البیت (مکان کی چھت) ہے۔ اور عرش القعد کا معنی ہے قدم کی پشت کا بلکہ حصار اس میں اٹھیں بھی ہیں۔ عرش السمان: چاندھرنے ستاروں جو مروجہ (چاند کی منازل میں سے ایک منزل ہے) کے نیچے ہیں، کہا جاتا ہے: اِنِّہَا مَعْدِنُ السَّمٰوٰتِ (یہ فلک دواں کی دم ہے) اور عرش البنت کا معنی ہے کوئی کوٹھڑی کے ساتھ

بتانا، اس کے بعد کہ اسے پہنچے کہ آدم کی مقدار بہتر سے بتایا جائے تو وہ کھڑی ہنس سے اوپر کا حصہ بتایا جاتا ہے اور عرش مہلاتی ہے اس کی جمع عرش آتی ہے اور عرش تک کہ کمرے کا نام بھی ہے اور عرش کا معنی ملک اور سلطنت بھی ہے۔ کہہ جاتا ہے: بیش عرش فلان جب اس کا ملک، سلطنت اور اس کی عزت جاتی رہے (چھن جائے)۔

زہیر نے کہا:

تبدار کتبنا نحنا وقد نزل عرشنا ووثینا إذ ذلت بأعدائنا الغفل

اور بھی آیت میں عرش کی بناؤں ملک کے معنی سے کی جاتی ہے یعنی کوئی بادشاہی اور ملک مستحکم اور مضبوط نہیں تھرا جو وہ تعالیٰ جل جلالہ و عزا اس کی ہے۔ اور یہ اچھا قول ہے اور اس میں بھی نظر ہے۔ ہم نے اس کے دو سے جملہ اقوال اپنی کتاب میں بیان کر دیے ہیں۔ واللہ اعلم

قول ثانی: یثیسی الیل الثہانہ یعنی وہ اسے (رات کو) پر دے کی طرح بند دیتا ہے یعنی دن کی روشنی ختم ہو جاتی ہے۔ (چلی جاتی ہے) ۳۱ رات کے آنے سے دنیا میں زندگی کو ختم رکھنا مکمل ہو جائے۔ پس رات آرام اور سکون کے لیے ہے اور دن کا درد و جہالت کے لیے۔ اور اسے یثیسی تشدید کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے اور اس کی مثال سورہ مدہ میں ہے۔ اور یہ ابو بکر کی مامم، حمزہ اور سہلی سے قراءت ہے۔ اور باقیوں نے تخفیف کی ہے۔ اور اس میں یہ دونوں تفسیریں ہیں اغشی اور غش اور تمام نے ففشا ما فافش کے تشدد ہونے پر اجماع کیا ہے۔ اور فافش غش (نہیں: 9) پر بھی تمام کا اجماع ہے پس یہ دونوں قراءتیں مساوی ہیں اور تشدید میں بحر پر اور عیشیر کا معنی پایا جا چکا ہے اور ففشا و فافشا کا معنی ہے: ایک شے کا دوسری شے پر ڈھانپ دینا، چھپا دینا اور اس آیت میں رات پر دن کے داخل ہونے کا ذکر نہیں کیا، بلکہ دوسری سے ایک پر اکٹھا کیا گیا ہے۔ جیسے ستر اہل بیت علیہم السلام (نمل: 91) (اوپرے لباس جو پہاتے ہیں جنہیں گرمی سے) اور پہننا لثامیہ (آل عمران: 26) (تیرے علی ہاتھوش ہے ساری بھائی) اس کے ہے۔

اور سید بن قیس نے یثیسی الیل الثہانہ پڑھا ہے اور اس کا معنی ہے بے شک دن رات کو ڈھانپ لیتا ہے۔ تھلکنا خفیاً یعنی وہ اسے ہمیشہ طلب کرتا ہے بغیر کسی غور و درمکون کے۔ اور یثیسی الیل الثہانہ حال ہونے کی بنا پر محل نصب میں ہے اور تقدیر کا کام ہے: استوی علی العرش مشیبا اللیل النہار (وہ عرش پر اپنی شان کے مطابق مستحکم ہوا اور آٹھا لیکر وہ رات سے دن کو ڈھانکتا ہے) اور اسی طرح تھلکنا خفیاً بھی دلیل سے حال ہے، یعنی یثیسی اللیل النہار حسانہ (رات دن کو ڈھانپ لیتی ہے اسے تیزی سے طلب کرتے ہوئے)

اور یہ احتمال بھی ہے کہ جملہ مستطاف ہو حال نہ ہو اور یثیسیا طالب المقدر سے بدل ہو یا اس کی محفت ہو یا مصدر مہذوف کی محفت ہو یعنی بطبعہ طلباً سر یحاً اور العش کا معنی ہوتا ہے: بہت جلدی کرنا اور تیزی کرنا۔ اور دل مشیبا ای ہر حال یعنی وہ تیزی سے (اس میں بھاگتا)۔

إِنَّا لَنَاصِرُكَ وَنُقَدِّمُكَ لِلْجَنَّةِ ۖ وَأَوْفِكَ عَنْكَ الْمُغَضُّوبِينَ ۖ وَالْإِنْيَاءَ ۖ (الانبیاء: ۱۰) (انشاء وکولت جن کے لیے مقدر ہو چکی ہے ہماری طرف سے بھلائی تو وہی اس جہنم سے دور رکھے گا جس کے) وَلَئِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي (اسیہ: ۳۰) (لیکن یہ بات طے ہو چکی ہے میری طرف سے) یہ سب قدیم قول کے مقدم ہونے کی طرف اشارہ ہے اور یہ ہجو میں ان کی کج بات کرنے کے لیے کہی گئی ایک کج کالی ہے۔

اور ان کے لیے یہ آیات ہیں جن سے انہوں نے اپنے مذہب پر اعتدال کیا ہے غلام قونی یا مکی تعالیٰ ہے اَعْلَانِیٰہُمْ قَوْلِیْ ذَٰلِکُمْ مِّنْ شَرِّہُمْ مَّا خُفِّیْتُ لَہٗ (الانبیاء: ۲) (خفیہ آئی ان کے پاس کوئی تازہ نصیحت ان کے مذہب کی طرف سے) اور اسی کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: وَكَانَ اَمْرًا لَّہٗ قَدْ مَرَّ اَعْلٰنًا (الاحزاب: ۴) (اور غلام قونی یا مکی تعالیٰ نے اس کی شکل میں) اور اللہ کا حکم ایسا فیصلہ ہوتا ہے جو طے پا چکا ہوتا ہے

قاضی ابوکر نے کہا ہے: اَعْلَانِیٰہُمْ قَوْلِیْ ذَٰلِکُمْ (الانبیاء: ۲) کا معنی ہے: انہوں نے میری کریم سننے والی جانب سے اعلان نصیحت اور جو وہ مخفی نہیں ہوتا ہے۔ (الْاَعْلَانِیٰہُمْ قَوْلِیْ ذَٰلِکُمْ یَعْلَمُونَ) (الانبیاء: ۱۰) (مگر یہ کہ وہ سنتے ہیں اس حال میں کہ وہ (ہجو) لہجہ میں (گھن) ہوتے ہیں، کیونکہ رسولِ علیم اصوات والی نصیحت اور ان کا فرمان آئی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: اَنْذَرْنَاہُمْ لَمَّا کَلَّمُوْا (الانشاء: ۱۰) (پس آپ انہیں سمجھاتے یا کہیں آپ ہ کا کہ وہ سمجھا، علی ہے) اور کہا جاتا ہے: فلان فی مجلس اندکم (غیاں وکلا نصیحت کی مجلس میں ہے) اور وَكَانَ اَمْرًا لَّہٗ قَدْ مَرَّ اَعْلٰنًا (الاحزاب: ۴) اور مفعولاً کا معنی ہے کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے کافروں کے لیے اپنی سزا اور انتقام کا اور مومنین کے لیے اپنی مدد و نصرت کا اور جو اس کے بارے فیصلہ فرمایا ہے اور اپنے افعال میں سے جو اس کے لیے مقرر فرمائے ہیں ان کا ارادہ کیا ہے اور اس میں سے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: حَقَّقْنَا اِذَا جَاؤْا اَمْرًا (ہود: ۴۰) (یہاں تک کہ آپ آئیں اس کا حکم) اور اللہ لاوجل نے ارشاد فرمایا: وَحَآ اَمْرًا فَرَعُوْنَ یُّوسُفَ (ہود: ۱۰) (اور فرعون کا حکم بالکل غلط تھا) یعنی اس کے مطابق اس کی نشان، اس کے افعال اور اس کا طریقہ کار ہے۔ کسی شاعر نے کہا ہے:

بہا اَمْرًا حَتّٰی زَفَا تَبَوَّاتُ بِاَمْلَہَا مَرْغَبٌ شَدِیْدًا مُّصِیْفًا

مسئلہ نمبر ۲۔ اور مذہب یہ ثابت اور پختہ ہو گیا تو پھر یہ جان لو کہ امر کسی شے کے ارادہ میں سے نہیں ہے۔ اور اصل کہتے ہیں: الامر ارادہ ہی ہے۔ اور یہ صحیح نہیں ہے بلکہ وہ بھی ایسی شے کے بارے حکم و کتاب جس کا وہ ارادہ نہیں فرماتا۔ اس سے منع فرمادیتا ہے جس کا وہ ارادہ فرماتا ہے۔ کیا آپ جانتے ہیں کہ اس نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اپنا بیٹا بنانا کرنے کا حکم ارشاد فرمایا لیکن اس کا ارادہ نہیں فرمایا۔ اور اپنے نبی حکیم موسیٰ کو حکم ارشاد فرمایا کہ وہ اپنی امت سے رخصت ہو جائے لیکن اس نے یہ نہیں کیا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے اس میں پہنچنے سے زیادہ کا ارادہ نہیں فرمایا۔ اور بھی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت یہ ارادہ فرمایا کہ وہ فرماتا ہے: وَیُؤْتِیْہِمْ مَّا یَشَآؤْنَ (آل عمران: ۱۶۰) (اور کافروں کو آپ سے قتل کرنے سے منع فرمایا) اور انہیں اس بارے حکم نہیں دیا۔ اس بارے میں یہی صحیح اور درست ہے۔ پس اس میں خود کرلو۔

دو تہارے ساتھ ہے (۱)۔ الحدیث

مسئلہ نمبر ۲: دعائیں، تھوٹھانے کے بارے میں اختلاف کیا ہے۔ مگر ایک کردہ نے اسے مکروہ قرار دیا ہے اس میں سے حدیث نبوی، مسلم، ابوداؤد، ترمذی، ابی حنیفہ اور حضرت سعید بن جبیر میں۔ اور حضرت عثمان نے ایک آری کہا تھا اللہ ۲ ہوئے دیکھ تو فرمایا: کون انہیں پڑھے؟ ترمذی اس توہم نہیں اور حضرت مسروق نے یہ قوم کو کیا جنہوں نے اپنے ہاتھ اٹھائے ہوئے تھے وہ انہیں توڑ دے۔ اور انہوں نے یہ پسند کیا کہ جب آپ آئی اللہ تعالیٰ سے کس حادث کے بارے میں دعا مانگے تو اپنی شہادت کی جگہ سے اٹھ کر بیٹھیں اور وہ کہتے ہیں ابی اظہار ہے۔ اور حضرت قتادہ اپنی انگلی کے ساتھ اشارہ کرتے تھے اور اپنے ہاتھ بلند کرتے تھے۔ اور حضرت عطاء اللہ اور حضرت محمد بن صالح رحمہ اللہ نے ہاتھ بلند کرنے کو مکروہ قرار دیا ہے۔ اور صحابہ کرام اور تابعین کی ایک جماعت سے مروی ہے کہ ہاتھ اٹھا ناجائز ہے۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی مروی ہے۔ اسے بخاری نے ذکر کیا ہے۔ حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا مانگی اور آپ نے اپنے ہاتھ بلند کیے درمیانے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی انگلیوں کی مفیدی دیکھ لی (۲)۔ اور اسی کی مثل حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بھی مروی ہے۔ اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے بیان فرمایا: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ بلند فرمائے اور کہا: "اے اللہ! میں تیری بارگاہ میں اس سے روکتا ہوں جو خالد بن ولید نے لیا ہے" (۳)۔

اور صحیح مسلم میں حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے۔ نبیوں نے بیان کیا: جب غزوہ بدر کا دن تھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے شرکین کی طرف دیکھا وہ ایک بڑا رخسہ ہوا آپ کے سوا کہ امام نہیں سوسرہ دھڑا دھڑا تو اٹھ کھڑے تھے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ پھیلائے ہوئے منہ بکھر کر شریف کی طرف کیا اور اپنے رب سے گڑگڑا کر دعا مانگنے لگے (۴)۔ آگے چوری حدیث ذکر کی۔

اور امام ترمذی نے آپ سے روایت کیا ہے: کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع يديه لم يحضهما حتى يسلم بها ووجه (۵)۔ (کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے ہاتھ بلند کرتے تو پھر آپ انہیں پیچھے نہ کرتے یہاں تک کہ انہیں اپنے پیچھے نہ پھیر لیتے)۔ امام ترمذی نے کہا: یہ حدیث صحیح غریب ہے۔ اور ابن ماجہ نے حضرت سفیان بن عیینہ سے اور دیگروں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کان ربهتم حتى لم يمسحوا من عبدهما ان يرفع يديه بيمينه فوجدوا مصرا (۶) (اور قال) خائبون (یہ تنگ قہار آپ بڑا ایلا اور گھبراہٹ سے اپنے بندے سے دیا محبتیں کرتا ہے جو اس کی دعا میں اپنے ہاتھ بلند کرے اور وہ انہیں کھلی دیکھ کر گوارا کرے) (یہ فرمایا) وہ انہیں اکام میں آ رہے)۔

پہلے ترمذی نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے جسے مسلم نے علامہ ابن ابیہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے شریعت میں حدیث کو خیر پر اپنے ہاتھ اٹھاتے ہوئے دیکھا تو فرمایا: اللہ تعالیٰ ان دونوں ہاتھوں کا برا کرے۔ تحقیق میں نے رسول اللہ

۲۔ صحیح بخاری، کتاب الدعوات، جلد ۲، صفحہ ۹۳۸

۱۔ صحیح مسلم، کتاب الدعوات، جلد ۲، صفحہ ۳۶۴

۴۔ صحیح مسلم، کتاب الدعوات، جلد ۲، صفحہ ۹۳

۳۔ صحیح بخاری، کتاب الدعوات، جلد ۲، صفحہ ۶۲۲

۵۔ سنن ابی داؤد، کتاب الدعوات، جلد ۱، صفحہ ۲۸۴

۶۔ جامع ترمذی، کتاب الدعوات، جلد ۲، صفحہ ۱۷۴

سہیلؓ فرما کر دیکھ کہ آپ اپنے ہاتھ کے ساتھ اسی صحن زائرہ کھتے تھے۔ اور پھر انہوں نے اپنی سہیلؓ کے ساتھ اشارہ فرمایا (۱)۔ اور جو روایت سعید بن ابی عروبہ نے حضرت قتادہ سے روایت کی ہے کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے انہیں حدیث بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سوائے بارش کی ان کے کسی شے کے بازو دھا کرتے وقت اپنے ہاتھ بلند نہ کرتے تھے اور آپ بارش کی دعا کے وقت انہیں اٹھا بلند کرتے تھے یہاں تک کہ آپ کی ہٹلوں کی سفیدی دکھائی دینے لگتی (۲)۔ پہلی حدیث سعید بن ابی عروبہ کی حدیث سے حد کے اعتبار سے زیادہ صحیح اور زیادہ ثابت ہے، کیونکہ آخری عمر میں حدیث سعید کی نقل صحیح ہو سکتی تھی۔ تحقیق حضرت سعید نے جو روایت قتادہ بن انس بن مالک سے بیان کی ہے اس میں انہوں نے سعید کی نقلیت کی ہے اور اس میں کہا ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے ہاتھ بلند کرتے تھے یہاں تک کہ آپ کی ہٹلوں کی سفیدی نکلتی لگتی (۳)۔ اور تحقیق یہ بھی کہا گیا ہے: جب مسلمانوں پر کوئی سختی اور مصیبت منزل ہو تو اس وقت ہاتھ اٹھاؤ اپنی جمیں اور زمین ہے جیسا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے طیب بارش کے وقت اور غزوہ بدر کے دن کیا۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: دیکھا جاتا ہے کہ اس حالت میں آسمان اور زمین ہر جگہ قرع کے اظہار کے لیے رب کریم کی بارگاہ میں اپنی حاجت پیش کرنے کے لیے اور اس کی بارگاہ میں تجر و انکسار کی اور قشوع و خضوع کے اظہار کے لیے انسان سے یہی مطلب ہے، جس اگر چاہے تو وہ منہ قبلہ شریف کی طرف کرے اور اپنے ہاتھ بلند کرے تو یہ بہت اچھا ہے اور اگر چاہے تو ایسا نہ کرے۔ تحقیق حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس طرح کیا ہے جیسا کہ احادیث میں وارد ہے۔

اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: **أَذْعُوْنَا بِكُم مَّغْشٰٓءَ حُفْيٰٓةٍ** اور اس سے ہاتھ اٹھانے وغیرہ کی مفت اور حالت کا ارادہ نہیں فرمایا اور ارشاد فرمایا: **لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْكَ كُفُوْنَ اِلَّا اللّٰهُ حَيْثُ وَفَعُوْهُ** (آل عمران: ۱۹۱) (وہ عظمت جو یاد کرتے رہتے ہیں اللہ تعالیٰ کو کھڑے ہوئے اور بیٹھے ہوئے) ایسی اللہ تعالیٰ نے ان کی مدح اور ترقیب پر فرمائی ہے اور مذکورہ حالت کے سوا کسی حالت کی شہادت نہیں لگائی۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بعد کے دن اپنے خطبہ میں دعا فرمائی: **وَاَتَاخِيْكُمْ اَنْ تَكُوْنُوْا كَالْجِبَالِ** (مفسر یہ ایک رقم مبارک قبلہ سمت نہ تھا۔

مستطابہ نصیب ۳: بخوار تعالیٰ: **اِنَّكَ لَا تَدْعِيْ لِمَنْشُوْرِيْنَ** مراد یہ ہے کہ وہ میں حد سے بڑھنے والوں کو اللہ تعالیٰ دوست نہیں رکھتا اگرچہ لغت نام لیا۔ (اسی طرف یہ اشارہ ہے) اور مقتدی وہ ہوتا ہے جو حد سے تجاوز کرنے والا ہو اور موصوف کا ارادہ کرنے والا ہو۔ اور بھی وہ اس شے کے اعتبار سے فضیلت کا دعویٰ کرنے لگتا ہے جس میں وہ حد سے تجاوز کرتا ہے (۴)۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **مَنْ كَانَ لَوْرِيْثَتٍ مِّنْ اَوَّلِ الدَّعَاةِ (۵)** (مفسر یہ ایک رقم دونوں حد میں حد سے بڑھ کر نہیں گئے) اسے اتنا دے دے جو میری اولاد کے لیے ہے۔

۴۔ صحیح مسلم ص ۵۸۰، ج ۲، ط ۱، ص ۲۹۳

۵۔ انوار توحید، ج ۲، ط ۱، ص ۴۱۰

۱۔ صحیح مسلم کتاب الحج، ج ۱، ط ۱، ص ۲۸۷

۲۔ سنن ابی داؤد، ج ۱، ط ۱، ص ۲۴۴

۳۔ سنن ابی داؤد، ج ۱، ط ۱، ص ۲۸۳

عقوان، دعا میں صلہ اور سعید البحریری نے ایضاً اس سے ہمیں خبر دی ہے کہ حضرت عبداللہ بن مظعلؓ نے اپنے بیٹے کو یہ کہتے ہوئے سنا: اے اللہ! میں تجھ سے جنت کی دعا میں جانب سے نصرا میں کی التجا کرتا ہوں جب میں اس میں داخل ہوں تو انہوں نے فرمایا: اے بیٹے! اللہ تعالیٰ سے جنت کا سوال کر اور آخرت سے بڑا، مگر، کیونکہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: ”مقریب ایک قوم ہوگی جو دعا میں حد سے بڑھ جائیں گے“ (1)۔

اور دعا میں حد سے بڑھنا کنی اعتبار سے ہے، ان میں سے ایک ہے بہت زیادہ بلند آواز سے اور صحیح کر دعا مانگنا (2) اور جیسے پہلے ذکر چکا ہے۔ اور ایک یہ ہے کہ انسان اس بارے میں دعا مانگے کہ اس کے لیے نبی کا مقام، مرتبہ یا کسی محال شے کے بارے میں دعا مانگے اور اسی طرح کی مطالبات آمیز دعا مانگیں اور ان میں سے یہ بھی ہے کہ وہ سعید و غیرہ کی خواہش رکھتے ہوئے دعا مانگے اور ان میں سے یہ بھی ہے کہ وہ ایسی شے کے بارے میں دعا مانگے جو کتاب و سنت میں نہیں ہے۔ پس وہ انتہائی فخر و مبالغہ مانتا ہے اور صحیح کلمات اختیار کرتا ہے اور آٹھ ایک دو انہیں رسالوں میں پاتا ہے ان کی کوئی اصل نہیں ہوتی۔ اور ان پر اعتماد کیا جاسکتا ہے، پس وہ انہیں اپنا شعار اور عادت بنالیتا ہے اور وہ ان الفاظ کو چھوڑ دیتا ہے جن کے ساتھ رسول اللہ ﷺ نے دعا مانگی۔ یہ سب چیزیں وہ کی توہیت کے، نفع ہوتی ہیں، جیسے سورۃ البقرہ میں اس کا بیان گزر چکا ہے۔

وَلَا تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خُرُوءًا خَلْعًا إِنَّ مِنْ فِتْنَةِ اللَّهِ
قُرُوبًا قَلِيلًا ۝۱۱

”اور نہ فساد پہلاؤ زمین میں اس کی اصلاح کے بعد اور دعا مانگو اس سے ڈرتے ہوئے اور امید کرتے ہوئے،
بے شک اللہ کی رحمت قریب ہے نیکو کاروں سے۔“

فور تعالیٰ: وَلَا تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا اس میں ایک مسئلہ ہے:

وہ یہ کہ اللہ بوند تعالیٰ نے اصلاح کے بعد چاہے وہ تمھوڑی ہو یا زیادہ بر فساد سے منع فرمایا ہے چاہے وہ قلیل ہو یا کثیر۔ صحیح قول کے مطابق یہ حکم عام ہے۔ اور حضرت خضاک رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس کا معنی ہے تم جیسے دار پائی بندہ نہ کرو اور انھیں جانچنے کے لیے چل دو اور سنت نہ کاٹو۔ اور یہ بھی وارد ہے: زمین میں فساد سے دعا غیر قسم ہو گئے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ زمین میں فساد سے حکام کی تجارات منقطع ہو گئی۔ اور علامہ قشیری نے کہا ہے: اس سے مراد ہے اور تم شرک نہ کرو، پس یہ شرک، خون بہانے اور زمین میں بروج اور فساد پر پا کرنے سے نفی ہے اور زمین میں اصلاح کے بعد احکام شریعت کو لازم پکڑنے کا حکم ہے۔ پھر اس کے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی جانب سے رسول بھیج کر اس کی اصلاح فرمادی ہے، (پس یہ) شرائع کو پھٹ کر اور حضور نبی رحمت ﷺ کے دین کی وضاحت ہے۔ ان معنی نے کہا ہے: اس قول کے قائل نے تعلیم اصلاح کے بعد بہت بڑے فساد کا قصہ کیا ہے پس اس نے اسے خاص طور پر ذکر کیا ہے (3)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: بارہا جو حضرت خضاک رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے تو وہ اپنے عموم پر نہیں ہے، بلاشبہ وہ تب ہے جب

قصا ہے۔ آراسی طرح ہوتا جیسے انہوں نے کہا تو پھر ترقن کر کے میں قریب مغلوب ہوتا، جیسے آپ کہتے ہیں: ان ذین ذہن قریب
 صفت اور یہ بھی کہا گیا ہے: اے نسبت کی بنا پر ذکر کر گیا گیا ہے، گویا کفر یا ایمان رحمة اللہ ذلت قرب (بے شک اللہ تعالیٰ
 کی رحمت قرب والا ہے) جیسے آپ کہتے ہیں: امر الواقع و حاض۔ اور فرما نے کہا ہے: اسب قریب کا لفظ مرثیت کے معنی
 میں ہوتا تو اسے ذکر اور مرثیت دونوں طرح لایا جاتا ہے اور اگر اسب کے معنی میں ہوتا تو پھر یا اختلاف مرثیت لایا جاتا ہے۔ آپ
 کہتے ہیں: وهذا الصراف قرطبی ای ذات قرابتی۔ اے جو میری نے ذکر کیا ہے۔ اور اس کے علاوہ نے فرما دے ذکر کیا ہے:
 نسب میں کہا جائے گا قریبۃ فلان اور غیر نسب میں ذکر کیا جائے گا مرثیت دونوں جائز ہیں۔ نہ جاتا ہے۔ ذلت صدق قریب (تو امر
 ہمارے قریب ہے) وذلالة من قریب (اور فلان ہمارے قریب ہے) منہ توتلی نے رشاد فرمایا: و عاتلین پرینت تعنی
 النافعة فکلون قریباً ۝ (الحجاب: ۱۱) اور (اسے سائل!) تو کیا جانے شاید وہ گھڑی قریب ہی ہو) اور اس نے اس ۵
 استدلال کو بے اس نے کہا ہے: اسی طرح کلام عرب میں بھی ہے، جیسا کہ امراتھیں نے کہا ہے:

لہ النخلیٰ ان افسی ولا نقر حاشم قریب ولا السبابة ابنہ یشترا

زہانج نے کہا ہے: یہ قطعی ہے، کیونکہ ذکر اور صوف کا طریقہ یہ ہے کہ وہ دونوں اپنے افعال پر جو حق ہوں۔

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّیْحَ بُشْرًا بَفْجِئٍ رَّیْدٍ كَيْ تَرْحُبِیْہُ حَافًی اِذَا كَاٰ اَقْلَمْتَ سَحَابًا مَّثَارًا
 سُقْلُهُ یَلْبِیْہُ فَمِنْہُ فَاَنْزَلْنَا بِوَاۡنِیَآءٍ فَاَخْرَجْنَا مِنْۢ مَّوْاٰیِ الْغُبَرِیَّۃِ كَذٰلِكَ یُخْرِجُ
 الْمَرْثٰی لَعَلَّکُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝

”اور وہی خدا ہے جو بھیجتا ہے ہواؤں کو خوشخبری سناتے ہوئے اپنی رحمت (بارش) سے پہلے۔ یہاں تک کہ وہ
 وہ افعالی ہیں جو ان کے بالوں تو سر سے جاتے ہیں اسے کسی دیر ان شجر کی طرف پھر تیمم دہاتے ہیں اس سے پانی
 پھر پیندہ لاتے ہیں اس کے ذریعے ہر قسم کے پھل۔ اسی طرح ہم نکالیں گے مردوں کو تاکہ تم نصیحت قبول کرو۔“

قولہ توتی: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّیْحَ بُشْرًا بَفْجِئٍ رَّیْدٍ كَيْ تَرْحُبِیْہُ حَافًی اِذَا كَاٰ اَقْلَمْتَ سَحَابًا مَّثَارًا
 اللہ تعالیٰ نے اپنی رحمتوں میں سے ایک اور بھی شے کا ذکر کیا ہے اور اپنی وحدانیت اور اپنے ہندو نے کے ثبوت پر انیس بیان
 کی ہے۔ اور وہاں کے بارے میں سورۃ البقرہ میں اہم مزار بھی ہے۔ وہاں سے کثرت ہے اور اور وہاں سے جمع قلت ہے۔

اور دہر کی اصل مرد ہے اور اس نے جمع قلت میں اور جمع کہا ہے اس نے خطا کی ہے۔ پھر میں اس سے قریب ہیں:
 اہل عربین اور اہل عرب نے نون و دشمن کے ضمہ کے ساتھ نشر اپنا چاہا ہے اور یہ نسبت کے معنی کی بنا پر ناشر کی جمع ہے۔ یعنی
 ذات نشر (خوشخبری سنانے والی) ہمیں یہ شاهد اور شہد کی شکل ہے اور یہ بھی ہمارے ہے کہ یہ نشر کی جمع جو جیسے رسول کی جمع
 رکھ ہے۔ کہا جاتا ہے: ربیع النور جب نہ اور اور اس سے آئے اور انور بھی منظور ہے، جیسے وہ آپ بھی مرکب ہے، یعنی وہ
 وہ ہے جو وہوں کو بھیجتا ہے اس حال میں کہ وہ چمکی ہوئی (اور بکھری ہوئی) ہوتی ہیں۔

میں اور کلاؤ نے نون کے صخر اور شین کے سکون کے ساتھ نشتر پڑھا ہے اور یہ نشتر اسے تخفیف کیا گیا ہے۔ جیسے کہا جاتا ہے: کتبہ و رسل۔ انش اور مزو نے مصدر ہونے کی بنا پر نون کے فتح اور شین کے سکون کے ساتھ نشتر پڑھا ہے۔ اس میں اس کے ماقبل کے معنی کا نقل کیا گیا ہے۔ گویا یہ فرمایا: وہ الذی یشتر النہام نشتر (اور دوسری ہے جو ہواؤں کو انجی طرح پھیلاتا ہے) انشتر الشن فاشتر (میں نے شے کو پھیلا یا پس وہ پھیل گئی)

گویا کہ وہ لپٹی ہوئی تھی تو اسے ہوا کے چلنے کے وقت پھیلا دیا گیا) اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ مصدر ہو اور النہام سے حاصل کے نقل میں ہو۔ گویا کہ فرمایا: رسل النہام منشر اسی معنی (وہ ہواؤں کو بھیجتا ہے وہ آسمان کی دھو خجری سانسے والی یعنی زندہ کرنے والی ہوتی ہے) اور یہ انشرا اللہ الیت منشر (اللہ تعالیٰ نے مرد کو زندہ کیا پس وہ زندہ ہو گیا) سے ماخوذ ہے، جیسے آپ کہتے ہیں: اتانا رکضاً اسی رکضاً (وہ دوڑے پاس دوڑتے ہوئے آیا) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ نشتر (فتح کے ساتھ) اس نشتر سے، خواجہ جو علی (پلیٹا) کے خلاف ہے عیسا کہ ہم نے بیان کیا ہے، گویا کہ ہوا اپنے سرکن ہونے کی حالت میں لپٹی ہوئی شے کی مثل ہے پھر اسے اپنی حالت سے بھیجا جاتا ہے تو وہ کھلنے والی شے کی طرح ہو جاتی ہے اور ابو عبید نے منشر عقل و جودھا کے معنی کے ساتھ اس کی تفسیر بیان کی ہے، (یعنی) معنی یہ ہوتا ہے کہ وہ اسے ادھر ادھر پھیلا دیتا ہے۔ حضرت عالم ہنسی نے اسے باکے ساتھ شین کے سکون اور نون کے ساتھ نشتر پڑھا ہے اور یہ بشو کی جمع ہے۔ یعنی وہ ہوا میں جو بارش کی بشارت دیتی ہیں۔ اور اس پر شاہد رب العالمین کا یہ ارشاد ہے: ذی الہیۃ آن یزول النہام و مہیثا (اروم: 48) ہے (اور اس کی قدرت کی نشانیں میں سے ایک یہ ہے کہ وہ بھیجتا ہے ہواؤں کو (بارش کا) مژدہ سناتے ہوئے)

شین اصل میں مضموم ہے، لیکن اسے تخفیف کے لیے ساکن کیا گیا ہے جیسے رسل و رسل۔ اور آپ سے ہا کے فتح کے ساتھ نشتر بھی مروی ہے۔ تو اس نے کہا ہے: نہ نشتر بھی پڑھا جاتا ہے اور بشرا، بشرا، بشرا، یعنی بشیر کا مصدر ہے۔ یہ پانچ قراتیں ہیں۔ محمد اسمانی نے جبل کے دونوں پر بشوی پڑھا ہے اور ساتویں قرات بالور شین کے صخر کے ساتھ نشتر ہی ہے۔ قرآن تعالیٰ: حَتَّىٰ اِذَا اَفْلَحْتَ خَلَّ السَّحَابُ دُکْرًا و دُکْرًا و دُکْرًا و دُکْرًا پڑھا جاتا ہے اور اسی طرح ہر دو جمع بھی ہے جس کے واحد اور اس کے اور میان ہا ہو۔ اس کی صفت واحد کے ساتھ لگنا جائز ہے پس آپ کہیں گے: سحاب لتقبل و تقبلہ اور صحیح یہ ہے: حلت الیرام سحاباً تقالاً بالاء (یعنی ہوانے پانی والے باری نازل کر دیا) یعنی اسے اٹھانے کے سبب دو جمع ہو گئی۔ کہا ہوتا ہے: اقلن للاقن یعنی فلاں نے شے اٹھائی۔ سفلہ یعنی بہاؤں کو لے جاتے ہیں۔ لفلو فقہت ایسے شریک طرف جس میں نباتات اور جزو وغیرہ نہیں ہوتا۔

کہا جاتا ہے: سفلہ لیلہ کنہا والی ہلد کنہا (میں اسے فلاں فلاں شریک طرف لے گیا) اور یہ معنی بھی کہا گیا ہے: لاجل ہلد حیت (یعنی ہم اسے ویران شہر کے لیے چلے گئے ہیں) یعنی یہ لام علیہ ہے۔ اور الہلد سے مراد زمین کی ہر جگہ ہے چاہے وہ آباد ہو یا غیر آباد، و سکونت سے خالی ہو یا اس میں سکونت ہو۔ الہلد، لور الہلد، الہلد اور الہلدان کی واحد

ہے۔ اور البلند کا معنی الاکثر ہے اور اس کی جمع انبلاء ہے۔ شاعر نے کہا ہے:

من بعد ما شعل النبع انبلاء

اور البلند سے مراد ازواج النعام (ریت سے شتر مرغ کے انڈے دینے کی جگہ) بھی ہے۔ کہا جاتا ہے: نحو ذلک من بیضة البیضاء یعنی دو شتر مرغ کے انڈے سے بھی زیادہ ذلیل ہے جسے وہ چھوڑ دیتا ہے (اور البلند سے مراد زمین ہے۔ کہا جاتا ہے: نحو: ہلندتا یہ لڑائی زمین ہے)۔

جیسے کہا جاتا ہے: بعد شتا و البلند چاند کی منزل میں سے ایک منزل بھی ہے اور وہ قوس کے چوتھا سے ہیں سال کے سب سے چھوٹے دن میں سورج اس میں اترتا ہے۔ اور البلند کا معنی سینہ بھی ہے، جیسے کہا جاتا ہے: فخلان واسم البیضاء یعنی ظلال دستہ سینے والا ہے، جیسے شاعر نے کہا ہے:

ان یحث فالث بئذذ عرق بلذذ فلیلی بها الاصوات بلا بئذامها

شاعر کہہ رہا ہے: اونٹنی اونٹنی تو اس نے اپنا سینہ زمین پر رکھ دیا اور البلند (بلکے فتح اور ضمہ کے ساتھ) کا معنی دو جھونکے درمیان پایا جا تا والا قاصد اور کشادگی بھی ہے۔ پس یہ دونوں الفاظ شتر مرغ سے ہیں۔ قائلہ لکھا گیا ہے: پھر ہم اس شہر میں پانی لاتے ہیں، (یعنی یہ کی خیمہ کا مربع البلند ہے)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: پھر ہم بادل سے پانی لاتے ہیں (یعنی خیمہ کا مربع السحاب ہے) کیونکہ سحاب (بادل) پانی کے برساتے گا اور ذریعہ ہے۔ اور یہ احتمال بھی ہے کہ معنی اس طرح ہو: فانینا منہ الساء (یعنی باہمی من ہو) جیسا کہ اس ارشاد میں ہے: فیتم بہما جتنا لا اللہ (الہر: 6) یعنی اس میں پچھتا بھی منہا ہے۔

فَاَنْزَلْنَاهُمْ مِنْ ظُلُمَاتٍ الْعُتْرَاتِ "کُلُّ لَکَ تُعْرَوِمُ الْمَسْئِلُ لَعَلَّکُمْ تَکُنْ کَمِیْنُ" اس میں کاف محل نصب میں ہے۔ ای مثل فالت الإغواء یعنی السبیل یعنی ان جہلوں کو نکالنے کی مثل ہم مردوں کو زندہ کر دیں گے۔ امام بیہقی وغیرہ نے ابوہریرہؓ سے نقل کیا ہے: روایت کیا ہے: تمہوں نے فرمایا: میں نے عرض کی یا رسول اللہ! میں نے سبیل اللہ تعالیٰ مخلوق کو دوبارہ کیسے اٹھائے گا؟ اور اس کی مخلوق میں اس کی علامت اور نشانی کیا ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "کیا تو اپنی قوم کی ادائی سے اس حال میں نہیں گزرا کہ وہ حاکم اور قہر زدہ تھی اور پھر تو اس کے پاس سے اس حال میں گزرا کہ وہ سب سے پھر رہی ہو؟" عرض کی: جی ہاں تو آپ ﷺ نے فرمایا: فاعتلقت یقہ اللہ لعلہ یسبب یسبب اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں اس کی علامت اور نشانی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ خیمہ پر ہے کہ ان کا اپنی قبروں میں احیاء اس بارش کے سبب ہو گا جسے اللہ تعالیٰ ان کی قہر سے برساتے گا تو ان کی قبریں شق ہو جائیں گی، پھر ان کی طرف اور اس کوٹھائیں گے۔

اور صحیح مسلم میں حضرت مہدی علیہ السلام کی حدیث مروی ہے جسے انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے: "مکہ اللہ تعالیٰ بارش بھیجے گا۔" یا فرمایا "اللہ تعالیٰ بارش نازل فرمائے گا وہ شہنشاہ کی طرح ہوگی اور اس کے سب لوگوں کے جسم ظاہر ہو جائیں گے، پھر کہا جائے گا: اسے لوگو! اپنے رب کی طرف آؤ۔ وہ وہاں خیمہ جا کریں گے اور اس سے باز پرس کی جائے گی۔" آگے حدیث کر کے۔ اور ہم نے اسے اپنی کتاب "بھوکہ" میں نقل کر رکھا ہے۔ واللہ اعلم۔ پس یہ حدیث و فقہ پر

نہیں ہے ۱۱ اور اللہ تعالیٰ کی طرف ہی امور لوٹائے جائیں گے۔

وَالَّذِي يَخُوتُ يُبَايِعُ لَدُنِّهِمْ ذُو الْقُرْبَىٰ خَشْيَةً ۚ وَالَّذِي يَخُوتُ يُبَايِعُ لَدُنِّهِمْ ذُو الْقُرْبَىٰ خَشْيَةً ۚ
فَصَرَفَ الْوَيْلَ لِلْقَوْمِ عَلَيْهِمْ ۚ

”اور جو سرزمین نامہ جو رنج ہے (کثرت سے) نکلتی ہے اس کی پیدوار اپنے رب کے حکم سے اور جو خراب ہے
نہیں نکلتی اس سے (پیداوار) عمر قلیل مٹتا، وہی طرح ہم مختلف طریقوں سے بیان کرتے ہیں (اپنی) نشانیاں
اس قوم کے لیے جو عکس کر رہے ہیں۔“

قرآن تعالیٰ: وَالَّذِي يَخُوتُ يُبَايِعُ لَدُنِّهِمْ ذُو الْقُرْبَىٰ خَشْيَةً ۚ وَالَّذِي يَخُوتُ يُبَايِعُ لَدُنِّهِمْ ذُو الْقُرْبَىٰ خَشْيَةً ۚ
نمہ: اور زور خیر سرزمین ہے۔ اور خبیثت وہ سرزمین ہے جس کی مٹی میں یہ صحرایہ گائے ہوں۔ یہ حسن سے مروی ہے۔ اور یہ بھی کہا
گیا ہے: اس سے مروی تفسیر دیتا ہے (یعنی) اللہ تعالیٰ نے تیرے قلم کو وہ اور زور خیر سرزمین سے تفسیر دی ہے اور کندہ ذکیں (اور کمر اور
جہم) کو خبیثت سے، یہ تو کس سے مروی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ دلوں کی مثال ہے، ایسی ایک دل، وہ ہے جو عکس دھبھت کو
نہل کر رہا ہے (وہ طیب اور پاکیزہ ہے) اور ایک فاسق دل ہوتا ہے جو اسے قبول نہیں کرتا (وہ خبیث ہوتا ہے) یہ تو بھی حسن
دیکھنے کے بیان کیا ہے۔

اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: یہ مومن کی مشق ہے جو اخلاص اور اطاعت شکاری کے ساتھ عمل کرتا ہے اور منافق کی
مثال ہے جس میں اخلاص نہیں، جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں
میری جان (2) ہے! اگر ان میں سے کوئی جان لے کر وہ سوئی بڑی یا دو خوش صورت میت تک پائے گا تو وہ یقیناً عشاء میں حاضر
ہوگا۔“ ۱۱ لکن حال جانے کی بنا پر منصوب ہے اور اس سے مراد وہی ہے جو خیر (خوشحالی) لانے سے منع اور رکاوٹ ہو اور یہ
یہ تشکیل ہے حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے: مراد یہ ہے کہ اگر آدم میں طیب بھی ہیں اور خبیث بھی۔ اور حضور رضی اللہ عنہ نے اسے
بوتلکذا پڑھا ہے اور شکل کی وجہ سے کسر و حذف کر دیا ہے۔ اس عقیدے نے لنگڑا لکھنے کے ساتھ پڑھا ہے اور یہ معنی
ذاتیک مصدر ہے۔ جیسے کسی کا توں ہے:

فَوَاللَّهِ لَأَصِلَّ إِلَىٰ دَابَّارٍ

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ لنگڑا لکھنے کا لفظ کے فقیر اور کمرہ کے ساتھ ایک ہی معنی میں ہے جیسا کہ دہلوی اور دہلوی نے
لغویں میں۔ لکن لکھنے کا لفظ یعنی جیسا کہ ہم نے کئی طریقوں سے بیان کیا ہے اور یہی حرکت کے بطلان میں منجملہ اور
دائیں ہیں۔ یہی طرح ہم اس شے میں علامات اور نشانیاں بیان کرتے ہیں جن کے کوئی محتاج اور ضرورت مند ہوتے ہیں۔
نحوہ ۱۱ لکن لکھنے میں یہاں عکس کرنے والے کی تخصیص فرمائی یہ لکھنے اس سے قطعاً وہی حاصل کرتے ہیں۔

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوِّرُوا الْعُبُورُ وَاللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ آلٍ مِّمَّنْ يَتَقَوِّرُونَ الْعُبُورَ ۚ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَقَابِلِيكَ عَظِيمٌ ﴿٥﴾

”اے نوح! ہم نے بھیجا تو تجھ کو ان کی قوم کی طرف تو انہوں نے کہا: اسے مری قوم! عبادت کرو اللہ کی نہیں ہے تمہارا کوئی معبود اللہ کے سوا، اے نوح! بے شک میں ڈرتا ہوں کہ تم پر بڑے دن کا عذاب نہ آجائے۔“

تو اللہ تعالیٰ: لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوِّرُوا الْعُبُورُ وَاللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ آلٍ مِّمَّنْ يَتَقَوِّرُونَ الْعُبُورَ ۚ (اللہ تعالیٰ) خالق بھی ہے اور کمال پر قادر بھی تو اس نے کئی امتوں کے نقص اور واقعات بیان کیے اور ان میں کفار کو ڈراتے اور خوفزدہ کرنے والی چیزوں کا ذکر کیا۔ لہذا میں لام تاکید کے لیے ہے جو قسم پر مشتبہ کرتی ہے۔ اور قاس یعنی پہلائی کرتی ہے کہ دوسری (شے) اول کے بعد ہے۔

یَتَقَوِّرُوا اس میں متادی مضاف ہے۔ اور اسے اپنے اصل پر رکھتے ہوئے یا قوی پر مبنی جاز ہے۔ حضرت آدم علیہ السلام کے بعد حضرت نوح علیہ السلام پہلے رسول الہیہ جنہیں، انہیں، انہیں بھیجیں اور خلاؤں کی حرمت کا حکم لے کر زمین پر مبعوث ہوئے۔ نوح اس نے کہا ہے: الفخاوع مصروف ہے، کیونکہ اس میں حروف ثقیں ہیں۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ اسے نوح بنو سے مشتق مان لیا جائے۔ یہ معنی اس کے علاوہ دوسرا مشہور آل عمران میں گزر چکا ہے لہذا اس کے علاوہ کی ضرورت نہیں۔

حضرت ابن عربی رحمہ اللہ (۱) نے کہا ہے: مورخین میں سے حسن نے یہ کہا ہے کہ حضرت ادریس علیہ السلام آپ سے پہلے تھے۔ اسے وہم ہوا ہے اور اس کے وہم کی محبت پر دلیل صحیح حدیث ہے کہ جب شب معراج حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کی ملاقات حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت ادریس علیہ السلام سے ہوئی تو حضرت آدم علیہ السلام نے ان الفاظ کے ساتھ استغاثیٰ کیا: مرحباً بالانہی الصالح والابن الصالح (خوش آمدید اے صالح نبی اور صالح بیٹے) اور حضرت ادریس علیہ السلام نے کہا: مرحباً بالابن الصالح والابن الصالح (خوش آمدید اے صالح نبی اور صالح بیٹے) تو اگر حضرت ادریس علیہ السلام حضرت نوح علیہ السلام کے باپ ہوتے تو یقیناً اس طرح کہتے: مرحباً بالابن الصالح والابن الصالح مگر جب انہوں نے ابو نوح الصالح کہا تو یہ اس پر دلیل ہے کہ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ حضرت نوح علیہ السلام میں جمع اور اکٹھے ہیں، صلوات اللہ علیہم اجمعین۔ اور اس کے بعد کسی مصنف کے گلاس کی کوئی ضرورت نہیں۔

حضرت قاضی میاضی دہلوی نے بیان کیا ہے: اس مقام پر آیا جیسا کہ حضرت نوح علیہ السلام، حضرت ابراہیم علیہ السلام اور حضرت آدم علیہ السلام کی جانب سے جواب ان الفاظ میں آیا ہے: مرحباً بالابن الصالح اور حضرت ادریس علیہ السلام نے کہا: مرحباً بالصالح جیسا کہ حضرات موسیٰ، یحییٰ، یوسف، ہارون اور حضرت عیسیٰ علیہم السلام کی جانب سے ذکر کیا گیا ہے اور بالاتفاق ان میں سے کوئی بھی حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا باپ نہیں ہے۔ اور مادرِ نبی نے بیان کیا ہے: تحقیق مومنین نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ادریس علیہ السلام حضرت نوح علیہ السلام کے چچا تھے، پس اگر اس پر دلیل قائم بھی ہو جائے کہ حضرت

اور میں علیہ السلام بھی مبعوث کیے گئے تو پھر بھی بن کا قول صحیح نہیں ہے جو حضرت نوح علیہ السلام سے پہلے ہونے کی طرف آپ کی نسبت کرتے ہیں، کیونکہ حضور ﷺ نے حضرت آدم علیہ السلام کے اس قول کی خبر دی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام پہلے رسول ہیں جو مبعوث فرمائے گئے اور اگر دلیل قائم نہ ہو تو مجروحہ جائز ہے جو انہوں نے کہا ہے۔ اور یہ بھی صحیح ہے کہ اس معنی پر محمول کیا جائے کہ حضرت آدم میں علیہ السلام نبی خیر مرسل تھے۔

حضرت قاضی عیاض رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس کے درمیان قطعیت اس طرح ہو سکتی ہے کہ یہ کہا جائے: حضرت نوح علیہ السلام کی بعثت تمام اہل زمین کے لیے مخصوص تھی، جیسا کہ حدیث میں ہے، جیسا کہ ہمارے نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: اور حضرت آدم علیہ السلام کی بعثت فقط اپنی قوم کے لیے تھی جیسا کہ حضرت موسیٰ، حضرت ہود، حضرت صالح اور حضرت لوط و نضر ہم علیہم الصلوٰۃ والسلام کی تھی۔ اور بعض نے اس پر اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے استدلال کیا ہے: ﴿وَإِنَّا إِلَٰهِي وَإِنَّا لَکُم مِّن دُونِ إِلَٰهٍ﴾ (فصل ۱۰، آیت ۱۰۱)۔ اور بے شک الیاس (علیہ السلام) بھی پیغمبروں میں سے ہیں (یاد کرو) جب انہوں نے اپنی قوم سے کہا: کیا تم ڈرتے نہیں؟

اور یہ قول بھی ہے کہ حضرت الیاس علیہ السلام ہی حضرت آدم علیہ السلام ہیں۔ اور اس طرح بھی پڑھا گیا ہے: سلام علیہ و آلہ و اسوین حضرت قاضی عیاض رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے: میں نے ابو الحسن بن بھال کو دیکھا ہے کہ وہ اس طرف گئے ہیں کہ حضرت آدم علیہ السلام رسول نہیں تھے کہ وہ اس اعتراض سے محفوظ رہیں۔

اور حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث اس پر دلالت کرتی ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت آدم علیہ السلام دونوں رسول ہیں۔ ابن علیہ نے کہا ہے: انہیں اس طرح اکٹھا اور جمع کیا جاسکتا ہے (۱) کہ حضرت نوح علیہ السلام کی بعثت لوگوں کی اصلاح کے لیے مشہور ہے اور آپ نے انہیں عذاب اور جلاکت کے خوف سے ایمان پر ابھارا اور براہینت کیا، لہٰذا یہ ہے کہ آپ پہلے نبی ہیں جو اس صفت پر مبعوث کیے گئے۔ واللہ اعلم۔

اور حضرت ابن عباس جیہما سے مروی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام کی بعثت کے وقت ابن کی عمر چالیس برس تھی۔ حضرت یحییٰ رحمہ اللہ نے کہا ہے: حضرت آدم علیہ السلام کے آٹھ سو برس بعد آپ کی بعثت ہوئی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے بیان کیا: آپ ساڑھے نو سو برس تک اپنی قوم کو دعوت حق دیتے رہے، جیسا کہ قرآن کریم نے بیان کیا ہے۔ پھر آپ طوفان کے بعد ساٹھ برس تک زندہ رہے یہاں تک کہ لوگ زیادہ ہو گئے اور اصرار اور کبر بکھیل گئے۔

دہب نے کہا ہے: حضرت نوح علیہ السلام کو نبوت عطا کی گئی اس وقت آپ کی عمر پچاس برس تھی۔ جون بن شداد نے کہا ہے: حضرت نوح علیہ السلام کی بعثت ہوئی اس وقت آپ کی عمر ساڑھے تین سو برس تھی۔ ترمذی وغیرہ کتب حدیث میں ہے کہ اب تمام مخلوق حضرت نوح علیہ السلام کی اولاد سے ہے۔ نقاش نے سلیمان بن ارقم سے پوچھا کہ انہوں نے زہری سے بیان کیا ہے کہ عرب، فارس، روم، اہل شام اور اہل یمن تمام بن نوح کی اولاد سے ہیں۔ سعد، ہند، روم، حبش، رما، نوہ اور یہود و عجم

کرتے (دفعہ ۴) اور جلی ناصحہ العیال کا معنی ہے ساف دل آدمی۔ اسی کے کہا ہے: الناصح کا معنی ذہنی چاہے شہید یا کوئی اور شخص ہو جیسا کہ مناصح ہے اور بروشنی اور خاص ہو صلیح ہے۔ اور الناصح فلان کا معنی ہے فلان نصیحت کی طرف متوجہ ہوا (یعنی اس نے نصیحت قبول کی) کہہ جاتا ہے: الناصحی یثقی نك ناصح (تومیری نصیحت کی طرف توجہ کرنا میری حقیت کر رہا ہوں) اور الناصح غیاضہ (درازی) کہہ بھی سکتے ہیں۔ اور الناصح سے مراد وہاں کہہ جس کے ساتھ یہ جا۲ ہے۔ اور الناصحات سے مراد جلاد (جلدین اور ہڑے) بھی ہیں۔ طبری نے کہا ہے:

فَقَرِي تَشْرِيبُ تَشْدَادِي كَلْبُهُ مِثْلُ مَا مُدَّتْ بَصَاحُكَ لِقِيَمِ

اسی غلامی طور پر اللہ کے معنی میں ہے اور یہ ذات کا بچہ ہوتا ہے اور اللہ پر بند بھی ہے اس کے نزدیک سوریہ است میرا نہیں ہے ان شاء اللہ تعالیٰ۔

أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ فَتُنَكِّلُكُمْ لِيُنذِرَكُمْ أَوْ تُسْقِطُوا
لَعْنَتَكُمْ لِرُحْمَؤُنْ ۖ فَكُلُّكُمْ يُؤْذَىٰ فَاَنْجِيْنُهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ فِي الْعُلُكِ وَأَعْرَضْنَا إِلَيْهِ
كُلًّا يُؤْذَىٰ إِلَيْنَا ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَادِينَ ۝

”یا قوم تعجب کرتے ہو اس پر کہ آئی تمہارے پاس نصیحت تمہارے رب کی طرف سے ایک آدمی کے ذریعہ تو تم میں سے ہے تاکہ دوزخ میں نہیں تمہیں (نفس ابلیس سے) اور جو کہ تم پر ایسا گارہن جاؤ اور تاکہ تم پر رحم کیا جائے اور تم بھی انہوں نے جھٹلایا تو ان کو تو ہم نے نجات دی ان کو اور جو آپ کے ساتھ سختی میں تھے اور ہم نے فرق کر دیا (یہ سختی) کہ جنہوں نے جھٹلایا تو اس سے بے شک وہ لوگ دل کے اندھے تھے۔“

قرآن تعالیٰ: أَوْ عَجِبْتُمْ اس میں اور واؤ کو فتح دیا گیا ہے۔ کیونکہ یہ واؤ حافظہ ہے (۱) اس پر الف استفہام تحریر کے لیے داخل کیا گیا ہے۔ اور واؤ کا مترق یہ ہے کہ یہ حرف استفہام پر داخل ہوتی ہے سو اسے الف کے اس کے آت کے سبب (یعنی الف پر یہ داخل نہیں ہو سکتی) اُن کی جگہ آؤ کہم ذکرت یعنی تمہارے پاس تمہارے رب کی طرف سے نصیحت آئی۔ علی راجل فتنکلم۔ یعنی علی سان راجل (ایک آدمی کی زبان پر) اور یہ بھی کہا گیا ہے نفس یعنی مع ہے یعنی مہم راجل (ایک آدمی کے ذریعہ) اور یہ قول بھی ہے: اور کا معنی ہے تمہارے اس رب کی طرف سے نصیحت آئی جو تم میں سے ایک آدمی پر ازل کی گئی ہے یعنی تم اس آدمی کے سبب مانتے ہو یعنی ایسے آدمی پر جو تمہاری جنس میں ہے۔ اگر دوسرے ہوں تو تمہارا وقت و مکانف جنس میں مزاجوں میں باہم مہافرت اور تھوڑا ہوتا۔ اور العنک واحد بھی ہو سکتا ہے اور جمع بھی۔ سورہ انفرو میں اس کے بارے میں ذکر کیا ہے۔ غھیف یعنی وہ لوگ حق (کی پیچون) سے اندھے ہیں۔ یہ حضرت قرادہ بن اسد نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے یہ لوگ عہد تعالیٰ اور اس کی قدرت کی پہچان اور معرفت سے اندھے ہیں، کہا جاتا ہے: اور جن میں بلکہ انہی آدمی اس سے جاہل ہے۔

كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ قَالَ مَنْ ذُو فَتْنَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ شَيْءٍ بِرَأْسٍ وَ غَضَبٍ
 اتَّعَادَلْتُمْ فِيْ اَسْبَاطِ سَيِّمُوْهَا اَنْتُمْ وَاَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ
 فَاَنْظُرْ اِلٰى اٰلِ مَعْمَرٍ مِنَ السُّعُوْدِيْنَ ۝ فَاَنْصَبَتْ وَاَلْيٰىنَ مَعَهُ بِرَحْمَتِنَا وَ قَتَعْنَا
 كَافِرَ الْاَلْيٰىنَ كَذٰبًا وَاَبَايْتُنَا مَا كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ ۝

”وہ کہنے لگے (اے ہودا) کیا تم اس لیے آئے ہو ہمارے پاس کہ ہم عبادت کریں ایک اللہ کی اور چھوڑ دیں
 ان (معبودوں) کو جن کی عبادت کیا کرتے تھے ہمارے باپ دادا۔ سولے آؤ ہم پر وہ (غضب) جس سے تم
 ہمیں ڈراتے ہو اگر تم سچے ہو۔ ہود (علیہ السلام) نے کہا: واجب ہو گیا تم پر تمہارے رب کی طرف سے غضب
 اور غضب کیا تم بھگوا کرتے ہو مجھ سے ان ناموس کے بارے میں جو رکھ لیے ہیں تم نے اور تمہارے باپ دادا
 نے (حالا نکہ) تینیں راہروی اللہ نے ان کے لیے کوئی سند سو تم بھی انکار کرو میں بھی تمہارے ساتھ انکار کرنے
 والا ہوں۔ پھر ہم نے نہایت دے دی ہو کہ اور جو ان کے ہمراہ تھے اپنی خاص رحمت سے اور ہم نے کاف کرا رکھا
 دی جزا ان لوگوں کی جنہوں نے بھلا یا بھاری آیتوں کو اور نہ تھے وہ ایمان لانے والے۔“

تو آپ نے انہیں فرمایا: اَلَّذِيْ وَفَّقَهُ عَلٰیكُمْ تَحْقِیْقُ تَمِیْرٍ وَّاجِبٌ ہُوَ مِثْلُ اِسْ مِنْ وَفَّقَ بِمَعْنٰی واجب ہے۔ کہا جاتا ہے: وَفَّقَ
 الْقَوْلَ وَالْحُكْمَ یعنی قول اور حکم واجب ہو گیا اور اس کی مثل یہ آیت ہے: وَفَّقْنَا وَفَّقَهُ عَلٰی جَزَا الْوَجْزِ (الاعراف: 134) یعنی
 جب ان پر غضب نازل ہوا۔ وَفَّقْنَا وَفَّقَهُ الْقَوْلَ عَلٰی حُكْمِهِمْ اَوْ جَزَا حُكْمِهِمْ وَفَّقْنَا الْاَمْرَ مِنْ اَمْرِهِمْ (82) (اس میں بھی دفعہ
 بمعنی واجب ہے) اور انہیں جس کا معنی غضب ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ جس سے مراد اور نیک ہے جو کفر کی زیادتی کے سبب
 دل پر جم جاتا ہے۔ اَتَّعَادَلْتُمْ فِيْ اَسْبَاطِ (الاعراف: 76) اس میں۔ ساء سے مراد وہ بت ہیں جن کی وہ عبادت کرتے
 تھے اور ان کے نام مختلف تھے۔

مَا نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ یعنی اللہ تعالیٰ نے ان کی عبادت کے بارے میں تمہارے لیے کوئی حجت اور دلیل نازل نہیں
 کی۔ یہاں اسم معنی کسی ہے۔ اس کی نظیر یہ آیت ہے: مَا تَشْعُرُوْنَ مِنْ ذُّوقِیْہَا اِنَّا اَسْبَاطُ سَيِّمُوْهَا (یوسف: 40) اور یہ
 ساء مطلقاً مزی یہ معبود الاحد سے بنا ہے اور اللات وغیرہ ہیں۔ ان کے لیے عزت اور الوہیت جس سے کوئی شے نہیں۔ دہیر
 اس سے مراد آخر (یعنی جز) ہے یہ پہلے تر پر چکا ہے۔ یعنی ان کے لیے کوئی شے بالی ذریعہ۔

وَ اِلٰی مَثَرَةٍ اٰخَرٰتُمْ صٰلِحًا ۝ قَالَ لَیْقُوْہِ رَاضِعُوْہَا اللّٰہُ مَا لَکُمْ مِنَ الْوَعْدِیْہَا ۝ قَدْ
 جَاؤْکُمْ بِبَیِّنٰتٍ مِّنْ رَّبِّکُمْ ۝ هٰذِہٖ نَاقِلُہُ اللّٰہُ لَکُمْ اِنِیْہُ قَدْ مَرَّ مَا تَاْتٰکُمْ فِيْ اَسْرَافِ اللّٰہِ
 لَا تَسْتَوُوْا بِسُوْءِ قَوْلِکُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ ۝

”اور تم خود کی طرف ان کے بھائی صالح (علیہ السلام) کو بھیجا۔ آپ نے کہا: اے میری قوم! عبادت کرو اللہ

مسئلہ نمبر ۱۔ قول تعالیٰ: ﴿يَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكَ الْاٰثْرَاضِ﴾ اس میں کلام محدود ہے، اصل عبارت ہے: ﴿وَمَا كُنْ فِي الْاٰثْرَاضِ مَنَّانًا﴾ (اور اس نے تمہیں زمین میں گھروں کا ٹھکانہ بنا دیا) ﴿تَشْجُدُ مِنْ مِّنْ مَّوَالِهَا لِقُصَّةٍ مُّثْنٰی قَرْنَ بَرَقَةٍ﴾ (میں ان کی شان بناتے ہوں۔ ﴿تَشْجُدُ لِلْهِدٰی یَوْمَ تَکَاثُرُوْنَ﴾ انہوں نے پہڑوں میں اپنی طواری اور مٹی گروں کے لیے مکانات بنائے، کیونکہ جہت اور بنیادیں ان کی عربی نعم ہونے سے پہلے بوسیدہ ہو چکی تھیں۔ زمین نے حاکم فخر کے ماتھے پر حد سے اور یہ بھی ایک نعمت ہے اور اس میں حروف حلقیہ میں سے ایک ہے، یہی ای لیے یہ باب فعل یفعل کے وزن پر آیا ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ جنیوں نے غانی شان اور ملک و بالا مکانات بنائے، جائز قرار دیا ہے انہوں نے اسی آیت سے استدلال کیا ہے، اللہ تعالیٰ نے سر ارشاد سے بھی: ﴿خُلِ مِنْ مَّوَالِهَا لِقُصَّةٍ مُّثْنٰی قَرْنَ بَرَقَةٍ﴾ (الاعراف: 32) (آپ فرمائیے: کس نے گروم کیا اللہ کی زیارت کو جو پیدا کیا اس نے اپنے بندوں کے لیے اور (کس نے گروم کیے) (لذیذ پاکیزہ کھانے)

بیان کیا گیا ہے کہ حضرت محمد بن مریم (علیہ السلام) کے ساتھ دس لاکھ گھوڑے تھے اور اس پر مال شیر خرچ کیا، جب اس کا ذکر حضرت محمد بن مریم (علیہ السلام) سے کیا گیا تو آپ نے فرمایا: میں اس میں کوئی مرع نہیں دیکھتا کہ کوئی آدمی ایسا مکان بنا۔ جو اس کے لیے نفع بخش ہو۔

اور روایت ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لا اذ انعم اللہ علی عبد لہ یروی اثر الذمعة عنہ (۱) (جب اللہ تعالیٰ کسی بندے پر صاف و انعام فرمائے تو پسندیدہ یہ ہے کہ اس پر وہ نعمت و احسان (۲) رکھائی دے) اور نعمت و احسان کے آثار میں سے خوبصورت مکان اور اچھا لباس ہے۔ کیا آپ جانتے نہیں ہیں کہ گروئی مال شیر نے غرض زمین زمین زمین خریدے تو ان کے لیے جائز ہے، حالانکہ اس سے کمتر بھی اس کے لیے کافی ہو سکتی ہے تو یہ مکان اور محسوس بھی وہی طرح ہیں۔ لیکن اصل... اس نے اسے سرور قرار دیا ہے۔ ان میں قوم حسن بصری، برصغور وغیرہ ہیں اور انہوں نے اس اور خداوندی سے استدلال کیا ہے: ﴿اَوَاٰ اٰرَادَ اللّٰہُ یُعِیْدَ شَرًّا اَعْلٰکَ مَا نَدٰی الطَّیْنُ وَالْعِیْنُ﴾ (نہی اللہ تعالیٰ کسی بندے کے بارے میں شر کا ارادہ کرنے کو وہ اپنا دل مٹا کر اور عینوں میں ضائع کر دیتا ہے) (وردی حدیث میں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں اپنے حقوق میں ایک کھجور جادہ یہ وہ القیامۃ بعدہ علی عقبہ ۱۲۲) جس نے اپنی عزت اور ضرورت سے زیادہ عزت بتائی تو وہ قیامت کے دن اس حال میں آئے گا کہ وہ اسے اپنی عزت پر اٹھائے ہوئے ہوگا)

میں (مفسر) لکھا ہوں: اس کے بارے میں اس طرح میں کہتا ہوں، لیکن آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ﴿وَمَا یَنْفِقُ اَنْسَمِنْ مِّنْ ثَلَاثَةٍ فَاَنْ خَلَقَهَا﴾ (عمر بن عبد العزیز نے صاف کہا: بنیادیں اور معصیت (3) (بندہ میں جو وہ بھی خرچ کرنے تو اس کی جگہ اور عطا فرماتا اللہ تعالیٰ کے دے کہ اس پر ہوتا ہے عوا کے اس کے جو عزت یا معصیت (برائی) میں خرچ ہو) اسے حضرت جابر

۱۔ جامع ترمذی، کتاب الاستسقاء والاداء، جلد ۱ صفحہ ۱۰۵، جلد ۲ صفحہ ۲۷۴، جامع ترمذی، جلد ۱ صفحہ ۲۷۴، جامع ترمذی، جلد ۱ صفحہ ۲۷۴، جامع ترمذی، جلد ۱ صفحہ ۲۷۴

۲۔ حلی، اعراس، جلد ۳ صفحہ ۲۸

۳۔ جامع ترمذی، جلد ۱ صفحہ ۱۲۱، جامع ترمذی، جلد ۱ صفحہ ۱۲۱

یہی عہد تھوڑے عرصے میں درایت کیا ہے اور ادا قلمی نے اسے نقل کیا ہے۔ اور آپ سید محمد کا ارشاد ہے: ایسے لوہے اور حقیقی سہوی ہندہ لخصات بیت یسکتہ و ثوب یواری عورتہ ز جلف تلخیز و املاو، اشجہ الترمذی (۱) (آدمی کا لہجہ چروں کے برابر کوئی حق نہیں مگر جو اسے رہائش کے کافی ہو، کچھ اجڑا س کے لیے عزت و محبت کا کام دے، خشک روٹی اور پانی) اسے ترمذی نے نقل کیا ہے۔

[illegible]

قَالَ اسْلُكُوا إِلَيَّ اسْلُكُوا مِن قَوْمِ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِسَنِّهِمْ
 أَتَعْلَمُونَ أَنَّ طَبْعًا مَّا وَسَّلَ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِيَّاكَ أَمْرًا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ۝ قَالَ
 الَّذِينَ اسْلُكُوا إِيَّاكَ أَلَيْسَ أَمْرًا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ۝

”کہا ان سرداروں نے جو تکبر کیا کرتے تھے ان کی قوم سے ان لوگوں کو جنہیں دو کروڑ و زلّیل مکتھے تھے جو ان میں سے ایمان نہ آئے تھے کیا تم یقین رکھتے ہو کہ صالح رسول ہے اپنے رب کی طرف سے۔ انہو نے کہا: بے شک ہم اس پر یسے دے کر نہیں بھیجا گیا ہے ایمان! نے والے ہیں۔ کہنے لگے وہ لوگ جو تکبر کیا کرتے تھے کہ بہتو اس چیز کے جس پر تو ایمان لائے ہو مگر یہ۔“

تو انہوں نے کہا: اے نبی! ہم نے تو وہی اللہ تعالیٰ کو سنا ہے جو فرماتا ہے: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ عَمَلًا ظَاهِرًا لَّا يُفْعَلْ﴾ (اور جو کچھ ظاہر کرے جو نہ کیا جاتا ہے)۔

فَعَقَرُوا الذَّائِقَةَ وَسَوَّاهَا مِنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُضْلِمُ الْإِنْسَانُ إِذَا كَانَ كُنْتَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي فُجَاهِهِمْ جَسَدٌ ﴿١١﴾ فَنُكِّلُوا لَهُمْ
قَالَ يَقُولُونَ لَقَدْ آتَيْنَاكُمْ بَرَاءةً مُبَيَّنَّةً وَأَنصَبْنَا لَكُمْ لَأْسَاجِدَ لِلْأَصْحَابِ ﴿١٢﴾

انہیں انہوں نے کو بھیجا کات ڈاکیں اس اونٹنی کی اور انہوں نے سرخس کی اپنے رب کے حکم سے اور کہا اے صالح اے آلے آء تب پر اس (عذاب) کو جس کا تم نے ہم سے وعدہ کیا خدا اگر تم اللہ کے رسولوں سے جو پھر آیا انہیں بڑا کر کے جھکوں کے تو جمع کے وقت اہل اپنے گھروں میں منہ کے مل کر سے پڑے تھے تو (صالح) نے منہ پھیر لیا ان کی طرف سے اور (بعد مرث) کہا: اے میری قوم! بے شک پہلوا یا میں نے تم کو پیغام اپنے

رہ کا اور میں نے خیر خواہی کی تمہاری لیکن تم تو پسندی نہیں کرتے (اپنے) خیر خواہوں کو۔

تو توہانی: تَقْرَأُ وَالْثَّاقِفَةُ، العتق کا معنی ہے نہی کرنا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے، غصہ کو کاٹ دینا جو اس کی جان میں اثر انداز ہو۔ اور عتق انفرس جب کہا جاتا ہے جبہ تو تلواری کے ساتھ اس کے پاؤں پر ضرب لگائے۔ دو خیل عتقی ہے۔ اور عتق تَعْدُو الدانۃ جب تو جانور کی پشت کو زخمی کر دے۔ امرؤ القیس نے کہا ہے:

تَقْرَأُ وَذُو مَالٍ انْقَبَطَ بِنَا عَصَا عَقْرُوتٍ يَبْعِدُونِ بِأَمْرِ الْعَقْبَسِ خَالِئِيلِ
یعنی تو نے میرے اونٹ کو زخمی کر دیا۔

تفسیر نے کہا ہے: عتق سے مراد موت کی کوئی جگہ کو کھولنا یعنی کاٹنا ہے۔ پھر عتق عتق کہا گیا ہے، کیونکہ عتق و کتل غر (جان سے مار دینا) کا سبب بن جاتا ہے۔ اونٹنی کی کونچیں کاٹنے والے کے بارے میں مختلف اقوال ہیں۔ ان میں صحیح ترین وہ ہے جو صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ بن زید رحمہ اللہ کی حدیث سے مروی ہے۔ انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خطبہ ارشاد فرمایا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ناذ کا ذکر بھی کیا اور اس کا بھی جس نے اس کی کونچیں کاٹی تھیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”حب ان میں سے سب سے بد بخت انسان انھا ناذ کی طرف دو آدمی اٹھا جا رہے مگر وہ میں غالب، انتہائی غیبت اور شریر اور سب سے زیادہ طوفان جیسے ابو زہرہ ہے“ (۶۸) اور آگے حدیث ذکر کی۔

اس کے نام کے بارے میں کہا گیا ہے کہ قدما ابن سائب ہے۔ اور یہ قول بھی ہے: ان کی سکرانی ایک عورت کے پاس تھی جسے مکی کہا جاتا تھا، جب لوگ حضرت صالح علیہ السلام کی طرف مائل ہوئے تھے تو اس کے دل میں آپ کے بارے میں حسد کی آگ بجھ کر اٹھی تو اس نے دو بھرتوں کو بلا کر کہا: ان دونوں کے دو دوست تھے جن سے مشتق کرتے تھے کہ تم دونوں ان کی بات تسلیم نہ کرو ورنہ ان سے اونٹنی کی کونچیں کاٹنے کے بارے میں مطالبہ کرو تو ان دونوں بھرتوں نے ایسا ہی کیا۔ دو دونوں مرد بظاہر انہوں نے اونٹنی کو ایک ٹھک جگہ میں بند کر دیا اور ان میں سے ایک نے اسے تیر مارا اور اسے قتل کر دیا۔ اور اس ناذ کا بچہ سبب اس چٹان کی طرف آیا جس سے وہ اٹلی تھی اور تین دفعہ گزار (یعنی اپنی آواز نکالی) وہ چٹان پھٹ گئی اور وہ اس میں دھس ہو گیا۔ کہا جاتا ہے: یہ یہی دابۃ (جانور) ہے جو آخری زمانہ میں لوگوں پر ظاہر ہوگا۔ اس کا بیان سورۃ النمل میں آئے گا۔ ان احمق نے کہا ہے: جن لوگوں نے ناذ کی کونچیں کاٹی تھیں ان میں سے چار افراد نے سب کا بیچا کیا، ان میں سے ایک مصدع ہو رہا ہے اس کا بھائی ذؤاب تھا۔ تو مصدع نے اسے تیر مارا اور وہ اس کے دل میں ہوسٹ ہو گیا پھر اسے ناذک سے سمجھ لیا اور اسے اپنی ماں کے ساتھ ملا دیا (یعنی مار ڈالا) اور انہوں نے اسے اس (ناذ) کے ساتھ کھایا۔ (2)۔ پیدا ہونے پر زیادہ صحیح ہے۔ کیونکہ حضرت صالح علیہ السلام نے انہیں فرمایا: بلاشبہ تمہاری عمر سے تین دن باقی ہیں، مانی وجہ سے دو تین روز کا روزہ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ناذ کی کونچیں کاٹنے والے نے عی سے مارا اور اس کے ساتھ اٹھ آدمی تھے اور یہ وہی لوگ ہیں جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَتَجِدُنِي إِحْدَىٰ الْآيَاتِ (نمل: 48) (اور اس شہر میں تو شخص تھے) اس کا بیان سورہ انعام

میں آئے گا۔ اور یہی اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کا معنی ہے۔ ﴿لَا تَدْرِي لَاحِقَ خَيْرٍ مِّمَّا تَفْعَلُ﴾ (القدر) (یہی مضمون نے بیان کیا ہے)۔ اور یہی اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کا معنی ہے۔ ﴿لَا تَدْرِي لَاحِقَ خَيْرٍ مِّمَّا تَفْعَلُ﴾ (القدر) (یہی مضمون نے بیان کیا ہے)۔

وہ شراب پی رہے تھے تو پانی ان کے لیے کم: دیکھ کر وہ سارے اپنی شراب میں مل گئیں اور وہ تاقہ کے دو دو کھانا تھا جس میں مکس سے ایک کھانا اور ٹوکس کی طرف پانی کرنے لگے اور اس نے کہا: میں ضرور اس سے لوگوں کو رحمت پہنچاؤں گا۔ تو اس نے اسے مار ڈالا۔
 قور تعالیٰ: وَنَعْتُوْا اَعْمٰی اَعْمٰی مَرَاتِبُهُمْ یعنی انہوں نے اپنے رب کے حکم سے تکبر کیا۔ مَعْتٰی اَعْمٰی مَرَاتِبُهُمْ اے معنی ہے تکبر کرنا، سرکشی کرنا۔ اور جب کوئی اطاعت اور پیروی نہ کرے تو کہا جاتا ہے: قَعْتُ حِلٰلِی اور اللیل العالی کا معنی ہے: سخت مار کر روت۔ فطیل نے بھی معنی بیان کیا ہے۔

[illegible]

کہا جاتا ہے: وَخَفَّتْ أَسْمَانُ بِرُفُفَاتِهِ خَفَانًا (کسی شے کا کچھ ہلنے پر دیر انداز ہونا) اور اوجھٹ نہیتمشجر کا معنی ہے: ہر آنے کو حرکت دی، ہلادیا۔ اور اس میں اصل دو حرکت ہے جس کے ساتھ آواز بھی ہو۔ اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا پیار ٹانگی ہے: **أَفْرِدْ مَرْجُفًا لَّا جَهْلُهُ** (انعامات)

شاعر کا توں بھی ہے:

وَمَا رَأَيْتُ الْحَمِيمَ إِذْ تَنَزَّلَتْ بِهِ الصَّاعِقُ

[illegible]

بِهَا الْعَرُونَ وَالْأَزْدُ يُشِيرُونَ عِقَّةً
وَأَخْلَاهَا يُنْهَضُونَ مِنْ كُلِّ مَقْبَرٍ

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ کئی کئی دفعہ کڑک کر سر جھٹھل گئے اور ان تمام نے سوائے ایک آدمی کے صبحِ محروہ محنت میں کیا وہ آدمی غنیمتِ ثانی کے حرم میں سوجھ بوجھ، کپڑے، جب وہ حرمِ پاک سے باہر نکلا تو اس پر بھی دس آفتِ آبی گراں کی قوم پر آئی (۱)۔

عَنْسُ فِي عَيْنِهِمْ كَيْسَ آبٍ نَهْنٍ سَ مَا يَسْ بَو كَرَسَ سَ چہرہ بھیجی رہا۔

وَقَالَ الْيَهُودُ لَنَدَّبُنَا إِلَى الْقَوْمِ لَتَتَّبِعُنَا وَمِنَّا فِئَةٌ يَسْعَىٰ

پہلے کہا ہو۔ اور یہ حال بھی ہو سکتا ہے کہ ان کی موت کے بعد آپ نے یہ کہا: وہ جیسا کہ حضور ﷺ صلوٰۃ اللہ علیہ وسلم نے متواتر بیان کر دیا۔
 جلد چہارم، ما بعد دینکم، صفحہ 11) (کیا تم نے اسے چاہا یا نہیں؟ تمہارے رب نے وعدہ کیا تھا) تو آپ ﷺ کو پوچھتے ہوئے عرض کی
 گئی: کیا آپ ان مردوں سے گفتگو فرما رہے ہیں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ما انا انا معہم عندہ وکنتمہ لا یقننہ رون عن
 الجواب (2) (تم ان سے زیادہ سننے والے نہیں ہو لیکن وہ جو بولنے کی قدرت نہیں رکھتے) اس میں پہلا احوال زیادہ واضح اور
 ظاہر ہے۔ اور اس پر یہ ارشاد دلالت کرتا ہے: وَلَکِنْ لَا تُحِیُّوْنَ الْفُجُورَ یعنی تم نے میری نصیحت قبول نہیں کی۔

وَلَوْ کَا اِذْ قَالَ الْغَوَّیَةُ اَنَا کُنْتُ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقْتُکُمْ بِهَا مِنْ اٰخِرِیْنَ ۝۱۰

اور (بیجا ہم نے) لو کہ جب انہوں نے ہمارا ہی قوم سے کہ کیا تم کیا کرتے تو ایسی ہی جی کہ (کافل) جو فر
 سے پہلے تھی نے نہیں کیا سردی دنیا میں۔

اس میں پوچھ سائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قول تعالیٰ: وَلَوْ کَا اِذْ قَالَ الْغَوَّیَةُ اَنَا کُنْتُ الْفَاحِشَةَ امام فرما نے کہا ہے: لو کہ اس نے اس قول سے مشتق ہے: اذ
 الیک یقلین: ای الصبی یعنی یہ میرے دل کے ساتھ چمت کیا۔ تم اس نے کہا ہے: ذرا جان لے کہا ہے: بعض نحو نویس مثنیٰ فرما
 نے گمان کیا ہے کہ یہ جائز ہے کہ وہ لفظ العوض سے مشتق ہو اور یہ تب کہا جاتا ہے جب تو عوض کو مٹنے کے ساتھ سب
 کرے۔ فرمایا: یہ غلط ہے کیونکہ مثنیٰ اسامہ مشتق نہیں ہوتے جیسے اسحاق وغیرہ، پس یہ نہیں کہا جا سکتا کہ یہ سخن معنی احمد سے
 ہے۔ لفظ کافہ خفیف ہونے کی وجہ سے مصرف ہے، کیونکہ اس کے حرف تین ہیں اور درمیان دوا حروف مآخیں ہے۔

فاحش نے کہا ہے: لفظ مثنیٰ اسم میں سے ہے عربی میں سے نہیں ہے۔ اور رہے اس سے صحت العوض اور هذا البیظ
 یقلین تو یہ صحیح ہے، لیکن اس کے باوجود امام مثنیٰ ہے جیسا کہ ابو نعیم اور اسحاق وغیرہ سب سے کہنا ہے: نون اور لفظ مثنیٰ اسم
 ہیں، مگر خفیف ہونے کی وجہ سے مصرف ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ کو ایک امت کی طرف بھیجا جس کا پیام ہمد و حمد اور آپ
 حضرت ابراہیم علیہ السلام کے بھائی کے بیٹے تھے۔ اور اس کے آخر میں نصب یا تو سابقہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ہے اور یہ اس
 پر معطوف ہوگا۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ منصوب ہو اور اس سے پہلے اذ کہیں تفسیر تفسیر اور

مسئلہ نمبر 2: قول تعالیٰ: اَنَا کُنْتُ الْفَاحِشَةَ اس میں فاحشہ سے مراد کڑوں کے ساتھ فحش بدتر ہے۔ اللہ تعالیٰ نے
 اس کا ذکر فاحشہ کے لفظ کے ساتھ کیا ہے تاکہ وہ بیان کرے کہ بدتر ہے، جیسے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: وَلَا تَقْتُلُوا
 النَّفْسَ الَّتِیْ کَانَ فَاخِشَةً (اور مراد: 32) (تم نہ اس کے قریب نہ جاؤ اور شہید نہ بن جائیے)

علماء نے اس بارے میں اختلاف کیا ہے جو اس پر واجب ہوگا جس نے اس فعل پر کافہ اور کتاب کی اس کے بعد کہ اس کے
 حرام ہونے پر تمام کا اجماع ہے۔ پس امام مالک رحمہ اللہ نے فرمایا: اسے نرم (شکرا) کہے جائے یا (3) چاہے محسن ہو یا ظہیر
 محسن (غیر شادی شدہ) اور اسی طرح اسے بھی نرم کیا جائے گا جس کے ساتھ یہ فعل کیا گیا ہو بشرطیکہ وہ بالغ ہو۔ اور آپ ﷺ سے

یہ بھی مروی ہے: اسے رحم کیا جائے گا اگر وہ محسن ہو اور اگر غیر محسن ہو تو اسے قتل کیا جائے گا اور ۲۱ مئی مروی جائے گی۔ یہی مذہب معمرات و طہارات کی بھی اور ان میں سبب و غیرہ میں مذہب کا ہے۔

اور امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے کہا ہے: محسن اور غیر محسن دونوں کو قتل کرنا جائز ہے (۱)۔ اور یہ امام مالک رحمہ اللہ سے بھی مروی ہے۔ اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: زنا پر قیاس کرتے ہوئے سے حد زنا کا کافی جائز ہے (۲)۔ امام مالک رحمہ اللہ نے اس ارشادِ باری تعالیٰ سے استدلال کیا ہے: **وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِطَعْنِ اللَّهِ (الأنعام) (۱) اور ہم نے** برسوں سے ان پر کھنجر کے پتھر ایسے بیان کئے ہیں کہ سزا اور ان کے فعل کا بدلہ ہے۔

اور اگر کہا جائے: اس میں دو وجہوں سے کوئی جنت اور دہشت نہیں ہے، ایک تو یہ کہ قوم لوٹ و گھڑ قسام ستوں کی طرح تکرار و تکرار سے سزا دی گئی اور دوسری یہ کہ ان کے معصیات بڑے سبب ہی اس میں داخل ہیں۔ پس یہ باب اٹھارے اس کے خارج ہونے پر دلیل ہے۔ تو کہا جائے گا: جہاں تک پہلی وجہ ہے تو وہ غلط ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں خبر دی ہے کہ وہ نبیوں نے معاصی کا ارتکاب کیا پس ان کے بدلے اللہ تعالیٰ نے انہیں پکڑ لیا۔ ان معاصی میں سے یہ بھی ہے۔ اور دوسری وجہ تو ان میں سے کچھ یہ فعل کرنے والے تھے اور ان میں سے کچھ رشتہ تھے تو مجبور کے سر پر سزا اختیار کرنے کی وجہ سے تمام کفر و کفر و کفر گئی۔ یہ اللہ تعالیٰ کی حکمت اور اپنے بندوں کے بارے میں سنت ہے۔ اور قاضی عیسیٰ پر سزا کا ہر مسلسل ہانی ہے کہ اللہ اعظم اور اور ایمان ماجہ رضی اللہ عنہما اور دارقطنی نے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جیسے قوم لوٹ و گھڑ قسام کرتے ہوئے پاؤں تو قاضی اور مقبول ہے دونوں کو قتل کر دو" (۳)۔ یہ لفظ اور اور ایمان ماجہ کے ہیں۔

اور ترمذی میں ہے: "وہ دونوں محسن ہوں یا محسن نہ ہوں" (۴)۔ اور دارقطنی نے حضرت امین عباس رضی اللہ عنہما سے ایسے فیہ ثوابی شدہ جو ان کے بارے میں روایت کیا ہے جو مکمل گواہت کی حالت میں پایا جائے۔ آپ نے فرمایا: اسے رحم کیا جائے گا (۵)۔ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ آپ نے ایک آدمی کو جلا دیا یا اس کا نام فیہ تھا، اس نے قوم لوٹ و گھڑ قسام کیا تھا اور یہی اسے حضرت علی رضی اللہ عنہما نے کہا تھا۔ یہی کیونکہ جب حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہما نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہما کی طرف اس کے بارے میں لکھا تو آپ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کو جمع کیا اور اس بارے میں اس سے مشورہ طلب کیا تو حضرت علی رضی اللہ عنہما نے کہا: بلاشبہ یہ ایسا گناہ ہے جو سات انتہوں میں سے سوائے ایک امت کے کسی نے نہیں کیا اور اس کے ساتھ جو اللہ تعالیٰ نے (بطور سزا) کیا اس کے بارے میں تم جانے ہو۔ میں یہ اسے لکھا ہوں کہ اسے آگ کے ساتھ جلا دیا جائے۔ تو اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی رائے وہی پر متفق ہوئی کہ اسے آگ کے ساتھ جلا دیا جائے۔ نتیجہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہما نے حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہما کی طرف سے آگ کے ساتھ جلا دینے کا حکم بھیجا تو انہوں نے اسے جلا دیا۔ پھر اسے لوگوں کو ان کی ذمہ داری

۲۔ ایضاً

۱۔ الکام قرآن لای اعرابی، جلد ۲، صفحہ 788

۳۔ سنن ابی داؤد، کتاب اللہ، جلد ۲، صفحہ 257، ایضاً حدیث نمبر 3889، ضمیمہ القرآن جلد ۱، صفحہ 1

۴۔ جامع ترمذی، کتاب اللہ، جلد ۱، صفحہ 176، ایضاً حدیث نمبر 2550، ضمیمہ القرآن جلد ۱، صفحہ 1

۵۔ سنن ابی داؤد، کتاب اللہ، جلد ۲، صفحہ 257، ایضاً حدیث نمبر 3870، ضمیمہ القرآن جلد ۱، صفحہ 1

ہوئے نے اپنے زمانہ میں جلالیہ، بھرہ شام بن بنید نے انہیں جلانے کی سزا دی۔ پھر خالد قشیری نے عراق میں انہیں جلایا۔
روایت ہے کہ حضرت ابن زبیرؓ کے زمانہ میں سات افراد لو اطلت کے جرم میں پکڑے گئے تو آپ نے ان کے بارے میں پوچھ گچھ کی تو آپ نے ان میں سے چار کو شاہی شدہ پایا تو آپ نے ان کے بارے میں حکم صادر کیا نہیں انہیں جرم سے باہر نکال کر دم کر دیا گیا یہاں تک کہ وہ مر گئے اور تین کو حد جاری کر دی اور آپ کے پاس حضرت ابن عباسؓ اور حضرت ابن عمرؓ تھے لیکن ان دونوں نے اس حکم پر کوئی اعتراض نہیں کیا۔ اور یہی موقف، اس شافعی و حنفی کا ہے۔ حضرت ابن عمرؓ نے کہا ہے: وہ موقف جسے امام مالکؒ و حنفیہ نے اپنایا ہے وہ حق کے زیادہ قریب ہے اور دوسرے اعتبار سے زیادہ صحیح اور امتیاز کے لحاظ سے زیادہ قوی ہے۔ اور جہاں تک استناف کا تعلق ہے تو انہوں نے کہا: نہ ان کی سزا تو مصلوم ہے تو یہ گناہ جب اس کے سوا ہے تو پھر ضروری ہے کہ وہ اس کی حد میں اس کے ساتھ شریک نہ ہو۔ اور وہ اس بارے میں اس حدیث کو ترجیح دیتے ہیں۔
من وادھا حیثی فی غیر حدی تعدی و ظلم (جس نے غیر حد کی جگہ حد لگائی تو اس نے زیادتی اور ظلم کیا) اور یہ بھی کہ اس نے اس فریغ میں دلی کی ہے جس کے ساتھ نہ حالت کا تعلق ہے اور نہ ہی احسان کا، نہ سہرا جب ہوتا ہے اور نہ ہی نسب ثابت ہوتا ہے، بلکہ اس کے ساتھ حد کا کوئی تعلق نہیں (۱۰)۔

مسئلہ نمبر 3: اگر کسی نے چوپائے کے ساتھ بدکاری کی تو اس کے بارے میں کہا گیا ہے کہ نہ اس کو قتل کیا جائے گا اور نہ ہی چوپائے کو۔ اور یہ قول بھی ہے: اور دونوں کو مار ڈالا جائے گا۔ اسے ابن منذر نے ابو سلمہ بن عبدالرحمن سے بیان کیا ہے۔ اور اس باب میں ایک اور حدیث ہے جسے ابو داؤد اور دارقطنی نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ حد سے روایت کیا ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”جس نے کسی جانور کے ساتھ بدکاری کی تو تم اسے قتل کرو اور اس کے ساتھ اس چوپائے کو بھی قتل کرو“ (2)۔ تو ہم نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ حد سے کہا: اس جانور کی حالت (اور حکم) کیا ہے؟ آپ نے فرمایا: میں اس کے بارے میں جو رائے رکھتا ہوں وہ کہہ دیا مگر یہ کہ وہ ہے کہ جس جانور کے ساتھ یہ لمبی یا نیم ہے اس کا گوشت کھایا جائے (3)۔ ابن منذر نے کہا ہے: اگر یہ حد ثابت ثابت ہے تو پھر اس کے مطابق قول کرنا واجب ہے اور اگر ثابت نہیں تو پھر چاہیے کہ وہ حد تعالیٰ سے کفرت سے مستغفہ ذکر ہے جس نے اس طرح کا فعل کیا اور اگر حاکم اسے قوی رنگے تو یہ اچھا اور حسن ہے۔ واللہ اعلم اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ چوپائے کا قتل اس لیے ہے تاکہ وہ کسی بد شکل شے کو جنم نہ دے۔ پس اس کا قتل اس معنی کے لیے مصلحت ہوتا ہے اس کے باوجود کہ یہ سنت سے ثابت ہے۔ واللہ اعلم

ابو داؤد نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ حد سے روایت بیان کی ہے انہوں نے فرمایا: وہ آدمی جس نے کسی چوپائے سے بدکاری کی اس پر حد نہیں ہے۔ ابو داؤد نے کہا ہے: اسی طرح حضرت عطاء بن یشعرب نے بھی کہا ہے۔ اور حکم نے کہا ہے: میں یہ رائے رکھتا ہوں کہ اسے کوڑے لگائے جائیں، لیکن وہ حد کی مقدار کو یہ نہیں سمجھیں۔ اور حسن نے کہا ہے: وہ دونوں کے قائم مقام ہی ہے (4)۔ در

زہری نے کہا ہے: اسے سوکڑے مارے جائیں گے چاہے وہ محسن ہو یا مفسد نہ ہو۔ امام مالک، ثوری، احمد و علقمہ میں صحابہ مارے گئے کہا ہے: اسے قزیر لٹائی جائے گی۔ یہ حضرت عطاء، نخعی اور علقمہ و علقمہ سے مروی ہے۔ امام شافعی و شافعیہ سے ایک روایت اس سے مختلف ہے۔ اور یہ اس باب میں آپ کے مذہب کے زیادہ مشابہ ہے۔ اور جابر بن زبیر نے کہا ہے: اس پر وہ قانم کی جائے گی، مگر چرپا یا اس کا ہو جائے گا۔

مسئلہ نمبر 4۔ قولہ تعالیٰ: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ مِنَ الصَّابِرِينَ اس میں صبر استغفار جنس کے لیے ہے، یعنی حضرت لوط علیہ السلام کی قسم سے پہلے کسی امت میں کوئی خواہش کرنے والا نہ تھا اور لوط کمان کرتے ہیں کہ وہ ان سے پہلے بھی تھے۔ لیکن سچ وہی ہے جو قرآن کریم میں آیا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے بیان کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ بن کے عمل کی اصل تھا اس طرح کہ اس نے انہیں اپنی طرف بلا اللہ اس پر لعنت کرے۔ پس وہ ان کا آئین میں ایک دوسرے سے نکاح کرو چاہتا تھا۔ محسن نے کہا ہے: وہ یہ عمل فریاد (اجنبیوں) سے کرتے تھے (۱)۔ آپس میں ایک دوسرے سے انہوں نے ایسا نہیں کیا۔ ابن ماجہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بلاشبہ جنس کے بارے میں اپنی امت پر سب سے زیادہ خوف رکھتا ہوں (دوقم لوط کا عمل ہے) (۲)۔ اور حضرت محمد بن سیرین نے کہا ہے: جاتوروں میں سے خیر اور گدھے کے سوا کوئی نہیں ہے، جو لوط کے عمل کی مثل کرتا ہو۔

إِنَّكُمْ لَتَكَاثِرُونَ فِي جَالِ شَهْوَةِ قَاتِلِينَ ذَوِي الْقِسَاءِ ثَبَلِ أَنْتُمْ تَوَرُّهُ مُسْرِئُونَ ۝

”بے شک تم جاتے ہو مردوں کے پاس شہوت رانی کے لیے جو توروں کو چھوڑ کر بلکہ تم لوگ تو وہ سے گزرنے والے ہو۔“

قولہ تعالیٰ: إِنَّكُمْ لَتَكَاثِرُونَ فِي جَالِ شَهْوَةِ قَاتِلِينَ ذَوِي الْقِسَاءِ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور یہ مذکور فاحش کی تفسیر ہے، پس اس پر صرف استفہام داخل کرنا چھانڈیں، کیونکہ یہ اپنے باوجود کو اپنے مائل سے قطع کر دیتا ہے۔ لیکن انہوں نے استفہام کی بنا پر اسے دو معنوں کے ساتھ پڑھا ہے اور یہ استفہام تو بخ (جھڑک) کے معنی میں ہے اور یہ محسن ہے، کیونکہ اس کا، نفس اور باوجود مستقل کلام ہے۔ ابو حنیفہ اور کسائی وغیرہ نے پہلے قول کو اختیار کیا ہے۔ اور انہوں نے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے استدلال کیا ہے: أَلَا يَتَذَكَّرُ لَوْ أَنَّ إِلَهُه لَآتَىٰ قَاتِلِيهِمْ الْعَذَابَ ۚ إِنَّ إِلَهُه لَآتَىٰ قَاتِلِيهِمْ الْعَذَابَ ۚ (آل عمران: 144) ان میں انصافیت نہیں فرمایا۔

اور یہ انتہائی قبیح غلطی ہے، کیونکہ ان دونوں نے دو چیزوں کو ایسی چیز کے ساتھ مشابہت دی ہے جس کے ساتھ وہ مطابقت نہیں رکھتیں، کیونکہ شر اور جزا دونوں ایک شے کے قائم مقام ہیں جیسا کہ جہنم اور جہنم۔ لہذا یہ جائز نہیں ہے کہ ان دونوں میں استفہام ہو۔ پس یہ کہنا جائز نہیں: اقولن جنت افہم جیسے یہ کہنا جائز نہیں ازین، اصطلق۔ اور حضرت لوط علیہ السلام کے قصہ میں دو جملے ہیں، پس آپ کے لیے جائز ہے کہ آپ اپنا منہ سے ہر ایک کے بارے سوال کریں (یعنی ہر ایک کے

ساتھ حرف استفہام (کیا) یہ ظلیل اور سبویہ کا قوس ہے اور اسے نکاس اور مکی وغیرہا نے اختیار کیا ہے۔ شہود یہ مصدر ہونے کی بنا پر منصوب ہے، اسی تشہود جمع شہوتہ (یعنی تم ان سے شہوت پرستی کرتے ہو) اور یہ ممکن جائز ہے کہ یہ مال کے کل میں مصدر ہو۔ **وَلَيْسَ أَنتُمْ قَوُّرٌ مُّثْمِرُونَ** اس کی مثل یہ آیت ہے **وَلَيْسَ أَنتُمْ قَوُّرٌ مُّثْمِرُونَ** (الشعراء) اس برائی کے سبب تم شرک کی طرف جمع ہونے میں حصہ سے بڑھنے والے ہو۔

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ فَمِنْ قَوْمِهِمْ مَنْ قَرَّبَهُمُ إِلَهُهُمْ أَنْتُمْ يَتَّبِعُهُرُونَ ۖ فَاتَّبَعُوا أَهْلَكَ إِلَّا أَصْرَآةً ۚ كَانَتْ مِنَ الظَّالِمِينَ ۝

”اور نہ تھا کوئی جواب ان کی قوم کے پاس سوائے اس کے کہ وہ بولے: باہر نکال دو انہیں اپنی ہستی سے یہ لوگ تو بڑے پاکیزہ بنے ہیں۔ پس ہم نے نجات دے دی لہذا کو اور ان کے گھر والوں کو جو ان کی پیروی کے وہ ہو گئی پیچھے رہ جانے والوں سے۔“

قرآن تعالیٰ نے یہاں **جَوَابَ قَوْمِهِ** والا **قَالُوا** **أَخْرِجُوهُمْ** یعنی حضرت لوط علیہ السلام اور ان کی اتباع کرنے والوں کو کسی سے باہر نکال دو۔ اور **يَتَّبِعُهُرُونَ** کا معنی ہے یہ لوگ تو اس قسم کا کام کرنے سے بڑے پاکیزہ بنے ہیں۔ کہا جاتا ہے: **تَطَهَّرَ الرَّجُلُ لَيْسَى** وہ گناہ سے پاک رہا۔ حضرت قتادہ دیکھنے نے کہا ہے: قسم بخدا انہوں نے انہیں بغیر عیب کے صیب لگا دیا ہے (۱)۔ **مِنَ الظَّالِمِينَ** یعنی وہ اللہ تعالیٰ کے خدایاں میں باقی رہنے والے ہیں۔

یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: **غَيْرَ الشَّيْءِ** جب کہا جاتا ہے جب کوئی شے گزر جائے (مختم ہو جائے) اور جب کوئی شے باقی رہے تب بھی مذکور کہا جاتا ہے۔ پس یہ الفاظ تضاد میں سے ہے۔ اور ایک ہمت دینے کا ہے: **مُثْمِرُونَ** کے لیے عابر زمین کے ساتھ اور باقی رہنے والے کے لیے عابر زمین کے ساتھ استعمال ہوتا ہے۔ اسے ابن فارس نے ”اجمل“ میں بیان کیا ہے۔ اور زجاج دیکھنے نے کہا ہے: **مِنَ الظَّالِمِينَ** یعنی وہ نجات سے قاصب ہوئے والوں میں سے ہے۔ اور یہ ممکن کہا گیا ہے کہ وہ اپنی عمر کے طویل ہونے کے سبب پیچھے رہ جانے والوں میں سے ہو گئی۔ نکاس نے کہا ہے: اور ابرصیدہ اس طرف جاتے ہیں کہ اس کا معنی **مِنَ الصَّاحِبِينَ** ہے یعنی وہ بزدلی ہو گئی۔ اور لغت میں اکثر یہ ہے کہ عابر باقی رہنے والا ہوتا ہے۔ راجح نے کہا ہے:

لَمَّا قَرَّبَ صَعْتَهُ مَذَاقَ غَفَرٍ لَهُ الْإِلَهَ صَامِتٌ وَمَا غَفَرَ

اس میں عابر باقی رہنے والا کے معنی میں ہی استعمال ہوا ہے۔

وَأَخْرِجُوا عَنْهُمْ قَهْرًا ۖ فَاتَّبَعُوا كَيْفَ كَانَ غَايَةُ الْبُحْرِ وَبَنَاتِ

”اور برمایا تم نے ان پر (بھروسہ) کا بھروسہ دیکھو کیا (عبرت کا) انجام ہوا اجر میں کا۔“

حضرت لوط علیہ السلام اپنے گھر والوں کے ساتھ رات کے وقت نکلے جسے اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے: **يَخْلَعُ مِنَ النَّجْلِ**

سے تھے۔ جس جنم کی واسطے سب کے گھریں آدلی کا نام ہے ان کے نزدیک یہ غیر منحرف ہے، کیونکہ اسی میں منحرف اور محکم پائے جاتے ہیں۔ اور جنم کی واسطے ہے کہ یہ قبیل یا زمین کا نام ہے تو یہ زیادہ مناسب ہے کہ اسے منحرف قرار دیں۔ مہمہ دینی نے کہا ہے: ایہ روایت ہے کہ یہ حضرت لوط علیہ السلام کی بیٹی کا بیٹا تھا۔ اور اسی کے نسب میں اختلاف ہے۔

حضرت عطاء اور ان کا اسحاق وغیرہ جاتے کہا ہے : شعب بن ہیکم بن یسجر بن مضر بن کنانہ بن عبد مناف بن قحطان بن مالک بن نضیر بن کنانہ بن خزیمہ بن معدی کلالہ بن عدنان بن آدم بن شیطاں بن ارم بن سام بن نوح علیہ السلام نسب ہے۔ اور ابن سعد بن ابی نعیم کا خیال ہے کہ شعب بن جزلی بن یسجر بن لاوی بن یعقوب بن اسحاق بن فہر اہم نسب ہے۔ اور شعبہ شعب یا شعب کی تفسیر ہے۔ اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ وہ شعب بن یزید سے ہے اور یہ قول بھی ہے : شعب بن صفوان بن عقیل بن ثابت بن دینار بن ہراجم نسب ہے۔ واندھ طر آپؐ نے چاہتے تھے کہ آپ کی قوم نے بڑا زور لیا، لکن اللہ تعالیٰ نے فرمایا : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَسِمِ الْأَصْنَافَ مِنْهُنَّ﴾ (سورہ 91) (اور یاد رکھو ہم تمہیں ہیں تجھے کہ ہم میں بہت کمزور ہے) اور آپ کو اپنی قوم کی طرف حسن مراجعت کی وجہ سے خطیب الانبیاء کہا جا رہا ہے۔ اور آپ کی قوم اندھ لوگوں کے ساتھ گفتگو کرنے والی اور آپ قول میں کسی کرنے والی تھی (3)۔

قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ بُرْهَانٌ مُبِينٌ یعنی تمہارے پاس تمہارے رب کی طرف سے یہ نیا آئینہ اور اس سے مراد حضرت شعیب علیہ السلام کا رسول بن کر تشریف لانا ہے۔ اور آپ کے کسی معجزہ کا ذکر قرآن کریم میں نہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس بار سے میں آپ کا معجزہ امام کسایی نے قصص الانبیاء میں ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ قول تعالیٰ: **وَلَا يَخْشَوْنَ آفَاقًا**، اُنْخَافُوا اَنْفُسَهُمْ کا معنی ہے کی کرنا، گھٹنا کر دینا اور یہ سوا مان تجارت میں عیب لگانے اور اس میں رغبت کم ہونے کے سبب ہوتی ہے یا قیمت میں ایک دوسرے کو دھوکہ دینے کے سبب اور ماپ میں زیادتی ہو کر کرنے کا خیال کرنے کے سبب ہوتی ہے۔ اور یہ سب مال کو باطل طریقے سے کھانا ہے۔ سابقہ اور گزشتہ تمام احادیث میں تمام ہر عمل بطریقہ اصلاح و التسلیمات کی زبانوں سے اس سے منع کیا گیا ہے۔ **حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ**۔

مسئلہ نمبر 3۔ تو قرطبی نے ان کے تفسیر فی الایمان میں بعد از صلہ کیا اس کا عطف ولا شیئاً واپر ہے یہ غلط پھرنے اور بڑے حرف و کوشش ہے۔ حضرت ابن عباسؓ عینہ نے بیان کیا ہے: اللہ تعالیٰ کے حضرت حبیب علیہ السلام کو رسول بنا کر مبعوث فرمانے سے پہلے اس زمین میں مسلمانوں اور منافقوں کے اعمال کیے جا رہے تھے معاذم کو حالانکہ مجھ جابر تھا اور اس میں خون بہایا جو رہا تھا۔ فرمایا: پس کیا اس کا فساد ہے۔ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت حبیب علیہ السلام کو مبعوث فرمایا اور آپؐ نے لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دی تو زمین کی اصلاح ہو گئی۔ اور ہر نبی سے اپنی قوم کی طرف بھیجا گیا اس نے ان کی اصلاح کی۔ (اور فساد کو جسے کہتے ہیں اسے کہتے ہیں کہ سر توڑ کوشش فرمائی)۔

مفسرہ نمبر 4۔ قوله تعالى: ذَا الَّذِي كَفَرْنَا بِكَ وَكُنَّا لَكَ كَاذِبِينَ۔ اور اس نے انہیں راستوں پر بیٹھنے سے اور اس راستے کو بند کرنے سے منع فرمایا ہے جو راستہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری کی طرف لے جانے والا ہے۔ وہ اس آدمی کو مٹا دیا اور اہل بیت سے ڈراتے دھمکاتے تھے جو ایمان لائے آج نہ انہوں نے راستوں پر بیٹھنے سے معنی میں اختلاف کیا ہے اور تمہیں معنی بیان کیے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرمادے ہیں کہ اسے کہا ہے: وہ حضرت شعیب علیہ السلام کی طرف جانے والے راستوں پر بیٹھ جاتے تھے اور جو بھی آپ کے پاس آنے کی کوشش اور ارادہ کرتا وہ اس کو خنجر زد کرتے تھے اور دیکھتے تھے کہ کتنے تھے: اور جو کہ آپ سے خواہش کی طرف مت ہوا، جیسا کہ قریش میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ کرتے تھے (1)۔ یہی آیت کا ظاہر معنی ہے۔ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: یہاں آکر والے اور مال جھینٹے سے ٹکی ہے (2)۔ اور یہ فعل ان کے افعال میں سے تھا۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "انہیں نے شب معراج راستے میں ایک ٹکڑی دیکھی جو کھڑا بھی اس کے پاس سے گزرتا وہ اسے چھڑا دیتی اور اس نے ہر شے کو بھانڈا دیا تو میں نے پوچھا: اسے جبریل ایسا کیسے کرتے ہیں؟ تو انہوں نے کہا: یہ آپ کی امت میں سے اس کو وہی مثال ہے جو راستے پر بیٹھتے ہیں اور ڈاکو ڈاکو لے لے لے لے۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی: ذَا الَّذِي كَفَرْنَا بِكَ وَكُنَّا لَكَ كَاذِبِينَ۔ (3) اور چاروں اور علیہ السلام کے بارے میں کلام چلنے لگ رہا ہے۔ وہ اچھا ہے۔ اور صدی پہلے نے بھی کہا ہے: وہ دو سو سال (عشر) موصول کرنے سے (4)۔ اور آج کے دور میں ان کی شکل وہ لوگ ہیں جو لوگوں سے وہ مال قبر و قبر کے ساتھ وصول کرتے ہیں جو ان پر وظائف و اہل میں سے شرکاء لازم ہوتا ہے۔ اور ان مال کا خاکسار بنادیتے ہیں جس کی صفات اصلاً جائز ہوتی ہے مثلاً زکوٰۃ، مال میراث اور ملائی وغیرہ (تکلیف کو کامیابان وغیرہ) اور وہ مختلف راستوں پر زور و لگا کر بیٹھتے ہیں۔ اس کا وہ جو کثرت سے ہے اور تمام شہروں میں اس پر عمل ہوتا ہے۔ اور یہ عظیم گنہگار اور فحش ترین گنہگاروں میں سے ہے، کیونکہ یہ عظیم غضب اور لوگوں پر بے جا زیادتی ہے اور یہ منکر کو پھیلاتا ہے، اس کے مطابق عمل کرنا اس پر دوام اختیار کرنا اور اسے مزید پختہ کرنا ہے۔ اور سب سے بڑھ کر یہ کہ شریعت اور انصاف کے حکم کو اپنے ذمے میں شامل کرنا ہے اِنَّ الَّذِي يَدْعُوْا اِلَآ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِمَّنْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ۔ اسلام میں سے سوائے دم کے کچھ باقی نہیں اور دین میں سے سوائے نام کے کچھ نہیں رہا۔ اس کا دلیل کے لیے وہ بھی باعث تعویث ہے جو اس سے قبل مال کے ناپ تول اور اس میں کمی کی کرنے کے بارے میں گزر چکی ہے۔ قوله تعالى: ذٰلِكَ مِمَّنْ خَلَقْنَا مِنْ قَبْلُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ۔ یعنی اس نے تمہاری تعداد بڑھا دی یا نقصان دہی کے بعد دولت و ثروت کے ساتھ تمہیں بڑھا دیا، یعنی تم فقراء تھے تو اس نے تمہیں دولت مند بنا دیا۔ فَاَسُوْذُوْا بِمَنِّ قَوْمٍ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ۔ یعنی انہوں نے تمہیں بڑھا دیا، یعنی تم فقراء تھے تو اس نے تمہیں دولت مند بنا دیا۔ فَاَسُوْذُوْا بِمَنِّ قَوْمٍ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ۔ یعنی انہوں نے تمہیں بڑھا دیا، یعنی تم فقراء تھے تو اس نے تمہیں دولت مند بنا دیا۔ فَاَسُوْذُوْا بِمَنِّ قَوْمٍ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ۔

کہنے لگے: بے شک (یعنی) پہنچا کرتی تھی ہمارے باپ دادا کو (بھگی) تکلیف اور (بھگی) راحت، تو ہم نے پکڑ لیا انہیں اچانک اور اس کا انہیں خواب و خیال بھی نہ تھا۔

تو قرطبی: وَمَا أَمْسَاكَ إِلَّا تَقْوَىٰ رَبِّكَ اس میں اسما ہے اور وہ ہے مکتذب اعدھا إِلَّا اعتدھاہم (اور نہ سمجھا ہم نے کسی جہت میں کوئی بھی اس کے رہنے والوں نے مکتذب کی) مگر ہم نے انہیں حتیٰ اور تکلیف میں مبتلا کر دیا۔ ہاں یہاں آسمان و ارض آج کل لفظ بھٹا ہٹوں اس کے بارے کلام پہلے گزر چکی ہے۔ ثُمَّ يَهْدِيكَ اللَّهُ لِمَا تَشَاءُ اَللّٰهُ يَهْدِي بِمَنْ يَخْتارُ اس کی تکلیف اور خشک سالی کو خوشحالی اور راحت کے ساتھ بدل دیا۔ خَلَقَ غُلُقًا يَبَاقُ تک کہ دو کثیر اور وافر ہو گئے (1)۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ اور ابن زید نے کہا ہے: ان کے دل و مثال اور داد اور بڑھ گئی (2)۔ اور عفا لفظ اُخذہ میں سے ہے۔ عفا معنی بڑھنا اور کثیر ہونا ہے۔ اور عفا معنی مٹ جانا اور ختم ہو جانا بھی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے آگاہ فرمایا کہ اس نے انہیں شدت و تکلیف اور راحت و خوشحالی میں مبتلا کیا پس نہ انہوں نے روکا اور نہ خیر کیا اور نہ ہی حکم ادا کیا۔ وَقَدْ عَشَّيْنَا عَنْ آلِ الْفِرْعَوْنَ أَفْوَاقًا شَرًّا (اور کہنے لگے: بے شک (یعنی) پہنچا کرتی تھی ہمارے باپ دادا کو (بھگی) تکلیف اور (بھگی) راحت) اور ہم بھی انہیں کی مثل ہیں۔ فَاَخَذْنَا لَهُمْ بَهْجَتَهُمْ توبہ میں نے انہیں اچانک پکڑ لیا تاکہ یہ ان کے لیے بہت زیادہ باعث حسرت ہو جائے۔

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفُضِّلْنَا عَلَيْهِمْ مِائَتَةَ أَلْفٍ مِّنَ الرَّحْمَةِ ۚ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾

"اور اگر بستیوں والے ایمان لاتے اور تقویٰ اختیار کرتے تو ضرور ہم تم کو مل دیتے ان پر برکتیں آسمان کی اور زمین کی، لیکن انہوں نے جھٹلایا (ہمارے رسولوں کو) تو پکڑ لیا ہم نے انہیں جو ان کی کوتاہیوں کے جوہر کیا کرتے تھے۔" تو قرطبی: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا (شیر) کو قریہ کہا جاتا ہے اس لیے کہ اس میں لوگ جمع ہوتے ہیں یہ قریت العرب سے ماخوذ ہے یہ سب کہا جاتا ہے جب تو پانی جمع کرے۔ یہ مکمل طور پر سورۃ البقرہ میں گزر چکا ہے۔ اَلْأَنْبِيَاءُ اَلرَّسُولِیْنَ اور لے تقدیر کرتے۔ وَاتَّقَوْا اور وہ شرک سے بچتے۔ لَفُضِّلْنَا عَلَيْهِمْ مِائَتَةَ أَلْفٍ مِّنَ الرَّحْمَةِ یعنی بارش اور نباتات (انسان وغیرہ) انہیں عطا فرماتے۔ اور یہ ان اقوام میں خاص طور پر ہے جن کا ذکر جاری ہے۔ جب بھی مومنین کو زندگی کی تنگی اور محنتوں کے ساتھ رونا پایا جاتا ہے تو وہ ان سے گناہوں کا کفار ہو جاتا ہے۔

کیا آپ جانتے نہیں ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت خضر علیہ السلام کے بارے میں خبر دی ہے جب کہ آپ نے اپنی قوم کو لہذا: اَسْتَغْفِرُكَ ذَا رَجُلٍ ۖ لَمْ يَكُنْ غَافِقًا ۚ لَمْ يَزَلْ السَّاعَةَ عَلَيْكَ قَدْ رَمَاكَ (نوح) (معانی) مانگ لیا ہے رب سے بے شک وہ بہت بخشنے والا ہے، وہ ہر سانسے گناہوں سے تم پر سلاہ عار بارش)

اور حضرت ہود علیہ السلام کے بارے ہے: لَمْ يَكُنْ غَافِقًا ۚ لَمْ يَزَلْ السَّاعَةَ عَلَيْكَ قَدْ رَمَاكَ (ہود: 52) (بحر) (دل)

جان سے کہ جو اس کی طرف وہ تارے کا آسمان سے تم پر مسلح ہوا بارش) ایسی اللہ تعالیٰ نے ان سے نامی طور پر بارش اور شادابی کا وعدہ فرمایا۔ اس پر بارش اور دلائل کرتا ہے تو لکھن گد یو اقا حذ ثلم یسا کلوا یکتسبون لیکن انہوں نے رسولوں کو جھٹلایا اور مومنین نے ان کی تعدیق کی اور نکذ رب منک۔

أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا نَّوْحُهُمْ نَأْيُمُونَ ﴿٥٠﴾ أَوْ أَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا سَعْيًا وَهُمْ يُلْهَوْنَ ﴿٥١﴾

”تو کیا بے خوف ہو گئے ہیں ان بستیوں والے اس سے کہ آجائے ان پر ہمارا عذاب راتوں رات اس حال میں کہ وہ سو رہے، اور کیا بے خوف ہو گئے ہیں ان بستیوں والے اس سے کہ آجائے ان پر ہمارا عذاب چاشت کے وقت جب کہ وہ کھیل کود رہے ہوں۔“

تو رہے تعالیٰ: أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ یہ استہمام برائے انکار ہے۔ اور وہ عاطفہ ہے۔ اس کی نظیر یہ آیت ہے: أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ (المائدہ: 50) (تو کیا وہ جاہلیت کے زمانہ کے فیصلے چاہتے ہیں؟)

قرنی سے مراد مکہ مکرمہ اور اس کے گرد و فواج کی بستیوں ہیں، کیونکہ انہوں نے نبی حضور نبی کریم ﷺ کو جھٹلایا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ لفظ عام ہے اور تمام بستیوں کو شامل ہے۔ اَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا یعنی ان پر ہمارا عذاب آجائے۔ یہاں اشارت کے وقت۔

وَهُمْ نَأْيُمُونَ (دراغی بلکہ دور ہے ہوں) اَوْ أَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ اَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا حرمین اور ابن عامر نے داؤد کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے اس لیے کہ یہ ادعا عطف ہے اور اباحت کے معنی پر دلالت کرتا ہے، جیسے اس قیت میں ہے: وَلَا تُخْلِفُوا بَيْنَهُمْ اِثْنًا اَوْ تَفَرُّقًا (دھر) (اور نہ کہنا مابینے ہوں میں سے کسی پر کار یا احسان فراموشی کا)۔ جالس الحسن اور ابن سورین (قومین یا ابن سورین کی محبت اختیار کر) یعنی ان دو میں سے ہر ایک کے ساتھ بیٹھنا سہا ہے) اور آیت میں معنی یہ ہے: یا وہ سزاؤں کی انا قسموں سے بے خوف اور اس میں ہو گئے ہیں، یعنی اگر تم ایک قسم سے بے خوف ہو چکے ہو تو دوسری سے بے خوف اور پر امن نہ ہو۔ اور ان کا دو چیزوں میں سے ایک کے لیے ہونا جائز ہے، جسے تیرا یہ قول ہے: عذرت ذید انہ صوا (میں نے ذید کو مارا یا محروک) اور باقیوں نے واؤ کو فتح کے ساتھ پڑھا ہے اور یہ ہمزہ کے بعد ہے۔ اسے واؤ عطف قرار دینے جس پر الف استہمام داخل ہے۔ اس کی نظیر یہ آیت ہے: اَوْ كَلِمَاتٍ يُفْتَنُ الْاَبْرَارَ (100) (کیا یوں نہیں) کہ جب بھی انہوں نے وعدہ کیا)

اور عَصَى وَهُمْ يُلْهَوْنَ کا معنی ہے: اور وہ اس حالت میں ہوں جہاں کوئی نفع نہ دے سکے۔ برو و آدمی جو اپنے کام میں لگا ہو جس کے لیے نقصان دہ تو ہو لیکن نفع بخش نہ ہو اسے لالچ کہا جاتا ہے اسے تمھاس نے ذکر کیا ہے اور ”الاصحاح“ میں ہے النصب معروف ہے اور النصب اس کی شکل ہے اور لجب بلفظ اور تفتن (تجربہ) کے بعد دیگر نے کھیل کود میں معروف رہا اور دجل بفتن بہت زیادہ کھیل کود میں معروف رہے والا آتی۔ اور التلعب بفتح کے ساتھ تو تو یہ مصدر ہے اور

(مجھے اس کی خواہش ہے) تو پھر وہ بھی وہی کریں اور حضرت ابن عباسؓ اور حضرت رخطاؓ نے کہا ہے: اس دن سے اللہ تعالیٰ کے علم میں تھا جس دن اس نے یثاق لیا کہ وہ رسولوں کے ساتھ ایمان نہیں لائیں گے (۱۱) پنا گنہگاروں اور قہلی مرادیم یثاق ہے جب اللہ تعالیٰ نے انہیں حضرت آدم علیہ السلام کی پشت سے نکالا تو وہ مجبوراً ایمان لائے نہ کہ رضا مندی کے ساتھ۔ حضرت مسدٰی دہخویہؒ نے کہا ہے: اس دن وہ مجبوراً ایمان لائے جس دن اللہ تعالیٰ نے ان سے یثاق لیا پس یہ نہیں ہو سکتا کہ اب وہ حقیقتاً ایمان لا لیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: انہوں نے عجزات کا سوال کیا جس جب انہوں نے عجزات دیکھ لیے تو پھر ایمان نہ لایا کہ وہ اس پر ایمان لاتے جسے وہ عجزہ دیکھنے سے پہلے جھٹکے تھے۔ اسی کی شکل یہ آیت ہے: گنہگاروں کو جو اللہ تعالیٰ نے اولیٰ مژغہ (ارواح نام: 110) (جس طرح وہ نہیں ایمان لائے تھے اس کے ساتھ پہلی مرتبہ) گنہگاروں کو جو اللہ تعالیٰ نے ان کا ذکر وہ کافروں کے دلوں پر میر لگائی اسی طرح وہ ان کے دلوں پر میر لگا دے گا جو حضور نبی رحمت حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ کفر کرتے ہیں۔

وَمَا وَجَدْنَا لَكَ كُفْرًا مِنْ غَضَبٍ ۚ وَإِنْ جَعَلْنَاكَ كَاسِيًا فَسُوفَ يَنْصِبُ ۖ

”اور نہ پایا ہم نے ان کی کفریت کو غصہ کا پابند اور ضرور پایا ان میں سے بہتوں کو کھلم بھری کرنے والا۔“

تو اللہ تعالیٰ نے جو کفر جو غصہ اور کفر جو غصہ اس میں مندرجہ ہے اور یہ معنی جس پر دلالت کرتا ہے اور اگر مندرجہ ہوتا تو پھر یہ وہم جائز ہوتا کہ یہ معنی اعتبار سے واحد ہے۔ (یعنی صرف ایک وعدہ مراد ہوگا)

حضرت ابن عباسؓ اور حضرت مسدٰی دہخویہؒ نے فرمایا ہے: اس سے مراد وہ وعدہ ہے جو ان سے اسی وقت لیا گیا جب انہیں حضرت آدم سے اسلام کی پشت سے نکالا گیا تھا اور جس نے عہدہ نوہ دیا اس کے لیے کہا گیا ہے اس کا کوئی عہد نہیں یعنی گویا اس نے وعدہ کیا ہی نہیں۔ اور حضرت حسن دہخویہؒ نے کہا (2) ہے: اس وعدہ سے مراد وہ عہد ہے جو انبیاء علیہم السلام کے ساتھ ان سے لیا گیا کہ وہ اللہ تعالیٰ کی عبادت کریں گے اور اس کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہرائیں گے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ مراد یہ ہے کہ کفار مستقسم ہو چکے ہیں۔ ان میں سے اکثر وہ ہیں جن میں تاوانت ہے اور نہ ایسا عہد ہے اور ان میں سے بعض وہ ہیں جو اپنے کفر کے پابند و مانتہ اور بھی ہیں اگرچہ وہ تعداد میں کم ہیں۔ یہ ابوحیدر سے مراد ہے۔

لَمْ يَشْفَاؤْهُمْ يَوْمَئِذٍ بِالْإِيتِئَاتِ الَّتِي كَانُوا يُفْعَلُونَ ۚ وَمَلَأَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۚ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ۝

”پھر ہم نے بھیجا ان کے بعد موسیٰ (علیہ السلام) کو اپنی نشانیاں دے کر فرعون اور ان کے دو باریوں کی طرف تو انہوں نے انکار کر دیا ان کا سود کھو گیا انہام ہوا اور انہوں نے انکار کر دیا ان کے دلوں کا۔“

تو اللہ تعالیٰ نے انہیں عذاب دیا یعنی ہم نے بھیجا حضرت نوحؑ اور صالحؑ اور شعیبؑ علیہم السلام کے بعد۔ تو انہیں حضرت موسیٰ بن عمران علیہ السلام کہہ پاؤ گئے اپنے عجوت اور نشانوں کے ساتھ۔ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ نے انکار کر دیا اور

کیا۔ کہا کہ یہ کہنے میں یلین سے پانچ پہلو سے جیسا کہ قرآن کریم میں ہے: ﴿وَإِذْ يَنْفَخُ فِي سَاقِهِ نَفْثًا وَنُفِثَ فِي السَّاقِ﴾ (نمل: 12) یعنی بغیر برہم (کی بیلاری) کے وہ سفید اور روشن نکلے گا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام بہت زیادہ گندمی رنگ کے تھے۔ پھر آپ نے اپنا ہاتھ دو بار اپنے گریبان میں داخل کیا تو وہ اپنی چمکی رنگت کی طرف واپس لوٹ آیا۔ حضرت ابن عباسؓ بھی جیسے ہی بیان فرمایا: آپ کے ہاتھ میں اتنا نور اور چمک تھی کہ اس کے ساتھ زمین و آسمان کے مابین ہر شے روشن ہو گئی اور چمکنے لگی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: آپ کا ہاتھ اتنا سفید نکلا کہ جیسے برف ظاہر ہوتی ہے اور جب آپ اسے واپس لوٹتے تو وہ سارے بدن کی رنگت پر واپس لوٹ آتا۔ اور عَلَیْہِمْ کَاسْتَنْیٰ ہے عمر اور جادو جالنے والا۔ جن ائمہ جنکلمہ یعنی حبابہ سے ملک سے اسے قبیلوں کے گرد، کیونکہ اسے عمر پرانی دھڑا کیل خدمت ہیں۔

فَمَا تَأْمُرُونَ یعنی فرعون نے کہا: اب تم کیا مشورہ دیتے ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ ان رکنوں کا قول ہے (۱)۔ یعنی انہوں نے اس کے لیے فرعون کو کہا: فَمَا تَأْمُرُونَ؟ جسے جابر حکمران اور رؤساء کو مخاطب کیا جاتا ہے۔ ساتوں نے کہا: (تم اس بارے میں کیا رائے رکھتے ہو)۔ اور یہ مراد لیا بھی جائز ہے کہ انہوں نے یہ قول فرعون اور اس کے ساتھیوں کو کہا ہو۔ اس میں صاحب دفع میں ہے۔ اس بنا پر کہ فَا بَسَّحَ الذی ہو اور اگر ڈا اور حلیہ ای شامی ہوں تو پھر صاعا بکل نصب میں ہو گا۔

قَالُوا أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْعَالَمِ اور عالم اور کسان نے بغیر ہمزہ کے قراءت کی ہے۔ خود روش اور کسان نے باکے کمرہ میں اشیاء کیا ہے۔ اور ابوہریرہؓ نے ہمزہ کو ساکن اور باکو محصور پڑھا ہے اور یہ دونوں لغتیں ہیں۔ کہا جاتا ہے: نار جہنم وار جہنمہ شنی میں نے اسے جہنم دی۔ اسی طرح ابن کثیرؒ ابن مہیمن اور ابن مہیمن نے بھی پڑھا ہے مگر انہوں نے باکے ضرر میں اشیاء کیا ہے۔ اور تمام اہل کوفہ نے ارجحہ ہا کو سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔

فرانے کہا ہے: یہ عرب کی لغت ہے وہ اصل کلام میں ہا کنا یہ پڑھتے کرتے ہیں جب کہ اس کا تعلق متحرک ہو، اسی طرح ہذا و ہذہ و ہذہ و ہذہ ہے۔ لیکن عبریوں نے اس کا انکار کیا ہے۔ حضرت قتادہؒ نے کہا ہے: آخر جہنم کا معنی ہے تم اسے درک دو (2)۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس کا معنی ہے: تم اسے جہنم دو (3)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: آخر جہنم کے معنی ہیں جو سے ماعوذ ہے۔ یعنی اسے لٹی دو اور اسے امید دلا کر چھو دو۔ اسے تمہیں مجھ سے زیادہ سے بیان کیا ہے اور ہا کو کمرہ میں کی اشیاء میں ہے اور اصل کی بنا پر اسے ضرر دینا جائز ہے اور اسے سکون دینا غلطی ہے یہ جائز نہیں مگر شعر میں بطور تشاؤ ہو سکتا ہے۔ وَأَخَافُہُمْ کَاسْتَنْیٰ کا معنی یہ ہے۔ خفا میں یہ حال ہوئے کی بنا پر منصوب ہے۔ یا تلوک یہ حالت جزم میں ہے، کیونکہ یہ جواب امر ہے اسی لیے اس کے آخر سے نون امری حذف ہے۔ سوائے حضرت مامم کے تمام اہل کوفہ نے اٹلی نسخہ قراءت کی ہے۔ اور باقی تمام لوگوں نے سحر پڑھا ہے۔ اور یہ دونوں باہم متضاد ہیں مگر فعال (سعا) میں بہاؤ زیادہ ہے۔

وَجَاءَ السَّحَابُ بِغَمَامٍ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿۱۰﴾ قَالَ نَعَمْ وَ

وَأَنذَرْتُمْ لَعْنَةَ الشَّعْرِ يُفَنِّئُ ۝

”اور آگے جاؤ کہ فرعون کے پاس جادوگروں نے کہا: یقیناً (آج تو) ہمیں بڑا انعام ملنا چاہیے اگر ہم (موسیٰ پر) غالب آجائیں۔ فرعون نے کہا: بے شک اور (اس کے علاوہ) تم غامضانہ بارگاہ سے ہونے لگے۔“

قرآن تعالیٰ ذُو جَلَالِ الشَّعْرِ کا فَوْزِ عَوْنِ اس میں بھیجے گا کہ کدو کا حذف کر دیا گیا ہے، کیونکہ سامع کو اس کا علم ہے۔ ابن عبدالحکم نے کہا ہے: وہ بارہ مرتب تھے، ہر مرتب کے ساتھ بیس حریف تھے، ہر مرتب کے ماتحت ایک ہزار جادوگر تھے۔ اور سقاہل بن سلیمان کے قول کے مطابق ان کا سردار شعمون تھا۔ ابن جریر نے بیان کیا ہے: وہ دو سو افراد تھے (1) جو عربی، فہم اور اسکندریہ سے تھے، تین سو تعلق رکھتے تھے۔ ابن اسحاق کا بیان ہے: وہ پندرہ ہزار جادوگر تھے (2) اور وہ ب سے مروی ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے: وہ بارہ ہزار تھے (3)۔ ابن الکثیر نے اسی ہزار کہا ہے (4)۔ اور یہ قول بھی ہے کہ وہ چودہ ہزار تھے۔ اور یہ بھی بیان کیا گیا ہے: تین سو ہزار جادوگر برف سے تعلق رکھتے تھے، تین سو ہزار جادوگر صید سے تھے، اور تین سو ہزار جادوگر فہم اور اس کے گرد و باز سے تھے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: وہ ستر آدمی تھے اور ستر کا قول بھی بیان کیا گیا ہے۔ واللہ اعلم بالصواب

اور روایت میں ہے کہ ان کے ساتھ درمیاں اور حصا تھے جو تین سو آدمیوں پر لکے ہوئے تھے جس کو انہوں نے تمام کو ٹنگل کیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور سعدی دمشقی نے بیان کیا ہے: جب اس نے منہ کھولا تو اس کا جگر اسی زردی ہو گیا وہ اپنے نیچے والے جگر سے کوزہ میں پر رکھے ہوئے تھا اور اوپر والے جگر سے کوئل کی فضیل پر۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کے منہ کی وسعت چالیس ذراع تھی۔ واللہ اعلم

کسی اس نے فرعون کو ٹنگنے کا قصد کیا تو وہ اپنے تخت سے اچھلا اور بھاگ نکلا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام سے دور چاہنے لگا، پس جب آپ نے اسے پکڑا تو وہ پہلے کی طرح مصافحہ حضرت وہب بن کعبہ نے کہا ہے: اس مصافحہ کے خوف سے پندرہ ہزار افراد فوت ہوئے۔ قَالَ إِنَّ لَنَا كَافِرًا يَمْنِيْ اَنْهُوْنَ نے کہا: امارے لیے کوئی انعام اور ال ہو گا۔ اس میں کھانا لاکے ساتھ لائیں، کیونکہ مراد یہ ہے کہ جب وہ آئے تو انہوں نے کہا: کتنا جلد واقعات اور خبر کی بنا پر اسے ان کی لگائی پڑھا گیا ہے۔ اور یہ حضرت تابع اور ابن کثیر کی قراءت ہے (یعنی) انہوں نے فرعون پر لازم قرار دیا کہ وہ ان کے لیے مٹی مقرر کرے اگر وہ غالب آجائیں تو فرعون نے انہیں کہا: قَالَ لَتَمُوَنَّ اِنَّكُمْ لَوْنُ الشَّعْرِ يُفَنِّئُ یعنی بے شک (اس کے علاوہ) تم امارے نزدیک بلند مرتبہ لوگوں میں سے ہو جاؤ گے۔ پس اس نے ان کے لیے اس سے زیادہ کا اثر کیا جس کا انہوں نے مطالبہ کیا تھا اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ بے شک انہوں نے اس سے اپنے لیے اپنے فیصلے کے بارے میں یقین حاصل کیا اگر وہ غالب آجائے۔ یعنی انہوں نے کہا: نہاں سے لیے اتر واجب اور ضروری ہو گا اگر ہم غالب آجائے۔ باقیوں نے احتیاط کی جہت پر مستطہام کے ساتھ پڑھا ہے۔ انہوں نے فرعون سے اطلاع حاصل کی کہ وہ انہیں کوئی اجر دے گا اگر وہ غالب آجائے یا نہیں تو میں انہیں اس بارے میں فرعون پر یقین نہ تھا تو انہوں نے اس سے پوچھ لیا کیا وہ ایسا کرے گا؟ تو اس نے انہیں کہا: ”جی ہاں“ تمہارے لیے اجر بھی ہو

استقامت سے کام لو۔ بلاشبہ میں اللہ ان کی ہے وارث بناتا ہے اس کا جس کو چاہتا ہے اپنے بندوں سے اور
اجتماع پر دیکھ گا رہن کے ہے (مخصوص) ہے۔

قرآن تبارکی: وَقَالُوا لَوْلَا نُفُوذُ عَزَابِ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مُسْلِمِينَ وَقَوْلُهُ لِيُفْهِمَ ذُو الْقُرْبَىٰ لِحُجَّتِهِ تَاكِدًا لِّافْتِرَاقِ بَدَاكَرِ
اور معادات کو نکھیر کر (زمین میں فساد پر نہ کرتے رہیں) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ اس میں راسخ ہے اور یہ جواب استقامت ہے اور
ذکر کے قافہ سے ہے۔ وَالْفَتْحُ حَسَنٌ نے کہا ہے: فَرَحُونَ تَوَلَّىٰ کی عبارت کرتا تھا جس وہ خواہ عبارت کرتا تھا اور اس کی
مبادت کی جاتی تھی۔

سلیمن تھی نے کہا ہے: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ فرعون کا نے کی پوجا کرتا تھا۔ تھی نے کہا ہے: میں نے حسن سے پوچھا کیا
فرعون کسی شے کی عبادت کرتا تھا؟ تو انہوں نے کہا: ہاں، بلاشبہ ایک شے کی عبادت کرتا تھا اور وہ اسے اپنی مردان میں ڈال
لیت تھا اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وَالْهَيْكَلُ کا معنی ہے دھماک (اور وہ چھوڑ دے تجھے اور تیری اطاعت دہی کی کو) جیسا کہ اس
قول ہدی تبارکی میں کہا گیا ہے: اِشْعَدُوا اَصْحَابَهُمْ وَرَأْسَهُمْ اَنَّهُمَا كَانَا فِرْعَوْنَ وَذُو الْقُرْبَىٰ (انہوں نے بنایا
اپنے پاروں اور اپنے رہنوں کو) اپنے) پر اور گھبراہٹ (چھوڑ کر)

بلاشبہ انہوں نے ان کی عبادت نہیں کی بلکہ انہوں نے ان کی اطاعت کی۔ تو یہ فطرت ہو گئی۔ اور نعیم بن مسعود نے رفع کے
ساتھ دین زک پڑھا ہے اور تفسیر حکام ہے وہو یذکر۔ اور بلاشبہ عقلی نے ذی زک اور پڑھا ہے اور یذکر میں مصر کے
فطرت ہونے کی وجہ سے تفسیر کی گئی ہے۔ اور حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے رفع اور نون کے ساتھ وَتَذَكَّرُ پڑھا ہے۔ انہوں
نے اپنے ہار سے میں یہ خبر دی کہ وہ اس کی عبادت چھوڑ دیں گے اگر اس نے سرکاری (غیر اسلام) کو زکوہ چھوڑا۔

حضرت علی بن ابی طالب، حضرت امین عباس اور حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے وَالْهَيْكَلُ پڑھا ہے اور اس کا معنی عبادت
(تیری عبادت) ہے۔ اس قرأت کے مطابق اس کی عبادت کی جاتی تھی اور وہ کسی کی عبادت نہ کرتا تھا (۱)۔ یعنی اور وہ
تیرے ہے اپنی عبادت چھوڑ دے۔ ابو بکر انواری نے کہا ہے: اس قرأت والوں کا مذہب یہ ہے کہ فرعون نے جب کہا
اَنَّا نُرِيكَ ظِلْمَ الظُّلَمِ (انہوں نے ظلم) اور مَا عَدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْوَعْدِ عَفْوَی (القصص: 38) تو اس میں اس کے لیے کسی اور
رب اور اور ہونے کی نگی ہے۔ تو اسے کہا گیا: اذبح ان وَالْهَيْكَلُ اس کا معنی ہے دو تجھے اور تیرے لیے لوگوں کی مبادت کو
چھوڑ دے گا۔ اور عام قرأت ذی الیقین ہے جیسا کہ پہلے مقرر کیا ہے۔ اور یہ اس معنی پر مبنی ہے کہ فرعون نے اپنے ظاہری ہیتم
میں ربوبیت کا دعویٰ کیا حالانکہ وہ خود جانتا تھا کہ وہ مرئوب ہے۔ اور اس کی دلیل اس (سورۃ) کی کہ ضروری کے وقت اس کا چ
قول ہے اَمْسِكْ اِلَهَ لَا اِلَهَ اِلَّا اَللّٰہُ اَلَّذِیْ اَفْتَدٰہُ بِمَلٰٓئِکَہٖ اِیْمٰنًا اَوَّلٰی (یونس: 90) (میں ایمان لایا کہ کوئی چاند نہیں مگر
اس کے جس پر ایمان لائے تھے نبی اسرائیل)

نہیں اس کا یہ قول قبول نہ کیا گیا، کیونکہ اس نے یہ قرار دیا کہ وہ بندہ ہونے کے بعد کیا۔ اور اس حال سے پہلے اس کا

وہد جہاؤڈ راضی اکثر یسوی (یعنی اس اور یسوی کی فوج کو کسر دیا ہے)

خود نے بنی عامر سے بیان کیا ہے کہ وہ کہتے ہیں: اُنھٹ عتدہ بیتاب ہذا اس میں تین منصرف ہے۔ (۱)۔ جو کیم اسے غیر منصرف پڑھتے ہیں اور کہتے ہیں: حضرت نے سنیوں یا عتدہ انور سنیوں سے جنگ میں جے اور یہاں مسئلہ معنی قحہ و قحی ہے یعنی حول (سب) نہیں۔ اور اسی سے شش القوم ہے یعنی وہ قحہ میں جلا ہو گئے۔ عہد اللہ میں جو حرقے کہا ہے:

عُتِدُوا فَلَاحُ فُتِحَ الْجَبَدُ لِقَوْمِهِ دَرَجَاتٍ مَكَّةُ مُنْتَفِعَتُونَ عِوَابِ

فَلَهُمْ بِذَلِكَ نَوْنٌ نَّاسٌ وَ نَحْمٌ حَاصِلٌ كَرِيمٌ اور ان کے دل نرم ہو رہے ہیں۔

وَاِذَا جَاءَهُمُ الْمَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ۚ وَاِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْفٌ يَكْفُرُوا بِهُنَّ وَاِذَا بَلَغَ الْهُدَى

فَعَمَّ ۚ اِلَّا اِقْبَالَ طَرَفِهِمْ عَلَيْهِمْ شَوْءٌ لِّكِنْ كَفَرُوهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾

"تو جب آسان پر تو عثمان (کا دورو) کہتے ہر سختی میں اس کے اور اگر کچھ ایسا کوئی تکلیف (تو بد حالی پڑے ہوئی سے اور آپ کے ساتھیوں سے اس کو ان کی بد حالی تو (مناجات کمال کے دونوں کے معنی) امت کے پاس سے ہے لیکن کٹر لوگ (اس حقیقت کو) نہیں جانتے۔"

اس میں دو شکے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ تو رہی اِذَا جَاءَهُمُ الْمَنَةُ یعنی جب ان پر فوجی اور راحت آئی۔ قَالُوا لَنَا هَذِهِ یعنی ہمیں ملے سختی ہیں کہ یہ ہمیں ملنا ہی تھا ہے۔ وَاِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْفٌ اور اگر انہیں قحہ اور کوئی بیماری آجائے۔ اور یہی دوسرا مسئلہ ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ يَكْفُرُوا بِهُنَّ اور وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام سے بد حال ہو گئے (۱)۔ اسی کی مثال یہ مسئلہ ہے: وَاِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْفٌ يَكْفُرُوا لَنَا هَذِهِ (من عشاۃ) (النہ: ۷۸)

يَكْفُرُوا اصل میں بتلوں اور پھر ان کو حاکمین نے غم کر دیا گیا ہے۔ اور محمد بن عصب نے فعل انفس کی بنا پر تصدیق فرمائی ہے۔ اس میں اصل تو الطوبہ اور زجر الطوبہ (پندے کو بھڑکانا) ہے۔ پھر ان کا مسئلہ مال زیادہ ہو گیا جس تک کہ وہ بد حالی کو قیظ کیا گیا۔ عرب ساری سے برکت حاصل کرتے تھے اور ساری سے مراد وہ ہے جو انہیں خرف سے آتا ہے اور وہ بد حالی سے بد حالی پڑھتے تھے اور اس سے مراد وہ ہے جو انہیں خرف سے آتا ہے (۲)۔ روئے کی آواز سے بھی بد حالی نکلتے تھے۔ اور وہ اس سے بد حالی اور اخروی کی بد حالی کرتے تھے۔ اور وہ بد حالوں کے ہم ایک دوسرے کے ساتھ گفتگو کرنے سے کئی امور پر استدلال کرتے تھے۔ اور وہ بد حالوں کے ہم ایک دوسرے کے ساتھ گفتگو کرنے سے بھی پر استدلال کرتے تھے۔ اور اس میں ان کے اپنے اولاد سے مقررہ کے علاوہ آواز میں نکالنے سے بھی۔ اور اسی طرح عربوں سے جب کہ وہ انہیں بائیں گردن اور جب وہ بائیں گردن پر آتے کہتے: میرے لیے ہمیں خرف سے آنے والے کے بعد انہیں طرف سے آنے والا کون ہے؟ مگر جہیز ان کے نزدیک زیادہ تو کسی بھی دو تمام بد حالوں میں داخل تھی۔ ان وجہ سے یہاں نے ان تمام کام کو قیظ

رکھا اور مٹی ٹونک قال پڑتے تھے جب وہ کسی بچے کو دیکھتے کہ اسے صبح کے وقت مسطر کے پاس سے جا رہا ہے۔ اور اس بچے کو دیکھ کر رست حاصل کرتے تھے جو محلہ کے پاس سے اپنے گھر کی طرف راہ میں لوٹ رہا ہوتا۔ اور وہ اس پانی پھرنے والے (ہاشل) کو دیکھ کر بری فاس بکرتے تھے جس کی پیچھے پر پانی سے بھرا ہوا سبز زہد سنگیزہ ہوتا اور اسے دیکھ کر نیک قال بکرتے تھے جس کا سنگیزہ فارغ اور اس کا سر کلا ہوتا۔ اور وہ اس گلی کو دیکھ کر جو بھاری بوجھ اٹھائے ہوئے ہوتا اور وہ جانور جس کا پر جو تھوڑا ہوتا اسے دیکھ کر بری فاس بکرتے تھے اور جس گلی نے اپنا بوجھ اتار دیا ہوتا اور وہ جانور جس سے بوجھ اتار دیا اسے دیکھ کر نیک وال بکرتے تھے۔ لیکن دین اسلام آیا تو اس نے قال بکرنے اور بدقالی سے منع کر دیا جو پرندے کی آواز میں کر چکری جاتی تھی چاہے وہ آواز جو مٹی ہو اور جس حال میں ہو۔ جس حضور مصطفیٰ ﷺ نے فرمایا: اَلْحَيُّ الْغَیُّورُ مَلَکُتُہَا (۱) پرندے کو اپنے اندر یوں پر بٹھائے رکھو اور یہ اس لیے فرمایا کیونکہ بہت سے زمانہ ہالیت کے لوگ تھے کہ جب وہ کسی کام کا ارادہ کرتے تو وہ پرندے کے پاس اس کے گھونسلے میں آتے اور اسے وہاں اترتے۔ جس جب وہ اپنی اڑان میں دایم سمت اختیار کرتا تو وہ اپنے کام کو پہلے جانتے اور یہی ان کے نزدیک صالح (دائیں جانب سے آنے والا) ہے اور اگر وہ بائیں سمت اڑتا تو وہ بائیں نوٹ جاتے اور یہی ان کے نزدیک بائیں (بائیں جانب سے آنے والا) ہے چنانچہ حضور نبی مکرم ﷺ نے اس سے اپنے اس ارشاد کے ساتھ منع فرمایا: اَلْحَيُّ الْغَیُّورُ مَلَکُتُہَا (۲) حدیث میں اس کی طرف ہے۔ اور اس طرح کہتے ہیں: اُنْکُ تَہَا اَمْرًا لِّیَسِّرَ لَکَ یَا بَی:

وَقَدْ اُنْقَضَ یَوْمَ النُّظُورِ وَکُنْتَ تَہَا

اور لو کہتے ہیں جو نیک سے کام ہے اور لو کہیں سے مراد پرندے کی وجہ سے جہاں وہ اترے جاتا ہے اور بچے جہاں ہے۔ اور وہ کسی دیکھ رہا اور وہ سخت میں کوئی اور اس کا غلبہ ہوتی ہے۔ کہنا جاتا ہے: اُوْکُنْ اَحْلَیْئُکُنْ وَکُنْ تَہَا جِبْ پَرندہ اپنے اندر کوئی رہا ہو۔ مگر بول میں سے اپنے بھی تھے جو فتن کو کچھ نہ جانتے تھے۔ اور اسے بھلانے والوں کی تعریف کرتے تھے۔ مرقس نے کہا ہے:

وَقَدْ فَتَنَکَ وَکُنْتَ ۛ اَنْذَرُوا عَنِ ذَاہِی ۛ حَاتِم

ہَذَا اَلْاَشَابِیْہُ کَالِیَا مِیْن ۛ اَلْاَشَابِیْہُ کَالِیَا شَبِہ

اور عمرہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس تھا تو ایک پرندہ پیچھے چلاتے گزرا تو فرمایا کہ ایک آدمی نے کہا: علیہ علیہ (بہت اچھا، بہت اچھا) تو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: صَاحِبُ هَذَا اَلْعَرُودِ وَذَہْرُ (اس کے پاس نہ ٹھیرے اور نہ شر)

ہمارے علماء نے کہا ہے: جہاں تک پرندوں کی گفتگو ہے تو اس کا اس کے ساتھ کوئی تعلق نہیں ہوتا جس پر بطور دلالت اسے قبول کیا جاتا ہے اور ان کے پاس کسی شے کے ہونے کا علم ہے چاہے جاکچھ وہ مستقل میں ہونے والی کسی شے کی خبر دیکھتا ہو۔ لیکن وہ جو پرندوں کی بولی جانتا ہو، تحریر کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت سلیمان علیہ السلام کو ان کے کلمے حاصل کیا،

اس میں ما، ما ہے (۱)۔ پہلا، شرط ہے اور دوسرا مذکرہ ہے جو جزا کے لیے بطور تاکید ہے، جیسا کہ تمام حروف میں مذکرہ ہوتی کی جاتی ہے، مثلاً ما، ما، سیما، اینسا اور کیف کی مثال کے غرض ہے۔ دوسروں کو ناپسند کیا جن کا لفظ ایک ہے تو انہوں نے پہلے کے حرف کو ہا سے بدل دیا اور کہا: مہما۔

کسانی نے کہا ہے: اس کی اصل معنی اکلف ہے، ارک جاوگی تو ہمارے پاس نشانی لے آئے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: کہ یہ کلمہ مفرد ہے۔ اس کے ساتھ جزا لائی جاتی ہے تاکہ یہ اپنے مابعد کو بر تقدیر ان جرم سے۔ آیت میں جواب شرط تھا: **فَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** ہے۔ **فَمَنْ كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** سے پھیر دے جس پر ہم ہیں۔ اس لفظ کی وضاحت سورۃ البقرہ میں تحریر ہو چکی ہے۔ کہا گیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام جاوہ گردوں کے عبد و عس مگر نے کے بعد میں بری تک کلمہ میں رہے اور انہیں جزات (نشانیاں) رکھتے رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے فرعون کو غرق کر دیا، جس پر ان کا قول تھا۔

فَأَنسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَحْدَ وَالْقَتْلَ وَالْضَّافِرَةَ وَاللَّهُ أَيْتُ مُفْتَلِتٍ ۖ
فَأَنسَلْنَا نَزْلًا وَأَنزَلْنَا قَوْمًا مِّنْهُمُ ⑤

”پھر بھیجا ہم نے ان پر طوفان اور نڈی اور جوگیں، درمیں تک اور خون (یہ سب) واضح نشانیاں تھیں پھر بھی وہ نیکر کرتے رہے اور اوٹ (پیشہ ور) مجرم تھے۔“
اس میں پانچ قسم کی ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اسراٹل نے ہاک کے واسطہ سے خوف نڈی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا: حضرت وحی علیہ السلام جاوہ گردوں پر نہ لب آنے کے بعد آل فرعون میں چالیس بری تک نمبر سے رہے۔ اور محمد بن عثمان بن ابی شیبہ نے منجاب سے میں اسراٹل کا عرصہ روایت کیا ہے، آپ انہیں نشانیاں یعنی نڈی، جوگیں، درمیں تک اور خون کے تجربات دکھاتے رہے۔
مسئلہ نمبر 2۔ قول تعالیٰ: **الطُّوفَانَ** اس سے مراد شدید بارش ہے (2) یہاں تک کہ وہ اس میں تیرنے لگے۔ حضرت یوسف اور حضرت عطاء دھنیا نے بیان کیا ہے کہ طوفان سے مراد سوت ہے (3)۔ شخص نے کہا ہے: اس کا واسطہ طوفان ہے (4)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ مصدر ہے جیسا کہ دجھان اور نقصان مصدر ہیں، دھنیا اس کے لیے واحد کا کوئی مطالبہ نہیں۔
نحاس نے کہا ہے: سخت میں طوفان وہ ہے جو ہڈی کرنے والا ہو چاہے دھوت ہو یا سیلاب، یعنی وہ نہ پر چکر لگا جاوہ اور نہ تینا جات کرتا رہا۔ اور سدیی دھنیا نے کہا ہے: یعنی اسراٹل کو اس پانی کا ایک قطرہ تک ٹکس پہنچا، بلکہ وہ قطعیوں کے گھروں میں۔ اٹل جو یہاں تک کہ وہ اپنی ہنسیوں تک پانی میں گھر رہے۔ لارہ وہ پانی مسلسل سات دن تک اس پر رہا۔

اور یہ قول بھی ہے کہ چالیس دن تک رہا۔ تب انہوں نے کہا: ہمارے لیے اپنے رب سے دعا کیجئے، وہ ہم سے اس عذاب کو دور فرماوے تو ہم تمہارے ساتھ ایمان لے آئیں گے، جس آپ نے رب کریم سے دعا کی تو اس نے ان سے طوفان کو اٹھا

تو جامہ پہنے ہوئے تھا کہ سب موت جانتے کی ضرورت نہیں، اسے کھایا جائے گا جیسے مٹی یہ مرے۔ میں نے خود ایک اس کا حکم بھلی کے حکم کی شکل ہے۔ یہ ٹھہریا ان مصلحت اور طرف کا ہے۔ اور اماں مالک ریٹین کی دانتے یہ ہے کہ سب موت جانا لازم و غرور ہی ہے، مثلاً اس کے سر کا کٹنا یا پاؤں کا پالنا اس کے بدن کا کٹ جانا، جب کہ اس کی موت اس سبب سے ہو یا اسے آگ میں ڈال دیا جائے گا، کیونکہ آپ کے نزدیک وہ فحش کا جانور ہے اور اس کا مردہ حرام ہے۔ حضرت لیث مروزی لکھا کہ مردہ جانتے تھے مگر جب کوئی اسے زندہ پکڑے پھر مردہ جانتے تو بے شک اسے پکڑنا مانع کرنے کے حروف ہے۔ یہی نظریہ حضرت سعید بن مسیب، بھڑکا ہے۔ دارقطنی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ہمارے لیے دو مردہ ارحال کیے گئے ہیں، پہلی اور دونوں (حلال کیے گئے ہیں) پھر اور کئی"۔ ابن ماجہ نے بیان کیا ہے: احمد بن منیع، سفیان بن عیینہ نے ابو سعید سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کو کہتے ہوئے سنا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ازواج مطہرات ٹڈی بڑی فحش کی مس دکھ کر ایک دوسرے کو بطور ہدیہ دیتی تھیں (2)۔ اسے ابن منذر نے بھی ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 5: محمد بن منکدر نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے انہوں نے بیان کیا میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: "بے شک اللہ تعالیٰ نے ہزار آدمیوں پر آزمائشیں ہیں ان میں سے جو سو مند میں ہیں اور پھر سو فحش میں ہیں۔ اور بلاشبہ ان امتوں میں سے سب سے پہلے ہلاک ہونے والی مذہبی ہے جس جب ٹڈی ہلاک ہو جائے گی تو باقی امتیں مسیحیوں کی لڑی کی شکل اس کے پیچھے آئیں گی سب وہ کٹ جاتے"۔ اسے حکیم ترمذی نے "تذکرۃ الاولیاء" میں ذکر کیا ہے۔ اور فریاد بلاشبہ ان امتوں میں سب سے اول ہلاک ہونے والی مذہبی ہے، کیونکہ اسے اس مٹی سے تخلیق کیا گیا ہے، جو حضرت آدم علیہ السلام کی مٹی سے تخلیق ہوئی تھی۔ پھر آدمیوں کے ہلاک ہونے کی وجہ سے وہ امتیں ہلاک ہو جائیں گی کیونکہ یہ ان کے لیے سخر ہے۔

اس قہر کے تصور کی طرف رجوع کرتے ہیں ہم انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے معاملہ دیکھا کہ اگر ان سے ٹڈی کو دور کر دیا جائے تو وہ اپنی اہلیں لے آئیں گے، ہمیں آپ علیہ السلام نے دعا فرمائی تو اسے دور کر دیا گیا اور ان کی کھیتوں میں سے اچھی بکریاں ہیں باقی تھیں انہوں کو کہنے لگے: جو باقی ہے وہ ہمارے لیے کھنی ہوگا۔ اور وہ ایمان نہ لائے تو اللہ تعالیٰ نے اس پر جو مگر لگایا۔ اور یہ پھر اس کا کیز ہے۔ یہ حضرت لاد و زعمہ نے کہا ہے۔ اور بعض سے مراد ان سے پہلے کی ٹڈی ہے۔ اس کی واقعہ دیا ہے۔ جب کوئی کیز از گن کی بنا مت کھائے تو اس کے لیے کہ جو تارے نافرہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے کہا ہے (مگر) نے فرمایا اللہ سے مراد وہ مسی (گنہگار) ہے جو گنہگار میں ہوتا ہے (3)۔ ابن زید نے کہا (4) ہے اس سے مراد برا بھلا (مگر)

1۔ ابن ارقم، کتاب اصحاب، جلد 4، ص 272

2۔ ابن ابی شیبہ، کتاب اصحاب، جلد 1، ص 239، ابن سعد، ص 3710، شیخ محمد بن عبد اللہ

3۔ ابن ابی شیبہ، جلد 2، ص 101

4۔ ابن ابی شیبہ، جلد 2، ص 444

ہے۔ اور حسن نے کہا ہے: یہ چھوٹے چھوٹے سیارہ رنگ کے کپڑے ہیں۔ ابو حنیفہ نے کہا: ان سے مراد جنہوں نے اور یہ چھڑی کی ایک قسم ہے، اس کا احد حسننا ہے۔ پس یہ ان کے جانوروں اور ان کی کھیتوں کو دکھائی دے گا۔ ان کی جلد کے ساتھ چست مٹی، گویا کہ یہ ان پر چسپک ہے اور اس نے انہیں سونے اور قرعر حاصل کرنے سے روک دیا۔ اور موسیٰ بن ابی ثابت نے کہا ہے: اس سے مراد غفلان ہے (یعنی سیارہ رنگ کا کپڑا) اور اہل لغت کے نزدیک کُل چیز یوں کی ایک قسم ہے۔

اور اُن اعرابی معدوی نے کہا ہے: قتل چھڑی کی جنس سے ایک چھوٹا سا کپڑا ہے، لیکن یہ اس سے چھوٹا ہوتا ہے، اس کی واحد لفظ ہے۔ غماں نے کہا ہے: یہ اس کے خلاف نہیں ہے جو اہل تفسیر نے کہا ہے، کیونکہ یہ مراد لینا جائز ہے کہ یہ تمام اشیاء ان پر بھیجی گئی ہوں اور یہ تمام انہیں اذیت پہنچانے کے اعتبار سے جمع ہو سکتی ہیں۔ بعض مفسرین نے ذکر کیا ہے کہ یہ میں غم (اس وقت مصر کا دار الخلافہ) میں ریت کا ایک ٹیلہ تھا تو حضرت سونے علیہ السلام نے اس پر اپنا عصا مارا تو وہ قُٹل (جو کس) میں گیا۔ قُٹل کی واحد لفظ ہے۔ عطا خراسانی نے کہا ہے: اسے قُٹِل اور قُٹِل دو دونوں طرح پڑھا گیا ہے۔

اور حسن کی قرات میں ہے: وَالْقُتُلُ یعنی قاتل مفلوج اور مجسمہ سارکن ہے۔ پس وہ مجرور و زاری کرنے لگے لیکن جب ان سے اسے اور بُرو یا گیا تو وہ پھر ایمان نہ لائے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر میثاق مسلّمہ کر دیے۔ غفادہ، غفادہ، غفادہ کی جمع ہے۔ اور یہ وہ معروف جاہور ہے جو پانی میں ہوتا ہے (اور اس میں ایک مسئلہ ہے اور وہ یہ ہے)

کہ انہیں مارنے سے منع کیا گیا ہے۔ ابو داؤد اور ابن ماجہ نے مسیح اصحاب کے ساتھ قتل کیا ہے۔ ابو داؤد نے امام احمد بن حنبل سے انہوں نے عبدالرزاق سے اور ابن ماجہ نے عمر بن یحییٰ خیمتا پوری اہلی سے اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہؓ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے صرد (صوبہ) سرخسید بیت اور سبزینہ کا ایک پرندہ جو چھوٹے پرندہ کو شکار کرتا ہے (گولہ) میثاق کر دیا، یعنی اگر وہ جو کہ مارنے سے منع فرمایا ہے (۱)۔

نسائی نے حضرت عبدالرحمن بن ملجم سے روایت کیا ہے کہ ایک حکیم نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس دو اشیاء میثاق کا ذکر کیا تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے اس کے مارنے سے منع فرمایا (۲)۔ اسے ابو حنیفہ مفلوجی نے مسیح قرار دیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ نے بیان کیا ہے: صرد پہلا پرندہ ہے جس نے رازہ دیکھا ہے۔ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام بیت اللہ شریف بنانے کے لیے شام سے حرم پاک کی طرف نکلے تو آپ کے ساتھ سکینہ (تیز رو ہوا) اور صرد تھے، پس صرد نے حضور مجید کی طرف آپ کی رضائی کی اور سکینہ نے اس کی مقدار کی طرف، پس جب آپ اس خاص جگہ تک پہنچے تو سکینہ بیت اللہ شریف کی جگہ پر چلی اور پکڑ کر کہا: اے ابراہیم! میرے سامنے کی مقدار پر (گھر) تعمیر کر دے۔ پس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صرد کو مارنے سے منع فرمایا ہے، کیونکہ اس نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی بیت اللہ شریف پر رازہ بھائی کی اور میثاق کو مارنے سے منع کیا، کیونکہ یہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے لیے چلائی جانے والی آگ پر پانی پکڑنا تھا اور جب یہ فرعون پر مسلط ہوئے تو یہ

۱۔ سنن ابی داؤد کتاب البیہ، جلد ۱، صفحہ ۲۳۹، حدیث نمبر ۳۲۱۳-۳۲۱۴، بخاری، القرآن، جلد ۱، صفحہ ۲۳۹

۲۔ سنن ابی داؤد کتاب البیہ، جلد ۱، صفحہ ۲۳۹، حدیث نمبر ۴۵۸۳، بخاری، القرآن، جلد ۱، صفحہ ۲۳۹

۳۔ سنن ابی داؤد کتاب البیہ، جلد ۱، صفحہ ۲۳۹، حدیث نمبر ۴۵۸۳، بخاری، القرآن، جلد ۱، صفحہ ۲۳۹

آئے اور تمام جنگیوں پر جیتا گئے۔ جب یہ غزوہ کی طرف گئے تو اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں وہاں بھی ڈیرہ ڈال لیا حالانکہ ان میں ایک بزرگ رہی تھی، پس اللہ تعالیٰ نے اس کی آواز کو شیخ بنادیا۔ کہا جاتا ہے: تمام جانوروں سے نذاریہ یہ تسبیح کرنے والا ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمروؓ نے کہا ہے: تم مینڈک کو نہ اورو، کیونکہ اس کی آواز نذیوم سے جودہ شیخ ہے۔

پس روایت ہے کہ وہی (مینڈک) نے ان کے بستروں، برتنوں اور کھانے پینے کی چیزوں کو بھرا یا تھا ایک آدمی اپنی غزوہ تک مینڈکوں میں بیٹھا تھا اور جب وہ بات کرتا تو مینڈک اچھل کر اس کے منہ میں داخل ہو جاتا تو انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے شکوہ کیا اور کہنے لگے: ہم تو یہ کہتے ہیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان سے انہیں دور کر دیا لیکن وہ دوبارہ اپنے کفر کی طرف لوٹ گئے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر خون بھیجا تو ان پر نیک خون من کر بیٹے لگا۔ اسرائیل اس سے پانی کے پلو بھرے تھے اور قبلی خون کے۔ اسرائیل قبلی کے منہ میں پانی اٹھاتا تھا تو وہ خون ہو جاتا تھا۔ اور قبلی اسرائیل کے منہ میں خون اٹھاتا تھا تو وہ میٹھا اور لذیذ پانی ہو جاتا تھا۔

اَلِهَيْبَتْ مُفْقَسَتٌ یعنی ظاہر اور دین ظلمات یہ مجاہد و فقیہ سے مروی ہے۔ ارجح نے کہا ہے: اَلِهَيْبَتْ مُفْقَسَتٌ، حال ہونے کی وجہ سے منسوب ہے۔ اور یہ روایت بھی ہے کہ آپ نے ایک نئی طہر کی تھی اور وہ ایک نئی آفتابوں تک رہی۔ بعض نے کہا ہے: چالیس دنوں تک رہی۔ اور بعض نے کہا ہے: ایک مہینہ تک رہی پس اسی لیے فرمایا: مُفْقَسَتٌ، اَلِهَيْبَتْ وَ اَلِهَيْبَتْ وَ اَلِهَيْبَتْ کے ساتھ ایمان ماننے سے کبر کرتے رہے۔

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا لَيْتُنَا اَوْمَرْنَا رَبَّنَا بِمَا عٰهَدْنَا عِندَكَ لَعْنٌ
كُشِفَتْ عَنِ الرِّجْزِ ثَمُومٌ مِّثْلُكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ نَارًا اَوْ يَكُنْ لَنَا آتٌ
عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ اَوْ اَجَلٌ هُمْ يَلْعَنُوْهُ اِذَا هُمْ يَمُوتُوْنَ ۝ فَاَتَقَسَّمَا مِنْهُمْ فَاَعْرَضْتُمْ وَلِي
الْيَمِيْنِ اَنْتُمْ كَذِبُوْا اَمْ اَلَيْتُمْ اَنْ تَكُوْنُوْا مِنْهَا غٰفِلِيْنَ ۝

”اور جب آجائوں پر کوئی عذاب تو کہتے: اے موسیٰ! دعا کر ہمارے لیے اپنے رب سے اس عہد کے سبب جو
وہاں کا تمہارے ساتھ ہے۔ اگر تم ہمارے ہم سے یہ عذاب تو ہم ضرور ایمان لائیں گے تم پر اور ضرور وہاں کر
دیں گے تیرے ساتھ ہی اسرائیل کو۔ مگر جب ہم نے دور کروایا ان سے عذاب ایک مقررہ عہد تک جس کو وہ
بیچنے والے تھے تو فوراً انہوں نے (توہم کا عہد) توڑ دیا۔ پھر ہم نے بدلہ لیا ان سے اور غرق کر دیا انہیں سمندر
میں کیونکہ انہیں نے جھٹلایا تھا ہماری آیتوں کو اور وہ اس (آنے والے) عذاب سے بالکل غافل تھے۔“

تو اللہ تعالیٰ اُولَئِكَ اَوْفَوْا عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ اس میں وجہ کا سنی عذاب ہے۔ اسے ماکہ صمد کے ساتھ رُحْمًا کی طرح عطا کیا ہے
اور اس میں یہ دونوں تفسیر ہیں۔ اس جیسے دیکھو (1) اے کہ ہے: یہ عذاب طاعون تھا اس کے ساتھ ستر ہزار قبلی ایک دن میں

مرے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ رجز سے مراد وہی آیات اور نشانیاں ہیں جن کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔

ہُنَا عَصِفْنَا عَصْفًا لِّاِسْ مِیْنِ مَا مَعْنٰی الْعَصْفِ ہے، یعنی اِس کے سبب جس کا ظلم اِس نے آپ کو دریغ فرمایا، اِس کے سبب، جس کے ساتھ اِس نے آپ کو قلعہ فرمایا ہے اور آپ کو آگ لگا دیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ قسم ہے، یعنی اِس عہد کے سبب جو اِس کا تمہارے ساتھ ہے مگر تم نے ہمارے لیے دعا کی، اِس مصلحہ ہے۔ لٰہُنْ کَشَفْتَ عَنَّا الْوَجْہَ یعنی اگر آپ اپنے اللہ سے دعا کریں یہاں تک کہ وہ ہم سے (غضب کو) دور فرما دے۔

لٰہُوْہِیْ لَکَ تَوْبَہٌ یَّعْنٰی اِس دین کے بارے آپ کی تقدیر تریں گے جو اے کر آپ تشریف لائے۔ وَتُغْرِبُنْ مَعْلَکَ یٰنِیْ اِسْرَآءِیْلَ (اور ہم ضرور دینی اسرائیل کو آپ کے ساتھ روانہ کر دیں گے) وہ ان سے خدمت لینے تھے، جب کہ پہلے کر چکا ہے۔

اِنَّیْ اٰجِلُیْہُمْ لَیْلُوْہَا یعنی ان کی راجعت جو ان کے لیے غرق کرنے کے بارے مقرر کی گئی تھی۔ اِذَا ہُمْ یَنْتَلُوْنَ تَوْرًا انہوں نے وہ عہد توڑ دیا جو انہوں نے اپنے بارے میں کیا تھا۔ فَاَنْتَلٰہُمْ عَنْہُمْ فَاَعُوْذُ لَہُمْ بِاَنْہُمْ کَلٰہُمْ اِلٰہِیْنَ اَوْ کَالٰہُمْ اَعْلٰہُیْنَ اِس میں ہم کا معنی سمندر ہے۔ وَکَالٰہُمْ اَعْلٰہُہَا اور اِس غذاب سے نکل تھے (یعنی ہانصیر سے مراد اِنقذہ غذاب ہے) اور اِس پر اَنْتَلٰہُمْ راجعت کرتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ہانصیر سے مراد آیات ہیں یعنی انہوں نے ان کا اعتبار نہ کیا یہاں تک کہ وہ ان سے غلطوں کی طرح ہو گئے۔

وَ اَوْ رَاہُمَا الْکُوْہُ الرِّیْنِ کَالٰہُمْ اَنْتَلُوْہُ مَشَارِیْیْ اِلَآ اَرْضِیْ وَمَعَارِیْہَا اَلْبَقِیْ
یٰرَکُلٰہُمَا وَ تَمَّتْ کَلِمَتُ رَہْطَکَ الْہٰمِضُ عَلٰی یٰنِیْ اِسْرَآءِیْلَ اَوْ یٰنَا صَبْرًا وَاَوْ
دَمْرًا خَا کَالِیٰہُمْ اَعُوْہُ وَ قُوْمُہُ وَاَعَا کَالٰہُمْ اَعْرَہُیْنَ ۝

اور ہم نے دھرت بنایا اِس قوم کو جسے ذلیل و خستہ سمجھا جاتا تھا (انہیں دھرت بنایا) اِس نہ میں کے شرق و غرب کا جس میں ہم نے برکت دکھائی تھی اور چمدا ہو گیا آپ کے پروردگار کا اجماع دینی اسرائیل کے متعلق ہو چا اِس کے کہ انہوں نے صبر کیا تھا اور ہم نے برابر کر دیا جو کیا کرتا تھا فرعون اور اِس کی قوم اور (بر باد کر دیے) جو بلند مکان وہ تعمیر کیا کرتے تھے۔

قوله تعالٰی وَ اَوْ رَاہُمَا الْکُوْہُ الرِّیْنِ اِس میں قوم سے مراد دینی اسرائیل ہیں۔ اَلْبَقِیْ کَالٰہُمْ اَنْتَلُوْہُ انہیں خدمت لینے کے سبب ذلیل و خستہ سمجھا جاتا تھا۔ مَشَارِیْیْ اِلَآ اَرْضِیْ وَمَعَارِیْہَا کسا اِس اور فرما نے کہاں کیا ہے کہ یہ اصل میں مَشَارِیْ اِلَآ اَرْضِیْ وَمَعَارِیْہَا تھیں۔ اِس سے لگ بھگ فرق کر دیا گیا اور انہیں نصب دے دی گئی۔ اور یہ بالکل ظاہر ہے کہ دوسرے میں قبلہ کے دھرت بنے اور یہ دونوں مفسوس صریح کے طور پر منصوب ہیں۔ کہا جاتا ہے: وَرَثَہُ الْہٰمِیْ (میں ماں کا دھرت بنا) د اور دیشہ الْہٰمِیْ (میں نے اسے ماں کا دھرت بنایا) اُس سے فعل ہمزہ کے ساتھ متعدی ہو گیا اور اِس نے: وَ مَعْنُوْہُیْ وَ مَعْنُوْہُیْ اَرْضِیْ اور اِلَآ اَرْضِیْ مَعْنُوْہُیْ اَرْضِیْ ہے۔ اور مَشَارِیْہَا دھرت سے مراد اِس کی شرق و غرب کی جہتیں ہیں۔ نیز

اس میں ازاد رہی مخصوص ہے۔ یہ حسن اور قیادہ وغیرہ سے منقول ہے۔

اور یہ بھی کہا کرے کہ اس سے مراد ساری زمین ہے، کیونکہ حضرت داؤد علیہ السلام اور حضرت سلیمان علیہ السلام بنی اسرائیل میں سے تھے اور یہ دونوں پوری زمین کے بادشاہ تھے۔ اَلَّذِي هُوَ كُنَّا فِيهَا بَنِي اِسْرٰٓئِيْلَ میں ہم نے کھیتیاں، بچل اور نہر یہ نکال کر برکت رکھ دی۔

وَقَدْ ثَبَّحْتَ نَهْنٰتَ الْبَحْرِ عَلٰی بَنِي اِسْرٰٓئِيْلَ ۚ وَ اِشْرٰٓءُ ۙ هُوَ الَّذِي يُرِيْدُ اَنْ يُفْشِعَ غُلٰٓظَ الَّذِيْنَ اَشْفَقْنَا عَلٰی الْاَرْضِ ۚ وَ تَبَحُّثُھُمْ اِيْمٰنًا ۚ وَ تَجْعَلُھُمْ اَلْوَاۡرِثِيْنَ ۙ (القصص) (اور ہم نے چاہا کہ احسان کریں ان لوگوں پر جنہیں مکر و دہرہ دیا تھا ملک (مصر) میں اور بناریں انہیں پیشوا اور بنادیں انہیں (فرعون کے تاج و تخت کا وارث)

پنناختیروا یعنی ان کے اس صبر کرنے کے عوض جو انہوں نے فرعون کی اذیت اور ستانے پر کیا اور اللہ تعالیٰ کے حکم پر صبر کرنے کے عوض جو انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ ایمان لانے کے بعد کیا۔ وَ قَدْ ثَبَّحْنَا لَکَ اِيْمٰنًا ۚ وَ تَجْعَلُھُمْ اَلْوَاۡرِثِيْنَ ۙ قَوْمًا ۙ وَ مَا کَانَ لِنُفْخِشِھُمْ اَنْ یَّجْعَلُوْا اِلٰہًا ۙ وَ مَا کَانَ لِنُفْخِشِھُمْ اَنْ یَّجْعَلُوْا اِلٰہًا ۙ وَ مَا کَانَ لِنُفْخِشِھُمْ اَنْ یَّجْعَلُوْا اِلٰہًا ۙ (3)۔ کسانے نے کہا ہے: یہ تمہیں سخت ہے۔ ابراہیم بن ابی صمد نے پیغمبروں یعنی راکوشد اور یاکوشم پر چڑھا ہے۔ ان کا مکر اور ابوبکر نے عامر سے داکے ضرر کے ساتھ پیغمبروں نے بیان کیا ہے: یعنی جو دھمکات اور بلند کردن وغیرہ تعمیر کرتے تھے ہم نے انہیں برا دیکھا (2)۔

اور حسن نے کہا ہے اس سے مراد بیٹوں کو بلندی پر چڑھانا ہے۔ ان کا مکر اور ابوبکر نے عامر سے داکے ضرر کے ساتھ پیغمبروں نے چڑھا ہے (3)۔ کسانے نے کہا ہے: یہ تمہیں سخت ہے۔ ابراہیم بن ابی صمد نے پیغمبروں یعنی راکوشد اور یاکوشم پر چڑھا ہے۔

وَجُوْزُ نَاۡبِیْنِیْ اِسْرٰٓءِیْلَ الْبَغُوْا کَثْرًا عَلٰی قَوْمٍ یَّعْلَمُوْنَ عَلٰی اَصْحٰۤامِہُمْ ۚ قُلُوْا یٰۤہُوْصٰی اٰجَعَلْ لَّنَاۤ اِلٰہًا کَمَا لَھُمْ اِلٰہَةٌ ۙ قَالَ اِنۡکُمْ قَوْمٌ مُّشْجَعُوْنَ ۝

”اور ہم نے چارہ بنی اسرائیل کو سمندر سے تو گزرے دو ایک ایسی قوم پر جو کمن بیٹھے تھے اپنے جنوں کی عبادت میں۔ بنی اسرائیل نے کہا: اے وہی اباد ہمارے لیے بھی ایک (ایسا) خدا جیسے ان کے خدا ہیں۔ موسیٰ نے فرمایا: یٰۤہُوْصٰی تم جاحش (اور بے کجھ) لوگ ہو“۔

تو ابوبکر نے فرمایا: اِسْرٰٓءِیْلَ الْبَغُوْا کَثْرًا عَلٰی قَوْمٍ یَّعْلَمُوْنَ عَلٰی اَصْحٰۤامِہُمْ مراد رسالتی نے کاف کو کمرہ کے ساتھ اور باقیوں نے ضرر کے ساتھ چڑھا ہے۔ کہا جاتا ہے: اِنۡکُمْ یَکْفُکَ وَ یُفْکُکَ اس کا معنی ہے کسی شے پر قائم رہنا اور اسے لازم چکنا۔ دونوں بابوں سے اس کا مصدر مضارع کے وزن پر آتا ہے۔ حضرت علی اور وجہ نے کہا ہے: اے قوم تم بھی اور وہی اترے ہوئے تھے۔ اور بعض نے کہا ہے: ان کے بت گمانے کے جیسے تھے (4)۔ وہی لیے سرسری نے ان کے لیے پیغمبر نکالا تھا۔ قَالُوْا یٰۤہُوْصٰی اٰجَعَلْ لَّنَاۤ اِلٰہًا کَمَا لَھُمْ اِلٰہَةٌ اِسٰی کی مثل عرب جہلا کا قول ہے وہ آسمان کی انہوں نے نکالا

ایک سبزو روت دیکھا تھا اس کا نام ذات انواط تھا وہ ہر سال میں ایک دن اس کی تعظیم کرتے تھے: یا رسول اللہ! میں نے تجھے آپ ہمارے لیے ایک ذات انواط بنا دیں جیسے ان کے لیے ذات انواط ہے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ اکبر مجھے قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے تم نے اسی طرح کہا جیسے قوم سبئی نے کہا تھا: اجعل لنا ایہا کما لہم ایہۃ فقال انکم قوم شاکھون (۱) یقیناً تم اپنے سے پہلے لوگوں کے طریقہ پر پورے پورے چلو گے حتیٰ کہ اگر وہ کوئی عمل میں داخل ہوئے تو یقیناً تم بھی اس میں داخل ہو گے۔ اور یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے حسن کی طرف نکلنے کے دوران واقعہ پیش آیا۔ اس کا بیان سورہ برآء میں آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔

إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿۵﴾ قَالَ أَعْيُوَ اللّٰهُ اٰہِنِیْکُمْ اِلَہَاۤ اَھُوَ فَخَلَّکُمْ عَلٰی الْعَلِیِّیْنَ ﴿۶﴾

”بے شک یہ لوگ جس کام میں لگے ہیں تباہ ہو کر رہیں گے اور باطل ہے جو کچھ وہ کر رہے ہیں۔ مومن نے کہا: کیا بخیر اللہ کے میں تلاش کروں تمہارے لیے کوئی اور خدا حالانکہ اسی نے فضیلت دی ہے تمہیں سارے جانوں پر۔“
 قرآن تعالیٰ: إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (۵) یعنی ہلاک کیا گیا ہے اور قیامت سبھی ہلاک ہے (۲)۔ ہر نوجو ہوا برتن متبہد کھاتا ہے۔ اور آخر متبہد (تباہ حال معاملہ) یعنی بلا شرع عباد اور مجبور ہلاک ہو کر رہیں گے۔ اور قول وَ یَطْلُوْا یعنی ختم ہو جانے والا اور دوڑ جانے والا ہے۔ مَا كَانُوا یَعْمَلُوْنَ اس میں کاہل سلا زائدہ ہے۔

قَالَ اَھِنِیْ اللّٰهُ اٰہِنِیْکُمْ اِلَہَا یعنی آپ نے فرمایا: کیا میں تمہارے لیے اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی اور خدا تلاش کروں؟ کہا جاتا ہے: ینصوبہ و یدھلک (میں نے اسے جہاد اس کے لیے طلب کیا) اَوْھُو فَخَلَّکُمْ عَلٰی الْعَلِیِّیْنَ یعنی حالانکہ اسی نے تمہیں تمہارے زمانے کے مالکین پر فضیلت دی ہے۔ اور بعض نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے دشمنوں کو ہلاک کرنے کے ساتھ اور ان آیات اور نشانوں کے ساتھ جن کے ساتھ انہیں خاص فرمایا انہیں فضیلت و مظاہرائی۔

وَ اِذْ اٰتٰیْجِیْکُمْ فِیْہِ الْفَوْزَ عَوْنٌ یَّسُوْمُوْکُمْ مِّنْۢ بَیْۡتِ الْعَذَابِ ﴿۷﴾ یَقْتُلُوْنَ اَہْمَآءَ کُمْ وَ یَسْتَحْیُوْنَ نِسَآءَ کُمْ ؕ وَ لٰی ذٰلَکُمْ بَلَاۃً مِّنْ رَّبِّکُمْ عَظِیْمٌ ﴿۸﴾

”اور وہ وقت یاد کرو جب ہم نے تمہاری دلی تمہیں فرعونوں سے جو بچھاتے تھے تمہیں سخت عذاب، ادا ڈالتے تھے تمہارے فرزندوں کو اور زندہ چھوڑتے تھے تمہاری عورتوں کو اور ان میں تمہارے رب کی طرف سے بڑی آزمائش تھی۔“

اس میں اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنے احسانات یاد دلائے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے کے عذاب کو خطاب ہے، یعنی تم وہ وقت یاد کرو جب ہم نے تمہارے اسلاف کو تباہ دی، جیسا کہ اس کی وضاحت سورہ اہقرہ

میں گزر چکا ہے۔

وَاَعْدَا مُوسٰی طٰغِيْنَ لَيْلَةٍ وَاَتَسْتَبِهَا بَنُو اٰمْرِئِهِمْ فَتَبٰىءُ نَارُهَا ۚ اٰتِيْلَةٌ

وَقَالَ مُوسٰی لَا يَخِيْبُهُمْ هٰذَا اِنْ اَخْلَفْنِيْ تَوْحِيْدِيْ وَاَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيْلَ الْمُتَكِبِيْنَ ۝

”اور ہم نے وعدہ کیا وہی سے تیس رات کا اور کھل گیا اسے دس راتوں سے، سوچو یہی ہوگئی اس کے رب کی میعاد چالیس راتیں۔ اور (طور پر جاتے وقت) کہا موسیٰ نے اپنے بھائی ہارون سے کہ میرا نائب رہنا میری قوم میں اور اصلاح کرتے رہنا اور مت چلتا مسندوں کے راستہ پر۔“

تو یہ تعالیٰ: وَاَعْدَا مُوسٰی طٰغِيْنَ لَيْلَةٍ وَاَتَسْتَبِهَا بَنُو اٰمْرِئِهِمْ فَتَبٰىءُ نَارُهَا ۚ اٰتِيْلَةٌ اس میں تین سائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: تو یہ تعالیٰ: وَاَعْدَا مُوسٰی طٰغِيْنَ لَيْلَةٍ اس میں ذکر کیا گیا ہے کہ یہ ان چیزوں میں سے ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو عزت و کرم عطا فرمائی۔ یہی اللہ تعالیٰ کا آپ کے ساتھ حکام ہونے کا وعدہ فرمائا ان کے لیے باعث عزت و کرم تھا۔ وَاَتَسْتَبِهَا بَنُو اٰمْرِئِهِمْ حضرت ابن عباس (ؓ) حضرت مجاہد اور حضرت سمرقہ رحمہم نے بیان فرمایا: یہ وعدہ اور ذوالحجہ کے دس دن تھے۔ آپ کو حکم ہوا کہ ایک میوٹ کے روز سے رکھیں اور آپ اس میں اس عبادت کے ساتھ مغز ہوں گے، مگر جب آپ نے روز سے رکھے تو آپ نے اپنے منہ کی بوکڑیا پسند کر لیا اور دسواک کی۔ کہا گیا ہے کہ آپ نے خربوب کی لکڑی سے دسواک کی، تو ملائکہ نے کہا: بلا شریعت آپ کے منہ سے کستوری کی خوشبو سونگھنے تھے تو آپ نے دسواک کے ساتھ اسے دسواک کر دیا ہے۔ پس آپ پر ذوالحجہ کی دس راتیں اور عبادتی گئیں۔ اور یہی بیان کیا گیا ہے: جب آپ نے دسواک کی تو اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف اتنی فرمائی: ”اے موسیٰ! میں تجھ سے کلام نہیں کروں گا یہاں تک کہ تیرا منہ اس حالت پر واپس لوٹ آئے جس پر پہلے تھا۔ کیا تو جاننا نہیں ہے کہ روزے اور منہ کی بو میرے نزدیک کستوری کی خوشبو سے زیادہ پسندیدہ ہے؟“ (2)۔

چنانچہ اللہ تعالیٰ نے حید دس دن آپ کو روزے رکھنے کا حکم ارشاد فرمایا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اللہ تعالیٰ کے ساتھ ہمکار ہونے کا شرف ہم عمر (موسٰی ذوالحجہ) کی گنج کو حاصل ہوا جس وقت حضرت اسماعیل علیہ السلام قربانی کے عوض ذبح ہوئے تھے محفوظ رہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے حج مکمل کیا۔ حشر کے لفظ کے آخر سے ہا کو اس لیے حذف کر دیا گیا، کیونکہ متعدد دعوت ہے۔

اور قول باری تعالیٰ: فَتَبٰىءُ نَارُهَا ۚ اٰتِيْلَةٌ کا فائدہ یہ ہے کہ اس سے یہ معلوم ہو گیا ہے کہ طغیان اور فحشاء سے مراد چالیس ہے، تاکہ یہ وہم نہ ہو کہ مراد یہ ہے کہ ہم نے تیس دن انہی میں سے دس دنوں کے ساتھ عمل کیے۔ دس یہ واضح کر دیا کہ وہ دس تیس کے سوا ہیں۔ اور اگر کہا جائے کہ سورۃ بقرہ میں اربعین (چالیس) کہا ہے اور یہاں ثلاثین (تیس) فرمایا ہے، یہی یہاں کلام ہو جائے گا۔ تو کہا گیا ہے: اس طرح سمجھا ہے۔ تحقیق فرمایا: وَاَتَسْتَبِهَا بَنُو اٰمْرِئِهِمْ تو اربعین، اور

تلاوت (عشرۃ) چوتھہ ہی قوت ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں (کیونکہ دونوں کا معنی چالیس ہے)۔ پس اللہ تعالیٰ نے تفصیل و تالیف کے طریقہ پر دو قول ارشاد فرمائے۔ جس قول مرکب میں اربعین فرمایا، اور پھر فرمایا ثلاثین، یعنی سٹیس ایک مہینہ اور دس دن۔ سب کا معنی چالیس ہے، جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

عشر وادبم

یعنی چودہ چاند کی رات، اور یہ کلام مرکب میں جائز ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ہمارے علماء نے کہا ہے: یہ بات اس پر دلیل ہے کہ کسی عبادہ کی مدت مقرر کرنا سنت ماضیہ ہے اور قدیمی معنی ہے اسے اللہ تعالیٰ نے تقدیر یا (فیعلوں) میں بنایا ہے اور اس کے ساتھ استخوان کے فیصلے فرمائے ہیں اور اس کے ساتھ انیس افعال میں تاخیر کرنے کی مقدار پر آگاہ کیا ہے، جس کی تکلیف مدت ہوا اللہ تعالیٰ نے بیان فرمائی ہے وہ چھ دن ہے جن میں اس نے تمام مخلوقات کو تخلیق فرمایا ہے۔ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ (ق) (اور ہم نے پھر فرمایا آسمانوں اور زمین کو اور جو کچھ ان کے درمیان ہے چھ دنوں میں۔ اور ہمیں حکم کرنے چھ دنوں میں) اس کا معنی اس سے قبل اسی سورہ میں اِنَّ رَبَّنَا اللهُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِیْ سِتَّةِ اَیَّامٍ (الاعراف: 54) کے تحت بیان کر چکے ہیں۔

دین ربی در صحیح (1) نے بیان فرمایا ہے: جب کسی معنی (مقدم) کے لیے مدت مقرر کر دی جائے تو اس میں اضافہ حاصل کرنے کا قصد کیا جاتا ہے اور جب مدت آجائے اور وہ شے میسر نہ ہو تو اس میں مزید فوراً کر کے کے ہے اور بطور عذر اضافہ کر دیا جاتا ہے۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے اسے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے بیان فرمایا اور ان کے لیے تیس دن مقرر فرمائے پر ان میں دس دن مزید بڑھا دیے تاکہ چالیس مکمل ہو جائیں۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے یہ دس دن اپنی قوم پر تاثیر کر دی اور وہ اس تاخیر اور آخر کے جوڑ کو نہ سمجھ سکے، یہاں تک کہ وہ کہنے لگے: ہاشیہ موسیٰ بہک کیا یا بھول گیا (نمود اللہ من ذالک) اور انہوں نے اپنا مہذبہ توڑ ڈالا۔ اور آپ کے بعد انہوں نے اپنا نظریہ بدل دیا اور اللہ تعالیٰ کے سوا اور ان کی عبادت کرنے لگے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان فرمایا: یہ ہے فلک حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم کو کہا: ہاشیہ میرے رب نے میرے ساتھ تیس راتوں کا وعدہ فرمایا کہ میں اس سے شرفِ ملاقات حاصل کروں اور میں تم میں حضرت ہارون علیہ السلام کو نائب اور خلیفہ بنا رہا ہوں۔ پس جب حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنے رب کی طرف چلے گئے تو اللہ تعالیٰ نے آپ پر اس دنوں کا اضافہ کر دیا۔ پس ان کا وعدہ جس میں انہوں نے سمجھوے کی پرستش شروع کر دی انکی دس دنوں میں دوا بیاض ہو گیا اور اللہ تعالیٰ نے آپ پر زندہ کیے تھے۔ اس کا بیان آگے آئے گا۔ پھر وہ زیادتی جو مقررہ مدت پر ہوتی ہے وہ اسی طرح مقرر ہوتی ہے جیسے وہ مقررہ مدت مقرر ہوتی ہے اور یہ نہیں ہو سکتی مگر جائز ہے ایسے اجتہاد کے ساتھ جو اس معاملہ سے متعلق معافی

خداوند تعالیٰ نور میں نور اور فکر کرنے کے بعد ہو، پس یہ گزشتہ مدت کے ٹیٹ (تہائی) کے مثل ہو سکتی ہے۔ جسے اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے مقرر فرمائی۔ اگرچہ کمزور سب نمایاں کرے کہ وہ اپنے لیے اصل کو اٹھائیں اور یاد دہانی کو ایک ہی مدت میں جمع کر لے تو یہ جو کہ ہے، انہیں اس کے بعد اظہار ضروری ہے تاکہ انسان پر نذر طاری نہ ہو جائے یہ اس حوالے پر مضمون لکھا ہے۔

اسم بخاری میں نے حضرت لاجر پرہیزجہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "اللہ تعالیٰ نے بندے کو معذور قرار دیا ہے اور اس کی مدت کو مقرر کر دیا ہے یہاں تک کہ وہ اس ساتھ ساتھ کی ضرورت کو پہنچا دے۔"
 میں (مفسر) کہتا ہوں یہ بھی حکام کے حکم پر یہ تو کہے بعد دیگرے معذور قرار دینے کی اصل ہے اور یہ ظلم کے ساتھ حلف اعلیٰ سے ہے اور چاہے سہل و قہر کا معاملہ پر حق نہ لگے کریں۔

کہا جاتا ہے: اللہ تعالیٰ بخیر و برکت فرماتا ہے یعنی اس نے معاملہ میں معذور کو خوش کی اتنی کراں کے بعد کوئی خوش نہیں ہو سکتی (یعنی اس کے بعد کوئی عذر پیش نہیں کیا جاسکتا) اور غنی آدمی کے لیے سب سے بڑی خوشی اس کی طرف دوسوں کو سبوت فرماتا ہے تاکہ ان پر بحث صحت ہو سکے۔ "وَمَا كُنَّا لَنُفَعِّلَهُ بَيْنَ عَاقِبَتَيْهِمَا سُبُوتًا" (الاسراء) (اور ہم عذاب ہدایت نہیں کرتے جب تک کہ ہم نہ بھیجیں کسی دوسرے کو)

اور لفظ "وَمَا كُنَّا لَنُفَعِّلَهُ بَيْنَ عَاقِبَتَيْهِمَا" (نمبر: 37) (اور تشریف لے آیا تھا تمہارے پاس ڈرنے والا) کیا گیا ہے کہ یہ سب علیم السلام علیہ اور اس میں اس نے وعدہ فرمایا: "مرا بڑھا چاہے، کیونکہ وہ کھولتے کی مرہیں آجاتا ہے اور یہ بھیجیں کی طرف سے معذرت اور ہدایت کی علامت ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے ساتھ ہر کسی کو معذور کرنے کی غایت اور اختیار فرما دیا ہے، کیونکہ ساتھ ہر کسی کے اندر اس کی تجربہ کار ہونے کے قریب ہیں اور یہ اللہ تعالیٰ کی ہدایت اور کھولتے کو یہ کرنے، خشوع، انصاف پیش کرنے اور اعانت اور مائیداری کی طرف سے اور اس میں صحت اور اللہ تعالیٰ کی ملاقات تاکہ میں جوتی ہے۔ جس اس میں خوشی کے بعد خوشی ہے (اور اگر اسے کے بعد ڈرنا ہے) (پہلہ ڈرنا) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اور دوسرا بڑھا چاہے کے ساتھ اور جو چاہیں ہر شخص اسے سکھاتے ہوئے ہے۔

اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: "وَلَا تَجْعَلْ لِّزَعْمِكَ عَاقِبَةً" (آئی تبارت اکوڑ علیٰ اَنَّا اَشْكُرُكُمْ فَاصْبِرْ) (احکاف: 15) ہمیں اللہ تعالیٰ نے یہ ذکر فرمایا کہ جو آدمی چاہیں ہر کسی کی ضرورت کے لیے اس سے بے وقت ہے کہ وہ اپنی ذات پر اور اپنے والدین پر اللہ تعالیٰ کے احکامات و احکامات کی معذرت کو جانے اور اسے فائدہ دے۔ امام مالک رحمہ اللہ نے بیان کیا: میں اپنے شہر کے اہل علم کو جانتا ہوں اور انہیں تلاش کرتے رہتے ہیں اور ان کو میں مل جاتا ہوں کہ یہ ہیں یہ ہیں یہ ہیں کہ ان کے چاہیں ہیں جو دے ہو جاتے ہیں، جس میں ان پر ہدایت آجاتے تو وہ لوگوں سے شیعہ کی اور کارکنان اختیار کر رہے ہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ یہ بات میں پر بھی دیکھیں ہے کہ تاریخ راقون سے (شمار) ہوتی ہے کہ کہ انہوں سے، کیونکہ انہوں نے اللہ تعالیٰ سے شکریہ ادا کیا (نیمس راقون) کیونکہ راقون ہی معجزوں کی ابتدا ہیں۔ اور انہی کے ساتھ صحابہ کرام علیہم السلام کے

بارے خبر دیتے تھے، یہاں تک کہ مروی ہے کہ وہ کہتے تھے: فُتِنَا عَسَا مَع رَسُولِ اللہ ﷺ (ہم نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ پانچ روز سے رکھے) اور کئی اسی میں مخالفت کرتے ہیں اور دونوں کے ساتھ حساب لگاتے ہیں، کیونکہ ان کا اعتقاد صحیح پر ہے۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: سورج کا حساب منافع (منجی شر اور عبادہ وغیرہ) کے لیے ہے اور چاند کا حساب مہاسک (احکام) کے لیے ہے، اسی لیے فرمایا: وَذُو الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لَقَدْ عَلِمَ مَا يَاجِرُ بِهِ: اُدْعَتْ تَارِيخًا اور ودعت تودیعًا (میں نے تاریخ بیان کی) اس میں یہ دونوں لائیں ہیں۔

قوله تعالى: وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلَحْ اِس کا معنی ہے: جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب کی مناجات کے لیے جانے اور اسی میں اپنے آپ کو مشغول رکھنے کا ارادہ کیا تو آپ نے اپنے بھائی حضرت ہارون علیہ السلام کو فرمایا: تم میرے نائب اور خلیفہ ہو۔ پس یہی ارشاد پایا تا جب اور خلیفہ بنانے پر دلیل ہے۔ اور صحیح مسلم میں حضرت محمد بن ابی وقاصؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو حضرت علی کو فرماتے ہوئے سنا ہے جب آپ ﷺ نے انہیں ایک خزانہ کے وقت اپنا نائب بنایا تا ما ترخص أن تكون منیٰ بمنزلة هارون من موسیٰ بنیٰ ائہ (انہیں بعدی) (۱) (کیا تو اس پر راضی نہیں ہے کہ تو میرے لیے ایسے ہو جیسے ہارون علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام کے نائب تھے مگر یہ کہ میرے بعد کوئی نبی نہیں ہے) اسی روایت سے روافض، ازمیر اور شیعہ کے قرام فرقوں نے اس پر استدلال کیا ہے کہ حضور نبی اکرم ﷺ نے حضرت علیؓ کو تمام امت پر خلیفہ اور نائب بنایا، یہاں تک کہ امیہ نے صحابہ کرام کو کافر قرار دیا۔ نعم اللہ (اللہ تعالیٰ ان کا بار کرے)

نوٹ: نائب ان کے معتقد علماء اس قسم کے اقوال سے اجتناب کرتے ہیں اور خطباء و اشعریین، اصحاب اہل بیتین اور صحابہ کرام کے بارے میں عظیم کے الفاظ ذکر کرتے ہیں۔

کیونکہ ان کے نزدیک انہوں نے اس عمل کو ترک کر دیا ہے جو حضرت علیؓ چھڑنے کی خلافت پر فاض ہے۔ اور انہوں نے آپ کے ہمکنی اور کواجتماع کے ساتھ خلیفہ بنالیا۔ اور ان میں سے بعض وہ ہیں جنہوں نے حضرت علیؓ کو کافر قرار دیا جب آپ اپنے حق کے مقابلہ کے لیے نہ اٹھے۔ اور یہ وہ لوگ ہیں جن کے اپنے کفر میں اور ان کے کفر میں جو ان کے قول کی اتباع اور پیروی کرتے ہیں کوئی شک نہیں ہے۔ اور وہ یہ نہیں جانتے کہ زندگی میں کسی کو اپنا نائب اور خلیفہ بنانا اس وکالت کی طرح ہے جو مومنین کے معزول کرنے یا اس کی موت کے ساتھ ختم ہو جاتی ہے اور یہ اس کی وفات کے بعد تک باقی رہنے کا حکم نہیں کرتی، پس اس سے وہ مسئلہ حل ہو جائے گا جس کے ساتھ امپ وغیرہ کا متعلق ہے۔ اور حضور نبی اکرم ﷺ نے مدینہ طیبہ پر حضرت ابن عباسؓ کو حکم دیا، اور دوسری کو نائب اور خلیفہ بنایا ہے اور اس سے بالاتفاق ان کی خلافت کا وہی ہونا لازم نہیں۔ اور اس بنا پر بھی کہ حضرت ہارون علیہ السلام کو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ اصل رسالت میں شریک کیا گیا تھا، پس ان کے لیے اسی میں اس پر کوئی دلیل نہیں ہے جو قصداً انہوں نے کیا ہے۔ واللہ اعلم بالصواب

حضرت کاظمی عیاض رحمۃ اللہ تعالیٰ نے کاظمی ابو بکر بن حبیب سے جوڑ کر کیا ہے اس کا مقبوض ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کو دیکھا تو اسی لیے بے ہوش ہو کر گر پڑے اور یہ کہ پہاڑ نے اپنے رب کو دیکھا تو وہ اپنے جان کر پاش پاش ہو گیا کہ اللہ کریم نے اسے اس کے لیے تخلیق فرمایا ہے۔ اور انہوں نے اس کا استہلاک ارشاد فرمایا ہے: وَلَكِنْ اَنْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِذَا الشَّكْرُ مَلَكَاةٌ فَسَوْفَ تَسْتَفْقِي بِحُجْرَتِهَا: فَلَنُفَاخَّضَنَّ لَكَ مِنْهَا زُلْفًا لَمْ يَحْضُرْ لَهَا شَيْءٌ مِّنْ شَيْءٍ صَاحِقًا، تَجِدُ كَالْمَعْنَى ہے ظہر (ظاہر ہوتا) یہ حیرے اس قول سے ماخوذ ہے: جلوت العودس اسی ابو زئبھا (میں نے وئیں کو ظاہر کیا) اور جلوت السیل (میں نے نوار کو رنگ سے صاف کیا) ان دونوں میں جلا کا معنی موجود ہے اور تجلج الشمس کا معنی بوجہ ہے انکشف (ظاہر ہونا یا نکشف ہونا) اور یہ بھی کہا گیا ہے: تجلج اَصْرُهُ وَتَقْدَرُ دَهْرُهُ (یعنی اس نے اپنا امر اور رشتہ قدرت کا اظہار کیا) یہ قہر بے غیرہ نے کہا ہے۔

اہل مدینہ اور اہل بصرہ کی قراءت دکا ہے۔ اور اس کی صحت پر وکت الاراض دکالات کرتا ہے۔ اور بلاشبہ بازار (جبل) ذکر ہے اور اہل کوثر نے دکا پر عا ہے یعنی اسے ارض دکاکہ کی شکل قرار دیا ہے۔ اور اس سے مراد عوارز میں ہے جہاں پہاڑ نہ ہوں۔ اور اس کا ذکر اہل مدینہ ہے۔ اور دکاکہ کی جمع دکالات اور دن ہے جیسا کہ حسودات اور حسوس۔ کمران نے کہا ہے: والدن من العیال کا معنی ہے پہاڑ کا چوڑا ہونا، اس کی واحد اذن ہے۔ ان کے سوا کسی اور نے کہا ہے: دکاکہ کی جمع دکادات ہے۔ اس سے مراد زلزلہ کی دھاراب (اور کچھ) ہے جس میں شدت اور ترقی نہ ہو۔ اور اس طرح اندکادات من دیمل کا معنی ہے: اور ریت جوڑ میں کی وہاں نہ ہو۔

اور ایک تفسیر میں ہے: پہاڑ زمین میں اٹھٹھ گیا اور وہ اب بھی اس میں دھنسا جا رہا ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے یہ روایت فرمائی: اس نے اسے مٹی بنا دیا۔ عطیہ کوئی دیکھ لے کہا ہے: مراد اڑنے والی ریت ہے: وَحَظَّ فُلُوسٌ ضَعْفًا لِّمَعْنَى حضرت موسیٰ علیہ السلام بے ہوش ہو کر گر پڑے۔ یہ حضرت ابن عباسؓ، حضرت حسن اور حضرت قتادہؓ سے مروی ہے۔

اور بعض نے کہا ہے کہ آپؐ مردہ ہو کر گر پڑے۔ کیا ہوتا ہے: ضَعْفُ الرَّجُلِ فَعَوَ ضَعْفًا وَضَعُوقُ فَعَوَ مَضْعُوقًا حضرت قتادہ اور حضرت بکری دھنسا نے کہا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نوٹس ڈی الجہ حسرات کے دن بیہوش ہو کر گر پڑے اور اللہ تعالیٰ نے دوسری ذوالجہ جمعہ کے دن آپؐ کو تورات عطا فرمائی (۱)۔ فَلَنُفَاخَّضَنَّ اَقَاۤیِیْ قَالَ سُبْحٰنَكَ ثَبِّتْ اِنَّكَ مُرَادٌ مَّوَدُّعٌ نے بیان کیا ہے: یہ دنیا میں رویت باری تعالیٰ کی استیجاب کرنے سے توبہ ہے۔ اور بعض نے کہا ہے: آپؐ نے یہ عرض بغیر اجازت لیے کی، پس اسی لیے آپؐ نے توبہ کی۔ اور بعض نے کہا ہے: آیات و علامات کے ظہور کے وقت آپؐ نے اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع کرنے اور شریعہ و حضورؐ کے احکام کے لیے یکساں کیے۔ اور امت کا اس پر ایمان ہے کہ یہ توبہ کسی معصیت سے تھی، کیونکہ انبیاء معصوم ہیں اور اہل اللہ و امامت کے نزدیک بھی رویت باری تعالیٰ جائز ہے۔ مہندہ کے نزدیک یہ ہے کہ آپؐ نے یہ استیجاب قوم کے لیے کیا تاکہ ان پر یہ واضح ہو جائے کہ یہ جائز نہیں ہے اور یہ توبہ کا تقاضا نہیں کرتا۔ یہ بھی

کہا گیا ہے میں تیری بارگاہ میں تجھی کے نقش سے توبہ کرتا ہوں۔ یہ نشیرونی نے ذکر کیا ہے۔ اور سورۃ الانعام میں یہ بیان گزرجا ہے کہ رویت جائز ہے۔

علمی بن مہدی طبری نے بیان کیا ہے کہ اگر حضرت موسیٰ علیہ السلام کا یہ سوال یوں ہوتا تو آپ اللہ تعالیٰ کی معرفت رکھنے کے باوجود اس کا اقدام نہ کرتے، جیسا کہ رب کریم کو یہ جہاں جائز نہیں ہے، اسے رپ! کیا تیری کوئی بچی اور بیٹا ہے۔ فقرب سورۃ الفتح میں حضرت کا مذہب اور ان کا ردائے گاہن شاء اللہ تعالیٰ۔

قول تعالیٰ: **وَإِنَّا أَزَلْنَا آلَ الْفَارُوقِينَ** بعض نے کہا ہے اس کا معنی ہے میں اپنی قوم میں سے پہلا مومن ہوں۔ بعض نے کہا ہے اس زمانے میں بنی اسرائیل میں سے میں پہلا مومن آؤں۔ اور بعض نے کہا ہے: یقیناً اس بارے میں تیرا پہلا وعدہ ہے کہ دنیا میں تجھے نہیں دیکھا جاسکے حدیث صحیح میں ہے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما وغیرہ سے حدیث مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلامات والصلوات کے درمیان (ترجیح کا) چناؤ نہ کرو کیونکہ لوگ قیامت کے ان صفہ کے سبب تم سے بڑے ہوں گے تو میں اپنا سر اٹھاؤں گا میں میں اپنا نیکہ موسیٰ علیہ السلام کو دیکھوں گا کہ عرش کے پائین میں سے ایک کو بکڑے ہوئے آئے، اس میں نہیں جانتا کہ کیا ان پر بھی وعدہ طاری ہوا ان لوگوں میں جن پر صفہ طاری ہوا اور پھر انہوں نے مجھ سے فاتحہ پالیا پسینہ ساعدہ کے ساتھ ہی ان کا حساب کیا گیا (۱) یا فرمایا "یا ان کے لیے پہلا صفہ علی کافی ہوا۔"

ابو بکر بن ابی شیبہ نے حضرت کعب بن جراح سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: بے شک اللہ تبارک و تعالیٰ نے اپنے کلام اور روایت و حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر حضرت موسیٰ علیہ السلام کے درمیان تقسیم کر دیا ہے۔ جس حضرت موسیٰ علیہ السلام کو دوسرے شرف عطا فرمایا۔ اور حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ شرف دیا اور حاصل کیا۔

قَالَ يُؤْمِنُ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرُسُلَتِي وَبِعِلْمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝

"لہذا تعالیٰ نے فرمایا: اسے موسیٰ! میں نے مرفر فرمایا ہے تجھے تمام لوگوں پر اپنی پیغمبری سے اور اپنے کلام سے اور علم میں نے دیا ہے انہیں اور وہ جاؤ شکر زار بندوں سے۔"

قول تعالیٰ: **قَالَ يُؤْمِنُ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرُسُلَتِي وَبِعِلْمِي** اصطفاہ بمعنی الإحتباء ہے۔ یعنی میں نے تجھے فضیلت عطا فرمائی ہے۔ اور پھر آیت میں عبد المتق (مخلص پر) نہیں فرمایا۔ کیونکہ اس اصطفاہ اور مرفر ازلی سے مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو شرف عطا فرمایا اور تحقیق اس نے ملائکہ سے بھی کلام فرمایا ہے اور اس نے آپ کو رسول بنا کر بھیجا ہے جب کہ آپ کے ملاو بھی اس نے رسولی مہوت فرمائے ہیں، میں غفلت میں سے مراد وہ لوگ ہیں جن کی طرف آپ کو رسول بنا کر بھیجا گیا۔ حضرت تابع اور ابن کثیر نے صید مغرہ کے ساتھ ہر سائق پڑھا ہے (2)۔ اور بانوں نے اسے جن کی صورت میں پڑھا ہے اور اللہ ساقی صحر ہے، جس اسے مغرہ انا جائز ہے۔ اور جو معلائے ہیں اس بنا پر ہے کہ آپ

کوسات کی انواع و اقسام کے ساتھ بھیجا یا اس کی انواع مختلف ہیں نتیجہً مصدر کی جمع اس کی انواع کے اختلاف کی وجہ سے ہے۔ ویسے فرمایا: **وَأَنْتُمْ لَاحُفَظَاتُ لَحْظَاتِ النَّبِيِّ** (الحفاظ) اُصوات (آوازیں) کی اجازت کے اختتام اور آواز نکالنے والوں کے مختلف ہونے کی وجہ سے اسے منع لایا گیا ہے۔ اور **لَحْظَاتُ النَّبِيِّ** میں اسے واحد ذکر کیا، کیونکہ اس میں آوازوں میں سے ایک جملہ کا مدغم کیا ہے۔ اور یہ اس پر مکمل ہے کہ آپ کی قوم وصفِ تعلیم میں آپ کے ساتھ شریک نہیں اور نہ ہی سزا پر مدغم سے کوئی ایک آپ کے ساتھ شریک ہے، ویسے ہم نے اسے سورۃ البقرہ میں بیان کر دیا ہے۔

قرآن تعالیٰ: **فَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ** یہ قناعت کرنے کی طرف اشارہ ہے۔ یعنی آپ اس پر قناعت کریں جو میرے آپ کو عطا فرمایا ہے۔ **وَعَمِّي قَبْلِ الْفَكْرِ** یعنی میں نے جو اصوات تم پر کیے ہیں اور جو میرا افضل تم پر ہے اس کا اظہار کرنے والوں میں سے جو بائیں گے۔ کہا جاتا ہے: **وَابْتِغَاءُ شُكْرِ مَا كُنِيَ** ہے جب جانور کا موہا اس سے زیادہ دیکھا ہو جائے جتنا اسے چارہ ڈالا جاتا ہے۔ اور شاکر (شکر گزار) کو مزید کی پیشکش کی گئی ہے جیسے کہ اشارہ فرمایا: **لَنْ يَنْفَكُوا عَنْكُمْ** (اربعیم: 7) (کہا اگر تم پہلے مسلمان نہ ہو شکر دار آرتو میں مزید اضافہ کر دوں گا)۔ اور روایت ہے کہ حضرت مثنیٰ علیؓ طلبہ اسلام ہونے والے تھے (مکہ مکرمہ ہونے کے بعد چالیس راتیں گھر سے رہے جس نے بھی آپ کو دیکھا اللہ تعالیٰ کے نور کی تاب نہ کر سکیا۔

وَكُنْ تَالِي الْأَنْوَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُوَحَّطَةً وَتُفَصِّلُ الْكُلَّ شَيْءٍ فَتَحْدُثُ مَا يَنْقُذُ
وَأَمْرُ قَوْمِكَ يَا خَدُّوْا بِأَحْسَنِ مَا سَأَلْتُمْ دَارَنَا نَفِيْقُونَ ۝

”اور ہم نے لکھ دی، وہی کے لیے تختیوں میں ہر چیز نصبت پڑی کے لیے اور (لکھ دی) تفصیل ہر چیز کی بحر (فرمایا) کچھ اور اسے مضبوطی سے اور علم و ادب کی قوم کو کچھ لکھیں اس کی اچھی باتیں، ہر شے میں رکھاؤں گا تمہیں تا فرماؤں گا (برباد شدہ) گھر“۔

قرآن تعالیٰ: **وَكُنْ تَالِي الْأَنْوَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ** اس میں انواع سے مراد روایات ہے۔ اور خبر میں روایت ہے کہ حضرت جبریل امین علیہ السلام نے آپ کو اپنے ہر کے ساتھ اٹھایا اور بلدی میں لے گئے حتیٰ کہ آپ کو اتنا قریب کیا کہ آپ نے علم چلنے کی آواز سنی جب اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے تختیاں لکھیں۔ اسے حکیم تفسیر نے ذکر کیا ہے۔

حضرت علامہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: وہ تختیاں بزرگ کے سر پر تھیں۔ اسی جیسے نے کہا ہے: ”وہ سر پر طاقت کی تھیں۔ اور اعلیٰ نے کہا ہے: ”وہ بزرگ کی تھیں۔ اور حسن نے کہا ہے: ”وہ لکھنے کی تھیں (1)۔ اور وہ آسمان سے نازل ہوئیں۔ یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ اُلوں پر تھیں۔ یعنی اللہ تعالیٰ نے اسے حضرت مثنیٰ علیہ السلام کے لیے نرم و لاکھ کر دیا۔ خوب نے اسے اپنے ہاتھ کے ساتھ کاٹ دیا پھر اسے اپنی اٹھلیوں کے ساتھ منیٰ کیا تو اس نے حضرت آپ کی اسی طرح اللہ تعالیٰ کی جیسے لوہے سے حضرت اود علیہ السلام کی۔

حضرت عطاء اللہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: یعنی ہم نے مثنیٰ علیہ السلام کے لیے تختیوں میں اس طرح لکھ دیا ہے جیسے نظم کی تختی

ہوتا ہے۔ (یعنی سب ان میں سزا کر دیا ہے)

حضرت ربیع بن انس نے کہا ہے: تو رات نازل ہوئی تو وہ ستر اونٹوں کا بوجھ تھا۔ اور اللہ تعالیٰ نے کثرت کی نسبت اپنی ذات کی طرف تشریف کے لیے کہا: اے خدا لنگہ یہ تختیاں اللہ تعالیٰ کے حکم سے لکھی گئیں اور انہیں حضرت جبریل علیہ السلام نے اس قلم کے ساتھ لکھا جس کے ساتھ ذکر (قرآن کریم) لکھا۔ اور نہر نور سے یہ نئی بنی گئی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ خر ہے جسے اللہ تعالیٰ نے ظاہر فرمایا اور اسے تختیوں میں لکھتی کر دیا۔ اور اللہ تعالیٰ اصل سورج لیم کے نختہ کے ساتھ ہے، جیسے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: **بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ۝ لِّیْ نُذِیْرَ مَخْطُوٓنَ ۝ (النبیون) ۝** تو گویا تختی وہ ہے جس میں معافی ظاہر ہو چکی۔ اور روایت ہے کہ وہ دو تختیوں میں اور جمع (انوار) اس لیے ذکر کریں گیا ہے کہ نہر دو بھی جمع ہے۔

اور کہا جاتا ہے: درجن عظیم الالواح یہ سب کچھ ہوتا ہے جب بھی آدمی کے دونوں ہاتھوں اور دونوں پاؤں کی ہڈی بڑی ہو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان فرمایا: تختیاں اس وقت نوٹ لگیں جب آپ نے انہیں پیدھا جس سوائے چھٹی تختی کے وہ سب اٹھالی گئیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ساتویں تختی باقی رہی اور بقیہ چھ اٹھالی گئیں پس وہ جو اٹھالی گئی اس میں ہر شے کی تلخیص درج تھی اور جو باقی رہی اس میں ہدایت اور صحت کا ذکر تھا۔

ماہی انجمن نے عمر ابن الدار سے مسند روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت موسیٰ بن مران علیہ السلام اللہ تعالیٰ کے نبی تھے انہوں نے چالیس راتیں روزہ رکھا اور جب شعبہ کو پہنچا اور دو سوٹ لگیں تو آپ نے بحری طرن روزہ رکھے تو وہ بحر آپ کی طرف اؤس لوں دی گئیں۔ اور وہی طرن لکھتی ہے ہر احوال و حرام و مکروہ و وضاحت اور آپ کے دین کے احکام میں سے روزہ شے ہے جس کی آپ کو احتیاج اور ضرورت تھی۔ یہ مٹی ڈری رطوبت وغیرہ سے منقول ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہی طرن لکھتی ہے ایہ لفظ ہے جو حکیم کے لیے ذکر کیا جاتا ہے اس سے عیوب مراد نہیں ہوتی مثلاً آپ کہتے ہیں: **وَحَلَّتِ السَّوْیَ فَاَسْتَرِیْتُ کُلَّ شَیْءٍ (میں باز اور میں اعلیٰ وہ اور میں نے ہر شے خرید لی) مَعْدِلَانِ کُلِّ شَیْءٍ (مظاہر) کے پس ہر شے ہے اور تَقْدِیْرُ کُلِّ شَیْءٍ (الاختلاف: 25) (تیس نہیں کر کے رکھ دے کی ہر چیز کو) وَ اَوَّلُ نَبْذٍ مِّنْ کُلِّ شَیْءٍ (التمل: 23) (وہاں سے دی گئی ہے ہر شے کی چیز سے) اس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔**

فَوَعَدَہُ وَ تَلَوْنَا عَلَیْہِ شَیْءٌ مِّنْ اَحْکَامِہِمْ میں سے ہر اس شے کی تفصیل جس کا انہیں حکم دیا گیا۔ کیونکہ ان میں اجتہاد نہیں تھا۔ بلکہ یہ صرف امت محمدیہ علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام کے ساتھ نفس ہے۔ **فَعَدَّ عَابِدُوْہُ** اس کلام میں حذف ہے۔ یعنی ہم نے موسیٰ علیہ السلام کو کہا: (ہی گفتار) سے مضبوطی کے ساتھ پکڑ لو یعنی پوری کوشش اور انتظام کے ساتھ۔ اس کی تفسیر یہ ارشاد ہے: **وَعَدَّوْہُ اَمَّا لَیْسَ لَکُمْ یٰۤہٰذَا الَّذِیْنَ یُکْفَرُوْنَ (البقرہ: 63)** (پکڑ لو جو نام نہان تمہیں دے گا وہی ہے) اور اس کا طعن پہلے کر چکا ہے۔ **وَ اَمَّا فَرَقٌ مِّنْ مَّا خَسَفْنَا** یعنی اپنی قوم کو حکم دے دو اور ہر عمل کریں اور نواہی کو چھوڑ دیں اور غریب، یتیم اور صابر و صائمہ میں تفریق نہ کرنا اور نور و فکر کریں۔ اس کی تفسیر یہ آیت ہے: **وَ اَلِیْقُوْا اَخْسَنَ مَّا اُتُوْا لَیْسَ لَکُمْ مِّنْ شَیْءٍ (البقرہ: 55)** (اور جو دی کر دو وہ کام کی جو اچھا سمجھا ہے تمہاری طرف تمہارے رب کے پاس سے) اور فرمایا: **اَلِیْقُوْا**

دیجئے گی سوائے اس کے جوہر کیا کرتے تھے؟ (ہرگز نہیں)۔

وہ ہے تاکہ آیات متعلق ہو جائیں۔

کہا جاتا ہے: روشن تیرشمہ، رشد پرشد اور سبھوہ نے بیان کیا ہے رشد یزشد، رشد اور رشد کہ وقت میں حقیقی معنی ہے کہ انسان ان میں کامیاب ہو جس کا ارادہ کرے اور یہ نقصان اور خسارے کی ضد ہے۔ (یعنی رشد کی ضد الخسار ہے)

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خِيَرَتِهِمْ جَبَلًا فَجَسَدْنَا لَهُ خُورَانًا أَلِيمًا يَرَوْنَ أَنَّهُ

لَا يَخْلِيهِمْ وَلَا يَلْقَاهُمْ فِي سَبِيلٍ ۚ اِئْتَدُوا لَوَ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥٠﴾

”گوربتالی قوم مسوئی نے ان کے (ظہور پر جانے کے) بعد اپنے زیدات سے ایک ہجڑا جو محض زحما چھڑ تھا اس سے گائے کی آواز آتی تھی، کیا نہ دیکھا انہوں نے کہ وہ نہ بات کر سکتا ہے ان سے اور نہ انہیں وہایت کی راہ بتا سکتا ہے، انہوں نے (خدا) بیان کیا اسے اور وہ (بڑے) ظالم تھے۔“

قرآن تعالیٰ: **وَأَنشَأُوا فِرْقًا مِّنْهُم تَتَلَوْنَ هَؤُلَاءِ حُجُجًا مِّنْهُم** یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قوم نے آپ کے طور پر جانے کے بعد برا لیا۔
 میں **خُلَیْفَتُم** (اپنے زیورات سے)۔ یہ اہل مدینہ اور اہل بصرہ کی قزاق ہے۔ حضرت امام مہدیؑ کے سوا اہل کونہ نے اسے
 میں **جِلْبَتُم** حاکم کمرہ کے ساتھ چڑھا ہے۔ اور یحیٰی نے جو میں **جِلْبَتُم** حاکم کمرہ اور تحقیق کے ساتھ قزاق ہے۔ یہ جس
 نے کہا ہے نہ یحیٰی، خلیفہ اور جیل کی جمع ہے جیسے مذہبی، مذہبی اور مذہبی ہیں۔

اس کی اصل حسوی ہے، پھر داد کو یا میں غم کیا آیا اور لام یا کی عبادت کے سبب کسور ہوئی اور لام کے کسرہ کی وجہ سے حا کو کسرہ دیا جاتا ہے۔ اور حا کا ضمیر اصل کی بنا پر ہے۔ یعنی ذی مفعول ہے (بکھڑا) جس کا یہ نعت یا بدل ہے۔ گدھا خواجہ یہ مبتدا ہونے کی وجہ سے مرفوع ہے۔ کہا جاتا ہے اعاد ینفور خلوا: جب گائے آواز نکالے (یعنی وہ بخنڈا خانچہ تھا اور اس سے گائے کی آواز آتی تھی) اس طرح جانور ینفار مبادا بھی ہے۔ جب کوئی بزدل اور کمزور ہو جائے تو کہا جاتا ہے عود ینفور خلوا۔

بکھرے کے قصص میں مروی ہے کہ سامری جس کا نام جوی میں لکھ رہا تھا، اس کی نسبت سامرہ، یا جگہوں کی طرف کی جاتی ہے۔ (۱)۔ مرنے والے سال کے سال یہ ہوا (یعنی اس سال جس میں فرعون نے بچوں کو قتل کر دیا تھا)۔ اس کی ماں نے اسے بچاؤ کی ایک غار میں چھپا دیا۔ تو حضرت جبریل امین علیہ السلام نے اسے خدا پرست بنائی (اور اس کی پرورش کی) جس اس وجہ سے اس نے آپ کو پہچان لیا۔ اور جب انہوں نے ترکی خور، شہنشاہ کی پر فرعون کو مسند میں بٹھائے۔ لیے مسند پر موموں کی تو اس (سامرہ) نے گھوڑی کے کمر کے نشان سے ایک مشمت مٹی اٹھالی۔ اور یہی مٹی اس ارشاد کا ہے: فَخَفَفْتُ نَفْسًا بَعْنِ الْاَثَرِ (الفرقان: ۹۵) اور حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم سے تیس دن کا وعدہ کیا تھا اور پھر جب مزید دس دن کی آپ نے تاخیر کر دی اور تیس راتیں گزر گئیں، تو آپ نے بنی اسرائیل کو کہا: اور ان میں اس کی اطاعت و عہد کی جاتی تھی۔ بلاشبہ تمہارے پاس آل فرعون کے نوح رات میں سے زیورات ہیں۔ ان کی میرٹھی جس میں دو زیب و ہینت کرتے تھے وہ قطعیوں

تہ زیورات عاریہ بیچتے تھے جس آج بھی اسی لیے انہوں نے عاریہ لیے ہوئے تھے۔ لیکن جب اللہ تعالیٰ نے انہیں مصر سے نکال کر قطیف کو فرست کر یا تو وہ زیورات انہیں کے قبضے میں رہ گئے تو سامری نے انہیں کہا: بلاشبہ یہ تم پر حرام ہیں، لیکن جو کچھ تمہارے پاس ہے وہ، آؤ ہم انہیں جلا دیں گے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ زیورات وہ ہیں جو نیک اسرائیلی نے قوم فرعون کے فرق ہونے کے بعد لیے تھے۔ اور حضرت ہارون علیہ السلام نے انہیں کہا: یہ ایک ہی زیورات مار بیعت ہے اور یہ تمہارے لیے طائر نہیں ہے، لیکن آپ نے ایک ٹکڑا کاٹ کر انہیں اس میں جمع کر دیا تو سامری نے انہیں اٹھالیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ انہوں نے اس رات زیورات اوجھار لیے جس رات انہوں نے مصر سے نکلنے کا ارادہ کیا اور انہوں نے قطیف کو یہ وہم دلایا کہ ان کی شادی یا کوئی ایسا کام ہے۔ اور سامری نے ان کا یہ قول نہ سنا تھا غفلتاً لَنَّا اِلَیْهَا کَلَّمْنَا لَہُمْ اَللّٰہُ (الاعراف: 138) اور وہ لاگائے کی جھل پر تھے تو اس نے ان کے لیے ایک بھڑبھڑاتا جو جس ڈمانچہ تھا، مگر وہ اس سے گائے کی آواز سنتے تھے۔ یہ کہا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے گوشت اور خون میں بدل دیا۔ اور یہ قول بھی ہے کہ جب اس نے وہ مٹی کی مشیت آگ میں ان زیورات پر ڈالی تو وہ بھڑبھڑائی مٹی جس سے گائے کی آواز آتی تھی۔ پس اس نے ایک بار گائے کی آواز نکالی اور دوسری بار نہیں بکریاں نے قوم کو کہا: هٰذَا اِلَیْہِمْ ذَا اَللّٰہُ مَوْتٌ ۚ فَمَلَّوْا (طہ: 88) (یہ ہے تمہارا خدا اور موسیٰ کا خدا اس موتی بھوس گئے کہ وہ کہہ رہا ہے وہ اسے بھول گیا اور اس کی تلاشی میں چلے گئے اور اس سے بھاگ گئے تو تم آؤ ہم اس بھڑکے کی عبادت کریں۔

تو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اس حال میں بنایا کہ وہ ساجات میں مشغول تھے: فَاِذَا کَانَ فِیْہِمْ اَمْرٌ مِّنْ شَیْءٍ یَقُولُ لِّکُلِّ اَصْحٰنْہُمْ الشَّہَادَۃُ (طہ: 88) (کہ ہم نے تو آزمائش میں مبتلا کر دیا ہے تمہاری قوم کو تمہارے (چلنے آنے کے) بعد اور تمہارا کہہ دیا ہے انہیں سامری نے) تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے پروردگار! اس سامری نے ان کے زیور سے ان کے نیسے بھڑبھڑایا ہے، پس اس کا جسم کس نے بنایا ہے؟ آپ کی مراد گوشت اور خون ہے۔ اور اس کے لیے گائے کی آواز کس نے بنائی ہے؟ تو اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے فرمایا: میں نے۔ تو آپ نے عرض کی: تیری عزت و جلال کی قسم تیرے سوا نہیں کسی نے مگر انہیں کیا۔ رب کریم نے فرمایا: صدقت بالحدیث اس کے بعد (اے حکیم و حکماء) تو نے سچ کہا ہے، اور بنی مٹی اس ارشاد کا ہے: اِنَّہِیْنَ اِلٰہٌ مُّشْتَبٰہٌ (الاعراف: 155) (بھبی ہے یہ مگر تیری آزمائش) اور نقاش نے کہا ہے: سامری نے بھڑکے کا بیٹ خالی رکھنے کی کوشش کی تھی اور اس میں ہوا بھری تھی، یہاں تک کہ اس سے گائے کی آواز آنے لگی اور اس نے انہیں وہم دلایا کہ بلاشبہ وہ اس طرح ہو گیا ہے جب اس نے اس (حانچے میں وہ مٹی ڈالی جہاں نے حضرت جبرئیل علیہ السلام کے غمزدوں کے قدموں سے اٹھائی تھی۔ اس کلام میں بہت کمزوری اور ضعف ہے۔ یہ ٹیٹری نے کہا ہے۔

تو تعالیٰ نے اَنَّمْ یَدْرَا اَللّٰہُ لَا یَخْلُقُہُمْ یٰۤاَیُّہَا نَرٰیَا کہ معبود کے لیے واجب اور ضروری ہوتا ہے کہ وہ کلام کر سکے۔ وَلَا یَقْدِرُ عَلَیْہُمْ سَبْیَہٌ وَلَا اَرْدٌ وَ اَنّٰی اَکْبَرُ کی دلیل کی طرف کسی راستے کی رہنمائی کر سکا ہے۔ اِنَّمْ یَدْرَا اَللّٰہُ کہ انہوں نے اسے خدا بنایا ہے۔ اِنَّمْ یَدْرَا اَللّٰہُ کہ انہوں نے اسے خدا بنایا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: وہ ہم

وَلَمَّا رَجَعْنَا مُنْمُوذِي إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ۚ
أَعِزَّلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَتُكَلِّمُونَ الْإِنْسَانَ وَتَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُ الْبَشَرُ ۚ قَالَ الْإِنْسَانُ
أَفَرَأَيْتَ الْقَوْمَ اسْتَعْصَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ۖ فَلَا تُحْسِبُ فِي الْأَعْدَاءِ أَعْدَا وَلَا
تَحْسِبُنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلَا تَجْعَلْ لِي قَلْبًا رَاسِيَةً ۖ
وَأَنْتَ أَمْرٌ حَكِيمٌ ۝

”اور جب واپس آئے مونی اپنی قوم کی طرف غصہ ناک (اور) غمگین ہو کر (تو) بولے (اے قوم!) بہت بری
جو نشین کی ہے تم نے میری میرے بعد کیا تم نے جلد بازی کی اپنے رب کے فرمان سے اور (غصہ سے) پیچیدگی
دی تمہیں اور پکارا میرے بھائی کا (اور) کھینچا اسے اپنی طرف۔ ہمارے کہنا: اے میری ماں جانے! اس
قوم نے کمر زور دے جس بنادیا مجھے اور قریب تھا کہ قتل کر دیں مجھے۔ سو نہ ہنساؤ مجھ پر دشمنوں کو اور نہ شکر کرو مجھے
اس عالم قوم کے ساتھ۔ مونی نے التجا دی اسے میرے رب انجمن دے مجھے اور میرے بھائی کو اور اعلیٰ کریم کو
اپنی رحمت میں اور توبہ زیادہ کریم کرنے والا ہے تمامہ کریم کرنے والوں سے۔“

تو لہذا توجہ مونی اِن قَوْمِ غَضْبَانَ اِسِفًا اِس میں غَضْبَانَ غیر مصروف ہے، کیونکہ اس کی موت غصہ
ہے اور اس لیے کہ اس میں الغب فون اس الغب جنیت کی شکل ہے جو حیرت سے قوی حراہ میں ہے اور یہ حال ہونے کی بنا پر منصوب
ہے۔ اور اِسِفًا سے مراد وہ یہ الغب (سخت غصہ) ہے۔ حضرت ابوالدرداء (رحمہ اللہ) نے فرمایا: اسف کا رتہ غضب کے
بعد ہے یعنی جب غصہ غضب سے زیادہ شدید ہو تو اسف کہلاتا ہے (اور وہ آدمی) اِسِف و اِسِف و اِسِف اور اِسِف کہلاتا
ہے۔ اور اِسِف کا معنی مزین (غصہ) بھی ہے۔

حضرت ابن عباس اور سعدی (رحمہم اللہ) نے بیان کیا: حضرت مونی علیہ السلام اپنی قوم کے عمل کی وجہ سے غمگین و حیران
واپس لوٹے۔ اور طے۔ طبری نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ عزوجل نے آپ کو واپس سے پہلے یہ بتا دیا تھا کہ انہیں پھڑے کے
سبب قتل و آوارگی میں ڈال دیا گیا ہے، پس اسی لیے آپ غصے کی حالت میں واپس لوٹے۔ حضرت ابن عربی (رحمہ اللہ) نے (3)
نے بیان کیا: حضرت مونی علیہ السلام میں غصہ لوگوں کی نسبت کہیں زیادہ تھا، لیکن وہ بہت جلد اثر جاتا تھا۔ پس وہ جتنا زیادہ
تھا اتنا جلدی اترتا تھا۔

ابن القاسم نے کہا ہے: میں نے حضرت ام ماکہ (رحمہم اللہ) کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ حضرت مونی علیہ السلام جب غصے
میں ہوتے تو آپ کی ٹوپی سے دھواں ظاہر ہوتا تھا اور آپ کے بدن کے بال آپ کے کپڑے کو اٹھا رہے تھے اور یہ اس لیے ہے کہ
غصہ ایک انگارہ ہے جو دل میں جیسے لگتا ہے۔ اسی لیے حضور نبی کریم (صلی اللہ علیہ وسلم) نے حکم فرمایا ہے کہ جسے غصہ آئے وہ چپ رہے

جائے اور اگر اس کا قصہ قسم نہ ہو پھر وہ غسل کرے۔ پس اس کا لینا اس کے غصے کو ختم کرنے کا اور اس کا غسل کرنا اسے نہ کی کر دے گا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا حیر غصہ ہی اس کا جب بتا تھا کہ آپ نے حضرت ملک الموت علیہ السلام کو بھیج دے اور انہوں کی آنکھ پھونکی۔ اس بارے میں یہ جو کہہ رہا ہے اس کا ذکر سورۃ الباقہ میں گزر چکا ہے۔ اور حضرت سکیم قرظی نے کہا ہے کہ انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے اس لیے اجازت طلب کی کیونکہ وہ کہیں اللہ تھے۔ تو یا کہ انہوں نے یہ جانا کہ جس کسی نے آپ پر جرات کی یا آپ کی طرف مذیت کا ہاتھ بڑھایا تو یہ انتہائی نا پسندیدہ حرکت ہے۔ کیا آپ جانتے نہیں کہ جب انہوں نے آپ پر بھت چڑھی تو آپ نے فرمایا: تو میری روح کہاں سے نکالے گا؟ کیا میرے منہ سے، حالانکہ میں نے اس سے اپنے رب سے کلام کی ہے یا میرے کان سے، حالانکہ میں نے اس سے اپنے رب کا کلام سنا ہے یا میرے ہاتھ سے، حالانکہ میں نے ان کے ساتھ تختیں کوچا ہے یا میرے پاؤں سے، حالانکہ میں طہر پر رب کریم سے ہم کلام کرنے کے لیے ان پر کھڑا ہوا یا میری آنکھوں سے، حالانکہ اس کے نور سے میرا چہرہ چمک اٹھا، پس دولا جواب ہو کر اپنے رب کی طرف واپس لوٹ گیا۔

صحف الیہذا میں حضرت ابو ذر جعفی سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا: بے شک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں فرمایا: ”جب تم میں سے کسی کو غصہ آئے اس حال میں کہ وہ کھڑا ہو تو اسے چاہیے کہ وہ بیٹھ جائے تو اگر اس سے غصہ زائل ہو جائے (تو بہتر اور نہ اسے چاہیے کہ وہ لیٹ جائے)“ (1)۔

ابو ذر بنی النعمان سے بھی مروی ہے انہوں نے بیان کیا: ہم عمرو بن مہر سدوی کے پاس ملے تو ایک آدمی نے ان سے گفتگو کی اور انہیں غصہ دلا دیا تو آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) انھیں گئے۔ پھر آپ اس حال میں واپس آئے کہ آپ نے وضو کیا ہو تھا، انہوں نے فرمایا: میرے باپ نے میرے چہرہ امیر علیہ سے مجھے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بے شک غصہ شیطان کی طرف سے ہوتا ہے اور بلاشبہ شیطان آگ سے پیدا کیا گیا ہے اور بلاشبہ آگ پانی کے ساتھ بھائی جاتی ہے پس جب تم میں سے کسی کو غصہ آئے تو اسے وضو کرنا چاہیے“ (2)۔

تو رہے تعالیٰ: **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا السَّئَْۃَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا** یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف سے قوم کی مذمت ہے، یعنی بہت برا عمل ہے جو تم نے میرے بعد کیا ہے۔ جو عمل کرو اور نا پسندیدہ ہو اس کے لیے خلفہ کہا جاتا ہے۔ اور یہ خبر اور بھلائی میں بھی ہونا چاہتا ہے۔ اس بارے میں کہا جاتا ہے: خلفہ بظہر اور پشتی اھلہ وقومہ بعد شخص صہ (یعنی اس نے اپنے گمراہوں اور اپنی قوم میں اپنی ہندی کے بعد غیر یا شرابیہ خلیفہ بنایا)۔

اَتَعْبَدُوْنَ اَصْنٰنًا یعنی تم اپنے رب کے فرمان سے سبقت لے گئے؟ اور العجلۃ سے مراد کسی شے کے ساتھ اس کے وقت سے پہلے آگے بڑھنا ہے اور یہ مذموم ہے۔ اور اسرۃ کا معنی ہے: اصل انشائی اولیٰ ارقانہ (کسی شے پر اس کے اول وقت میں عمل کرنا) اور قاطعی تعریف ہے۔

یعسوب نے کہا ہے: کہا جاتا ہے: معجۃ النحل (میتھی) میں اس شے کی طرف سبقت لے گیا۔ اور معجۃ النحل میں نے آدمی کو جلدی میں ڈال دیا، یعنی میں نے اسے غلت پرایا ہمارا۔ اور آخر زنگم کا سن ہے معیار رکھ کر پتہ لگنا تھا کہ وہ بے چارے چالیس راتوں کا دھوکہ کیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: میتھی تم نے اپنے رب کی ہمارا مثل لینے میں جلدی کی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: تم نے بھڑکے کی عبادت کرنے میں جلدی کی ہے اس سے پہلے کہ تمہارے رب کی طرف سے کوئی عہد تمہارے پاس آتا ہے۔

قرن تعالیٰ: ذالکلی الاذواء اس میں دوسرے ہیں:

مستطابہ نمبر ۱: قرن تعالیٰ: ذالکلی الاذواء اور آپ نے تختیاں پیچک دیر شدہ فیض کی وجہ سے جو آپ پر اس وقت طاری ہوا جب آپ اپنی قوم کے پاس آئے اور وہ بھڑکے کی عبادت میں گئے ہوئے تھے تو آپ ان کے معاملہ کو مکمل چھوڑنے اور اس پر توجہ نہ دینے کی وجہ سے اپنے بھائی پر فیض ہوئے۔ یہ حضرت سعید بن جبیر (ؓ) نے کہا ہے۔ اور اس لیے کہا گیا ہے: لیس العبد کالعبانہ (سلی ہوئی خیر دیکھی ہوئی شے کی مثل نہیں ہوتی)۔ اور وہ قابلِ امانت نہیں جو حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے اگر وہ آپ سے ملے اور وہ صحیح نہیں ہے کہ آپ نے تختیاں کو اس وقت پیچکا جب آپ نے ان میں حضور نبی کریم ﷺ کی امت کی فضیلت دیکھی اور آپ کی امت کے لیے نہیں تھی۔ یہ روئی قول ہے اور قطعاً مناسب نہیں کہ اسے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف منسوب کیا جائے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے پہلے یہ روایت گزر چکی ہے کہ تختیاں نوٹ گئیں اور ان سے فضیلت اٹھائی گئی اور ہدایت اور رحمت ان میں باقی رہی۔

مستطابہ نمبر ۲: تحقیق بعض جاہل مشرک نے اس سے کپڑے پھینکے کہ جواز پر استدلال کیا ہے جب قنبر ان کی خوشی انتہائی بڑھ جائے (اور وہ جھوٹے تھیں) پھر ان میں سے بعض کچھ کپڑے پھینکتے ہیں۔ اور ان میں سے بعض وہ ہیں جو پہلے انہیں چھوڑ دئے گئے ہیں اور پھر پھینکتے ہیں۔ فرمایا: یہ لوگ ایک نبی اور غلی حالت میں ہوتے ہیں انہیں کھانا ملتا نہیں کی جائے گی، کیونکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر اپنی قوم کے بھڑکے کی عبادت کرنے کے سبب جب غم غالب آگیا تو آپ نے تختیاں پیچک دیں اور انہیں توڑ دیا اور آپ کو اس کا درد نہ ہوا جو آپ نے کیا۔

علامہ ابو الفرج جوزی رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے: کوئی ہے جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف سے کچھ فرار دے سکا ہے کہ آپ نے تختیاں توڑنے کے لیے انہیں پیچک دیا؟ جو قرآن کریم میں مذکور ہے وہ آپ نے انہیں پیچکا تو ہمیں یہ کہان سے معلوم ہوا کہ وہ فوت گئیں؟ پھر اگر کہا جائے کہ وہ فوت گئیں تو ہمیں یہ کہان سے معلوم ہوا کہ آپ نے انہیں توڑنے کا قصد اور ارادہ کیا؟ پھر اگر ہم اسے آپ سے کچھ فرار دیں تو ہم کہیں گے: آپ حالت غضب میں تھے، یہاں تک کہ اگر آپ کے سامنے آگ کا سمندر ہوتا تو آپ اس میں کود جاتے۔ اور کوئی ہے جو ان (مشرکوں) کی حالت جیسے کچھ فرار دے سکا ہے حالانکہ وہ دوسرے سے فخر کو بخیر رہے ہوتے ہیں اور اگر ان کے پاس کواں ہوتا تو اس سے بچتے اور مار دیتے ہیں۔

پھر انبیاء، پیغمبر و اولیاء علیہم السلام کے احوال کو ان علماء کے احوال پر کیسے قیاس کیا جاسکتا ہے۔ ان فضیل سے ان کے

وجہ کرنے اور اپنے کپڑے پھڑکنے کے بارے سوال کیا گیا تو انہوں نے فرمایا: یہ خطا ہے اور حرام ہے۔ تحقیق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مالِ خالص کرنے سے منع فرمایا ہے۔ تو ایک کہنے والے نے آپ سے کہا: بلاشبہ وہاں سے نہیں جاتے ہوتے جو وہ کر رہے ہوتے ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: اگر وہ یہ جانتے ہوئے ایسی جگہوں پر حاضر ہوئے کہ ان پر غشی غالب آجائے گی اور وہ ان کی عقلوں کو زائل کر دے گی تو وہ اس وجہ سے گمراہ رہنے کے انہوں نے اپنے آپ کو ایسی جگہ داخل کیا جہاں انہوں نے کپڑے پھارنے وغیرہ جیسے فساد کام کیے اور ان سے شریعت کا خطاب سنا تھا نہیں ہوگا، کیونکہ وہاں حاضر ہونے سے پہلے انہیں یہ خطاب کیا جا چکا ہے کہ وہ ایسی جگہ سے اجتناب کریں جہاں اس حال تک پہنچا سکتی ہے جیسا کہ انہیں کوئی نشہ آور مشروب پینے سے منع کیا گیا ہے، اسی طرح یہ وہ مشہور غشی ہے جسے اہل تصوف وجہ کا نام دیتے ہیں اگر وہ سچے ہیں کہ اس میں طبی نشہ ہے اور اگر وہ جھوٹے ہیں تو انہوں نے محو کے باوجود فساد کام کیا، پس اس میں دونوں حالتوں (محمول اور سکر) میں سلاحتی نہیں ہے۔ اور ملک کے مقامات سے اجتناب کرنا واجب ہے۔

تو لے قال: ذَا قَدْ بَوَّأْنِي أَخْبَرُ بِهَذَا الْوَقْتِ یعنی آپ نے اپنے بھائی کی ریش اور ریشیں کھینچیں۔ حضرت ہارون علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام سے تین سال بڑے تھے اور آپ بنی اسرائیل کے نزدیک حضرت موسیٰ علیہ السلام سے زیادہ محبوب تھے، کیونکہ آپ میں قصہ بہت کم (اور حراج نرم) تھا۔

علماء نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے اپنے بھائی کا سر پکڑنے کی چار روایتیں کی ہیں:

(۱) چار ائمہ ان کے عرف اور عادت میں مام تھا، جیسا کہ حرب اپنے بھائی اور سامعی کی تقصیر و محرم کے لیے اس کی اذنی اپنے ہاتھ میں پکڑ لیتے ہیں، تو یہ عمل بطریق تذلیم و رسوائی نہ ہوا۔

(۲) آپ پر تختیوں کے نزول نے آپ کو بہت غش کر رکھا تھا، کیونکہ یہ اسی مناجات میں آپ پر نازل ہوئی تھیں اور آپ نے چاہا کہ آپ انہیں تو رات سے پہلے بنی اسرائیل سے چھٹی رکھیں۔ تو حضرت ہارون علیہ السلام نے آپ کو کہا: میری ڈانگی اور میرا سر نہ پکڑو، تاکہ اس تذلیم کی وجہ سے بنی اسرائیل پر آپ کی غشی مشتہ نہ ہو جائے۔

(۳) آپ نے یہ عمل اس لیے کیا کیونکہ آپ کے دل میں یہ خیال آیا کہ حضرت ہارون علیہ السلام بھی بنی اسرائیل کے ساتھ پکڑے کی پرستش کے عمل کی طرف مائل ہیں۔ لہذا اس طرح کا عمل ناجایز و عظیم السلام کے لیے جائز نہیں ہوتا۔

(۴) آپ نے اپنے بھائی کو اپنے ساتھ لایا تاکہ جو کچھ آپ کے پاس ہے وہ اسے جان لے، تو حضرت ہارون علیہ السلام نے اسے ہانپ کر لیا تاکہ بنی اسرائیل یہ گمان نہ کریں کہ آپ نے ان کی امانت کی ہے۔ پھر آپ کے بھائی نے آپ کو لایا کہ بنی اسرائیل نے اسے کمزور سمجھا، یعنی پکڑے کی عادت کرنے والوں نے اور قریب تھا کہ وہ اسے قتل کر دیتے۔ پس جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے بھائی کا غرور ستا کر کہا: اے میرے رب امیری اور میرے بھائی کی مشق فرما (رب الغنی والضعیف) یعنی میں نے جس غصے کے جب تختیاں پھینکیں ہیں میرا وہ عمل صاف فرماؤں اور میرے بھائی کی مشق فرما، کیونکہ میں نے انہیں بنی اسرائیل کو روکنے میں کوتاہی کرنے والے گمان کیا ہے اگرچہ ان سے کوئی ایسی واقعہ نہیں ہوئی۔ یعنی تو میرے

قرأت کرنا مجید ہے۔ بلاشبہ یہ اس میں ہوتا ہے جو تیری طرف مضاف ہو۔ اور ردادہ مضاف جو اس کی طرف مضاف ہو جو تیری طرف مضاف ہے تو اس میں وجہ یہ ہے کہ تو کہے بغیر غلام غلام اور یسین یسین اور یسین امراء یسین ہم بھی کلام میں اس کی کثرت کی وجہ سے اسے ذکر قرار دیا ہے۔

زجاج ورنحس نے کہا ہے: لیکن اس کی صیغہ اور مجید وجہ یہ ہے کہ الایمن کو ام اور علم کے ساتھ ملا کر ایک اسم بنا دیا جائے۔ یہ خبر سے اس قول کے قائم مقام ہے: یا غسۃ فاشا فاشوا یحییٰ کو حذف کر دیا مگر جیسے یا غلام سے اسے حذف کیا گیا۔ اِنَّ الشُّعُوْرَ اَشْعَعُوْنَ یعنی قوم نے مجھے ذلیل و رسوا کیا اور مجھے کمزور دے بس بنا دیا۔ وَكَافُوْا اٰیٰتِیْ بِقُرْبٍ مَّا كُنْتُ اَشْفِیْ بِیْہِ الْفُؤَادِ فَوُتُوْا اَنْتُمْ سَہْءٌ مَّعَیْہِہُ فَاَنْتُمْ مِّنَ الْمَصٰنِبِ فِی الدِّیْنِ وَالْاٰدَمٰی (یعنی حیرے کی بھائی کو دین و دنیا میں مصائب و آلام میں سے جو چاہے اس پر الجھا ہر سرست کرنا، ثابت کیا تا ہے) اور یہ حرام ہے اور اس سے منع کیا گیا ہے۔ حدیث میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: لَا تَطْلُقُوا شَبَابَہُ بِالْعَلٰیك فَبَعَاہِہُ اللہ و بَعَاہِہُ (تو اپنے بھائی کی تکلیف پر خوشی کا اظہار نہ کر) کہیں ایمان نہ کرے (اللہ تعالیٰ اسے نجات عطا فرما دے اور تجھے اس میں جلا کر دے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس سے بھاگنا کہتے تھے اور یہ عرض کرتے تھے: اَلَمْ یَنْهَیْہِ اَنْ اَعُوْذْ بِكَ مِنْ سُوْءِ الْقَضَاہِ وَدَرَنَ الشَّقَاہُ وَشَبَابَہُ (۱) (اے اللہ! میں تیری پناہ مانگتا ہوں بری تقدیر سے، بد بختی پانے سے اور دشمنوں کی تکلیف پر خوش ہونے سے) اس سے بھاری وغیرہ بے نفع کیا ہے۔ اور شاعر نے کہا ہے:

اِذَا مَا اَلْهَمُّ جَرَّ عَلٰی اُنْسِیْ کَلَّجَہُ اَنَاہُ بَاخْرِیْنَا

فَقُلْ لِلشَّامِتِیْنَ بِنَا اَلِیْقَرَا سَبَقَتْہُمُ الشَّامِتُوْنَ کَمَا لَیْقِنَا

حضرت مجاہد اور مالک، ابن زینار، جھٹھلہ نے اس کے نصب اور ہم کے لفظ کے ساتھ تشبہ دار الاعداد کو رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور سنی یہ ہے۔ تو میرے ساتھ وہ سلوک نہ کر جس کے سبب دشمن خوش اور مسرور ہوں (لا تفعلیٰ بی ما تشمت من اعداء الاعداد) یعنی ان کی طرف سے ایسا کوئی فعل نہیں ہوا جو آپ مجھ سے کر رہے ہیں۔ حضرت مجاہد و ابن عمر علیہ سے بھی تشبہت دونوں علیٰ قدر مروی ہے اور الاعداد نصب کے ساتھ ہے۔ ابن جنی نے کہا ہے: اس کا معنی ہے اے میرے رب! تو مجھ پر خوش نہ ہو۔ اور یہ جار ہے جیسا کہ یہ قول ہے: اَللّٰہُ یُفْضِلُ لِقَوْمِہٖ (۱۵) وغیرہ۔ پھر قصود اور مراد کی طرف رجوع فرمایا اور وہ فعل مضر رہا جس کے ساتھ اَلَا غِنَ آؤ کو نصب دی، گویا کہ اس طرح فرمایا: وَلَا تَشْتَبِہِیْ بِالْاَعْدَادِ۔

اور مجید نے کہا ہے: میں نے مفید سے بیان کیا ہے کہ یہ لَا تَشْتَبِہِمْ کے کسرہ کے ساتھ ہے۔ محاس نے کہا ہے: اس قرأت کی کوئی وجہ اور دلیل نہیں، کیونکہ اگر یہ شبت سے ہو تو پھر تشبہت کیا تا جب ہے۔ اور اگر یہ اشت سے ہے تو پھر تشبہت کیا تا جب ہے۔ اور ارشاد باری تعالیٰ: وَلَا تَشْتَبِہِیْ قَوْمَ الْفٰسِقِیْنَ قَوْمَ الْاٰفٰکِیْنَ حضرت مجاہد و جھٹھلہ نے کہا ہے: (تو جھٹھلہ)

سے (مراودہ لوگ ہیں جنہوں نے پھڑے کی مہارت کی بنا پر ہم پر اٹھنے والی آفت سے محفوظ رہے) وَأَنْتَ أَشَدُّ
الزَّجُورُ بحث پہلے کر رہی ہے۔

إِنَّ إِلَهِي لَشَدِيدُ الْحَقِّ وَالْعِصْيَانِ لَكُمْ عُقُوبٌ قُلْ مَنْ يُضِلُّهُ فَلَا يَأْتِي الشَّيْطَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ وَكَذَلِكَ يُلْهِي اللَّهُ الَّذِينَ يَشَاءُ
وَكُلُّ لَكُمْ نَجْزِي الشُّكْرِينَ ۝ وَالَّذِينَ قِيلُوا السَّاعِلَاتُ لَكُمْ كَذِبًا وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا
أَصْحَابُ الْإِنِّ أَنْ يُزَكَّوْا مِنْكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِرْ ۝

”بے شک انہوں نے بتایا پھڑے کو عبود جلدی ہی اپنے آپ کا انہیں غضب ان کے رب کی طرف سے اور رسالت
دنیا کی زندگی میں اور اسی طرح ہم سزا دیتے ہیں بہتان باندھنے والوں کو۔ اور جنہوں نے کہے برے کام پھر
توبہ کی اس کے بعد اور ایمان لائے بے شک آپ کا رب اس کے بعد بہت بخشنے والا بہت رحم کرنے والا ہے۔“

قوله تعالى: إِنَّ إِلَهِي لَشَدِيدُ الْحَقِّ وَالْعِصْيَانِ لَكُمْ عُقُوبٌ قُلْ مَنْ يُضِلُّهُ فَلَا يَأْتِي الشَّيْطَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ کی طرف سے غضب ہونے کا معنی سزا
ہے۔ وَكَذَلِكَ يُلْهِي اللَّهُ الَّذِينَ يَشَاءُ کیونکہ انہیں آپس میں ایک دوسرے کو قتل کرنے کا حکم دیا گیا تھا۔ اور یہ بھی کہ کیا ہے کذلت
سے مراد جزیہ ہے۔ لیکن یہ معنی بید ہے، کیونکہ جزیہ ان سے نہیں لیا گیا تھا بلکہ ان کی اولاد سے لیا گیا تھا۔ پھر یہ کیا گیا ہے:
یہاں حضرت موسیٰ علیہ السلام کا کلام مکمل ہو رہا ہے جس کی خبر اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف سے دی ہے اور کلام مکمل ہو گئی۔ پھر
اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَكَذَلِكَ نَجْزِي الشُّكْرِينَ یہ قول حضرت موسیٰ علیہ السلام سے ہے اس سے پہلے کہ آپ کی قوم اپنے آپ
کو قتل کرنے کے ساتھ توبہ کرے، کیونکہ جب انہوں نے توبہ کر لی تو اللہ تعالیٰ نے اس قتل عظیم کے بعد انہیں معاف فرمادیا، جیسا
کہ اس کا بیان سورۃ البقرہ میں مقرر چکا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں خبر دی ہے کہ ان میں سے جو مقتول ہو اور شیعہ ہے
اور جو زندہ باقی رہا تو اس کی بخشش کر دی گئی ہے۔ اور یہ قول بھی ہے: وہاں ایک مرد تھا ان کے دلوں میں پھڑے کی عبت ڈال
دی گئی، انہوں نے توبہ نہیں کی، پس ارشاد باری تعالیٰ: إِنَّ إِلَهِي لَشَدِيدُ الْحَقِّ وَالْعِصْيَانِ سے مراد وہی لوگ ہیں۔ اور بعض نے کہا
ہے: اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بیعت سے پہلے ہی فوت ہو گئے۔ اور یہ بھی کہا
گیا ہے: مراد ان کی اولاد ہے۔ اور مراد وہ ہے جو یہی شرط اور بنی نصیرہ پر قریب رہا، یعنی مغرب ان کی اولاد کو (غضب
انہی) پہنچے گا۔ واللہ اعلم

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الشُّكْرِينَ یعنی جس طرح کا سلوک ہم نے ان کے ساتھ کیا ہے اسی طرح ہم بہتان باندھنے والوں
کے ساتھ کرتے ہیں۔

حضرت امام مالک بن انس رحمہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: کوئی بدعت کا ارتکاب کرنے والا نہیں ہے مگر وہ اپنے سر پر ذلت
اور رسوائی کو پاتا ہے، پھر آپ نے یہ آیت پڑھ کر: إِنَّ إِلَهِي لَشَدِيدُ الْحَقِّ وَالْعِصْيَانِ لَكُمْ عُقُوبٌ قُلْ مَنْ يُضِلُّهُ فَلَا يَأْتِي الشَّيْطَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ وَكَذَلِكَ يُلْهِي اللَّهُ الَّذِينَ يَشَاءُ
الْمُذِلَّاتُ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الشُّكْرِينَ یعنی مبتدین (بدعت کا ارتکاب کرنے والے) اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک
حضرت موسیٰ علیہ السلام نے پھڑے کو ذبح کرنے کا حکم دیا اور اس سے خون بہنے لگا اور آپ نے اسے مرد کے ساتھ ٹھنڈا کیا

اور وہاں نے ایک آدمی کی مدد کرتے ہوئے کہا ہے:

اَعْتَدْتُكَ اِنْشَاسَ اِذَا زِلْزَلَتْ غِلَظُفُكَ وَاعْتَدْتُكَ مِنْ كَانِ يَزِيغُ عَنْهُ اَسْرُؤُ

اس میں مراد اہل حق سے انشاس ہے۔ اعتدار اصل میں اختیاب ہے۔ جس کی وجہ یا تحریک، قتل و شہوت ہے تو سے اخذ

سے بدل یا ٹھیکہ جیسے حال اور ہوا۔

تو رسولی: فَلَمَّا اَخَذْتَهُمْ الرَّجُلُ مَعْنَى حَبِيبٍ وَهَرَمْتُمْ لَمْتُ فِي الْوَبْلَةِ سِرَافِ شَرِّ زَلْزَلَةٍ ہے۔ روایت ہے کہ ان

پر زلزلہ آیا یہاں تک کہ وہ مرنے لگے۔

تو یہی: قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ اَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ ذٰلِكَ وَرَبِّي اَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ہے۔ پہلے بلا۔

کرو چاہے اللہ تعالیٰ عزوجل نے فرمایا ہے: اِنْ اَشَاءُ اَهْلِكُكُمْ (الزمرہ: 176) (اگر کوئی آدمی فوت ہو جائے) اور ذیانی

معطوف ہے۔ یعنی یہ ہے: اگر کوئی چاہتا ہے کہ تم موت دے دو چاہے تمہاری اسرار خلی کی موجودگی میں اس سے پہلے کہ تم بعد اوقات

نے دے چکے تاکہ وہ مجھے تمہیں نہ کرے۔

ابو بکر بن ابی شیبہ نے کہا ہے: یعنی ان صحابہ کرام نے سفیان سے انہوں نے ابو بکر بن ابی شیبہ سے انہوں نے ابو بکر بن ابی شیبہ سے

سے اور انہوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے ہمیں روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: حضرت موسیٰ اور حضرت ہارون علیہ السلام

چلے اور ان کے ساتھ شہر اور شہر بھی گئے۔ یہاں حضرت ہارون علیہ السلام کے صاحبزادے تھے۔ جس کی وجہ سے ایک

بھائی کے پاس رہتے اس میں ایک چور پائی تھی تو حضرت ہارون علیہ السلام اس پر آکر مقرر ہوئے تو ان کی دروں قبض کر لی گئی۔

پس حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنی قوم کی طرف مراجعت فرما رہے تو انہوں نے کہا: تم نے انہیں قتل کر دیا ہے تم نے ہمارے

ساتھ ان کی نرمی اور غرض اخلاقی پر حسد کیا ہے یا انہوں نے: اِیْ طَرَفًا لَّا کَا کَمَا کَانَ۔ یہ شک غیانی ہو ہے۔

تو آپ نے فرمایا میں نہیں کیسے قتل کر سکتا تھا کہ لاکھوں سے دو بیٹے میرے ساتھ تھے۔ آپ نے فرمایا: اِنِّیْ جَزِیْتُ لَاسِیَ

تہم چاہوں تو انہوں نے ہر قبیلے سے دس افراد بھیج دیے۔ آپ (حضرت علی رضی اللہ عنہ) نے فرمایا: جس اسی کے متعلق یہ رشتہ ہے: ذُو

اَحْثَرٍ وَطَوِیْیَ قَوْمَ مَدَیْنَہِیْنِ تَرَجُّوْا لَیْسَ فَا تَجَاوَزْتُمْ اَبَیْ قَوْمَ اَبَی (ہارون علیہ السلام) کے پاس جو گھر کے اور کہا: اے ہارون انہیں

کس سے قتل کیا ہے؟ تو آپ نے جواب دیا: ما اَتَقَطَّیْ اَمَدًا مَّکِنَ اللّٰہُ تَوَلَّیْ (مجھے کسی سے قتل نہیں کیا بلکہ اللہ تعالیٰ نے مجھے

موت دی ہے) وہ کہنے لگے: اے بیٹا (علیہ السلام) فیصلہ نہیں ہو رہا۔ تو زلزلے نے انہیں بکرا دیا، جس کو وہ ایک بار میں

بھولنے گئے اور آپ (حضرت موسیٰ علیہ السلام) کہنے لگے: لَمَّا شِئْتَ اَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ ذٰلِكَ وَرَبِّي اَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

الشَّيْءَ کَیْفَ اَنْ یَّهْدِیْکَ رَبِّیْ (اور جو شے آپ نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے انہیں زندہ کر دیا اور ان تمام کو بھلا

پڑا دیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان کے اس قول کی وجہ سے انہیں شدید زلزلے لے کر ہلاک کیا۔ اِیْ طَرَفًا لَّا کَا کَمَا کَانَ (الزمرہ: 153) (تم

میں اللہ تعالیٰ کا ظاہر دیکھ کر ادا کیا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ذُوْا قُلُوبٍ یَّذُوْا لَیْسَ فَا تَجَاوَزْتُمْ اَبَیْ قَوْمَ اَبَی (ہارون علیہ السلام) کے پاس جو گھر کے اور کہا: اے ہارون انہیں

کس سے قتل کیا ہے؟ تو آپ نے جواب دیا: ما اَتَقَطَّیْ اَمَدًا مَّکِنَ اللّٰہُ تَوَلَّیْ (مجھے کسی سے قتل نہیں کیا بلکہ اللہ تعالیٰ نے مجھے

دیکھ لیں اللہ کو خالص۔ پس (اس گستاخی پر) آیا تو کوئی کس کو لک (نے) جیسا کہ اس کا بیان سورہ البقرہ میں مگر چکا ہے۔
حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: انہیں شیعہ زلزلے سے اس لیے بچایا، کیونکہ انہوں نے انہیں منع نہیں کیا تھا جنہوں
نے بھڑکے کی عبادت کی، حالانکہ وہ اس کی عبادت پر راضی نہ تھے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ ستر افراد ان کے ساتھے جنہوں
نے یہ کہا تھا کہ انہیں اللہ تعالیٰ کی زیارت ظاہر آکر آؤ۔ اور وہ نبی نے کہا (۶۱) ہے: وہ مرے نہیں تھے، بلکہ انہیں شیعہ زلزلے
نے بچاؤ وہ صیبت اور خوف کی وجہ سے اس طرح ہو گئے کہ ان کے جوڑ جوڑ ہر اجد ہو جائیں گے اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کو
ان کی موت کا خوف لاحق ہو گیا۔ حالانکہ سورہ البقرہ میں حضرت اہلب و بیعت سے یہ روایت گزر چکی ہے کہ وہ ایک دن اور
ایک رات مردہ حالت میں رہے۔ اور یہ توں بھی ہے کہ انہیں زلزلہ کے پڑنے کا سبب ان کے علاوہ ہے۔ صحیح سبب کے
بارے میں اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے۔

قول باری تعالیٰ: اَلَّذِي نَسَا فِي مَعْمَدٍ اِسْتِقْبَامِ اَنْكَارِي ہے یعنی تو اس طرح نہیں کرے گا۔ اور عرب کلام میں اس کا
استعمال کثیر ہے۔ اور جب کلام فنی ہو تو وہ بھی ایسا ہی ہوتا ہے۔ جیسا کہ شارح کا قول ہے:

النَّسَمُ مَوْضِعٌ مِنْ دَكِبِ الْمَطْلَبِ وَالَّذِي الْمَعْلُومُ بِطَوْنِ رَاجِ

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی دعا اور طلب ہے یعنی تو انہیں ہلاک نہ کر اور سے اپنی طرف منسوب کیا ہے اور وہ قوم
ہے جو زلزلہ کے سبب مری۔ اور ہر دے کہا ہے: استقبھا سے مراد استقبھا براۓ استقبھا ہے۔ گو یہ دیکھ رہے ہیں: تو
ہمیں ہلاک نہ کر، حالانکہ حضرت موسیٰ علیہ السلام جانتے تھے کہ اللہ تعالیٰ کسی کو دوسرے کے گناہ کے عوض ہلاک نہیں کرتا۔ لیکن
آپ نے یہ حضرت یسعی علیہ السلام کے اس قول کی طرح کہا: اِنْ تُنْفِثُوا نَفْسِيْكُمْ فَاَنْتُمْ بَعْدُ اَنْتُمْ (المائدہ: ۱۱۵) (اگر تو خدا
دے انہیں تو وہ بعد سے ہیں حیرے) بعض نے کہا: سلم دے مراد یہی ستر افراد ہیں۔ اور معنی یہ ہے: کیا تو ہی سراپائل کو اس
میں کے عوض ہلاک کر دے گا جو ان بے وقوفوں نے یہ قول کہہ کر کیا: اَنْتُمْ تَلْفُظُوْنَ جَهَنَّمَ (النساء: ۱۵۳)

اِنْ هِيَ اِلَّا مِثْلُكَ یعنی یہ نہیں ہے مگر حیرتی آرزو، پس اور حیرا امتحان۔ اس میں آپ نے تقدیر کی نسبت اللہ تعالیٰ عز و جل کی
طرف کی ہے اپنی طرف اس کی نسبت نہیں کی، جیسا کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کہا: اَوْ اِنَّا مِرْكُتٌ فَاَنْتُمْ تَلْفُظُوْنَ (الشعراء)
اس میں انہوں نے عرض (جہادی) کی نسبت اپنی ذات کی طرف کی ہے اور شفا کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف کی
ہے۔ اور حضرت یونس نے کہا ہے: وَمَا اَلْسِنَتِيْ وَلَا اَلْسِنَتِيْ (الکہف: ۵۳) (اور میں فراموشی کر لی مجھے وہ جھلی کر
شیطان نے کہا: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس کا استناد اللہ تعالیٰ کے اس قول سے کیا جو ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے
فرمایا: لَوْ اَنَّا قَدْ قَتَلْنَا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ اَوْ اِنَّا قَدْ قَتَلْنَا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ (طہ: ۵۵) پس جب حضرت موسیٰ علیہ السلام اپنی قوم کی طرف لوٹ کر آئے تو دیکھا
بھڑکے عبادت کے لیے کھڑا کیا گیا ہے اور اس کی آواز گائے کی طرح ہے۔ تو آپ نے کہا: اِنْ هِيَ اِلَّا مِثْلُكَ تَلْفُظُوْنَ
یہ نہیں ہے مگر حیرتی آرزو، پس تو اس کے ساتھ گمراہ کرتا ہے۔ مَن يَشَاوُرْ قَوْمًا مِّنْهُمْ يَشَاوُرْ قَوْمًا مِّنْهُمْ (تو چاہتا ہے اور تو ہدایت دیتا

ہے جسے تو چاہتا ہے، یہ قدر یہ کا رہے۔

وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا مُقَامٌ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَاعْلَمْ أَنَّكَ عَلَىٰ عِزٍّ مِّنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا كُفِرُوا ۖ

”اور لکھ دے ہمارے لیے اس دنیا میں خیر و برکت اور آخرت میں بھی، بے شک ہم نے رجوع کیا ہے تیری طرف۔ اللہ نے فرمایا: میرا عذاب پہنچاتا ہوں اسے جسے چاہتا ہوں اور میری رحمت کثرت کا شواہ ہے ہر چیز پر جو میں کھوں گا اس کو ان لوگوں کے لیے جو تقویٰ اختیار کرتے ہیں اور ادا کرتے ہیں زکوٰۃ اور وہ جو ہماری نشانیاں پر ایمان لاتے ہیں۔“

قوله تعالى: وَكَاتُوبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً یعنی تو ہمیں ایسے اعمال صالحہ کی توفیق عطا فرما، جن کے عوض ہمارے لیے نیکیاں لکھی جائیں۔ وَفِي الْآخِرَةِ یعنی (آخرت میں) ان پر جزا ہو۔

إِنَّا هُنَا مُقَامٌ بے شک ہم نے تیری طرف رجوع کیا ہے۔ یہ حضرت مجاہد، ابو العالیہ اور قتادہ و راہم نے کہا ہے۔ اور انہود کا معنی توبہ ہے اور یہ سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔

قوله تعالى: نَالِ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ یعنی یہ عذاب میری طرف سے عذاب ہے جس سے میں اپنے چاہنے والوں کو جسے چاہتا ہوں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: کہ مَنْ أَشَاءُ کا معنی ہے جسے میں چاہتا ہوں کہ میں اسے گمراہ کر دوں۔

قوله: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ اس میں موم ہے، اس کی کوئی احتیاج نہیں، یعنی جو بھی اس میں داخل ہو یہ اس سے جز نہیں (یعنی برتے اس موم میں داخل ہے) اور بعض نے کہا ہے: اس کا معنی ہے میری رحمت مخلوق میں سے ہر شے پر شفا دہ ہے یہاں تک کہ چو پائے گی اپنی ہڈیاں پر رحمت کتاب اور مہربان ہیں۔

بعض مفسرین نے بیان کیا ہے: اس آیت میں ہر شے حتیٰ کہ انیس بھی شامل ہے، جس میں نے کہا: جس میں شے ہوں تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: فَاعْلَمْ أَنَّكَ عَلَىٰ عِزٍّ مِّنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ (سو میں اس کو کھوں گا ان لوگوں کے لیے جو تقویٰ اختیار کرتے ہیں) مگر یہود و نصاریٰ نے کہا: انہیں مستحق (ہم تھی ہیں) جب اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: أَلَمْ يَكُنْ عَلَىٰ عِزٍّ مِّنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ (الاعراف: ۱۵۷) (یہ وہ ہیں) جو بدی کر رہے تھے، اس رسول کی جو نبی الی ہے) اس پر آیت موم سے نکل گئی، واللہ۔ حماد بن سلمہ نے عطاء بن مسعب سے، انہوں نے سعید بن جبیر (۹) سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اسے اس امت کے لیے لکھا ہے۔

أَلَمْ يَكُنْ عَلَىٰ عِزٍّ مِّنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ الزُّمُرُورُ الْآخِرُ الَّذِي يَهْدِيهِمْ وَتَكْتُبُ لَهُمْ عَذَابَهُمْ فِي

التَّوَّابَةِ وَالْإِحْسَانِ يَا مُؤْمِنُ يَا مُعْرِفُ وَ يَتَخَذُ عَنْ التَّكْوِينِ لِيُجِلَ لَكُمْ
الْكَفَّيَّةَ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْغَيْبَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
عَلَيْهِمْ فَاَلْبَسُوا مَتَابِعَهُمْ وَعَشْرُ ذُو الْقَعْدَةِ وَالتَّوَّابَةِ الَّتِي أَنْزَلَ مَعَهَا
أَوْ لَيْسَ لَهُمُ التَّوَّابَةُ ۝

"(یہ وہی) جو پہلے کرتے ہیں اس رسول کی جو نبی امی ہے جس (کے ذکر) کو وہ پاتے ہیں نکلا ہوا ہے پاس
تورات میں اور انجیل میں۔ وہ نبی ختم ہوتا ہے انیس بجی کا اور رات ہے انہیں برائی سے اور طلال کرتا ہے ان کے
لئے پاک چیزیں اور حرام کرتا ہے ان پر پاک چیزیں اور تارہا ہے ان سے ان کا بوجھ اور (کاشت) ہے وہ
زنجیریں جو بکڑے ہوئے تھیں پائیں۔ پس جو لوگ ایمان لائے اس (نبی امی) پر اور تعظیم کی آپ کی اور اداہد کی
آپ کی اور پہلوی کی اس فرقہ کی جو امرا کیا آپ کے ساتھ وہی (غوثی نعیم) کا سیلاب و کامران ہیں۔"

اس میں دس مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: یعنی بن ابی کثیر نے نو ہجری میں (۱) سے روایت بیان کی ہے جب حضرت موسیٰ علیہ السلام نے
اپنے رب کے وعدہ ملاقات کے لئے اپنی قوم کے سردار اور جن لیے تو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو فرمایا کہ میں
تمہارے لئے زمین کو مسجد اور پاکیزہ بنا دوں تم نماز پڑھ سکو گے جہاں تمہیں نماز کا وقت آپہنچے سو اسے غسل خات یا حمام یا
قبرستان کے اور یہ کہ میں تمہارے دلوں میں سکینہ رکھ دوں اور میں تمہیں اس طرح بنادوں کہ تم تورات حفظ اور اذہن پر نہ لگو۔
تم میں سے مرد عورت آزاد و غلام اور مفیر و کبیر بھی اسے پڑھ سکیں گے۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اس کے بارے میں اپنی
قوم کو بتایا تو انہوں نے کہا: ہم نہیں چاہتے کہ ہم گر باگھروں کے بغیر نماز پڑھیں اور ہم اپنے دلوں میں سکینہ اٹھانے کی
ستقامت رکھتے ہیں اور ہم چاہتے ہیں کہ سکینہ اس طرح ہر جیسے پہلے اور نہ موت میں بھی اور ہم یہ نہیں چاہتے کہ ہم تورات کو
دیکھے بغیر پڑھیں۔ تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **فَاَلْبَسْنَا لَكَ الْغَيْبَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ وَ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ**
يَوْمَ تَأْتِيكَ مِنَ التَّوَّابَةِ **الَّتِي أَنْزَلَ مَعَهَا** **وَعَشْرُ ذُو الْقَعْدَةِ وَالتَّوَّابَةِ الَّتِي أَنْزَلَ مَعَهَا** **وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ**
عَلَيْهِمْ فَاَلْبَسُوا مَتَابِعَهُمْ وَعَشْرُ ذُو الْقَعْدَةِ وَالتَّوَّابَةِ الَّتِي أَنْزَلَ مَعَهَا **أَوْ لَيْسَ لَهُمُ التَّوَّابَةُ** ۝ پس
اسے اس امت کے لئے بنادیا تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اسے میرے پروردگار تو مجھے ان کا نبی بنے۔ تو اللہ
تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ان کا نبی ان میں سے ہوگا۔ پھر عرض کی: اسے میرے رب! مجھے ان میں سے بنادے۔ فرمایا: تم انہیں
ہرگز نہ پاسکو گے تو موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: میرے رب! میں تیرے پاس نبی امرا نکال کا وفد لے کر آیا ہوں تو نے
ان سے وفد کا جنت ہمارے سوا دوسروں کو عطا فرمایا ہے۔ تو اللہ تعالیٰ نے یہ ارشاد فرمایا: **وَمِنْ قَوْمِهِ خُذُوا شَيْئًا مِمَّا كَانَتْ**

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنِ ۚ (اور مومن کی قوم سے ایک گروہ جو راہ بتاتا ہے حق کے ساتھ اور ایسی حق کے ساتھ مدد کر رہا ہے) میں حضرت موسیٰ علیہ السلام اس پر راضی ہو گئے۔ خوف نے کہا (1) ہے: پس تم اس اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کرو جس نے بنی اسرائیل کا جنت میں داخل فرمایا ہے۔ ابولیس نے بھی یہ قصہ تمام اوزائی و مینجی کی حدیث سے ذکر کیا ہے انہوں نے فرمایا: ہمیں بھی بنی امیہ و شیبانی نے بتایا ہے انہوں نے کہ مجھے خوف نکالنے میں کیا ہے جب انہوں نے وعظ و نصیحت شروع کیا فرمایا: کیا تم اپنے اس رب کی حمد و ثناء بیان نہیں کرو گے جس نے تمہاری حالت غیبت میں تمہاری حفاظت کی اور اس نے تمہیں تمہارے نصیب کے بعد بھی مزید عطا کیا اور تم بنی اسرائیل کو دیا جانے والا جنت تمہارے لیے رکھ چھوڑا۔ یہ کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کا وفد لے کر حاضر ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں فرمایا: براشبہ میں نے تمہارے لیے زمین کو مسجد بنادیا ہے اس طرح کہ اس میں جہاں بھی تم نماز پڑھو گے میں تمہاری نماز قبول کروں گا سوائے تین جگہوں کے جس نے ان میں نماز پڑھی میں اس کی نماز قبول نہیں کروں گا اور وہ قبرستان، حمام اور غسلخانہ ہے۔ تو انہوں نے کہا: نہیں مگر کلیئہ میں۔ وہ کہہ کر اپنے فرمایا: میں نے تمہارے لیے مٹی کو پاکیزہ بنادیا ہے جب تم پانی نہ پاؤ (تو اس سے طلبہ و مت حاصل کرو) انہوں نے کہا: نہیں مگر پانی کے ساتھ۔ فرمایا: اور میں نے تمہیں اس طرح بنادیا ہے کہ جس نے اس کیلئے نماز پڑھی تو میں اس کی نماز قبول کروں گا۔ انہوں نے کہا: نہیں مگر جماعت کے ساتھ۔

مسئلہ نمبر 2: قول تعالیٰ: الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنِ ۚ (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنِ ۚ) ان الفاظ نے جہاد کو ہم نے ذکر کیا ہے (2) یہودی و نصاریٰ کو اس اشتراک سے خارج کر دیا ہے جو اس قول فِتْنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ يُفْتَنُ مِنْهُ يَفْتَنُونَ میں ظاہر ہوتا ہے اور یہ وہ وہ حضور نبی کریم ﷺ کی امت کے لیے خاص ہو گیا۔ یہ قول حضرت ابن عباس اور ابن جریر جہاد و غیرہ کا بیان کرتا ہے۔ اور مَفْتُونٌ کا معنی ہے یعنی وہ لوگ جو آپ ﷺ کی شریعت، آپ کے دین اور آپ کے لائے ہوئے احکام کی اتباع کرتے ہیں۔ رسول اور نبی دو ام ہیں اور وہ معنوں کے لیے ہیں، کیونکہ رسول نبی کی نسبت انھیں ہوتا ہے اور لفظ رسول کو معنی رسالت کے اہتمام کے لیے مقدم کیا گیا ہے، اور نہ معنوی اعتبار سے نبوت مقدم ہے۔

ای لیے رسول، فہ مَفْتُونٌ کہنے سے حضرت براء بن عازب کا ذکر کیا جب انہوں نے یہ کہا: وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: قل: مَنْ يَدْعُو إِلَى الْفِتْنِ ۚ (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنِ ۚ) اس نبی کے ساتھ ایمان لایا جسے تو نے مبعوث فرمایا (یہ صحیح میں مذکور ہے۔ اور یہ بھی کہ ان کے قول: وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رسالت کا ذکر کر رہے ہیں۔ اور اس کا معنی ایک ہے کہ یہ اس کی زیادتی کی شکل ہو جائے گا جس میں کوئی فائدہ نہیں، بخلاف اس قول کے: وَهَذِيكُمُ الَّذِينَ يُدْعُونَ إِلَى الْفِتْنِ ۚ (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِتْنِ ۚ) اس میں کوئی فائدہ نہیں، لیکن ہر نبی رسول نہیں، کیونکہ رسول اور نبی دونوں امر عام میں مشترک ہیں اور وہ ہے مَفْتُونٌ خیر و شر عام اور نبوت ہے (اور امر خاص میں دونوں علیحدہ ہیں اور وہ ہے رسالت)۔ پس جب تو نے کہا: حضرت محمد ﷺ اللہ تعالیٰ کی طرف سے رسول ہیں تو یہ اس معنی کو بھی مضمون ہے کہ آپ ﷺ اللہ تعالیٰ کے نبی

شام ہے۔ آپ کی امت محمد اور قرابت بیان کرنے والی ہے وہ ہر حال اور ہر منزل میں اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء میں کریں گے، وہ اپنے اعضا و دروس میں جو بھی گئے اور اپنی پندلیوں کے نصف تک چاروں باغضیں گے، دھوپ کو پسند کرنے والے وہی گئے اور وہیں نماز پڑھیں گے جہاں انہیں نماز نہ آئے اگرچہ چھ روزہ مارے ہوئے۔ یہ اس جہاد میں ان کی صفت نماز میں ان کی صف کی مشہور کی۔ پھر آپ نے یہ آیت پڑھی۔ اِنَّ اُمَّتِيْ يُحِبُّونَ الَّذِيْنَ يُؤْتُوْنَ لِيْ سُلْطٰنًا مِّنْهُنَّ مَّا كَانُوْا يَكْتُمُوْنَ بِهٖنَ اَمْرًا مِّنْهُنَّ ۚ (انصف) (بے شک اللہ تعالیٰ محبت کرتا ہے ان (مجاہدوں) سے جو اس کی راہ میں جنگ کرتے ہیں براہِ عدل کرگو یا وہ سیر پلائی ہوئی دیوار ہے)

مسئلہ نمبر 5۔ قوله تعالى: يَا مَعْرُوفُ بِاَلْسِنَتِكَ رُفٍ وَيَهْلِكُهُمْ عَنِ اَلْسِنَةِ مِثْرَةٌ مِّنْهُنَّ مَّا كَانُوْا يَكْتُمُوْنَ بِهٖنَ اَمْرًا مِّنْهُنَّ ۚ (انصف) یعنی وہ انہیں شرک چھوڑنے اور کلمہ اخلاق بتانے اور سدا رکھنے کرنے کا علم دیتے ہیں۔ وَيَهْلِكُهُمْ عَنِ اَلْسِنَةِ مِثْرَةٌ مِّنْهُنَّ اور انہیں سکرانیوں کی عبادت کرنے اور قلع تعلقی سے منع کرتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 6۔ قوله تعالى: اَوْ يَهْوٰٓئُ لَكُمْ اَلْقُلُوْبُ ۚ اَمَّا مَا كُنْتُمْ تَدْعُوْا فَاَكْثَرُ فَاكْهٰٓءٍ يَدْعُوْنَ ۚ (طہ) یعنی (ہو) تو گویا آپ نے کلمات کو طہ کی صفت سے متصف کیا ہے، کیونکہ یہ ایسا لفظ ہے جو بدن و تحریف کو مٹا دیتا ہے۔ اور اس اعتبار سے نہایت کے بارے میں ہم سمجھتے ہیں کہ ان سے مرد و عورت (حرام چیزیں) ہیں انی اوجہ سے حضرت انہما میں سے کچھ سے کہا ہے۔ قیامت سے مرد و عورت کا گوشت اور سود وغیرہ ہے۔ اور اس بنا پر امام مالک رحمہ اللہ نے مسند رات (پسندیدہ چیزیں) مثلاً ساق، کچھو، گبریلہ وغیرہ کو اس قرار دیا ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ کا مذہب یہ ہے کہ عیبات اور چیزیں جو کھانے کے اعتبار سے طہ اور پاکیزہ ہوں مگر ان کے نزدیک یہ لفظ اپنے عموم پر نہیں ہے، کیونکہ کھانے اور ذائقے کے اعتبار سے اس کا عموم شراب اور خمر کو طہ کرنے کا قضا کرتا ہے، بلکہ آپ سے ان چیزوں کے ساتھ شخص قرار دیتے ہیں جنہیں شریعت نے طہ قرار دیا ہے۔ اور آپ لفظ قیامت کو عام قرار دیتے ہیں اور یہ ان تمام چیزوں کو شامل ہے جو شرعاً حرامات ہیں یا مسند رات ہیں، پس وہ کچھوں، گبریلوں اور پھل اور ان جیسی دیگر چیزوں کو حرام قرار دیتے ہیں۔ پس لوگوں کے بنی دونوں نظر ہے ہیں اور سورۃ البقرہ میں یہ معنی پہلے نظر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ قوله تعالى: اَوْ يَهْوٰٓئُ لَكُمْ اَلْقُلُوْبُ ۚ اَمَّا مَا كُنْتُمْ تَدْعُوْا فَاَكْثَرُ فَاكْهٰٓءٍ يَدْعُوْنَ ۚ (طہ) یعنی (ہو) تو گویا آپ نے کلمات کو طہ کی صفت سے متصف کیا ہے، کیونکہ یہ ایسا لفظ ہے جو بدن و تحریف کو مٹا دیتا ہے۔ اور اس بنا پر امام مالک رحمہ اللہ نے مسند رات (پسندیدہ چیزیں) مثلاً ساق، کچھو، گبریلہ وغیرہ کو اس قرار دیا ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ کا مذہب یہ ہے کہ عیبات اور چیزیں جو کھانے کے اعتبار سے طہ اور پاکیزہ ہوں مگر ان کے نزدیک یہ لفظ اپنے عموم پر نہیں ہے، کیونکہ کھانے اور ذائقے کے اعتبار سے اس کا عموم شراب اور خمر کو طہ کرنے کا قضا کرتا ہے، بلکہ آپ سے ان چیزوں کے ساتھ شخص قرار دیتے ہیں جنہیں شریعت نے طہ قرار دیا ہے۔ اور آپ لفظ قیامت کو عام قرار دیتے ہیں اور یہ ان تمام چیزوں کو شامل ہے جو شرعاً حرامات ہیں یا مسند رات ہیں، پس وہ کچھوں، گبریلوں اور پھل اور ان جیسی دیگر چیزوں کو حرام قرار دیتے ہیں۔ پس لوگوں کے بنی دونوں نظر ہے ہیں اور سورۃ البقرہ میں یہ معنی پہلے نظر چکا ہے۔

الْاِزْمِیْنَ رَبَّہُ بِاللّٰہِ اِلَّا ہُوَ یُحْیِیْ وَیُمِیْتُ ۚ قَامُوا بِاللّٰہِ وَرَسُوْلِہِ النَّبِیِّ الْاَمْرِ
الْبَیِّنِ ۚ مِنْ بِاللّٰہِ وَکَلِّتْ ۚ وَاشْہُوْا لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُوْنَ ۝

”آپ فرمائیے اے لوگو! بے شک میں اللہ کا رسول ہوں تم سب کی طرف وہ فتنہ جس کے لیے بادشاہی ہے
آسمانوں اور زمین کی۔ نہیں کوئی معبود سوائے اس کے، وہی زندہ و کرم ہے اور وہی مارتا ہے۔ پس ایمان لاؤ اللہ پر
اور اس کے رسول پر جو نبی امی ہے جو خود ایمان لا۔ یا ہے اللہ پر اور اس کے کلام پر اور تم سب کی کرو۔ پس کی تاک تم
ہدایت یافتہ ہو جاؤ۔“

ذکر کیا گیا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسی کی بشارت دی اور یہ کہ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے اس کی بشارت
دی، پھر آپ (ﷺ) کو حکم دیا گیا کہ آپ اپنے بارے میں یہ کہیں: اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰہِ اَتٰیْکُمْ جِیْنًا (۱) (اے ملک جس تم
سب کی طرف اللہ تعالیٰ کا رسول ہوں) اور کَلِیْمًا (اے مراد اللہ تعالیٰ کے وکھٹاتے ہیں جو اس نے تورات، انجیل اور
قرآن کریم میں لکھے ہیں۔

وَمِنْ ثَمَرِ مَوْثِقِ اَمَلِہٖ تَهْتَدُوْنَ بِالْحَقِّ وَہُمْ یَعْبُدُوْنَ ۝

”اور موی کی قوم سے ایک گروہ ہے جو راہِ حق کے ساتھ اور اسی حق کے ساتھ عدل کرتا ہے۔“

یعنی وہ لوگوں کو ہدایت کی طرف دعوت دیتے ہیں۔ اور یَعْبُدُوْنَ کا معنی ہے کہ وہ حکم اور فیصلہ میں عدل کرتے ہیں اور
تفسیر میں ہے: یہ ایک قوم ہے جو جہنم سے پرے اور دیر پا ستل سے پرے ہے۔ وہ حق اور عدل کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی
عبادت کرتے ہیں، وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایمان لائے اور بخت کو (کاروبار) چھوڑ دیا۔ وہ
ہمارے قبلہ کی طرف منہ کرتے ہیں، ان میں سے کوئی ہم تک نہیں پہنچ سکتا اور نہ ہم میں سے کوئی ان تک پہنچ سکتا ہے۔ پس یہ
راہیت ہے کہ جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بعد اختلاف رونما ہوا تو ان میں سے ایک گروہ تھا جو حق کے ساتھ راہِ راست
ٹھے اور وہ اس پر کاربند تھے کہ وہ نبی اور انکھل کے درمیان رہیں یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی زمین کے ایک کنارہ کی
طرف حلقی سے الگ تھلک کر کے نکال دیا، جس ان کے لیے زمین میں ایک راستہ بن گیا اور اس میں ذیہ سال تک چلنے
رہے یہاں تک کہ وہ جہنم سے پرے نکل گئے اور وہ اب تک حق پر ہیں۔ ان کے درمیان اور لوگوں کے درمیان ایک مسند
ہے جس کی وجہ سے کوئی ان تک نہیں پہنچ سکتا۔

حضرت جبرئیل امین علیہ السلام شبِ معراج حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو لے کر ان کے پاس گئے۔ پس وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے
ساتھ ایمان لائے اور آپ نے انہیں قرآن کریم کی سورتوں کی تعلیم دی اور پھر انہیں فرمایا: ”کیا تمہارا کھل اور بدن کا کوئی
جاننا ہے؟“ انہوں نے بتایا نہیں۔ آپ نے فرمایا: ”تمہارا ذریعہ معاش کیا ہے؟“ انہوں نے بتایا، ہم کھلی زمین کی طرف
نکلے ہیں اور فصل کاشت کرتے ہیں، پھر جب ہم اس کاٹ میں تو اسے وہاں رکھ دیتے ہیں اور جب ہم میں سے کسی کو اس کی

حاجت اور ضرورت ہو تو وہ اپنی حاجت کے مطابق اس سے لے لیتا ہے۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: ”تمہاری عورتیں کہیں ہیں؟“ انہوں نے بتایا: وہ ہماری ایک طرف (کنارے) میں ہیں اور جب ہم میں سے کسی کو اپنی بیوی کی حاجت اور ضرورت ہو تو وہ حاجت کے وقت اس کی طرف چلا جاتا ہے۔ پھر آپ نے فرمایا: ”کیا تم میں سے کوئی اپنی بات میں بصوت بولتا ہے؟“ تو انہوں نے بتایا: اگر ہم میں سے کوئی اس طرح کرے تو بھڑکی آگ اسے پکڑ لیتی ہے، بے شک آگ اترتی ہے اور اسے جلا دیتی ہے۔ آپ نے فرمایا: ”کیا وہ بے تہدار کے گھر ہمارا اور برابر ہیں؟“ انہوں نے بتایا کہ ہم میں سے بعض بعض سے بغضت ہوں، پھر آپ ﷺ نے فرمایا: ”کیا وہ بے تہدار کی قبریں تہدار سے دروازوں پر ہیں؟“ تو انہوں نے بتایا: ہاں کہ ہم سوت کی یاد سے غافل نہ ہوں۔ پھر جب رسول اللہ ﷺ شب معراج رات کی طرف لوٹ کر آئے تو آپ پر یہ آیت نازل کی گئی: وَشِئْ لَطْفًا أَنْتَ فَخَزَنٌ أَلْهَى وَهِيَ بَدُوءُ النَّفْسِ (الاعراف: ۱۶) مرا حضور نبی مکرم ﷺ کی امت ہے۔ اللہ تعالیٰ آپ ﷺ کو گاہ فرما رہا ہے کہ میں نے جو کوئی علیہ السلام کو ان کی قوم میں معاف فرمایا میں نے وہ آپ کو آپ کی امت میں معاف فرمایا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ وہ لوگ ہیں جو اہل کتاب میں سے ہمارے نبی مکرم ﷺ کے ساتھ ایران لائے اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ نبی امرا اہل میں سے ایک قوم تھی جنہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی شریعت و منسوخ ہونے سے پہلے منسوخ سے قمارے رکھا، انہوں نے اس میں کوئی تبدیلی کی اور نہ ہی انہی علیہم السلام کو قتل کیا۔

وَقَتْلُهُمْ اَفْتَنَى عَشْرَةَ اَسْكَاهَا اُمَمًا ۚ وَ اَوْحَيْنَا اِلٰى مُوٰسٰى اِذَا اسْتَشْفَعُ
قَوْمًا اَنۡ يَّخْضِرَ لَہُمْ اَلْعَجْرَ ۚ فَاتَّجَسَّسَتْ مِنْہٗ اَشْكَاءُ عَشْرَةَ عَشْرَۃً ۚ قَدْ
عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ مَّقْصَرُہُمْ ۚ وَ قَتَلْنَا عَلَیْہُمُ الْقَبَاۃَ ۚ وَ اَنْزَلْنَا عَلَیْہُمُ الْمَنۡیَ وَ
السَّلٰوۃَ ۚ فَاَمَّا مِنْ قَبْلِہٖ مَا تَرَدُّوْا فَنُكِّلَ ۚ وَ مَا عَلِمُوْا وَاٰ لَکِنْ کَانُوْا اَلْاَنفُسُ
یَظُنُّوْنَ ۚ وَ اِذۡ قَبِلَ لَہُمْ اَسْکُوۡا هٰذَا الْقَرْیَۃَ وَ کُلُوۡا مِنْہَا حَیْثُ شِئْتُمْ وَ تَوَلَّوْا
جَنَّةً وَاِذۡ خُلُوۡا الْبَابَ سَجَدَ اَنۡفُسُ لَکُمْ حَیْثُ شِئْتُمْ ۚ سَوَّیْدُ الثَّغِیْنِیْنِ ۚ قَبَدَکَ
اَلَّذِیۡنَ کَلَمُوۡا مِنْہُمْ تَوَلَّوْا غَیْرَ الَّذِیۡ قَتَلَ لَہُمْ فَاتَرَسَلْنَا عَلَیْہُمْ بِاَحْزَانٍ
السَّکَاۃِ یَا کُلُوۡا اَیُّہُمْ یُوْنٰ ۝

”اور ہم نے نہ بت دیا انہیں بارہ قبیلوں میں جو ایک ایک قوم ہیں اور ہم نے وحی بھیجی وہی کی طرف جب بانی
طلب کیا آپ سے آپ کی قوم نے (ہم نے وحی کی) کہ بارہ اچھے عصا سے اس بھڑکے چھٹ لکھ اس سے بارہ
شخصے۔ جان لیا ہر ایک گروہ نے اپنا اپنا گھاٹ۔ اور ہم نے سایہ کر دیا ان پر اہل کا اور ہم نے ہمارا ان پر سن و
سلوی۔ (اور فرمایا) کھاؤ ان پاک چیزوں کو جو ہم نے دی ہیں تمہیں۔ اور انہیں ظلم کیا انہوں نے ہم پر بلکہ اپنی

جانوں پر عزم کرتے رہتے تھے۔ اور جب کہا گیا انہیں کہ آباد ہو جاؤ اس شہر میں اور کھاؤ اس سے جہاں سے چاہو اور کھاؤ (اے کریم) بخش دے میں اور داخل ہو دو روزہ سے بچکے ہوئے ہم بخش دیں گے تمہاری خطا میں (اور) زیادہ دیں گے احسان کرنے والوں کو۔ تو بدل ڈالی جنہوں نے ظلم کیا تھا ان سے بات خلاف اس کے جو کی گئی تھی انہیں سبب ہم نے بھیج دیا ان پر عذاب آسمان سے اس وجہ سے کہ وہ ظلم کیا کرتے تھے۔

تو تعالیٰ وَكَفَّلْنَاهُمْ أَثْنَيْ عَشَرَ نَاحِيَةً اَللّٰهُ تَعَالٰی نے بنی اسرائیل پر اپنی رحمتیں نازل کیں۔ اور ہمیں قبیلوں میں تقسیم کر دیا تاکہ ہر قبیلہ کا معاملہ ان کے اپنے سردار کی طرف سے معروف ہو جاوے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر معاملہ سامان ہو جائے۔ اور قرآن کریم میں ہے: وَفَعَّلْنَا بَيْنَهُمْ اَثْنَيْ عَشَرَ نَاحِيَةً (المائدہ: 12) (۱) (اور ہم نے مقرر کیے ان میں سے بارہ سردار) یہ پہلے گزر چکا ہے۔

اور خدا باری تعالیٰ: اَللّٰهُ تَعَالٰی عَشْرَةً مَّالَا نَكُنْ السَّبْطُ ذَكَرَ ہے کیونکہ اس کے بعد امسا ہے جس تائید ام کی وجہ سے ہوئی۔ اور اگر السبط کے ذکر ہونے کی وجہ سے اثنی عشر کہا جاتا تو جائز ہوگا، یہ افراد سے منقول ہے۔ بعض نے کہا ہے: السبط سے مراد توکل اور فرقت ہیں، وہی لیے حدیث لایا گیا ہے۔ شرع نے کہا ہے۔

عَلَى قَبِيلَتَا كَلْبَا عَشْرَ اَثْنَيْ دَلَّتْ يُونَى مِنْ قَبِيلَتِهَا اَنْفُسَ

جس دو قبیلوں سے قبیلہ اور قبیلہ کی طرف گیا۔ پس اسی لیے اسے مونث ذکر کیا۔ اور بنی مذکر ہے، جیسا کہ اسباخذ کر کے جمع ہے۔ زجاج نے کہا (2) ہے: اس کا معنی ہے ہم نے ان کو بارہ فرقوں میں تقسیم کر دیا۔ اسباذ یہ اثنی عشر سے بدل ہے۔ امسا یہ اسباذ کی صفت ہے۔ مفضل نے عام سے وَفَعَّلْنَاهُمْ مختلف روایت کیا ہے۔ اسباذ حضرت اسحاق علیہ السلام کی اولاد میں اسباذ حضرت اسماعیل علیہ السلام کی اولاد میں قبائل کے قائم مقام تھے۔ اسباذ السبط سے ماخوذ ہے اور اس کا معنی وہ فرقت ہے جسے اونٹ چرتے ہیں اس پر مکمل بحث سورۃ البقرہ میں گزر چکی ہے۔

سمر نے عام بن سید سے، انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی اکرم ﷺ سے قول باری تعالیٰ: لَقَدْ اَنزَلْنَا فِيْ ذٰلِكَ اٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ سے روایت کیا ہے انہوں نے کہا: انہی چھکے میں ہیں۔ (یعنی یہ کام بہت مشکل ہے) اور انہیں کہا گیا: اَدْخُلُوا الْاَبْوَابَ حَبِطًا جس وہابی سرینڈ پر سہارا لینے ہوئے داخل ہوئے۔ پنا کا لُؤْلُؤُا بَطْنُوْنَ یہ مرفوع ہے، کیونکہ یہ فعل مضارع ہے اور یہ محل نصب میں ہے۔ اور مصدر یہ ہے، یعنی بطنہم اس آیت میں جو معانی اور احکام ہیں وہ سورۃ البقرہ میں گزر چکے ہیں۔ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

وَسَأَلْنَهُمْ عَنِ الْغُرُوبِ اَلَيْسَ كَانَتْ خَاصِرَةٌ اَلْبَحْرِ اِذْ يُبْعَدُوْنَ لِی السَّبْتُ اِذْ تَأْتِيَهُمْ
حَبِطًا اَلَمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ ثُمَّ عَادَ يَوْمَهُمْ لَا يَسْتَوُوْنَ لَا تَأْتِيَهُمْ كَذٰلِكَ تَبْلُوْهُمْ بِمَا
كَفَرُوْا يَنْفَعُوْنَ ۝ وَاِذْ كَانَتْ اُمَمٌ وَّهُمْ لَمْ يَكُنُوْا قَوْمًا اَللّٰهُ مُهْلِكُهُمْ اِذْ

فَعَنَّا لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۚ قَالُوا اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ۚ إِنَّا سَخَّرْنَا لَهُمْ قُلُوبًا مَقْفُورًا ۝

”اور پوچھو ان سے حال اس بستی کا جو اہل حق کی مصلحت پر جب کہ وہ حد سے بڑھنے لگے ہند (کے علم کے بارے) میں جب آیا کہ تم ان کے پاس ان کی مچھلیاں ان کے ہند کے دن پانی پر حیرانی ہو گئیں اور جوں ہند کا نہ ہو تو وہ نہ تھے ان کے پاس (اس طرح ہے) (محرک) ہم نے آواز میں میں ڈالا انھیں یہ سب اس کے کہ وہ افرامی کیا کرتے تھے۔ اور جب کہا ایک گروہ نے ان میں سے کہ تم کیوں نصیحت کرتے ہو اس تو کہ، اللہ جنہیں ہلاک کرنے والا ہے یا انھیں عذاب دینے والا ہے سخت عذاب۔ انہوں نے کہا: تاکہ مفسدات پیش کر سکیں تمہارے رب کے دربار میں (کہ ہم نے اپنا فرض ادا کر دیا) اور شاہد وہ رہے ہیں۔“

قرآن تعالیٰ: وَنَسَخْنَاهُمْ عَنِ الْكَافِرِينَ ۚ یعنی ان سے اس بستی والوں کا حال پوچھیں (یعنی یہ اصل میں من اهل القرية ہے) انہیں اس (قریہ) سے تیسرے کیا گیا ہے یا تو اس لیے کہ وہ ان کی جائے استقرار تھی یا اس لیے کہ وہ ان کے اجتماع کا سبب تھی۔ اسی کی مثل یہ آیت ہے وَنَسَخْنَا بَأْتًا تَقَالِي ۚ كَلَّا لَيُنْصَبَنَّ (یوسف: 82) (اور آپ کو اعتبار نہ آئے تو) اور یافت کیجئے بستی والوں سے جس میں ہم رہے (اور حضور ﷺ کا ارشاد ہے: امتنا العرش لیسوت سعد بن معاذ یعنی حضرت سعد بن معاذ کے آنے سے ملائکہ میں سے اہل عرش فرمت) انہما کے ساتھ جو منے لگے۔ آیت میں مراد یہ ہے جو وہ روپ کے پڑوسی میں ہیں ان سے ان کے اسلاف کے حال کے بارے پوچھو اور اس کے بارے کہ اللہ تعالیٰ نے ان میں سے بعض کو بندوں اور خزیروں میں بدل دیا تھا۔ یہ سوال بدلے تقریر و توضیح ہے۔ اور یہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی سچائی کی علامت ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو بغیر تعلیم کے ان امور پر مطلع فرما دیا تھا۔ اور ا کہتے تھے: ہم اللہ تعالیٰ کے بیٹے اور اس کے محبوب ہیں، کیونکہ ہم اللہ تعالیٰ کے مخلص حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پوتوں میں سے ہیں اور اسماعیل کے پوتوں میں سے ہیں اور وہ مکر اللہ تھے اور حضرت موسیٰ علیہم السلام کے پوتوں میں سے ہیں اور ہم ان کے بیٹے عزیر کے پوتوں میں سے ہیں اور ہم ان کی اولاد میں سے ہیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو فرمایا: اسے محمد صلی اللہ علیہ وسلم ان سے اس بستی والوں کے بارے میں پوچھو، کیونکہ میں نے انہیں ان کے گناہوں کے بدلے عذاب نہیں دیا۔ اور وہ فردا شریعت میں سے ایک فرع کو تبدیل کرنے کے سبب ہوا۔ اور اس بستی کی تعمیر کے بارے میں اختلاف ہے۔ پس حضرت ابن عباس و مکر اور موسیٰ علیہم السلام نے کہا ہے: وہ ایلم ہے (۱)۔ اور حضرت ابن عباس نے کہا ہے: یہ بھی مروی ہے کہ وہ ایلم اور طور کے درمیان مدین ہے۔

زہری نے کہا ہے: وہ خبر یہ ہے۔ حضرت قتادہ اور زید بن اسلم یہدہ نے کہا ہے: وہ مقام کے سوا میں سے ایک ساحل ہے اور یہ مدین اور مہینوں کے درمیان ہے۔ اسے مقناہ کہا جاتا ہے۔ یہودی اس قلعہ کو چھپاتے تھے، کیونکہ اس میں ان کی بہت سکی اور بے عزتی ہے۔

البتی کلثبہ خاضعاً للہذیب یعنی وہ مسند کے قریب آیا تھے۔ نو کہتا ہے: کثبہ حضرة الدار انی بقربھا یعنی میں مکر

کے قریب ہوں۔ اِذْ يُخَذُّ الْفُتُورُ لِيُجْزَىٰ الْعَمَلُ یعنی وہ پھلیوں کا شمار کرتے تھے حالانکہ انہیں اس سے منع کیا گیا تھا۔ کہا جاتا ہے: صُنَّتِ الْيَهُودُ اَنْہوں نے اپنے ہفتہ کے بارے حکم پر عمل ترک کر دیا۔ اور سُبَّتِ الرَّجُلُ مَعْمُولُ کو سبت کہا جاتا ہے (یعنی آدمی کو نیند آگئی) اس نے اسے گونگے کی مثل کر چھوڑا اور استحوہ ساکن ہو گیا اور اس نے حرکت نہ کی اور تقوہ صبر و ادب السبت تو مینہ اور آرام میں ہو گئی۔

اور یہود ہفتہ کے دن میں داخل ہوئے اليهود و حملوا لی السبت اس میں السبت سے مراد معروف دن (یعنی ہفتہ کا دن ہے) اور داخلہ آرام لینا اور قدام (کسی شے کو کاٹنا) کے معنی میں بھی ہے۔ اس کی جمع انسبت، سنوت اور احیاء آتی ہے۔ اور حدیث میں رسول اللہ ﷺ سے مروی ہے، ”جس کئی نے ہفتے کے دن چھینے لگاوائے تو اسے برص کی بیماری لگ جائے گی پھر اسے چاہیے کہ وہ اپنے سوا کسی کو سلامت نہ کرے“، ہمارے علماء نے کہا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ ہفتہ کے دن خون جم جاتا ہے یہی جب تو اسے باہر نکالنے کے لیے کھینچے گا تو وہ جاری نہیں ہوگا اور وہ برص کی طرف لوٹ جائے گا۔ جسد کی قراوت یغذون ہے اور ایسبک نے یغذون یاہ کے صخرہ بین کے کسرہ اور وال کی شد کے ساتھ قراوت کی ہے۔ پہلا لفظ الاعتداد سے ہے اور دوسرا الاحداد سے ہے یعنی وہ انہیں پکڑنے کا آلہ تیار کرتے ہیں۔ ان السبتی۔ ز انسبت، السبت کی جمع کے ساتھ قراوت کی ہے۔

اِذْ تُنَادِيهِمْ فَيَجِئُوكَ يُسَبِّحُونَ اِیْنِہم اور اسے اسبائہم بھی پڑھا گیا ہے۔ شُعْرًا یعنی کثیر تعداد میں پانی پر غلبہ راتیر سے ہوئے۔ حضرت لیث رحمہ اللہ نے کہا ہے: پھیلیاں اپنے سر اٹھائے ہوئے تھیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے کہ منہ کی پھیلیاں ہفتے کے دن مسند سے خیرتے ہوئے آئیں اور الہ میں جمع ہو جائیں۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں الہام کیا کہ انہیں ہفتہ کے دن ناکہ نہیں کیا جائے گا، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے یہودیوں کو ان کا شمار کرنے سے منع کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک وہ ان کے دروازوں پر اپنے سر اٹھائے ہوئے تیری تمہیں جیسا کہ سفید میز دے ہوتے ہیں۔ اسے بعض تافرخین نے بیان کیا ہے۔ یہی وہ حد سے بڑھنے لگے اور انہوں نے انہیں ہفتے کے دن پکڑنا شروع کر دیا۔ یہ حسن نے کہا ہے۔ اور بعض نے کہا ہے کہ وہ تو اس کے دن پکڑنے لگے۔ لیکن زیادہ صحیح قول ہے جیسا کہ اس کا بیان آگے آ رہا ہے۔

فَیُؤْتِہُمْ لَا یَسْجُدُونَ یعنی وہ ہفتہ کے دن (ایسا) نہ کرتے۔ کہا جاتا ہے: سبت پسوت جب وہ ہفتے کے دن کی تعظیم کرے۔ حسن نے یاہ کے صخرہ کے ساتھ یُسَبِّحُونَ پڑھا ہے، یعنی وہ ہفتے کے دن میں داخل ہوتے ہیں، جیسے کہا جاتا ہے: اجتمعوا واعبدوا واشھروا یعنی ہم جسد، عمر اور سینے میں داخل ہوئے۔ وَتُنَادِیْہُمْ یعنی ان کی پھلیاں نہ آئیں۔ کُلُّ لَکَ تَنْبِئُہُمْ یعنی ہم عبادت میں ان پر سختی کرتے ہیں اور انہیں آزمائش میں ڈالتے ہیں۔ اس میں کاف محل نصب مشا ہے۔ ہنا کَالْوَالِدَیْنِ یعنی ان کے نفس کے سبب (ہم نے انہیں آزمائش میں ڈالا)۔ مسین بن فضل سے پوچھا گیا: کیا تم سب اللہ میں کوئی حلال پاتے ہو جو تمہارے پاس سوائے خوراک اور غذا کے نہ آتا ہو اور ایسا حرام جو بغیر تاپ تول کے آتا ہو؟ انہوں نے کہا: ہاں، داد اور لیلہ کے قصہ میں ہے: اِذْ تُنَادِیْہُمْ فَيَجِئُوكَ يُسَبِّحُونَ شُعْرًا یَاہُ یُؤْتِہُمْ لَا یَسْجُدُونَ۔

آیت کے تھمس میں مروی ہے کہ یہ حضرت داؤد علیہ السلام کے زمانہ میں ہوا کہ پلیس نے ان کے ذاتوں میں یہ بات ڈالی اور کہا: تمہیں جنت کے دن پھلیاں بکرنے سے منع کیا گیا ہے جس تم حوض جالو، بحر و جود کے دن پھلیاں ان کی طرف ہانکتے تھے اور وہ دن (حوضوں) میں باقی رہتی تھیں اور پھر پانی کم ہونے کی وجہ سے ان کے لیے وہاں سے لگانا ممکن نہ ہوتا تھا۔ چنانچہ تنوار کے دن وہ انہیں دیکھتے تھے۔

اشتبہ نے ایک سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: ان دنوں کا گمان ہے کہ ان میں سے ایک آدمی دسی پکڑنا تھا اور اس میں ایک پندہ حاسا رکھتا اور اسے پھلی کی دم میں ڈال دیتا اور دسی کی دوسری طرف کیل کے ساتھ بندھی ہوتی، وہ اسے تنوار تک اسی طرح چھوڑے رکھتا، پھر جب لوگوں نے اسے ایسا کرتے ہوئے دیکھا تو انہوں نے بھی یہی طریقہ اختیار کر لیا اسے کسی آزمائش میں جس میں انہیں کیا گیا یہاں تک کہ پھلی کا شکار بہت زیادہ ہو گیا اور اسے بازاروں میں لایا جانے لگا اور قاصدوں نے اس کے شکار کا اعلان کر دیا، پس بنی اسرائیل کا ایک گروہ اٹھا اور دو روکنے لگا اور اس نے روکنے کی دعائیہ خوب کوشش کی اور علیحدگی اختیار کر لی۔ اور یہ بھی کیا گیا ہے: بے شک روکنے والوں نے کہا: ہم تمہارے ساتھ مل کر نہیں رہیں گے۔ چنانچہ انہوں نے گاؤں کو دیوار کے ساتھ تقسیم کر دیا۔ پس ایک دن منع کرنے والے اپنی مجلس میں آئے لیکن ان عالموں اور حدود سے تجاوز کرنے والوں میں سے کوئی بھی نہ لگا، جو انہوں نے کہا: بے شک ان لوگوں کو کچھ ہو گیا ہے، پھر انہوں نے دیوار پر جناح کر دیکھا تو وہ بندہ رہن چکے تھے۔ پس انہوں نے دروازہ کھولا اور ان پر داخل ہوئے تو بندوں نے انسانوں سے اپنے انساب کو پچان لیا، لیکن انہوں نے اپنے نسب بندوں سے نہ پچانتے تھے، یہی بندہ انسانوں میں سے اپنے نسب والے کے پاس آتا اور اس کے پکڑے سمجھنے لگتا اور پھر رونے لگتا تو وہ اسے کہتا: کیا ہم نے تمہیں منع نہ کیا تھا تو وہ اچھا سر ہا کہہتا: ہاں۔

حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: جہان بندہ ہو گئے اور بوز سے خزر ہو گئے۔ پس اس سے صرف انہوں نے ہی نجات پائی جو اس سے باز رہے (اور دوسروں کو جنت کرتے رہے) اور دو تمام کے تمام ہلاک ہو گئے۔ پس اس قول کی بنا پر بنی اسرائیل صرف دو گروہوں میں تقسیم ہوئے۔ اور اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد **وَإِذْ قَالَتْ أُنثَىٰ فَغَضِبْنَاهُمْ لَمْ يُكْفُرُوا أَنَّهُمْ أُغْوِيَنَا فَلَمْ يَقُولُوا بِحُكْمِ اللَّهِ عَٰلَمِينَ** اور اللہ تعالیٰ نے انہیں نصیحت کی: جب تم جانتے ہو کہ اللہ تعالیٰ ہمیں ہلاک کرنے والا ہے تو ہم تم میں نصیحت کیوں کرتے ہو؟ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں بندوں میں بدل دیا۔ **قَالُوا مَعْشَرَنَا بِإِيَّاكَ نَزَّهْنَاهُ وَكَلَّاهُمْ لَمْ يُكْفُرُوا أَنَّهُمْ أُغْوِيَنَا فَلَمْ يَقُولُوا بِحُكْمِ اللَّهِ عَٰلَمِينَ** ہمارا ہمیں نصیحت کرنا تمہارے رب کی بارگاہ میں مسخرت پیش کرتا ہے، یعنی بارگاہ میں نصیحت کرنا ہم پر واجب ہے، چنانچہ تم ہمارے گمراہ۔

علامہ طبری نے یہ قول ابن کلبی سے بیان کیا ہے اور جہود مفسرین نے کہا ہے: بے شک بنی اسرائیل میں گروہوں میں تقسیم ہوئے۔ اور آیت میں حصار سے یہی ظاہر ہے۔ ایک گروہ وہ ہے جس نے نافرمانی کی اور شکار کیا، اور حزر ہزار کے قریب لوگ تھے۔ ایک گروہ وہ ہے جس نے منع کیا اور ان سے ٹکھہ ہو گیا اور وہ ہزار ہزار تھے۔ اور ایک گروہ وہ ہے جو ٹکھہ ہوا ہو گیا لیکن حواس نے انہیں روکا اور نہ خود نافرمانی کی۔ اور اسی گروہ نے منع کرنے والوں کو کہا: تم ایسی قوم کو کیوں نصیحت کرتے ہو؟

تا فرمائی اور حکم بدھونی کا ارادہ رکھتی ہے؟ اللہ تعالیٰ انہیں ہلاک کرنے والا ہے یہ انہیں عذاب دینے والا ہے۔ انہوں نے یہ قول عین غائب کی بنا پر کیا اور اس وقت تا فرمان استوں کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا کوئی فعل معبر نہ تھا تو روکنے والوں نے کہا: بخدا نصیحت کرنا اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں معذرت پیش کرتا ہے شاید وہ اور جائیں اتنی کی اختیار کر لیں۔ اور اگر وہ گرد ہوئے تو یقیناً روکنے والے ہمارا ہوں گے۔ لَقَدْ لَعَنَّكَ شَقِیْقُوْنَ، بتایہ قسم زور سے لگو۔ پھر اس کے بعد اختلاف ہوا ہے میں ایک گروہ نے کہا ہے: وہ گرد جس نے منع کیا اور نہ خوا تا فرمائی کی رو تا فرمائی کرنے والوں کے ساتھ ہلاک ہو گیا۔ یہ سزا مستحق نہ کرنے پر دی گئی۔ یہ حضرت ابن عباسؓ سے منقول ہے۔ اور یہ بھی کہا ہے: میں اسے نہیں جانتا جو ان کے ساتھ لیا گیا۔ اور یہی آیت سے ظاہر ہے۔ اور عمرؓ سے منقول ہے کہ یہ ہے: میں نے حضرت ابن عباسؓ کو اس وقت کہا جب انہوں نے یہ کہہ میں اسے نہیں جانتا جو کچھ ان کے ساتھ کیا گیا: کیا آپ جانتے نہیں ہیں کہ انہوں نے اس عمل کو ناپسند کیا جو وہ کر رہے تھے اور انہوں نے ان کی مخالفت کی تو انہوں نے کہا: تم کو یہی تو ہو کہ میں نصیحت کرتے ہو جنہیں اللہ تعالیٰ ہلاک کرنے والا ہے "میں میں اسی نظریہ پر برائیاں تک کہ میں نے انہیں پہچان کر ادنیٰ کردہ بات چاہئے تو آپ نے مجھے حلقہ پہنایا۔ اور یہ سن مرقہ کا مذہب ہے۔ اور جو اس پر دلالت کرتا ہے کہ صرف حد سے تجاوز کرنے والا گرد ہلاک ہوا کوئی اور نہیں واللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: وَ اَعْتَدْنَا لِلَّذِیْنَ ظَلَمُوا (اور ہم نے ان کو پکڑا جنہوں نے ظلم کیا) اور یہ ارشاد ہے: وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الَّذِیْنَ یُتَّقُونَ (اور ہم نے ان کو جان لیا جو اللہ سے ڈرتے ہیں) (اور ہم نے انہیں جنہوں نے تا فرمائی کی بھی تم میں سے بہت کے قانون کی)

یعنی اور ظلم نے معذرت کا منصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور کمالی کے نزدیک اس کے عجب کی دو وجہیں ہیں۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ یہ منصب معذور ہونے کی بنا پر ہے۔ اور دوسری یہ ہے کہ تنویر کلام ہے لَعْنًا ذَالِکَ مَعْدُوْرٌ اور یہی حضرت طفیلؓ کی حضرت ماسم سے قراءت ہے۔ اور باقیوں نے اسے رفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور وہ پند یہ ہے۔ کیونکہ انہوں نے یہ ارادہ نہیں کیا کہ وہ اس معاملے میں کوئی یا عذر پیش کریں جس پر انہیں ملاست کی گئی ہے، لیکن جب انہیں یہ کیا گیا: تم کیوں نصیحت کرتے ہو تو انہوں نے جواباً کہا: مَوْضِعًا مَعْدُوْرًا (ہم کی نصیحت ایک معذرت ہے) اور اگر کوئی آدمی کسی آدمی کو کہے: مَعْدُوْرًا لِّلّٰہِ وَاللّٰہِ مِّنْ کَذِبٍ (یعنی فلاں محل سے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں زور سے اس معذرت ہے) تو اس سے مراد معذرت پیش کرنا ہوتا ہے تو یہ یقیناً منصوب ہوگا۔

یہ قول مجہول ہے۔ یہ آیت سزا دینے کے قول پر دلیل ہے اور یہ سورہ اعراف میں مذکور ہے۔ اور تفصیلی تفسیر میں باب میں بھی مذکور ہے کہ جنہیں سزا کر دیا گیا کیا ان کی آگے نسل چلی یا نہیں؟ اللہ نے۔ سورہ قل عمران اور سورہ الزلزالہ میں اس بالمعروف اور بنی علیؓ کے بارے میں مذکور ہے کہ اس سورہ النساء میں مذکور ہے کہ ان کے طہچہ ہونے بعد ان سے ایک طرف ہونے کا ذکر مذکور ہے اور یہ کہ جو ان کے پاس بیٹھا وہ ان کی مشق ہو گیا۔ پس وہ بارہ کر کی کوئی ضرورت نہیں۔

لَقَدْ اَنسَاۡءُ اَعَادَ کُیْرًا وَاٰتَیْنَا الَّذِیْنَ یَتَّقُوْنَ عَنِ السَّوْءِ وَ اَحَدْنَا الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا
وَمَدَّ اَیْدِیْہِمْ بِنَاصِیَہِمْ لَکَاۡتُرًا یَفْشُوْنَ ۝

”پھر جب انہوں نے فراموش کر دی جو انہیں نجات کی تھی (تو) انہوں نے نجات دہست وہی نہیں جو وہ کہتے تھے
 بالی سدا بکرا کیا انہوں نے ان کو جنہوں نے ظلم کیا اسے عذاب سے وہ اس کے کہ وہ فراموش کیا کرتے تھے۔“

نسیان کا اطلاق بھی ہے والے پر ہوتا ہے۔ اور عاصم کا اطلاق ترک کرنے والے پر کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: فَلَنَسْأَلُ عَنْهُمْ
 ضَافًا كَيْفَ ظَلَمُوا بِمَنِّ انہوں نے اسے اللہ اور ترک کر دیا۔ اور اس معنی میں یہ ارشاد کر دیا ہے: فَسْأَلُ اللّٰهُ قُلُوبَهُمْ (التوبہ: 67)
 (انہوں نے یہ بیان کیا کہ کوئی نے بھی فراموش کر دیا ہے بے نہیں) اور بعد ازاں یہ نہیں کا معنی ہے شدید عذاب۔ اور اس میں
 کیا فراموشی تھی: (۱) اور جو خیر و برکت اس کی قراوت فعل کے وزن پر بیس ہے (۲) (۱) کی مکہ کی قراوت بیس یا کے
 سرور کے ساتھ ہے اور وزن ایک یہاں ہے (۳) اہل مدینہ کی قراوت بیس ہے یعنی وہ کہہ رہے ہیں کہ جہاد و مہاجر ہے (۲)
 اور اس کے بعد میں تو یہ کہہ کر کے ساتھ ہے اور اس میں دو وزن ہیں: انسان نے کہا ہے اس میں اصل بیس ہے ہمزہ میں
 تخفیف کی گئی ہے وہ یہ معنی ہوئی کہ ان میں سے ایک کو حذف کر دیا گیا ہے اور پہلے حرف کو سرور دیا گیا ہے، جیسے کہا جاتا ہے:
 رخصت اور شہید۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ہمزہ منس فعل کے وزن پر ہے ہمزہ پہلے حرف کو سرور دے دیا گیا، ہمزہ میں تخفیف کی
 گئی اور سرور کو حذف کر دیا گیا، جیسے کہا جاتا ہے: زاعم و زعمہ (۳) اس میں قراوت میں انکو اس کے بعد ہمزہ و مہاجر اور اس
 کے بعد میں متفرع ہے (۵) اور عبد الرحمن مفری نے بیس یا مفتوح و ہمزہ کو سرور اور اس کو تو یہی کہہ کر کے ساتھ ہمزہ ہے (۶)
 یعقوب عذاری نے کہا ہے کہ بعض قراوت سے بعد اب بیس بھی مروی ہے یعنی: متفرع و ہمزہ کہہ کر اس میں متفرع ہے (۷) عرض
 کی قراوت فعل کے وزن پر بیس ہے اور ان سے یہ منس فعل کے وزن پر بھی مروی ہے۔ اور آپ سے بیس یا متفرع،
 ہمزہ مشدّد کہہ کر اس میں تمام میں تو یہ کہہ کر کے ساتھ مروی ہے۔ اور ادعش کی قراوت ہے۔ (۸) اصرہی عالم کی قراوت
 بعد اب بیس ہے: مخفی، مفتوح و ہمزہ، غیر ہمزہ کے ہے۔ یعقوب عذاری نے کہا ہے کہ بعض قراوت سے بیس مروی ہے
 یعنی یا سرور بنان کے بعد ہمزہ و مہاجر ہے اور اس کے بعد یا متفرع ہے۔ وہی یہ گیارہ قراوتیں ہیں جنہیں نحاس نے ذکر کیا ہے۔
 لیکن ان میں ان سے کہہ کر ہے: عرب کہتے ہیں: جہاد بیہشت بیس مخفی و ادعش نے کہا آیا، بیس بعد اب بیس کا معنی ہوا
 بعد اب دونوں۔

اور دوسری معنی کی قراوت، تو ابو حاتم کا گمان ہے کہ اس کی کوئی وجہ نہ ہو، انہوں نے کہا: کیونکہ یہ نہیں کہ جاہر مدح ہو بل
 بیس۔ بلکہ کہا جاتا ہے بیس نوحی و بیس دجلا۔ نحاس نے کہا ہے: ابو حاتم کے کلام سے مراد ہے وہ جو انہوں نے بیان
 کیا ہے ان فعلت کذا اور کذا فیہا و نصبت (اگر تو نے اس میں طرح کیا تو بھرتے اور چھپے اور مراد یہ لیتے ہیں لیکن
 نصبت الحصلۃ (یعنی حاصلت ابھی ہے اور اس کی قراوت پر عقد رکھا وہی ہوگی) بعد اب بیس العذاب۔

فَلَنَسْأَلُ عَنْهُمْ فَأَنْهَوْا عَنْهُ فَنَسْأَلُ اللّٰهُ لَوْ نَوَّاهُمْ ذٰلَکَ لَیْسَ بِہُمْ

”پھر جب انہوں نے نہ کرنے کی جس سے اور دے گئے تھے تم نے سمجھ دیا انہیں کہ یہی جاہل و نادانہ سے ہوئے۔“

قر تعالیٰ: فَلَمَّا عَثَرُوا عَلٰی مَخْلُوعَاتِهِمْ لَمِنَ جِبِ اَنْبِیَیْہِیْنَ لَمِنَ اَنْہِ تَعَالٰی کِی مَافَرِیْ اُوْر مَصِیْعِیْ مِیْنِ حُدُوْدِہِیْ تَجَاوَزَ کِیَا۔
فَلَمَّا لَقِیْہِمْ لَمِنَ اَنْبِیَیْہِیْنَ دَعٰہُمْ لِحٰیضِہِیْنَ کِیَا جاتا ہے: غصہ نہ خُصاً لَمِنَ مِیْنِ اِسے دُور کر دیا اور مِیْنِ نے اسے بھگا دیا۔ سورۃ
البقرہ میں پہلے اس کا ذکر ہو چکا ہے۔

اور یہ اس پر دلیل ہے کہ معافی اور عذاب کا سبب ہیں۔ اور اس میں کوئی خفا اور ابہام نہیں ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے
کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں یہ سنا دیئے والے کلام کے ساتھ فرمایا تو وہ اس طرح ہو گئے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے
ہم نے انہیں عذاب دیا۔

وَ اِذْ تَاَذَنَ رَبُّكَ لَیْسَ عَلَیْہِمْ اِلَیْ نَبِیْرِہِ الرِّیْبَہُ عَنْ یُسُوْفَہُمْ مَّا زَعَمَ الْفٰطِنٰہُ اِنْ
رَبُّكَ لَاسَمِیْعٌ عَلِیْمٌ ۝۱۰ اِنَّہٗ اَنْظَرُوْا شَرَّ مَا جِئْتُمْ

”اور یاد کرو جب اعلان کر دیا آپ کے رب نے کہ ضرور بھیجتا رہے گا ان پر دوزخ کی سزا تک ایسے (جابر) جو
چکھا کھیں گے انہیں برا عذاب۔ بے شک آپ کا رب جلدی عذاب دینے والا ہے اور بے شک وہ غفور رحیم
(بھی) ہے۔“

یعنی اللہ تعالیٰ نے ان کے اسلاف کو آگاہ کیا کہ وہ اگر تہلیل نہ ہوئے اور وہ نبی امی صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایمان نہ لائے تو
اللہ تعالیٰ ان پر ایسے شخص کو بھیج دے گا: انہیں عذاب میں ڈال دے گا۔ اور ابھی نے کہا ہے: اَذَنُہُ کے ساتھ ہو تو معنی اعلیٰ
(بتاؤ اور آگاہ کرنا) ہے اور اَذَنُ تشریح کے ساتھ ہو تو معنی ندادی (کاروانہ دعوہ) ہے۔ اور ایک جماعت نے کہا ہے کہ اَذَنُ اور
اَذَنُ دُؤُنُ معنی اعلیٰ ہیں، جیسے یقین اور یقین کہا جاتا ہے۔ زہری نے کہا ہے:

لَقَدْ لَ تَسْلَمُ اِنْ تَلَسَّیْدَ غَرَفًا فَاِنَّا نَخْبِیْہَا فَاِنَّکَ قَاتِلُہٗ
اور ایک دوسرے نے کہا ہے:

تَعْلَمُ اِنْ شَرَّ النَّاسِ مِمَّنْ یُنَادِیْ لَیْ شَعَارِہٖمَ یَسْمٰو

یعنی جو معنی علم ہے اور یُسُوْفُہُمْ کا معنی ہے وہ انہیں چکھائے گا۔ اور یہ پہلے سورۃ البقرہ میں گزر چکا ہے۔ کہا گیا ہے:
اِس سے مراد بخت نصر ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ عرب مراد ہیں۔ اور یہ قول بھی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم مراد ہے۔
اور یہی اظہر ہے، کئے تک یہ یوم قیامت تک باقی رہنے والے ہیں۔ واللہ اعلم

حضرت امی عباس جیوں نے کہا ہے: نُبُوۃُ الْعَلَّیْہِ یہاں ان سے جڑو لیا مراد ہے۔ اور اگر کہا جائے کہ ان کی شکست ہو سکتی
کر دی گئیں تو پھر ان سے جزیہ کیسے لیا جاسکتا ہے؟ تو جواب یہ ہے کہ وہ ان کے بیٹوں اور ان کی اولاد سے لیا جائے گا۔ اور وہ
ذلیل ترین قوم ہیں اور وہ بھڑکی ہیں۔ اور حضرت سعید بن جبیر سے مروی ہے (۱) کہ انہوں نے کہا: نُبُوۃُ الْعَلَّیْہِ ہے مراد
خراب ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام اور ہارون علیہ السلام نے بھی خراج لازم نہیں کیا۔ سب سے

پہلے حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ہی خراج وضع کیا اور اسے تیرہ برس تک لاگو رکھا اور پھر روک دیا۔

وَقُلْعَلَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمْنًا وَهُمْ الْغَالِبُونَ وَهُمْ ذُوْكَ ذُلِّكَ وَ يَلْكُوْهُمْ
بِالْحَسَنَاتِ وَالْاَسْخَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ۝۱۱

”اور ہم نے انہیں زمین میں امن دیا جس میں ان کے دشمنوں میں ان میں سے کچھ نیک ہیں اور کچھ اس طرح ہیں اور ہم نے
آزاد کیا انہیں نعمتوں اور تکلیفوں کے ساتھ تاکہ وہ (اللہ تعالیٰ) کی طرف رجوع کریں۔“

تو اللہ تعالیٰ: وَقُلْعَلَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمْنًا یعنی ہم نے انہیں شہزادوں میں تفسیر کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس سے ان کے معاملہ کو
نکھیرنے اور پھیلانے کا ارادہ کیا ہے، انہیں کوئی گمراہی نہیں جمع نہیں کر سکا۔ وَهُمْ الْغَالِبُونَ یہ جیتوا ہونے کی بناء پر مرفوع ہے۔
مردود لوگ ہیں جو حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایمان لائے اور جنہوں نے ان میں سے کوئی تبدیلی نہیں کی اور وہ
حضرت موسیٰ علیہ السلام کی شریعت میں رہنے سے پہلے فوت ہو گئے یا وہ لوگ مردود ہیں جو جن سے پہلے ہیں، جیسا کہ ان
کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ وَهُمْ ذُوْكَ ذُلِّكَ یہ طرف ہونے کی بناء پر منصوب ہے۔ تم کسی کو نہیں جانتے جس
نے اسے دین دیا ہو۔ مردان میں سے کافر لوگ ہیں۔ وَ يَلْكُوْهُمْ یعنی ہم نے انہیں آزاد کیا۔ بِالْحَسَنَاتِ یعنی خوشحالی اور عافیت
کے ساتھ۔ وَالْاَسْخَاتِ یعنی سختی، سالی اور سختیوں کے ساتھ۔ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ تاکہ وہ اپنے گمراہی سے لوٹ آئیں۔

فَخَلَفَ مِنْ بَنِي إِسْرٰءِيْلَ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتٰبَ يَأْخُذُوْنَ عَرَضَ هٰذَا الْاِلٰهَ الَّذِيْ يَقُولُوْنَ
سَيُعَذِّبُنَا ۚ وَ اِنْ يَأْتِيَهُمْ عَرَضٌ مُّثْلُ الَّذِيْ اَخَذُوْا ۙ اَلَمْ يَكُنْ عَلٰیهِمْ مِّثْقٰلُ الْكِتٰبِ
اَنْ لَا يَقُولُوْا عَلٰی اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ وَ ذَرَسُوْا مَا فِيْهِ ۚ وَ التَّائِبُ الَّذِيْ اَخَذَ ۙ عِندَ رَبِّكَ مِنْ
يَتَّقُوْنَ ۙ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ۝۱۲

”پھر ہائشیں بنے ان کے بعد وہ خلف جو وارث ہوئے کتاب کے وہ لیتے ہیں مال اس دنیا کا اور (بائیں ہر)
کہتے ہیں کہ ضرور عذاب دیا جائے گا ہمیں۔ اور اگر آجائے ان کے پاس اور ہل اس جیسا تو لے لیں اس کو بھی کیا
نہیں کیا گیا تھا ان سے پتہ وعدہ کتاب میں کہ وہ منصوب کریں اللہ کی طرف کوئی بات سوائے حق کے اور پڑھ لیا
انہوں نے جو کتاب میں تھا۔ اور وارث آخرت بہتر ہے ان کے لیے جو متقی ہیں تو کیا تم (ان) کو بھی نہیں سمجھتے۔“

تو اللہ تعالیٰ: فَخَلَفَ مِنْ بَنِي إِسْرٰءِيْلَ خَلْفٌ یعنی ان کی اولاد جنہیں اللہ تعالیٰ نے زمین میں تفسیر کر دیا تھا۔ ابرہہ نے کہا
ہے: خلف لام کے سکون کے ساتھ ہے۔ مرد اولاد ہے اس میں واحد اور جمع دونوں برابر ہیں (یعنی واحد اور جمع کے لیے
ایک ہی لفظ استعمال ہوتا ہے) اور الخلف لام کے فتح کے ساتھ ہو تو واؤ بدل ہے چاہے وہ کچھ ہو یا کوئی ایسی ہو۔ ابن اعرابی
نے کہا ہے: الخلف لام کے فتح کے ساتھ ہو تو مراد صالح اور نیک ہے اور اگر لام کے سکون کے ساتھ ہو تو مراد شریر اور بد ہے۔
لبيد نے کہا ہے:

ذَهَبَ الذَّكَنُ يُعَافَى لِي أَكْتَابَهُمْ وَهَلَيْتُ لِي خَلْفَ كَعْبِلِهِ الْأُجْرِبُ (1)

اور اسی سے یہ بھی ہے کہ ردی کلام کو خف کہا گیا ہے۔ اور اسی سے یہ مشہور مثال بھی ہے کہ افعا و خلق خلفا بزار لکھ خاص قرطبی، بولتا تو لفظ بولا۔

پس لام ساکن کے ساتھ خلف ذم میں اور لام مفتوح کے ساتھ خلف مدح میں استعمال ہوتا ہے۔ یہی اس کا مشہور استعمال ہے۔ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: یجعل هذه العلم من كل خلف عدوله (اس علم کو ہر نیک آدمی سے اس کا عادل جانشین روایت کرنے کا اذکار مل جائے گا اور کھلی ان دونوں میں سے ہر ایک دوسرے کی جگہ استعمال ہوتا رہتا ہے جیسے حضرت حسان بن ثابت ؓ نے کہا:

لَمَّا الْقَدَرُ الْأَوَّلُ الْبَيْتُ وَخَلْفًا
بَدَلْنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابَهُم (2)

اور دوسرے شاعر نے کہا ہے:

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بَشَرَ الْخَلْفِ الْبَلَقِ حَنَا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ

لَا يُدْخِلُ الْبَوَابَ إِلَّا مَنَ عَرَفَ مَبْدَأَ إِذَا مَا تَامَ بِالْجَعْلِ وَقَلَّتْ

شعر میں وقف کی جگہ خلف بھی استعمل ہے اور اس کا معنی ہے گزر کر تا۔ آیت سے تصدیق مذمت بیان کرتا ہے۔

وہاں اَلْکُتُبُ مفسرین نے کہا ہے: اس سے مراد یہودی ہیں، اور کتاب اللہ کے وارث بنے انہوں نے اسے پڑھا اور اسے سمجھا لیکن اس کے حکم کی خلاف ورزی کی اور اسے پڑھنے کے باوجود اس کے حرام کردہ امور کا ارتکاب کیا۔ یہی ان کے لیے زجر و تنبیہ اور ڈانٹ ڈپٹ ہے۔ یَا خُلْدُونَ فَهَرَضُوا هَذَا الْأَوَّلُ پھر ان کے بارے میں خبر دی کہ وہ اپنی شدت حرص و طمع کے سبب مابین دنیا میں سے جو بھی انہیں ملے اسے وہ لے لیتے ہیں۔ وَ يَهْوُونَ سَيُفْضَرُونَ اور کہتے ہیں: ہم بخش دیئے جائیں گے مگر اللہ وہ تو پتھر نہیں کرتے۔ اور یہ اس پر دلیل ہے کہ وہ تو پتھر نہیں کریں گے۔

قولہ تعالیٰ: وَ إِن تَأْتِهِمْ هَرَضٌ وَ تَلَفٌ يَا خُلْدُونَ اس میں عرض بمعنی مسلمان دین ہے، یہ وہاں کے فحش کے ساتھ ہے اور جب اس کے سکون کے ساتھ ہوتو پھر اس سے مراد درامد و تنصیر کے سوا ہر قسم کا مال ہوتا ہے۔ اس آیت میں اشارہ و رشوت اور غیبت (حرام) کمالی کی طرف ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ان کی مذمت بیان کی کہ وہ اپنے اس قول سَيُفْضَرُونَ کے ساتھ دھوکہ دے رہے ہیں اور یہ کہ ان کا حال یہ ہے کہ جب دوسری بار ان کے لیے اس کا امکان نہ ہو تو وہ اس کا ارتکاب کر بیٹھتے ہیں۔ تو ان کا مغفرت کے ساتھ دھوکہ کھانا قلعی ہے۔ حالانکہ وہ (اپنے اعمال پر) مصر ہیں، وَ أَشَبَّ سَيُفْضَرُونَ کہہ سکتا ہے جو (ایسے اعمال کو) چھوڑ دے اور تادم ہو جائے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ وہ وصف ہے جس کی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے ان کی مذمت بیان کی ہے اور یہ ہم میں بھی موجود ہے۔ وادی ابو محمد نے بیان کیا ہے کہ ہمیں محمد بن مبارک نے بیان کیا (انہوں نے کہا) ہمیں صدق بن خالد نے ابن جابر سے

انہوں نے فتح سے جن کی کثرت اور عروجی انہوں نے حضرت احمد بن حنبلؒ سے بیان کیا انہوں نے فرمایا: مغرب قرآن
 قوموں کے تباہی میں وسیعہ عروج سے کاچھے کچر وسیعہ عروج سے اور وہ نہ جاتا ہے عروج سے چڑھیں گے لیکن اس کا کیف
 اور لذت نہیں پائیں گے اور کچھیزوں کی کھانسی، کچھیزوں کے دلوں (جسوں) پر جون لیں گے، ان کے اندر ہائیں اٹکی حرم
 ہوگی جس میں خوف کی آبرو نہیں ہے، وہی اندر کو کھانسی کریں گے تو کہیں گے: ہم مغرب پہنچ چکے ہیں گے، اور ادا ہو گئے ہیں گے تو
 کہیں گے: ہم عروج سے چکے ہیں گے، بے حلق جمرہ عقیقہ کے ساتھ کسی شے کو غریب نہیں ٹھہرانے۔

اور یہ بھی انہا کی بات ہے کہ: ”یقین میں ضمیر پر بندھیوں کے بیویوں کے لیے ہے، یعنی شراب کے دو بیوی جنہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہر دو کہا اتران کے پاس بھی اس طرح کا سامان دنیا آجائے تو وہ اسے لے میں جس طرح ان کے اسلاف نے اسے سنا تھا۔“

[illegible]

مسئلہ نمبر ۱: قولہ تعالیٰ: ﴿لَا تَقْرَأُ الْكِتَابَ﴾ اس میں کتاب سے مراد اقوال ہے۔ یہ شریعت اور احکام میں قول حق کو لازم بخیر نے میں شیعہ یا کید کا اظہار ہے اور یہ نہ حکام شریعت کے موجب باطل کی طرف اشارہ نہ ہوں۔

میں کہتا ہوں: یہ وہ ہے جو ان پر لازم تھا اور اسی کے ساتھ قول حق کے بارے میں اس نے جتنا ہی چاہا اور یہ ہمارے لیے لازم ہے اسی کا ذکر ہمارے جی فوراً منہ پر نہ آئے کہ زبان سے بھی ہوا اور ہمارے رب کی کتاب میں بھی، بعد ازاں اس کا بیان سورۃ النساء میں کر دیا ہے۔ اور تمہارا شعر لغوی میں اس میں کوئی اختلاف نہیں۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 2: نور عثمانی: وَذُرِّمُوْا عَلٰی اٰیٰتِہِیْ لِّعَلٰی اَنْہُمْ یَرْجِعُوْا اِلَیْہِہِا۔ اسے پڑھا اور وہ اس کے قریب المعبد ہیں۔ ابو عبد الرحمن نے دلائل و دوسو صاف پڑھا ہے یعنی انہوں نے تاکو وہاں نبی اقام کی ہے۔ اس نایہ نے کہا ہے: حتی حاصل کرنے والا رشتے کے کران کے پاس آتا تھا تو وہ اس کے لیے کتاب اللہ نکال کر لے آتے اور اس کے ساتھ اس کا فیصلہ کرتے۔ اور جب کوئی مصلح (باطل کرنے والا) آتا تو وہ اس سے رشتے سے لے لیتے اور اس کے لیے اپنی دو کتاب نکال لاتے جو انہوں نے اپنے انھوں کے ساتھ رکھی ہوئی اور اس کا فیصلہ کرتے۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا ہے: لَا یَقُوْلُ اَعْلٰی اَعْلٰی اِلَّا اَلْحَقُّ تحقیق انہوں نے اپنے سر میں کسی شخص کے بارے میں دو باطل قول کہا جسے وہ ثابت کرتے تھا اور اس کے ساتھ دو صحیح رکھتے ہیں۔

ابن زید نے کہا ہے: یعنی ان لوگوں میں جن کے بارے میں فیصلہ کرتے ہیں، جیسا کہ ہم نے ذکر کر دیا ہے۔ اور بعض علماء نے کہا ہے: یہ لقب دو نمونہ تھا، ایک کا معنی ہے انہوں نے اس کے مطابق عمل ترک کر کے اور اس کی تعمیل اور کچھ کچھ ترک کرنے سے متنازعہ ہے۔ اور سب القیوم الکاظمیہ سب کہا جاتا ہے جب ہو آقا کو سوار سے۔ عطاء وارس و زہم وارس جب وہ اسے متاوعے اور اس کا نشان لٹم ہو جائے۔ اور یہ معنی اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کے مطابق ہے: تَعْلَمُ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ الَّذِينَ يَتْلُونَ الْكِتَابَ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِحُجَّتِ اللَّهِ (البقرہ: 101) اور اس قول کے: فَتَبْذُرُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (آل عمران: 187) جیسا کہ اس کا بیان سورہ البقرہ میں گزر چکا ہے۔

وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوكُم بِلَا كِتَابٍ وَآفَاكُمُ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّا لَا نَضْمِيْكُمْ أَجْرَ الْمُصَلِّينَ ﴿٦٠﴾
 ”اور جنہوں نے مضبوطی سے پکڑا ہوا ہے کتاب کو اور قائم کیا نماز کو بے شک ہم ضائع نہیں کریں گے اجرِ املا سے کرنے والوں کا۔“

قرنہ تعالیٰ: وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوكُم بِلَا كِتَابٍ سے مراد قورات ہے، یعنی وہ جو اس کے ساتھ مضبوطی سے مل کر رہے ہیں۔ کہا جا ۲ ہے: صنت بہ و تسک بہ یعنی وہ اس کے ساتھ چلتا، اس نے اسے مضبوطی سے تھام لیا۔ ابو العالیہ اور عامر نے ابو بکر کی روایت میں یہ سکون تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ اُمتِ پیسک سے ہے۔ پہلی قرات اولیٰ ہے، کیونکہ اس میں اللہ تعالیٰ کی کتاب اور اس کے دین کو مضبوطی کے ساتھ پکڑنے کے لیے پھر دیکھیں کہ مسموع موجود ہے اور اس کے سبب ان کی حدیث اور تفسیر کی جادہی ہے۔ پس اللہ تعالیٰ کی کتاب اور دین کے ساتھ تسک اور مل ملازمت (لازم پکڑنا) پھر یہ کا حقن ۲۰ ہے۔ کعب بن زبیر نے کہا ہے:

فَمَا شَتَّكَ بِالْعَهْدِ الْغَدَى ذَمْتُ ۖ وَلَا كَمَا شَتَّكَ الْبَاغِ الْغَرَابِيلُ (۱)
 اس نے کثرت کے ساتھ حمد توڑنے کی ذمت کرتے ہوئے طبعاً شکر کیا ہے۔

وَرَادُّ تَشْتَعْنَا الْفَيْحِلَ فَوَقَّعَهُمْ كَانَتْ طَلَّةٌ وَطَلُّوْا اَلَهُ وَالْقِيَامُ بِهِمْ ۚ حُدَّ وَاعَا اَتَيْتُمْ بِمُؤَوَّ
 وَادُّ كَرُوْا عَافِيَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْفَوْنَ ﴿٦١﴾

”اور جب ہم نے اٹھایا پہاڑ ان کے اوپر اس طرح گویا وہ سائناتان ہے اور خیال کرنے لگے کہ ضرور گر پڑے گاں پر (ہم نے کہا) پکڑ لو جو ہم نے دیا ہے تمہیں (پہری) قوت سے اور یاد رکھو جو اس میں ہے تاکہ تم پر ہیز گار بن جاؤ۔“

قرنہ تعالیٰ: وَرَادُّ تَشْتَعْنَا الْفَيْحِلَ، تَشْتَعْنَا اس کا معنی ہے ہم نے اٹھایا۔ اس کا بیان سورہ البقرہ میں گزر چکا ہے۔ کَلَّامَةُ طَلَّةٌ یعنی گویا کہ وہ اپنے اٹھنے اور بلند ہونے کے سبب ایک پادل ہے جس کا سایہ کیا جا رہا ہے۔ حُدَّ وَاعَا اَتَيْتُمْ بِمُؤَوَّ یعنی جو ہم نے تمہیں دیا ہے تم اسے انتہائی قوت کے ساتھ پکڑ لو۔ سورہ البقرہ میں آیت کے آخر تک کا ذکر گزر چکا ہے۔

وَرَادُّ أَحَدٌ مِنْكَ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
 أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۚ قَالُوا بَلَىٰ ۖ شَهِدْنَا ۚ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا
 غَافِلِينَ ۖ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَيْنِهِمْ ۖ

أَقْبَلُ إِلَيْكُمْ بِمَا قَعَلْتُمْ لَتَجْعَلُنَّ أَلْسِنَةً لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ تُفْقَهُنَّ زَوَاجِرَهُنَّ لِيَرْجِعُنَّ

مذکور (اسے محبوب!) یاد کرو جب نکلا آپ کے رب نے غی قادم کی پشتوں سے ان کی اولاد کو اور گواہ بنا دیا خود ان کو ان کے نفسوں پر (اور پوچھا) کیا تمہیں نہیں ہوتا تمہارا رب؟ سب نے کہا: بے شک تو ہی ہمارا رب ہے ہم نے کو انہی راہی (یہ اس لیے ہوا) کہ کہیں قریہ نہ کیوں اور حشر کہ ہم تو اس سے بے خبر تھے۔ یا یہ نہ کہو کہ شرک تو صرف ہمارے باپ دادا نے کیا تھا (اسم سے) پہلے اور ہم تو تھے ان کی اولاد ان کے بعد تو کیا تو ہمیں ہلاک کرتا ہے اس شرک کی وجہ سے جو کہ تھ باطل پرستوں نے۔ اور اسی طرح ہر مفعول بیان کرتے ہیں نشانہاں تاکہ وہ (ان میں غور کریں) اور کفر سے باز آجائیں۔“

اس میں چھ مسائل ہیں:

اس میں چھ سال ہیں۔
مسئلہ نمبر ۱۔ تبارک تعالیٰ: **وَإِذَا أَخَذْنَا نَفْسًا** یعنی تم انہیں یاد دلاؤ اس کے باوجود کہ عبادوں کا ذکر ان کی کتابوں میں پیلے گزر چکا ہے وہ جتنا جو بھی سے بندوں سے اس دن لیا جس دن حضرت آدم علیہ السلام کی پشت سے اولاد کو نکالا۔ یہ ایک مشکل آیت ہے اور علماء نے اس کی تائید اور اس کے احکام کے بارے کافی گفتگو کی ہے، جو کچھ انہوں نے ذکر کیا ہے ہم حسب تو فیہ اسے ذکر کریں گے۔ جس ایک گروہ نے کہا ہے کہ آیت کا معنی یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بعض نبی آدم کی پشتوں سے بعض کو نکالا۔ انہوں نے کہا: **أَشْهَدُ لَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ** **الْكَثْبَ بِرَبِّكُمْ** کا معنی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی شخص کے ساتھ انہیں اپنا توحید پر دیکھ بنایا، کیونکہ ہر باطل بالضرور یہ جانتا ہے کہ اس کا رب واحد و یکہ ہے۔ **الْكَثْبَ بِرَبِّكُمْ** یعنی فرمایا: (کیا میں تمہارا رب نہیں ہوں!) پس یہ ان پر گواہ بنانے کے لیے قائم مقام اور ان کی طرف سے اقرار ہو گیا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے زمین و آسمان کے بارے میں فرمایا: **فَلَمَّا أَتَيْنَا أَتَيْنَا عَلَى بَهِيمَةٍ** (فصلت) (دونوں نے عرض کی ہم خوش خوشی (دست بست) حاضر ہیں) قتال اور طلب نے یہی موقف اختیار کیا ہے۔ اور یہی بھی کہا گیا ہے کہ یہ جہان و نہانی نے ہمسوں کو پیدہ کرنے سے پہلے

اور وح کو نکالا۔ اور ان میں سے حضرت رعد بن ولیدؓ کی سب آجوں کے اس حدیث کا ذکر ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ وہ اپنے ہاتھ سے اپنے منہ پر رکھتا تھا اور فرمایا: "یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی پشت سے جسوں کو نکالا جن میں راجس تھیں۔ حضرت امام مالک رحمہ اللہ نے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطابؓ سے اس آیت کے بارے میں پوچھا گیا کہ اِذَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَجْوٍ لَهُ مِثْلُ نَجْوَى الْوَعْدِ ۚ وَأَلْهَمْنَاهُ مَا نَشَاءُ ۚ فَلَتَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ ۚ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا حَافِظِينَ ﴿۱﴾ تو حضرت عمرؓ نے فرمایا: میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا آپ ﷺ سے اس کے بارے میں پوچھا گیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "یہ ایک اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو خلق فرمایا (۱) پھر اپنے دست قدرت کے ساتھ ان کی پشت کو مس کیا اور اس سے اولاد نکالی اور فرمایا میں نے انہیں جنت کے لیے پیدا کیا ہے اور یہاں جنت کے اعمال کریں

مے پھر آپ کی پشت کو کس کیا ہوا اس سے اونا دوکانی اور فرمایا میں نے انہیں جہنم کے لیے پیدا کیے ہیں اور یہ اہل نار کے اہل کر رہے ہیں۔ تو ایک آدمی نے عرض کی: تو پھر مل کس لیے ہیں؟ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اور اشار فرمایا: ”بے شک اللہ تعالیٰ جب کسی بندے کو جنت کے لیے پیدا فرماتا ہے تو وہ اس سے اہل جنت کے اعمال کی طرح عمل کرتا ہے یہاں تک کہ وہ اہل جنت کے اعمال کی مثل عمل کرتے ہوئے فوت ہو جاتا ہے جس کو وہ اسے جنت میں داخل فرادے گا اور جب کسی بندے کو جہنم کے لیے پیدا کرتا ہے تو اس سے اہل جہنم کے اعمال کی مثل عمل کراتا ہے یہاں تک کہ وہ اس جہنم کے اعمال میں سے کوئی عمل کرتے ہوئے مر جاتا ہے پس اللہ تعالیٰ اسے جہنم میں داخل فرادے گا۔“

ابو نعیم نے کہا ہے: یہ حدیث منقطع الاسناد ہے، کیونکہ مسلم بن یزید نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے سنا کہ میں نے اور اس میں عیسیٰ بن عیینہ نے کہا ہے: ”مسلم بن یزید اسراف نہیں، ان کے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے درمیان بغیر میں رے ہیں، اسے زانی نے ذکر کیا ہے، اور غیر بھی اعتبار سے غیر معروف ہے، لیکن اس حدیث کا معنی کئی وجوہ سے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے صحیح ہے جو ثابت بھی ہیں اور زیادہ بھی ہیں، حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ، حضرت عبداللہ بن مسعود، حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اور دیگر سے مروی ہیں (۱)۔

ترجمہ: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی ہے اور اسے صحیح بھی قرار دیا ہے انہوں نے بیان کیا: بے شک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو خلقت فرمایا تو ان کی پشت کو کس کیا تو ان کی پشت سے ہر دو دھڑ گری جسے قیامت تک ان کی اولاد میں سے پیدا ہوں، خدا اور ان میں سے ہر آدمی کی دونوں آنکھوں کے درمیان نور کی چمک رکھ دی اور پھر انہیں آدم علیہ السلام پر پیش فرمایا تو انہوں نے پوچھا: اے میرے رب! یہ کون ہیں؟ عرب کریم نے فرمایا: یہ تمہاری اولاد ہے، پس آپ نے ان میں سے ایک آدمی کو دیکھا تو اس کی آنکھوں کے درمیان پانی بہانے والی چمک نے انہیں متعجب کر دیا۔ تو انہوں نے پوچھا: اے میرے رب! یہ کون ہے؟ تو عرب کریم نے فرمایا: یہ تمہاری اولاد میں سے آخری آدمی میں سے ایک فرد ہے، اسے اؤذ کہا جائے گا تو آپ نے عرض کی: اے میرے رب! وہ دیکھا تو نے اس کی عمر کتنی بتائی ہے؟ عرب کریم نے فرمایا: ساٹھ برس۔ تو انہوں نے عرض کی: اے میرے رب! وہ دیکھا تو اس کی عمر میں میری عمر میں سے چالیس سال کا اضافہ کر دے پس جب حضرت آدم علیہ السلام کی عمر گزر چکی تو حضرت ملک الموت علیہ السلام ان کے پاس حاضر، دئے تو آپ نے فرمایا: کیا ابھی میری عمر میں چالیس برس باقی نہیں؟ تو انہوں نے جواب دیا: کیا آپ نے دوپٹے میں حضرت آدم علیہ السلام کو ڈھک کر دے دیئے تھے۔ راوی کہتا ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام نے انکار کر دیا پس آپ کی اولاد نے بھی انکار کر دیا۔ حضرت آدم علیہ السلام بھولے تو آپ کی اولاد بھی بھولے گئی“ (2)۔ اور ترجمہ: ”یہ ہے“۔ پس اس وقت اللہ تعالیٰ نے کتاب اور گواہوں کو حکم فرمایا: ”ایک روایت میں ہے“۔ پس آپ نے ان میں ضعیف، غبی، فقیر

۱۔ جامع ترمذی کتاب حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، جلد 2، صفحہ 206، القرآن میں پیش

۲۔ جامع ترمذی، سورۃ النور، حدیث نمبر 3602، صفحہ 206، القرآن میں پیش

(ذیل) بیماری اور تکلیف میں مبتلا اور صحت مند کو دیکھا تو آدم علیہ السلام نے پوچھا: اے میرے پروردگار! یہ کیا ہے؟ تو نے ان کے درمیان سداوت قائم نہیں فرمائی؟ تو رب کریم نے فرمایا: میں نے چاہا کہ میرا شکر ادا کیا جائے۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے حضور نبی کریم ﷺ سے روایت بیان کی ہے کہ آپ نے فرمایا: ”انہیں آپ کی پشت سے نکالا گیا جیسے گھسی سر سے نکالی جاتی ہے۔“ اور اللہ تعالیٰ نے انہیں حضرت عیسا علیہ السلام کی بیٹی کی طرح غسل عطا فرما دی؟ اور ان سے وعدہ لیا اس بارے میں کہ وہ ان کا دلبہ اور یہ کہ اس کے سوا کوئی معبود نہیں بلکہ انہوں نے اس کا اقرار کیا اور اسے لازم کر لیا اور اللہ تعالیٰ نے انہیں بتایا کہ وہ عقرب ان کی طرف انبیاء و رسل علیہم الصلوٰۃ والسلام سے فرمائے گا، پس ان میں سے بعض بعض پر گواہ ہو گئے۔

حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ان پر سات آسمانوں کو شاہد بنایا، پس اب قیامت تک جو بھی پیدا ہوگا اس سے وہ عید لے لیا گیا ہے۔ اس جگہ اور مقام کے بارے اختلاف ہے جس میں اس وقت یہ یقین لیا گیا اس بارے میں چار اقوال ہیں:

پہلی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ وہ جگر جن انسان ہے، یہ عرفات کے پہلو میں ایک داوی ہے۔ یعنی بن سلام نے کہا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اس آیت کے تحت فرمایا: اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو ہند میں اندر اور بحر آپ کی پشت کو کس کیا اور اس سے ہر اس روح کو نکالا جسے یوم قیامت تک پیدا کرنا تھا، پھر فرمایا: اَلَمْ تَرَ بِرَبِّكُمْ قُلُوبًا ابْنٰی شَیْطٰنًا لِّیَکُنْ بَیْنَہُمْ حَسَنٌ نے کہا ہے: پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں حضرت آدم علیہ السلام کی حلق میں لٹکایا۔ اور کبھی دیکھو نے کہا ہے: وہ جگر مگر اور طائف کے درمیان ہے۔ اور سعدی نے کہا ہے: وہ آسمان دنیا میں ہے جب اللہ تعالیٰ نے آپ کو جنت سے اس کی طرف اتارا تو آپ کی پشت کو کس کیا تو آپ کی پشت کی داہیں جانب سے سورتوں کی شکل سفید ادا کو نکالا اور انہیں فرمایا: تم میری رست سے جنت میں داخل ہو جاؤ۔ اور آپ کی پشت کی بائیں جانب سے سیاہ رنگ کی ادا کو نکالا اور ان کے لیے فرمایا: تم جہنم میں داخل ہو جاؤ مجھے کوئی پروا نہیں ہے۔

ابن جریر نے کہا ہے: ہر نفس جو جنت کے لیے پیدا کیا گیا وہ سفید رنگ میں نکلا اور ہر نفس جو جہنم کے لیے پیدا کیا گیا ہے سیاہ رنگ میں نکلا۔

تفسیر ۲۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: ”اگر یہ کہنا جائے اس کا تعلق کو عذاب دینا کیسے جائز ہو سکتا ہے (۱) حالانکہ انہوں نے کہا نہیں کیے، یادو انہیں اس پر سزا دے جس کا اس نے ان سے ارادہ کیا ہے اور ان پر وہ گھوڑا یا اور اس کی طرف انہیں چلایا ہے؟ تو ہم کہیں گے: یہ کہاں سے متعجب ہے، کیا عقلاً یا شرعاً انہیں اگر کہا جائے: کیونکہ تم میں سے جسم و حکیم کا اس طرح کرنا جائز نہیں ہوتا تو ہم کہیں گے: اس لیے کہ اس سے اوپر تو ایک امر (عقلمند بنے والا) ہوتا ہے جو اسے حکم دیتا ہے اور منع کرنے والا ہوتا ہے جو اسے منع کرتا ہے۔ اور خدا رب تعالیٰ وہ ہے کہ اس سے اس کے بارے میں کچھ پوچھا جا

ملکہ ہوا کرتا ہے اور ان لوگوں سے جو چاہا جاسکتا ہے اور یہ بہتر نہیں ہے کہ کوئی کو خالق پر قیوس کیا جائے اور بندہ وہی ہے
افعال کو مبدع اور افعال پر محمول نہیں کیا جاسکتا۔

فی الحقیقت تمام کے تمام افعال اللہ تعالیٰ عزوجل کے لیے ہیں اور کائنات ساری کی ساری ایسی ہی ہے۔ وہ اس میں تصرف کر رہا
ہے جیسے چاہے اور ان کے درمیان ہی ہے۔ وہ یہ فیصلہ کر سکتا ہے جس کو وہ دلا کر دے۔ اور ان کو دہشتے ہے جسے آدمی نہ
ہے کہ نہ فی ہر ذی انسانی شغقت اور شہادہ کی محبت اس پر اجتناب اور ہر اجماع کرنی کے ہر اس شے کے لیے جس میں اسے شک
نی تو قیوس ہوتی ہے۔ اور یہ سب کر کے کی راستہ ان تمام سے پاک ہے۔ خدا اس میں اس کا تہہ پڑ کر نہ جا رہا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اس آیت کے بارے میں اختلاف ہے آیا یہ خاص ہے یا عام ہے۔ بعض نے کہا ہے یہ آیت خاص ہے۔
کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **مَنْ يَتَّبِعْ أَتَمَّ مَنِ تَتَّبَعُ** یعنی جو اللہ تعالیٰ کے ساتھ ہو وہی اللہ تعالیٰ کے ساتھ ہو۔ جو یہ آیت خاص ہے۔
اس کا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ يَفْضَحُ عَنْكُمْ** یعنی تم اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ کہ یہ آیت عام ہے۔
وہ شرک ہے۔

اور بعض نے کہا ہے کہ یہ آیت ان کے بارے میں مخصوص ہے جن سے اللہ تعالیٰ اسلام کی نیا قرآن پر مہر کیا ہے۔ اور یہ
مکمل کیا گیا ہے۔ لہذا یہ جو لوگوں کے لیے عام ہے ان کو نہ ہر کوئی جاسا ہے۔ نہ وہی حکم اس سے نکلے گا۔ اور اس کی قرابت کی
مکمل لا مشابہ اس کا مدبر (تدبیر کرنے والا) اور خالق ہے۔ اور یہی معنی **وَأَتَيْنَاهُمُ الْغُفْرَانَ** کا ہے۔ اور غفران اہل کا
معنی ہے لا مشابہات پر واجب ہے۔ یہی جب کلمہ حق نے اللہ تعالیٰ کے واسطے لایا اور وہی ہے پھر وہ اس سے غافل
ہو گئے تو اللہ تعالیٰ نے دنیا میں ہمہ الامور کے سبب انہیں یاد دلایا اور اس کو کہہ کر اپنے منتخب اور امیناء میں سے انہیں قرآن کے
ماتھے طرہ کیا تاکہ لوگوں پر اللہ تعالیٰ کی جانب سے رحمت اور رحمت کی خبر ہو جائے جس اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر فرمایا:
لَقَدْ كَرَّمْنَا شَأْنًا إِنَّكَ لَمَكْرُومٌ لِّسُنَّةٍ مَّا كُنَّا بِمُتَّبِعِينَ (احزاب) یعنی آپ انہیں سمجھتے رہا کریں آپ کا کام تو سمجھنا
ہی ہے۔ آپ ان کو خبر سے سزا دینے والے تو نہیں ہیں بلکہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو خبر کرنے کی قدرت بھی عطا فرمائی۔ اور آپ کی
سلطنت اور قوت علیٰ فرما کر آپ کے لیے آپ کے دین اور زمین میں غالب کرنا۔ یہ غلط فہمی ہے کہ اسے کہا ہے کہ آپ نے
یہ مہر ہر بشر کو لازم ہے مگر یہ وہاں سے اس دنیا میں نہ پڑا کرتے ہوں۔ میرا کہہ کی ہی حلقی اور ہو رہی ہے جس پر اس کی
شہادت دے دی جائے حالانکہ وہاں سے بھول چکا ہو۔

مسئلہ نمبر 4۔ اس آیت سے استدلال کیا ہے جنہوں نے کہا ہے کہ یہ ایک دو دو صوفی میں ہی قوت ہو گیا تو وہ اپنے
جہان کی ذل کے قرار کی وجہ سے جنت میں داخل ہو گا اور جس غلط فہمی کو شیخ ابو حنیفہ کی ذل اس کے لیے منع فرمادیں۔ یہ کہنے
والا یہ بھی کہا ہے کہ شرک کے بچے جنت میں نہیں گئے اور اس بارے میں یہ بھی ہے۔ اس میں اس میں اس کا شک ہوئے
کی وجہ سے اختلاف ہے اور صحیح وہی ہے جو ہم نے ذکر کر دیا ہے۔ اس بارے میں گفتگو سورہ بقرہ میں آئے گی ان شاء اللہ اور

ہم نے اس کا ذکر کتاب "احکامہ" میں بھی کیا ہے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 5: قولہ تعالیٰ: **مِنْ غُلُوٍّ يَرْجِعُونَ** باری تعالیٰ میں بتی اذہ سے بدل اشمال ہے۔ اور آیت کے الفاظ یہ تھا نہ کرنے ہیں کہ یہ عباد اولاد آدم سے لیا گیا ہے، لفظ کے اعتبار سے آیت میں حضرت آدم علیہ السلام کا ذکر نہیں ہے اس پر الفاظ کی توجیہ ہے: **وَاِذَا خَلَعَ عَنْكَ عَنْقَبُكَ** اذہ میں غلُوٍّ یَرْجِعُونَ **ذُنُوبُهُمْ يَنْتَكِلُمْ** (اور جب آپ کے رب نے نئی آدم کی پشتوں سے ان کی اولاد کو نکالا) ظہر آدم کا ذکر نہیں کیا، کیونکہ یہ تو معلوم ہے کہ وہ سب کے سب آپ کی اولاد ہیں اور یہ کہ انہیں جنت کی دنیا آپ کی پشت سے نکالا گیا۔ پس اس لئے ارشاد میں بتی اذہ کے سبب آپ کے ذکر سے مستغنی ہو گیا۔

ذُنُوبُهُمْ يَنْتَكِلُمْ کو لغویں اور ابن کثیر نے اسے واحد اور ۲ کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے اور یہ واحد اور جمع دونوں کے لیے آج ہے (جیسے) اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **يَنْتَكِلِي مِنْ لَدُنْكَ ذُنُوبَهُمْ كَلْبَةً** (آل عمران: 38) یہ واحد کے لیے ہے، کیونکہ انہوں نے جی میل کرنے کی اچھا کی تو آپ کو بخیر علیہ السلام کی بشارت دی گئی اور قرآن نے اللہ تعالیٰ کے ارشاد میں **ذُنُوبُهُمْ اَذْهَر** (مریم: 58) میں اس کے واحد ہونے پر اصرار کیا ہے اور ذریت آدم سے یہ وہ اولاد کوئی نہیں۔ اور فرمایا: **وَكُلًّا ذَرْبًا** بحزن یقیناً ہم پر جع کے لیے ہے۔ اور باقیوں نے وہ پانچم صیغہ جمع کے ساتھ قرأت کی ہے، کیونکہ ذریت کا لفظ جب واحد کے لیے واقع ہوتا ہے تو یہ اسے لفظ کے ساتھ ۲ ہے جو واحد کے لیے واقع نہیں ہے تو یہ جمع ہوتا ہے، کیونکہ کلر اپنے معنی مقصود کے لیے خالص ہوتا ہے اور اس (معنی) میں کوئی شر نہیں، دینی اور وہ معنی جمع ہے، کیونکہ نئی آدم کی پشتوں سے نثر بعد اسی مناسب اول و اول کو ایک دوسرے کے پیچھے نکالا گیا، ان کی تعداد اللہ تعالیٰ کے ساتھ کوئی نہیں جو نہ انہیں مع اس معنی کے لیے ہے۔

مسئلہ نمبر 6: قولہ تعالیٰ: **يَبْلُغُ اس** کے بارے میں مختلفہ سورۃ البقرہ میں ارشاد فرمایا: **يَبْلُغُ اس** یعنی حق کسب سبب (البقرہ: 81) کے تحت عمل طور پر ذکر ہو چکی ہے، پس وہیں غور کرو **اَوْ تَتَّقُوا**۔

اَوْ تَتَّقُوا اور بوز نے دونوں مقام میں یہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ انہوں نے ان دونوں کو اس سے قبل غیب مکر کے لفظ پڑھا دیا ہے اور اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **مِنْ غُلُوٍّ يَرْجِعُونَ** اذہ میں غلُوٍّ یَرْجِعُونَ **ذُنُوبُهُمْ يَنْتَكِلُمْ** **عَلَىٰ اَنْفُسِهِمْ** اور قول باری تعالیٰ: **فَالَّذِي بَلَغَ نَحْمِي لَفْظِ غَيْبِ** ہے۔

اور اسی طرح **وَكُلًّا ذَرْبًا** بحزن یقیناً ہم بھی ہے **وَلَقَدْ نَعْلَمُ** اس سے اپنے، قبل اور اپنے بعد پر لفظ غیب کے ساتھ محمول نہیں ہے۔ اور باقیوں نے دونوں میں تا پڑھی ہے۔ انہوں نے اسے ساتھ لفظ خطاب پر راجع کیا ہے جو اس قول باری تعالیٰ میں ہے: **اَلَا نَسْتَبْرِئُكُمْ** **فَالَّذِي بَلَغَ** اور شہد نالاکہ کے قول میں سے ہو گا۔ (یعنی) جب انہوں نے کہا: بھئی (تو) لاکہ نے کہا: **شَهِدْنَا اَنْ تَتَّقُوا** **اَوْ تَتَّقُوا** یعنی تا کر تم نہ کہو۔ اور بعض نے کہا ہے: اس کا معنی ہے کہ جب انہوں نے بھئی کہا تو انہوں نے اللہ تعالیٰ کی راہیت کا اقرار کر لیا، مگر اللہ تعالیٰ نے لاکہ کو فرمایا: تم گواہ ہو جاؤ (تو) انہوں نے کہا: ہم تمہارے اقرار پر گواہ ہیں تا کر تم نہ کہو یا کہو۔ یہ حضرت علیہ السلام اور صدیق اعلاہم کا قول ہے۔

اور حضرت ابن عباس اور حضرت ابنی بن کعب رضی اللہ عنہما نے کہا ہے کہ قول باری تعالیٰ **شَهِدْنَا** یعنی آدم کے قول میں ہے اور

حضرت مالک بن دینار نے کہا ہے: بلعام بن باہور اکو بادشاہ دین کی طرف بھیجا گیا تاکہ وہ اسے دعوت ایمان دے۔ پس اس نے اسے بہت کچھ دکھا دیا اور اسے خاموش کر دیا تب اس نے اس کے دین کی اجازت کر لی اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کے دین کو چھوڑ دیا، چنانچہ اس کے بارے میں یہ آیات نازل ہو گئیں۔ معمر بن سہمان نے اپنے باپ سے روایت بیان کی ہے انہوں نے کہا: بلعام کو نبوت عطا کی گئی تھی (۱) اس کی دعا قبول کی جاتی تھی، جب حضرت موسیٰ علیہ السلام علی اسرائیل میں آئے آپ جابرہ (اور خالوس) کو قتل کرنے کا ارادہ رکھتے تھے تو ان جابرہوں نے بلعام بن باہور سے درخواست کی کہ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے بد دعا کرے پس وہ دعا کرنے کے لیے اٹھا تو اس کی زبان اپنے ساتھیوں کی بد دعا کی طرف پھرنی۔ اس بارے میں اسے کہا گیا تو اس نے کہا: میں اس سے زیادہ پرکار نہیں ہوں جو تم من رہے ہو۔ اور اس کی زبان اس کے سینے پر لٹک گئی تو اس نے کہا: تحقیق اب مجھ سے دنیا اور آخرت دونوں چلی گئیں، مگر دھوکا اور جیل کے سوا کچھ باقی نہ رہا، میں غریب تمہیں ایک جیلہ اور مکر بتاؤں گا، میری دعا یہ ہے کہ تم اپنی نوجوان لڑکیوں کو ان کی طرف نکالو کیونکہ اللہ تعالیٰ زانیوں کو بہت ممنوع جانتا ہے، پس اگر وہ اس میں واقع ہو گئے تو وہ ہلاک ہو جائیں گے۔ تو انہوں نے ایسا ہی کیا اور موسیٰ اسرائیل فعل نازک کرنے لگے، تب اللہ تعالیٰ نے ان پر طاعون بھیجا تو اس کے سبب ان میں سے ستر ہزار مر گئے۔ یہ خبر مکمل طور پر شعلی وغیرہ نے ذکر کی ہے۔ روایت ہے کہ بلعام بن باہور نے دعا (۱) کی کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام جابرہ کے شہر میں داخل نہ ہوں، تو اس کی دعا قبول ہو گئی اور آپ تیرہ ہی رہے۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: اے میرے رب! کون سے گناہ کے سبب تم یہ میں ہی باقی رہے؟ تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: بلعام کی دعا کے سبب۔ تو آپ نے عرض کی: جس طرح تو نے اس کی دعا میرے خلاف سنائی ہے اسی طرح میری دعا بھی اس کے خلاف قبول فرمائیے۔ پھر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے اس سے اس کا عظیم سلب کر لیا اور اسے اس حالت سے بالکل نکال دیا جس پر وہ تھا۔

ابو حامد نے کتاب "سہباج العادقین" کے آخر میں اس کے بارے کہا ہے: میں نے بعض عارفین کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ بعض انبیاء نے اللہ تعالیٰ سے بلعام اور اس کے ان آیات و کرامات کے بعد مسرود ہونے کے بارے میں پوچھا تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: جو کچھ میں نے اسے عطا کیا تھا اس پر ایک دن بھی اس نے شکر ادا نہ کیا تھا، اگر وہ اس پر ایک بار بھی میرا شکر ادا کرتا تو میں اس سے سلب نہ کرتا۔

حضرت عمرہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: بلعام نبی تھا اور اسے کتاب دی گئی تھی۔ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: بلاشبہ اسے نبوت عطا کی گئی تھی، پس اس کی قوم نے اسے اس پر دھوت دی کہ وہ خاموش رہے چنانچہ اس نے وہی کیا اور قوم کو اپنے حال پر چھوڑ دیا۔ ہاروی نے کہا (۲) ہے: یہ صحیح نہیں ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ کسی کو اپنی نبوت کے لیے منتخب نہیں فرماتا مگر اسے جس کے بارے میں جانا ہے کہ وہ اس کی امانت کو چھوڑ کر مصیبت و گناہ کی طرف نہیں نکلے گا۔

حضرت عبداللہ بن عمرو بن عاص اور حضرت زید بن اسلم رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے: یہ آیت امیہ بن ابی سلمہ ثقفی کے بارے میں نازل ہوئی ہے، تحقیق اس نے کتابیں پڑھی تھیں اور یہ جان لیا تھا کہ اللہ تعالیٰ اس وقت رسول بھیجے والا ہے اور اس نے یہ تمنا کی کہ وہی اور رسول ہے، یہی جب اللہ تعالیٰ نے حضور نبی رحمت محمد مصطفیٰ ﷺ کو رسول بنا کر مبعوث فرمایا تو اس نے اس پر حسد کیا اور آپ کے ساتھ کفر کیا۔ اور یہ وہی ہے جس کے بارے میں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”اس کا شعور ایمان لے آیا اور اس کے دل نے کفر کیا“ (۱)۔

حضرت سعید بن مسیب نے کہا ہے: یہ آیت ابو عامر بن مصنی کے بارے میں نازل ہوئی ہے، وہ دور جاہلیت میں ثابت پہنچا تھا، پس اس نے حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ کفر کیا، اس لیے کہ وہ مدینہ طیبہ میں حضور نبی کریم ﷺ کے پاس آیا اور کہنے لگا: اے محمد! (ﷺ) یہ کیا ہے جو تم لے کر آئے ہو؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ”میں صغیر دین وبراہیم سے لے کر آیا ہوں“۔ اس نے کہا: بلاشبہ میں اسی پر ہوں۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”تو اس پر نہیں ہے کیونکہ تو نے اس میں وہ کچھ داخل کر دیا ہے جو اس میں سے نہیں ہے“۔ تو ابو عامر نے کہا: اللہ تعالیٰ ہم میں سے جو بولے کہ ماہد سے اس حال میں کہ وہ مطہر ہو اور اکیلا ہو۔ تو حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”ہاں اللہ تعالیٰ ہم میں سے جو بولے کہ اس طرح ماہد سے“۔ بے شک اس نے رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تفریق کرتے ہوئے کہا جب آپ کو کمر سے نکلے۔ پھر ابو عامر شام کی طرف نکلا اور قیصر کے پاس رہنے لگا اس نے اہل فتن کی طرح کھانا تم تیار ہو کیونکہ میں قیصر کے پاس سے ایک لشکر لے کر تمہارے پاس آیا ہوں تاکہ تم محمد (ﷺ) کو مدینہ طیبہ سے نکل سکیں، پھر وہ شام میں ہی جا سر گیا۔ اور اس کے بارے میں یہ روایت نازل ہوئی: **قَامُوا صَلَاتَهُمْ فَذَرَبَ اللَّهُ وَتَهَوَّنَا لَمْ يَلِدْ قَتْلُ** (النبیہ: 107) (اور) (اسے) مبین کا دیا ہے اس کے لیے جو لا مارا ہے اللہ سے اور اس کے رسول سے اب تک اس کا بیان سورہ برکت میں آئے گا۔

اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ایک روایت میں کہا ہے کہ یہ آیت ایک آدمی کے بارے میں نازل ہوئی اس کے لیے تین دعائیں تھیں جو اس کے لیے قبول کی جاتی تھیں، اس کی ایک بڑی تھی اسے بسوس کہا جاتا اور اس سے اس کا ایک چٹا بھی تھا۔ تو اس نے کہا: تو ان میں سے ایک دعا میرے لیے کر دے۔ تو اس نے کہا: ایک تیرے لیے ہے، بنا تو کیا تم راتی ہے؟ اس نے کہا: تو اللہ تعالیٰ سے یہ دعا کر کہ وہ مجھے جی امرا مکمل میں سب سے زیادہ خوبصورت اور حسین عورت بنا دے۔ پس جب اس (عورت) نے یہ جان لیا کہ ان میں اس کی مثل کوئی نہیں ہے تو اس نے اس (خاندان) سے عرض کر لیا، من پھیر لیا۔ تب اس نے اللہ تعالیٰ سے اس کے خلاف یہ دعا کی کہ وہ اسے جو کچھ والی کہتا بنا دے۔ تو اس میں دو دعائیں ختم ہو گئیں، پھر اس کے بچے آئے اور کہنے لگے: ہم اس پر صبر نہیں کر سکتے کہ ہماری ماں کہتا ہے لوگ ہمیں اس پر غار دلاتے ہیں، میں تو اللہ تعالیٰ سے دعا کر کہ وہ اسے اس حالت پر لوٹا دے جس پر وہ پہلے تھی۔ چنانچہ اس نے دعا کی اور وہ اپنی پہلے والی حالت پر لوٹ آئی اور اس میں اس کی دعائیں ختم ہو گئیں۔ پہلا قول زیادہ مشہور ہے اور اکثر ای پر ہیں۔

لَنْ الدِّيارَ مَشِيْعًا بِالْمَقَالِدِ كَلَوْ تَحِي فِي حَبْرِ السَّبِيلِ السَّخِيلِ (۱)
 اس میں مطلقاً محض عقیم ہے تو گو یا معنی یہ ہوا اس نے زمین کی لذتوں کو لازم پکڑ لیا۔ اور انہیں الارض سے تعمیر کیا گیا ہے، کیونکہ سامان دنیا (اور اس کی لذت) زمین پر ہی ہیں۔

وَالْحَيُّمُ حُلُوْمٌ یعنی اس نے اس کی بیرونی کی جو کچھ شیطان نے اس کے لیے آراستہ کیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کی خواہشات کفار کے ساتھ تھیں۔ بعض نے کہا ہے: وہ اپنی بیوی کی رضا اور خوشنودی کی بیرونی کرنے لگا وہ احوال میں رغبت رکھتی تھی یہاں تک کہ اس نے اسے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے خلاف دجا پر بھارا۔ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْخَنَازِ بِهٖ بَسْتًا اور خبر ہے۔ اِنْ تَخُولُوْا حَقَّ عَهْدِكُمْ اِنَّكُمْ لَفِيْ شَرْطٍ اور جواب شہر ہے۔ اور یہ حال کے گل میں ہے۔ یعنی اس کی مثال اپنے والے کے کی مثال کی طرح ہے۔ اور معنی یہ ہے کہ وہ ایک ایسی خے اور حالت پر ہے جس میں وہ مصیبت اور گناہ سے نہیں ڈرتا۔ تو وہ اس کے کی مثل ہے جس کی یہ حالت ہو جس معنی یہ ہوا کہ وہ ہر حال میں اپنے والا ہے تو اسے بھگائے یا اسے نہ بھگائے۔

اسی جرتج نے کہا ہے: کتنا متقطع القوا نہ ہے اس کا دل نہیں ہوتا، اگر تو اس پر حملہ کرے تو وہ ہانتا ہے اور اگر تو اسے چھوڑ دے تب بھی ہانتا ہے۔ اسی طرح وہ ہے جو ہدایت کو ترک کر دیتا ہے اس کا دل نہیں ہوتا، بلاشبہ اس کا دل کت جاتا ہے۔ قصی نے کہا ہے: ہر شے ہانتا ہے چاہے حکماء کی حالت ہو یا آرام و راحت کی حالت، بیماری کی حالت ہو یا صحت کی حالت، سیر اہل کی حالت ہو یا بیاس کی حالت۔ پس اللہ تعالیٰ نے اسے اس کی مثل قرار دیا ہے جس نے اس کی آیات کو بھلا یا اور فرمایا: اگر تو اسے دھوکا دھمتے کرے تب بھی وہ گمراہ ہے اور اگر تو اسے چھوڑ دے تب بھی وہ گمراہ ہے تو وہ اس کے کی مثل ہے کہ اگر تو اسے چھوڑ دے تب بھی وہ اپنے اور اگر تو اسے دھکا دے اور بھگائے تب بھی وہ اپنے جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: اِنْ تَنْتَحِبُوْهُمْ اِلٰی الْاٰلِیِّیْنَ لَا یُخَفُّوْا عَنْكُمْ سِوَاَ اللّٰهِ عَلَیْكُمْ اَوْ غَوْشَتُوْهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صٰبِقُوْنَ ﴿۱۰﴾ (الاعراف) (اور اگر تو بلائے انہیں ہدایت کی طرف تو نہ ہی وہی کریں گے تمہاری، یکساں ہے تمہارے لیے خواہ تم بلاؤ انہیں یا تم خاصوش، ہو)۔

جوہری نے کہا ہے: نفث الکلب یعنی نفث لہا قاصب کہا جاتا ہے جب کتا جھکاوت پاپیاں کے سب اپنی زبان باہر نکالے اور اسی طرح وہ آدمی ہے: جب وہ غریب تکم جائے۔ اور ارشاد کرنا: اِنِّیْ تَخْلُوْا عَلَیْہِمْ یَلْعَنُ کُلُّ شَیْءٍ مِّنْہُمْ ہے کہ جب تو کتے پر حملہ کرے تو وہ بھونکنے لگے اور بھانگتے ہوئے واپس مڑ جاتا ہے اور جب تو اسے چھوڑ دے تو وہ تجھ پر زور دیتا ہے اور بھونکتا ہے، ایسے وہ چہری طرف مڑتے اور تجھ سے پیچھے ہٹتے ہیں اپنے آپ کو کھکا تا رہتا ہے تو اس وقت اس پر وہی کیفیت طاری ہو جاتی ہے جو شدت عیاس کے وقت طاری ہوتی ہے یعنی وہ زبان نکال لیتا ہے۔ تفسیر حکیم نے "تو اور" اصول میں کہا ہے: یہ شک اللہ تعالیٰ نے اسے دندوں میں سے کتے کے ساتھ تشبیہ دی ہے اس لیے کہ کتے کا دل مردہ ہے اور بلاشبہ اس کا ہانچنا اس کے دل کی موت کی وجہ سے ہی ہے، چونکہ چہرہ مردہ سے اس طرح نہیں ہٹتی اس لیے وہ اپنے نہیں۔ اور کتا اس لیے اس طرح بھونکتا، کیونکہ جب حضرت آدم علیہ السلام زمین پر اتارے تو آپ کا دشمن بہت خوش ہوا اور وہ دندوں کی طرف گیا اور انہیں

حضرت آدم کے خلاف اگھتہ لڑائی۔ یہی کہتے ہیں ان قوم سے نہ وہ اس کی طلب ہوئی۔ تو حضرت جبرئیل میں علیہ السلام وہ عرصہ لے کر تازی ہوئے جو بدین میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کو دے دیا گیا اور نوح اور اس کے ساتھیوں کے مقابلے میں آپ کے لیے اسے ایک صفائی اور معزز بنادیا اور اس میں بہت بڑی طاقت دکھائی اور وہ آسمانوں میں سے تھا جسے آپ (جبرئیل امین علیہ السلام) نے وہ اس دن حضرت آدم علیہ السلام کو دیا تاکہ آپ ان کے ساتھ بندوں کو اپنے آپ سے دور بھاڑیں۔ اور ایک روایت کے مطابق آپ کو اس بارے میں علم دیا کہ آپ کئے کے قریب ہوں اور اپنا منہ اس کے سر پر رکھیں۔ یہی اس وجہ سے کہنا آپ کے ساتھ مانوس ہو گیا۔ اور اس کا دل ذلے کے کی طاقت سے سرگیا اور وہ ہزارے آسمانوں تک آپ سے اور آپ کی امداد سے بہت کرتا ہے۔ جب بھی کوئی اپنا ہاتھ اس کے سر پر رکھو تو اور وہ ولادت کے پہرے داروں میں سے ایک پہرے دار (مخاض) بن گیا۔ اور جب اسے ادب سکھایا جائے اور کار کی تعلیم دی جائے تو وہ وہاں سے اور تعلیم کو قبول کر لیتا ہے۔ اور اس کے بارے میں ارشاد ہے: **لَتَعْلَمُوْا نَفَرًا مِّنْ عِبَادِنَا عَلَيْهِمْ اَللّٰهُ (الزکوٰۃ: ۶۸) (تو تم کو سکھاتے ہو ان میں سے ایک گروہ جو تم کو سکھایا ہے جنہیں اللہ نے)۔** حضرت سعدیؒ نے کہا ہے: اس کے بعد بنام اسی طرح اپنا چارہ جیسے کتاب پڑھتا ہے۔ کثیر اہل علم کے قول کے مطابق یہ مثال تاویلی کے ساتھ ہر اس کے لیے عام ہے جسے قرآن (کاظم) عطا کیا گیا اور اس نے اس کے مطابق عمل نہ کیا، بعض نے کہا ہے: یہ ہر منافق کے بارے میں ہے اور یہ قول اس میں ہے۔

قول باری تعالیٰ: **فَنَسَفْنَا كُتُبَهُنَّ اَنْتِهَبْنَ اِنْ تَحْمِلْنَ عَلَيْهِنَّ ثَقْلًا اَوْ تَتَخَفْنَ ثَقْلًا يَنْتَفِثْنَ** (سجۃ: ۲۶) اور اگر تو اسے چھوڑ دے تب بھی وہ اپنا ہے۔ اور یہی صریح وہودی ہے جو کتاب پڑھتا ہے۔ لیکن جو کچھ اس میں ہے اس پر عمل نہیں کرتا۔ اور کسی اور نے کہا ہے: یہ انتہائی بڑی قسبیل ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے یہ قسبیل اس بارے میں دی ہے کہ اس پر اس کی خواہش اتنی غالب آئی یہاں تک کہ وہ اس صریح ہو گیا کہ اپنے نفس کے بھی نفع اور نقصان کا ٹھنڈا رہا جیسا کہ ایسا بننے والا کہتا ہوتا ہے۔ اس پر حملہ کیا جائے یا حملہ نہ کیا جائے وہ اپنے کو چھوڑنے میں اپنے آپ کا ٹھنڈا نہیں کرتا۔

اور یہ بھی کہی گئی ہے کہ کئے کی عادات میں سے یہ ہے کہ وہ اس پر واضح ہو جاتا ہے جو اسے اعتقاد میں آتی اور شدت کے ساتھ خود خود کرے، پھر غیر متوجہ ہونے کے ساتھ ہی اس کی پیش پر سکون ہو جاتی ہے (یعنی اس کا غصہ اتر جاتا ہے اور وہ مانوس ہونے لگتا ہے)۔ اللہ تعالیٰ نے اسے اس کے لیے بھر قسبیل بیان فرمایا ہے جو دین کے معاملہ میں رشوت لینا ہے یہاں تک کہ اپنے رب کی آیات سے باز رکھ جاتا ہے۔ جس پر یہ آیت اس کی دلیل ہے جس نے اس میں اس اعتبار سے تدبیر اور خود گیری کو کوئی ناپے عمل کے ساتھ دھوکا کھائے اور نہ اپنے علم کے ساتھ، کیونکہ وہ اس کے بارے میں جس کو ناپا کر کا خاتمہ ہوتا۔ اور یہ اس پر بھی دلیل ہے کہ حق کو باطل کرنے یا اسے تبدیل کرنے کے لیے رشوت لینا منسوخ ہے۔ اس کا بیان سورۃ المائدہ میں کر چکا ہے۔ اور یہ اس پر بھی دلیل ہے کہ بغیر دینی حجت اور دلیل کے کسی عالم کی تہلیل منع ہے جسے وہ بیان کرتا ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے یہ خبر دی ہے کہ اس نے اسے اپنی یہ بات عطا فرمائی لیکن وہ اس سے کھل گیا جس کا وجہ ہے کہ وہ کسی

دوسرے کے بارے اس کی مثال سے اشارہ ہے اور یہ کہ وہ اس سے بغیر رحمت کے کوئی شے قبول نہ کرے۔

قرآن عانی: اُولَٰئِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ بِمَا كَانُوا يُعْمَلُونَ ﴿۵۱﴾ اُولَٰئِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ بِمَا كَانُوا يُعْمَلُونَ ﴿۵۲﴾ اور قولہ: اُولَٰئِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ بِمَا كَانُوا يُعْمَلُونَ ﴿۵۱﴾ اس کی ہے۔ یہ فعل لازم ہے اور صاف مسودہ منہ بالقرآن متقدم ہے، اسی قبیلہ مثلاً ﴿۵۱﴾ کی مثال قبیح ہے، اور تھوڑا کلام ہے صاف مثلاً القوم (قوم کی مثال تنہائی قبیح مثال ہے) پھر صاف کو حذف کر دیا، اور تھوڑی بات پر مشتمل مضمون کی بنا ہے۔ اُمس کے ہے، ہم زائد الشل مقومہ نہ دیا گیا ہے، اور القوم بہتہ ادا ہے، بہتہ انفر ہونے کے سبب مرفوع ہے۔ تھوڑا کلام ہے، صاف الشل مثلاً ہو مثلاً القوم۔ اوہل کے تھوڑا کلام یہ بیان لیا ہے، مثلاً مثلاً القوم۔ مام محمد دی اور امس نے صاف مثلاً القوم پر حجاب ہے، یعنی شل صاف کے سبب مرفوع ہے۔

مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ ۖ فَاقْصُصْ لَهُمُ الْقُلُوبَ ﴿۵۲﴾

”جسے ہدایت بخشے اللہ تعالیٰ سو ہی ہدایت یافتہ ہے اور جنہیں گمراہ کر دے تو وہی نقصان ٹھانے والے ہیں۔“

اس کا معنی اور مفہوم کی مقام پر پہنچ کر دیکھا جائے۔ اور یہ آیت قدر، یہ کار و کرتی ہے، جیسے کہ پہلے گمراہ دیکھا ہے، اور یہ ان کا رد بھی کرتی ہے جنہوں نے یہ کہا ہے: اے خداوند تعالیٰ کے تمام مکلفین و ہدایت دی ہے اور یہ جاہل نہیں ہے کہ وہ کسی کو گمراہ کرے۔

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كُتُبًا قِطْرًا ۖ وَالْإِنسَ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا ۖ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ۖ وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ أُولَٰئِكَ كَلَّا لَتَنصُرُنَّ بِكُلِّ غُلَامٍ مِّنْ آلِ أَصْحٰنَ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْعٰقِلُونَ ﴿۵۳﴾

”اور جب ہم نے جہنم کے لیے کتب اور انسان ان کے دل (قوم میں جان و دیکھتے نہیں ان سے اور ان کی آنکھیں تو ہیں لیکن وہ دیکھتے نہیں ان سے اور ان کے کان تو ہیں لیکن وہ سنے نہیں ان سے اور ان کی طرف سے ہیں لیکن ان سے بھی زیادہ گمراہی لوگ تو ہر فل (وہ بے خبر) ہیں۔“

اللہ تعالیٰ نے یہ جو دی ہے کہ اس نے اپنے مہر کے ساتھ جہنم کے لیے ان کی انہیں دیکھے ہیں، پھر ان کے دماغ، جان کیے اور گمراہ: اُولَٰئِكَ هُمُ الْعٰقِلُونَ یہاں یعنی یہ اس کی طرح ہوتے ہیں جو کہتے نہیں، کیونکہ وہ دوسرے سے کوئی فائدہ نہیں اٹھاتے، نہ وہ آپ کی عقل و دیکھتے ہیں اور نہ سزا اور عذاب سے ڈرتے ہیں۔ اُولَٰئِكَ لَا يُبْصِرُونَ یہاں اور ان کی آنکھیں تو ہیں لیکن وہ ان کے ساتھ ہدایت کو نہیں دیکھتے اور اُولَٰئِكَ لَا يَسْمَعُونَ یہاں ان کے کان تو ہیں لیکن ان کے ساتھ نصرت کو نہیں دیتے۔ یہاں گمراہ پر ان کے حواس سے اور ان کی فہمی متصور نہیں ہے، جیسے کہ ہم نے سورۃ البقرہ میں اسے بیان کیا ہے۔

أُولَٰئِكَ كَلَّا لَتَنصُرُنَّ بِكُلِّ غُلَامٍ مِّنْ آلِ أَصْحٰنَ ۖ كَذٰلِكَ رَدَّ (وہی جہنم) ثواب کی طرف ہدایت اور جمالی نہیں پختے، جس و دوجہ انہوں

کی طرح ہیں، یعنی ان کا مقصد کھانا اور پینا ہے اور وہ ان سے زیادہ گمراہ ہیں، کیونکہ یہ ان اپنے منافع اور نقصان کو کچھ پہنچتے ہیں، وہ اپنے مالک کی اتباع اور پیروی کرتے ہیں اور یہ ان کے خلاف ہیں۔

حضرت عطاء نے کہا ہے: حیوان اللہ تعالیٰ کو پہنچاتے ہیں، لیکن کافر اسے نہیں پہنچتے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ حیوان اللہ تعالیٰ سے مطیع اور فرمانبردار ہے اور کافر مطیع نہیں ہیں۔ "وَلَيْسَ لَهُمُ الْغَفْلُونَ" یعنی انہوں نے تہ پر اور غور و فکر چھوڑ دیا ہے اور ہمت اور جہت سے اعراض کر لیا ہے۔

وَقُلُوا الْاِسْمَاءَ الْفُسْطٰی فَاذْعُوْهُ بِهَا ۚ وَذُرُوا الدِّیْنَ یُلْجِذُوْنَ فِیْ اَسْمَائِهِمْ
سَیُجْزَوْنَ مَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ﴿۵﴾

”اور اللہ ہی کے لیے ہیں: سر، ٹھٹھے، اچھے سوپکار اور انہی ناموں سے اور پھوڑو انہیں جو گمراہی کرتے ہیں اس
پہننے والوں میں، انہیں سزا دی جائے گی جو تجھ کو یہ کرتے تھے۔“

قرآن تعالیٰ: وَقُلُوا الْاِسْمَاءَ الْفُسْطٰی فَاذْعُوْهُ بِهَا میں چھ سوپکار ہیں:

مفسرہ نمبر 1۔ قرآن تعالیٰ: وَقُلُوا الْاِسْمَاءَ الْفُسْطٰی فَاذْعُوْهُ بِهَا میں بارے ہے کہ عبادت اللہ تعالیٰ ہی کے لیے ہو اور شرکین و کفرین سے الگ اہتمام ہو۔ مفسرین میں سے معاصر و غیرہ نے کہا ہے: یہ آیت مسلمانوں میں سے ایک آدمی کے بارے میں نازل ہوئی ہے، وہ اپنی نماز میں کہہ رہا تھا یا زعم یا وجہم۔ تو شرکین کہیں گے: ایک آدمی نے کہا: کیا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے ارمان کے اصحاب یہ گمان نہیں کرتے کہ وہ ایک رب کی عبادت کرتے ہیں تو اسے کیا ہوا ہے کہ یہ وہ رب کو کہتا رہا، وہ اپنے رب اللہ تعالیٰ نے یہ قیامت نازل فرمائی: وَقُلُوا الْاِسْمَاءَ الْفُسْطٰی فَاذْعُوْهُ بِهَا۔

مفسرہ نمبر 2۔ ترمذی اور سنن ابن ماجہ وغیرہ میں حدیث طیبہ موجود ہے کہ حضرت ابو ہریرہؓ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت بیان کی ہے کہ میں نے یہ بیان ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ناموں سے اسما ہیں (۱)۔ دونوں میں سے ایک میں وہ جو کہے جو دوسرے میں نہیں ہے۔ ائمہ نے اسے ”کتاب نامی فی شرح اسماء اللہ“ محکم ”میں وضاحت سے بیان کیا ہے۔

اسی طریقے سے کہا ہے اور ترمذی کی حدیث ذکر کرتے ہیں اور وہ حدیث متواتر نہیں ہے، اگرچہ اس میں واضحی نے کہا ہے: یہ حدیث غریب ہے، ہمارے مفسرین میں اس کی حدیث کے سوا نہیں جانتے، اور وہ محدثین کے نزدیک مشکوک ہیں۔ اس بارے میں انہی سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ قول متواتر مفسرین ہے: ”یہ کلمہ اللہ تعالیٰ کے ناموں سے اسماء ہیں، ایک کم سو ہیں میں نے نہیں شمار کیا، یہ نام ہزاروں میں داخل ہو گا“ (2)۔

اس میں اجمال کا مقام ہے جس نے انہیں گمراہ نہیں کیا، اور ان کے علاوہ بھی بہت کچھ کہا گیا ہے جسے ہم نے اپنی کتاب میں بیان کر دیا ہے۔ اور ہم نے وہاں یہ بھی ذکر کیا ہے کہ امام ترمذی کی حدیث صحیح ہے۔ اور ہم نے ۱۳۱ میں سے ۱۱ بھی ذکر کیے ہیں جن پر اصحاب سے اور وہ بھی جن میں متغلف ہے جن پر امام اپنے اس کی کتب میں واقف ہوئے ہیں اور وہ

تقریباً دو سو اسم ہیں۔ اور ہم نے ان کی تعین سے پہلے کتاب کے مقدمہ میں تیسرے فصل کی ذکر کی ہیں جو ان کے مکمل نام کے معنی ہیں جو کوئی واقف ہونا چاہے وہ اس کتاب اور اس کے علاوہ دیگر کتب جو اس بارے میں لکھی گئی ہیں ان کی طرف رجوع کرے۔ واللہ اعلم بالصواب (ازادہ ص ۱۰۰)۔

مسئلہ نمبر 3۔ علامہ نے اس باب میں احزاب اور سکی میں اختلاف کیا ہے، علامہ نے اس بارے میں جو لکھا ہے ہم نے اسے "الکتاب" میں ذکر کیا ہے۔ مبنی اعصار کے کہا ہے اس آیت میں اسم کا وقوع سکی پر نہیں ہے اور تیسری پارہ کی قول ہادی تعالیٰ ذوق یہ سکی پر واقع ہے اور قول ہادی تعالیٰ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** اسم کی جمع ہے وراثت پر آتی ہے۔ جو چہرہ ہم نے کہا ہے **فَلَا تُخَوِّذُوا** اس کے صحیح ہونے پر وراثت کرتا ہے، قول ہادی تعالیٰ **فَلَا تُخَوِّذُوا** میں ضمیر سکی جو نہ دغا کی طرف لوٹ رہی ہے اور وہ ان معنیوں پر پھنسا ہوا ضمیر اس کی طرف لوٹ رہی ہے اور وہی دو اسموں میں سے مقرر ہے، علامہ نے کہا کہ ان کے توائی اور کے ساتھ یہ وہ ہے جس کا تعلق انسان العرب کرتی ہے۔ اسی کی شکل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہادی کی ہے مبنی غلبۃ النساء انا معبد و محمد اللہ ربہ (یہ ہے پانچ اسموں میں سے محمد اور اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس میں سے جو پہلے اور واقعہ میں ذکر کیا ہے۔ اور وہ دیکھئے جسے طریق اختیار کرتے ہیں وہ یہ ہے کہ اسم بنی سکی ہے۔ یا اس کی صفت ہے جو اس کے ساتھ تفسیر رکھتی ہے۔ اور یہ کہ محاسبہ کا غیر ہے۔

علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے قول ہادی تعالیٰ **فَلَا تُخَوِّذُوا** کو الخلق پر کلام کرتے ہوئے کہا ہے: اس میں تین قول ہیں۔ علامہ بعض علماء نے کہا ہے: اس میں اس پر دلیل ہے کہ اسمی سکی ہے، کیونکہ اگر وہ اس کا غیر ہوتا پھر نہ وہی ہے کہ اسم اللہ تعالیٰ کے غیر کے لیے ہوں۔ اور اقول یہ ہے اور مولیٰ نے کہا ہے: اس سے مراد نعمیات ہیں کیونکہ اللہ سبحانہ تعالیٰ تو واحد ہے اور اس طرح ہیں۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: مابین علیہ نے اپنی تفسیر میں کہا ہے کہ آیت میں اسماء یعنی اسمیت ہیں۔ اس پر مولیٰ کرتے والوں کا جواب ہے کہ اس کے ہوا کوئی اور مراد دینا کہا کر نہیں۔

قاضی ابوبکر نے کتاب "التحیید" میں کہا ہے: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد کی تاویل یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے خالقوں اور اسموں میں جس نے انہیں پڑھا وہ جنت میں داخل ہوگا" (۱۰۰) یعنی بلا اختلاف اللہ تعالیٰ کے خالقوں کے نام ہیں اور یہ اللہ تعالیٰ کے مختلف اور متفرق اوصاف پر ہونے سے عبارت ہیں۔ ان میں سے بعض وہ ہیں جن کو وہابی ذات کے لیے آتی ہے اور ان میں سے بعض وہ ہیں جن کو وہ اسم صفت کے لیے مستحق ہوتا ہے جو اس کے ساتھ تعلق رکھتی ہے اور اس کے دو اسم ہیں جو اس کی ذات کی طرف لوٹتے ہیں وہی دو ہیں اور ہر اس کی صفت کے ساتھ تعلق رکھتے ہیں وہی اس کے اسم ہیں۔ اور ان میں سے کہہ اس کی ذات کی صفت ہیں اور ان میں سے کہہ اسم کی صفت ہیں۔ اور قول ہادی تعالیٰ **فَلَا تُخَوِّذُوا** اسم کی جمع ہے الخلق کی صفت ہے اور اس میں سے بعض اسموں کے لیے ہے:

میرے خلاف کوئی تدبیر نہ کر سکتا کہ ہم نے الطیب اور النقیف کا ذکر اپنی کتاب میں کیا ہے اور علاوہ ازیں بھی ہیں جن کا ذکر اخبار میں ہے اور وہ سلف صالحین سے منقول ہیں۔ اور وہ بھی ہیں جنہیں تسمیہ بناوا اور ان کے ساتھ داما لگنا جائز ہے اور وہ بھی ہیں جنہیں تسمیہ بناوا تو جائز ہے اور ان کے ساتھ نہ نہیں مانگی جاتی اور وہ بھی ہیں جن کے لیے نہ یہ جائز ہے کہ ان کے ساتھ نام رکھا جائے اور نہ یہ جائز ہے کہ ان کے ساتھ داما لگائی جائے، جیسا کہ انہیں شیخ ابو الحسن شافعی رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے۔ وہاں تیرے لیے اس کی خوب وضاحت ہو جائے گی ان شاء اللہ تعالیٰ۔

قرآن تعالیٰ: ﴿وَذُرُوا الَّذِينَ طَلَعُوا خُبْرًا يَكُونُ لَهُمْ مَخْلُوفٌ مِمَّا رَزَقُوا مِنْهُمْ﴾ اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قرآن تعالیٰ: ﴿يَكُونُ لَهُمْ مَخْلُوفٌ مِمَّا رَزَقُوا مِنْهُمْ﴾ کا معنی ہے ایک طرف ہلک جانا اور قعدہ ترک کر دینا، کہا جاتا ہے: بعد الرجل من الدين (آدمی دین کے معاملہ میں بکرو ہو گیا یعنی اس نے دین کا اعتدال ترک کر دیا) اور جب کوئی ہلک جائے تو کہا جاتا ہے: بعد اداہی سے قبر میں لہو بھی ہے، کیونکہ وہ بھی قبر کی ایک طرف میں ہوتی ہے۔ یہ مَخْلُوفٌ بھی پڑھا گیا ہے اس میں یہ دونوں افسوس ہیں۔ اور اخبار میں وجود سے ہوسکتا ہے: ان میں سے ایک یہ ہے کہ اس میں تغیر اور تبدیلی ہو جیسا کہ مشرکین نے کیا ہے اور وہ یہ کہ انہوں نے افسوس (اساو) اس معنی سے سمجھ دیا جس پر یہ تھے اور انہوں نے ان کے ساتھ اپنے بتوں کے نام رکھ لیے۔ پس انہوں نے املاات کو لفظ اللہ سے، العزیز کو اعزیز سے اور منات کو المنان سے مشتق کر لیا۔ حضرت ابن عباسؓ، یوزجر اور حضرت قتادہؓ نے یہی کہا ہے۔ دوسری وجہ ان میں زیادتی کے سبب (الحد ہو سکتا ہے) کہ اور دوسری وجہ ان سے بکھرم کر کے (الحد ہو سکتا ہے) جیسا کہ وہ جاہل لوگ ایسا کرتے ہیں جو دعائیں اترار کر لے ہیں اور ان میں اللہ تعالیٰ کا نام اس کے نام کے بغیر لیتے ہیں اور وہ اس کا ذکر اس کے بغیر کرتے ہیں اس کے اعتدال میں سے جن کا ذکر کیا جاتا ہے۔ علاوہ ان کے انہی چیزوں سے جو اس کے لائق اور مناسب نہیں۔

علامہ ابن عربی رحمہ اللہ (۶) نے کہا ہے: پس تو ان سے بچ اور پرہیز کر اور تم میں سے کوئی بھی اسے نہ پکارے مگر انہیں اسامی میں سے کسی کے ساتھ جو کتاب اللہ اور کتب حدیث میں ہیں (پانچ کتابوں سے مراد) بخاری، مسلم، ترمذی، ابوداؤد اور نسائی ہیں۔ پس انکی وہ کتابیں ہیں جن پر اسلام کا دارودار ہے اور ان میں وہ سب کچھ شامل ہے جو اس منوطاً میں ہے جو اس تصانیف ہے۔ اور تم اس کے سوا (سب کو) چھوڑ دو اور تم میں سے کوئی یہ نہ کہے کہ میں اس طرح کی داما کو پسند کرتا ہوں، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کو اختیار کر لیا ہے اور اسی وجہ سے مخلوق کی طرف اپنا رسول صلی اللہ علیہ وسلم بھیجا ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ اس میں زیادتی سے مراد تشبیہ ہے اور تشبیہ سے مراد تطہیل ہے، کیونکہ مشہد نے اپنے ناموں کے ساتھ است متصف کیا ہے جن کے بارے میں اس نے اجازت نہیں دی اور معتدلہ نے اس سے وہ اوصاف سب کر لیے ہیں جن کے ساتھ است متصف ہے۔ اسی وجہ سے اہل حق نے کہا ہے: یہ بے شک ہمارا دین اور استوں کے درمیان ایک راستہ ہے۔ اس کا حلق تشبیہ کے ساتھ ہے اور نہ ہی تطہیل کے ساتھ ہے۔ شیخ ابو الحسن پوشی۔ سے توحید کے بارے میں پوچھا گیا انہوں نے

فرمایا: ایک ذات کو ثابت کر، جس کی دیگر ذاتوں کے ساتھ مشابہت نہ ہو اور نہ ہی (اس کی) صفات میں سے کوئی معطل ہو۔
تحقیق قرآن ہی تعالیٰ: **لَا يُؤْتِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا يَخْلُقْنَ مِنْ دُونِهَا** ہے کہ اس کا معنی ہے: تم انہیں چھوڑ دو اور تمہوں سے جو کچھ مباحثہ نہ کرو اور نہ ان کے ساتھ عرض کرو۔ پس اس بنا پر یہ آیت قرآن کے سبب منسوخ ہے۔ یہ بات زیادہ سے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **اَوَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِثْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** (اور اس کا معنی وہ عید ہے۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد گرامی ہے: **ذُرِّيَّتِيْ وَ هُوَ خَلَقْتُ وَ جَعَلْتَنِيْ (اولاد ش)**) آپ چھوڑ دیجئے۔
یہ کہ جس کو میں نے تہا پیدا کیا ہے۔

اور اس کا ارشاد ہے: **ذُرِّيَّتُمْ يَا لَكُمْ اَوْ يَخْلُقُوْا (المکر: 3)** انہیں رہنے دیجئے دو دکھائیں (بچیں) اور بخش کریں (اور یہی آیت کا خارج معنی ہے) کہ جو ارشاد وہی تعالیٰ ہے: **سَيَخْلُقُوْنَ مَا كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ**

وَجَعَلْنٰ اٰمَةً يَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ يَعْلَمُوْنَ ۝۱۱

”اور ان میں سے جنہیں ہم نے پیدا فرمایا، ایک امت ہے جو راہ دکھاتی ہے حق کے ساتھ اور حق کے ساتھ ہی
دل و انصاف کرتی ہے۔“

حدیث میں سے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”او کی امت ہے“ اور یہ بھی روایت ہے کہ آپ نے فرمایا: ”یہ تمہارے پیارے ہیں اور تحقیق اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قوم کو بھی اسی کی شکل عطا فرمائی۔“ اور آپ نے یہ آیت پڑھی اور فرمایا: ”بے شک میری امت میں سے ایک قوم حق پر ہے گی یہاں تک کہ حضرت یحییٰ علیہ السلام نازل ہو جائیں گے۔“ پس یہ آیت اس پر دلالت کرتی ہے کہ اللہ تعالیٰ عزوجل کسی وقت بھی دنیا کو ایسے دہائی سے خلق نہیں کرے گا جو حق کی طرف دعوت دے۔

وَالَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا سَنَسُوْنَهَا بِاٰیٰتٍ اٰخَرٰتٍ مِّنْ نَّحْنُ لَّهٗم وَ هُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝۱۲

”اور جنہوں نے تمہاری آیاتوں کی قوم آہستہ آہستہ حق میں گمراہی کے آئیں اس طرح کہ انہیں علم نہ ہوگا۔“

اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے خبر دی ہے جنہوں نے اس کی آیات کی تمہاری کی ہے کہ وہ انہیں آہستہ آہستہ ہستی میں گمراہ کرے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ اہل کفر ہیں اور استدراج کا معنی ہے بالترتیب منزل بہ منزل کسی چیز کو پھونکنا اور روج کا معنی ہے کسی شے کو لپیٹنا۔ کہا جاتا ہے: **اَوْرَدْتُهُ دَارَ حَشَّةٍ** (میں نے اسے لپیٹ دیا) اور اسی سے **اَوْرَدَ النَّبِيَّتُ** لے لیا کہ وہ بھی ہے (یعنی میت کو اپنے گھر میں لپیٹ دیا گیا) بعض نے کہا ہے: یہ اللہ جمع ہے۔ مگر استدراج یہ ہوگا کہ کسی کو ادب بدرجہ متعدد کی طرف گرایا جائے۔ شکاک نے کہا ہے: جب بھی وہ دہرے لیے نئی معصیت کا ارشاد کرتے ہیں ہم انہیں نئی نعمت عطا فرما دیتے ہیں۔

حضرت ذوالنون صاحب کو کہا گیا: کوئی دوا ہے جس سے بندہ دھوکہ کھا جائے؟ انہوں نے فرمایا: الطاف و کرمات سے۔ وہی لیے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: **سَنَسُوْنَهَا بِاٰیٰتٍ اٰخَرٰتٍ مِّنْ نَّحْنُ لَّهٗم وَ هُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ** ہم ان نعمتوں کی بوجھا کر دیں گے

کے پاس نظر و استدلال کے سبب علم ہو، اور مزید یہ کہا ہے: اگر وہ ایمان صحیح نہ ہو، مگر نظر و استدلال کے بعد تو وہ کفار کے لیے ہمارے ہے کہ جب مسلمان ان پر غالب آئیں تو وہ ان سے کہیں، تمہارے لیے ہمیں قتل کرنا حلال نہیں ہے، کیونکہ تمہارے دین میں ہے یہ کہ وہ ایمان صحیح نہیں ہو، مگر نظر و فکر اور استدلال کے بعد، پس قرآن میں صریحاً دو باتیں مذکور و فقہاء میں اور ان میں حاصل کر سکیں۔ علامہ نے فرمایا: یہ شے انہیں ان کے کفر پر ہی چھوڑنے کی طرف پہنچانے والی ہے اور یہ کہ انہیں قتل نہ کیا جائے یہاں تک کہ وہ نور و فکر کر لیں اور استدلال کر لیں۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اس باب میں یہی مکتبی ہے، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مجھے قسم، یا تمنا ہے کہ میں لوگوں کا قاتل کر دوں یہاں تک کہ وہ کہیں: ۱۔ لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰہُ اور وہ ایمان لائیں میرے ساتھ اور اس دین کے ساتھ جو میں نے آ کر لیا ہوں، پس جب انہوں نے ایسا کر لیا تو انہوں نے اپنے خون اور اپنے اموال مجھ سے محفوظ کر لیے سوئے حق کے اور ان کا مناسب اللہ تعالیٰ پر ہے۔“ ابن منذر نے ”نصاب الاشراف“ میں ایمان کامل کی صفات ذکر کی ہیں، وہی علم میں ہے، ہر کوئی اس یاد رکھتا ہے ان تمام کاموں پر اجماع ہے کہ کافر جب کہے: اشھد ان لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰہُ و اشھد ان محمداً عبداً و رسولہ اللہ اور یہ کہ حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے آگے کوئی ہے، اور میں اس دین سے قطعاً و برأت کر دوں جو میں نے اسما سے نکالتا ہے، و درۃ علیک وہ بالغ اور صحیح و معقول ہو یا شرعاً مسلمان ہے۔ اور اگر کسی کے بعد وہ جو عا کر لے، اور کفر خارج کرے تو وہ مرتد ہو گا اور اس پر وہ سزا واجب ہو گی جو مرتد پر واجب ہوتی ہے۔ ابو حفص زبجانی نے کہا ہے: زہد۔ شیخ قاضی ابو حفص احمد بن محمد مسلمان بنی شکایت کیے ہیں: اولاً: اوجہات اللہ تعالیٰ درمیان میں صلی اللہ علیہ وسلم اور ان دین کے ساتھ ایمان لانا ہے جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے آ کر لیا، بعد از اس نظر و استدلال اور ان اللہ تعالیٰ کی معرفت تک پہنچانے والے ہیں، پس آپ کے نزدیک ایمان باللہ کا وجوب معرفت باللہ پر قائم ہے۔ لہذا یہ صواب ہے کہ زیادہ قریب ہے اور تحقیق کے لیے زیادہ مفید ہے، کیونکہ ان میں سے اکثر معرفت اور نظر و استدلال کی حقیقت کو جاننے کی نہیں جس اگر ہم کہیں: قول الوجہات اللہ تعالیٰ کی معرفت ہے تو یہ یقیناً ایک جم غفیر اور کثیر تعداد کی تکفیر تک پہنچا دے گا اور یہ کچھ بکا رہ لوگوں کے سوا کوئی جنت میں داخل نہ ہو گا اور یہ تنہا ہی میرے لیے، کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یقین والا یہاں سے اصل جنت میں سے سب سے زیادہ آپ کی امت ہوئی۔ اور یہ کہ تمام کے تمام انبیاء، جنہم الصلوٰۃ و الصلاۃ کی امتیں ایک صف میں آئیں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت اسی میں ہو گی۔ اور یہ اتنا سچا و واضح ہے کہ اس میں کوئی اشکال نہیں۔ والحمد للہ

مسئلہ نمبر ۳: متکلمین میں سے بعض متاخرین اور حنفیہ میں نے یہ کہا ہے کہ جس نے اللہ تعالیٰ کو ان طریق سے نہ پہچانا جو انہوں نے معرفت کے طریقے مقرر کیے ہیں اور ان اجماع سے نہ پہچانا جو انہوں نے تحریر کیے ہیں تو اس کو امر نہ کیجیں اور وہ کافر ہے۔ تو اس پر تو اکثر مسلمانوں کی تکفیر لازم آتی ہے اور سب سے اول جس سے تکفیر کی ابتدا کی جائے گی وہ اس کے اپنے آپ کا، اسلام اور پڑوسی ہوا گئے۔ اور انھیں کے بارے میں تو یہ کہا گیا ہے کہ اس نے کہا: مجھے عقل ناکہ معرفت کے سبب برا سمجھانہ کہ۔ اوکا قال

میں (تفسیر) آجہا ہوں نہ بچوں حصار نہیں ہو سکتا تمہارا کسی سے جو کتاب اللہ اور اپنے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت سے جا ملے ہو۔ کیونکہ اس نے اللہ تعالیٰ کی وصیت کو شکستیں کی ایک قسم سی جماعت پر مکتور کر دی ہے اور وہ لوگوں نے عام مسلمانوں کی تکفیر کی مشقت کی ہے۔ یہ سن اعرافی کے قول سے کہاں ثابت ہے جس نے شراب کرنے کے لیے اپنی شرفاء کو کھولا۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب نے اسے چھڑکا: اللہ تعالیٰ و محمدی و لا ترحم معنا اعدا (اسے اللہ! مجھ پر اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر رحم فرما۔ اور تمہارے ساتھ کسی پر رحم نہ کر) تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لقد عجبت و استعجاباً (تھقین تو نے استعجاب (دست) کو کھود کر دیا ہے)۔ اسے نام بخدا دی، تازی اور دیگر آئمہ نے روایت کیا ہے۔ کیا آپ اس اعرافی کے بارے جانتے ہیں کہ اس نے اللہ تعالیٰ کو اکل و برہن اور محبت و بیان کے ساتھ پہچان لیا تھا؟ حالانکہ اللہ تعالیٰ کی رحمت تو ہر شے سے وسیع ہے اور اس کی محفل اور کتبے ہوں گے جن کے نیچے ایمان کا حکم لکھا گیا کیا، بعد حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے تو اس بارے محبت سے لوگوں کے بارے صرف اس پر انکشاف کیا کہ وہ شہادتین پڑھنے کے سبب اسلام لائے تھے، کیا آپ نے اس میں اس اشارے پر بھی انکشاف کیا۔ کیا تم جانتے نہیں جو جب آپ نے سورا کر لکھا تھا: "اللہ تعالیٰ کہوں ہے؟" اس نے جواب دیا: "آمن میں۔" آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: "میں کون ہوں؟" اس نے کہا: "آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔" آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اجتہدا فونہا مرمیہ (تو اسے آواز کر دے) باشب یہ سوز ہے (یہاں نظر راشد الی تو نہ تھا، بلکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پہلے ہی مرحلہ میں اس کے ایمان کا حکم لکھا دیا)۔ اگرچہ اس نظر معرشت سے غفلت تھی۔ وہ اللہ اعظم

مسئلہ نمبر 4۔ امرا (بے ریش تالانچی) اور غوثوں میں سے شیعوں کے چروں میں دینار اور غور و فخر کرنا بھی جائز نہیں۔ علامہ ابو الفرج جوزی نے تصدیق کی ہے: "و طیب طاہر بن عبد اللہ طبری نے کہا ہے مجھے اس کرہ کی جانب سے یہ خبر پہنچی ہے جو مسلمانوں کے چروے کی طرف کثرت سے دیکھتے ہیں اور بسا اوقات اسے زور اور دھمک دیا کرتے ہیں کہ مسلمانوں کے ساتھ تراست اور مزین کرتے ہیں اور دھمکتے ہیں کہ اسے ایمان میں زبردستی کا قصد کرتے ہیں نظر و فکر کے ذریعے اور صنعت سے منافع پر استدلال کرتے ہیں۔ یہ کوہش غصہ کی بیوی کرنے، جھگڑا کرنا اور کھڑے اور غصہ کی مخالفت کرنے کی انتہا ہے۔ ابو طرین نے کہا ہے: امام ابو الفوارس بن عقیل نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے دیکھا علماء نہیں کیا مگر صرف اس صورت میں جس کی طرف غصہ کا میلان ہو، اس میں ہوا، اس کا حصہ نہ ہوا، جس میں ایسی عبرت اور محسوس میں شہوت کی آہیزش نہ ہو۔ اور اس کے ساتھ لذات کی طاقت نہ ہو، یہی وجہ ہے کہ وہ نہ ہونے والی نے کسی عورت کو دوسرا کر سوت نہیں فرمایا اور نہ ہی کسی کو غرضی امام اور حوزان بنایا، یہ سب اس لیے ہوا کیونکہ عورت شہوت اور لذت کا گن ہے۔ جس جس نے کہا: میں حسین و جمیل صورت سے فصیح و بلیغ ہوں، اس کی تہذیب کریں گے۔ اور جو اس نے اپنے آپ کو ایسی فطرت اور طبیعت کے ساتھ متروک کیا جو اسے ہادی طریقت سے نکال دے تو ہم اس کی تہذیب کریں گے، باشب وہاں کے بے شیطان کے حکم کے جس جریہ کوئی کرتے ہیں۔

اور بعض علماء نے یہ ہے: عالم کبیر کی ہر شے کے نظیر عالم صغیر میں ہے۔ اسی لیے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: **لَقَدْ خَلَقْنَا**

رشتہ محمد مصطفیٰ ﷺ نے کرائے اس کے بغیر کوٹ سا قرآن ہے جس کی وہ تعداد بتا کر ہی گئے؟ اور بعض نے کہا ہے: آیت میں ضمیر کا مرجع اجل ہے، یعنی یہ ہو گا مقررہ معیار آنے کے بعد وہ کون سی بات کے ساتھ ایمان نہائیں گے جس وقت ایمان کوئی ناکام نہ رہے گا، کیونکہ آخرت جو دارالکلیف نہیں ہے۔

مَنْ يُضِلِّي اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٥٠﴾

”جسے گمراہ کر دے اللہ تعالیٰ تو نہیں کوئی ہدایت دینے والا اسے۔ وہ رہنے دیتا ہے انہیں کہ اپنی گمراہی میں جھٹکتے رہیں۔“

بیان فرمایا کہ ان کے اعراس کی وجہ یہ ہے کہ کونسا اللہ تعالیٰ نے انہیں گمراہ کر دیا ہے۔ یہ قدر یہ کارہ ہے۔ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ یہ جملہ مستحق ہونے کی وجہ سے کل رفع میں ہے۔ ظاہر اور اس کے واحد کے کل پر محمول کرتے ہوئے است ۱۲م کے ساتھ بھی پر حاکیہ ہے۔ يَعْمَهُونَ یعنی وہ میرے زور میں۔ اور بعض نے کہا ہے زور مزدور ہیں۔ سورۃ البقرہ کی ابتدا میں پوری بحث مزید چلی ہے۔

يَسْتَكُونُكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانٌ مُرْسِلُهَا ۚ أَتَيَا جَلِيلًا عَنِ السَّاعَةِ لَا يُجَالِيَا بَرَقَاتِهَا
إِلَّا هُوَ ۚ ثُبُتَتْ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيَنَّكُمُ إِلَّا بَعَثَةٌ يَسْأَلُونَكَ كَالَّذِكَ عَنِ
عَنَّا قُلْ ۚ أَتَسْأَلُنَا عَنِ السَّاعَةِ إِنَّا لَنُكَلِّمُ النَّاسَ لَآ يَفْقَهُونَ ﴿٥١﴾

”اور یہ وقت کرتے ہیں آپ سے قیامت کے متعلق کہ کب ہو گا اس کا خروج۔ آپ کہیں کہ اس کا عنصر میرے رب ہی کے پاس ہے، نہیں ظاہر کرے گا اسے اپنے وقت پر مگر وہی، یہ (وہ) بہت گراں ہے آسمانوں اور زمین میں، نہ آئے گی خبر پر مگر اپنا تک۔ وہ پوچھتے ہیں آپ سے گویا آپ غیب تحقیق کر چکے ہیں اس کے متعلق۔ آپ فرمائیے: اس کا علم تو اللہ ہی کے پاس ہے لیکن اکثر لوگ نہیں جانتے۔“

تو قرطبی: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانٌ مُرْسِلُهَا ایمان یہ سنی کے مثل زمانے اور وقت کے بارے سوال کے لیے آتا ہے۔ راجح ہے کہ:

لَيَّان تَقْصِرُ حَاجَتِي يَئِنَ أَمَّا ثَرَىٰ يَسْجِيهَا كَوَاكِبُ (۱)

اس میں لیائن وقت کے بارے سوال کے لیے ہی ہے۔

یہودی مفسر کی تحریک میں لکھا کہ کہہ کرتے تھے: اگر آپ نبی ہیں تو میں قیامت کے بارے بتائیے وہ کب کا ہو گی؟ اور یہودیت بھی ہے کہ مشرکین نے فرمایا انکار کی وجہ سے یہ کہا: مُرْسِلُهَا سبب یہ کہ نہ ایک جہت اور نہ کسی وجہ سے کل رفع میں ہے اور مفر ایمان ہے۔ اور یہ طرف متنی علی الخ ہے۔ یہ مٹی ہے کیونکہ اس میں استغناء کا معنی ہے۔ اور مُرْسِلُهَا ہم کے منہ کے

دوسرا اس کی حقیقت و حاکمیت کے بارے ہے۔

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ط وَكُنْتُ أَهْلَمُ الْقَيْبِ
لَا أَتَلَكُزُتُ مِنَ الْخَيْرِ ط وَ مَا مَنَعِي السُّوءَ ط إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
يُؤْمِنُونَ ۝

”آپ کہیے نہیں مالک ہوں میں اپنے آپ کے نفع کا اور نہ ضرر کا، مگر جو چاہے اللہ تعالیٰ اور اگر میں (تعلیم الہی کے بغیر) جان لیتا غیب کو تو خود ہی بہت منع کر لیتا خیر سے اور نہ پہنچتی مجھے کوئی تکلیف نہیں ہوں میں مگر ڈرانے والا (خافرانوں کو) اور خوش خبری سنانے والا اس قوم کو جو ایمان لاتی ہے۔“

قرآن تعالیٰ: قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا مَنَعْنِ میں مالک نہیں ہوں کہ میں اپنی ذات کی طرف خیر و برکت لاسکوں اور نہ اسی کا مالک ہوں کہ اپنے آپ سے شر اور ضرر دور کر سکوں تو پھر میں قیامت کے عظم کا مالک کہیے ہو سکتا ہوں۔ اور بعض نے کہا ہے: میں اپنے آپ کے لیے ہدایت اور ضلال کا مالک نہیں ہوں۔ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ یہ اسکا کہ سبب نکل نصب میں ہے۔ اور معنی یہ ہے: مگر جو چاہے اللہ تعالیٰ کہ وہ مجھے اس کا مالک بنا دے اور مجھے قدرت عطا فرمادے۔ یہودیہ نے کہا ہے:

مہاشا و ہا ناس یلعن

وہ لوگوں کے بارے جو چاہے وہ کرے یا نہ۔

وَلَوْ كُنْتُ أَهْلَمُ الْقَيْبِ لَا أَتَلَكُزُتُ مِنَ الْخَيْرِ اس کا معنی ہے اگر میں اسے جان لیتا جو مجھ سے اللہ تعالیٰ چاہتا ہے اس سے پہلے کہ وہ مجھے اس کے بارے آگاہ فرمائے تو میں یقیناً اسے کرتا۔ اور بعض نے کہا ہے: اگر میں جان لیتا کب جنگ میں میرے لیے مدد و نصرت آئے گی تو میں یقیناً قتال کرتا اور میں مغلوب نہ ہوتا۔ حضرت ابن عباس (رضی اللہ عنہما) نے کہا ہے: اگر میں قیامت ساری کے بارے جان لیتا تو میں یقیناً خود تعالیٰ کے زمانہ میں اس کی تیاری کرتا جو مجھے کافی ہو مطلق۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے اگر میں اس (مال) تجارت کے بارے جان لیتا جو ختم ہو جاتا ہے تو میں یقیناً اسے اس کی کسارت داری کے وقت خرچہ لیتا۔ اور بعض نے کہا ہے: اس کا معنی ہے اگر میں جان لیتا میں کب فوت ہوں گا تو میں یقیناً اعمال صالحہ میں سے بہت منع کر لیتا۔ یہ سن کر وہ ابن جریر سے منقول ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے اگر میں (تعلیم الہی کے بغیر) طیب جان لیتا تو میں یقیناً ہر اس کے بارے جواب دیتا جس کے بارے مجھ سے سوال کیا جاتا ہے۔ یہ سب ہی مراد ہیں۔ (دعوتہ اطم۔
وَمَا مَنَعِي السُّوءَ ط إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ وَلَوْ كُنْتُ أَهْلَمُ الْقَيْبِ لَا أَتَلَكُزُتُ مِنَ الْخَيْرِ ط وَ مَا مَنَعِي السُّوءَ ط إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (الشعر)
(نہیں ہوں میں مگر خدا پ سے) صاف صاف ڈرانے والا)

مَنْ أَلَيْنِي خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَذَجَلْتُمْ فِيهَا زُجْجًا لِيَسْتَكِنَ الظُّفَا فُلُكًا
تَتَفَقَّهَاتُ حَمَلًا خُفَّيْنِ فَمَزَّتْ بِهِ فُلُكًا أَنْفَقْتُ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَوْ أَنَّ ابْنَيْنَا
صَالِحًا لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الْفَكَرَيْنِ ۖ فَلَمَّا أَنْهَمَا صَالِحًا جَعَلْنَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا أَنْهَمَانِ
فَتَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝

”وہ (خدا ہے) جس نے پیدا فرمایا تمہیں ایک نفس سے اور بنایا اس سے اس کا جوڑا تاکہ زمین پر مائل کرے
اس (جوڑے) سے ہر جب مرد و عورت ملتا ہے عورت کو تو حاملہ ہو جاتی ہے بچے سے حمل سے پھر جنتی بھرتی
رہتی ہے اس کے ساتھ، پھر جب وہ بوجھل ہو جاتی ہے تو دماغ بجھتے ہیں (میں بڑی) اللہ سے جو ان کو رب ہے
کہ اگر تو علالت فرمائے تمہیں تندرست لڑکا تو ہم ضرور ہو جائیں گے تیرے فکر گزار بندوں سے جس جب اللہ عطا
کرتا ہے انہیں تندرست لڑکا دونوں بناتے ہیں، اللہ کے ساتھ شریک اس میں جو اس نے انہیں دیا تو بلند و برتر
ہے اللہ اس سے جنہیں وہ شریک بناتے ہیں۔“

اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: تو تعالیٰ: مَنْ أَلَيْنِي خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَذَجَلْتُمْ فِيهَا زُجْجًا (اور بنایا اس سے جوڑا) یعنی عوا، طبعیا اسلام سے۔
نفس) سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں۔ وَذَجَلْتُمْ فِيهَا زُجْجًا (اور بنایا اس سے جوڑا) یعنی عوا، طبعیا اسلام سے۔
لِيَسْتَكِنَ الظُّفَا فُلُكًا تاکہ وہ اس سے انس حاصل کریں اور زمین پر پائیں اور یہ سب جنت میں ہوا۔ پھر دوسری حالت کا آغاز ہوا
جوان و دغس کے زمین پر اترنے کے بعد دنیا میں چٹائی آئی۔ پس فرمایا: فَلَمَّا أَنْفَقْتُ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا سے کہنا ہے۔ خَلَقْتُ حَمَلًا
خُفَّيْنِ (مرد و عورت) سے جو چہیت میں ہو یا درخت کے اوپر ہو تو وہ حمل کہلاتی ہے (یعنی اس میں حاملہ ہوتا ہے) اور جب وہ
(رودھ) بچنے پر ہو یا سر پر تو وہ حمل کہلاتا ہے (یعنی اس میں حاملہ ہوتی ہے) انھوں نے حمل النخلۃ (انگسریاں) کیا ہے۔
اور ابو سعید خدری نے کہا ہے: عورت کے حمل کے بارے میں حمل اور حمل دغس کے جاتے ہیں، یہ ایک بار ہے بھلی اور
پوشیدہ ہونے کی وجہ سے عورت کے حمل کے ساتھ مشابہت رکھتا ہے اور ایک بار اپنے واضح اور ظاہر ہونے کی وجہ سے حمل
الدعاۃ (چند پائے کا رودھ) کے ساتھ مشابہت رکھتا ہے۔ اور منس مصدر بھی ہے جب کوئی کسی پر حملہ کرے تو کہا جاتا ہے: تَعَلَّى
علیہ، یعنی حمل۔ فَهَزَّتْ بِهِ یعنی بھردہ دیتی کے ساتھ چلتی بھرتی رہتی ہے، یعنی اس بچے سے حمل کے ساتھ جنتی رہتی ہے۔
وہ فرما رہا ہے: وہ اکڑی ہوئی ہے، بھٹکتی ہے اور ادھر ادھر چلتی رہتی ہے، گروت بدلتی رہتی ہے اور وہ اپنے حمل کے بوجھل اور
جھانکی ہونے تک کوئی پروا نہیں کرتی۔ یہ مثنیٰ حسن اور مجاہد علیہ وغیرہ نے منقول ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے: فاستوحا العجل (اُس نے اس کے ساتھ حمل قائم رکھا ہے) پس اس میں قلب کیا
گیا ہے، جیسا کہ آپ کہتے ہیں: فَادْعَتْ الْفَنَسِيَّةُ رَأْسَ (میں نے ٹوپی سر میں داخل کی) حضرت عبداللہ بن عمر رضی

کی موت کو شہادت قرار دیا گیا ہے، جیسا کہ حدیث طبرہ میں موجود ہے (۱)۔ اور جب یہ ظاہر آیت سے ثابت ہے تو پھر حاملہ کی حالت انفراد میں مریض کی حالت کی مثل ہے۔ علماء اہل ہدایت کے مابین اس بارے میں کوئی اختلاف نہیں کہ مریض کا قتل کسی کو بہرہ اور عطیہ دینے کے بارے میں اپنے (مال کے) ٹکٹ (تہائی حصہ) میں جاری ہوتا ہے۔ اور امام اعظم ابو حنیفہ اور امام شافعی دھنشنہ نے کہا ہے: بلاشبہ یہ حاملہ میں آزاد آدمی کی حالت کی مثل جاری ہوگا اور اس سے قتل تو وہ اس طرح نہیں ہوگا۔ اور انہوں نے اس سے استدلال کیا ہے کہ قتل ایک حادثہ ہے اور اس میں غالب گمان مسلمان کا ہوتا ہے۔ ہم نے کہا ہے اس طرح اکثر چاروں میں غالب گمان مسلمان کا ہوتا ہے اور کبھی دوسرا جاتا ہے جو مریض نہیں ہوتا۔

مسئلہ نمبر 5: امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: جس دن سے عورت حاملہ ہوئی اس دن سے جب اس کے بچہ مینے گزر جائیں تو پھر اس کا اپنے مال میں سوائے ٹکٹ کے کوئی فیصلہ کرتا جائز نہیں۔ اور جس نے اپنی بیوی کو طلاق بائنہ دی اور آٹھ ایک وہ حاملہ تھی تو جب اس پر چھ ماہ گزر گئے تو اس نے اس کی طرف رجوع کرنے کا ارادہ کیا تو اس کے لیے صحیح نہیں، کیونکہ وہ عورت مریض ہے اور مریض کا نکاح صحیح نہیں ہوتا۔

مسئلہ نمبر 6: یعنی نے کہا ہے: ہمیں نے حضرت امام مالک رحمہ اللہ کو ایسے آدمی کے بارے میں جو قتال میں حاضر ہوتا ہے یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ جب وہ جنگ کے لیے صف میں موجود ہوتا پھر اس کے لیے جائز نہیں کہ وہ اپنے مال کے تیسرے حصہ کے سوا کسی شے کا فیصلہ کرے، بلاشبہ وہ حاملہ عورت اور ایسے مریض کے قائم مقام ہے جس پر اس کی حالت کے سبب (موت کا) خوف غالب ہوتا ہے۔ اور اسی حکم میں وہ بھی شامل ہے جسے قصاص قتل کرنے کے لیے قید کیا گیا ہو۔ اس بارے میں امام اعظم ابو حنیفہ اور امام شافعی وغیرہ دھنشنہ نے اختلاف کیا ہے۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ (2) نے کہا ہے: جب تو بظہر غار دیکھے تو جیسے اس بارے میں کوئی شک نہ ہوگا کہ قتل کے لیے مجبور آدمی کی حالت مریض کی نسبت زیادہ شدید اور پریشان کن ہوتی ہے اور اس کا نکاح نظر و فکر میں غفلت کی علامت ہے، کیونکہ دونوں کے نزدیک موت کا سبب موجود ہے۔ جیسا کہ مرض موت کا سبب ہے، واللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **لَقَدْ كُنْتُمْ فِى الْيَتٰمٰىنَ ذٰلِكَ فَلَمَّ كُنْتُمْ اٰتٰىنَ سَوَآءٍ مِّنْ لَّدُنَّ يَتٰمٰىنَ وَذٰلِكَ** اور وہ شہادت دہاں کے لیے ہے:

يٰۤاَيُّهَا الرَّاكِبُ الْغٰزِيں مَبْلِيْطٌۭہٗ سَبٰٓئٌۭ يٰۤاَيُّهَا الْمٰتِدُہٗ الْعٰثُوْثُ

وَقُلْ لِّہُمْ جَاوِدًاۤیَۤا بِالْعٰثُوْرِ وَالْتَمٰسُوْا قَوْلًا یُّبْرِتُکُمْ لِیَۤاٰیَا الْعٰثُوْثُ

اور جو اس پر دلائل کرتا ہے وہ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **اِذْ جَاۤءُوْا کُمْ یٰۤاٰیُّہٗۤا فَاَقْلَمُوْا وِجْہَیْہٖۤا اَنْ تَشْفٰی وِیْلٌۭ لِّہُمْ وَاِذْ لٰی اَقْبٰی**

۱۔ من الی انوار الکتاب، دیکھا کہ جلیل فضل من مائتہ المصابیح، حدیث نمبر 2704، خیار، بھارت، علی گڑھ

2۔ انکام، تہران، دار الفکر، جلد 2، صفحہ 821

الْأَنْفُسَ الَّتِي بَالَتْ لِقُلُوبِ الْغَنَابِ (الاحزاب: 10) (جب انہوں نے بلند ہوا دیا تھا تم پر اوپر کی طرف سے بھی اور تمہارے نیچے کی طرف سے بھی اور جب بارے وحشت کے آنکھیں پھرتی تھیں اور علیحدہ کر گئے)

پس وہاں انہیں ہضم اور امام شافعی نے ہضم کیسے کہتے ہیں کہ شدید ترین حالت بلاشبہ یہ سبازت (اور مقابلہ) کی حالت ہے اور انکو لیکہ اللہ تعالیٰ نے دشمن کے مقابلے میں اور دونوں فریقوں کے ایک دوسرے کے ساتھ قریب ہونے کی اس عظیم حالت کے ساتھ خدایا ہے جس میں مال زخروں تک پہنچ جاتے ہیں۔ اور (یہ) اللہ تعالیٰ کے بارے میں سوچیں۔ کہتے اور انہوں کے حیران اور ان کے اضطراب میں سے ہے۔ کیا یہ حالت تو مریض پر دیکھتا ہے یا نہیں؟ یہ وہ حالت ہے جس میں کوئی انصاف کرنے والا شک نہیں کر سکتا اور یہ اس کے لیے جو اپنے اعتقاد میں ثابت اور پختہ ہو اور اللہ تعالیٰ کے راستے میں اس طرح جہاد کرے جیسے جہاد کا حق ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی آیات و معجزات کی شہادت دے دیکھ یہ ہمارے بارے میں کیسے ہو سکتی ہے؟

مسئلہ نمبر 7۔ علماء نے مسند میں سفر کرنے والے کے بارے میں خوف کے وقت حکم میں اختلاف کیا ہے کہ کیا اس کا حکم حج اور تعدد استائی کے حکم میں ہوگا یا کہ حد کے حکم میں؟ تو اس القاسم نے کہا ہے: اس کا حکم صحت مند آدمی کے حکم کی طرح ہے۔ ابن ابی وہب اور شہب نے کہا ہے: اس کا حکم اس معاملہ کے حکم کی طرح ہے جس کے حمل کی مدت چھ ماہ ہو جائے۔ قاضی ابو محمد نے کہا ہے: ان دونوں کا قول زیادہ عمدہ اور اچھا ہے۔ کیونکہ وہ اپنے نفس پر خوف کی حالت میں ہے جیسا کہ وہ بوجھانے والے (حالت خوف میں ہوتے ہیں)۔ ابن عربی (نصاب: 11) نے کہا ہے: ابن القاسم نے مسند کا نسخہ نہیں کیا اور نہ اس نے عود پر کوئی کپڑا دیکھا۔ اور جو چاہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے بارے میں یقین کر لے کہ وہ ایسا غافل ہے اس کے ساتھ کوئی اور فعل نہیں اور یہ اس پر سب کمزور ہیں یقین رکھنے والے کا ان سے کوئی تعلق نہیں اور توکل اور تضرع کی ثابت ہوتا ہے وہی چاہیے کہ وہ مسند کا سفر کرے۔

أَيُّهُمْ كَوْنٌ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٠﴾ وَلَا يَسْطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصَرُونَ ﴿١١﴾

”کیا وہ شریک بناتے ہیں اسے جس نے پیدا نہیں کی کوئی چیز اور وہ خود پیدا کیے گئے ہیں۔ وہ انہیں نصرت دے سکتے ہیں کوہ ان کو نہ بچانے کی اور نہ اپنی آپ مدد کر سکتے ہیں۔“

قولہ تعالیٰ: أَيُّهُمْ كَوْنٌ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا حتیٰ کیا وہ اس کی عبادت کرتے ہیں جو کسی شے کو تخلیق کرنے کی قدرت نہیں رکھتا۔ وَهُمْ يُخْلَقُونَ حتیٰ بہت (خود) پیدا کیے گئے ہیں۔ اور فرمایا يَخْلُقُونَ یہ وہ دونوں کے ساتھ ہے۔ کیونکہ وہ یہ اعتقاد رکھتے تھے کہ بہت نصرت اور نفع پہنچا سکتے ہیں۔ لہذا انہیں الناس (انہوں) کے قائم مقام قرار دیا گیا (اس لیے وہ دونوں کے ساتھ لائی گئی)۔ اور اس ارشاد میں ہے: كُلٌّ لِّى لَدُنِّى نَصِيبٌ ﴿١٠﴾ (الانعام) (سب (اپنے اپنے) اور میں میرا ہے

ہیں اور یہ ارشاد ہے: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْمِعُوا بَيْنَهُمْ﴾ (النمل: 18) (اے جو چیز خدا تم کو سناتا ہے اس میں) (وَلَا تَسْمِعُوا لَهُمْ مَصْرَفًا وَلَا أَصْلَهُمْ بِمَثْرُوفٍ) یعنی بلا مشیت نہ ان کی مدد کر سکتے ہیں اور نہ وہ غائب آسکتے ہیں۔

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٠﴾

صَاغِرُونَ ﴿٢٠﴾

”اور اگر تم بلائے انہیں ہدایت کی طرف تو نہ بیرونی کریں گے تمہاری، کیاں ہے تمہارے لیے خواہ تم بڑا کا نہیں یا تم غاصوش رہو“۔

قرآن تعالیٰ: وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا اُنھیں نے کہا ہے: اگر تم جن کو ہدایت کی طرف بلاؤ تو وہ تمہاری بیرونی نہ کریں گے۔ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ اَدَعَوْتُمُوهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صَاغِرُونَ اُنھیں نے کہا ہے: کیونکہ یہ اس آیت سے مراد یہ ہے کہ فرمایا: اَمْ اَنْتُمْ صَاغِرُونَ اور یہ نہیں فرمایا: اَمْ صَغِيرٌ اور صَغِيرٌ اور صَغِيرٌ کے نزدیک ایک ہی معنی میں ہے۔ اور بعض نے کہا ہے: اس سے مراد وہ ہیں جن کے بارے میں پچھلے صفحہ تعالیٰ کے طعن میں ہے کہ وہ ایمان نہیں لائیں گے۔ لَا يَسْمَعُوا اُنھیں کو مشورہ اور تحفہ دونوں طریق پر دعایا ہے یہ دونوں نہیں ہم معنی ہیں۔ اور بعض اہل اہانت نے کہا ہے: اُنھیں جب تحفہ دیا تو وہ بھی ہوتا ہے جب کوئی کسی کے پیچھے چلے اور اسے نہ پا سکے۔ اور جب وہ مشورہ دیتا تو بھی ہوتا ہے جب کوئی کسی کے پیچھے چلے اور اسے پا لے۔

إِنَّ إِلَهًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمْسَلَتْكُمْ فَلَا عُدْوَةَ لَهُمْ فَهُمْ يَنْفُسُجِيئُونَ اَنْتُمْ اِنْ

لَنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢١﴾ اَلَمْ اَنْتُمْ اَرْسَلْتُمْ بَنِي اَمْرِ لَكُمْ اَيُّهَا يَنْفُسُجُونَ بَنِي اَمْ لَكُمْ

اَعْتَقْتُمْ يَوْمَهُمْ بَنِي اَمْ لَكُمْ اَذَانٌ يَّسْمَعُونَ بَنِي اَمْ لَكُمْ اَعْتَقُوا شُرَكَاءَ كُمْ فَمَ

كَيْدُكُمْ فَلَاسُنُظُورٍ ﴿٢٢﴾ اِنْ وَلِيَ اللّٰهُ الْاَيُّمَى لَنَزَلَ الْكِتَابُ فَوْقَ يَتَوَلَّى اَنْتُمْ لَصَلْبُكُمْ ﴿٢٣﴾

”(اے کفار) بے شک وہ جنہیں تم پر جتنے ہو اللہ کے سوا ہندے ہیں تمہاری طرح تو پکارو انہیں کہا جائے کہ قبول کریں تمہاری پکار کو اگر تم سچ ہو۔ کیا ان کے پاؤں ہیں چلتے ہیں وہ جن کے ساتھ کیا ان کے ہاتھ ہیں پکڑتے ہیں وہ جن کے ساتھ کیا ان کی آنکھیں ہیں دیکھتے ہیں جن سے کیا ان کے کان ہیں وہ سنتے ہیں جن کے ساتھ آپ کہے پکارو اپنے غریبوں کو پھر سازش کر دیر سے خلاف اور متہمیت دو مجھے۔ جیسے میرا معافی اللہ ہے جس نے تیری یہ کتاب اور وہایت کیا کرتا ہے نیک بندوں کی“۔

قرآن تعالیٰ: إِنَّ إِلَهًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمْسَلَتْكُمْ (اللہ تعالیٰ نے) بتوں کی پوجا کے بارے میں ان سے بھڑکایا ہے۔ اَنْتُمْ صَادِقِينَ یہ تعجب کے معنی میں ہے۔ یعنی جن کی تم عداوت کرتے ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اَمْ اَنْتُمْ اَرْسَلْتُمْ بَنِي اَمْ لَكُمْ اَعْتَقْتُمْ يَوْمَهُمْ بَنِي اَمْ لَكُمْ اَذَانٌ يَّسْمَعُونَ بَنِي اَمْ لَكُمْ اَعْتَقُوا شُرَكَاءَ كُمْ فَمَ كَيْدُكُمْ فَلَاسُنُظُورٍ ﴿٢٢﴾ اِنْ وَلِيَ اللّٰهُ الْاَيُّمَى لَنَزَلَ الْكِتَابُ فَوْقَ يَتَوَلَّى اَنْتُمْ لَصَلْبُكُمْ ﴿٢٣﴾

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ قول باری تعالیٰ اخذنا العفو سے مراد نکوۃ سے دیکھنا نکوۃ کثیر مال میں سے عفو کی ہی ہوتی ہے۔ اور یہ معنی مراد لینے میں انتہائی بعد ہے۔ کیونکہ یہ عقلمندی ہے جب وہ مٹ جائے (یعنی نام و نشان ختم ہو جائے) تحقیق کہا جاتا ہے اخذنا العفو منہ، یعنی تو اس پر تحقیق نہ کر اور اس سے روگردانہ کر لے۔ اور جب نزول اس کی تردید کرتا ہے۔ وائے ظالم کیونکہ جب اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو مشرکین پر رحمت قائم کرنے کے بارے میں ارشاد فرمایا ہے تو اس نے ہمارے خلاف آپ کی دشمنی فرمائی ہے۔ کیونکہ یہی مشرکین کو ایمان کی طرف کھینچنے والے کا سبب ہے، یہی لوگوں کے خلاف میں سے جو مٹ چکے ہیں آپ ان کے ساتھ ان سے پیش آئیں اور انہیں آسان بنا دیں۔ تو جتنا ہے ناخذت منہی عفو اصلو، اسی سہل یعنی میں نے ایمان آسانی سے لے لیا۔

مصلیٰ نمبر 2۔ قول تعالیٰ: وَاَنْذِرْ بِالْعُرْفِ یہ عرفی معنی معبود ہے۔ یعنی آپ ﷺ کا حکم اس لیے ہے۔ یعنی بنی مرے العرف وہ جس کے ساتھ چڑھا ہے، جیسے حلقہ ہے اور یہ دونوں لغتیں ہیں۔ العرف، المعروف اور العارفة سے مراد یہ وہ انہی فصلت ہے جسے قول پسند کرتی ہیں اور اس کے ساتھ دل اطمینان پاتے ہیں۔ کسی شاعر نے کہا ہے:

من يفعل العفو لا یُعَذَّبْ جوارحه لا یذهب العرف بین الله والناس

اور حضرت خطا نے کہا ہے: وَاَنْذِرْ بِالْعُرْفِ سے مراد: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے۔

مصلیٰ نمبر 3۔ قول تعالیٰ: نَزَّاعِيْطٍ عَنِ الْهَيْدِ یعنی جب آپ ان پر رحمت قائم کر دیں اور انہیں نکی کا حکم دیں پھر وہ آپ پر جہالت اور نادانی کا اظہار کریں تو آپ ان سے اعراض فرما لیں، ان کے خلاف اپنی حماقت کے لیے اور ان کے جواب سے اپنے درجہ اور مقام کو بلند رکھنے ہوئے۔ یا اگرچہ خطاب حضور نبی کریم ﷺ پر ہو جائے لیکن قصداً اپنی تمام مخلوق کو اب سکھا رہا ہے۔

ابن زید اور عطاء اللہ رحمہما نے کہا ہے: یہ آیت آپ ﷺ سے منسوب ہے۔ حضرت مجاہد اور قتادہ رحمہما نے کہا ہے: یہ حکم ہے۔ اور یہی صحیح ہے، کیونکہ امام بخاری رحمہ اللہ تعالیٰ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ عیینہ بن حصین بن عذیقہ بن جدار آیا اور وہ اپنے بھتیجے حرمین قیس ابن حصین کے پاس آکر اتر آیا اور یہ ان لوگوں میں سے تھا جنہیں حضرت عمرؓ پر قریب رکھتے تھے اور قرآن حضرت عمرؓ پر مجید کی مجلس اور آپ کی مشاورت کے اصحاب تھے، وہ ہواڑھے تھے یا جوان تھے عیینہ نے اپنے بھتیجے کو کہا: اے بھتیجے! کیا تیرا اس امیر کے پاس کوئی تعلق در ذریعہ ہے کہ تو میرے لیے اس کے پاس داخل عیینہ کے لیے اجازت لے لے۔ اس نے جواب دیا: میں عفو جب تمہارے لیے ان سے اجازت لے لوں گا۔ چنانچہ اس نے عیینہ کے لیے اجازت طلب کی۔ پس جب وہ داخل ہوا تو کہا: اے امیر خطاب! جسم بخدا تو میں زیادہ نہیں عطا کرتا اور تو ہمارے درمیان عدل سے قطع کر رہا ہے۔ راوی نے بیان کیا: پس حضرت عمرؓ غصے ہو گئے یہاں تک کہ آپ نے سے سزا دینے کا قصد کر لیا۔ تو فرمایا: اے امیر المؤمنین! یہ شک اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کریم ﷺ کو فرمایا ہے اخذنا العفو وَاَنْذِرْ بِالْعُرْفِ نَزَّاعِيْطٍ عَنِ الْهَيْدِ بلاشبہ یہ جالوں میں سے ہے۔ تو جسم بخدا حضرت عمرؓ پر جو میں نے ہی وقت اس سے تجاوز کر

مسئلہ نمبر 2۔ الضعف والتمرد والوسوسة یہ تمام الفاظ معنی میں برابر ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَقُلْ رَبِّ اَعَزُّ دَلٰلَتٍ مِّنْ هٰذَا الْفِطْرِ ۝ (المومن) (اور کہیے میرے رب! میں پناہ طلب کرتا ہوں تیری شیطاناتوں کے (وسوسوں سے) اور مزید فرمایا: اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِٖ لَكٰۤفِرٌ ۝ (الناس) (پارہ دوسرے ذائقے والے پارہ پسا ہونے والے کے شر سے) التمرّد کا اصل معنی فساد پر پا کر اے رہا جاتا ہے: التمرّد بیشناعتنی اس نے ہمارے درمیان فساد پر پا کر دیا۔ اور اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِیْ اَحْسَنِ تَقْوٰی ۝ وَكُنْ اِنْسَٰنًا ۝ (یوسف: 00) یعنی میرے دور میرے بھائیوں کے درمیان شیطان نے فساد برپا کر دیا۔ لہٰذا یہ بھی کہا گیا ہے: کہنا التمرّد کا معنی الانحواء (گھر و کرنا) اور التمرّد (بھڑکانا، بھارنا) ہے اور یہ معنی میں ایک دوسرے کے قریب ہیں۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اس آیت کی تفسیر دو حدیث ہے جو صحیح مسلم میں حضرت ابو جریج دہلیز سے مروی ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”قرمیں سے کسی کے پاس شیطان آتا ہے (۱) اور اسے کہتا ہے فلاں فلاں سے کوکس نے پیدا کیا یہاں تک کہ وہ اسے یہ کہہ دیتا ہے جسے وہ ب کوکس نے پیدا کیا ہے؟ کس جب وہ اس تک پہنچ جائے تو اسے (آتی و) چاہیے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کرے اور اس (میں فکر کرنے) سے رک جائے (یا نہ آجائے)۔“ اور اس بارے میں حضرت عبداللہ بن مسعود سے روایت ہے انہوں نے بیان فرمایا: حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس بارے میں پوچھا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”وہ مخلص بن جائے۔“ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے: ”وہ مسرت کا بیان ہے۔“

اور مسرت سے مراد خالص ہے (یعنی وہ خالص ایمان ہے) اور یہ اپنے ظاہر (معنی) پر نہیں دیکھو کہ یہ صحیح نہیں ہے کہ دوسرے بذات خود ایمان ہو کیونکہ ایمان تو عقین ہے و بلاشبہ یہ اشارہ اس خوف الہی کی طرف ہے جو انہوں نے اپنے دلوں میں پایا کہ انہیں اس پر مزا دی جائے گی جو ان کے دلوں میں واقع ہوا ہے۔ تو گویا آپ نے یہ فرمایا: تمہارا اس (دوسرے) سے ذرا ناگھٹن ایمان اور خالص ایمان ہے، کیونکہ تمہارا ایمان صحیح ہے اور تمہیں دوسرے کے فساد کے بارے میں علم ہے۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دوسرے کو ایمان کا نام دیا، کیونکہ اس کا دفاع اس سے اصرار کیا، اس کو رد کرنا اسے قبول نہ کرنا اور اس سے ڈرنا ایمان کے سبب ہی ممکن ہو سکتا ہے۔ اور وہاں کہ اللہ تعالیٰ نے پناہ طلب کرنے کا حکم فرمایا ہے تو یہ اس لیے کہ وہ دوسرا شیطان کے آثار اور علامات میں سے ہوتے ہیں۔ اور حق اس معاملہ کی انتہا تو وہ ان کی طرف مائل ہونا اور ان کی طرف متوجہ ہونا ہے۔ پس جو صحیح ایمان ہو اور اس نے اس کے مطابق عمل کیا جس کے بارے میں اسے اس کے رب اور اس کے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم ارشاد فرمایا تو اس نے اسے نفع دیا اور اس نے اس سے نفع حاصل کیا۔ اور وہاں جسے شبہ لاحق ہو گیا اور اس پر احساس غالب آگیا اور وہ اس سے غلطی پر قرار نہ ہو سکا تو پھر اس کی تسلی کے لیے دلیل عقلی کا رد ضروری ہے، جیسا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آدی کو فرمایا جسے اگرچہ اوہت کے بارے میں شبہ لاحق ہو گیا تو اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لا مددوی (مستعد کی مرض نہیں ہے) اور امر الی اللہ کے۔ ان دونوں کو کیا ہوا جو سحر میں ہوتے ہیں تو ہر ان کی تسلی ہوتے ہیں جس جب ان میں اگرچہ لافٹ داخل

ہو تو اس نے انھیں اجرب کر دیا؟ تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں امدی الاذی تو پہلے کو پیادگی کسی نے کہا؟ تو آپ کے اس ارشاد نے شہر کوڑ سے نکال دیا۔ جس جب شیطان حضور کی کرم سے بے رحمی کے اسباب کے بارے میں انھیں آگاہ کرے اور ٹھکانے سے مایوسی ہو گیا تو وہ خود بخود قاتل و سلاں کے ذریعے ان میں خوشنودی پیدا کرنے لگ گیا۔ وہ اس سے مراد باطل و حاسدات ہیں۔ لیکن ان کے دل ان سے نفرت کرنے لگے اور ان کے نزدیک ان کا توڑ ان پر بڑھ گیا جس سے وہ حاضر خدمت ہونے اور جیسا کہ مجمع میں ہے۔ اور عرض کی: یا رسول اللہ! سنئے جو پہلا غیبی ہم اپنے انھوں میں وہ بات ہے جس سے ہر کوئی اسے اس سے بڑا سمجھ رہا ہے کہ وہ اس کے بارے میں کلام کرے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیا تم اسے پاتے ہو؟" عرض کی: جی ہاں۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ذالک صریح الکیان۔ غیبی شیطان حسب ما نطق بہ القرآن فی قولہ: اِنَّ جِبَّاعُوْنَ لَیْسَ مَلٰئِکَہِمْ عَلٰیہُمْ سُلٰطٰنٌ (نمبر 42) (وہ صریح) (غافل) ایمان ہے شیطان کے لیے زلت اور خاک ہے ہر کس کے بارے میں قرآن نے فرمایا: یہ شک میرے ہند ہے ان پر تجھے کوئی غلبہ نہیں ہوگا (جس دن میں انھیں دالے ایسے خیالات جو ہرگز نہ ہوں اور وہ کسی شے کے سبب پیدا ہوئے ہوں تو پتہ نہیں جن سے اعراض کر گئے کے سبب انھیں دور کیا جاسکتا ہے۔ اور انہی کی مثل پر اہم و سکا اطلاق کیا جاتا ہے۔ واللہ اعلم۔ یہ مبنی سرور و انقرہ کما فرمیں گزر چکا ہے واللہ اعلم

اِنَّ الَّذِیْنَ اٰتَوْکَ اِنْ شَکَّوْا اِذَا مَسَّہُمْ لَہِجَۃٌ مِّنَ الشَّیْطٰنِ کَذٰلَکَ وَاَوَّلَآءُ فُتٰمِیْنَ

وَ اٰخِرَآءُہُمْ یَسْتَفِیْضُوْنَ فِی الَّذِیْنَ لَمْ یَکُوْا یُفِیْضُوْنَ

"یہ شک وہ لوگ جو توی اختیار کیے ہیں جب چھوٹا ہے انھیں کوئی خیال شیطان کی طرف سے تو وہ (خدا کو) یاد کرنے لگتے ہیں تو فوراً ان کی آنکھیں کھل جاتی ہیں۔ اور جو شیطانوں کے بھائی ہیں شیطان سمجھنے لگتے ہیں انھیں ٹھکانے میں پھر (انھیں گرا کر نے میں) اور کوئی نہیں کرتے۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قوله تعالى: اِنَّ الَّذِیْنَ اٰتَوْکَ اِنْ شَکَّوْا (۱) (مراو شرک اور گناہ ہیں) (یعنی وہ لوگ جو شرک اور گناہوں کے ارتکاب سے مجتنب رہے ہیں) اِذَا مَسَّہُمْ لَہِجَۃٌ مِّنَ الشَّیْطٰنِ (۲) (یہ لہجہ اور ہلکی سی قرأت ہے۔ اور الیٰ مدینہ اور الیٰ کوئی کی قرأت ہے۔ اور دعوت طائف ہے۔ اور دعوت سینہ بن جبر سے صیف یا دلی شکوہ کے ساتھ مروی ہے۔ غلام نے کہا ہے: اس کی شکل میں کلام عرب صیف تخفیف کے ساتھ ہے، اس بنا پر کہ یہ طالب یطیحا کا مصدر ہے۔ کسائی نے کہا ہے: یہ طیف ہے مخفف ہے جیسا کہ مستور مین ہے۔ غلام نے کہا ہے: الفت میں صیف کا معنی دوہم اور خیال ہے جو دل میں پیدا ہوتا ہے یا نیند کی حالت میں دیکھا جاتا ہے اور اسی طرح طائف کا معنی بھی ہے۔ اور ابو حاتم نے کہا ہے: میں نے، مسلم سے طیف کے بارے میں پوچھا تو اس نے کہا: مصدر میں لعل کا وزن نہیں ہے۔ غلام نے کہا ہے: یہ مصدر نہیں ہے، لیکن طائف کے معنی میں مبتلا ہے۔ اور معنی یہ ہے: یہ شک وہ لوگ جو گناہوں سے بچتے رہے جب انھیں کوئی شے مانتی ہو تو وہ اللہ عزوجل کی تعزیرات

اور اپنے اوپر اس کے انعامات میں غور و فکر کرتے ہیں اور مصیبت کو ترک کر دیتے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: العلیف اور العالیف دونوں مختلف المعنی ہیں۔ پس پہلے کا معنی تحیل (خیال کا آنا) ہے اور دوسرے کا معنی نفس شیطان ہے۔ پس پہلا حاف العیال بطرف حیف کا مصدر ہے۔ اور انہوں نے اس سے اسم قائل کا سینہ حائف نہیں کیا۔ سبکی نے کہا ہے: کیونکہ یہ ایک تحیل ہے اس کی کوئی حقیقت نہیں۔

رہا قول باری تعالیٰ: فَطَلَّ عَلَیْهَا خَافٌ مِّنْ رَبِّهِ (الہلم: 19) تو اس میں صیغہ میں کہا جائے گا: کیونکہ وہ حیفۃ اسم قائل ہے۔ اور یہ بھی کہا جاتا ہے: اے شک وہ جبرائیل علیہ السلام ہیں۔ زبانہ نے کہا ہے: طلَّ علیہم اطلوف اور حاف العیال بعلیف (یعنی پہلا) سب فَعَصْرٌ بَعَثَ مَعْنٰی چکر کا: اور دوسرا باب مَثَرٌ بِمَعْنٰی خِیَال (آتا ہے)۔ اور حسان نے کہا ہے: فَذَمَّ هَذَا وَلٰكِنْ مِّنْ بَطْلٍ یُرْوَقُ اِذَا ذَهَبَ بَعْثًا

حضرت کاہرہ رضی اللہ عنہا نے کہا ہے: العلیف بمعنی غضب (غصہ) ہے اور جنون، غضب اور دوسرے کو صیغہ کہا جاتا ہے، کیونکہ یہ دل میں پیدا ہونے والا خطرہ اور کھڈا ہے جسے خیال کے خطرہ کے مشابہ قرار دیا جاتا ہے۔ وَقَدْ اُنْهَضَ مُبْصِرٌ مَعْنٰی وہ اس سے رک جاتے ہیں، ہزار ہتے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: جس انیس بصیرت حاصل ہو جاتی ہے۔ حضرت سعید بن جبیر نے تنہا کہا: ذل کو مشدود چاہے۔ لہذا کہ یہ میں اس کی کوئی وجہ (رہل) نہیں۔ اسے غصاں نے ذکر کیا ہے۔

مفسرہ فصیحہ۔ معصوم بر مصطلق نے بیان کیا ہے: میں مدینہ طیبہ میں حاضر ہوا اور حضرت حسن بن علی رحمہ اللہ کو دیکھا، تو ان کی شہرت اور ان کے چہرے کے حسن و جمال نے مجھے بہت متعجب کیا۔ تعجب مجھ میں اس حد کی آگ بھڑکنے لگی جسے ان کے باپ کے ساتھ انصاف کے سبب میرا سینہ چھوئے ہوئے تھا۔ سو میں نے کہا: آپ اللہ ابی طالب ہیں انہوں نے فرمایا: ہاں۔ چنانچہ میں نے انہیں اور ان کے باپ کو مبارکبادی حد تک برا بھلا کہا تو انہوں نے میری طرف انتہائی شفقت و مہربانی کی نظر سے دیکھا، پھر فرمایا: اَلْهٰؤُلَاءِ بِالْفِعْلِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَسَدُ الْعَقُوْذِ اَلْهٰؤُلَاءِ بِالْفِعْلِ وَ اَعْرَضَ عَنِ الْاَعْمٰیثِینَ ۝ اور آپ نے اسے وَقَدْ اُنْهَضَ مُبْصِرٌ ۝ تہذیب پر حال۔ پھر مجھے رشاد فرمایا: نری اور ملائت کا اظہار کر، اللہ تعالیٰ سے میرے لیے اور اپنے لیے استغفار کر، بلاشبہ اگر تو ہم سے مدد طلب کرے گا تو ہم تیری معاونت کریں گے اور اگر تو ہم سے عطیہ طلب کرے گا تو ہم تجھے عطیات سے نوازیں گے اور اگر تو ہم سے رہنمائی مانگے گا تو ہم تیری رہنمائی فرما دیں گے۔ پس جو مجھ سے زیادتی اور کوتاہی ہوئی اس پر مجھ میں عنایت اور شرمندگی ظاہر ہو گئی تو آپ نے فرمایا: لَا تَكْلُمُوْهُمْ عَلٰی كَلِمَ التَّوْحٰدِ يُعْطُوْا اللّٰهَ لَكُمْ ۚ وَ هُوَ اَنْهَضَ الْمُزْجُوْیْنَ ۝ (یوسف) (آپ نے فرمایا: انہیں کوئی گرفت تم پر آج کے دن معاف فرما دے اللہ تعالیٰ تمہارے (قصوروں) کو اور وہ سب میرا ناول سے زیادہ مہربان ہے) کیا تو انی شام میں سے ہے؟ میں نے کہا: ہاں تو آپ نے فرمایا:

شَسْنَةُ اَلْهٰرِفِهَا مِیْنِ اَلْهٰوْمِ

(اس عادت اور خراج کو تو میں اخزم سے جانتا ہوں)

اللہ تجھے ملامت دے گا اور تجھے سبھا راعطا فرمائے۔ تجھے معاف فرمائے اور تیری مدد فرمائے۔ تو اپنی حاجت اور پیش آنے والی عورتیں ہمیں پیش کر تو تو ہمیں اپنے ٹکانے میں بڑا رکھ کر پائے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔ معصام نے کہا: جس زمین بنی دستوں کے باوجود، مجھ پر تلگ ہوئی عورت میں نے یہ چاہا کہ یہ (زمین) میرے لیے نرم ہو جائے۔ پھر میں ان سے چھپتے ہوئے وہاں سے ٹھسک آیا اس جگہ میں کہ سچ (میں پر ان سے) دوران کے باپ سے بڑا رکھ کر میرے نزدیک کوئی محبوب نہ تھا۔

قول اولیٰ: **وَإِذَا شِئْنَا لَنُفَعَّكَ مِنْ أُلَاقِ شَيْطَانٍ لَا يُلَاقِيكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** کیا کیا ہے: اس کا معنی ہے شیاطین کے بھائی اور دو گمراہ انسانوں میں سے فاجر لوگ ہیں شیاطین انہیں گمراہی میں گھسیٹا لاتے ہیں۔ اور دو جروں کو انراں اٹھا لیتا کہ کیا ہے: کیونکہ وہ ان کے امراں کو قبول کرتے ہیں۔ تحقیق اس قدرت میں شیطان کا ذکر پہلے کر چکا ہے۔ جو کچھ اس کی وضاحت میں کیا گیا ہے یہ اس ملامت اسن ہے۔ اور یہی حضرت قتادہ، حضرت حسن اور حضرت ضحاک برزخیم کا قول ہے۔ اور **وَإِذَا شِئْنَا لَنُفَعَّكَ مِنْ أُلَاقِ شَيْطَانٍ لَا يُلَاقِيكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** ہے: شیطان نہ تو یہ کرتے ہیں اور نہ جرح کرتے ہیں۔ نہ جاننے کے لئے ہے: کلام میں تقدیم کا ٹھہر ہے اور معنی ہے: اللہ تعالیٰ کے سوا جس کی تم کو یہ کرتے ہو وہ تمہارے لیے مدد و نصرت کی استطاعت نہیں رکھتے اور نہ ہی، اپنے آپ کی مدد کر سکتے ہیں اور ان کے بھائی انہیں گمراہی میں گھسیٹا لاتے ہیں۔ کیونکہ کفار شیاطین کے بھائی ہیں۔ اور آیت کا معنی یہ ہے: بے شک مومن جب سے شیطان کی طرف سے کوئی دھوکہ اور ٹیس پھرتا ہے تو وہ غیب کے ہار سے آگاہ ہو جاتا ہے (اور وہ خدا کو یہ دیکھنے لگتا ہے) اور وہ بے مشرک تو شیطان انہیں گھسیٹا لاتا ہے۔

اور **وَإِذَا شِئْنَا لَنُفَعَّكَ مِنْ أُلَاقِ شَيْطَانٍ لَا يُلَاقِيكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** کیا کیا ہے: اور یہ بھی کسی طرف سے رہی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ضمیر کا شیطان کی طرف ڈھانچا ہوا ہے۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اس کا معنی ہے مجرورہ انسان سے، زمانے میں اور انسان پر ہم کرتے ہیں۔ الانحصار کا معنی ہے: کسی شے سے رک جانا یا آجنا، یعنی شیاطین کفار کو گمراہی کی طرف گھسیٹتے ہیں کہ انہیں نہیں کرتے۔ (اور اس سے انہیں آتے)

اور جس برکت تعالیٰ (الیٰ الغنی) میں یہ بھی جائز ہے کہ وہ **وَإِذَا شِئْنَا لَنُفَعَّكَ مِنْ أُلَاقِ شَيْطَانٍ لَا يُلَاقِيكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** کے ساتھ متصل ہو اور یہ بھی جو ترجمے کے وہاں کے ساتھ متصل ہو۔ اور اعلیٰ کا معنی جہالت ہے۔ مانع نے پھندہ ہم (۱) یا کے ضمیر اور ہم کے کسرہ کے ساتھ پڑا ہے۔ اور باتوں نے کے تو اور ہم سے ضمیر کے ساتھ۔ اور یہ دونوں لغتیں ہیں یعنی اسد اور اسد، مدح کا بغیر الف کے استعمال زیادہ ہے۔ یہ بھی نے کہا ہے۔ اور اس نے کہا ہے: اہل عرب کی ایک جماعت اہل مدینہ کی قرأت کا انکار کرتی ہے۔ ان میں سے ابو تم اور ابو عبیدہ بھی ہیں ابو حاتم نے کہا ہے: میں اس کی کوئی وجہ نہیں جانتا مگر یہ کہ سنی یہ وہ وہاں کے لیے شرعاً اور جہالت میں اختلاف کر دیتے تھے۔ اور اہل ملت میں سے ایک جہالت نے ان میں سے ابو عبیدہ بھی تھا کہ جب کوئی شے کسی شے کی ذات میں کثرت اور زیادتی پیدا کر دے تو وہ دہرایا جائے گا، ورنہ کوئی اس میں کسی ضمیر کے سبب زیادتی کر دے تو اعداد لکھا جائے گا **وَإِذَا شِئْنَا لَنُفَعَّكَ مِنْ أُلَاقِ شَيْطَانٍ لَا يُلَاقِيكَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** (آل عمران) (اور دیکھ کر کہ تمہاری تمہارا

۱۔ کچھ بڑا فرشتوں سے جو کائنات کے ہیں)

دوسرے دن بھی وہیں سے گزرا اور اس کے پاس سے گزرتے ہوئے ایک شخص نے کہا کہ یہ تو وہی شخص ہے جس نے میری بیوی کو اغوا کر لیا تھا۔ اس نے کہا کہ میں نے اسے اپنے گھر میں رکھا تھا۔ اس نے کہا کہ میں نے اسے اپنے گھر میں رکھا تھا۔ اس نے کہا کہ میں نے اسے اپنے گھر میں رکھا تھا۔

کیونکہ کہ جاتا ہے: مدوت فی شتر اور مدوت فی الخیر اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَیُؤْتِیْکُمْ قُلُوبَکُمْ لَعَلَّکُمْ تَعْلَمُونَ (البقرہ) (۱) اصل یہ ہے کہ جس کا کہانی شتر میں چلتے رہیں، ایسی زبان حرف میں فتنے کوئی نہ پڑا کرتا ہے، کیونکہ اس کا استقلال شتر میں ہے اور گمراہی (غل) نہیں شرب ہے۔ اور اس لیے بھی کہ جمہور ہی موت پر ہیں۔ (۲) مامم محمد بن ابی نے یہاں دوحہ فی العن پر غار ہے۔ اور تیسری میں شتر سے بغضوت یا کوفہ اور دوحہ اور کوفہ کو تکیہ کے نام سے یاد کیا ہے۔ اور چارھویں نے یہاں دوحہ کی جگہ پر ہے اور یہ دونوں فتنے ہیں۔ (۳) مامم تیس کے کہا ہے:

نہایت شوقی ہے، یہ کارن آفیسر

وَاِذْ اَنۡمَنَّا بِهِمْ بِاَيِّتٍ كٰثِرَةٍ ۖ تَلَوْنَهَا اٰتٰىهُمْ مَا يُوۡفَوْنَ اِيَّاهُ مِنْ نَّهۡيٍ ۚ

هَذَا بَصَائِرُ مِنْ تَرْجُمَةِ هَذِهِ وَتَرْجُمَةُ تِلْكَ بِهَذَا (١)

وَأَمَّا بَعَثْنَاهُمْ عَلَىٰ آلِهِم مَّا نَعْتَقِدُ لِيُخَذُّرْهُمْ أَذًى وَ

ہذا کی تفسیر مردود شد و بیان ہے۔ اور نہ حق سے مراد نفی ہے۔

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿۲۰﴾

”اور جب پڑھا جائے قرآن (مجید) تو کان لگا کر سنا سے اور پیپ ہو جاؤ تا کہ تم پر رحمت کی جائے۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: قرآن تعالیٰ: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا کہا گیا ہے: بے شک یہ نماز کے بارے میں نازل ہوئی ہے یہ حضرت ابن مسعود، حضرت ابو ہریرہ، حضرت جابر زہری، عبید اللہ بن جحیر، معاذ بن ابی ربیع اور حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہم سے مروی ہے۔ حضرت سعید نے کہا ہے: رسول اللہ ﷺ جب نماز پڑھتے تھے تو سرنگین آپ کے پاس آتے تھے اور کہ میں دو آگے میں ایک دوسرے کو کہتے تھے: قُتِبْنَا لَكَ الْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ لَكَ (سُلت: 28) (مت سنا کر تو اس قرآن کو اور خود دل پہاڑ کیا کر داس کی عداوت کے درمیان) تو اللہ تعالیٰ نے ان کے جواب کے لیے یہ آیت نازل فرمائی: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا آلا یہ۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آیت خطبہ کے بارے میں نازل ہوئی ہے (۱)۔ حضرت سعید بن جحیر، مجاہد، عطاء عمر و بن دینار و زید بن اسماعیل، مسلم بن الحجاج، یسار بن شبر بن حوشب اور عبد اللہ بن مبارک رضی اللہ عنہم نے بھی کہا ہے۔ اور یہ قول ضعیف ہے۔ کیونکہ اس میں قرآن تمہارا ہے۔ اور پورے خطبہ میں خاموش رہنا واجب ہوتا ہے۔ یہ ابن عربی نے کہا ہے۔ نقاش نے کہا ہے: یہ آیت مکی ہے اور مکہ مکرمہ میں نہ خطبہ تھا اور نہ حق جو۔ حامد بطری نے حضرت سعید بن جحیر (۲) سے یہ بھی ذکر کیا ہے کہ یہ عبد الاحق، عبد الغفار اور جو کے دن کی نمازوں اور ان نمازوں میں خاموش رہنے کے بارے ہے جن میں امام، الجہر قراءت کرتا ہے، بھی یہ عام ہے۔ اور یہ قول صحیح ہے، کیونکہ یہ ان تمام کو جائز ہے جن میں اس آیت اور علاوہ ازیں سنت کے مطابق خاموش رہنا واجب ہے۔ نقاش نے کہا ہے: اہل تفسیر نے اس پر اجماع کیا ہے کہ اس میں استماع سے مراد نماز میں قرآن کریم کا سنا ہے چاہے وہ نماز فرض ہو یا غیر فرض۔ نحس نے کہا ہے: لغوی طور پر تو یہ ثابت ہوتا ہے کہ خاموشی ہر شے (یعنی ہر حال) میں واجب ہوتی ہے مگر یہ کہ کوئی دلیل کسی شے کے اختصا پر دلالت کرے۔ اور وہ جاننے کے بارے: فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا میں یہ مراد لینا بھی جائز ہے کہ تم اس کے مطابق عمل کرو جو اس میں ہے اور تم اس سے فائدہ نہ کرو۔ اور الانصات سے مراد (قرآن کریم) سننے کے لیے، غور و فکر کے لیے اور پھر (اس کے سنی کی بارگاہیت کے لیے خاموش رہنا ہے۔ اس کا باب انصت لیست یعنی سنا ہے اور انصت بھی (اسی معنی میں ہے) شاعر نے کہا ہے:

قال الإمام حلیکم أمیر سیدکم لکم نیکایہ و انصتوا کیا تلا

اور کہا جاتا ہے: انصتوا و انصتوا (تم اسے خاموش کرو اور تم اس کے لیے خاموش ہو جاؤ)

قرآن میں: **وَاذْكُرْ فِتْنَتَیْنِ فِی ثَغْرِ ثَمُوذٍ خَلَفَتْهُمَا ذُخْرُفَةُ اٰنٰی** کی تفسیر یہ ارشاد پہلے کر چکا ہے۔ **اَوْفَعُوْا اَنْتُمْ ثَغْرًا** **خَلْفَتُهُ** (اعراف: 55) پر مفسر تفسیر میں لکھا ہے: **وَاذْكُرْ فِتْنَتَیْنِ فِی ثَغْرِ ثَمُوذٍ** کے معنی میں کوئی اختلاف نہیں کہ یہ دعا کے بارے میں ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: تحقیق حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ یہاں ذکر سے مراد نماز میں قراءت کرتا ہے۔ اور کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے پورے نور و فکر اور تدبر کے ساتھ قرآن کریم پر موصوفہ **ثَغْرًا** مصدر ہے، اور کبھی یہ محل کے گل میں ہوتا ہے، اور **ذُخْرُفَةُ** اس پر معطوف ہے۔ خیفۃ کی جمع خوف ہے، کیونکہ یہ خوف کے معنی میں ہے۔ اسے تھامنے کے ذکر کیا ہے۔ اور خیفۃ کی اصل جوفۃ ہے، اس میں واؤ کو اقل مسموع ہونے کی وجہ سے یا ت بدل دیا گیا ہے۔ (کہا جاتا ہے) اختلاف الرجل بلفظ عوقا، خیفۃ و مخافۃ فهو مخالف اور قوم خوفہ ہے اصل کی بنا پر ہے۔ اور خیفۃ لفظ کی بنا پر ہے۔ اور قراء الرجل بلفظ عوقا، خیفۃ و مخافۃ فهو مخالف اور قوم خوفہ ہے اصل کی بنا پر ہے۔ اور خیفۃ لفظ کی بنا پر ہے۔ اور قراء نے بیان کیا ہے کہ خیفۃ کی جمع میں خیف بھی کہا جاتا ہے۔ جو ہری نے کہا ہے: الخیفۃ (کاسنی) لثغول ہے اور جمع خیف سے اور اس کی اصل وہ ہے۔ **وَاذْكُرْ فِتْنَتَیْنِ فِی ثَغْرِ ثَمُوذٍ** یعنی قواریند کے بغیر یعنی تسم نفسک (تو اپنے آپ کو تسم) جیسا کہ ارشاد کر رہی ہے: **وَاذْكُرْ فِتْنَتَیْنِ فِی ثَغْرِ ثَمُوذٍ** (الاعراف: 55) یعنی آئی آواز جو جھوٹا ہے (جھوٹا دیکھو) اور مخالفت (انجیل دیکھی) کے درمیان ہوا۔ یہ اس پر دلیل ہے کہ ذکر کے ساتھ آواز کو انتہائی بلند کرنا مسموع ہے، جیسا کہ پہلے کی مقادیر پر نظر چکا ہے۔

بِالْعُقُودِ وَالْاَصْحَالِ حضرت قتادہ اور ابن زید رحمہ اللہ نے کہا ہے: **الْاَصْحَالُ** سے مراد شام میں اور بعد غدوہ کی جمع ہے۔ اور ابو حمزہ نے بعد غدوہ، **الْاَصْحَالُ** پر حاء ہے اور یہ اصل ہے، یعنی ہم شام کے وقت دھس ہوئے (وعلشانہ العصب) اور **الْاَصْحَالُ** اس کی جمع ہے، جیسے طنبیہ کی جمع **الطنب** ہے اور **الاصحاب** جمع ہے اور اس کی واحد نصیب ہے اور اس کی جمع اصل ہے۔ یہ زبان سے منقول ہے۔

انجیل نے کہا ہے: **وَالْاَصْحَالُ** اصل کی جمع ہے۔ جیسے یسوع اور یسوعان ہے۔ اور قراء نے کہا ہے: اصل، اصل کی جمع ہے، اور کبھی اصل واحد بھی ہوتا ہے جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

وَلَا يَأْمَنُ مِنْهَا ذُو الْقُرْبَىٰ اَصْلًا

جو ہری نے کہا ہے: اس میں عصر کے حد سے لے کر مغرب تک کا وقت ہوتا ہے اور اس کی جمع اصل و اصلان ہے، گویا کہ یہ اصلہ کی جمع ہے۔ شاعر نے کہا ہے:

لَصَبْرٌ يٰمَنْ اَبْلُغَتْ اَكْبَرُ اَعْلَهُ وَالْعَدُوُّ اَقْبَلَهُ هَانَا اَصْلَانِ

اور اس کی جمع اصلان بھی بتائی جاتی ہے جیسے بعد کی جمع بعراں ہے۔ پھر انہوں نے جمع کی تفسیر بتائی اور کہا: اصلان بعد از انہوں نے قول کو لام سے بدل دیا اور کہا: اصلان اور اسی کے مطابق: **اِنْ تَقُولُ** ہے:

وَقَدْ جِئَهَا اَصْبَحًا نَوَاسِئُهَا خِشْتُ جَوَابًا مَا يَلْمُزُهَا مِنْ لَعْنٍ

اور ایمانی نے بیان کیا ہے: **بِالْعُقُودِ اَصْحَالًا**، **وَاذْكُرْ فِتْنَتَیْنِ فِی ثَغْرِ ثَمُوذٍ** اور ذکر سے غافل رہنے والوں سے نہ ہو جاؤ۔

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِمْ وَيَسْتَجِئُونَكَ لِذَا يَسْجُدُونَ ﴿١٠﴾

"اے ملک جو مشرب ہیں تیرے رب کے اور ٹکڑے ٹکڑے کیا کرتے اس کی عبادت سے وہ پکے بیان کرتے رہتے ہیں اس کی اور اسی توجہ دہ کرتے ہیں۔"

اسی میں آٹھ سال تک ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۰: قرآن تعالیٰ: إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِمْ وَيَسْتَجِئُونَكَ لِذَا يَسْجُدُونَ۔ اور ذی القعدة تہذیب کے لئے تعالیٰ کا خلق جو ہر مکان کے ساتھ ہے لیکن چونکہ وہ اس کی رحمت کے قریب ہیں اور ہر وہ جو اللہ تعالیٰ کی رحمت کے قریب ہے تو وہ اس کے پاس ہی ہے۔ یہ زبان کا قول ہے۔ اور اس کے سوا کسی نے کہا ہے کہ لکھ والی جگہ میں ہیں اور اللہ تعالیٰ کے حکم کے سوا کوئی اور حکم نافذ ہی نہیں ہوتا (اس لیے فرماؤ اور تیرے رب کے قریب ہیں) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس لیے کہ اللہ تعالیٰ کے پیغامبر ہیں اچھے کہا جاتا ہے عندہ منسلک عیش کشی (غیر کے پاس جوت زیادہ لنگر ہے) اور یہ بھی کہا گیا ہے یہ ان کی عظمت و شرف و بیان کرنے کے لیے ہے اور یہ کہ وہ انتہائی محترم اور مکرم مکان میں ہیں۔ پس یہ ان کے لیے عظمت و رحمت کے اعتبار سے قریب کا بیان ہے نہ کہ مسافت کے اعتبار سے۔ وَيَسْتَجِئُونَكَ لِذَا يَسْجُدُونَ اس کی تفسیر بیان کرتے ہیں اور ہر شخص اور کمزوری سے اس کی پکے بیان کرتے ہیں۔ وَذَلِكَ يَسْجُدُونَ کہ اپنے رب سے اللہ تعالیٰ سے اپنے تہذیب سے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ اپنی کثرت اور انتہائی عجز کا اظہار کرتے ہیں۔ بخلاف ان دہارنے والوں کے۔

مسئلہ نمبر ۱۱: اس آیت کے بارے میں جو حدیثیں اختلاف کیا ہے۔ کسی اس بارے میں جو انتہائی قول کیا گیا ہے وہ یہ ہے کہ ان کی تعداد پندرہ ہے۔ پہلا حدیث دوسرہ اعراف کی آخری آیت ہے اور آخری حدیث سورہ اسحق کی آخری آیت ہے۔ یہ اس حدیث اور اس حدیث کا قول ہے۔ اور ایک روایت میں اسحاق بھی ان میں شامل ہیں۔ بعض علماء نے سورہ فجر میں قول باری تعالیٰ ذلک من قرآن للشیء یؤتی (الحجر) پر سمجھ کر نے کا اضافہ کیا ہے اس کا بیان آگے آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔ جس اس طرح کہ حدیث سورہ یوسف میں ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ قرآن کریم میں چودہ حدیثیں ہیں۔ ان وہب نے دوسری روایت میں بھی کہا ہے۔ اور انہوں نے سورہ الفاتحہ اور سورہ الفلق اور سورہ البقرہ میں کہا ہے۔ اور یہی صحابہ اراکے کا قول ہے اور اس کا ساتھ ہونا صحیح ہے۔ کیونکہ اس کے ثبوت کے بارے میں صحیح حدیث نہیں ہے۔ اور وہ حدیث فیصلہ این۔ جدا ہو اور ان کے اپنی سن میں عبد اللہ بن مسعود سے اور یہ فی عبد کمال میں سے تھے اور انہوں نے حضرت عمر بن خطاب سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم میں چودہ حدیثیں ہیں۔ ان میں سے چھ متصل میں ہیں اور وہ حدیث سے چھ میں ہیں (۱)۔ اس میں حدیث بن مسعود کا قول جنت میں ہیں۔ ابو عمر عبد الحق نے بھی کہا ہے۔ اور داؤد نے عبد بن حاتم سے بھی حدیث ذکر کی ہے انہوں نے

۱۔ سنن ابن ماجہ جلد ۱۰ سورہ الفلق آیت ۱۰ حدیث نمبر ۱۰۴۶، سنن ابی داؤد جلد ۱۰

سنن ابی داؤد جلد ۱۰ سورہ الفلق آیت ۱۰ حدیث نمبر ۱۱۹۳، سنن ابی داؤد جلد ۱۰

اور یہ انصار و مہاجرین صحابہ کرام کی موجودگی میں ہوا تو کسی نے بھی اس پر اعتراض نہیں کیا پس اس کی تائید اس بات میں اجماع ثابت ہو گیا۔ اور ہا آپ ﷺ کا یہ قول کہ ”ایمان آؤ کو جبکہ کہنے کا حکم دیا گیا“ تو یہ مسجد کے وادیب ہونے کے بارے میں خبر ہے اور حضور نبی مکرم ﷺ کی موافقت و استحباب پر دلالت کرتی ہے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 4۔ اس بارے میں کوئی اختلاف نہیں ہے کہ بکود خطوات اور کرنے میں ان چیزوں کی ضرورت ہوتی ہے جن کی نماز میں ضرورت ہوتی ہے مثلاً حدث اور نفس سے پاک ہونا، نیت کرنا، قبضہ شریف کی طرف متوجہ کرنا، اور وقت کا ہونا، مگر امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے بارے میں ذکر کیا ہے کہ وہ بغیر طہارت کے مسجد کو لے جاتے تھے۔ اسے ابن منذر نے ضعیف سے ذکر کیا ہے۔ کیا مسجد کے قول کے مطابق مسجد دھونے والا تکبیر تحریمہ کہنے، ہاتھوں کو اٹھانے، تکبیر کہنے اور سلام پھیرنے کا محتاج ہوتا ہے؟

اس بارے میں اکثر اختلاف ہے۔ جس امام شافعی، امام احمد اور اسحاق درود میں نے یہ موقف اختیار کیا ہے کہ وہ مسجد کے لیے تکبیر کہے اور تکبیر کے وقت ہاتھ اٹھائے (یعنی رفع یدین کرے) اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے ایک اثر میں مروی ہے کہ حضور نبی مکرم ﷺ جب مسجد کرتے تو تکبیر کہتے اور اسی طرح جب مسجد سے اٹھتے تو تکبیر کہتے (1)۔

اور امام مالک رحمہ اللہ کا مشہور مذہب یہ ہے کہ وہ نماز کے دوران مسجد میں جانے کے لیے اور اس سے اٹھنے کے لیے تکبیر کہے گا۔ اور آپ سے نماز کے باہر مسجد کے لیے تکبیر کہنے میں اختلاف متقول ہے۔ اور تکبیر کے بارے میں اسی طرح عام فقہاء نے کہا ہے۔ اور مجہور کے نزدیک مسجد کے لیے سلام نہیں ہے۔ سلفہ میں سے ایک جماعت در احادیث ردیہ نے یہ کہا ہے کہ وہ مسجد سے سلام پھیرے گا۔ اور اس مذہب پر یہ بات ثابت ہے کہ مسجد کے اذان میں تکبیر احرام کے لیے ہے۔ اور ان کے قول کے مطابق جو کہتے ہیں کہ سلام نہیں ہے فقط بکود ہی ہوتا ہے۔ لیکن پہلا قول اولیٰ اور بہتر ہے، کیونکہ حضور ﷺ کا ارشاد ہے: ”نماز کی چابی طہارت حاصل کرنا ہے اور اس کی تحریم تکبیر کہنا ہے اور اس کی تعلیل سلام پھیرنا ہے“ (2)۔ اور یہ عبادت ہے اس کے لیے تکبیر ہے وہیں اس کی تعلیل بھی ہے نماز جنازہ کی طرح بلکہ اس سے بھی اولیٰ، کیونکہ یہ فعل ہے اور نماز جنازہ قول ہے۔ اور اسے ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اختیار کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ اب رہا اس کا وقت انہوں نے بارے میں کہا گیا ہے کہ مطلق تمام اوقات میں مسجد کیا جا سکتا ہے، کیونکہ یہ ایک خاص سبب سے نماز ہی ہے۔ یہ امام شافعی رحمہ اللہ اور ایک جماعت کا قول ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: سب تکبیرات خوب روشن نہ ہو یا مصر کے بعد جب تک سورج زردی میں نہ ہو (مسجد کیا جا سکتا ہے) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ صبح کی نماز کے بعد اور عصر کی نماز کے بعد مسجد اور انہیں کیا جا سکتا۔ اور یہ قول بھی ہے کہ صبح کی نماز کے بعد مسجد کیا جا سکتا ہے اور عصر کے بعد مسجد اور انہیں کیا جا سکتا۔ ہمارے مذہب میں یہی تین اقوال ہیں۔ اور سب اختلاف وہ معارضہ ہے جس کا تقاضا قرآن و حدیث پر حرب

۱۔ حسن علی اور ابیہ علی رحمہما، کاہود و اکب، المحدثین، نمبر 1204، غیا، القرآن، جلی، ص 120

۲۔ حسن علی اور ابیہ علی رحمہما، کاہود و اکب، المحدثین، نمبر 271-270، غیا، القرآن، جلی، ص 120

ہوئے وہ کچھ ہیں۔ سے کسی عہدہ کی قرأت کا جب کرتا ہے کہ جو کتب صحیح اور عصر کے بعد نماز پڑھنے سے بھی عام ہے اور اس معنی میں ان کا اضافہ ایسی وجہ سے ہے کہ ان دونوں باتوں میں نماز سے صحیح کیا گیا ہے اور اللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 7: جب وہ عہدہ کرے تو اپنے عہدہ میں یہ کہے گا: اے اللہ اس کے ساتھ مجھ سے بوجھانا دے۔ اور میرے لیے اس کا اجر نکھو دے اور اسے میرے لیے اپنے پاس ذخیرہ بنا دے (۱)۔ اسے حضرت ابی حمزہ بن عیینہ نے حضورؐ کی کمر میں لپٹا کر دے دیا اور اسے ابی ماب نے ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 7: اور اگر کوئی آیت عہدہ نماز میں پڑھے، پس اگر وہ نفل نماز ہے تو عہدہ کر لے چاہے وہ اپنے نماز پڑھ رہا ہو یا جماعت کے ساتھ اور وہ اس میں کسی اور کی آمیزش سے پرہیز کرے۔ اور اگر وہ جماعت میں ہے تو وہ اس میں تنہی سے پڑھے اس میں کسی اور کی آمیزش نہ کرے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ عہدہ نہ کرے۔ اور اگر وہ فرض نماز میں ہو تو امام یا کاتب یا منقرض سے مشہور قول یہ ہے کہ نماز میں عہدہ کرنا منوع ہے، چاہے وہ نماز سری یا بیہوشی، جماعت کے ساتھ ہو یا انفرادی ہو۔ اور اس کی علت یہ بیان کی گئی ہے کہ عہدہ جماعت اور ادا کرنے سے لڑائی لڑنے کی عہدہ اور اس کا اللہ قہار مقرر ہے۔ اور بعض نے کہا ہے کہ اس کی علت جماعت میں خلیفہ کا خوف ہے۔ اور یہ زیادہ درست ہے۔ اور اس کا پر عہدہ سے نہ کسی مشہور کلمہ کا جائے نماز اور اس جماعت کو جس میں تخلیہ اور فساد سے امن ہو۔

مسئلہ نمبر 8: بخاری نے اور عائشہ نے روایت کیا ہے انہوں نے بیان کیا میں نے حضرت بلالؓ پر وہ عہدہ کی معیت میں وٹا کی نماز پڑھی اور آپؐ نے ﴿إِذَا الشَّكَّ طَعْنُكَ﴾ (۱) پڑھی اور عہدہ کر تو میں نے پوچھا کیا ہے؟ انہوں نے فرمایا: میں نے حضرت ابو القاسم بن ہشیرؓ کے پیچھے اس کا عہدہ دیا ہے تو میں اس میں عہدہ کرتا رہوں گا یہاں تک کہ آپؐ سے جانوں گا۔ یہاں سے بیان کرنے میں منع ہیں۔ اور اس میں یہ بھی ہے کہ حضرت عمرؓ ان میں سے کسی کو کہا کہ: اے آدمی جرات عہدہ مقرر ہے اور اس کے لیے نہیں بیٹھنا؟ تو آپؐ نے فرمایا: حیرا کیا خیال ہے اگر وہ اس کے لیے بیٹھ جائے تو وہ اس پر واجب نہیں ہوگا۔ اور حضرت سلمانؓ نے کہا: ہم نے بھی اس کی جرات نہیں کی۔ اور عثمانؓ نے کہا ہے: ابے شک عہدہ اس پر ہے جس نے آیت عہدہ پڑھی۔ اور زہریؓ نے کہا ہے: اے عہدہ نہ کرے گا تمہاری ماں میں کہ وہ باوجود ہو، میں جب تو عہدہ کرے اور تو شہید ہو تو منہ قبلہ شریعت کی طرف کر اور اگر تو عہدہ ہو تو پھر تجھے پر لازم نہیں کسی طرح حیرا چہ وہ (دوسری سزا کے عہدہ کر لے) اور حضرت سائب بن جریجؓ نے اے کی آیات مجھ پر عہدہ نہ کرتے تھے۔ واللہ اعلم

فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے مسجد کی جانب ایک سریہ بھیجا تو انہیں بہت سے اونٹ مال غنیمت میں ہاتھ آئے، ان کے حصے میں بارہ یا عیارہ کیا رو اونٹ آئے اور پھر انہیں ایک ایک اونٹ بطور لٹل بھی دیا گیا اسی طرح اسے امام مالک رحمہ اللہ نے روایت کیا ہے۔ اور یہ شک آپ سے یہی کہ روایت میں موجود ہے اور اسی پر مؤلف کے راویوں کی ایک جماعت نے ان کی اتباع کی ہے سوائے ولید بن مسلم کے کیونکہ انہوں نے مسائلہ عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے اور انہوں نے اس میں کہا ہے: ان کے حصص بارہ یا دو اونٹ تھے اور ایک ایک اونٹ انہیں بطور تحفیل دیا گیا۔ اور انہوں نے شک کا اظہار نہیں کیا۔ ولید بن مسلم اور حکم بن عوف نے شعیب بن ابی حمزہ سے انہوں نے حضرت بایق کے واسطے سے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ہمیں ایک لشکر میں مسجد کی جانب بھیجا اور دیر کی روایت میں ہے جس کی تعداد چار ہزار تھی۔ اور لشکر سے ایک سریہ نکلا۔ اور ولید کی روایت میں ہے: جس میں بھی ان میں تھا جو اس میں نکلے تھے۔ پس لشکر کے حصص بارہ یا دو اونٹ تھے۔ اور اہل سریہ کے حصص بطور تحفیل ایک ایک اونٹ تھا انہیں ان کے حصص تیرہ یا دو اونٹ ہو گئے، اسے ابو داؤد نے ذکر کیا ہے۔ اسی سے انہوں نے استدلال کیا ہے جو یہ کہتے ہیں: یہ شک لٹل مجموعی سے ہوتا ہے۔ اس کی وضاحت یہ ہے کہ یہ سریہ (مجموعہ سارے) اگر کسی مقام پر اترا مثلاً اس میں اور افراد شامل تھے انہوں نے اپنے مال غنیمت میں ڈیڑھ سو (اونٹ) حاصل کیے تو ان سے ان کا خمس نہیں اونٹ پہلے نکال لیے جائیں گے اور ان کے لیے ایک سو بیس روہ جائیں گے جو دس افراد پر تقسیم کیے جائیں گے اور وہ ہر ایک کے حصص میں بارہ یا دو اونٹ آئیں گے، پھر اس رقم کو گنیں جس سے ایک ایک اونٹ دے دیا جائے گا، کیونکہ اس میں تیس کا خمس دس اونٹ نہیں ہو سکتے۔ پس جب تو نے دس کے لیے حصص بیان کیا تو پھر سو، ہزار اور زائد کے لیے جو ہو گا اسے بھی معلوم کر لے گا۔

اور جنہوں نے کہا ہے کہ کل خمس کے خمس میں سے ہو گا انہوں نے اس طرح کہا کہ یہ بھی ہو سکتا ہے کہ (مال غنیمت میں) کپڑے بھی ہوں جو بچے ہو سکتے ہوں اور اونٹوں کے علاوہ بھی ساز و سامان ہو تو وہ آدھی حصے اونٹ نہ ملے اسے اس سامان سے اونٹ کی قیمت ادا کر دی جائے۔ اور اسے اس حدیث سے تقویت پہنچتی ہے جسے مسلم نے اس حدیث کے بعض طرق میں بیان کیا ہے: "میں ہم نے اونٹ اور بکریاں حاصل کیں" واللہ بہت۔

محمد بن اسحاق نے اس حدیث میں ذکر کیا ہے کہ امیر (لشکر) نے تقسیم سے پہلے ان کے لیے تحفیل کی اور پھر اسے ثابت کرتا ہے کہ لٹل کل مال غنیمت میں سے ہو۔ اور یہ امام مالک رحمہ اللہ کے قول کے خلاف ہے۔ اور جنہوں نے ان کے خلاف روایت کی ہے ان کا قول اولیٰ ہے کیونکہ وہ خلاف ہیں، یہ ابو عمر رحمہ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے اور کھول اور اوزاری دھنیا نے کہا ہے: ثلث سے زیادہ کے ساتھ تحفیل نہیں کی جائے گی، ابو ہریرہ علیہ السلام کا یہی قول ہے۔ امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے کہا ہے: اگر وہ ان کے لیے زیادہ دیا کرنے کا قول کرے تو اسے ان کے لیے پورا کرنا چاہیے اور وہ اسے خمس میں سے ادا کرے گا۔ اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: لٹل میں کوئی ایسا حد نہیں ہے جس سے امام تھاؤد نہ کر سکا ہو۔

مسئلہ نمبر ۴۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث اس پر دلیل ہے جو ولید اور حکم نے شعیب سے اور انہوں نے بایق سے

اگر کیا ہے کہ جب سر یہ پٹھر میں سے نکلے اور وہ مال غنیمت حاصل کرے تو انگڑ بھی ان کے ساتھ ٹھیک ایک دوگہ اور یہ ایک سٹک اور حکم ہے جسے حدیث میں شعیب کے سوانح سے کسی نے ذکر نہیں کیا اور اس کے بارے میں علماء میں اختلاف نہیں۔ والحمد للہ

مسئلہ نمبر 5۔ علماء کا امام وقت کے اس قولی کے بارے میں اختلاف ہے جو قتل سے پہلے یہ کہتا ہے: "میں نے اس قلم میں سے اتنا گروہ تو اس کے لیے اتنا (اب) ہوگا اور جو کوئی فلاں بھید نکلتی ہے کیا تو اس کے لیے اتنا (مال) ہوگا اور جو کسی کا سر لے کر آیا تو اس کے لیے اتنا ہوگا اور جو کوئی کسی کو قیدی بنا کر لایا تو اس کے لیے اتنا ہوگا۔ تو یا امام وقت یہ کہہ کر انہیں آؤخت و ا رہا ہے اور ان کے جذبات کو بھار رہا ہے۔ پس امام ملک دہشت سے مراد یہ ہے کہ یہ نکر وہ ہے۔ اور فریبوں نے یہ کہا ہے کہ یہ قتل تو پھر حصوں دینا کے لیے ہوگا اور یہ جائز نہیں ہوگا۔ اور امام ثوری دہشت نے کہا ہے: یہ تو ہے اس میں کوئی حرج نہیں۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ مفہوم حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی مرقع حدیث میں موجود ہے، جب بدوکان قتل تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میں کسی نے کسی کو قتل کیا تو اس کے لیے اتنا ہوگا اور جس نے کسی کو قیدی بنا یا تو اس کے لیے اتنا ہوگا" (1)۔ یا یہ ضویل حدیث ہے۔

اور آپ بچہ سے ہی حضرت عمرؓ دہشت کی روایت میں ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جس نے اس اس طرح کیا اور قتل فلاں جگہ پر یا تو اس کے لیے اتنا ہوگا"۔ پس جو ان چیزوں سے دوڑ پڑے اور بڑے جھنڈوں کے پاس آئی ثابت قدم رہے، پس جب انہیں فتح حاصل ہوئی تو جو ان آئے اور اس کا مطالبہ کرنے لگے جو ان کے بے غمرو کیا گیا تھا تو روزوں نے انہیں کہا: تم ہمارے بغیر اچھڑ نہیں جا سکتے تھے، تحقیق ہم تمہارے لیے مددگار اور معاون تھے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ** (اور تم اپنے باہمی معاملات کی اصلاح کرو) اسے اسے عمل بنانا چاہیے۔

اور حضرت عمرؓ خطاب بچہ سے مروی ہے کہ آپ نے حضرت جریر بن عبد اللہ کلبیؓ کو بھڑکا دیا جب وہ اپنی قوم میں آپ کے پاس آئے اور وہ شام کا دار اور مدینہ تھے: کیا تمہارے لیے نہیں ہے کہ تو کوڈا لے اور میرے بے تمام زمین اور قیدیوں کے بدلے اس کے بعد ٹھٹ (تیسرا حصہ ہر؟) اور یہ فقہائے شام کی جماعت نے کہا ہے: ان میں امام وراثی، کھول اور ان میں وہ دھکم و ڈھیر ہم شامل ہیں۔ اور ان کی رائے میں فحش کس مای غنیمت میں سے ہے اور نفل فحش کے بعد ہے پھر اصل لشکر کے درمیان مال غنیمت کی تقسیم ہے۔ اور اسحاق، امام احمد اور ابو حنیفہ مدینہ نے یہی کہا ہے۔ ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: آج لوگوں کا موقف یہ ہے کہ مال غنیمت میں سے نفل نہیں ہوگا یہاں تک کہ فحش نکال دیا جائے گا۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ جائز نہیں ہے کہ امام وقت سر یہ کہے: جو مال تم نے حاصل کیا اس کا ثلث تمہارے لیے ہے۔ حنوف نے کہا ہے: وہ اس سے ابدانہ کو لیتے ہیں۔ پس اگر یہ واقعہ ہو گیا تو وہ کاٹ دیا جائے گا اور باقی مال میں ان کے حصص ہوں گے۔ اور حنوف نے کہا ہے: جب امام نے سر یہ کہا: جو مال تم نے حاصل کیا تو تمہارا اس میں فحش نہیں ہوگا۔ تو یہ توں جائز نہیں

معرفت، اس کا خوف اور اس کی عظمت و جمال کی تعظیم کرنے میں رسول اللہ ﷺ اور آپ کے صحابہ کرام کی حالت اور کیفیت تک نہیں پہنچ سکتا۔ اس نئے بار وجودِ خدا صیحت کے وقت ان کی حالت اللہ تعالیٰ کے بارے میں ایمان کے خوف سے رونے کی ہوتی تھی۔ اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اپنے ذکر کے سماع اور اپنی کتاب کی تلاوت کے وقت اہل معرفت کے احوال بیان کرتے ہوئے فرمایا ہے: ﴿وَيَذْكُرُوا أَنَا آمَنُوا وَإِلَى التَّوْبَةِ تَنَادَى أَفَتَذْكُرُهُمْ فَفِيضٌ مِنَ الذَّمِّ وَمِنَ الْعَذَابِ وَمِنَ الْعَذَابِ﴾ ﴿يُذَكِّرُونَ رَبَّهُمْ أَمَّا قَالُوا فَلَا تَكُنَّا نَعْمُ أَشْهَدُ بَيْنَ﴾ (اسماء و) (اور جب سنتے ہیں) (قرآن) جو انداز میں رسول کی طرف توجہ دے گا ان کی آنکھوں کو کہ چمک رہی ہوتی ہیں آنسوؤں سے اس لیے کہ بچپن میں ان لوگوں نے حق کو کہتے ہیں: اے ہمارے رب! ہم ایمان لے آئے ہیں تو تمہارے ہمیں (اسلام کی صداقت کی) گواہی دینے والوں میں)

جس بیان کی حالت کا بیان اور ان کے قول کی حکایت ہے۔ اور جیسا کہ میں نے اس کی روایت پر ہے اور ان کے طریقہ پر نہیں جو ان کا طریقہ اہلکائے ہوئے ہے تو اسے چاہیے کہ وہ اس پر چلے کہ ہے اور جو کوئی بخیروں کے احوال اختیار کرے اور جنہوں کو ان کی آغوش میں رکھتا ہے۔ اور ایسا ایک فن ہے۔ مسلم نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ لوگوں نے حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے سوالات کیے یہاں تک کہ انہوں نے آپ سے پوچھنے میں اصرار کیا، پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن ہر شریف نامے اور منبر پر تشریف فرما ہوئے اور فرمایا: *سَلُّوْا لَنَا سَلُوْا عَنْ شَيْءٍ اَوْ لَا يَنْتَهِي لَكُمْ مَا وَدَعْتُمْ فِي مَقَامِ هَذَا* (تم مجھ سے پوچھو تم کسی شے کے بارے مجھ سے سوال نہیں کرو مگر میں اسے تمہارے لیے بیان کروں گا جب تک میں اپنے اس مقام میں ہوں)

پس جب لوگوں نے یہ سنا تو وہ غاصوش ہو گئے اور آپ ﷺ کے سامنے کوئی بات پیش کرنے سے خوفزدہ ہو گئے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: میں نے دانیل بن یحییٰ مضر کو دیکھا تو یہ انسان دینا سراپے پکڑے میں لپیٹ کر رو رہا تھا۔ اور آگے حدیث ذکر کی۔ اور ترمذی نے حضرت عمر ابی بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے اور اسے صحیح قرار دیا ہے۔ فرمایا: رسول اللہ ﷺ پہلے ہمیں انتہائی ملٹی اور شافریا، اس کے سبب آنکھوں سے آنسو بہ رہی ہو گئے اور دل کا پ گئے۔ اللہ بیٹ

وعظمت رسول اللہ ﷺ موعظۃ بلیغۃ ذرقت منها انعیون، ووجلت منها القلوب آپ نے یہ نہیں فرمایا:

رَضَعْنَا وَلَدًا وَلَا قَبْسَا (ہم حق دیکھ کر نے گئے یہ فرمایا کہ ہم تمس کرنے گئے یہ فرمایا کہ ہم اچھے کو نے گئے اور نہ فرمایا کہ ہم اچھے کو نے گئے)

مسئلہ نمبر 3: قرآن تعالیٰ: ﴿وَإِنَّا عَلَّمَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا قَبْلَ الْإِسْلَامِ﴾ یعنی ان کی تصدیق میں اضافہ کر دینی ہیں۔ کیونکہ دوسرا سامع اور وقت کا ایمان مگر شیعہ کے ایمان سے زیادہ ہوتا ہے۔ لیکن جس نے دوسری اور تیسری بار تصدیق کی تو یقیناً اس کی تصدیق ساتھ تصدیق سے زیادہ ہو گئی۔

اور یہ بھی گناہ گنج ہے کہ جس سے حلال آیات اور دلائل کی کفرت کے سبب انشراح صدور میں زیادتی ہے۔ اور یہ معنی سورہ آل

تو اللہ تعالیٰ نے یہ جہاد کو مکلف کیا یعنی بعد ممانعتی ان کا جھگڑا مان کا یہ قول تھا کہ جب آپ ﷺ نے انہیں (الاسنیان کے تھماری) قافلہ کے مقابلہ کی دعوت دی اور مجروحہ قافلہ لکھے میں کامیاب ہو گیا اور پھر آپ نے انہیں جنگ لڑنے کا حکم دیا اور ان کے پاس کوئی زیادہ ساز و سامان نہ تھا تو یہ حکم ان پر گراں گزرا اور انہوں نے کہا: اگر آپ ہمیں جنگ لڑنے کی خبر دیتے تو ہم یقیناً تیار کیے ساتھ آتے اور (یعنی) سے مراد اول القتال (جنگ کے بارے میں) ہے۔ یعنی ممانعتی یعنی ان کے لیے یہ واضح ہونے کے بعد کہ آپ اللہ تعالیٰ کی اجازت کے بغیر کسی شے کے بارے کوئی حکم نہیں دیتے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان کے لیے یہ بات واضح ہونے کے بعد کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے قافلہ یا اول مکہ کے مقابلے میں کامیابی کا وعدہ فرما رکھا ہے اور جب قافلہ چلا گیا تو پھر اول مکہ سے مقابلہ ضروری ہے اور انہیں کے مقابلہ میں کامیابی بھی ہے۔ پس حکام کا مضمون ان کے بھلاہ اور جھگڑنے کا انکار کرتا ہے۔ کائنات الفون الالسنون قوم کی ملاقات کا پتہ یہ کی کا اظہار ہے (یعنی ان کے لیے جنگ میں واقع ہو گا گویا موت کو دعوت دینا ہے)

وَلَهُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ عَظِيْمٌ ۚ اُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (النبا: 40) یعنی اس میں منظر بھی معلوم ہے۔

وَ اِذْ فَعِدْنَا لَكُمْ اِيْنَّا اِيْحَدِيْ اَنْتُمْ وَ تَوَدُّوْنَ اَنْ غَيِّرَ ذَاتَ الْاَشْوَ كُو
تَكُوْنُوْا لَكُمْ وَ لِيْرِيْذَا لِهٖ اَنْ يُّحْشِيَ اَلْحَيُّ وَ يَكْلِيْهِ وَ يَفْطَنُ ذَا بَوِ الْكُفْرِيْنَ ۚ لِيُحْشِيَ اَلْحَيُّ
وَيُهَيِّلَ الْهَاطِلُ وَ تَكُوْمَ قَالَهُمْ مُّوْنُ ۚ

”اور یاد کرو جب وعدہ فرمایا تم سے اللہ نے ایک کا ان دو گردہوں سے کہ وہ تمہارے لیے ہے۔ تو تم پسند کرنے
تھے کہ نہ گردہ تمہارے حصے میں آئے اور نہ چاہتا تھا کہ ان کو حق کر دے اپنے ارشادات سے اور کٹ دے
کا فرد اس کی جڑ ہٹا کر ثابت کر دے حق کو اور سنا رہے باطل کو اگرچہ پسند کریں (اس کو) مادی مجرم“۔

تو اللہ تعالیٰ نے اِذْ فَعِدْنَا لَكُمْ اِيْنَّا اِيْحَدِيْ اَنْتُمْ میں اِْحَدِيْ محض نسب میں مفعول علی ہے۔ اَنْتُمْ
لَكُمْ یہ بھی احدی سے بدل ہونے کی وجہ سے محض نسب میں ہے۔ وَ تَوَدُّوْنَ یعنی اور تم پسند کرتے ہو۔ اَنْ غَيِّرَ ذَاتَ الْاَشْوَ كُو
تَكُوْنُوْا لَكُمْ۔ ابوجہرہ نے کہا ہے: فَتَوَدُّوْنَ ذَاتَ الْاَشْوَ كُو سے مراد وہ ہے جس کے پاس تھیاری نہ ہوں۔ اور الْاَشْوَ كُو کا صحیح تھیاری
ہے۔ اور اِشْوَ كُو سے مراد وہ ہوئی ہے جس کے کانٹے ہوں۔ اور اسی سے وحل شائک السلاسل یعنی تھیرا حمار تھیاری کہنے والا
آئی) ہے، پھر اس میں قلب کر کے کہا جاتا ہے: شائک السلاسل مراد یہ ہے کہ تم پسند کرتے ہو کہ تم اس گردہ کے مقابلہ میں
کامیاب ہو جاؤ جس کے پاس نہ کوئی تھیاری ہیں اور اس میں ہنگ ہے۔ یہ جانے سے مفعول ہے۔

وَلِيْرِيْذَا لِهٖ اَنْ يُّحْشِيَ اَلْحَيُّ وَ يَكْلِيْهِ (اللہ چاہتا تھا) کہ وہ اسلام کو مانتے کر دے اور حق ہمیشہ حق ہی ہوتا ہے۔ لیکن
اس کا اظہار (اور غلبہ) اس کو اس حیثیت سے ثابت کرتا ہے کہ اس کی باطل کے ساتھ کوئی مشابہت نہ ہوتی۔ و یحکمتہ سے
مراد وحدہ ہے یعنی اپنے وعدہ کے ساتھ، کیونکہ اس نے اس بارے میں اپنے نبی حکرم علیہ السلام سے سورۃ المدحان میں وعدہ

فرمایا ہے۔ پس ارشاد فرمایا: يَا قَوْمِ تَوَلَّوْا الْحَقَّ وَالْكَفَرُى ۚ اِنَّ الْمُشْرِكِيْنَ ۙ (الہدخان) جس روز ہم انہیں پوری شدت سے پکڑیں گے (اس روز) ہم (ان سے) بدلے لیں گے (یعنی ہم انہیں جہنم اور ان کے ساتھیوں سے انعام لینے والے ہیں اور سرور فرمایا: اِنَّ الْكُفْرَ بِاللّٰهِ عَمَلٌ شَانِئٌ قَبِيْہٌ (التحر: 28) (ا) کہ غالب کر دے (ات مقاموں پر)

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ بکثرت معنی مامور یعنی تمہیں اپنے اس حکم کے ساتھ کہ تم ان کے ساتھ جہاد کرو۔ وَیَقْتُلُ الْكَافِرَ ۚ یعنی انہیں ہلاکت کے سبب نیست و نابود کرے۔ یَحْيٰی الْفَتْحُ یعنی تاکر وہ دین اسلام کو طغیان نہ فرمائے اور اسے تحریت دے۔

وَیَقْتُلُ الْبَاطِلَ ۚ یعنی اور وہ کفر کو مٹائے اور اسے باطل کرنے سے مراد اسے معدوم کر دے جو تاکر کوئی قرار دے گا سنی اسے غایب کرے اور غالب کرتا ہے بَلْ تَقْنُفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ قَدْ مَعَهُ قَٰذَاهُوَ زَٰهِقٌ (الانبیاء: 18) (بلکہ ہم تو چوٹ لگاتے ہیں حق سے باطل پر جس کو ہلاکت دینے کے لئے نکل دیتے ہیں اور وہ بیکار چھوڑ دیتا ہے۔ وَلَوْ كُنَّا فَتَحْرَمُوْنَ (اگرچہ ہادی مجرم ہوتے نہ ہندی کریں)

اِذْ تَسْتَعِيْنُوْنَ رَبَّكُمْ فَاَسْتَجَابَ لَكُمْ اٰتٰی مُّہِیْمٌ ۙ لَّمْ يَأْتِیْہِ مِنَ الْكَلْبِ مَزِدٌ وَّیَقِيْنٌ ۙ وَ
مَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اِلَّا بُشْرٰی ۙ وَلَیَطْمِیْنَنَّ بِہُمْ قُلُوْبُكُمْ ۙ وَ مَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ۚ اِنَّ
اللّٰهَ عَزِیْزٌ حَكِيْمٌ ﴿ۛ﴾

"یا کرم رب تم فریاد کرو گے اپنے رب سے تو سن لی وہی نے تمہاری فریاد (اور فرمایا) یقیناً میں مدد کرنے والا ہوں تمہاری ایک ہزار فرشتوں کے ساتھ جو چپے روپے آنے والے ہیں۔ اور نہیں بٹا فرشتوں کے نزول کو اللہ نے مگر ایک خوشخبری اور یہ کہ مطمئن ہوجاؤ گے کہ اس سے تمہارے دل۔ اور تمہیں ہے مدد کر اللہ کی طرف سے، ہے شک نہ تو لی بہت غالب ہے حکمت والا ہے"

قرآن تعالیٰ: اِذْ تَسْتَعِيْنُوْنَ رَبَّكُمْ لَا تَسْتَعِيْنُہُ کَاسٰنِی وَرَزْمٰتِی ۙ عَلٰی مَا تَعْبٰوْنَ (اس نے آدمی کی مدد کی) (کہا: وانشاء) (مے مدد کرنے والے) اور اس سے اسم غوث غوث اور غوث ہیں۔ اور استعانتی لہذا غوثہ (انسان نے مجھ سے مدد طلب کی تو میں نے اس کی مدد کی) اس کا اسم الغیث ہے۔ یہ جو جی سے منقول ہے۔

امام مسلم رحمہ اللہ نے معشرہ میں خطاب میں سے روایت نقل کی ہے آپ نے بیان فرمایا: جب غزوہ بدر کا دن تھا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مشرکین کی طرف دیکھ کر فرمایا: اے آپ معجزہ کے اصحاب! تم سوئے اور اترے۔ پس حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے قبلہ شریف کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا: اے اللہ! تم مجھے وہ عطا فرما جو تو نے مجھے دیا ہے۔ اے اللہ! میرے لیے دو دھروں اور فرما جو تو نے میرے ساتھ فرمایا ہے (۱) اے اللہ! تم مجھے وہ عطا فرما جو تو نے میرے ساتھ دیا ہے۔ اے اللہ! اگر وہی سلام کی یہ دعا ملے تاکہ جو گلی تو زمین میں میری مہر دت نہیں کی

پس یہ نیز بھی جب تھی کہ اس کے باوجود کہ ان کے سامنے ایک اہم ترین اور مشکل میں ڈال دیے والا امر تھا، لیکن اللہ تعالیٰ نے ان کے دل کو مربوط اور پرسکون کر دیا۔ حضرت علیؓ بیٹھ رہے، روایت ہے انہوں نے کہا: ہم میں حضرت وھب اور جند کے سوا جو کے دن کوئی گھوڑا سوار نہ تھا، وہ اپنی گھوڑے پر سوار تھے اور میں نے دیکھا کہ ہم میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سوا کوئی سوار ہوا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم دشت کے نیچے غماز پڑھتے رہے اور وہ راتے رہے یہاں تک کہ صبح ہوئی، اسے بھی نے ذکر کیا ہے۔

ماوردی (۱۹) نے کہا ہے: اس رات خیمہ کے ساتھ اللہ تعالیٰ کے انہیں راحت و سکون پہنچانے کی دو وجہ تھیں: ان میں ایک یہ تھی کہ انہیں صبح کی جنگ کے لیے راحت اور سکون پہنچا کر طاقتور اور قوی بنانا تھا۔ اور دوسری وجہ یہ تھی کہ ان کے دلوں سے رعب زائل کر کے انہیں امن اور سکون پہنچا تھا، جیسے کہا جاتا ہے: امن سلامتا ہے اور خوف جنگارت ہے۔ المؤمن منیبہ والعوف مستبصر اور یہ بھی کہا گیا ہے: اللہ کریم ہے انہیں دو فکروں کے طے کی حالت میں (مراد حالت جنگ) لائیں ذہاب دیا۔ اور اس کی مثل گفتگو غزوہ احد کے بیان میں سورہ آل عمران میں گزر چکی ہے۔

تو رتالی: وَنُفِثُوا عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَكَفَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَزِيدُ فِيْ بَغْيِهِمْ مِّمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ يَدْعُونَ لَكَ بِالنِّفْلِ فَلَا تَأْتِيَنَّكَ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَلَئِنْ يَدْعُونَ لِكَافٍّ لَكَ مِنْهُ فَلَا تَكْفُفْ

یہ واقعہ کفار نے بیان کیا ہے (۲۰) کہ کفار جو کہ دن کو دشمن سے پہلے دور کے پانی کے پاس پہنچ گئے اور انہوں نے وہاں پڑو ڈالنا۔ اور دشمن اس حال میں باقی رہ گئے کہ ان کے لیے کوئی پانی نہ تھا، پس ان کے نفوس گھبراتے اور وہ یہ سن محسوس کرنے لگے اور جھپٹی ہوئے اور وہ ای طرح غمازیں پڑھتے گئے کہ بعض نے اپنے دلوں میں شیطان کے وسوسے ڈالنے کے سبب کہا: ہم گمراہ کرتے ہیں کہ ہم اللہ تعالیٰ کے دوست ہیں اور ہم میں اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم موجود ہیں اور ہماری حالت یہ ہے اور مشرکین پانی پر قابض ہیں، ایک لمحہ قبل ہی نے سترہ رمضان المبارک غزوہ بدر کی رات اتنی بارش برہائی یہاں تک کہ عادیوں بھر کر بہنے لگیں۔ اور انہوں نے جی بھر کر پانی پینا، غسل اور طہارت کا اہتمام کیا اور اپنے دھنوں کو خوب سیراب کیا۔ اور لڑنے کے اور مشرکین کے درمیان جو ریت اور دلدل تھی وہ خوب جم گئی، یہاں تک کہ جنگ کے وقت اس میں مسلمانوں کے پاؤں خوب جکڑے رہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے جنگ یہ اس حال ان کے ہر پہنچنے سے پہلے تھے۔ اور یہی واقعہ ہے۔

اور یہی وہ ہے جسے ابن اسحاق نے اپنی سیرت میں اور دوسروں نے بھی ذکر کیا ہے۔ اور یہ اس کا خلاصہ ہے، حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ابو سفیان کے بارے خبر دی گئی کہ وہ شام سے آ رہے ہیں تو پہنچنے کے مسلمانوں کو ان کی طرف ابھارا اور فرمایا: ”یہ قریش کا قافلہ ہے اس میں دواہر اسواں ہیں جس قرآن کی طرف نظر ثانی اللہ تعالیٰ یہ اسواں تمہیں بطور نصیحت عطا فرماوے۔“ حضرت ابن عباسؓ نے فرماتے ہیں: میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک غزوہ کی جماعت تھی اور قرآن مجید محسوس کیا: وہ لکھنا پڑھنا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بہت ٹھیکری کی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی طرف توجہ دے جس نے کوئی بعد قریش کو اور اس کا انکار کیا جس کا اوصاف غائب تھا، میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے مہاجرین و انصار میں سے

وقت عقبہ پر آپ کی بیعت کی تھی تو مرض کی بنا پر رسول اللہ ﷺ نے آپ کی حفاظت اور قوم سے بری نہیں کیا۔ آپ کی ہمارے شہر میں تشریف لے آئیں۔ پس جب آپ ہمارے پاس تشریف لے آئیں گے تو آپ ہماری ذمہ داری میں ہوں گے۔ ہم آپ کا ہر اس شے سے حفاظت کریں جس سے ہم اپنی مائی، نانا اور اپنی عورتوں کی حفاظت کرتے ہیں۔ پس رسول اللہ ﷺ یہ خوف محسوس فرما رہے تھے کہ انصار یہ رائے نہ رکھتے ہوں کہ ان پر آپ سنبھالنے کی مدد و نصرت کرنا صرف مدینہ طیبہ میں لازم ہے اور ان پر یہ لازم نہیں کہ آپ انہیں ساتھ لے کر ان کے شیعوں سے باہر دشمن کی طرف چل پڑیں۔ پس جب رسول اللہ ﷺ پہنچے تو یہ ارشاد فرمایا تو ان میں سے حضرت سعد بن معاذؓ انہیں اور بعض نے کہا ہے کہ حضرت سعد بن معاذؓ اور پیچھے نے گفتگو کی۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ اس دن ان دونوں نے گفتگو کی ہو۔ عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ یہ کہ آپ ہم گردہ انصار کا رادہ فرما رہے ہیں؟ تو حضور نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: ”ہاں“۔ تو انہوں نے عرض کی: آپ شک ہم آپ سنبھالنے کے ساتھ ایمان لائے اور ہم نے آپ کی اتباع اور پیروی کی، آپ وہ سمجھیں جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے آپ کا حکم فرمایا ہے۔ ہم اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ مبعوث فرمایا ہے، اگر آپ ہمیں اس دستور تک لے چلیں اور پھر آپ اس میں کود جائیں تو یقیناً ہم آپ کے ساتھ اس میں کود جائیں گے۔ تب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: انصار! انصار! یہ کہہ کر اللہ تعالیٰ انھوں نے انصار کا رادہ انھیں کی برکت کے ساتھ چھوڑ دیا۔ میں قوم کے کرنے کی باتوں کی طرف دیکھ رہا ہوں۔

پس رسول اللہ ﷺ نے چل پڑے اور بدر کے چوٹی تک قریش سے پہلے جا پہنچے۔ اور قریش کو پہلے پہنچنے سے اس سونپا دھار ہارٹس نے روکا جو اللہ تعالیٰ نے ان پر نازل فرمایا اور مسلمانوں پر صرف اتنی مقدار میں برسی جس نے ان کے سپہ داری کی ترہ ریت کو سخت اور مضبوط کر دیا اور چٹنے میں ان کی معاونت ثابت ہوئی۔ اللہ جس سے مراد وہی ترہ ریت ہے جس میں پاؤں دھنسنے جاتے ہوں۔ آپ ﷺ بدر کے پانیوں میں سے مدینہ طیبہ کی جانب قریب تر چوٹی کے پاس اتر پڑے۔ تو حضرت عباسؓ بن مضر بن عمرو بن جموح نے اس کے سوا کی طرف اشارہ کیا اور آپ سے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ یہاں منزل کے بارے میں آپ کی کیا رائے ہے؟ کیا یہاں کی منزل ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے آپ کو اترنے کا حکم فرمایا اور ہمارے لیے اس جگہ آگے پیچھے ہونا جائز نہیں یا پھر یہاں سے اور جنگی چال ہے؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”نہیں“۔ بلکہ یہاں سے جنگ اور تدبیر ہے۔“ تو انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ یہاں سے آپ کے لیے اترنے کی جگہ مناسب اور موزوں نہیں ہے۔ پس ہمیں اٹھ کر اس قوم کے قریب تر چوٹی کے پاس لے چلیں ہم وہاں پڑاؤ ڈالیں گے اور اسی کے پیچھے جو کوئی ہیں ہم انہیں بند کر دیں گے، پھر ہم وہاں عرض بنائیں گے اور اسے پانی سے بھر دیں گے نتیجہ ہم پانی نہیں سے اور وہ نہیں پیا کریں گے۔ حضور نبی رحمت ﷺ نے ان کی اس رائے کو تسخیر فرما دیا اور اسی کے مطابق عمل کیا۔ پھر انہیں سے مقابلہ ہوا تو وہ نہ تھکے نہ اسی نے اپنے نبی اکرم ﷺ اور مسلمانوں کی مدد اور نصرت فرمائی، آپ نے ستر مشرکین کو قتل کیا اور ان میں سے دو سزاؤں کا قیدی بنالیا اور ان سے سو شیئ کا لقمہ ملا اور اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول معظم ﷺ کے سپہ سالار کے ساتھ یہ تمام باتیں بتلائی وہ ان کے قتل و غصب سے ڈرنا مقرر فرمائی۔ (اور انہیں بخش کر دیا)

اور اکی بارے حضرت حسن علیہ السلام کہتے ہیں:

عَرَفْتُ دِيَا زَيْنَبَ بِالنَّكِيْبِ كَخَفَا الْحَيُّ لِي الْوَرَقِ الْقَشِيْبِ
میں نے نیلے پر زینب کے گھر کو اس طرح پہچان لیا جس طرح ہسیدہ کاغذ پر قرقر کے خد کو پہچان لیا جاتا ہے۔
شَدَاوْنَهَا لِيَوْمِ دَلَّكَ جَوْنٍ مِنَ التَّوْبَتَيْنِ صَنْعِيْبٍ مَكْنُوْبِ
ان گھروں پر نہ ایک جتنی ہیں اور موسم بیاہ کا یہ سیارہ دل کا تارا اور سلام اور حرارت ہے۔
فَأَمْسَى رُبْعِيْهَا عَقَا دَامَتْ يَدَايَا يَحْدُ سَاكِنَهَا الْعَجِيْبِ
جس ان کے نشان ہو سیدہ ہو گئے اور وہ اڑے پڑے ہیں جب کہ پہلے آگئی وہاں محبوب رہتا تھا۔
فَدُمَ عَيْنُ تَشْدُقْ كُلَّ يَوْمٍ دُرَّةٌ حَرَادَةٌ اَصْدَارُ الْكَلْبِ
جس کو ہر روز ان کو یاد آئے تھوڑے اور اپنے غمزدہ سینے کی حرارت کو ختم کر دے۔

وَجِبْرِ بِالَّذِي لَا حِيْبَ فِيْهِ بَعْدَ عِيْرِ اِنْخِبَارِ الْكَلْبِ
اور ان جو نے قصوں کی دنیا کو چھوڑ کر اس جگہ بات کی خبر دے جس سے سننے والی کوئی حرج نہیں۔
يَا مَنَّةَ الْاِيْمَةِ خَدَاةٌ بَدِيْءٌ نَّشَا لِي لِمَشْرُكِيْنَ مِنَ التَّنْصِيْبِ
تاکہ خداوند (مقتدر) نے کسی بد کے ان مشرکین پر کامیابی عطا فرمائی

خَدَاةٌ كَأَنَّ جَمْعَهُمْ مَرْمَةٌ يَدَّتْ اَرْكَانَهُ جُنْدُ الْغُرُوبِ
اور ان میں ان کا گرد و کوہ تراکی طرح معلوم ہوا تاکہ یقین ان کی بنیادیں زوال کے وقت جھک گئیں۔
فَلَا تَقِيْنَهُ مَثَلًا يَجِيْدُ كَأَنَّ لُغَابَ مَرَوَانٍ وَ شَيْبِ
ہم نے ایک ایسی جماعت کے ساتھ ان کا مقابلہ کیا جس کے یار حمے اور جوان سب جنگل کے شیر تھے۔
اَعَادَ مَعْتَدٌ لَّدَا دَاكِرُوْهُ عَلَى الْاَعْدَاءِ لِي لَفَاحِ النُّحُوبِ
وہ جماعت سیدہ عامر بن زید کے ساتھی تھی جس نے جنگ کی لپیٹ میں آپ سیدہ زینب کی حفاظت کی۔

بِالْبَرِيْهِمْ صَوْبِهِ مَرْهَفَاتٍ دَلَّكَ مَجْرِبِ خَاخِي الْكُفُوْبِ
ان کے ہاتھوں میں چنگ اور تیز دھار والی کھواریں اور موٹی موٹی ترسٹیاں والے آرمود تیزے تھے۔
بَنُو الْاَدَمِ السُّطَافُ وَالْاَشْيَا بَنُو النَّجَا لِي اَسْبَابُ الصُّلْبِ
دوسرا ان بنو آدم کے جنہیں دینِ کلم میں جو جو رہنے لگے وہی تھے۔

فَلَاوَرْنَا اَبَا جَهْلَ حَرِيْبًا دَعْنَةً قَدْ تَرَكْنَا بِالْمَجْرُوْبِ
جس ہم نے ابوجہل کو چھڑا دیا اور عجب کو سخت زمین پر پڑا ہوا چھوڑا۔
وَشَيْبَةً قَدْ تَرَكْنَا لِي رَجَا حَزَمَى سَبَّ اِذَا نَسِيَهَا صَبَّ
وہ شیبہ بھی ہم نے ترک کر دیا جس کی جگہ حزمی سبب ادا نہیں ہوا۔

اور شہید کو ایسے لوگوں میں چھوڑا جن کے نسب جب بیان کیے جائیں تو وہ بڑے نسب والے نکلیں۔

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا اَمْرَ الْمُشْکِرِ ۚ

جب ہم نے انہیں جنتوں کی صورت میں کوئی میں (الذات) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہیں اندر سے رہے تھے۔

اَلَمْ تَجِدُوْا کَلٰمَیْۤیْنَ کَانَ حَقًّا وَّاٰمُرًاۙ لَّہٗ یٰۤاٰخِذُوْا بِہٖۤ اَلْقُلُوْبَ

کیا تم نے نہیں پایا کہ میری بات سچ تھی اور اللہ کا حکم دلوں کو (بھی) چکڑ لیتا ہے۔

فَاِذَا عٰمِلُوْا فَاُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَلَٰکِنْ اَکْثَرُہُمْ یٰۤاٰخِذُوْا بِہٖۤ اَلْقُلُوْبَ

اور کھنڈ لے اور اگر وہ بولتے تو کہتے کرتا پ نے سچ کہا تھا اور آپ ہی سچے رائے والے رہتے۔

اور یہاں میں مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ امام مالک رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت بھرنکل علیہ السلام نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا: تم میں انہی پر کیسے ہیں؟ آپ نے فرمایا: ”وہ ہم میں انتہائی عقیم اور اچھے لوگ ہیں۔“ تو انہوں نے کہا: ”اے اللہ! وہ ہمارے درمیان بھی اسی طرح ہیں۔“ (۱) تو یہاں بات پر دلچسپی ہے کہ کھوکھات کا شرف و عظمت ان کی ذاتوں کے سبب نہیں ہوتا، بلکہ ان کے افعال کے سبب ہوتا ہے۔ پس ملائکہ کے افعال شریفہ و انکی تسبیح و تہلیل پر سواہبت اختیار کرتا ہے۔ اور ہر سے افعال کا شرف اطاعت و بندگی میں اعلاں پیدا کرنے کے ساتھ ہے۔ اور طاعات کی افضلیت شریعت کے انہیں افضلیت دینے کے ساتھ ہے اور ان میں سب سے افضل جہاد ہے اور افضل ترین جہاد یوم بدر ہے، کیونکہ اسلام کی بنیاد (اور مضبوطی) اسی پر ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا قاتل کی راہ روکنے کے لیے لڑنا اس پر دلچسپی ہے کہ ماں غیبت کے حصول کے لیے لڑنے کو لڑنا جائز ہے، کیونکہ یہ کسب حلال ہے۔ اور یہ اسے روکنا ہے جسے ام مالک رحمہ اللہ نے مذکور قرار دیا ہے، جب کہ انہوں نے کہا ہے: یہ جنگ دنیا کے حصوں کے لیے ہے۔ اور یہ جو روایت ہے کہ جس نے اس لیے قتال کیا تا کہ اللہ تعالیٰ کا کلمہ بلند ہو تو وہ اللہ تعالیٰ کی راہ میں لڑنے والا ہے اور یہ اس کے سوا ہے جو مال غنیمت کے حصول کے لیے لڑتا رہتا ہے، تو اس سے مراد یہ ہے کہ جب اس کا قصد اور ارادہ صرف یہی ہو اور اس میں دین کا کوئی حصہ نہ ہو۔ حضرت عمرؓ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے فرمایا: جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم غزوہ بدر سے فارغ ہوئے تو انہوں نے (صحابہ کرام) سے کہا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: آپ ہر حال کو پکڑنا لازم ہے، اس کے سوا کوئی شے نہیں۔ تو وہاں سے انہیں نماز دی اور وہ اس وقت تہہ یمن میں تھے۔ ”کیا نہیں ہو سکتا“ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: ”وہ کیوں؟“ انہوں نے کہا: کیونکہ اللہ تعالیٰ نے دو گروہوں میں سے ایک کا آپ کے ساتھ وعدہ فرمایا، تحقیق اللہ تعالیٰ نے آپ کو وہ عطا فرمایا جس کا اس نے آپ سے وعدہ فرمایا۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تم نے سچ کہا ہے“ (2) اور حضرت عباسؓ کو اس کا طرہ حضور نبی

قوله تعالى: **إِذْ يُؤَيِّدُ بَيْنَهُمْ إِلَى التَّكْوِينِ أَلَمْ تَعْلَمْ**۔ اڈ میں ازل یثبوت ہے یعنی یثبوت ہوا الا قد کفر واس۔ وقت (وہ اس وقت اس کے ساتھ قدموں کو جمادے) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ عال لویط ہے اید لویط اذ یوس (اور تا بہ ۷۶ کر دے (دلوں کو) جب اس نے وحی فرمائی اور تقدیر عبارت ہوئی۔ اذ کہ (یاد کرو) اور اذ یؤیئ حی ترثک ایل التثبوت ایل مَعْلَم کل نسب میں ہے اور معنی ہے ہوائی معکم یعنی دو نصرت کے ساتھ میں تمہارے ساتھ ہوں۔ معکم میں کے لغوی سے ساتھ ظرف ہے اور جنہوں نے اسے ساکن پڑھا ہے ان کے نزدیک یہ حرف ہے۔ **فَلْيَسْأَلِ الَّذِينَ أُفْلِتُوا بِهِيَ قَمِ امْنِ** بشارت دو در نصرت کی یا ان کے ساتھ مل کر جنگ کرنے کی یا بغیر جنگ کے ان کے ساتھ حاضر رہنے کی، یہی فرشتہ صفت کے آئے آدمی کی صورت میں چلا رہا اور یہ کہتا رہا: چلو بے شک اللہ تعالیٰ تمہارا معاون و مددگار ہے۔ اور مسلمان یہ گمان کرتے رہے کہ وہ ان میں سے ہے۔ تحقیقی آل عمران میں یہ مکرر چکا ہے کہ خدا نگہ نے اس دن قتال کیا۔ پس انہوں نے کئی سربوں کو گردنوں سے الگ ہوتے دیکھا اس کے بغیر کہ کوئی ظاہر مارنے والے انہیں ضرب لگاتے، بعض نے کہتے والے کو سنا کہ اس کا یہ قول سنائی دے رہا ہے لیکن اس کا سراپا نظر نہیں آ رہا۔ **أَفَعَدَّ مِيزَومَ حِزْمِومَ** (حیزوم کے ہجوم) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس تثبیت (ثابت قدمی) سے مراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا مہین کی حد کے لیے فرشتوں کے نازل ہونے کا ذکر کرتا ہے۔

قوله تعالى: **سَأَلْنِي فِي مَكْذُومِ الَّذِينَ كَفَرُوا الزُّلْومَ** اس کا بیان پسندوراء آل عمران میں مکرر چکا ہے۔ **فَاضْرِبُوا أَقْصَوْقِ الْأَعْنَاقِ** یا سر (تھم) ماکہ کر کہے۔ اور بعض نے کہا ہے کہ امر موشن کے لیے ہے۔ یعنی **فَضْرِبُوا رِشْتَانِی** (تم گردنیں مار دو یعنی قتل کرو) اور لفظ لوق زائد ہے۔ یہ انقش، خجاک اور خطیہ نے کہا ہے۔ اور مسعودی نے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: بلاشبہ میں اس لیے نہیں مبعوث کیا گیا کہ میں اللہ تعالیٰ کا عذاب دوں بلکہ مجھے تو گردنوں کو مارنے اور بچا یاں یا سر ہٹانے کے ساتھ بھیجا گیا ہے۔ **فَلَمَّا أُبْعِثَ لَأَعْزِیْبِ** بعد عذاب اللہ وائسا بعثت بضرب الرقاب وشدن الریشاق (1) اور محمد بن یزید نے کہا ہے: یہ خطا ہے، کیونکہ فوق حق کا فائدہ دے رہا ہے اس سے زائد ہوتا جائز نہیں ہے، البتہ معنی یہ ہے کہ ان کے لیے چھروں اور ان کے قریبی اعضاء پر مارنے کو ممانع قرار دیا گیا۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے یہاں سے کہا ہے: اس سے مراد ہر سر اور کھوپڑی ہے۔ یہ بھی کہا گیا ہے کہ مراد گردنوں سے پروردگار کا عذاب ہے اور دوسری ہے۔ یہ مکرر نے کہا ہے (2)۔ اور سر پر ضرب لگانا زیادہ شیعہ ہے، کیونکہ اوئی شے بھی وہ رخ میں اثر نہ کرتی ہے۔ اور اس معنی میں سے مکہ سورۃ النساء میں مکرر چکا ہے۔ اور یہ کہ علقہ اندہ نہیں ہے۔ یعنی قول ہارنی تعالیٰ: **فَتَوَقَّ الْأَنْفُسَیْنِ (النساء: ۶۱)** کے تحت یہ معنی مکرر چکا ہے۔ **فَاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ** کلّ مَیْثَانِ زجاج نے کہا ہے: بیان کی دھندلہ دیت ہے اور یہاں ان سے مراد انگلیاں اور ان کے علاوہ دیگر اعضاء ہیں۔ اور ابن سنان کے اس قول سے مشتق ہے: **ابن الرجل مائل کان** (جب کوئی آدمی کسی جگہ قائم نہ ہو جائے تب یہ جگہ کہ جاتا ہے) اس بیان کا حفظ ہر اس شے کے لیے ہوتا جاتا ہے جو احکامات اور حیات کے نیچے ہوتی ہے۔

1۔ کوزا علی، کتاب المدوود معظم، جلد 5، صفحہ 383، حدیث نمبر 13391، بحوالہ المذہب الاسلامی

2۔ تفسیر قرطبی، سورۃ انفال، جلد 9، صفحہ 234، بحوالہ المذہب الاسلامی

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہاں بنان سے مراد وہ دونوں آسمانوں اور پاؤں کی انگلیوں کے پورے ہیں (۱)۔ اور یہ جنگ میں ثابت رہے اور نکل شرب سے عورت ہے، کیونکہ جب چوروں پر ضرب لگائی جائے تو مصروب لانے کے قابل نہیں رہتا، بخلاف دیگر تمام مضاف کے (کہ ان پر ضرب لگنے کے باوجود مصروب جنگ جاری رکھ سکتا ہے)۔
 حیرانکہ مصروب نے کہا ہے:

وكان فاني المنجاء يحسن ذمارها انضرب عند المنكب كل بنان
 میں سے مراد انگلیوں کے پورے ہیں۔

اور مصروب کے قول میں بنان معنی انگلیاں بھی ہیں:

وَأَنَّ الموت طوم بدى إذا ما وصلت يئانها بالهتد زاني

اور یہ معنی کہ بنان معنی انگلیاں شرب کے اشعار میں کثرت سے موجود ہے۔ ان لاریں نے کہا ہے: الينان سے مراد انگلیاں ہیں۔ اور یہ بھی کہا جاتا ہے: مراد انگلیوں کے پورے ہیں۔

اور بعض نے ذکر کیا ہے کہ ان کا نام بنان رکھا گیا ہے، کیونکہ ان کے ساتھ ان کی ماحول کی اصلاح ہوتی ہے جن کے ساتھ انسان قرار حاصل کرتا ہے اور اقامت اختیار کرتا ہے۔ اور چھٹا کہ بعض نے کہا ہے: الينان سے مراد مضافات جن کے تمام جز ہیں (2)۔

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَيُّ ذَلِكُمْ يَسْتَفِئُونَ ۚ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ

الْعَاقِبُ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَانُوا مُشْرِكِينَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ ۚ

”یہ حکم اس لیے ہے کہ انہوں نے مخالفت کی، اللہ کا اور اس کے رسول کی اور جنی غصہ کرتے ہیں اللہ کی اور اس کے رسول کی تو یہ شک اللہ منت عذاب دینے والا ہے۔ (اسے حق سے دشمنوں) یہ مزا ہے، وہی جھمکے۔ نیز (یہ) رکھو) کافروں کے لیے سزا (جہنم) کی عذاب بھی ہے۔“

تو قرآن میں اَلَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ کے ساتھ اس لیے کہ وہ کفار اور مشرکوں کی مخالفت کی ہے۔ اور الشقاق (یعنی جہنم) کے لیے ہے اَلَّذِينَ كَفَرُوا یعنی انہوں نے اللہ کے اولیاء (اور دوستوں) کی مخالفت کی ہے۔ اور الشقاق کا معنی یہ ایک کا مشقت میں پڑنا ہے (یا ہر ایک کا ایک طرف اور کفار میں جو جاتا ہے) یہ معنی پہلے کر، چلا ہے۔ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَانُوا مُشْرِكِينَ عَذَابُ النَّارِ ہے، ذالک، الاممین المتصہ مصر بائیں کے سب مرفوع ہے۔ یعنی الامم ذالک لمن دعو (معاذہ) وہ قصہ یہ ہے کہ اس کی جگہ ہے کہ یہ ذالک (الفل) کا مفعول ہونے کے سبب کل نسب میں ہو جیسے تمہارے قریب زید الامم یہ۔ اور کلام کا معنی کافروں کا جہنم اور زبرد تو جگہ کرتا ہے۔ اور ان، ذالک پر معلوف ہونے کی وجہ سے کل دفع میں ہے۔ فراء نے کہا ہے: یہ بھی جائز ہے کہ یہ کتب نصب میں ہو سکتی وہاں سکافین۔

جائے گی، پس ان کے قول کے معنی اپنی ایک سو گز سوار کا ایک سو گز سوار کے مقابلے سے بھانکنا بھی جائز ہے جب کہ انہیں یہ معلوم ہو کہ مشرکین کے پاس موجود قوت و طاقت ان کی قوت و طاقت سے کہی کہنا ہے لیکن جمہور کے قول کے مطابق ایک سو کا زبرد اختیار نہ کرنا حلال نہیں ہوگا مگر تبھی جب کھادی تعداد دو سو سے زائد ہو، پس جب ایک مسلمان کے مقابلے میں دو سے زیادہ ہوں تو پھر پسپائی اختیار کرنا جائز ہوتا ہے لیکن ڈٹ جانا اور استقامت اختیار کرنا احسن ہے۔ غزوہ کی جنگ میں تعین ہزار کا شمار دلاک کے مقابلے میں کمزور ہمارا ان میں سے ایک لاکھ و دو تھے اور ایک لاکھ و تین سو تھے اور حذام کے مشعر یہ تھے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: بلغ اندلس کی تاریخ میں یہ موجود ہے کہ طارق سولی سولی بنی نصیر سرہ سوارانہ کے ساتھ لے کر اندلس کی طرف چلا اور یہ وہ باب 93 کا واقعہ ہے، پس اس کا دور شاہ اندلس لڈریک کے درمیان مقابلہ ہوا اس کے ساتھ سرہ زور آٹھ سو تھے۔ پس طارق نے ان کے ساتھ جنگ لڑی اور اس کے مرنے میں ڈٹ گیا تو اللہ تعالیٰ نے لڈریک کی لشکر فوج کو شکست سے دوچار کیا اور طارق کو فتح و سر فرزدی عطا فرمائی۔

امین وہب نے کہا ہے: میں نے حضرت امام مالک رحمہ اللہ سے سنا ان سے اسکی قوم کے بارے میں پوچھا اور پوچھا جو دشمن کے مقابلے میں ڈٹے ہیں یا وہ کسی قلعے میں محصور اور محفوظ ہوتے ہیں پھر ان کا دشمن ان پر چڑھائی کر دیتے ہیں اور ان کی تعداد گھٹتی اور تھوڑی ہے، کیا وہ جنگ لڑیں گے یا پیچھے ہٹیں گے؟ وہ اس کا حکم لے لے اور اپنے ساتھیوں کو ان کے بارے آگاہ کریں گے؟ تو آپ نے فرمایا: اگر وہ جنگ کرنے اور لڑنے کی قوت رکھتے ہوں تو وہ ان کے ساتھ قتال کریں گے، ورنہ وہ اپنے ساتھیوں کی طرف لوٹ جائیں گے اور انہیں اس پر آگاہ کریں گے۔

مسئلہ نمبر 3: لوگوں کا اس بارے اختلاف ہے کہ کیا جنگ کے دوران فرار اختیار کرنا ہرگز کے ان کے ساتھ مخصوص ہے یا یہ عمومی قوت تک ہونے والی جتنوں کو عام ہے؟ تو حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ یہ حکم صرف یوم بدر کے ساتھ مخصوص ہے اور یہی قول بالغ، حسن، مفاد، بڑے، بن ابی حبیب اور ضحاک کا ہے (۱) اور امام اعظم الامین رحمہ اللہ نے بھی کہا ہے کہ یہ حکم اس بارے کے ساتھ خاص ہے، پس ان کے لیے پسپائی اختیار کرنا جائز نہیں اور اگر انہوں نے پسپائی اختیار کی تو یقیناً انہوں نے مشرکین کے لیے پسپائی اختیار کی اور اس وقت ان کے سوا مسلمان نہ تھے اور ان کوئی حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سوا کوئی مسلمانوں کا لشکر تھا۔ تو ہمارے بعد کا زمانہ تو اس میں بعض دوسرے بعض کا لشکر تھے۔ اسی لیے یہ قول صحیح نظر ہے، کیونکہ یہ مدعی طبع میں بہت سے انصار تھے جنہیں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے خروج کا حکم نہیں دیا تھا اور ان کا خیال تھا کہ یہ جنگ اونی، بلکہ ان کا کہنا تو یہ تھا کہ یہ ایک قاعدہ ہے۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں انہی لوگوں کے ہمراہ نکل پڑے جو قبل قتلہ اویس آپ کے ساتھ تھے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور دیگر تمام علماء سے روایت ہے کہ اس آیت (کا حکم) یوم بدر تک باقی رہے ورنہ (۲)۔

اور پہلے کروہ نے اس سے استدلال کیا ہے جو ہم نے ذکر کر دیا ہے اور اللہ تعالیٰ کے اور شاہد و مصلح سے بھی اور کہا ہے کہ یہ اشارہ یوم بدر کی طرف ہے اور یہ کہ آیت کا حکم آجہ الغصہ سے منسوخ ہے، اور لشکر سے فرار کا حکم باقی ہے لیکن دو دن تک یہ

نہایت سے زیادہ ایت ہے۔ وہ ان کے مذہب کے مطابق اس پر ولایت کرتی ہے اور وہ عمری العباد (اس سے مراد عہد غہ میں عمر بن العاص) میں عمر بن خطاب سے یہ اپنے اہل زمانہ میں بہت زیادہ راہدار پر ریزہ کار تھے) کے لیے کپ کا قول ہے کہ جب انہوں نے آپ سے پوچھا کہ آپ کے نزدیک اس کے خلاف چاروں طرف کرنے کی گنجائش ہے جو ان کا کج قول ہے۔ وہ ان میں خیر یہ اگر دیکھ لے تو آپ نے فرمود: اگر حق سے محتاج یا راہ گزار کا شرف تو پھر میرے لیے اس میں کوئی گنجائش نہیں ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۸: اگر کوئی یہ ان چاروں طرف ہو کہ نہ کے تو پھر اسے چاہیے کہ اللہ تعالیٰ سے استغفار کرے۔ امام ترمذی نے کہا: اے ابی! میں یہ بات زیادہ سے زیادہ ایت نقل کی ہے۔ ان کے کچھ دیکھے میرے پیپ کے لیے میرے ادارے حدیث بیان کی ہے۔ انہوں نے انصاری نے رحمت میں لکھا ہے کہ کوئی فرماتے ہوئے سن: میں قال استغفر اللہ اسدی لا یلعلاہ ورجع النقیض ورجع الیہ فظہر اللہ ان کان قد فر من النصف (۱) (اس کی سہ کیا میں اس اللہ تعالیٰ سے فقرت طلب کہ میں جس کے ہوا کوئی) اور انہیں دوزخ ہے سب کو زور دینے والا ہے اور میں اس کی طرف رجوع کرتا ہوں تو یہ کرتا ہوں تو اللہ تعالیٰ اس کی مغفرت فرمادے گا اگرچہ وہ کثرت ہو گا میں ہوا اگر یہ یا یہ حدیث غریب ہے۔ یہ اس سے کس پچھانے کے لیے صرف اسی حد سے۔

مسئلہ نمبر ۲۹: اگر کوئی (۱) **مَنْ شَرَّ مَا يَنْتَهِی عَنْهُ** (۲) **أَوْ حَسِبَ أَنَّ الْإِنْفِاقَ** (۳) **الْتِمَاحَ** (۴) یا معنی ہے جمع استوائت زماں ہو جائے گی جس سے ایک طرف ہو جائے جس جگہ چاروں طرف کے لیے ایک مذہب سے دوسری جانب ہٹ جائے وہاں کثرت خوردہ نہیں ہوتا۔ ان طرف پڑنے والا جب اسماءوں کی جماعت کی طرف پڑنے کی نیت کرے تاکہ وہ ان سے مدد طلب کرے اور اگر ایک کی طرف ہٹ آئے تو وہی کثرت خوردہ نہیں ہوتا۔ ابو داؤد نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ آپ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں سے ایک سریر میں تھے انہوں نے بیان کیا: میں لوگ اور مردھوئے تھے اور میں بھی ان راہ تھوئے تھوئے انوں میں سے تھا (مفسر اور راہ کی تلاش تھی) وہ کہتے ہیں: جب ہم غامہ ہو گئے، ہم نے کہا: ہم کو کیا کریں گے۔ حالانکہ ہم لوگ سے اور ہیں اور ہم غمیب کے ساتھ چلے گئے ہیں۔ تو ہم نے کہا: ہم مدینہ مدینہ میں داخل ہوں گے اور ان میں سے ہم سے دور ہیں۔ اور ہم چلے آئے ہیں گے اور میں کوئی جگہ نہیں دیکھے گا۔ وہ فرماتے ہیں: ابھر ہم داخل ہوئے اور ہم سے کہا: اور ہم اپنے آپ اور اس اللہ میں پڑ پڑ چلے آئے ہیں۔ اگر تو ہمارے لیے توبہ ہوئی تو پھر ہم میں گے اور اگر ہم واپس چلے جائیں گے (دیکھ کر طرف دلت جائیں گے) ان سے ہیں: ہمیں ہم خبر کی نذر سے پہلے برسوں سے مصلحت کے انتظار میں بیٹھے تھے۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تو ہم آپ کے احترام کے لیے کھڑے ہو گئے اور عرض کی: ہم (اپنے فکر سے باز رہ کر نہ کرتے) ان سے ہیں۔ جس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں! لا یلعلاہ ورجع النقیض ورجع الیہ (۵) (نہیں بغیر تو زور دہشت عمل کرنے کے) وہ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ تعالیٰ (۱) ہم آپ سے کہہ رہے ہیں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہتے ہیں: ہاں! وہ فرماتے ہیں: آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہمیں مسلمانوں کا گردہ اور جماعت ہوں (۲) (۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰) (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰) (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰) (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰) (۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰) (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰) (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰) (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰) (۲۰۱) (۲۰۲) (۲۰۳) (۲۰۴) (۲۰۵) (۲۰۶) (۲۰۷) (۲۰۸) (۲۰۹) (۲۱۰) (۲۱۱) (۲۱۲) (۲۱۳) (۲۱۴) (۲۱۵) (۲۱۶) (۲۱۷) (۲۱۸) (۲۱۹) (۲۲۰) (۲۲۱) (۲۲۲) (۲۲۳) (۲۲۴) (۲۲۵) (۲۲۶) (۲۲۷) (۲۲۸) (۲۲۹) (۲۳۰) (۲۳۱) (۲۳۲) (۲۳۳) (۲۳۴) (۲۳۵) (۲۳۶) (۲۳۷) (۲۳۸) (۲۳۹) (۲۴۰) (۲۴۱) (۲۴۲) (۲۴۳) (۲۴۴) (۲۴۵) (۲۴۶) (۲۴۷) (۲۴۸) (۲۴۹) (۲۵۰) (۲۵۱) (۲۵۲) (۲۵۳) (۲۵۴) (۲۵۵) (۲۵۶) (۲۵۷) (۲۵۸) (۲۵۹) (۲۶۰) (۲۶۱) (۲۶۲) (۲۶۳) (۲۶۴) (۲۶۵) (۲۶۶) (۲۶۷) (۲۶۸) (۲۶۹) (۲۷۰) (۲۷۱) (۲۷۲) (۲۷۳) (۲۷۴) (۲۷۵) (۲۷۶) (۲۷۷) (۲۷۸) (۲۷۹) (۲۸۰) (۲۸۱) (۲۸۲) (۲۸۳) (۲۸۴) (۲۸۵) (۲۸۶) (۲۸۷) (۲۸۸) (۲۸۹) (۲۹۰) (۲۹۱) (۲۹۲) (۲۹۳) (۲۹۴) (۲۹۵) (۲۹۶) (۲۹۷) (۲۹۸) (۲۹۹) (۳۰۰) (۳۰۱) (۳۰۲) (۳۰۳) (۳۰۴) (۳۰۵) (۳۰۶) (۳۰۷) (۳۰۸) (۳۰۹) (۳۱۰) (۳۱۱) (۳۱۲) (۳۱۳) (۳۱۴) (۳۱۵) (۳۱۶) (۳۱۷) (۳۱۸) (۳۱۹) (۳۲۰) (۳۲۱) (۳۲۲) (۳۲۳) (۳۲۴) (۳۲۵) (۳۲۶) (۳۲۷) (۳۲۸) (۳۲۹) (۳۳۰) (۳۳۱) (۳۳۲) (۳۳۳) (۳۳۴) (۳۳۵) (۳۳۶) (۳۳۷) (۳۳۸) (۳۳۹) (۳۴۰) (۳۴۱) (۳۴۲) (۳۴۳) (۳۴۴) (۳۴۵) (۳۴۶) (۳۴۷) (۳۴۸) (۳۴۹) (۳۵۰) (۳۵۱) (۳۵۲) (۳۵۳) (۳۵۴) (۳۵۵) (۳۵۶) (۳۵۷) (۳۵۸) (۳۵۹) (۳۶۰) (۳۶۱) (۳۶۲) (۳۶۳) (۳۶۴) (۳۶۵) (۳۶۶) (۳۶۷) (۳۶۸) (۳۶۹) (۳۷۰) (۳۷۱) (۳۷۲) (۳۷۳) (۳۷۴) (۳۷۵) (۳۷۶) (۳۷۷) (۳۷۸) (۳۷۹) (۳۸۰) (۳۸۱) (۳۸۲) (۳۸۳) (۳۸۴) (۳۸۵) (۳۸۶) (۳۸۷) (۳۸۸) (۳۸۹) (۳۹۰) (۳۹۱) (۳۹۲) (۳۹۳) (۳۹۴) (۳۹۵) (۳۹۶) (۳۹۷) (۳۹۸) (۳۹۹) (۴۰۰) (۴۰۱) (۴۰۲) (۴۰۳) (۴۰۴) (۴۰۵) (۴۰۶) (۴۰۷) (۴۰۸) (۴۰۹) (۴۱۰) (۴۱۱) (۴۱۲) (۴۱۳) (۴۱۴) (۴۱۵) (۴۱۶) (۴۱۷) (۴۱۸) (۴۱۹) (۴۲۰) (۴۲۱) (۴۲۲) (۴۲۳) (۴۲۴) (۴۲۵) (۴۲۶) (۴۲۷) (۴۲۸) (۴۲۹) (۴۳۰) (۴۳۱) (۴۳۲) (۴۳۳) (۴۳۴) (۴۳۵) (۴۳۶) (۴۳۷) (۴۳۸) (۴۳۹) (۴۴۰) (۴۴۱) (۴۴۲) (۴۴۳) (۴۴۴) (۴۴۵) (۴۴۶) (۴۴۷) (۴۴۸) (۴۴۹) (۴۵۰) (۴۵۱) (۴۵۲) (۴۵۳) (۴۵۴) (۴۵۵) (۴۵۶) (۴۵۷) (۴۵۸) (۴۵۹) (۴۶۰) (۴۶۱) (۴۶۲) (۴۶۳) (۴۶۴) (۴۶۵) (۴۶۶) (۴۶۷) (۴۶۸) (۴۶۹) (۴۷۰) (۴۷۱) (۴۷۲) (۴۷۳) (۴۷۴) (۴۷۵) (۴۷۶) (۴۷۷) (۴۷۸) (۴۷۹) (۴۸۰) (۴۸۱) (۴۸۲) (۴۸۳) (۴۸۴) (۴۸۵) (۴۸۶) (۴۸۷) (۴۸۸) (۴۸۹) (۴۹۰) (۴۹۱) (۴۹۲) (۴۹۳) (۴۹۴) (۴۹۵) (۴۹۶) (۴۹۷) (۴۹۸) (۴۹۹) (۵۰۰) (۵۰۱) (۵۰۲) (۵۰۳) (۵۰۴) (۵۰۵) (۵۰۶) (۵۰۷) (۵۰۸) (۵۰۹) (۵۱۰) (۵۱۱) (۵۱۲) (۵۱۳) (۵۱۴) (۵۱۵) (۵۱۶) (۵۱۷) (۵۱۸) (۵۱۹) (۵۲۰) (۵۲۱) (۵۲۲) (۵۲۳) (۵۲۴) (۵۲۵) (۵۲۶) (۵۲۷) (۵۲۸) (۵۲۹) (۵۳۰) (۵۳۱) (۵۳۲) (۵۳۳) (۵۳۴) (۵۳۵) (۵۳۶) (۵۳۷) (۵۳۸) (۵۳۹) (۵۴۰) (۵۴۱) (۵۴۲) (۵۴۳) (۵۴۴) (۵۴۵) (۵۴۶) (۵۴۷) (۵۴۸) (۵۴۹) (۵۵۰) (۵۵۱) (۵۵۲) (۵۵۳) (۵۵۴) (۵۵۵) (۵۵۶) (۵۵۷) (۵۵۸) (۵۵۹) (۵۶۰) (۵۶۱) (۵۶۲) (۵۶۳) (۵۶۴) (۵۶۵) (۵۶۶) (۵۶۷) (۵۶۸) (۵۶۹) (۵۷۰) (۵۷۱) (۵۷۲) (۵۷۳) (۵۷۴) (۵۷۵) (۵۷۶) (۵۷۷) (۵۷۸) (۵۷۹) (۵۸۰) (۵۸۱) (۵۸۲) (۵۸۳) (۵۸۴) (۵۸۵) (۵۸۶) (۵۸۷) (۵۸۸) (۵۸۹) (۵۹۰) (۵۹۱) (۵۹۲) (۵۹۳) (۵۹۴) (۵۹۵) (۵۹۶) (۵۹۷) (۵۹۸) (۵۹۹) (۶۰۰) (۶۰۱) (۶۰۲) (۶۰۳) (۶۰۴) (۶۰۵) (۶۰۶) (۶۰۷) (۶۰۸) (۶۰۹) (۶۱۰) (۶۱۱) (۶۱۲) (۶۱۳) (۶۱۴) (۶۱۵) (۶۱۶) (۶۱۷) (۶۱۸) (۶۱۹) (۶۲۰) (۶۲۱) (۶۲۲) (۶۲۳) (۶۲۴) (۶۲۵) (۶۲۶) (۶۲۷) (۶۲۸) (۶۲۹) (۶۳۰) (۶۳۱) (۶۳۲) (۶۳۳) (۶۳۴) (۶۳۵) (۶۳۶) (۶۳۷) (۶۳۸) (۶۳۹) (۶۴۰) (۶۴۱) (۶۴۲) (۶۴۳) (۶۴۴) (۶۴۵) (۶۴۶) (۶۴۷) (۶۴۸) (۶۴۹) (۶۵۰) (۶۵۱) (۶۵۲) (۶۵۳) (۶۵۴) (۶۵۵) (۶۵۶) (۶۵۷) (۶۵۸) (۶۵۹) (۶۶۰) (۶۶۱) (۶۶۲) (۶۶۳) (۶۶۴) (۶۶۵) (۶۶۶) (۶۶۷) (۶۶۸) (۶۶۹) (۶۷۰) (۶۷۱) (۶۷۲) (۶۷۳) (۶۷۴) (۶۷۵) (۶۷۶) (۶۷۷) (۶۷۸) (۶۷۹) (۶۸۰) (۶۸۱) (۶۸۲) (۶۸۳) (۶۸۴) (۶۸۵) (۶۸۶) (۶۸۷) (۶۸۸) (۶۸۹) (۶۹۰) (۶۹۱) (۶۹۲) (۶۹۳) (۶۹۴) (۶۹۵) (۶۹۶) (۶۹۷) (۶۹۸) (۶۹۹) (۷۰۰) (۷۰۱) (۷۰۲) (۷۰۳) (۷۰۴) (۷۰۵) (۷۰۶) (۷۰۷) (۷۰۸) (۷۰۹) (۷۱۰) (۷۱۱) (۷۱۲) (۷۱۳) (۷۱۴) (۷۱۵) (۷۱۶) (۷۱۷) (۷۱۸) (۷۱۹) (۷۲۰) (۷۲۱) (۷۲۲) (۷۲۳) (۷۲۴) (۷۲۵) (۷۲۶) (۷۲۷) (۷۲۸) (۷۲۹) (۷۳۰) (۷۳۱) (۷۳۲) (۷۳۳) (۷۳۴) (۷۳۵) (۷۳۶) (۷۳۷) (۷۳۸) (۷۳۹) (۷۴۰) (۷۴۱) (۷۴۲) (۷۴۳) (۷۴۴) (۷۴۵) (۷۴۶) (۷۴۷) (۷۴۸) (۷۴۹) (۷۵۰) (۷۵۱) (۷۵۲) (۷۵۳) (۷۵۴) (۷۵۵) (۷۵۶) (۷۵۷) (۷۵۸) (۷۵۹) (۷۶۰) (۷۶۱) (۷۶۲) (۷۶۳) (۷۶۴) (۷۶۵) (۷۶۶) (۷۶۷) (۷۶۸) (۷۶۹) (۷۷۰) (۷۷۱) (۷۷۲) (۷۷۳) (۷۷۴) (۷۷۵) (۷۷۶) (۷۷۷) (۷۷۸) (۷۷۹) (۷۸۰) (۷۸۱) (۷۸۲) (۷۸۳) (۷۸۴) (۷۸۵) (۷۸۶) (۷۸۷) (۷۸۸) (۷۸۹) (۷۹۰) (۷۹۱) (۷۹۲) (۷۹۳) (۷۹۴) (۷۹۵) (۷۹۶) (۷۹۷) (۷۹۸) (۷۹۹) (۸۰۰) (۸۰۱) (۸۰۲) (۸۰۳) (۸۰۴) (۸۰۵) (۸۰۶) (۸۰۷) (۸۰۸) (۸۰۹) (۸۱۰) (۸۱۱) (۸۱۲) (۸۱۳) (۸۱۴) (۸۱۵) (۸۱۶) (۸۱۷) (۸۱۸) (۸۱۹) (۸۲۰) (۸۲۱) (۸۲۲) (۸۲۳) (۸۲۴) (۸۲۵) (۸۲۶) (۸۲۷) (۸۲۸) (۸۲۹) (۸۳۰) (۸۳۱) (۸۳۲) (۸۳۳) (۸۳۴) (۸۳۵) (۸۳۶) (۸۳۷) (۸۳۸) (۸۳۹) (۸۴۰) (۸۴۱) (۸۴۲) (۸۴۳) (۸۴۴) (۸۴۵) (۸۴۶) (۸۴۷) (۸۴۸) (۸۴۹) (۸۵۰) (۸۵۱) (۸۵۲) (۸۵۳) (۸۵۴) (۸۵۵) (۸۵۶) (۸۵۷) (۸۵۸) (۸۵۹) (۸۶۰) (۸۶۱) (۸۶۲) (۸۶۳) (۸۶۴) (۸۶۵) (۸۶۶) (۸۶۷) (۸۶۸) (۸۶۹) (۸۷۰) (۸۷۱) (۸۷۲) (۸۷۳) (۸۷۴) (۸۷۵) (۸۷۶) (۸۷۷) (۸۷۸) (۸۷۹) (۸۸۰) (۸۸۱) (۸۸۲) (۸۸۳) (۸۸۴) (۸۸۵) (۸۸۶) (۸۸۷) (۸۸۸) (۸۸۹) (۸۹۰) (۸۹۱) (۸۹۲) (۸۹۳) (۸۹۴) (۸۹۵) (۸۹۶) (۸۹۷) (۸۹۸) (۸۹۹) (۹۰۰) (۹۰۱) (۹۰۲) (۹۰۳) (۹۰۴) (۹۰۵) (۹۰۶) (۹۰۷) (۹۰۸) (۹۰۹) (۹۱۰) (۹۱۱) (۹۱۲) (۹۱۳) (۹۱۴) (۹۱۵) (۹۱۶) (۹۱۷) (۹۱۸) (۹۱۹) (۹۲۰) (۹۲۱) (۹۲۲) (۹۲۳) (۹۲۴) (۹۲۵) (۹۲۶) (۹۲۷) (۹۲۸) (۹۲۹) (۹۳۰) (۹۳۱) (۹۳۲) (۹۳۳) (۹۳۴) (۹۳۵) (۹۳۶) (۹۳۷) (۹۳۸) (۹۳۹) (۹۴۰) (۹۴۱) (۹۴۲) (۹۴۳) (۹۴۴) (۹۴۵) (۹۴۶) (۹۴۷) (۹۴۸) (۹۴۹) (۹۵۰) (۹۵۱) (۹۵۲) (۹۵۳) (۹۵۴) (۹۵۵) (۹۵۶) (۹۵۷) (۹۵۸) (۹۵۹) (۹۶۰) (۹۶۱) (۹۶۲) (۹۶۳) (۹۶۴) (۹۶۵) (۹۶۶) (۹۶۷) (۹۶۸) (۹۶۹) (۹۷۰) (۹۷۱) (۹۷۲) (۹۷۳) (۹۷۴) (۹۷۵) (۹۷۶) (۹۷۷) (۹۷۸) (۹۷۹) (۹۸۰) (۹۸۱) (۹۸۲) (۹۸۳) (۹۸۴) (۹۸۵) (۹۸۶) (۹۸۷) (۹۸۸) (۹۸۹) (۹۹۰) (۹۹۱) (۹۹۲) (۹۹۳) (۹۹۴) (۹۹۵) (۹۹۶) (۹۹۷) (۹۹۸) (۹۹۹) (۱۰۰۰) (۱۰۰۱) (۱۰۰۲) (۱۰۰۳) (۱۰۰۴) (۱۰۰۵) (۱۰۰۶) (۱۰۰۷) (۱۰۰۸) (۱۰۰۹) (۱۰۱۰) (۱۰۱۱) (۱۰۱۲) (۱۰۱۳) (۱۰۱۴) (۱۰۱۵) (۱۰۱۶) (۱۰۱۷) (۱۰۱۸) (۱۰۱۹) (۱۰۲۰) (۱۰۲۱) (۱۰۲۲) (۱۰۲۳) (۱۰۲۴) (۱۰۲۵) (۱۰۲۶) (۱۰۲۷) (۱۰۲۸) (۱۰۲۹) (۱۰۳۰) (۱۰۳۱) (۱۰۳۲) (۱۰۳۳) (۱۰۳۴) (۱۰۳۵) (۱۰۳۶) (۱۰۳۷) (۱۰۳۸) (۱۰۳۹) (۱۰۴۰) (۱۰۴۱) (۱۰۴۲) (۱۰۴۳) (۱۰۴۴) (۱۰۴۵) (۱۰۴۶) (۱۰۴۷) (۱۰۴۸) (۱۰۴۹) (۱۰۵۰) (۱۰۵۱) (۱۰۵۲) (۱۰۵۳) (۱۰۵۴) (۱۰۵۵) (۱۰۵۶) (۱۰۵۷) (۱۰۵۸) (۱۰۵۹) (۱۰۶۰) (۱۰۶۱) (۱۰۶۲) (۱۰۶۳) (۱۰۶۴) (۱۰۶۵) (۱۰۶۶) (۱۰۶۷) (۱۰۶۸) (۱۰۶۹) (۱۰۷۰) (۱۰۷۱) (۱۰۷۲) (۱۰۷۳) (۱۰۷۴) (۱۰۷۵) (۱۰۷۶) (۱۰۷۷) (۱۰۷۸) (۱۰۷۹) (۱۰۸۰) (۱۰۸۱) (۱۰۸۲) (۱۰۸۳) (۱۰۸۴) (۱۰۸۵) (۱۰۸۶) (۱۰۸۷) (۱۰۸۸) (۱۰۸۹) (۱۰۹۰) (۱۰۹۱) (۱۰۹۲) (۱۰۹۳) (۱۰۹۴) (۱۰۹۵) (۱۰۹۶) (۱۰۹۷) (۱۰۹۸) (۱۰۹۹) (۱۱۰۰) (۱۱۰۱) (۱۱۰۲) (۱۱۰۳) (۱۱۰۴) (۱۱۰۵) (۱۱۰۶) (۱۱۰۷) (۱۱۰۸) (۱۱۰۹) (۱۱۱۰) (۱۱۱۱) (۱۱۱۲) (۱۱۱۳) (۱۱۱۴) (۱۱۱۵) (۱۱۱۶) (۱۱۱۷) (۱۱۱۸) (۱۱۱۹) (۱۱۲۰) (۱۱۲۱) (۱۱۲۲) (۱۱۲۳) (۱۱۲۴) (۱۱۲۵) (۱۱۲۶) (۱۱۲۷) (۱۱۲۸) (۱۱۲۹) (۱۱۳۰) (۱۱۳۱) (۱۱۳۲) (۱۱۳۳) (۱۱۳۴) (۱۱۳۵) (۱۱۳۶) (۱۱۳۷) (۱۱۳۸) (۱۱۳۹) (۱۱۴۰) (۱۱۴۱) (۱۱۴۲) (۱۱۴۳) (۱۱۴۴) (۱۱۴۵) (۱۱۴۶) (۱۱۴۷) (۱۱۴۸) (۱۱۴۹) (۱۱۵۰) (۱۱۵۱) (۱۱۵۲) (۱۱۵۳) (۱۱۵۴) (۱۱۵۵) (۱۱۵۶) (۱۱۵۷) (۱۱۵۸) (۱۱۵۹) (۱۱۶۰) (۱۱۶۱) (۱۱۶۲) (۱۱۶۳) (۱۱۶۴) (۱۱۶۵) (۱۱۶۶) (۱۱۶۷) (۱۱۶۸) (۱۱۶۹) (۱۱۷۰) (۱۱۷۱) (۱۱۷۲) (۱۱۷۳) (۱۱۷۴) (۱۱۷۵) (۱۱۷۶) (۱۱۷۷) (۱۱۷۸) (۱۱۷۹) (۱۱۸۰) (۱۱۸۱) (۱۱۸۲) (۱۱۸۳) (۱۱۸۴) (۱۱۸۵) (۱۱۸۶) (۱۱۸۷) (۱۱۸۸) (۱۱۸۹) (۱۱۹۰) (۱۱۹۱) (۱۱۹۲) (۱۱۹۳) (۱۱۹۴) (۱۱۹۵) (۱۱۹۶) (۱۱۹۷) (۱۱۹۸) (۱۱۹۹) (۱۲۰۰) (۱۲۰۱) (۱۲۰۲) (۱۲۰۳) (۱۲۰۴) (۱۲۰۵) (۱۲۰۶) (۱۲۰۷) (۱۲۰۸) (۱۲۰۹) (۱۲۱۰) (۱۲۱۱) (۱۲۱۲) (۱۲۱۳) (۱۲۱۴) (۱۲۱۵) (۱۲۱۶) (۱۲۱۷) (۱۲۱۸) (۱۲۱۹) (۱۲۲۰) (۱۲۲۱) (۱۲۲۲) (۱۲۲۳) (۱۲۲۴) (۱۲۲۵) (۱۲۲۶) (۱۲۲۷) (۱۲۲۸) (۱۲۲۹) (۱۲۳۰) (۱۲۳۱) (۱۲۳۲) (۱۲۳۳) (۱۲۳۴) (۱۲۳۵) (۱۲۳۶) (۱۲۳۷) (۱۲۳۸) (۱۲۳۹) (۱۲۴۰) (۱۲۴۱) (۱۲۴۲) (۱۲۴۳) (۱۲۴۴) (۱۲۴۵) (۱۲۴۶) (۱۲۴۷) (۱۲۴۸) (۱۲۴۹) (۱۲۵۰) (۱۲۵۱) (۱۲۵۲) (۱۲۵۳) (۱۲۵۴) (۱۲۵۵) (۱۲۵۶) (۱۲۵۷) (۱۲۵۸) (۱۲۵۹) (۱۲۶۰) (۱۲۶۱) (۱۲۶۲) (۱۲۶۳) (۱۲۶۴) (۱۲۶۵) (۱۲۶۶) (۱۲۶۷) (۱۲۶۸) (۱۲۶۹) (۱۲۷۰) (۱۲۷۱) (۱۲۷۲) (۱۲۷۳) (۱۲۷۴) (۱۲۷۵) (۱۲۷۶) (۱۲۷۷) (۱۲۷۸) (۱۲۷۹) (۱۲۸۰) (۱۲۸۱) (۱۲۸۲) (۱۲۸۳) (۱۲۸۴) (۱۲۸۵) (۱۲۸۶) (۱۲۸۷) (۱۲۸۸) (۱۲۸۹) (۱۲۹۰) (۱۲۹۱) (۱۲۹۲) (۱۲۹۳) (۱۲۹۴) (۱۲۹۵) (۱۲۹۶) (۱۲۹۷) (۱۲۹۸) (۱۲۹۹) (۱۳۰۰) (۱۳۰۱) (۱۳۰۲) (۱۳۰۳) (۱۳۰۴) (۱۳۰۵) (۱۳۰۶) (۱۳۰۷) (۱۳۰۸) (۱۳۰۹) (۱۳۱۰) (۱۳۱۱) (۱۳۱۲) (۱۳۱۳) (۱۳۱۴) (۱۳۱۵) (۱۳۱۶) (۱۳۱۷) (۱۳۱۸) (۱۳۱۹) (۱۳۲۰) (۱۳۲۱) (۱۳۲۲) (۱۳۲۳) (۱۳

عکاسی کے عمل میں (یو بی اے) کرنے والے اور نائل ہونے والے ہیں اور کسی اور نے کہا ہے: وہ آدمی جو جنگ کے وقت چند پتھر آرا جاتا ہے پھر دوبارہ جوت جاتا ہے تو اس کے لیے حکماء اور ائمہ کا کہا جاتا ہے۔

جریر نے منصور کے واسطے سے ابراہیم سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا: قاریہ سے ایک آدمی نکلتا خوردہ ہوا اور وہ جاک کر وہ بیڑیہ میں حضرت عمر فاروق اعظم رضی اللہ عنہ کے پاس آگیا اور عرض کی: اے امیر المومنین! میں ہلاک ہو گیا، میں توفکر سے بھٹک آیا ہوں۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں تیری جماعت ہوں۔ اور محمد بن سیرین رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے: بسبب ابو صیدہ کے قتل کی خبر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس پہنچی تو آپ نے فرمایا: اگر وہ میری طرف لوٹ کر آ جاتا تو میں اس کے لیے ایک جماعت تھا، لیکن میں ہر مسلمان کی جماعت اور گرد ہوں (۱)۔

ان احادیث کی بنا پر فرار گناہ کبیرہ نہیں، کیونکہ یہاں غلطی سے مراد یہ ہے کہ اہم وقت مسلمانوں کی جماعت ہے جہاں بھی یہ ہوں۔ اور دوسرے قول کی بنا پر یہ گناہ کبیرہ ہے، کیونکہ وہاں غلطی سے مراد جنگ کے لیے حاضر لوگوں کی جماعت ہے۔ یہ اس دور کے مطلق ہے کہ لشکر سے بھاگنا گناہ کبیرہ ہے۔ انہوں نے کہا ہے: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عمر فاروقؓ کا یہ قول تمام مؤمنین کا احاطہ کرنے کے اعتبار سے ہے، کیونکہ وہ اس زمانے میں اپنے آپ کو دو چند کرنے کے لیے کئی بار شہادت اختیار کرتے تھے۔ اللہ اعلم۔ اور قول باری تعالیٰ: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْغُلُوفِ﴾: اٹھنا کافی ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ قرآنِ عالی: تَقُولُ بَاءُ بِحَسْبِ فِرْعَوْنَ اَفِدُوْهُنَّ وَلِلّٰهِ تَوَلٰی کے منصب کا مستحق ہو گا۔ ماء کا اصل معنی لونا ہے۔ لاری پہلے گزر چکا ہے۔ وَمَا اَوْفَوْهُنَّ مِنْ اَمْنٍ اور اس کا اٹکانا جنم ہے۔ اور یہ بیشک اس میں رہتے پر وفات نہیں کرے، جیسا کہ کئی مقامات پر گزر چکا ہے۔ اور حضور نبیِ رحمت ﷺ نے ارشاد فرمایا: من قال استغفر الله العلي لاربہ بلا هو العين القدر يغفر له وان كان قد فر من الزحف۔

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۖ وَهَارَ مَآئِمَّتُ إِذْ مَآئِمَّتْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ
وَلِيَهْدِي الْمُؤْمِنِينَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
مُؤْمِنٌ كَرِيمٌ ۝

”میں تم نے نہیں قتل کیا نہیں بلکہ اللہ نے قتل کیا نہیں اور (اے محبوب!) نہیں جھٹکی آپ نے (دوست خاک) جب آپ نے جھٹکی بلکہ اللہ تعالیٰ نے جھٹکی تاکہ احسان فرمائے مومنوں پر اپنی جناب سے بھریں احسان، یہ شک اللہ تعالیٰ سب کو بخشنے والا جاننے والا ہے۔ یہ تو ہوا اور بلاشبہ اللہ کمزور کرنے والا ہے بخار کے مکر فریب کو۔“

روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے صحابہ جب غزوہ بدر سے واپس لوٹے تو ان میں سے ایک نے اپنا کارہا سزا کر کیا:

(۳) اس سے مراد وہ حیر ہے جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خبیر کے قلعہ میں بیٹھا تھا۔ پس وہ وہاں میں چھتا رہا یہاں تک کہ ان ابی العقیلی کو اس کے بستر پر جاگدا۔ یہ قول بھی غلط ہے۔ امیر کی فتح تو احد سے بھی بہت بعد میں ہوئی۔ ان ابی العقیلی کے قتل کے بارے میں صحیح قول اس کے موافق ہے۔

(۴) بلاشبہ یہ واقعہ بدر کے دن پیش آیا۔ یہ ان اسحاقی نے کہا ہے اور یہی اسحٰب نے دیکھا کہ یہ سورت جہدی ہے۔ اور واقعہ یہ ہے کہ حضرت جبریل علیہ السلام نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو کہا: "آپ صبح کی ایک ٹھنی لیں" اور آپ صبح حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے صبح کی ایک ٹھنی لی اور اسے ان کے چہروں پر پھینکا اور مشرکین میں سے کوئی بھی نہیں بچا مگر یہ کہ وہ ٹھنی کی آنکھوں، نگوں اور اس کے منہ میں پڑی اور یہی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے مفسر یہ اس کا بیان آئے گا۔

غلبہ نے کہا ہے: اس کا معنی ہے وضاحت نہایت ان کے دلوں میں گھرا بہت خوف اور رعب آپ نے نہیں ڈالا۔ اذ نہ ہمت جب آپ نے ٹنگریاں پھینکیں اور وہ پسپا ہو گئے۔ وَلَٰكِنْ اِنَّهٗ تَهْلِيْ بِمَكَدٍ مِّنْ تَعَالٰی نے آپ کی مدد فرمائی اور آپ کو ٹنگریاں کا مروئی دکھائی۔ حرب کہتے ہیں: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تیری مدد کی اور تجھے کامیاب کیا اور حیرے بے زور کیا۔ اسے ابو عبیدہ نے حرب العاد میں بیان کیا ہے۔ اور محمد بن زید نے کہا ہے: آپ نے ابی قحافہ کے ساتھ نہیں جنگی جب آپ نے جنگ کی بلکہ اللہ تعالیٰ کی قوت کے ساتھ آپ نے جنگ کی ہے۔ وَلَٰكِنْ اِنَّهٗ تَهْلِيْ بِمَكَدٍ مِّنْ تَعَالٰی نے اس سے مراد وقت (و احسان) ہے۔ اور "لام" محذوف کے ساتھ نقص کے لیے ہے، یعنی وہ دین میں المؤمنین فعلی ذالک (تا کہ اس طرح مومنوں پر احسان فرمائے) اَلَّذِيْ لَكُمْ اَنَّ اللّٰهَ تَوَكَّلْ عَلَیْہِ الْكَافِرِیْنَ یا اے کافرین اور اے مومن کی قراوت مومن کید الکافرین ہے اور کید یہ میں مہلک کا معنی ہے اور حسن سے مومن کید الکافرین اعزالت اور تخفیف کے ساتھ مروی ہے۔ اور معنی یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کے دلوں میں رعب ڈال دے گا یہاں تک کہ وہ تمام کے تمام مفرق ہو جائیں گے اور کمزور ہو جائیں گے اور کید کا معنی کر ہے۔ اس کی وضاحت پہلے کر رہی ہے۔

اِنْ تَسْتَغْیْہُوْا فَقَدْ جَآءَ لَمْ الْفَتْحُ ۚ وَاِنْ تَنْتَہِیْہُوْا فَاِنَّہُمْ حَیْثُ کُنْتُمْ ۚ وَاِنْ تُعَوِّذُوْا

تَعُوْذًا ۚ وَلَنْ تُنْفِیْہُمْ عَنْہُمْ وَنُفِیْہُمْ عَنْکُمْ شَیْئًا وَّلَوْ کُنْتُمْ اَعْلٰی ۚ وَاَنَّ اللّٰهَ فَتَحَ الْمُؤْمِنِیْنَ ﴿۱۱﴾

"اے کفار! اگر تم فیصلہ کا طلب گار تھے تو (لو) آگیا تمہارے پاس فیصلہ اور اگر تم (اب بھی) باز آ جاؤ تو وہ

بہتر ہے تمہارے لیے اور اگر تم پھر شرارت کرو گے تو ہم پھر سزا دیں گے اور نہ فائدہ پہنچائے گی تمہیں تمہاری

جماعت، مگر بھی چاہے اس کی تعداد بہت زیادہ ہو اور بیشیہ اللہ تعالیٰ انی ایمان کے ساتھ ہے۔"

قرن تعالیٰ: اِنْ تَسْتَغْیْہُوْا فَقَدْ جَآءَ لَمْ الْفَتْحُ یہ شرط اور اس کا جواب ہے۔ اور ان میں جن اقراہ ہیں: (۱) یہ خطاب کفار کے لیے ہو گا، کیونکہ انہوں نے فیصلہ طلب کیا اور کہا: اے فتح! جو ہم میں سے زیادہ قلعہ دہی کرنے والا ہے اور اپنے ساتھی پر زیادہ ظلم کرنے والا ہے تو اس کے خلاف (دوسرے کی مدد فرما دے) حسن اور مجاہد و مصلحانہ دیکھا ہے۔ انہوں نے یہ

تو اس کا غلے کی ورد کے لیے نکلنے وقت کہ تھا، اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ الاچکل نے جنگ کے وقت کہا تھا۔ اور نصر بن حارث نے کہا تھا: اَلْمُهَذَّبَانِ كَانَا هَاهُنَا مِنْ عَدُوِّهِمَا فَامْطَرْنَا مَطَرًا حُلُوًّا مَعِيَارًا مِنْ السَّيِّئَاتِ وَالتَّشَابُعِ ذَنْبِ غَيْبِ (اے اللہ اگر ہو سکی، قرآن) حج تیری طرف سے تو برسائیم یہ وقرآن۔ ان سے اور لے آئیم پروردگار کے خدایا اور یہ بھی متوالین بدر میں سے تھا۔ اور الاستغناء کا معنی ہے، مدد طلب کرنا۔ یعنی تحقیق تمہارے پاس حج اور مدد آگئی لیکن وہ تمہارے خلاف مسلمانوں کے لیے ہے، یعنی تمہارے پاس وہ فیصلہ آگیا جس کے ساتھ معاملہ واضح ہو گیا اور تمہارے لیے حق منکشف ہو گیا۔ وَإِنْ تَلْتَمِذُوا مِنِّي أَرْقُمْ مَرَّةً (بہ بھی) بار آ جاؤ۔ فَهَذَا خُذُوا فَلَكُمْ تُوَدُّوهُمُ تَمَارَے سے بہتر ہے۔ وَإِنْ تَلْتَمِذُوا أَوْرَا کر تم مجھ سے قول کی طرف اور حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کے ساتھ قرآن کی طرف لوگے۔ تَلْتَمِذٌ تو ہم بھی دوبارہ مومنوں کی مدد و نصرت فرمیں گے۔ وَلَنْ تُلْفَيْنَا فَتَلْمِذُوا فَتَلْمِذُوا شَيْئًا اور تمہاری جماعت تمہیں کچھ بھی قائم نہ پہنچائے گی۔ وَلَوْ كُفِّرْتُ لَمَّا كَرِهَ تَعِدُوهُمِ وَرَبُّهُ يَادُوهُ۔

(۲) یہ خطاب مومنین کو ہے، یعنی اگر تم مدد طلب کرتے ہو تو تحقیق تمہارے پاس مدد و نصرت آگئی اور اگر تم باز رہا جس قسم کے کاموں سے بونم نے کیے (شنا) اجازت سے لے لیں، لی قیمت اور قیدیوں کو بچاؤ، وغیرہ۔ فَهَذَا خُذُوا فَلَكُمْ تُوَدُّوهُمُ تَمَارَے لیے بہتر ہے۔ وَإِنْ تَلْتَمِذُوا أَوْرَا کر تم مجھ سے قول کی طرف لوگے۔ تَمَارَے تو ہم بھی دوبارہ جمعیں زجر و توبیخ کریں گے۔ جیسا کہ ارشاد فرمایا: لَوْلَا كَيْدُ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَفُتِحَتْ لَكُمْ الْأَرْضُ (الانفال: 68) (اگر نہ ہوتا عکرم، بنی پہلے سے (کہ نظام اجتہادی مخالف ہے) (۳) کہ اِنْ تَشْعَبُوا لَفُتِحَتْ لَكُمْ الْأَرْضُ فَتَلْمِذُوا شَيْئًا میں خطاب مومنین کو ہو اور جو اس کے بعد ہے وہ کفار کے لیے ہو، یعنی اگر تم قرآن کی طرف لوگے تو ہم پھر واقعہ جد کی مثل تمہیں سزا دیں گے۔ علامہ قشیری نے کہا ہے: گج قول یہ ہے کہ یہ خطاب کفار پر ہے، کیونکہ وہ جب قہار کے لیے چلے تھے تو وہ خلاف کعبہ کے ساتھ چٹ گئے اور یہ کہنا: لَنْهَمُ النُّصْرَةَ اَلْعَدُوِّينَ وَافْضَلُ الدِّينَيْنِ (اے اللہ! دونوں گروہوں میں سے جو زیادہ ہدایت یافتہ ہے اور اور دینوں میں سے افضل ہے اس کی مدد فرما)۔ مہدوی نے کہا ہے: یہ بھی روایت ہے کہ مشرکین نکلے تو ان کے پاس کوہِ صخرہ کا خلاف تھا وہ اس سے وسیلہ سے مدد طلب کر سکتے رہے۔

میں (مسفر) کہتا ہوں: اس احتمال کی وجہ سے کہ انہوں نے دو حاحوں میں اور کیا ہو اس میں کوئی تعارض نہیں ہے۔ وَ اَنْ تَلْتَمِذُوا مِنْ اَنْتُمْ وَبَيْنَ اِسْمِ اِسْتِیَافِیْ بِنَا بِاِسْمَا مَزْمُورِہ۔ اور یہ ہمز مفتوح ہو گا اگر اس کا محقق اس ارشاد پر ہو: وَ اَنْ تَلْتَمِذُوا مِنْ اَنْتُمْ وَبَيْنَ اِسْمَا مَزْمُورِہ (الانفال) یا اس کا محقق اَنْ تَلْتَمِذُوا مِنْ اِسْمَا مَزْمُورِہ پر ہو۔ اور اس کا معنی ہے: وَ اَنْ تَلْتَمِذُوا مِنْ اِسْمَا مَزْمُورِہ (کیونکہ اللہ تعالیٰ اور تم پر کلام ہے جبکہ تمہارا حق اللہ تعالیٰ جس کا مددگار اور مددگار اللہ تعالیٰ ہو تو کوئی جماعت اس پر غالب نہیں آ سکتی اگرچہ دو تہ اور میں بہت زیادہ ہو۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللّٰهَ كَمَا تَدْعُوهُ لَكُمْ تَسْمَعُونَ

”اے ایمان والو! احاطت کرو اللہ کی اور میں کے رسول کی اور نہ درودانی کرو اس سے حالانکہ تم من رہے ہو۔“

تَوَلَّى عَنَّا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَاتَّبِعُوا رَسُولَهُ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اور
 بزرگی کو ظاہر کرنے کے لیے انہیں منفرد خطاب فرمایا اور منافقین کو اس میں شامل نہ کیا۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں از سر نو اپنی اور رسول
 معظم صلی اللہ علیہ وسلم کی اطاعت کا حکم اور شر و فرمایا اور انہیں اس سے روگردانی کرنے سے منع فرمایا۔ یہ جمہور کا فرض ہے۔ اور ایک
 جماعت نے کہا ہے: اس آیت سے خطاب صرف منافقین کو ہے۔ اور معنی یہ ہے: اے اولیاء اللہ جو صرف اپنی زبانوں کے ساتھ
 ایمان لاتے ہو۔ اہل وعظیہ نے کہا ہے: اگرچہ اس میں یہ احتمال ہو سکتا ہے لیکن یہ بہت ضعیف اور کمزور ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ
 نے اس آیت میں جنہیں خطاب کیا ہے انہیں ایمان کے ساتھ متصف فرمایا ہے۔ اور ایمان تصدیق کا نام ہے اور منافقین ایسی
 شے کے سبب تصدیق سے متصف نہیں۔ اور اس سے زیادہ بعید وہ ہے جس نے یہ کہا ہے کہ یہ خطاب بنی اسرائیل کو ہے، کیونکہ
 یہ قول قرآنی سے بالکل اجنبی ہے (۱)۔

تَوَلَّى عَنَّا: وَلَا تَتَوَلَّوْا الْغُلَّةَ مِنَ النَّاسِ كَمَا تَتَوَلَّوْنَ مِنَ اللَّهِ رُسُلَهُ اللَّهُ
 صَاحِبِہ کی اطاعت اللہ تعالیٰ کی اطاعت ہی ہے۔ اور یہ اللہ تعالیٰ کے اس قول کی طرح ہے: وَلَا تَتَوَلَّوْا الْغُلَّةَ مِنَ النَّاسِ
 يَزِيدُ الْغُلَّةَ (التوبہ: 82) (اس میں بھی دشمنی و بغض کا ذکر ہے) وَلَا تَتَوَلَّوْا الْغُلَّةَ مِنَ النَّاسِ يَزِيدُ الْغُلَّةَ (التوبہ: 82)
 کیا ہے۔ اور معنی یہ ہے: حالانکہ تم میں رہے ہو وہ لوگ جو ایمان جو قرآن کریم میں تم پر تلاوت کیے جاتے ہیں۔

وَلَا تَتَوَلَّوْا الْغُلَّةَ مِنَ النَّاسِ كَمَا تَتَوَلَّوْنَ مِنَ اللَّهِ رُسُلَهُ اللَّهُ
 الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ۝

”اور نہ بن جاننا لوگوں کی طرح جنہوں نے کہا: ہم نے من لیا، حالانکہ وہ نہیں سمجھتے۔ بے شک سب جانوروں
 سے پروردگار کے نزدیک وہ بھروسے گوئی (انسان) ہیں جو کچھ نہیں سمجھتے۔“

تَوَلَّى عَنَّا: وَلَا تَتَوَلَّوْا الْغُلَّةَ مِنَ النَّاسِ كَمَا تَتَوَلَّوْنَ مِنَ اللَّهِ رُسُلَهُ اللَّهُ صَاحِبِہ کی اطاعت اللہ تعالیٰ کی اطاعت ہی ہے۔ اور یہ اللہ تعالیٰ کے اس قول کی طرح ہے: وَلَا تَتَوَلَّوْا الْغُلَّةَ مِنَ النَّاسِ
 کانوں سے سننا ہے۔ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ یعنی وہ اس میں تہ نہیں کرتے جو وہ سنتے ہیں اور نہ اس میں غور و فکر کرتے ہیں۔
 پس وہ اس کی طرح ہیں جس نے کچھ نہیں سنا اور حق سے اعراض کر لیا۔ اللہ تعالیٰ نے مومنوں کو اس کی شکل ہونے سے منع فرمایا
 ہے۔ پس آیت اس پر دلیل ہے کہ مومن کا قول: سَمِعْتُ وَأَطَعْتُ (میں نے سنا اور پیروی کی) ایسی میں کوئی فائدہ نہیں ہے
 جب تک اعتقاد فعل کی صورت میں اس پر اس کا اثر نہ ہو۔ پس جب اس نے اور اس میں کوئی اور سستی برقی تو پھر وہ اس
 پر عمل پیرا نہ ہوا۔ اور اس نے نواہی پر عمل کیا اور ان کا اور کتاب کیا تو پھر اس کے نزدیک کوئی سی سکا ہے اور ان کی اطاعت ہے،
 بلاشبہ اس وقت تو وہ اس منافق کے قلم مقام ہو جاتا ہے جو ایمان کو ظاہر کرتا ہے اور کلمہ کو چھپاتا ہے اور اللہ تعالیٰ کے اور شر و بظو
 تَتَوَلَّوْا الْغُلَّةَ مِنَ النَّاسِ كَمَا تَتَوَلَّوْنَ مِنَ اللَّهِ رُسُلَهُ اللَّهُ صَاحِبِہ کی اطاعت اللہ تعالیٰ کی اطاعت ہی ہے۔ اور یہ اللہ تعالیٰ کے اس قول کی طرح ہے: وَلَا تَتَوَلَّوْا الْغُلَّةَ
 یا مشرکین کے بارے ہے، مہیا کہ پیچھے بیان ہو چکا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ خبر دی ہے کہ بے شک کفار زمین پر پھیلے

والوں میں سے سب سے زیادہ شریعہ میں اور بخاری میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: **إِنَّ شَرَّ النَّاسِ أَنْ يَشْفُوَ**
لَهُ الْعَصَمُ أَجْتَمَعُوا لِي يَنْصُرُوا وَيَقْبَلُونَ فرمایا: یہی عہد اعداء کے لوگ ہیں (۱۱) اور شفا عمل میں اشتہار کثرت استعمال کی وجہ
 سے انہوں نے حذف کر دیا کیونکہ طبع حیران عمل میں اغیر تھا۔

وَمَنْ عَصِمَ فَلَهُ يَفْزَحُ إِلَى سَعْيِهِمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ ﴿۳۰﴾

”اور اگر عاصم ہو تو فی ان میں کوئی نوبی تو ان میں ضرور رسالت اور رسالت پر انکس (قبول حق کی) استعداد کے بغیر“
 تو یہ بیوقوف میرے لیے راہ گزری کرتے ہوئے۔“

تور تعالیٰ **لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ** کہا گیا ہے: اگر اللہ تعالیٰ ان میں کوئی غریبی جانتا تو انہیں ضرور راہ گزری
 براہین میں طعن نہ دیتا، و انہیں بھی سمجھ سکتے لیکن ان کی شہادت اور باطنی پہلے سے انہ تعالیٰ کے طعن میں ہے۔ **وَلَوْ لَأَسْمَعَهُمْ**
 اور انہیں سمجھا دیتا تو وہ ایمان نہ لاتے کیونکہ ان کا غرض اللہ تعالیٰ کے علم ازلی میں پہلے سے موجود ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے:
 ان کا معنی ہے: تو دیکھنا انہیں ان مردوں کا کلام سنو اور چاہتے نہیں زندہ کرنے کا نہیں انہوں نے معاذ کیا تھا، کیونکہ انہوں نے نقص
 بن کا بغیر فوج نہ دکر نے کا بغیر کیا تھا تاہم وہ ضروری رحمت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت کی شہادت دیں۔

زبور نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے انہیں براہین کا جواب نہ دیا جس کے بارے میں انہوں نے سوال کیا۔ **وَلَوْ لَأَسْمَعَهُمْ**
لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ لَوْ لَأَسْمَعَهُمْ کیونکہ اللہ تعالیٰ کے علم میں پہلے سے موجود ہے کہ وہ ایمان نہیں لائیں گے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْبُدُوا اللَّهَ

اللَّهُ يَتَوَلَّى الَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ يُسْمِعُ مَا يُنْفِقُونَ ﴿۳۱﴾

”اے ایمان والے! اسے کہ اللہ اور (اس کے) رسول کی پکار پر جب وہ رسول بلائے تمہیں اس امر کی طرف جو
 زندہ کرتا ہے تمہیں اور خوب جان لو کہ اللہ کا قلم (حاکم) ہوتا ہے نہ ان لوگوں کے (کے ارادوں) کے
 اور ان کے بے شک ان کی طرف تم بھٹے ہوئے۔“

اس میں تم سب متفق ہیں:

مَسْئَلَةُ تَحْيِيرٍ۔ تور تعالیٰ: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ**، اختلاف یہ خطاب تعہد حق کرنے

والے میں نہ کو ہے۔ اور استجاب کا معنی (اجابہ جواب دینا) ہے۔ اور **يُحْيِيكُمْ** اصل میں **يُخْرِجُكُمْ** تھا، پھر یا پر خمر تکمیل

ہونے کی وجہ سے اسے اسے حذف کر دیا اور اقامہ جائز نہیں۔ ابو حنیفہ نے کہا ہے: تا سبب **يُحْيِيكُمْ** (تم جیو) (تم جواب

دے) ہے لیکن غرض کلام یہ ہے کہ استجاب عام کے واسطے کے ساتھ متعدی ہوتا ہے اور اجاب غلبہ لام کے متعدی ہوتا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ** (اختلاف: 31) (اے ایمانی قوم! قبول کرو اللہ کی طرف دینے

والے کی طرف سے) اور یہی استجاب بھی بغیر لام کے متعدی ہوتا ہے۔ اور اس پر شاہد شاعر کا یہ قول ہے:

و دافع دحایا مرنی یعیب بنی النذری فلم یستعینہ عند ذلک فعیب (1)

آپ کہتے ہیں: احبابہ و احباب عن سوالہ (میں نے اسے جواب دیا اور اس نے اس کے سوالی کا جواب دیا) اس میں مصدر ازاجابہ ہے اور اسم الجابہ ہے، جیسا کہ الطاقوتور الثامۃ ہے۔ تو کہتا ہے: انساء خلف فلانہ اجابہ (اس نے غلو سے اور غلا جواب دیا) اس حرف کے بارے میں عربی کلام کی جاتی ہے۔ اور انجوابہ و انجواب کا معنی ہے، ہر ایک دوسرے سے ملنے کرنا، اتارنا، خیال کرنا۔ اور تو کہتا ہے: بلکہ لخصن النبیۃ میں انجیبہ (انجم) کے کسر دہ کے ساتھ) یعنی العجوب ہے یعنی (بے شک اس نے خوبصورت جواب دیا)

لنالیہینکم یہ استعینو لہا بیعیہکم اذا دعاکم (تم جواب دو اس امر کا جو تمہیں زندہ کرنا ہے جب وہ رسول تمہیں بلائے) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ نام بمعنی الی ہے۔ انکلی ما بیعیہکم یعنی بس وہ تمہیں ایسے نام کی طرف دے دے جو تمہارے دین کو زندہ کرنا ہے اور تمہیں (نور) علم عطا فرماتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یعنی تمہیں بلاتا ہے ایسے امر کی طرف جس کے ساتھ تمہارے دل زندہ ہو جائے ہیں۔ جس قسم نے اسے دے دیا اور نیکو تسلیم کر لیا، یہ ایسا بکارتی ہے، کیونکہ یہ کفر اور جہالت کی موت سے حاصل ہوتا ہے۔ حضرت عابد اور حمزہ نے کہا ہے: اس کا معنی ہے تم حالت کفر اور امر: لو اس میں سے بچو ان کا مقرر آن کریم صلعم ہے تمام کو توں کرو (2)۔ اسی میں بدی حیات ہے اور یہی نعمت سرہ یہ ہے

اور بعض نے کہا ہے: قولہ اہل اعدائہ لنالیہینکم سے مراد جہاد ہے، کیونکہ ظاہر میں یہی زندگی کا سبب ہے کیونکہ دشمن کے ساتھ جب نڈر اہلے تو مجروح و ضائع ہوتا ہے۔ اور اس کے حصے میں موت ہے اور جہاد میں مردانہ شہادت ہے جیسا کہ رب کریم نے ارشاد فرمایا: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُوا الْفِتْنَةَ لَا يَكُونُوا فِي سُمْرَةِ الْبَيْتِ الْأَخْيَارِ (آل عمران: 169) (اور یہ گریہ خیال نہ کرو کہ وہ جو فتنے کے لئے ہیں اللہ کی راہ میں دمر ہو رہے ہیں، بلکہ وہ زندہ ہیں) اور صحیح قوس میں ہے کہ یہ آیت عام ہے جیسا کہ مفسر نے کہا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابو سعید بن معلی زہری سے حدیث بیان کی ہے انہوں نے بیان فرمایا: میں مسجد میں نماز پڑھ رہا تھا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے مجھے بلایا (لیکن) میں نے ہلکے جواب دیے اور میں حاضر خدمت نہ ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ! میں نماز پڑھ رہا تھا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیا اللہ عزوجل نے یہ ارشاد نہیں فرمایا: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَشَدُّ لِمَنْ سَأَلَ وَادَّعَا لِمَنْ سَأَلَ" (3) اور حدیث ذکر کی کہ یہ دورہ تھا جس میں پہلے زہری تھے۔

امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس پر دلیل ہے کہ فعل فرض یا قول فرض جب حالت نماز میں کیا جائے تو نہ پڑھنا بلکہ نہیں ہوتی، کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب دینے کا حکم ارشاد فرمایا: اگرچہ وہ نماز میں ہو۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اس میں امام ابوہامی رحمہ اللہ کے قول کی حجت اور دلیل ہے کہ اگر آدمی نماز پڑھ رہا ہو پھر اس نے کسی بچے کو دیکھا کہ وہ کٹرگیں میں چھوٹے لگنے کا درد رکھتا ہے، وہ اس نے اس کے ہارے شور مچایا اور اس کی طرف گیا

اور اسے اس پر ڈانٹ چلائی تو (اسنے غصے سے) نماز میں کوئی حرج نہیں۔ واللہ اعلم

مصلحتہ نمبر 3: قوله تعالى: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ الْوَعْدَ قَالُوا قَالِهِمْ** کیا گیا ہے: یہ اس بارے میں نہیں ہوتے کہ خدا کرتی ہے کہ کفر اور ایمان کا خالق اللہ تعالیٰ ہے نہیں وہ کافر آدمی اور اس ایمان کے درمیان جس کے بارے میں اس نے حکم دیا ہے حاکم ہو جاتا ہے، یہی بندہ اسے حاصل نہیں کر سکتا جب تک وہ اسے اس پر قدرت نہ دے بلکہ اس نے اسے اس (ایمان) کی ضد پر قدرت دے دی گئی ہے اور وہ کفر ہے، اور ای طرح ممکن ہے کہ اللہ کریم اس کے درمیان اور کفر کے درمیان حاکم ہو جاتا ہے۔ لیکن اس نفع سے یہ نہ جرح ہو گیا کہ اللہ تعالیٰ بندوں کے جملہ اعمال کا خالق ہے چاہے وہ اعمال خیر ہوں یا شر ہوں۔ اور حضور ﷺ (ص) کے اس ارشاد کا یہی معنی ہے: **لَا دُخَانَ الْقُلُوبِ** (1) (قسم ہے اس کی جو دلوں کو بھرنے والا ہے) اور اللہ تعالیٰ کا فعل اس کے بارے میں میں عدل ہے جسے اس نے مگرہ کیا اور سوا کیا، کیونکہ اس نے انہیں اس حق سے روکا نہیں جو اس پر واجب ہو کہ صفت عدل بذکر ہو جائے، بلکہ اس نے تو انہیں اس فضل اور مہربانی سے روکا ہے جو اس کے پاس تھی چاہتا تو ان پر غمراہ کر سکتا تھا مگر وہ ان کے لیے واجب نہ تھی۔ سدی بخیر نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ بندے اور اس کے دل کے درمیان حاکم ہو جاتا ہے پس وہ اس کی اجازت کے بغیر ایمان لانے کی استطاعت نہیں رکھتا اور وہ کفر بھی نہیں کر سکتا مگر اس کی مشیت کے ساتھ۔ اور قلب (دل) غور و فکر کا محسوس ہے۔ اس کا بیان پہلے سورہ البقرہ میں مکر چکا ہے۔ اور وہ اللہ تعالیٰ کے دست قدرت میں ہے، جب وہ چاہتا ہے بندے اور اس کے درمیان کسی بیکاری یا آفت کے جب حاکم ہو جاتا ہے تاکہ وہ کچھ ہی نہ سکے۔ یعنی تم قبولیت کی طرف جلدی کر لو اس سے پہلے کہ تم عقل زائل ہونے کے سبب اس پر گلا دہی نہ ہو۔ اور حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس کا معنی ہے وہ آدمی اور اس کی عقل کے درمیان حاکم ہو جاتا ہے یہاں تک کہ آدمی جو کر رہا ہوتا ہے اسے کچھ نہیں سکتا اور قرآن کریم میں ہے: **إِنَّا لَنُؤْتِيكَ لَهَا كَثِيرًا مِّنْ لِّسَنٍ كَانَتْ لَكُلِّ قَلْبٍ** (ق: 37) اس میں سب سے مراد عقل ہے۔

(بے شک اس میں نصیحت ہے اس کے لیے جو دل (دینا) رکھتا ہو) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ آدمی اور اس کے عقل کے درمیان موت کے ساتھ حاکم ہو جاتا ہے، لہذا جو عقل آدمی سے فوت ہو چکا ہوتا ہے اس کا تدارک اس کے لیے ممکن ہی نہیں ہوتا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ فرود ہر کے دن مسلمان دشمن کی کثرت کے سبب خوفزدہ ہو گئے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ فرمایا کہ وہ آدمی اور اس کے دل کے درمیان حاکم ہو جاتا ہے اس طرح کہ وہ انہیں خوف کے بعد اس سے بدل دے اور ان کے دشمن کو اس سے خوف میں بدل دے۔ اور یہ معنی بھی بیان کیا گیا ہے کہ وہ امور کو ایک حال سے دوسرے حال کی طرف بدل دیتا ہے۔ اور یہی جامع معنی ہے۔ اور علامہ طبری کی پسند یہ ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اشیاء کے دو صنفوں کے دلوں کا مالک ہے اور یہ کہ وہ جب چاہتا ہے ان کے درمیان حاکم ہو جاتا ہے یہاں تک کہ انسان اللہ تعالیٰ کی مشیت کے بغیر کسی شے کا ادراک نہیں کر سکتا۔ **وَإِنَّمَا إِلَهُ الْبَشَرِ** (پس مظلوم ہے۔ فراموش کیا ہے: اگر جملہ مستند ہوتا تو مگر انکو کسرہ دیا جاتا۔ لہذا انسانی دست اور کچ ہے۔

وَاتَّقُوا يَهْدِيكُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ ﴿٣٦﴾

”اور ڈرتے رہو اس فتنہ سے (جو اگر برپا ہو گیا تو) نہ پیچھے کا صرف: انہیں کو جنہوں نے ظلم کیا تم میں سے اور غرب جان لو کہ اللہ تعالیٰ سخت عذاب دینے والا ہے۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو حکم دیا ہے کہ وہ اپنے درمیان منکر اور گناہ کو جو نہ چکڑنے میں کہ ان تمام کو عذاب عام ہو جائے (۱)۔ (نور البھض لوگوں کے گناہ کے سبب وہ سارے اس عذاب کی لپیٹ میں آجائیں) اسی طرح حضرت زبیر بن عوام رضی اللہ عنہ نے بھی اس کی تاویل کی ہے کیونکہ انہوں نے حمل کے دن کچا اور وہ 36 ہوا کہ زمانہ تھا: آج مجھے معلوم ہو گیا ہے کہ اس آیت سے ہم سی مروا لیے گئے ہیں اور میں اس کو اسی کے بارے میں گمان کر رہا ہوں جسے اس وقت مخاطب بنایا گیا۔ اور اسی طرح حضرت حسن بصری (2) اور سدی و قیرتاہ رحمہما نے بھی تاویل کی ہے۔ حضرت سدی رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ آیت صرف اہل بدر کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ بجز انہیں حمل کے دن نشہ پہنچا اور وہ انہیں میں لڑے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ آیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کے بارے میں نازل ہوئی اور فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو حکم دیا ہے کہ وہ اپنے درمیان منکر اور گناہ کو چھوڑتے ہوئے رہیں کہ اللہ تعالیٰ انہیں عذاب عام میں مبتلا نہ کرے۔

اور حضرت عذیب بن یحییٰ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”میرے اصحاب میں سے لوگوں کے درمیان فتنہ برپا ہو گا میرے ساتھ انہیں شرف محبت ہونے کے سبب اللہ کریم ان کو اس میں معاف فرما دے گا اور ان کے بعد آنے والے لوگوں میں جو اس میں ملن کی جھڑکی کریں گے اللہ تعالیٰ اس کے سبب انہیں جہنم میں داخل کرے گا“ (3)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ وہ ۱۰ آیات ہیں جنہیں احادیث مجھ سے تفویض ہو چکی ہیں جسے صحیح مسلم میں حضرت زبیر بنت عوف رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا ہم ہلاک ہو جائیں گے حالانکہ ہم میں صالحین ہوں گے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”ہاں جب نبوت (نبیست، گناہ وغیرہ) زیادہ ہو جائے گا“ (4)۔ اور صحیح ترمذی میں ہے: ”بے شک لوگ جب ظالم ہو جائیں اور ان کا ہاتھ نہ چکڑیں تو قریب ہے اللہ تعالیٰ اپنی جانب سے ان تمام کو سزا دے“ (5)۔ یا حدیث پہلے ذکر کی گئی ہیں۔

اور صحیح بخاری اور ترمذی میں حضرت نعمان بن اشیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ کی حد پر قائم رہنے والا اور ان میں واقع ہونے والا اس قوم کی شکل میں جو ایک جہاز پر سوار ہوں، ان میں سے بعض اس کی اوپر

اولی منزل میں ہوں اور غرض نیچے والی منزل میں رہیں دو جو نیچے والے حصے میں ہیں جب انہیں پانی کی طلب ہو تو انہیں اوپر والوں کی طرف جانے کا دروازہ نہ دیا۔ نہ انہیں پانی دیا۔ نہ انہیں کھانا دیا۔ نہ انہیں کوئی چیز دی۔ جو انہوں نے ارادہ کیا ہے وہ سب ہلاک ہو جائیں گے اور اگر انہوں نے ان کے ہاتھ پڑے تو وہ بھی نجات پائیں گے اور ان کے ساتھ بھی نجات پائیں گے۔ ۱۷۔ کس اسی حدیث میں خاص لوگوں کے نکالوں کے جب تمام لوگوں کو عذاب دینے کا حکم دیا ہے۔ اور اس میں یہ بھی ہے کہ اس عذاب اور عزا کا استحقاق امر بالمعروف اور نہی منکر کا فریضہ ترک کرنے کے سبب ثابت ہوا ہے۔ ہمارے علماء نے کہا ہے: یہی قصہ عذاب اس پر عمل کیا جائے تو تمام ہلاک ہو جاتے ہیں۔ اور ایسا کہہ سونے کے عام دینے منکر کے پھیلنے اور تہدلی و تافانے کے سبب ہوتا ہے اور جب حالات میں تبدیلی نہ آئے تو مسلمانوں پر وہ عذاب ہے کہ وہ اپنے دلوں سے اس کا انکار کرتے ہوئے اس شہ کو چھوڑ دیں اور وہاں سے نکل جائیں۔ اور اسی طرح ان لوگوں کے لیے عظیم عقاب جہنم سے پہلے امتوں میں سے تھے جیسا کہ حدیث کے قصہ میں ہے انہیں وقت انہوں نے: فرماؤں کو چھوڑ دو اور کہا: ہر تہمہ رے ساتھ سکونت اختیار نہیں کریں گے۔ اور اسی کے مطابق اسلاف پیغمبر نے کہا ہے: انہیں عذاب دیا۔ اور مالک بن نوید سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: اس زمین کو چھوڑ دیا جائے گا جس میں بدکاری جاری ہوئی ہو اور اس میں ٹھکانہ نہیں بنایا جائے گا۔ اور انہوں نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ سے نقل سے استدلال کیا ہے کہ جب امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے یہ بیان کیا اور سونے کے برتن کی طرح اسے برتن کے ساتھ جائز قرار دی جو وزن میں اس سے زیادہ ہو تو آپ (حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ) اس زمین سے نکل گئے۔ اسے منجھنے کے قصہ کی ہے۔

اور امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے انہوں نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جب اللہ تعالیٰ کسی قوم پر عذاب نازل کرتا ہے تو وہ عذاب اس میں موجود ہر آدمی کو پہنچتا ہے مگر انہیں ان کے افعال پر انشا یا جائے گا“ ۱۸۔ لیکن یہ روایت اس پر دلالت کر رہی ہے کہ اس میں عام ہلاک کرنے والا عذاب مومنین کے لیے یا یزیدی کا سبب ہوتا ہے اور وہی فاسقوں کے لیے سزا اور عذاب ہوتا ہے۔ اور امام مسلم نے حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے بیان فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حالت نیند میں غضب کا اظہار کیا (یعنی اپنے اعضاء و جوارح کو حرکت دی جیسے کوئی کسی شے کو چمکا رہا ہے) تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے آپ کے ساتھ نیند میں ایسا عمل کیا ہے جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کبھی نہیں کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”عجب اور میری ہے کہ میری امت کے ہر آدمی قریش کے ایک آدمی کو چمکانے کے لیے اس حدیث (مراد بیت اللہ شریف) کا ارادہ رکھتے تھے مگر وہ آدمی بیت اللہ شریف میں پناہ لیے ہوئے تھا یہاں تک کہ جب وہ مقام پہنچا اور پہنچا تو وہ اسٹاپ کر کے گئے“ ۱۹۔ تو ہم نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم نے شک راستہ تو بہت سے لوگوں کو ہم مع ہوتا ہے (یعنی راستہ تو ہر ایک کو اپنے اوپر

چلنے کی اجازت دیتا ہے) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ہاں، ان میں کچھ عہد اقصہ کرنے والے تھے، کچھ بخیر و دور کرتے تھے اور کچھ مسافر تھے، وہ سب ایک ہی ہلاکت خیز جگہ کے ساتھ ہلاک ہو گئے ہیں اور مختلف مقامات سے لڑھکیں گے اللہ تعالیٰ انہیں ان کی نیکیوں کے مطابق اٹھائے گا" (۶)۔

اور اگر کہ جائے کہ اللہ تعالیٰ نے، نہ تارخ فرمایا ہے: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (الانعام: 164) (اور نہ اٹھائے گا کوئی بوجھ اٹھانے والا کسی دوسرے کا بوجھ) عَلَّیْ تَحْمِلُنَّ أَثْمَارَ كَسْبَتْكُمْ (احقاف: ۱۷) (ہر شخص اپنے عملوں میں لڑو کی ہے)

لَهَا عَاقِبَةُ مَا كَسَبَتْ (البقرہ: 286) (اس کو اجر ملے گا جو (نیک عمل) اس نے کیا اور اس پر دوسرا دغا جو (برا عمل) اس نے کیا) یہ ارشادات اس بات کو ثابت کرتے ہیں کہ کسی کو کسی دوسرے کے گناہ کے بدلے نہیں بکڑا جائے گا، بلاشبہ ہر گناہ کرنے والے کے ساتھ ہی متعلق ہوتا ہے۔ تو اس کا جواب یہ ہے کہ لوگوں میں جب تباہی مچا دی جائے تو ہر دیکھنے والے پر فرض ہے کہ وہ اسے تبدیل کر دے (یعنی اسے روکنے کی کوشش کرے) اور جب وہ اس پر خاموش رہے، تو اس کے تمام گناہوں سے منجھکا رہوں گے۔ (فرق صرف اتنا ہے) کچھ اس کا ارتکاب کر رہے ہیں (اس سے دو گنا برا ہیں) اور کچھ اس پر راضی ہوئے ہیں وہ سب گناہگار ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے اپنے حکم اور اپنی حکمت میں (مثلاً پڑھنا) راضی ہونے والے کو (گناہ) کرنے والے کے قائم مقام قرار دیا ہے، ایسے سزا میں راضی بھی نہ ملے۔ کے ساتھ شرف ہو گا۔ یہ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے اور یہی ان احادیث کا مضمون ہے جو ہم نے ذکر کی ہیں۔ اور آیت کا مقصد یہ ہے کہ تم بغیر ایسے نفع سے جو ظالم سے تجار کر کے بریک و بیک نہ پہنچ جاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ غریبوں نے لَا تُؤْتِيْنَهُمْ مِّنْ ثَمَرٍ شَيْءٍ کے داخل ہونے میں اختلاف کیا ہے۔ فراء نے کہا ہے: یہ ترجمہ اس قول کی طرح ہے: نَأْتِيْلُ عَنْ الْعِدَّةِ لَا تَقْطُرْ حَتَّىٰ (خود کو اس سے اترا آؤ، حتیٰ کہ نہیں کرائے گی) تو یہ لفظ نبی کے ساتھ جواب اس ہے، یعنی معنی یہ ہے ان تنزل عنہا لا تقطروا حَتَّىٰ (اگر تو اس سے اترا آؤ، حتیٰ کہ نہیں کرائے گی) اور اسی کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: نَأْتِيْلُ عَنْ الْعِدَّةِ لَا تَقْطُرْ حَتَّىٰ (آئیں ان سے خود کو لا یعطیکم) (تمس جاؤ اپنی باتوں میں کہیں نکل کر نہ دکھادیں تمہیں) تو اس میں غریبوں کو اس لیے داخل کیا گیا ہے، کیونکہ ان میں جزا کے معنی پائے جا رہے ہیں۔

پھر یہ بھی کہا گیا ہے: چونکہ یہ حکم قسم کے عمل میں ہے اور غریبوں کو اس میں حصہ نہیں ملتا مگر غریبوں کو پرایا جواب قسم پر۔ اور ابو العباس البہرہ نے کہا ہے: یہ شک یہ امر کے بعد نہیں ہے اور معنی یہ ہے کہ یہ ظالموں کے لیے نہیں ہے بلکہ غریبوں کے لیے ہے۔ اور علامہ سبزواری نے بطور حکایت بیان کیا ہے: زَاوِيَاتُ مَدِيْنَتِ الْيَمَنِ تَقِيْلُ يَوْمَئِذٍ كَيْدُ الْيَهُودِ يَأْتِيْهِمْ اَسْرَءُ وَتَكْشُرُ كَا. اور علامہ جرجانی نے کہا ہے: اس کا معنی ہے: تَقَوُا غِيْثَ لَا تُصِيبُ مِنَ الْغِيْثِ غُلُوًّا حَاصِرًا (تم بچو اس لہر سے جو صرف ان لوگوں تک نہ پہنچے گا جنہوں نے ظلم کیا) ایسی قول: یہی تعالیٰ لَا تُؤْتِيْنَهُمْ مِّنْ ثَمَرٍ شَيْءٍ کے معنی میں نہیں ہے۔ اور اس کی تائید یہ ہے کہ یہ ان لوگوں کو نہ پہنچنے کی خبر ہے جنہوں نے ظلم کیا۔

براہین ہے" (۱)۔ سنائی نے اسے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے۔ انہوں نے فرمایا: کان رسول اللہ ﷺ یقول بجزا کے معنی بیان کیا ہے۔

وَتَعْلَوْكُمُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ بِكُمْ كَمَا كُنْتُمْ بِكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ أُولَٰئِكَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ (۱) اور انہیں جواب کی بنا پر اس طرح ہوتا ہے جیسے کہا جاتا ہے: لا تاكل الحسنة و تشرب اللبن (اس میں تشبہ، لاتماثل کا جواب ہونے کی وجہ سے محروم ہو سکا ہے) اور امامات سے مراد وہ امالی ہیں جن پر اللہ تعالیٰ نے بندوں کو ائمن بنایا ہے۔ اور انہیں امامت کا نام دیا گیا ہے، کیونکہ اس کے ساتھ انہیں حق کے دو کئے سے محفوظ کر دیا جاتا ہے، یہ المؤمن سے ماخوذ ہے۔ اور سورہ النساء میں امامات اور وہ بیعتوں کی اور انہیں کے بارے میں اور دیگر چیزوں کے بارے میں بحث گزر چکی ہے وَأَنْتُمْ تُعَلِّمُونَ یعنی خیانت میں جو شیخ اور مدبر (خداست) ہے تم جانتے ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے تم جانتے ہو کہ یہ امامت ہے۔

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَنَ الْكُفَرُؤُا وَلَآ كُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ يَصْطَفِي الْكُفْرُؤُا (۲)

"اور خوب جان لو کہ تمہارے مال اور تمہاری اولاد (سب) آزمائش ہے اور بے شک اللہ اسی کے پاس اجر عظیم ہے۔" (تور تعالیٰ: وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَنَ الْكُفَرُؤُا وَلَآ كُمْ فِتْنَةٌ حضرت ابولہبہ رضی اللہ عنہ کے امویہ اولاد دینی قرطبی میں تھے (۲) اور یہی دو شے تھی جس نے آپ کو ہون کے ساتھ نبی کا سلوک کرنے پر ابھارا تھا۔ اور یہ اشارہ اسی طرف ہے۔ فتنہ کا معنی ہے آزمائش، احسان (اللہ تعالیٰ نے) انہیں اس کے ساتھ امتحان میں ڈال دیا۔ وَأَنَّ اللَّهَ يَصْطَفِي الْكُفْرُؤُا یعنی تم اللہ تعالیٰ کے حق کو اپنے حق پر ترجیح دو (کیونکہ اللہ تعالیٰ کے پاس اجر عظیم ہے)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَشْكُرُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُعْظِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

وَيُعْظِرْ عَنْكُمْ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (۳)

"اے ایمان والو! اگر تم رتے رہو گے اللہ سے تو وہ پیدا کر دے گا تم میں حق و باطل میں تمیز کی قوت اور احتیاط دے گا تم سے تمہارے گناہ اور بخش دے گا تمہیں اور اللہ بڑے فضل (و کرم) والا ہے۔"

تقریباً معنی پہلے گزر چکا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ اس کے بارے میں جانتا ہے کہ وہ تقویٰ اختیار کرتے ہیں یا نہیں۔ اسے لفظ فخر کے ساتھ ذکر کیا ہے، کیونکہ اس نے بندوں کو ایسے اعزاز میں خطاب کیا ہے جیسے وہ انہیں میں ایک دوسرے کو خطاب کرتے ہیں۔ اور جب بندہ اپنے رب سے ڈرنے لگے اور یہ اس کے اوامر کو بحال لے اور اس کی نواہی سے اجتناب کرنے سے، محرمات میں واقع ہونے کے خوف سے شبہات کو ترک کرتے، اور اپنے دل کو خاص نیت کے ساتھ بھرنے سے، اور اپنے جوارح کو اعمال صالحہ میں مشغول رکھنے اور اعمال میں غیر حق کی رعایت کے سبب شرک غلطی اور کلمہ کی آمیزش سے محفوظ رہنے، اور مال سے باز رہنے کے سبب دنیا کی طرف میلان سے بچنے سے حاصل ہوتا ہے، اسے اللہ تعالیٰ نے حق و باطل کے درمیان

۱۔ سنن ابی داود، کتاب الصلوٰۃ، ج ۱، ص ۲۱۵، بیجا مدینہ، ۱۳۲۳ھ، تخریج و تصحیح

۲۔ معالم التنزیل، ج ۲، ص ۵۲۰

۳۔ سنن ابی داود، کتاب الصلوٰۃ، ج ۱، ص ۳۳۴، بیجا مدینہ، تخریج و تصحیح

اور یہ یسوعیون کا مکانی ہے: کہ وہ آپ کو قید کر دیں۔ کہا جاتا ہے: انہیں یہ حب کہا جاتا ہے جب تو اسے قید کر لے۔ حضرت قرہہ بن یحییٰ نے کہا ہے: یسوعیون دشا تھا (تو کہہ دو آپ کو جہان پرستان) آپ سے بھی اور عہدہ میں کتب سے یہ منقول ہے: یسوعیون (تاکہ وہ آپ کو جیل میں ڈال دیں) اور ایمان بن ثعلبہ اور ابو حاتم نے کہا ہے: اس کا مکانی ہے تاکہ وہ آپ کو دشمنوں اور شہید مارنے کے سبب نہ حال اور کزدہ کر دیں، جیسے شاعر کا قول ہے:

فَقُلْتُ دَبِحْكَ مَا فِي صَعِيفَتِكَ لَقُلُوا الْعَبْلَةَ أَمْسِ مُتَبَشِّرًا وَجَعَا

اَوْ يَفْتُلُوْكَ اَوْ يَغْرُوْكَ يَكْمِمْ مَعْطُوفٌ هُوَ۔ ڈیٹنگ ڈن یہ یا قدام ہے اور الیکٹرک مکانی ہے کما معاً میں ظہیر تہیر کرنا۔ وَاللّٰهُ خَلَقَ الْاَنْفُسَ يَوْمَ يَمُوتُ اور آخر ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کی جانب سے مکر کا مفہوم یہ ہے کہ وہ انہیں ان کی تھیہ تہیر پر مذاب کے ساتھ اس جزا سے کہ جس کے بارے انہیں شعور تک نہ ہوگا۔

وَإِنَّا نُنشِئُ عَلَيْهِمُ الْآيَاتِ فَأَقْبَرْنَا قَدْ سَبَعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا وَفُلٌ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝

"اور جب پر مٹی جالی ہیں ان کے سامنے ہماری آیتیں تو کہتے ہیں (انی رہنے دو) اس یوم نے اگر ہم چاہیں تو کہہ لیں، ایسی آیتیں نہیں ہیں یہ مکر کہاں اگلے لوگوں کی۔"

یہ آیت نصر بن عمارث کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ تجارت کی غرض سے مدینہ کی طرف نکلا اور اس نے کھیل ورت، کمرٹی اور قیصر کی کہانیاں خریدیں۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں بیان فرمائے تو خیر کہتا: اگر آپ چاہیں تو میں بھی اس کی مثل بیان کر دوں۔ اور یہ انتہائی بے شرم اور جھوٹا تھا۔ اور شخص نے یہ کہا ہے: بے شک وہ اس وہم میں پڑ گئے کہ وہ اس کی مثل لایکتے ہیں، جیسا کہ حضرت مولیٰ علیہ السلام کے جادو گروں کو وہم ہوا تھا، پھر انہوں نے اس کا قصد کیا تو اس سے عاجز آ گئے اور اذروے ملا کہنے لگے: یہ تو کھٹا اگلے لوگوں کی کہانیاں ہیں۔ اور یہ پہلے نذر چکا ہے۔

إِذْ قُلْنَا لِلَّهِمَّ إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَعْطِرْ عَلَيْهِمْ جَنَّاتٍ جَاوِلَتْ عَنْ الْإِنْسَانِ
أَوَّلُ الْيَتَامَى ۝

"اور جب انہوں نے کہا: اے اللہ! اگر ہو سکی (قرآن) کج تیری طرف سے تو ہر سام پر پھر آسمان سے اور لے آہم ہر درود: کہ مذاب ہے۔"

قرآن نے الخلق کو کائن کی خبر ہونے کی بنا پر منصوب پڑھا ہے اور درمیان میں غور ضمیر متصل ہے۔ اور ہُوَ الخلق مرفوع بھی جائز ہے۔ وہی جنوں (تیری طرف سے) بنا جانے لگے ہے: میں کسی کو نہیں جانتا جس نے اس کے ساتھ پڑھا ہو۔ اور اس کے جائز ہونے میں علامہ کے درمیان کوئی اختلاف نہیں، لیکن قرأت حست ہے اور اس میں صرف قرأت مرضیہ کے ساتھ ہی پڑھا جائے گا۔ اس بارے میں بھی اختلاف ہے کہ یہ قول کس نے کیا ہے؟ انہیں حضرت نوہ اور اس جبر نے کہا ہے نہ کہنے

يَسْتَغْفِرُونَ اور وہ استغفار کر رہے ہیں ان کی صلوات میں اس کے لیے جو اللہ تعالیٰ سے مغفرت طلب کرتا ہے۔

یہی حضرت کاہرہ بنو نصر سے مروی ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے: يَسْتَغْفِرُونَ کا معنی ہے لو استغفر، ایسی اگر وہ استغفار کریں تو وہ عذاب نہ دے گا میں۔ تو اللہ تعالیٰ نے انہیں استغفار کرنے کی دعوت دی۔ حضرت قتادہ اور ابن زید نے یہی کہا ہے۔ مدنی نے بعض ماہر سے یہ نقل کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ایک آدمی کو قتل کر دیا اور اپنی ذات پر بہت فضول فرمایا کرتا تھا وہ دیکھ کر اسے تہمت چڑھاتا۔ پس جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہو گیا تو اس نے اسی آدمی کو اپنے جنازہ میں لے کر آگیا اور وہی اور حاجت و عورت کو حاضر کر دیا تو اسے کہا گیا: اگر تو یہی عمل اس وقت کرتا جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم زندہ تھے تو یقیناً آپ تجھ سے خوش ہوتے۔ تو اس نے جواباً کہا: میرے بے دوا نہیں ہیں پس ایک گزر گئی اور امری باقی ہے۔ نہ تبارک و تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ هَذَا عَذَابٌ يُعَذِّبُهُمْ وَيُعَذِّبُكَ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ۔

وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ هَذَا عَذَابٌ يُعَذِّبُهُمْ وَيُعَذِّبُكَ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝

” (کہہ دے آپ کی حرکت کے بعد) اب یاد رہے ان کے لیے عذاب دے نہیں اللہ جل جلالہ اور کہتے ہیں (مسئلہ نوں کو) مسجد حرم سے اور نہیں ہیں وہ اس کے متولی اس کے متولی تو صرف پرہیزگار لوگ ہیں لیکن ان کی حرکت میں حقیقت نہیں جانتی۔“

تو اللہ تعالیٰ: وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ کا معنی ہے: ان کے لیے اس سے مانع ہے کہ وہ عذاب دے جائیں، لیکن یہ عذاب عذاب کے مستحق ہو چکے ہیں ان برائیوں اور دیگر اسباب کے سبب جن کا انہوں نے ارتکاب کیا ہے، لیکن اسے بے ایک مقررہ وقت ہے، جس اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے (کہہ کر) سے نکلے کے بعد انہیں تلواریں کے عذاب دے دیا۔ اور اسی بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔ سَأَلْنَا رَبَّ هَٰذَا بَشَرًا مِّثْلَ بَشَرٍ ۖ لِمَا عَصَيْنَا أَلَّا نَحْمِلَ حُرْمَةَ اللَّهِ إِذَا نَعْبُدُ اللَّهَ ۖ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَٰسِقِينَ (العنکبوت) اور بعض نے کہا ہے: اب تک نہ نازل ہو ہے۔ محاسن نے کہا ہے: اگر ایسے ہوتے جیسے انہوں نے کہا تو یَعَذِّبُهُمْ مَرْفُوعٌ ہوگا۔ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ یعنی باوجود کہ ان سے دوست ہیں۔

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدُّقًا ۚ فَلَوْلَا الْعُقَابُ عَلَيْهِمْ لَأَخَذُوا بِهِ ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَرَأْنَاهُمْ أَكْثَرًا ۚ لَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَحْمِلُوا حُرْمَتِي لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَٰسِقِينَ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَنِي رَجُلًا مِّنْ دُونِي ۚ وَسَيُجَنَّبُكَ اللَّهُ أَنْ تُؤَدَّبَ بِهِ ۚ وَسَيُجَنَّبُكَ اللَّهُ أَنْ يَسْأَلَكَ لَدُنْكَ عِلْمًا لَّا يُغْنِيكَ عَنْهُ ۚ وَهُوَ يُعَلِّمُ بَعْدَ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ خَيْرًا ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝

یعنی اس میں تصدیق کلمۃ التصفیق یعنی تالی بخانا ہے۔

حضرت سعید بن جبیر اور ابن زید نے کہا ہے: تصدیق کا معنی ہے ان کا بیت اللہ شریف سے دو کنا اس مٹی کی بنا پر یہ اصل میں قصدۃ ہے، پھر وہ اور اس میں سے لیکھ کر یہ سے بدل دیا گیا ہے۔ اور لَیْمُؤْذُنُ اللّٰہِ الصَّیِّغَتْ مِنَ الْقَلْبِ کا معنی ہے تاکہ اللہ تعالیٰ مومن کو کافر سے الٹ کر دے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ (تکبر) برائے میں عام ہے چاہے ان کا تعلق دھمال سے یا غفرت سے یہ کسی اور سے ہو۔

قُلْ لِّیْنِیْنِ کُفْرًا وَّ اِنْ یَنْتَهِیْوْا یُغْفَرْ لَہُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَاِنْ یَعُودُوْا فَقَدْ مَکُشْتُ سُلْطٰنًا وَّ اُوْیُوْنِ ﴿۱۰﴾

”فرما، اپنے کفر والوں کو کہ اگر وہ (اب بھی) باز آج نہیں تو بخش دیا جائے گا انہیں جو ہو چکا۔ اور اگر وہ (پہلے) کثرت اور ہر لمحہ تو گزر چکا ہے (بہذا) طریقہ پہلے (کافرانوں) کے ساتھ۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قرآن میں قُلْ لِّیْنِیْنِ کُفْرًا وَّ اِنْ یَنْتَهِیْوْا یُغْفَرْ لَہُمْ مَا قَدْ سَلَفَ کو قلم ریا کیا کہ آپ کہہ رہے ہیں بات کہیں، چاہے تو آپ انہیں اللہ کے ساتھ کہیں یا ان کے علاوہ دوسرے عقائد میں۔ ابن عباس نے کہا ہے: اگر ایسا ہے جیسے کسانوں نے ذکر کر کے ہے کہ یہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے مصنف میں اس طرح ہے: قُلْ لِّیْنِیْنِ کُفْرًا وَّ اِنْ یَنْتَهِیْوْا یُغْفَرْ لَہُمْ تو پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے بیحدان الفاظ کے ساتھ ادا کیا ہے، یہ اس کے لیے کافی ہے جس کا قصہ افشاء کرتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 2: قول ثانی: وَاِنْ یَنْتَهِیْوْا امر یہ ہے کہ اگر وہ کفر سے باز آجائیں۔ ابن عباس نے کہا ہے: اور یہی ضروری ہے۔ اور اس پر اجماع رائے والا یہ جواب شرط ہے یُغْفَرْ لَہُمْ مَا قَدْ سَلَفَ اور جو ہو چکا اس کی غفرت اللہ کفر سے باز رہنے کے لیے ہی ہو سکتی ہے (1)۔ ابو سعید احمد بن محمد نے کہا ہے: بہت خوب کہا ہے۔

یَسْتَوْجِبُ الْعَفْوَ الْعَقْدُ اِذَا اعْتَرَفَ شِمَ اِسْتَوْجِبَ حَاقُّہٗ وَ اِفْتَرَفَ

نو چون معافی کا حقیقی ہو جاتا ہے جب وہ اعتراف کر لے پھر اس سے باز آئے جو اس نے کیا۔

تَقْرَبُ سَبْعَانِہٖ اِلَى الْمَعْتَرَفِ اِنْ یَنْتَهِیْوْا یُغْفَرْ لَہُمْ مَا قَدْ سَلَفَ

کیونکہ اللہ سبحانہ تعالیٰ نے معترف کے بارے فرمایا ہے: اگر وہ باز آجائیں تو بخش دیا جائے گا جو ہو چکا۔

اہم مسلم نے ابو سعید ہر گیا سے روایت بیان کی ہے انہوں نے کہا: ہم حضرت عمرو بن عاصم رضی اللہ عنہ کے پاس حاضر ہوئے اس حال میں کہ دُورِغ کی کیفیت میں تھے عرویں وقت تک روئے رہے (2)۔ اللہ ع۔ اور اس میں ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”کیا تو نہیں جانتے کہ اسلام کے پہلے والے ٹائپوں کو کفر کر دیتا ہے اور اہل بیت اپنے سے پہلے

والے لگنا ہوں کو گراؤ جی بھا اور عجب اپنے سے پہلے والے لگنا ہوں کو منہدم کرو جاتے" (1)۔ اور یہ

علامہ ابن عربی نے فرمایا: یہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی جانب سے انتہائی لطف و کرم ہے جس کے ساتھ اس نے مخلوق پر انسان فرمایا ہے اور وہ یہ کہ کفار اپنے آپ کو کفر و جہنم میں پھنسانے رکھتے ہیں اور معاصی اور گناہوں کا ارتکاب کرتے ہیں۔ پس اگر ان کا یہ عمل ان کے لیے سواغذا کو واجب کر دے تو وہ بھی کبھی توبہ نہ کیا کریں اور نہ مغفرت انہیں حاصل ہو سکے۔ پس اللہ تعالیٰ نے رجوع الی اللہ کے وقت توبہ قبول فرما کر ان پر معاملہ آسان کر دیا اور اسلام کے بدلے انہیں مغفرت عطا فرما کر اور ساجدہ سارے گناہوں کو گرا کر ان پر معاملہ آسان فرمادیا تاکہ یہ انہیں دین میں داخل ہونے کے لیے قریب کر دے اور مسلمانوں کے کفر کو قبول کرنے کی انہیں زیادہ دعوت دے اور اگر انہیں یہ معلوم ہو کہ ان کا سواغذا کھیا جائے گا تو وہ توبہ کریں اور نہ اسلام قبول کریں (2)۔ اور صحیح مسلم میں ہے: جو لوگ تم سے پہلے تھے ان میں سے ایک آدمی نے خانوے آدمیوں کو قتل کیا پھر اس کے ذہن میں خیال آیا کیا اس کی توبہ قبول ہو سکتی ہے، چنانچہ وہ ایک عبادت گزار کے پاس آیا اور اس سے پوچھا: کیا اس کے لیے کوئی توبہ کا ذریعہ ہے؟ تو اس نے جواب دیا: تیرے لیے کوئی توبہ نہیں، اس نے اسے بھی قتل کر دیا اور اس کے ساتھ سرگھل ہو گئے (3)۔ اچھے بیٹ۔ پس تم عباد کے اس قول کی طرف دیکھو: تیرے لیے کوئی توبہ نہیں۔ توجہ اسے یہ معلوم ہوا تو وہ اس سے باز آیا اور اسے بھوکھا پیچھا اس نے اسے بھی قتل کر دیا تو یہ بے رحمت ہے یا یوں ہونے والے کا فضل۔ پس جہانگاہ اور حضرت دلائم مخلوق کو بکا کر رہا ہے اور آسمانی وسعت پیدا کرنا مخلوق کی اصلاح کرتا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ جب آپ کے پاس کوئی ایسا آدمی آتا جس نے قتل نہ کیا ہو تا اور وہ آپ سے پوچھا: کیا قاتل کے لیے توبہ ہے؟ تو آپ فرماتے: اس کے لیے کوئی توبہ نہیں، آپ اسے ڈرانے اور خوفزدہ کرنے کے لیے ایسا فرماتے۔ اور جب ایسا آدمی آتا جس نے قتل کیا ہو تا اور وہ سوال کرتا: کیا قاتل کے لیے توبہ ہے؟ تو آپ اسے فرماتے: تیرے لیے توبہ ہے۔ آپ یہ اسے آسانی اور سہولت پہنچانے کے لیے اور تالیف قلب کے لیے فرماتے۔ اور یہ پہلے گزرا چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ ابن القاسم اور ابن وہب نے اس مسئلہ پر فقہی رائے دی ہے کہ ایسے آدمی کے بارے میں قتل کیا ہے جس نے حالت شرک میں طلاق دی اور پھر اسلام قبول کر لیا کہ اس کی حلاقی نہیں ہے اور وہی طرح وہ آدمی جس نے قسم کھائی پھر اسلام قبول کر لیا تو اس پر حاشا ہونا نہیں ہے۔ اور وہی طرح وہ آدمی جس پر یہ چیزیں واجب ہوئیں تو اس کے لیے (اسلام کے سبب) مغفرت اور بخشش ہے لیکن وہ آدمی جس نے کسی مسلمان پر افتراء یا بدعا پھر اسلام قبول کر لیا یا مسلمان چوری کیا پھر اسلام قبول کر لیا تو اس پر افتراء یا زانی اور چوری کی حد کا حکم کی جائے گی۔ اور اگر کسی نے زنا کیا اور پھر اسلام لے آیا یا کسی مسلمان عورت کو زنا سے کیا پھر اسلام قبول کر لیا تو اس سے حد ساقط ہو جائے گی۔ اور اشہب نے امام مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: بلاشبہ اللہ تعالیٰ وہ سب مراد لے رہا ہے جو اسلام سے پہلے ہو چکا، چاہے اس کا تعلق مال سے یا دم سے یا کسی اور شے سے۔

طرف لوٹنے کو چاہتے ہیں۔ ہوتا ہے جس پر انسان پہلے ہوا اور پھر اس حالت سے (نئی حالت کی طرف) منتقل ہو۔ انہیں عطیہ سے کہا ہے: ہم اس آیت میں ان کھاد کے لیے ایسی کوئی حالت نہیں پاتے جو سوائے قتالی کے ہمدردی و ذکر کردہ کسی کیفیت سے مطابقت رکھتی ہو۔ اور دوسری طرف اس لیے کہ ہمدردی کرنا جائز نہیں ہے، کیونکہ دو کفر سے جدا ہوئے ہیں انہیں اور ہم نے عدد کے بارے میں جو کہا ہے کہ جب یہ مطلق ہو (تو اس کی وجہ یہ ہے) کیونکہ یہ کفر عرب میں کبھی سہارا اور فخر پر داخل ہوتا ہے تو اس وقت یہ بھٹی سار ہوتا ہے، جیسا کہ آپ کہتے ہیں: عداؤت زید صلی اللہ علیہ وسلم ہے صابر زید، مغلکا زید، بادشاہ ہوتی ہے اور اسی پر امیر بن ابی سلت کا فرض ہے:

تلك البکار لا تقصبان من نین شیئا بقاء لصادا بعد الفیاء (۱۱)

اور یہ اس مروت کی طرف لوٹنے کو چاہتے ہیں جس پر لوٹنے والا اس سے پہلے قتل یا کسی اور غیر کے ساتھ مقید ہے اس کے بغیر اقتدار جائز نہیں، پس اس کا حکم صابر کے حکم کی طرف ہے۔
 قول تعالیٰ: فَكَلِمَاتٌ شَلَّتْ لَا فَرْقَ بَیْنَهُمَا مِثْلُ الدُّنَىٰ یہ عبارت دمیہ و تہدید اور تشیہ تمام کو جانتی ہے ان کے ساتھ جو زمانہ ماضی کی انہیں اللہ تعالیٰ کے عذاب کے ساتھ ہلاک ہو کر۔

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ هَبَّ رُوحَهُ يُبَشِّرُ الْمُتَّقِينَ ۝ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا أَغْلَبُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُتَّقِينَ ۝ نِعْمَ النَّوْلُ وَنِعْمَ الْفَيْسُ ۝

”اور (اے مسلمانو!) لڑتے رہو، یہاں تک کہ باقی نہ رہے کوئی فساد اور جو جائے دین چارے کا اور اللہ کے لیے جو پھر اگر وہ باز آجائیں تو یقیناً اللہ تعالیٰ جو کچھ وہ کرتے ہیں اسے خوب دیکھنے والا ہے۔ اور اگر وہ روگردانی کریں تو جان لو کہ اللہ تعالیٰ تمہارا کارورس ہے، وہ کیا پس بہترین کارورس ہے اور کرتا بہترین مددگار ہے۔“

قول تعالیٰ: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ یعنی اور لڑتے رہو ان سے یہاں تک کہ کفر باقی نہ رہے (یعنی اس میں لڑنے سے مزاحمت ہے) آیت کے آخر تک معنی و مفہوم اور اس کے الفاظ کی تفسیر سورۃ البقرہ اور دیگر مقامات پر مکرر رکھی ہے۔ اُمتوں

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۚ إِن يَزِدْنَا عُقُوبًا لِّقَوْمٍ فَذَلِكُنَّ أَكْثَرُ الْغَالِبِينَ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

”اور جو لوگ جو کوئی چیز تم پر ظلمت میں حاصل کرو تو اللہ تعالیٰ کے لیے ہے اس کا پانچواں حصہ اور رسول کے لیے اور دشت و اردن اور شیموں اور سکینوں اور مسافروں کے لیے ہے اگر تم ایمان رکھتے ہو اللہ پر دوسری حصہ تم نے اپنا رکھا ہے (محبوب) جہنم پر فیصلہ کے ان میں روز آئے سناٹے ہوئے تھے وہاں فکر۔ اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے۔“

غیر کے لیے ایسا قول کرنا جائز نہیں، یہ فقہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ خاص ہے، جیسا کہ ہمارے بعض علماء نے کہہ دیا ہے۔ وفتح الم

مسئلہ نمبر 3۔ علماء کے مابین کوئی اختلاف نہیں کہ قول: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ أَجْرٌ كَبِيرٌ** اور **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ أَجْرٌ كَبِيرٌ** کا مطلب یہ ہے کہ انہوں نے اسے ایمان کے ساتھ خاص کیا ہے کہ انہوں نے کہا کہ قاضی کے لیے مقتول کا سامان چھیننا اور سلب کرنا جائز ہے جب امام و امت اس کے بارے میں اعلان کرے اور میں طعن قیدیوں کا بھی نکمہ ہے، اس بارے میں اختیار بلا اختلاف امام کے پاس ہے، جیسا کہ اس کا بیان آگے آ رہا ہے۔ اور اس سے زمین کو بھی خاص نہیں کیا گیا۔ اور معنی یہ ہے: جو مال قیمت ہو، چوہا، نیکو، تمام سزا و سزاوار، قیدیوں میں سے تمہیں حاصل ہو۔ اور وہی زمین تو وہ اس آیت کے دائرہ میں داخل نہیں ہے، کیونکہ وہ ادا کرنے کی غرض سے خریدی جاتی ہے، روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: اگر دوسرے لوگ نہ ہوتے تو میں جس شے کو بھی فتح کرتا اسے تقسیم کرتا، جیسا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خیر کو تقسیم فرمایا۔ اور جو دلیل اس مذہب کو صحیح قرار دیتی ہے وہ وہ روایت ہے جسے صحیح نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "عراق نے، چالقیہ اور اپنادوسم روک دیا ہے اور شام نے اپنا دارا دارا پناہ روک لیا ہے" (1) (الملاحذ: امام طحاوی، در تفسیر نے لکھا ہے: یا ہے: حدیث صحیحہ میں صنعت بمعنی شہت ہے) (جہاں قرطب روک لیں گے) تو اس پر دلیل ہے کہ یہ لشکریوں کے لیے نہیں ہوا ہے، کیونکہ لشکری جس سامان کے مالک ہیں اس میں تقسیم اور رزم نہیں ہوتے۔ اور اگر زمین بھی تقسیم کر دی جاتی تو خالصین کے بعد ان کے دلوں کے لیے کوئی شے نہ بچتی۔ اور فقہ قاضی فرماتا ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ أَجْرٌ كَبِيرٌ** (المشر: 10)

اس کا حقیقت اس قول پر ہے۔ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ أَجْرٌ كَبِيرٌ** (المشر: 8) فرمایا: ہے، جب وہ سامان تقسیم کیا جائے جو مالک جا۔ سند احمدی جگہ متعلق ہو چکا ہے۔ اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: دار الحرب والوں سے مال قیمت میں سے جو بھی حاصل ہو گا یا ہے وہ قیمتیں ہو یا کثیر، مگر بویہ زمین، ساز و سامان ہو، اس کے خدا و کچھ سب تقسیم کر دیا جائے گا، اسوائے باغ و مزارع کے کیونکہ ان کے بارے میں امام احمدی نے اختیار دیا گیا ہے کہ چاہے وہ انہیں بطور احسان آکر دے یا قرض کر دے یا قیدی بنا لے۔ اور جرگی ان سے نیا میاں اور قیدی بنایا گیا اس (کی تقسیم کا) طریقہ وہی ہے جو مال قیمت کا طریقہ ہے۔ اور انہوں نے آیت کے موم سے استدلال کیا ہے۔ فرمایا: زمین بھی، یقیناً مال قیمت میں شامل ہے، لہذا جب ہے کہ اسے بھی دیکھ تمام غنائم کی مثل تقسیم کیا جائے۔ تحقیق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خیر کا جو حصہ وقت کے ساتھ فتح کیا تھا اسے تقسیم فرمایا۔ انہوں نے کہا ہے: اگر زمین میں مخصوص کا دعویٰ کرے کہ اسے تو مجھ زمین کے ملکہ میں ہے یہ دعویٰ جائز و ناجائز آیت کا حکم حاصل ہو جائے گا۔

اور یہاں تک سورۃ المشر کی آیت کا تعلق ہے تو اس میں کوئی بحث نہیں کیونکہ وہ تو مال فانی کے بارے میں ہے نہ مال قیمت کے بارے میں۔ اور قول: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ أَجْرٌ كَبِيرٌ** (المشر: 10) کو دیکھا کہ ہم سے جو لوگوں سے لیے دعا کے متعلق ہے جو ایمان میں سبقت لے گئے یہ کہیں اور معنی کے لیے نہیں۔ انہوں نے کہا ہے: حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا فضل زمین

سے متعلق آپ کے توقف کے بارے میں دو سو سال تک سے ایک سے نکالی نہیں ہے: یا تو وہ غیبت ہے آپ نے اس کے لئے والدین کو اچھا پایا اور وہ زمین اس بارے میں سوز و گشادہ بھی تو آپ نے اسے وقف کر دیا اور اسی طرح جو رے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس کے ہاسیوں میں سے اچھوں کو چن لیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نبی و اہل ان کے قیدیوں میں اسی طرح کیا، جب وہ آپ کے پاس آئے تو آپ نے اپنے اصحاب میں سے اہل افراتو ان چیزوں کے بارے میں چن لیں جو ان کے ہاتھوں میں تھیں یا پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے جو زمین وقف کی وہ اہل لکھنؤ میں تھیں جس کی صورت میں آپ کو کئی اور کی رضا مندی کی ضرورت نہیں تھی۔

کوئٹہ نے یہ موقف اختیار کیا ہے کہ زمین کی تقسیم یا اسے قائم رکھنے اور اس پر خرچ مقرر کرنے کا اختیار دانا سہولت کو ہے۔ اور یہ زمین اسی طرح ان کی ملکیت ہو جاتی ہے جیسے ضلع سے حاصل کی ہوئی زمین۔

ہمارے شیخ ابو العباس نے فرماتے ہیں کہ: کوئی یہ دو دیہاتوں کو بیچ کر اور دینے والوں کے درمیان قیام و رہائی دے دے اور یہی دو ہے جسے حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے بیچ لیا ہے آپ نے فرمایا: اگر دوسرے لوگ نہ ہوتے تو میں آپ نے حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے منسلک ہونے کی کوئی خبر نہ دیتی اور نہ ہی ان کے ساتھ ان کی قصصیں کی خبر دیتی ہے، مگر کوئی نہیں نے حضرت عمرؓ کے فعل پر کچھ اضافہ کیا ہے کیونکہ حضرت عمرؓ نے مسلمانوں کی مصالح پر اسے وقف کیا اور اس صلح کو اس کا مالک نہیں بنادیا اور انہوں نے یہ کہا ہے کہ امام کو اختیار ہے کہ وہ اہل صلح کو اس کا مالک بنا دے۔

مسئلہ نمبر ۹۔ نامہ ایک ایسا موبیذہ اور نورانی مددگار ہے کہ مشفق اختیار کیا ہے کہ مفتوں سے چھینا ہو اہمال قاص کے لیے نہیں ہے اور اس کا عزم ہاں نصحت کے عزم کی مثل ہے اگر یہ کہ امیر کہے جس نے کسی کو کھن کیا تو اس سے چھینا ہو اسامان اسی کے لیے دہکا تو اس صورت میں وہ سامان اسی کے لیے ہو گا۔

نیت، امام اور ان، امام شافعی، اعطانی، ابو ثور، ابو حیدر، بطری، جورا بن منذر و زلام نے کہا ہے: ہر حال میں جیسا ہوا مال
 دس کے لیے ہوگا، چاہے امام نے وہ اعلان نہ کیا ہو یا نہ کیا ہو، مگر امام شافعی رضی اللہ عنہ نے یہ کہا ہے: بلاشبہ جیسا ہوا مال قاص کے
 لیے ہوگا بشرطیکہ اس نے اسے سامنے سے آتے ہوئے نقل کیا ہو۔ اور جب اس سے اسے چھو پھر کر جاتے ہوئے پیچھے سے جا
 کر نقل کیا تو سب کیا: ہوا مال اس کے لیے نہیں ہوگا۔ اصحاب شافعی میں سے ابو العباس بن سرہان نے کہا ہے: یہ حدیث میں تصدق
 فقہاء فلاحہ (۱) اپنے علوم پر نہیں ہے، کیونکہ اس پر علماء کا اجماع ہے کہ جس نے کسی قیدی کی یا عورت یا عورت یا عورت کو قتل کیا تو
 ان میں سے کسی سے جیسا ہوا مال اس کا نہ ہوگا۔ اور اسی طرح جس نے کسی زخمی کو مار دیا اور اسے نقل کر دیا جس کے دونوں ہاتھ
 اور دونوں پاؤں کٹے ہوئے تھے (تو ان کا سامان قاص کے لیے نہ ہوگا) فرمایا: ہاں قصت خورد کا حکم بھی اسی طرح ہے، جس
 کے ٹکڑے کٹے ہیں اور پسپا ہونے میں کوئی رکاوٹ نہ ہو تو وہ ہندھے ہوئے آدمی کی مثل ہے۔ فرمایا: انہیں اس سے معلوم
 کہ جس کے سب شدہ مال کو جو قاص کے لیے جانی گیا ہے تو وہ کسی زخمی یا عورت کی وجہ سے ہے یا پھر اس کے لیے ہے جس کے نقل میں

فصلیت ہو اور وہ قاتل کے سامنے ہوتا ہے، کیونکہ اس صورت میں (مقابلے کی) مشقت ہوتی ہے۔ اور ہار وہ جس کے لیے دشمنوں کے سبب مقابلہ کرنا یا بھاگنا دونا مشکل ہو جائے تو اسے قتل کرنے میں حائل قاتل کے لیے نہ ہوگا اور غار طبری نے کہا ہے: چھپنا ہر حال قاتل کے لیے ہوگا، چاہے وہ اسے سامنے سے آتے ہوئے قتل کرے یا پیچھے کے پیچھے سے۔ بھڑکتے ہوئے یا مقابلہ کرتے ہوئے بھڑکتے ہوئے میدان جنگ میں ہو۔

اس کا رد اس روایت میں ہوتا ہے جس کا ذکر عبدالرزاق اور محمد بن بکر نے ابن جریر سے کیا ہے انہوں نے کہا میں نے تابع سولی ابن عمرؓ سے سنا ہے: ہم مسلسل یہ سنتے رہے ہیں کہ جب مسلمان اور کفار میدان جنگ میں ایک دوسرے کے مقابل میں ہیں اور مسلمانوں میں سے کوئی آدمی کفار میں سے کسی آدمی کو قتل کر دے تو وہ شبہ اس کا چھپنا ہر حال اس کے لیے ہوگا مگر یہ کہ وہ انتہائی زوردار جنگ کے دوران قتل ہو، کیونکہ اس وقت یہ معلوم نہیں ہوتا کہ کس نے اسے قتل کیا ہے۔ پس اس قول کا ظاہر طبری کے اس قول کا رد کرتا ہے کہ انہوں نے جیسے ہوئے ال میں یہ شرط لگائی ہے کہ قتل میدان جنگ میں ہو۔ اور ابو ذر اور ابن منذر نے بیان کیا ہے کہ چھپنا ہر حال قاتل کے لیے ہوگا چاہے وہ میدان جنگ میں ہو یا ہر سامنے کی جانب ہو یا پیچھے کی جانب۔ بھڑکتے ہوئے یا مقابلے کے لیے شوقی کا اظہار کرتے ہوئے ہو، تمام حالات میں (چھپنا ہر حال قاتل کے لیے ہوگا) کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ کا یہ ارشاد عام ہے: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ حَبِيبٌ (۱) (جس کسی نے کسی مقتول کو قتل کیا تو اس سے چھپنا ہوا)۔ اس کے لیے ہوگا)

میں (منسخر) کہتا ہوں: امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت سلمہ بن اکوعؓ سے روایت بیان کی ہے انہوں نے فرمایا: ہم رسول اللہ ﷺ کی معیت میں بنی ہوازن کی جنگ میں شریک تھے جس میں اس انجام میں کہ ہم رسول اللہ ﷺ کی معیت میں دو پہر کا کھانا کھا رہے تھے کہ اچانک سرخ اونٹ پر ایک آدمی آیا، اس نے اپنا اونٹ بٹھایا، بھر اونٹ کے گلے سے دسی کھوئی اور اس کے ساتھ اونٹ کو بانٹ دیا، پھر آگے بڑھا اور قوم کے ساتھ مل کر کھانا کھا لگا اور غور سے دیکھنے لگا۔ اور ہم میں کمزور لوگ بھی تھے ان کی سواریاں بھی ٹیلف اور لاغر تھیں اور بعض ہم میں پہول تھے۔ جب کہ وہ تیزی کے ساتھ نکلنا اپنی سواری کے پاس آیا، اس کی دسی (ڈھسکا) کو کھوا پھر اسے بٹھایا اور اس پر بیٹھ گیا اور اسے تیز چلا دیا اور اونٹ اسے لے کر خوب تیزی سے پہلے لگا تو ایک آدمی نے خاکستری رنگ کی اونٹنی پر اس کا پیچھا کیا۔

حضرت سلمہؓ نے بیان کیا: میں انتہائی تیزی کے ساتھ نکلا اور میں اونٹنی کی سرین کے قریب ہو گیا، پھر میں مزید آگے بڑھا یہاں تک کہ میں اونٹ کی سرین کے قریب ہو گیا، پھر میرے آگے بڑھا یہاں تک کہ اونٹ کی مہار پکڑ لیا اور اسے بٹھایا، پس جب اس نے اپنا ٹھکانہ میں پر کھائیں تو وہی کھوار سوئی اور اس آدمی کے سر پر باری تھوکر چڑا (یعنی مر گیا)۔ پھر میں اس اونٹ کو پکڑ کر لے آیا، اس پر اس کا کادو (یعنی ساز و سامان) اور اس کے ہتھیار بھی تھے۔ پس رسول اللہ ﷺ نے میرا استقبال کیا اور آپ ﷺ کے ساتھ اور لوگ بھی تھے تو آپ ﷺ نے فرمایا: "میں نے اس آدمی کو قتل کر" (۲) تو میں نے عرض کی: اے ابن

لوگ نے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے فرمایا: اے اللہ کے رسول! اس سے بھینسا ہو تمام بل اس کے لیے ہے۔ لیکن یہ حضرت سلمہ بنی
 جہنم کے لیے تھا جسے ہونے لگا تھا کہ اس سے آتے ہوئے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے بھینسا ہونا بل اسے عطا فرما
 دیا۔ اس میں امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اس کی اجازت کے بغیر قاتل سب شدہ ہو گا مستحق نہیں ہو گا۔ لیکن اگر قاتل
 قاتل کے ساتھ ہی وہ اس کے لیے ثابت ہو جائے تو آپ کو یہ قول مکرر اس نے کی ضرورت نہ ہوئی۔ اور آپ کی جنت دور وایت بھی
 ہے جسے ابو بکر بن ابی شیبہ نے ذکر کیا ہے انہوں نے بیان کیا کہ ہوا اللہ تعالیٰ نے اسود بن قیس سے انہوں نے بشر بن علقمہ سے ہمیں
 روایت بیان کی ہے کہ جب تک کہ اس کے دل میں سے ایک آدمی کو دعوت مروت دینی اور میں نے اسے قتل کر دیا اور اس کا دل
 لے لیا اور پھر میں حضرت معمر بن ابی وکاس میجر کے پاس آیا تو حضرت سعد بن جندب نے اپنے ساتھیوں کو خطاب کیا پھر فرمایا: یہ بشر
 بن علقمہ کا بیٹا ہوا بل ہے اور یہ بارہ جزیرہ درہم سے بہتر (کوڑا دارہ) ہے۔ اور ہم نے اسے اسے بطور غنیمت (انعام) دے دیا۔ پس
 اگر بیٹھا ہوا بل قاتل کے لیے ہوتا اور قاتل حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی فتنہ سے ہوتا تو پھر اس چیز کی ضرورت نہ ہوتی کہ وہ اپنے
 اجتہاد کے ساتھ امر کی نسبت (یعنی ان کی طرف) کریں اور یقیناً قاتل اس کے امر کے بغیر اس سامان کو لے سکتا۔ واللہ اعلم

اور صحیح میں ہے کہ حضرت معاذ بن عمرو بن جموح اور معاذ بن عمرو بن عبد بنی ثعلابہ کے ساتھ ابو جہل پر حملہ کیا
 یہاں تک کہ اسے قتل کر دیا، پھر وہ دونوں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی یادگاہ میں حاضر ہوئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: تم
 دونوں میں سے کس نے اسے قتل کیا ہے؟ تو ان دونوں میں سے ہر ایک نے عرض کی کہ میں نے اسے قتل کیا ہے۔ پھر آپ
 صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں کو ان دونوں سے دیکھا اور فرمایا: "تم دونوں نے ہی اسے قتل کیا ہے (2)۔ اور پھر اس سے جیسے ہوئے
 مال کا بیسہ حضرت معاذ بن عمرو بن جموح کے حق میں فرمایا۔ تو یہ اس پر نہیں ہے کہ سب کیا ہوا بل قاتل کے لیے نہیں رکھنا
 اگر اس کے ہوتا تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اسے ان دونوں کے ارمغان نصیب فرما دیتے۔

اور صحیح میں حضرت عوف بن ہذیل لکھنویہ سے بھی روایت ہے انہوں نے کہا: میں ان کے ساتھ نکلا جو حضرت زید بن حارثہ
 مہذبی کی وصیت میں غزوہ موتہ کے لیے نکلے تھے۔ اور یمن سے آنے والے معاویہ اور مدعا بن موسیٰ میں سے ایک آدمی نے
 میری معرفت اور شکست اختیار کی۔ آگے مدینہ کی جانب کی۔ اس میں سے کہ حضرت عوف بن ہذیل نے کہا: اے خالد! کیا تم نہیں
 جانتے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سب کیے ہوئے مال کا بیسہ قاتل کے لیے کیا ہے؟ انہوں نے فرمایا: ہاں، لیکن میں اسے کثیر
 سمجھتا ہوں (3)۔ ابو بکر رقی نے اپنی اس اٹالہ کے ساتھ اسے روایت کیا ہے جس کے ساتھ مسلم نے اسے روایت کیا اور اس
 میں یہ زائد ذکر کیا کہ حضرت عوف بن مالک بن ہذیل نے کہا: ابے شک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سب کیے ہوئے مال کا خمس نہیں نکالا
 اور بے شک وہ معاویہ مدعا بن موسیٰ میں ان کا ساتھی تھا جو شام کی طرف سے آیا ہوا تھا۔ اس نے کہا: ان میں سے ایک
 آدمی بڑی شدت کے ساتھ مسلمانوں پر حملہ کرنے لگا وہ وہاں (سرخ و زر و رنگ) گھومتا۔ پس اس پر اس وقت زین سہری تھی، کمر کا
 کپڑا تھرا ہوا تھا اور دیکھو اس نے کسے ساتھ آراستہ کی ہوئی تھی۔ راوی نے جان کیا: وہ انہیں اکسار ہاتھ فرمایا، پس یہ معاویہ

ان کے لیے حیران ہوا (یعنی اس نے اپنا رخ اس کی طرف پھیرا) یہاں تک کہ اس کے پاس سے گزرا اور اس کے گھوڑے کی کوچوں پر وار کیا اور وہ گر پڑا اور اس نے اسے گھوڑے کے ساتھ اٹھا لیا اور اسے قتل کر دیا اور اس کا سطل لے لیا۔ راوی کا بیان ہے کہ حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ وہاں سے دیا اور اس میں سے کچھ روک لیا۔ حضرت کوف رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: انہیں میں نے نہیں کہا: یہ سارے کا سارا مال عطا فرما دو۔ کیا آپ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے نہیں سنا ہے: اس سب نقصان تک (سلب کیا ہو) مال قاتل کے لیے ہے (انہوں نے فرمایا: ہاں) لیکن میں اسے زیادہ خیر نہ کرتا ہوں۔ حضرت عوف رضی اللہ عنہ نے بیان کیا: میرے اور ان کے درمیان گفتگو ہوئی تو میں نے انہیں کہا: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو غصہ و آگاہ کر دوں گا۔ حضرت عوف رضی اللہ عنہ نے بیان کیا: لیکن جب ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جمع ہوئے تو حضرت عوف رضی اللہ عنہ نے اس کا ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا تو آپ نے حضرت خالد رضی اللہ عنہ سے پوچھا: "تم نے اسے کیوں نہیں دیا؟" تو انہوں نے عرض کی: میں نے اسے بہت زیادہ سمجھا۔ آپ نے فرمایا: "پس تم اسے اس سب سے دو" تو میں نے انہیں کہا: کیا میں نے آپ کے لیے وہ وعدہ دیا نہیں کر دیا جو میں نے تمہارے ساتھ کیا تھا؟ راوی کہتے ہیں: ایک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے کہنے اور فرمایا: "اے خالد تو اسے نہ دینا کیا تم میرے لیے میرے امراء (افسر) کو چھوڑ رہے ہو؟" (۱)۔ تو یہ اس پر واضح دلیل ہے کہ قاتل سلب کیے ہوئے مال کا نقص قتل سے مستحق نہیں ہوتا، بلکہ امیر کی رائے اور اس کی نظر سے اس کا مستحق ہونا ہے۔ امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ نے کہا ہے: سوائے خاص متبادل کے سلب کیا ہوا مال قاتل کے لیے نہیں ہوگا۔

مسئلہ نمبر ۵: چھپے ہوئے مال سے نفس نکالنے کے بارے میں کیا خوف ہے۔ امام شافعی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اس سے نفس نہیں نکالا جائے گا۔ اور ابو اسحاق نے کہا ہے: اگر چھپا ہوا مال تھوڑا ہو تو وہ قاتل کے لیے ہوگا اور اگر زیادہ ہو تو پھر اس سے نفس لیا جائے گا۔ حضرت عرفہ رضی اللہ عنہ نے حضرت براہ بن مالک رضی اللہ عنہ کے ساتھ ایسا ہی کیا جس وقت وہ مرزبان کے مقابل ہوئے اور اسے قتل کر دیا تو اس کے کر بندوں کے گفتگو کی قیمت نہیں بڑا تھی تو آپ نے اس کا نفس نکالا۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے حضرت براہ بن مالک رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ وہ انہوں نے شتر میں کے سوا دی قتل کیے مگر مقابلہ ایک آدمی کے ساتھ ہوا۔ انہوں نے جب زور (جہد) کا ایک گاؤں پر حملہ کیا تو افراد کے رجحان نکل آئے اور انہوں نے کہا: ایک ایک آدمی ایک دوسرے کے مقابل تھا، ابھی حضرت براہ رضی اللہ عنہ نے اس (مرزبان) سے مقابلہ کیا وہ دونوں کی ایک دوسرے کے خلاف گواہیں چلیں، پھر دونوں نے ایک دوسرے کا گھٹ پکڑ لیا اور حضرت براہ نے اسے سرین کے تل لگا دیا اور اس کے سینے پر چڑھ گئے، پھر تھوڑا بکڑی اور اسے زخم کر دیا۔ اس کے ہتھیار اور اس کا کر بندہ لٹا اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس لے آئے تو آپ نے ہتھیار انہیں بطور انعام (نفل) عطا فرما دیے اور کر بند کی تین ہزار قیمت لگائی پھر اس سے نفس نکالا اور فرمایا: بے شک یہ مال ہے۔ اور امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے: بھینسا، ہوانا، مال غنیمت ہے اور اس میں نفس بھی ہے۔ اور اسی طرح حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے بھی سے مروی ہے۔ اور امام شافعی رضی اللہ عنہ کی حجت دوم روایت ہے جسے وہ خود نے

عوف بن مالک انجلی اور حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مقتول سے چھینے ہوئے مال کا قائل کے لیے فیصلہ فرمایا اور اس چھینے ہوئے مال سے ٹکس نہیں لیا۔

مسئلہ نمبر ۶۔ جمہور علماء نے یہ موقف اختیار کیا ہے کہ سلب کیا ہوا مال قائل کو نہیں دیا جائے گا مگر اس صورت میں کہ وہ اس قائل کرنے پر گواہ پیش کرے۔ ان میں سے اکثر نے کہا ہے: نیک شہاد کی شہادت کافی ہوگی۔ ان کی بنیاد حضرت ابو قتادہ کی حدیث پر ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ دو گواہوں یا پھر ایک شہاد ہو اور ساتھ قسم بھی ہو۔ امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے کہا ہے: قائل کو بچنا ہوا مال صرف دعویٰ کے ساتھ دے دیا جائے گا، اس کے استحقاق کے لیے بیعت شرط نہیں ہے، بلکہ اگر وہ اس پر متفق ہو جائے تو پھر تنازع ختم کرنے کے لیے مینہ لانا اولیٰ ہے۔ کیا آپ جانتے نہیں ہیں کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے یہ پچھا ہوا مال بغیر کسی شہادت اور قسم کے عطا فرمایا۔ اور ایک آدمی کی شہادت کافی نہیں ہوگی اور نہ صرف اس کے ساتھ کوئی فیصلہ کیا جائے گا۔ نیت بن سعد نے یہی کہا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: میں نے اپنے شیخ وفاء اللہ بنی النضر ابو محمد عبد العظیم کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسود بن خزاعی اور عبد اللہ بن انیس کی شہادت کے ساتھ انہیں مقتول کا مال عطا فرمایا۔ اس بنا پر تو نزاع ختم ہو جاتا ہے اور اشکال زائل ہو جاتا ہے اور حکم جاری رہے گا۔ اور رہے مال کیا تو وہ یہ بیان کرتے ہیں کہ امام وقت کو اس بارے میں بیت کی ضرورت نہیں ہے، کیونکہ وہ ابتداء امام کی طرف سے عطیہ ہے، پس اگر وہ شہاد بھی شرط قرار دے تو اسے یہ اختیار ہے اور اگر شرط قرار دے تو یہ جائز ہے کہ وہ اسے بغیر شہادت کے عطا کر دے۔

مسئلہ نمبر ۷۔ سلب کے بارے میں علماء کے مابین اختلاف ہے کہ وہ کیا ہے؟ اس اختیار اور وہ تمام چیزیں جو جنگ کے لیے ضرورت ہوتی ہے اس کے سلب ہونے میں تو کوئی اختلاف نہیں ہے اور گھوڑا بھی اس میں داخل ہے اگر اس نے اس پر قتال کیا ہو اور اس سے اسے گز یا گیا ہو۔ امام احمد رحمہ اللہ نے گھوڑے کے بارے میں کہا ہے کہ وہ سلب میں شامل نہیں ہے۔ اس طرح اگر اس کی فصل اور کمر بند میں دانیہ یا جوہر یا ای طرح کی اور کوئی شے ہو تو بالاحتاق وہ مال سلب میں سے نہیں ہے۔ اور اس مال کے بارے میں اختلاف ہے جس کے ساتھ وہ جنگ کے لیے عزین اور آراستہ ہوتا ہے، پس امام ابو داؤد رحمہ اللہ نے کہا ہے: وہ اسارے کا سامرا مال سلب میں سے ہے۔ اور ایک جماعت نے کہا ہے: وہ سلب میں سے نہیں ہے۔ اور یہ حضرت صفوان بن یشیع سے مروی ہے، وہ اسے کمر بند کے کیونکہ ان کے نزدیک وہ سلب میں سے ہے۔ اور ابن حبیب نے "الواضع" میں کہا ہے: لکن مال سلب میں سے ہیں (۱)۔

مسئلہ نمبر ۸۔ قولہ تعالیٰ: فَاقْبَلْهُ وَخُذْ حِلَّتَهُ ابْرَحِمَہُ نے کہا ہے: یہ اس صورت کی مالکی آیت: قُلِ الْاِنْفَالُ لِلّٰہِ وَالرَّسُولِ کے لیے نسخ ہے۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے غلام بد میں سے غنم نہیں نکالا تھا، پس اس آیت کے ساتھ اس نے نکالنے کے بارے میں آپ کا فیصلہ منسوخ ہو گیا مگر صحیح مسلم میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کے قول سے یہ ظاہر ہوتا ہے: کہ "بد کے دن

مالِ نیت میں سے میرے حصے میں دو سال کی افنی تھی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس دن خمس سے دو سال کی افنی مجھے عطا فرمائی۔ (۱) اللہ ربّ کے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے خمس کا لایا جس اگر معاملہ اس طرح ہے تو پھر ابو عبیدہ کا قول مردود ہے۔ وہیں عطیہ نے کہا ہے: یہ احتمال ہو سکتا ہے کہ وہ خمس جس کا ذکر حضرت علیؓ چیتہ نے کیا ہے وہ ان غزوات میں سے کسی کا ہو جو بدر اور احد کے درمیان وقوع پذیر ہوئے۔ اور وہ غزوؤں میں سلیم، غزوہ نسی، غزوہ ذی امر اور غزوہ بخران ہیں۔ ان میں کوئی یادگار جنگ تو نہیں رہی، لیکن یہ ممکن ہے کہ مالِ نیت حاصل کیا گیا ہو (۲)۔ واللہ اعلم

میں (مسفر) کہا ہوں: اس تاویل کو حضرت علی رضی اللہ عنہ کے قول میں ہونے کے الفاظ درکرتے ہیں، کیونکہ اشارہ اس میں کی طرف ہے جس میں پدر کے خاتم کو تقسیم کیا گیا مگر یہ احتمال ہو سکتا ہے کہ وہ فُس سے ہو اگرچہ پدر کے خاتم سے فُس نہ بھی نکلا گیا ہو۔ (دو) سر یہ حضرت مہدی بن حبش رضی اللہ عنہ کے فُس میں سے ہو، کیونکہ وہی پہلا مال غنیمت ہے جو اسلام میں حاصل ہوا۔ پہلا فُس ہے جو اسلام میں نکلا گیا تھا۔ بعد ازاں قرآن کریم میں **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ** ارشاد نازل ہوا۔ اور یہ پہلی تاویل سے ملتی اور بہتر ہے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 9: قول باری تعالیٰ: مَا خَلَقْنَا مِنْ مِثْلِنَا الذِّیْ هُوَ اور اس میں ہا صغیر مخدوف ہے۔ (اسل میں) الذی مخدوف ہے۔ اور اس میں (یعنی فان فیہ) کا داخل کی گئی ہے کیونکہ کلام جس مجازات کے تحتی ہیں اور دوسرا ان پہلے سے لیے تاکید ہے۔ اور اس پر کسر پڑھا گئی جائز ہے۔ اور یہ ابو عمرو سے مروی ہے۔ حسن نے کہا ہے: یہ مقابح کلام ہے۔ دنیا اور آخرت اللہ تعالیٰ کے لیے حق ہے۔ اسے نہائی نے ذکر کیا ہے۔ اور مقلد تعالیٰ نے لفظی طور پر جس کے بارے کلام کا آغاز اپنی زرات کے ذکر سے کیا ہے، کیونکہ یہ دونوں انتہائی اشرف و اعلیٰ کسب (کمالی) ہیں اور صدقہ کو اپنی طرف منسوب نہیں کیا ہے، کیونکہ وہ لوگوں کی میں ہے۔

مبطلہ فیصلہ 10۔ فرس کی تقسیم کی کیفیت میں علماء کے باہمین اختلاف ہے اس بارے میں جو اقوال ہیں:

(۱) ایک جماعت نے کہا ہے: جس کو چھ حصوں میں تقسیم کیا جائے گا، وہی چھٹا حصہ کعبہ معظمہ کے لیے رکھا جائے گا۔ یہی وہ حصہ ہے جو اللہ تعالیٰ کے لیے ہے۔ اور دوسرا حصہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہوگا۔ تیسرا حصہ زوجہ ابی القریٰ کے لیے۔ چوتھا بیوی کے لیے۔ پانچواں حصہ مساکین کے لیے۔ اور چھٹا حصہ ابن مسکین کے لیے ہوگا۔ یہ قول کرنے والوں میں سے بعض نے کہا ہے: وہ حصہ جو اللہ تعالیٰ کے لیے ہے وہ حاجت مندوں میں تقسیم کر دیا جائے گا۔

(۲) اور عالیہ اور ریغ نے کہا ہے: مال غنیمت پانچ حصوں پر تقسیم کیا جائے گا، پھر اس میں سے ایک حصہ الگ کر لیا جائے گا اور چھ چار حصے لوگوں میں تقسیم کر دیئے جائیں گے، پھر اس جدا کیے گئے حصہ پر اپنا ہاتھ مار جائے گا لیکن اس میں سے حصہ شمار پر قبضہ کر لیا گیا اسے کعبہ منصفہ کے لیے مقرر کر دیا جائے گا، پھر اس اتنی ماندہ حصہ کو پانچ حصوں پر تقسیم کر دیا جائے گا، ایک حصہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہو گا، ایک حصہ زنی اقرقی کے لیے، ایک چٹائی کے لیے، ایک حصہ مساکین کے لیے اور

ایک حصہ اپنا سکیل کے لیے ہوگا۔

(۳) منہال بن عمرو نے کہا ہے: میں نے عہدِ ہند بن محمد بن علی اور علی بن حسن سے غصے کے بارے پر چھا تو انہوں نے کہا: وہ ہمارے لیے ہے۔ میں نے علی کو کہا: بے شک اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَآلِهِمُ الشُّعْبُ** تو انہوں نے فرمایا: ہمارے پیغمبر اور ہمارے پیغمبر سے مساکین ہیں۔

(۴) امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا: اسے پانچ حصوں پر تقسیم کیا جائے گا۔ اور آپ نے اللہ تعالیٰ اور رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حصہ کو ایک قرار دیا ہے اور یہ کہ اسے مومنین کے مصارف میں خرچ کیا جائے گا۔ اور بقیہ چار حصے آیت میں مذکور چار حصوں پر خرچ کیے جائیں گے۔

(۵) امام اعظم ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: اسے تین حصوں پر تقسیم کیا جائے گا: چالیس مساکین اور اربع سیکل پر۔ اور آپ کے نزدیک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے قرابت داروں کا حکم آپ کے وصال کے ساتھ فسخ ہو چکا ہے، جیسا کہ آپ کے اپنے حصہ کا حکم ختم ہو گیا ہے۔ انہوں نے کہا ہے: غصے کو بیلوں کی اصلاح، مساجد کی تعمیر، ثقافت اور لشکریوں کی تحفہ وغیرہ کے لیے خرچ کیا جائے گا۔ اسی طرح کا حکم امام شافعی رحمہ اللہ سے بھی مروی ہے۔

(۶) امام مالک رحمہ اللہ علیہ نے کہا ہے: اسے امام کی رائے اور اجتہاد کے سپرد کر دیا جائے گا۔ پس وہ اس سے بغیر اندازے کے لے سکتا ہے اور اس سے اجتہاد کے ساتھ رشتہ داروں کو لے سکتا ہے اور باقی ماندہ مسلمانوں کے مصارف کے لیے خرچ کرے گا۔ اسی طرح خلفاء و برہان بھی لے سکتے ہیں کہ اسے امام ہی کے مطابق عمل کیا ہے۔ اور اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ اثر ہو گا کہ مالک کرتا ہے: **مَالِي مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا الْغَنَسُ وَالْغَنَسُ مَرْدُودٌ عَلَيْهِمْ** (۱) "اللہ تعالیٰ نے تمہیں جو مال نصیب دیا ہے فرمایا ہے میرے لیے اس میں سے اسے غصے کے کچھ نہیں اور غصے بھی تم پر لوہو یا جائے گا"۔ کیونکہ آپ نے اسے پانچ حصوں میں تقسیم کیا ہے اور تین حصوں میں اور آیت میں جو ذکر کیا گیا ہے وہ کھس ان پر بھیجیے کے لیے ذکر کر دیا گیا، کیونکہ وہ ان میں سے زیادہ اہم ہیں جنہیں وہ دیا جا سکتا ہے۔ نہ حاج نے امام مالک رحمہ اللہ کے لیے جنت یہاں کرنے ہوئے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا أَفْعَالُهُمْ مِنْ شَيْءٍ مَا قَدْ جَاءَهُمْ خُسْفًا وَلَا تَنْزِيلًا وَلَا يَتَّبِعُونَ وَآلِهِمُ الشُّعْبُ** تو اس کے سختی تمہارے مال باپ ہیں اور قرابت دار ہیں اور پیغمبر ہیں اور مسکین ہیں اور مسافر ہیں۔"

اور آدمی کے لیے بالاجماع ان اصناف کے علاوہ کہیں اور خرچ کرنا جائز ہے جب وہ اسے زیادہ مستحق سمجھے۔ اور رسولی نے حضرت عطا سے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ کا غصہ اور اس کے رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم کا غصہ ایک ہی ہے، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے لیتے تھے اور اس سے دیا بھی فرماتے تھے اور اسے جہاں چاہتے خرچ کرتے اور اس سے جہاں چاہتے بناتے۔

مسئلہ نمبر 11 - قول تعالیٰ: **وَالَّذِينَ آمَنُوا أَفْعَالُهُمْ مِنْ شَيْءٍ مَا قَدْ جَاءَهُمْ خُسْفًا وَلَا تَنْزِيلًا وَلَا يَتَّبِعُونَ وَآلِهِمُ الشُّعْبُ** اس میں امام جان استحقاق اور ملکیت کے لیے نہیں ہے، بلکہ یہ صرف اور

کلی بیان کرنے کے لیے بنے اور اس پر دلیل دے رہا ہے۔ جسے سیدہ بنت جحش نے روایت کر کے کہیں بیان کیا اور سیدہ امین
عبدالطلب و دونوں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے، ان میں سے ایک نے غلطی کر کے: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ تمام
لوگوں سے: یا ایک (یا 1) اور عام لوگوں سے بڑھ کر آپ لوگوں کو بلائے والے ہیں۔ تحقیق یہ کہ ان کی مڑکھلی چپے چپے ہیں ہم
آپ کے پاس حاضر ہیں تاکہ آپ ہمیں ان جہنم صراط پر رہات عطا فرمادیں گے۔ تو ہم آپ کو اسی طرح دیکر میں سے جیسے
موت دیا کرتے ہیں اور ہم اکی عمریں مصدور گئے جیسے لوگ دیکھتے ہیں۔ جس آپ صلی اللہ علیہ وسلم وقت تک نہ مٹوں رہے
یہاں تک کہ ہم نے آپ سے حکم کرنے کا ارادہ کیا۔ اور فرماتے ہیں: افسوس کہ سب صحابہ پر اسے گئے تھیں سب ہمیں اندازہ
نہا۔ ابی جحش کہ تم آپ سے ٹکڑے نہ کرنا۔ راوی کا بیان ہے: ابی جحش آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے فرمایا: اے شک سعد بن ابی وقاص سے
سے حال نہیں بلکہ وہ لوگ کی سبیل ہے۔ تم دونوں بھی کو میرے پاس بلا کر دو۔ وہ جس پر مامور تھے۔ اور نقل میں: نہ میں
عبدالطلب کو بلا کر لاؤ۔ بیان فرمایا: چھوڑ دو۔ انوں آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے حاضر ہوئے تو آپ نے حکم فرمایا: وہاں تو اس
بچے یعنی نفس بن عباس کا نکالنا اپنی بیٹی سے کر دے۔ تو اس نے ان کا نکالنا کر دیا اور نقل میں: عادت کو فرمایا: تو اس نے
لیکھا: یہ ابن عبدالطلب کا نکالنا اپنی بیٹی سے کر دے۔ اور یہ حکم فرمایا: تو اس کو دونوں کی طرف سے شمس میں سے نکالنا
مصدقہ کر دے۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ نے تمہیں جو مال فی ظافر فرمایا ہے، اس میں سے مائے شمس کے
اور کچھ نہیں ہے۔ اور وہ شمس بھی تم پر لوٹا دیا گیا ہے۔ تحقیق آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مذکورہ تمام اسلاف کو طمانیا اور جنتی اور آپ
نے اس میں سے خلاصہ تکوین فرمایا۔ اور یہ ان میں سے نہیں جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے تقسیم میں فرمایا ہے۔ جس یہ اس پر دلیل
سے جو ہم نے ذکر کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ ہی تو فی حق ہے۔

مسئلہ نمبر 12: علماء نے ذوقی قرطبی کے بارے میں اختلاف کیا ہے اور اس بارے میں تین اقوال ہیں:

(1) تمام کے تمام قریش میں یہ قول بعض سلف نے کیا ہے۔ کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب سقا پہاڑی پر چڑھے اور آپ
بلند آواز سے پکارنے لگے: افسے بنی قحاص! اے بنی عبدالطلب! اے بنی عبدالعبادہ! اے بنی مرہ! اے بنی
عبدعسی! اے آپ و آقش! جہنم سے بھاؤ! (المہرۃ) انتہی یہ کہ ان دورہ اشعار میں آئے گا۔

(2) امام شافعی، امام احمد، ابو یوسف، ابو حنیفہ، ابو حنیفہ اور مسلم بن خالد بن زید نے کہا ہے: یہ وہاں تھا۔ عبدالطلب
ہیں، کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے حبشہ کی طرف ہجرت کا قصد فرمایا تھا اور بنی عبدالطلب کے درمیان تقسیم فرمایا تو فرمایا: اے حبشیوں
نے مجھے جو انیس لیا نہ زمانہ بلیت میں اور نہ زمانہ اسامہ میں ہے۔ بلکہ خود نعم اور خود عبدالطلب 21 ایک بنی شامیہ اور
ابنی الھبیل و ایک دوسرے میں داخل کر کے حال بنایا۔ سے سنائی اور بخلائی نے روایت کیا ہے۔ امام بخاری نے بخاری نے کہا
ہے۔ بلیت نے بیان کیا کہ مجھے جو نعم نے بتایا۔ یہ وہاں بیان کیا حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بنی عبدالطلب و بنی قحاص کے لیے
کوئی حصہ تقسیم نہیں کیا۔

اسن اسحاق نے بیان کیا ہے: عبد شمس، انعم، مطلب یہ سب اس کی جانب سے بھائی ہیں اور ان کی ماں عاتکہ بنت مروتمہ اور نفیسہ بنت عبد شمس کے باپ کی جانب سے ان کا بھائی تھا۔ امام سہلی نے کہا ہے: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فدوی القرظی کو حصر کیا اور وہ (فدوی القرظی) بنو ہاشم اور بنو مطلب ہیں، ان میں غمی بھی ہیں اور فقیر بھی۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: اسے شک ان میں سے فقیر کے لیے تو حصر ہے لیکن غمی کے لیے نہیں جیسا کہ چابی اور ذہن سبکل کے لیے ہے۔ اور میرے نزدیک وہ صواب کے زیادہ قریب اور ان قولوں میں سے یہی ہے۔ واللہ اعلم۔ اس میں صغیر و کبیر اور موث و دیگر بھی برابر ہیں، ایک کہہ کہ اللہ تعالیٰ نے اسے ان کے لیے قرار دیا ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان میں اسے قسیم فرمایا ہے۔ اور حدیث میں یہ نہیں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان میں سے بعض کو بعض پر فضیلت دی ہو۔

(۳) فدوی القرظی سے مراد صرف ابو ہاشم ہیں۔ اسے کاہن اور غمی بن حسین نے بیان کیا ہے۔ اور بھی امام مالک بخاری اور ازہری وغیرہم کا قول ہے۔

مسئلہ نمبر 13۔ جب اللہ تعالیٰ نے نفیسہ کا بیان فرمایا ہے اور فقہ چار حصوں سے سکتے فرمایا ہے تو یہ اس پر دلیل ہے کہ وہ لشکر یوں کی ملکیت ہیں۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے اپنے اس ارشاد کے ساتھ بیان کیا ہے: ”جس بقی کے رہنے والوں نے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی اطاعت کی تو بلاشبہ اس بقی کا قسم اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہے ہر دو تمہارے لیے ہے“ (۱)۔ اور یہ وہ جس میں نہ امت کے درمیان اختلاف ہے اور نہ علی الاعتراف کے درمیان جیسا کہ اسے خامہ ابن عمری نے حکام وغیرہ میں بیان کیا ہے۔ مگر یہ کہ اگر امام قید یوں کو باکر کے ان پر احسن نزد چاہے تو وہ کر لے۔ اور ان میں غمی بن ہاشم کے حقوق باطل ہو جائیں گے جیسا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے غمی بن ہاشم وغیرہ کے ساتھ کیا اور فرمایا: ”اگر ظلم بن ہاشم زندہ ہوگا ہر دو ان قید یوں (مراد بدر کے قیدی ہیں) کے بارے میں گفتگو کرنا تو میں اس نے لیے نہیں پھوڑو گا“ (2)۔ اسے امام بخاری نے روایت کیا ہے اور حقیقت قریش کہ کہ معاہدہ کو توڑنے میں اس نے جو کردار ادا کیا تھا اس کے بدلے کے لیے آپ نے یہ فرمایا اور انام کو اختیار ہے کہ وہ امام قید یوں کو قتل کر دے۔ حقیق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قید بن ابی معیط کو قید یوں کے درمیان سے بکڑ کر قتل کر دیا اور اسی طرح نصر بن حارث کو حصراء کے مقام پر بکڑ کر قتل کیا اور یہ دو نعمتیں جس میں کوئی اختلاف نہیں۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے دوسرے لشکر یوں کے حصر کی طرح حصر ہوتا تھا چاہے آپ جنگ میں حاضر ہوتے یا وہاں سے غائب ہوتے۔ اور صفی کا حصر بھی ہوتا۔ آپ کو ارادہ تیر یا حارث یا کوئی جانور میں سے تھے۔ حضرت منہ بن جحش غیر کے فوتم میں سے چلی ہی گئی تھیں (3)۔ اور اسی طرح ذوالقارۃ حضور علیہ السلام کی لکھا کا نام ہے (جس میں غمی میں سے تھی (4)۔ اور یہ حصر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کے ساتھ جو فوتم اور غمیہ مکر اور ہار کے نزدیک اب

بھی مامومت کے لیے یہ صاحبِ بانی ہے وہ اسے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے اس مسئلہ کی ٹیڈ سٹاپ کر رہا ہے۔ اس میں حکمت یہ تھی کہ اہل جاہلیت اپنے سردار کے لیے مار غیبت کا چوتھائی حصہ رکھتے تھے۔ ان کے شاعر نے کہا ہے:

لَا اسْتِزَامُ مِنْهَا وَاتَّقَايَا وَخُكُنْتُ اسْتِشِيلَةً وَاسْمُولًا

اور دوسرے شاعر نے کہا ہے:

وَمَا الَّذِي رَزَقَهُ النِّعَمَ فَلَاحَهُ عَشْرُونَ وَهُوَ يُعَذِّبُ الْبُلْغِيَاءَ

کہا جاتا ہے: رَزَقَهُ النِّعَمَ بِرَبَاعَةِ دِينَارٍ دس گزنی حصہ سے۔ اس میں نے پوچھا کہ جاہلیت میں چوتھائی حصہ تھا اور اسلام میں پانچواں حصہ ہے۔ پس اس وقت سردار بغیر کسی شریعت اور دین کے ول غیبت سے چوتھائی حصہ لیتا تھا اور اس سے جو چاہتا تھا لیتا تھا۔ پھر صفی کے بعد جس شی کے بارے میں چاہتا اس کے مطابق وہ فیصلہ کر دیتا اور دیکھ لو یہاں اور دیگر ساز و سامان میں سے کوئی شی جو اس سے انک ہوئی اور اس سے بقیہ وہ اس کے لیے ہوتی۔ یہی اللہ تعالیٰ نے اپنے اس ارشاد کے ساتھ اس کے لیے دین کا حکم نافذ فرمایا: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا سَلَامًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْعَالَمِينَ اپنے پیچھے کے لیے معنی (چناؤ) کا حصہ بانی دیکھا اور زمانہ جاہلیت کا حکم سنا دیکھا۔

اور عامر شیبی نے کہا ہے: دوسرا اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ایک حصہ تھا وہ مطلقاً تھا اگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم غلام یا کنیز یا گھوڑے میں سے چاہتے تو آپ اسے غلام نکالنے سے پہلے نہیں کہتے تھے اسے ابوہریرہ نے روایت کیا ہے۔ وہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے نہیں نے بیان کیا یہ کسی غلام سے ملنے اور کہتے: اے فلاں! کیا میں نے تجھے عزت عطا نہیں کی اور تجھے سردار نہیں بنایا اور تیری شادی نہیں کروائی اور تیرے لیے گھوڑے اور نوشت کا خر نہیں کیا اور تجھے چھو نہیں دیا تو سردار بن گیا اور چوتھائی لے (۱) اللہ رب۔

اسے مسلم نے روایت کیا ہے۔ اس حدیث میں ترمذی کا معنی ہے تالعنہ استلہم۔ ان تیری قوم کو غلام اور کنیز کرانی میں سے جو مال حاصل ہو ہے اس سے چوتھائی ہے۔ بعض اصحاب ثنائی دیکھ کر اس طرف گئے ہیں کہ غلام کا غلام حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے تھا آپ اسے اپنی اولاد اور اپنی ازواج مطہرات کی حاجات پر دیکھنے کے لیے خرچ کرتے تھے اور اپنے سال بھر کی خوراک اس سے ذخیرہ کر لیتے تھے۔ اور باقی ماندہ گھوڑوں اور اسلحہ وغیرہ میں خرچ کرتے تھے۔ اسے وہ روایت رد کرتی ہے جسے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے روایت کیا ہے انہوں نے فرمایا: اے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے مسائل ان میں سے تھے جو اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول معظم صلی اللہ علیہ وسلم کو عطا فرمائے لیکن اس پر مسلمانوں نے گھوڑوں اور ہتھیار کے ساتھ کوئی شی نہیں لی، پس وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے غلام تھے آپ اس میں سے اپنی ذات پر سال بھر کی خوراک خرچ کرتے تھے اور باقی غلام، کنیز، گھوڑوں اور اسلحہ کی خریداری میں خرچ کر دیا کرتے تھے۔ اسے مسلم نے روایت کیا ہے۔ وہ فرمایا: واللہ! لو انہم لم یسئلوا لکنہم لکنہم۔

ہے جبکہ یہ امام کے اجتہاد کی طرف راجع ہے (یعنی ان کے سپرد ہے) جو اس کی رائے ہوگی وہ نافذ ہو جائے گی۔ وہیہ اہل علم
مسئلہ نمبر 15۔ گھڑ سوار اور پیادل کے درمیان ایک سے زیادہ گھوڑوں کے ساتھ فرق نہیں کیا جائے گا (یعنی گھڑ
 سوار کے لیے صرف ایک گھوڑے کا اعتبار ہوگا اس سے زیادہ گھوڑوں کا اعتبار نہ ہوگا)۔ ایسی امر مثلاً فی رد المحتار نے کہا ہے۔ اور
 امام اعظم ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: ایک سے زیادہ گھوڑوں کا حصہ بھی دیا جائے گا، کیونکہ اس کی مشقت زیادہ ہے اور
 مشقت تعلیم ہے۔ اس کے مطابق ہمارے اصحاب میں سے ابن الجہم نے بیان کیا ہے اور اسے تصون نے ذہن وہب سے
 روایت کیا ہے اور ہمدانی دلیل یہ ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی اس روایت کو رد نہیں کیا جاسکتا کہ آپ نے ایک
 گھوڑے سے زیادہ کو حصہ عطا فرمایا اور اسی طرح آپ کے بعد عمر بھی ہیں، کیونکہ دشمن کے لیے قتال کرنا ممکن نہیں ہے مگر
 صرف ایک گھوڑے پر اور جو اس سے زیادہ ہوں گے وہ شخص بیماری میں زیادتی اور سہولت و آسانی کے لیے ہوں گے۔ اور وہ
 حصوں کی زیادتی میں موثر نہیں ہوں گے۔ تو یہ اس کی طرح ہے جس کے پاس زیادہ گھوڑاں یا نیزے ہوں اور" میں
 قیاس قیصر ہے اور جو حقہ نہیں کاہے۔ اور سلیمان بن موسیٰ سے روایت ہے: اس کے لیے حصہ نکالا جائے گا جس کے پاس
 گھوڑے ہوں۔ ہر گھوڑے کے لیے ایک حصہ ہوگا۔

مسئلہ نمبر 16۔ صرف عربی گھوڑوں کا حصہ دیا جائے گا، کیونکہ ان میں کوفہ ہے اور وہی گھوڑے اس معاملہ میں
 ان کے ساتھ جمع نہیں ہو سکتے۔ اور جو اس طرح نہیں ان کے لیے کوئی حصہ نہ ہوگا۔ اور یہی بھی کہا گیا ہے: مگر نام وقت ان کی
 اجازت دے دے تو پھر ان کے لیے حصہ بھی نکالے کیونکہ گھوڑوں کے ساتھ خنق حاصل کرنا جگہ کے اعتبار سے مختلف ہوتا
 ہے۔ پس وہی گھوڑے دشمن اور مشکل جگہوں میں کام کی زیادہ صلاحیت رکھتے ہیں مثلاً گھاناں اور پیاز وغیرہ اور کرنی
 گھوڑے ایسی جگہوں میں زیادہ کام آتے ہیں جن میں کوفہ (بار بار پلٹ کر حملہ کرنا) ہوتا ہے، ایسی یہ امام کی رائے کے متعلق
 ہوگا۔ کتاب میں العتائی سے مروی عربی گھوڑے ہیں اور الحجین والدبراءین سے مروی وہی گھوڑے ہیں۔

مسئلہ نمبر 17۔ ہمارے علماء نے ضعیف اور کمزور گھوڑے کے بارے میں اختلاف کیا ہے۔ لیکن اشہب اور ابن ابی نافع
 نے کہا ہے: اس کے لیے کوئی حصہ نہ نکالا جائے گا، کیونکہ ایسے گھوڑے پر جنگ کرنا ممکن نہیں ہوتی پس دو نونے ہوئے
 (تسمیر) کے مشابہ ہو جائے گا۔ اب ہمارے بعض اقوام اسے فکی ہی بیماری ہو مثلاً زہریں (گھوڑے کے کمر کے اندر زخم اور درد
 ہوتا) اور اسی طرح کی کوئی ایسی بیماری جو اس سے مظلومہ مشقت کے حصول میں مانع نہ ہو تو اس کے لیے حصہ نکالا جائے گا۔ اور
 ارہار لیے ہوئے اور اجرت پر لیے ہوئے گھوڑے کو حصہ دیا جائے گا۔ اور اسی طرح مظلومہ گھوڑے کا حصہ بھی دیا جائے گا۔
 اور اس کا حصہ اس کے مالک کے لیے ہوگا۔ اور وہ گھوڑے کے لیے حصہ کا مستحق ہو جاتا ہے اگرچہ وہ کشتیاں میں ہوں اور
 نجسہ سمندر میں حاصل ہو، کیونکہ وہ غنمی کی طرف اترنے کے لیے تیار کیے گئے ہیں۔

مسئلہ نمبر 18۔ دلو اور دلوں کے لیے غنائم میں کوئی حق نہیں جیسا کہ حردور اور وہ کارنگہ جو کارہار کے لیے
 لشکر کے ساتھ ہو جاتے ہیں، کیونکہ وہ جنگ کا قصد کرتے ہیں اور نہ مجاہدین بن کر نکلتے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان کو حصہ

دیا جائے گا، کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ کا ارشاد و گمراہی ہے: **الغنمة لمن شهد الواقعة** (۱) (جو جنگ میں حاضر ہوا اس کے لیے غنیمت ہے) اسے امام بخاری رحمہ اللہ نے نقل کیا ہے۔ اس میں اس بارے کوئی حجت نہیں ہے کیونکہ یہ حدیث اس کے بیان اور ضابطہ کے لیے ہے جو علماء جنگ میں شریک ہو اور اس کی طرف نکلا اور چنگو اور اہل عاصی (حمز) مسلمانوں کے لیے اللہ تعالیٰ کا بیان کافی ہے اس حدیث سے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں دو انگ، ایک فرخے قرار دیا ہے، ہر ایک کے لیے عزم اس کی حالت کے مطابق ہے، پس ارشاد فرمایا: **عَلَيْكُمْ أَنْ سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ غَرَضُونَ** **وَأَخْرُؤْنَ يَنْقُصُونَ لِي الْأَخْرُؤُ مِنْ يَنْقُصُونَ** **فِي الْأَخْرُؤِ يَنْقُصُونَ** **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** (اموی: 26) "وہ بھی جانتا ہے کہ تم میں سے کچھ ہر دوں گے اور کچھ سز کرتے ہوں گے زمین میں تلاش کر رہے ہوں گے اللہ کے فضل (رزق حلال) کا اور کچھ لوگ اللہ کی راہ میں مڑتے ہوں گے۔" مگر یہ کہ جب یہ لوگ (حمز) جنگ میں شریک ہوں پھر ان کا اپنے کاروبار میں مشغول ہونا ان کے لیے ضرر رساں نہیں، کیونکہ اب مال غنیمت میں اشتقاق کا سبب ان کی کسب سے پایا گیا ہے۔ اور اشعب نے کہا ہے: ان میں سے کوئی اس کا حق نہیں ہر سکتا مگر چودہ مال بھی کرے، اسی طرح ابن قتادہ نے اجیر (حزور) کے بارے کہا ہے کہ اس کے لیے کوئی حصہ نہیں ہو گا اگرچہ وہ علماء جنگ میں شریک ہو۔ حضرت سہیل بن ابو بکرؓ کی حدیث اس کا رد کرتی ہے انہوں نے فرمایا: میں ملکہ بن عبید اللہ کے تابع تھا میں اس کے غمخوڑے کو پایا تھا اور اس پر کھریدا کرتا تھا اور اس کی خدمت سے کیا کرتا تھا اور اس کے کھانے میں سے کھا لیتا تھا، اھ ریٹ۔ اس میں ہے: پھر دسوں اللہ ﷻ نے مجھے دس حصے عطا فرمائے، ایک غمخوڑا کا حصہ اور ایک چیدل کا حصہ، پس آپ نے دونوں کو میرے لیے جمع کر دیا۔ اسے نام مسلم نے روایت کیا ہے۔ ابن قتادہ اور حمز نے اس کے قول کے مطابق قول کیا ہے اس نے حضرت عبدالرحمن بن عوفؓ کی حدیث سے استدلال کیا ہے۔ اسے عبداللہ ارقی نے ذکر کیا ہے اور اس میں ہے: پس رسول اللہ ﷺ نے حضرت عبدالرحمنؓ کو فرمایا: "یہ تمہیں دینا اس کی دینا اور آخرت کے معاملہ میں اس کی جنگ میں سے حصہ اور نصیب ہیں" (2)۔

مستطیلہ نمبر 19۔ یہ غلام اور عورتیں ان صاحب کتاب کا ذہب یہ ہے کہ ان کے لیے کوئی حصہ نکالا جائے گا اور انہیں بچا کھچا سامان دیا جائے گا۔ اور یہ بھی کہہ گیا ہے کہ انہیں بچا کھچا غمخوڑا غمخوڑا مال دے دیا جائے گا۔ اور مجبور عطاء نے بھی کہا ہے۔ اور امام ابراہیم رحمہ اللہ نے کہا ہے: اگر عورت نے غمخوڑا مال کیا تو اس کے لیے حصہ نکالا جائے گا۔ اور ان کا مکان یہ ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے خیر کے دن عورتوں کو حصص عطا فرمائے۔ انہوں نے کہا: اور یہ ذریعہ مسلمانوں نے اسی سے اخذ کیا ہے۔ اور ہرے اصحاب میں سے اس حسیب بھی اسی قول کی طرف مائل ہیں۔ امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ نقل کیا ہے کہ انہوں نے مجھ کو کی طرف اپنے لڑکے میں لکھ کر مجھ سے سوال کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ عورتوں کو جنگ میں ساتھ لے جاتے تھے؟ تحقیق آپ ﷺ انہیں غزوہ میں ساتھ لے جاتے اور وہ انہیں اس مہم میں ملایا دھیرہ

1. صحیح ابی داؤد، کتاب الجہاد، جلد 2، صفحہ 440

2. مسند عبداللہ بن ابی داؤد، کتاب الجہاد، جلد 5، صفحہ 229، سنن ابی داؤد، کتاب الجہاد، جلد 2، صفحہ 2185، سنن ابی داؤد، کتاب الجہاد، جلد 2، صفحہ 2185

کرتی تھیں اور انہیں مالِ غنیمت میں سے کچھ عطیہ دیا جاتا تھا اور رہا سہم (حصہ) تو وہ آپ نے انہیں نہیں دیا۔ اور جہاں تک بچوں کا تعلق ہے، پس اگر وہ جنگ لڑنے کی طاقت رکھتے ہوں تو ہمارے نزدیک اس بارے میں تمیں اتنا ہے: سہمِ قرہ کرنا اور سہم کی نفی یہاں تک کہ وہ بالغ ہو جائے یا بالغ ہونے سے پہلے اس کے لیے مالِ غنیمت سے سہم نہیں ہے (اس کی وجہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث ہے۔ اور امام اعظم ابو حنیفہ اور امام شافعی رحمہما نے یہی کہا ہے۔ پان کے دو میانِ فرق کرنا اس طرح کہ اگر وہ (بچہ) عملاً جنگ میں شریک ہو تو اس کے لیے حصہ نکالا جائے گا اور اگر اس نے قتال نہیں کیا تو پھر اس کے لیے حصہ نہیں ہو گا۔ صحیح پہلا قول ہے، کیونکہ نئی قرآن کے بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ حکم ارشاد فرمایا تھا کہ من میں سے من بچوں کو قتل کر دیا جائے جن کے ہاں بیوٹے ہوئے ہیں اور انہیں چھوڑ دیا جائے جن کے ہاں ابھی تک نہیں ٹھکے۔ اور اس میں جنگ کی طاقت رکھنے کا لحاظ رکھا گیا ہے نہ کہ بالغ ہونے کا (۱)۔ اور ابو عمر نے "الاتیباب" میں حضرت عمر ابن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے انہوں نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس انصار کے بچوں کو پیش کیا جاتا تھا جس آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان میں سے مناسب اور اک کو (الفکر کے ساتھ) ملا دیتے۔ تو ایک سال مجھے آپ پر پیش کیا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک بچے کو منتخب کر لیا اور مجھے رد کر دیا۔ تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ نے اسے شامل کر لیا ہے اور مجھے واپس لوٹا دیا ہے حالانکہ اگر وہ مجھ سے کشتی لڑے تو میں اسے بچھاؤں سکتا ہوں۔ رسول کا بیان ہے: نہیں اس نے مجھ سے کشتی لڑی تو میں نے اسے بچھاؤں دیا جتنا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے بھی ملایا (۲)۔ یہ غلام اتواں کے لیے بھی نہ کوئی حصہ نکالا جائے گا اور انہیں حقیر سامان دیا جائے گا۔

مسئلہ نمبر 20: کا فر جب امامِ وقت کی اجازت سے جنگ میں حاضر ہو اور وہ عملاً قتال بھی کرے تو ہمارے نزدیک اس کو حصہ دینے کے بارے میں تین اقوال ہیں: سہم دینا اور اس کی نفی کرنا۔ اس کے مطابق امام مالک اور ابنِ قاسم نے کہا ہے۔ ابنِ حبیب نے یہ زائد کہا ہے کہ ان کے لیے کوئی حصہ نہ ہوگا۔ اور قسیر نے میں تفریق کی جاتی ہے۔ اور وہ صلحوں کا ہے۔ (فرق اس قدر ہے) کہ اگر مسلمان ذاتی اعتبار سے مستقل اور طاقتور ہوں تو پھر کا فر کو کوئی حصہ نہ دیا جائے گا۔ اور اگر وہ مستقل نہ ہوئے اور انہیں کا فر کی مدد کی ضرورت اور حاجت ہوئی تو اسے حصہ دیا جائے گا۔ اور اگر وہ عملاً جنگ میں شریک نہ ہو تو وہ کسی نئے کا مستحق نہ ہوگا۔ اسی طرح اگر آزاد دیوں کے ساتھ غلاموں کا حکم ہے۔ امام ثوری اور امام ابو داؤد اسی مذہب سے کہا ہے: انہیں کوئی حصہ نہ دیا جائے گا، البتہ انہیں بچا کچھ حقیر سامان دے دیا جائے گا۔ اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: امامِ وقت مطلق مان کے ساتھ انہیں ہجرت پر لے سکتا ہے نہ کہ بعد ہجرت اس کے لیے ہوگا۔ اور اگر اس نے ایسا نہ کیا تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا حصہ انہیں دے دے۔ اور دوسرے مقام پر کہا ہے: وہ شریکین کو بچا کچھ حقیر سامان دے سکتا ہے جب وہ مسلمانوں کے ساتھ حمل کر ڈال کریں۔ ابو عمر نے کہا ہے: تمام اس پر متفق ہیں کہ غلام ان افراد میں سے ہیں جن کی امان جائز ہوتی ہے، جب وہ قاتل کرے تو اس کے لیے سہم نہیں ہوگا بلکہ اسے بچا کچھ حقیر سامان دے دیا جائے گا، جس کا فر کے لیے جہ جہولی یہ حکم ہوگا کہ اسے سہم نہیں دیا جائے گا۔

جان ہو کہ اللہ تعالیٰ تمہارا مددگار ہے اگر تم اللہ پر ایمان رکھتے ہو (واعتصموا بان الله مولا کم ان کنتم) تو اس میں ان اس وعدہ کے ساتھ متعلق ہے۔ اور ایک حجامت نے کہا ہے: بے شک ان قول باری تعالیٰ وَاللَّهُ مَوْلَا الْمُؤْمِنِينَ کے متعلق ہے۔ اس حدیث نے کہا ہے: یہی صحیح ہے، کیونکہ قول تعالیٰ وَاللَّهُ مَوْلَا الْمُؤْمِنِينَ اور غنائم کے بارے میں اللہ کے حکم کی پیروی کرنے اور اس کو تسلیم کرنے کے معنی کو سمجھنا ہے، جس اس معنی کی بنا پر ان، داعسوا کے ساتھ متعلق ہوا، یعنی اگر تم اللہ کے ساتھ ایمان رکھتے ہو تو اللہ تعالیٰ کے حکم کی پیروی کرو اور اسے تسلیم کرو اس بارے میں حوالہ قیمت کے بارے میں، میں تمہیں آگاہ کر رہا ہوں۔

قرآن تعالیٰ: وَمَا أُنْزِلَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ مُتَّبِعٍ وَلَا يَخْلُفُ فِيهِ نَبَأٌ وَلَا يُبَدِّلُ فِيهِ مَقَرٌّ وَلَا يَنْصَرِفُ اس میں مسائل جرم میں ہے اور اس کا مطلق اسم اللہ پر ہے۔ یونہی اللہ تعالیٰ سے مراد وہ دن ہے جس میں حق اور باطل کے درمیان فرق کر دیا گیا اور وہ غزوہ بدر کا دن ہے۔ یونہی انشعاب جنگ میں جس میں جبرائیل سے مراد ایک اللہ تعالیٰ کا کردہ ہے اور دوسرا شیطان کا کردہ ہے۔ وَابْتَغُوا الْغَنَاءَ عَنْكُمْ اور اللہ تعالیٰ ہر چیز پر قادر ہے۔

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدَّةِ وَالْجُنُودِ وَالْقُصُورِ وَالزَّكَّابِ أَسْفَلُ مِنْكُمْ وَنُو

تَوَاعَدْتُمْ لَا خَشْفَتُمْ فِي الْيَمِينِ وَلَكِنْ يَبْقِيَنَّ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَقْصُودًا لَكُمْ فَيُحْلِقُ

مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِمْ وَرَبِّهِمْ عَنِ عَنِ بَيْتِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠﴾

”جب تم داری کے نزدیک والے کنارے پر تھے اور وہ (الشکر کفار اور دالے کنارہ پر تھا اور) تمہاری (تھا)

بچی کی طرف قیام سے۔ اور اگر تم لڑائی کے لیے وقت معزز کرنے تو بچے وہ جاتے وقت مقرر سے لیکن (یہ جا

از وہ جنگ اس لیے تھی) تاکہ کہ کھائے غنہ تعالیٰ وہ کام جو ہو کر رہتا تھا کہ ہلاک ہو گئے ہلاک ہوئے ہیں

سے اور زبردور رہے جسے زبردور رہنے سے اور بے شک اللہ تعالیٰ خوب سنتے والا جانتے والا ہے۔“

قرآن تعالیٰ: إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدَّةِ وَالْجُنُودِ وَالْقُصُورِ، اٰی اُنُوْلُنَا: اُنْتُمْ اَلْمَدِیْنَةُ مِیْنِیْ لَیْ بَزَلِیْ کَیْے جب تم اس

حالت پر تھے۔ یا صحیح ہو گا ذکرہ (الذات) اور (ذکر جب تم تھے) العُدَّة کا معنی ہے، اوی کا کنارہ، اسے زمین کے صحر

اور کسرو دونوں کے ساتھ چھا گیا ہے۔ ضمد کی صورت میں جمع مدی ہوگی اور کسرو کی صورت میں جمع مدی ہوگی جیسا کہ

معبیہ کی جمع اس اور فریق جمع فری ہے۔ اور الدنیا، اُنئی کی مونث ہے۔ اور القصور، اُنصعی کی مونث ہے۔ یہ وَتَبَعُوْهُ

اور فضا یغشوسے ہے اور کہا جاتا ہے: العقب اس میں، محل واؤ ہے اور یہ اہل حجاز کی لغت کے مطابق قصور ہے جس الدنیا

سے مراد اوی کا وہ کنارہ ہے جو مدینہ طیبہ کی جانب ہے اور قصور وہ ہے جو مکہ مکرمہ کی طرف ہے، یعنی جب تم مدینہ طیبہ

کی طرف جانب قریب میں داری کے کنارے آتے ہوئے تھے اور تمہارا دشمن دور کی جانب تھا۔

وَالزَّكَّابِ اسْفَلُ مِنْكُمْ یعنی اہل مدینہ وغیرہ کا تعالیٰ قافذ تم سے نیچے کی طرف تھا۔ وہ ایسی جگہ میں تھے جو ان سے

مراحل مسدود کی جانب بہت نیچے تھی اور اس میں ساز و سامان تھا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اِیْہِ الْاَوَّلِیْنَ جَوْنِہِ کَیْے ساز و سامان

الغنائم ہوتے تھے۔ اور وہ ایسی جگہ میں تھے جہاں وہ اللہ تعالیٰ کی تائید توہم سے محفوظ دامن تھے (یعنی انہیں سامان کے

شیخ کا کوئی اندیشہ اور خطرہ نہ تھا) پس اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی دولت و نعمت و مال دلائی جو ان پر قربانی۔ الزکب جمعہ۔ چہ اور
 اَسْعٰی صَلَّی عَلَیْہِمْ کُلِّ فَرِیْسِ ہے۔ یعنی حکماء اسفل منک۔ اور انہیں اور کسانوں و فرما دے وَالَّذِیْنَ اَسْعٰی صَلَّی عَلَیْہِمْ کُلِّ
 بھی چہ بڑا قرار دیا ہے اِنِّیْ اَسْعٰی صَلَّی عَلَیْہِمْ کُلِّ فَرِیْسِ سے بہت زیادہ بڑے کی طرف تھا اور انکب را کہیں جمع ہے۔ اور
 عرب صرف اونٹ سواروں کی جماعت کے لیے لوکبہ لگا لاتے ہیں۔ ان سکیت اور اکثر اس لغت نے بیان کیا ہے کہ
 را کب اور کب صرف اسی کے لیے ہوا جاتا ہے ہواؤں پر ہو۔ جو گھوڑے یا کسی اور شے پر سوار ہوں گے لیے را کب نہیں
 کہا جاتا اور انکب و را کب را انکب ان اور را کب ان صرف وہ ہوتے ہیں جو اونٹوں پر سوار ہوں۔ یہ ابن فارس سے منقول
 ہے۔ وَتَوَاتَوْا لَہٗ لَاحِظًا لِّمَنۡفَعَتِہٖ فِی الْاَیْمَنِ یعنی ان کی کثرت اور جمہاری قوت کے سبب اعدائے نہ ہو سکتا۔ کیونکہ تم قرآن کی
 کثرت اور یاد دہانی کو پہچان لیجئے تو تم مجھے بت جاتے ہیں اللہ تعالیٰ نے تمہیں قرآنی معارف دی۔ وَتَکُنۡ لِّیَقْضِیَ اللّٰہُ اَمْرًا
 کَانَ مَقْضٰیًا کہ اللہ تعالیٰ سوشین کی مدد اور دین کو غالب کرنے کا وہ کام کر رکھا ہے جو ہو کر رہا تھا۔ لِقْضِیَ میں لام س
 محذوف سے تعلق ہے۔ اور اس کا معنی ہے: جمعہم لِقْضِیَ اللّٰہ (انہیں جمع کیا تاکہ اللہ تعالیٰ وہ کام کر سکے) ہجرات عمر
 و کرب و فرما یا لِقْضِیَ اللّٰہ (انہیں جمع کیا تاکہ وہ کام کر سکے) (انہیں) انہیں جمع کیا تاکہ وہ کام کر سکے) (انہیں)

لِقْضِیَ اللّٰہ مَنۡفَعَتِہٖ لَہٗ میں منکر لہ میں ہے۔ وَتَکُنۡ لِّیَقْضِیَ لِقْضِیَ اللّٰہ پر مطلق ہونے کی وجہ سے اس نصب میں ہے۔
 اور تَکُنۡ لِّیَقْضِیَ کا معنی ہے بہت اور دہل۔ تم کرنا۔ یعنی تاکہ وہ مرجع بنے جسے مرنے والی جنت اور دلیل کے ساتھ جسے اس نے دیکھ
 لیا ہے اور اسکی ہجرت کے ساتھ جس کا اس نے معائنہ کر لیا ہے، لیکن اس پر بہت قائم اور جائے۔ اور اسی طرح زندہ رہے (انہیں
 کے ساتھ) جس نے زندہ رہا ہے۔ انہیں اعدائے کے کہا ہے تاکہ کفر کرنے میں نہ کھڑا رہے نہ جنت اور دلیل کے بعد جو
 اس پر تو تم ہو چکی ہے اور اس نے اس کا جذبہ قائم کر دیا ہے اور اس طرح وہ ایمان لائے جس نے ایمان لانا ہے (۱۶)۔ میں معین
 دیا کے ساتھ اصل پر رکھتے ہوئے بھی پڑھا گیا ہے۔ اور ایک یا متعدد کے ساتھ بھی۔ لیکن اس حدیث بڑی اور اچھ کر
 قراءت ہے۔ اور دوسری باتیں کی قراءت ہے اور یہی ابو سعید بن ہدیہ ہے، لیکن یہ اسی طرح صحیفہ (حشری) میں واقع ہے۔

اِذۡیُرَیْکُمُ اللّٰہُ فِیۡ مَآبِجِ قِتْلَکُمْ وَتَوَاسَّوْا لَہُمْ کَیۡدًا اَلْقَیۡسُ ثُمَّ وَلَکُمۡ رُحْمٰی

الْاٰخِرَ وَلَکِنۡ اَمَّا بَعۡثُکُمۡ فِیۡہِ اَلْعَدُوۡیُ ۝۱۷

”یاد کرو جب دکھا یا اللہ نے آپ کو انھیں کفار و غروب میں قتل۔ اور اگر دکھایا ہو تو آپ کو انھیں کفار و غروب میں قتل۔
 ضرور تم لوگ امت ہار دیتے اور آپ میں مجھڑنے لگتے۔ اس معاملہ میں۔ لیکن اللہ نے (تمہیں) دکھایا ہے
 قتل و غروب ہونے والا ہے جو کچھ سینوں میں ہے۔“

حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے خواب میں انہیں قتل دیکھا اور پھر اسے اپنے اصحاب
 کے سامنے بیان فرمایا تو اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے انہیں ہتھ اور ثابت قدم کر دیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: انہام سے مراد ہونے

تَقْلِبُونَ

”اے ایمان والو! جب جنگ آئے اس کو کسی لشکر سے تو ثابت قدم رہو اور ذکر کرو اللہ تعالیٰ کا کثرت سے تاکہ تم کا صیاب ہو جاوے۔“

تو رہا حال: یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْكَوْكَةَ، وَهِيَ سَرَادِ جَمَاعَتٍ أَوْ لَشْكَرٍ هِيَ، فَلَا تُدْبِرُوا بِهَا، كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ۔ یعنی اللہ تعالیٰ نے اس وقت ثابت قدم رہنے کا حکم ہے، جیسا کہ اس سے پہلی آیت میں ان کے مقابلے سے فرما دیا تھا تاکہ ان سے سختی نہ آئے۔ انہیں امر اور نہی بالکل برابر برابر ملے ہوئے ہیں اور یہ دشمن کے مقابلے میں غم سے رہنے اور اس کے لیے مصلحتی دیکھنے پر تیار ہیں۔

تو رہا تعالیٰ: إِذَا ذُكِّرُوا وَلَمْ يَمُؤْنُوا أُولَٰئِكَ كَانُوا فِي اللَّهِ يَوْمَئِذٍ مُّكَذِّبِينَ۔

(۱) تم اپنے دلوں کی گھبراہٹ کے وقت اللہ تعالیٰ کا ذکر کرو، کیونکہ اس کا ذکر شدہ افراد سختیوں میں ثابت اختیار کرے۔ (۲) تم اپنے دلوں کو مضبوط اور پختہ رکھو اور اپنی زبانوں کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا ذکر کرو، کیونکہ دل مبتلا ہونے کے وقت پر سکون نہیں رہتے اور زبان مضطرب ہو جاتی ہے۔ میں ذکر کا حکم ارشاد فرمایا یہاں تک کہ وہی یقین پر ثابت ہو رہتے ہو جائے اور زبان ذکر پر ثابت ہو جائے۔ اور وہ جگہ کہ جو صحابہ حواصت نے کہ: نَزَّيْنَا أَنفُسَنَا عَلَيْهِمْ أَوْ ذُنُوبُهُمْ أَوْ لَقَيْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ (البقرہ) ”اے ہمارے رب! ہم پر مہربان ہو، جس نے انہیں ہمارے قتلوں کو اور اللہ کے ہمیں قوم کفار پر۔“

اور یہ حالت صرف قوت معرفت اور نور بصیرت کے ساتھ ہی حاصل ہو سکتی ہے اور یہی دو خصوصیت اور برتری ہے جو ان لوگوں میں قابل تعریف ہے۔ (۳) یاد کرو اسے جو تمہارے لیے اللہ تعالیٰ کا وعدہ ہے اس بارے میں کہ اس نے تمہارے نقصان کو فرمایا ہے اور اسے تمہارے لیے خوش بنایا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں نا علم قرآن یہ ہے کہ مراد زبان کا ذکر ہے، حوالہ کے سوا قس بن محمد بن کعب قرظی نے کہا ہے: ”انہ کر جہوز نے کے بارے میں کسی کو رخصت دی جاتی تو حضرت زکریا علیہ السلام کو رخصت دی جاتی۔“ حدیث مزمل اور شافریا ہے: الْأَشْجَلُ النَّاسُ ذَلِكُمْ، يَأْتِيهِمُ الْإِسْمَاءُ، وَإِذَا كُنْ تَرِيكَ كَيْفِيًّا (آل عمران: 41) ”کہ نہ بات نہ نہنگے لوگوں سے یقین نہ نہ کرنا اور اسے اور یاد کرنا ہے پروردگار کو بیت (اور اس آدنی کو رخصت دی جاتی جو جنگ میں ہوتا ہے۔) اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: فَلَا تُدْبِرُوا بِهَا، كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ۔ اور حضرت عائشہ نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے اپنے ذکر کو اپنے بندوں پر قس کیا ہے اور اس نے انہیں لوگوں کے ساتھ جگہ لڑتے وقت بھی اس میں مشغول رکھا ہے۔ اور اس ذکر کا حکم یہ ہے کہ وہ غصہ نہ کرے کیونکہ جنگ کے مقامات میں آواز کو بلند نہ کرنا اور نہ ہرگز وہ ہے جب کہ ذکر کرنے والا ایک ہو، لیکن خدا کے وقت جب ذکر کرنے والی جماعت ہو تو (آواز بلند کرنا) اچھا ہے، کیونکہ یہ فیض کی قوت کو ڈھونڈتا ہے۔ اور ابوہریرہؓ نے قس ان علماء سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب جنگ کے وقت آواز بلند کرنا پسند کرتے تھے۔

انہی بدو نے اپنے باپ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے اس کی منکر روایت بیان کی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ جبرہ ہا نے بیان کیا ہے: جنگ کے وقت ناک اور منہ پر کینچڑ لپیٹنا مکروہ ہے۔ ابن عباسؓ نے کہا ہے: اسی وجہ سے سرحد پر بڑاؤ ڈالنے والوں نے جنگ کے وقت ناک اور منہ پر کینچڑ لپیٹنے کا طریقہ اختیار کیا ہے تاکہ وہ اس قول پر عمل پیرا نہ ہو سکیں۔ واللہ اعلم

وَأُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَسْأَلُوا الْقُلُوبَ أَنْ تُفْشَلُوا وَلَا تَسْأَلُوا الْقُلُوبَ أَنْ تُفْشَلُوا وَلَا تَسْأَلُوا الْقُلُوبَ أَنْ تُفْشَلُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ الصُّبُورِ ۝۱۱

”اور اطاعت کرو اللہ تعالیٰ کی اور اس کے رسول کی۔ اور نہ تم کہو: ہمارے دل شکستہ ہو جائیں گے اور نہ کہو: ہمارے دل شکستہ ہو جائیں گے اور نہ کہو: ہمارے دل شکستہ ہو جائیں گے۔“

قرآن تعالیٰ: وَأُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَسْأَلُوا الْقُلُوبَ أَنْ تُفْشَلُوا یہ بنا کے لیے وصیت پر اصرار ہے اور بدو کے سامنے ان کے اختلاف اور ان کے تفرق کی صورت میں ان کے ہاتھوں کو بکڑا ہے۔ فَتُفْشَلُوا یہ فال کے جب منصوب ہے اور جواب نعمی ہے۔ یہودیہ فال کے حذف اور حرم دینے کی اجازت نہیں دیتے۔ لیکن کسائی نے اس کی اجازت دی ہے۔ تمہیں کے کہہ کے ساتھ تَشْفَلُوا بھی پڑھا گیا ہے لیکن یہ غیر معروف ہے۔ وَتُفْشَلُوا یہ منصوب یعنی تمہاری قوم اور تمہاری بدو حضرت فتح ہو جائے گی۔ پھر یا ایسے ہی ہے (جیسے کوکبت ہے) العیوب للظلم (بہنوطلا) کے لیے ہے (جب وہاں میں غالب ہو۔ شرع نے کہا ہے:

لَا هَيْبَةَ رَبِّكَ لِمَنْ ظَلَمَ وَلَا يَحْقِظُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۝۱۲)

تو اس میں دیکھ اور بے ہمتی سے مراؤ تو اور بدو حضرت ی ہے۔

حضرت قتادہ اور ابن زید نے کہا ہے: یہ شک بھی بھی نہ دو نہ تم حاصل نہیں ہوتی مگر ہود کے ساتھ جو چلتی ہے اور کفار کے ہاتھوں پر جانتی ہے۔ اس حقی میں حضور ﷺ کا درشاہ بھی ہے: أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْبَاقِيَةُ حَقًّا بِالْعَدُوِّ (۱) ”میرا باقی (مشرق سے چلنے والی ہوا) کے ساتھ ہوا کی گلی اور وہ دگدگ اور اسغرب سے آنے والی ہوا) کے ساتھ ہوا کی گلی“۔ نعم نے کہا ہے: وَتُفْشَلُوا یہ منصوب یعنی تمہاری بدو منہ چلی جائے گی۔ جب کہ ان کے ساتھ حضور نبی کریم ﷺ بھیجے گئے اور آپ کی امت کی مدد کی گئی ہے۔ اور حضرت جبرہ بن جبرہ نے کہا ہے: حضور نبی کریم ﷺ کے صحابہ کرام ہی ہوا انھوں نے جب احد کے کان وہاں نہیں میں بھڑپا ہے۔

قرآن تعالیٰ: وَأُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَسْأَلُوا الْقُلُوبَ أَنْ تُفْشَلُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ الصُّبُورِ ۝۱۱

وَلَا تَسْأَلُوا الْقُلُوبَ أَنْ تُفْشَلُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ الصُّبُورِ ۝۱۱

وَلَا تَسْأَلُوا الْقُلُوبَ أَنْ تُفْشَلُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ فَاعِلُ الصُّبُورِ ۝۱۱

”اور (دیکھو!) نہ بن جائے لوگوں کی طرح جو نکلے تھے اپنے گھروں سے اتراتے ہوئے اور (بکھلے) لوگوں کے دکھاوے کے لیے اور دور کھٹے تھے اللہ کی راہ سے اور اللہ تعالیٰ جو بھوکھو کرتے تھے اسے (اپنے عمل اور قدرت سے) گھیرے ہوئے ہے۔“

اس میں مراد ابو جہل اور اس کے دو ساتھی ہیں جو بد کے دن قافلے کی مدد نصرت کے لیے نکلے تھے۔ (دوسرے دو، ابن عباس، گانے والیوں اور آفات موسیقی کو ساتھ لے کر نکلے تھے۔ جب وہ غلہ کے مقام پر پہنچے تو خوف کنہی ہو کر ابو جہل کا دوست تھا اس نے اپنے بیٹے کے ہمراہ مخالف اور ہرایا اس کی طرف بھیجے دیکھا۔ بیٹھا اُٹھو تو چاہے تو میں مردوں کے نہ تھک تیری مدد کروں اور اگر چاہے تو میں بذات خود وہی قوم کے کائنات سمیت تیری امداد کو آجاؤں۔ تو ابو جہل نے جانا اُٹھ تیری جنگ اللہ تعالیٰ سے ہوئی جیسا کہ (سورۃ یحییٰ) میں ان کرتے ہیں تو قسم بخدا! ہمارے پاس اللہ تعالیٰ کے ساتھ جیسا کہ نے کی ولی حالت نہیں۔ اور اگر ہماری جنگ لوگوں سے ہوئی تو قسم بخدا! ہمارے پاس لوگوں کے ساتھ لڑنے کے لیے قوت اور طاقت ہے۔ ہم بخدا ایمان رکھ (سورۃ یحییٰ) سے جنگ کیے بغیر و انہی نہیں لوہڑے کے جگہ سم بد میں اتریں گے اور وہیں شراب پئیں گے۔ دوسرے ابلیس کلمات مستحکم بجا کر ہمارے اوپر گیت و شکر کریں گی، کیونکہ عرب کے میلوں میں سے ہر ایک میلہ ہے اور ان کی منہ یوں میں سے ایک منہ ہی ہے یہاں تک کہ عرب ہر دے نکلے کے بارے میں کہیں گے اور ہر ایک شے تک ہر دے دیکھ گئے۔ پس وہ بد میں جا کرے لیکن ان کی جہالت و ہرادی میں سے جو دوسو سو نفرت میں ابھرے مراد اللہ تعالیٰ کی نصرتوں کے ساتھ اور جو اللہ تعالیٰ نے اسے عافیت و ظافر مائی ہے اس سے معافی اور کد و چوڑے حاصل نہ کرے یہ صدر ہے اور مال کے نکل میں ہے۔ اُنی خبر جاہلین مراد میں کہ دین (یعنی دیکھنے اس حال میں کہ ترائے والے تھے اور یہ کافی کرنے والے تھے مرد کئے والے تھے اور ان کے روکنے سے مراد لوگوں کو ٹھہرا کرنا ہے۔

وَإِذْ رَفَعْنَا الْقُرْآنَ فَاعْتَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ اللَّهِ وَرَأَيْتُمْ جَاءَكُمُ الْمَلَأُ شَرَّ آدَمِ الْفَاسِقِينَ وَعَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا فَكُنتُمُ إِنِّي

أَنسَىٰ مَا لَا تَذَكَّرُونَ إِنِّي أَخَافُ الْعَذَابَ ۖ وَقَالَ اللَّهُ مُبِذًّا إِلَيْهَا ابْنِ

”اور یاد کرو جب آراستہ کر دیے ان کے لیے شیطان نے ان کے اہل اور (انہیں) کہہ کر کوئی غالب نہیں آسکتا تم پر آج ان لوگوں میں سے اور میں تمہارا تو جب آئے منہ سے ہو کر دونوں فوجیں آدو لٹے پاؤں بھاگا اور ہوا میں بری الذمہ۔ ہوسے میں دیکھ رہا ہوں وہ جو تم نہیں دیکھ رہے ہیں تو ہمارے ہوں اللہ سے اور اللہ تعالیٰ سخت سزا دینے والا ہے۔“

روایت ہے کہ اس دن شیطان سزا دینے والے بن مانگ بن عیسیٰ کی شکل میں ان کے پاس آیا اور مراد اللہ تعالیٰ نے ان میں سے لٹا اور قریش کی فکر کے بارے خوف رکھتے تھے کہ تمہیں دو بن کے پاس ان کے پیچھے آجائیں۔ کیونکہ انہوں نے ان کا ایک

وَمَا يَنْبَغُ إِلَّا لِلْمُتَأَخِّرِينَ أَنْ يُكْفَرَهُمْ وَلَا فَخْرَ لِعَلِّ السَّالِفَاتِ لَتَقْدُرُنَّ

یہاں اگلے پاؤں اٹھنا مراد نہیں بلکہ فرار ہونا مراد ہے، جیسا کہ ارشاد ہے: "جب وہ ان کی آواز سنا ہے تو بیٹھ بیٹھ کر بھاگتا ہے" (۱) اور اس کی اوجازت ہو رہی ہوئی ہے۔ "إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ كَخِافَةِ يُوسُفَ" اللہ سے کو خوف لاحق ہوا کہ یہ بدعتی اور وہ جس کے بارے میں کیا گیا کہ اس کی طرف دیکھو اور یہ بھی کہا گیا ہے: "میں نے اپنے اس قول میں جھوٹ بولا ہے: إِنْ أَخَافُ اللَّهَ" (کہ میں اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہوں) لیکن اسے یہ علم تھا کہ اس کے پاس کوئی قوتِ اعلیٰ تھی نہیں۔ اور جاری جمع احوال اور جو لکھا تھا وہی ہے۔ اور تفسیر طور پر جو بھی لکھی گئی ہے۔

وَأَذِّنْ لِلْعَذَابِ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَشْرَوْْنَ دَلِيلًا وَيُبْذَلُونَ لَهُمْ وَمَنْ يَسْتَوْفِلْ
عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ①

"پاکر دو جب کبہ ہے تجھے منافق اور جو دہن کے دلوں میں (حک) کا بردار، فاکہ مغرور کر دیا ہے انہیں ان کے دین نے۔ اور جو فضیلت بھرا کر رہا ہے بھلا یہ تو ہے حکم اللہ تعالیٰ زبردست حکمت والا ہے۔"

کہا گیا ہے: منافق، دلوں میں جنہوں نے ایمان ظاہر کیا اور کفر نہ چھپائے رکھا۔ اور الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ سے مراد فک کر کے دانے ہیں اور وہ منافقین کے سوا تھے، کیونکہ وہ بھی وہ نئے نئے اسلام میں داخل ہوئے تھے اور ان میں بعض ایسے بھی تھے جن کی نیتیں کمر در اور مضیف تھیں۔ انہوں نے قتال کی طرف نکلے وقت اور مقابلے کے لیے سفیں باندھتے وقت کہا: عَزَّوَجَلَّ وَبِئْسَ لَهُمْ "انہیں ان کے دین نے مغرور کر دیا"۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: دونوں سے مراد ایک ہی قسم ہے۔ اور لیکن اولیٰ ہے کیا آپ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کی طرف دیکھتے نہیں: الَّذِينَ يُولُوا مِلَّةَ الْغَيْبِ (البقرہ: 3) پھر فرمایا: وَالَّذِينَ يُولُوا مِلَّةَ الْإِسْلَامِ (البقرہ: 4)۔ ان دونوں سے مراد ایک ہی قسم کے لوگ ہیں۔

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَسْتَوِي الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْمَلَكَةِ يُسْرِعُونَ وَهُوَ خَفِيمٌ ② وَأَذِّنْ لَهُمْ
دُخَانًا عَذَابَ النَّارِ ③ ذَلِكُمْ بِمَا أَتَيْتُمُوهُم بِأَنَّهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ④

وَالْعَبِيدُ ⑤

"اور (اے مخاطب!) اگر تو دیکھے جب جان نکالتے ہیں کافروں کی فرشتے (اور) مادے ہیں ان کے جبروں اور چستوں پر اور (کہتے ہیں) چکھو آگ کا عذاب۔ یہ بدلہ ہے اس کا جو ان کے ایسا ہے تمہارے ہاتھوں نے اور اللہ تعالیٰ ہرگز غلط کرنے والا نہیں ہے (اپنے بندوں پر)۔"

کہا گیا ہے: مراد دلوں کے لیے ہیں جو باقی بچے اور بد کے دن مارے نہ گئے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ ان کے بارے میں ہے جو بدعتی تھے کر دیے گئے۔ اور لوگ جواب کھڑے ہیں: "اگر کوئی حد پر مہارت یہ ہے نہایت اعلیٰ ہے" اگر تو دیکھے

جب جان نکالتے ہیں کافروں کی فرشتے تو تو امر عظیم کو دیکھنا۔ "یَحْشُرُونَ" یہ حال کے عمل میں ہے۔ وَذُؤُفُؤُہُمْ وَ
 اَذُہَاہُمْ "اس حال میں کہ دہراتے ہیں ان کے چہروں اور پشتوں پر۔" یعنی ان کی سرینوں پر، کھایا اسے اور ہار کے ساتھ
 تعبیر کیا ہے۔ یہ حضرت مجاہد اور حضرت سعید بن جبیر نے کہا ہے۔ جس نے کہا ہے: اَذُہَاہُمْ سے سر اور ان کی پشتیں اور
 کہا ہے شک کی آویں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، یہ شک میں ہے اللہ تعالیٰ کی پیٹھ پر
 (جوتے کے) تیسے کی شکل دیکھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "وَمَا لَکَ لِمَنْ ضَرَبَ نَحْمِیْ (۱۶)۔ اور کہا گیا ہے: یہ ضرب موت کے
 وقت لگتی ہے۔ اور کبھی یہ قیامت کے دن لگے گی جس وقت وہ انہیں جہنم کی طرف لے جائیں گے۔ وَذُؤُفُؤُہَاہُمْ اَعْدَابُہُمْ اَعْرَضُ
 فراء نے کہا ہے: اس کا معنی ہے وہ یقولون ذُؤُفُؤُہَاہُمْ کہتے ہیں: چکھو۔ پھر اسے حذف کر دیا گیا ہے۔ اور حسن نے کہا ہے:
 یہ قیامت کے دن ہوگا، انہیں جہنم پر مقرر فرمائے کہیں گے۔ تم آگ کا عذاب چکھو۔

اور یہ روایت ہے کہ بعض ظاہر میں ہے کہ لاکہ کے پاس لوہے کے مجاری گزر رہے ہیں جب بھی وہ ان کے ساتھ ہارے
 ہیں تو فرسوں میں آگ بھڑک اٹھتی ہے۔ جس اس ہارے میں اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے: وَذُؤُفُؤُہَاہُمْ اَعْدَابُہُمْ اَعْرَضُ "اور چکھو آگ
 کا عذاب" اور ذوقِ محسوس بھی ہوتا ہے اور معنی بھی۔ اور کبھی اسے اظلال اور استخوان کی جگہ رکھا جاتا ہے، جیسے نوک کہا ہے: زار کہا
 هذا الغرس فذلک (تو اس گھوڑے پر سوار ہو اور اسے چکھو یعنی اسے آزمائے) اور اظہر فلا فلا فذلک معاندہ (تو فلاں کی
 طرف دیکھو اور اس کے پاس ہے اسے چکھو یعنی اس کا استخوان لے) شامی نے گھوڑے کا وصف بیان کرتے ہوئے کہا ہے:
 لَذَاقٌ فَاعْتَصَمَ مِنَ الْعَبْیْنِ جَانِبًا کَفَى وَهَانًا یُعْرِی السَّحْمَ حَاجِزًا
 اور اس کا اصل معنی منہ کے ساتھ کسی شے کو چکھنا ہے۔

وَذَٰلِکَ یَعْمَلُ الرَّفِیْعُ مِیْنًا، یعنی اُمرو ذالک، ذالک جزاء کہ (یہ تمہاری جزا اور بدلہ ہے) یَا قَدْ حَثَّ اَیُّہُمْ یَسْتَمِ اَنْ کَا
 کما، کرنے کے ہیں۔ وَ اَنَّ اَللّٰہَ لَیْسَ بِظَلَاہٍ لِلْعَبِیْہِ جب اس نے راستہ واضح کر دیا ہے اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم اس
 والہ سنہات کو معیوت فرمایا ہے تو پھر تم نے اس کا خلاف کیوں کیا ہے اوس میں ان گن جرم ہیں اس کا عطف صابر ہے اور
 اگر چاہے تو اسے نصب دے لے، یعنی یہ معنی ملن اور پھر با کو حذف کر دیا گیا یا بمعنی ذالک اَنْ اللہ ہر وہ یہ بھی جائز ہے کہ
 یہ ذالک پر عطف لے کر دے ہوئے عمل رفع میں ہو۔

کَذٰلِکَ اَبٰی لِرُفْعُوْنَ ۙ وَ الْاَنْبِیَیْنِ مِنْ قَبْلِہُمْ ۚ کَفَرُوْا بِالْاٰیٰتِ اللّٰہِ فَاَحْکَمَ اللّٰہُ
 بِہُمْ اَنْہُمْ ۙ اِنَّ اللّٰہَ لَوِیْ شَیْءٌ لَّیَسْبِغَنَّہُ الْعِقَابُ ۝۱۷

"جیسے دستور تھا فرعونوں کا اور جبر (زبردست) لوگ ان سے پہلے تھے انہوں نے کفر کیا آیات الہی کے ساتھ
 تو پھر کیا انہیں اللہ تعالیٰ نے ان کے گناہوں کے باعث، یہ شک، طاقت اور سخت عذاب دینے والا ہے۔"

کَذٰلِکَ اَبٰی کا معنی عادت اور دستور ہے۔ اور یہ سورہ آل عمران میں گزر چکا ہے، یعنی انہیں اسرار کو قبض کرنے کے

مسئلہ نمبر 2: علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: اگر یہ کہا جائے کہ خیانت کے خوف کے ساتھ معاہدہ توڑنا ایسے ہی ہو سکتا ہے، حالانکہ خوف ظن ہے، جس کے ساتھ حق نہیں ہے تو ہمہ کما فی حق خیانت کے ظن کے ساتھ کیسے ساقط ہو سکتا ہے؟ تو اس کا جواب 1) اعتبار سے ہے، ان میں سے ایک یہ ہے کہ خوف کبھی یقین کے سخی میں آتا ہے، جیسا کہ رجا (امید) علم (یقین) کے سخی میں ہوتی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **فَلَا تَكُن مِّنَ الْكَافِرِينَ** (نوح) انہیں کیا ہو گیا ہے کہ تم پر ایمان نہیں کرتے، مگر وہ اللہ کی عظمت و جلال کی (اور دوسری وجہ یہ ہے کہ جب خیانت کے آثار ظاہر ہو جائیں اور اس کے دلائل ثابت ہو جائیں، تو معاہدہ توڑنا واجب ہو جاتا ہے تاکہ اس پر سرکشی کرنے والا ہلاکت میں نہ واقع کر دے اور اس حالت میں ضرور یقین کو ساقط کرنا جائز ہے) 2) اور دوسری یہ صورت کہ جب یقینی علم حاصل ہو جائے تو پھر وہ ان کے پاس معاہدہ توڑنے کی اطلاع سے سختی ہو جاتا ہے، یقین حضور کی حکم منہی ہے، نہ کہ کے سال اللہ کی طرف میل پڑے، جب ان کی طرف سے معاہدہ توڑنے کی خبر مشہور ہو گئی، پھر اس کے آپ انہیں معاہدہ توڑنے کی اطلاع کرتے۔ اللہ کا مسمیٰ جیسا کہ (الربی) اور جیوڑنا (الرضخ) ہے۔

اور زہری نے کہا ہے: ان کا سخی ہے جب تو کسی قوم کے ساتھ معاہدہ کرے تو حقے ان کے بارے میں معاہدہ توڑنے کا علم ہو جائے تو تو معاہدہ توڑنے سے پہلے ان پر حملہ کر، یہاں تک کہ تو ان سے ملے اس ماں میں کہ تو معاہدہ دار یا انہی وعدہ توڑ دینا ہوتا کہ وہ معاہدہ توڑنے کے علم میں برابر ہو جائیں، پھر ان پر وعدہ کر دے۔ خاص نے کہا ہے: یہ قرآن کریم کی ان آیات میں سے ہے جس کی مثل الفاظ کے اعتبار سے مفسر اور مفسرین کے اعتبار سے تفسیر کا مسمیٰ نہیں پائی جاتی۔ اور اس کا سخی ہے: اگر تمہیں اس قوم کے بارے میں خیانت کا اندیشہ ہو کہ جس قوم اور تمہارے درمیان معاہدہ ہو تو ان کا معاہدہ توڑ دو، یعنی انہیں کہہ دو: یقیناً میں نے تمہارا وعدہ توڑ دیا ہے اور میں تمہارے ساتھ جنگ کروں گا، یہ کہ انہیں اس کا علم ہو جائے پس وہ تمہارے ساتھ علم میں برابر ہو جائیں گے اور تم ان سے تمہاری زکرواں حال میں تمہارے اور ان کے درمیان معاہدہ ہو اور وہ تمہارے ساتھ یقین رکھتے ہوں، کیونکہ یہ خیانت اور وعدہ (وہو کہ) نہ جائے گا۔ پھر اسے اللہ تعالیٰ نے اپنے اس قول کے ساتھ بیان کیا: **وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْبَاطِلَ**

میں (مفسر) کہتا ہوں: معاہدہ توڑنے کے بارے میں جواز بری اور خاص نے ذکر کیا ہے کہ اس کے نوٹنے کا علم ہونا چاہیے، نہ کہ کے بارے میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا فضل اسے رد کرتا ہے، کیونکہ انہوں نے جب معاہدہ توڑا تو پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کی طرف متوجہ نہیں ہوئے بلکہ فرمایا: **اللَّهُمَّ اعْلَمْ عِبْدِي عَنْكَ (2)** (اے اللہ! ان کی جانب سے خبر دے یقیناً میں اسے) اور ان پر حملہ کر دیا۔ اور یہ بھی آیت کا سخی ہے، کیونکہ ان کی طرف سے عہد توڑنے کے بارے میں (اطلاع ہوتا) اور ان کا سحر رکھتے ہوئے عہد توڑ دینا ان کی طرف سے عہد توڑنا ہی ہے اور ان کے ساتھ یہ مساوات اور بدل ہے، البتہ ان کی جانب سے ظمنہ ہونے کے باوجود عہد توڑنا نہ یہ طائل ہے اور نہ ہی جائز۔

ترمذی اور ابو داؤد نے مسلم بن عامر سے روایت نقل کی ہے انہوں نے کہا: حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ اور وہابیوں کے درمیان معاہدہ تھا اور آپ ان کے شیریں کی طرف چلتے رہے تاکہ قریب ہو جائیں یہاں تک کہ جب معاہدہ (کی مدت) ختم ہو گئی تو ان پر حملہ کر دیا تو اسے جس گھوڑے یا ترکی گھوڑے پر سوار ہو کر ایک اولیٰ آیا اور دو کہنے لگا: اے اکیبر! اے اکیبر! (دو دفعہ) کہہ کر وہ خیانت نہ کرو، پس انہوں نے اسے دیکھا تو وہ حضرت عمرو بن عبسہؓ سے پوچھ گچھ کی۔ پس حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ نے انہیں اپنی طرف بلا بھیجا اور ان سے استفادہ کیا تو انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: "وہ آدمی جس کے اور اس کی قوم کے درمیان معاہدہ ہو تو وہ گمراہ و گمراہی کا گمراہ ہے اور نہ اسے کھولے یہاں تک کہ اس کی مدت گزر جائے یا برابری کی بنیاد پر اس سے وعدہ توڑے" (۱)۔ پس حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ ان لوگوں کے ساتھ واپس لوٹ گئے۔ ترمذی نے کہا ہے یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اور اس میں اللہ کا معنی مساوات اور اعتدال ہے۔

اور راوی کا قول ہے:

فأخبرني وجوه الغدر الأعداء حتى يجيئوني إلى السواد

اس میں سواد کا لفظ مساوات کے معنی میں ہے۔

اور کسائی نے کہا ہے: سواد کا معنی بدل ہے اور کبھی یہ بمعنی وسط (درمیان) بھی ہوتا ہے اور اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **قِي سَوَاءً أَلْبَسْتَنِيهِ** (المصافات) (جنم کے وسط میں) اور اسی معنی میں حسان کا قول ہے:

يا وَفَيْتُمْ أَصْعَابَ النِّبَى وَرَهْلَهُ بَعْدَ التَّحْيِيَةِ فِي سَوَاءٍ انْتَفَخُوا

فراموشی نے کہا ہے: اور کہا جا رہا ہے **فَأَلْبَسْتُمْ عَلَيْهِ سَوَاءً** پس اعلانِ ان سے وعدہ توڑ دیا کہ مر رہا۔

مسئلہ نمبر 3۔ امام مسلم نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "قیامت کے دن برنیاں کرنے والے کے لیے جہنم ہو گا وہ اس کے لیے اس کی خیانت اور وعدہ خلافی کی مقدار سے جہنم کیا جائے گا اور امیرِ ایم (سلطانِ وقت) سے جہنم کی خیانت کرنے والا کوئی نہ ہو گا" (۲)۔

امام سے علاء، جلد ۱۴م نے کہا ہے: امامِ وقت کے حق میں غدور اور خیانت کسی دوسرے کے مقابلے میں زیادہ اور فحش ترین ہے کیونکہ اس میں فساد اور بگاڑ زیادہ ہوتا ہے، کیونکہ جب یہ خیانت کریں اور ان کی طرف سے یہ معلوم ہو جائے اور وہ معاہدہ توڑیں تو پھر دشمن کو ان کے کسی عہد اور صلح پر اعتماد اور اس میں ہونے والا خیانت کی قوت و طاقت سخت اور مضبوط ہو جائے گی اور اس کا ضرر و نقصان جہنم کے جہنم میں داخل ہونے سے مختصر کر دے گا اور ائمہ مسلمین کی خدمت کا موجب ہو گا۔ لیکن

۱۔ جامع ترمذی، کتاب اسیر جلد ۱، صفحہ ۱۸۱

۲۔ ایضاً صفحہ نمبر ۱۵۰۶، انوار، قرطبی مختصر۔ سنن ابی داؤد، حدیث نمبر ۲۳۷۸، انوار، قرطبی مختصر

۳۔ جامع مسلم، کتاب الجہاد جلد ۲، صفحہ ۸۳

کہا ہے: جو کچھ اذہمید نے ذکر کیا ہے ہمری قوموں کے نزدیک وہ جائز نہیں، (کیونکہ) نسبت زمین اللہ عار ہوا کہنا جو نہیں مکر ہمزہ کے کسرہ کے ساتھ (جائز ہے)

اور بلاشبہ یہ جائز نہیں کیونکہ یہ جہاد کے نکل میں ہے ویسے تو کہتا ہے: نسبت زمین، انبیاء عار ہوا اگر آپ فتح و بی تو معنی ہوگا نسبت زمین، اخیر جہاد اور یہ محال ہے اور اس میں یہ بعد بھی ہے کہ جو کچھ انہوں نے کہا ہے اس کے ساتھ معنی کے معنی بنے کی کوئی صورت نہیں، مگر یہ کہ لا کوز اذہمید بنایا جائے اور کتاب اللہ میں کسی طرف کو قائل تقسیم محبت کے بغیر قبول اور زیادت کی طرف پھیرنے کی کوئی وجہ نہیں۔ اور قرات جید یہ ہے کہ معنی اس طرح ہوا: لا یعیبون (کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے۔) اسی نے کہا ہے: یہی معنی یہ ہے: لا یعیبون انکذا انفسہم فالتوا لانہ لا یعیبون اسی لا یعیبون (انکذا اپنے بارے میں یہ تمکن نہ کریں کہ وہ حق گئے کیونکہ وہ حق نہیں سکتے) ایسا ان لام کے حذف کے ساتھ نصب کے نکل میں ہے: لا ام کے نکل کر پڑنے کی صورت میں نکل جرم میں ہے، کیونکہ انکے ساتھ ان کا حذف کثرت سے پایا جاتا ہے اور یہی نکل اور کئی سے روایت لیا گیا ہے۔ اور باتوں نے ان کو کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے، کیونکہ یہ جملہ مستند ہے اور نکل سے منقطع ہے اور یہی پسندیدہ ہے، کیونکہ اس میں تاکید کا معنی ہے اور اس لیے بھی کہ جہود کا موقوف بھی ہے۔

اور ابن عباس سے روایت ہے کہ انہوں نے لا یعیبون تشدید اور فون کے کسرہ کے ساتھ قرات کی ہے۔ نحاس نے کہا ہے: یہ دو وجوہوں سے خط ہے۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ عجزہ کا معنی ہے ضعف و ضعف اضرہ (کسی کو کمزور کر دینا اور کسی کے کام کو کمزور کر دینا) اور دوسری وجہ یہ ہے کہ اس کا دونوں کے ساتھ ہوا واجب ہے۔ اور انسجہ کا معنی ہے مینقہ د فاتہ حق لم یقب رعلیہ (کسی سے حق نکلے اور منظور ہو جائے یہاں تک کہ وہ اس پر قادر نہ ہو سکے)

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطٍ وَخَيْلٍ مُنَازِلِينَ بِهِ وَعِدُّوا لَهُمْ
وَعِدُّوا لَهُمْ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَأَسْلَفُوا مِنْ
سَبِيلِ النَّبِيِّكَ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝

"اور تیار رکھو ان کے لیے جتنی استطاعت رکھتے، قوت، طاقت اور ہتھیار سے جو بڑے گھوڑے تاکہ قوت و فوجوں کو
دو اپنی جنگی تیاروں سے اللہ کے دشمن کو اور اپنے دشمن کو اور دوسرے لوگوں کو ان کے دشمنوں کے علاوہ تم
نہیں جانتے ہو انہیں (البتہ) اللہ جانتا ہے انہیں اور جو چیز خرچ کرو گے راہ خدا میں اس کا اجر پورا پورا دیا
جائے گا تمہیں اور (کسی طرح) تم پر عزم نہیں کیا جائے گا۔"

اس میں چہ مسائل ہیں:

۱۔ قول تعالیٰ: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ و طاقت تیار کرنے کا حکم
اور اشارہ فرمایا ہے بعد اس کے کہ پہلے تعالیٰ کی تاکید فرمائی، کیونکہ اللہ تعالیٰ اگر چاہے تو وہ انہیں مکمل کام کے ساتھ، ان کے
چروں پر تھوکنے کے ساتھ اور مٹی کی ایک مٹ سے ان پر ڈالنے کے ساتھ شکست اور ہزیمت سے دو چار کر دے جیسا کہ رسول

اللہ سب سے پہلے کیا لیکن اس نے چاہا کہ وہ بعض لوگوں کو کسی بعض چیزوں کے ساتھ آزمائے جو پہلے سے اس کے علم میں ہیں اور اس کی قضاء و قدر ان میں ہلکا ہے۔ جب بھی خبر اور جنگی میں سے کوئی شے تو اپنے دوست کے لیے یا شر اور تکلیف میں سے کوئی اپنے دشمن کے لیے تیار کرے گا تو وہ جبری اس تہاد میں داخل ہوگی۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہاں قوت سے مراد ہتھیار اور قوت میں ہیں۔ صحیح مسلم میں حضرت عقبہ بن عامر رحمہ اللہ سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے اس حال میں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر تشریف فرما تھے: ”اور تم ان کے لیے تیار رکھو قوت و طاقت میں سے جتنی استطاعت رکھتے ہو خبردار سنو! بے شک قوت تیر بھینکا ہے، خبردار سنو! بے شک قوت تیر مارنا ہے، خبردار سنو! بے شک قوت تیر بھینکا ہے“ (1)۔ یہ قسم ہے جسے حضرت عقبہ سے اہل اہل ثامت بن شمی عدائی نے روایت کیا ہے اور ان کی گنج میں اس کے سوا (کوئی روایت انہیں ہے۔

اور دوسرے کے بارے میں حضرت عقبہ سے ایک دوسری حدیث بھی مروی ہے انہوں نے بیان کیا ہے: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: ”مستقریب تم پر دشمنی طغ کر دی جائے گی اور اللہ تعالیٰ تمہیں کافی ہو گا جس چاہے کہ تم میں سے کوئی اپنے خیروں کے ساتھ کہنے (یعنی انہیں جلانے) سے عاجز نہ ہو“ (2)۔

اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اگر شے جس کے ساتھ آدمی کھیت ہے وہ باطل ہے سوائے اپنی قوت کے ساتھ تیر اندازی کرنے کے، اپنے گھوڑے کو اب سنبھالنے (یعنی اسے سوار بنانے کے) اور اس کے کہتی ہوئی کے ساتھ کہنے (اور انہما ربیت کرنے کے) کے، کیونکہ یہ حق ہے“ (3)۔ اس کا معنی تو اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے کہ ہر وہ شے جس کے ساتھ آدمی کھیتا ہے اور وہ اس کے لیے دنیا و آخرت میں کوئی فائدہ نہ دے تو وہ باطل ہے اور اس سے اعراض کرنا، پہنچاؤ الٹی ہے۔ اور یہ تیئیس و ستر ہیں کہ اگر آدمی انہیں اس ارادہ پر کرتا ہے کہ وہ ان کے ساتھ کھیلے اور چست اور دشمنی بٹائے اور یہ حق اور درست ہیں کیونکہ ان کا اتصال نفع بخش اور منفعہ چیز کے ساتھ ہے، کیونکہ قوت کے ساتھ تیر اندازی کرنا اور گھوڑے کی تادیب بھی امور جنگ میں معاون و مددگار ہیں۔ اور اہلہ کے ساتھ کھیلنا اور محبت کا اظہار کرنا اس امر تک پہنچا تا ہے کہ اس سے ایسا جو پیدا ہو جو اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اثر کرے گا اور اس کی عبادت کرے گا۔ پس اسی حیثیت سے یہ تیئیس امور حق اور صحیح ہیں۔

حسن ابی داؤد و ترمذی اور نسائی میں حضرت عقبہ بن عامر رحمہ اللہ سے روایت ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بے شک اللہ تعالیٰ ایک خیر کے ساتھ تین آدمیوں کو رحمت میں داخل فرمائے گا ایک اسے بنانے والا جو اسے بنانے والا خیر اور جنگی کی نیت کرتا ہے اور دوسرا اسے بھینکنے والا اور تیسرا وہ جس کو تیر مارا جائے یا دیامائے“ (4)۔ تیر اندازی کی غنیمت تقسیم ہے اور مسلمانوں کے لیے اس کی منفعت اور فائدہ بہت زیادہ ہیں۔ اور کافر اس پر اس کی مصرت اور تکلیف انتہائی شدید اور سخت

1. صحیح مسلم باب الفیل جلد 2 صفحہ 143 2. ابی داؤد 3. معجم الترمذی جلد 2 صفحہ 247

4. سنن نسائی کتاب الجہاد جلد 2 صفحہ 59 سنن ابی داؤد کتاب الجہاد صفحہ 152 حلیہ و آخر ان جلی بخشہ

جامع ترمذی باب الجہاد جلد 1 صفحہ 156 حلیہ و آخر ان جلی بخشہ

ہے۔ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اے نبی! بائبل! تیرا نامہ ازی کیوں کر دیکھ کر تمہارے آباء تیرا ادا زلی کرتے تھے۔ اور گھوڑوں کو کھانا اور اعلیٰ کا استعمال جو نہ فرض کفایہ ہے۔ اور نہ ہی ممکن ہو جاتا ہے۔“

مسئلہ نمبر 2: قول شامی: ”وَجَنَّتْ بِرَبِّهَا الْغَنِيَّةُ“ حسن و محمد بن دینار اور ابو یوسف نے دھن بيط الغنيل را اور با کے ضمیر کے ساتھ قرأت کی ہے۔ اور یہ دبا لکی جمع ہے جیسے کتاب کی جمع کتب ہے۔ ابو حاتم نے ابن زید سے نقل کیا ہے کہ: بيط سے مراد پانچ یا اس سے کم گھوڑوں کو بانہ دینا ہے اور اس کی جمع دبت ہے۔ اور مراد وہی ہیں جو بندھے ہوئے ہوں۔ اسی سے کہا جاتا ہے: زبط بيط اور زبط بيطہ اور تصالح اور مویط الغنيل اور مویط الغنيل سے مراد گھوڑوں کو دشمن کے مقابلے میں بانہ دینا ہے، جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

أمرن الله بربطها لعدوه في الحرب إن شئ خير موقب

اللہ تعالیٰ نے جنگ میں اپنے دشمن کے مقابلے میں گھوڑے بانہ دینے کا حکم دیا ہے آپ شک نہ تعالیٰ بجز توفیق عطا فرمانے والا ہے۔

اور محمول بن عبد اللہ نے کہا: ”

تقوم من زينة العباد و خبيها وأفاض بها الله النبي محمد ﷺ

گھوڑوں کے بانہ سے اور انہیں روکنے پر ملامت کرتا ہے حالانکہ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں اپنے نبیؐ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کو نصیحت فرمائی ہے۔

اور گھوڑوں کو بانہ دینا افضل عظیم اور باعث عزت و شرف رہتا ہے۔ عروہ الباری کے ستر گھوڑے تھے جو جہاد کے لیے تیار کیے گئے تھے۔ اور ان میں سے منتخب اور پسندیدہ مؤنث (گھوڑیاں) ہیں۔ یہ عمر اور ایک جماعت نے کہا ہے اور یہی صحیح ہے، کیونکہ مؤنث کا (باطن) خزانہ ہے اور اس کا ظاہر عزت و شرف ہے۔ اور حضرت جریر امین علیہ السلام کا گھوڑا بھی مؤنث تھا۔ اور آخر نے حضرت ابو حریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”گھوڑا تمیں دو حصے کا ہے ایک آدمی کے لیے باعث اجر ہے اور ایک کے لیے باعث حرج ہے اور ایک آدمی کے لیے پرہیز ہے“ (1)۔ اللہ بہت۔ اور آپ ﷺ نے ذکر کو مؤنث سے خاص نہیں فرمایا۔ اور ان میں سے عمدہ اور اعلیٰ اجر کے اعتبار سے عظیم ہے اور بہت زیادہ نفع دینے والا ہے۔ تحقیق رسول اللہ ﷺ سے عرض کی گئی: کون سا غلام افضل ہے؟ تو آپ ﷺ نے سنا پچھلے فرمایا: ”وہ جو تمیں کے اعتبار سے بہتر ہو“ اور اپنے گھر والوں کے نزدیک نہیں اور عمدہ ہو“ (2)۔

شامی رحمہ اللہ نے ابو حباب جمہلی سے روایت نقل کی ہے۔ اور انہیں بھی شرف صحابیت حاصل تھا۔ انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”تم تمہارے عظیم اصحاب و الفضل سے گونا گونا گویا نام رکھا کرو اور اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پسندیدہ (امام عبد اللہ اور عبد الرحمن ہیں) اور گھوڑے بانہ دینا گھوڑوں اور ان کی پیشانیوں اور ان کی ہتھوں کو مرزو (پونچھو) اور انہیں گلارہ

پہننا اور انہیں تانت کا ٹکڑہ پہننا اور تم پر لازم ہے کہ سرخ سیاہی مائل گھوڑا رکھو جو بیچ کیان (یعنی چاروں پاؤں اور اس کی پیشانی سفید ہو) یا سرخ زردی مائل بیچ کیان یا خالص سیاہ رنگ کا بیچ کیان گھوڑا رکھو" (۱)۔

قرطبی نے حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "بہترین گھوڑا سیاہ رنگ کا ہے جس نے دانت نکالا ہوا ہو اور اس کی ناک کے سر سے پر سفید داغ ہو۔ (پھر وہ گھوڑا جس نے دانت نکالا ہو اور اس کے پاؤں سفید ہوں) پھر مطلق سیاہ رنگ کا گھوڑا اور اگر سیاہ رنگ کا گھوڑا نہ ہو تو پھر سرخ رنگ کا گھوڑا جو سیاہی مائل ہوا اور ذکورہ اوصاف پر ہو" (2)۔ اور اسے داری نے بھی حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں پیچیدہ میں گھوڑا خریدنے کا ارادہ رکھتا ہوں تو میں کون سا گھوڑا خریدوں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "تو سیاہ رنگ کا گھوڑا خرید جس کی ناک پر سفید داغ ہو اور ایک ہاتھ کے سوا یاں ہاتھ اور دونوں پاؤں سفید ہوں یا پھر اسی طرح سرخ سیاہی مائل گھوڑا خرید لے تو بیع اٹھائے گا اور حلال رہے گا" (3)۔ اور آپ ﷺ گھوڑوں میں سے اشکال پسند کرتے تھے۔ اور اشکال وہ گھوڑا ہوتا ہے جس کے دائیں پاؤں میں اور بائیں ہاتھ میں سفیدی ہو یا دائیں ہاتھ میں اور بائیں پاؤں میں سفیدی ہو۔ اسے امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے۔ اور ذکر کیا جاتا ہے کہ وہ گھوڑا جس پر حضرت امام حسین بن علی رضی اللہ عنہما کو شہید کیا گیا وہ اشکال تھا۔

مسئلہ نمبر 3۔ پس اگر کہا جائے کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد: **وَأَعْلَىٰ نَاسًا تَشْكُرُهُمْ رَبَّنَا لَكُمْ كَافِي تَمَازٍ**۔ پھر خاص طور پر تیرہویں اور گھوڑوں کا ذکر کیوں کیا گیا؟ تو یہ کیا جانے کا: چوتھے گھوڑا انگوٹوں کی اصل اور ان کا وہ اسطے ہے جس کی پیشانی میں خیر اور بھلائی رکھ دی گئی ہے اور یہ خیرات کے اعتبار سے انتہائی طاقتور، روزے کے اعتبار سے انتہائی مضبوط اور شمس اور کھنکھار رکھنے والا ہے اور اس کے ساتھ میدان میں چکر لگایا جاسکتا ہے۔ لہذا از روئے عظمت و شرف کے اس کا ذکر خاص طور پر کیا اور عزت و تکریم کی خاطر اس کے غبار کی قسم کھائی۔ پس ارشاد فرمایا: **وَاللَّهُ يُولِي شُكْرًا** (۱) (الحدیث)

اور جب تیرہ جگہوں میں استعمال کیے جانے والے ہتھیاروں میں سے اور زمین کو کھلی کرنے کے اعتبار سے اور انہیں اوراق کے زیرِ بارِ قریب کرنے کے اعتبار سے زیادہ کامیابی دلانے والا ہتھیار ہے تو رسول اللہ ﷺ نے اسی لیے اور اس پر تکیہ کرنے کے لیے اس کا ذکر خصوصیت کے ساتھ کیا۔ اور قرآن کریم میں اس کی تفسیر و جدولی و مہکال ہے (یعنی ان فرشتوں کا ذکر خصوصیت کے ساتھ کیا گیا اس کی تفسیر میں نہیں)۔

مسئلہ نمبر 4۔ ہمارے بعض علماء نے اس آیت سے گھوڑا اور ہتھیار رکھنے اور زمین کے مقابلے کی تبادی کے لیے خزانے اور ان کے کاغذ رکھنے کے جواز پر استدلال کیا ہے۔ اور علماء نے بعد ان دیکھنے کے جواز میں اختلاف کیا ہے جسے گھوڑا

1۔ سنن نسائی کتاب البیہ، جلد 2، صفحہ 122، سنن ابی داؤد کتاب البیہ، جلد 2، صفحہ 2181، سنن ابی یوسف

2۔ جامع ترمذی کتاب البیہ، جلد 1، صفحہ 202، ایضاً جلد 2، صفحہ 1619، سنن ابی یوسف

3۔ سنن ابی داؤد کتاب البیہ، جلد 2، صفحہ 131

اور لوٹتے ہوئے اس بارے میں دو قول ہیں: ایک یہ کہ یہ ہے کہ یہ منع ہے، ایسی قول ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے کیا ہے۔ اور دوسرا یہ کہ صحیح ہے۔ یہ امام شافعی رحمہ اللہ کا قول ہے۔ اور دوسرا یہ آیت ہے۔ اور اس گھوڑے کے بارے میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث جس پر انہوں نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں حلقہ کیا اور حضرت خالد بن ولیدؓ کے حق میں حضور ﷺ سے کیا۔ اور شاہ اترکونیؒ کا اور ہے خالد تو تم خالد پر نہ یادتی کرتے ہو کیونکہ اس نے اپنا گھوڑا باندھ کر رکھا اور اسے اللہ تعالیٰ کی راہ میں استعمال کیا (۱)۔ (۲)۔

استعمال کیا؟ (۱)۔ ائمہ دین

اور یہ بھی روایت ہے کہ ایک عورت نے انہی کی سبیل اللہ رکھ دیا، تو خدا نے حج کا ارادہ کیا، تو اس نے

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تو وہ انہی سے دے دے، تو کہ وہ اس پر حج کرے کوئی حج بھی

اللہ تعالیٰ کے راستوں میں سے ہے۔" اور اس لیے بھی کہ یہ مال ہے جس سے بوجہ قربت فقرا حاصل کیا جا سکتا ہے، ایسے بزرگ

ہے کہ انہیں انہی کے بچوں کی طرح پالنا پڑتا ہو، اور عطا کی سبیل اس آیت کے ضمن میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے

مکھڑوں اور آلات حرب کے نام ذکر کیے ہیں، جو انہیں جاننا چاہیے وہ انہیں کتاب "الاعلام" میں پا سکتا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ قولہ تعالیٰ: **يَتَزَوَّدُونَ مِنْهُ عَذَابُهُمْ أَشَدُّ حَرًّا** یعنی تم اس کے ساتھ خود فرو کر دو۔

فَدَّوْا نَبِيَّوْهُنَّ لَكُمْ بِمِثْلِ مَا أُوتِيتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَفْعَلُونَ

فَدَاؤُاَنِیْمُوْهُمُ - کسی بیوقوف کو جس کی اور عمارت پر اس کے لئے کوئی حصہ نہیں ہے۔ یہ سہی کے لیا ہے۔ اور یہ بھی کہا
قَدْ اَخْرَجْنَا مِنْ دَوْلَتِهِمْ (اور ان کے سوا دوسرے لوگوں کو) مراد اہل قاصد اور مراد ہیں۔ یہ سہی کے لیا ہے۔ اور یہ بھی کہا
مکیا ہے کہ مراد جن ہیں۔ اسے علامہ طبری نے اختیار کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد ہر وہ ہے جس کی حدوتہ
وہمیں معروف نہ ہو۔ پہلی نے کہا ہے کہ اس سے مرادنی قرطہ ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: وہ جن ہیں اور علوہ و انہی
بھی قول کیے گئے ہیں۔ اور مناسب نہیں ہے کہ ان کے بارے میں کوئی خاص شے کہی جائے۔ کیونکہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے کہا
ہے: قَدْ اَخْرَجْنَا مِنْ دَوْلَتِهِمْ لَا تَعْلَمُوْهُمُ اِنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ سِرُّہُمْ تو پھر کیسے کوئی ان کے بارے میں قطعی علم کا دعویٰ کر سکتا ہے مگر یہ کہ
حدیث صحیح ہے جو اس بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے اور وہ اس آیت کے بارے میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ قول ہے:
ہو العین (کہ مراد جن ہیں) پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "بے شک شیطان ایسے گھر میں کسی کو نہیں بگاڑ سکتا جس میں خوش
منظر گھوڑا ہو" اس روایت میں فرس خبیث کہا گیا ہے یعنی گھوڑے کا نام شقیں رکھا گیا ہے۔ اس لیے کہ وہ خفارت اور نسل کی خرابی
سے الگ اور محفوظ ہوتا ہے۔ اس حدیث کو اس حدیث بن ابی اسامہ نے اپنی مصنفیہ میں منقول کیا ہے۔ اور یہ بھی روایت ہے کہ اس گھر کے قریب نہیں آتے جس میں گھوڑا ہو
واسطے سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔ اور یہ بھی روایت ہے کہ اس گھر کے قریب نہیں آتے جس میں گھوڑا ہو
اور وہ گھوڑے کے ہنہانے کی آواز سے بھاگ جاتے ہیں۔

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُمْ (اور ان کے سوا دوسرے لوگوں کو) اور اہل قانون اور امین۔ یہ سدی نے لیا ہے۔ اور یہ بھی کہا
وَأَخْرَجْنَا مِنْ ذُلِّهِمْ (ان کو) اس عار و خوارگی سے جو ان کی حدیثوں میں تھی کہ ان سے مراد وہ ہے جس کی حدیثوں
میں معروف مذہبوں کی جگہ پر لکھا گیا ہے کہ ان سے مراد بنی قرطہ ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ جن میں بطور علما و دانش
مندی قبول کیے گئے ہیں۔ اور مناسب نہیں ہے کہ ان کے بارے میں کوئی خاص شے کہی جائے۔ کیونکہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے کہا
يَوْمَ نَبْقِضُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ثُمَّ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا يَسْتَعِينُونَ (پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "بے شک شیطان ایسے گھبر میں کسی کو نہیں بچا سکتا جس میں خوش
عدالت سمجھ ہے جو اس بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے اور وہ اس آیت نے، ہر سے میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ قول ہے:
هَذَا الْحَقُّ (کہ مراد جن ہیں) پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "بے شک شیطان ایسے گھبر میں کسی کو نہیں بچا سکتا جس میں خوش
منظر گھبرا ہو" اس روایت میں فرق نہیں کیا گیا ہے یعنی گھبرا نہ سکنا نام شیعہ رکھا گیا ہے۔ اس لیے کہ وہ فحاشات اور نسل کی غلامی
سے الگ اور محفوظ ہوتا ہے۔ اس حدیث کو احادیث ابن ابی اسامہ نے اپنی مسلمی مصنف سے انہوں نے اپنے باپ و دیگر دو اسکے
واسطے سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔ اور یہ بھی روایت ہے کہ جن اس گھر کے قریب نہیں آتے جس میں حضور ابراہیم
اور آدم گھبرا رہے کے پہنچانے کی آواز سے بھاگ جاتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 6: نور تعالیٰ: *وَعَلَى الْفُقَرَاءِ مِنْ شَيْءٍ* تاکم حدت کرو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: *انکم جو خرچ کرو گے اپنے آپ پر لا پڑے گا*۔ پس یہ اس آیت کے تحت ہے۔ *لَا تَسْئَلُ الْمَوْتُوكَ الْاٰخِرَتِ* تم تمہیں پورا پورا اجر دیا جائے گا۔ (یعنی) وہ یہ کہی کہ اگر

کئی مشاغل سے لے کر سات سو تک اور کچھ کثیر تر تک۔ وَأَنْتُمْ يٰظَالِمُونَ (اور تو پر ظالمین کیے جاے گا)

وَإِنْ جَعَلُوا إِلَٰهًا مَّاءً فَآبٌ مِّمَّا يَتَّبِعُونَ ۚ إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَىٰ شَكٍّ مِّنْ دُونِ الْيَقِينِ ۝

”اور اگر کار ناماں ہوں صلح کی طرف تو آپ بھی مائل ہو جائیے اس کی طرف اور مجھ کو سیکھے اللہ تعالیٰ پر ہے تحفہ دہی سب کچھ بخشنے والا جاننے والا ہے۔“

نہیں ادا کیا ہے:

نہیں ادا کیا ہے:

مسئلہ نمبر ۱۔ قولہ تعالیٰ: ﴿وَإِنْ جُنَحُوا لِلْإِسْلَامِ فَلَا يُجْنَحُوا﴾ اس میں لہ فرمایا ہے کیونکہ اسلام ہونٹ ہے۔ اور جان کر کے نہایت نفرت کے لیے ہو۔ اور اسلام کا معنی مال ہوا ہے۔ وہ فرماتا ہے: اگر وہ مال ہوں۔ یعنی وہ جن کے عہدہ کرنے کا مہربان ہو اور اس معنی کی طرف تو مجھ پر بھی سطر کی طرف مائل ہو جائے۔ اور جنم الرجل الی الآخر کا معنی ہے آدمی دوسرے کی طرف مائل نہ ہو اور یہی وجہ ہے یہاں کو جو انگریز لکھا گیا ہے، کیونکہ وہ انگریزوں پر بھی ہوئی ہیں (۱)۔ اور جنت (جہنم) یہ کہ جب نہ ہو جائے (۲)۔ یہ جان میں ہونے کی گواہی دے چکا ہے۔ اور وہ انہی سے کہتا ہے:

3. عاتق فوق الخنجر حيث رعد
بفكك اب والعيون المراسيل جفم

۱۰. باغیچہ:

يَوْمَئِذٍ هُمْ يُقَالُونَ أَنِ بَقِيْتُمْ إِذَا مَا اتَّقَى الْجَعَانَ أَقُولُ غَاسِبٍ

مرا یہ نہوئے۔ اور جملہ تعلیل جب راسخ آئے اور اپنا اندھیرا زمین پر پھیلا دے۔ اور السلام والسلام دونوں کا معنی سنیق ہے۔ انشراح الخیر یعنی بھینٹ اور فاضل نے سین کو مسرود کے ساتھ لمسمم پڑھا ہے۔ اور باقیوں نے فقرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اس کا اصل معنی مسرود ہنرمیں پہلے گزر چکا ہے۔ اور کبھی السلام بمعنی التسلیم ہوتا ہے۔ اور مجبور نے انوں کے فقرہ کے ساتھ فانیجہ پڑھا ہے اور یہ فی ثمر کی افت ہے۔ اشرب عقیلی نے نون کے صخرہ کے ساتھ فانیجہ پڑھا ہے اور یہ قیس کی الفت ہے۔ یعنی فی نے ثبات ہے۔ کبھی الفت قیس کے ملافتی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ قرآن میں یہ پراگش کیا گیا ہے کہ یہ مضمون ہے یا نہیں؟ حضرت قیوہ اور غمرہ و رطوبہ نے کہا: **ب: اَلَا قَاتِلُوا الْفَرَاسِقَيْنِ حَتَّىٰ وَجَدَ الْجَوْفَ الْاَمْنًا** (5: الزمرہ) نے مضمون کر دیا ہے۔

(خَاتَمُ النَّبِيِّينَ كَلَّمَكَ) (توبہ: 36) اور ان دونوں نے کیا ہے ہر قسم کی صبح کی برائت مسنونہ اور بجلی ہے یہاں تک کہ وہ ابدیوں لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ۔ (ثانی بائیس ستائے معاہدہ) کی ذمہ داری مسنونہ اور بجلی ہے یہاں تک کہ وہ ہرگز پڑا کر اسلام میں (اٹھ سو میں) حضرت باقر عباسی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس کا نسخہ فَلَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا (نور: 35) ہے۔

اور یہ کیا ہو گا کہ یہ منسوخ نہیں ہے، بلکہ اہل جزیرہ سے جزیہ قبول کرنے کا ارادہ کیا ہے۔ فقہین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب نے حضرت محمد بن خطاب رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں ادا تہ کے بعد آنے والے بہت سے احقر نے بلادِ محرم میں سے بہت

ہے دو دہائی سال کا عرصہ تھا۔ (۱)

اہم شافعی مفسر نے کہا ہے: مشرکین کے ساتھ دس سال سے زیادہ عرصہ کے لیے صلح کرنا ناجائز نہیں ہے، جیسا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حدیبیہ کے سال کیا۔ لیکن مشرکوں سے اس سے زیادہ عرصہ کے لیے صلح کی گئی تو دولت جائے گی، کیونکہ دلائل مشرکین کو حق کرنا غرض ہے یہاں تک کہ وہ ایمان لائے۔ انہیں یا جزا یا لڑا کر لیں۔ لیکن حبیب نے امام، ملک حبشہ سے یمن کیا ہے۔ مشرکین کے ساتھ صلح کرنا جائز ہے ایک سال کے لیے، اور سال کے لیے دس سال کے لیے اور غیر معینہ مدت کے لیے۔ مؤلف نے کہا ہے: بے شک حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے ساتھ یہ ایسا معاہدہ کیا جس میں بظاہر مسلمانوں کی کمزوری کا اظہار تھا۔ اور اس کا سبب یہ تھا کہ انہی نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نافرمانی کر کے روک دیا، جس وقت آپ نے مکہ ترک کرکے طرفین سے کیا تو وہ چھوٹی تھی۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: حبیب ہا حبیب! اس بات کی کوئی گواہی دے کہ وہ روک دیا ہے۔ (۲)

اسے امام بخاری نے منقولہ سے مسود بن کر حدیث سے نقل کیا ہے۔ اور یہ مشرکین سے بغیر کسی ایسے مال کے جو ان سے لیا جائے کا صلح، دلائل قاطعہ کرنے کے جوہر پر دلیل ہے، جب کہ امام وقت اس میں مصلحت اور بہتری دیکھے۔ اور مسلمانوں کی حاجت کے وقت ایسے مال کے عوض صلح کرنا بھی جائز ہے جسے وہ دشمن کے لیے خرچ کریں گے، کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جب احزاب کے وقت میدان میں حصن فخری اور عمارت بن نوف المری کو اس شرط پر قریش سے صلح دے دی تھی کہ وہ اپنے آپ ان دونوں کو مدینہ طیبہ کی نگہبازوں کا تیسرا حصہ دیا کریں گے (۲) اور وہ دونوں بنی غطفان کو ساتھ لے کر واپس پھرے اور انہوں نے قریش کو رسوا کر ڈھلایا۔ اور اپنی قوم کو ساتھ لے کر واپس لوٹ گئے۔ اور یہ گفتگو انہیں بدلے سے پھانسنے کی تھی یہ معاہدہ تھا۔ لیکن جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان دونوں کو دیکھ کر وہ دونوں ہاں میں اور راضی ہیں تو پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت سعد بن معاذ اور حضرت سعد بن معاذ بن جندب سے مشورہ کیا تو ان دونوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صلح کرنا جائز ہے اور سے بھلا آپ پسند کرتے ہیں تو ہم آپ کی فرمائش کے لیے یہ کریں گے یا یا ایہا شے ہے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے آپ کو خیر دیا ہے تو ہم اسے سنتے ہیں اور اطاعت کرتے ہیں۔ یا یا ایہا شے ہے جسے آپ ہمارے لیے کر رہے ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلکہ یا ایہا امر (معاہدہ) ہے جسے میں تمہارے لیے کر رہا ہوں کیونکہ عربوں نے ایک معاہدہ کے تحت تمہارا قصد کیا ہے۔ سب حضرت سعد بن معاذ بن جندب نے عرض کیا: یا رسول اللہ! میں نے یہ قسم بخدا! ہم اور وہ مشرک قوم تھے اور ان کی پوجہ کرتے تھے، نہ اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے تھے اور نہ اسے پکارتے تھے اور انہوں نے کبھی یہ طمع نہیں کیا کہ وہ ہم سے بھل جائیں کریں مگر فریاد یہ بطور بیان کے (ہم نے انہیں پیش کیا) اس وقت تو اللہ تعالیٰ نے اسلام کے سبب ہمیں عزت و کرامت عطا فرمائی ہے، اس نے ہمیں اس کی طرف رہنمائی اور ہدایت عطا فرمائی ہے اور اس نے آپ کے سبب ہمیں معزز بنا دیا ہے۔ ہم انہیں اپنے رسول اور انہیں اپنے ائمہ و انصار کے برابر نہیں دیکھیں دیں گے، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ہمارے اور ان کے درمیان فیصلہ فرما دے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے اس عرصہ تفسیر کی گئی ہے فرمایا: اتم وفاق اور عینہ اور عمارت کو

فرمایا: ”تم دونوں جیسے جاؤ تمہارے لیے ہمارے پاس سوائے کھوار کے سوا کچھ نہیں۔“ اور حضرت معمرؓ نے بھی قہقہہ پڑایا اور اس میں لا الہ الا اللہ کی شہادت نہیں تھی تو آپ نے اسے مٹا دیا۔

وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي بِيَدِكَ مِصْرُورٌ وَ
بِالْمُؤْمِنِينَ ۖ وَاللَّهُ بَصِيرٌ لِّمَا يَكُونُ ۖ لَوْ أَنَّهُ لَشَفَعْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَيْعًا مَّا أَفْلَحَ
بَصِيرٌ لِّمَا يَكُونُ ۖ لَكِنَّ اللَّهَ أَكْفَىٰ يَبِيئَهُمْ ۖ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝

اور اگر وہ ارادہ کریں کہ آپ کو دھوکہ دیں (تو آپ مگر مند کیوں ہوں) بے شک کافی ہے آپ کو نہ تعالیٰ، وہی ہے جس نے آپ کی تائید کی اپنی نصرت اور مومنوں (کی جماعت) سے۔ اور اسی نے افست پیدا کر دی ان کے دلوں میں۔ مگر آپ خرچ کرتے جو کچھ زمین میں ہے سب کا سب تو نے الفت پیدا کر رکھے ان کے دلوں میں لیکن اللہ تعالیٰ نے الفت پیدا کر دی، ان کے درمیان بلاشبہ ضرورت ہے حکمت و ان ہے۔

تو اللہ تعالیٰ: وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ یعنی اس کے ساتھ کہ وہ آپ کے لیے سلیح ظاہر کریں۔ اور وہ ظن میں خدا اور نبیؐ نہ رکھیں، تو آپ مائل ہو جائیے ہر آپ کا ان کی باتیں فاسد ہونے کے سبب کوئی تصدیق نہیں۔ قَوْلَ حَسْبَكَ اللَّهُ کیونکہ آپ کو اللہ تعالیٰ کافی ہے، یعنی وہ علی آپ کی کفایت اور آپ کی حفاظت کو کافی اور ذرا ہے۔ شاعر نے کہا ہے:

إِذَا كَانَتْ الْهَيْبَةُ وَنَشَبَتْ الْعَمَاءُ فَعَسَيْتَ وَالضُّعَافُ سَيْفٌ مُّجْتَذِ

یعنی جیسے اور ضحاک کہہ کر کافی ہے تو اس میں بھی حَسْبُ کافی کا نصیب ہے۔

تو اللہ تعالیٰ: حَسْبُكَ اللَّهُ یعنی ہر آپ کے ساتھ قوت عطا کی۔ مراد بدر کا دن ہے۔ وَالْمُؤْمِنِينَ نعمان بن بشیر نے کہا ہے: یہ ہمارے کے بارے میں ہمارے بھائی۔ وَاللَّهُ بَصِيرٌ لِّمَا يَكُونُ یعنی اس اور خرچ کے دلوں کو (محبت و الفت سے) جوڑ دیا۔ اور عرب میں شدید مصیبت کے وجہ حضورؐ کی کرم میں بھیجی جن کی آیات اور آپ کے معجزات کے سبب دلوں میں الفت اور محبت پیدا ہو گئی۔ کیونکہ ان میں سے کسی کو تھپڑ مارا جا یا تھپڑا تو اس کے دماغ بھڑ پڑتا تھا یہاں تک کہ وہ اس کا قصاص طلب کرتا تھا۔ اور وہ مصیبت کے اعتبار سے اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں انتہائی شدید الفت تھے، پس اللہ تعالیٰ نے ایمان کے ساتھ ان کے درمیان الفت پیدا کر دی، یہاں تک کہ ایک آدمی دینا کے سبب اپنے باپ اور اپنے بھائی کے خلاف قتل کرنے لگا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہاں مراد وہاں جہنم والہا کے درمیان تالیف ہے۔ اور یہ یعنی باہم متقابل تھا۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝

”اے نبی (مکرم) کافی ہے آپ کو اللہ تعالیٰ اور جو آپ کے پیروں میں مومنوں سے۔“

یہ مکر وہ نہیں ہے کیونکہ باہم کلام میں فرمایا ہے: وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ لَوْ أَنَّهُ لَشَفَعْتَ مَا فِي الْأَرْضِ فاسد ہے اور

اس ارشادِ باری تعالیٰ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاٰلِهِمْ سَلَامٌ کا اوردہ فرمایا ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ برہمنوں میں آپ کو کافی ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ سے روایت فرمایا ہے: یہ آیات حضرت عمرؓ سے پہلے اسلام کے بارے میں نازل ہوئی، لیکن حضور نبی کریمؐ پہنچنے کے بعد انھیں بھی آجی اور پھر انہیں اسلام لا اچھی تھیں۔ پھر حضرت عمرؓ نے اسلام قبول کیا اور وہ (مسلمان) چالیس ہو گئے۔ یہ آیت کی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عصر سے ملی صورت میں بھی تھی ہے، اسے تفسیری نے ذکر کیا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: حضرت عمرؓ کے اسلام کے بارے میں انہوں نے جو حضرت ابن عباسؓ سے ذکر کیا ہے، تحقیقی حیرت میں اس کے خلاف واقعی ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے بیان کیا ہے: ہم جب منظر کے پاس نماز پڑھنے پر قیادت نہ رکھتے تھے یہاں تک کہ حضرت عمرؓ ہمیں سلام مانگے اور اس جب آپ نے اسلام قبول کیا تو آپ نے فریضہ کے۔ ہاتھ جھٹک کر یہ سن کر آپ نے کہا ہے: پاس نماز پڑھی اور ہم نے بھی آپ کی معیت میں نماز پڑھی۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کرام میں سے جو حبشہ کی طرف ہجرت فرما کر ماہ کے ان کی ہجرت کرنے کے بعد حضرت عمرؓ کے اسلام لائے۔ ابن عباسؓ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: مسلمانوں میں سے وہ تمام جو سرزمین حبشہ کے ساتھ جانے اور اس کی طرف ہجرت فرما رہے تھے۔ ان کے ان دونوں کے ساتھ ان کے ساتھ جھوٹی عمر میں نکلے یہ وہاں پہنچے اور وہاں سے وہ تدریجاً واپس آئے، اگر حضرت عمرؓ ان میں سے نہ ہوتے تو ان میں شامل ہوں۔ کیونکہ ان کے بارے میں شک کیا جاتا ہے۔ کیونکہ یہ بھی نے کہا ہے: یہ آیت جنگ سے قبل نازل ہوئی اور اس کے بارے میں متاخر یہ ہے: نازل ہوئی۔

قرآن میں اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاٰلِهِمْ سَلَامٌ کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ آپ کو کافی ہے۔ اور یہاں میں انصار آپ کو کافی ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ آپ کو کافی ہے اور انہیں کافی ہے جنہوں نے آپ کی اتباع کی۔ اسے شیعہ اور اہل زید و مہدی نے بیان کیا ہے۔ اور یہودیوں میں سے منقول ہے اور اسے عیسائیوں نے بھی اپنے اختیار کیا ہے۔ اور من پہلے قول کی بنا پر محل رفع میں ہے اور امر جلالت نقض اللہ پر معطوف ہے۔ اور معنی یہ بنتا ہے: انہوں نے صلی اللہ علیہ وسلم اور اہل بیت علیہم السلام کی اتباع کرنا۔ آپ کی اتباع کرنے والے مومنین آپ کو کافی ہیں) اور دوسرے قول: کہے مطابق مطلب ضمیر پر ہے۔ اور اس کی شمس منورہ پر منورہ کا یہ ارشاد ہے: یٰٰکَافِیْہِ خَدُّ ابْنِ اَبِی قَحْلَبَہٗ (اللہ تعالیٰ اور کیا۔ اسے اپنے (مروہ) اس وفور بنا ہیں) مجھے اس کے لیے کافی ہیں۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ بھی کہ ثابت کو کسی اس طرح جو ومن اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاٰلِهِمْ سَلَامٌ (مومنین میں سے جو آپ کی اتباع کرنے والے ہیں اللہ انہیں کافی ہے کہ جس پر حضورؐ کی اور یہ بھی جائز ہے کہ من کل نصب میں جو دو معنی یہ ہو سکتا ہے اللہ ویکون من اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاٰلِهِمْ سَلَامٌ (آپ کی اتباع کی)

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاٰلِهِمْ سَلَامٌ ۚ اِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبُورًا
يَقْبَلُوْا مَا نَتَّبِعُ ۚ اِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِّائَةٌ يَنْصَرِفُوا اَلْفًا ۚ اِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ اَلْفٌ يَنْصَرِفُوا اَلْفًا ۚ اِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
اَلْفٌ يَنْصَرِفُوا اَلْفًا ۚ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاٰلِهِمْ سَلَامٌ ۚ اِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ اَلْفٌ يَنْصَرِفُوا اَلْفًا ۚ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاٰلِهِمْ سَلَامٌ ۚ

کیا۔ اور یہ کہنے والے کی خطا ہے۔ اور کہیں منقول نہیں کہ مشرکین نے مسلمانوں کے مقابلے میں اس پر صف بندی کی لیکن اللہ تعالیٰ نے اسے ان پر پسے غرض کیا اور اسے اس کے ساتھ صلیٰ کیا کہ ناشیہ تم اسے سمجھتے ہو جس پر تم قتال کر رہے ہو اور وہ ثواب ہے۔ اور وہ اسے نہیں جانتے جس پر وہ قتال کرتے ہیں (۱)۔

میں (مفسر) کہتے ہوں، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث اس پر دلالت کرتی ہے کہ یہ غرض ہے بلکہ جب ان پر یہ مگر اس مکرر اور دو کے مقابلے میں ایک کے ثابت قدم رہنے کے سبب یہ غرض ساقط ہو گیا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے انہیں تخفیف فرما دی اور ان پر یہ غرض کر دیا کہ ایک سو دوسرے کے مقابلے سے نہ بھاگیں۔ لیکن اس قول کی بنا پر تخفیف ہے نہ کہ نسخ۔ اور یہ حسن اور اچھا ہے۔ تحقیق قاضی ابن الطیب نے کہا ہے کہ تم کا بعض حصہ اور اس کے بعض اوصاف جب منسوخ ہو جائیں یا اس کا ہر بدل۔ یا مائے تو اس کے لیے یہ کہنا جائز ہے کہ یہ نسخ ہے کیونکہ اس وقت وہ بعید پہلا نہیں ہوتا بلکہ اس کا غیر ہوتا ہے۔ اور اس میں اختلاف ذکر کیا ہے۔

مَا كَانَ لِأَيِّ أَنْ يَكُونَ لَكَ أَمْرٌ خَلِيٌّ يُخَوِّنُ فِي الْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝

"انہیں مناسب ہی کے لیے کہ ہوں۔ اس کے پاس جنگی قیدی یہاں تک کہ غلبہ حاصل کر لے زمین میں تم چاہتے ہو دنیا کا سامان اور اللہ تعالیٰ چاہتا ہے (تمہارے لیے) آخرت اور اللہ تعالیٰ بالغالب (اور ادا ہے)۔"

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قول تعالیٰ: أَمْرٌ خَلِيٌّ یہ اس وقت صحت ہے، جیسے قیدی کی جمع قتل اور ہر ایک کی جمع جرم ہے اور اس وقت جمع میں اساری (ہمزہ کے ضم کے ساتھ) اور اساری (ہمزہ کے فتو کے ساتھ) بھی کہا جاتا ہے۔ اور یہ مالہ کے ساتھ نہیں ہے (اسراف مقصور ہے) اور قیدی کو چمڑے کی سی کے ساتھ باندھ دیتے تھے اور وہ اسار کہلاتا ہے۔ اور ہر ہر بکڑے جانے والے کو اسیر کا نام دیا گیا اگرچہ اسے نہ لگی باندھا جائے۔ اعمیٰ نے کہا ہے:

وَقَدْ بَدَلَ الشُّعْرَ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَدْ بَدَلَ الْأَجْسَادَ الْجَمَارَا

اور یہ سورہ بقرہ میں تکرر چکا ہے۔ اور یہ مرد و زن ہمارے کہا ہے۔ الاسر محاذ قیدی ہیں جو اس وقت باہر ہیں نہ وہ لگی جب وہ بکڑے جاتے ہیں، اور الاسار محاذ ہیں جنہیں رکھ وغیرہ کے ساتھ باندھا جائے۔ ابو حاتم نے اسے جان لیا ہے انہیں نے یہ عربیوں سے سنا ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ یہ بیت بدر کے دن نازل ہوئی اور اس میں اللہ تعالیٰ کی جانب سے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے اسباب کو خطاب کیا گیا ہے۔ اور محلی یہ ہے کہ ہمارے لیے مناسب نہیں کہ تم ایسا فعل کرو جو واجب قرار دے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ناپ سے پہلے قیدی ہوں۔ اور ان کے لیے یہ خبر اس ارشاد کے ساتھ ہے: ثُمَّ يَذْكُرُونَ عَرَضَ الثَّمَنِ (تم دنیا کا سامان چاہتے

ہو اور حضور نبی کریم ﷺ نے جنگ کے وقت سرووں کو باقی رکھنے کے بارے میں کوئی حکم نہیں دیا اور نہ بھی آپ نے مسلمانوں کو گارادہ کیا، بلاشبہ مجبور جنگ کرنے والوں نے یہ فعل کیا۔ جس زجر توئی اور عتاب اس کے سبب سے متوجہ ہے جس نے فدیہ لینے کے بارے میں حضور نبی کریم ﷺ کو مشورہ دیا۔ یہ اکثر مفسرین کا قول ہے اور یہی، و قول ہے جس کے معنی کوئی قول صحیح نہیں ہے۔ حضور نبی کریم ﷺ کا ذکر آیت میں اس وقت آیا جس وقت آپ نے اس سے منع نہیں فرمایا جب آپ نے اسے عیش سے دیکھا جب کہ حضرت سعد بن معاذ، حضرت عمر بن خطاب اور حضرت عبداللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہم نے اسے پابند کیا، لیکن آپ ﷺ کو معاملے کے پانچ آئے اور وہ نصرت کے نازل ہونے نے اس سے مشغول رکھا اور آپ ﷺ نے باقی رکھنے کے بارے میں کسی ترک کر دی، یہی وجہ ہے کہ جب یہ آیات نازل ہوئیں تو آپ ﷺ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے ان سے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کی حدیث روایت کی ہے اور اس کا پہلا حصہ سورہ آل عمران میں تفسیر دیا ہے اور یہ اس کی تکمیل ہے۔

ابو ذرکیل نے بیان کیا ہے: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جب مسلمانوں نے قیدیوں کو قید کر لیا تو رسول اللہ ﷺ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کو فرمایا: ”ان قیدیوں کے بارے میں تم کیا رائے رکھتے ہو؟“ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے آپ ﷺ کو عمر اور خاندان کے لوگ دیے۔ میری رائے تو یہ ہے کہ آپ ان سے فدیہ لے لیں، وہ ہمارے لیے کفار کے خلاف قوت و طاقت کا باعث ہو گا اور یہ قریب ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں اسلام قبول کرنے کی ہدایت عطا فرمائے۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”اے ابن خطاب تو کیا رائے رکھتا ہے؟“ میں نے عرض کی: قسم بخدا! یا رسول اللہ! میں نے آپ کو نہیں دیکھا جو ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی چیز کی رائے ہے، بلکہ میری رائے تو یہ ہے کہ آپ انہیں اختیار اور قدرت میں تو ہم ان کی گردنیں مار دیں، پس آپ حضرت علی رضی اللہ عنہ کو قتل کے بارے میں اختیار دیں کہ وہ اس کی گردن مار دیں اور مجھے فلاں (جو حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی طرف منسوب آوی) پر قدرت دیں تو میں اس کی گردن مار دوں، کچھ تک یہ عمار کے احمد اور ان کے سردار ہیں۔ پس رسول اللہ ﷺ نے اسے پند کیا جو ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے کہا اور اسے پند نہ فرمایا جو میں نے کہا۔ جب دوسرا دن آیا تو میں حاضر خدمت ہوا تو اچانک دیکھا کہ رسول اللہ ﷺ نماز اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ دونوں بیٹھے دوڑ رہے تھے تو میں عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے آپ کو یہ بتایا ہے کہ آپ اور آپ کے ساتھی دوڑ رہے ہیں۔ پس اگر میں نے دوڑنے کو پالیا تو میں بھی دوڑوں گا اور اگر میں نے روانہ پایا تو ہم دونوں کے دوڑنے کی وجہ سے روکنے کی فکر غالب ہو گا۔ جب رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”میں اس وجہ سے دوڑ رہا ہوں جو تمہارے ساتھیوں نے مجھ پر فدیہ لینے کی رائے پیش کی“ حضرت مجھ پر ان کا عتاب اس درجہ سے بھی قریب تر پیش کیا گیا ہے (۱)۔ (مروء اور راست ہے جو اس وقت حضور نبی کریم ﷺ کے بالکل قریب تھا) اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت عطا کا ان لہیٰ آں ثلکون لئلا تنزی سفیٰ یفخون لی الا انما نف اس

اللہ مقرر کیا تھا جس نے اپنے آپ کو اس دن سے بڑھ کر خوفزدہ نہیں دیکھ کر مجھ پر۔ ان سے پھر گرنے لگیں۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ دو آیتیں نازل فرمائیں: **عَاكِفَاتٌ لَّيْسَ لَهُنَّ صُلُوكٌ لِّمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ** (النور: ۲۴) اور ایک روایت میں ہے: **اَللّٰهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ سُبْحٰنَكَ** نے فرمایا: ”بے شک قریب ہے کہ تمہیں ان کو عذاب کی عافیت میں عذاب آپ پہنچے اور اگر عذاب نازل ہو تو موائے عمر کے کسی کو نہ چھوڑے گا“ ابو داؤد نے حضرت عمرؓ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا: جب درکار ان تھا اور رسول اللہ ﷺ نے فدہ یہ لے لیا تو اللہ تعالیٰ نے عافیت نازل فرمائی: **اَنْ يَّمْلِكُوْا لَكُمْ اَنْتُمْ حٰقِقُوْنَ فِيْ الْاَنْفُسِ**، **اَقُوْلُ**، **لَسْتُمْ فِیْہَا اَعْدَاؤُكُمْ** (یعنی تم نے فدہ لیا) **عَدَاۤئِ قَلْبِیْہِمْ** (النور: ۲۵) تب دو آیتیں نازل فرمائیں۔ بعد ازاں فرما تم کو عافیت کیا۔

اور علامہ قرطبی نے ذکر کیا ہے کہ حضرت سعد بن معاذؓ نے بیان کیا: یا رسول اللہ ﷺ بے شک ہمارا سر کہیں کے ساتھ یہ پہلا سر ہے جس کا غلبہ یا تاخیر سے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے۔ اور امتحان کا حق ہے کثرت سے قتل کرنا۔ یہ حضرت محمدؐ وغیرہ سے مراد ہے۔ یعنی دو مشرکوں کو قتل کرنے میں سہاؤ کریں۔ عرب کہتے ہیں: **اَشْنَعُ فُلَانٌ فِیْ ہٰذَا** (مصر میں فُلَان کا کام اس کام میں سہاؤ کیا۔ اور بعض نے کہا ہے: یہاں تک کہ آپ غلبہ پائیں اور اس کے ساتھ انہیں قتل کریں۔ اور مفضل نے شہر کہا ہے:

تصلی النضی ما دھوا بہتعدی وقد اشدت فرحی فی کلمہ کلمہ

اور یہ بھی کہا گیا ہے: **حَقَّقَ یُشْجِیْ** یہاں تک کہ آپ قدرت پالیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ امتحان سے مراد قوت اور شدت ہے جس کا اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے آقاؐ کو فرمایا کہ بدر کے موقع کی محنت سے فدہ یہ لیا گیا انہیں قتل کرنا ان کے فدہ سے ولی اور بے خبر تھا۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے بیان فرمایا: یہ درکار ان تھا اور اس دن مسلمان ٹکس تھے، انہیں سب سے بڑھ گئے اور ان کی سلطنت مضبوط اور مستحکم ہو گئی تو اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے قیدیوں کے بارے میں یہ فرمان نازل کیا: **وَاَمَّا اُولَئِکَ الَّذِیْنَ اٰتٰہُمْ اَمْوَالُہُمْ فَاُولٰٓئِکَ لَمْ یَسْئَلُوْا فِیْہَا شَیْئًا** (محمد: ۶) (بعد ازاں یا تو احسان کر کے ان کو دیا یا ان سے فدہ یہ لو) سیرہ کہ اس کا بیان سورہ القتل میں آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

حقیق کہا گیا ہے: بے شک انہیں عتاب کیا گیا کیونکہ اقدہ بدر بہت عظیمہ و اقدہ اور صنادید قریش، ان کے اشراف، ان کے سرداروں اور ان کے مالوں میں قتل، قید کیے جانے اور ان کا مالک بننے کے اعتبار سے یہ بہت بڑا نقصان تھا۔ اور یہ تمام کا تمام ہی انتہائی عظیمہ و اقدہ تھا، جس ان کا حق یہ تھا کہ وہ وحشیانہ کا انتہاء کرتے اور جلدی نہ کرتے، لیکن جب انہوں نے ہمدی کی اور انہوں نے انتہاء نہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے ان پر اس انداز سے توجہ فرمائی۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر ۳: بطوری وغیرہ نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے لوگوں کو فرمایا: اگر تم چاہو تو قیدیوں کا فدہ یہ سے لو اور تم میں سے ان کی تعداد کے برابر مشرک افراد جنگ میں شہید کر دینے چاہیں گے اور اگر تم چاہو تو انہیں قتل کر دیا جائے اور تم

سلامت رہا۔ لوگوں نے عرض کی: ایمان فدیہ لے لیتے ہیں اور ایمان میں سے ستر آدمی شہید ہو جائیں گے (۱)۔ اور عبداللہ بن حمید نے اپنی سند کے ساتھ بیان کیا ہے کہ حضرت جبریل امین علیہ السلام لوگوں کو اس طرح کا اختیار دینے کے بارے میں پیغام لے کر حضور کو کرم میں پہنچنے کے پاس حاضر ہوئے (۲)۔ اس بارے میں گفتگو سورۃ آل عمران میں مذکور ہو چکی ہے۔

اور عبداللہ سلمانی نے کہا ہے: انہوں نے دونوں اختیار طلب کیے (یعنی دونوں کی انہماکوں نے خواہش کی کہ فدیہ اور شہادت) پس ان میں سے ستر آدمی غزوہ احد میں شہید کر دیئے گئے۔ اور یہاں اشکاف پیدا ہوا ہے وہ یہ ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اشکاف میں یہ کہا جاتا ہے کہ جب اختیار دیا گیا تو پھر نہ شکم کے قول کے ساتھ نہ جو تو بیع کیے مگر واقع ہوئی تو جواب یہ ہے کہ پہلے ان کے فدیہ لینے کی عرض کی وجہ سے نہ جو تو بیع واقع ہوئی اور پھر اس کے بعد اختیار دیا گیا۔ اور اس پر حضرت قتادہ کا قول دلالت کرتا ہے جو انہوں نے اس وقت کہا جب رسول اللہ ﷺ نے عقبہ بن ابی معیطہ کو قتل کرنے کے بارے میں حکم دیا۔ یا رسول اللہ! میں تجھے یہ میرا قیدی ہے۔ اور حضرت مصعب بن عمیر جن کے بھائی کو قیدی بنایا گیا تھا۔ انہوں نے کہا: اس پر اچھا تھا مگر وہ کراؤ، کراؤ اس کی زبان خوشحال ہے۔ علاوہ ازیں بھی واقعات ہیں جو ان کے فدیہ لینے پر ان کی عرض کی دلیل ہیں۔ جب قیدی حاصل ہو گئے اور انہیں یہ طریقہ کی طرف چلایا گیا اور رسول اللہ ﷺ نے نصر اور عقبہ وغیرہ کو قتل کا حکم نافذ فرمایا اور ان تمام پر چڑھی ہوئے لگی تو اللہ تعالیٰ کی جانب سے تجزیہ کا فرمان نازل ہوا۔ تو اس وقت رسول اللہ ﷺ نے اپنے اصحاب سے حضور کو ایسی شخصیت عمر بھڑ قتل کے بارے میں اپنی پہلی حکمتی رائے پر ہی قائم رہے۔ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فدیہ کے مال کے ساتھ مسلمانوں کی قوت کی مصلحت کو پیش نظر رکھا۔ اور رسول اللہ ﷺ نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی رائے کی طرف مائل ہوئے۔ یہ دونوں آراء تجزیہ کے بعد اجتہاد ہے۔ اس لیے اس کے بعد اس بارے میں کوئی سخت یا مارا قس کا حکم نازل نہیں ہوا۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 5۔ اہل ادب نے کہا ہے: امام مالک نے بیان کیا ہے کہ بدر کے قیدی مشرک تھے، پس اللہ تعالیٰ نے یہ فرمان نازل فرمایا: *فَاِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ اُولَٰئِكَ اَشْجَارٌ حُلَّتْ عَلَيْهِمْ فِي الْيَوْمِ تَرَاهُمْ* اور وہ اس وقت مشرک تھے انہوں نے فدیہ یا دیا وہ اس کو لوث گئے اور اگر وہ مسلمان ہوئے تو یقیناً وہیں ظہر جاتے اور وہیں لوث کر رہ جاتے۔ ان میں سے جو قتل کیے گئے ان کی تعداد چار سو تھی۔ اور انہیں کی شکل قیدی بنائے گئے۔ اور شہداء کی تعداد کم تھی۔ اور عمرو بن علاء نے بیان کیا ہے: یہ فلک مغلول ستر تھے اور اس نے قیدی تھے۔ اور اسی طرح حضرت ابن عباس اور ابن مسیب رضی اللہ عنہما نے کہا ہے۔ اور بھی صحیح ہے جیسا کہ صحیح مسلم میں بھی ہے، پس اس دن ستر قتل کر دیئے گئے اور ستر قیدی بنائے گئے۔

اور بخاری نے ذکر کیا ہے انہوں نے بیان کیا: جس قیدی لائے گئے اور ان پر پھر ان موٹی رسول اللہ ﷺ مقرر تھے اور وہ انہماں آوی تھے جو مجھے گئے اور دراصل وہ ستر تھے۔ اسی پر امتناع ہے اس میں کوئی شک نہیں ہے۔ علامہ ابن عربی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: یہ فلک امام مالک رضی اللہ عنہ نے بیان کیا "اور وہ مشرک تھے" کیونکہ مفسرین نے روایت کیا ہے کہ وہاں نے حضور

کی حکم منہ پیچیدہ سے کہلا بلا شہد میں مسلمان ہوں۔ اور ایک روایت میں ہے کہ قیدیوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: ہم آپ کے ساتھ ایمان لائے۔ اس سب کو امام مالک رحمہ اللہ نے ضعیف قرار دیا ہے اور اس کے بطلان پر استدلال اس روایت سے کیا ہے جس میں ان کے دامن کو نئے کاؤ نہ رہے اور وہی پر مستزاد یہ ہے کہ انہوں نے اہل کے میدان میں پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے جنگ لڑی (1)۔

ابو عمر بن عبد البر نے کہا ہے: حضرت عباس رضی اللہ عنہ کے اسلام لانے کے وقت میں علماء کے مابین اختلاف ہے۔ میں کہا گیا ہے کہ وہ غزوہ بدر سے پہلے اسلام لائے، اسی لیے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جو کوئی عباس سے ملے تو وہ انہیں قتل نہ کرے کیونکہ انہیں مجبوراً نکالا گیا ہے"۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوہ بدر کے دن فرمایا: "بے شک بنی ہاشم وغیرہ کے کچھ لوگ بالجبر نکالے گئے ہیں میں انہیں قتل کرنے کی ضرورت نہیں میں تم میں سے کسی کا بنی ہاشم کے کسی فرد سے آمنا سامنا ہو جائے تو وہ اسے قتل نہ کرے اور جو ابو العترہ سے ملے وہ اسے قتل نہ کرے اور ان کا سامنا عباس سے ہو جائے تو چاہے کہ وہ اسے قتل نہ کرے کیونکہ انہیں بالاکراہ نکالا گیا ہے"۔ اور آج سے حدیث ذکر کی۔ اور یہ بھی بیان کیا گیا ہے کہ وہ اس وقت اسلام لائے جب بدر کے دن قیدی بنائے گئے۔ اور یہ بھی ذکر کیا گیا ہے کہ وہ غزوہ خیبر کے سال اسلام لائے اور وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے مشرکین کی خبریں لکھتے تھے اور وہ ہجرت کرنا پسند کرتے تھے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی طرف: مَا أَمَّكَ بِكَ فَتَقَامُكَ بِهِ أَفْئِدَتُنَا (2) (تم کہہ میں ہی رہو میں تمہارا داناں رہنا تمہارے لیے زیادہ نافع بات ہے)۔

لَوْلَا كُتِبَ قَوْلُ أَتَوْا سُبْحَىٰ لَنَسَّكُم فِيمَا آخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٠﴾

"اگر نہ ہوتا حکم الہی پہلے سے (کہ خطا، اجتہاد و موافق ہے) تو ضرور دہشتناکی تمہیں ہو جاس کے جو تم نے کیا ہے بڑی سزا"۔

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قول تعالیٰ: لَوْلَا كُتِبَ قَوْلُ أَتَوْا سُبْحَىٰ اگر پہلے سے اس بارے میں حکم الہی نہ ہوتا کہ وہ کسی قوم کو عذاب نہیں دے گا یہاں تک کہ ان کے لیے اس چیز کو بیان کر دے جس سے وہ انہیں اور پرہیز کریں۔ لوگوں نے کتاب میں السابقی کے بارے میں مختلف قول کیے ہیں۔ ان میں سے صحیح ترین قول یہ ہے کہ اگر غنم کو حلال کرنے کے بارے میں پہلے سے فیصلہ نہ دیا، کیونکہ ہم سے پہلی امتوں پر غنم کو حرام کیا گیا تھا۔ یہی جب غزوہ بدر کا دن تھا تو لوگ غنم کی طرف بڑی تیزی سے بڑھے تو اللہ تعالیٰ نے غنم کو حلال کرنے ہوئے یہ آیت نازل فرمائی لَوْلَا كُتِبَ قَوْلُ أَتَوْا سُبْحَىٰ۔ ابو داؤد دھوکہ لگنے لگی اپنی سند میں بیان کیا ہے۔

اسلام نے انہیں سے، انہوں نے ابو صالح سے اور انہوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے ہمیں روایت بیان کی ہے کہ

انہوں نے کہا: جب ہر کاوش تھا گوشت بڑی جلدوں سے خاتم کی طرف بڑھے اور انہوں نے انہیں پال کر تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ان فیضہ لا تعلق! (جب سودا فروش غلو کہ (1) بے شک، دل بھیمت تھوڑے علاوہ دنیا ہالوں والے کسی بندے کے حلال نہیں کیا گیا۔ تو نبی ﷺ اور ان کے اصحاب جب مارٹیمت حاصل کرتے اور اسے ایک جگہ جمع کر دیتے تو آسمان سے ایک عموگ اترتی اور اسے کھ جاتی۔ جب اللہ تعالیٰ نے لکھ لکھت قرآن شریف دو آجوں کے آخر تک نازل فرمائی۔ اسے قرآن کی نفس کیا ہے اور کہا ہے: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اور حضرت نوید اور حسن بھٹکانے میں کہا ہے۔ ان دونوں سے بھی اور حضرت سعید بن جبیر سے یہ بھی مروی ہے کہ کتاب سابق سے مراد اللہ تعالیٰ کا اہل بدر کے اگلے پہلے لگا ہوں کی مغفرت فرما دینا ہے۔ اور ایک کر وہ نے کہا ہے: کتاب الہی سے مراد اللہ تعالیٰ کا ان کے اس معنی مٹا کر وہ عاف فرما دینا ہے (یعنی مال خیمت کی طرف تیزی سے بڑھنا) لیکن اس میں غلو اس سے ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت عمرؓ کو اہل بدر کے بارے میں فرمایا: "جیسے کون دانتے کہ اللہ تعالیٰ اہل بدر پر مطلق ہو اور اس نے فرمایا: تم عمل کرو جو چاہو تحقیق میں نے تمہاری مغفرت فرمادی ہے" (2)۔ اس سے مسلم نے بیان کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: کتاب سابق یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ انہیں عذاب نہیں دے گا اور انہیں ملکہ منورہ میں موجود ہیں۔ اور یہ تو نبی بھی ہے کہ کتاب سابق یہ ہے کہ وہ کسی کو اس گناہ کے بدلے عذاب نہ دے گا جو اس نے عہد جاہلیت میں کیا یہاں تک کہ وہ پھر اس کی طرف بڑھے (یعنی اسلام کے بعد وہاں اس کا ارتکاب کرے) اور بنیک کر وہ نے کہا ہے: کتاب سابق وہ ہے جو اللہ تعالیٰ نے کبیرہ گناہوں سے اجتناب کرنے کے سبب مغفرو گناہوں کو مٹا دینے کے بارے میں لکھا ہے۔ اور علامہ طبری اس طرف سے ہیں کہ یہ جملہ معافی اس لحاظ کے تحت داخل ہیں اور یہ نفاذ میں تمام کو شامل ہے۔ اور کسی معنی کی قطع میں کا فائدہ نہیں دے رہا۔

مسئلہ نمبر 2۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: آیات میں اس پر دلیل موجود ہے کہ بعد وہب ان اقوال میں سے کوئی فعل کر بیٹھے جس کے حرام ہونے کا وہ اعتقاد رکھتا ہے اور وہ نفس اللہ تعالیٰ کے حکم میں اس کے لیے حلال ہو تو اس پر کوئی سزا نہیں۔ یہاں کہ وہ اسے وار جہ کے لیے میرے سفر کا دن ہے جس میں اب روزہ افطار کرتا ہوں یا عورت کتنی ہے یا میرے خفیہ کا دن ہے جس میں روزہ افطار کرتی ہوں، پھر دونوں نے گناہ کیا اور سفر اور حیض دونوں روزہ افطار کرنے کا موجب ہیں۔ تو اس بارے میں مشہور مذہب یہ ہے کہ اس میں کفارہ ہے۔ اور یہی امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے۔ اور امام اعظم ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس پر کوئی کفارہ نہیں ہے۔ اور یہ دومری روایت ہے۔ وہی روایت کی وجہ یہ ہے کہ اباحت کے طرف تخریم کی سزا میں مذہب ثابت نہیں کرتے جب اس نذرہ کا ارتکاب کیا جائے، اور کوئی کسی عورت سے پہلے وطی کرے اور پھر اس سے نکاح کر لے۔ اور دومری روایت کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک اس دن کی حرمت موقوف ہو چکی ہے پس اس نے جنگ کا ارتکاب اپنے گل میں کیا ہے جو اس کے لیے اللہ تعالیٰ کے حکم میں حرام نہیں ہے، لہذا یہ اس کے قائم مقام ہو گیا کہ اگر کوئی عورت سے وطی کرنے کا قصد کرے جو اس کی طرف شب زفاف بھیجی گئی اور وہ اس کے بارے میں اعتقاد رکھتا ہو کہ وہ اس

کی بجائی نہیں ہے جب کہ وہی اس کی بجائی ہو۔ اور یہ زیادہ صحیح ہے۔ اور پہلی تفسیر لازم نہ آئے گی، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا امر ہمارے علم کے ساتھ تحریم کے مسئلہ میں برابر ہے۔ اور ہمارے مسئلہ میں ہمارا علم اور اللہ تعالیٰ کا علم مختلف ہیں، لیکن اس کا حکم اللہ تعالیٰ کے علم کے مطابق ہوگا (۱) جیسا کہ اس نے فرمایا: لَوْلَا كِتَابُ مَرْحَمَةِ اللَّهِ سَبَّحْتَ لَمَسَّكَ مِنْهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ۔

فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ حَتَّىٰ لَأَآتُوا إِلَيْهِمْ وَأَنذَرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ مُّحِيطٌ ﴿٤١﴾

”سو کھاؤ جو تم نے بحیرت حاصل کی ہے طلال (اور) پاکیزہ اور ذرے رہو اللہ تعالیٰ سے یقیناً اللہ تعالیٰ بہت بخشنے والا ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔“

اس ارشاد کا ظاہر یہ تھا خدا کرتا ہے کہ سارے کا سارا مال غنیمت لکھریں گے لیے ہو اور وہ تمام کے تمام میں برابر شریک ہوں مگر اللہ تعالیٰ کے ارشاد: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ ذَلِكُمْ مِنْهُ خُمُسُهُ (الانفال: 41) نے اس سے غم کے لئے جو آپ کو بیان کیا ہے اور اسے مذکورہ جو کہی طرف بھیج دیا ہے۔ اس بارے میں عمل بہت پہلے گزر چکا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ الْغَنِيمَةَ الْكُبْرَىٰ ۖ إِنَّا فَتَنَّاكُمُ فِي غَنِيمَتِكُم بَعِثْنَا فِيكُمْ كُرُودًا مِّنْ دُونِنَا لِيَشَاقِقُوا الْجَنْدِ الْكَبِيرَ ۚ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ الْجُنُودِ فَرَجَدُوا إِلَيْكُمْ فَرَجَدُوا إِلَىٰ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ الْجُنُودِ فَرَجَدُوا إِلَىٰ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ الْجُنُودِ فَرَجَدُوا إِلَىٰ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ

”اے نبی (کریم!) آپ فرمائیے ان قیدیوں سے جو تمہارے قبضہ میں ہیں اگر جان لی اللہ تعالیٰ نے تمہارے دلوں میں کوئی خوبی تو عطا فرمائے گا تمہیں، لیکن اس سے جو لیا گیا ہے تم سے اور بخشنے کا تمہارے (قصور) اور اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔ اور اگر وہ ارادہ کریں آپ سے دھوکہ بازی کا (تو حیرت کیوں ہو) انہوں نے تو دھوکہ کیا ہے اللہ سے پہلے ہی (اسی لیے) تو اللہ نے کایود سے دیا (تمہیں) ان پر اور اللہ تعالیٰ علیم (و) حکیم ہے۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: تو کہی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَوْمَ الْغَنِيمَةَ الْكُبْرَىٰ کہا گیا ہے کہ یہ خطاب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے اصحاب کو ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ خطاب صرف آپ کو ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے: اس آیت میں قیدیوں سے مراد انصاری اور ان کے ساتھی ہیں۔ انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: ہم اس (دین) کے ساتھ ایمان لائے جو آپ نے کرائے اور ہم شہادت دیتے ہیں کہ آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں۔ یقیناً ہم آپ کے لیے آپ کی قوم پر ظلم کر رہے گے۔ پس آپ آیت نازل ہوئی۔ اور امام مالک رحمہ اللہ کے قول سے اس کا بطلان پہلے گزر چکا ہے۔

اور مصنف ابی داؤد میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بدر کے دن اہل جاہلیت کا

ند یہ چار سو مقرر کیا۔ اور انکا احاطہ سے مراد یہ ہے: قریش نے رسول اللہ ﷺ کی طرف اپنے قیدیوں کا ندیہ بھیجا۔ اور ہر قوم نے اپنے قیدیوں کا اختلافیہ دیا جس پر وہ اٹھیں ہوئے۔ اور عباس نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ بلاشبہ میں مسلمان ہو چکا ہوں۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمہارے اسلام کے بارے میں اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتا ہے مگر اگر کیا ہوا جیسے تم کہتے ہو تو اللہ تعالیٰ تمہیں اس کی جزا عطا فرمائے گا اور جو اس تک تمہارے معاملے کا ظاہر ہے خود وہ ہم پر عیاں ہے مگر تم اپنی ذات اپنے پیغمبروں، اہل بیت، بنی عبد المطلب اور حمیل بن ابی طالب اور اپنے حلیف حبیب بن مہرہ کو جو کہ حادث بن نحر کے بیٹوں کا بھائی ہے کا ندیہ اور کرد۔ تو انہوں نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ میرے پاس تو کچھ نہیں ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا یا ایہا النبی! انی دفنتہ انت و ام الفضل فقلت نہان فاستل سفر هذا فہذا السال لی فی الفضل و عبد اللہ و قثمہ (۱) (وہ مال تمہارا گیا جسے تو نے دوام فضل نے دفن کیا اور تو نے اسے کہا اگر میں اپنے اس سر میں کام آ جاؤں تو یہ مال میرے بیٹوں فضل، عبد اللہ اور قثم کے لیے ہے۔) تو انہوں نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ میری بیعت رسول اللہ، ابن عبد اللہ، رسول اللہ، ابن عبد اللہ، معا علیہ غدیر و خیر الفضل (یا رسول اللہ! ﷺ بے شک میں جیتنا جان گیا ہوں کہ آپ اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں، بے شک یہ وہ شے ہے جس کا میرے اور ام الفضل کے بغیر کسی کو امر نہیں) پس آپ میرے لیے حساب لگائیے یا رسول اللہ! ﷺ جو اس تم نے مجھ سے لیا ہے مال میں سے میں اوقیہ میرے پاس ہے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: تمہیں (صرف) وہ شے جو اللہ تعالیٰ نے تمہارے حق میں عطا فرمائی ہے۔ (صرف وہی ملے گی)۔ پس اس نے اپنا اپنے پیغمبروں اور اپنے حلیف کا ندیہ اور کردیہ اور اللہ تعالیٰ نے اس بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَن لَّا يُؤْمِنُ بِلَاہِ الْغُفَّارِ**

اور احاطہ نے کہا ہے: تمام قیدیوں میں سے زیادہ ندیہ عباس بن عبد المطلب کا تھا۔ کیونکہ وہ خرمشانی آدمی تھے، جس نے نبیوں نے سوا دوقیہ سو بارہ ندیہ (۲)۔ اور بخاری میں ہے: سوئی بن مغیرہ نے بیان کیا ہے کہ ابن شہاب نے کہا: مجھے انس بن مالک بن ہشام نے بیان کیا ہے کہ انصار میں سے کچھ لوگوں نے رسول اللہ ﷺ سے اجازت طلب کی اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ سہیلہ بن ابی جہش احازت عطا فرمائی کہ ہم اپنے بھائی عباس کا ندیہ چھوڑ دیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: تمہیں قسم بخیر! تم ایک درہم بھی نہ چھوڑو (۳)۔ اور عائشہ نے بیان کیا ہے کہ قیدیوں میں سے ہر ایک کا ندیہ چالیس اوقیہ تھا، سوائے عباس کے۔ کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "عباس پر ندیہ دو گنا کرد" اور آپ نے انکس پابند کیا کہ وہ اپنے پیغمبروں حمیل بن ابی طالب اور اہل بیت، بن عبد المطلب اور حمیل بن ابی طالب اور اپنے حلیف حبیب بن مہرہ کو جو کہ حادث بن نحر کے بیٹوں کا بھائی ہے کا ندیہ اور کردیہ اور اللہ تعالیٰ نے اس بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَن لَّا يُؤْمِنُ بِلَاہِ الْغُفَّارِ**

اور مصطفیٰ الی را اور میں حضرت عائشہ صدیقہ سے کہا سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا: جب اہل مکہ نے اپنے قیدیوں کا فدیہ یہ بھیجا تو حضرت زینب (بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم) نے ابو العاص کے فدیہ کے لیے کچھ مال بھیجا اور اس میں انہوں نے اپنا وہ ہانڈی بھیجا جو اسے ابو سہیل بن حضرت خدیجہ الکبریٰ بن ہشام کے پاس تھا اور ابو العاص کے ساتھ شاہی کے وقت انہوں نے فدیہ مانگیں پہنایا تھا۔ آپ فرماتی ہیں: ایسے جس جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے دیکھا تو آپ پر استیلائی رقت طاری ہو گئی۔ اور آپ نے فرمایا: "اگر تم سب سمجھو تو زینب کے لیے ان کے قیدی کو رہا کر دو اور اس فدیہ ہار سے وہ ایسی لوٹاؤ" تو انہوں نے عرض کی: ہاں (تم یہی ہی کرتے ہیں) تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر اس سے یہ وعدہ لیا کہ وہ زینب کو آپ کے پاس بھیج دے گا۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت زینب بن حارثہؓ، جعفرؓ اور افضالؓ میں سے ایک آدمی کو بھیجا اور فرمایا: "تم دونوں پہنچ جانے میں جا کر وہاں تک کہ زینب تمہارے پاس سے گزرے وہیں تم دونوں اس کے ساتھ ہو جانا یہاں تک کہ تم اسے لے آؤ۔"

ابن اسحاق نے بیان کیا ہے: یہ غزوہ بدر کے ایک مہینہ بعد کا واقعہ ہے۔ حضرت عبداللہ بن ابی بکرؓ نے یہ بیان کیا ہے: میں نے حضرت زینب بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب ابو العاصؓ مکہ میں آیا تو اس نے مجھے کہا: تو تیری گارڈ اپنے باپ کے پاس چلی ج۔ پس میں نعلی تیار کرنے لگی تو مجھے چند بہت عمدہ فی اہل اس نے کہا: اسے چھ کی نعلی مانجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ تو اپنے باپ کے پاس جانے کا ارادہ رکھتی ہے؟ تو میں نے اسے کہا: میں نے اس کا ارادہ نہیں کیا تو اس نے کہا: اسے چلی جی نعلی! اور ایسا نہ کر، بے شک میں خوشحال عورت، دل اور میرے پاس تیری حاجت اور ضرورت کا سامان ہے۔ پس اگر تو سامان کا ارادہ کرے تو میں تجھے وہ سب مانجھ دوں یا عقد کے لیے ترمش چاہے تو میں تجھے ترمش دے دیتی ہوں، کیونکہ وہ کچھ عورتوں کے درمیان نہیں ہوتے جو مردوں کے درمیان ہوتا ہے۔ آپ فرماتی ہیں: قسم باللہ! میں نے دیکھ دیا تھی کہ اس نے یہ بہتان تراشی کے لیے کہا ہے۔ پس میں اس سے ڈر گئی اور میں نے اس سے اسے چھپائے رکھا اور میں نے کہا: میں اس کا ارادہ نہیں رکھتی۔ پس جب زینب اپنی تیری سے فارغ ہو گئیں تو آپ وہاں سے چل پڑیں اور ان کے ساتھ ان کا بیرونی کی مہار پکار کر (قہقہہ) نکلانہ نہ دینے لگی ۱۱۵ اور یہ دن کے وقت گھر سے نکلے تھے۔ اور اس بارے میں اہل مکہ نے بھی سن لیا، چنانچہ ان کی تلاش میں بہو بن اسود اور نافع بن عبدالمطلبؓ لے گئے اور سب سے پہلے جو آپ کی طرف آئے بڑھا وہ بہار تھا اس نے نیزے کے ساتھ آپ کو غور دیکھا اور دھمکا یا کہ انہوں نے آپ سے بدعتیں لیں۔ کائنات نے اونٹ بٹھایا اور اپنے تیرے پیچھا دیا، پھر اپنی قوس پکڑی اور کہا: قسم باللہ! ان آدمی بھی میرے قریب آئے گا میں سے تیرا بارہاں گا۔ اشراف قریش میں سے ابو سفیان آیا اور اس نے کہا: اے فلاں! اپنا تیرا تم سے روک لے یہاں تک کہ تم تیرے ساتھ گفتگو کر لیں۔ پس ابو سفیان اس کے پاس آیا اور کہا: بے شک تو نے کچھ نہیں کیا، تو لوگوں کے سامنے ایک عورت کے ساتھ نکلا ہے، حالانکہ تو ہماری اس مصیبت کو جانتا ہے جو ہمارے مقام پر نہیں کٹتی، پس عرب یہ کہان کرتے ہیں اور یہ یہ گفتگو کرتے ہیں کہ یہ ہماری طرف سے کمزوری اور ضعف ہے کہ تو ہمارے درمیان سے لوگوں کے سامنے ان کی بیٹی کو ساتھ لے کر ان کی طرف نکلے تو اس عورت کو ساتھ لے کر وہاں لوٹ جا اور چند دن نہیں تو سرگرد، پھر رات کے وقت آجست سے اسے ساتھ لے کر چلے جاؤ اور اسے اس کے باپ کے پاس پہنچاؤ۔ پس

مجھے اپنی عمر کی قسم وہ نہیں اسے اپنے باپ سے دکنے کی کوئی عاقبت نہیں اور تارکے لیے اب اس ہارے میں تکلیف کے۔
 جذبات بھڑکے ہوئے ہیں جو کسی پہنچتی ہے۔ پس اس نے ایسا کر لیا کہ جس وقت وہ اس بات میں اس طرح کے ہارے تو وہ ان کے
 ساتھ چل پڑا۔ جس میں پہنچتی رہی یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچ گئی۔ اور یہ بھی فرمایا کہ جب وہ رات
 پہر رہے انہیں غور سے دیکھا تو انہوں نے فرمایا کہ آپ کو ملحق ہوا اس کی وجہ سے وہ اس ساتھ ہو گیا جو آپ کے بیٹے میں تھا۔

مسئلہ نمبر 3۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: اکثر کہیں میں سے سب کو ان کو پیدائی ہوئی تھی تو ان میں سے ایک
 گروہ نے اسلام لانے کی گفتگو کی اور اس بارے میں اویچہ غلام تھے اور نہ ہی اس ہارے انہوں نے، مگر اب یقینی کیا۔ اور
 شریہ سے کہ انہوں نے مسلمانوں کے قریب ہونے کا اور "وکیلا" اور "مشتاکی" سے دور نہ ہوئے۔ ہارے میں اے گنہگار۔
 کوئی کارفرما اور زبان سے ایمان کے بارے کا ذکر سے دور اس میں اسے عزت حاصل نہ ہو تو وہ کہے نہیں۔ اور جب اس
 کی اصل صورت دعویٰ سے پائی جائے تو وہ دفر ہو جائے گا مگر یہ کہ وہ ایسا ہو کہ جو اس کو روکنے پر وہ قادر نہ ہو تو خدا تعالیٰ
 نے اسے حلال کر دیا ہے اور اسے سزا تو نہیں دیا ہے۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے اپنے رسولی معظم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے اس حقیقت کو بیان
 فرمایا ہے اور فرمایا ہے: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ يَهُودٌ أَوْ نَصَارَىٰ فَذَلِكُمْ إِذَا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ رَبِّكَ فَذَلِكُمْ يَكْتُمُونَ﴾۔ لہذا خداوند تعالیٰ نے
 پہلی تحقیق انہوں نے اس سے قبل اپنے ظہر کے ساتھ اور آپ کے ساتھ اپنے گروہ آپ کے ساتھ حقائق کے اللہ تعالیٰ سے
 نجات کی ہے۔ اور اگر ان کی طرف سے یہ قریب فرمایا ہے اور اللہ تعالیٰ اسے جانتا ہے تو وہ ان سے اسے حلال کرے گا اور انہیں
 اس سے بچر حق وعد فرمائے گا جو ان سے ملے ہے اور ان کے ساتھ نہ ان کا کفر، ان کی خیانت اور ان کا کفر بھی بخش دے
 گا اور انہیں غافل سے نہیں ہے۔ اور وہ سب تھا کہ یہ کہ جاتا: خوش ہو کہ یہ دواوی اللہ میں سے ہے اور انہوں نے
 اس کے اور غافل سے جمع ہے۔ اور یہاں فرق نہیں ہے۔ اور کہنا یہ ہے: ﴿وَالَّذِينَ دَعَوْا إِلَى الْخُفَاةِ وَالْخُفَاةِ﴾۔

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَجَرُوا وَآلَهُمُ الْغَيْبُ وَالَّذِينَ فِي سُبُلِ اللَّهِ
 أَوْ أَوْ تَصَرُّوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَّاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 فَرْقٌ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ الْغَيْبُ حَتَّىٰ يَكُونُ لَهُمْ فِي اللَّهِ حُكْمٌ فَاصِلٌ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِي اللَّهِ حُكْمٌ فَاصِلٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 بَعْضُهُمْ أَوْلِيَّاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوا لَكُمْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَثِيرٌ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَجَرُوا وَالَّذِينَ فِي سُبُلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ
 الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ
 هَٰذَا هُمْ جَاهِلُونَ مِمَّا قَدْ بَلَغَ أُولَٰئِكَ مَكْلُوفٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْبَاطِلُونَ

اِنَّ اللّٰهَ يَخْتَارُ مَن يَّشَاءُ

”یقیناً جو لوگ ایمان لائے اور ہجرت کی اور جہاد کیا ہے مومنوں سے اور اپنی جانوں سے راہِ خدا میں اور وہ جنہوں نے پناہ دی (مہاجرین کو) اور (ان کی) مدد کی یہی لوگ ایک دوسرے کے دوست ہیں اور جو لوگ ایمان تو لے آئے لیکن ہجرت نہیں کی، نہ کسی تہاد سے لیے ان کی وراثت سے کوئی چیز یہاں تک کہ وہ ہجرت کریں اور ان کو مدد طلب کریں تم سے، ان کے معاملہ میں تو فرض ہے تم پر ان کی امداد مگر اس قوم کے خلاف نہیں کہ تمہارے اور ان کے درمیان (صلح) کا معاہدہ ہو چکا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ جو کچھ تم کرتے ہو خوب دیکھ رہا ہے۔ اور وہ لوگ جنہوں نے غرض اختیار کیا وہ ایک دوسرے کے حمایتی ہیں، اگر تم (ان حکمران پر) عمل نہیں کرو گے تو یہ پابو جو بے کاشت ملک میں اور (مکمل ہوئے گا) بڑا فساد اور جو ایمان لائے اور ہجرت کی اور جو دیکر راہِ خدا میں اور جنہوں نے پناہ دی اور ان کی امداد کی وہی (خوش نصیب) لوگ سچے ایمان دار ہیں انہیں کے لیے بخشش ہے اور با حزت رازی۔ اور جو لوگ ایمان لائے بعد میں اور ہجرت بھی کی اور جہاد بھی کیا تمہارے ساتھ کی کرو تو وہ بھی تمہیں میں سے ہیں۔ اور شہید (دور میں) ایک دوسرے کے نزدیک و جنتی اور ہیں علم الہی کے مطابق یقیناً اللہ تعالیٰ، چیز کو خوب چننے والا ہے۔“

ن میں سرت سائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قولِ تعالیٰ: اِنَّ اللّٰہَ یَخْتَارُ اسورت کا اختتام مواد کے ذکر کے ساتھ کیا تاکہ ہر لڑی اپنے اس دوست اور دو کو جان لے جس سے وہ مدد طلب کر سکتا ہے۔ ہجرت اور جہاد کا لغوی اور اصطلاحی معنی، مفہوم پہلے تو نہ دیا ہے۔ وَالَّذِیْنَ اٰوَاؤْا فَتَحَضَّرُوْا یٰۤاِیُّہَا یٰۤاِیُّہَا یٰۤاِیُّہَا یہاں پر مصحوف ہے۔ اور مراد وہ نصاریٰ ہیں جو ان سے پہلے ایمان کے ساتھ اپنے مگروں میں اقامت گزیریں تھے اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے آئے۔ اور شہید پر مبتدا ہونے کے سبب عمل رفع میں ہے۔ یَخْتَارُ یہ وہ دہر، مبتدا ہے۔ اَوَّلِیٰ تَابِعِیُّ یہ مکی کی خبر ہے اور پھر سبیل کران کی خبر ہے۔

نصرت ابن عباس رحمہ اللہ نے فرمایا: تَابِعِیُّ یعنی وہ میراث میں ایک دوسرے کے ولی ہیں) یہی وہ ہجرت کے سبب ایک دوسرے سے دارت بنتے رہے۔ وہ وہ آدمی جو ایمان تو لایا لیکن اس نے ہجرت نہ کی تو وہ اس کا دارت نہ بن سکا جس نے ہجرت کی، پھر اللہ تعالیٰ نے اپنے اس قول: اَوَّلِیٰ تَابِعِیُّ کے ساتھ اسے منسوخ کر دیا۔ اسے ابو داؤد نے بیان کیا ہے۔

دوسرا توشیح میں سے ذوق الامام کے لیے ہوئی۔ اور وہ دین رکھنے والے باہم کسی شے کے دارت نہیں ہو سکتے۔ پھر حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد سنئے: ”یَا اَبْنَاءَ النَّفْسِ (تھیں) انہوں کے بدلے کے ساتھ مل کر دو (۱)۔ اس کا جان پہلے آیت النوریت میں کر چکا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہاں تک نہیں ہے۔ بلکہ اس کا معنی ہے وہ نصرت اور مدد کرنے میں ایک

دوسرے کے دوست ہیں، جیسے کہ سورۃ انفاء میں گزر چکا ہے۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِمْ يُضَاهَوْنَ فِي الْإِيمَانِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِمْ يُضَاهَوْنَ فِي الْإِيمَانِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِمْ يُضَاهَوْنَ فِي الْإِيمَانِ...
 ساتھ قرآن مجید میں ہے۔ اور کہا گیا ہے کہ یہ بھی ایک امت ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ دلیٹ انش (میں شے کا والی بنا) سے ماخوذ ہے۔ کہا جاتا ہے: دلی بین الولاۃ جس کی دوستی واضح ہو وہ دلی کہلاتا ہے اور دلی بین الولاۃ (اور جس کی امارت میں وہ دلی کہلاتا ہے) اس مقام پر فتح یعنی ولایت زیادہ واضح اور احسن ہے، کیونکہ یہ نصرت اور نسب کے معنی میں ہے۔ اور کچھ ولایت اور ولایتوں کا اطلاق امارت پر کیا جاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ قوله تعالى: وَإِنْ اسْتَفْضَىٰ لَهُ فِي النَّاسِ مَرْءٌ يَرِيهَ كَذَلِكَ هَبْ هُوَ مِنْهُمْ شَرْحًا...
 جس میں اور الحرب سے اپنے چاہے اور حفاظت کے لیے افرادی یا مالی امداد کے لیے چاہے وہی تو تم ان کی امداد کرو اور یہ تم پر فرض ہے پس تم انہیں داخلی و خارجی نہ کرو مگر یہ کہ اگر وہ تم سے کسی کا فرقہ کے خلاف مدد طلب کرے جس کے اور جہاد سے درمیان معاہدہ ہو چکا ہو تو پھر ان کے خلاف تم مدد نہ کرو اور اپنا عہد نہ توڑ دیاں تک کہ اس کی مدد ممکن ہو جائے۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: مگر یہ کہ وہ انتہائی کمزور اور ضعیف ہوں تو پھر ان کے ساتھ دوستی اور مواصلات قائم رہے گی، ورنہ ان کا مدد نصرت واجب ہوگی، یہاں تک کہ میں سے کوئی ایسا بچھٹے والی آکھو بھی جتنی رہے گی یہاں تک کہ وہ انہیں بچانے کے لیے ضرور نکلے گی، اگر ہماری تعداد سے براداشت کر سکتی ہو یا پھر انہیں وہاں سے نکالنے کے لیے ہم اپنے سارے مال فریج کر دیں گے یہاں تک کہ کسی کے پاس ایک درہم بھی باقی نہ رہے۔ اسی طرح امام مالک رحمہ اللہ اور جمیع علماء نے کہا ہے: لیکن انہیں انفاق و قیود و آتالیہ و خدمتوں میں پر جس نے تعاون کے لیے اپنے بھائیوں کو دشمن کی قید میں چھوڑ دے، کھینچ کر لے کر آئے، اس کے باوجود کہ ان کے قبضے میں اسواں کے خزانے بھی ہوں اور وافر احوال و قدرت، تعدد اور قوت و طاقت بھی میسر ہو۔ نہ جانے کہا ہے: یا فرادہ! تا پر فعلیکم النصرت کے ساتھ یہ نہ ہونا بھی جائز ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ قوله تعالى: وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَانْصَرُوا إِلَىٰ آتَالِيهِمْ...
 کو ختم کیا ہے۔ اور مومنین کو آپس میں ایک دوسرے کا دوست اور کفار کو آپس میں ایک دوسرے کا ملحق قرار دیا ہے۔ وہ اپنے دین کے ساتھ ایک دوسرے کی مدد کرتے ہیں اور اپنے اعتقاد کے مطابق باہم معاملات کرتے ہیں۔ ہمارے علماء نے ایسی کافر و عورت کے بارے میں کہا ہے جس کا باہمی مسلمان ہو کر وہ اس کی شادی نہیں کر سکتا، کیونکہ ان دونوں کے درمیان ولایت موجود نہیں، اور اس عورت کی مثل دین رکھنے والا مسلمان کی شادی کر سکتا ہے۔ پس جس طرح مسلمان عورت کی شادی مسلمان ہی کر سکتا ہے، اسی طرح کافرہ کی شادی بھی وہ کافر ہی کر سکتا ہے جو اس کا قرہی ہو یا اس کا بیٹا ہو، اگرچہ وہ کسی مسلمان سے دوست ہو کہ وہ عورت آزاد ہو سکی، مگر اس کا عقد غیر آزاد پر کیا گیا تو وہ طح کر دیا جائے گا، اگر وہ کسی مسلمان کا ہو اور نصرانی سے، تو حرض نہ کیا جائے گا۔ اور صیغہ سے کہا ہے: وہ عقد نہیں کیا جائے گا، (کیونکہ) مسلمان کا عقد قرانی اور فاضل ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ قوله تعالى: إِلَّا تَفْعَلُوا فَأْذَنَّا بِكَ...
 الا تفعلو فاذننا بک اور اس کے التزام کی طرف لوٹ رہی ہے۔ اس کا معنی یہ

اور عام ہے۔ اور یہاں اس سے مراد مصیبت ہیں نہ کہ دردِ جودم سے پیدا ہوا سورہ اور وہ جو اس کی وضاحت کرتا ہے کہ دم سے مراد مصیبت ہیں وہ عربوں کا یہ قول ہے نہ وحدتِ رحم (عصب نے تجھے ملا دیا، جوڑ دیا) وہ اس سے ماں کی قربت مراد نہیں لیتے۔ تھیل بنتِ حارث جو کہ تضرعینِ حارث کی بہن ہے نے کہا، اسی طرح ابنِ عثمان نے کہا ہے: پہلی رحمۃ اللہ تعالیٰ نے کہا ہے: گنجی بے کراہی کی بیٹی ہے اس کی بہن تھیں، "کتاب اللہ اکمل" میں اسی طرح ہے۔ وہ چنے بپ کا مرتبہ کتنی ہے جس وقت حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے بندہ کر کے اولیٰ مغزاً میں قتل کیا:

يَا رَأِيكَ ابْنَ الْكُفْلِ مَهْطَةً مِنْ فَيْحٍ عَامِسَةٍ وَانْتَ مَهْطُ

اے سوارِ مقامِ اٹل کے متعلق مجھے پانچویں روز کی صبح سے بدگمانی ہے اور تیرے ٹھیک وقت پر آیا ہے (جب تیری ضرورت تھی)

أَيْدِيَهَا مَنِشَا جَانُ تَحِيَّةٍ مَا بِنِ تَوَالٍ بَهَا التَّعَابِي تَغْفِقُ

وہاں کی ایک میت کو پیغام پہنچا دینا کہ اے سلام بہ! جب تک شریف اونٹنیاں وہاں تیزی سے آتی جاتی رہیں۔

مَنْفَى إِلَيْكَ دَعْوَةً مَسْفُوعَةً جَادَتْ بِوَاكِعِهَا رُغْرَى تَحْنُتُ

میری طرف سے تیرے لیے وہ ہلے گئے آنسو ہیں جو اپنے گل سے کثرت سے نکلتے ہیں اور دورے میں پھندہ لگاتے رہتے ہیں۔

مَلْ يَسْمَعُنِي النَّشْرُ ابْنَ نَادِيَّةٍ أَمَ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيْتَ لَا يَنْطِقُ

اگر میں پکاروں تو کیا تھر میری پکار سنے گا یا دھروا کیسے سن سکتا ہے جو بول نہیں سکتا۔

أَصْحَنُ يَا غِيْثَ حَنْدٍ كَرِيْمَةٍ ذُو قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ فَعْلٌ مُبْعُوقُ

اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) اسے اپنی قوم کی شریف عورت کی بہترین اولاد اور شریف تو وہی ہوتا ہے جو سزا شریف ہو۔

مَا كَانَ عَزَّكَ لَوْ مَشَتْ دَرَبًا مِنْ الْقَفَى دَعْوِ الْغَيْظِ الْغَشَقِ

اگر آپ احسن کرتے (اور اسے چھوڑ دیتے) تو آپ کا کیا نقصان ہوتا اور ایسا کھمبہ ہے کہ نہ جوان ایسی حالت میں احسان کرے جب کہ وہ فہم سے بھرا کینہور ہو۔

لَوْ كُنْتُ قَائِلُ فَعِيَةٍ لَفَدَيْتُهُ بِأَحْزٍ مَا يُقْدَى بِهِ مَا يُنْفَقُ

اگر آپ فہم نہ قبول کر لیتے تو میں اس کا فدیہ یاں معزز (اور قیمتی) شے کے ساتھ داکرتی جس کے ساتھ فدیہ دیا جاسکتا ہے اور جو خرچ ہو سکتی ہے۔

فَالنَّشْرُ قَرِيبٌ مِنْ أَسْنَتِ قَرَابَةٍ وَأَعْلَفُهُمْ ابْنُ كَالٍ يَشُقُّ يَفْشَقُ

کیونکہ تضرع ان تمام لوگوں میں زیادہ تر مہربانی و رشددار ہے جن کو آپ نے امیر کیا اور ان سب سے زیادہ اس بات کا حق دار ہے کہ اگر آزادی ملے اسے آزاد کر دیا جائے۔

ظَلَّتْ سِرْفُ بَنِي أُمَيَّة تَسْكُمُهُ نَحْنُ أَرْحَامُ هَذَا تَشْفُقِي

اس کے بھائیوں کی تلواروں سے بگلے بگلے کرتی رہیں۔ ہائے خدا! وہاں فراتوں کے بگلے بگلے ہوتے رہے۔

مَدِينَةُ يَتَدَاوِلُ السِّنَّةَ مُتَغَيِّبًا زُفْعُ السَّيْفِ دَعْوَا مُوَشَّى

اسے موت کی جانب اس حالت میں بھیجا جاتا ہے کہ اس کے ہاتھ پاؤں بندھے ہیں جھکا ماندہ ہے ویزوں میں بھٹک پڑا اور وہاں ہے اور زنجیروں میں جکڑا ہوا ہے۔

مفسرہ نمبر 7: سرف اور ان کے بعد آنے والوں نے قوی لاہرام کو وارث بنانے میں اختلاف کیا ہے۔ اور ذوی

الارحام وہ ہیں جن کے لیے کتاب اللہ میں کوئی حصہ مقرر نہیں۔ اور یہ میت کے رشتہ دار تو ہیں لیکن مصعب نہیں ہیں، جیسے بیٹوں

کی اولاد، بیٹوں کی اولاد، بھائی کی بیٹیاں، چچو بھئی اور خالہ اور بیٹا جو باپ کا ماں کی طرف سے بھائی ہو، عاتق، عاتق اور جو ان

کے قریبی ہیں۔ پس ایک قوم نے کہا ہے: ذوی الارحام میں سے جس کا کوئی حصہ نہیں، وہ وارث نہیں بن سکتا۔ یہ حضرت

ابوبکر صدیق، حضرت زید بن عاصم، حضرت ابن عمرؓ سے مروی ہے اور ایک روایت میں حضرت علیؓ سے بھی مروی

ہے۔ اور ایک اہل مدینہ کا قول ہے۔ اور حضرت کنول اور امام اوزاعی و شافعی سے مروی ہے اور اسی طرح حضرت امام شافعی

و بیہقی نے بھی کہا ہے۔ اور جنہوں نے انہیں وارث بنائے جانے کا قول کیا ہے وہ حضرت عمر بن خطاب، حضرت ابن مسعود،

حضرت معاذ، حضرت ابوہریرہ اور حضرت عائشہ صدیقہؓ سے مروی ہیں اور ایک روایت میں حضرت علیؓ سے بھی مروی ہے اور

یہی اہل کوفہ، امام احمد، اسحاق کا قول ہے۔ اور انہوں نے استدلال کیا ہے اور کہا ہے: ذوی الارحام میں دو سبب جمع ہیں ایک

قرابت اور دوسرا اسلام۔ پس دو وارث کا اس سے زیادہ حق دار ہے جس میں صرف ایک سبب پایا جاتا ہے اور وہ سبب

اسلام ہے۔ پہلے قرنی نے جواب دیتے ہوئے کہا ہے: یہ آیت بھل اور جامع ہے۔ اور ظاہر فیہ ہر رشتہ دار کو شامل ہے

چاہے وہ قرنی ہو یا عہد کی اور آیات موارثت مفسر ہیں اور مفسر فعل پر راجع ہوتا ہے اور اس کی وضاحت اور بیان ہوتا

ہے۔ انہوں نے کہا: تحقیق حضور نبی کریم ﷺ نے جلا کو سبب عاقبت قرار پایا ہے اور اس میں مولیٰ کو قائم مقام مصعب کے رکھا

ہے اور اشارہ فرمایا: واللہ! من استحق (۱) (ولہ! اس کے لیے ہے جس نے آزاد کیا) اور ولہ! کو بیچنے اور اسے ہبہ کرنے سے

منع فرمایا ہے۔ اور دوسروں نے اس سے استدلال کیا ہے جیسے ابو داؤد اور دارقطنی نے حضرت عقیلؓ سے روایت کیا

ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "جس نے کوئی بوجھ (یعنی قرض وغیرہ) چھوڑا تو میرے ہبہ

ہے۔" اور یہاں اوقات میں فرمایا: "ہمیں وہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کریم ﷺ کے حوالے ہیں۔ اور جس نے مالی چھوڑ دیا

اس کے وارثوں کے لیے ہے پس میں اس کا وارث ہوں جس کا کوئی وارث نہیں میں اس کی طرف سے دیت اور ناکوان اور

کردن چھوڑ میں ہی اس کا وارث ہوں گا اور ماموں اس کا وارث ہے جس کا اور کوئی وارث نہ ہو اور اس کی طرف سے ناکوان

اور دیت ادا کرے گا اور اس کا وارث ہے گا" (1)۔ اور دارقطنی نے حضرت طاؤس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے انہوں نے بیان کیا کہ ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے بیان فرمایا: "اللہ تعالیٰ اس کا مولیٰ ہے جس کا کوئی مولیٰ نہیں اور ہمیں اس کا وارث ہے جس کا کوئی وارث نہیں"۔ یہ روایت منکوف ہے۔ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مومنوں کا وارث ہے"۔ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا گیا ہے کہ انہوں نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے چھوٹی اور نہ لڑکی میراث کے بارے میں چھوٹی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں نہیں جانتا یہاں تک کہ جبرائیل امین علیہ السلام میرے پاس آئیں"۔ پھر فرمایا: "چھوٹی اور خالہ کی میراث کے بارے میں چھوٹے والا سناں کہہ کر ہے"؟ راوی کا بیان ہے: "جس وہ آدمی حاضر ہو تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جبریل امین نے مجھے ابھی پیغام پہنچایا ہے کہ ان دونوں کے لیے کوئی شے نہیں"۔ دارقطنی نے کہا ہے: اسے مسندہ کے بغیر محمد بن عمرو سے کسی نے مسند ذکر نہیں کیا اور یہ ضعیف ہے۔ اور درست یہ ہے کہ یہ روایت مرسل ہے۔ اور حضرت شعبی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے انہوں نے کہا کہ زیاد بن ابی سفیان نے اپنے ہم نشین کو کہا: کیا تو جانتا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے چھوٹی اور خالہ کے بارے میں کیسے فیصلہ کیا؟ تو انہوں نے کہا: نہیں۔ انہوں نے کہا: بے شک میں اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے زیادہ جانتا ہوں کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان دونوں کے بارے میں کیسے فیصلہ کیا؟ آپ نے خالہ کو قائم مقام ماں کے اور چھوٹی کو قائم مقام باپ کے رکھ دیا ہے۔

1۔ سنن ابی داؤد کتاب الفرائض جلد 2 صفحہ 45-46

ابن ماجہ ج 2 صفحہ 2512، شیخ ابی نعیم حاکم

ابن ماجہ، باب ذی الارحام ج 2 صفحہ 2727، شیخ ابی نعیم حاکم

نے کہا میں حضرت ابن عباسؓ کو بھیج دیا گیا ہے۔ کہ میں نے حضرت عثمانؓ کو کہا: تمہیں کس شے نے اس طرف براہِ راست کیا کہ تم نے "الافعال" کا اور یہ ثنائی میں سے ہے۔ اور براہِ راست کا قصد کیا ہے اور یہ ممکن میں سے ہے اور تم نے ان دونوں کو مادی ہے اور تم نے **يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ الْاَنْحُثْنِ الْاَنْحُثْنِ** کی طرف نہیں لکھی اور تم نے اسے سات غریب سو قوافل میں رکھا ہے۔ پس تمہیں کس شے نے اس پر ابھارا ہے؟ تو حضرت عثمانؓ نے فرمایا: یہ ایک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شے (آیت) نازل ہوئی تو آپ اپنے پاس کا تین دہائی میں سے کسی کو بلائے اور فرماتے: "اسے فلاں سورت میں فلاں جگہ پر رکھو (جی لکھ دو)" اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر آیات نازل ہوئیں تو آپ فرماتے: "ان آیات کو اس سورت میں لکھ دو جس میں اس طرح کا ذکر کیا جاتا ہے" (1)۔

اور "الافعال" پہلے پہلے نازل ہونے والی سورتوں میں سے ہے اور "براءت" آخر قرآن میں سے ہے اور اس کا قصد اس کے ساتھ مشابہت رکھتا ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہو گیا اور ابھی آپ نے ہر سے لیے یہ نہایت نیک تھی کہ یہ اس میں سے ہے کہ میں نے یہ گمان کر لیا کہ یہ (براءت) اس (الافعال) میں سے ہے۔ پس اسی وجہ سے ان دونوں کو ملا دیا گیا ہے اور ان کے درمیان **يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ الْاَنْحُثْنِ الْاَنْحُثْنِ** کی طرف نہیں لکھی گئی۔ اسے ابو یحییٰ ترمذی نے بیان کیا ہے اور کہا ہے: یہ حدیث حسن ہے۔

اور تیسرا قول یہ ہے: اور یہ بھی حضرت عثمانؓ سے مروی ہے اور امام مالکؒ نے بھی اس کے بارے میں کہا ہے جسے ابن وہبؒ مابین قاسم اور ابن عمرو الکعم نے روایت کیا ہے کہ جب اس کا قول احمدؒ سے نقل ہوا تو اس کے ساتھ **يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ الْاَنْحُثْنِ الْاَنْحُثْنِ** بھی ساتھ ہو گئی۔ اور اسے ابن کلبان سے روایت کیا گیا ہے کہ انہیں یہ خبر پہنچی ہے کہ سورہ براءتؒ سورہ بقرہؒ کے برابر تھی یا اس کے قریب تھی۔ پس اس میں سے کچھ حصہ ختم ہو گیا، پس اس وجہ سے ان دونوں کے درمیان **يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ الْاَنْحُثْنِ الْاَنْحُثْنِ** (2) نہیں لکھی گئی۔ اور حضرت سعید بن جبیرؒ نے کہا ہے: یہ سورہ بقرہؒ کی مثل تھی۔

اور چوتھا قول یہ ہے: یہ نادر اور ابو عمروؒ وغیرہ نے کہا ہے۔ انہوں نے کہا: جب انہوں نے حضرت عثمانؓ سے اس کے دور خلافت میں سمجھ لیا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب میں اختلاف ہوا ان میں سے بعض نے کہا: سورہ براءت اور لافعال ایک سورت ہے۔ اور بعض نے کہا: یہ دو سورتیں ہیں۔ پس ان دونوں کے درمیان قاصد رکھا گیا ان کے قول کے مطابق جنہوں نے کہا کہ یہ دو سورتیں ہیں۔ اور **يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ الْاَنْحُثْنِ الْاَنْحُثْنِ** جو دہائی گئی اس کے قول کے مطابق جنہوں نے کہا: یہ دونوں ایک سورت ہے۔ پس دونوں فریق ایک ساتھ راضی ہو گئے اور دونوں کی محبت مصحف میں ثابت ہو گئی۔

اور پانچواں قول یہ ہے: حضرت عبداللہ بن عباسؓ نے بیان کیا کہ میں نے حضرت علیؓ بن ابی طالبؓ سے پوچھا: سورت براءت میں **يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ الْاَنْحُثْنِ الْاَنْحُثْنِ** کیوں نہیں لکھی گئی؟ تو انہوں نے فرمایا: کیونکہ **يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ الْاَنْحُثْنِ الْاَنْحُثْنِ** ایمان ہے۔ اور سورت براءت کھار کے ساتھ نازل ہوئی اس میں ایمان نہیں ہے۔ اور مردت اس کا معنی یہ بیان کیا گیا ہے کہ

1۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر جلد 2، صفحہ 134، ایضاً صفحہ 3011، و التقرآن علی کلمہ

مسند ابی داؤد، کتاب منہج، صفحہ 558، و التقرآن علی کلمہ 2۔ احکام القرآن، ابن حجر علی سورہ نوح، جلد 2، صفحہ 591

انہوں نے کہا: اسی لیے ان دونوں کو بھیج نہیں کیا گیا کیونکہ بسم اللہ والذین اللہ جنت رحمت ہے اور سورت برات ہمارا حق کے ساتھ نازل ہوئی۔ اور اس کی مثل سفیان سے بھی مروی ہے۔ سفیان بن عیینہ نے کہا ہے: اس سورت کی ابتداء میں بسم اللہ والذین اللہ جنت رحمت نہیں لکھی گئی کیونکہ تسبیح رحمت ہے اور رحمت نمان ہے اور یہ سورت منافقین کے بارے میں اور کفار کے ساتھ نازل ہوئی ہے۔ اور منافقین کے لیے ایمان نہیں ہے۔ اور صحیح یہ ہے کہ اس کے شروع میں تسبیح نہیں لکھا گیا، کیونکہ حضرت جبرئیل علیہ السلام اس سورت میں تسبیح کے ساتھ ۷۰ زل غی نہیں ہوئے۔ یہ علامہ قشیری نے کہا ہے۔ اور حضرت صفین بن عزیقہ کے قول میں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال ہو گیا اور آپ نے طے کر لیا کہ یہ اس میں سے ہے، یہ اس پر دلیل ہے کہ تمام سورتیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد اور آپ کے بیان کے ساتھ عرب ہو گئیں اور یہ کہ کئیے برات کو بعد نبوی صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد سورہ انفال کے ساتھ تلا کیا گیا۔ اس لیے کہ اس بارے میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بیان کرنے سے پہلے ہی موت آپ کو چھڑی آگئی۔ اور ان دونوں کو قیامت میں پکارا جائے گا، پس واجب ہے کہ ان دونوں کو جمع کیا جائے اور ان میں سے ایک کو دوسری کے ساتھ تلا جائے، اس وصف اقتران کی وجہ سے جو ان دونوں کو تلا تھا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم با حیات تھے۔

مسئلہ نمبر 3: علامہ ابن عربی رحمہ اللہ (۱) نے کہا ہے: یہ اس پر دلیل ہے کہ قیاس دین میں اصل (اور حجت) ہے، کیا آپ حضرت عثمان اور معتزہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی طرف دیکھ نہیں رہے کہ انہوں نے نص نہ ہونے کی صورت میں قیاس اشیاء کی طرف کیسے بنادیا اور انہوں نے دیکھا کہ 'برات' کا قصہ 'الانفال' کے قصہ کے مشابہ ہے پس انہوں نے اسے اس کے ساتھ ملا دیا؟ تو جب اللہ تعالیٰ نے تائید قرآن میں دخول قیاس کو بیان کر دیا ہے تو دیگر تمام احکام میں تیرا کیا خیال ہے (یعنی قیاس حجت شرعیہ تسلیم کیا جائے گا)۔

مسئلہ نمبر 4: تور تعالیٰ تہر آخفا آپ کہتے ہیں: ہولت من الشیء ابراہۃ فانا منہ ہول جب تو اپنی ذات سے کسی شے کو زائل کر دے اور تیرے ہر اس کے درمیان جو سب سے اسے قطع کر دے۔ اور تہر آخفا مبتدا محذوف کی خبر ہونے کی وجہ سے مرفوع ہے۔ فقہر کلام ہے۔ حذوہ ہر انفقو یہ بھی صحیح ہے کہ اسے مبتدا ہونے کے سبب رفع دیا جائے اور خبر قول باری تعالیٰ ان الذین میں ہو۔ اور مکرر وجہ تہر آخفا ہے کیونکہ یہ مکرر موصوفہ ہے اور یہ مکرر معرف ہو چکا ہے لہذا اسے اخبار منہ تہر آخفا ہے۔ اور بھیجی بن عربی نے ہر انفقو کے ساتھ پڑھا ہے، اس کے مطابق فقہر عبارت یہ ہے انتو مواہدۃ قس اس میں انفرار کا سنی پایا گیا۔ اور یہ فصاحت کے وزن پر مصدر ہے، جیسے کہ شائدہ قادر دناۃ قہر ہوں۔

مسئلہ نمبر 5: تور تعالیٰ اٰی الٰہیٰ فی غفۃکم قرن اللہم کفین یعنی ان لوگوں کے ساتھ جن سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے معاہدہ کیا تھا، کیونکہ آپ فقہ کرنے کے والی اور فقہار تھے۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے تمام صحابہ کرام اس کے ساتھ بھی تھے تو اگر انہوں نے باہمی عقد اور معاہدہ کیا تو اس لیے عقد ان کی طرف منسوب ہوا۔ اور اسی طرح کفار کے ان باہمی قوم کی طرف سے جو معاہدہ کریں گے، وہ ان کی طرف منسوب ہوگا اور کفار کو شامل ہوگا۔ ان کے ساتھ ان کا مواخذہ کیا جائے گا، جب کہ ان کے

سوا کہ ممکن نہیں، کیونکہ تمام سے رضامندی حاصل کرنا محض رہے (۱)۔ پس جب امام وقت کسی ایسے امر کے بارے میں معاہدہ کر لے جس میں وہ مصلحت دیکھتا ہے تو وہ تمام رعایا پر لازم ہو جائے گا (اور اس کی یا بندی تمام پر لازم ہوگی)۔

فَيُنِزُّهَا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُمٍ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ عُزْرٌ مُعْجِزٌ مِنَ اللَّهِ ۚ وَأَنَّ اللَّهَ مُخِزُّ الْكَافِرِينَ ۝

”اے مشرک!“ مجھے چل بھرنو ملک میں چار ماہ اور جان لو کہ تم نہیں عاجز کرنے والے اللہ تعالیٰ کو اور یحییٰ اللہ تعالیٰ رسول کرنے والا ہے کافروں کو۔“

اس میں کچھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قول توفانی: **فَیُخْبِتُوا** یہ خبر سے خطاب کی طرف رجوع ہے، اسی قول لہم سبوحوا تم ان مشرکوں سے کہہ دو تم زمین میں چل پھر لو اور آگھا لیکم تم آتے جاتے رہو، محفوظ و مامون ہو تمہیں مسلمانوں میں سے کسی سے جنگ، مال، جینے، قتل کرے اور تیرے قہر کرنے کا کوئی خوف نہیں۔ کہا جاتا ہے: **سَامِعًا** یعنی **سَامِعًا** (غلاں نے زمین میں سیر کی) اور وہی سے **الْبَاءِ** جاری **النَّهْطِ** (پھیلنے کوئے جاری بائی میں تیرنا) ہے۔ اور اس معنی میں **طَرَفٌ** بن عبد کا قول ہے:

لو تَخَلَّصْتُ هَذَا مِنْكَ مَا يَنْقُصُنِي حَقِّي شَيْءٌ خِيَلَا أَمَانِي تَسْمِيحُ

مسئلہ نمبر 2۔ علماء نے، باجمیل اور مہلت کی کیفیت میں اختلاف کیا ہے اور ان لوگوں کے بارے میں (اختلاف کیا ہے) جن سے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے قطع تعلق کا اعلان کیا ہے۔ یوں محمد بن اسحاق وغیرہ نے کہا ہے: یہ شریکین کی دو قسمیں ہیں، وہ ان میں سے ایک وہ ہے جن کے معادہ او کی مدت چار ماہ سے کم تھی یوں انہیں چار ماہ مکمل کرنے کی مہلت دی گئی تھی اور دوسری وہ ہے جن کے معادہ کی کوئی تعیین اور محدود مدت نہ تھی پس اسے چار ماہ میں معذور کر دیا تاکہ وہ اپنے آپ کو پابند کر لیں۔ پھر اس کے بعد اللہ تعالیٰ، اس کے رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مومنین کی طرف سے اعلان جنگ ہے، جہاں کوئی پایا گیا وہ قتل کر دیا جائے گا اور قیدی بنالیا جائے گا مگر یہ کہ وہ توجہ کر لے۔ اور اس مدت کی ابتداء حج اکبر کے دن سے ہے اور اس کا اختتام دس ربیع الاخر ہو گا۔ اور وہ ہے وہ جن کے ساتھ کوئی معادہ نہیں تو ان کی مدت چار و شہر حرام کے گزرنے تک ہے۔ اور وہ یہ پاس دن ہیں: یس ذوالحجہ اور محرم میں سے ہیں۔

اور یہی جھوٹا ہے۔ یہ کلمہ یہ چار مہینے ان کے لیے تھے جن کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان مجاہدہ چار ماہ سے کم تھا اور جن کا معاہدہ چار مہینوں سے زیادہ تھا تو وہ وہ ہیں جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے اپنے ارشاد: قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَهْدَهُمْ إِلَى صَدِّقِهِمْ (توبہ: ۲۵) کے ساتھ عہد کیا کہ ان کا محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا حق طرہ و خمیرہ نے اختیار کیا ہے۔

محمد بن اسماعیل اور مجاہد دھڑے ظہا دخیرو نے ذکر کیا ہے کہ یہ آیت اہل مکہ کے ہارنے میں عاقل ہوئی ہے۔ اور وہ اس طرح کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ حد کے سال قریش کے ساتھ صلح کی، اس شرط پر کہ دس سال تک جنگ نہیں ہوگی، اس عرصہ میں لوگ

پر امن رہیں گے۔ اور ایک دوسرے پر (حملہ وغیرہ کرنے) سے باز رہیں گے۔ پس جو خدا اور رسول اللہ ﷺ کے معاہدہ میں داخل ہو کر آپ کے حلیف ہو گئے اور جو کفر میں کے عہد میں داخل ہو کر ان کے حلیف بن گئے، پھر جو کفر نے خزاہہ پر زیادتی کی اور انہوں نے اپنا عہد توڑ دیا۔ اور اس کا سبب وہ ام تھا جو نبی کریم کا اسلام سے کچھ مدت پہلے خزاہہ پر لازم ہوا تھا (یعنی خزاہہ نے ان کا آدمی قتل کیا تھا اور اس کا بدلہ بھی ہائی تھا) کہیں جب حدیبیہ کے مقام پر صلح واقع ہو گئی تو لوگ آپ میں ایک دوسرے سے پر امن ہو گئے تو جو کفر میں سے غوریل نے اسے نصرت جانا۔ اور یہی وہ لوگ ہیں جن کا دم واجب تھا۔

مجھے انہوں نے اس فرصت اور خزاہہ کی غفلت سے فائدہ اٹھایا اور انہوں نے نبی اسود بن زناد کا بدلہ لینے کا ارادہ کیا اور بھی دو ہیں جنہیں خزاہہ نے قتل کیا تھا، پس غول بن سعد یہاں پہنچا، ان لوگوں کے ہمراہ نکلا جنہوں نے نبی کریم بن عبد مناف میں سے ان کی اجتماع دیکھ دی کی (اور اس کے ساتھ چلنے کے لیے تیار ہوئے) یہاں تک کہ انہوں نے رات کے وقت خزاہہ پر حملہ کر دیا اور قتل ہو گئے اور قریش نے ہتھیاروں کے ساتھ نبی کریم کی معاونت کی اور قریش کی ایک جماعت نے تو بنی نضیر سے ان کی مدد کی، پس خزاہہ نے شکست خوردہ حالت میں حرم میں پناہ لی جیسا کہ یہ مشہور واقعہ لکھا ہوا ہے۔ پس یہ نہایت دور ہے جو حدیبیہ میں واقع ہوئی تھی، چنانچہ عمرو بن سالم، بدیل بن ورقاء الخزاجی اور نبی خزاہہ کی ایک جماعت یہ سب لوگ رسول اللہ ﷺ پہنچنے سے مدد طلب کرنے کے لیے اس معاملہ میں ہوا نہیں جو کفر اور قریش کی طرف سے چلی آیا۔ اور مرد بن سالم نے اسے شعر کی صورت میں اس طرح کہا:

يَا رَبِّ اِنِّى نَاشِئٌ مُّحَمَّدًا جَلْفٌ اَبِيْنَا وَابِيْهِ الْاَشْلَكَا

اے میرے رب میں حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ سے پیدا ہوا ہوں اور ان کے خیمہ آباد ہوا ہوں اور ان کے زبان قائم معاہدہ کو یاد رکھتا ہوں۔

كَتَبْنَا اَنَا وَ كُنَا ذَمَّيَا ثُبْتُ اَسْلَبَا وَلَمْ نَقْدِمْ يَدَا

آپ ہمارے لیے باپ ہیں اور ہم اولاد ہیں پھر ہم نے اسلام قبول کر لیا اور اپنا ہاتھ نہیں کھینچا۔

فَانصَرَ هَذَاكَ اللهُ نَصْرًا عَسَا وَانْفَرَّ عِبَادُ اللهِ يَأْتُوا مَعَدَا

اللہ تعالیٰ آپ کی رہنمائی فرمائے آپ غراندہ رہا ہے اور اللہ تعالیٰ کے بندوں کو بلائے کہ وہ مدد کو آئیں۔

فِيْهِمْ رَسُوْلٌ اللهُ هُوَ نَعُوْذَا اَبِيْهِمْ مِثْلُ اَنْشَسٍ يَنْتَوُ مَعَدَا

ان (انگروں) میں رسول اللہ ﷺ ہیں جو مقام مرتبہ میں مغرور اور یکن ہیں مثل آفتاب روشن ہیں بلندیوں پہ چڑھ رہے ہیں۔

اِنْ يَسِيْمُ غَضَا وَجْهَهُ شَهْدَا لِيْ لَيْتَنِيْ كَلْبِيْ بِبُيُوتِ مُلْكَا

اگر ان پر زیادتی کی جائے تو ان کے چہرے کا رنگ بدل جائے گا یہ اپنے عظیم انگروں میں جو سمندر کی جھاگ اچھالتے ہوئے

چلتا ہے۔

اِنْ قَرِيْشَا اَعْلَفُوْكَ اَلْمَوْجَدَا وَ نَقَصُوْا مِثْلَكَ اَلْمَوْجَدَا

بے شک قریش نے آپ کے ساتھ وعدہ خلافی کی ہے اور انہوں نے آپ کے ساتھ کیا ہوا پکٹ وعدہ توڑ دیا ہے۔

وَصَلُّوا اَنْ سَبَّتُمْ تَدْعُوْا اَحَدًا دَعَا اٰخَرُ وَاَنْتُمْ عَذَابًا

اور انہوں نے یہ گمان کیا کہ آپؐ کسی کو نہیں بلائیں گے اور وہ خود ذلیل (کنزور) اور قعدہ میں تھوڑے ہیں۔

هَبْ نَبِيْتُنَا بِالْوَقْدِ مُجْتَدَا وَكُتِلُونَا زُنْجَا رَ مُنْجَا

انہوں نے، حجر کے مقام پر رات کے وقت حملہ کیا جب کہ ہم سوئے ہوئے تھے یا نماز پڑھ رہے تھے اور انہوں نے ہمیں درگاہ بجا کرے ہوئے (اسلام کی حالت میں) قتل کیا۔

یہی رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”میں غالب نہیں آسکا آخر میں نبی کعب کی مدد نہیں کرتا۔“ پھر آپؐ بنی نضیر نے ہول کی طرف دیکھا اور فرمایا: ”بے شک یہ بھی نبی کعب کی مدد کے لیے رو رہا ہے۔“ نبی کعب سے براخیزا تھیں۔ اور رسول اللہ ﷺ نے بدلہ میں دو کا اور ان کے ساتھیوں کو فرمایا: ”بے شک ابوسفیان مغرب آئے گا تاکہ وہ معہ دو کو پختہ کرے اور صبح میں اٹھاؤ کرے اور دو بغیر مقصد اور حاجت (حاصل کیے) واپس لوٹ جائے گا۔“ قریش نے جو کیا وہ اس پر نہ دم اور شرمندہ ہوئے واپس ابوسفیان مدینہ طیبہ کی طرف نکلا تاکہ وہاں دو برقرار رکھے اور صلح میں اضافہ کرے، لیکن دو بغیر وجہ جت کے لوٹ آیا جیسا کہ رسول اللہ ﷺ نے خبر دی ہے۔ اور آپؐ کی یہ خبر معروف ہے۔

اور رسول اللہ ﷺ نے مکہ مکرمہ کو فتح کرنے کی تیاری شروع کر دی اور اللہ تعالیٰ نے اسے فتح فرمایا۔ اور 8 ہجری میں ادب میں جب ہوازن میں مکہ کی خبر پہنچی تو، ملک بن عوف انصاری نے انہیں جمع کیا جیسا کہ غزوہ حنین کے بارے میں مشہور و معروف ہے۔ اور اس کا چھ حصہ مغرب آئے گا۔ اور کافروں کے خلاف مسلمانوں کو فتح و کامرانی اور مدد و نصرت حاصل ہوئی۔ حنین کے دن غزوہ ہوازن یکم شوال 8 ہجری کو پیش آیا۔ اور رسول اللہ ﷺ نے غنائم میں سے اسوں اور عورتوں کی تقسیم بیوہ دی۔ آپؐ نے اسے تقسیم نہ کیا یہاں تک کہ آپؐ کا تک میرا مٹے اور آپؐ ﷺ نے میں سے کچھ زائد داتیں ان کا حاصر کیے رکھا۔ اور اس کے سوا بھی کہا گیا ہے اور آپؐ نے ان کے خلاف فتنہٴ نعب کی اور ان پر اس کے ساتھ ہتھیار سائے جیسا کہ اس غزوہ میں یہ معروف ہے۔ پھر رسول اللہ ﷺ مدینہ کی طرف واپس تشریف لائے اور حنین کے مال غنیمت کو دیاں تقسیم فرمایا جیسا کہ اس کے بارے میں سب مشہور ہے۔ پھر رسول اللہ ﷺ واپس لوٹے اور اٹھ الگ ہو گئے۔ اور آپؐ ﷺ نے اس سال لوگوں کے لیے حضرت قتیب بن اسید کو امیر حج مقرر فرمایا۔ اور آپؐ پہلے امیر ہیں جنہوں نے اسلام میں حج ادا کروایا۔ مشرکوں نے اپنے طریقہ پر حج کیا۔ اور حضرت قتیب بن اسید انجلی کی نیکی کا رخصتیت رکھنے والے تھے، منہاد تھے۔ کعب بن زہیر بن ابی سلمیٰ رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا اور آپؐ کی مدح بیان کی اور آپؐ کے سامنے اپنا وہ قصیدہ پڑھا جس کا آغاز اس طرح ہے:

بانت معاد قعدی الیوم مستول

(میری سعادہ ابو محییٰ جس کی وجہ سے آج میرا دل جھاک ہوا چاہتا ہے) اور میں نے آخر تک یہ قصیدہ کہہ دیا اور اس میں مہاجرین کا ذکر بھی کیا اور ان کی غریب کی۔ اور اس سے پہلے اس کی حضور نبی کریم ﷺ کے بارے میں جو مخلوق تھی۔ پس انصار

نے اس پر نکتہ چینی کی اور اعتراض کیا اب اس نے ان کا ذکر نہ کیا تو دوسرے دن ایک اور قصیدہ لے کر حضور پر حاضر ہوا کی
برگاہ میں آیا اور اس میں دعا انصار کی مدح کرتا ہے۔ پھر اس نے کہا:

من شہد کرم العیاق فلا یزل لی یقتب من صالحی الانصار
جسے زندہ کی شرافت نوش کرتی ہو تو وہ انصار کی مدح جماعت کے ساتھ ہے۔

ذہبوا لکلام کابرا عن کابری بن العیار حکیمو الأعیار
یہ نسل اور نسل بزرگی کے اور امت چلے آ رہے ہیں مہاجرین لوگ دسرف بہترین لوگوں کی اولاد دیتے ہیں۔
انکبہون الشہیرۃ بالودوم کسوقل البہدوی غیر بقار
اور اپنے ہاتھوں سے عمر کی نیزے چلاتے ہیں ہند کی قوموں کی طرح جو کسی ہیں چھوٹی نہیں۔

والنملات ہایعن مخترة کالیتہ غیر کلیلة الانصار
وہ سرخ آنتھوں سے دیکھتے ہیں گویا وہ آگ کے نگارے ہیں ان کی آنکھیں تھکی مانی ہیں۔

والہانعین لغوسہم لنبیہم نعلوت یوم شعانی . کبار
یہ اپنے بیٹی کی خاطر اپنے غوس کو موت کے عوض بیچنے والے ہیں اس روز بوفکر دوں کے ملے گا ان ہے اور بار بار حلقے کا
دن ہے۔

یتظہرون یروہ نسکا لہم بدماہ من عبقوا من انکار
یہ کبوتر کی حاصل کرتے ہیں اور اسے اپنی کھاد میں لے کر لے جاتے ہیں ان کے غوس سے جنہیں وہ کھاد میں سے لے کر لے جاتے ہیں۔

ذہبوا کما ذہبت بطن غقیہ شنب التجاب من الأسود عتار
یہ جاتی ہو گئے ہیں جس طرح غقیہ اپنی میں سولی کر دیوں والے اور چر پھاڑ کرنے والے شکاری شیر خوار ہو گئے ہیں۔

وإذا خلعت لبسک ربکم أصبحت من مصالح الانصار
جب تم ان کے پاس اترے تاکہ وہ تیری مخالفت کریں تو تم گویا قریب کی بکروں کی بناد کاوش میں لگی گیا ہے۔

خوبوا علیا یوم مدی ضربہ وانت لو قعتھا جیمہ ہزار
انہوں نے دور کے دن فریق پر ایسا نہ کیا جس کے پڑنے سے قبیلہ زور کے تمام افراد نے اطاعت اختیار کر لی۔

نو یعلم الاکوائہ جنس کلہ لیہ لصدق الذین اماری
اگر لوگ ان کے بارے میں میرے ہم جیسا نہ سمجھیں تو وہ بھی میری تعویذ کریں جو میرے بارے میں شک رکھتے ہیں۔

قوتہ لا شوت لنجوم لہم لسطار لہم انزالہم عتار
وہ ایسی قوم ہیں جب عارے غروب ہوں گے انہیں تعویذت کے وقت آنے والے مہمانوں کی خوب ہیز بانی کرتے ہیں۔

پھر طائف سے واپس لوٹنے کے بعد حضور نے قرآن مجید پڑھا: والہو مفر ریح الاول ریح الاخرہ بعد ازیں سورۃ جملہ

انکار فرمایا کہ یہ طیبہ مقہر ہے عاورد جب 9 ہجری میں مسلمانوں کا لشکر سامحہ کے نزدیک روانہ فرمایا تو ان کے لیے تشریف لے گئے۔ یہی وہ آخری غزوہ ہے جس میں آپ ﷺ شریک ہوئے۔ ابن جریر نے حضرت کاہدہ بن جحش سے بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ غزوہ تبوک سے واپس تشریف لائے تو آپ نے حج کا ارادہ فرمایا پھر فرمایا کہ "تو بیت اللہ شریف میں حاضر ہوں شکے جن مشرک بیت اللہ شریف کا طواف کر رہے ہوں تو میں پشت نہ نہیں کرتا کہ میں حج کروں یہاں تک کہ اس طرح نہ ہو" چنانچہ آپ ﷺ نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو امیر راجع بنا کر بھیجا اور ان کے ساتھ سورہ براءت کی ابتدائی چالیس آیات بھیجیں تاکہ آپ انہیں حاجیوں کے سامنے پڑھیں۔ جب وہ چلے گئے تو حضور نبی اکرم ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بلا دیا اور فرمایا: "سورہ براءت کی ابتدا اس آیت سے کہ: اے اللہ! اس کے بارے میں لوگوں میں طلاق کر دو جب وہ منع ہوں" انہی حضرت علی رضی اللہ عنہ حضور ﷺ سے ملا کہ حضور ﷺ نے یہاں تک کہ تمام اہل غزوہ پر انہوں نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو بلا دیا تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ تعالیٰ نے جب انہیں دیکھا تو فرمایا: "امیدوار مأمور"؟ (سنن ابی یوسف اور ترمذی) (تابع ہیو) تو انہوں نے جواب دیا: ہلکے میں تو مأمور ہوں، پھر دونوں اٹھے اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے لوگوں کو حج کے لیے ان مراتب پر کھڑا کیا جن پر وہ درجہ عالیہ میں تھے (1)۔ سنائی کی کتاب میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے یوم ترویہ (آخری روزی الحجہ کا دن) سے ایک دن قبل لوگوں پر سورت براءت پڑھی یہاں تک کہ اسے ختم کیا۔ (یعنی پھل سورت براءت پڑھا کر سنائی اور یوم عرفہ اور یوم نحر (نویں اور دسویں روزی الحجہ کے دن) میں حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کا خطبہ نعم ہونے کے بعد تین دنوں میں (اسے پڑھا) اور جب وہاں سے واپس لوٹنے کا پہلا دن تھا حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو اسے ہونے اور لوگوں کو خطبہ ارشاد فرمایا اور انہیں بتایا وہ کیسے واپس چلیں گے اور کیسے دلی کریں گے آپ انہیں ان کے ساتھ لے گئے تھے۔ پس جب آپ فارغ ہوئے تو حضرت علی رضی اللہ عنہ اٹھے اور لوگوں پر پوری سورت براءت پڑھی (2)۔

سلیمان بن موسیٰ نے کہا ہے: جب حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ غزوات میں خطبہ فارغ ہوئے تو آپ نے فرمایا: اے علی رضی اللہ عنہ اور رسول اللہ ﷺ کا بیٹا ابھی تک وہاں نہیں گئے ہیں حضرت علی رضی اللہ عنہ کھڑے ہوئے اور وہاں کیا (یعنی سورت براءت پڑھا کر سنائی) اور دیا۔ میرے دہن میں یہ بات آئی کہ تم لوگ تو حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے حصہ میں حاضر نہیں چنانچہ میں نے یوسف کو انہیں کی تلاش شروع کر دی (اور وہاں ہاں پا کر انہیں پیٹھ میں پیٹھ لایا)۔ ترمذی نے زید بن شیبہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے پوچھا: کون سی شے کے ساتھ آپ کو حج پر بھیجا گیا؟ تو انہوں نے فرمایا: چار چیزوں کے ساتھ بھیجا گیا ہے کہ کوئی شک نہ ہو کہ بیت اللہ شریف کا طواف کرے اور اور زمین کے اور نبی اکرم ﷺ نے جہنم میں سے توبہ لہی چوری مدت تک ہے اور جن کو کوئی عہد نہیں تو ان کے لیے مدت چار ماہات اور ہفت میں سوائے موسمِ حج کے کوئی اضافہ ہوگا اور اس ساری کے بعد مسلمان اور مشرک یکساں ہوں گے (3)۔ فرمایا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ (ترمذی نے اسے نقل کیا ہے

اور کہا ہے کہ آپ نے فرمایا: یہ جس میں اعلان کرنا رہا یہاں تک کہ میری آواز پہنچ گئی۔

ابوہریرہ نے بیان کیا ہے: حضرت علیؓ کو بھیجا گیا کہ آپ ہر عہد والے کے ساتھ اس کا عہد توڑ دیں۔ اور ان سے یہ عہد لیں کہ اس سال کے بعد کوئی مشرک حج نہیں کرے گا اور نہ کوئی نیکے بدن بیت اللہ شریف کا طواف کرے گا اور اس سال 9 ہجری میں حضرت ابوہریرہؓ نے حج ادا کر دیا۔ ہمارے بعد 10 سال حضور نبی رحمت ﷺ نے اپنا حجاج ادا فرمایا جس کے بغیر آپ نے مدینہ میں رہے کوئی حج نہیں کیا اور آپ ﷺ کا یہ حج ذوالحجہ میں ادا ہوا تو آپ ﷺ نے فرمایا: "بے شک زمانہ روش کمال ہے" اللہ ہیٹ۔ اس کا بیان آیا: ہنسی میں آئے گا۔ اور حج ہم قیامت تک ذوالحجہ میں ثابت اور بیکار ہو گیا۔ اور حضرت کا یہ رشتہ بڑے ذکر کی ہے کہ حضرت ابوہریرہؓ نے 9 ہجری میں ذوالقعدہ میں حج ادا کیا تھا۔ علامہ ابن عربیؒ نے فرمایا ہے کہ یہ سورت "براءۃ" حضرت علیؓ کو عطا کرنے میں نکتہ یہ تھی کہ براءت اس نقض عہد کا حصہ نہیں ہے جس کا عہد حضور نبی کریم ﷺ نے کیا تھا اور عربوں کا مکمل اور طریقہ یہ تھا کہ عہد کوئی نہیں کھول سکتا تھا مگر وہی جس نے وہ عہد کیا ہوتا یا پھر اس کے خاندان میں سے کوئی آدمی ایسا کر سکتا تھا۔ جس حضور نبی کریم ﷺ نے حجت کے ساتھ عربوں کی زبانوں کو بند کرنے کا ارادہ فرمایا اور اپنے اہل بیت میں سے اپنے علم زادہ علیؓ کو نقض عہد کے اعلان کے لیے بھیجا تا کہ ان کے پاس بات کرنے کے لیے کوئی باقی نہ رہے (1) اس مفہوم کو مزاج نے بیان کیا ہے۔

حصہ 3۔ علماء نے کہا ہے: یہ آیات ہمارے اور مشرکین کے درمیان عہد توڑنے کے جواز کو مطمئن ہے۔ اور اس کی دو حالتیں ہیں: ایک حالت یہ ہے کہ ہمارے اور ان کے درمیان مدت گزر جاتی ہے تو ہم انہیں جنگ کے بارے آگاہ کرتے ہیں۔ لیکن ان کا معنی اختیار دینا ہوتا ہے۔ اور دوسری حالت یہ ہے: ہمیں ان کی طرف سے دھوکہ دیا کا خوف ہوتا ہے، تو ہم ان کے ساتھ معاہدہ توڑ دیتے ہیں جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے بھیجے کہ یہ ہے: یہ آیات منسوخ ہے، کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ نے معاہدہ کیا پھر آپ نے عہد توڑ دیا جب آپ کا قاتل کا حکم دیا گیا۔

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَاسْمَعْ وَأَنْتَ خَافِعٌ
الْقُرْآنَ كَلِمَاتٍ ۚ وَرَسُولُهُ يَأْتِيكُم مِّنْهُ مَوَاقِعُ مِمَّا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۚ فَاعْلَمُوا أَنَّكُم مِّنْ عِندِ
مُعْذِرٍ مِّنَ اللَّهِ ۚ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِسَاءِ الْمَصِيرِ ۚ

"اور اعلان ہم ہے اللہ اور اس کے رسول کی طرف سے سب لوگوں کے لیے بڑے حج کے دن کہ اللہ تعالیٰ برکی ہے مشرکوں سے اور ان کا رسول بھی اب بھی اگر تم جانب ہو جاؤ تو یہ بھر ہے ہمارے لیے۔ اور اگر تم منہ پھیرے ہو تو خوب جان لو کہ تم نہیں عاجز کرنے والے اللہ تعالیٰ کو اور خوشخبری سننا وہ کافروں کو دردناک عذاب کی۔"

ان میں تین مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1 قولہ قتالی نو اذان، الاذان کا لغوی معنی بغیر کسی اختلاف کے اسلام اور ظالمین کے مابین ہے اور یہ امر معروف ہے۔ اسی لہذا یہاں لفظ سے مراد اسلامی حقوق ہے۔ **یَوْمَ الْعَدْوِ عَلَی الْفُلُکِ** یہ طرف ہے اور اس میں حامل اذان ہے مگر چاہیں کی منت **فَوَیْضُ الْفُلُکِ** سے لگائی گئی ہے۔ چونکہ اس میں فضا کی بوجہ ہے اور یہ طرف میں منور ہو سکتی ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس میں حامل منور ہے۔ اور اذان کا منور کرنا صحیح نہیں ہے۔ چونکہ اس میں منت لگائی گئی ہے اور یہ فضا کے قطر سے خارج ہو گیا ہے۔

[illegible][illegible][illegible]

مغربی اوسان نے حدیث تحریر سے استدلال کیا ہے کہ انفسہ ہی غلبہ میں چھوڑنے سے فریب یا "میں" غلبہ کا وہی یوم حرکت ہے اور:

1. سخن لی، اورنگ کتاب، انعامتہ، جلد 1، صفحہ 7

طبعی انوار ابوب علی بن سینا و التعلیل فی شرح رقم 3048، غفر له، قرآن و تفسیر

[illegible]

۴۵۱ - مجمع بخاری جز ۱ - جلد ۱ - شماره ۴۵۱

اور حدث النواقد و معھا (عورت نے اپنی قمیص اتار دی) اور قرآن کریم میں ہے: **وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ الْكِتَابَ** (نہیں: 37) (اور دوسری بتائی ان کے لیے رات ہے ہم اتار لیے ہیں اس سے دن کو) اور بخاری مسلم یہ اور روایت ہے جس کی بزرگوار کچھ دیکھیں گے۔

الاشہد بالخبر کے بارے میں علماء کے دو قول ہیں: کہا گیا ہے کہ یہ معروف سمیٹے ہیں، تین سمیٹے گاتار ہیں اور ایک ہمیت الگ اور مفرا ہے۔ اہم نے کہا ہے: تراویہ ہیں جن کا شرکوں سے کوئی عقد نہیں کہ ان پر لازم ہے کہ وہ ان کے قائل سے رکے رہیں یہاں تک کہ حرمت والے سمیٹے گزرجائیں۔ اور یہ پچاس دنوں کی حدت ہے جیسا کہ اسے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے ذکر کیا ہے، کیونکہ اس کے بارے میں اعلان یوم مقرر ہوا۔ اور یہ پہلے گزرجکا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ صحابہ کے چار سمیٹے ہیں۔ یہ صحابہ، ابن اسحاق، ابن زید اور عمرو بن شعیب نے کہا ہے۔ اور انہیں صحابہ کہا گیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے مومنوں پر ان میں مشرکوں کا خون اور ان کے ساتھ تعرض کرنا سوائے بیکل خیر کے حرام قرار دیا ہے۔

مسئلہ نمبر 2: قول تعالیٰ: **فَاتَّخَذُوا الشُّرَكَاءَ** یہ حکم عام ہے اور ہر مشرک کے بارے میں ہے، لیکن حنت نے اسے خاص کر دیا ہے جیسا کہ اس کا بیان سورۃ البقرہ میں گزر چکا ہے۔ عورت، مراد ب اور بچہ وغیرہ کا قصد اور اللہ تعالیٰ نے اہل کتاب کے بارے میں فرمایا ہے: **فَاتَّخَذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَآءَ** (آیت: 29) (یہاں تک کہ وہ جزیہ دیا کریں)

مگر یہ جائز ہے کہ مشرکین کا لفظ اہل کتاب کو شامل نہ ہو اور یہ بتوں کی پوجا کرنے والوں اور دوسروں سے جزیہ لینے کے منع کا خلاف کرتا ہے، جیسا کہ اس کا بیان آگے آئے گا۔ جانا چاہیے کہ مطلق ارشاد باری تعالیٰ: **فَاتَّخَذُوا الشُّرَكَاءَ** ان کے قتل کے جائز ہونے کا خلاف کرتا ہے وہ کسی وجہ سے بھی مشرک ہوں، مگر مشک سے نفی کے بارے احادیث موجود ہیں۔ اور اس کے باوجود یہ جائز ہے کہ حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہ نے اس وقت مرتدوں کو آگ کے ساتھ جلا کر، پہاڑوں کی چوٹیوں سے پھرا کر تیرا کر اور کنوؤں میں اتار کر قتل کیا یہ آیت کے عموم کے ساتھ متعلق ہے۔ اور اسی طرح حضرت علی رضی اللہ عنہ کا مرتدوں کی ایک جماعت کو جلا دینا بھی جائز قرار دیا ہے کہ آپ اسی مذہب کی طرف مائل تھے۔ اور اس کا اجماع ولفظ کے عموم پر ہے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 3: قول تعالیٰ: **فَاتَّخَذُوا جُنُودًا** جو ہر جگہ کے بارے عام ہے۔ اور حضرت امام اعظم ابوحنیفہ رضی اللہ عنہ نے مسجد حرام کو خاص کیا ہے، جیسا کہ سورۃ بقرہ میں پہلے گزر چکا ہے۔ مگر علماء نے اختلاف کیا ہے۔ بعض مسیحین بن فضل نے کہا ہے: اس نے قرآن کریم کی ہر اس آیت کو منسوخ کر دیا ہے جس میں دشمنوں کی اذیت پر مبر کرنے اور ان سے اعراض کرنے کا ذکر ہے۔ حضرت ضحاک، سدی اور عطاء اللہ رحمہم نے کہا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے منسوخ ہے: **لَوْ كُنَّا مُلْكًا لَقَاتَلْنَاكُمْ** (احزاب: 26) اور یہ کہ کسی قیدی کو پکڑ کر قتل نہیں کیا جائے گا۔ (بکد) یا تو اس پر احسان کیا جائے گا (یعنی بغیر فدیہ کے آزاد کر دیا جائے گا) یا پھر اس سے فدیہ لیا جائے گا۔ حضرت امام اور حضرت علاء نے کہا ہے: بلکہ یہ آیت اس ارشاد باری تعالیٰ کے لیے مانع ہے: **لَوْ كُنَّا مُلْكًا لَقَاتَلْنَاكُمْ** (احزاب: 26) اور یہ کہ مشرک قیدیوں میں سوائے قتل کے اور کوئی شی باوجود نہیں۔ اور ابن زید نے کہا ہے: دونوں آیتیں حکم ہیں۔ اور یہی صحیح ہے، کیونکہ احسان کرنا، قتل کرنا اور فدیہ لینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم سے ہے

میں اس پہلی جنگ سے مسلسل جاری رہا جو آپ نے ان کے ساتھ لڑی اور وہ غزوہ بدر ہے۔ جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔ اور قول باری تعالیٰ: **وَأَخْضِرْهُمْ** اس پر ولایت کرتا ہے اور اخضار کا معنی قید کرنا، گرفتار کرنا ہے۔ اور گرفتاری قتل کے لیے ہوتی ہے یا فائدہ کے لیے یا احسان کرنے کے لیے جس پر انام وقت کی رائے قائم ہو جائے۔ اور **أَخْضَرُ** و **وَضَعُ** کا معنی ہے جو کوئی تمہارے شہروں میں تصرف کرنے اور تمہارے پاس آنے کا ارادہ کرے تو تم اسے روک لو مگر یہ کو تم انہیں اجازت دو اور وہ تمہارے پاس انان لے کر داخل ہوں۔

مصلیٰ نمبر 4۔ قوله تعالى: **وَأَخْضِرْهُمْ كُلَّ مَرْجَلٍ**، الموصدا سے مراد وہ جگہ ہے جس میں دُسر کی تاک میں بیٹھا جاتا ہے۔ کہا جاتا ہے: **رصدت فلانا** اُرد صدہ یعنی میں فلاں کی تاک میں بیٹھا (۱)۔ یعنی تم ان کے لیے ایسی مخفی اور پوشیدہ جگہیں میں بیٹھو جہاں سے انہیں تاک کا چانس ہو۔ مگر میں طفیل نے کہا ہے:

وقد حليت وما إخالك ناسيا أن المنيقة لفتق بالترصد
اور عدی نے کہا ہے:-

أعاذل إنني الجهيل من لغة الفسق وإن الساياء للشعوب بهرسد
ان دونوں میں مرصدا تاک میں بیٹھنے کی جگہ کے معنی میں ذکر کیا گیا ہے۔

اور اس میں انہیں دعوت اسلام دینے سے پہلے بھی قتل کرنے اور انہیں پکڑنے کے جواز پر دلیل ہے (2)۔ اور کھلی طرف کی بنا پر منصوب ہے۔ اور یہ زجارج کی پسند ہے۔ اور کہا جاتا ہے: **ذهبت طريفا** و **ذهبت** کھلی طریقی یا یہ حرف جر کے حذف کے سبب منصوب ہے اور تقدیر عبارت ہے **نزل کل مرصد** یعنی کل مرصد اور مرصد کو طریق کا اسم بنایا جائے گا۔ اور ابوبی نے زجارج کو اس بارے میں غلط قرار دیا ہے کہ انہوں نے الطریق کو کطرف بنایا ہے اور کہا: طریق مخصوص جگہ ہوتی ہے جیسا کہ بیت اور مسجد (مخصوص مقام ہیں) پس اس سے پہلے حرف جر کو حذف کرنا جائز نہیں ہو گا سو اے ان مشائخ کے جن میں حذف طائی ہو جیسا کہ سیبویہ نے بیان کیا ہے: **وذهبت الشاهدة** و **علت** البیت اور جیسا کہ کہا گیا ہے:

كما حصل الطريق الشعلب

مصلیٰ نمبر 5۔ قوله تعالى: **وَأَنْتُمْ تَأْتُوا** اہم اگر وہ شرک سے توبہ کر لیں۔ **وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ** و **أَنْتُمْ** اللہ کو فخر بخشو **مَنْعِي** اہم اس آیت میں تاہل اور خود فکر ہے۔ اور وہ یہ کہ اللہ تعالیٰ نے قتل کو شرک پر مصلحت کیا ہے، پھر فرمایا: **وَأَنْتُمْ تَأْتُوا** اور اس میں اصل یہ ہے کہ قتل جب شرک کے سبب ہے تو وہ اس کے رد و اہل کے سبب زائل ہو جائے گا۔ اور یہ صرف توبہ کے ساتھ قتل کے رد و اہل کا غناض کرتا ہے، اس میں نماز قائم کرنے اور زکوٰۃ ادا کرنے کا کوئی اختیار نہیں۔ اور اسی لیے نماز اور زکوٰۃ کا وقت آنے سے پہلے صرف توبہ کے ساتھ قتل ساقط ہو جاتا ہے اور یہ اس معنی میں ہیں اور واضح ہے۔

مگر اللہ تعالیٰ نے توبہ کا ذکر کیا ہے اور اس کے ساتھ دوسری دو شرطیں ذکر کی ہیں۔ اور انہیں غفور ارحم نے کا کوئی ذریعہ اور

حضور نبی کریم ﷺ کے لئے مقدس سے لے کر عمارتوں کے لئے اس زمانہ تک اہل غم کی رائے اسی طرح رہی ہے۔ اور انہی خویر مندوارے نے کہا ہے: ”وہ دے وہ صواب نے اختلاف کیا ہے تاکہ نماز کو مکمل کیا جائے گا؟“ انہی بعض نے کہا ہے: ”مختار دلت کے آخر میں۔ اور بعض نے کہا ہے: ”دلت ضرورت کے آخر میں۔ اور اس میں سے یہی صحیح ہے۔ اور وہ یہ کہ عصر کے وقت میں چار رکعتیں سورج کے غروب ہونے تک۔ اور رات کے وقت چار رکعتیں عشاء کے وقت کی انتہا تک اور صبح کے وقت دو رکعتیں سورج طلوع ہونے سے پہلے تک (دلت ضرورت) باقی ہوتا ہے۔ اور اسحاق رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: ”وہ ذہاب الوقت (وقت نکل جانا) سے مراد یہ ہے کہ ظہر کی نماز کو غروب آفتاب تک سوئے نہ رہے۔ جائے اور مغرب کی نماز کو طلوع فجر تک سوئے نہ رہے۔“

مسئلہ نمبر 6۔ یہ آیت اس پر دلالت کرتی ہے کہ جس نے کہا: میں نے توبہ کر لی ہے تو اس کا یہ قول کافی ہے کہ یہ سب تک کر تو پاکیزہ کرنے والے اس کے افعال میں کی طرف منسوب ہوں، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے یہاں توبہ کے ساتھ نماز کا نام کرنے اور ذکر و اذکار کرنے کی شرط ذکر کی ہے تاکہ ان کے ساتھ وہ توبہ کو ثابت کر سکے۔ اور آیت دہا میں فرمایا: **وَإِنْ شِئْتُمْ فَلَكُمْ فُتُورًا** (البقرہ: 279) (اور اگر تم توبہ کرنا چاہو تو تمہیں (مل جائیگی) (اصل مال) اور مزید فرمایا: **إِلَّا الْيَمِينَ تَأْتِيهِمْ أَفْئِدَةً** (البقرہ: 160) (اپنے جوتے توبہ کر لیں اور اپنی اصلاح کر لیں اور ظاہر کر دیں) اس کا معنی سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ مَا جَاءَكَ مِنَ النَّفْسِ أَنْ يَقْتُلَكَ وَإِنْ لَبِثَ فِي يَدَيْكَ

”اور اگر کوئی شخص مشرکوں میں سے پناہ طلب کرے تو آپ سے توجہ نہ دیجئے اسے: کہ روئے اللہ کا کام پھر پہنچا دیجئے اسے اس کی امن گاہ میں۔ یہ حکم اس لیے ہے کہ وہ ایسی قوم میں جو قرآن کو نہیں جانتے۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قوله تعالى: **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ** یعنی ان میں سے جنہیں قتل کرنے کے بارے میں آپ کو حکم دیا ہے۔ استجارت کی معنی آپ سے پناہ طلب کرے۔ یعنی آپ کی امان اور آپ کی مذمت دہانی کا مطالبہ کرے تو اسے وہاں سے امان عطا فرمائیے تاکہ وہ قرآن کریم کو سننے یعنی اس کے احکام اور اس کے احادیث کو سیکھے۔ پس اگر اس نے ایک امر بھی قبول کر لیا تو یہ اچھا ہے اور اگر وہ انکار کر اسے تو ہجرت اس کی امن گاہ تک پہنچو (۱) اور یہ ہے جس میں کوئی اختلاف نہیں۔ واللہ اعلم

امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: جب مسلمان مکوں کے راستے میں کوئی عربی پایا گیا اور ان نے کہا: میں امان طلب کرنے کے لیے آیا ہوں۔ امام مالک رحمہ اللہ نے فرمایا: یہ مشتبہ امور ہیں (۲) اور میری رائے یہ ہے کہ اسے اس کی امان کا وہاں کی طرف لوٹ دینا چاہئے۔ اور اس کا حکم۔ نے کہا ہے: اسی طرح وہ ہے جو پایا جائے اور آسمانیکہ و تجارت کے لیے ہمارے مائل پر اتر آوے اور کہتا ہو: میرا تمہارا یہ تھا کہ تمہارا اس کے ساتھ تعرض نہیں کرو گے جو چہرہ کے لیے آئے یہاں تک کہ وہ (مسلمان) پہنچے۔ ظاہر آیت بلاشبہ ای کے بارے میں ہے جو قرآن کریم سننے اور دین اسلام میں نظر و فکر کا راہ و دھندہ ہے۔ اور اس کے علاوہ کسی

کو بتا دینا تو یہ مسلمانوں کی مصحت کے پیش نظر ہے اور ان امور میں نظر و فکر کے اعتبار سے جن کی صفت اور فائدہ اس کے سبب نہیں پہنچیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ تمام عباد کے درمیان اس بارے میں کوئی اختلاف نہیں کہ سلطان وقت کی امان جائز ہے، کیونکہ وہ فخر و فکر اور مصحت کو پیش نظر رکھنے کے اعتبار سے تمام سے آگے اور مقدم ہے۔ وہ منافع کے حصول اور نقصانات کو دور کرنے میں تمام کا نائب ہے، انویہ فیہ خیر کی امان میں اختلاف ہے۔ جس امر پر علماء کے نزدیک آزادگی کی امان قبول اور نافذ ہوتی ہے۔ مگر ان میں عیب نے کہا ہے: اس میں اہم وقت خود فکر کرے گا۔ اور ہر باطلام تو مشہور مذہب میں اس کی امان جائز ہے۔ اہم شافی اور آپ کے اصحاب امام احمد و حنفی، ابو حنیفہ، مالوی، مالوی اور ابو داؤد اور محمد بن حسن و زہد شیعہ نے یہی کہا ہے۔

اور امام اعظم ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: تمام کی امان جائز نہیں ہے اور یہی عباد سے علماء کا دور باطل ہے۔ اور یہ باطلوں میں ہے۔ کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "مسلمانوں کے خون کی قربانی اور دماغ کیا جائے گا اور ان کے ادنیٰ ان کے ذرے کے بارے کو شش کر رہی ہے"۔ انہوں نے کہا ہے: جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اعلان فرمایا ہے (تو یہ اس حرف اشارہ ہے) کہ تمام کی امان جائز ہے۔ اور ضرورت اس کے زیادہ دلائل اور مناسب ہے اور اس صفت کا کوئی اعتبار نہیں کرتے اس کے لیے (یعنی امام کے لیے) اور امت میں کوئی دھڑکتی ہوئی۔ اور عبد اللہ بن عباس نے کہا ہے: حضرت کی امان جائز نہیں ہوتی مگر یہ کہ امام وقت اس کی اجازت دے اور یہ اپنے اس قول کے ساتھ مجبور سے اٹھ اور جدا نہیں۔ اور جہاں تک بچے کا تعلق ہے تو جب وہ اقل کی طاقت رکھتا ہو تو اس کی امان جائز ہے، کیونکہ وہ بھی من جملہ قتل کرنے والوں سے ہوتا ہے اور حفاظت کرنے والے مرد میں داخل ہے۔ اور حضرت ضحاک اور مدنی رحمہما اللہ اس طرف گئے ہیں کہ یہ آیت قول باری تعالیٰ: **لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَفِظْنَا** کے ساتھ منسوخ ہے۔ درحسین نے کہا ہے: یہ آیت حکم ہے اور قیامت تک ثابت ہے۔ اور یہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے اس آیت کا حکم چار ماہ کی مدت دینی رہا جو مدت ان کے لیے بیان کی گئی اور یہ کوئی شے نہیں ہے۔ اور حضرت سعید بن مسیر نے بیان کیا ہے کہ مشرکوں میں سے ایک آدمی حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے پاس آیا اور کہا: اگر ہم میں سے کوئی آدمی چار ماہ گزارنے کے بعد حضرت محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے پاس آئے گا اور وہ کہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کا حکم سننے والی کسی حدیث کے لیے آپ کے پاس آئے تو وہ قتل کر دیا جائے گا؟ تو حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: نہیں، کیونکہ نہ جہاد کا دعویٰ ہے۔ **وَأَنْ أَحَدُ فِرَاقِ النَّفْسِ كَفَرًا لَا يَحِلُّ قَتْلُهَا** یعنی کلمہ اللہ اور یہی صحیح ہے اور آیت حکم ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ قرآن تعالیٰ **وَأَنْ أَحَدُ فِرَاقِ النَّفْسِ كَفَرًا لَا يَحِلُّ قَتْلُهَا** میں سرفراہ ہے اسی طرح کے فعل مضر کے جب جو اس کے بعد ہے اور بیان میں تراجم ہے لیکن اس کے اخوات میں فیج ہے۔ نہ نہ اور اس کے اخوات کے درمیان فرق کے بارے میں مسیو یہ کا مذہب ہے کہ یہ جب حرف شرط کی اصل ہے تو اسے اس کے ساتھ قائل کر دیا گیا ہے اور اس لیے بھی کہ یہ (وصف) اس کے علاوہ میں نہیں ہوتا۔ محمد بن یزید نے کہا ہے کہ ان کا قول **لَا يَحِلُّ قَتْلُهَا** متعون علیہ و علیہ لہ ہے، کیونکہ یہ (ان) معنی صابون ہے اور تفسیر سے

مختلف ہوتا ہے لیکن پمبہر ہے تا اور اس کے سوا اور سرے اس طرح نہیں۔ اور یہ جو نے شعر کہا ہے:

لَا تَبْرِيءُ إِنَّمَا عُنُقُنَا أَهْلُكُمُ ۖ وَإِذَا هَدَّكُمُ فَعَنْدَ ذَاتِ الْإِزْنِ

مسئلہ نمبر 4۔ علماء نے کہا ہے: قول باری تعالیٰ: **يُخَلِّقُ يَسْمُكًا كَلِمًا** فقہ میں اس پر دلیل ہے کہ اللہ تعالیٰ کا کلام قاری کی قرأت کے وقت سنا جائے۔ یہ شیخ ابو الحسن، جہاڑی، ابو العباس القلانسی، ابن عیاض اور ابوالحسن الاسفرائینی حاشیہ پر اور ان کے علماء نے کہا ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **يُخَلِّقُ يَسْمُكًا كَلِمًا** فقہ میں یہ اس پر نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ کا کلام اس کا کلام ہوئے کی وجہ سے قاری کو قراءت کے وقت سنا جائے۔ اور اس پر مسئلہ نوں کا اجتماع بھی دلالت کرتا ہے کہ قاری جب ذمہ قسب یا کوئی سورت پڑھتا ہے تو کہتے ہیں: ہم نے اللہ تعالیٰ کا کلام سنا۔ اور انہوں نے اللہ تعالیٰ کا کلام پڑھتے ہوئے اور دوسرے انہیں کا شعر پڑھتے ہوئے جانے کے درمیان فرق کیا ہے۔ اور کلام اللہ تعالیٰ کے معنی سورۃ بقرہ میں گزرا ہو چکے ہیں اور یہ کہ نہ اس کے حرف ہیں اور نہ آواز۔ واللہ اعلم

كَيْفَ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَهْدٌ عِنْدَ النَّوَءِ عِنْدَ تَرْسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ مِنْ عَهْدِكُمْ جَاءَتْهُمُ السُّجُودُ الْعِزَّامُ ۖ إِنَّمَا سَعَتْ أَمْوَالُكُمْ فَأَسْبَقَتْهُمُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَجِبُ الْمُتَّقِينَ ۝

السُّجُودِ الْعَرَّامِ إِنَّمَا اسْتَفْتَى الْكُفْرَ فَاسْتَفْتَى الْهُمُ ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۝

”یونگر ہو سکتا ہے (ان عہد شکن) مشرکوں کے لیے کوئی معاہدہ منہ کے نزدیک اور اس کے حول کے نزدیک سوائے ان لوگوں کے جن سے تم نے معاہدہ کیا ہے مسجد حرام کے پاس۔ تو جب تک وہ قاتل نہیں تمہارے معاہدہ پر تم بھی تو تمہارا ان کے لیے ابے فلک اللہ تعالیٰ محبت کرتا ہے پرہیزگاروں سے۔“

قرآن تعالیٰ: **كَيْفَ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَهْدٌ بِمَا عَاهَدُوا وَقَدْ رَأَوْنَاهُمْ إِلَّا أَلْهِيَنَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ عَنَّا الْجِدَارَ**
 یہاں کیف توجب کے لیے ہے، جیسا کہ آپ کہتے ہیں: کیف یسبغنی غلانی (کیونکر غلاں مجھ سے سبقت لے جائے گا) یعنی
 اسے نہیں چاہیے کہ وہ مجھ پر سبقت لے جائے۔ اور عہد، یکنون کا اسم ہے۔ اور آیت میں اضافہ ہے، اسی کیف یکون
 للعہد کون عہد مہم اضافہ اندر (۱) یعنی کیونکر مشرکین کے لیے عہد ہو سکتا ہے اس کے ساتھ کہ غدار اور دھوکہ دہی عقلی
 ہو) جب کہ شاعر نے کہا ہے:

عَبَسَ عَلِيٌّ إِذَا لَبِثَ بِالْهَرَىٰ خَفِيفٌ وَأَنَا قَفِيفٌ وَكُحَيْبٌ

مقدور عبارت ہے: ذوقِ حیات، یہ زبان سے منقول ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے کیونکہ ان مشرکوں کے لیے اللہ تعالیٰ کے نزدیک کوئی معاہدہ ہو سکتا ہے کہ وہ وہاں اس کے سبب اس کے خدا سے پر امن اور محفوظ ہو جائیں اور یہ لوگ ان کے لیے اللہ تعالیٰ کے رسول ﷺ کے نزدیک کوئی معاہدہ ہو سکتا ہے کہ وہ ان کے سبب دین کے خدا سے پر امن اور محفوظ ہو جائیں، پھر اس آیت کی اور فرمایا: **إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** جو ایمان لائے اور نیکو کار ہوئے۔ یعنی معاہدہ نہیں مگر ان لوگوں کے لیے جنہوں نے نہ معاہدہ توڑا اور نہ اسے بے بن کیا۔

تو رسولی: فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْكُمْ یعنی جب تک تمہارے عہد کو چرہ کرنے پر وہ قائم رہیں تو تم بھی ان کے لیے اسی کی مثل پر قائم رہو۔ اس پر زید نے کہا ہے: جس وقت تم نہیں رہے تو ان کے لیے چار مہینے مدت مقرر کرادی گئی۔ اور رہے وہ جس کے لیے کوئی مہینہ نہیں مقرر نہیں کرنا، جہاں بھی تم نہیں پاؤ مگر یہ کہ وہ تو بہ کر لیں۔

كَيْفَ وَإِنْ يَظُنُّوْا عَلَیْكُمْ لَا یَرْفَعُوْا فِیْكُمْ اِلَّا وَّلَا دِفْعًا یُرْخَسُوْكُمْ بِاَنْتُمْ اِهْلُكُمْ وَ
تَاٰیِیٰ قُلُوْْبُهُمْ وَآلُكُلُومِهِمْ لَمِیْقُوْنَ ۚ

کیونکہ (ان کے) عہدہ کا لحاظ رکھا جائے (حالاںکہ اگر وہ غالب آجائیں تم پر تو نہ لحاظ کریں تمہارے بارے میں کسی رشتہ داری کا اور نہ کسی عہدہ کا اور نہ کسی رشتہ دار کے لیے سزا (صرف) اپنے سزا (کی باتوں) سے اور انکار کر رہے ہیں ان کے دل اور ان شران میں سے دشمن ہیں۔

تو رسولی: كَيْفَ وَإِنْ يَظُنُّوْا عَلَیْكُمْ لَمْ اِسْ بِرَجَبٍ کا عہدہ فرمایا کہ ان کے لیے ان کے نسبت اغلال کے بارہ و مہدہ ہر، یعنی یہ کہ ان کے لیے عہدہ ہو سکتا ہے حالانکہ اگر وہ تم پر غالب آجائیں تو نہ لحاظ کریں تمہارے بارے میں کسی رشتہ داری کا اور نہ کسی عہدہ کا۔ کہا جاتا ہے: ظہرٹ حمل فلان یعنی میں اس پر نہ لب آگیا اور ظہرت البیت میں مکان پر چڑھا۔ اور اسی سے ہے: فَمَا اسْتَطَاعُوا لَمْ یَضَعُوْهُ پس انہیں نے طاقت نہ رکھی کہ وہ اس پر غالب آئیں۔ تو رسولی: لَا یَرْفَعُوْا فِیْكُمْ اِلَّا وَّلَا دِفْعًا یُرْخَسُوْا دِمَا لَمْ تَلْت کریں۔ اور قہر جوازت کرنے والے کو کہتے ہیں اور یہ پہلے کر دیتا ہے۔

الفاظ سے مراد عہد ہے۔ یہ حضرت نوبہ اور بن زید دھنڈہ سے منقول ہے۔ اور حضرت مجاہد دھنڈہ سے یہ بھی ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کے اسماء میں سے ایک اسم ہے۔ حضرت ابن عباس اور مجاہد دھنڈہ نے کہا ہے: اس کا معنی قربت اور رشتہ داری ہے۔ حسن نے کہا ہے: اس کا معنی جوار اور پردہ اس ہے۔ حضرت قتادہ دھنڈہ نے کہا ہے: مراد مطلق (دوستی و قسَم) ہے اور فَمَا اسْتَطَاعُوا سے مراد عہد ہے۔ ابو سعید نے کہا ہے: مراد قسَم، یقین ہے۔ اور ان سے یہ بھی منقول ہے: اِلَّا الْعَهْدُ اور الْعَهْدُ معنی بالسنہ (بوند) ہے۔ ازہری نے کہا ہے: یہ عبرانی زبان میں نفع خانی کا اسم ہے۔ اور اس کی اصل الاہیل سے ہے اور اس کا معنی ہے چمکدار روشن۔ کہا جاتا ہے: اِنْ لَوْ نَهَیْنَا الْاَیْمَانَ اس کا رنگ صاف اور چمک دار ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کی اصل معدنہ سے ہے (خیز صابون) اور اسی سے اَنْفَعُ لَمْ یَضَعُوْا حِزْمًا حِزْمًا اور اسی سے اَنْفَعُ مَوْلَانَا حِزْمًا حِزْمًا اور اسی سے طرفین احبہ کا قول ہے وہ اپنی ذات کے قانون کی چیزی اور کمرے ہونے کا وصف بیان کرتا ہے:

مَوْلَانَا تَعْرِفُ اِبْعَشَقُ فِیْهِمَا كَمَا یَفْقَهُ شَاہُ مَعْمُوْدِل مَلِكُوْد

پس جب عہدہ جوار اور قربت کو ال کہ جائے تو اس کا معنی ہوگا کہ ان میں ان جتوں کی طرف پھیر دیے جاتے ہیں، یعنی ان کے لیے تیز کر لیے جاتے ہیں۔ اور عہدہ کو اس کے صاف اشفاق اور ظاہر ہونے کی وجہ سے کہا گیا جاتا ہے۔ اور اس کی معن قلت آواز آتی ہے۔ اور جمع کثرت، ذات آتی ہے۔ اور ازہری و غیرہ نے کہا ہے: الا ان کسرہ کے ساتھ ہو تو مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے۔ اور الا ان کا معنی عہدہ اور قربت بھی ہے۔ حضرت حسان دھنڈہ نے کہا ہے:

لَعَلَّكَ يَانَ بَيْتِكَ مِنْ قَرِيبٍ كَوَّلَ السُّفْهَ مِنْ زُلَّ الشُّعْبِ
 قرآن ہی، ذرا ذمہ لینی وہ کسی عہد کا لحاظ نہ رکھیں گے۔ اور اس سے مراد ہر وہ حرمت ہے جو حق پر لازم ہو جب تو سے
 ضائع کرے تو متاثر ہو۔ حضرت ابن عباسؓ، عفاک اور ابن زیدؓ نے کہا ہے: الذمۃ کا معنی عہد ہے۔ اور مشہور ہے کہ اللہ سے
 مراد بھی عہد لیا ہے پھر یہ نیکو اور مختلف لفظوں کے سبب ہے۔ اور ابجد صحیح نے کہا ہے: الذمۃ سے مراد نعت صمد ہے۔ اور اب
 حید نے کہا ہے: منظور عیسٰی علیہ السلام کے اس اشارہ میں زمر۔ مراد ان کے ذریعہ ہی بذمہ آواہ اور ذمہ کی جمع ذم
 ہے۔ اور ہنود ذمۃ ذال کے لقب کے ساتھ تھوڑے پائی، الا انہوں۔ اور اس کی قرین ذمہ ہے ذرا مراد لے کر ہے:

سَوِیَ جَنَیْرَاتٍ کَاثَرٌ عِیْبُونِہَا وَصَاۡمٌ لِّوْکَاۡیَا اَنْتَ لَکُنْہَا سَوَاۡتُہَا

اس میں انکو تعاد کا معنی ہے اس نے اپنے اپنی کو ختم کر دیا، کم کر دیا۔ اور علٰیٰ نے معاملہ جھگڑتے ہیں۔

قَوْلُ عَلٰی: یُؤْصِلُہُمْ بِقَوْلِہُمْ یعنی وہ اپنی زبانوں سے وہ کہتے ہیں جس کا خاتمہ رہی اور خوش کر دیتا ہے۔ ثانی
 قَوْلُہُمْ: تَوَاکُلُہُمْ عِیْبُونِہُمْ یعنی وہ عہد توڑنے والے ہیں۔ اور ہر کافر با حق ہے لیکن یہاں مراد وہ ہیں جو اعلان یہ راہیں
 کا اہکاب کرنے والے اور عہد آؤں نے والے ہیں۔

اِشْتَرَوْا بِاٰیٰتِ اللّٰهِ مِمَّا تَابَیْ لَا فِصْلٌ وَّاعِنْ سَبِیْہِہٖ ۝ اٰتٰیہُمْ سَاعًا فَکَانُوْا یَعْبُدُوْنَ ۝

”انہوں نے شیئیں ایسے اللہ کی آیتیں تھوڑی سی قیمت پر خریدیں برآں اور کیا نبیوں نے (لوگوں کو) اللہ کی راہ
 سے اپنے جنت و جہنم پر اٹھا جو وہ لے کر تھے۔“

یعنی مشرکوں نے چند حقوں کے عوض معہدے توڑ دیے جو انہیں ابوسفیانؑ نے کہا ہے۔ یہ حضرت یحییٰؑ کی جگہ بٹھانے کا
 ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ جب انہوں نے قرآن کے ہر لے دیوہی ساز و سامان لے لیا۔ فِصْلٌ وَّاعِنْ سَبِیْہِہٖ بھی
 انہوں نے اعراس کر دیے اور صدقہ، نصد و بے باخرا ہے۔ یا انہوں نے اللہ تعالیٰ کی راہ سے (لوگوں کو) راہ کا۔ اسی صورت
 میں یہ نصدت مانوئے ہے۔

لَا یَسْرِ قُبُوْنٌ فِیْ مَوٰہِنِ الْاَیِّ وَلَا ذِمَّةٌ ۝ وَاَوْفِیْکَ حُمْمَ النَّعْتِیْنَ ۝

”نبیوں کا ظلم کرنے کسی مومن کے حق میں کسی رشتہ داری کا اور کسی وعدہ کا۔ اور یہی دنگ حد ہے۔“
 والے ہیں۔“

خاص ہے کہ یہ ہے نہ پھر انہیں ہے، کچھ بیچارہ اور تمام مشرکوں کے لیے اور یہ دوسرا یہودیوں کے لیے خاص ہے۔ اور
 اس پر اکل اِشْتَرَوْا بِاٰیٰتِ اللّٰهِ مِمَّا تَابَیْ ہے یعنی یہودیوں نے اللہ عزوجل کے دال اور اس کے بیان کو غصب دے مت اور
 دیگر چیزوں کے حق اور اس کے عوض بیچ دیا۔ وَاَوْفِیْکَ حُمْمَ النَّعْتِیْنَ یعنی وہ معاہدہ توڑنے کے ساتھ حلال سے حرام کی طرف
 تجاوز کرنے والے ہیں۔

فَاِنْ تَابَ اَوْ اَقَامُوا الصَّلٰۃَ وَآتَوْا الزَّکٰۃَ فَلَا خَوۡفٌ لِّکُمۡ فِی الَّذِیۡنَ ۝ وَتَقْبَلُ الْاٰیٰتِ

لَقَوْلِهِمْ يَتْلُونَ ۝

”جیسا کہ یہ توبہ کر لیں اور قائم کریں نماز اور ادا کریں زکوٰۃ تو تمہارے بھائی ہیں دین میں اور ہم کھول کر جان کرتے ہیں (یعنی) آئیں اس قوم کے لیے جو ظلم کرتی ہے۔“

تو اللہ تعالیٰ: وَلَئِنْ تَابُوا فَسَيَكُنْ مِنْكُمْ رُحَمَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يَتُوبُوا لَهُمْ لَعْنٌ ۖ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (دین میں)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس آیت نے اہل قبلہ کے خون حرام کر دیے ہیں۔ اور یہ سنی پہلے مژدہ چکا ہے۔ اور ابن زید نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے نماز اور زکوٰۃ و فرائض کی ہیں اور اس سے منع کیا ہے کہ کوئی ان دونوں کے درمیان فرق کرے اور اس کا بھی انکار کیا ہے کہ وہ زکوٰۃ کے بغیر نماز کو قبول کرے۔ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے: جس میں نماز اور زکوٰۃ کے بارے میں شک و یاس تھا وہ اس نے زکوٰۃ ادا کی تو اس کی نماز بھی نہیں۔ اور حدیث میں ہے کہ منہور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جس نے تمہیں چیزوں کے درمیان فرق کیا تو قیامت کے دن اللہ تعالیٰ اس کے اور بھائی رحمت کے درمیان فرق کر دے گا۔ جس نے کہا: میں اللہ تعالیٰ کی احسانیت کرتا ہوں اور میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اطاعت نہیں کرتا۔“ حالانکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: اَطِيعُوا اللّٰهَ وَاَطِيعُوا الرَّسُوْلَ (انعامہ: 92) اور جس نے کہا: میں نماز قائم کروں گا اور زکوٰۃ نہیں دوں گا۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: زَاۤتِیْضُوْا لِّلّٰہِ لَآ اُوْثُوْا لِّلزَّکٰوٰۃِ (البقرہ: 43) اور جس نے اللہ تعالیٰ کے شکر اور اپنے والدین کے شکر کے درمیان فرق کیا۔ حالانکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: اَنْ اَشْكُرَ لَیْ وَاُیْذِیْہِیْنَ (نعمان: 14) (اس لیے ہم نے حکم دیا) کہ شکر ادا کرو میرا اور اپنے ماں باپ کا)

تو اللہ تعالیٰ: وَتِلْكَ اٰیَاتُ الْقَوْمِ الَّذِیْنَ كَذَبُوا عَلٰی اٰیٰتِہِمْ ۚ لَقَوْلِهِمْ یَتْلُوْنَ اللّٰہُ تَعَالٰی نے ذکر کرنا اہل علم کو ہمیں کیا ہے کیونکہ وہی ان سے نفع حاصل کر سکتے ہیں۔ واللہ اعلم

وَ اِنْ شَكُّوْا اٰیٰتِہُمْ فَرٰغَ مِنْہُمْ عَذٰبُہُمْ وَ ظَلُّوْا لِیْ وَ یُنِیْلُکُمْ فَلَاقَہُمْ اٰیْمَۃُ الْکُفْرِ ۙ اِنَّہُمْ لَا اٰیٰنَ لَہُمْ لَعَلَّہُمْ یَنْتَبِہُوْنَ ۝

”اور اگر یہ لوگ توڑ دیں اپنی قسمیں اپنے معاہدہ کے بعد اور طعن کریں تمہارے دین پر تو جنگ کرو ان کے پیٹھ پر۔“ بے شک ان لوگوں کی کوئی قسمیں نہیں ہیں (ایسوں سے جنگ کرو) تاکہ یہ لوگ (مہلک) سے (باز آجائیں)۔

اس میں سب مسائل ہیں:

مفسرہ نمبر 1۔ تو اللہ تعالیٰ: وَ اِنْ شَكُّوْا لَکِنَّا کَاشِحُوْا تُوْرُنَا ہے اور اصل میں یہ ہر اس شے کے لیے ہے جسے پہلے بتا جائے اور پھر کھول دیا جائے۔ اور یہ قسم اور وعدوں میں کاڑا استعمال ہوتا ہے۔ شاعر کا قول ہے:

وَاِنْ سَلَفَتْ لَا یَنْقُضُ الذَّامِیْ عَهْدَہَا فَلَیْسَ بِمُغْضُوْبٍ الْبَشَانِ یُؤِیْنِ

اس میں بیعت کا معنی عہد (معاہدہ) ہے اور تو۔ وَ تِلْكَ اٰیَاتُ الْقَوْمِ الَّذِیْنَ كَذَبُوا عَلٰی اٰیٰتِہُمْ اور وہ چہارے دین میں طعن کریں معاہدہ توڑ کر۔

جنگ کے ساتھ اور دیگر ایسے امور کے ساتھ جو شرک کرتے ہیں۔ کہا جاتا ہے: ملعونہ بالوحدہ (اس نے اسے خیرے کے ساتھ کچا کر لیا) اور ملعون بالقتول السوء فیہ (یعنی اس نے برے قول کے ساتھ حد دیا) اس میں وہ ملعونہ زلی کرتا ہے، دونوں مٹاؤں میں یہ لفظ جینا کے ضم کے ساتھ ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے بمعین بالوحدہ (یہ جین کے ضم کے ساتھ ہے) اور ملعون بالقتول (یہ جین کے ضم کے ساتھ ہے) اور یہ یہاں استعارۃ استعمال ہوا ہے۔ اور ان سے حضور ﷺ کا یہ قوس ہے جس وقت آپ پہنچے پڑے حضرت امیر مہمیز کو میر نکھر دیا۔ ”قرقر ان کی امارت پر طعن کرو گے تو تحقیق اس سے پہلے تم نے ان کے باپ کی امارت پر طعن کیا اور وہ فی قسم بلا شوہر و نارت کے لیے انتہائی موزوں اور اہل تھے“ (۱) اسے صحیح نے نقل کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت سے بعض علماء نے استدلال کیا ہے کہ دین میں صحت کرنے والے یہ آدمی تو نقل کر رہے ہیں۔ کیونکہ وہ کافر ہے۔ اور طعن کا معنی یہ ہے کہ اس کی طرف ایسی شے کی نسبت کرے جو اس کے لائق اور نہ سب نہ ہو یا جس امر اپنی کو خیر سمجھتے ہوئے اس پر اعتراض کرے، سب کو اس کے اصول کا صحیح ہو، اور اس کے فروع کا درست ہو اور اصل عقل سے ثابت ہو۔ اس مندر نے کہا ہے: عام اہل علم نے اس پر اصرار کیا ہے کہ جس نے حضور نبی کریم ﷺ پر کوب و شتم کی اس کی سزا قتل ہے۔ اور جنہوں نے یہ کہہ کر اس سے امام مالک، ابو حنیفہ، احمد و اسحاق لیا اور انکی امام ثنائی، جیسے کا مذہب اور حضرت نعمان (امام ابوحنیفہ رضی اللہ عنہ) سے بیان ہوا ہے کہ انہوں نے کجہ اہل اہل حد میں سے جس نے حضور نبی کریم ﷺ پر کج گوئی گوئی تو اسے قتل نہیں کیا جائے گا، جیسا کہ آ کر رہا ہے۔

اور روایت ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کی مجلس میں کسی آدمی نے کہا: کعب بن اشرف کو قتل نہیں کیا گیا مگر وہ جس کے ساتھ۔ تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اس کے قتل کا حکم دے دیا۔ اور ایک دوسرے آدمی نے حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی مجلس میں کہا تو حضرت محمد بن مسلمہ اصرار کیا کہ آپ کی مجلس میں یہ کہہ جا رہا ہے اور آپ خاموش ہیں؟ قسم بخدا! میں آپ کو اس جھٹ کے نیچے پیش نہیں رہے دوں گا اور اگر مجھے اس کے ساتھ مسجدہ وقوع ملا تو میں اسے ضرور قتل کروں گا۔ امارے علماء نے کہا ہے: اسے نقل کیا جائے گا اور اس سے توبہ کا سوا یہ نہیں کیا جائے گا اگر اس نے حضور نبی کریم ﷺ پر کج گوئی کی طرف غصہ کی نسبت کی۔ اور یہی وہ مفہوم ہے جو حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت محمد بن مسلمہ رضی اللہ عنہ اس کہنے والے کے قول سے سمجھے۔ کیونکہ یہ مذکور ہے۔ اور اگر اس نے اس کے قتل کی نسبت ہاشم بن (علی رضی اللہ عنہ) کرنے والے کی طرف کی ہے اس حیثیت سے کہ وہ کہتا ہے: بے شک انہوں نے اسے سن اور خدا یا پھر اسے خود یا تو یقیناً یہ نسبت کعب بن مسلمہ سے ہے، کیونکہ اس کے ساتھ ان کی گفتگو میں کوئی ایسی شے نہیں ہے جو اس پر دلالت کرتی ہو کہ انہوں نے اسے اس امر اور خدا یا پھر انہوں نے اسے یہ صراحت کیا ہے اور اگر انہوں نے ایسا یا مانگی ہے تو وہ اہل نہیں، کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں اس کے قتل کی طرف متوجہ کیا نہ کر اسے ان دینے کی طرف۔ اور آپ نے محمد بن مسلمہ رضی اللہ عنہ کو اس بارے میں اجازت دی کہ وہ اس کے ساتھ گفتگو کرے۔ اور اسی بنا پر اسے قتل کرنے کے بارے میں نظر اور قہر ہے جس نے اس کی نسبت ان کی طرف کی۔ اور اس کا جواب یہ ہے کہ ان کی طرف غصہ کی نسبت کرنے سے اس کی نسبت

مصور نبی کریم ﷺ کی طرف کرنا لازم آتا ہے، کیونکہ آپ سر پہنچنے پہنچنے ان کے فعل کو درست قرار دیا اور اس کے ساتھ راہی ہوئے تو اس سے یہ لازم آتا ہے کہ آپ غدر کے ساتھ راہی ہوئے اور جس نے مصرو سے ایسا کیا وہ قتل کر دیا جائے گا یا ان کی طرف غدر کی نسبت کرنے سے اس کی نسبت منصور، عیسٰی، مساک کی طرف لازم نہیں آتی پس وہ قتل نہیں کیا جائے گا۔ اور جب ہم کہتے ہیں اسے قتل نہیں کیا جائے گا تو وہاں اس قتل کو قاضی مہرت سزا دینا اسے جیل میں قید کرنے کی سزا دینا، شہید کرنا اور بہت زیادہ زلزل اور سزا کا ضروری ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ اور دہائی توبہ وہ دین کے بارے میں طعن کرنے تو اس کا عہد توڑ دیا جائے گا لیکن امام مالک رحمہ اللہ کا مشہور مذہب ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: **وَاِنْ تَقْتُلُوْا نَفْسًا نَّهَيْتُمْ** الا یہ پس اللہ تعالیٰ نے انہیں قتل کرنے اور اس کے ساتھ جنگ کرنے کا حکم دیا ہے (۱)۔ اور اس کی مام ثانی، رشید کا مذہب ہے۔ اور امام ابو حنیفہ رحمہ نے اس بارے میں کہا ہے اسے جنگ اس سے توبہ کرنے کا مطالبہ کیا جائے گا اور بے شک صرف طعن کے ساتھ معاہدہ نہیں تو قاتل کر جب مغلطہ سے کا وجود پایا جائے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے، اور مشرکوں کے ساتھ انہیں قتل کرنے کا حکم دیا ہے، ان میں سے ایک ہے ان کا معاہدہ کو توڑنا اور دوسری ہے ان کا دین میں طعن کرنا۔ ہم نے کہا ہے: اگر انہوں نے ایسا عمل کیا جو معاہدہ کے خلاف ہو تو ان کا عہد فوت جائے گا اور دوسروں کا ذکر وہی کا غرض نہیں کرتا کہ اس کا کتنے دن دونوں کے پاسے جانے پر موقوف ہے، کیونکہ معاہدہ توڑنا ہی، آخر کی طور پر ان کے لیے قتل کو عفو دینا، مباح کر دے گا۔ اور ہمارے نزدیک مقتدر برائت اس طرف ہے، اہل انکسار عہد ہم حل قتالہم وان لم یستکسروا، ملعونوا، الذین صام النوفام بالعہد حل قتالہم (پس اگر وہ اپنا معاہدہ توڑیں تو ان کے ساتھ جنگ کرنا حلال ہے اور اگر معاہدہ نہ توڑیں بلکہ عہد کو پورا کرنے کے باوجود دین میں طعن کریں) (سب بھی) ان کے ساتھ جنگ کرنا حلال ہے، تحقیق روایت ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے سامنے ایک ذی کوہش کیا گیا جس نے ایک جانور کو کھین (یا ناک) اور کھڑی (جھومر یا اس پر ایک مسلمان عورت سوار تھی جس ساری اچھلی اور اس نے اسے گروا دیا اور اس کی کچھ شرمگاہ تھی ہو گئی توبہ نے وہی جنگ سے سولی دینے کا حکم دیا (۲)۔

مسئلہ نمبر 4۔ جب ذی نے جنگ میں حصہ لیا تو اس کا معاہدہ توڑ دیا جائے گا اور اس کا مال اور اس کی اولاد اس کے ساتھ مال فی بن جائے گا۔ اور محمد بن مسلمہ رحمہ نے کہا ہے: اس کے جب اپنی اولاد کا مواخذہ نہیں کرے گا، کیونکہ اس کیلئے عہد توڑا ہے۔ اور فرمایا: جہاں تک اس کے مال کا تعلق ہے تو وہ لے لیا جائے گا۔ اور یہ ایسا اخبار ہے جو حضرت محمد بن مسلمہ رحمہ کے منصب کے ساتھ مشابہت نہیں رکھتا، کیونکہ اس کا معاہدہ توڑا ہے جس نے اس کے مال اور اس کی اولاد کو مواخذہ کیا ہے توبہ اس سے مال نکل گیا تو پھر اس سے اس کی اولاد بھی نکل جائے گی (یعنی دونوں میں سے کوئی شے کی محفوظ نہ ہوگی) اور اشیاء نے کہا ہے: جب ذی نے اپنے عہد توڑ دیا تو وہ اپنے عہد پر ہی رہے گا اور کبھی بھی غلامی کی طرف نہیں لوٹے گا۔ اور یہ تعبیر ہے، گویا کہ اس نے عہد کو سنبھالا اور محسوس کر لیا۔ بلاشبہ اقتضا عہد کا حکم ہمارے نظر و فکر ہے اور مسلمانوں نے

اس کے لیے اس کا احترام کیا ہے تو جب اس نے ہمد تو زو یا تو د و غیرت میں حضور کی طرح ٹوٹ گیا۔

مسئلہ نمبر 5۔ اکثر علماء اس پر متفق ہیں کہ اہل مذہب میں سے جس نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیاں دیں یا آپ سے تعرض کیا یا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی قدر و منزلت یا آپ کے وصف کو کسی ایسی وجہ کے بغیر حقیر سمجھا جس سے وہ کافر ہو جائے تو اسے قتل کر دیا جائے گا، کیونکہ ہم نے اس پر اس سے عقیدہ نہ یا سجادہ نہیں کیا۔ مگر اسما عظیم ابو حنیفہ ثوری اور اہل کوفہ میں سے ان دونوں کے متبعین، رطبیہ میں نے کہا ہے کہ وہ نہیں کیا جائے گا، کیونکہ وہ جس نظر پر رہے وہ شرک سے بڑھ کر نہیں ہے، لیکن اسے سلب نہ ہو سکھا یا جائے گا، لہذا اسے لعونہ لگائی جائے گی۔ اور اس پر دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **وَرِئَانٌ يَتْلُكُنَا** (اور اگر وہ تو زو میں لگتا ہے

اور بعض نے اس پر اس سے استدلال کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کعب بن اشرف کو قتل کرنے کے بارے میں حکم ارشاد فرمایا حالانکہ اس کے ساتھ معاہدہ کیا گیا تھا۔ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اپنے اصحاب میں سے ایک آدمی پر فحشہ اور فحاشی ہونے تو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: کیا میں اس کی گردن نہ مار دوں؟ تو آپ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے بعد کسی کے لیے اس کی اجازت نہیں (۱۶)۔ اور اور قتل نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ ایک المدعا آدمی تھا اس کی ایک ام ولد (لوہڑی) تھی، اس کے سوتیلوں کی شتم اس سے دو بیٹے تھے۔ پس وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیاں دینی تھی اور وہ اس طرح کا فعل کرتی رہتی تھی تو وہ اسے منع کرتا تھا لیکن وہ باز نہ آئی اور وہ اسے جھڑکتا اور ذلتا تھا لیکن وہ اس کا اثر قبول نہ کرتی تھی۔ پس جب ایک رات حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر کیا تو اس کا آقا صبر نہ کر سکا پس وہ کلبہ سے کی طرف اٹھ کر گیا اور اس کے پیٹ پر رکھ دیا پھر اس پر زور دیا گیا یہاں تک کہ اسے آہ پار کر دیا۔ پس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "خبروہم کو زور دے" جب اس کا خون رانیاں ہے۔" (2)

اور ایک روایت میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: پس اس نے اسے قتل کر دیا، جب صبح ہوئی تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اس کے بارے بتایا گیا۔ پس وہ تاجیہ ٹھکس اٹھا اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم میں اس کا مالک ہوں، وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیاں دیتی تھی اور آپ کے بارے میں الزام تراشی کرتی تھی، میں اسے اس سے سن کر کہ لیکن وہ نہ رکتی اور میں اسے جھڑکتا اور وہ اس سے باز نہ آئی اور میرے اس سے سوتیلوں کی شتم دو بیٹے ہیں۔ اور وہ میرا ساتھی تھی، پس جب گزشتہ رات آئی تو وہ آپ کو گالیاں دینے شروع ہو گئی اور آپ کے بارے میں الزام تراشیاں کرنے لگی تو میں نے اسے قتل کر دیا۔ جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "خبروہم کو زور دے" تو وہ بولا: میں اس کا خون رانیاں ہے۔"

مسئلہ نمبر 6۔ علماء نے اس بارے میں اختلاف کیا ہے کہ جب کوئی گالیاں دے یا قتل سے بچنے کے لیے اسلام قبول کرے تو بعض نے کہا ہے: اس کا اسلام لانا اس کے قتل کو ساقط کر دے گا اور یہی مشہور مذہب ہے، کیونکہ اسلام اپنے قاتل ہر شے کو مٹا دیتا ہے۔ بخلاف مسلمانوں کے کہ جب اس نے سب دھرم کیا اور پھر توبہ کر لی۔ اللہ عزوجل سے ارشاد فرمایا: **قُلْ لِلّٰهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَفْرٌ ۚ اِنْ يَنْتَهِكُوا اَيْمٰنَهُمْ خَالَفُوا ذٰلِكَ سُلْكَ** (الانفال: 38) (خبروہم کو زور دے، اگر وہ (اب بھی) باز آ

جا کر تو بخش دیا جائے گا انہیں جو کچھ ہو چکا)

اور بعض نے کہا ہے اسلام اس کے لئے کوئی قطع نہیں کرے گا۔ یہ قول صحیح نہیں ہے، کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ کا حق آپ ﷺ کی انتہا حرمت اور اس شخص اور عیب کو آپ ﷺ کی ذات کے ساتھ ملانے کے قصہ کی وجہ سے واجب اور ثابت ہے۔ لہذا اس کا اسلام کی طرف رجوع کرنا ایسا نہیں ہے جواسے ساتھ کر سکے۔ اور نبی وہ کسی مسلمان سے احسن اور بگڑ حالات میں ہے۔

مسئلہ نمبر 7: قوله تعالى: فَتَقَاتِلُوا أَهْلَ الْكُفْرِ اس میں اہلۃ نام کی جمع ہے۔ بعض علماء کے قول کے مطابق مراد منادیہ قریش ہیں مشرک اور غیر مسلم، غیبہ وغیبہ اور یہیں خلف۔ اور یہ قول بعد از حقیقت ہے کیونکہ یہ آیت سورت براءۃ میں ہے اور جس وقت یہ سورت نازل ہوئی اور لوگوں پر پڑ گئی تھی تو اللہ تعالیٰ قریش کی قوت و طاقت کو پامال کر چکا تھا اس لیے اسوائے اسلام لانے یا صلح کرنے کے کچھ باقی نہ تھا۔ میں یہ احتمال سو سکتا ہوں کہ **فَتَقَاتِلُوا أَهْلَ الْكُفْرِ** سے مراد وہ جو معاہدہ توڑنے اور اہل ایمان میں طعن کرنے کا اقدام کرے وہی کفر میں، صل اور سردار ہوگا۔ پس اس بنا پر وہ اندر کفر میں سے ہوگا۔ اور یہ احتمال بھی ہے کہ اس سے مراد ان کے حقوق اور دوسرا ہونا اور یہ کہ انہیں قتل کر دینا کے قصہ کی کوئی کرنا ہے اور یہ کہ ان کے لیے کوئی حرمت (اور عزت) نہیں ہے۔ اور اہل اصل میں اقصیٰ ہے جیسے مثال اور امثلۃ ہے، مگر ہم کو ہم میں مدغم کیا گیا اور حرمت کو ہر دو طرف منتقل کر دیا گیا اب دو ہنرے سے دو ہنرے ہو گئے اور ہر دو ہنرے ہنرہ کو یا سے بدل دیا گیا۔ اور انہیں کا خیال ہے کہ تو کہا ہے: **هَذَا إِلَهُم مِّنْ هَذَا شَيْءٍ** یہ یا کے ساتھ ہے۔ اور ماری رہی ہوئے کہا ہے: **وَأَمَّا مَنِ هَذَا شَيْءٍ رَّادُّكَ** کے ساتھ۔ اور حمر نے اہلۃ پڑھا ہے۔ اور اکثر شوقی اس طرف گئے ہیں کہ یہ غلطی ہے، کیونکہ انہوں نے دو ہنرے سے ایک گلہ میں جمع کر دیے ہیں۔ **إِلَهُمَّ كَا** **أَيُّهَا النَّاسُ** کے شبک ان کا کوئی معاہدہ نہیں، یعنی ان کے معاہدے کے ٹکڑے ہیں جنہیں وہ پورا کریں گے۔ اہل عامر نے ہنرہ کے کمرہ کے ساتھ **لَا أَيُّهَا النَّاسُ** پڑھا ہے یا یمن سے ہے، یعنی ان کا کوئی اسلام (اور دین) نہیں۔ اور یہ احتمال بھی ہے کہ یہ آہستہ ایسا نا کا مصدر ہوا اور یہاں اس سے ہر جس کی ضد خوف ہے، یعنی وہ اس میں نہیں ہوں گے۔ یہ آہستہ ایسا ہے ہے یعنی میں نے اسے پڑا دیا۔ پس اسی لیے فرمایا: **فَتَقَاتِلُوا أَهْلَ الْكُفْرِ**۔

فَتَقَاتِلُوا أَهْلَ الْكُفْرِ تا کہ وہ شرک سے باز آجائیں۔ کلی رہے اللہ نے کہا ہے: حضور نبی کریم ﷺ نے اہلۃ کے ایک سال میں مدد کیا اور آپ ﷺ سے پیروی میں تھے اور انہوں نے آپ ﷺ کو بیت اللہ شریف سے روک لیا، مگر انہوں نے اس شرط پر آپ ﷺ سے صلح کر لی کہ آپ ﷺ واپس لوٹ جائیں۔ وہ اپنے معاہدہ پر قائم رہے جب تک اللہ تعالیٰ نے چاہا۔ مگر رسول اللہ ﷺ کے حلیف خراہ کی بی امیہ کی حلفاء جو کاندھ سے تھے، کے ساتھ جنگ ہو گئی اور انہوں نے ہتھیاروں اور خوراک کے ساتھ اپنے پیغمبر کی امداد کی، تو خراہ نے رسول اللہ ﷺ سے مدد طلب کی پس یہ آیت نازل ہوئی اور رسول اللہ ﷺ کو حکم دیا کہ آپ اپنے حلفاء کی امداد کریں جیسے پہلے کر چکا ہے۔

اور بخاری میں حضرت زید بن ابیہب سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا: ہم حضرت عذہ بن جحش کے پاس تھے تو انہوں نے فرمایا: اس آیت **فَتَقَاتِلُوا أَهْلَ الْكُفْرِ** **إِلَهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ** کے مصدر اق سے سوائے تمہیں کے کوئی باقی نہیں۔ اور معانی

میں سے سوائے چار کے کوئی باقی نہیں۔ تو ایک اعرابی نے کہا: بے شک تم حساب نگار ملایہ بنو دو تم انکی قبریں۔ یہ ہمارے ہم نہیں جانتے وہ کیا ہیں؟ تم کمان کرتے ہو کہ سوائے چار کے کوئی منافق نہیں تو پھر ان لوگوں کا کیا حال ہے جو ہمارے گھوڑوں میں ٹھس آتے ہیں اور ہمارا جتنی اور عمرو و سامان چوری کر لیتے ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: وہ منافق و کذب ہیں۔ ہاں ان میں سے سوائے چار کے کوئی باقی نہیں۔ ان میں سے ایک شفا کی ہے کہ اگر وہ گھنٹہ پانی پیے تو اس کی غلطی کو نہیں پاتا۔ تو انہی: قُلْ لَهُمْ يَهْدِيهِمْ سَبِيلُهُمْ تاکہ وہ اپنے گھر سے اپنے اہل (عقائد) سے اور مسئلوں کو قرأت و کتب سے جدا جائیں۔ اور یہاں: تَوَسَّعَتْ لَهُ سُبُلُ الْبَازِ کہ ان کے ساتھ قسا اور جنگ کرنے سے غرض اور منظور ان کے غرور اور نقصان کو اور کرکے ہوتا کہ وہ ہمارے ساتھ جنگ کرنے سے نہ کہ ہم انیں اور دھماکے و بین بیک داخل: وجائیں۔

أَلَا تَتَّقُونَ تَمَّ مَا نَكُتُوا إِلَيْهِمْ وَأَمَّا إِذَا مَا خِراجُ الرُّسُولِ وَهُمْ يَدْعُوكَ أَوَّلَ

مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَابْتَغُوا عَنِّي أَن أَغْفِرَ لَهُمْ وَاتَّقُوا آيَاتِي أَن تَخْشَوْا رَءْسَ بَاقِي

”کیا نہیں جنگ کرو گے؟ تم اس قوم کے ساتھ جنہوں نے تو زنا، اپنی قوموں کو ہار دیا، کیا نبیوں نے رسول کو کھل دئے گا اور انہی نے آقاؐ کو کیا تھا؟ تم پر (زیادتی کا) پہلے حربہ کیا؟ تم بڑے جوان ہے (سنو) ”انہ تعذلی زیادتی روا ہے کہ تم اس سے فائدہ اُٹھو نہ (سجے) ”یگانہ دانہ۔“

[illegible]

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ بدر کے دن انہوں نے تھراپ سے ساتھ جنگ کر کے ہم آواز کیا اور کئی مشہور غنی کریم سینیٹرز نے تو قافلے کے لیے نکلے تھے اور جب انہوں نے اچھا حال دیکھا تو ان کے لیے واپس لوٹنا ممکن تھا لیکن انہوں نے بدر تک پہنچنے اور اس شراب پیئے کے بغیر واپس جانے سے انکار کر دیا، جیسا کہ پہلے مقررہ تھا ہے۔

لَقَدْ أَخْبَىٰ أَنْ تَشْكُرَ لَنَا نِيَّانِي اللَّهُ تَعَالَى زِيَادَةً فِي دَارِ جَهَنَّمَ إِنَّكُمْ لَكُنْتُمْ فِي أَعْيُنِ اللَّهِ عَادِلِينَ مُخَلَّاتِينَ سَاعَاتٍ

قَالُوا هُمْ يَعْنِيهِمْ إِنَّهُ يَأْتِيهِمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَضْرِبُهُمْ عُنُقُهُمْ وَيُفِيضُ صُدُورَهُمْ

مُؤْمِنِينَ ۝ وَيَذْهَبُ غُورًا لِّقَوْمِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝

"جنگ کرو ان سے عذاب اے انہیں اللہ تعالیٰ تمہارے ہاتھوں سے اور سوا کرے گا انہیں اور مدد کرے گا تمہاری ان کے مقابلے میں اور (یوں) محنت مند کروے گا اس جماعت کے سینوں کو جو اہل ایمان ہے۔ اور (یوں) اور فرما دے گا خدا ان کے دلوں کا اور اپنی رحمت سے تو جو فرماتا ہے اللہ تعالیٰ جس پر چاہتا ہے اور اللہ تعالیٰ سب پر مہم نئے والا بڑا مہم ہے۔"

تو اللہ تعالیٰ اِنَّا لَنُكَلِّمُہُ بِاَمْرِہٖ یعنی تم ان سے جنگ کرو (یَعْنٰی یُكَلِّمُ اللّٰہُ یہ جواب امر ہے۔ اور اس کی بزم یعنی مجازات ہے۔ اور تقدیر یہاں ہے نہ تَعْلٰیكُم بِہٖ بعد بہ اللہ الیہ (اگر قرآن سے جنگ کرو گے تو اللہ تعالیٰ تمہارے ہاتھوں سے انہیں عذاب اے گا اور انہیں سوا کرے گا اور ان کے مقابلے میں تمہاری مدد کرے گا اور یوں محنت مند کر دے گا اس جماعت کے سینوں کو جو اہل ایمان ہے۔ وَیَذِیْقُہُمْ عَذَابَہُمْ فَاَیُّہُمْ یَاسٍ پر دلیل ہے کہ ان کا خدا انتہائی شایع تھا۔ اور حضرت یحییٰ علیہ السلام نے کہا ہے: عذاب خداوندی وہ ہے جس کو کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم دیا ہے اور یہ سب مخلوق ہے۔ اور اس میں یہ بھی بڑے کو مائی کا مسم سے قطع ہوئے کی وجہ سے یہ سب مرفوع ہوں۔ اور اس میں ان کو غصہ ماننے کی وجہ سے نصب بھی جا رہے ہوں گے کا موقف یہی ہے جیسا کہ کسی شاعر نے کہا ہے:

فَإِنْ يَخْلِكُ أَبُو قَابُوسَ نَجِیْتٍ رِبِیْعُ النَّاسِ وَالشَّہْرُ الْحَرَامِ
وَعَالِمٌ بَعْدَہٗ بِہٖ نَابِ سِیْرٍ أُجِبْتَ الظُّہْرَ لَیْسَ لَہٗ سَنَامٌ

اس میں اگر آپ یہ ہیں تو نہ مانند کو قیاس میں اور اگرچہ ہیں تو سے نصب دیں۔ (۶)

اور قول باری تعالیٰ اِنَّا یُفَصِّلُ لَکُمُ الذِّکْرَ ثُمَّ یَعُوْذُ بِہِ مِنْ مَّرَادٍ عَزِیْزٍ میں جب کہ ہم نے اسے حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ سے اُتار دیا ہے۔ کیونکہ قریش نے ان کے خلاف اپنی کمری وادی اور غزوہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ضعیف تھے۔ اپنی بکر کے کسی آدمی نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اہم بیان کی تو غزوہ میں سے کسی نے اسے کہا: اُترو نے دوبارہ ایسا یہ تو میں تیرا مدد تو دوں گا۔ نہ نہ بچے اس نے اس کا اعادہ کیا اور اس نے اس کا مدد تو دیا اور ان کے ارمیان جنگ بھڑک اٹھی۔ اور انہوں نے غزوہ قبیہ کے کئی افراد قتل کر دیے۔ پس محمد بن سالم خزاعی ایک مدت کے بعد حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بجائے حاضر ہوا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس کے بارے میں اطلاع دی آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت یونس علیہ السلام کے گھر داخل ہوئے اور فرمایا: "مجھ پر پانی اُتار لو"۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے دے دیا اور یہ کہنے لگے: "میری مدد نہیں کی جائے گی اگر میں نے اپنی کعب کی مدد نہ کی"۔ بعد ازاں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جنگ کی تیاری کی اور مکہ مکرمہ کی طرف شہر کا حکم ارشاد فرمایا نتیجہ مکہ مکرمہ فتح ہو گیا۔

تو اللہ تعالیٰ اِنَّا یُفَصِّلُ لَکُمُ الذِّکْرَ ثُمَّ یَعُوْذُ بِہِ مِنْ مَّرَادٍ عَزِیْزٍ میں جب کہ ہم نے اسے حضرت عبادہ رضی اللہ عنہ سے اُتار دیا ہے۔ کیونکہ قریش نے ان کے خلاف اپنی کمری وادی اور غزوہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ضعیف تھے۔ اپنی بکر کے کسی آدمی نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اہم بیان کی تو غزوہ میں سے کسی نے اسے کہا: اُترو نے دوبارہ ایسا یہ تو میں تیرا مدد تو دوں گا۔ نہ نہ بچے اس نے اس کا اعادہ کیا اور اس نے اس کا مدد تو دیا اور ان کے ارمیان جنگ بھڑک اٹھی۔ اور انہوں نے غزوہ قبیہ کے کئی افراد قتل کر دیے۔ پس محمد بن سالم خزاعی ایک مدت کے بعد حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بجائے حاضر ہوا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس کے بارے میں اطلاع دی آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت یونس علیہ السلام کے گھر داخل ہوئے اور فرمایا: "مجھ پر پانی اُتار لو"۔ پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے دے دیا اور یہ کہنے لگے: "میری مدد نہیں کی جائے گی اگر میں نے اپنی کعب کی مدد نہ کی"۔ بعد ازاں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جنگ کی تیاری کی اور مکہ مکرمہ کی طرف شہر کا حکم ارشاد فرمایا نتیجہ مکہ مکرمہ فتح ہو گیا۔

کرنے کا موجب ہے۔ اور اس کی تفسیر یہ ہے۔ قَوْلَ يٰۤاَيُّهَا اللّٰهُ يٰۤاَكْبَرُ عَلٰى قَهْرِكَ (الشوری: 24) کلام تکمل ہو گیا۔ پھر فرمایا
وَسَبِّحْ اِنَّا لَنُكَلِّمُكَ (الشوری: 24) (اور سورہ 24 ہے اللہ تعالیٰ باطل کو)

اور وہ جس پر اللہ تعالیٰ نے توجہ فرمائی مثلاً اوسٹیان، مکرم بن ابی جہل اور سلیم بن ابی عمرو کیونکہ انہوں نے اسلام قبول کر
لیا۔ اور ان ابی اسحاق نے ویسویہ نصب کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور اسی طرح عیسیٰ النقیض اور عریض سے مروی ہے۔ اور اس بنا
پر توجہ جواب شرط میں داخل ہوگی، کیونکہ معنی یہ ہے: ان تقاتلہم یصلہم انہ اور اسی طرح وہ ہیں جو اس پر معظوف ہیں۔
پھر فرمایا: وَیَسْتَوِیْ اللّٰہُ اِیْنَ تَقَاتِلُہُمْ (اگر تم ان سے جنگ کرو گے تو اللہ تعالیٰ تم پر توجہ فرمائے گا) جس اللہ تعالیٰ نے
تمہارے ہاتھوں کے ساتھ انہیں مذاب دیئے، تمہارے سینوں کو شخار دیئے، تمہارے دلوں سے غصہ اور کرنے اور تم پر توجہ
دیئے کو جمع کر دیا۔ اور رفع پڑھنا اس ہے، کیونکہ توجہ کا سبب قتال نہیں ہے، کیونکہ کبھی یہ بغیر قتال کے بھی پایا جاتا ہے جس کے
لیے اللہ تعالیٰ چاہے کہ وہ اس پر برحق ملے توجہ دے۔

اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تُتْرَکُوْا وَاَنْ لَّا یَقْلِبَ اللّٰہُ الْاَیْنَ لَیْنِ جُہْدِکُمْ وَاَنْ تَمُوتُوْا وَاَنْ لَّمْ یَشْعُرْ ذَاوِیْنِ

ذَوِیْ الشَّوْبِ وَکَرِہَ سُلُوْلِہُمْ وَاَلَّا تُنْصَرِفُوْا وَلَیْسَ لَہُمْ اَلِیْمٌ وَاَلَّا یُغْنِیَہُمْ اَنْ یَّسْئَلُوْا ۝۱۱

”کیا تم یہ خیال کر رہے ہو کہ تمہیں (یعنی) چھوڑ دیا جائے گا، لاکھ بھی تک پہچان نہیں کر پائی اللہ نے ان
کی جو جہاد کریں گے تم سے اور جنہوں نے نہیں کیا بغیر اللہ اور اس کے رسول اور مسلمانوں کے (کسی واپستا)
عمر مرزا اور اللہ تعالیٰ خبردار ہے جو تم کرتے ہو۔“

قوله تعالیٰ: اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تُتْرَکُوْا ایک شے سے دوسری شے کی طرف غروں ہے۔ اَنْ تُتْرَکُوْا یہ یہ کہ قول کے مطابق دو
مضمروں کے گل میں ہے۔ اور ہر دو کے نزدیک دوسرا مضمر حذف کر دیا گیا ہے (۱۱)۔ اور کام کا معنی ہے: اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ
تُتْرَکُوْا من غزو ان تبشروا بما یظہرہ انہ منہ والنشاق الظہور الذی یستعق بہ الثواب والعقاب (کیا تم یہ خیال کر
رہے ہو کہ تمہیں اس کے بغیر ہی چھوڑ دیا جائے گا کہ تم ایسی شے کے ساتھ آزمائے جاؤ جس کے ساتھ حوسن اور ساقی اس طرح
ظاہر ہو جائے ہیں جس کے سبب دو ثواب و عقاب کے مستحق بنتے ہیں) یہ معنی کی مقامات پر پہلے گزر چکا ہے۔

وَلَا تُنْصَرِفُوْا اس کی جرم لما کے سبب ہے اگرچہ صلاحتہ ہے، کیونکہ یہ یہ کہ کے نزدیک یہ خبر سے اس قول کا جواب اور
ہے: قد فعل، جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔ اور انشاء، سائنس کی وجہ سے یہ کہ کسرو دیا گیا ہے۔ ولبعضہ ہمزاء، اور وہی
مضمرات میں داخل کر کے وال۔ یہ دلوں سے ہے اور ان کا معنی داخل ہوتا ہے۔ اسی وجہ سے وہ کچھ جس میں وحشی جانور
داخل ہوتے ہیں اس کا نام تولد رکھا گیا ہے۔ ولبعضہ دلوں کا سبب داخل ہو۔ اور معنی یہ ہے: اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول
کے بغیر کسی کی محبت و دوستی میں داخل اور نہ وال۔

ایسی ہی اسے کہا ہے: ہر دو شے جسے تو اسکی شے میں داخل کرے جو اس میں سے نہ ہو تو وہی دیکھہ ہے۔ اور آدمی کسی قوم

میں شامل ہو جائے کہ وہ ان سے نہ ہو تو وہ ولیعہد ہوتا ہے۔ اگر نہ دے کہا ہے، ولیعہد کا معنی وہ عہدہ (اندر ولی معاملات میں داخل ہونے والا) ہے اور ولیجہا کا معنی الخلاء ہے۔ جس ولیعہد الرجل وہ ہوتا ہے جو عام لوگوں کے سوا کسی کے اندر ولی معاملات کے لیے مختص ہو یعنی محرم راز۔ تو کہتا ہے: وہ ولیعہد (وہ میرا محرم راز ہے) اور ہم ولیعہد ہیں جس واحد اور جمع دونوں پر اہر قیر۔ ابان بن قلیب رحمہ اللہ نے کہا ہے:

لجس ولیعہد نلہا ربحین والعتدین و اهل التوب

پس بھائیوں اور علم و زیادتی کرنے والوں اور جنگ کرنے والوں کی نیت اور ان کا اندر کتنا برا ہے۔

اور کہا گیا ہے کہ ولیعہد کا معنی سلطانہ ہے۔ اور دونوں نقطہ ہم معنی ہیں۔ اس کی تفسیر لا مکتوبہ فی الاطاعت فی ذلک (آل عمران: 118) ہے (نہ بناؤ اپنا رازدار غیروں کو) اور فرام نے کہا ہے، ولیعہد سے مراد شریکین میں سے عمر ہزار شخصیں وہ بناتے ہیں اور وہ ان کے اسرار و راز ان کے پاس افشاء کر دیتے ہیں اور ان کے معاملات کے بارے میں انہیں آگاہ کر دیتے ہیں۔

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَنْصُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَقْلَابِهِمْ بِالْكَفَرِ أَوْ لِيَكُنَّ

حُجُوبَاتٍ أَصْنَانَهُمْ ۚ قَوْلِي لَكَ يَا مُرْمِئُونَ ۝

”جس ہے وہ مشرکوں کے لیے کہ وہ آباد کریں اللہ کی مسجدوں کو حالانکہ وہ خود گواہی دے رہے ہوں اپنے فتنوں پر کفر کی یہ وہ (بہ نصیب) ہیں ضائع ہو گئے جن کے تمام اعمال اور (دور زنی) آگ میں عیاں پیش کر دیے والے ہیں۔“

قولہ تعالیٰ: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَنْصُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ، اس سے جملہ اہل دفع میں خان کا ام ہے۔ شہیدانہ حال ہے۔ اس آیت کی تاویل میں علماء کا اختلاف ہے، جس کہا گیا ہے اس سے مراد یہ ہے کہ اس کے بعد ان کے لیے کوئی راج نہیں جب ان میں مسجد حرام سے روکنے کے بارے میں اعلان کر دیا گیا ہے۔ اور بیت اللہ شریف کے مورد شفا خدمت کرنا، پانی پناہ اور نہایت کی ذمہ داری اور اگر مشرکین کے سپرد جسے تو یہ بیان کر دیا کہ وہ اس کے اہل نہیں، بلکہ اس کے اہل ہوسن ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ حضرت عباسؓ نے (اسلام قبول کرنے سے قبل فرمودہ میں) جب قبول کیا اور اسے کفر اور فتنے دینی کی عار دانی مٹی تو انہوں نے کہا: تم ہماری برائیاں تو ذکر کرتے ہو اور ہمارے عاصم اور غویاں ذکر نہیں کرتے۔ تو حضرت علیؓ نے فرمایا: کیا تمہارے عاصم بھی ہیں؟ انہوں نے کہا: ہاں ہے، ملک ہم مسجد حرام کو آباد کرتے ہیں، کعبہ منطوقی خدمت اور رہائی کرتے ہیں، حاجیوں کو پانی پلاتے ہیں۔ اور مشقت میں پہنچنے ہوئے اور تکلیف زدہ کو رہائی دلاتے ہیں۔ تو یہ آیت اس کے روح میں نازل ہوئی۔

پس جب مسلمانوں پر مساجد کے احکام کی قرینیت واجب ہو گئی اور مشرکوں کو ان میں داخل ہونے سے منع کر دیا گیا۔ اس میں عام قراۃت بعد یا کے نذر اور ہم کے شر کے ساتھ ہے۔ یہ حدیث سے ماخوذ ہے۔ ابن السکیت نے کہا کہ اس اور ہم کو کفر کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی (مشرکین کے لیے نہیں کہ) وہ اسے آباد کرنے والے یا اس کی آبادی اور قیصر پر معاونت کرنے والے

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَشْوَقَ الْيَتِيمِ وَالْأَخْيَرِ وَرَأَيْتُمْ مِنْ هَذَا؟" وہ مسجد کی حفاظت اور دیکھ بھال کرتا ہے "قرطبی نے یہ حدیث حسن غریب ہے۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ ظاہر اور مست اور صحیح ہونے کے بارے میں ہے شہادت کے قطعی مقام کے بارے میں نہیں ہے، کیونکہ ماریٹن کے نزدیک شہادت کے مختلف، ذوال ہیں، کیونکہ ان میں کوئی انتہائی ذہین و فطین ہوتا ہے وہ ایسی شے کو حاصل کر لیتا ہے جس سے اسے کسی چیز کے اعتقاد اور خبر کا علم ہو جاتا ہے۔ اور ان میں سے بعض اس سے عادی ہوتے ہیں اور ہر ایک اپنے مقام اور مرتبہ پر ہوتا ہے اور اپنے وصف پر قائم ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 2: قول تعالیٰ: "وَلَمْ يَخْشَ" لہذا اللہ آکر کہا جائے: کوئی سوچ نہیں ہے مگر وہ غیر اللہ سے ڈرتا ہے۔ اور میں نہیں اور نبیاء علیہم السلام میٹھا اپنے سوا شخص سے ڈرتے رہے تو جواب یہ دیا جو نے گا کہ اس کا معنی ہے اور اللہ تعالیٰ کے ساتھ ان میں سے کسی سے نہ ڈرتا جو جن کی عبادت کی جاتی ہے کیونکہ مشرکین قرآن کی عبادت کرتے ہیں اور ان سے ڈرتے بھی ہیں اور ان سے امید بھی رکھتے ہیں۔ اور دوسرا جواب یہ ہے کہ وہ دین کے باب میں سوائے اللہ تعالیٰ کے کسی سے نہ ڈرتا ہو۔ (1)

مسئلہ نمبر 3: اور کہا جائے: تحقیق اللہ تعالیٰ نے آیت میں ان کے لیے ایمان ثابت کیا ہے جنہوں نے مساجد کو قناد کے ساتھ ان کی صفائی اور ان کی کسی برسیہ و چیز کی مرمت اور اصلاح کر کے آباد کیا اور اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لایا، اور اس میں ایمان بالرسول کا ذکر نہیں کیا حالانکہ اس کا کوئی ایمان نہیں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایمان نہیں لایا۔ قرآن سے یہ کہا جائے گا: آیت میں جو اقامت مسودہ وغیرہ کا ذکر کیا گیا ہے وہی ایمان بالرسول پر دلیل ہے، کیونکہ یہ ان میں سے ہے جسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کرائے۔ پس نماز کا ذکر کرنا اور زکوٰۃ کا ذکر کرنا بلاشبہ اس کی طرف سے صحیح ہوتے ہیں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان رکھتا ہو۔ پس اسی لیے اسے علیحدہ ذکر نہیں کیا اور عنہ کی نسبت جب اللہ تعالیٰ کی طرف، جو تو پر واجب (اور ثابت) رکھے معنی میں ہوتا ہے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے (2) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ عنہ یعنی عقیق ہے اسی فطریق۔ "أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَّقِينَ" (پس مومن اور متقین ہونے کے واسطے کہ وہ اللہ کی راہ میں سے ہو جائیں)

أَجَعَلْتُمْ مِثْلَ الْيَتِيمِ وَالْأَخْيَرِ أَلَسْجِدَ الْبَعْرَ أَوْ كَمَنْ أَسْنِ بِأَلَلَّ وَالْوَرَّ وَالْأَخْوِ

وَجَعَلْتُمْ مِثْلَ الْيَتِيمِ وَالْأَخْيَرِ أَلَسْجِدَ الْبَعْرَ أَوْ كَمَنْ أَسْنِ بِأَلَلَّ وَالْوَرَّ وَالْأَخْوِ

وَجَعَلْتُمْ مِثْلَ الْيَتِيمِ وَالْأَخْيَرِ أَلَسْجِدَ الْبَعْرَ أَوْ كَمَنْ أَسْنِ بِأَلَلَّ وَالْوَرَّ وَالْأَخْوِ

کی مانند جو ایمان لے آیا اللہ پر اور روز قیامت پر اور جہاد کیا اس نے اللہ کی راہ میں۔ وہ جس کی اس اللہ تعالیٰ کے نزدیک اور اللہ تعالیٰ نہیں بذات و بطن ان لوگوں کو جو ظالم ہیں۔

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قول تعالیٰ: "أَجَعَلْتُمْ مِثْلَ الْيَتِيمِ وَالْأَخْيَرِ" عربی میں تھوڑا یہ ہے: اجعلتم اصحاب مقابہ النصارى والاعلى مقابہ النصارى، مثلاً، من امن بحدود جہاد لسیبوسہ (کیا تم نے مایوسوں کو پانی پلانے والوں کو ان کی مثل بنایا ہے جو جہاد

اور یہ جانتا تو خدا کرتا ہے کہ بے شک یہ آیت مسلمانوں کے ان اعمال میں سے افضل کے بارے اختلاف کے وقت نازل ہوئی۔ اور اس وقت یہ مناسب نہیں کہ ان کے لیے آیت کے آخر میں یہ کہا جائے: **وَالَّذِينَ لَا يُغْنِي عَنْهُمُ الثَّوَابُ فَلْيَلْزِمُوا** پس اشکال متعین ہو گیا۔ اور اس کا ازالہ کرتے ہوئے یہ کہا جائے گا: بے شک بعض راویوں سے اپنے اس قول منقول اللہ تعالیٰ نے آیت: **وَالَّذِينَ لَا يُغْنِي عَنْهُمُ الثَّوَابُ فَلْيَلْزِمُوا** میں تصحیح ہوا ہے۔ بلاشبہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ پر اس وقت یہ آیت پڑھی جس وقت انہوں نے آپ کے سامنے عرضداشت پیش کی تو اس سے مادی کو یہ گمان ہوا کہ یہ آیت اس وقت نازل ہوئی۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم وداخلم نے اس سے اس پر استدلال کیا ہے کہ جہاد اس سے افضل ہے جو ان لوگوں نے کہا جنہیں حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے سنا اور ان کے لیے فتویٰ طلب کیا اور تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ پر دو آیت تلاوت فرمائی جو آپ پر نازل کی گئی تھیں کہ یہ آیت ان کے بارے میں نازل ہوئی۔ واللہ اعلم

پھر اگر یہ کہا جائے کہ اس بنا پر تو مسلمانوں پر استدلال کرنا اس سے جائز ہوا جو کافروں کے بارے میں نازل کیا گیا اور یہ بات معلوم شدہ ہے کہ اس کے احکام مختلف ہیں۔ تو کہا جائے گا یہ مجدد نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جو کلمہ مشرکوں کے بارے میں نازل کیا ہے اس سے وہ احکام نکال لیے جائیں جو مسلمانوں کے لائق اور مناسب ہوں۔ تحقیق حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: بے شک اگر ہم جائیں تو ہم ہمارا گوشت لے لیں اور اسے بڑے بڑے ٹکڑوں میں کھادیا جائے اور دوسرے کو پیش کر دیا جائے لیکن ہم نے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد سن رکھا ہے: **أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ لِلَّهِ تِلْكَ الْأُمَّةَ قَدْ خَلَتْ لَكُمْ فِيهَا عَهْدٌ لَّا تَغْلِبُهَا وَاللَّهُ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ وَاللَّهُ ذُو الْعَرْشِ عَظِيمٌ** (احزاب: 20) (تم نے نعم کر دیا تھا اپنی اہلوں کا عہد اپنی انہوں نے زندگی میں اور خوب خلف اٹھایا تھا تم نے ان سے) اور یہ آیت: **وَالَّذِينَ لَا يُغْنِي عَنْهُمُ الثَّوَابُ فَلْيَلْزِمُوا** کے بارے میں نہیں ہے اور اس کے باوجود حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس سے اس زجر و توبیخ کے حکم کو کھینچا جو ان کے احوال سے مناسبت نہ تھا اور صحابہ کرام میں سے کسی نے آپ پر کوئی اعتراض نہیں کیا۔ پس یہ ممکن ہے کہ یہ آیت اسی نوع سے ہو۔ اور پوچھا جائے کہ وہ کس شخص سے اور اس سے اشکال نازل ہو جاتا ہے اور اب یہ ماحول جاتا ہے واللہ اعلم۔

أَلَمْ يَلْبِسْكُمْ إِثْمًا وَحَدَّثَ لَكُمْ فِي الْأَمْرِ الْمَذْمُومَ ۚ إِنَّهُ كَانَ مَكِيدًا

عَلَّمَ الشُّرَكَاءَ أَلْفَافًا بَاطِلًا

”جو لوگ ایمان لائے اور ہجرت کی اور جہاد کیا اور خدا میں اپنے مالوں اور اپنی جانوں سے بہت بڑا ہے

(ان کا) اور جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک۔ اور بھی ہیں جو کامیاب ہونے والے ہیں۔“

تو اللہ تعالیٰ: **أَلَمْ يَلْبِسْكُمْ إِثْمًا وَحَدَّثَ لَكُمْ فِي الْأَمْرِ الْمَذْمُومَ ۚ** میں ہے اور اس کی تفسیر **عَلَّمَ الشُّرَكَاءَ أَلْفَافًا بَاطِلًا** ہے۔ اور **وَحَدَّثَ لَكُمْ فِي الْأَمْرِ الْمَذْمُومَ** (اور تم کو بات کرنے کی بنا پر مشغوب ہے) (۱) یعنی (ان کا) اور جو ان کی نسبت بہت بڑا ہے) جنہوں نے مایوسوں کو پانی پانے اور مسجد کو آباد کرنے کے ساتھ فکر کیا۔ اور کافروں کے لیے اللہ تعالیٰ کے نزدیک کوئی وجہ نہیں کہ کہا جائے: **الْعَوْنُ الْعَظِيمُ** (وہ عظیم مددگار) کہ سوکن درجہ کے اعتبار سے بہت بڑا ہے) اور مراد یہ ہے کہ انہوں نے اپنے لیے مسجد کو آباد کرنے اور مایوسوں

کو پائی پانے کے سبب ایک درجہ اور جب کا اندازہ لگایا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اس پر خطب کیا جو انہوں نے اپنے نفسوں کے بارے میں اندازہ لگا پا کر چھوڑا اندازہ مقرر کرنا غلطی اور خطبہ، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **أَصْحَابُ الْيَمِينِ يُوقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ الْفُرْقَانِ (24)** (اہل جنت کا اس دن بہت اچھا حکماء ہو گا) اور یہ بھی کہا گیا ہے: **أَعْظَمُ وَرَجَاءُ مَنْ كَلَّ ذِي وَرَعَةٍ** یعنی ان کا درجہ برصاحب درجہ سے زیادہ اور بلند و تنہا ہے۔ **وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ** اور یہی ہیں جو اس کے سبب کامیاب ہونے والے ہیں۔

يُجِزُّهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرَحْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ ۖ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ ۖ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ ۝

”خوشخبری دیتا ہے انہیں ان کا رب اپنی رحمت اور اپنی خوشنودی کی اور (ایسے) باغات کی کہ ان کے لیے ان میں دائمی نعمت ہوگی۔ ہمیشہ رہنے والے ہیں وہ اس میں آباد، بے شک اللہ تعالیٰ کے پاس ہی اجر عظیم ہیں۔“
 قولہ تعالیٰ **يُجِزُّهُمْ رَبُّهُمْ** یعنی اللہ تعالیٰ انہیں دنیا میں تاربا ہے اس بہت بڑے ثواب اور ہمیشہ رہنے والی نعمت کے نام سے جو ثمرت میں ان کے لیے ہوگی۔ اور نعيم سے مراد زندگی کا پرسکون اور خوشحالی ہوتا ہے۔ خلیفہین یہ حال کی بنا پر منصوب ہے۔ اور المخلوہ کا معنی مقیم رہنا ہے۔ **إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ** یعنی بے شک اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اپنے دار کرامت میں وہ ثواب تیار کر رکھا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا ذَا الْبَاءِ ۚ كُمْ وَارْحَمُوا أَنْفُسَكُمْ أُولَئِكَ يَكُونُوا الْفَائِزِينَ ۖ إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ ۝

”اے ایمان والو! نہ پناہ لو اپنے باپوں اور اپنے بھائیوں کو دلی دوست اگر وہ کفر پسند کریں کفر کو ایمان پر اور جو دوست بناتا ہے انہیں تم میں سے تو دوسری ٹوک ظلم کرنے والے ہیں۔“

اس آیت کا ظاہر اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ یہ خطاب تمام کے تمام مومنوں کے لیے ہے اور مومنوں اور کافروں کے مابین ولایت کو منقطع کرنے والا یہ محموم تمام قیامت تک باقی رہنے والا ہے۔ اور ایک جماعت نے یہ روایت کیا ہے کہ یہ آیت بلاشبہ ہجرت پر ابھارنے کے لیے اور کافروں کے شیروں کو چھوڑنے کے بارے میں نازل ہوئی۔ پس اس بنا پر یہ خطاب ان مومنوں کے لیے ہے جو مکہ مکرمہ اور اس کے علاوہ بلاد عرب میں سے دیگر شیروں میں رہے تھے۔ انہیں خطاب کیا گیا کہ وہ باپوں اور بھائیوں کو دلی اور دوست نہ بنائیں کہ وہ بلاد کفر میں رہائش کے دوران ان کے تابع ہو جائیں۔ (1)

إِنِ اسْتَحْوَاكُمُ الظَّالِمُونَ (اے مومن! اگر وہ ظالموں نے تم کو استحواء کر لیا ہے) جیسے کہا جاتا ہے: کہ استحواء بمعنی اجاب ہے۔ یعنی تم ان کی اطاعت نہ کرو اور نہ تم انہیں خاص کرو۔ اللہ تعالیٰ نے قیامہ اور بھائیوں کا خاص طور پر ذکر کیا ہے کیونکہ ان سے بڑھ کر کوئی قریب تر قرابت نہیں۔ پس ان کے درمیان حواالات اور دوستی کی ٹٹی اسکی ہی ہے جیسے لوگوں کے درمیان اللہ

توئی کے اس قول کے ساتھ اس کی نفی ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا دُورَ الْغُفْرَىٰ أُولَٰئِكَ هُمُ السَّامِعُونَ** (السامعون: 51) تاکہ یہ بیان کر دے کہ بے شک حقیقی قریب اربابان کا قریب ہے نہ کہ جان کا قریب۔ اور اس کی شکل میں صوفیہ کہتے ہیں:

يَقُولُونَ يَا دُورَ الْأَعْيُنِ قَدِ دَنَتْ وَأَنْتَ كَسِبْتَ إِنَّ ذَا نَعِيبٍ
 دو مجھے کہتے ہیں مجھوں کی بستی قریب ہے اور تو غفلت ہے بے شک یہ عجیب بات ہے۔

فَقَدْ دَمَا تَقْبُضُ دِيَارًا قَرِيبَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ يَهْوِي الْقُلُوبِ قَرِيبٍ
 تو میں نے کہا: محرومی کا قریب ہو: کیا قاعدہ سے ملتا ہے جب دہوں کے درمیان قریب اور نزدیکیاں ہوں۔
 فَنُكْمٌ مِنْ بَعِيدٍ مَدَارٍ شَالٍ مُرَاوِدُ وَفُتْرٍ هَازِلٍ الْكُتُبِ صَاعَتِ كَسِبِ

پس کہتے دور رہنے والے ہیں کہ اس نے اپنا مقصود پایا ہے، دور دور اسیل میں رہنے والا پڑوسی غزوہ حالت میں مالوس ہو کر رہ گیا۔

اس آیت میں جنوں کا ذکر نہیں فرمایا، کیونکہ انسانوں میں اطلب یکن ہے کہ بیٹے باپوں کے تابع ہوتے ہیں (۱)۔ اور اصحاب اور بیہولایت سے مستغنی ہیں۔ حضرت اسامہ بنت ابی بکر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے پیغمبر کے شک میری ماں بہتائی رغبت رکھتے ہوئے میرے پاس آئی اور وہ مشرک ہے کیا میں اس سے مل سکتی ہوں؟ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اصل امانت تو اپنی ماں سے مل (حسن سلوک سے پیش آ) اسے جو داری دلچسپی سے نقل کیا ہے (2)۔ قرآن تعالیٰ: **وَمَنْ يَتَوَلَّ يَتَوَلَّ يَتَوَلَّ يَتَوَلَّ** **فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: (اور جو تم میں سے انہیں دوست بناتا ہے) وہ انہی کے مثل مشرک ہے کیونکہ جو مشرک کے ساتھ راضی ہو، وہ مشرک ہی ہے۔

قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ
 اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَتَّخِذُونَ كَسَادًا وَرُسُكًا فَتَرْصُدُونَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرِصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥١﴾

”(اے حبیب!) آپ فرمائیے: اگر میں خمر سے، باپ اور تمہارے بیٹے اور تمہارے بھائی اور تمہاری بیویاں اور تمہارا لکھ، اور وہ مال جو تمہارے کسائے میں اور وہ کاروبار اور پیشہ کرتے ہو جس کے منہ سے کاروبار و مکانات جن کو تم پسند کرتے ہو یا وہ عمارتیں جنہیں ملکہ خالی سے، اور اس کے رسول سے اور اس کی راہوں میں جہاد کرنے سے تو انتظار کرو یہاں تک کہ آئے اللہ تعالیٰ اپنے حکم اور ملکہ خالی بدایت نہیں دے گا اس قوم کو جو نافرمان ہے۔“

جب رسول اللہ ﷺ نے مکہ مکرمہ سے مدینہ طیبہ کی جانب ہجرت کرنے کا حکم ارشاد فرمایا تو ایک آدمی اپنے باپ کو اور باپ اپنے بیٹے کو اور بھائی اپنے بھائی کو اور آدمی اپنی بیوی کو کہنے لگا: بے شک ہمیں ہجرت کا حکم دیا گیا ہے۔ تو ان میں سے

بعض نے اس کے لیے تیزی اور جلدی کی۔ اور بعض نے ہجرت کرنے سے انکار کیا۔ تو وہ کہنا: قسم بخدا اگر تم دارالہجرت کی طرف نہ نکلے میں تمہیں کوئی فائدہ نہیں دوں گا اور تم پر بھی کوئی شیئ نزیح کروں گا۔ ہاں میں سے وہ بھی تھے جس کے ساتھ اس کی بیوی اور اولاد چست تھی اور وہ اسے کہنے لگے: میں تجھے کھالہ تعالیٰ کا واسطہ دے کر بھی ہوں کہ تو نہ لےس جس تیرے بعد ہم ضائع ہو جائیں گے۔ مگر ان میں سے بعض جسے جوزم ہو گئے اور انہوں نے ہجرت کو چھوڑ دیا اور ان کے ساتھ قائم ہو گئے۔ تب یہ آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنسَانَ** رب کریم فرما رہا ہے: تم انہوں نے مکہ مکرمہ میں رہنے کو پسند کیا اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لانے اور نہ یہ طہ کی طرف ہجرت کرنے پر **وَمَنْ يَسْجُدْ لَكَ فَسَجُدْ** اور تم میں سے جو انہیں دوست بنائے گا ان آیت کے نازل ہونے کے بعد **فَأَوْفُوا بَعْدَ الْغَلظِ** (تو وہی لوگ ظلم کرنے والے ہیں) پھر جو پیچھے رہ گئے اور انہوں نے ہجرت نہ کی ان کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی: **فَلْيَأْنِ كَأَنِ اتَّخَذُوا آلِهَتًا كَذِبًا** اور **وَأَسْرَأْتُمْ** و آؤ **وَابْجُلُمُوا عَيْنَيْكُمْ** اور یہ (مشہور) دو جماعت ہے جو ایک دوسرے کی طرف راجع ہو پیچھے رہیں یا نہ یاد دہراؤ اگر کاغذ کرنا۔ اور اسی سے العاشرہ ہے اور اس کا معنی کسی شے پر متبع ہونا ہے۔ **وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَدُفِّرَهَا** وہ ہے: اور وہ اموال جو تم نے مکہ مکرمہ میں کمائے۔ اور اقتداف کا اصل معنی کسی شے کا اپنی جگہ سے دوسرے کی طرف کٹ جانا، منتقل ہو جانا ہے۔

وَتَجَارِبُكُمُوهَا فَيُغْنُونَ عَنْكُمْ افسوس! کیا تم نے اس مبارک دین کو جس نے کہا ہے: یہ بیٹیاں دوسری ہیں جب گھر میں ان کا مرد ہو جائے تو وہ اپنے لیے کوئی وصیت کر دینے والا نہیں پاتیں۔ شاعر نے کہا ہے:

كُنتَ مِنَ الْفَقْرِ لِي قَوْمِي وَقَدْ زَادَنِي فَقْرِي كَسُودَا

وَفُضِّلْتُ لِقَوْمِي وَأَدْفَرَهَا بِهَيْبَةٍ مِّنْ أَمْتٍ أَعْيَا رَكَتَهَا رَمِي لِي بِسُودَا

أَحَبُّ إِلَيْنَاكُمْ (یہ تمہارے نزدیک زیادہ محبوب ہو جائے) اس سے کہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ کی طرف مدینہ طیبہ میں ہجرت کرو۔ واجب یہ کہ ان کی خبر ہے اور غیر قرآن میں مبتلا اور خبر ہونے کی بجائے افسوس و فوج پر غصہ بھی جائز ہے اور کان کا احساس میں مضرب، جیسا کہ سبویہ نے کہا ہے:

إِذَا مَثَلُ كَانِ اثْنَيْنِ صَنِفَانِ شَامِثٌ وَأَخَرُ مَثْنٍ يَالْنِي كُنْتُ أَصْنَعُ

مِي لَشَعَامَ لَعَالِي لَوْ غَفِرْتُ بَعَا وَلَيْسَ مِنْهَا شَعَامُ الدَّاءِ صَبُولُ

اور آیت میں اس پر دلیل ہے کہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ کی محبت واجب ہے اور امت کے دوسرے اس بارے میں کوئی اختلاف نہیں ہے اور یہ کہ یہ ہر محبوب پر مقدم ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کی محبت اور رسول اللہ ﷺ کی محبت کا معنی و منہم سورہ آل عمران میں گزرا چکا ہے۔

وَجَاءُوا نِيَّابِئِهِمْ فَرَقُوا اس میں نہ مصلحت نہ اسر ہے اور اس کا معنی جد یہ ہے۔ وہ فرما رہا ہے: تم تم انتظار کرو۔ **خَلَقَ يَالْأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ تعالیٰ اور فتح کر کے ہمارے گھر لے آئے یہ حضرت امیر المؤمنین علیؓ سے مراد ہے۔

حسن نے کہا ہے: یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اخروی و دنیوی سزا کا حکم لے لے۔ اور قول باری تعالیٰ: ﴿وَجَعَلُوا قُلُوبَهُمْ غُصَّةً﴾ جس کا ترجمہ یہ ہے کہ وہ اپنے دلوں کو گھٹائیوں سے لپیٹ کر رکھتے ہیں۔ اور اس کے ساتھ جہنم کے رکنے پر ترجیح دینے پر دلیل ہے۔ سورت کے آخر میں جہاد کی غفلت کا ذکر آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔ اور ہجرت سے متعلقہ احکام سورۃ النساء میں گزر چکے ہیں اور وہ کافی ہیں۔ واللہ اعلم۔ اور حدیث صحیح میں ہے: ”بے شک شیطان ابنِ آدم کے لیے تین مقامات پر بیخداہ اس کے لیے اسلام کی راہ میں بیخدا اور کھانا تو اپنا دین اور اپنے قباہ و جہاد کا دین کیوں چھوڑ دے؟ تو اس نے اس کی مخالفت کی اور اسلام قبول کر لیا پھر وہ اس کے لیے ہجرت کی راہ میں بیخدا کیا تو اپنے مال اور اپنے گھر و لوگوں کو چھوڑ دیا ہے؟ پس اس نے اس کی مخالفت کی اور ہجرت کی۔ پھر وہ جہاد کے راستے میں بیخدا اور اسے کھانا تو چھوڑ کر دیا جائے گا اور حرمی بیوی (نیا) نکاح کرے گی اور تیرا مال تقسیم کر دیا جائے گا تو اس نے اس کی مخالفت کی اور جہاد کیا، پس اللہ تعالیٰ پر یہ حق ہے کہ وہ اسے جنت میں داخل کرے۔“ انام شامی نے اسے سرور بن ابی ذر کے حدیث سے بیان کیا ہے۔ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: ان الشیعان۔ اور آگے مذکور حدیث ذکر کی ہے۔ بخاری نے کہا ہے: ابن النکاح اور اس میں اختلاف ذکر نہیں کیا۔ اور ابن ابی عدی نے کہا ہے: انہی غناک اور اس میں اختلاف ذکر کیا جاتا ہے۔ اتلم۔

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ لَئِنْ مَوَاجِنَ سَمِيتُمْ أَفْوَاجًا لَا تُدْرِكُهُ الْيَدُ الْبَاسِ وَالْيَدُ الْبَاسِ وَالْيَدُ الْبَاسِ وَالْيَدُ الْبَاسِ وَالْيَدُ الْبَاسِ
 أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَغَلَ الْمُؤْمِنُونَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَغَلَ الْمُؤْمِنُونَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَغَلَ الْمُؤْمِنُونَ
 عَذَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۝ ثُمَّ يَنْتُزِعُ اللَّهُ مِنْ غَيْرِكُمْ ذَلِكُمْ عَلَى
 مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ۝

اے شک مدد فرمائی تمہاری اللہ نے بہت سے جنگی سپہ سالاروں میں اور زمین کے روز بھی جب کہ تمہیں میں ازال دیا تھا تمہیں تمہاری کثرت نے جس نہ لاکھ نہ دیا تمہیں (اس کثرت نے) جو بھی اور جنگ جو کئی تم پر زمین باوجود اپنی وسعت کے پھر تم سے چند ہجرت سے ہوئے۔ پھر نازل فرمائی اللہ نے یعنی (نام) تمہیں اپنے رسولوں پر اور مال ایمان پر اور اتار دے وہ لشکر جنہیں تم نہ کچھ سکے اور عذاب دیا کافروں کو اور کیا سزا ہے کافروں کی۔ پھر رحمت سے توبہ فرمائی کہ اللہ تعالیٰ اس کے بعد جس پر چاہے گا اور اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔

اس میں آٹھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قرآن تعالیٰ: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ لَئِنْ مَوَاجِنَ سَمِيتُمْ أَفْوَاجًا تو کہ تم سرخ اوئے کی خبر پہنچی تو مالک بن نوفاں انصاری جو بنی نصر میں مالک میں سے تھا، نے انہیں جمع کیے اور تمام لشکر میں ریاست و حکومت اسی کی تھی اور وہ کفار کو ان کے مالوں، زمینوں، عورتوں اور ان کی اولاد و سمیت سہ محبہ لے کر چلا۔ اور اس کا خیال یہ تھا کہ اس کے سبب ان

کی جانیں محفوظ رہیں گی اور اس طرح جنگ میں ان کی قوت و طاقت انتخابی مضبوط ہوگی۔ حضرت حسن اور مجاہد بن جراح کے قول کے مطابق ان کی تعداد آٹھ ہزار تھی۔ اور یہ کہا گیا ہے کہ ہوازن و ثقیف میں سے چار ہزار تھے۔ اور ہوازن پر مالک بن عوف اور ثقیف پر کنانہ بن عبد سالار تھا۔ پس وہ اوٹاس میں اترے۔ اور رسول اللہ ﷺ نے حضرت عبد اللہ بن ابی سہد اسلمی بیچوں کو حالات کا جائزہ لینے کے لیے (یعنی جاسوسی کرنے کے لیے) بھیجا پس وہ آئے اور جو کچھ ان کے بارے میں دیکھا تھا اس کی آپ ﷺ کو خبر دی۔ تب رسول اللہ ﷺ نے ان کے بارے میں حکم کیا۔ اور منوان بن اسیم بن خلف کی سے کچھ زہریلا عاریتہ لیں، کہا گیا ہے کہ وہ زہریلی تھیں۔ اور یہ قول بھی ہے کہ چار سو زہریلی تھیں۔ اور ربیع بن خردی سے تین ہزار یا پانچ سو زہریلی، پھر جب آپ ﷺ آئے تو آپ ﷺ نے اسے وہاں کر دیئے۔ پھر حضور نبی رحمت ﷺ نے اسے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ تجھے تیرے گھروالوں میں اور تیرے مال میں برکت و مفاخر مانے۔ بے شک قرض کی جزا اور بدلہ اسے پورا کرنا اور شکر ادا کرنا ہے“ (۱)۔ اسے ابن ماجہ نے سنن میں نقل کیا ہے۔ اور رسول اللہ ﷺ بارہ ہزار مسلمانوں کے امر و نکر یہ لے گئے۔ ان میں سے دس ہزار وہ صحابہ کرام تھے جو مدینہ طیبہ سے آپ ﷺ کے ساتھ آئے تھے اور وہ ہزار تھے کہ کے مسلمانوں میں سے تھے اور یہ اس کے بارے میں آواز تھے جو کوئی اعرابیوں میں سے آپ ﷺ کے ساتھ لیا۔ یا سلیم بن کلاب، جس اور ذبیان میں سے تھے۔ اور آپ ﷺ نے حضرت عتاب بن اسید کو مکہ مکرمہ پر عامل مقرر کیا۔ اور آپ ﷺ کے اسی سفر کے دوران جاہلی اعرابیوں نے ایک سرسبز شاداب درخت دیکھا اور ان کے لیے زمانہ جاہلیت میں معروف درخت تھا اس کا نام ذات انوٹ تھا۔ کفار سال میں ایک زمین ان میں اس کی طرف نکلتے تھے اور وہ اس کی تقسیم بجالاتے تھے۔ تو انہوں نے کہا: یا رسول اللہ! ﷺ ہمارے لیے بھی اسی طرح ایک ذات انوٹ بنا دیجئے جیسے ان کے لیے ذات انوٹ ہے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: ”اللہ اکبر قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے ائمہ نے اس طرح کہا جیسے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی قوم نے کہا تھا (کہ) ہمارے لیے الہ بنا دیجئے جیسے ان کے لیے الہ ہیں تو فرمایا: بلاشبہ تم جاہلی قوم ہو تو یقیناً تم بھی برابر برابر اپنے سے پہلے لوگوں کے طریقوں پر چلو گے یہاں تک کہ اگر وہ گویا کی ملی میں داخل ہوئے تو تم بھی اس میں داخل ہو گئے۔“ پھر رسول اللہ ﷺ اٹھے یہاں تک کہ آپ ﷺ داؤی ضنین میں آ گئے۔ اور یہ تمام کی داؤیوں میں سے ہے اور ہوازن و داؤی کی دونوں طرفوں میں چھپے ہوئے تھے اور یہ سچ کے وقت آخر شب کی تاریکی میں تھے، ہاں انہوں نے ایک آدمی کی طرح یکبارگی مسلمانوں پر حملہ کر دیا اور جمہور مسلمان پسا ہو گئے اور کسی نے کسی کی طرف نہ مڑ کر نہ دیکھا اور رسول اللہ ﷺ ثابت قدم رہے اور آپ ﷺ کے ساتھ حضرت ابو بکر و عمر بن ہریرہ اور آپ کی اہل بیت میں سے حضرت علی، حضرت عباس، ابوسفیان بن الحارث، بن عبد المطلب اور ان کے بیٹے حضرت جعفر اور حضرت اسامہ بن زید و حضرت امین بن عبیدہ اور وہ ابیمن بن ام ابیمن تھے جو اس دن ضنین میں شہید ہوئے۔ اور حضرت عہد ابن حارث اور حضرت فضل بن عباس بیچ بھی ثابت قدم رہے۔ اور جعفر بن ابی سفیان کی جگہ میں حکم بن عباس بھی کہا

گمایا ہے۔ یکن پدس انفراد تھے۔ اسی لیے حضرت عباسؓ نے کہا:

لَعْنَتُنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ تَسْعَةً وَوَقَدْ فُزْنَا قَدْ فُزْنَاهُ وَافْتَحُوا
بِهِمُ فُتْنَةً فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِي يَدْرِكُوا حَالَهُ كَمَا جَاءَ بِسَبَابِكُمْ مِنْهُ وَبِهِمْ تَحَدُّوا

وَعَالَمَتُنَا لَأَنَّ الْحَمَامَ بِنَفْسِهِ بَهَا فَنَتَّهِ لِي اللَّهِ لَا يَشُوْجَعُ

اور ہم میں سے دسوں کی ذات نے سوت سے جالاقات کی اس تکلیف کے سبب جو اسے اللہ تعالیٰ کی راہ میں آئی اور اس نے کوئی درد محسوس نہیں کیا۔

ام سلمہ بھی ان تمام کے ساتھ بہت قد مہر ہی جو نبوت قدم رہے، اور آنحضرتؐ کو حضرت ابوطحہ کے اونٹ کی رسی کو کمر سے باندھ کر مضبوطی سے پکڑے ہوئے تھی اور اس کے ہاتھ میں خنجر تھا۔ اور رسول اللہ ﷺ پر پھینک دیا اور نہ ہی ان میں کوئی پہچان ہوا۔ رسول اللہ ﷺ اپنے شہید پر پھر برسرِ وار تھے اور اس کا نام دلدل تھا۔ اور صحیح مسلم میں حضرت انسؓ سے روایت ہے کہ حضرت عباسؓ نے فرمایا: میں حضور نبی کریم ﷺ کے ٹھکر کی لگام پکڑے ہوئے تھا اور میں اس اور اوسے سے اسے روکا تھا کہ وہ حیرت نہ چلے اور ابوسفیانؓ آپ ﷺ کی رکاب تھا۔ ہوتے تھے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "اے عباس! بھول کے درخت و ٹالوں کو جاننا (مرد و اصحاب) ٹھکرہ ہیں جو بیتِ رضوان میں شریک تھے) تو حضرت عباسؓ نے ہلکے سے کہا: آپ بہت بلند آواز دوائے آ رہے تھے۔ اور آپ کی آواز کی شدت کے بارے میں روایت کیا جاتا ہے کہ ایک دن عکرمہؓ پر حملہ کر دیا گیا تو انہوں نے آواز لگائی و اصحابِ احبار (جو جس حالہ عورت نے آپ کی آواز سنی اس نے اپنا جینس مگروا دیا۔ پس میں نے بلند آواز کے ساتھ کہا: اصحابِ ٹھکرہ کہاں ہیں؟ آپ فرماتے ہیں: قسم بخدا! جس وقت انہوں نے میری آواز سنی تو وہ اس کی طرف مائل ہوئے اور لپک کر آئے جیسے گائے اپنے بچوں پر بہان ہوئی ہے۔ اور انہوں نے جواب دیا: ہایک یا ہایک (ہم حاضر ہیں، ہم حاضر ہیں) انہوں نے بیان کیا: پھر وہ کفار کے ساتھ لڑنے میں مشغول ہو گئے مگر مدیث (۱)۔

اور اس میں ہے: فرمایا پھر رسول اللہ ﷺ نے منکر یز سے اٹھائے اور انہیں کفار کے چروں پر پھینک دیا۔ پھر فرمایا: "حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کے رب کی قسم وہ شکست کھا گئے۔" فرمایا پس میں دیکھتا چلا گیا تو جنگ اپنی ہی سیئت پر تھی جس میں میں اسے دیکھتا رہا۔ فرمایا: قسم بخدا! وہ نہیں ہوا مگر ان منکر یزوں کے سبب جو آپ ﷺ نے ان پر بھیجے۔ پس میں مسلسل ان کی تیز رفتار کو اڑوں کو کندہ ہوتا اور ان کے معاملے کو پیٹھ بھرتے ہوئے دیکھتا رہا۔ اب عمروؓ نے کہا ہے: ہم نے کئی استاد سے ان بعض افراد سے روایت بیان کی ہے جو مشرکین میں سے اسلام لائے تھے اور فرمودہ جیسا میں حاضر تھے کہ انہوں نے بیان کیا اور آنحضرتؐ ان سے غزوہ حنین کے بارے میں پوچھا: یہ ہم مسلمانوں سے ملے (مطابق کیا) یا زیادہ پر نہیں مگر نبی کریم نے انہیں شکست سے دو چار کر دیا اور ہم نے ان کا تعاقب کیا یہاں تک کہ ہم اس آدمی تک پہنچ گئے جو سفید بال پر سرور تھا، پس جب اس نے ہمیں دیکھا تو اس نے ہمیں سخت جھڑکا اور ہم ہم گئے، خوفزدہ ہو گئے اور اس نے اپنی پھٹی ہوئی کنگریاں

اور اہل افعال اور اہل سبک دیا اور باہن سے فرمایا: شاعت الوجہ! (چہرے پر شگفتہ ہوں)

جس کوئی آنکھ نہ دیکھی جس میں دوشمن داخل نہ ہوئی ہو اور ہم اپنے انفس کے مالک نہ رہے کہ ہم اپنے پاؤں واپس لوٹ جائیں۔ اور حضرت سیدنا جبریل علیہ السلام نے بیان کیا ہے: ہمیں مشرکوں میں سے ایک آدمی کے دشمن کے من کے بارے میں بیان کیا کہ جب ہمارا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب سے آسمان نما ہو تو وہ بکری دو بنے کی مشدائد میں ہمارے سامنے نہ تھوڑے۔ یہاں تک کہ جب ہم شہداء غر دہائے یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچے تو غید جہدنا والے خوبصورت آدمی ہمارے سامنے آ گئے۔ اور انہوں نے ہمارے لیے کہا: شاعت الوجہ والیں لوٹ جاؤ، ایسے ہم واپس لوٹ گئے اور وہ ہمارے کندھوں پر سوار ہو گئے اور وہ دوشمن یعنی مالک تھے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: کوئی تعارض نہیں ہے، کیونکہ یہ احتمال ہو سکتا ہے کہ شاعت الوجہ ہر سبب سے لفظ کا قول بھی ہو اور لفظ کا قول بھی ہو اور یہ اس پر افادت کرتا ہے کہ طنگہ نے دشمن کے دل پر لڑائی۔ واللہ اعلم۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: دشمن میں اپنے ہاتھ سے چائیں آدمیوں کو قتل کیا۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے چار ہزار افراد کو قیدی بنایا۔ اور یہ قول بھی ہے کہ قیدی چھ ہزار تھے اور ہزار ہزار لوگ تھے یہ اس کے سوا ہے برائی قیمت معلوم نہیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس فرقہ کے بارے میں علماء نے بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے کسی آدمی کو قتل کیا اور اس کے پاس اس پر بیڑہ موجود تھا اس سے پھیرا ہوا مال اس کے لیے ہو گا۔ اور اس کا بیان سورۃ الانفال میں مکرر چکا ہے۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: اسی نکتہ اور دیگر فرقہ کی وجہ سے احکام بیان کرنے والوں نے اس آیت کو اتمام میں داخل کیا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اور اس میں یہ بھی ہے کہ تھوڑے عمار یا لینہ یا کر ہے عمار یا نی ہوئی چیز سے فائدہ اٹھانا مکروہ ہے، بشرطیکہ وہ اس مہود کی شکل ہو جس سے لیے عمار یا لینا جائز ہو اور امام کا حاجت کے وقت، اس کو خرچ کرنا جائز ہے اور بخروہ اسے اس کے مالک تک واپس لوٹا دے۔ اس باب میں متوالان کی حدیث اصل ہے۔ اور اس غزوہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عہد کیا: کسی حاملہ سے وحشی نہ کی جائے یہاں تک کہ وہ وضع حمل کرے اور غیر حاملہ سے بھی ایسی نہ کی جائے یہاں تک کہ وہ ایک کالی چھٹی گزارے۔ اور یہ اس بات پر دلیل ہے کہ قید محض کو ختم کر دیتی ہے۔ اور اس کا عمل بیان سورۃ الفہم میں مکرر چکا ہے۔ اور امام مالک کی حدیث میں ہے کہ متوالان اس حالت میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نکلا کہ وہ کا فرقہ ہمیں و دشمن اور طاقت میں حاضر ہوا اور اس کی یہی سوسان تھی۔ اللہ اعلم۔

امام مالک رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے: یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم سے نہیں ہوا اور میں یہ جی نہیں دیکھتا کہ مشرکوں سے مشرکوں کے خلاف دھڑلپ کی جائے مگر یہ کہ وہ خادم ہوں یا ملات ہوں۔

امام ابو حنیفہ، امام شافعی، ثوری اور امام وزاعی رحمہم نے کہا ہے: اس میں کوئی حرج نہیں بشرطیکہ اس کا حکم غالب ہو اور ان سے دھڑلپ کرنا مکروہ ہے جب کہ مشرک کا عہد بھی ظاہر ہو۔ ان کے حصص کے بارے میں مہتمم سورۃ الانفال میں مکرر

جنگل ہے۔

مسئلہ نمبر 3: قوله تعالى ذُنُوبُهُمْ حُفَّتْ مَكَرَهُمْ اور طائف کے درمیان ایک وادی ہے اور یہ نقطہ منصرف ہے کیونکہ یہ مذکر کا اسم ہے اور یہ قرآن کی لغت ہے۔ اور عربوں میں سے جو اسے غیر منصرف بتاتے ہیں، وہ اسے بقدر کام بتاتے ہیں۔ اور انہوں نے یہ شعر بیان کیا ہے:

نعموا نثيبهم و نذذرا ازهم بحسب يوم توافي الاقطار

تو اسی میں بحسب تک غیر منصرف پڑھا گیا ہے۔ اور یہ مدظرف ہے اور اس معنی کی بنا پر یہاں منصوب ہے۔ و نثيبهم بحسب اور فرما نے کہا ہے: مواضع منصرف نہیں ہے کیونکہ مفرد میں اس کی کوئی نظیر نہیں اور ضام کی جمع آتی ہے۔ مگر شاعر یہاں اوقات بخیر دوتے ہیں اور وہ جمع لے آتے ہیں اور شکر کام میں وہ جائز نہیں ہوتا ہر وہ جو شعر میں جائز ہوتا ہے اور شعر بیان کیا:

فهم يظنون خذ حذوا

اور دعویٰ نے کہا ہے: میں نے ابواسحاق کو اس پر قہر کرتے ہوئے دیکھا ہے انہوں نے کہا ہے: انہوں نے ظلیل کا قول لیا ہے اور اس میں خطا کی ہے، کیونکہ ظلیل اس بار سے میں کہتے ہیں: یہ منصرف نہیں ہے کیونکہ یہ جمع ہے جس کی واحد میں کوئی نظیر نہیں ہے اور اس کی جمع کسر بنائی جا سکتی ہے اور عربی جمع الف اور ج کے ساتھ تو یہ متصغ نہیں ہے۔

مسئلہ نمبر 4: قوله تعالى: اِذَا عَجَبْتُمْ كَلِمَةً كَلِمَةً کہا گیا ہے کہ لفظ کی تعداد بارہ ہزار تھی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ کیا وہ ہزار پانچ سو تھے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ وہ سو ہزار تھے۔ تو ان میں سے بعض نے کہا: آج کے دن اقلت کے سبب ہم ہرگز مغلوب نہیں ہوں گے۔ پس انہیں اسی کلمہ کے ہر ذکر دیا گیا۔ تو پھر وہ ہوا جو ہم نے ذکر کر دیا ہے کہ ابتداء میں ہزیمت کا سامنا ہوا یہاں تک کہ واپس لوٹ گئے، پس مسلمانوں کی مدد نصرت اور کامیابی و کامرانی سے المرسلین علیہ السلام کی برکت سے تھی۔ تو اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے یہ بیان کر دیا کہ غلبہ اللہ تعالیٰ کی مدد نصرت کے جب ہوتا ہے نہ کہ کفر کے ساتھ۔ فقہین اور شاعر فرمایا: اِنْ يَخْذَلْكُمْ لَنُنَافِئَنَّ اَنْفِي يَخْذَلْكُمْ فَيَنْقُذْكُمْ مِنْكُمْ بَقِيَّةً (آل عمران: 160) (اور اگر وہ (ساتھ) چھوڑ دے تمہارا تو کوئی بے پروا نہ کرے گا تمہاری اس کے بعد)

مسئلہ نمبر 5: قوله تعالى: وَضَافَتْ عَلَيْهِمُ الْغُلَامُ هُنَّ نِسَاءٌ خَشَعْنَ خُفُوفَهُنَّ یعنی خوف کے سبب زمین تم پر رنگ ہو گئی باوجود بٹی وسعت کے، جیسا کہ شاعر نے کہا:

كأن بلاداً لله وهي عريضة على الخائف المطلوب يخفها حائل

اور الوحید (را کے ضم کے ساتھ) کا معنی وسعت ہے۔ تو اسی سے کہتا ہے: فلان رجب الصداء (فلان وسیع سینے والا ہے) اور الوحید (را کے فتح کے ساتھ) کا معنی الواسع ہے۔ اسی سے کہتا ہے: فلان رجب (کھلا شہر) اور ارض وحید (کھلی زمین) اور تحقیق رخصت ترخوب رخصا و رخابہ (وسیع ہونا) اور کہا گیا ہے کہ ہمیں با معنی صاف ہے، اسی مدد دھجھا اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ ممکن علی ہے، یعنی علی دھجھا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا معنی ہر دھجھا ہے اور صاف صاف ہے۔

میں شہادے بارے میں غور و فکر کرنا ہر حال کا تقسیم واقع ہو چکی ہے اور میرے پاس وہ ہیں جنہیں تم دیکھ رہے ہو اور بے شک بہترین قول پہنچی ہے جو زیادہ سچا ہو جس تم اپنی اولاد یا اپنے مالوں میں سے (ایک کو) اختیار کرو۔" تو انہوں نے عرض کی: ہم کسی شے کو بھی اولاد کے برابر قدر نہیں دیتے۔ پھر آپ ﷺ خطبہ دینے کے لیے کھڑے ہوئے اور فرمایا: "یہ لوگ مسلمان ہو کر ہمارے پاس آئے ہیں اور ہم نے انہیں اختیار دیا ہے اور انہوں نے اولاد کے برابر کسی کو نہیں قرار دیا جس تم ان کی اولاد والوں کو دے رہا تھے جو میرے اور نبی عبدالمطلب اور نبی ہاشم کے حصہ میں ہیں تو وہ ان کے لیے ہیں" (یعنی میں انہیں دانیس لوہا ہوں) تو یہ کہہ کر مجاہدین و انصار نے کہا: جو ہمارے حصہ میں ہیں وہ رسول اللہ ﷺ کے سپرد ہیں۔ اور اقرع بن حابس اور عیینہ بن حصین نے اپنی قوم کے ساتھ اس سے انکار کر دیا کہ وہ انہیں اس میں سے کوئی شے دانیس لوہا میں جو ان کے حصہ میں ہے اور اسی طرح عباس بن مرداس سلمیٰ نے بھی انکار کر دیا اور اس کی خواہش بھی تھی کہ اس کی قوم اس کے ساتھ اسی طرح تعاون کرے گی جیسا کہ اقرع اور عیینہ کے ساتھ ان کی قوم نے تعاون کیا، لیکن جو سلیم نے انکار کر دیا اور کہا: بلکہ جو کچھ ہمارے لیے ہے وہ رسول اللہ ﷺ کے لیے ہے تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "جس کسی سے تم میں سے اس کے بارے میں غلطی کا اظہار کیا جو اس کے قبضے میں ہے تو ہم اسے اس کا معاوضہ ادا کریں گے۔" پھر رسول اللہ ﷺ نے انہیں ان کی عورتیں اور بچے دانیس لوہا دیے۔ اور جو اپنا حصہ خوشی کے ساتھ چھوڑنے کے لیے تیار نہ ہوئے انہیں اتنا ارض عطا فرمایا کہ وہ اس سے راضی ہو گئے (۱)۔

اور حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے بیان فرمایا: میں نے بیان کیا کہ حضور نبی کریم ﷺ کی وہ دایہ جس نے آپ کو دودھ پلایا تھا وہ نبی احمد سے تھی وہ جنہاں کے دن آپ کے پاس حاضر ہوئی اور جنہاں کے قید یوں کے بارے میں آپ سے درخواست کی۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "بے شک میں صرف اسی کا مالک ہوں جو حصہ مجھے ان سے ملا ہے البتہ تم کل صبح میرے پاس آؤ اور مجھ سے اور میرے پاس موجود لوگوں سے یہ درخواست کرو تو جب میں اپنا حصہ تمہیں عطا کر دوں گا تو لوگ بھی آپ کو دے دیں گے۔" پھر وہ دوسرے دن صبح حاضر ہوئی تو آپ ﷺ نے اس کے لیے اپنا کپڑا بچھایا اور اس پر انہیں بٹھایا۔ پھر انہوں نے آپ سے درخواست کی تو آپ ﷺ نے اسے اپنا حصہ عطا فرمایا۔ تو جب لوگوں نے یہ دیکھا تو انہوں نے بھی اپنے حصے دے دیے (۲)۔ حضرت سعید بن مسیب رحمہ اللہ کے قول کے مطابق جو ان کے قید یوں کی تعداد پورے چھ ہزار تھی۔ اور بعض نے کہا ہے: وہ چار ہزار تھی۔

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے: میں نے حضور نبی کریم ﷺ کی رضاعی بہن شہداء بھی تھی اور یہ حادثہ بن عبدالمطلب کی جرگہ بنی سعد بن نحر سے تھا اور حضرت جابر سعد بن کعبی رضی اللہ عنہ نے اسے عزت و تکریم دی اور اسے بہت نوازا اور اس کے ساتھ احسان اور حسن سلوک کیا اور وہ انتہائی خوش خوشی اپنے دین کے ساتھ اور اس بل کے ساتھ جو اللہ تعالیٰ نے اسے عطا فرمایا اپنے شہداء و انہیں لوٹ گئی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: رسول اللہ ﷺ نے ہم اوطاس کو ایک عورت کو

دیکھ دو درود اُردی ہے اور حج و پکار کر رہی ہے اور اسے قرآن حاصل نہیں ہوں یا تو آپ ﷺ نے اس کے بارے میں پوچھا تو آپ کو بتایا گیا: اس نے اپنا چم گم کر دیا ہے۔ پھر آپ ﷺ نے اسے دکھانے کو کہا کہ اس نے اپنے بیچ کو پکایا ہے وہ اس سے پیادہ کر رہی ہے اور اسے قریب لارہی ہے تو آپ ﷺ نے اسے بلایا اور اپنے اصحاب کو فرمایا: اظاہرۃ ہذہ ولدۃ ہانی النصار۔ (کیونکہ اپنے بیچ کو آگ میں پھینک گئی ہے؟) صحابہ کرام نے عرض کی: نہیں۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "کیوں؟" انہوں نے عرض کی: اپنی شفقت (اور پیار و محبت) کی وجہ سے۔ جب آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ ارحمہ بکم منہا (اللہ تعالیٰ تمہارے ساتھ اس سے زیادہ رحم کرنے والا ہے)۔ اسی معنی میں مسلم نے اسے روایت کیا ہے۔ والحمد للہ۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْإِنْسَانُ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَاجِزَتِهِمْ ۖ وَ إِنْ حَفِظْتُمْ عَمَلَكُمْ فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥

"اے ایمان والو! مشرکین تو بڑے ناپاک ہیں سو قریب نہ ہونے پاکیں مسجد حرام سے اس سال کے بعد اور اگر تم اعتدیل کر دو گے تو کافی کرو گے تمہیں اللہ تعالیٰ اپنے فضل و کرم سے اگر چاہے گا، بے شک اللہ تعالیٰ خوب جاننے والا بڑا دانائے ہے۔"

اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: قرآن کریم میں: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا الْإِنْسَانُ نَجَسٌ** یہ سبہ اور خبر ہے۔ مشرک کے نجس (ناپاک ہونے) کے ساتھ تعلق ہونے کے معنی میں غلامی نے اختلاف کیا ہے۔ جس حضرت قتادہ اور عمر بن راثمہ وغیرہ نے کہا ہے: کیونکہ وہ نجس ہوتا ہے (اس لیے ناپاک ہے) کیونکہ جب وہ غسل نہ کرے تو وہ نجس نہیں ہوتا۔ اور حضرت ابن عباس اور جابر وغیرہ نے کہا ہے: بلکہ مشرک ہی وہ شے ہے جس نے اسے نجس اور ناپاک بنا دیا ہے۔ امام حسن بصری رحمہ اللہ نے فرمایا: جس نے مشرک کے ساتھ مصافحہ کیا تو اسے چاہیے کہ وہ وضو کرے۔ اور تمام مذاہب میں یہ متفق ہیں کہ کافر جب اسلام قبول کرے تو اس پر غسل کرنا واجب ہوتا ہے اس لیے ابن عبدالحکم کے کیونکہ اس نے کہا ہے: یہ واجب نہیں ہے (۱) کیونکہ اسلام سابقہ سارے گناہ مٹا دیتا ہے۔ اور اس پر غسل کے واجب ہونے کا قول ابوہریرہ اور امام نے کیا ہے۔ اور امام شافعی رحمہ اللہ نے اسے سابقہ کر دیا ہے اور کہا ہے: میرے نزدیک پسندیدہ یہ ہے کہ وہ غسل کرے اور اسی طرح ابن قسطل نے بیان کیا ہے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ کا ایک قول یہ ہے کہ وہ غسل کر نہیں پھینکتے۔ اسے ابن سے ابن واجب اور ابن ابی اویس نے روایت کیا ہے اور حضرت لسان اور قیس بن عاصم کی حدیث ان اقوال کا رد کرتی ہے ان دونوں کو ابو حاتم رستہ نے اپنی صحیح مسند میں روایت کیا ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ ایک دن شام کے پاس سے گزرے اور وہ اسلام لے چکا تھا تو جب ﷺ نے اسے حضرت ابوطلحہ صحیحہ کے دروازے کی طرف بھجوایا تو اسے غسل کرنے کا حکم دیا۔ پس اس نے غسل کیا اور دو رکعتیں نماز پڑھی تو رسول اللہ ﷺ نے

نے فرمایا: ”تحقیق یہ ہے کہ مسیحی کا اسلام حسین اور اچھا ہو گیا ہے۔“ اسی معنی میں اسے مسلم جتنی نے دعایت کیا ہے۔ اللہ اس میں ہے کہ شمار پر جب حضور نبی کریم ﷺ نے احسان فرمایا تو وہ مسجد کے قریب ایک تختان کی طرف چلا گیا اور غسل کیا۔ اور قیس بن عامر نے حکم دیا ہے کہ وہ پانی اور جیری کے بتوں کے ساتھ غسل کرے۔ پھر اگر وہ بالغ ہونے سے پہلے اسلام لائے تو اس کا غسل کرنا مستحب ہے اور جب وہ اپنے بالغ ہونے کے بعد اسلام لائے تو اس پر لازم ہے کہ وہ اپنے غسل بجا دیت کی نیت کرے۔ یہ ہمارے علماء کا قول ہے اور یہی مذہب کا حاصل ہے۔

ابن قاسم نے کافر کے لیے جائز قرار دیا ہے کہ وہ اپنی زبان سے اسلام کی شہادت کا اظہار کرنے سے پہلے غسل کر لے، بشرطیکہ اپنے دل کے ساتھ اسلام کا اعتقاد رکھتا ہو۔ یہ نظر فکر کے اعتبار سے ضعیف قول ہے اور اثر کے مخالف ہے۔ مورد وہ اس لیے کہ کوئی بھی قول کے بغیر صرف نیت کے ساتھ مسلمان نہیں ہو سکتا۔

ابن السنن و الجامع کا ایمان کے بارے میں یہ قول ہے: بے شک یہ زبان کے ساتھ اقرار کرنے اور دل کے ساتھ قصد حق کرنے کا نام ہے اور غسل کے ساتھ یہ یوں پایا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: **إِذَا بَلَغَ الْبُحْرَانُ الْغُلَامُ مَحْشُورًا فَاصْلُ** **الضَّلَابِ يَوْمَئِذٍ فَاصْلُ** (فاطر: 10) (اسی کی طرف 20 حتا ہے پاکیزہ کلام اور ایک غسل پاکیزہ کلام کو بلند کرتا ہے (1)

صَلَاتِهِ فَاصْلُ 2۔ تو قرطبی: **فَلَا يَنْفَرُ مِنَ الْبُحْرَانِ**، **فَلَا يَنْفَرُ مِنَ الْبُحْرَانِ**، یہی وجہ ہے اس سے وزن حذف کر دی گئی ہے۔ **الْبُحْرَانِ** الغرض اس فعل کا اطلاق پورے حرم پر کیا جاتا ہے، یہی حضرت عطا کا مذہب ہے۔ جب پورے حرم میں کسی مشرک کو داخل ہونے کی قدرت دینا حرام ہو گا یہی جب کوئی من کی طرف سے ہمارے پاس کا صمد آئے تو امام مقام حل کی طرف نکلے تاکہ وہ (بیضام) من سے جوہر کہتا ہے اور اگر کوئی مشرک چپ کر حرم پاک میں داخل ہو اور وہ حرمت تو اس کی قبر کھنڈ کر اس کی ہڈیاں نکال لی جائیں گی، نتیجہ اس کے لیے اس کے اندر داخل ہونا جائز نہیں اور اس سے گزرتا جائز ہے۔ اور دیا جبرۃ العرب اور یہ مکہ حرم مدینہ منورہ، میماں، یمن اور اس کی بستیوں پر مشتمل ہے، یہی امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے۔ جو بھی دین اسلام پر نہیں ہوا ان مقامات سے نکل جائے اور اس کے بارے میں ضرور مسالروں کو نہیں روکا جائے گا یہی طرح امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے مگر آپ نے اس سے یمن کو مستثنیٰ قرار دیا ہے۔ ان کے لیے عین دونوں کی مدت مقرر کی جائے گی جیسا کہ حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے ان کے لیے اتنی مدت مقرر کی جس وقت آپ نے انہیں جلا وطن کیا۔ انہیں مدت اس میں دہلی کیا جائے گا اور نہ انہیں حل کی طرف پناہ دی جائے گی۔

صَلَاتِهِ فَاصْلُ 3۔ عطاء کا کفار کے مساجد اور مسجد حرام میں داخل ہونے کے بارے میں اختلاف ہے اور اس کے بارے میں پانچ قول ہیں: یکس اہل مدینہ نے کہا ہے: یہ آیت تمام شرکین اور تمام مساجد کے بارے میں عام ہے۔ اور اسی وجہ سے حضرت عمر بن عبد العزیز نے اپنے عمال کی طرف لکھا اور اپنے خط میں اس آیت سے استدلال کیا۔ اور اس کی تائید یہ ارشاد ہو گئی بھی کرتا ہے: **لَا يَبُوتُ أَنْ تَقُتَهُ أَنْ تَقُتَهُ كَمَا كُنْتَ تَقُتُهُ** (المائدہ: 36) (ان گھروں میں (جس کے حلقے) حکم دیا ہے اللہ نے

کہ بلعہ کیے جائیں اور لیا جائے ان میں اللہ تعالیٰ کا نام) اور کفار کا ان میں داخل ہونا ان کی رقتِ ثمان کے خلاف ہے۔ اور صحیح مسلم وغیرہ میں ہے: ”اے ملک یہ ساجہ بول وقد ریس۔ سے کسی شئی کی صلاحیت نہیں رکھتیں“ (۱۱)۔ اللہ پرست (یعنی خلافت سے انہیں پاک اور محفوظ رکھنا چاہیے) اور کافران سے خالی نہیں ہوتا۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں مسجد کو کسی جانور عورت اور جنی کے لیے حلال نہیں کروں گا“۔ اور کافر جنی ہے۔

اور ارشاد باری تعالیٰ: **وَاللَّهُ يَخْتَرُ لَكُمْ دِينَكُمْ** میں تو اللہ تعالیٰ نے اسے جس کا نام دیا ہے۔ یہی یہ اس سے خالی نہیں کہ یہ جس الٰہی، دو گنا یا بحر بطریق حکم اسے دور رکھا گیا، دو گنا اور جو صورت بھی ہو اسے مسجد سے روکنا واجب ہے، کیونکہ ان میں علت جو کہ نجاست ہے وہ موجود ہے اور مسجد میں حرمت موجود ہے۔

کہا جاتا ہے: رجل نجس، امرأة نجس، رجلان نجس، امرأتان نجس، درجہ ان نجس، درجہ ان نجس اور رجال نجس و نساء نجس چونکہ یہ مصدر ہے اس لیے نہ ان کا حشرہ بنایا جائے گا اور نہ ہی جمع بنائی جائے گی۔ اور النجس (فون کے کسرہ و رٹ) کی جزم کے ساتھ) تو یہ نہیں کہا جائے گا کہ مرتب جب اس کے ساتھ ملے گی، اور یلیدی (رجس) بھی ہو۔ پس جب مفرد ہو تو نجس (فون کے فتح اور جزم کے کسرہ کے ساتھ) اور نجس (جزم کے کسرہ کے ساتھ) کہا جائے گا۔

اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ بیت تمام مشرکین کے بارے میں عام ہے اور مسجد حرام کے بارے میں خاص ہے، لہذا کسی اور مسجد میں داخل ہونے سے انہیں نہیں روکا جائے گا۔ انہوں نے یہودیوں اور عیسائیوں کے تمام ساجہ میں داخل ہونے کو مباح قرار دیا ہے۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ ان کی طرف سے ظاہر پر مجبور ہے، کیونکہ ارشاد باری تعالیٰ: **وَاللَّهُ يَخْتَرُ لَكُمْ دِينَكُمْ** یہ شرک اور نجاست کے ساتھ علت پر خیمہ ہے۔ پس اگر کہا جائے کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے تمام کو مسجد میں باجمہل اور وہ مشرک تھا۔ تو اسے یہ کہا جائے گا: ہمارے علماء نے اس حدیث کے کئی جروا ت دیے ہیں اگر یہ صحیح ہے ان میں سے ایک یہ ہے کہ وہ واقعہ نزول آیت سے پہلے کا تھا۔ دوسرا جواب یہ ہے کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے اسلام لانے کے بارے میں علم تھا اس لیے آپ نے اسے ان میں داخل نہ کیا۔ اور تیسرا جواب یہ ہے کہ یہ ایک ممکن فرد کا قطع ہے نہ ہذا یہ مناسب نہیں کہ اس کے ساتھ ان اولاد کا دفاع کیا جائے جو ہم نے ذکر کرنا ہیں، کیونکہ وہ قاعدہ کلیہ کے حکم کو مستثنیٰ کرتی ہیں اور یہ کہا جاتا ممکن ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے مسجد میں باجمہل ہوتا کہ دمسائوں کی نماز کے سن اور ان کے اجتماع کو اور مسجد میں ان کے بیٹھے کے آداب کے سن و جمال کو دیکھے تو وہ اس سے باتوں ہو جائے اور اسلام قبول کر لے۔ اور اسی طرح ہوا۔ اور یہ کہا جاتا بھی ممکن ہے کہ ان کے پاس مسجد کے سوا اور کوئی ایسی جگہ نہ تھی جہاں وہ اسے باجمہل کیجئے۔ واللہ اعلم

امام اعظم ابو حنیفہ رحمہ اللہ آپ کے اصحاب نے کہا ہے: یہود و نصاریٰ کو مسجد حرام یا کسی اور مسجد میں داخل ہونے سے نہیں روکا جائے گا اور مشرکوں اور بت پرستوں کے سوائے کسی کو مسجد حرام میں داخل ہونے سے نہیں روکا جائے گا۔ اور یہ اس قول سے جیسے بت وغیرہ میں سے جو ہم نے ذکر کیا ہے وہ سب رد کرتا ہے۔

انکی طرحی دھنچہ نے کہا ہے: اہم اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کے نزدیک ذی کے لیے بغیر حاجت کے قدام مساجد میں داخل ہونا جائز ہے۔ اور امام شافعی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: حاجت کا اعتبار کرنا جائز ہے اور حاجت کے ساتھ بھی مسجد حرام میں داخل ہونا جائز نہیں۔ اور حضرت عطاء بن ابی رباح رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: حرم پاک سارے کا سارا قبلہ اور مسجد ہے، جس کا ہے کہ انہیں حرم پاک میں داخل ہونے سے منع کیا جائے، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد فرمایا ہے: **سُبْحَنَ الَّذِیْ اَنْتَ اَعْلَمُ بِمَعْنٰی تَقْوِیْمِ تِلْكَ اَفْئِدَ النَّاسِ** (البقرہ: 110) (ہر صبح سے) پاک ہے وہ ذات جس نے سیر کرالی اپنے بندے کو رات کے قبلہ حصہ میں مسجد حرام سے (اور بلاشبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ام ہانی کے گھر سے اٹھایا گیا۔ اور حضرت قتادہ بھیجئے نے کہا ہے: کوئی مشرک مسجد حرام کے قریب نہ جائے، سوائے اس کے جو صاحب جزیرہ (جزیرہ رومینے والا) ہو یا کسی مسلمان کا کافر غلام ہو، اس میں اسحاق نے روایت کیا ہے کہ یحییٰ بن عبد الحمید نے ہمیں بیان کیا اس نے کہا: میں شریک نے اشعث سے انہوں نے حسن سے انہوں نے حضرت جابر سے اور انہوں نے حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کوئی مشرک مسجد کے قریب نہ جائے سوائے اس کے کہ وہ کسی کا غلام یا کنیز ہو جس کو کسی حاجت اور ضرورت کے لیے اس میں داخل ہو سکے" (۱)۔ اور اسی طرح حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: کیونکہ انہوں نے کہا ہے: عموم مشرک کو مسجد حرام کے قریب نہ جانے سے روکتا ہے اور اسے غلام اور کنویں کے حق میں داخل کر دیا گیا ہے (2)۔

مسئلہ نمبر 4: قول تعالیٰ: **يَهْدِيْ غُلَامًا هٰذَا اِسْمَ اَبِيْهِ** میں رد قول ہیں: ایک قول یہ ہے کہ اس سال سے مراد 9 ہجری کا سال ہے جس میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے حج ادا کیا۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ مراد 10 ہجری ہے۔ یہ قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے۔ علامہ ابن عربی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اور یہی وہ صحیح قول ہے لفظ کا معنی جس کی موافقت کرتا ہے اور بلاشبہ یہ محرب بات ہے کہ کہا جائے کہ اس سال سے مراد 9 ہجری ہے۔ اور یہی وہ سال ہے جس میں یہ اعلان کیا گیا (کہ آئندہ کوئی مشرک حرم پاک میں داخل نہیں ہو سکتا) اگر کسی آدمی کا غلام کسی دن اس کے گھر میں داخل ہو اور اس کا آقا اسے یہ کہے: لا تدخل هذا البیت بعدہ یہ ملک (تو آج کے بعد اس گھر میں مت داخل ہو) تو اس سے مراد وہ دن نہیں ہو سکتا جس میں (داخل ہوا ہے) (3)۔

مسئلہ نمبر 5: قول تعالیٰ: **وَ اِنْ جُنْتُمْ عَلٰکُمْ مَّرَدًّا** میں رد قول ہیں: یہ کہا ہے: اس کا معنی ہے حوا غفت (اور جب تمہیں خوف ہو) اور یہ مجرہ ہے اور اس کا معنی مردہ اور فاسق ہے ان کے ساتھ۔ مسلمانوں نے جب شرکوں کو حج سے روک دیا حال نگہداشت اور بھروسہ انہیں تہمت سے نہ کرتے تھے تو شیطان نے ان کے دلوں میں فقر و فاقہ کا خوف ڈال دیا اور کہنے لگے: ہم زندگی کہاں سے گزاریں گے؟ تو اللہ تعالیٰ نے ان سے وعدہ فرمایا کہ وہ اپنے فضل سے انہیں فی فرادے گا۔ حضرت ضحاک رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: جس اللہ تعالیٰ نے ان پر اہل ذمہ کی جانب سے جزیرہ کا دروازہ کھول دیا اپنے اس ارشاد فرمایا ہے: **سَاحِدٌ قَاتِلُوْهُ اِلٰی یَوْمِ لَا یُکُوْنُوْنَ فِیْہِ اِلَہٌ اِلَّا اللّٰہُ وَ لَا یُکُوْنُوْنَ فِیْہِ اِلَہٌ اِلَّا اللّٰہُ** (التوبہ: 29) (جنگ کرو ان لوگوں سے جو تمہیں ایمان لاتے اللہ پر اور روز قیامت پر)۔

اور حضرت نوحؑ کے بیٹے نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے انہیں موسیٰ و ہارونؑ پر اپنا ذات اور زمین کی سرسبز و شادابی کے ساتھ نئی نرمانیہ نہیں لیکن کے شہر اور نواحی مہتمماں بھی سرسبز و بار بار ہو گئیں اور وہ ان کو گوشت کی چربی اور تیل اور دیگر خوش بوی چیزیں ملنے لگیں۔ اور عرب اسامی لے آئے مراد نجد و صفا دار اور دوسرے علاقے کے لوگ ہیں۔ میں ان کو اپنے اور ان کی جوہر و نعمت و نعمت تک پہنچا گئی۔ اور اللہ تعالیٰ نے اپنے فضل سے میرا اور میرا امتوں پر بھیجے کے سبب انہیں نئی کردیا۔ یہاں جیسے کہ معنی فقر و افلاس ہے کہ کہا جاتا ہے: *عالم الرحمن یعیل* جب کوئی آدمی محتاج اور فقیر ہو جائے (1) (تو یہ تسلیم کیا جاتا ہے) جیسا کہ شاعر کا قول ہے:

وما یدری الفقیر متى ملأ وما یدری العانی متى یعیل

فقیر نہیں جانتا کہ کب (اللہ تعالیٰ) اسے غنی کر دے اور غنی (و دولت مند) نہیں بہن کر دے کہ کب محتاج ہو جائے؟

حضرت ابن مسعودؓ و دیگر کے اصحاب میں سے علقمہؓ وغیرہ نے اسے عاتقہؓ پر لکھا ہے اور یہ متعدد ہے جیسا کہ قتادہؓ و اہل سے عاتقہؓ ہے۔ اور اسی طرح عاتقہؓ بھی ہے۔ اور یہ احتمال بھی ہے کہ یہ نجد و ف موصوف کی لکھت ہو اور فقہر مبارک ہو۔ عاتقہؓ اور اس کا معنی دو مشکل اور تنگ رو بھلائی۔ اسی سے یہ کہا جاتا ہے: *عالمی المؤمن یعولی* معنی: عالم کچھ پر شاق اور سخت ہو گیا۔ اور خاصہ طبری نے بیان کیا ہے کہ کہا جاتا ہے: *عالم یعولی* جب کوئی محتاج اور فقیر ہو جائے (2)۔

مسئلہ نمبر 6۔ اس آیت میں اس پر دلیل سوجھو ہے کہ رزق کے بارے میں دل کا مطلق اسباب کے ساتھ تو کفر جائز ہے اور یہ توکل کے معانی نہیں ہے۔ اگرچہ رزق مندر ہے، اللہ تعالیٰ کا امر ہے اور ان کے اسے تقسیم کیا ہوا ہے، لیکن اس نے اسے حکمت کے تحت اسباب کے سرختم مطلق کر دیا ہے تاکہ وہ ان دلوں کو جو ان کے لئے اسباب کے ساتھ تعاقب ہیں ان دلوں میں سے جرب الارباب پر توکل دیکھتے ہیں۔ اور یہ پسے گز رہا ہے کہ سب توکل کی گئی نہیں کرتا۔

مفسرین نے ارشاد فرمایا: "اگرچہ اللہ تعالیٰ پر توکل کیا جیسے اس کے توکل کا حق ہے تو وہ جنہیں اس طرف رزق ملے فرمائے گا جیسے پرندوں کو رزق دینا ہے وہ مٹا کو کھج کے نکلے ہیں اور شاہ کو بیت بھر کر دے ہیں" (3)۔ اسے بخاری و صحیح نے روایت کیا ہے جس میں بخاری نے ہے کہ رزق کی تلاش میں صبح و شام، آجنا توکل حقیقی کے خلاف نہیں ہے۔ علامہ ابن عربیؒ نے لکھا ہے: "میں مثلاً موصوفی لے لکھا ہے: 1. شریعہ صبح و شام آجنا طاعات (اور تعمیل حکم) میں ہے۔ اور یہی دوسرے جو رزق کو سمجھتا ہے۔ انہوں نے کہا ہے: اس پر دلیل دوسری ان میں سے ایک اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: *وَأَلَمْ أَهْلِكُ الْفُلُوكَ وَأَوَاطِلَ فُلُوكَ لَا تَنْفُلُكَ إِلَّا فُلُوكَ تَرَاكُمَا* (طہ: 32) (اور غم و بچنے اپنے گھروں کو، نازک اور خوف بھی پانچ سو سال کے ہیں) (بلکہ) ہم ہی روزی دیتے ہیں آپ کو)

اور دوسری تو اس بارے میں سوال کرتے ہیں: *يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ وَالْأَلْبَانِ لَا يَرْفَعُ فُلُوكَ* (طہ: 10) اس دوا پر بھی

جو کہ آسمان ہے۔ سے رزق نازل نہیں کرتا مگر وہی جو اس کی طرف پہنچتا ہے اور وہ پاکیزہ اور محل صالح ہے اور وہ زمین میں سستی اور دوزخ میں گرنا نہیں ہے، کیونکہ اس میں رزق نہیں ہے۔ اور گنہگاروں نے انہیں ظاہر کے نزدیک سنت نے ثابت اور مستحکم کر دیا ہے اور وہ اسباب و بیوی کے ساتھ کام کرتا ہے و خزانہ زمین میں مل جاتا (کا شکاری کرتا) باز آمدن میں تجارت کرتا، اموال (کا دہار) کے لیے تعمیرات کرتا اور باغات لگانا وغیرہ۔ تحقیق صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین اس طرح عمل کرتے تھے اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم ان کے درمیان موجود تھے۔ ابو الحسن بن بطل نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو اس پاکیزہ مال میں سے خرچ کرنے کا حکم ارشاد فرمایا ہے جو انہوں نے کمایا، علاوہ انہیں دیگر آیات بھی ہیں۔ اور فرمایا: **لَقَدْ أَنفَضْنَا غَدْرًا فَعُلَا** (البقرہ: 173) (لیکن جو بھجور ہو جائے اور آسمان کی راہ نہ سرکش ہو اور نہ حد سے بڑھنے والا ہو تو اس پر (بقدر ضرورت) کھالینے میں) کوئی گناہ نہیں، پس اللہ تعالیٰ نے مسطر اور بھجور آدمی کے لیے وہ (کھانا) طلال قرار دیا ہے جو اس پر حرم ہے جب اس کے پاس کھانے کے لیے وہ موجود نہ ہو جسے کھانے اور نفع دینے کا اس نے حکم دے رکھا ہے اور اس نے اسے آسمان سے کھانا نازل ہونے کے انتظار کرنے کا حکم نہیں دیا اور اگر وہ جسے خدا بٹایا جا سکتا ہے اسے چھوڑ کر اس نے سستی اور کوشش ترک کر دی تو وہ اپنی جان کا قاتل ہوگا۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھوک سے مل کھاتے رچے تھے جو آپ پاتے تھے وہ کھالیتے تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر آسمان سے کھانا نازل نہیں ہوا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے اہل خانہ کے لیے مال کی خوراک جمع کرتے تھے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کو نعمات عطا فرمیں۔ اور حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں اپنے کے ساتھ حاضر ہوا اور عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیا میں اسے ذبح کا مال دوں اور توکل کروں یا اسے کھلا چھوڑ دوں اور توکل کروں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تو اسے ری ڈال اور ہرگز کل کرنا۔" (۱)

میں (مفسر) کہتا ہوں: ان کے لیے اہل مذہب کوئی حجت اور دلیل نہیں ہے، کیونکہ وہ فقراء تھے سہارا بننے تھے خدا بل چلاتے تھے اور تجارت کرتے تھے، ان کے لیے نہ کافی حجتی اور نہ کوئی مال، بلاشبہ وہ شیروں کی تنگی کے وقت اسلام کے مہربان تھے اور اس کے باوجود وہ دن کے وقت لکڑیاں (ایندھن) پنتے تھے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کاٹنا و قدس میں پانی بھر کر لاتے تھے اور رات کے وقت قرآن کریم پڑھتے تھے اور نمازیں پڑھتے تھے۔ امام بخاری رحمہ اللہ وغیرہ نے اسی طرح ان کا وصف بیان کیا ہے نتیجہ یہ نکل کہ وہ بھی سب پیدا کرتے تھے۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جب کوئی دینہ یا تو آپ اسے ان کے ساتھ مل کر کھاتے تھے۔ اور اگر صدقہ یا تو وہ انہیں کو عطا فرما دیتے تھے، پس جب نعمات کثیر ہو گئیں اور اسلام پھیل گیا تو وہ بھی نکل گئے اور حکم کی تعمیل میں ملک گئے، جیسا کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ وغیرہ اور وہ بیٹے نہ رہے۔ مگر کہہ گیا ہے کہ وہ اسباب جن سے رزق حاصل کیا جاتا ہے ان کی چوتھیں ہیں:

(۱) ان میں سے سب سے اہلی ہمارے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی کفالتی ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: (اللہ تعالیٰ نے) میرا رزق میرے پیڑے کے سائے کے نیچے رکھا ہے، اور ذلت اور عذارت کو اس پر ڈال دیا ہے جس نے میرے حکم کے خلاف

”کیا“ اسے تردید سے روایت کیا ہے اور صحیح قرار دینا ہے۔ یہی اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ردی ہے۔ فصل سے ان کی کٹائی اور سب میں رکھا ہے اور اسے کسب کی افضل ترین نوع کے ساتھ خاص کر دیا ہے۔ اور وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا اپنے شرف و عظمت کے جب (دشمن پر) غلبہ اور (فتح) حاصل کر رہے ہیں۔

(۲) آدمی کا اپنے ہاتھ کے عمل سے کھانا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”بے شک آدمی جو کچھ کھاتا ہے اس میں سے طیب اور پاکیزہ ہے جو اس کے ہاتھ کی کٹائی سے ہوا ہے۔“ شاک اللہ تعالیٰ نے نبی حضرت ابراہیم علیہ السلام اپنے ہاتھ کے عمل سے کھانے سے تھے۔ اسے امام بخاری رحمہ اللہ نے نقل کیا ہے۔ اور قرآن کریم میں ہے: **وَعَلَيْهِمْ صَلَواتُكَ لِيَوْمِئِذٍ** (انبیاء: 80) (اور ہم نے تمہارے انھیں ضرور ہمارے ہاتھ سے کھانے کے لیے) اور روایت ہے کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ اپنے اسٹامپ پیسوں کے (سوت) کاٹنے کی کٹائی کھاتے تھے۔ (۱)

(۳) تیسری قسم قحطت ہے اور یہ بڑا بگ اور اہل صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے عمل تھا بالخصوص مہاجرین صحابہ کرام کا اور قرآن کریم نے انکی خدمات پر اس کی رہنمائی کی ہے۔

(۴) کھانے کی ضرورت اور غلات اور درخت کاٹنا۔ تحقیق ہم اسے سورہ بقرہ میں بیان کر چکے ہیں۔

(۵) قرآن کریم پر عمل اور اس کی تعلیم دینا اور ذکر کرنا وغیرہ اس کو بیان سورہ توحید میں کر چکا ہے۔

(۶) کسی نے اس ارادہ اور نیت کے ساتھ لینے کے پھر اسے ادا کر دے گا بشرطیکہ وہ محتاج اور ضرورت مند ہو۔ حضور ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”جس نے لوگوں کے اسوالات اس ارادہ پر لیے کہ وہ انھیں ادا کر دے گا تو اللہ تعالیٰ اس کی طرف سے ادا فرما دے گا اور جس نے انھیں نہ لینے کرنے کے ارادہ پر لیا تو اللہ تعالیٰ اسے نہ لینے کر دے گا۔“ اسے امام بخاری رحمہ اللہ نے نقل کیا ہے اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے روایت کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ قولہ تعالیٰ: **إِنْ شِئْتُمْ بِرِيسَالٍ** ہے کہ روزی اختیار اور کوشش کے ساتھ نہیں بلکہ بلاشبہ اللہ تعالیٰ کے فضل میں سے ہے۔ دینا اسے اپنے بندوں کے درمیان تقسیم کرنے کا والی ہے۔ اور اس کی وصاحت اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ فَإِنْ حَبَسَ عَلَيْهَا ثِمْلٌ مِنْ نَفْسٍ وَنَفْسٍ فَسَرِمْنَا بِهَا** (الزمر: 32) (ہم نے خود تقسیم کیا ہے ان کے درمیان سامان زیت کو اس دینی زندگی میں)

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ بَيُوتٌ بِالْيَوْمِ وَلَا يَلْبَسُونَ الْأَظْفَرُ وَلَا يُحِبُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَسَأُولُهُ وَلَا يَكُونُونَ دِينًا الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ
عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَافِرُونَ

”جنگ کرو ان لوگوں سے جو نہیں ایمان لاتے مگر اور وہ قیامت پر اور میں حرام سمجھتے تھے حرام کیا ہے اللہ نے اور اس کے رسول نے اور قبول کرتے ہیں بے دین کو ان لوگوں میں سے جنہیں کتاب دینی ملی ہے

امام ابو زریٰ دیکھتے تھے کہا ہے: جنوں کی عبادت کرنے والے آتش پرست، شکر اور جھگڑنے والے بھی۔ یہی بڑے لڑکا جانے کا اور اسی طرح امام مالک، شافعی، کاغذی ہے، کیونکہ ان کی رائے یہ ہے کہ شرک اور انکار حق تمام اجناس سے بڑے لڑکا جانے کا ہے اور عربی ہو یا عجمی، تغلبی ہو یا قریشی، جو بھی نہ سوائے سربہ کے (جو بھی سے بڑے لڑکا جانے کا اور ابن القاسم، شافعی اور سخون نے کہا ہے: بڑے عرب کے مجوسیوں اور تمام استوں سے لڑکا جائے گا۔ اور بے عرب بہت پرست تو انھوں نے ان کے درمے میں جزیہ کا ذکر نہیں کیا، ان میں سے کوئی بھی زمین پر پانی نہیں رہے گا، بلاشبہ ان کے یہ یہ تھا۔ مجاہد اسلام۔ اور ابن القاسم کا یہ نظریہ بھی موجود ہے کہ ان سے جزیہ وصول کیا جائے گا، میرے کہ امام مالک، مشرق فرماتے ہیں۔ اور یہ ان طلب کی تفریق میں ہے اور یہ احتمال ہے نہیں نہیں۔

اور ابن وہب نے کہا ہے: عرب کے مجوسیوں سے جزیہ قبول نہیں کیا جائے گا اور ان کے سوا سے قبول کر لیا جائے گا۔ فرمایا: کہہ دو عرب میں مجوسی کوئی نہیں ہے مگر یہ کہ ان تمام نے اسلام قبول کر لیا۔ پس ان میں سے کوئی عکاف اسلام پایا یا تو وہ مرتد ہوگا، ہر حال میں اسے قتل کیا جائے گا اگر وہ اسلام نہ لایا اور ان سے جزیہ قبول نہیں کیا جائے گا۔ اور ابن ابی عمیر نے کہا ہے: بڑے ہر قسم سے قبول کیا جائے گا جو اسلام کے سوا کسی بھی دین پر جو سوائے ایسی شئی سے نہیں پرکھتے قریش کا اجماع ہو اور اس کی ملت بیان کرتے ہوئے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ یہ دولت اور فطرت سے جوئے ان کی تحریر کے لیے ہے، کیونکہ ان کا تعلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ہے۔ اور کسی اور۔ یہ کہا ہے کہ یہ اس لیے ہے کہ وہ تمام کے تمام فتح کے بعد اسلام لائے۔ ورنہ علم

مسئلہ نمبر 3۔ اور بے مجوس: ان میں سے مندرجے کہا ہے: میں اس بارے کوئی اختلاف نہیں جانتا کہ ان سے جزیہ لیا جائے گا۔ اور وہ عام ہیں: امام مالک و حنفیہ نے بغیر بن محمد سے۔ انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے مجوس کا معاملہ ذکر کیا اور فرمایا: میں نہیں جانتا میں ان کے بارے میں کیا کروں؟ تو حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں شہادت دیتا ہوں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: منسوبہ۔ منقہ اہل کتاب۔ (تم ان سے اہل کتاب جو باہر آؤ گرو اور غرض کیا ہے: یعنی خاص طور پر جزیہ میں۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد: منسوبہ منقہ اہل کتاب میں اس پر دس موجود ہے کہ وہ اہل کتاب نہیں ہیں اور یہی مذہب جمہور فقہاء کا ہے۔ امام شافعی و حنفیہ سے مروی ہے کہ وہ اہل کتاب تھے پھر بدل دیے گئے۔ اور یہ امکان یہ ہے کہ وہ اس بارے میں اس کی طرف محسوس ہیں جو حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے ایک حد سے مروی ہے اور اس میں ضعف ہے، اس کا اور وہ ابو سعید الخدری سے ہے۔ اسے عبد الرزاق وغیرہ نے ذکر کیا ہے۔ اسی طریقہ سے کہا ہے اور روایت ہے کہ مجوس نے طرف ایک نئی مبحث کیے گئے جن کا نام ذر اوشت تھا۔ ورنہ علم

مسئلہ نمبر 4۔ اللہ عزوجل نے اپنی کتاب میں جزیہ کی وہ مقدار اور نہیں کی جو ان سے لی جائے گی۔ فقہین عامہ نے جزیہ کی اس مقدار میں اختلاف کیا ہے جو ان سے لی جائے گی۔ پس حضرت عثمان بن ابی بکر رضی اللہ عنہ نے کہا: میں اس میں کوئی مقرر مقدار نہیں، بلکہ یہ اتنا ہی ہوگا جس پر ان سے صلح کی گئی۔ اسی طرح عیسیٰ بن آدم، بلال بن رباح، و عمار بن ابی بکر رضی اللہ عنہم نے کہا:

ہے، مگر علامہ طبری، بیضی نے یہ بھی کہا ہے: اس کی کم سے کم مقدار ایک دینار ہے اور زیادہ کی کوئی حد نہیں۔ اور انہوں نے استدلال اس روایت سے کیا ہے جسے اہل السنہ نے حضرت عمرو بن عوف رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل ہجرین سے تیرہ پر صلیح کی۔

اور امام شافعی رحمہ اللہ نے فرمایا: فنی اور آزاد بالغ فقیر پر ایک دینار ہوگا اس سے کوئی شے کم نہیں کی جائے گی۔ اور انہوں نے اس روایت سے استدلال کیا ہے جسے ابو داؤد وغیرہ نے حضرت معاذ بن جحش سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انیس مسکین کی طرف بیچا اور انہیں حکم دیا کہ وہ ہر بالغ سے تیرہ میں ایک دینار وصول کریں (۱)۔ امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ یہی ارشاد اللہ تعالیٰ کے مراد ہے کہ لیے مسکین اور اس کی وضاحت کرنے والا ہے اور یہی ابو ثور کا قول ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا: اور اگر ایک دینار سے زیادہ پر ان سے صلح کر لی گئی تو یہ بھی جائز ہے۔ اور اگر انہوں نے زیادہ دیا اور اس پر ان کے دل مطمئن اور خوش ہوں تو وہ ان سے قبول کر لیا جائے گا۔ اور اگر ان سے صلح تین دنوں کی ضیافت پر کی گئی تو یہ بھی جائز ہے، بشرطیکہ ضیافت معلوم ہو مثلاً روٹی، حیر، خیر اور سائیں وغیرہ۔ اور اس کا ذکر کرے جو ان میں سے صحابہ ہو گا اور جو ان میں سے خوشحال اور دولت مند ہو گا اور سردی مگر ایسی اترنے اور وہ انہیں کوٹنے کی جگہ کا بھی ذکر ہو۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے اس روایت میں کہا ہے جو آپ سے ابن عباس، اشیب اور محمد بن عمار بن حارث بن زکویہ نے روایت کی ہے کہ جزیہ سونے والوں پر چار دینار ہوگا اور چاندی والوں پر چالیس درہم، اس میں فنی اور فقیر برابر ہیں اگرچہ وہ ٹھوکی ہو۔ جو مقدار حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے مقرر کر دی ہے اس پر اضافہ نہ کیا جائے گا اور اس میں کمی کی جائے گی، ان سے اس کے سوا کچھ نہیں لیا جائے گا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ کمزور اور ضعیف کو اتنی مقدار تخفیف کر دی جائے گی جتنی انہیں وقت مناسب سمجھے۔ اور ابن القاسم نے کہا ہے: بھیگی کی وجہ سے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی مقرر کردہ وقفہ اور میں کی نہیں کی جائے گی اور خوشحالی اور دولت کی وجہ سے اس پر اضافہ نہیں کیا جائے گا۔ ابو یوسف نے کہا ہے: ان کے فقراء سے اتنی مقدار میں لیا جائے گا جسے دورداشت کر سکیں ہوں اگرچہ وہ ایک درہم ہی ہو۔ اور اسی کی طرف امام مالک رحمہ اللہ نے رجوع کیا ہے۔

امام اعظم ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب، امام محمد بن حسن اور امام احمد بن حنبل رحمہم نے کہا ہے: جزیہ کی مقدار چار دینار چوبیس درہم چالیس ہے۔ امام شوہر بیضی نے کہا ہے: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے اس بارے میں مختلف مقداروں کا ذکر مروی ہے، لیکن وہی کو اختیار ہے کہ وہ جو چاہے لے لے، جب کہ وہ اہل ذمہ ہوں۔ اور یہ اصل صلح تو ان پر اس کے سوا کچھ نہیں ہوگا جس پر صلح کی گئی ہو۔

مسئلہ نمبر 5۔ ہمارے علماء و مفسرین نے کہا ہے: وہ جس پر قرآن کریم دلالت کرتا ہے وہ یہ ہے کہ جزیہ جبکہ لوٹنے والے مردوں سے لیا جائے گا، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ضَلَاةً وَلَا يُلْطَفُونَ بِالْإِخْوَةِ وَلَا

يَرْجُوْنَ غَايَةً اِنَّهُمْ لَشَاكِرُوْنَ وَلَٰيْهِ يَتَوَكَّلُوْنَ وَلَٰيِنِ الْاِنْسُ مِنْ اٰذْكُمُ الْاَلْبَسَ حَتّٰى يَخْلُوَ الْاِنْجِيَّةَ يَسْ يَارِثُوْنَ
 پر جزیرہ کے واجب ہونے کا ظاہر کرتا ہے جو قتال کرتے ہیں۔ اور یہ اس پر بھی دلیل ہے کہ غلام پر جزیرہ نہیں ہے، اگرچہ وہ
 جنگ لانے والا ہو، کیونکہ اس کے پاس کوئی مال نہیں ہے اور اس لیے بھی کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: حَتّٰى يَخْلُوَ الْاِنْجِيَّةَ
 شے کا مالک نہ ہو اس کے لیے حق یہ نہیں کہ چاہتا تھا۔ اور یہ کہ غلام کا اس پر اصرار ہے کہ جزیرہ آزادانہ مال مردوں کے مردوں
 پر لگایا جائے گا اور وہ وہی ہیں جو قتال کرتے ہیں نہ کہ عورتیں، بچے، خدام، ایسے بھتوں افراد جن کی عقلیں منسلوب ہوں اور
 بوز، مے، حج، فرائض وغیرہ۔ اور وہ انہوں کے بارے میں اختلاف ہے۔ پس ابن ونب نے مام الکملہ میں یہ سے روایت کیا ہے
 کہ ان سے جزیرہ نہیں لیا جائے گا۔ مغرب اور ان بلا شون نے کہا ہے: یہ جب ہے جب وہ جزیرہ لگ جائے کے بعد ونب نے بنا
 ہو اور اگر جزیرہ پہلے لگادیا گیا پھر وہ ونب بنا تو اس کی رہبانیت جزیرہ کو مافوق نہیں کر سکتی۔

مسئلہ نمبر 6۔ جب اہل جزیرہ جزیرہ ادا کر دیں تو بھران کے بھلوں، مسلمان تجارت اور ان کی فصولوں کی پیروی اور ان
 سے کوئی شے ان سے نہ لی جائے، مگر یہ کہ وہ ان شہروں کے علاوہ دوسرے شہروں میں تجارت کریں جن میں انہیں خیمہ یا شہر
 ان پر ان سے مسخ کی گئی۔ یہاں اگر وہ تجارت کی غرض سے اپنے متعلق شہروں سے دوسرے شہروں کی طرف نکلے تو ان سے
 (موصول ہونے پر) لیا جائے گا جب وہ مسلمان نہیں اور اس کے فتنہ نقد ان کے پاس موجود ہوں، اگرچہ سال میں ان کا کر زنی
 نہ ہو، مگر یہ کہ وہ طعام، عمامہ اور زنا وغیرہ کے گرد نہ ہو، اور نہ کہ وہ کی طرف خاص طور پر لے جائیں تو اس صورت میں
 ان سے نصف الحشر لیا جائے گا حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے اسی طرف کیا ہے۔ اور اہل مدینہ میں سے بعض کی رائے یہ ہے کہ
 اہل ذمہ سے ان کے مسلمان تجارت کا موصول نہیں سال میں صرف ایک بار لیا جائے گا جس طرح مسلمانوں سے لیا جاتا ہے۔
 یہی حضرت عمر بن عبدالعزیز رضی اللہ عنہ اور ابن عمر رضی اللہ عنہما کی جماعت کا مذہب ہے۔ یہاں تو اس مسئلہ کا ایک دلائل بار اور ان کے اسباب کا ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ جب اہل جزیرہ نے اپنے جزیرہ ادا کر دیا تو ان پر لگایا گیا یا جس پر ان سے صلح کی گئی تو بھرانہیں ان
 کے تمام مالوں ان کی اموال کی بیوں اور ان کے اس معیر (انچیز) کو جس کی شرابیں کو انہوں نے پیچھا کیا ہو اور وہ انہیں کسی
 مسلمان کو بیچنے کا وہ ان نہ کریں تو ان سب کو چھوڑ دیا جائے (اور درمیان میں کوئی نہ کاٹ کھوئی نہ کی جائے) اور انہیں شراب
 (خمر) اور خمر کو مسلمانوں کے بازاروں اور مظاہر لانے سے منع کیا جائے، پس اگر وہ ان سے کوئی شے ظاہر فلاں کی تو شراب کو
 ان پر ان لیا دیا جائے اور جو خمر کو لے کر گئے اسے تادمی سزا دی جائے۔ اور اگر کسی مسلمان نے شراب کے انبار کے بغیر
 اسے بھرا یا تو یہ تعدی اور زیادتی ہے، بلکہ اس پر عذاب واجب ہوگی۔ اور یہ قول بھی ہے کہ مسلمان نہیں ہوگی۔ ورنہ کسی نے
 شراب غصب کر لی تو اس پر اسے واپس لوٹنا واجب ہے۔ ان کے اذکار میں اور ان کے انہیں میں حدودی کاروبار میں ان سے
 کوئی تعرض نہیں کیا جائے گا۔ پس اگر وہ اپنا کوئی مقدمہ ہمارے پاس فیصلہ کے لیے پیش کریں تو بھرانہ کو اختیار ہے، اگر
 چاہے تو ان کے درمیان ہفتہ تعالیٰ کے تازی کر دے حکم کے مطابق فیصلہ کر دے اور اگر چاہے تو عرض کر لے۔ ورنہ بھی کہا گیا
 ہے کہ ان کے باہمی مظالم کے بارے میں جرحل میں ان کے درمیان فیصلہ کیا جائے گا اور ان کے طاقتوروں سے ان کے

کمزور کا حق لیا جائے گا کیونکہ یہ ان سے دفع حضرت کے باب سے ہے۔ اور اہم وقت پر لازم ہے کہ وہ ان کی طرف سے ان کے دشمنوں کے خلاف جنگ لڑے اور دشمنوں سے جنگ لڑنے میں ان سے مدد بھی طلب کرے۔ مال نے (غیبت) میں ان کا کوئی قصہ نہیں دیا اور عبادت کا ہوں میں ان پر مشن کی گئی ہے وہ ان پر اضافہ نہیں کر سکتے (یعنی حیدر ان کی تعمیر کو بڑھا نہیں سکتے) البتہ ان میں سے جو سیدہ زوجہ نے اس کی اصلاح اور مرمت سے نہیں نہ دکا جائے۔ اور ان کے لیے ان کے ماوراء النہر تعمیر کرنا قطعاً جائز نہیں۔ اور وہ ایسا ہوں اور بیعت اختیار کریں گے جس کے ساتھ وہ خود مسلمانوں سے الگ اور جدا ہو جائیں اور اہل اسلام کے ساتھ مشابہت کو اختیار کرنے سے نہیں روکا جائے گا۔ اور ان سے دشمن کے بچان کو فریضے میں کوئی حرج نہیں۔ بشرطیکہ ان کے لیے نہ ہو۔ اور ہزیہ دائرے میں ہمیں کسی نے جھگڑا کیا تو اسے اس جھگڑے پر توجہی نہ دی جائے گی۔ اور اس سے جزیہ لیا جائے گا اس حال میں کہ وہ مظلوم ہو۔

مسئلہ نصیر: جس کے سبب جزیہ واجب ہے اس پر سے میں علماء کا اختلاف ہے، جس علماء مانگیہ نے کہا ہے یہ اس قسم کے بدلے کے طور پر واجب ہے، جو آخر کے سبب لازم ہے۔ اور امام شافعی دیکھنے نے کہا ہے یہ جان کی حفاظت اور دار کی سکونت کے بدلے ہے، نہ خود پر واجب ہوتا ہے۔ اس اختلاف کا نکتہ یہ ہے کہ جب ہم نے یہ کہا کہ یہ اس کے بدلے واجب ہے بعد اسلام لے آئے تو اس سے تیزی دہائی مدت کا جزیہ رفتہ رفتہ ہونے کا دائرہ چاہیں نے سناں مکمل ہونے سے ایک دن پہلے یا ایک دن بعد اسلام قبول کیا۔ یہ امام مالک، شافعی کے نزدیک ہے۔ اور امام شافعی دیکھنے نے نزدیک یہ ہے کہ جزیہ ایک: ایک (قرض) ہے جو اس کے ذمہ چلتا ہو چکا ہے پس، امام اسے ساقط نہیں کر سکتا یہاں کہ دار کی اجرت (ساقط نہیں ہوتی) اور بعض دفعہ نے ہارے قول کی شکل ہی کہا ہے۔

اور بعض نے یہ کہا ہے کہ جزیہ مدد و نصرت اور جہاد کے بدلے کے طور پر واجب ہے۔ اور شافعی جزیہ دینے سے ہی اختیار کیا ہے۔ اور ان کا گمان یہ ہے کہ یہ جزیہ مسلمانوں میں ملنے والی کو سر اور راز ہے۔ اور امام مالک دیکھنے کا قول اس سے ہے، کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "کسی مسلمان پر کوئی جزیہ نہیں ہے" (۱)۔

حضرت عثمان دیکھنے نے کہا ہے: اس کا معنی ہے (کیونکہ) وہ اپنے اوپر جزیہ واجب ہونے کے بعد جب اسلام لے آئے تو اس سے جزیہ باطل ہو جائے گا۔ اسے ترمذی اور دار نے نقل کیا ہے۔ اور سے علماء نے کہا ہے: اور اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد وامت کرتا ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُمْ** کیونکہ اسلام کے جب یہ معنی داخل ہو جاتا ہے۔ اور اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے کہ جب وہ اسلام قبول کریں تو وہ اپنے ساتھ سے جزیہ ادا نہیں کریں گے اس سال میں کہ وہ مظلوم ہوں۔ اور امام شافعی دیکھنے اسلام کے بعد اس وجہ سے کہ انہیں کسی نے جزیہ نہیں لیتے جسے اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے۔ بے شک وہ یہ فرماتے ہیں کہ جزیہ ایک دین ہے، جو ان پر سب سالانہ کے ساتھ واجب ہو، اور وہ سب سبکی (دہائش) یا قتل کے شر سے بچا اور حفاظت ہے، پس یہ جزیہ مقرر ہونے لگا ہو گیا۔

مسئلہ نمبر 9۔ اگر امام وقت کسی شہر یا ملک کے باسیوں کے ساتھ معاہدہ کرے پھر وہ اپنا عہد توڑ دیں اور جزیہ دینا نہ
 میں سے جہان کے ذمہ لازم ہوتا ہے اسے ادا کرنے سے رک جائیں (انکار کر دیں) اور وہ اسام کے حکم سے بھی انکار کر دیں
 بغیر اس کے کہ ان پر کوئی ظلم و زیادتی کی جائے اور امام وقت بھی ان پر جبر و زیادتی کرنے والا نہ ہو تو مسلمانوں پر اپنے امام
 کی معیت میں ان کے ساتھ جنگ اور قتال کرنا واجب ہے۔ پس اگر وہ قتل کر دیں اور مغلوب ہو جائیں تو ان کے بارے میں
 بالکل اسی طرح حکم ہوگا جو دارالحرب والوں کے بارے میں حکم ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ اور ان کی عمر میں مال نے ہوگا اور
 ان میں غنم نہیں ہوگا۔ اور یہ ایک مذہب ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ اگر اگرہ چر یاں کرتے ہوئے اور ذاکے ڈالتے ہوئے خروج کریں تو وہ موٹ مار کرنے والے
 مسلمانوں کے قائم مقام ہوں گے جب کہ وہ جزیہ دینے سے انکار نہ کریں اور اگر وہ ظلم و زیادتی کی شکاریت کرتے ہوئے انہیں تو
 ان کے معاملہ میں ضرور فکر کیا جائے گا اور انہیں اصل ذمہ دار معاہدہ کی طرف لوٹا دیا جائے گا اور انہیں ان کے ساتھ ظلم کرنے والوں
 سے انصاف دلایا جائے گا اور ان میں سے کسی کو ظلم نہیں پایا جائے گا اور آزار دیں گے۔ اور اگر ان میں سے بعض نے معاہدہ
 توڑ دیا تو جنہوں نے نہیں توڑا وہ اپنے معاہدہ پر رہتی رہیں گے اور انہیں کسی دوسرے سے توڑنے کے سبب نہیں پکڑا جائے گا اور
 انہیں معاہدہ پر قائم رہنے کو ہی طرح بھیج دیا جائے گا کہ وہ توڑنے والوں کے خلاف ہوں اور ان کا انتظار کرتے ہوں۔

مسئلہ نمبر 11۔ اگرچہ پتہ نہ ملے کہ ان کے ذمہ پر ہے۔ اور جزیہ بھیجتا ہے تب جب کوئی چارہ دے اس حد تک کہ جو
 اس پر کیا گیا ہو (تو اس کو جزیہ بھیج دیا جائے گا) یہ تو گویا انہیں نے جزیہ اس جزا اور بد کے ظہور پر دیا تو انہیں
 اس میں سلاحتی عطا کی گئی اور یہ ایک انعقد اور ایجلاس کی طرح ہے۔ اور اس معنی میں شاکر کا قول بھی ہے:

يُجْبِىكَ اَوْ يَشْفِي عَيْلِكَ وَاَنْ مَنِ اشْفَى عَيْلَكَ بِ نِعْمَتِ كَيْفِ جَزِي

مسئلہ نمبر 12۔ مسلم نے ہشام بن عکیم بن حزام سے روایت نقل کی ہے کہ وہ شام کے کسانوں میں سے کچھ لوگوں
 کے پاس سے گزرے اس حال میں کہ انہیں دھوپ میں کھڑا کیا گیا تھا اور ایک روایت میں ہے اور ان کے سروں پر قتل
 اندھا کیا گیا تھا۔ اور انہوں نے پوچھا: ان کا کیا معاملہ ہے؟ تو انہوں نے دے کے کہا: انہیں جزیہ میں گرفتار کیا جا رہا ہے۔ تو ہشام
 نے کہا: میں شہادت دیتا ہوں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: "ابن فلان اللہ خالی ان لوگوں کو خدا
 ب دے گا جو ان میں لوگوں کو خدا ب دیتے ہیں"۔ اور ایک روایت میں ہے ان دنوں ان کا امیر عمر بن سعد خطیب میں تھا۔
 اس واقعہ کے پاس گیا اور اس سے بات کی تو اس نے ان کے بارے میں حکم دیا اور انہیں جھوڑا پایا۔ ہزارے ملائے کہاتے:
 رہی ان کی سزا تو جب وہ جزیہ دینے کی قدرت رکھنے کے باوجود جزیہ دیا کرتے تھے انکار کر دیں تو انہیں سزا دینا جائز ہے۔
 لیکن جب ان کا جزا ظاہر ہو تو پھر انہیں سزا دینا ملال نہیں۔ کیونکہ جو جزیہ دینے سے عاجز آجائے ان سے جزیہ ساقط ہو جاتا
 ہے۔ اور امیر لوگوں کو قہراً کی طرف سے جزیہ ادا کرنے کا پابند نہیں بنایا جاسکتا۔ اور ابوہریرہ نے معنواں بن سلیم سے اور انہوں
 نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب کے متعدد بیٹوں سے اور انہوں نے اپنے آپ کو اس روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

نے فرمایا: ”جس نے کسی معاہدہ کرنے والے کے ساتھ ظلم کیا یا اسے نقصان پہنچایا یا اس کی طاقت سے بڑھ کر اسے کام کا مالک بنایا یا اس کی رضا مندی کے بغیر اس سے کوئی چیز لے لی تو میں قیامت کے دن اس کا حُجّج ہوں گا“ (۱)۔ (یعنی رسل سے اس پر غالب آؤں گا)

مسئلہ نمبر 13۔ قول تھالی: یحییٰ بنی حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: وہ بذات خود جزیہ دے گا اس میں کسی کو شک نہیں بنائے گا۔ ابو الحسنؒ نے سلمانؒ سے روایت کیا ہے کہ اس نے کہا: اس کا معنی ہے احتمالاً مذموم حالت میں دے گا۔ اور حضرتؒ نے قتادہ بن ربیعہؒ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: اس سے مراد ہے من قہور (مطلوب اور مجبور ہو کر دے گا) اور بعض نے کہا ہے: یحییٰ بنی یعنی تمہاری طرف سے نہ پر جواز م ہے اس کے عوض دے گا، کیونکہ جب ان سے جزیہ لیا گیا تو تحقیق ان پر اس سے نفاذ کیا گیا۔ حضرتؒ نے فرمایا ہے: وہ جزیہ دے گا اس حال میں کہ وہ کمزور ہو گا اور لینے والا بیٹھا ہو گا۔ اور یہ حضرت سعید بن جبیرؒ نے کہا ہے۔ علامہ ابن عربیؒ نے فرمایا ہے: یہ قول باری تعالیٰ من ید سے ثابت نہیں ہوتا بلکہ ظلم مضمر ہونے سے ثابت ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر ۱۴۔ اگر نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”کو پڑھا ہاتھ نیچے والے ہاتھ سے پڑھو اور اوپر والا ہاتھ فرج کرنے والا ہے اور نیچے والا مانگنے والا ہے۔“ اور یہ بھی روایت ہے، ”اور اوپر والا ہاتھ نیا عمار کرنے والا ہے۔“ پس آپ نے صمدیہ میں دیے والے ہاتھ کو علیہ (اوپر والا ہاتھ) قرار دیا ہے اور حزیہ میں دیے والے ہاتھ کو صمدیہ (نیچے والا ہاتھ) قرار دیا ہے۔ اور اپنے دیے والے ہاتھ کو علیہ قرار دیا ہے۔ اور یہاں لیے ہے کیونکہ وہی بلند کرنے والا اور پست کرنے والا ہے، اسے چاہتا ہے بلند کر دیتا ہے اور جسے چاہتا ہے پست کر دیتا ہے۔ اس کے سوا کوئی اور نہیں ہے۔

مسئلہ نمبر 16 - سبب بنی ثابت نے کہا ہے: ایک آدمی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس آیا اور عرض کیا: یہ جنگ خراج، مالی زمین سے اس کے باقی ماہر آ رہے ہیں کیا میں سے آپا کر سکے ہوں اور اسے کاٹت کر کے اس کا خراج ادا کر سکتا ہوں؟ تو آپ نے فرمایا: نہیں۔ اور ہر ایک دھرا یا دو اس نے بھی آپ کو ای طرح کہا تو آپ نے فرمایا: نہیں اور آپ نے یہ بات تواتر فرمائی: فَمَا تَكُونُوا الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ أَكْثَرُ مُنْتَفِئِينَ وَلَا يُلَاقِيَهُمْ النَّصْرُ نَاصِرًا وَلَا يَعْزِمُ عُقْبَى الْإِسْلَامِ أَنْ لَا يُجَارِيَوهَا وَالْخَبِيرُ لَا يَأْمُرُ بِهَا وَلِلَّهِ الْأَمْوَالُ الَّتِي نَقَضَ اللَّهُ ذَوَاتُهَا وَلِلَّهِ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْعُنُقُ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا كَيْفَ يُعْطَوْهُمُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَأَوْسَرٌ ﴿١٠﴾ کیا تم میں سے کوئی اس وقت و محاورات کا قصہ کہتا ہے جو ان میں سے کسی کی مروان میں ہے کہ وہ اسے اندر لے اور اسے اپنی گردن میں ڈال لے۔ دو گلیب بنی وائل نے کہا ہے: میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کو کہا: میں نے زمین خرید لی ہے۔ انہوں نے فرمایا: خریدنا ناجھی شے ہے۔ میں نے کہا: مجھے جس میں زمین کی ہر جڑ کے بدلے ایک درہم اور ایک قصبہ حجاج دوں گا۔ تو آپ نے فرمایا: تو اپنی گردن میں دولت اور محاربت کو نہ ڈال۔ اور یحییٰ بن مہران نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میرے لیے

ہو۔" انہوں نے کہا: میں ظلم کی طلب میں ہوں تو آپ نے انہیں بڑی خورات نکھادی جس حضرت مزیر علیہ السلام تو اس سے بڑی عورت تھیں اور انہیں اس کی تعلیم دی۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: بلکہ اللہ تعالیٰ نے حضرت مزیر علیہ السلام کو خورات حفظ کرا دی اور یہ ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے عزت افزائی ہے، تو انہوں نے بنی اسرائیل کو کہا: اللہ تعالیٰ نے مجھے خورات حفظ کرا دی ہے، پس انہوں نے اپنی طرف سے اس کی تدریس شروع کر دی، مالا نکہ خورات ورن کی جائیگی تھی، ان کے علماء نے اس وقت اسے ورن کر دیا تھا جب انہیں طرح طرح کے نقشے، جلا وطنی اور بیماری جیسی چیزیں پہنچی جن میں وہ مبتلا ہوئے اور بخت ضرر نے انہیں قتل کیا۔ پھر ورن شدہ خورات پالی گئی وہ بالکل اس کی مثل تھی جو مزیر علیہ السلام پر حارسہ تھے تو اس وقت وہ گمراہ ہو گئے اور وہ کہنے لگے: یہ شک یہ حضرت مزیر علیہ السلام کے لیے تیار نہیں کی گئی تھی کہ وہ اللہ تعالیٰ کے بیٹے ہیں، اسے علامہ طبری نے بیان کیا ہے۔ اور عیسائیوں کے اس قول "کہ مسیح ابن اللہ ہیں" کا ظاہر یہ ہے کہ انہوں نے اس سے نبوت انسل کا اقرار کیا ہے، جیسا کہ عربوں نے طائفہ کے بارے میں کہا۔ اسی طرح حضرت عیساٰ اور طبری وغیرہ کا قول بقاضا کرتا ہے۔ اور بیان پہنچائی شیعہ اور برائے کفر ہے۔ ابو الہعالی نے کہا ہے: نصرانیوں نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ حضرت مسیح علیہ السلام ابن ہیں اور یہ کہ وہ اللہ کے بیٹے ہیں۔

انہیں طبری نے کہا ہے: اور کہا جاتا ہے یہ شک ان میں سے بعض نبوت شفقت و رحمت کا اعتقاد رکھتے ہیں۔ اور یہ سنی بھی درست نہیں ہے کہ ان پر ہنود (چٹا ہونے) کا اطلاق کیا جائے اور یہ کفر ہے۔ (1)

مسئلہ نمبر 3: علامہ ابن عربی نے کہا ہے: اس میں ہمارے رب تبارک و تعالیٰ کے قول سے اس پر دلیل موجود ہے کہ جو کوئی کسی دوسرے کے ایسے کفر کے بارے میں خبر دے جس سے اعتقاد کرنا کسی کے لیے جائز نہیں، اس پر کوئی حرج نہیں، کیونکہ وہ اس کا انکار کرتے ہوئے اور اس کا رد کرنے کے لیے اس کے بارے میں گفتگو کر رہا ہے۔ اور اگر ہمارا رب چاہے تو کوئی اس کے بارے میں کلام نہ کرے۔ تو جب اس کے بارے میں زبانیں کھولنے کی قدرت دے دی ہے تو پھر اس کے بارے میں خبر دینے کی بھی اجازت ہے، اس معنی میں کہ دل اور زبان اس کا انکار کرتے ہوں۔ اور دلیل و برہان کے ساتھ اس کا رد مضمود ہو۔ (2)

مسئلہ نمبر 4: قولہ تعالیٰ: ذٰلِكَ تَوَلَّيْتُمْ يٰۤاُولٰٓئِہِمْ كَمَا كُنتُمْ تَكْفُرُوْنَ (الانعام: 38) ظاہر میں ہے: یٰۤاُولٰٓئِہِمْ اَلْکُفْرَ یٰۤاُولٰٓئِہِمْ (البقرہ: 79) وَ لَا تَکْفُرُوْا بِمَا کُنتُمْ تَعْبُدُوْنَ (الانعام: 38) ظاہر میں ہے: اَلْکُفْرَ بِمَا کُنتُمْ تَعْبُدُوْنَ (الانعام: 38) اور اس کی اصلہ کثیر ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے کہ جب یہ قول ہی مجھ سے نہ اس میں کوئی بیان ہے اور نہ کوئی دلیل تو یقیناً یہ "نہ" کی بات ہے، ایسا یعنی ہے جس کے تحت کوئی کفر معنی نہیں ہے، کیونکہ وہ اعتراف کرتے ہیں کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے کسی کو نبی نہیں بنایا تو پھر وہ کیے مگر کمان کر سکتے ہیں کہ اس کا کوئی معنی ہے، تو یہ کذب ہے اور فقہان کا قول ہے، بخلاف ان اقوال مجبور کے جنہیں دلائل مضبوط اور پختہ کرتے ہیں اور ان پر دلائل قائم ہوتے ہیں۔ اہل معانی نے کہا ہے: بے شک اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے جہاں بھی قول کو احوال (مولیوں) اور العین (زبان) کے

اعش اور سفیان نے صحیح بن ابی ثابت سے اور انہوں نے ابو النخعی سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: حضرت عذیفہ رضی اللہ عنہ سے اور ثناء بن ابی قتیبہ: **إِنَّكَ لَأَنْتَ أَوْ أَهْلُ بَيْتِكَ أَوْ رَحْلُكَ أَوْ دُونِ اللَّهِ** کے بارے میں جھگڑا کیا انہوں نے ان کی عبادت اور پرستش کی ہے؟ تو انہوں نے فرمایا: نہیں، لیکن انہوں نے ان کے لیے حرام کو حلال قرار دیا تو انہوں نے اسے حلال سمجھ لیا اور انہوں نے ان پر حلال کو حرام قرار دیا تو انہوں نے اسے حرام ہی قرار دیا۔ اور ترمذی میں حضرت عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ سے روایت ہے فرمایا: میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا اور میرے گلے میں سونے کی صلیب تھی۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے عدی! یہ کیا ہے؟" اس بت واپنے سے پھینک دے" اور میں نے آپ کو سوت برسات میں سے پڑھتے ہوئے سنا: **إِنَّكَ لَأَنْتَ أَوْ أَهْلُ بَيْتِكَ أَوْ رَحْلُكَ أَوْ دُونِ اللَّهِ** والی صلیب تھی پھر فرمایا: "خبردار سونے کی صلیب انہوں نے ان کی عبادت تو نہیں کی لیکن وہ جب کسی شے کو ان کے لیے حلال قرار دیتے تھے تو وہ اسے حلال سمجھتے تھے اور جب وہ ان پر کوئی شے حرام قرار دیتے تھے تو وہ اسے حرام سمجھتے تھے"۔ فرمایا: یہ حدیث غریب ہے، عبد السلام بن حرب کی حدیث کے سوا اس کی کوئی پہچان نہیں۔ اور عقیف بن امین حدیث میں معروف نہیں ہے۔ (1)

تو رب تعالیٰ: **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ** اس کے اشتقاق کے بارے میں کلام سورہ آل عمران میں گزر چکی ہے۔ اور سب سے مراد وہ ہیں جو پیشانی سے بیٹا ہے، بعض مفسرین نے بہت خوب کہا ہے:

أَقْرَبُ فَسُوفَ تَأْتِيهِ الْأَحْزَانُ إِذَا شَهِدْتَ الْعَشْرَ وَالْعِشْرِينَ

تو خوش رہو پھر تو غموں سے مرکب ہوگا جب تو میدانِ شہر اور یزبان کے پاس حاضر ہوگا۔

وَسَالٍ مِنْ جَبِينِكَ السَّيْمُ فَكُلْهُ جَدًّا وَلِلسَّيْمِ

اور تیر کی پیشانی سے سینہ تک گویا کہ تیرا لہجہ عربی ہے۔

اور سب کی نسبت اپنی ماں مریم کی طرف، اس کا معنی دشمن سورہ النساء میں گزر چکا ہے۔

يُؤَيِّدُونَهُ أَنْ يُلَظِّقُوا نُوْرَ اللَّهِ بِأَقْوَامِهِمْ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُشِيتُمْ نُوْرَهُ وَ كُوْنُوهُ

الْقُرْآنُونَ ①

"(یہ لوگ) چاہتے ہیں کہ بھادریں منہ کے نور کو اپنی پھونکوں سے اور انکار فرماتا ہے اللہ تعالیٰ کہ کمال تک

پہنچا دے اپنے نور کو اگرچہ اپنے منہ کریں (اس کو) کافراً"۔

تو رب تعالیٰ: **يُؤَيِّدُونَهُ أَنْ يُلَظِّقُوا نُوْرَ اللَّهِ** مراد اللہ تعالیٰ کی توحید پر اس کے دلائل اور محبتیں ہیں۔ تو اس میں براہین و دلائل کو نور کے قائم و مقام رکھا ہے، کیونکہ ان میں بیان اور وضاحت ہوتی ہے۔ اور یہ بھی کہا ہے کہ اس کا معنی نور اسلام ہے، یعنی یہ لوگ چاہتے ہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کے دین کو اپنی پھونک سے ساتھ بھادریں (ختم کر دیں) یا تو اچھٹ یا اصل کی بنا پر فساد کی جگہ ہے، کیونکہ ہمیں اصل ملوہ ہے، جیسے حوض اور احواس ہے۔ **وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُشِيتُمْ نُوْرَهُ** کہا جاتا ہے: الا کیسے

داخل کر دیا گیا حالانکہ کلام میں حرف نفی نہیں ہے اور غیبت بلا زید کہنا جائز نہیں ہے۔ تو فرد کا خیال یہ ہے کہ الا اس لیے داخل ہوا ہے کیونکہ کلام میں انکار کی ایک طرف (قسم) موجود ہے۔ زواج نے کہا: انکار اور اثبات دونوں ذی اطراف نہیں ہیں۔ اور اداوت نفی، معاذ لا، ان اور ایس ہیں۔ ان کی کوئی امرات نہیں ہیں جن کے ساتھ کام کی جاتی ہو اور اگر معاملہ اس طرح ہے جیسے انہوں نے ارادہ کیا ہے تو پھر کس کثرت الا زید کہنا جائز ہے، لیکن جواب یہ ہے کہ عرب اسے ان کے ساتھ حذف کر دیتے ہیں۔ اور فقہ پر کام ہے۔ ویسے اب اللہ کل شیء الا ان یتہ نورہ (اور اللہ تعالیٰ ہر شے کا انکار فرماتا ہے مگر یہ کہ وہ اپنے نور کو نکال دے) اور علی بن سلیمان نے کہا ہے: بلاشبہ ان میں ایسا جائز ہے کہ کسی اس کا معنی روکنا یا رکنا ہے، بلکہ یقیناً کے مقابلہ میں ہے۔ اور یہ قول اچھا ہے، جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

دمل لک افر غیندا رن ترکشہا لک اللہ رلا ان آکون لہا الہن

کیا میرے لیے اس کے سر کوئی ہل ہے اگر میں اسے مجبوروں، اللہ انکار فرماتا ہے مگر یہ کہ میں اس کا پٹا ہوں۔

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ

كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٥٠﴾

”وہی (خداوند مطلق) ہے جس نے بھیجا اپنے رسول کو (قرآن) ہدایت اور دین حق دے کر تاکہ غالب کر دے اسے تمام دینوں پر اگرچہ انکو رگڑ دے (یعنی با شرکوں کو)۔“

قرآن تعالیٰ: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٥٠﴾ کے ساتھ۔ دین حق کو غالب کر دے (تحقیق اللہ تعالیٰ نے آپ کو دین کے شراعیع (اور احکام) پر غالب کر دیا یہاں تک کہ آپ پر ان میں سے کوئی شے نہ رہی۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما وغیرہ سے مروی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ تاکہ وہ دین اسلام کو تمام دینوں پر غالب کر دے۔ حضرت ابو ہریرہ اور حضرت شہاک رحمہما نے فرمایا: یہ حضرت یحییٰ علیہ السلام کے نزول کے وقت ہو گا۔ اور سعدی رحمۃ اللہ علیہ نے کہا ہے: یہ مہدی کے خراج کے وقت ہو گا، اس وقت کوئی باقی نہیں رہے گا مگر یہ کہ وہ اسلام میں داخل ہو جائے گا یا پھر جزیرہ اوکریے (اکری) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مہدی فقط حضرت یحییٰ علیہ السلام ہی ہیں، لیکن یہ صحیح نہیں ہے، کیونکہ اس بارے میں اخبار محمودہ تو اتنے تک پہنچی ہوئی ہیں کہ امام مہدی علیہ السلام حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کی محترمت میں سے ہوں گے (2) لہذا انہیں حضرت یحییٰ علیہ السلام پر محمول کرنا جائز نہیں ہے۔ اور وہ حدیث جو اس بارے میں وارد ہے کہ ”مہدی نہیں ہیں مگر یحییٰ علیہ السلام“ وہ صحیح نہیں ہے۔ امام باقری رحمہ اللہ نے ”کتاب البعث والنشور“ میں

فرمایا: میں شام میں تھا تو میرا حضرت معاویہؓ مجھ کے ساتھ اس آیت **وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذُّهَبَ وَالنَّهْيَةَ وَالْأَنْفُسَ** کے بارے میں ازل ہوئی ہے۔ اور میں صبحین اللہ کے بارے میں افسوس ہوا۔ حضرت معاویہؓ مجھ نے کہا: یہ اس کتاب کے بارے میں ازل ہوئی ہے۔ اور میں نے کہا: یہ ہمارے اور ان کے بارے میں افسوس ہوئی ہے، میرے اور ان کے درمیان کی ایک اختلاف تھا۔ تو انہوں نے میرے بارے میں شکایت کی کہ حضرت عثمانؓ کی طرف بھیج دی۔ تو حضرت عثمانؓ نے مجھے مدینہ بھیج دیا۔ کچھ عرصہ تک وہاں حاضر ہوا تو بہت سے لوگ مجھ پر جمع ہو گئے یہاں تک کہ (یہ محسوس ہوا) گویا انہوں نے اس سے قبل مجھے نہیں دیکھا تھا۔ تو میں نے حضرت عثمانؓ کو بھیج دیا۔ ان کے پاس اس کا ذکر کیا تو انہوں نے فرمایا: اگر آپ چاہیں کہ کنارہ کش ہو جائیں تو مجھے آپ ہمارے قریب ہی ہوں گے تو یہی وہ جملہ ہے جس نے مجھے اس مقام پر پہنچایا ہے اور اگر آپ مجھ پر کسی جھڑپ کو امیر مقرر کریں تو میں یقیناً بات سنوں گا اور اس کی اطاعت کروں گا۔

مسئلہ نمبر 4۔ اس خبر پر استدلال ہے کہ یہ آیت سونے یا نندی کی زکوٰۃ کے قسم کو بھی متضمن ہے اور وہ پھر شرعوں کے ساتھ واجب ہوتی ہے: آزاد ہونا، مسلمان ہونا، سال کا گزرنا اور نصاب کا قرض سے محفوظ اور سلامت ہونا۔ نصاب وہ مورد مال جس کو دینا ہے یا داناؤں میں سے ایک کو دوسرے کے ساتھ ملا کر نصاب مکمل کیا جائے گا اور چالیسواں حصہ اس سے اور چالیسواں حصہ اس سے نکالا جائے گا۔ ہم نے کہا ہے کہ آزاد ہونا شرط ہے۔ یہ اس لیے ہے کیونکہ تمام کی ملکیت افسس ہوتی ہے۔ اور ہم نے یہ کہا ہے کہ اسلام شرط ہے، کیونکہ زکوٰۃ کا کیڑی اور طہارت ہے اور کافر و طہارت اور پاکیزگی حاصل نہیں ہو سکتی۔ اور اس لیے بھی کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: **فَوَاقِبِئُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الْوَأْمَرَ كَوْنُهُ** (البقرہ: 110) تو اس میں زکوٰۃ کا نصاب انہیں کو بتایا گیا ہے جنہیں غزائ کا نصاب بتایا گیا ہے۔ اور ہم نے کہا ہے: بے شک سال کا گزرنا شرط ہے۔ یہ اس لیے ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”اول میں زکوٰۃ نہیں ہے یہاں تک کہ اس پر سارا گزر جائے“ اور پھر ہم نے یہ کہا ہے کہ نصاب شرط ہے۔ تو یہ اس لیے ہے کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”دوسرا ہم سے کم میں کوئی زکوٰۃ نہیں ہے اور میں دینار سے کم میں کوئی زکوٰۃ نہیں“۔

سال کے شروع میں نصاب کے مکمل ہونے کا لحاظ نہیں رکھا جائے گا، بلکہ سال کے آخر میں اس کے مکمل ہونے کا اعتبار کیا جائے گا۔ کیونکہ اس پر تمام (نکاح) کا اتفاق ہے کہ نفل اصل کے قسم میں ہے۔ اور یہ اس پر دلالت کرتا ہے کہ جس آدمی کے پاس دو سو درہم ہوں پھر وہ انہیں تجارت اور کاروبار میں لگائے اور وہ سال کے آخر میں ایک ہزار ہو گئے تو وہ ایک ہزار کی زکوٰۃ دینا کرے گا، نفل کے لیے اسے از سر نو پورا سال گزارنے کی ضرورت نہیں۔ تو جب صورت حال اس طرح ہے تو جو شخص کا حکم مختلف نہیں ہوگا، چاہے وہ نصاب سے حاصل ہو یا اس سے کم۔ اور اس طرح اس پر بھی تمام نے اتفاق کیا ہے کہ اگر کسی کے پاس چالیس کھریاں ہوں، پھر انہوں نے سال کے شروع میں ان میں سے ایک کو نکال دیا پھر ان میں سے سوائے ایک کے ساری مالیں (یعنی بڑی کھریاں) مر گئیں اور ان کے بچے نصاب کو مکمل کر رہے ہوں تو یا اشدھان سے زکوٰۃ ادا کی جائے گی۔

مسئلہ نمبر 5۔ وہ مال جس کی زکوٰۃ ادا کر دی جائے اس کے بارے میں علماء کے مابین اختلاف ہے کہ کیا اسے گننا کا نام

دیا جاسکتا ہے یا نہیں؟ تو ایک جماعت نے کہا ہے: ہاں! (اے کنز) کہا جاسکتا ہے کہ اس سے ابو العباس نے جہود بن بصرہ سے اور انہوں نے حضرت علی بنیہ سے روایت کیا ہے کہ حضرت علی بنیہ نے فرمایا: چار ہزار اور جو اس سے کم ہے وہ نقد اور خرچہ ہے اور جو اس سے زیادہ ہے تو وہ کنز ہے اگرچہ تو نے اس کی زکوٰۃ ادا کر دی اور یہ صحیح نہیں ہے۔ اور ایک قوم نے کہا ہے: وہ مال جس سے تو زکوٰۃ ادا کر دے یا جس مال کی کسی دوسرے مال کے ساتھ زکوٰۃ ادا کر دے تو وہ کنز نہیں ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ مال جس کی زکوٰۃ ادا کر دی گئی تو وہ کنز نہیں ہے اگرچہ وہ سات زمینوں کے بچے ہو اور ہر وہ مال جس کی زکوٰۃ ادا نہ کی جائے تو وہ کنز ہے اگرچہ وہ زمین کے اوپر ہو: عائدی زکاتہ خلیس ہسکون کان تحت سیم أرضین، مکن مالہ تو زکاتہ فہو کنز وان کان فوق الأرض اور اسی کی مثل حضرت جابر بن عبد اللہ سے مروی ہے اور وہ صحیح ہے۔ اور امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جیسے اللہ تعالیٰ نے مال کو مقرر فرمایا پھر اس نے اس کی زکوٰۃ ادا نہ کی تو اس کے لیے اسے قیامت کے دن مجھے سانپ کی مثل بنا دیا جائے گا جس پر وہ سیاہ نشان ہوں گے اور وہ قیامت کے دن اس کے گلے میں لپٹ جائے گا پھر اس کی باجھوں کو پکڑ کر کہے گا: میں خیر مال ہوں! میں خیر افزا نہ ہوں۔ پھر آپ نے پر آیت تلاوت کی: ﴿وَلَا تَحْصُوا مَالِي يَوْمَ يَمْشِي أَلَمًا يَلِي﴾ (آل عمران: 160) (اور ہرگز نہ گمان کریں جو غفل کرتے ہیں اس میں جو دے رکھا ہے انہیں اللہ تعالیٰ نے اپنے فضل و کرم سے کہ یہ غفل بہتر ہے)۔

اور اس میں بھی حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے، انہوں نے فرمایا: میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوا۔ آپ نے فرمایا: ”قسم ہے اس ذات کی جس کے دست قدرت میں میری جان ہے! قسم ہے اس کی جس کے منہ کوئی الذہب یا حصے بھی آپ نے قسم کھائی۔ ہر وہ آدمی جس کے پاس اونٹ یا گائیک یا بکریاں ہوں اور وہ ان کا حق ادا نہ کرنا ہو تو قیامت کے دن انہیں اس سے بڑا اور سونا کر کے لایا جائے گا جتنا وہ ہوتے ہیں اور وہ اسے اپنے پاؤں کے ساتھ روند دیا جائے گا اور اسے اپنے سینوں کے ساتھ مار دے گا جب بھی ان میں سے آخری آگے گزر جائے گا تو ان میں سے پہلے کو پھر اس پر ہمارا پڑ جائے گا یہاں تک کہ اسے لوگوں کے درمیان ڈال دیا جائے گا۔“ پس ان دونوں حدیثوں کے خطاب کی دلیل اس مفہوم کے صحیح ہونے پر دلیل ہے جو ہم نے ذکر کیا ہے۔ تحقیق حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اس معنی کو صحیح بخاری میں بیان کیا ہے، ایک اعرابی نے آپ کو کہا: مجھے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد مگر ای: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَالَهُمْ وَالْأَنْفُسَ﴾ کے بارے میں بتائیے؟ تو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: جس نے انہیں منع کیا اور ان کی زکوٰۃ ادا نہ کی تو اس کے لیے ہلاکت ہے بلاشبہ یہ زکوٰۃ کا حکم ہازل ہونے سے پہلے تھا، پس جب زکوٰۃ کا حکم ہازل کیا گیا تو اللہ تعالیٰ نے اسے مالوں کے لیے طہارت اور پاکیزگی بنا دیا۔ اور یہی معنی کہا گیا ہے: کنز سے مراد وہ مال ہے جو حاجت اور ضرورت سے زائد اور فالتو ہو۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے اور یہ جو نقل کیا گیا ہے یہ ان ہی کا مذہب ہے اور یہ ان کے ان شہادہات اور حدیثوں میں سے ہے جن کے ساتھ آپ رضی اللہ عنہما حضور ہیں۔

میں (مفسر) کہتا ہوں کہ وہ محمل ہے جو اس بارے میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے، وہ جو روایت کیا گیا ہے کہ آیت انتہائی شدید حاجت کے وقت ازل و ہولی اور مہاجرین کی انتہائی کمزوری اور ضعف کے وقت اور ایسے وقت میں رسول

اللہ مہینہ بچہ کا دست مبارک ان کی کفایت سے اچھائی تک تھا اور بیت المال میں بھی ان کے لیے کوئی وسعت اور خوشحالی نہ تھی۔ اور خشک سالی ان پر حمل آور تھی تو اس حالت میں انہیں عایدت اور ضرورت کی مقدار سے زیادہ مال میں سے کوئی شے رکھنے سے منع کر دیا گیا اور اس جیسے وقت میں سوہ چاندی ذخیرہ کرنا جائز نہیں ہے۔ جس جب نفہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو منع فرمائی اور انہیں وسعت و خوشحالی عطا فرمادی تو آپ مہینہ بچہ نے دو سو درہم میں سے پانچ درہم اور بیس دینار میں سے نصف دینار واجب کر دیا۔ اور کل واجب نہ کیے اور بڑھنے کی حدت کا اعتبار کیا تو یہ آپ مہینہ بچہ کی طرف سے بیان اور وضاحت ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: کنز وہ مال ہے جس سے پیش آمدہ حقوق ادا نہ کیے جائیں جیسا کہ قیدی کی رہائی، بھوکے کو کھانا کھانا اور دیگر اسی طرح کے امور۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ کنز لغوی طور پر سونے چاندی کے مجموعہ اور ان کے علاوہ سب مل کر کہا جاتا ہے جسے تیس کے ساتھ ان دونوں پر تحول کیا جائے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ ان دونوں کا مجموعہ ہے جب کہ وہ زیور نہ ہو۔ کیونکہ ان سے زیور بنانے کی اجازت دی گئی ہے اور اس میں کوئی حق نہیں ہے۔ اور صحیح وہی ہے جس کے ذکر سے ہم نے تیار کیا اور بلاشبہ وہ سب کا سلفہ اور شرعاً مکسر ہے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 6: زیورات کی زکوٰۃ میں علماء کا اختلاف ہے۔ امام مالک، ہشام اور آپ کے اصحاب، امام احمد، اسحاق، ابو ثور اور ابو حنیفہ جزیہ کا نفع یہ ہے کہ ان میں کوئی زکوٰۃ نہیں ہے اور عراق میں امام شافعی، ابو حنیفہ کا قول بھی یہی تھا اور اس کے بعد مصر میں آپ نے اس میں توقف کیا ہے اور فرمایا ہے: میں اس بارے میں سے اللہ تعالیٰ سے استخارہ کروں گا۔ امام ثوری، امام مہمظم ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب اور ابو حنیفہ کا موقف یہ ہے کہ ان تمام میں زکوٰۃ ہے۔ پہلے گروہ نے حجت بیان کرتے ہوئے کہا ہے: نموا اور برصورتی کا پاپا جانا سامان میں زکوٰۃ کو واجب کرنا ہے حالانکہ وہ زکوٰۃ واجب کرنے کا محلی نہیں ہے۔ سونے چاندی سے اپنی ذات کے لیے زیور بنانے کے سبب نموکا ختم ہو جانا زکوٰۃ کو ساقط کر دیتا ہے۔ اور امام مہمظم ابو حنیفہ و جزیہ رضی اللہ عنہ سونے چاندی میں زکوٰۃ واجب ہونے کے بارے میں عموم الفاظ سے استدلال کیا ہے اور آپ نے زیورات اور ان کے غیر میں کوئی فرق نہیں کیا ہے۔ اور حضرت لیث بن سعد نے فرق کیا ہے یہی انہوں نے ان زیورات میں زکوٰۃ واجب قرار دی ہے جو چمکنے زکوٰۃ سے بچنے کے ارادے بنا کے جائیں اور ان میں زکوٰۃ کو ساقط کر دیا ہے جو پہننے کے لیے اور ہار، پیر، پٹے، لیے جوائے جائیں۔ زیورات کے بارے میں مذاہب میں تشکیل ہے اس کا بیان کتب فروع میں ہے۔

مسئلہ نمبر 7: ابو داؤد نے حضرت امی عباسؓ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جب یہ آیت نازل ہوئی: **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِنَا فَلْيُؤْتُوا زَكَاةً** فرمایا: مسلمانوں پر یہ حرام ثابت ہوئی۔ تو حضرت عمرؓ نے کہا: میں تم سے اس مشقت کو دور کروں گا، چنانچہ آپؐ بیٹھے اور حضورؐ کی بارگاہ میں عرض کی: یا نبی اللہ! میں نے جو دعا آپؐ کے اصحاب پر یہ آیت ہماری اور میری ہے تو آپؐ مہینہ بچہ نے فرمایا: "یہ خشک ہندوستانی نے زکوٰۃ فرض نہیں کی مگر اس سے تاکہ دھندلے ماضی مال کو پاک کر دے اور بے خشک اس نے میراث کا حق مقرر کیا ہے۔ اور ایک گھر ڈال دیا تاکہ وہ تمہارے بعد آنے والوں کے لیے ہو جائے۔" راوی کا قول ہے: یہی حضرت عمرؓ نے تفسیر بیان کی۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا:

”کیا میں تمہیں اس بہترین خزانہ کے بارے میں خبر نہ دوں جسے آدمی جمع کر سکتا ہے وہ نیک اور صالح ہوگی ہے جب آدمی اس کی طرف دیکھے تو وہ اسے خوش کر دے اور جب اسے غم دے تو وہ اس کی اطاعت کرے اور جب وہ اس سے غائب ہو تو وہ اس کی متابعت کرے۔ اذْأَعْبُدُونِ یَغِیْثُ مَا یَنْکُزُ السَّوَادُ الْعَرَبُ الْعَقْرُ ذَا شَوْرِ فِیْهَا سِهَامٌ وَادٌ“ امرھا اعاتھہ وادًا غاب عنھا حفصہ (۱) اور ترمذی وغیرہ نے حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ بیان کیا، تحقیق اللہ تعالیٰ نے سوئے اور چاندی کی خدمت بیان کی ہے، پس اگر ہمیں ہم ہو کون سا مال بقیہ ہے تو ہم اسے ہی کا لیں۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: میں تمہارے لیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں عرض کروں گا۔ پس آپ نے عرض کی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”ذکر کرنے والی زبان، شکر کرنے والا دل اور ایسی بیوی جو دین کے معاملے میں آدمی کی معاون اور مددگار ہو۔ لسان و ذکر و قلب شاکر و زوجة تعین العود علی دینہ۔“ (۲)

حسنتہ نمبر ۸: نور تعالیٰ: ذَا شَوْرِ فِیْهَا سِهَامٌ ایہاں: ”یستقوتھما ایس غریبان۔“ تو اس کے جو جواب ہیں (۱) اس بات کی کہ یہاں ہے: ”رب کریم نے غضب اور اہم کا قصد کیا ہے اور وہ چاندی ہے۔ اور ایسی کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: وَاشْتَعِبُوا آيَاتِیْ وَاصْلُوا الصَّلَاةَ“ ذَا شَوْرِ لَکُمْ یَوْمَ الْقِيَامَةِ (المقرء: 45) اس میں ہامیر صنو کی طرف لوٹ رہی ہے، کیونکہ وہی اہم ہے۔ اور ایسی کی مثل یہ ارشاد ہے: اِذَا زُلْزِلَتْ اَنْجَارٌ اَنْجَارًا (المجمد: 11) تو اس میں بھی ہامیر تجارت کی طرف لوٹ رہی ہے کیونکہ وہ اہم ہے اور لہو کو چھوڑ دیا ہے، بہت سے مفسرین نے یہی کہا ہے۔ اور بعض نے اس کا انکار بھی کیا ہے اور کہا ہے: یہ اس کے مشابہ نہیں ہے، کیونکہ ان کے تبادلات کو لہو سے جدا کر دیا ہے یہی ضمیر کو ان دو میں سے ایک کی طرف لانا چاہا ہے۔ (۲) اس کا برعکس ہے، اور وہ یہ ہے کہ یہ تقوتھما سونے کے لیے ہوا اور دوسرا اس پر معطوف ہو۔ اور الذہب (سونے) کو عرب مؤنث پر ماضی میں دیتے ہیں وہ کہتے ہیں: ای الذہب السعداء (یہ سرخ سونے ہے) اور کبھی ذکر کبھی پر مذکر ہوتا ہے لیکن ثابت زیادہ مشہور ہے۔ (۳) کہ یہ ضمیر کوڑ کے لیے ہو۔ (۴) ضمیر جمع کے لیے ہواؤں کے لیے ہو۔ (۵) ضمیر زکوٰۃ کے لیے ہواؤں کے لیے ہو۔ (۶) ہاں یہ ہواؤں زکوٰۃ لأموال، لکن زکوٰۃ جمع کے لیے ہواؤں کی زکوٰۃ انہیں کرتے) (۶) صرف ایک ضمیر پر اکتفا کرتے ہیں کہ سنی سمجھا جاسکتا اور یہ عرب کا کم میں بہت زیادہ ہے۔ یہو یہ نے شعر بیان کیا ہے:

نحن ہما متدنیا وائت ہما حنوت راحی والرائی مختلف

اس میں راضون جمع نہیں کہا ہے۔

اور دوسرے نے کہا ہے:

زمان ہامیر کث منہ ووالدی بہینا ومن اهل الشوق راضی

اس میں ہونین لکھیں کہا ہے۔

اور اسی طرح حضرت حسان بن ثابتؓ کا قول ہے:

بَن شَرَعَ الشَّيْبَابَ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ مَدَامَ يُعَاصِ كَانُ جُنُونًا

اس میں آپؐ نے یہ عاصیائیں نہیں کہا ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ اگر کہا جائے: جس نے مال جمع نہیں کیا اور نہ اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کیا بلکہ اسے گناہوں میں خرچ کیا کیا وعید میں اس کا حکم اس کے حکم کی مثل ہی ہو گا جس نے مال جمع کیا اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ نہ کیا؟ تو جواب یہ ہے: بلاشبہ یہ اس سے زیادہ غلو ہے اور سخت ہے، کیونکہ جس نے نہ ملاں گناہوں اور معاصی میں خرچ کیا اس نے دو اتہات سے تفریق اور معصیت کا ارتکاب کیا۔ خرچ کرنے کے اعتبار سے اور مال حاصل کرنے کے اعتبار سے، جیسا کہ شراب کو خریدنا اور بھرا سے پینا، بلکہ کئی چیزوں سے دو معصیت ہے جب کہ معصیت متعدی گناہوں میں سے ہو، جیسے کہ وہ آدمی جس نے کسی مسلم پر ظلم کرنے میں کسی کی مدد کی مثلاً اسے قتل کرنے میں یا اس کا مال چھیننے میں وغیرہ وغیرہ۔ اور مال جمع کرنے والے نے دو اعتبار سے معصیت کی ہے۔ اور وہ تو کافر بنا اور مال کو وہ کتا ہے اس کے سوا کچھ نہیں۔ اور جس کا مال کو وہ کئے کالی نہ نہیں رکھا ج ۲۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 10۔ قرآن تعالیٰ: ﴿فَيُثَبِّتُ لَهُمْ وَجَدًا لِّبَالِغٍ اِسْ كَامِلًا يَبْهَمُ مَرَّزٍ بَگَا﴾۔ تحقیق منصور بن حکم نے یہاں پر نے اسی عذاب کی اپنے اس ارشاد کے ساتھ تفسیر اور وضاحت بیان کی ہے: ”اخر واخذوا ذی کرے دلوں کو بشارت دے دو اور اس دینے کی جہان کی پشیمانی میں تھیں گے (اور) ان کے پہلوؤں میں ظاہر ہو جائیں گے اور ان کی گدگی کی جانب سے ان کے جانیں گے اور ان کی پیشانیوں کی طرف سے نکل آئیں گے۔“ لہذا اسے مسئلہ سے روایت کیا ہے۔

حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ نے اسے ایک روایت میں بیان کیا ہے: ”اخر واخذوا ذی کو بشارت ان بقر کے ہار سے شے جنہم کی آگ میں گرم کیا جائے گا اور اسے ان میں سے ہر ایک کے سر پہ تن پر رکھا جائے گا یہاں تک کہ وہ اس کے کندھے کے اوپر کی جانب سے نکل جائے گا اور اسے اس کے کندھے کی اوپر کی جانب رکھا جائے گا یہاں تک کہ وہ اس کے سر پہ تن سے نکل جائے گا اور وہ لڑ جائے گا۔“ لہذا اسے ہمارے منہ سے کہا ہے: پھر کا سر پہ تن سے داخل ہو کر کندھے کے اوپر کی جانب سے نکلا اس کے دل اور اس کے باطن کو عذاب دینے کے لیے ہے جب کہ دنیا میں وہ مال کی کثرت اور دولت و سرور سے بھر پور ہوا وہاں آخرت میں غم و اندوہ اور عذاب کے ساتھ اسے سزا دی جائے گی (۱۰)۔

مسئلہ نمبر 11۔ ہمارے منہ سے کہا ہے: آیت کا ظاہر وعید کو اس آدمی کے ساتھ متعلق کیے ہوئے ہے جو مال جمع کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں اسے خرچ نہیں کرتا اور وہ واجب وغیرہ کے لیے تعزیر کرتا ہے، مگر کنز کے حامل حریقہ کا احتداد کرنا سب نہیں، کیونکہ جس نے مال جمع نہ کیا اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں مال خرچ کرنے سے روکنا، ضروری ہے کہ وہ بھی اس طرح ہو کہ وہ آدمی ہر زمین کے سچے مال چھپا دیتا ہے و دوسری ہے جو ہر گناہ سے واجبات میں خرچ کرنے سے روکتا ہے، ایسی ہی ہے وعید کو اس کے ساتھ خاص کیا گیا ہے۔ واللہ اعلم

يَوْمَ يَخْسَى عَلَيْهِ النَّارُ جَهَنَّمَ تَخَلَوٰى بَيْنَہَا وَجَہَا ظُلُمٌ وَّجُثُوۡنُهُمْ وَاُكْلُوۡا مِنْ ثَمَرِہَا
كَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوۡنَ ۝۱۰

”جس دن تپایا جائے گا (یہ سوا چاندی) جہنم کی آگ میں پیراؤنی جائیں گی اس سے ان کی پٹنائیاں اور
ان کے پہلو اور ان کی پٹنیں (اور انہیں تپایا جائے گا) کہ یہ ہے جہنم نے منع کرو کھا تو اپنے لیے تو (اب)
چکو (سزا اس کی) جو تم منع کیا کرتے تھے۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: قول تعالیٰ: يَوْمَ يَخْسَى عَلَيْهِ النَّارُ جَهَنَّمَ، يَوْمَ ظُفْرٌ ہے اور تقدیر عبارت ہے: یوم یخسبون یوم
یعنی (وہ عذاب دے جائیں گے اس دن جس دن اسے تپایا جائے گا) اور یہ صحیح نہیں ہے کہ تقدیر کو کم اس طرح ہو: یخسبون
یوم یعنی علیہا کیونکہ اس دن بشارت نہیں ہوگی۔ کہا جاتا ہے: أحببت العبدین فی النار، اے آدمی اودھت علیہا (یعنی
لو ہے تو آگ پر جلا یا گیا) اور کہا جاتا ہے: نصیبہ (میں نے اسے گرم کیا) اور یہ نہیں کہا جاتا: نصیبہ علیہ (میں نے اس پر
گرم کیا) اور یہاں علیہا فرمایا ہے: کیونکہ یہاں علی، العباد کے معنی کا صخر بنا یا ہے اور احادیث کا معنی ایقاد (بھڑکا) ہے
یعنی اسے آگ پر خوب گرم کیا جائے گا اور داغ رہے ہوں گے۔ الکی کا معنی ہے: گرم ہونے والے لوہے اور آگ کو عضو
کے ساتھ چپکا ہوا یہاں تک کہ جلد جل جائے۔ اور العبادہ جھجھکن جمع ہے اور اس سے مراد عاصب (ایرو) اور ناصب (پیشانی
کے بال) کے درمیان والی ہموار جگہ ہے یعنی پیشانی۔ اور جھجھکتا یا بکھڑا اس کا معنی ہے جس نے اس کے ساتھ اس کا
استقبال کیا اور اس کی پیشانی پر ضرب لگائی اور جنوب جب کہ جمع ہے (یعنی پہلو) اور چرے پر داغ رہا یا وہ داغ کھور یا وہ
عیب ناک ہے اور پہلو اور پشت میں زیادہ درد ناک اور زیادہ تکلیف دہ ہے، لیکن اسی وجہ سے تمام اعضاء کے درمیان سے
خاص طور پر ان کا ذکر کیا۔ اور علماء مصر نے کہا ہے: جب انہوں نے اس وجہ کو طلب کیا اللہ تعالیٰ نے ان کے چہرہ کو صعب
ناک بنا دیا اور جب انہوں نے فقیر سے اعراض کیا۔ پہنچتی اختیار کی صعب و دلن کے ساتھ آکر بیٹھا تو ان کے پہلوؤں میں
داغ دینے لگے۔ اور جب انہوں نے اپنی پشتوں کو اپنے اموال کے ساتھ لگا لیا ان سے بھڑکی حاصل کرتے ہوئے اور ان پر
احقر کرتے ہوئے ان کی پشتوں کو داغایا۔ (۱)

اور علماء طبرستان نے کہا ہے: بلاشبہ ان اعضاء کو خاص اس لیے کیا گیا ہے کیونکہ غمی اور دولت مند آدمی جب فقیر کو دیکھتا ہے تو
اپنی آنکھوں کی دیرمائی جبکہ کو اکٹھا کر لیتا اور وہ پناہ پر حاوی ہے، جیسا کہ کئی شاعر نے کہا ہے:

يَبِيدُ يَتَغَضُّ الطَّرْفُ عَنِ كَانِهَا زَوَى بَوْنٍ حَوْبِهِ حِلَا السَّحَابِ
فَلَا يَبْسُطُ مِنْ بَوْنٍ حَبِيْبِكَ مَا مَوْدَى وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَالْفَلَاحِ رَابِعُ

اور جب اس سے دماغ کے تو وہ اعراض برت لیتا ہے اور جب وہ سوال میں اضافہ کرے اور کثرت سے اسے کہے تو وہ

اس سے اپنی بیٹہ بچھیر لیتا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے عصیت کی حالت پر ہی سزا کو مرتب کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس کے ساتھ داغ دینے کی کیفیت میں روایات مختلف ہیں۔ پس صحیح مسلم میں حضرت ابوہریرہؓ کی روایت حدیث ہے جو ہم نے ذکر کی ہے اس میں پتھر کا ذکر ہے۔ اور اس بارے میں حضرت ابوہریرہؓ کی حدیث ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”کوئی بھی سونے اور چاندی کا مالک نہیں جو اس سے اس کا حق، انہیں نہ کرنا مگر جب حق مست کا وہ ہوگا تو اس کے لیے آگ پر چوڑی سلاٹ۔“ یعنی جائیں گی بھر نہیں جہنم کی آگ پر گرم کیا جائے گا اور ان کے ساتھ اس کے بیٹوں، چہرے اور اس کی پیٹھ پر داغ دینے جائیں گے اور جب بھی وہ غصہ ہی ہو جائیں گی تو اس کے لیے انہیں دو بار دلوایا جائے گا اس دن جس کی مقدار پچاس ہزار برس ہے یہاں تک کہ لوگوں کے درمیان فیصلہ کر دیا جائے گا درود و جنت یا جہنم کی طرف کیا راستہ دیکھ لگائے گا“ (1)۔ ائمہ حدیث اور بخاری میں ہے: ”بے شک اس کے خزانے کو اس کے لیے مجھے سناپ کی مثل بنا دیا جائے گا“ اور صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے پہلے یہ روایت گزر چکی ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: جس کا کوئی مال ہو اور اس نے اس کی ذکر و امان کی تو قیامت کے دن اسے مجھے سناپ کا طوق پہنایا جائے گا اور وہ اس کے سر میں ڈنگ لگائے گا (2)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: شاید ایسا مختلف جہوں میں ہوگا۔ ایک جگہ پر اس مال کو اثر و پاکی کی مثل بنا دیا جائے گا۔ اور ایک جگہ وہ سناپ ہو جائے گا اور ایک جگہ وہ پتھر ہو جائے گا جس صفات دہکتی راہیں کی لیکن جسمیت ایک ہوگی۔ پس سناپ بھی ایک جسم ہے اور مال بھی ایک جسم ہے۔ اور یہ فیصلہ حقیقت ہے، بخلاف اس قول کے: ”سوت کو لایا جائے گا کو یا کہ وہ ایک چنگیڑا مینہا ہے۔“ کیونکہ یہ ایک دوسرے طریقہ ہے۔ (3)

اور اللہ سبحانہ و تعالیٰ کے لیے اختیار ہے کہ وہ جو چاہے کرے اور سناپ کو ذکر کے ساتھ خالص کیا گیا ہے کیونکہ اہل حق و دوسرا دشمن ہے اور اللہ جامع مائیں میں سے وہ سناپ ہے جو شمس اور پیدل پر بھٹ پڑتا ہے مثلاً اور ہو جاتا ہے اور اپنی دم پر گھڑا ہو جاتا ہے۔ اور ایسا اوقات گھوڑا اور ایک جان بچھا ہے اور یہ مھرا اس میں ہوتا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد اثر و پاکی ہے۔ ائمہ کی رائے کو یہاں سناپ کو ختم کیا جاتا ہے اور خلافت ائمہ ہیں اور پھر ثعالبی ہے۔ اور ائمہ سانیوں میں سے وہ ہے جس کے سر کے پاس گر جاتے ہیں (یعنی گھوڑا ہے) اور زہر کے سبب مریہ ہوتا ہے۔ اور موطا میں ہے: اس کی باجھوں میں دو نعلے (نشان) سے ابھرے دو تے ہیں جیسا کہ جھاگ ہوئی ہے اور وہ انسان کی باجھوں میں ٹپکن میں جاتے ہیں جب وہ غصے میں ہو اور گفتگو بہت زیادہ کرے (ام) فیلان بہت جریزے لگتا ہے: ایسا وقت میں اپنے باپ کے خضر پر ہستی رہتی ہوئی یہاں تک کہ میری باجھوں میں جھاگ بن جاتی ہے۔ یہ اس سناپ کی مثال بیان کی گئی ہے جس کا سر بہت زیادہ ہوتا ہے جس مال کو اس حیران کی مثل بنا دیا جائے گا جو اپنے مالک کو غصے میں گرا دیتا ہے۔

اور ابن جریر نے کہا ہے: اس کی آنکھوں کے اوپر دو سیاہ رنگ کے نعلے ہوتے ہیں۔ اور ایک روایت میں ہے: اس کو ایسے سناپ کی مثل بنا دیا جائے گا جو اس کا بچھا کرے گا اور اسے مجبور کر دے گا جس روا سے اپنا اٹھ دے گا اور وہ اسے چپا

ڈالے گا جیسے نرہ اتوں کے ساتھ کاٹ ڈالا ہے۔ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے بیان کیا ہے: قسم بھلا اللہ تعالیٰ کسی کو جمع شدہ مال کے ساتھ عذاب نہیں دے گا۔ کسی ذکوئی اور ہم درہم کو کس کرے گا اور نہ دینار دینار کو کس کرے گا مگر اس کی جگہ دو پیچ کر دیا جائے گا یہاں تک کہ ہر درہم اور دینار کو طغندہ و طغندہ دیکھ جائے گا۔ اور یہ کافرانے ہمارے میں بلاشبہ صحیح ہے جیسا کہ حدیث میں وارد ہے۔ نہ کہ مومن کے بارے میں۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 3۔ علامہ طبری نے حضرت ابوامامہ باہلیؓ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اہل صفہ میں سے ایک آدمی فوت ہوا اس کی چادر میں ایک دینار پایا گیا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”یہ ایک دانغ ہے“ پھر دوسرا فوت ہوا اور اس کے پاس دو دینار پائے گئے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”یہ دو دانغ ہیں“ (۱) اور یہ باتوں لیے ہے کہ یہ دونوں اہل صفہ سے زندگی گزارنے کے حال تک رہنوں کے پاس سونا تھا اور یا اس لیے کہ یہ صدر اسلام کا دور تھا، پھر شریعت نے مال جمع کرنے اور اس کے حق ادا کرنے کے احکام مضبوط اور پختہ کر دیے۔ اور اگر ماں کو جمع کرنا ممنوع ہوتا تو پھر اس کا حق یہ ہوتا کہ وہ سارے کارسار نکال دیا جائے اور امت میں ایسا کوئی نہیں جو یہ لازم کرتا ہو۔ اور میرے لیے صحابہ کرام علیہم السلام کے احوال اور ان کے احوال سے کالی ہیں۔ اور وہ جو حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت کیا گیا ہے تو وہ انکی کاغذ ہے۔ اور سہمی بنت عبیدہ نے عمران بن ابی النضر سے انہوں نے مالک بن ادنیٰ بن الحدثان سے اور انہوں نے حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت بیان کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”میں نے دینار یا درہم یا سونا یا چاندی جمع کی اور اسے کسی قرض خواہ کو دیا اور نہ اسے اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کیا تو وہ کھتر ہے کیا امت کے دن اس کے ساتھ اسے دانا جائے گا۔“

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کے کوئی لفظ اور نہ سب ہی ہے کہ وہ یہ کہیں اور یہ کہ جو حاجت اور ضرورت سے نازد ہے وہ کوئی نہیں ہے بشرطیکہ وہ صفہ کی فی راہ کے لیے تیار کیا جائے۔

اور حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے، جس نے چاندی یا سونا جیسے چیز اس کے ساتھ اسے دانا جائے گا چاہے اس کی مسافت کی کئی ہو۔ مسافت نہ کی گئی ہے۔ خبر دوسرا سونا یا چاندی پر لگا ہوا زیور بھی اسی میں سے ہے۔ اور حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جو آدمی اس مال میں فوت ہوتا ہے کہ اس کے پاس سونا یا چاندی ہو تو اللہ تعالیٰ اس سے لیے ہر قریبہ کے ساتھ ایک سلاخ بنا دے گا اس کے ساتھ اسے سر کے بالوں سے لے کر پاؤں تک دانا جائے گا۔“

میں (مفسر) کہتا ہوں: اسے اس صورت پر محمول کیا جائے گا جب اس کی ذکوہ اور نہ کی جائے اور اس کی دلیل آیت کے ضمن میں ہم اس سے پہلے ذکر کر چکے ہیں۔ پس نقد پر مہارت یہ ہوگی، واحد و متعدد، ایچس لم یزد کائناتہ اور اسی طرزا وہ روایت ہے کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے، جس نے اس ہزار چھوڑے اس کی سفاس میں پائی گئی اور اس کے ساتھ اس کے مالک کو قیامت کے دن عذاب دیا جائے گا (2)۔ یعنی اگر اس نے اس کی ذکوہ اور نہ کی، تاکہ احادیث میں

تکافیر لازم نہ جائے۔ واللہ اعلم

مصنفہ نمبر 4۔ قرآن تعالیٰ: **هَذَا مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَشْتَكُونَ** یعنی ان کو کہنا جائے گا: یہ ہے وہ جو تم نے جمع کیا۔ پس اس سے یہاں لہجہ کے الفاظ موزون ہیں۔ **فَقَدْ قُوْنَا كُنْتُمْ كَلْبُؤُنَٔ يٰۤاٰیۤمُۤنَ كُفُوَاۤسَ كَاذِبُوۤا۟** کا عذاب جو تم جمع کرنے سے ہے۔

اِنَّ عَذَابَ الٰهٖ هُوَ بِمَا عَمِلْتُمْ اَشَدُّ مِنْ شَهَرٍ آی كِتٰبِ اللّٰهِ يَوْمَ خُلِقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضُ مِنْهَا اَرْبَعَةُ اَشْهُرٍ ۚ ذٰلِكَ الَّذِیۡنَ الْقَمِیۡمُ ۚ فَلَا تَطْلُوۡا فِیۡہِیۡنَ اَنْفُسَکُمْ وَ تَاۡتٰیوُا النَّاسَ بِکَیۡدٍ ۚ کَاۡفَۃً ۚ کَمَا یَقَاۡتِلُوۡنَکُمْ کَاۡفَۃً ۚ وَاَعْلَمُوۡا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُصْلِحِیۡنَ ۝

”بے شک جہنم کی تعداد اللہ تعالیٰ کے نزدیک دو ماہ کے برابر ہے کتاب الہی میں جس روز سے اس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو ان میں سے چار عزت والے ہیں یہی دینِ قیم ہے جس نے ظلم کو ان جہنموں میں اپنے آپ پر اور جنگ کو تمام مشرکوں سے جس طرح وہ سب تم سے جنت کرتے ہیں اور غیب جان لو کہ اللہ تعالیٰ پر بیزار گاہوں کے ساتھ ہے۔“

قرآن تعالیٰ: **اِنَّ عَذَابَ الٰهٖ هُوَ بِمَا عَمِلْتُمْ اَشَدُّ مِنْ شَهَرٍ آی كِتٰبِ اللّٰهِ يَوْمَ خُلِقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضُ مِنْهَا اَرْبَعَةُ اَشْهُرٍ ۚ ذٰلِكَ الَّذِیۡنَ الْقَمِیۡمُ ۚ فَلَا تَطْلُوۡا فِیۡہِیۡنَ اَنْفُسَکُمْ** اس میں آٹھ مسائل ہیں:

مصنفہ نمبر 1۔ قرآن تعالیٰ: **اِنَّ عَذَابَ الٰهٖ هُوَ بِمَا عَمِلْتُمْ اَشَدُّ مِنْ شَهَرٍ** اس میں جب کوئی آدمی اپنے بھائی سے کہے: ”اَلَا کُنْتَ الشَّہُوْدَ“ (میں تیرے ساتھ جیسے کام نہیں کروں گا) اور وہ اس پر قسم کھائے تو وہ ایک سال تک اس کے ساتھ کام نہیں کر سکتا گا۔ یہ بعض علماء نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ہمیشہ کے لیے اس کے ساتھ کام نہیں کر سکتے گا۔ جہاں ان تینوں میں سے کہا ہے: میرا خیال یہ ہے کہ اگر اس کی نیت نہ ہو تو یہ قول تین جہنموں کا قضا کرتا ہے، کیونکہ یہ وہ کم سے کم جمع ہے جس کا قضا یہ قول کا صیغہ کرتا ہے اور یہ فعل کی جمع ہے (1) اور عند اللہ کا معنی ہے یعنی اللہ تعالیٰ کے حکم میں اور اس میں جو نوع محفوظ میں لکھا ہوا ہے۔ ایک عشرہ شہور، ایک عشرہ شہر، کو مہربان پر حاکم کیا ہے۔ بخلاف اس کی نظائر کے، کیونکہ اس میں اعراب کا حرف اور اس کی دلیل موجود ہے۔ امام قراء نے غسان میں اور شمس کے فقرے کے ساتھ چڑھا ہے۔ اور ابو دلف نے عشرہ شمس کی جزم کے ساتھ چڑھا ہے۔

اٰی کِتٰبِ اللّٰهِ انہوں نے سورہ بروج محفوظ ہے۔ جسد اللہ کہنے کے بعد اس کا عباد کیا کیا نہ بہت تواتر کیا کا وصف اس کے ساتھ بیان کیا جاسکتا ہے (کہ وہ اللہ کے پاس ہیں) اور یہ نہیں کہہ جاسکتا کہ مکسب کی کتاب اللہ (کہ وہ کتاب اللہ میں لکھی ہوئی ہے) جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **اِنَّ اَفْضَلَ حُجَّةً عَلٰی النَّاسِ نِعْمَ الْفَعْلَانِ ۝ 34** (بے شک اللہ کے پاس ہی ہے قیامت کا علم)

مصنفہ نمبر 2۔ قرآن تعالیٰ: **یَوْمَ خُلِقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضُ** اس نے کہا ہے: **یَوْمَ خُلِقَ السَّمٰوٰتِ**

وَالْأَمْرُ لِلَّهِ ۚ تَاكُودِيہ بیان کرے کہ اس کی قضاء و قدر اس سے پہلے تھی۔ اور یہ کہ اللہ سبحانہ تعالیٰ نے ان میٹوں کو وضع کیا اور ان کے نام ... اسما کے ساتھ رکھے جن پر انکی مرتب فرمائی گئی۔ اس سے جب سے اس نے آسمانوں اور زمین کو پیدا فرمایا۔ اور نہیں اپنے انبیاء علیہم السلام پر اپنی نازل کردہ کتابوں میں نازل فرمایا۔ اور اللہ تعالیٰ کے ارشاد: اِنَّ هٰذَا لَفِ ثَوْبٍ خُشَعٌ اَشْفُو اَشْفُو اَشْفُو اَشْفُو کا کائناتی حکم ہے۔ اور ان کا حکم ہی حال پر باقی ہے جس پر یہ تھے مشرکوں نے ان کے ناموں کو بدلنے کے ساتھ انکی اپنی ترتیب سے زائل نہیں کیا اور ان سے اس میں مقدم کو سونا اور موخر کو تھمہ م کرنے نے (انکی اپنی ترتیب سے زائل نہیں کیا) اور اس سے مقصود ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ کے حکم کی اتباع کرنا ہے اور اس طریقہ کو چھوڑنا ہے جسے میٹوں کے ناموں کو مقدم و موخر کرنے اور احکام کو ان اسما پر جن کو انہوں نے ان پر مرتب کیا تھا مطلق کرنے میں سے الگ جا لیتا ہے۔ اس وجہ سے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے خطبہ حج ووداع میں فرمایا تھا: "اے لوگو! ابے شک زندہ رہی اس حالت پر گردش کن گن ہے جس روز سے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو خلق فرمایا ہے۔" اس کا بیان آگے آئے گا۔ اور وہ جو اہل جاہلیت نے کیا کہ انہوں نے عمر کو مضر اور مضر کو محرم بنایا تو اس سے وہ نصف تبدیل نہیں ہوتا جو اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا۔ چہ یہ وہ میں عامل وہ مصدر ہے جو فی کتب اللہ میں ہے اس سے مراد کتب کی واحد نیک، کیونکہ ایمان ظروف میں عمل نہیں کر سکتے۔ اور تقدیر عبارت یہ ہے: فَبَعَثَ كُتُبَ اللّٰهِ بِمَدْرَ لُحُوتِ السَّوَاتِ وَالْاَرْضِ وَنَدَّ عِدَّةَ مَصَدَّرَ كُتُبِ اللّٰهِ ہے اور وہی اس میں عامل ہے اور فی کتب اللہ میں فی ظرف کے متعلق ہے، وہ قول باری تعالیٰ: اِنَّ شَاخِشًا شَرًّا كُتُبِ اللّٰهِ ہے۔ اور تقدیر کلام یہ ہے: اِنَّ شَاخِشًا شَرًّا مَعْدَدَةً مَّكَتُوبَةً لِّكُتُبِ اللّٰهِ اور یہ جائز نہیں کہ یہ عِدَّة کے متعلق ہو، کیونکہ اس میں صلہ اور موصول کے درمیان ان کی خبر کے ساتھ تقدیر موجود ہے۔

مسئلہ نمبر 3: یہ آیت اس پر دلالت کرتی ہے کہ عبادت وغیرہ میں سے احکام کو مطلق کرنا واجب ہے بلاشبہ وہ ان میٹوں اور مسائل کے ساتھ اور اجاتے ہیں جنہیں عرب جانتے ہیں، نہ کہ ان میٹوں کے ساتھ جو غم و روم اور قہا میں مستر ہیں، اگرچہ یہ بارہ میٹوں سے زائد نہیں ہیں، کیونکہ ان کے دونوں کی تعداد مختلف ہے، ان میں سے کچھ میٹوں سے زائد ہوتے ہیں اور کچھ نہیں، دونوں سے کم ہوتے ہیں اور عربوں کے پہلے نہیں دونوں سے زائد نہیں ہوتے اگرچہ ان میں سے بعض ان سے کم ہوتے ہیں اور وہ جو کم ہوتا ہے وہ کوئی نہیں تھیں نہیں، بلاشبہ ان میں کم ہونے اور مکمل ہونے کے درمیان عبادت و عبادت میں جانہ کی جال کے مختلف ہونے کی بناء پر ہوتا ہے۔ (1)

مسئلہ نمبر 4: قواعد تعالیٰ: يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قُرُوْا لِحُرُمٰتِ اللّٰهِ ذٰلِكَ اَمْرٌ بِالْعَدْلِ ۚ اِنَّ اللّٰهَ لَشَدِيْدُ الْعِقَابِ ۚ اور وہی رجب مضر ہے اور اس کو رجب مضر کہا گیا ہے، کیونکہ وہ عید میں نماز اور رمضان کے مہینے کو حرام اور عزت والا مہینہ قرار دیتے تھے اور وہ اسے رجب کا نام دیتے تھے۔ اور مضر نفس رجب کو بھی حرمت والا مہینہ کہتے تھے، پس اس لیے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے بارے کہا ہے:

انہی بیٹن جہاد و شہادت (یعنی جو جہاد و شہادت کے درمیان ہے) اور اس کے نام میں جو ضل تھا اسے اس بیان کے ساتھ ختم کر دیا۔ عرب بھی اسے متصل الاستسکا نام دیتے تھے (کیونکہ ان کا طریقہ تھا کہ جب رجب ۱۲ کو وہ اپنے حج اور نیزوں کے بھالے اور کرکھچوڑنے تھے اس میں کوئی ایسا فعل نہ صادر ہو جو اس کی حرمت کے خلاف ہو)۔

امام بخاری، بخاری نے اور جامع ترمذی سے روایت نقل کی ہے۔ اور ان کا نام عمران بن سلمان ہے اور یہ قس بھی ہے کہ نام عمران بن تم ہے۔ انہوں نے بیان کیا: ہم وغیرہ کی چو جا کرتے تھے، پس جب ہم کسی بھڑکا پاتے کہ وہ اس (پسے) سے بھڑا اور اچھا ہے تو ہم اسے پیچک دیتے اور دوسرے کو اٹھالیتے اور جب ہم کوئی بھڑکا پاتے تو ہم بھڑکی جی کرتے پھر ہم اسے بھڑکیوں کے پاس لے کر آتے اور اس پر انہیں دو جے پھر اسے لے کر گھومتے پھرتے رہتے اور جب رجب کا مہینہ آ جاتا تو ہم کہتے متصل الاستسکا، پس ہم کی نیزے میں اس کا بھالہ اور نہ کسی تیر میں اس کا لہا جھوڑنے مگر ہم اسے اتار لیتے اور اسے پیچک دیتے۔

مسئلہ نمبر 5: قرآن تعالیٰ: **وَاللّٰہُ لَیْسَ بِغَیْثٍ** مراد صحیح حساب اور پورا عدد ہے۔ اور حضرت علی بن ابی طلحہ نے حضرت ابن عباس سے یہ روایت بیان کی ہے: **وَاللّٰہُ لَیْسَ بِغَیْثٍ** سے مراد: **لَیْسَ بِغَیْثٍ** (وہ غیث) ہے۔ حضرت قتال نے کہا ہے: مراد حق ہے۔ ابن علیہ نے کہا ہے: میرے نزدیک مراد صحیح ہے کہ یہاں دین سے مراد اس کی مشہور وجوہوں، مراد و شرع اور طاعت ہے۔ **الْقَیْثُ** یعنی سبھا کا تم ہونے والا یہ قائم بقوم سے ہے۔ اور یہ سید کی شکل ہے جو کہ سادہ سود سے ہے۔ اور اس کی اصل جبرہ ہے۔ (1)

مسئلہ نمبر 6: قرآن تعالیٰ: **فَلَا تَقْلِبُوا فِیْہِمْ اَنْفُکُمْ** حضرت ابن عباس سے یہ روایت ہے کہ یہ صرف انہوں کی طرف لوٹ رہی ہے، کیونکہ یہ ان کے بارہ قریب ہے اور ظلم بڑھنے کی صورت میں ان کی بغیث کا اظہار ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **فَلَا تَقْلِبُوا فِیْہِمْ اَنْفُکُمْ** اور لا تَقْلِبُوا فِیْہِمْ (اور نہ اسے جانچیں) کی بات اور نہ من مانی اور نہ مقررہ (جس کے بول میں)

یہ سب نہیں کر ان دونوں کے علاوہ میں ظلم جائز ہے جیسا کہ ہم اسے بیان کریں گے۔ پھر یہ کہا گیا ہے کہ ظلم میں اور قول: **لَیْسَ بِغَیْثٍ** سے ایک یہ ہے تم ان میں قتل کے ساتھ اپنے انفس پر ظلم نہ کرو۔ پھر تم میں قتل کو ممان قرار دے کر اسے منسوخ کر دیا گیا۔ یہ حضرت قتادہ، اطراف سامانی، زہری اور سفیان ثوری وغیرہ سے لیا گیا ہے۔ اور وہی جرجانہ ہے کہ حضرت عثمان بن ابی بارج رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی قسم کھائی کہ لوگوں کے لیے حلال نہیں ہے کہ حرم پاک میں لڑیں اور نہ یہ حلال ہے کہ وہ اعظم حرام میں لڑیں مگر یہ کہ وہ ان میں باہم لڑیں اور یہ منسوخ نہیں ہے۔ صحیح پہلا قول ہے۔ کیونکہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہوازن کے ساتھ یمن میں اور قیص کے ساتھ طائف میں جنگ لڑی اور آپ نے شمال اور ذوالحجہ کے کچھ دن ان کا قتل کیا۔ اور یہ یمن سورہ بقرہ میں پہلے مذکور ہے۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ تم ان میں لڑیں کہ ان کا کتاب کر کے

اپنے آپ پر غلم نہ کرو، کیونکہ اللہ سبحانہ تعالیٰ جب ایک جہت سے کسی شے کو عظیم بناتا ہے تو اس کے لیے ایک حرمت ہو جاتی ہے اور جب وہ اسے دو جہتوں سے یا کئی جہتوں سے عظیم بنادے تو پھر اس کی حرمت بھی بڑھ ہو جاتی ہے پس اس میں برے عمل کے سبب سزا دو گنا کر دی جاتی ہے اور اسی طرح عمل صالح کے سبب ثواب بھی دو گنا کر دیا جاتا ہے، کیونکہ جس نے حرمت والے مینے میں بندہ حرام میں اللہ تعالیٰ کی اطاعت کی تو اس کا ثواب اس آدمی کے ثواب کی مثل نہیں ہوگا جس نے حلال مینے میں بندہ حرام میں اللہ تعالیٰ کی اطاعت کی۔ اور جس نے حلال مینے میں شہر حرام میں اس کی اطاعت کی اس کا ثواب اس کے ثواب کی مثل نہیں ہوگا جس نے حلال مینے میں بندہ حلال میں اس کی اطاعت کی۔ تھمتن اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف اپنے اس قول سے اشارہ کیا ہے: **يُنْفِئُهَا النَّارُ فَرِيَّتٌ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَرَامٌ فَهِيَ نَجَفٌ لَهَا الْفَكَارُ** (الاحزاب: 30) (اے نبی کریم! یہ بیہودہ جس کسی نے تم میں سے کھلی بیہودگی کی تو اس کے لیے مذہب کو دور چند کر دیا جائے گا) (1)

مسئلہ نمبر 7۔ اس معنی کے اعتبار سے علماء نے اس آدمی کے بارے میں اختلاف کیا ہے جس نے شہر حرام میں کسی کو خطا کرتے ہو کر دیکھا کہ اس پر دیت مغلطہ ہوگی یا نہیں؟ امام ابو ذوالیٰ رحمہ اللہ نے کہا ہے: دیت کے بارے میں جو کہیں معلوم ہوا ہے وہ یہ ہے کہ اگر کسی نے شہر حرام میں اور حرم پاک میں کسی کو قتل کیا تو اس میں دیت مغلطہ لازم کی جائے گی، لہذا دیت اور ایک ٹکٹ مقرر ہوئی اور شہر بھی کی صورت میں اور قتل کی صورت میں اضافہ کیا جائے گا۔

امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: حرام مینے اور بد حرام اور ذوالیٰ الرحیم میں کسی کو قتل کرنے اور زخم لگانے کی صورت میں دیت مغلطہ لازم ہوگی۔ قاسم بن محمد، سالم بن عبد اللہ، ابی شہاب اور ابان بن عثمان رحمہم سے مروی ہے: جس نے حرام مینے میں یا حرم پاک میں کسی کو قتل کیا تو اس کی دیت میں تہائی دیت کے برابر اضافہ کیا جائے گا۔ اور حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے بھی اسی طرح مروی ہے۔ اور امام مالک، امام ابو حنیفہ، والیٰ کے اصحاب اور ابی ہاشم رحمہم نے کہا ہے: حرام اور حرم پاک میں قتل کرنے برابر ہے۔ اسی طرح حرام مینے میں اور دوسرے مینے میں قتل کرنا برابر ہے اور یہی تابعین کی ایک جماعت کا قول ہے۔ اور کئی صحیح ہے، کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے رسول کا ذکر کیا اور ان میں حرم پاک اور حرام مینوں کا کوئی ذکر نہیں کیا۔ اور انہوں نے اس پر اجماع کیا ہے کہ جس نے حرام مینے یا کسی دوسرے مینے میں کسی کو خطا قتل کیا اس پر ایک جیسا کفارہ ہوگا، (یعنی کفارہ مجسمہ ذوالیٰ برابر ہوں گے) تو پھر قاسم یہ ہے کہ دیت بھی اسی طرح ہوگی۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 8۔ اللہ تعالیٰ نے چار چیزیں مقرر کر کے ساتھ قاسم کیا ہے اور ان میں علم سے منع کیا ہے: یہ ان کے شرف اور عظمت کو بیان کرنے کے لیے ہے، اگرچہ ہر زمانے میں قلم منسوخ ہے، جیسا کہ ارشاد فرماتا ہے: **وَلَا تَرْمِثُ وَكُلُّ نَفْسٍ رَافٍ** (جدال فی البقیعہ: 197) اکثر اہل تامل کا موقف یہاں سے ہے، یعنی تم چار چیزوں میں اپنے آپ پر غلم نہ کرو۔ اور قتادہ، مسلم نے علی بن ابی رہ سے، انہوں نے سید بن مسعود سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا: **فَلَا تَقْتُلُوا اَنْفُسَكُمْ** کا معنی ہے تم بارہ بیٹوں میں اپنے آپ پر غلم نہ کرو (2)۔ اور قیس بن مسلم نے

مکے میں اس کے لیے اس کے برے لوگوں۔ اور اللہ جانیت نہیں دیتا اس قوم کو جو کفر اختیار کیے ہیں۔

قول تعالیٰ: **إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِي آلِهَةً لَّدُنِي مَلَكُوتٌ** اسی طرح لفظ **مَلَكُوت** پڑھتے ہیں۔ اس نے کہا ہے: یہاں تک ہم جانتے ہیں حضرت نافع رضی اللہ عنہ سے سوائے دیکھے ہوئے کسی کے بھی کثرت، بلکہ بغیر خبر کے، ولایت نہیں کیا۔ اور یہ نسبت اور نسبت سے مشتق ہے (اس کا معنی ہے) اس نے اسے سوا کر دیا۔ یہ دونوں لغتیں سنائی نے بیان کی ہیں۔ جو مری نے کہ ہے کہ انسانی فعل کے وزن پر ممکن و مقول ہے اور یہ خبر سے اس قول سے ماخوذ ہے: **النَّسَاءُ الشُّعْبُ فَهُوَ مَسْنُوبٌ تَرَاةٍ** و **مَزَكِر** اے۔ پھر مہنسہ و نسہ کی طرف بھیج دیا کہ یہ ہے جیسے متون کو قہقہ کی طرف بھیجا جاتا ہے۔ اور، **جمل خاص اور قوم نساء** یہ اس حق اور منفرد کی حق ہے۔ علامہ بخاری نے کہا ہے: **النسوة** خبر کے ساتھ ہوتا تو اس کا معنی ہے زیادتی کرنا۔ کہ جاتا ہے: **نساء** یسنا جب وہ زیادہ ہو جائے۔ **فرمایا: اگر خبر کے بغیر ہوتا تو وہ لغتاً نسایاں اے** وہاں جیسے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **فَلْيَسْخِرْهُ** (البقرہ: 61) اور یہ حضرت عائشہ کی قرأت کا رد ہے۔ اور استدلال اس طرح کیا ہے کہ یہ عرف جو کہ اس کا معنی ہے: **نساء** کہ جاتا ہے۔ **نساء** اللہ تعالیٰ اجلت (اللہ تعالیٰ میری موت کو سزا کر دے) جیسے کہ لہجہ ہے: **ذوالنساء فی اجلت** (اللہ تعالیٰ میری عمر میں اضافہ کرے) اور یہی اسے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد بھی ہے: **امن من كان من سبط عدل و زهد و نساء لہ فی اثرة فنیصل رحمہ** (جس کے لیے یہ باعث سرت ہو کہ اس کے لیے اس کا روزی وسیع کر دیا جائے اور اس کے لیے اس کی موت کو سزا کر دینی ہمارے ترانتے چاہیے کہ وہ صلہ رحمی کرے)

اور مری نے کہا ہے: **نساء** الشجر نساء و نسینہ یہ ہم ہے جو مصدر و قیل کی جگہ رکھا گیا ہے۔ وہ محرم میں جنگ اجدال کو برا قرار دیتے تھے اور جب نہیں اس کی ضرورت نہ پیش آتی تو وہ اس کے بدلے **نساء** کو برا قرار دیتے اور محرم میں جنگ شرابا کر دیتے۔ اور اس کا سبب یہ ہے کہ عرب جنگ اور غارت گری کے علاوہ کچھ نہیں کرتے اور ان پر یہ شاق اور کراں گزرتا تھا کہ وہ نکاح نہ کریں جیسے کہ وہ کرنا چاہتے تھے۔ اور ان کوئی جنگ (جہاد) نہ کریں۔ تو انہوں نے کہا: اگر ہم پر مسلط تھیں جیسے آجائیں جن میں ہم کوئی نئے حاصل نہ کریں تو ہم بلاک ہو جائیں گے۔ پس جب وہ کبھی سے انہیں کوئے تو بنی کنانہ میں ٹھہرتے تھے پھر بنی فہیم میں ایک آدمی تھا جسے کہیں کہا جاتا تھا **تودہ** کہنے کا: میں وہوں کو میرا کوئی فیصلہ نہیں کیا جائے گا۔ تو وہ کہتے تھے: **تودہ** کہنے کے جوہر سے **تودہ** کی حرمت کو سزا کر دے اور اسے منہ میں رکھ دے۔ پس وہ ان کے لیے محرم کو حلال کر دیا۔ تو وہ کہنے کے بعد ہجر سے ایک ایک سید اسی طرح کرتے رہے۔ یہاں تک کہ محرم پر سے سال میں ٹھہر گئی۔ پھر اس سال آیا اور محرم بنی اسی جگہ کی طرف لوٹ گیا اس میں اللہ تعالیٰ نے اسے دکھا دیا وہ 11 اور حضور و پیغمبر، ان کے اس ارشاد کا یقین مٹا ہے **ان الوصل حد استدار** کہہ سکتے ہیں **حد** خلق اللہ السموات و الارض اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا ہے: **مشرک ہر پہنچنے میں دو سال گزرتے رہا** پس انہوں نے دو سال و نصف میں حج کیا۔ پھر دو سال محرم میں حج کیا۔ پھر دو سال صفر میں حج کیا اسی طرح تمام مصلوں میں وہ کرتے تھے یہاں تک کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ حج 16 حج ہوا آپ نے حجہ الوداع سے پہلے کیا تھا وہ 5 ہجری میں ذوالحجہ

کے سواقی آیا، پھر آئندہ سال حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جب الواو ارجا، افرمایا اور وہ زوالجہ کے سواقی آیا، اسی لیے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے خطبہ کا یہ ارشاد ہے: **بَيْنَ الرِّمَاحِ قَدْ اسْتَعَارَ (۱) مَلَكُوتُ**۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے ارادہ کیا ہے کہ حج کے مہینے اپنے اصل محل کی طرف لوٹ آئے ہیں اور حج ذوالحجہ کی طرف لوٹ آیا ہے اور سنی ہاٹا ہے۔

اور تیسرا قول یہ ہے کہ ایسا بن معاویہ نے کہا کہ مشرک سال کا بارہ مہینے اور پندرہ دنوں کے ساتھ حساب لگاتے تھے، پس حج رمضان المبارک میں اور ذوالقعدہ میں اور سال کے ہر مہینے میں ہوتا رہتا چند روزوں کی زیادتی کے سبب مہینے کی گردش کرنے کے حکم سے۔ پس حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اسی گردش کے حکم کے تحت 9ھ میں ذی القعدہ میں حج اور انکاء اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حج اور ذوالقعدہ میں پھر جب آئندہ 10ھ میں حج ذوالحجہ کے سواقی ہو گیا اور وہ چاندوں کے سواقی بھی ہو گیا۔ اور یہ قول حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد کے ساتھ زیادہ مشابہت رکھتا ہے: **بِإِثْنِ الزَّوْمَانِ قَدْ اسْتَعَارَ مَلَكُوتُ** حج کا زمانہ اپنے اس اصلی وقت کی طرف لوٹ آیا جسے اللہ تعالیٰ نے معین فرمایا تھا جس روز اس نے آسمانوں اور زمین کو تخلیق فرمایا اس اصل شریعت کے ساتھ جس کے بارے سے پہلے علم تھا اور اس کے بارے اس کا حکم نافذ ہے۔ پھر فرمایا: **سَنَاسَ بَارِئِ** مہینے کا ہے۔ اس کے ساتھ اس زیادتی کی لٹی اور یہی ہے جو انہوں نے اپنے فیصلے کے ساتھ سال میں اضافہ کر رکھا تھا۔ اور دو چند ہوا دن ہیں، دس وقت اصلی متعین ہو گیا اور حکم جلی باطل ہو گیا۔ امام مازنی نے نوواردی سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا کہ پہلے اللہ تعالیٰ نے سورج کو تخلیق فرمایا اور اسے برج محل میں رکھا اور وہ زمانہ جس کے بارے میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا ہے وہ سورج کے برج محل میں اترنے کے سواقی ہے۔ اور یہ توقف کا نشان ہے۔ کیونکہ انبیاء علیہم السلام سے نقل کیے بغیر اس تک نہیں پہنچ جاسکتا اور اس بارے دن سے کوئی صحیح قول منقول نہیں۔ اور جو اس کا دعویٰ کرے اسے چاہیے کہ وہ اس کی سند بیان کرے۔ اور اس کے خلاف جو قول ہے جس سے اسے جائز قرار دیتی ہے اور وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے سورج سے پہلے سورج کو تخلیق فرمایا ہے اور عقل اسے بھی جائز قرار دیتی ہے کہ اس نے ان تمام کو ایک ہی بار تخلیق فرمایا ہے۔ پھر علماء تقدیر نے اس بارے تحقیق کی تو انہوں نے حضور علیہ وسلم کے اس ارشاد: **بِإِثْنِ الزَّوْمَانِ قَدْ اسْتَعَارَ** کے وقت سورج کو برج محرم میں پایا اور اس کے بارے میں اصل کے دو زمانہ میں درجے ہیں۔ اور ان میں سے بعض نے کہا ہے کہ اس وجہ سے ہیں۔ واللہ اعلم

اہل تادیب نے اس کے بارے اختلاف کیا ہے جس نے پہلی بار (شیر حرام کو) منفر کیا۔ پس حضرت ابن عباس، حضرت قتادہ اور ضحاک جیوہ نے کہا ہے: **دَوَامُ لَيْلٍ** بن کنانہ کے بیٹے تھے اور دو تین تھے (2)۔ اور جویر نے حضرت ضحاک سے اور انہوں نے حضرت ابن عباس سے یہ روایت کی ہے کہ جس نے پہلی بار یہ فعل کیا، محمد بن یحییٰ بن محمد بن حنف تھا۔ اور پہلی دفعہ نے کہا ہے: جس نے پہلی بار یہ فعل کیا وہی کنانہ کا ایک آدمی تھا اسے نعیم بن قہیل کہا جاتا تھا۔ پھر اس کے بعد ایک آدمی تھا اس کو جواد بن حنف کہا جاتا تھا اور یہ وہی ہے جسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پایا ہے۔ اور زہری رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: پہلے بنی کنانہ کا ایک قبیلہ پھر بنی نعیم کا ان میں سے ایک آدمی تھا جسے القننس کہا جاتا تھا اور اس کا نام ضیف بن عبید تھا۔ اور ایک

حرمہ ہوئے، کیونکہ وہ ایسے شجر کرتے تھے اور اس کے سبب مکراہ ہو جاتے تھے اور بعلوۃ میں ہاتھیر کشتی کی طرف اوت رنی ہے۔ پورا اور جاتے یصل اور مناد کے فتح کے ساتھ مروی ہے۔ اور یہ ایک الفت ہے، کہا جاتا ہے: دخلت اخصا، اور صلحت اخصا (یہ باب سہم بیسہم باب ضرب یضرب و دوز ہے اکلوا طعنا لادہ کی کے ساتھ اسے نصب دی گئی ہے تاکہ وہ برابر ہو چرے ہو جائیں۔ قرآن انکو عس کذا اکی اجتبعوا عصبہ (یعنی وہ اس پر جمع اور تسلط ہو گئے) یعنی انہوں نے ایک سیخ کو طال نہیں کیا مگر ایک سیخ کو حرام بھی قرار دیا تاکہ حرام میں چارہ باقی رہیں۔ اور یہی صحیح ہے، نہ کہ وہ دو ٹوک کیا جاتا ہے کہ انہوں نے پانچواں مہینہ بڑا دیا، حضرت قتادہ نے کہا: بے شک انہوں نے صفر کا قصد کیا اور اس کا حرام مہینوں میں اضافہ کر دیا اور اسے حرم میں حرم کے ساتھ ملا دیا۔ قطرب اور طبری نے ان سے یہ قول نقل کیا ہے (۱)۔ اور اس کی بنا پر النسبی ہمیں ذیل (۱) اضافہ کرتا) ہوتا ہے۔ واللہ اعلم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ قُلْتُمْ إِنَّا قُلْتُمْ إِلَى
الْآخِرَةِ ۖ أَمْ رَضِيتُمْ بِالْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ تَمَتَّعْتُمْ بِالْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا فِي
الْآخِرَةِ ۚ أَلَا تَعْقِلُونَ ۝

”اے ایمان والو! کیا ہو گیا ہے تمہیں کہ جب کہا جاتا ہے تمہیں کہ نکھو اور خدا اس تو بہتھل ہو کر زمین کی طرف جھک جاتے ہو، تو تم نے پسند کر لی ہے دنیا کی زندگی آخرت کے مقابلہ میں، اس لئے کہ ہے مردمان دنیوی زندگی کا آخرت میں مگر گھٹیں۔“

اس میں دو مسئلہ ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قول تعالیٰ: مَا لَكُمْ اِس میں صرف استغناء برائے تقریر و توجہ ہے، نقد پر مبادت ہے: اِنّی لئن ینسکم عن کذا (کوئی شئی تمہیں اس خرچ کرنے سے منع کرتی ہے) جیسا کہ آپ کہتے ہیں: کیا ہے تجھے کہ تو فلاں سے اعراض کر رہا ہے؟ مملکت عن فلان معوضاً؟ اور اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ یہ آیت غزوہ تبوک میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے رہنے والوں کے لیے ان کے پیچھے رہنے پر بطور عتاب، نازل ہوئی، اور یہ فتح مکہ کے ایک سال بعد 9ھ کا واقعہ ہے، مقرر یہ ان کا ذکر سورہ کے آخر میں آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔

اور تنصیف کا معنی ہے ایک جگہ سے دوسری جگہ کسی نے ہونے والے کام کی وجہ سے سرعت اور تیزی کے ساتھ منتقل ہونا۔ اِس آیت کے بارے میں کہا جاتا ہے: تنصیف اِس الامر بنفسه لغو (دو روزی تیزی کے ساتھ کام کی طرف کیا) اور اِس سے رب کریم کا یہ ارشاد بھی ہے: وَلَوْ اَنَّ عَلَى آدَانِ يَهْمُ لَغَوَتْهُمَا ۝ (اسراء) (تو وہ چیخہ پھیر کر بھاگ جاتے ہیں غارت کرتے ہوئے) اور دہقان (جانور) کے بارے میں کہنا ۲ ہے: تَنفَرَتْ ثَلَاثُ (۳ کے ضمیر اور کسر کے ساتھ ہے) لغو اور لغو لغو کہ وہ کہا جاتا ہے: اَللّٰهُ اَلْبَاقِي (جانور کا یہ کنایہ غیر) اور یہ انھما کی مثل اسم ہے۔ اور نصب العیاء من بعضی تغزلا اور جاتی مثنیٰ سے تیزی

مخصوصاً جس حرم میں بناہم گئے لیے ہے اور جہاں سے ہوجھل ہو کر بیٹھ جائے یا پستہ پدی کا اظہار کرتے ہوئے ہر ایک پر حرام ہے۔ اور اگر وہ اس میں نماز است اور ناپستہ پدی کا اظہار نہ ہو تو جسے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں فرمایا تو اس پر کافیا اور سستی کا اظہار کرنا اور جو فصل ہو کر بیٹھ جائے حرام ہے اور اگر وہ ان دونوں سے ملوان ہو تو ہوتا پھر یہ فرض نکلا ہے۔ اسے علامہ قسری نے اکر کیا ہے۔ اور تحقیق یہ کہ کیا ہے اس بات سے مراد یہ ہے کہ جہت کے وقت یا افراد کے نیچے کے وقت اور ان کی قوت و شوکت کے زیادہ ہونے کے وقت لفظ واجب ہے، کیونکہ اس کا جوہر دعوت دینے کے ساتھ متصل نہیں، کیونکہ وہ واجب نہیں ہے۔ اور جب وہ ثابت ہو تو دعوت دینا اور بیٹھنے کا مطالبہ کرنا بھی ہے کہ وہ کسی ایسی شے کا موجب ہو جو اس سے پہلے واجب نہیں، مگر یہ کہ اس میں کسی قوم کو ہمیں کر دے۔ اور انہیں جہاں کی طرف بلے تو ان کے لیے اس تقیہ کے وقت جو فصل ہوتا جائے نہیں اور اس تقیہ کے سبب۔ ان کے لیے فرض میں ہو جائے یا نہیں جہاں کی وجہ سے نہیں بلکہ امام کی اطاعت کی وجہ سے۔ واللہ اعلم

إِلَّا تَصُورُهَا فَنُصَرِّفُهَا إِلَىٰ آخَرٍ قَدْ أَفْجَرْنَا بِهَا الْغَالِيْنَ
إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَعْنَنَ إِنَّا بِاللهِ مَعْنَا فَأَنْزَلْنَاهُ سَبَكِينَ فَاثْنَيْنِ وَأَكْبَدُ
فَيُصَوِّرُهَا فَيَعْلَمُ كَلِمَةً الْبَيْنَ كَذَلِكَ الْفُتُوْنُ وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠﴾

ان کو کہہ دیا کہ تم جہاد کرو گے، روس کریم (منہجی پلہ) کی تو (کیا ہوا) ان کی مدد فرمائی ہے خود اللہ نے جب نکالنا تھا ان کو کھڑے نہ کیا، آپ دوسرے تھے، جب وہ انہوں نے مار (خور) میں تھے، جب وہ فرما رہے تھے اپنے رفیق کو کہ مت غفلتیں، یو یسین اللہ تعالیٰ ہمارے ساتھ ہے، پھر وہ آپ کی اللہ نے اچھی تسکین ان پر اور مدد فرمائی، ان کی اپنے لشکروں سے انہیں جہاد سے نکلنا اور گریا ہوا فروں کی بات کو ہم عمر اور اللہ کی بات کی پیشہ سر بلشت اور اللہ تعالیٰ ماب سے حکمت والا ہے۔"

انجمن علماء ہند

مسئلہ نمبر ۱: قولہ تعالیٰ: اِنَّ الَّذِیْنَ یُؤْتُوْنَ حَالَةَ خَلْقِیْ لَیْسَ لَهُمْ شَرَفٌ مِّنْ عِندِیْ اِلَّا الَّذِیْ اَرَادَ اللّٰهُ فَاِنَّ عِندَہٗ لَیْسَ بِکَثِیْرٍ۔
آپ کی خدمت کو ملے۔ اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم صلی علیہ وسلم کے فروغ و تہذیب کے بعد ان کو صاحب کیا۔ نقاش نے
کہا ہے: انجیلی قیامت ہے جو سورہ براءت میں سے ماخوذ ہوئی۔ اور اس کا معنی یہ ہے: اگر تم نے آپ صلی علیہ وسلم کی مدد نہ کیا تو
تو اللہ تعالیٰ آپ کا خاتم اور قتل ہے، جب کہ اللہ تعالیٰ نے قتل کے مواقع میں آپ کی مدد و نصرت فرمائی اور آپ کو اپنے
جسٹس پر عزت و غلبہ کے ساتھ واضح طلبہ دھار فرمایا۔ اور یہ بھی کہہ سکتا ہے: تحقیق اللہ تعالیٰ نے خود میں آپ کے صاحب اور نقاش
کے ساتھ آپ کی مدد فرمائی اس طرح کہ وہ آپ کے ساتھ مانوس تھے، انہوں نے آپ کو کندھوں پر اٹھایا آپ کے ساتھ وہ
کی اور اپنی جان کے ساتھ آپ کی حفاظت کی اور اپنے دل کے ساتھ آپ کے لیے الھیار ہو رہی تھی اور اسی لیے حضرت علی رضی

نے کہا: ہے، انبیاء علیہم السلام کے اصحاب حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی شکل تھے۔ اور سفیان بن عیینہ نے کہا ہے: حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ اس آیت کے ساتھ اس شباب سے لگے جس کا ذکر القرآن شفاء کا ہے ارشاد میں ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ قول تعالیٰ: **اِذَا سُوْحَةُ عَلَانِيَةٍ** گفتر ڈا حالانکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم بذات خود ان سے دور ہو کر نکلے تھے لیکن انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس پر مجبور کر دیا تھا یہاں تک کہ آپ نے ایسا کیا، پس رب کریم نے فضل کی نسبت ان کی طرف کی اور اس میں عہد ان پر مہرب کیا۔ پس اسی وجہ سے نقل پر مجبور کرنے والے کو قتل کیا جاتا ہے اور ہلا کر اوضائع ہونے والے مال کا خاکس کر دیا جاتا ہے، کیونکہ اسی قاتل کو قتل پر اور مال ضائع کرنے والوں کو، لمی ملنے کرنے پر مجبور کرتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ قول تعالیٰ: **ثَلَاثِينَ** یعنی دس میں سے ایک۔ اور یہی طرح ہے ثلاث ثلاثہ (تین میں سے ایک) اور اربعہ اربعہ (چار میں سے ایک) اور جب لفظ مختلف ہوں تو یہ کہے درہم ثلاثہ و خاص اس اربعہ تو اس کا معنی ہے تین کو اپنی ذات کے ساتھ چار بنانے والا اور چار کو پانچ بنانے والا۔ اور ترکیب کلام میں یہ حال ہونے کی بنا پر منصوب ہے یعنی انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو قتل اس حال میں کہ آپ تمام لوگوں سے منفر اور الگ تھے سوائے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے (یعنی وہ آپ کے ساتھ تھے)۔ اس میں حال نصرہ اللہ ہے نصرہ نصرہ او نصرہ بعد الشیخ (اللہ تعالیٰ نے آپ کی مدد کی اس حال میں کہ آپ منفر تھے اور اس حال میں کہ آپ دس میں سے ایک تھے)۔ حضرت علی بن سلیمان نے کہا ہے: تقدیر عبارت ہے **فَصَحْفَةً ثَلَاثِينَ** (تیس رو میں سے دس اٹکا) جیسا کہ **وَ اَللّٰهُ اَنْتَظَمُ بِنِ الْاَنْحَامِ** (نوح) (اور صفحہ نے تم کو زمین سے جب طرح اگایا ہے اور مجبور لوگوں نے ثانی یا کی ضرب کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو حاتم نے کہا ہے: اس کے سوا کوئی معروف نہیں۔ اور ایک جماعت نے ثانی یا کو سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابن جنی نے کہا ہے: ابو عمرو بن علاء نے اسے بیان کیا ہے اور اس کی وجہ یہ ہے کہ انہوں نے یا کو کائف کے مشابہ قرار دیتے ہوئے ساکن پڑھا ہے۔ ابن عطیہ نے کہا ہے: اس پر یہ حسن کی قرأت کی طرح ہے ماہی من الیہ اور اسی طرح ہر یکا قول ہے:

هو الخليفة فَاَوْضَا حَادِيں لَكُمْ صَابِغِ الْعَرِيَّةِ مَالِ ثَلَاثِهِ جَنَفُ

مسئلہ نمبر 4۔ قول تعالیٰ: **اِذَا عَلَانِيَةً** الظاہ سے مراد پہاڑی کی کھوہ ہے، مراد غار وار ہے۔ جب قریش نے دیکھا کہ مسلمان مدینہ طیبہ کی طرف چلے گئے ہیں تو انہوں نے کہا: ایسا مضبوطی کا رخ ہے جس کا مقابلہ نہیں کیا جاسکتا۔ پس انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو قتل کرنے پر اتفاق کر لیا، لیکن انہوں نے آپ کے لیے رات مقرر کر دی اور طویل رات آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے کاشانہ قدس کے دروازے پر آپ کی تاک میں رہے تاکہ جب آپ باہر نکلیں تو وہ آپ کو قتل کر دیں۔ پس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کو اپنے بستر پر سونے کا حکم ارشاد فرمایا اور اللہ تعالیٰ سے دعا فرمائی کہ وہ ان پر اجلاثر ڈال دے، چنانچہ اللہ تعالیٰ نے ان کی آنکھوں پر پردہ ڈال دیا، جس سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے حال میں کہ ان پر نیند چھائی ہوئی تھی، جس سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے سروں پر نیند ڈال دی اور چلے گئے، جب صبح ہوئی تو حضرت علی رضی اللہ عنہ ان کے پاس باہر تشریف لائے اور انہیں یہ یاد کھرہیں کہ کوئی نہیں ہے، جب انہیں معلوم ہوا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو قتل گئے اور نجات پا گئے۔

اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ساتھ ہجرت کا وعدہ فرما رکھا تھا۔ اور ان دونوں نے اپنی ساریاں عبد اللہ بن ورقہ کے حوالے کی ہوئی تھیں۔ اسے ان سے استفادہ بھی کہ جاتا ہے وہ کافر تھا لیکن ان دونوں کو اس پر اعتقاد اور یقین تھا اور یہ راستہ دکھانے کے لیے راہبر تھا۔ پس ان دونوں نے اس ہجرت پر اپنا نام کہہ دیا یہ طیبہ کی طرف ان کی رہنمائی کرے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے اس تمکد کے پچھلے رواز سے سے نکلے جو نبی محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے جہل ثور میں غار کی طرف چلے اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے اپنے صاحبزادے عبد اللہ کو حکم ارشاد فرمایا کہ وہ وہاں سے جودگ کریں اور اپنے غلام عامر بن لیسر کو حکم دیا کہ وہ اپنا پوڑ بچے کے اور رات کے وقت وہاں سے ان کے پاس لے آئے پس وہ اس طرح ان کی حاجت اور ضرورت کو پورا کرتا رہا۔ پھر وہ دونوں چلے اور غار میں داخل ہو گئے۔ حضرت اسامہ بنت ابی بکر صدیق رضی اللہ عنہ ان کے پاس لکھا ۱۲۳ فی تھیں اور حضرت عبد اللہ بن ابی بکر رضی اللہ عنہ ان کے پاس لکھا ۱۲۴ فی تھیں۔ حضرت عامر بن لیسر وہ پوڑ لے کر آتا اور وہ ان کے خانات کو سنا دیتا تھا۔ پس جب قریش نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو مفقود اور گم پایا تو وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو قیود غناسوں کے ساتھ تلاش کرنے لگے۔ یہ قیود غناسی ہونٹاں قدم کی پچکان میں بڑے معروف اور مہارت رکھتے تھے۔ یہاں تک کہ وہ (چلتے چلتے) غار پر جا پہنچے اور کہا: یہاں نشان ختم ہو گیا ہے پھر انہوں نے دیکھ تو کھڑکی کے غار کے منہ پر اس وقت چار لاشیں رکھا تھا۔ یہی وہ ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے مارنے سے منع فرمایا ہے۔ پس جب انہوں نے کھڑکی کا کھانا دیکھا تو انہوں نے یقین کر لیا کہ اس میں کوئی شخص ہے۔ چنانچہ وہ وہاں لوٹ گئے اور انہوں نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں اس آدمی کے لیے سواؤنوں کا انعام مقرر کر دیا جو آپ کو ان کے پاس لوٹا کر لائے گا۔ یہ خبر مشہور ہے۔ اور اس وقت بنی ماک بن انعم کا قہقہہ اس میں فکور ہے۔ اور حضرت ابو الدرداء اور حضرت ثوبان رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ نے جو تری کو حکم ارشاد فرمایا تو اس نے کھڑکی کے جالے پر اوڑے سے اڑنے اور وہ اپنے اندر پر چلنے لگی۔ یہی باب کفار نے اس کی طرف دیکھا تو اس نے انہیں مارے سے داہیں دھکیلا (۱۲۵)۔

مسئلہ نمبر ۵: بخاری نے حضرت ام المومنین عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ایک آدمی کو ہجرت پر اپنا اور وہ راہبر تھا اور وہ کفار قریش کے دین پر تھا۔ پس دونوں نے اپنی ساریاں اس کے حوالے کر دیں اور اس سے زمین راتوں کے بعد غار ثور آئے کا معاہدہ کیا۔ اسی دن تیسری صبح کو دونوں کی ساریاں لے کر آ گیا اور دونوں نے وہاں سے دھست مفر ہاندا اور آپ کی معیت میں عامر بن لیسر اور ابی راہبہ بھی چلا اور وہ انہیں لے کر سامں (ایک جگہ کا نام ہے) کے راستے پر چلا۔

صاحب نے کہا ہے: اس میں غلطی کا مسئلہ یہ ہے کہ اس شرط کو رد اور مال پر زمین بنانا جائز ہے، بشرطیکہ ان کے مارے کا اور مرآت کا یقین ہو، یہاں کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس شرط کو نہ صرف اپنے نکلنے کے بارے میں اور اوتھیں پر امین بنایا۔ لیکن مشورہ لکھا ہے: اس میں یہ بھی ہے کہ مسئلہ غار کو راستے کی رہنمائی کے لیے لکھا کہ ہجرت پر لیکھا جائز ہے۔ اور امام

بخاری رحمہ اللہ نے اپنے عنوان میں کہا ہے: "باب استعجار البشر کین عند الضرورۃ أو إزالہ یوجد اهل الاسلام من
بطلان نے کہا ہے: امام بخاری رحمہ اللہ نے اپنے عنوان میں کہا ہے: "أورد العالم یوجد اهل الاسلام یا جب اهل اسلام میں سے کوئی
نہ پایا جائے۔ اس وجہ سے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بلاشبہ اہل غیر کے ساتھ معاملہ کیا کہ وہ وہاں کی زمین پر کام کریں گے
جب مسلمانوں میں سے ایسے نہ پائے گئے جو زمین پر کام کرنے میں ان کے نائب بن سکتے ہوں، یہاں تک کہ سلام تو یہی ہو
گیا اور ان کی ضرورت باقی نہ رہی تو حضرت عمرؓ نے انہیں جلاوطن کر دیا۔ اور ہم فقہاء ضرورت کے وقت اور اس کے بعد
بھی انہیں اجرت پر لینا کام نہ قرار دیتے ہیں۔ اور اس میں یہ بھی ہے کہ وہ وہاں کی ایک آدمی کو اس شرط پر اجرت پر لینا کہ وہ
ان دونوں کے لیے کام کرے گا (یہ بھی جائز ہے) اور اس میں دشمن کے خوف سے دین کے ساتھ فرار اختیار کرنے کے جواز پر
بھی دلیل ہے۔ اور غیرت وغیرہ کے معاملہ میں فقیر جاننے کے خوف سے فرار اختیار کرنا بھی جائز ہے کہ انسان اللہ تعالیٰ پر توکل
کرتے ہوئے اور اس کے لیے صلح اور سلامتی چاہتے ہوئے بذات خود دشمن کے حواس نہ ہوجائے اور اگر تہوار سے رب نے
چاہا تو وہ اسے ان کے ساتھ ہونے کے باوجود اس سے محفوظ رکھے گا (یہ انبیاء و رسل کو ان کے لیے اٹھنا کا طریقہ ہے) (1) اور تو
نفع کے طریقہ کو ہرگز بدل نہ پائے گا۔ اور جس نے اس سے منع کیا ہے اس نے نہ اپنے فائدہ ہونے پر یہ بہت بڑی دلیل
ہے اور کہا ہے: جو نفع تعالیٰ کے ساتھ اس کے بغیر سے بھی ڈرے تو یہ اس کے دکل میں نہیں ہے اور اس کا تقدیر پر ایمان نہیں۔
اور یہ سب کا سب آیت کے معنی میں ہے۔ واللہ اعلم بالعدۃ۔

صنیۃ نمبر 6: قوله تعالى: **إِذْ يَخْلُقُ الْإِنْسَانَ** صاحب لا تَخْلُقُ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ آیت حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے فضل کی کو
متضمن ہے۔ اصل اور ہمزہ نے ابن القاسم سے اور انہوں نے امام مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ ثانی ثلثین آدمی
اللہ عز وجل **إِذْ يَخْلُقُ الْإِنْسَانَ** لا تَخْلُقُ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ صاحب سے مراد حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ ہیں۔ جس کو اللہ تعالیٰ نے
حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے لیے آپ رضی اللہ عنہ کے قول کو اپنے کلام کے ساتھ ثابت کر دیا ہے اور اپنی کتاب میں آپ نے
وصف صحابہ کو بیان کیا ہے۔

بعض علماء نے کہا ہے: جو کوئی حضرت عمرؓ حضرت عثمانؓ یا صحابہ کرام رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین میں سے کسی ایک کے
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا صاحب ہونے کا انکار کرتے تو، وکذاب اور بدعتی ہو گا۔ اور جس نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا صاحب ہونے کا انکار کر دیا تو وہ کافر ہے۔ کیونکہ اس نے قرآن کریم کی نص کار کیا ہے۔ اور إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ کا
معنی ہے یعنی وہ انصرت کرنے والا نہ رکھے اور مخالفت و تمہیل کرنے کے اشتہار سے بے شک اللہ تعالیٰ ہم سے ساتھ ہے۔
ترقی اور حادث بن ابی اسامہ دونوں نے بیان کیا ہے کہ ہمیں عقیان نے بیان کیا، اس نے کہا ہمیں امام نے بیان کیا، اس
نے کہا ہمیں ثابت ہے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے انہیں بیان کیا کہ میں نے حضور نبی کریم
صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی اس میں کہ ہم غار میں تھے، مگر ان میں سے کسی نے اپنے قدموں کی طرف دیکھا تو وہ یقیناً ہمیں

اپنے قدموں کے نیچے رکھے گا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: یا اباہلکم ما ظلمت ہاتھین اللہ فاشعبا (اے ابوہریرہ! ان کے بارے میں کیا خیال ہے جن کے ساتھ تیرا اللہ تعالیٰ ہے 14۔ کیا ہی نے کہا ہے: یعنی اللہ تعالیٰ مدد و نصرت اور نفع کے اعتبار سے ان دو کے ساتھ ہے نہ کہ اس معنی کی بنا پر جس کے ساتھ وہ ساری مخلوق کو شامل ہے۔ پس فرمایا: غایطوئن جن ٹھہری ٹنگتو لا ھو نہا بعدہم (انجاہ: 7) (نہیں ہوتی کوئی سرگوشی جن آدمیوں میں گروہان کا چڑھا ہوا ہے) تو اس کا معنی عام ہے کہ وہ کفار اور منافقین میں سے کسی کی سزا ہے اور انکس دیکھتا ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ عامہ اس عربی نے کہا ہے: امامیہ نے کہا ہے: نثار میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کا غزوہ اور پریشان ہونا ان کے جہل، نقص اور دل اور رائے کی کمزوری پر دلیل ہے۔ تو ہمارے علماء نے اس کا جواب یہ دیا ہے کہ آپ کی طرف حق اور پریشانی کی نسبت کرنا یہ نقص نہیں ہے جیسا کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام میں کوئی نقص نہیں جب کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ فرمایا ہے: ذَکَرْنٰهُمْ وَأَوْجِسْ مِنْهُمْ جِنَّةٌ قُلُوْا لَا تَخَفْ (یوسف: 70) (تو انہیں خیال کیا نہیں اور دل ہی دل میں ان سے اندیشہ کرنے لگے مفرضوں نے کہا: زبے نہیں) اور حضرت موسیٰ علیہ السلام میں اس قول سے کوئی نقص نہیں: فَآوَجِسْ لِّیْ نَفْسِیْ جِنَّةٌ فَمَوَّسِیْ ﴿١٠﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ (ط) (موسیٰ علیہ السلام نے اپنے دل میں کچھ خوف محسوس کیا تم نے فرمایا (اے علیہم) مت ڈرو اور حضرت لوط علیہ السلام کے بارے میں ہے: لَا تَخْزَنْ رِیْضًا لِّصَبْحٰکَ وَآفَکَ (النکبت: 33) (اور نہ غمیدہ و خاطر مہم نجات دینے والے جس تمہیں اور حیرے کہ نہ)۔

پس یہ وہ عظیم انبیاء علیہم السلام و التسلیمات ہیں جن میں (خوف تقیہ) انصاف پایا گیا ہے۔ اور یہ شان پر ظہن ہے اور نہ ان کے لیے ایسا وصف ہے جو باعث نقص ہو۔ تو وہی طرح حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی ذات میں بھی ہے۔ مگر یہ بھی ہے کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کے اس ظہار میں احوال ہے، کیونکہ انہوں نے یہ کہا تھا: اگر ان میں سے کسی نے اپنے قدموں کے نیچے (جھک کر) دیکھا تو یقیناً وہ ہمیں دیکھ لے گا۔ اور دوسرا جواب یہ ہے کہ بلاشبہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کا یہ وزن و طاق حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں خوف کی وجہ سے تھا کہ آپ کو کوئی ضرر اور تکلیف پہنچے اور اس وقت حضور صلی اللہ علیہ وسلم معصوم اور محفوظ نہ تھے، بلاشبہ یہ اور شاعر گویا: وَاللّٰہُ یَعُوْذُ بِکَ مِنْ اَمْنِیْ (الہامہ: 67) (اور اللہ تعالیٰ بچائے گا آپ کو لوگوں کے شر) سے)۔ یہ حدیث میں مازلی ہوا۔

مسئلہ نمبر 8۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: ابو الفضائل العدل نے ہمیں کہا ہے کہ حال الاسلام ابو القاسم نے ہمیں کہا ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: قُلْنَا اِنْ مِّنْ تَلٰوِیْ تِلْکَ مَسْکُوْمَیْنِ ﴿١٠﴾ (اشراء) (برگزشتہ) بلاشبہ میرے ساتھ میرا رب ہے، وہ ضرر نہ ہی پریشان فرمائے گا) اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے: وَتَخْزٰنِ رِیْضًا لِّیْہِ تَخْزٰنِ رِیْضًا لِّیْہِ (اللہ تعالیٰ اچھے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ ہے تو ان کے اصحاب ان کے بعد مرہ ہو گئے جس جب وہ اپنے رب کے پاس سے واپس لوٹ کر آئے تو انہیں پایا کہ وہ بچہ سے کی عبادت کر رہے ہیں۔ اور جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا:

ہیں۔ امام بخاری رحمہ اللہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے انہوں نے فرمایا: ہمیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں لوگوں کے درمیان چٹاؤ اور انتخاب کا اختیار دیا جاتا تھا تو ہم حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو پہلے پھر حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہما کو اور پھر حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو چننے تھے۔ اس اہل سلف نے حضرت عثمان اور حضرت علی رضی اللہ عنہما کے بارے میں اختلاف کیا ہے، ان میں سے جو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو مقدم جانتے ہیں۔ اور امام مالک کے بارے میں روایت بیان کی گئی ہے کہ انہوں نے اس بارے میں توقف کیا ہے۔ اور ان کے بارے میں یہ بھی مروی ہے کہ انہوں نے جبہ کے موقف کی طرف رجوع کر لیا ہے اور یہی اجماع ہے ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ نمبر 10۔ قول عائشہ: قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ فِيَّ مِنْكُمْ وَفِيَّ مِنْكُمْ" اس میں دو قول ہیں: ان میں سے ایک یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر اپنی تسکین نازل فرمائی۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ پر۔ علامہ ابن عربی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: "مذہب سلاطین نے کہا ہے: یہی زیادہ قوی ہے، کیونکہ آپ کو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں قوم سے خوف لاحق ہوا تو اللہ تعالیٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اس کا خطرہ کر آپ پر تسکین اور راحت کو نازل فرمایا اور آپ کا خطرہ آپ پر سکون ہوتا۔ آپ کا زور اور خوف ختم ہو گیا اور امن و سکون حاصل ہو گیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے ثناء (ایک بھلی کلام ہے) کو نازل کیا اور اس میں کبوتری کے ٹھونسٹا بنانے کا الہام کیا۔ اور کبوتری کو بھیجا جس نے اس پر جلا بن دیا۔ تو ظاہر دکھائی دینے میں یہ نظر کشا کر دے اور باطنی معنی کے اعتبار سے یہ کتنا قوی ہے۔ اسی معنی کے اعتبار سے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو اس وقت فرمایا جب انہوں نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کے ساتھ حضور انبیاء "کام میرے لیے میرے صاحب (رضی اللہ عنہ) کو چھوڑ دو گے، ابے شک تمام لوگوں نے کہا: آپ چھوڑنے ہیں اور حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے کہا: آپ چھوڑنے ہیں۔" اسے ابورواہ نے روایت کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 11۔ قول عائشہ: قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "لَمْ يَشْرَوْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ" اس کی مدد فرمائی۔ ابوداؤد میں ضمیمہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف لڑنے سے۔ اور دونوں ضمیمے میں یہ تصدیق ہے۔ اور قرآن کریم اور کتب عرب میں یہ کثیر الاستعمال ہے۔ وَقَالُوا لِمَ أَتَانَا بِالْمَلْأَنِ الْغَائِبَةِ الشُّغْلِ اس سے مراد اہل شرک ہے۔ وَجَعَلْنَا اللَّهُ هُوَ الْغَائِبَةُ الْغَائِبَةُ کہ مراد لا باللہ الا اللہ ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد مدد و نصرت کا وعدہ ہے۔ اعلیٰ اور غضب نے جَعَلْنَا اللَّهُ کو جعل پر محمول کرتے ہوئے منصوب پر حا ہے۔ اور باقیوں نے احکام کی بنا پر مرفوع پر حا ہے۔ اور فرما نے یہ گمان کیا ہے کہ نصب کی قرأت عید ہے۔ انہوں نے کہا: "یونکہ تیرا قول یہ ہوتا ہے اُنشِقْ لَعَلَّنا غلاماً یہ (غلام) نے اپنے باپ کا غلام آزاد کیا اور تو یہ نہیں کہتا غلامانِ لَعَلَّنا اور ابوجہم نے جو کہا ہے وہ اس کے قریب قریب ہے۔ انہوں نے کہا: واجب ہے کہ کہا جائے: وَجَعَلْنَا اللَّهُ هُوَ الْعَالِيَاں اس نے کہا ہے: جو کہ فرما نے کہا ہے وہ آیت سے مشابہت نہیں رکھتا، لیکن یہودیوں نے جو شعر بیان کیا ہے وہ اس سے مشابہت رکھتا ہے:

لَا أَرَى السُّوْتَ يَسْبِقُ السُّوْتَ عَمَّ نَحْنُ السُّوْتَ ذَا الْبَيْتِ وَالْغُلَامِ

لَا تَخْشَى خَشْيَةَ (النور: 61) (نامہ مجھے پر کوئی حرج ہے)

اور یہ اقوال بلاشبہ نفس، نفث میں مثال کے معنی کی بنا پر ہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ اس آیت کے بارے میں اختلاف ہے۔ کہا گیا ہے کہ یہ آیت اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے منسوخ

ہے: **يَخْشَى عَلَى الشُّعْطَاءِ وَلَا عَلَى النَّفْثِ** (التوبہ: 51) (نہیں ہے کمزوروں پر اور نہ بیماروں پر)

جنس نے کہا ہے اس کے لیے تاخیر ارشاد فرمائی ہے: **لَا تَخْشَى مِنْ كُنْ فَوْزَةً جَنَّتُمْ عَلَيْهَا** (اعراف: 122) (خوف کیوں نہ لگے ہر قسم سے چند آدمی۔

اور صحیح یہ ہے کہ یہ منسوخ نہیں ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے حضرت ابو طلحہؓ سے اس قول باری تعالیٰ: **يَخْشَى وَلَا تَخْشَى** کے بارے میں روایت کی ہے کہ انہوں نے کہا: مراد جو ان اور بوز مجھے ہیں واللہ تعالیٰ نے کسی کا ہڈ نہ کس مٹا، پس وہ غم کی طرف لگے اور جہاد کیا یہاں تک کہ فوت ہو گئے۔

حدو نے ثابت اور علی بن زید سے اور انہوں نے حضرت انسؓ سے روایت کیا کہ ابو طلحہؓ نے صورت بروایت پر بھی نہیں وہ اس آیت پر پہنچے **يَخْشَى وَلَا تَخْشَى** تو فرمایا: اسے میرے بچا میرے لیے بیماری کو میرے لیے سامان جہاد تیار کرو۔ تو آپؐ کے بیٹوں نے کہا: اللہ تعالیٰ آپؐ پر رحم فرمائے، تحقیق آپؐ منسوخ نبی کریم ﷺ کی معیت میں جہاد کرتے رہے یہاں تک کہ آپؐ کا وصال ہو گیا اور حضرت عمرؓ کی معیت میں مصرفت ابو بکر صدیقؓ کی معیت میں یہاں تک کہ ان کا بھی وصال ہو گیا اور آپؐ حضرت عمرؓ کی معیت میں مصروف جہاد رہے یہاں تک کہ وہ بھی وصال فرما گئے پس اب ہم آپؐ کی طرف سے جہاد کریں گے۔ تو انہوں نے فرمایا: نہیں، بلکہ تم میرے لیے سامان جہاد تیار کرو۔ چنانچہ انہوں نے مسند میں جہاد کیا اور مسند میں ہی فوت ہوئے۔ تو مسلمانوں نے ان کے لیے کوئی جزیرہ نہ پایا جس میں انہیں دفن کرتے مگر رت دن گزرنے کے بعد۔ اور پھر انہوں نے آپؐ کو اس میں دفن کیا اور آپؐ میں کوئی تغیر اور تبدیلی واقع نہیں ہوئی۔ (1)

علامہ طبری نے اس آدمی کی سند سے بیان کیا ہے جس نے حضرت مقداد بن اسودؓ کو کھن میں مصروف کے ثابت پر دیکھا اور وہ اپنے موٹا ہونے کے سبب تابوت پر بھاری تھے اور وہ جہاد کی تیاری کر رہے تھے تو آپؐ کو عرض کی: **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** نے آپؐ کو مدعو فرمادیا ہے۔ تو انہوں نے فرمایا: اور سے پاس سورۃ الاحساث **يَخْشَى وَلَا تَخْشَى** آجنگی ہے۔ اور زہری نے کہا ہے: حضرت سعید بن مسیبؓ جہاد غزوے کی طرف نکلے دروازہ دیکھ آپؐ کی ایک آنکھ کی پٹائی پٹخا ہو چکی تھی۔ آپؐ دیکھا گیا: بلاشبہ آپؐ بیمار ہیں۔ تو انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے ہر غیظ (صحت مند) اور غفل (بیمار) کو غلٹے کے لیے فرمایا ہے۔ پس اگر اس نے مجھے جنگ لڑانے کی قدرت نہ دی تو میں تقدار میں اضافہ کروں گا اور سامان کی حفاظت کروں گا۔ اور یہ روایت بھی ہے کہ بعض آدمیوں نے شام کے غزوات میں ایک آدمی کو دیکھا بڑھاپے کی وجہ سے اس کے دونوں ابرو اس کی آنکھوں پر ڈھلکے ہوئے تھے تو اس آدمی نے اسے کہا: اے بچا! بلاشبہ اللہ تعالیٰ نے تجھے مسند قرار دیا ہے۔ تو اس نے جواب دیا: اے

میرے بھتیجے، تحقیق میں جہاں کے لیے نکلنے کا حکم دیا گیا ہے، اس میں کہ ہم خفیہ (جو ان) میں یا فقیہ (ہزارے) میں۔ حضرت ابن ام حکومؓ نے فرمودہ احد کے دن کہا۔ ان کا قسم کہ انی مرو تھا، میں مایہ آؤں ہوں تو انہوں نے ہنسا میرے سپرد کر دیا، کیونکہ جب طبردار قسمت کھا جائے تو پورا لشکر شکست سے دو چار ہو جاتا ہے اور میں نہیں جانتا تھا کہ کون اپنی قوم کے ساتھ میرا قصد کرے گا، پس میں کھڑا رہا۔ اس دن علم حضرت مصعب بن عمیرؓ نے بکرا تھا، اس کا بیان سورۃ آل عمران میں پہلے گزر چکا ہے۔ پس اس وجہ سے اور جو کچھ اس کی مثل صحابہ کرام اور تابعین تہیم (رضوان سے مروی ہے) ہم سے تہ ہے کہ اس کا بیان صحیح نہیں ہے۔ اور کسی ایسی حالت پیدا ہو جاتی ہے کہ اس میں تمام کا ٹکڑا واجب ہو جاتا ہے اور وہ یہ ہے:

مسئلہ نمبر ۴۔ جب ہوا ملک کے حصص میں سے کسی حصہ میں دشمن کے غلبہ پالنے کے سبب یا اس کے بے اختیار ہونے کے سبب متعین ہوجائے (یعنی فرض میں ہو جائے) تو ایسے حالات میں اس ملک کے جملہ باسیوں پر واجب ہے کہ وہ اس کی طرف نکلیں، کوئی کرے، چلے، نہوں، یا بھل، جو ان ہوں یا بوزھے، ہر کوئی اپنی طاقت کے مطابق خریک ہو جائے۔ کہ باپ، دادا کی اجازت کے بغیر نکلے اور وہ بھی جس کا باپ (زندہ) نہ ہو، جو بھی خراج کی قدرت رکھتا ہے وہ بیچنے میں سے لگا۔ چاہے وہ جنگجو یا قاعدہ میں اضافہ کرنے والا اور اگر اس ملک کے باقی اپنے دشمن کا مقابلہ کرنے سے عاجز ہوں تو پھر جو ان کے قریب رہ رہے ہیں اور ان کے پڑوسی اور جو ارضی واقع ہیں ان پر اسی طرح خراج لازم ہے جس طرح یہ ملک نے اپنے باسیوں پر یہاں تک کہ وہ جان لیں کہ ان میں دشمن کے سامنے کھڑا ہونے والوں کا دفاع کرنے کی طاقت آگئی ہے۔ اور اسی طرح ہر اس پر ضرورت لازم ہے جسے دشمن کے مقابلے میں ان کی کمزوری کا علم ہو اور وہ نہ سنا ہو کہ وہ انہیں بے گناہ اور ان کے لیے ان کے لیے ان کی مدد کرنا ممکن ہو گا تو اس پر بھی ان کی صرف نکلتا لازم ہے۔ پس مسلمان تمام کے تمام ان کے خلاف ایک دوسرے کے معاون و مددگار ہیں جو ان کے سوا ہیں، یہاں تک کہ جب اس علاقے کے حکم دشمن کو دہنٹے پر قادر ہو گئے، جہاں دشمن اترا ہو تھا تو پھر دوسروں سے وہ فرض ساقط ہو جانے کا۔ اگر دشمن دارالاسلام کے قریب آگیا اور وہاں میں داخل نہ ہوا تو پھر بھی اس کی طرف خروج کرنا ان پر لازم ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کا دین ناب آجائے، ملک بچایا جائے، سرحدیں محفوظ رہیں، اسی اور دشمن کو ذلیل و رسوا کر لیا جائے۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے۔ (۱)

واجب جہاد میں اور سی قسم یہ ہے کہ اگر امام وقت پر یہ بھی فرض ہے کہ وہ ہر ماں ایک بار ایک حاضہ دشمن کی طرف بھیجے اور بذات خود ان کے ساتھ نکلے، اسے بھیجے جس پر اسے مکمل یقین ہو اور وثوق ہو کہ وہ انہیں اسامہ کی طرف دعوت دے اور انہیں رغبت دلائے اور ان کی اذیتوں کو روکے اور اللہ تعالیٰ کے دین کو ان پر کھولی کر بیان کرے۔ یہاں تک کہ اسامہ میں داخل ہو جائیں یا وہ (احسان) کے دے یا جزیہ دینے سے لیے تیار ہو جائیں۔

اور جہاد میں ایک قسم یہ بھی ہے کہ وہ نکلے۔ اور وہ امام وقت کا یکے بعد دیگرے مختلف دے روانہ کرے اور غفلت اپنے خیر کے اوقات میں اور فرصت کے لمحات میں سراپا بھین ہے، وہ کسی بھیجوں میں جھاؤ نیاں بنا کر ان کی تاک میں رہتا ہے

جہاں سے دشمن کے حملے کا خطرہ ہو اور اپنی آفت و عافیت کا ٹھکانہ کرنا ہے۔ پس اگر کہہ جائے: ایک آدمی کیسے کر سکتا ہے جب بقیہ قراہ کو بھی اور غفلت پرست رہے ہوں۔ تو وہ یہ ہے:

مسئلہ نمبر 5۔ اس کے بارے میں کیا ہے اور ایک قیدی کا قصد کر سکتا ہے اور وہ اس کا فائدہ پہنچا سکتا ہے؟ کیونکہ جب اس نے ایک کا فائدہ پہنچا دیا تو اس نے ایک کے بارے میں اس سے زیادہ ذمہ داری ادا کر دی جو پوری جماعت پر لازم تھی۔ کیونکہ اگر انھیں قید میں رکھ دیا جائے تو ان میں سے ہر ایک فقط دوسرے سے کہہ کر ہی ادا کرے گا۔ اور وہ آدمی جس کی جگہ میں شریک ہو گا اگر وہ اس پر تدارک ہو تو دوسرے کے لیے ایک آدمی تیار کرے۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں نے کسی لڑنے والے کو ساز و سامان کے ساتھ تیار کیا تھا تو اس نے خود جنگ میں حصہ لیا اور جس نے خیر اور بھلائی کے ساتھ اس کے گمراہیوں کی خبر گیری اور کچھ بھلائی کی تحقیق و دعویٰ جنگ میں شریک ہوا" (1)۔ اسے بھیجے بغیر نہیں کیا ہے۔ اور یہ اس لیے ہے، کیونکہ اس کا ناسا اسے مستحق نہیں کر سکتا اور اس کا مال اس کے لیے کافی نہیں ہو سکتا۔

مسئلہ نمبر 6۔ روایت ہے کہ کسی بادشاہ نے کافروں کے ساتھ معاہدہ کیا اس شرط پر کہ وہ کسی کو قیدی بنا کر بھیجیں نہیں کریں گے۔ پھر مسلمانوں میں سے کوئی آدمی ان کے کسی شہر میں گیا اور اس کا گرو ایک بندہ گم کے پاس سے ہوا تو اسے ایک عورت نے آواز دی: میں قیدی ہوں تو اپنے امیر تک میری خبر پہنچا دینا۔ پس جب وہ اس (امیر) سے ملا تو اسے اپنے پاس لے جانے کی دعوت دی اور دونوں باتوں کے ضمن میں کچھ نقل کرنے لگے، تو اس نے بالآخر اس قیدی عورت کی خبریں سن کر ہنسی مانی، مگر اس کی بات مکمل نہ ہوئی تھی کہ امیر اپنے دوکان پر کھڑا ہوا اور بالآخر لڑنے کے لیے نکل پڑا اور سرحد کی طرف پہنچا۔ چلی کر میہ یہاں تک کہ اس قیدی عورت کو نکال دیا اور اس جگہ کو اپنی روایت میں لے لیا۔ ہرگز۔

اسے خدا رب ان عربی پہنچے مرنے ذکر کیا ہے اور کہنا ہے: تحقیق 527ھ میں دشمن ہمارے طرف آنکا (اللہ اسے ہلاک و برباد کرے) اور لوٹ مار کے لیے ۱۱۰۰ سے گھروں میں آگھسا، امر نے ہمارے شرفاء کو قیدی بنا لیا اور وہ ہمارے شہروں میں وقتی تعداد میں داخل ہوا جس نے لوگوں کو خوفزدہ کر دیا، وہ تعداد بہت زیادہ اور کثیر تھی اور چودہ ہاں تک کہ نہ پہنچے جو انہوں نے بیان کی۔ تو میں نے وائی اور صوفی علیہ السلام: یہ جہ غالی کا فرض ہے تحقیق یہ حال اور پھندے میں آ چکا ہے، انہیں چاہیے کہ تمہارے پاس ہر گز نہ ہو اور چاہیے کہ تم سے دین کی مدد، انصاف کا اظہار، ہر گز نہ کرنا: (نکلتا) فرض میں ہو چکا ہے، لیکن چاہیے کہ اس کی طرف مقابلے کے لیے تمام لوگ نکلیں یہاں تک کہ تمام اطراف میں لوگوں میں سے کوئی بھی باقی نہ رہے اور اس کا گھیر لیا جائے، کیونکہ یہ لمحہ ہلاک ہو گا اور اللہ تعالیٰ سے جس میں اس کے سبب خوش کرنا ہے۔ پس گنہ و غائب آگے "دور لگنا ہوس کے سبب کانپ گئے اور لوگوں میں سے ہر کوئی جو مڑی مٹش ہو گیا جو اپنی علی میں چلا لیتا ہے اگر چہ وہ اپنے بڑوں میں غریب اور جاں بیک ہو بھی لے۔" (۲) اِنَّا لَنُؤْتِيكَ اِنَّا لَنُؤْتِيكَ جَنَّتْ، وَحَسْبَانَا اَنَّا لَنُؤْتِيكَ۔ (2)

مسئلہ نمبر 7۔ تو نے تعالیٰ کو چاہا، یہ بہادری کے بارے میں حکم ہے اور جو اس جہد سے ششست ہے۔ یا تو اَللّٰمُ

کہا ہے: دو کام ہیں جو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کہے وہ آٹھ ایک آپ کو ان کے بارے میں نہیں دیا گیا تھا۔ ایک آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی جماعت کو اپنے سے پیچھے رہنے کے بارے میں اجازت دینا، دوسرا ان کے بارے میں کسی کی قید نہیں ہوا تھا اور دوسرا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا قیدیوں کا قیدیہ لینا۔ تو اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو کتاب فرمایا جیسا کہ تم سن رہے ہو۔ چنانچہ علماء نے کہا ہے: آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ترک الہی صادر ہوا تو اللہ تعالیٰ نے آپ کے لیے غنیمت و جزا کا ذکر اس خطاب سے قدم نہ جو خطاب کی صورت میں فرمایا۔

قرآن تعالیٰ: حَتَّىٰ يَنْتَضِعَ لَكَ الْيَرُبُ صَبَّحُوا فَوْكَلْمَ الْكَلْبِ يَفْنُ كَرَّآبَ كَلِّ لِي كَلِّ يَرُوحَ جَانِي وَهَـنُوسَ نَعْلِي جَوَ:
ان سے ہنسیوں نے خفاں اختیار کیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ اس لیے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس وقت منافقین کو نہ پہچانتے تھے، بلاشبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں سورۃ فاتحہ نازل ہونے کے بعد پہچانا۔ اور حضرت عابد بن عبد اللہ نے کہا ہے: یہ وہ قوم ہے جنہوں نے کہا: ہجر (ہجرت) پیشہ رہنے کی اجازت طلب کریں، پس اگر آپ نے ہمیں اجازت عطا فرمادی تو ہم ہجرت میں آگئے اور اگر آپ نے ہمیں اجازت نہ دی تو ہمیں ہجرت نہیں کی۔ اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: یہ آیت سورۃ النور کی اس آیت کے ساتھ منسوخ ہے۔ قَوْلًا اَمْسَا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ شَانِيَهُمْ فَاَذُنْ لَعَنَ شَيْئًا مِنْهُمْ (النور: 62) (پس جب وہ اجازت مانگیں آپ سے اپنے کسی کام کے لیے تو اجازت دیجئے ان میں سے جسے آپ چاہیں) اسے نکالیں۔ اسی نے بحالی انتر ان میں ذکر کیا ہے۔

لَا يَسْأَلُكَ الْبَیِّنُ يَوْمَئِذٍ بِآلِهٍ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ اَنْ يُجَاهِدُوا بِآلِهَائِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِالشَّاقِقِينَ ۝ اِنَّا نَسْأَلُكَ الْبَیِّنُ لَا يُؤْمِنُونَ بِآلِهٍ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَاِنْ تَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي سَبِيلِهِمْ يَنْتَرِذُونَ ۝

”اے اجازت مانگنے کے آپ سے جو ایمان لاتے ہیں اللہ پر اور روز قیامت پر کہ نہ (ہمارا) کریں اپنے مالوں اور دینی جانوں سے اور اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے پرہیزگاروں کو۔ صرف وہی اجازت مانگتے ہیں آپ سے جو نہیں ایمان رکھتے اللہ تعالیٰ پر اور روز قیامت پر اور شک میں ہیں ان کے دل تو وہ شک میں ڈالنا اس وقت میں۔“

قرآن تعالیٰ: لَا يَسْأَلُكَ الْبَیِّنُ يَوْمَئِذٍ بِآلِهٍ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ یعنی وہ بیٹے کے بارے میں اجازت نہیں مانگیں گے اور نہ ذریعہ کے بارے میں، بلکہ جب آپ انہیں کسی شے کے بارے میں حکم دیں گے تو وہ فوراً اسے سہا دیں گے تو ان میں وقت نہیں ہو کر کے اجازت مانگنا، ان کی عذات میں سے غدار اسی لیے فرمایا: اِنَّا نَسْأَلُكَ الْبَیِّنُ لَا يُؤْمِنُونَ بِآلِهٍ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَاِنْ تَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي سَبِيلِهِمْ يَنْتَرِذُونَ۔

ابوداؤد نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: لَا يَسْأَلُكَ الْبَیِّنُ يَوْمَئِذٍ بِآلِهٍ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ اسے اس آیت نے منسوخ کر کے جو سورۃ النور میں ہے: اِنَّا نَسْأَلُكَ الْبَیِّنُ اَسْأَلُكَ بِآلِهٍ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ۔

عَلَّوْا نَارَ جَهَنَّمَ (اور)

اُن پُچھاؤ اور نہ لو غصہ کرنے کے سب کچل نسب میں ہے۔ یہ زبان سے مروی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: تقدیر عبارت یہ ہے کہ اونیہ ان یعدو (جہاد کرنے کو پند کرتے ہوئے) جیسا کہ یہ ارشاد ہے: فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (الاسماء: 176) صاف صاف بیان کرتا ہے اللہ تمہارے سے (اپنے) احکام تک مگر اوت ہو جاؤ) کا اثر ثابت کُتُوبُہُمْ اور ان کے دلوں نے دین میں شک کیا ہے۔ فُتُومَ لِيْ سُبُوْحَةٍ مَّتَرَدُّوْنَ یعنی وہ اپنے شک میں ہی جا رہے ہیں اور لوٹ رہے ہیں (یعنی زبان اولیٰ ہیں)

وَلَوْ اَتَرَادُوا الْخُرُوجَ لَاَعْلَاوَالَهُ عَدُوًّا وَلٰكِنْ كَذٰلِكَ اَتَتْهُ الْجَعْلُ لَمَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
الْقُلُوبُ وَالْأَعْيُنُ الطَّيْبَةُ ۝

"اور اگر انہوں نے ارادہ کیا ہوتا (جہاد پر) نکلے گا انہوں نے تیار کیا ہوتا اس کے لیے کچھ سامان لیکن ماہر نہ کیا اللہ تعالیٰ نے ان کے کھڑے ہونے کو اس سے پست سمجھ کر دیا اور کہہ دیا گیا تم بیٹھے رہو بیٹھے رہنے والوں کے ساتھ"

قول تعالیٰ: وَلَوْ اَتَرَادُوا الْخُرُوجَ لَاَعْلَاوَالَهُ عَدُوًّا یعنی اگر انہوں نے جہاد کا ارادہ کیا ہوتا تو وہ سامان سفر ضرور تیار کرتے۔ لیکن ان کا تیار ہی نہ کرنا ان کے پیچھے رہنے کے ارادہ پر دلالت ہے۔

وَلٰكِنْ كَذٰلِكَ اَتَتْهُ الْجَعْلُ لَمَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ لیکن ان کے آپ کے ساتھ لکھے گئے کونہ تعالیٰ نے ماہر نہ کیا۔ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ اس لیے اس نے انہیں آپ سے روک دیا اور انہیں رسوا کر دیا۔ یہ لوگ انہوں نے یہ کیا تھا: اگر آپ نے ہمیں بیٹھے رہنے کی اجازت نہ دی تو ہم نساوہ پر آ کر میں سے وہ ہم سب میں سے ظوف (لوگوں کو) سزا میں گئے اور عینہ کریں گے۔ اور یہ اس پر دلالت ہے کہ اس کے بعد اگر وہ شہداء کے ساتھ نکلے تو جبراً دے تم میں کچھ اضافہ کرتے۔ وَتَكِلُ الْقُلُوبُ اَمَامَ الْقُلُوبِ کہا گیا ہے کہ یہ اس قول میں سے ہے جو ان میں سے بعض نے بعض کو کہا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ حضور نبی کریم ﷺ کے قول میں سے ہے۔ اور یہی وہ اجازت ہے جو آپ نے انہیں دی جس کا ذکر پہلے کر چکا ہے۔

کہا گیا ہے: حضور نبی کریم ﷺ نے غضب کی حدت میں انہیں یہ فرمایا اور انہوں نے اس کے عابر الفاظ کو چلا لیا اور کہنے لگے: تحقیق آپ نے ہمیں اجازت عطا فرمادی ہے۔ اور یہ بھی کہہ گیا ہے کہ یہ خدا لان اور رسالے سے عبارت ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں بیٹھے رہنے کا تصور ڈال دیا۔ اور عَمَّ الْقُلُوبُ لَمَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ کا معنی ہے یعنی ان لوگوں کے ساتھ جو تکلیف زدہ اندھے۔ اپنا حق چھوڑیں اور اپنے حق میں بیٹھے رہیں۔

لَوْ خَرَجُوا فِیْكُمْ مَّازِدُوْكُمْ اِلَّا عِبَادَ وَلَا اَوْصَفُوا اَجَلَكُمْ یُّؤْتِیْكُمْ الرَّشَّةَ وَلَیْسَ
مَشْعُوْنٌ لَّہُمْ ۝ وَاللّٰہُ عَلِیْمٌ بِالظَّالِمِیْنَ ۝

ساتھ مالی تعاون کروں گا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسی سے اعراض فرمایا اور فرمایا: "تیرے لیے جازت ہے۔" جب یہ آیت نازل ہوئی، یعنی آپ مجھے ان کے چہروں کی چمک اور خوبصورتی کے ساتھ خدمت میں نہ ڈالیے۔ اور اس کا جب مذاق کے ساتھ اور کچھ نہیں۔ سہدوی نے کہا ہے: اسفریش میں رہنے والا ایک آدمی تھا اس کی بیٹیاں تھیں ان کے وقت میں ان سے زیادہ خوبصورت کوئی نہ تھا اور اس کی رہائش بلادِ روم میں تھی۔ اور یہ بھی کہا گیا۔ ہے: انہیں یہ تاہم لے لیا گیا کہ جیشہ والے روم پر غالب آگئے اور ان کے ہاں بیٹیاں پیدا ہوئیں انہوں نے روم کی سفیدی اور جیشہ کی سیاہی اپنے اندر مدلی نتیجہ وہ سیاسی مائل سرخ رنگ کی ہو گئیں۔ ابن عدی نے کہا ہے: ابن اسحاق کے قول میں تور اور کزوری۔ ہے۔ جری نے اپنی حد کے ساتھ بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تم جہاد کرو تم جات اسفر کو قسمت میں پاؤ گے۔" تو جہ نے آپ کو کہا: آپ ہمیں اجازت عطا فرمادیتے اور عورتوں کے ساتھ ہمیں فتنہ میں مبتلا نہ کیجئے۔ یہ (قول) پہلے کے سوا اور سے نکالا گیا ہے اور یہ مذاق اور عداوت کے زیادہ مشابہ ہے۔ اور جب یہ آیت نازل ہوئی تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نبی صلوات اللہ علیہ وسلم ان میں سے تھا: "مے نبی صلوات اللہ علیہ وسلم اور کون ہے؟" انہوں نے کہا: جہ نبی صلوات اللہ علیہ وسلم اور بزدل ہے۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کون صاحب ہے جو غش سے بڑھ کر قبیح ہو بلکہ تمہارا سر اور خوب دو جوان بشرین برادر ہی معروض ہے۔" پس حضرت حسان بن ثابت انصاریؓ نے اس کے بارے میں فرمایا:

و سؤد بشر بن الہواء لوجودہ وحقی لبشہ بن الہواء أن یُسؤدَا

إذا ما انتاء الوفد أذهب مائدہ فقال مندوہ بنتی عائدہ

الکافی التوسعة سفقوا یعنی وہ گناہ اور مصیبت میں واقع ہو چکے۔ اور وہ مذاق اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے رہنا ہے۔
وَأِنْ يَهْتَمُّ لَبِطَةً بِالْمُؤْمِنِينَ یعنی بلاشبہ اس کا سفر مجہم کی آل کی طرف ہے اور وہ انہیں چاروں طرف سے غیر لے گی۔
قوله لی: إِنْ تُجَنِّدَ حَمَاقَةُ نَسُوهُمْ یہ شرط و جزا ہے اور اسی طرح: وَإِنْ تُجَنِّدَ حَمَاقَةُ نَسُوهُمْ لَوْ أَقْبَدْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَسْئَلُونَكَ اس پر معطوف ہے۔ اور الحامقة سے مراد غیبت اور کامیابی ہے۔ اور السعیة سے مراد قسمت اور پسپائی ہے۔ اور ان کے اس قول: حَمَاقَةُ نَسُوهُمْ مِنْ قَبْلُ کا معنی ہے ہم نے اپنے دشمنوں کے بارے میں احتیاط برتی ہے اور ہم نے احتیاطی حزم و احتیاط کو لازم سمجھا ہے۔ بعد اہم قتال کی طرف نہیں نکلے۔ وَيَسْئَلُونَكَ اور وہ ایمان سے پیچھے ہٹ رہے ہیں۔ وَهُمْ يَسْئَلُونَكَ دُرًا تَحَالِكُ وہ اس پر اترتے اور اٹھارے کرتے ہیں۔

قُلْ لَنْ يَنْفِيَنَّكَ اللَّهُ مَا كَسَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ①

"آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) فرمائیے ہرگز نہیں پیچھے کی ہمیں کوئی تکلیف، چرا اس کے جو کہہ دی ہے اللہ نے ہمارے لیے دوسرا عالمی دہا ہے اور اللہ پر تو توکل کرنا چاہیے سوسنوں کو۔"

قوله عانی: قُلْ لَنْ يَنْفِيَنَّكَ اللَّهُ مَا كَسَبَ اللَّهُ لَنَا کہا گیا ہے اس سے مراد وہ ہے جو لڑائی محفوظ میں لکھا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: جس کے بارے میں اس نے ہمیں اپنی کتاب میں فرمایا ہے کہ میں کون ہوں یا تو ہم کو کامیاب ہوں گے یا نہیں

کامیابی و کامرانی ہمارے لیے اچھی ہوگی اور یا ہم شہید کر دیے جائیں گے تو شہادت ہمارے لیے بہت عظیم نیک اور سعادت ہوگی، چنانچہ معنی یہ ہے ہر شے تھا و قدر کے مطابق ہے۔ سورہ اعراف میں پہلے یہ گزرا چکا ہے کہ علم، قدرت اور کتاب سب برابر اور یکساں ہیں۔ **فَوَقُلْنَا لَمْعَنَ وَهَّارًا جَانِّيًا** اور توکل سے مراد بتا معاملہ اللہ تعالیٰ کے سپرد کرنا ہے۔ اور مجبور کی قراءت میں یہ صید بنا، لہٰذا اس کے جب منصوب ہے۔ ابو عبیدہ نے بیان کیا ہے کہ بعض عرب اس کے ساتھ جرم سمجھتے ہیں۔ اور طلحہ بن مصرف نے حل یہ صید بنا پر حاکم ہے۔ اور اس کے قاضی امین کے بارے بیان کیا گیا ہے کہ انہوں نے **قُلْ لَنْ يُغَيِّبَنَّاهُ** ان حسدہ کے ساتھ قراءت کی ہے اور یہ غلطی ہے، کیونکہ فون کے ساتھ اسے مذکور نہیں کیا جاتا جو خبر ہوا اور اگر یہ طلحہ کی قراءت میں ہوتا تو جائز ہوتا۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **قُلْ لَنْ يُغَيِّبَنَّاهُ** (الحج) (آیا دور کر دیا ہے اس کی (خود کشی کی) تدبیر سے اس کے غم (خسرو) (1)۔

قُلْ هَلْ سَرِّبْتُكُمْ شَيْئًا إِلَّا اخَذَ مِنَ الْخُسْفَيْنَيْنِ ۖ وَنُصْنُ نَكَرْتُكُمْ ۖ لَمْ أَنْ يُغَيِّبَنَّاهُ

اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ جُنُودِهِ أَوْ بِأَيُّدِيهِمْ ۖ فَتَرَوْهُم مُّثَارَةً لِّمَنْ تَخْتَفُونَ ۝

”فرمائیے کہ کیا تم خطر ہو ہمارے مطلق (کہ ہم مارے جائیں، یہ مرنا نہیں) مگر ایک بھلائی ان دو بھلائیوں سے (جن کے ہم خواہاں ہیں) اور ہم انتظار کرتے ہیں تمہارے لیے کہ پہنچائے تمہیں اللہ عذاب اپنے پاس سے یا ہمارے ہاتھوں سے پس تم بھی انتظار کرو ہم بھی تمہارے ساتھ انتظار کرنے والے ہیں۔“

تور تعالیٰ: **قُلْ هَلْ سَرِّبْتُكُمْ شَيْئًا** کوئی لام کو تا میں ادغام کرتے ہیں، پس جہاں تک لام المعروفہ کا مطلق ہے تو اس میں ادغام کے سوا کچھ جائز نہیں، جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **الْمُتَّقِينَ** کیونکہ ان (عربوں) کے کلام میں لام معروفہ کا استعمال کثیر ہے۔ اور قول باری تعالیٰ: **قُلْ فَعَالُوا** میں ادغام جائز نہیں، کیونکہ اس میں کل مطلق ہے، بلکہ اس میں دو قلمیں جمع نہیں ہو سکتیں اور انحصار کا معنی انتظار کرنا ہے۔ کہا جاتا ہے: **نُصْنُ** بالعلماء یعنی تواریخ کا انتظار کر اس کے ہنگاموں کے وقت تک۔ اور الحسنی، الاحسن کی تائید ہے۔ اور حسنین کا واحد حسنین ہے اور جمع الحسن ہے۔ اور اسے خط صرف باللام بولنا جائز ہے۔ یہ نہیں کہا جاسکتا: **رَأَيْتُ امْرَأَةً حَسَنِيَّةً** اور الحسنین سے مراد عبادت ہیں۔ یہ حضرت ابن عباس اور حضرت عباد بن حمزہ وغیرہ سے منقول ہے۔ اس میں لفظ استقام موجود ہے اور وہ جزو توجع کے معنی کے لیے ہے۔ **وَنُصْنُ نَكَرْتُكُمْ** **لَمْ أَنْ يُغَيِّبَنَّاهُ** اس نے تم سے پہلے ام ہامیر کو پہنچایا۔ **أَوْ بِأَيُّدِيهِمْ** یعنی وہ ہمیں تمہارے نکال کے بارے میں اجازت مطافہ مارے۔ **فَتَرَوْهُم مُّثَارَةً** چہ بید (بھڑک) اور عید ہے یعنی تم شیطان کے مددوں کا انتظار کر رہے تھے کہ تم اللہ تعالیٰ کے وعدوں کے منتظر ہو۔

قُلْ أَلَمْ يَكُنْ أَهْلًا لَّكُمْ قَوْمُكُمُ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ ۖ وَإِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا مُّصِيفِينَ ۝

”فرمائیے کہ تمہاری قوم وہ ہے جو کفر کرتی ہے، اور تم لوگ لوٹنے والے قوم ہو۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ حضرت ابن عباسؓ میں سے فرمایا: یہ آیت حدیث تین کے بارے میں مائل ہوئی، جب میں نے یہ کہا: مجھے گھر بیٹھے رہنے کی اجازت عطا فرمادینے اور یہ میرا مال ہے میں اس کے ساتھ آپ کی اطاعت کروں گا۔ اور اُنْذِیْقُوا کا لفظ امر ہے اور اس کا معنی شرمناک، جڑا ہے۔ عرب کی طرح میں بھی میں استہول کرتے ہیں، وہ لوگ کے ساتھ اٹتے ہیں، جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

اِیْسٰی بِنَا اَوْ اَنْسٰی لَا مِلْمَةٌ لِّدِیْنِنَا وَلَا مُتَعَلِّقَةٌ بِنِ تَقَبُّتِ

اور اس کا معنی یہ ہے ان اسات، اُنْصَبْتُ فَمِنْ عِلْمِ مَا تَعْرِفُونَ (اگر تو نے گناہ کیا یا نیکی کی میں ہم اسی حال پر چھوڑ دیتا ہوں) اور آیت کا معنی ہے: اِن اَنْفَقْتُمْ طَائِعِیْنَ اَوْ مَكْرُہِیْنَ فَمِنْ یَقِیْنِ مِنْكُمْ (مگر تم غریج کرو گے خوشی سے یا نا خوشی سے) اور ہرگز تم سے قبول نہیں کیا جائے گا) یہ اللہ تعالیٰ نے وضاحت بیان فرمائی کہ ان سے کیوں نہیں قبول کیا جائے گا؟ تو ارشاد فرمایا: وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ اِلَّا اَنْكُمُ كَفَرْتُمْ اِلَّا بِاَمْنٍ وَّ بِرِضْوَانٍ (وہ تم سے منع کیا ہے انہیں کہ قبول کیے جا سکیں ان سے ان کے اخراجات سوائے اس کے کہ انہوں نے کفر کیا اللہ کے ساتھ اور اس کے رسول کے ساتھ) بلکہ اس بارے میں واضح ترین دلیل یہ ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ یہ اس بنا پر ہے کہ کافر کے انھیں جب نیکی اور خیر کے ہوں خیر و برکت اور ان کے ساتھ صلہ رحمی کرنا، نونے دینے کو جہز اور مظلوم کی مدد کرنا وغیرہ ان پر ثواب نہیں دیا جائے گا اور نہ آخرت میں اس سے کوئی نفع حاصل ہو گا مگر یہ دنیا میں ان کے عوض اسے دوزخی اور نعمتوں سے محروم رہنا ہے، اس کی دلیل وہ روایت ہے جسے امام مسلم و بیہقی نے امام الحرمین حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت کیا ہے آپؓ فرماتی ہیں: میں نے عرض کی یا رسول اللہ! پہنچاؤ مجھے جہنم اور جاہلیت میں صلہ رحمی کرنا تھا اور مسکینوں کو کھانا کھلا دینا تھا تو کیا وہ اسے کوئی نفع دے گا؟ تو آپؐ فرمائیے: یا! وہ اسے نفع نہیں دے گا، بے شک اس نے ایک دن بھی نہیں کہا: اے میرے رب! قیامت کے دن میرے گناہوں کی مغفرت فرما دے۔ اور حضرت انسؓ بھی یہ روایت ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بے شک اللہ تعالیٰ کسی مومن پر عظم نہیں کرے گا اس کی نیکی کا اگر اسے دہا میں بھی عطا فرمایا جائے گا اور آخرت میں بھی اس کے بدلے سے جزا دی جائے گی۔ اور ہر کافر تو دہا میں اس نے بے نیکی اٹھال کیے ان کے بدلے دہا میں اسے اجر عطا کیا جاتا ہے مگر بے وہ آخرت میں اسے پہنچا دیا تو اس کے لیے کوئی ایسی نیکی نہ ہوگی جس کی اسے ہر آدمی جو نے“ اور یہ نص ہے۔

پھر کہا گیا ہے: کیا اس سچے وعدہ کے عزم کے مطابق ضروری ہے کہ وہ کافر کو عطا کرے اور دنیا میں اس کی نیکیوں کا بدلہ اسے دے یا اللہ تعالیٰ کی مشیت کے ساتھ عقیدہ ہے جس کا ذکر اس ارشاد میں کیا گیا ہے: غَفَلَكَ اَنْ يُّدْعٰكَ اَنْ تَكُنْ اَوْ لَيْسَ ثُمَّ يَنْدُ (اس سورہ 8: 18) (میرے جلدی نہ دے دیتے ہیں اس دنیا میں جتنا چاہتے ہیں (ان میں سے) مجھے چاہتے ہیں)۔ ورنہ تو انہوں میں سے کون صحیح ہے واللہ اعلم۔

کافر سے صادر ہونے والے عمن کو نیکی کا نام دینا یا شبہ یہ کافر کے ظن اور گمان کے مطابق ہے ورنہ اس سے قربت حاصل ہونا صحیح نہیں ہے، کیونکہ وہ شرط جو اسے صحیح قرار دیتی ہے وہ موجود نہیں ہے اور وہ دیکھنا ہے۔ یا پھر اسے حسنہ (نیکی) کا نام دیا گیا ہے، کیونکہ وہ صوری اور ظاہر امور میں نیکی کے مشابہ ہوتی ہے اس میں بھی رد قول ہیں۔

مسئلہ نمبر ۳۔ یس اگر کہا جائے: امام مسلم نے حضرت عیسیٰ بن حزام رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے اپنے پیغمبر کو آپ کا ان امور کے بارے میں خیال ہے جو عبادت، صدقہ، انعام کو ازاد کرنے یا عذر دہی وغیرہ میں زمانہ جاہلیت میں کرتے تھا کیا ان کا اجر ہوگا؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تو ان پر اسی اسلام لایا ہے جو تو نے بائیس مہینے خیر کے اعمال کیے"۔ یہ کہتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد: "ما اسلفت علی ما اسلفت من خطا اس کا ظاہر اصول کے خلاف ہے، کیونکہ کافر کو اس سے اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل ہوا صحیح نہیں ہے کہ وہ اس کی طاعت و عبادت پر ثواب ہو جائے، کیونکہ قرب حاصل کرنے والے کے لیے شرط ہے کہ وہ اسے پہچانتا ہو جس کے وہ قرب ہو رہا ہے، پس جب شرط معدوم ہو گئی تو شرط کے صحیح ہونے کی بھی فائدہ ہو گئی، پس حدیث میں معنی یہ ہے: اے عجب تو نے جاہلیت میں حسین و جمیل مزاج اور مہربانیت بنائی تو اسی اچھی اور خوبصورت عادت نے تجھے اسلام میں پہنچا دیا۔ اور وہ یہ ہے کہ حضرت عیسیٰ بن حزام ایک سوئس برس تک زندہ رہے، ساٹھ سال اسلام میں اور ساٹھ سال جاہلیت کی حالت میں رہے۔ یس آپ نے جاہلیت میں ایک سو غلام آزاد کیے اور سوا نو سو پر ۱۲۰۰ کر کے اور یہی طرح آپ نے اسلام میں بھی کیا اور یہ بالکل واضح ہے۔ تحقیق کہا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے امید نہیں ہے کہ وہ اسے اس کے اسی نفس پر ثواب عطا فرمائے جو اس نے اسلام کے سب کیا جیسا کہ وہ اس سے ان لکھا ہوں کہ اس قدر کہ جتنا ہے جس کا ارتکاب اس نے حالت کفر میں کیا۔ اور جاہلیہ سے اگر ثواب نہیں دیا جائے گا جو نہ اسلام میں۔ یہ زمانہ تو یہ کی اور نہ کفر میں ہی مر گیا۔ اور یہ حدیث کا ظاہر واقعی ہے اور یہی صحیح ہے ان شاء اللہ تعالیٰ۔

نہی اور نیکو کاموں میں وہ کرتا ہے اس پر ثواب نہ ہونے کا جب ایمان کی شرط کا نہ پایا جاتا نہیں ہے، پھر وہ اسلام لایا اور مسلمان ہو گیا، نہ کہ اس کی حالت میں ہی فوت ہو، اور شرط عقل کے مطابق وہ تبدیل نہ ہوگا۔ اور اللہ تعالیٰ اس سے زیادہ کریم ہے کہ وہ اس کا ثواب نہ دے۔ جب کہ اس کا سلام حسین ہو۔ (یعنی اللہ تعالیٰ کی جو عطا اور کرم کا قصا ہے کہ وہ اس کا مکمل منافع نہ کرے جب کہ اس کا سلام حسین اور خوبصورت ہو) عربی نے حدیث کی اس معنی پر تاویل کی ہے اور کہا ہے: ما اسلفت علی ما اسلفت یعنی تو نے جو پہلے نیکی اور نیر کے اعمال کیے ہیں وہیں دوسرے لیے ایسی چیزیں جیسا کہ آپ کہتے ہیں: اسلفت علی ثلث درہم تو اسلام لایا پھر اور درہم کی شرط پر یعنی اس شرط پر کہ اس نے اپنے لیے انہیں محفوظ کر لیے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر ۴۔ یس اگر کہا جائے کہ امام مسلم رضی اللہ عنہ نے حضرت عباس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے عرض کی یا رسول اللہ! میں نے اپنے پیغمبر کو آپ کی مخالفت کرتے دیکھا ہے اور آپ کی عداوت کرتے دیکھا ہے تو کیا اس کا نہیں کوئی ثواب ملے گا اور نہ ہوگا؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ہاں، میں نے انہیں آم کی شدت اور معنی میں پایا تو میں نے انہیں خود ہی قس کی طرح نکال دیا۔" آپ کو عرض کی گئی: یہی نہیں ہے کہ وہ کافر سے اس کے عمل خیر کے بدلے عذاب میں

تحفیف کر دے، لیکن شفاعت ملنے اور حاصل ہونے کے ساتھ میساک ابو طالب کے بارے میں آیا ہے، لیکن وہ اس کے بغیر
 تو قرآن کریم نے اپنے اس قول کے ساتھ خبر دی ہے: ﴿فَمَا تَشْفَعُهُمْ شَافِعًا لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (المدثر) (ابن نہیں کوئی فائدہ نہ
 پہنچائے گی شفاعت کرنے والوں کی شفاعت) اور کافروں کے بارے میں فرمایا: ﴿فَمَا تَشْفَعُهُمْ شَافِعًا لِلْكَافِرِينَ﴾ وَلَا
 صَاحِبِي خَيْرٍ ﴿۱﴾ (الشعرا) (ترا آج) نہیں ہے جو را کوئی سفارشی اور کوئی علم نوازیست)۔

امام مسلم بن حنیبلہ نے حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے پاس ان کے چچا
 حضرت ابو طالب کا ذکر کیا گیا۔ تو آپؐ نے فرمایا: "شاید قیامت کے دن میری شفاعت انہیں فائدہ دے گی اور ان کے پاس انہیں
 تصویر ہی آگے میں رکھ جائے گا جو ان کے بخیر نکلتے ہوئے چپٹی کی جس سے ان کا راس کھول جائے گا"۔ اور حضرت عباسؓ نے
 حدیث میں ہے: "اور اگر میں نہ ہوتا تو وہ جہنم کے درک داخل میں ہوتے"۔

قرن ثانی: اِنَّمَا تَشْفَعُونَ لِمَنْ فِيكُمْ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ۔

وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ تُعْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ اِلَّا اَنْهُمْ كَفَرُوْا بِرِسْوَلِهِمْ وَلَا يَأْتُوْنَ

الْفَلَوةَ اِلَّا وَّهُمْ كُفَّارٌ ﴿۲﴾

"اور نہیں منع کیا ہے انہیں کہ قبول کیے جائیں ان سے ان کے اخراجات حوائج اس کے کہ انہوں نے کفر کیا
 وہ ان کے ساتھ اور ان کے رسول کے ساتھ اور انہیں آتے نماز اور کرنے کے بے غمست اور نہیں خرچ
 کرتے مگر اس حال میں کہ وہ منافق ہیں"۔

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قرن ثانی: وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ تُعْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ اِلَّا اَنْهُمْ كَفَرُوْا بِرِسْوَلِهِمْ۔

اور اصل دفع میں ہے۔ اور اس کا معنی یہ ہے "اور انہیں نہیں منع کیا ہے کہ ان کے اخراجات ان سے قبول کیے جائیں حوائج
 ان کے کفر کے۔ اور انہوں نے ان یقین منہ یا کے ساتھ پڑھا ہے، کیونکہ نفقات اور اخراجات دونوں ایک ہی ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ قرن ثانی: وَلَا يَأْتُوْنَ الْفَلَوةَ اِلَّا وَّهُمْ كُفَّارٌ۔

جماعت کے ساتھ ہوتو نماز پڑھے اور اگر مفرد ہوتو نماز پڑھے اور بھی وہ ہے جو نماز پر کسی اجر و ثواب کی امید نہیں رکھتا اور وہ
 اسے ترک کرنے میں اللہ تعالیٰ کی عزت سے ڈرتا نہیں ہے، لیکن منافق یا یقین عبادت میں سستی کا وارث بناتا ہے۔ اس بارے
 میں تمیمی نے مکتوبہ الشہداء میں لکھا ہے اور اس میں نے حضرت علامہ کی حدیث میں طرز پر ذکر کر رکھی ہے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 3۔ قرن ثانی: وَلَا يَأْتُوْنَ الْفَلَوةَ اِلَّا وَّهُمْ كُفَّارٌ۔

نہایت جان کر درک کر دیکھتے ہیں۔ اور جب وہ ملہ اس طرف سے تو وہ قبول نہیں اور نہ ہی کوئی اس پر جو ثواب ہے میساک کہ پیسے
 گزر دیکھے۔

فَلَا تَحْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ۖ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَ آلِ الْمَيْمُونِ وَالْأَمَّاكِ
تُرْكِي أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ لَغَوُونَ ۝ وَيَخْلُقُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَهُمُ لَيْسَ لَهُمْ وَمَا هُمْ وَنِسْلُهُمْ
لِيَكُنَّ لَهُمْ قُوَّةٌ يَنْصُرُونَهُ ۝

”سو نہ تجب میں ذل دیں تمہیں ان کے مال اور ان کی اولاد، یہی چاہتا ہے اللہ تعالیٰ کہ عذاب دے انہیں
ان چیزوں سے دنیوی زندگی میں اور نکلے ان کا سامن اس حال میں کہ وہ کافر ہوں۔ اور قسمیں اٹھاتے ہیں
اللہ کی کہ وہ تم میں سے ہیں، حالانکہ وہ تم میں سے نہیں لیکن وہ ایسا قوم ہیں جو اترتے رہتے ہیں۔“

یعنی آپ اسے چھان بھینس جو ہم نے انہیں معاف فرمایا ہے اور نہ آپ اس کی طرف مائل ہوں کیونکہ وہ استدراج ہے۔
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَ تَرْكِي أَنْفُسَهُمْ ۝ من نے کہا ہے: اس کا معنی ہے ذکوۃ نکالنے اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کرنے کے ساتھ اور یہ
علاحدہ طبری کی پسند ہے۔ اور حضرت ابن عباس اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہما نے فرمایا: کلام میں تقدیم و تاخیر ہے۔ اور معنی یہ ہے کہ
دنیوی زندگی میں ان کے مال اور ان کی اولاد تمہیں تجب میں شامل دیں۔ یہی چاہتا ہے اللہ تعالیٰ کہ وہ انہیں آخرت میں ان
کے ساتھ عذاب دے۔ اور یہ اکثر اہل العرب کا قول ہے۔ اسے نحاس نے ذکر کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ انہیں ان
تمام میں شک و دواد اور شقت کرنے کے سبب عذاب دے۔ اور اس تاویل اور حضرت من نے قول کی بنا پر اس میں تقدیم و
تاخیر نہیں ہے۔ اور یہ حسن ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے کہ ان کے مال تمہیں تجب میں شامل دیں اور نہ ان کی
اولاد، یہی چاہتا ہے اللہ تعالیٰ کہ وہ انہیں ان کے ساتھ دنیا میں عذاب دے کیونکہ وہ منافق ہیں۔ چونکہ وہ خوش ہو کر خرچ
کرتے ہیں پس وہ ان کے سبب عذاب، بے جا نہیں گے جو خرچ کرتے ہیں (۱)۔ وَتُرْكِي أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ لَغَوُونَ ۝ یہاں
بارے میں نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ چاہتا ہے کہ وہ عمریں اس حال میں کہ وہ کافر ہوں۔ اس کے بارے پہلے ہی فیصلہ کیا جا چکا
ہے۔ وَيَخْلُقُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَهُمُ لَيْسَ لَهُمْ وَمَا هُمْ وَنِسْلُهُمْ ۝ یہاں فرمایا کہ منافقین کے اعلاف میں سے یہ قسم اٹھاتا ہے کہ وہ سوئیں ہیں اس کی تکفیر
آیت ہے: وَإِذَا جَاءُوكُم مُّسْلِمُونَ فَقَالُوا لَمَّا كُنْتُمْ كُفَّارًا لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (المائدہ: ۱۰) (اسے نبی کریم!) جب منافق آپ
کی خدمت میں حاضر ہوتے ہیں تو کہتے ہیں: ہم کو حق دیتے ہیں کہ آپ یقیناً اللہ کے رسول ہیں (الطہ: ۱۱) اللہ تعالیٰ کا معنی خوف ہے،
یعنی دوڑتے ہیں اور نظریہ غایب کرنے سے جس پر وہ ہیں کہ وہ قتل کر دے جائیں گے۔

لِيُذْهِبَ عَنْكَ تَرْكِي أَنْفُسَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ۖ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَ تَرْكِي أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ لَغَوُونَ ۝

”اگر مل جائے انہیں کوئی پناہ گاہ یا کوئی غار یا کھس بیٹے کی جگہ (دیکھیے) اور نہ پھر میں گے اس طرف نہ
زورنی کرتے ہوئے۔“

تو اللہ تعالیٰ: لِيُذْهِبَ عَنْكَ تَرْكِي أَنْفُسَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ۖ یہاں پر ارف ہے۔ اور لفظ میں دو الف ہیں: پہلا جزء ہے اور دوسرا ضمیر کے

عرض ہے۔ اور اسی طرح دینیت جزا ہے۔ اور منہاج کا معنی فکد ہے۔ یہ حضرت قی دو وغیرہ سے محفوظ ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ پر بھی نے فرمایا: اس کا معنی پناہ گاہ ہے۔ اور یہ دونوں معنی برابر ہیں۔ کہا نہ تا ہے: لجات ایلہ الجہاد و مدبعا اور انتہات الیہ (میں نے اسی کی طرف پناہ لی) یہ دونوں ہم معنی ہیں۔ اور وہ جگہ بھی لجا و منہاج کہلائی ہے۔ اور التعلیف کا معنی کرنا، مجبور کرنا ہے۔ اور التجاتہ الی اللہ کا معنی ہے (میں نے اسے اس کی طرف مجبور کر دیا) اور انجات امری الی اللہ میں نے اپنا معاملہ اللہ تعالیٰ کے سپرد کر دیا۔ اور عمر و بن ابی شمس شاعر ہے اور یہ جو برکی سے منقول ہے۔

أَوْصَلَتْ بِهٖ مَقَارِفُ الْجَمْعِ ہے اور یہ غار یدوس سے ماخوذ ہے۔ انھیں نے کہا ہے: یہ بھی جائز ہے کہ یہ لغار یدوس سے۔ جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُسَانَاوُ مُنْهَجِنَا

حضرت ابن عباسؓ پر بھی نے فرمایا: العنات سے مراد غاریں اور تہہ خانے ہیں اور یہ دو جگہ ہیں جن میں چمپا جاسکتا ہے۔ اور اسی سے غار السلا اور غار العنات (پانی بچے اتر گیا) ہے۔

أَوْصَلَتْ خَلَاہُ مَسْجُلُ كَذَبٍ ہے اور دخول سے بنایا گیا ہے، مراد ایسا راستہ ہے جس میں داخل ہونے کے ساتھ ہم چمپ جاتے ہیں۔ اور تعلقہ تلفظ ہونے کی وجہ سے اس کا اعادہ کیا (کیونکہ منہجوم تو دونوں لفظوں کا ایک ہے) انھیں نے کہا ہے: اس میں اصل متدخل ہے، تا کو دال سے بدلا گیا ہے۔ کیونکہ وہاں حروف مجبورہ میں سے ہے اور تا مجبورہ میں سے اور یہ دونوں ایک قرع سے ادا ہوتے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس میں اصل متدخل بروزن متفصل ہے، جیسا کہ حضرت ابی کی قراءت میں ہے: اَوْصَلَتْ عَلَا اور اس کا معنی ہے دخول بعد دخول (یکے بعد دیگرے داخل ہونا) یعنی دو قوم جہان کے ساتھ داخل ہوتی ہیں۔ مہر دی نے کہا ہے: متدخل خلا یہ تدخل سے ہے جیسے تفصل جب کوئی دخل میں تکلف کرے۔ اور حضرت ابی سے یہ بھی مروی ہے: متدخل خلا یہ تدخل سے ہے اور یہ غار ہے، کیونکہ یہ سب یہ اور اس کے اصحاب کے نزدیک مطلقاً غیر متعدی ہے۔ اور من، و ابن ابی اسحاق اور ابن عیسیٰ نے اَوْصَلَتْ عَلَا سے لفظ اور دال کے سکون کے ساتھ قراءت کی ہے۔ نہ حاج نے کہا ہے: اَوْصَلَتْ عَلَا سے مراد نور دال کے سکون کے ساتھ پڑھا جاتا ہے۔ پھر اَوْصَلَتْ عَلَا سے ہے اور دوسرا دخل بدخل سے۔ اسی طرح مصدر، ظرف مکان اور ظرف زمان بھی ہیں جیسا کہ سیوطی نے کہا ہے:

مُتَّحَاذٌ ابْنِ حَنَابٍ عَنِ سَخِ مُنْهَجِنَا

اور حضرت لڑوہ بھی اور امش بن عیسیٰ سے اَوْصَلَتْ عَلَا دال اور حاکمی تفسیر کے ساتھ مروی ہے (۱)۔ اور مجبور نے صرف دال کو تفسیر کے ساتھ پڑھا ہے، یعنی وہ مکان جس میں وہ اپنے نفس کو داخل کر لیتے ہیں۔ پس یہ جو قراءتیں ہیں۔ لَوْ لَوِ اللّٰہُ یعنی وہ اس کی طرف لوٹ جائیں۔ وَفَهُمْ يَنْصَحُونَ یعنی وہ تیری کرتے ہیں کوئی شے ان کے چہروں کو دایں نہیں رہا مکتی۔ یہ جمہ انھیں سے ہے جب کام ٹھوڑے کو نہ لہوئے۔ شاعر نے کہا ہے:

شَبَّحُوا بِحُسْنِهَا وَنَحْمَدُهَا مُتَّبِعَةً الشُّكُوفِ التَّوَقُّدِ

اور اس کا معنی ہے: اگر وہ ان ذکر و ہجڑوں میں سے کسی کو پالیں تو وہ مسلمانوں سے بھاگتے ہوئے تیزی کے ساتھ ہر کسی طرف بچ رہا کریں۔

وَمِنْهُمْ قَوْمٌ يَلْمُؤْنَكَ لِإِيضَاتِكَ فَإِنْ أَعْمَوْا مِنْهَا تَرْمَوْا وَإِنْ لَمْ يَخْطُوا مِنْهَا رَأَىٰ
هُمْ يَخْطُونَ ﴿٥٠﴾

اور بعض ان میں سے طعن کرتے ہیں آپ پر صدقات (کی تقسیم) کے بارے میں سو اگر انہیں دیا جائے
ان سے تو خوش ہو جاتے ہیں اور اگر انہیں نہ دیا جائے ان سے تو اس وقت و تاراض ہو جاتے ہیں۔

قول تعالیٰ: وَمِنْهُمْ قَوْمٌ يَلْمُؤْنَكَ لِإِيضَاتِكَ یعنی ان میں سے بعض آپ پر طعن کرتے ہیں، یہ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ حسن نے کہا ہے: وہ آپ پر عیب لگاتے ہیں۔ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وہ آپ کا احتقان لیتے ہیں اور آپ سے سوال کرتے ہیں۔ تم اس نے کہا ہے: اہل لغت کے نزدیک وہی قول ہے جو حضرت قتادہ اور حسن رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ کہا جاتا ہے: نضوہ بیلزہ جب وہ اس کو عیب لگائے۔ اور النضوہ لغت میں دو عیب ہے جو سر اور نخرہ طور پر لگا جاتے (۱)۔ جوہری نے کہا ہے: النضوہ کا معنی عیب ہے اور اس کا اصل معنی تو آنکھ وغیرہ کے ساتھ اشارہ کرنا ہے۔ اور لُذْرُؤُہ بیلزہ اور نضوہ دونوں طرح (یعنی باب ضرب بضر ب اور باب نضع بنضو) آتا ہے۔ اور ان دونوں کے ساتھ اسے پڑھا گیا ہے: وَمِنْهُمْ قَوْمٌ يَلْمُؤْنَكَ لِإِيضَاتِكَ (اور بعض ان میں سے طعن کرتے ہیں آپ پر صدقات کی تقسیم کے بارے میں)

اور رجل سار و لعلہ یعنی بہت زیادہ عیب لگانے والا آدمی۔ اور یہ بھی کہا جاتا ہے: لعلہ و بیلزہ جب کوئی کسی کو دور بٹائے اور اسے مارے۔ اور البصر بھی النضو کی طرح ہی ہے۔ اور النضو اور البصر بھی کثرت سے عیب لگانے والے کو کہا جاتا ہے اور البصر بھی اسی کی شکل ہے۔ کہا جاتا ہے: رجل حصرہ و مرصوۃ حصرہ بھی ہے۔ اور حصرہ کا معنی ہے اس نے اسے دور کیا اور اسے مارا۔ پھر یہ کہا گیا ہے کہ النضوہ عیب ہے جو چہرے پر اور سامنے لگایا جائے اور البصر جو پیچھے کے پیچھے لگایا جائے اللہ تعالیٰ نے منافقین کی ایک قوم کے بارے میں بیان کیا ہے کہ انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ پر صدقات کی تقسیم کے بارے میں عین زنی کی۔ اور انہوں نے یہ گمان کیا کہ وہ فقراء ہیں تاکہ آپ انہیں عطا فرما کریں۔

حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: اے انصاری! کہ رسول اللہ ﷺ مال تقسیم فرما رہے تھے کہ ایک شخص اس کا سردار بلکہ اصل حقوق میں زہیر آپ کے پاس آ گیا اور اس کو زور و تلوار سے دھمکیاں دے کر کہتا تھا: اے رسول اللہ! اس شخص نے انصاف اور عدل کیجئے۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: "تیری لاکھت ہو اور کون عدل کرے گا جب میں عدل نہ کروں؟"

تب یہ آیت نازل ہوئی۔ اسی معنی کے مطابق ایک صحیح حدیث ہے جسے امام مسلم رضی اللہ عنہ نے نقل کیا ہے۔ اور اس وقت حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ مجھے اہدات عطا فرمائیے کہ میں اس مطابق کوئی کر دوں۔ تو

آپ ﷺ نے فرمایا: "معاذ اللہ نوک باتیں کریں گے کہ میں اپنے اصحاب کو قتل کرتا ہوں بے شک یہ اور اس کے باقی قرآن کریم پر ہمیں گے لیکن وہ ان کے مطلق سے تہذیب نہیں کرے گا وہ اس سے اس طرح نکل جائیں گے جیسے شیر اپنے نشان سے پار نکل جاتا ہے" (1)۔

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آلَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿١﴾

"اور (کیا چاہتا ہوں) اگر وہ خوش ہو جاتے اس سے جو یہ تھا لیکن اللہ اور اس کے رسول نے ہر کچھ کافی ہے ہمیں اللہ تعالیٰ۔ عطا فرمائے گا ہمیں اللہ تعالیٰ اپنے فضل سے اور اس کا رسول، معاذ اللہ کی طرف ہی رغبت کرنے والے ہیں۔"

تو قرعانی: وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آلَاهُمُ اللَّهُ، سو کا جواب مذکور ہے، نقد برکھام یہ ہے نہ کان خیر اس جہاں وہ یقیناً اس کے لیے چاہتا ہوں۔

إِنَّمَا الضَّيْفُ لِلْمُتَّقِ آوِ الْفَاسِقِينَ وَالْمُتَّقِينَ عَنِهَا وَأَنُوتُكَ قُلُوبُهُمْ وَفِي
الْزَّاقِ وَالْفَرُوقِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْبَيْنِ السَّبِيلِ قَرِيبَةً قَوْلِ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿٢﴾

"ذکر تو صرف ان کے لیے ہے جو تقویٰ، مسکین اور ذکوۃ کے کام پر جانے والے ہیں اور جن کی دلداری مقصود ہے، نیز گروہوں کو آزاد کرانے اور مقررہ دھنوں کے لیے اور اللہ کی راہ میں اور سہ فروشوں کے لیے یہ سب فرض ہے اللہ کی طرف سے اور اللہ تعالیٰ سب کو جانتے والا دانہ ہے۔"

اس میں نہیں مسئلہ ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ تو قرعانی: إِنَّمَا الضَّيْفُ لِلْمُتَّقِ آوِ الْفَاسِقِينَ، اللہ میں نے تو تعالیٰ نے بعض کی نسبت بعض لوگوں کو اور ان کے عطا فرمایا ہے اور یہ اس کی جانب سے ان پر بہت بڑا انعام اور احسان ہے اور ان پر بطور شکرانہ ایک خاص حصہ نکالنا لازم کر دیا ہے کہ وہ حصہ اس کو دے کر اپنی جس کے پاس ہائی نہیں ہے اور یہ حصہ سچا و حقانی کی جانب سے نیابت ہے اس بارے میں جس کی ضمانت اس نے اپنے اس قوس میں دی ہے، وہ خاصیت آتھو لی انہی تراضی (آؤ علی اللہ پڑھنا) (ہود: 6) اور جس کوئی جانے اور میں میں مگر اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہے اس کا رزق (2)۔

مسئلہ نمبر 2۔ تو قرعانی: وَلِلْمُتَّقِ آوِ الْفَاسِقِينَ، یہ معارف مہرقات اور نکل کی وضاحت ہے، تاکہ تو ان سے باہر نہ نکلے۔ پھر اختیار اور پسند تقسیم کرنے والے کے پاس ہے (یعنی ان میں سے جسے چاہے دے دے) یہ قوس عام مالک اور موقوفین اور ان دونوں کے اصحاب پر لازم کر دیا ہے، جیسے کہا جاتا ہے: "السَّامِعُ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكُ لِلدَّارِ (زمین گھر دے دے) لیے اور اور اور اور"

کے لیے ہے۔) اور امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ اس میں لام تمذیک کے لیے ہے، جیسا کہ تیسرے اس قول میں ہے: ابدال
 لنجد و عسیر و یکر تو ان تمام مذکورہ افراد کے درمیان سردارت اور برابری قائم کرنا لازم اور ضروری ہے۔ امام شافعی اور ان
 کے اصحاب مدظلہم نے فرمایا: یہ ایسے ہی ہے جیسے اگر کوئی دو معین منعموں کے لیے یا دو معین قوموں کے لیے وصیت کرے۔ اور
 انہوں نے لفظ کے لفظ سے استدلال کیا ہے کہ یہ انھوں نے صرف پر صدقات کے سوا فائدہ ہونے کے بارے میں صرف اتفاقاً کرتا
 ہے اور انہوں نے اسے زیادہ کن عارضہ صمدانی پہنچا دیا۔ یہ حدیث سے تفسیر دی ہے انہوں نے بیان کیا: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 کی بارگاہ میں حاضر ہوا اس حال میں کہ آپ میری قوم کی طرف لشکر بھیجے والے تھے تو میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے
 اپنے لشکر کو روک لیجئے پس میں آپ کو ان کے اسلام لانے اور طاعت اختیار کرنے کے بارے میں بھیجوں گا تو آپ نے فرمایا: یا رسول اللہ! صلوات
 نے اپنی قوم کی طرف لکھ تو انہوں نے اسلام اور طاعت کو اختیار کیا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یا ابا عبد اللہ! السلام علی
 قومہ (اے صمدانی مطاع) (خمس کی اطلاع کی جاتی ہے) اپنی قوم میں) آپ فرماتے ہیں: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے
 علیہم۔ و ہذا ہم بلکہ اللہ تعالیٰ نے ان پر احسن فرمایا ہے اور انہیں ہدایت و نفاذ دے دی ہے۔ آپ فرماتے ہیں: پھر ایک آدمی
 آپ سے پہلے پہل کے پاس حاضر ہوا اور وہ آپ سے صدقات کے بارے میں سوال کرنے لگا، تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے ارشاد
 فرمایا: "یہ شک اللہ تعالیٰ صدقہ کے بارے میں نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم کے ساتھ اور نہ کسی اور کے ساتھ راضی اور خوش ہوتا
 ہے۔ یہ بیان سمجھ کر وہ اسے اٹھ اجزاء میں تقسیم کر کے پس اگر تو ان اجزاء میں سے ہر ایک میں سے جو تو میں تجھے عطا کروں گا" (1)۔
 اسے ابھرا اور وہ ادا قطعی نے روایت کیا ہے۔ اور یہ الفاظ ادا قطعی کے ہیں۔ اور زمین الصمدین سے بیان کیا گیا ہے کہ انہوں نے
 کہا: آپ نے شک اللہ تعالیٰ نے اس مقدمہ کے بارے میں جو دیا ہے جو زکوۃ میں سے دی جائے گی اور اس کے بارے میں جس کے ساتھ
 ان اصناف کی حکایت ہو سکتی ہو اسے ان تمام کا حق قرار دیا ہے، جس میں کسی نے انہیں اس سے روکا تو وہ ان کے لیے ان
 کے رزق کے بارے میں ظلم اور زیادتی کرنے والا ہے۔ اور ہمارے علماء نے اس قول باری تعالیٰ سے استدلال کیا ہے: **زَانِ
 يُكْفِلُ الْوَلَدَ لِلْكَفْلِ فَلْيُكْفِلْهُ** (البقرہ: 271) (اگر ظاہر کرو زانی) خیرات تر
 بہت اچھی بات ہے اگر اگر چاہو کہ صمد قوی ہو اور وہ انہیں فقیروں کو توبہ بہت بہتر ہے تمہارے لیے)

اور صدقہ جب قرآن کریم میں مطلق ذکر کیا ہے تو عمر رضی اللہ عنہ سے فرمایا: "مجھے عمر دیا گیا
 ہے کہ میں تمہارے اغنیاء سے صدقہ (زکوۃ) وصول کروں اور اسے تمہارے فقراء پر لٹا دوں"۔ اور یہ قرآن و سنت میں سے
 اچھا اسلاف میں سے کسی ایک کے ذکر کے بارے میں ہے (2)۔ اور حضرت عمر بن خطاب، حضرت علی، حضرت ابن عباس
 اور حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہم کا بھی یہی قول ہے۔ اور ان میں کی ایک جماعت نے بھی یہی کہا ہے۔ انہوں نے کہا ہے کہ یہ بھی جائز
 ہے کہ آدمی زکوۃ اور صدقہ انھیں اسلاف کو دے اور ان میں سے جس صنف کو بھی تو نے دے دیا تو وہ جائز ہے۔ مگر ان میں
 مرد نے زمین حبش سے اور انہوں نے حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ سے قول باری تعالیٰ: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ كُفِّلْ لِلْمُكْفَلِينَ** کے

بارے میں روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: جاشہد اللہ تعالیٰ نے ان اصناف کا ذکر کیا ہے تاکہ انہیں پہچان لیا جائے اور ان میں سے کسی صنف کو تو نے دے دیا تو وہ تیرے لیے جائز ہوگا۔

حضرت سعید ابن جبیر نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ جس صنف کو بھی تو نے محدثہ دے دیا وہ تیری طرف سے جائز ہے۔ اور یہی قول حسن اور ابراہیم رحمہ اللہ ہے وغیرہ کا بھی ہے۔ اگلیا طبری نے کہا ہے: حتیٰ کہ امام مالک رحمہ اللہ نے اس پر اجماع کا دعویٰ کر لیا ہے (۶۹)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: وہ اجماع صحابہ کرامؓ پر مراد لے رہے ہیں، کیونکہ ان کو ان میں سے کوئی خلاف معلوم نہیں جیسا کہ ابو عمر نے کہا ہے، واللہ اعلم۔ علامہ ابن عربیؒ نے کہا ہے: وہ جسے ہم نے اپنے ہمارے ان کے درمیان فیصلہ قرار دیا ہے وہ یہ ہے کہ امت نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ اگر ہر صنف کو اس کا حصہ مقرر کیا جائے تو اس کی تعمیر واجب نہیں۔ پس اسی طرح اصناف کی تعمیر بھی اسی کی شکل میں ہے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 3: ملافت اور اہل فتنہ نے تعمیر اور مسکن کے درمیان فرق بیان کرنے میں اختلاف کیا ہے لہذا اس کے بارے میں نوے قول ہیں۔ پس یعقوب بن سکیب، یحییٰ اور یونس بن حبیب نے یہ موقف اختیار کیا ہے کہ تعمیر مسکن سے احسن اور بہتر حالت میں ہوگا ہے۔ انہوں نے کہا: تعمیر وہ ہوتا ہے جس کے پاس اتنا مال ہو جو اس کی محض حاجات و ضروریات کو پورا کر سکا ہو اور جائیں ادا کر سکا ہو اور مسکن وہ ہے جس کے پاس کوئی شے نہ ہو۔ اور انہوں نے راوی کے قول سے استدلال کیا ہے:

أما الفقير الذي كانت مكدته دفعي البعير فلم يترك له شئاً

تعمیر وہ ہے جس کے پاس مال کے مطابق دو دھبے والی اونٹنی یا بکری ہو اور اس کے لیے (ضرورت سے زاد) کچھ نہ چھوڑا جائے۔

اہل فتنہ اور حدیث میں سے ایک جماعت اسی طرف مائل ہے کہ ان میں سے امام ابو حنیفہ اور قاضی عبد الوہاب قیام اور ابو یوسف اس موافقت سے ہے جو درہیزوں کے درمیان پائی جاتی ہے جیسا کہ انجام (درہیزوں کا آپس میں جڑ جانا) ہے۔ کہا جاتا ہے: حدیثہ وفاق حالہ یعنی اس کا درجہ ان کی کفایت اور ضرورت کے برابر ہے، اسی سے فائزہ اور زیادہ نہیں ہے۔ یہ جو بری سے محفوظ ہے۔ اور دوسروں نے اس کے برعکس کہا ہے، پس انہوں نے مسکن کو تعمیر سے احسن اور بہتر حالت میں قرار دیا ہے۔ اور انہوں نے اس ارشاد باری تعالیٰ سے استدلال کیا ہے: أَمَّا السَّوْفِيَّةُ فَكَأَنَّهَا لَسَكِينٌ يَتَلَوَّنَ فِي الْبَيْتِ (التكوير: 79) جو کشتی میں وہ چند غریبوں کی تھی جو (لامانی کا) کام کرتے تھے (یا میں)

! پس اس میں غریب کی مٹی ہے کہ ان کے لیے مسکن کی کشتیوں میں سے ایک کشتی ہے اور یہاں وہاں یہ تمام مال کے اعتبار سے مساوی اور برابر ہوتے ہیں۔ اور انہوں نے اس نکتہ کو اس حدیث سے تقویت دی ہے جو حضور نبی کریم ﷺ سے مروی ہے کہ آپ ﷺ نے تعمیر سے پہلہ آگئی (2) اور آپ ﷺ سے روایت ہے کہ آپ نے فرمایا: یہ عرض کی: النعمت نعمتی مسکینا

وَأَمْتَنِي مَسْكِنًا (اے اللہ! مجھے مسکین حالت میں زکوٰۃ دے، کھانا اور مسکین حالت میں صومٹھا فرما) لیکن اگر مسکین کی حالت فقیر کی حالت سے زیادہ کمزور اور بری ہو تو دونوں خبروں کے درمیان تباہی آ جائے گا، کیونکہ یہ حال ہے کہ آپ ﷺ فقر سے بڑھ کر ناگہم اور پھر اس کے بارے میں اور انتظار کریں جو حالت کے اعتبار سے اس سے برا اور کمزور ہے اور اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کی دعا قبول فرمائی اور آپ کی روح اس حال میں قبض فرمائی کہ آپ کے پاس اس حال میں سے کچھ تھا جو اللہ تعالیٰ نے بطور نفع آپ کو عطا فرمایا تھا، لیکن اس کے ساتھ جملہ ضروریات کی کفایت نہ ہو سکتی تھی۔ اسی وجہ سے آپ نے اپنی زکوٰۃ دین رکھی ہوئی تھی۔ انہوں نے کہا ہے: ہمارا یہی کا شعر تو اس میں کوئی حجت اور دلیل نہیں ہے، کیونکہ انہوں نے یہ ذکر کیا ہے کہ فقیر وہ ہے جس کے پاس ہلکی مال دورھا اپنے دن اونٹنی یا بکری ہو۔ اور انہوں نے کہا ہے کہ کام عرب میں فقیر کا معنی یہ ہے کہ وہ غلے جس کی بیجہ سے شدت فقر و افلاس کی وجہ سے ریح کی ہڈی نکال لی ہوئے ہیں، اس سے زیادہ شدید حالت اور کوئی حال نہیں ہوتا۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں اس قول کے ساتھ خبر دی ہے: **وَلَا يَكْفِيكَ الْغَنَىٰ وَالْغَنَىٰ لِلْغَنَىٰ (البقرہ: 213)**

اور انہوں نے ثار کے قول سے بھی استدلال کیا ہے:

لَا رَأَىٰ لِبَيْدِ الْكُفْرِ تَطْلِيحِ رَفِغَ الْقَوَادِرِ كَانَقِيرِ الْأَعْوَالِ

یعنی وہ اذانے کی طاقت نہیں رکھتا جس وہ اس کی طرح ہو گیا ہے جس کی ہر چیز کی ہڈی ٹوٹ جائے اور وہ زمین کے ساتھ چپک جائے۔ اسی کی طرف اصل وغیرہ بھی گئے ہیں اور اسے نام غمادی کے نو فیوں سے بیان کیا ہے۔ اور یہی امام شافعی رحمہ اللہ کے اقوالوں میں سے ایک اور آپ کے اکثر صحاب کا قریب ہے۔ اور امام شافعی رحمہ اللہ کا ایک اور قول بھی ہے: وہ یہ کہ فقیر اور مسکین دونوں بربر ہیں، معنوی اعتبار سے ان کے درمیان کوئی فرق نہیں مگر یہ اسم اور نام کے اعتبار سے دو الگ الگ ہیں۔ اور یہی تیسرا قول ہے اور اسی کو ابن القاسم اور قاضی اصحاب مالک رحمہ اللہ نے اختیار کیا ہے: اور امام ابو یوسف رحمہ اللہ نے بھی ملکی کہا ہے۔ میں (مفسر) کہتا ہوں کہ ظاہر نقطہ اس پر دلالت کرتا ہے کہ مسکین فقیر کا غیر ہے اور یہ کہ یہ دونوں معنی ہیں مگر ان دونوں میں سے ایک دوسری کی نسبت زیادہ حاجت مند ہے۔ پس وہی وجہ سے یہ اس کے قول کے قریب ہے جس نے دونوں کو ایک صنف قرار دیا ہے۔ واللہ اعلم۔ اور ان کے قول میں کوئی حجت اور دلیل نہیں ہے جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے استدلال کیا ہے: **أَعْدَا الشُّرَكَاءُ لَكَ شَيْئًا يَكْفِيكَ (التکوہ: 79)** کیونکہ اس میں اشکال ہے کہ وہ ان کے لیے اجرت پر لیا گیا ہوا جیسے کہا جاتا ہے: یہ غنا کا گھر ہے، جب وہ اس میں رہ رہا اور اگرچہ وہ ملکیت کسی اور کی ہو۔ اور اللہ تعالیٰ نے اہل مار کے وصف میں کہا ہے: **وَأَلْقَاهُمْ فِيهَا تَخَالُطًا وَهُمْ عَلَىٰ غُرُوحٍ (الحج: 17)** اور ان (کو زدنے) کے لیے گرز ہوں گے تو ہے (کے) پس اللہ تعالیٰ نے اس کی اضافت ان کی طرف کی۔ اور مزید ارشاد فرمائی ہے: **وَلَا تَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ لَهَا خَلْقًا آخَرَ أَفْوَئِنِّكُمْ (النساء: 5)** (اور نہ دے اور انہوں کو اپنے ماں)

اور آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: من ہام عند اولہ سال (جس نے غلام بچا اور اس کا مال ہو) اور اس کا استعمال بہت زیادہ ہے کہ ایک غنہ کی نسبت اس کی طرف کی جاتی ہے حالانکہ وہ اس کی نہیں ہوتی اور اسی سے ان کا یہ قول بھی ہے: ہلہب

الندار (گھر کا دروازہ) اهل العبادۃ (جانور کی کل)۔ سورہ الفرس (گھوڑے کی زمین) اور اس کی مشابہت تمام مثالیں۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ انہیں رحمت اور صبر پائی کی جہت پر مساکین کا نام دیا گیا ہو، جیسا کہ جس کو مصیبت اور تکلیف کے ساتھ آرزو، یا جوئے یا حقے آرزوئیں اور تکلیف میں ڈال دیا جائے اسے مسکین کہا جاوے گا۔ اور حدیث طیبہ میں ہے: مسکین اهل الندار (افسوس میں سے مساکین) اور شاعر نے کہا ہے:

مسکون اهل النجب حتیٰ قبورہ علیہا تراب النذل بین النقاد

افسوس میں سے مسکین وہ ہیں کہ قبرستان کے درمیان ان کی قبور پر بھی زلت کی گئی ہوتی ہے۔ اور دینی وہ جو انہوں نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد سے: اولیٰ کی ہے: اللہم ارحمنا مسکینا، حدیث اسے حضرت انس رضی اللہ عنہ نے روایت کی ہے تو وہ اس طرح نہیں ہے، بلکہ یہاں اس کا معنی یہ ہے: وہ تو وضع اور انکساری جو اللہ تعالیٰ کے لیے ہوا اس میں نہ کوئی جبر ہو، نہ رعایت و تفضل اور نہ اس میں بڑائی ہو اور نہ فقر اور نہ اس میں تکبر ہو اور نہ کوئی شر، اور اللہ تعالیٰ نے کتنا خوب کہا ہے:

اذا اردت شریف اقوام کلہم فانظروا ان صلبک فی ربی مسکون

جب تو ساری قوم کے شریف اور سردار کا ارادہ کرے تو تو باوجود اس کی طرف مسکین کے کہاں میں رکھو۔

ذان العزیٰ حکمت فی انہ رغبہ ذلک یصلح لندنیہ و لعدنیہ

یہی وہ ہے جس کی رغبت اور پامت اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں عظیم ہے اور وہ دین و دنیا کی اصلاح کر سکتا ہے۔ اور وہ سواہل کرنے والا نہ ہو، کیونکہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے سوال کو پسند کیا ہے اور اس سے منع فرمایا ہے۔ اور آپ نے اس سیاہ عورت کے بارے میں فرمایا جس نے آپ کے راتے سے بننے سے انکار کر دیا: "تم اسے چھوڑ دو کیونکہ یہ انتہائی سرکش اور تکبر ہے"۔ اور اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد: لَقَدْ فَتَنَّا آلَ فِرْعَانَ بِمُرْسِلَاتِنَا فَمِئْتٌ أَخْبَضُوا لِآيَاتِنَا أَغْبَاطًا وَتَوَلَّوْا سِوَاهُ الَّذِي كَفَرُوا (الفرقان: 27) (خیرات) ان فقیروں کے لیے جو روکے گئے ہیں اللہ کی راہ میں نہیں فرستائی انہیں (روزی کمانے کے لیے) مننے بھرے کی زمین میں، تو یہ ان کے لیے کوئی شے ہونے کے مانع نہیں ہے۔ واللہ اعلم۔ اور جس طرف نام، رک اور اسم شافعی میں صیغہ کے اصحاب گئے ہیں کہ یہ دونوں برابر ہیں وہ اچھا ہے۔ اور اس کے قریب قریب ہے وہ قول جو نام مانک رضوی نے اس مضمون کی کتاب میں کہا ہے۔ فرمایا: فقیر وہ محتاج ہے جو مصنف (مختلف پاک) اس بنا) ہو اور مسکین وہ ہے جو مانگتے نہ ہو۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے اور یہ نہ ہری نے کہا ہے اور اسے ابن عثمان نے اختیار کیا ہے اور یہی جو تھا قول ہے۔ اور پانچواں قول وہ ہے جو محمد بن مسلمہ نے کہا ہے کہ فقیر وہ ہے جس کی رہائش گاہ اور خادم ہو یہاں تک کہ جو اس کے بچے اور اسٹل ہے وہ اس کے لیے ہو اور مسکین وہ ہے جس کا کوئی مال نہ ہو۔ (۱)

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ قول اس کے برعکس ہے جو صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے ثابت ہے۔ کسی آدمی نے آپ سے سوال کیا اور کہا: کیا ہم ہمارے دین کے فقر میں سے نہیں ہیں؟ تو حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہما نے اسے فرمایا: کیا تیری

یہی ہے جس کے ساتھ تو رہتا ہے؟ اس نے کہا: نہیں ہے۔ پھر آپ نے پوچھا: کیا تیرا گھر ہے جس میں تو رہا ہے؟ اس نے کہا: ہاں موجود ہے۔ تو آپ نے فرمایا: پھر تو انبیاء میں سے ہے۔ اس نے کہا: میرا ایک خادم بھی ہے۔ تو آپ نے فرمایا: پھر تو لوگوں میں سے ہے۔ (یعنی تو بادشاہ ہے)۔ اور چنانچہ قول یہ ہے: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے آپ نے فرمایا: فقراء مہاجرین میں سے ہیں اور مساکین ان اعراب میں سے ہیں جنہوں نے ہجرت نہیں کی۔ یہ شحاک نے کہا ہے۔

اور ساتواں قول یہ ہے کہ مسکین وہ ہے جو عازری اور فردوسی اختیار کرتا ہے اگرچہ وہ سوال نہ بھی کرے۔ اور فقیر وہ ہے جو لے لیتا ہے اور شے کو سرا قبول کر لیتا ہے اور عازری کا ٹکڑا نہیں کرتا۔ عبید اللہ بن حسن نے کہا ہے۔ اور آٹھواں قول جو کہ حضرت مجاہد عکرم اور ذہری رحمہما نے کہا ہے کہ مساکین وہ ہیں جو کھوتے پھرتے رہتے ہیں۔ اور فقراء سے مراد مسلمانوں کے فقراء ہیں۔ اور نواں قول جو کہ مرہ نے بھی کہا ہے وہ یہ ہے کہ فقراء سے مراد مسلمانوں کے فقراء ہیں اور مساکین سے مراد اہل کتاب کے فقراء ہیں، فقیر یہ اس کا ذکر کرتے گا۔

مسئلہ نمبر 4: اور یہ فقراء اور مساکین کے درمیان اختلاف کا قاعده ہے، آیا یہ دونوں ایک صنف ہیں یا ایک سے زیادہ؟ اس کا اظہار اس میں ہوتا ہے جو کوئی اپنے ٹکٹ ال کی غلامی اور فقراء اور مساکین کے لیے وصیت کرتا ہے۔ پس جنہوں نے کہا ہے کہ یہ دونوں ایک صنف ہیں انہوں نے کہا ہے: غلام کے لیے ٹکٹ کا نصف ہوگا اور فقراء اور مساکین کے لیے ٹکٹ کا دوسرا نصف ہوگا۔ اور جنہوں نے کہا ہے کہ یہ دو صنفیں ہیں ان کے مطابق ٹکٹ ان تینوں کے درمیان تین حصوں میں تقسیم کر دیا جائے گا۔

مسئلہ نمبر 5: فخری اس حد میں غلام کا اختلاف ہے جس کے ساتھ لیا جائز ہوتا ہے۔ محققین اہل علم میں سے اکثر کے اجماع کے بعد۔ کہ جس کا گھر اور غلام ہو وہ ان سے مستثنیٰ نہ ہو تو اس کے لیے زکوٰۃ لینا جائز ہے اور دینے والے کے لیے جائز ہے کہ وہ اسے دے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ کہتے ہیں اگر گھر اور غلام کی قیمت سے فالغیر اس قدر ہو جس کا ان کے ہوتے ہوئے وہ محتاج اور ضرورت مند ہے تو اس کے لیے زکوٰۃ لینا جائز ہے ورنہ جائز نہیں۔ اسے ان مذہب نے ذکر کیا ہے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ کے قول کے مطابق غلامی اور ثوری دفعہ پھانے بھی کہا ہے۔ اور امام اعظم ابو حنیفہ رحمہما نے کہا ہے: جس کے پاس تنہا چار یا دوسرا ہم ہوں تو وہ زکوٰۃ نہیں لے سکتا۔ پس انہوں نے نصاب کا اعتبار کیا ہے کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ”مجھے علم دیا گیا ہے کہ میں تمہارے دنیاوی سے حد نہ وصول کروں اور اسے تمہارے فقراء میں لوٹا دوں“ (1)۔ یہ بالکل واضح ہے۔ اور اسے سفیر نے امام مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے۔ حضرت ثوری، احمد اور اسحاق رحمہم نے کہا ہے: جس کے پاس یکساں یا کم ہوں یا ان کی مقدار سو یا تو وہ زکوٰۃ نہیں لے سکتا۔ اور نہ ہی یکساں یا کم سے زیادہ زکوٰۃ میں سے کسی کو دینے جاسکتے ہیں مگر یہ کہ وہ مقروض ہو۔ یہ امام احمد اور اسحاق نے کہا ہے۔

اور اس قول کی دلیل و روایت ہے جسے دارقطنی نے حضرت عبید اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم

سے روایت کی ہے آپ ﷺ نے فرمایا: "اس آدمی کے لیے صدقہ طلاق نہیں ہے جس کے پاس چپاس درہم ہوں" (۱۱)۔ اس کی سند میں عبد الرحمن بن اسحاق ضعیف راوی ہے۔ اور اس سے روایت کرنے والا کثیر بن فضال بھی ضعیف ہے۔ اور اسے عظیم بن حمیر نے محمد بن عبد الرحمن بن یزید سے انہوں نے اپنے باپ کے واسطے حضرت عبداللہ بن عمر سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ اور چپاس درہم کا ذکر کیا ہے۔ اور عظیم بن حمیر ضعیف ہے اسے شعبہ دلیہ نے ترک کر دیا ہے۔ یہ دارقطنی دہشتہ نے کہا ہے۔ اور ابو عمر نے کہا ہے یہ حدیث عظیم بن حمیر سے گراؤ گئی ہے اور اسے اسے راوی ہے۔ اور حضرت غلی اور حضرت عبداللہ بن عمر و انہوں سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: اس آدمی کے لیے صدقہ طلاق نہیں ہے جس کے پاس بچہ درہم یا ان کی قیمت کا (۲۰) ہو (۲)۔ اسے دارقطنی نے ذکر کیا ہے۔ اور حسن بن علی دہشتہ نے کہا ہے اس سے انہوں نے پاس چالیس درہم ہوں اور زکوٰۃ نہیں لے سکتا اور اسے اسے راوی نے دو سو مائیکہ بخفیہ سے روایت کیا ہے۔

اور اس قول کی دلیل اور روایت ہے جسے دارقطنی نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے انہوں نے یون کیا: میں نے حضور نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: "جس نے لوگوں سے مال میں ماں میں کو دینی سودا کی مدت کے دن اس حال میں آئے گا کہ اس کے چہرے پر فرشتے کی ہوں گی اور وہ چھپلا ہوا ہو گا (۳)۔ عرض کی تھی: رسول اللہ! سوچنا چاہتا ہوں کہ حق کیا ہے؟ تو آپ سر پہ ہاتھ نہ لایا: چالیس درہم" اور امام مالک کی حدیث میں ہے جو انہوں نے زید بن اسلم سے انہوں نے عطایہ بن یزید سے اور انہوں نے بنی اسد کے ایک آدمی سے روایت کی ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "تم میں سے جس نے اس حال میں مال کا کر اس کے پاس ایک اوقیہ ہو یا اس کے برابر (۴) مال ہو (۵) دلیہ و ابو حنیفہ اس نے بلا سر بار مال اور ایک اوقیہ چالیس درہم کا ہے" (۶) امام مالک دہشتہ سے جو روایت مشہور ہے اسے بن۔ سے ابن اکیام نے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا: کیا اسے زکوٰۃ دینی دے گی جس کے پاس چالیس درہم ہوں؟ آپ نے فرمایا: ہاں۔ اور عمر نے بیان کیا ہے: اس میں یا احتمال ہو سکتا ہے کہ پہلے سے مراد وہ آدمی نہ ہو کہ اس نے کی طاقت رکھتا ہو اور اسی طرح تعریف کر سکتا ہو۔ اور دوسرا وہ جو اس نے سے کمزور اور ضعیف ہو یا وہ عیال دار ہو۔ واللہ اعلم

اور امام شافعی اور ابو ثور مدنی نے کہا ہے: جو کما کے اور کوئی پیشہ پانے کی قوت رکھتا ہو اس کے ساتھ ساتھ اس کا بدن قوی اور طاقتور ہو اور انکی طرح تعریف پر قادر ہو یہاں تک کہ وہ اسے لوگوں سے غنی کر دے تو اس پر صدقہ حرام ہے۔ اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کی حدیث سے استدلال کیا ہے: "کسی غنی کے لیے اور کسی طاقتور کے لیے صدقہ طلاق نہیں ہے" (۵)۔ اسے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ اور ہر دو آدمی اور دارقطنی نے اسے نقل کیا

۱۔ حسن بن علی کتاب الزکوٰۃ جلد ۲ صفحہ ۱۲۱، حسن بن داؤد، باب من بعضی من الصدقات، حدیث نمبر ۱۳۹۵، ضیاء القرآن پبلیشرز

۲۔ حسن بن داؤد، باب من مثل من غدر حق، حدیث نمبر ۱۸۲۹، ضیاء القرآن پبلیشرز

۳۔ حسن بن علی کتاب الزکوٰۃ جلد ۲ صفحہ ۷۲

۴۔ ضیاء

۵۔ حسن بن داؤد کتاب الزکوٰۃ جلد ۱ صفحہ ۲۳۰، ضیاء حدیث نمبر ۱۳۹۵، ضیاء القرآن پبلیشرز

۶۔ حسن بن علی کتاب الزکوٰۃ جلد ۱ صفحہ ۲۳۱، ضیاء حدیث نمبر ۱۳۹۲، ابن ماجہ، من سنن ابن عمر، حدیث نمبر ۱۸۲۸، ضیاء القرآن پبلیشرز

ہے۔ اور حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس صدقہ آیا ہمیں لوگ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "بے شک یہ کسی غنی کے لیے کسی محتاج (یا محتاج) کے لیے اور کسی کام کرنے والے (عالم) کے لیے مناسب اور جائز نہیں" (1)۔ اسے درختی نے نقل کیا ہے۔

اور ابو داؤد نے عید اللہ بن عدی بن خیار سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا: مجھے دو آدمیوں نے غیر مذبی سے کدو دونوں بڑے اور دائرہ کے ساتھ پر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے تقسیم فرما رہے تھے تو انہوں نے بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس میں سے کچھ مانگا۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہماری طرف نظر اٹھائی اور مجرات جھکا لیا، ہمیں نے ہمیں مضبوط دیکھا تو ارشاد فرمایا: "اگر تم چاہو تو میں تمہیں دے دیتا ہوں ورنہ اس میں کسی غنی اور کسی کمانے والے کوئی آوی کے لیے کوئی حصہ نہیں ہے" (2)۔ کیونکہ وہی کمانی کے سبب اس طرح غنی ہے جیسے کوئی دوسرا "پنے مال کے سبب غنی ہو جس دونوں میں سے ہر ایک سوال کرنے سے غنی ہو گیا ہے۔ اور یہ ان خورج مشدوٹے کہا ہے اور اسے "الذہب" سے بیان کیا ہے۔ اور یہ مناسب نہیں کہ اس پر پھر دوسرا کرنا جائے، کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو عطا فرماتے تھے اور اسے (صدقہ کو) اپنا حق پر موقوف کرنا باطل ہے۔ امام ابو یوسف رضی اللہ عنہ نے اپنی جامع میں کہا ہے: جب آدمی کوئی ایسے ہو اور اس کے پاس کوئی شے تھی اور اس پر صدقہ کر دیا جائے تو اہل علم کے نزدیک صدقہ کرنے والے کی طرف سے یہ جائز ہے (3)۔ اور بعض اہل علم کے نزدیک حدیث کی اطلاق سوال کی صورت میں ہے۔ اور انکیا طبری نے کہا ہے: ظاہر اس کے جواز کا قاضا کرتا ہے، کیونکہ وہ ایسے وقت اور اپنے دن کے تندرست ہونے کے باوجود فقیر ہے۔ اور ای طرح امام ابو یوسف اور آپ کے اصحاب نے کہا ہے۔ اور عبد اللہ بن مسعود نے کہا ہے: آدمی کو جس کے پاس اتنا مال نہ ہو جڑا سے کافی ہو اور سال بھر اسے قائم رکھ سکے ہو تو اسے زکوٰۃ دی جائے گی۔ اور اس کی دلیل یہ روایت ہے جسے ابن شہاب نے مالک بن انس بن عثمان سے اور انہوں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس مال سے سال بھر کی خوراک جمع رکھتے تھے جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو بھروسہ مال سے عطا فرمایا، پھر اس سے جتنا زائد ہوتا اسے گھوڑے اور تعمیر خریدنے میں لگا دیتے اس کے باوجود کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَذُوْجِدْنِکَ عَاطِیًا غَافِیًا** (الغنی)

اور بعض اہل علم نے کہا ہے: ہر ایک کے لیے صدقہ میں سے لینا ایسی حالت میں جائز ہے جس سے اسے کوئی چارہ کار نہ ہو۔ اور ایک قوم نے کہا ہے: جس کے پاس رات کھانا ہو تو وہ غنی ہے۔ اور یہ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ اور انہوں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کی حدیث سے استدلال کیا ہے انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا کہ آپ نے فرمایا: "جس نے غنیمت غنی کے ہوتے ہوئے سوال کیا تو اس نے اس کے ساتھ جہنم میں گرے کیے گئے پھر ان کو کثرت سے طلب کیا" (4)۔ صحابہ

1. سنن ابی یوسف، کتاب الزکوٰۃ، جلد 1، صفحہ 119، حدیث نمبر 68

2. سنن ابی داؤد، کتاب الزکوٰۃ، جلد 1، صفحہ 231

3. جامع ترمذی، کتاب الزکوٰۃ، جلد 1، صفحہ 83، حدیث نمبر 389، مطبوعہ دار الفکر، بیروت

4. سنن ابی یوسف، کتاب الزکوٰۃ، جلد 2، صفحہ 121

کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے تم پر طعن کیا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "رات کا کھانا"۔ اسے دو قطنی سے نفل کر دیا ہے اور کہا ہے: اس کی سند میں عمرو بن خالد ہے اور وہ موقوف ہے۔ اور اسے ابو داؤد نے بھی بن حنظلہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے اور اس میں ہے: "جس نے سوال کیا اس حالی میں کہ اس کے پاس اتنا مال ہو جو اسے غنی کر دے یا تو بلاشبہ وہ آگ کی کفرت طلب کر رہا ہے اور غلطی نے ایک دوسرے مقام پر کہا ہے: "وہ جنم کے انگارے (کثرت سے اگلے کر رہا ہے) تو صحابہ کرام نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے تم کو کسی شے سے غنی کر سکتی ہے؟ اور غنمی نے دوسری جگہ بیان کیا کہ وہ کن سا خانہ ہے جس کے ہوتے ہوئے سوال نہیں کرنا چاہیے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اچھی مقدار جو صبح و شام کے کھانے میں کافی ہو"۔ اور غنمی نے ایک دوسرے مقام میں کہا ہے کہ "اس کے پاس دن اور رات یا رات اور دن چھت بھرنے کے لیے کھانا موجود ہو" (۱)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ جو ذکر ہوا یہ اس فقر کا بیان ہے جس کے ساتھ زکوٰۃ لینا جائز ہوتی ہے اور مطلق لفظ فقراء اس ذمہ کے بغیر صرف مسلمانوں کے ساتھ اختصاص کا قاضی نہیں کرتا، البتہ اس بارے میں اخبار بالکل ظاہر ہیں کہ صدقات مسلمانوں کے اختیار سے لیے جائیں گے اور ان کے فقراء کو دے دیے جائیں گے۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: فقراء سے مراد فقراء المسلمین ہیں اور مساکین سے مراد اہل کتاب کے فقراء ہیں (2)۔ اور ابو بکر انصاری نے کہا ہے: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے ایک آدمی کو بینہ حالت میں شہر کے دروازے پر پڑا ہوا دیکھا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس سے پوچھا: تجھے کیا ہوا ہے؟ اس نے عرض کی: انہوں نے مجھے اس جزیہ میں کر دیا ہے۔ لیکن یہاں تک کہ جب میری نفرت ختم ہوگئی تو انہوں نے مجھے مجبور دیا اور میرے لیے اب کوئی نہیں ہے جو مجھے کوئی شے دے۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: جب تیرے ساتھ انصاف نہیں کیا گیا، چنانچہ آپ نے اس کے لیے اس کی خوراک اور اس کے شے کا ٹھکانہ یا جو اس کی ضرورت ہو رہی کر سکتی ہے۔ پھر ارشاد فرمایا: یہ ان میں سے ہے جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **إِنَّمَا الضَّعْفُ ثَلَاثٌ يُلْفَعُونَ وَأَوَّلُ السَّكِينِ**، **الآیہ** اور وہ اہل کتاب کے پہلے لوگ ہیں۔ اور جب اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **إِنَّمَا الضَّعْفُ ثَلَاثٌ يُلْفَعُونَ وَأَوَّلُ السَّكِينِ**، **الآیہ** اور پہلے کا مقابلہ ہونے کے ساتھ کیا اور یہ تمام صدقہ جملہ مصارف کے مقابل ہے اسے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمایا ہے، پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کو فرمایا جب انہیں یمن کی طرف بھیجا: "تم انہیں آگاہ کرنا کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر صدقہ فرض کیا ہے وہ ان کے اغنیاء سے لیا جائے گا اور ان کے فقراء میں لوہا دیا جائے گا" (3)۔ پس ہر شہر کے باسی اپنے شہر کی زکوٰۃ کے ساتھ خاص ہیں۔ اور ابو داؤد نے بیان کیا ہے کہ یاد رکھو یا کسی اور امیر نے عمران بن حصین کو زکوٰۃ وصول کرنے کے لیے بھیجا، پس جب وہ لوٹ کر آئے تو اس نے عمران سے پوچھا: مال کہاں ہے؟ تو اس نے جواب دیا: مال کے لیے تم نے مجھے بھیجا تھا، ہم نے اسے وہاں سے لیا جہاں سے ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے مہم میں لیے تھے اور ہم نے اسے وہاں رکھ دیا جہاں ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱۔ منہی عنہ، کتاب الزکوٰۃ جلد ۱، صفحہ 230۔ ایضاً حدیث نمبر 1300، فیما یعلق منہی عنہ

2۔ سنن ابی داؤد جلد 1، کتاب الزکوٰۃ، صفحہ 223

3۔ سنن ابی داؤد جلد 1، صفحہ 87

کے زمانہ میں دیکھتے تھے۔ اور وہ قحطی اور ترہائی نے غنیمت بنائی تھی۔ اور انہوں نے اپنے باپ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ وہ دے پاس حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے صدقہ وصول کرنے والا آیا پس اس نے ہمارے غنیمت سے صدقہ لیا اور اسے ہمارے فقر و ہوا کو دیا۔ اور پھر ایک چیمبرچ تھا تو اس نے بھگھا اس میں سے ایک ذرا ان اٹنی دی (۱)۔ ترہائی نے کہا ہے کہ اس باب میں حضرت اس مولیٰ نہیں دیتے بلکہ انہیں صدقہ مروی ہے وہ حدیث حسن ہے۔

مسئلہ نمبر ۶۔ زکوٰۃ کا اپنی جگہ سے منتقل کرنے کے بارے میں علماء کا اختلاف ہے اور اس بارے میں غنیمت قول میں اور منتقل نہیں کی جائے گی۔ یہ غنیمت اور دین قائم ہے۔ اور یہ صحیح ہے ان دلائل کی وجہ سے جو ہم نے ذکر کر دیے ہیں۔ ان قائم نے یہ بھی کہا ہے۔ اگر ضرورت کے تحت زکوٰۃ کا کچھ حصہ منتقل کیا گیا تو اس سے صحیح اور درست قرار دیا جائے گا۔ اور غنیمت سے روایت کی گئی ہے کہ انہوں نے کہا: اگر امام وقت کو یہ خبر رسول ہو کہ کچھ خلاق شیعہ یہ حاجت مند ہے تو اس کے بچے ہزار ہے کہ وہ بعض کی فرض زکوٰۃ ان کی طرف منتقل کر دے، کیونکہ جب وہ حاجت غلام ہو جائے تو پھر وہ اس پر مقدم کر دیا واجب ہے جو حق پر نہیں اور مسلمان مسلمان کا بھائی ہے نہ وہ: سے (کسی ظالم یا معصیت) کے حوالہ لے کر ہے اور نہ وہ اس پر ظلم کرتا ہے (۲) اور دوسرا قول یہ ہے کہ زکوٰۃ منتقل کی جاسکتی ہے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے بھی یہی کہا ہے اور اس قول کی حجت اور روایت ہے جو اس طرف مروی ہے کہ حضرت معاویہؓ نے اہل یمن کو کہا: تم مجھے نہیں (پانچ سو کپڑا) پر سیدہ بچنے کے کپڑے دے دو میں تم سے وہ جو (کھلی) اور جو کی جائے صدقہ میں اس کا کیونکہ یہ تم پر آسان ہیں اور دین دہیہ کے مہاجرین کے لیے زیادہ نفع بخش ہیں (۳)۔ اسے دارقطنی وغیرہ نے بیان کیا ہے۔ اس روایت میں لفظ العباس مشرک ہے اور یہاں اس سے مراد پانچ سو کپڑا ہے۔ اور کہا جاتا ہے: اسے یہ نام اس لیے دیا گیا ہے، کیونکہ جس نے سب سے پہلے یہ کپڑے دو یمن کے بادشاہوں میں سے ایکس بادشاہ تھا۔ اسے اہل فارس نے حمل میں اور جوہری نے بھی ذکر کیا ہے۔ اس حدیث میں اور دیکھیں اس بات میں۔ ایک یہ ہے جو ہم نے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے یمن سے یہ دین دہیہ کی طرف زکوٰۃ منتقل کی اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس کی تائید کے والی تھے۔ اور اس کی تائید اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد بھی کرتا ہے: **زَاقُوا الْعَذَابَ لَمَّا كُنْتُمْ بِالْغَفْرِ أَعْدَاءَ السَّكِينِ** اور اس میں ایک شہر کے فقیر اور دوسرے شہر کے فقیر کے درمیان کوئی فرق نہیں بیان کیا گیا۔ واللہ اعلم

دوسرا قول زکوٰۃ میں قیمت لینا ہے۔ تحقیق زکوٰۃ میں قیمت نکالنے میں امام مالک رحمہ اللہ سے روایت مختلف ہے۔ آپ نے ایک بار اس کی اجازت عطا فرمائی اور دوسری بار اس سے منع کر دیا۔ جو اس کی وجہ یہ حدیث ہے۔ اور امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ کا قول بھی جواز کا ہے۔ صحیح بخاری میں حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث موجود ہے جو انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی: "وہ آدمی جس کا دونوں میں سے صدقہ چاہا چار سال کا اوتھ (تک پہنچ چکا ہو اور اس کے پاس چھ دنہ دو ہیکہ اس کے پاس نقد (پیداوات جس کی عمر تین سال ہو چکی ہو) ہو تو اس سے دو لے کر جائے اور اس کے ساتھ دو کھان یا کھان یا کھان دو کھان

1۔ جامع ترمذی کتاب الزکوٰۃ جلد 1، صفحہ 82، ایضاً حدیث نمبر 587، سنن ابی یوسف

3۔ سنن دارقطنی، کتاب الزکوٰۃ، جلد 2، صفحہ 100، حدیث نمبر 24

2۔ صحیح بخاری، کتاب النکاح، جلد 1، صفحہ 330

میں سے جو: "ماں ہو" (6)۔ اللہ ہیٹ۔ اور آپ ﷺ نے فرمایا: "تم انہیں اس دن حوال سے فنی کر دو" (7)۔ مراویم نصر ہے۔ اور مراد یہ ہے کہ انہیں اس چیز کے ساتھ فنی کیا جائے جو ان کی عادت کو پورا کر سکتی ہے، جس طرح بھی ان کی حاجت ختم کر سکتی ہے وہ جائز ہے۔ حقیق اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: خُلِقَ مِنْ أَفْوَاقِهِمْ حَسَنٌ قُلُوبًا (انورہ: 103) (تم ان کے دلوں سے صدقہ لو) اسے رب کریم نے کسی شے کے ساتھ خاص نہیں کیا۔ اور اب ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے نزدیک زکوٰۃ کے بارے میں بھی یہاں تک نہیں دیکھا جتنی پر پانچ درہم وادب ہوں اور وہ ان میں ایک فقیر کو ایک مہینہ گھر میں رہا کرتا: اسے دے کر یہ جائز نہیں۔ فرمایا: یا اس لیے ہے کیونکہ ہائش اس نہیں ہے۔

اور ان کے قول "قیمت دینا نہ کر نہیں ہے" اور کہ ان کا کاہر بڑبڑ ہے۔ کی وجہ یہ ہے کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: "پانچ روٹوں میں (مطور زکوٰۃ) ایک بکری ہے اور چالیس بکریوں میں ایک بکری ہے" (3)۔ جس سے بکری کے بارے میں ہے کہ جس جب اس نے اس پر عمل نہ کیا تو گویا اس نے ماسور پر عمل نہ کیا اور جب ماسور پر عمل نہ ہو تو مراعی حالت پر باقی رہتا ہے۔

اور تیسرا قول یہ ہے کہ فقرا اور مساکین کا حصہ اس جگہ تقسیم کیا جائے گا اور بقیہ تمام حصص اب اس کے اعتبار کے ساتھ منقطع ہو سکتے ہیں۔ اور پہلا قول زیادہ صحیح ہے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 7۔ کیا سال مکمل ہونے کے وقت مال کی جگہ کا بھی اعتبار ہے کہ صدقہ وہیں تقسیم کیا جائے یا انہیں کی جگہ کا اعتبار ہے جب کہ مخاطب وہ ہے۔ اس بارے میں دو قول ہیں۔ دوسرے کو ابو عبد اللہ محمد بن حوزہ مند انے اپنا دیکھا اس اعتبار کیا ہے انہوں نے کہا ہے: کیونکہ انسان ہی زکوٰۃ کا لے کے حکم کا مخاطب ہے اور ماں اس کے تابع ہے۔ جس کا وجہ ہے کہ اس میں حکم مخاطب کے اعتبار سے ہو جیسا کہ ان میں مکمل (مسافر) وہ اپنے شہر میں فنی ہوتا ہے اور دوسرے فقیر میں فقیر ہوتا ہے۔ تو اس کے لیے حکم اس دوسرے اعتبار سے ہے۔

مسئلہ 8۔ امام مالک رحمہ اللہ سے اس کے بارے میں روایات مختلف ہیں جس نے کسی مسلمان فقیر کو صدقہ دیا پھر ایک دوسری حالت میں یہ ظاہر ہوا کہ اس نے غلام یا کافر یا فنی کر دے۔ یہ تو آپ نے ایک بار فرمایا: وہ اس کی طرف سے جائز ہو گا اور پھر فرمایا: نہ کر نہیں ہو گا۔ وجہ الجواز اور یہی اصح ہے۔ اور روایت ہے سے امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے آپ نے فرمایا: "ایک آدمی نے کہا میں آج کی رات ضرر صدقہ دلاؤں گا چنانچہ وہ اپنا صدقہ لے کر نکلا اور اس نے وہ زانیہ کے ساتھ میں دے دیا جب انہوں نے معنی تو آپ میں دیکھا کہ انہوں نے آج کی رات زانیہ کو صدقہ دیا تھا ہے۔ اس آدمی نے حیران ہو کر کہا: اے اللہ اتنے لیے ہی تمہارے کیا کرنا یہ کہوے دنیا

1۔ صحیح بخاری، کتاب الزکوٰۃ، جلد 1، صفحہ 195

2۔ سنن ابی داؤد، کتاب الزکوٰۃ، جلد 1، صفحہ 219

3۔ سنن ابی داؤد، کتاب الزکوٰۃ، جلد 1، صفحہ 219

4۔ سنن ابی داؤد، کتاب الزکوٰۃ، جلد 1، صفحہ 219

5۔ سنن ابی داؤد، کتاب الزکوٰۃ، جلد 1، صفحہ 219

[illegible]

روان قلبی کہہ کر وہ جاکر بیٹھ گیا۔ یہ ہے کہ اس نے وہ وعدہ تو اس کے قریبی نہیں کیا۔ یہاں تک یہ عہد (جان و جہز غرض) نہ لے لیا۔ یہاں تک کہ اس نے اس کی بیوی سے کہا کہ وہ اس کا قصا میں ہو جو اس نے لیا۔ اس نے اس کا قصا میں لیا۔ یہاں تک کہ اس نے اس کی بیوی سے کہا کہ وہ اس کا قصا میں ہو جو اس نے لیا۔

مستقلہ نمبر 8۔ انھیں نے نوکریاں کے گھر کے وقت کلاں پھر روٹھیر نظر پڑا کے ضلع جوگی تو وہاں سے ہوئے۔ کیونکہ وہاں ایک لڑکے اور ایک لڑکی کے ساتھ کلاں پھر روٹھیر جوگی تو وہاں سے ہوئے۔ کیونکہ اسے وہاں سے نکلنے کے لیے وہاں کے آدمی کے ساتھ تھیں جوگی سے اس لیے وہاں کا ضلع جوگی۔ وہاں سے ہوئے۔

[illegible]

مسئلہ نمبر 10: خدیجہ بنتی خلیفہ اور ابو جہل روزِ کُرنے والے اور قرعہ وصول کرنے والے ہیں نہیں، مہدّتِ اہلِ مکمل بنا کر خود وصول کرنے کے لیے بھیجتا ہے، اور قرعہ کی مرضی نے اور جسے ماعدی بڑھنے سے روایت نقل کی

نہذا یہ واجب ہے کہ اس میں ہاشمی اور غیر ہاشمی برابر ہوں جیسا کہ دُعا مرقام کاروبار میں ہوتا ہے۔ احناف نے کہا ہے: معصرت علی بن ابی طالب کی حدیث میں یہ نہیں ہے کہ آپ کے لیے صدقہ میں سے کچھ ستر دیکھا گیا، پس اگر آپ کے لیے صدقہ کے علاوہ (کسی اور مال) سے اجرت مقرر کی گئی تو وہ بے اثر ہے اور یہ امام مالک و شافعی سے مروی ہے۔

مسئلہ نمبر 11۔ اور قول: **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ** پر دلالت کرتا ہے کہ وہ قدام امور جو فرض کفایہ میں سے ہیں جیسے صدقات کی وصولی کے لیے روز و صوب کرنے والا، کتاب و قسام (زمین کی تقسیم کرنے والا) اور محصول جتنی لینے والا (حاشر) وغیرہ پس ان امور کو سرانجام دینے والے کے لیے اس پر اجرت لینا جائز ہے۔ اور اس میں سے امامت بھی ہے، کیونکہ فراز اگرچہ تمام ملکوں کی طرف متوجہ ہے لیکن ان میں سے بعض کا امامت کے لیے آگے بڑھنا فرض کفایہ میں سے ہے۔ لہذا بلا شک اس پر اجرت لینا صحیح ہے۔ اور یہ باب کی اصل ہے اور اس کی طرف حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے اہل قول کے ساتھ اشارہ کیا ہے: ”میں نے جتنی زوجات کے فضلہ اور اپنے تابعین کی محنت اجرت کے سوا جو کچھ چھوڑا ہے وہ صدقہ ہے۔“ یہ علامہ ابن عربی و شافعی نے بیان کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 12۔ قرآن تعالیٰ **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ** قرآن کریم میں صدقات کی تقسیم کے سوا کبھی سولہ جگہ مذکور نہیں ہے۔ اور یہ دو لوگ ہیں جو ابتدا سے اسلام میں ان دونوں میں سے تھے جو اسلام ظاہر کرتے تھے، ان کے یقین کمزور ہونے کی وجہ سے صدقہ میں سے کبھی حصہ دینے سے سبب وہ دونوں قہر رکھتے تھے۔ زہری نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ وہیں جو یہود و نصاریٰ میں سے اسلام لائے اور چودہ مہینے اور دولت مند ہوں (۱)۔ اور بعض صحابہ فرماتے ہیں کہ ان کی صفات اور تعریف میں اختلاف ہے۔ پس کہا گیا ہے کہ یہ گٹھار کی ایک صنف ہیں انہیں اس لیے (صدقہات) دے دیے جاتے تھے کہ وہ اسلام کی طرف داخل ہوئے اور وہ غلبہ اور کمزوری کے زور پر اسلام قبول نہ کرتے تھے، لیکن وہ عطا اور احسان کے ساتھ اسلام قبول کر لیتے تھے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ یہ دو لوگ ہیں جو بظاہر اسلام لائے لیکن ان کے دلوں نے یقین نہ کیا، پس انہیں عطا کیا جاتا تھا تاکہ اسلام ان کے سینوں میں داخل ہو جائے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ مشرکین کے غلبہ کی ایک جماعت ہے ان کے بعض بھی تھے انہیں دیا جاتا تھا تاکہ ان کے یقین اسلام کی طرف متوجہ ہو جائیں۔ فرمایا: یہ تو قریب باہم قریب ہیں ان تمام سے قصور ان کو عطا کرتا ہے جو عطا کے بغیر موقوفہ اسلام لانے کی قدرت نہ رکھتے ہوں۔ تو گویا یہ جہاد کی ایک قسم ہے۔ اور مشرکین بھی قسم کے ہیں: ایک قسم کی طرف دلائل قائم کر کے جو سنا گیا جاتا ہے اور ایک قسم کی طرف تبرقہ کیے کے ساتھ اور ایک قسم کی طرف احسان و عطا کے ساتھ۔ اور وہ امام جو مسلمان کے لیے نظر و فکر کرنے والا ہے اور ہر صنف کے ساتھ ایسا طریقہ اختیار کرتا ہے جسے وہ کفر سے نجات اور غلامی پانے کا سبب اور ذریعہ سمجھتا ہے۔ اور صحیح مسلم میں حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انصار کو فرمایا: ”بے شک میں ان لوگوں کو عطا کرتا ہوں جن کا زمانہ ابھی کفر کے قریب ہے، میں ان کی تالیف قلوب کرتا ہوں“ (2)۔ اللہ ریت

ابن اسحاق نے کہا ہے: آپ انہیں عطا فرماتے اور ان کی تالیف قبول فرماتے اور آپ ان کے سبب ان کی قوم کی بھی تالیف کرتے تھے اور وہ اشرف اور سردار تھے۔ چنانچہ آپ سرخسہ بن عوف نے ابو سفیان بن حرب کو سوانت دیے اور اسی کے بیٹے کو بھی سوانت عطا فرمائے۔ حکیم بن حزام کو سوانت دیئے، عمارت ابن ہشام کو سوانت دیئے، اسلم بن عمرو کو سوانت۔ عطاء فرمائے وحید علیہ بن عبد اسحق کو سوانت دیئے اور صفوان بن امیہ کو سوانت عطا فرمائے۔ اور اسی طرح، ثابت بن عوف اور عمار بن حار یہ کو بھی عطا فرمائے۔ فرمایا: یہ سب اصحاب الحسن ہیں۔ اور آپ منہج بن عوف نے قریش میں سے بعض لوگوں کو سوانت کم بھی دیئے ان میں سے خزیمہ بن نوفل، ابی ہریرہ، عیسٰی بن وہب، عقیل بن مراد، اسحاق بن جریج۔ ابن اسحاق نے کہا ہے: یہ وہ ہیں جن کے بارے میں نہیں جانتا کہ آپ نے انہیں کتنے عطا فرمائے؟ اور سعید بن یزید کو پچاس سوانت دیئے اور عباس بن مرداس السلمی کو تھوڑے سوانت دیئے تو وہ اس پر ناراض ہو گیا۔ تو اس نے اس بارے میں یہ کہا:

كَلِمَاتٌ يَهَابَاتُ تَلَفِيفُهَا
بِكِبْرَى عَلَى الشَّهْرِ لِي الْأَجْزَمِ
وَالْيَقَاطِنِ الْقَوْرِ أَنْ يَرْتَدُّوا
إِذَا فَخَّمَ النَّاسَ لَمْ أَعْلَمِ
فَأَصْبَحَ نَوْبِي وَنَوْبَ الْعَبِيدِ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ دَائِمُ
وَقَدْ كُنْتُ لِلْحَرْبِ ذَائِدُ
فَقَدْ أَفْعَ شَيْئًا وَلَمْ أَفْعَمْ
إِلَّا أَفَاقِي أَمِطْتُهَا
مَدِيدٌ قَوَانِيهِ الْإِبْرَامُ
وَمَا كَانَ جُنُوعٌ وَلَا حَائِشٌ
يُفْرِقَانِ مِرْهَاسَ لِي التَّخْلُفِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مَتَهَا
وَمَنْ قَضَى الْيَوْمَ لَا يُؤَقِّمُ

ترجمہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تم جاؤ اور میرے بارے میں اس کی زبان بند کرو“ (۱)۔ چنانچہ انہوں نے اسے اتنا دیا یہاں تک کہ وہ راضی ہو گیا۔ تو گو اس طرح اس کی زبان کٹ گئی۔ ابو ہریرہ نے کہا ہے: سوانت کتب میں تصویر میں عمارت بن عقیل ابن ہشام کو دیا گیا ہے جو کہ اس خبر میں عمارت کا بھائی تھا جو بدر میں ڈارہا اور مارا گیا۔ اور دوسروں نے ذکر کیا ہے کہ یہ ان میں سے تھا جنہوں نے حبش کی طرف ہجرت کی۔ پس اگر یہ ان میں سے ہے تو پھر اس کا سوانت قلوب میں سے ہونا محال ہے۔ کیونکہ جس نے سرزمین حبش کی طرف ہجرت کی تو وہ ان مہاجرین اولین میں سے ہوا جن کے دل میں ایمان راسخ ہو گیا اور اس نے اپنے سوا کے ساتھ قتال کیا اور وہ ان میں سے بھی جن کی تالیف قلوب کی جاتی ہے۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مالک بن عوف بن سعید بن یزید صریحاً کو ان پر مال مقرر کیا جو قاتل قیس میں سے اس کی قوم سے اسلام لائے اور اسے تعزیت کی دت مار کر نہ کا حکم دیا پس اس نے ایسا ہی کیا اور اس پر عین عک کر دیا اور اس کا اسلام اور ان کے سوانت قلوب کا اسلام حسین اور اجماع ہو گیا سوائے سعید بن عقیل کے وہ ہمیشہ شہید رہتا۔ تمام سوانت قلوب فاضل لوگ تھے، ان میں سے ہجرین اور عمرہ فاضل بھی ہیں جن کے فضل پر اجماع ہے مثلاً عمارت

ہیں ہشام، عکیم بن حزام، مکرمہ بن ابی جہل، سہیل بن عمرو اور ان میں سے کچھ ان میں سے کم ہیں۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے انبیاء علیہم السلام اور اپنے تمام مومن بندوں کو آپس میں بعض کو بعض پر فضیلت دلی ہے اور وہ انہیں بہتر جانتا ہے۔ امام مالک و دیگر نے کہا ہے: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ عکیم بن حزام نے وہ مال نکال دیا جو حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں مولدہ تلحوب کی صورت میں معاف فرمایا تھا تاہم انہوں نے اس کے بعد اسے صدقہ کر دیا (۱)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں کہ حضرت عکیم بن حزام اور حضرت حویطب بن عبد العزیٰ میں سے ہر ایک ایک سوئس برس تک زندہ رہا۔ ساتھ سال اسلام کی حالت میں اور ساتھ برس زمانہ جاہلیت میں۔ اور میں نے امام الشیخ الحافظ ابو محمد عبدالمعظم کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے۔ صحابہ کرام بنی ہاشم میں سے دو آدمی ہیں جو زمانہ جاہلیت میں ساتھ برس تک اور زمانہ اسلام میں بھی ساتھ برس تک زندہ رہے اور وہ دونوں مدینہ طیبہ میں 54 برس فوت ہوئے۔ ان میں سے ایک حضرت عکیم بن حزام ہیں۔ ان کی ولادت جوف کعبہ میں عام الفیل سے تیرہ سال پہلے ہوئی۔ اور دوسرے حضرت حسان بن ثابت بن مضر بن حزام (انصاری) ہیں۔ اور اسے ابو عمر اور عثمان الشیرازی نے بھی کتاب "معراج النوار علیہ السلام" میں ذکر کیا ہے اور ان دونوں نے ان کے سوا کسی کا ذکر نہیں کیا۔ اور حویطب کا ذکر ابو الفرج علامہ الجوزی نے کتاب الوفا فی شرف المصطفیٰ ﷺ میں کیا ہے۔ اور اسے ابو عمر نے کتاب الصحابہ میں ذکر کیا ہے کہ انہوں نے اسلام قبول کیا اس وقت ان کی عمر ساٹھ سال تھی اور ایک سو تیس سال کی عمر میں ان کا وصال ہوا۔ اور انہوں نے جنس ابن عوف جو کہ عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کے بھائی ہیں ان کا بھی ذکر کیا ہے کہ وہ حالت اسلام میں ساٹھ برس تک زندہ رہے اور جاہلیت میں بھی ساتھ سال تک زندہ رہے۔ اور مولفہ قلوبہم میں حضرت حادیا اور ان کے والد ابوسفیان بن حرب کو بھی شمار کیا گیا ہے۔

رہے حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ تو آپ کا ان میں سے ہونا بعید ہے۔ اور آپ ان میں سے کیسے ہو سکتے ہیں حالانکہ حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں اللہ تعالیٰ کی وحی اور اس کی قرأت پر امین بنایا اور انہیں اپنی ذات کے ساتھ مل لیا تھا۔ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی خلافت کے ایام میں ان کی حالت اس سے زیادہ مشہور اور اعلیٰ تھی۔ اور جہاں تک ان کے باپ کا تعلق ہے تو اس میں کوئی کلام نہیں کہ وہ ان میں سے تھے۔ اور مولفہ قلوبہم کی تعداد میں اختلاف ہے۔ ہائیکل وہ سب کے سب مومن تھے اور ان میں کوئی بھی کافر نہیں تھا جیسا کہ پہلے ذکر کیا ہے۔ واللہ اعلم بالصواب۔

مسئلہ نمبر 13۔ علامہ نے ان کے باقی رہنے میں اختلاف کیا ہے۔ اس حضرت عمر، حسن اور عثمان وغیرہم نے کہا ہے: اسلام کے قبلے اور ظہور کے ساتھ یہ صنف فتم ہو چکی ہے۔ لیکن امام مالک اور اصحاب داکے مدینہ طیبہ کا مشہور مذہب ہے۔ بعض علامہ نے منہ سے کہا ہے: جب اللہ تعالیٰ نے اسلام اور اس کے ماننے والوں کو ظاہر عطا فرمایا اور کافروں کی جزاکاٹ دی ... اللہ تعالیٰ کی ان پر لعنت ہو۔ تو صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین نے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی خلافت کے دور میں ان کے حصہ کے ساتھ ہونے پر اجماع کیا (۲)۔ اور علامہ کی ایک جماعت نے کہا ہے: وہ ابھی باقی ہیں، کیونکہ امام وقت کو

بنیادوں کی ضرورت پیش آتی ہے کہ وہ اسلام پر داخل نہ ہو اور حضرت عمرؓ نے جب دین و غلاب آئے دیکھ کر تو آپ نے انہیں ختم کر دیا۔ یونس نے کہا ہے: میں نے زہریؒ سے ان کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا: میں ان کے بارے میں کچھ نہیں جانتا۔ ابو جعفر نخاس نے کہا ہے: میں نے اس راویؒ سے ان کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا: میں نے انہیں ایک عیب کی ضرورت پر اور ان کے بارے میں خوف ہو کر مسلمانوں کو اس سے کوئی آفت یا پھیلنے کی یا پھیلنے ہو کر ان کا اسلام میں سے ہٹا دیا۔ اچھا ہو جائے گا تو اسے دے دیا جائے۔ قاضی عبدالوہابؒ نے کہا ہے: اگر بعض اوقات ان کی حاجت اور ضرورت پیش آ جائے تو انہیں صدقے میں سے دے دیا جائے۔ اور قاضی ابن عربیؒ نے کہا ہے: جو میرے نزدیک ثابت ہے وہ یہ ہے کہ اگر اسلام کوئی اور حاکم ہو تو وہ توکل ہو چکے ہیں (انہیں کچھ بھی نہ دیا جائے) اور انہیں ان کی اپنی ضرورت و توکل کا اندازہ ہو جائے یا جائے جیسا کہ رسول اللہ ﷺ فرماتے ہیں (۱)۔ کیونکہ صحیح روایت میں ہے: "اسلام و قتل، عیب و نجات میں اور عقرب و بھاری حالت کی طرف لوٹ جائے گا جس پر وہ ضرور غم میں تھا" (2)۔

مسئلہ نمبر 14۔ یہاں جب ہم نے اس پر تفریح ذکر کی ہے کہ ان کی طرف ان کا حصہ نہیں دیا جائے گا تو کوئی دوتا۔ انصاف کی طرف لوٹ جائے گا۔ یا اس کی طرف جسے امام صاحب دیکھے گا۔ اور زہریؒ نے کہا ہے: ان کا نصف حصہ دیا جائے گا۔ والوں کو دے دیا جائے گا۔ اور زہریؒ اس پر رضامندی کرتی ہے کہ انہوں نے انصاف مکمل ہیں اور وہ سب برابر مستحق نہیں ہیں۔ اور اگر وہ حق ہو تو یقیناً ان کا حصہ ان کے مستحق کے ساتھ دیا جائے گا اور وہ ان کے لیے کی طرف نہ دیا جائے گا۔ کوئی اور عیب قوم کے لیے دیکھ کر سے پھر ان میں سے ایک مر جائے تو اس کا حصہ ان میں سے باقی رہنے والوں کی طرف نہیں لوٹے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 15۔ قول حقانیؒ: فی الوقف یعنی نزدیکی آزاد کرنے میں۔ اسے حضرت ابن عباسؓ اور اساتذہ اہل علم نے ذکر کیا ہے۔ اور یہی امام مالکؒ، بخاریؒ وغیرہ کا مذہب ہے۔ یہی امام کے لیے جائز ہے کہ مال صدقہ سے نہ لے کر (عام) خریدے اور انہیں مسلمانوں کی جانب سے آزاد کر دے اور ان کی والدہ مسلمانوں کی جماعت کے لیے ہوئی۔ اور اگر صاحب زکوٰۃ زکوٰۃ ادا کرنے والا مالک (انہیں خریدے اور پھر انہیں آزاد کر دے تو یہ بھی جائز ہے۔ یہ امام مالکؒ دلت اللہ تعالیٰ نے مذہب کا حاصل ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ اور مسن علیؒ سے مروی ہے: وادام احمد، اتحاف اور ابو سعید وغیرہ نے بھی یہی کہا ہے۔ اور ابو یوسفؒ نے کہا ہے: صاحب زکوٰۃ کسی نفس کو زکوٰۃ سے نہیں خرید سکتا کہ وہ اسے آزاد کرے حصول کے لیے پھر آزاد کر دے۔ یہی قول امام شافعیؒ، اصحاب اہل علم کے ہے اور امام مالکؒ دلت ہے کہ یہی ایک روایت ہے۔ اور صحیح یہ کہ حقانیؒ ہی ہے۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے: فی الوقف پس جب صدقہ میں مرنے والوں کی آزادی کا حصہ ہے تو جو مرنے کے لیے جائز ہے کہ وہ ایک غلام خریدے اور اسے آزاد کر دے۔ اور اہل علم کے مابین اس بارے میں کوئی اختلاف نہیں کہ کوئی اس کے لیے کھڑا خریدنا جائز ہے کہ وہ اس پر اللہ تعالیٰ کی راہ میں سوا کر ہو کر جائے گا۔ (یعنی جہاد کے لیے) تو جب اس کے لیے ضرور اہل علم کے

زکوٰۃ سے شریعہ ناجائز ہے تو میرا اس کے لیے غلام مکمل طور پر فریہ بھی جائز ہوگا۔ ان کے درمیان کوئی فرق نہیں ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 16: غور قسانی، غوثی اور قلاب یہ دل و دماغی اسلحہ ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ گروں آزاد ہو جائے گی اور اس کی والدہ مسلمانوں کے لیے ہوگی۔ اور اسی طرح عجم ہے اگر اسے امام وقت نے آزاد کیا، تحقیق حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم نے دلا، بیچنے اور اسے بہہ کرنے سے منع فرمایا ہے۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ولا بھیجی کسی قرابت کی طرح قرابت ہے لہذا اس سے بچا جاسکتا ہے اور نہ بہ کیا جاسکتا ہے"۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ولا وہاں کے لیے ہوگی جس نے آزاد کیا"۔ اور عمر رضی دلا وہیں سے کسی شے کی وارث نہیں ہو سکتی، کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "عورتیں دلا وہیں کسی شے کی وارث نہیں ہوں گی سوائے اس کے جسے دو آزاد کر میں یا جسے اس نے آزاد کیا جسے انہوں نے آزاد کیا" (1)۔ تحقیق حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ کی صاحبزادی کو غلام کی جانب سے نصف کا اور نصف کا اس کی بیٹی کو وارث بنایا (2)۔ اور جب آزاد کرنے والا خدا کو رسوا دلا، چھوڑ دے تو وہ اس کی اولاد میں سے نہ کر افراد کے لیے ہوگی نہ کہ موت کے لیے۔ اور اس پر صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین کا اجماع ہے۔ زور دیا دلا وارث شخص دو ہوتا ہے جسے عصب بنایا جاتا ہے اور عورتیں عصب نہیں بن سکتیں، پس دلا وہیں سے کسی شے کی وارث نہیں بن سکتیں۔ پس تو کچھ لے تو مغزن کو پانے کا۔

مسئلہ نمبر 17: علماء نے اس بارے میں اختلاف کیا ہے کہ کیا مکاتب کی محدثات سے مدد کی جائے گی؟ تو کہا گیا ہے: نہیں۔ یہ امام مالک رحمہ اللہ سے مروی ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے جب گروں (غلام آزاد کرنے) کا ذکر کیا ہے تو یہ اس پر وہی ہے کہ اس نے کائنات آزادی کا ارادہ کیا ہے۔ اور امام کا مکتب تو وہ غلامین (مقروضین) کے کل میں داخل ہے اس وجہ سے کہ اس پر تہمت کا رین (قرض) ہے۔ پس وہ القلاب میں داخل نہ ہوگا (3)۔ واللہ اعلم۔

اور امام مالک رحمہ اللہ سے صحیحین کی روایت سے مروی ہے اور زیادہ ان سے روایت کی ہے کہ مال صدقہ سے مکاتب کی اس کی کثرت کی آخر میں اسے ذل۔ سے مدد کی جائے گی کہ وہ آزاد ہو جائے (4)۔ اور اسی بنا پر جمہور علماء نے قول باری تعالیٰ: وَفِي الْقُلُوبِ كِتَابٌ تَوِيلُ كِي ہے۔ اور ان ادب امام شافعی رحمہ اللہ اور حنفی رحمہ اللہ وغیرہم نے کہا ہے۔ اور علی بن موسیٰ اہل اہل نے اپنی احکام میں بیان کیا ہے کہ انہوں نے اس پر اجماع کیا ہے کہ مکاتب مراد ہے۔ اور اگر وہ اس آزاد کرنے میں انہوں نے اختلاف کیا ہے، انکا بطریقی نے کہا ہے: اور انہوں نے اس کے انکار اور منع میں واضح اور مدلل وجہ ذکر کی ہے اور کہا ہے: یہ شک آزاد کرنے کی نسبت کہ باطل کرتا ہے اور تمسک (مالک رحمہ اللہ) نہیں ہے اور جو مکاتب کو دیا جائے گا وہ تمسک (مالک رحمہ اللہ) ہے اور صدقہ کے حق میں سے ہے کہ وہ جائز نہیں ہوتا مگر جب اس میں تمسک جاری ہو۔ اور اس کے لیے یہ بات بھی باعث تفسیر ہے کہ اگر مقروض کی جانب سے اس کے عہد کے ہجیر کوئی زکوٰۃ میں سے اس کا قرض ادا کر دے تو وہ اس حیثیت سے

1۔ مصنف، مدار الزی، کتابہ الجمع، جلد 8، صفحہ 363، رد نمبر 6030

2۔ ضمنی ابن ابی شیبہ، کتابہ الاموال، جلد 1، صفحہ 2723، سنن ابی یوسف

3۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 668

3۔ انکام، قرآن، ابن عمر، جلد 2، صفحہ 657

جائز نہیں کہ جو اس کا مالک نہیں، یا تو وہ اس کا منافع میں ہرچہ ہونی جائز ہے نہ رہی۔ اور یہ بھی ذکر کیا ہے کہ حق بھی اس کو ایسی ذات کی طرف لانا ہوتا ہے جو وہ وہاں تک کہ وہ اپنے میں حاصل نہیں ہو سکتی۔ اور یہ بھی ذکر کیا ہے کہ غلام کے شتم جب اس نے ایک قوم کو دے، یا غلام اس میں کا، ملک نہیں ہو سکتا اور اگر اس نے وہ اس کے آقا کو دے تو اس نے اسے آزاد کرنے کا مالک بن جائے۔ اور اگر اس نے اسے شتر و اور غرض کے بعد دے دینے تو وہ غرض کو پروردگار نے دلا ہوا اور وہ اس کو غرض میں جائز نہ ہوگا۔

میں (مفسر) کہتا ہوں، حدیث صحیحہ ہے جو اس معنی پہ نفس ہے ہر جسم نے غلام کو آزاد کرنے اور مکتوب کی مدد کرنے کے جواز کے بارے میں ذکر کیا ہے وہ اس معنی کے ہے کہ حدیث سے روایت کیا ہے انہوں نے بیان کیا، ایک آدمی حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں آیا اور اس نے غرض کی، آپ میری ایسے غرض پر راہنمائی فرمائیے جو مجھے نفع کے قریب کر دے اور مجھے جہنم کی آگ سے دور کر دے۔ آپ میں سے پہلے فرمایا: "یا ائزق تو غلبہ مختصر ہو، چھوڑ کر دے تو تو نے مسئلہ (سوال) سے غرض کیا تو ایک آدمی کو آزاد کر اور مردوں کو آزاد دے" تو اس نے غرض کی: یا رسول اللہ! میں پہلے خیر یا بد دونوں ایک نہیں کیا؟ تو آپ میں سے پہلے فرمایا: "نفس اور آدمی کو آزاد کرنے کا مفہوم یہ ہے کہ تو اسے آزاد کرنے میں مضرت ہو اور نفع ہو، غلبہ کا مطلب یہ ہے کہ تو اس کے جہنم میں معاونت کرے" (1)۔ اور اس کے بعد حدیث ذکر کی۔

مسئلہ نمبر 18۔ یہ حدیث سے قید ہوں کہ آزاد کرانے میں غلام نے اختلاف کر کے رہا یعنی نے کہا ہے کہ یہ جو نہیں ہے۔ اور اس کا یہ قول ہے اور اس میں حیب نے کہا ہے۔ یہ جائز ہے (2)۔ کیونکہ یہ گردن ہے جس کا غلام کی ملکیت کے ساتھ مالک بنا دیا گیا۔ یہ کہ جس کی غلامی سے آزادی کی طرف نکل جاتی ہے اور یہ ان کی غلامی کو آزاد کرنے کی نیت سے آزاد ہونے کی گنجی ہے جو ہمارے قبضے میں ہیں۔ کیونکہ جب مسلمان کی غلامی سے مسلمان کو آزاد کرنا، جو اسے اس حدیث کے ماننے سے بڑے ہو چکا، زیادہ منسوب اور وہی ہے کہ جو فریاد غلامی اور اس سے مسلمان کی گردن کو آزاد ہو۔

مسئلہ نمبر 19۔ قول تبارک و تعالیٰ "وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْفِرَاقِ" میں مراد وہ لوگ ہیں جن پر غرض ہو اور ان کے پاس اسے آزاد کرنے کی حالت نہ ہو اور اس میں کوئی اختلاف نہیں، اگر وہ آدمی جس نے رعایت اور بے غرضی کی وجہ سے غرض کیا تو اس کی طرف سے مال نہ آؤ تو کیا کسی دوسرے مال سے غرض اور نہیں کیا جائے گا مگر یہ کہ وہ تو بکرے (3)۔ اور اس کا غرض مال نہ نہ تو اس سے اور انہوں نے اس کے پاس مال ہو اور ان پر اس غرض ہو، جو اس مال کو بھرا ہو جس کے ساتھ وہ اپنا غرض پرور کر سکتا ہے اور اگر اس کے پاس مال نہ ہو اور اس پر غرض ہو تو وہ فقیر بھی ہے اور غلام (مقروض) بھی نہ اور اس کے قصور کے کوئی راستہ نہ ہو جائے گا۔ اور مسلم بخاری نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے مدد کر کے میں اس بھلے میں جو اس نے خریدنا تھا خسارہ پر چڑھا اور اس کا غرض بہت زیادہ ہو گیا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تم اس پر صدقہ کرنا"۔ چنانچہ لوگوں نے اس پر صدقہ لیا اور وہ اس کے غرض کی پوری مقدار کو پہنچا کر اس کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے

قرض خواہوں کو فرمایا: ”تم دے لو جو تم یا دے اور تمہارے لیے اس کے سوا کچھ نہیں“ (1)۔

مسئلہ نمبر 20۔ صلح اور جنگی کے لیے دیت یا جرمانہ وغیرہ کا بوجھ برداشت کرنے والے کے لیے جائز ہے کہ اسے صدقہ میں سے اتنا دیا جائے جس سے وہ اسے ادا کر سکے جو بوجھ اس نے اٹھایا ہے بشرطیکہ وہ اس پر واجب ہو اگرچہ وہ نئی ہو، جب کہ وہ اپنے مالی سہیت پر یا کیا جاو یا جو جیسا کہ مقروض۔ اور یہ امام شافعی، آپ کے اصحاب اور امام احمد بن حنبل وحنبلیم اور کئی دوسروں نے کہا ہے۔ اور جس نے یہ مذہب اختیار کیا ہے اس نے قبیحہ بن قحار ق کی حد یت سے استدلال کیا ہے جنہوں نے بیان کیا: میں نے ایک زبرداری (بوجھ) اخلاقی اور میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوا تاکہ اس بارے میں آپ سے سوال کروں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تو ظہر یہاں تک کہ ہمارے پاس صدقہ آجائے تو ہم حیرے لیے اس سے عزم کریں گے۔ پھر فرمایا۔ اسے قبیحہ! ابے جنگ، انکاء، سوال کرنا تمہیں آدمیوں میں سے ایک کے سوا کسی کے لیے حلال نہیں ہوتا ایک وہ جس نے کسی کا بوجھ (دیت، خون بہا وغیرہ) اٹھا رکھا ہو تو اس کے لیے مانگنا حلال ہے یہاں تک کہ وہ اسے ادا کرنے کے قابل ہو جائے پھر وہاں سے رک جائے۔ اور دوسرا وہ آدمی جسے کوئی تکلیف اور مصیبت آچکی ہو اس کا مال بر باد ہو گیا ہو تو اس کے لیے مانگنا حلال ہے یہاں تک کہ وہ مضبوط زندگی گزارنے کے قابل ہو جائے۔ اور تیسرا وہ آدمی جسے قاتل نے آلیا ہو یہاں تک کہ اس کی قوم کے تین آدمی شہادت دیں کہ تحقیق فلاں کو قاتل نے آلیا ہے تو اس کے لیے سوال کرنا حلال ہے یہاں تک کہ وہ مضبوط اور صحیح زندگی گزارنے کے قابل ہو جائے۔ اسے قبیحہ! ان کے سوا سوال کرنا حرام ہے اور سوال کرنے والا اس طرح حرام کھائے گا“ (2)۔ پس آپ کا قول: شہیدیں اس پر دلیل ہے کہ اب (دفعی ہے، کیونکہ تغیر پر دیکھنا لازم نہیں ہے۔ واللہ اعلم۔

حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ آپ نے فرمایا: ”بے شک سوال کرنا، مانگنا حلال نہیں ہے مگر تم میں سے ایک کے لیے ایک دہ جو شہید یا غریب مبتلا ہو یا دہ جو شہید اور پریشان کن قرض میں مبتلا ہو (3) یا جو درناک اور تکلیف دہ دیت اور خون بہا کے بوجھ میں مبتلا ہو“۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: ”سوائے پانچ کے کسی غنی کے لیے صدقہ حلال نہیں ہو گا“ (4)۔ الحدیث، فقیر اب آئے گی۔

مسئلہ نمبر 21۔ اس میں انکشاف ہے کہ صدقہ کے مال سے میت کا قرض ادا کیا جاسکتا ہے یا نہیں؟ تو امام اعظم ابو حنیفہ رحمہ نے کہا ہے: صدقہ سے میت کا قرض ادا نہیں کیا جاسکتا اور یہی قول ابن السواک ہے۔ امام ابو حنیفہ رحمہ نے مزید کہا: مال صدقہ میں سے اسے بھی نہیں دیا جاسکتا جس پر کفار اور اہل حقوف غلبہ میں سے اسی طرح کی کوئی اور شے لازم ہو، بے شک غلام وہ ہے جس پر ایسا قرض ہو جس میں اسے قید کیا جاسکتا ہو (5)۔ ہمارے علماء وغیرہم نے کہا ہے: مال صدقہ میں سے

2۔ سنن ابی داؤد کتاب الزکوۃ جلد 1، صفحہ 231

3۔ جامع ترمذی، کتاب الزکوۃ جلد 1، صفحہ 83

4۔ جامع ترمذی، کتاب الزکوۃ جلد 1، صفحہ 83، دینا، سنن علیہ، اور حدیث 1399، جامع القرآن، علی بن کثیر

5۔ البحر المحیط جلد 3، صفحہ 50

4۔ سنن ابی داؤد کتاب الزکوۃ جلد 1، صفحہ 231

میں اس حدیث کی آگ کو بجھانے کے لیے سوانٹ عطا فرمائے (۱)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اس حدیث کو ابوہریرہؓ نے بشیر بن یسار سے بیان کیا ہے کہ انصار کا ایک آدمی جسے مکہ میں اہل ہجر کہا جاتا تھا اس نے انہیں خبر دی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس کے لیے صدقہ کے اذنوں میں سے سوانٹ بطور دیت دی ہے (2) یعنی اس انصار کی دیت جو خیر میں قفل ہوا تھا۔ اور یحییٰ بن زید نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنے والے کے لیے صدقہ حلال ہوتا ہے۔ بلاشبہ اس کے لیے حلال ہوتا ہے جس کے پاس اس کا مال موجود نہ ہو اور یہ مذہب نام شافعی، امام احمد، اسحاق اور محمود اہل عالم و دین کا ہے۔

اور امام عظیم البیہقیؒ اور صاحبین نے کہا ہے: مجاہد کو صدقہ کا مال نہیں دیا جائے گا مگر جب کہ وہ فقیر ہو اور لشکر سے کٹ جائے۔ لا ہو۔ اور یہ نہیں پڑی ہوتی ہے اور آپ کے نزدیک نفس پر نہ پڑی تھی کھاتی ہے۔ اور نفاذ ثابت نہیں ہوتا مگر قرآن کریم کے ساتھ یا خیر حرات کے ساتھ اور وہ یہاں مصدوم ہے (3)، بلکہ صحیح سنت میں مصدوم کی کرم ملتی ہے کہ انصار سے اس کا خلاف ثابت ہے۔ کسی غنی کے لیے صدقہ حلال نہیں ہوتا سوائے پانچ کے اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنے والے کے لیے یا کوفہ وصول کرنے والے مال کے لیے یا اس آدمی کے لیے جس نے صدقہ کو اپنے مال سے خریدا یا ہو یا غنیمت (موقوفہ) کے لیے یا اس آدمی کے لیے جس کے ہاں کوئی مسکین ہو اور وہ اس مسکین پر صدقہ کرے یا پھر وہ مسکین کسی غنی کو بطور یہ دے دے (4)۔ اسے امام مالک رحمہ اللہ نے زید بن اسلم بن عطاء بن یسار سے منسلک ذکر کیا ہے اور معمر بن زید بن اسلم بن عطاء بن یسار نے زید بن اسلم بن عطاء بن یسار سے منسلک ذکر کیا ہے۔ یہی یہ حدیث آیت کے معنی کے لیے مفسر ہے۔ اور یہ کہ بعض انبیاء کے لیے صدقہ لینا جائز ہوتا ہے اور یہ مصدوم کی کرم ملتی ہے اس قول کے لیے مفسر ہیں: ”صدقہ حلال نہیں کسی غنی کے لیے اور نہ کسی طاقت ور شخص کے لیے“ (5)۔ کیونکہ آپ ﷺ کا یہ قول مجمل ہے اور یہ اپنے عموم پر نہیں ہے اس کی دلیل مذکورہ پانچ انبیاء والی روایت ہے۔ اور ابن القاسم کہتے تھے: کسی غنی کے لیے یہ نہ نہیں کہ وہ صدقہ میں سے ایسا مال لے جس سے جہاد میں وہ درجہ حاصل کر سکتا ہے اور اسے فی سبیل اللہ خرچ کر سکتا ہے اور بلاشبہ یہ فقیر کے لیے جائز ہے۔ فرمایا: اور مای طریقہ مذکورہ (موقوفہ) بھی ہے اس کے لیے جائز نہیں ہے کہ وہ صدقہ سے اقبال لے جس کے ساتھ وہ اپنا مال بچا سکتا ہو اور اس سے وہ بچا قرض ادا کرے حالانکہ وہ اس (صدقہ) سے غنی ہو۔ فرمایا: جب تک کہ اپنے غزوہ میں محتاج ہو جائے حالانکہ وہ غنی تھا اس کا مال ہو جو اس سے غائب ہو (یعنی اس کے پاس موجود نہ ہو) تو وہ صدقہ میں سے کوئی غنی نہ لے اور خرچہ لے لے اور پھر جب وہ اپنے شہر پہنچے تو اپنے اس سے اسے ادا کر دے۔ یہ سب کچھ ابن حبیب نے ابن القاسم سے ذکر کیا ہے اور انہوں نے یہ

۱۔ ابن القاسم، جلد 2، صفحہ 969، 2۔ سنن ابی داؤد، کتاب الجہاد، جلد 2، صفحہ 266، 3۔ ابن القاسم، جلد 2، صفحہ 269

۴۔ سنن ابی داؤد، کتاب الجہاد، جلد 1، صفحہ 231، ۵۔ ابن القاسم، جلد 2، صفحہ 1393، ۶۔ ابن القاسم، جلد 2، صفحہ 269

۷۔ سنن ابی داؤد، کتاب الجہاد، جلد 2، صفحہ 231

گمان کیا ہے کہ ان میں سے کوئی ایک نے اس بارے میں ان کی مخالفت کی ہے۔ اور یہ وغیرہ نے عن قاسم سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا زکوٰۃ سے غازی کو حصہ دیا جائے گا مگر چودہ دان جنگ اس کے پاس اتنا مال ہو جو اسے کافی ہو اور اپنے شہر میں فنی (دولت مند) ہو یہی سمجھتا ہے۔ کیونکہ ظاہر حدیث یہ ہے کہ اس نے پانچ کے کسی ٹکڑے کے لیے صدقہ حائل نہیں ہوتا۔ ۱۱۔ اور ابن مسیب نے مام مالک سے روایت کیا ہے کہ مال زکوٰۃ میں سے مجاہدین اور غنیمت سے باندھنے کی چیزوں یا سرحد کے قریب ان کی حفاظت کے لیے چھانڈیوں وغیرہ کے لیے دیا جائے گا یہ ہے دو فقہاء ہوں یا اختیار۔

مسئلہ نمبر 23۔ قول تعالیٰ اَوَافِي السَّيْلِ سبیل کا معنی درستہ ہے اور مسار کی نسبت اس کی طرف کی جاتی ہے کیونکہ دوا سے لازم پکڑنے والا ہوتا ہے اور اس کا گزراؤ اس پر ہوتا ہے جیسے کہ شاعر کا قول ہے:

اِنْ تَسْلُوْنِیْ مِنْ اَهْوٰی فَلَا اَهْوٰی دَابِیْنَ اَهْوٰی دَاخِرِ اَهْوٰی دَابِیْ

مرا وہ ہے کہ جب کسی نے اپنے شہر اپنی قیام گاہ اور اپنے داس سے سفر اختیار کر لیا اور اسے میں اس کے اسیر ہو ختم ہو گئے تو مال زکوٰۃ میں سے اسے دیا جائے گا اگرچہ وہ اپنے شہر میں فنی ہو اور اس میں یہ لازم نہیں کہ اس کا فائدہ اس سے مستعمل ہو۔ امام مالک رحمہ اللہ نے ابن مسعود کی کتاب میں کہا ہے: جب وہ ایسے قوی کو پالے جو اس کا قرضہ ادا کرے گا تو پھر اسے مال زکوٰۃ میں سے دیا جائے گا (۱۲)۔ اور یہاں تو اس معنی ہے کہ چونکہ اس کے لیے مال نہیں ہے کہ وہ کسی ایک کے احسان کے نیچے داخل ہو حالانکہ اس نے اللہ تعالیٰ کے احسان کو پایا ہے۔ اور اگر اس کے پاس اتنا مال ہو جو اسے فنی کر دے تو پھر اس میں بھی اسے فنی کر دیتے ہیں۔ اس لیے مال زکوٰۃ لینے کے حوالہ میں دو روایتیں ہیں: مشہور یہ ہے کہ اسے مال زکوٰۃ نہیں دیا جائے گا۔ اور اگر اس نے لے لیا تو پھر اسے لوٹا اس کے لازم نہ ہوگا جب وہ اپنے شہر کی طرف جاسے اور اس سے مال زکوٰۃ (دیکھ کر) ادا کر دے اس پر لازم ہے۔

مسئلہ نمبر 24۔ اگر کوئی آئے اور مذکورہ اوصاف میں سے کسی نصف کو دعویٰ کرے تو کیا اس کا قول قبول کیا جائے گا یا نہیں اور اسے یہ کہا جائے گا کہ جو تو کہہ رہا ہے اسے ثابت کرنا تو جہاں تک وہین کا تعلق ہے تو یہ ضروری ہے کہ وہ اسے ثابت کرے اور وہیں تمام صفات تو ظاہر حال اس کی شہادت دیتا ہے اور ان میں ایسا یہ اتفاق کر لیا جائے گا۔ اور اس پر دلیل اس کی حد نہیں ہیں۔ دونوں کو اہل فہم نے روایت کیا ہے اور یہی قرآن کریم کا ظاہر معنی بھی ہے۔ اور مسلم نے جریر سے روایت کیا ہے کہ ابن ابی اسے یہ روایت بیان کی ہے انہوں نے بیان کیا کہ دن کے آخر میں ہم حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے۔ فرمایا: میں ایک قوم آپ کے پاس حاضر ہوئی وہ پرانہ حلال، ننگے پاؤں، اپنے اہل و عقیلہ و عبادی اور قبیلے یا مائیں پیئے ہوئے تھے اور کھانسی لٹکائے ہوئے تھے۔ ان میں سے عام قبیلہ حضرت خثعم بن قیس بن مسرہ میں سے تھے تو رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم کا پیرا ہوا شخص اس وقت خثعم پر آیا جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں قاتل کی حالت میں دیکھا، اسی آپ اندر تشریف لے گئے پھر باہر تشریف لائے اور حضرت بلال رضی اللہ عنہ کو خثعم اور مشاہیر یا ایسے انہوں نے ان کو اور اقامت کی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز

پڑھی۔ پھر آپ نے خطبہ ارشاد فرمایا: اور فرمایا: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِي آلِهِ قَوْلًا... تَهْتَفُونَ بِالنِّسَاءِ (اے لوگو! ڈرو اپنے رب سے جس نے پیدا فرمایا تمہیں ایک جان سے اور پیدا فرمایا اسی سے جزا اس کا اور پھیلا دیئے ان دونوں سے مرا کثیر تعداد میں اور عورتیں صالح)

اور وہ آیت جو سورہ حشر میں ہے: فَوَلِّصْ لَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فَالَّذِينَ خَلَّفُوا خَلْفَهُمْ لَسِيئَاتٍ (اور ہر شخص کو دیکھنا چاہیے کہ اس نے کیا آگے بھیجا ہے گلے لیے) ہر آدمی اپنے درامد و بندہ میں سے اپنے کچھ سے اس سے اور اپنی مکرم کے صراف میں سے صدقہ کرے۔ حتیٰ کہ فرمایا: اگر چہ وہ آدمی کچھ عیب ہو۔ فرمایا: یہی انصار ہیں سے ایک آدمی ایک قصبی کے کراڑا جس سے اس کا پہلو جھکنے کے قریب تھا بلکہ وہ جھکا ہوا تھا فرمایا: پھر لوگ کا تار تسلسل کے ساتھ آنے لگے یہاں تک کہ میں نے وہاں کھانے پینے کی چیزوں کے دو ڈبیر لگے ہوئے دیکھے اور میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ مبارک کی طرف دیکھا تو وہ چپک رہا تھا گویا کہ اس پر سونے کا طلاء کیا گیا ہو۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جس نے اسلام میں اچھا طریقہ رائج کیا تو اس کے لیے اس کا اجر ہوگا اور اس کا اجر بھی جس نے اس کے بعد اس کے مطابق عمل کیا لیکن ان کے اجر میں سے کوئی شے تمہیں کی جائے گی اور جس نے اسلام میں برا طریقہ رائج کیا اس پر اس کا بوجھ ہوگا اور اس کا بوجھ بھی جس نے اس کے بعد اس کے مطابق عمل کیا لیکن ان کے اپنے بوجھ اور گناہوں میں سے کسی شے کی کیس کی جائے گی" (۱)۔ جس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے ظاہر حال پر استغفار کیا اور آپ نے صدقہ دینے پر راہنہ کیا اور ان سے کوئی گواہ طلب نہ کیا اور ان کی جہان بین کی کر کیا ان کے پاس مال ہے یا نہیں؟ اور اسی کی مثل ابرہہ، اترغ اور امی داولی حدیث ہے جسے امام مسلم وغیرہ نے نقل کیا ہے۔ اور یہ ان کے الفاظ ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: "بے شک، بنی اسرائیل میں ایک برص کا مریض، ایک مجاہد اور ایک اندھا تھا جس نے اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ وہ انہیں آزمائے تو اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف ایک فرشتہ بھیجا وہ پہلے برص والے کے پاس آیا اور اس سے پوچھا کون سی شے تیرے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے؟ تو اس نے جواب دیا خوبصورت رنگ اور اچھی جلد اور کچھ سے یہ بیماری دور ہو جائے جس کے سبب لوگ مجھے ناپسند کرتے ہیں فرمایا: جس اس نے اس پر ہاتھ پھیرا تو اس سے مارے داغ ختم ہو گئے اور اسے خوبصورت رنگ اور اچھی جلد عطا کر دی گئی۔ اس نے کہا: کون سا مال تیرے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے؟ اس نے جواب دیا اونٹ یا کہا گا گھما۔ یہ شک احتیاق کو ہے مگر یہ کہ برص والے یا مجھے جس سے ایک نے اونٹ کہا اور دوسرے نے گاے کہا۔ بیان کیا: جس سے اس سے دس ماہ کی مالیت انٹی دے دی گئی اور اس نے کہا: اللہ تعالیٰ تجھے اس میں برکت عطا فرمائے بعد ازاں وہ مجھے کے پاس آیا اور اس سے کہا: کون سی شے تیرے نزدیک زیادہ پسندیدہ ہے؟ اس نے جواب دیا: خوبصورت ہال اور وہ مجھ سے قسم ہو گئے ہیں اور یہی وہ چیز ہے جس کی وجہ سے لوگ مجھ سے گھن کرتے ہیں آپ نے فرمایا: جس اس نے اسے ہاتھ پھیرا تو اس سے مجاہدین دور ہو گیا اور اسے خوبصورت ہال عطا کر دیئے گئے پھر اس نے پوچھا: کون سا مال تیرے نزدیک زیادہ محبوب ہے؟ تو اس نے کہا:

گائے چٹا بچا سے حاملہ گائے عطا کر دی گئی اور اس نے کہا: اللہ تعالیٰ میرے لیے اس میں برکت عطا فرمائے۔ فرمایا: پھر وہ اندھے کے پاس آیا اور اس سے پوچھا: کون سی تیرے خرد یک زیادہ محبوب ہے؟ اس نے کہا: یہ کہ اللہ تعالیٰ میری نظر مجھے واپس لوٹا دے کہ میں اس کے ساتھ لوگوں کو دیکھ سکوں۔ فرمایا: پس اس نے اس پر ہاتھ بھیرا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی بصارت اسے واپس لوٹا دی، پھر اس نے پوچھا: کون سا مال تیرے خرد یک زیادہ پسندیدہ ہے؟ اس نے جواب دیا: بکریاں۔ اسے بچے بیٹنے والی بکری عطا کر دی گئی۔ جس ان دونوں (گائے اور اونٹنی) اور اس بکری نے بچوں کو ختم دیا۔ فرمایا: پس اس کے لیے اونٹوں کی ایک وادی ہو گئی اور دوسرے کے لیے گایوں کی وادی ہو گئی اور تیسرے کے لیے بکریوں سے وادی بھرنی۔ فرمایا: پھر دھڑشت ایک اور صورت اور ہیئت میں اس پر جس والے کے پاس آیا اور کہا: میں مسکین آدمی ہوں میرے پاس اسباب سفر ختم ہو چکے ہیں آج میرے لیے سوائے اللہ تعالیٰ اور تیرے کوئی نہیں ہے میں تجھ سے اس ذات کے وسیلہ سے مانگ رہا ہوں جس نے تجھے مسکین رنگ، خوب صورت و جود اور اونٹوں کی صورت میں مال عطا فرمایا کہ تو میرے اس سفر میں اس میں سے کچھ معاونت کر سکتا ہے؟ تو اس نے جواب دیا: حقوق بہت زیادہ ہیں۔ تو اس نے اسے کہا: میں تجھے بیچا ہوا ہوں کہا تو برس زدوں نہ تھا لوگ تجھے فیئر ہونے کی وجہ سے پسند کرتے تھے پھر اللہ تعالیٰ نے تجھے (یہ مال) عطا فرمایا؟ تو اس نے جواب دیا: بلاشبہ میں تو اپنے جدِ اعلیٰ کی جانب سے پشت در پشت اس مال کا وارث ہوں۔ تو اس نے کہا: اگر تو جھوٹ بول رہا ہے تو پھر اللہ تعالیٰ تجھے اسی حالت پر کر دے جس پر تو پہلے تھا، پھر وہ منجے کے پاس اپنی صورت میں آیا اور اس نے اسی طرح کی گفتگو کی جیسے اس پہلے سے کی تھی تو اس نے بھی اسے اس پہلے کی طرح جواب دیا تو اس (فرشتے) نے کہا: اگر تو جھوٹا ہے تو پھر اللہ تعالیٰ تجھے اسی حالت پر کر دے جس پر تو پہلے تھا۔ فرمایا: پھر واپس اسی صورت اور ہیئت میں اندھے کے پاس آیا اور کہا: میں مسکین اور انہیں کھل (مسافر) آدمی ہوں مجھ سے میرے اسباب سفر منتقل ہو گئے ہیں آج میرے لیے سوائے اللہ تعالیٰ اور تیرے کوئی سہارا نہیں میں تجھ سے اس ذات کے وسیلہ سے مانگ رہا ہوں جس نے تجھے بصارت اور بکریاں عطا فرمائیں کیا تو ان کے ساتھ میرے سفر میں کوئی معاونت کر سکتا ہے؟ تو اس نے جواب دیا: تحقیق میں اندھا تھا تو اللہ تعالیٰ نے میری طرف میری بصارت لوٹا دی تو جو چاہے لے لے اور جو چاہے چھوڑ دے۔ پھر بعد ازاں آج کے دن میں تجھے کسی خلقت میں نہیں ڈالوں گا تو اسے اللہ تعالیٰ کے نام پر لے لے تو اس نے کہا: تو ابنا مال اپنے پاس رکھ، کیونکہ تم آزمائے گئے تھے تم سے رضا اور خوشی حاصل ہوئی اور تیرے دونوں ساتھیوں پر جود اعلیٰ ہوئی (1)۔ اس میں اس پر بڑی واضح دلیل ہے کہ جس نے اپنے فیئر پر زیادتی کا دعویٰ کیا عیاں یا فیئر خیال وغیرہ کا تو اس سے کوئی خواہش نہیں لیے جا میں کے بخلاف ان کے جنہوں نے یہ کہا کہ اس سے خواہ ہے جا میں کے اگر وہ قادر ہو، کیونکہ حدیث میں ہے: ”کہ ایک مسکین آدمی اور ابن کھیل (مسافر) نے کہا میں تجھ سے بکری کا سواں کر رہا ہوں“ تو وہ اسے سطر ثابت کرنے کا کلف اور پابند نہ بنائے اور ہر کتاب جو وہ کتابت ثابت کرنے کا پابند ہوگا، کیونکہ اس میں ظاہری اصل ہے یہاں تک کہ حریت (آزادی) ثابت ہو جائے (2)۔

مسئلہ نمبر 25۔ زکوٰۃ کی رقم اسے ریاضہ کر نہیں سکتا جس کا نفقہ (خرچہ) آدمی کے ذمہ لازم ہوتا ہے اور وہ والدین، اولاد اور بیوی ہے اور اگر تمام وقت سے کسی آدمی کا صدقہ اس کی اولاد، اس کے والدین اور اس کی بیوی کو دے دیا تو یہ جائز ہے۔ اور اگر اس نے یہ بذات خود دیا تو یہ جائز نہیں ہے، کیونکہ اس طرح وہ اپنے آپ سے ایک فرضی سا نفع کو دے رہا ہے۔ امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کوئی آدمی مال زکوٰۃ اپنے چوتے واسطے نواسے کو نہیں دے سکتا اور نہ ہی وہ اپنے مکاتب غلام، مدبر غلام، ام ولد لونڈی (اور لونڈی جس سے آقا کی اولاد ہو جائے) اور دو غلام جس کا نصف حصہ اس نے آزاد کر رکھا ہو گورے سکتا ہے نہ کیونکہ اسے فقیر (معال) سے بارہ گئے کے واسطے کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں زکوٰۃ دینے اور نکالنے کا حکم دیا گیا ہے۔ اور الماک کے منافع اس کے اور ان کے درمیان مشترک ہیں، اسی وجہ سے ان میں سے بعض کی شہادت بعض کے لیے قرآن نہیں کی جاتی۔ فرمایا: صاحب وہ غلام ہے جس پر انکی ایک درہم بھی باقی ہو (۱) اور یہاں اوقات و ماحز ہوتا ہے اور کثافت اس کے لیے ہو جاتی ہے۔ وہ غلام جس کا بعض حصہ آزاد کیا گیا نہ الام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کے نزدیک وہ صاحب کے قائم مقام ہے۔ اور وہ جس میں ام ابو حنیفہ اور مدبر ہو وہاں کے نزدیک وہ اس آزاد کے قائم مقام ہے جس پر فرض ہو جس سے زکوٰۃ دیا جائے ہوگا۔

مسئلہ نمبر 26۔ اور اگر زکوٰۃ نہیں دی جن کا نفقہ اس کے ذمہ لازم نہیں تو پھر اس میں اختلاف ہے۔ جس انداز سے بعض نے اسے جائز قرار دیا ہے اور بعض نے اسے مکروہ کہا ہے۔ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس میں تعریف کا خوف ہے۔ اور طرف نے بیان کیا ہے: میں نے امام مالک رحمہ اللہ کو اپنی زکوٰۃ اپنے قارب کو دے دیکھا ہے۔ اور واقعہ یہ ہے کہ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: افضل ترین آدمی جسے خود اپنی زکوٰۃ دے سکتا ہے وہ تیرے دو رشتہ دار ہیں جن کا تو سب سے بہتر فقیر حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی زکوٰۃ فرمایا: "تیرے لیے دو اجر تھے ایک قربت کا اجر اور دوسرا صدقہ کا اجر"۔ اور اس کا اپنی زکوٰۃ اپنے خاندان کو دینے کے بارے میں علماء نے اختلاف کیا ہے، پس اتنا حسیب سے ذکر کیا ہے کہ وہ اپنی یعنی کے نفقہ کے بارے میں اس مال سے مدد نہ لیتے تھے ہر وہ نہیں (الطور زکوٰۃ کو جاتی تھی)۔

امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: یہ جائز نہیں ہے انہیں صاحبین نے ان سے اختلاف کیا ہے اور کہا ہے: یہ جائز ہے۔ اور یہی اس میں ہے۔ کیونکہ یہ ثابت ہے کہ حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ کی بیوی زینب رضی اللہ عنہا نے ان کی بارگاہ میں حاضر ہوئی اور عرض کی: بے شک میں اپنے خاندان کو صدقہ کرنے کا ارادہ رکھتی ہوں کیا وہ میرے لیے جائز ہوگا؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہاں تیرے لیے دو اجر ہوں گے ایک صدقہ کا اجر اور دوسرا قربت کا اجر (۲)۔

اور صدقہ مطلق سے مراد زکوٰۃ ہے اور اس لیے بھی کہ اس پر غلام کا نفقہ لازم نہیں ہے، نہ ہی وہ اپنی آدمی کے قائم مقام ہو سکتی۔ امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ نے ملت بیان کرتے ہوئے فرمایا: ان دونوں کے درمیان الماک کے منافع مشترک ہیں، یہاں تک کہ ان دونوں میں سے ایک کی شہادت دوسرے کے لیے قبول نہیں کی جاتی۔ اور حدیث طیبہ کو نقلی صدقہ پر محمول کیا جائے گا۔

اگر مشق ملی، البتہ رادار شہب زندہ رہے اس کو جائز قرار دیا ہے، جبکہ کدوا سے گورت کی خراف میں ہاں (نکتہ) میں خرچ نہ کر دے جو مرد پر اس کے لیے لازم ہوگا ہے۔ بے شک کدوا سے اپنے عقد اور نہ کسی میں کوئی ذات پر خرچ کر سکتا ہے جو اس سے لیتا ہے اور اس پر اپنے مال سے خرچ کرے گا۔

مسئلہ نمبر 27۔ وہی جانے والی عقدہ میں بھی علماء کے مابین اختلاف ہے، جس کا نام (مقروض) کو اس کے خزانے کی مقدار کے برابر دیا جائے گا اور فقیر اور مسکین کو ان کی کمائیت اور ان کے اہل و عیال کی ضرورت کے مطابق دیا جائے گا۔ نصاب کے برابر یا اس کے کم مقدار میں دینے کے جواز میں اختلاف ہے اور اس کا رادار وہ اس ساجد اختلاف پر ہے جو فقیر کی غریب میں ہے جس کے ساتھ اس کے لیے صدقہ لیکھا جائز ہوگا ہے۔

غلی بن زیاد اور ابن مافع نے بیان کیا ہے: اس میں کوئی مقررہ نہیں ہے، بلکہ اس کا انحصار وہی کے اجتہاد پر ہے۔ کبھی کسی مسکین قبلی ہوتے ہیں اور صدقہ زیادہ ہوگا ہے جس ایک فقیر کو سال بھر کی خوراک دے دی جائے گی، اور غیر وہ نے بیان کیا ہے نصاب سے کم مقدار دی جائے گی اور اسے نصاب تک نہیں پہنچنے دیا جائے گا۔ اور بعض متاخرین نے کہا ہے: اگر شہر میں دوزگاشیں ہوں ایک نقد (درہم و دینار) اور دوسری کرٹ (عشر و طہرہ) تو وہ اتنی ملے کے جو اسے دوسری تک پہنچا دے۔ غلامان عربی پر بھی نے کہا ہے: جو میں دیکھ رہا ہوں وہ یہ ہے کہ وہ نصاب کی مقدار کو دے دے، اگرچہ شہر میں وہ یا اس سے زیادہ دوزگاشیں ہوں، کیونکہ خرچہ فقیر کوئی کرنا ہے یہاں تک کہ وہ فی موجد ملے۔ جس جب اس نے ایک ملے لی تو اگر دوسری ذکوہ کا وقت آجیا اور اس کے پاس اتنی مقدار ہو جو اسے کافی ہو تو اسے کوئی دوسرا ملے (۱۱)۔

میں (منسخر) کہتا ہوں نصاب کے برابر دینے میں یا نصاب الکرانے کا مذہب ہے، فقہیں اسے امام ابوحنیفہ، حنفیہ نے جواز کے ساتھ ساتھ تھمروہ قرار دیا ہے اور امام ابو یوسف، مقلد نے اسے جائز قرار دیا ہے۔ فرما: کیونکہ بعض ایسی عادت کی وجہ سے فی الحال مشغول ہوتے ہیں۔ پس فی الحال اس کی حالت سے تاخیر دوسرے کم ہوا اور جب اس نے سے بھولی ضرر پہ اس سے زیادہ ملے اور فی الحال اس کی حاجت سے تاخیر دوسری مقدار ہو تو یہ جائز نہیں ہے۔ اور متاخرین حنفیہ میں سے بعض نے کہا ہے: یہ تب ہے جب اس کے اہل و عیال نہ ہوں اور اس پر قرض ہو اور وہ اس پر قرض ہو تو یہ اسے دوسری یا اس سے زیادہ اتنی مقدار دینے میں کوئی حرج نہیں میں کے ساتھ اگر وہ اپنے قرض ادا کر دے تو اس کے پاس باقی دوسرے کم ہو جائے۔ اور اگر وہ عیال اور ذکور اسے اتنی مقدار دینے میں کوئی حرج نہیں کہ اگر وہ اسے اپنے بچوں پر تقصیر کرے تو اس میں سے ہر ایک کو دوسرے کم ملے، کیونکہ اس پر صدقہ کرنا معنوی طور پر اس پر ہوا اس کے اہل و عیال پر صدقہ کرنا ہے۔ اور یہ کچھ قول ہے۔

مسئلہ نمبر 28۔ تو جان کر قول باری تعالیٰ اَلْفَقْرَ آءُ مطلق ہے اس میں نہ کوئی شرط ہے اور نہ کوئی قید، بلکہ اس میں اس پر دلایل موجود ہے کہ جملہ فقراء پر خرچ کرنا جائز ہے یا ہے اور نہ ہاں تمام مسکینوں یا ان کے سوا ہوں اگر مسکین علی شریعہ کے اعتبار کے ساتھ وارث ہے۔ ان میں سے یہ ہے کہ وہ اپنی باقی تمام میں سے نہ ہوں اور وہ ان میں سے کبھی نہ ہوں ان کا عقد صدقہ

کرنے والے پر لازم ہوتا ہے اور اس میں کوئی اختلاف نہیں ہے۔ اور تیسری شرط یہ ہے کہ وہ کونے کی قوت نہ رکھتا ہو، کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”کسی فنی کے لیے صدقہ حلال نہیں ہے اور نہ ہی کسی کا خود بھیجی والا عطاء کے لیے“ ۱۶۔ اس بارے میں گفتگو پہلے کر رہی ہے۔

اور مسلمان علماء کے درمیان اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ فرضی صدقہ حضور نبی کریم ﷺ، یعنی ہاشم اور ان کے سوا کسی کے لیے حلال نہیں ہے۔ اور امام ابو یوسف رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ ہاشمی کا ہاشمی کو صدقہ دینا جائز ہے اسے اکیلا ہاشمی نے بیان کیا ہے۔ اور بعض اہل علم نے اس سے ٹیٹھ کی اختیار کی ہے اور کہا: یہ حلف نبی ہاشم کے اموال پر صدقات میں سے کوئی شے حرام نہیں۔ اور یہ اختلاف حضور نبی کریم ﷺ سے ثابت ہے، کیونکہ آپ ﷺ نے ابو رافع کے غلام کو کہا تھا: ”یہ حلف کسی قوم کا سوا نہیں جس سے ہوتا ہے“ (2)۔

مسئلہ نمبر 29۔ نبی ہاشم کے لیے نقلی صدقہ کے جائز ہونے میں اختلاف ہے۔ پس وہ نظریہ جس پر جمہور اہل علم ہیں اور وہی صحیح ہے۔ کہ نقلی صدقہ نبی ہاشم اور ان کے سوا کسی کے لیے جائز ہے اور یہ میں کوئی حرج نہیں، کیونکہ حضرات علی، عباس اور فاطمہ رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین نے صدقہ کیا اور نبی ہاشم کی جماعت پر ہی اسے وقف رکھا۔ اور ان کے صدقات موقوفہ معروف و مشہور ہیں۔ اور ابن ماجہ، طرف، اصحیح اور ابن حبیب نے کہا ہے: نبی ہاشم کو نہ فرضی صدقہ میں سے کچھ دیا جائے گا اور نہ نقلی صدقہ میں سے۔ اور ابن القاسم نے کہا ہے: نبی ہاشم کو نقلی صدقہ دیا جاسکتا ہے۔ ابن القاسم نے کہا ہے: وہ حدیث جو حضور نبی کریم ﷺ سے روایت ہے: ”آل محمد کے لیے صدقہ حلال نہیں ہے“۔ بلاشبہ نقلی زکوٰۃ کے بارے ہی ہے (3)۔ اور اس قول کو ابن خوزیمہ نے متذکرہ اختیار کیا ہے اور امام ابو یوسف اور امام محمد رحمہ اللہ نے بھی یہی کہا ہے۔ ابن القاسم نے کہا ہے: اور ان کے سوا کسی کو دونوں صورتوں میں سے دیا جاسکتا ہے۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے ”ابو احمہ“ میں کہا ہے: نقلی صدقہ میں سے آل محمد کو نہیں دیا جائے گا۔ ابن القاسم نے کہا ہے: ۱۰۰ مالک رحمہ اللہ کو کہا گیا: تو ان کے سوا کسی کو؟ انہوں نے فرمایا: میں نہیں جانتا سوا کسی کو؟ تو میں نے ان پر رسول اللہ ﷺ کے قول سے استدلال کیا: ”کسی قوم کا سوا نہیں جس سے ہوتا ہے“ (4)۔ تب کہا تحقیق آپ نے کہا ہے: ”کسی قوم کا جانا نہیں جس سے ہے۔“ اصحیح نے کہا ہے: یہ علم نیکو اور حرمت میں ہے (5)۔

مسئلہ نمبر 30۔ قولہ تعالیٰ: ﴿فَرِيضَةٌ مِّنْ أَمْوَالِكُمْ﴾ کے نزدیک صدقہ کی بنا پر منصوب ہے، یعنی فرض اللہ الصدقات فریضۃ (اللہ تعالیٰ نے پختہ صدقات فرض کیے ہیں) اور امام نسائی کے قول کے مطابق قلعی کی بنا پر رفع بھی جائز ہے۔ یعنی من فرایضۃ۔ ذرا جاننے کے لیے کہتا ہے: میں نہیں جانتا کہ اسے اس کے ساتھ پڑھا گیا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اور انیم بن عبد نے اس کو (رفع) کے ساتھ پڑھا ہے اور اسے خربانایا ہے جیسا کہ آپ کہتے

ہیں نہ تائبید عذاب۔

وَمَنْ يَكُنِ الْيَمِينُ يُؤْذِنُ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنٰى ۚ قُلِ أَدْنٰى خَيْرٌ لَّكَ يَوْمَ يَمُنُّ بَالَهُ
وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَمَنْ خَلَا مِنْكُمْ فَأُتِيَ بِهِمْ أُنْتَبَهُوا مِنْكُمْ ۚ وَالَّذِينَ يُؤْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝

”اور کچھ ان میں سے ایسے ہیں جو (اپنی بدزبانی سے) کافرت دیتے ہیں (یہ) (ترجمہ) کو اور کہتے ہیں یہ
کانوں کو کچا ہے۔ فرمائیے وہ سنا ہے جس میں بھلا ہے تمہارا، تحقیق رکھتا ہے اللہ پر اور تحقیق کرتا ہے دوسروں
(کی بات) پر اور سراپا رحمت ہے ان کے لیے جو ایمان لائے تم میں سے اور جو لوگ دکھ پہنچاتے ہیں اللہ
کے رسول کو ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔“

اللہ تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے کہ منافقین میں سے کچھ تھے جو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ذہبت دیتے تھے لیے غیبت اور آزار
کی زبان لہی کرتے تھے اور کہتے تھے انا کہ آپ نے مجھے گھڑ کا توں جس قسم اٹھا دوس کو کہ میں نے چوٹیں کھائے تو آپ نے قبول
کر میں نے، کیونکہ آپ کانوں کے کچے ہیں۔ جو برائی نے کہا ہے کہ جاتا ہے اور جی اذنی جب وہ آدمی ایک کی بات سنتا
ہو اس میں واحد اور کثیر ہر جوتے ہیں۔ اور علی بن ابی طالب نے حضرت اذنی عباسیہ سے توں یہ کہی تھی اذنی اذنی نے
یارے میں روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: اذنی جو سننے والا اور قبول کرنے والا ہو۔ یا اذنی عذاب میں تشریف دے ہارے
میں نازل ہوئی، اس نے کہا ہے شک (سہمہ پیچہ) سنتے ہیں اور ہر اس بات کو توں کرتے ہیں جو انہیں کہی جائے۔ اور یہ بھی کہ
گیا ہے کہ وہ عقل میں حادث تھا۔ یہ انہیں اسحاق نے کہا ہے۔ بعض حکیم روایت کرتے ہیں جو انہیں کہی جائے۔ ہاں یہ آئندہ اور
بکھرے ہوئے تھے، رنگ گدی تھا، تھیس سرخ تھیس، رشامرئی مائل سیارہ ٹٹ کے تھے اور وہ بہت بد شکل تھا اور یہ وہی
ہے جس کے ہارے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جو شیطان کو دیکھتا چاہتے تو سے چاہے کہ، عقل میں حادث کو دیکھ
نے“ ۱۶۱۔ انسفعہ (صمد کے ساتھ) ایسی سیڑھی جس میں سرخی کی آمیزش ہو۔ اور انرجل انسفعہ ایسی آدمی جس کا رنگ سیاہ
سرخی مائل ہو، یہ جو برائی کے ذریعہ ہے اور اذنیہ ال کے صمد اور سکون کے ساتھ مگی پڑھا گیا ہے۔ قُلْ اذْنٰى خَيْرٌ لَّكُمْ، اسی صو
اذن غیر اذنیہ شہر معجز وہ خبر اور بھائی کی بات سنتا ہے اور شر اور برائی کی نہیں سنتا۔ اور قُلْ اذْنٰى خَيْرٌ لَّكُمْ رَجْعُ الْاُتْرُجِیْنَ کے
ساتھ حسن اور ماسم نے دو کمر کی روایت میں پڑھا ہے۔ اور باقیوں نے اضافت کے ساتھ اور نحو و لغت کے ساتھ
پڑھا ہے۔ اور بقول نے اذنی پر عطف کرتے ہوئے رفع کے ساتھ پڑھا ہے اور تھوڑا سا مگر ہے نقل ہو اذنی بخیر ہو۔ حقیق
یعنی وہ خبر اور بھائی سننے والا ہے شہر سننے والا نہیں۔ یعنی وہ اس سے کہ جس کا سننا دیکھنا کرتا ہے اور رحمت ہے۔ اور جنسوں
نے کمرہ کے ساتھ پڑھا ہے تو وہ بخیر پر عطف کی وجہ سے ہے۔ نکاح سے کہا ہے یہ اہل عرب کے نزدیک بیوہ ہے کیونکہ اس

کا دوا سوں کے اور میان ہونا باید ہے اور غرض (مجرد) میں قیاسی ہوتا ہے۔ عبادی نے کہا ہے: اور جس نے وحیہ کما جردی سے چلو
و اخیر پر عطف کی بنا پر ہے اور معنی ہے فر کو سننے والا اور رحمت کو سننے والا، کیونکہ وحیہ غیر اور کلامی میں قیاسی ہے اور رحمت کا
عطف المومنین پر کرنا صحیح نہیں ہے، کیونکہ اس کا معنی جانا ہے وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ یقین رکھتا ہے اور مومنین کی تصدیق کرتا
ہے۔ تو کو فیوں کے قول کے مطابق اس میں لام مذکور ہے اور اس کی مثال لیرنوم یزہون (الاعراف) ایسا یہود و نصاری
(دو اپنے رب سے ڈرتے ہیں) اور ابراہی نے کہا ہے: اسی طرح اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے تروی کلکم (النمل: 72) اور یہ مجرد
کے نزدیک اس مصدر کے متعلق ہے جس پر فعلی ولایت کرتا ہے، فقہ رحمانیت ہے: لیسانہ للمومنین یعنی اس کا مومنین کی
تصدیق کرنا نہ کہ کفار کی یا یہ اس معنی پر محمول ہوگا کیونکہ یؤمن کا معنی یصدیق (تصدیق کرنا) ہے کہ اسے لام کے ساتھ متعدی
کیا گیا جیسے کہ اس قول میں لام کے ساتھ متعدی کیا گیا ہے: مضمون ثانی المؤمنین یؤمنون (آل عمران: 3)

يَعْلَمُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرَافِقُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝

” (مناقش) قصص اٹھاتے ہیں اللہ کی تمہارے سامنے تاکہ خوش کریں تمہیں، حالانکہ اللہ اور اس کا رسول زیادہ مستحق ہے کہ اسے راضی کریں اگر وہ ایمان دار ہیں۔“

مسئلہ نمبر 1 - روایت ہے کہ منفقین کی ایک قوم منع ہوئی، ان میں حلاس میں سوئے، و دیوانہ عورت تھے اور ان میں انصار کا غلام بھی تھا جسے عامر بن قیس پکڑا جاتا تھا تو انہوں نے اسے بہت حقیر قرار دیا اور مشتق کرتے ہوئے انہوں نے کہا: اگر وہ حق ہے جو محمد (ص) سے ہے تو یقیناً ہم کہہ سکتے ہیں تو یقیناً ہم کہہ سکتے ہیں۔ تو وہ غلام غضب ناک ہو گیا اور اس نے کہا: قسم بخدا! یہاں جو وہ کہتے ہیں وہ حق ہے اور تم کہہ سکتے ہو، یہاں شر ہو، پھر اس نے ان کے قول کے بارے میں ضروری کفر میں پتہ نہ لگا کر خودی کو خردی تو انہوں نے قسم اٹھائی کہ عامر جموعا ہے تو عامر نے کہا: وہ جھوٹ بول رہے ہیں اور اس پر اس نے قسم کھائی اور کہا: اے معاذ اللہ! میں مشرق نہ کرتا یہاں تک کہ کچ بولنے والے کالج اور جھوٹ بولنے والے کالج جھوٹ واضح اور ظاہر ہو جائے تو وہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اور اس میں ہے: **يُضِلُّونَ مَا فَوْقَ كُلِّ مُلْكٍ** (۱)

مسئلہ نمبر 2: قرآن تعالیٰ: **وَاللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُشْرِكُوا بِهِ** یہ جملہ اور شریعہ اور مہجور ہے کہ حق تعالیٰ عزوجل سے نہ اللہ حق، نہ رسولہ حق، نہ نبی و رسولہ (حاکم و مملوک) نہ تعالیٰ زیادہ مستحق ہے کہ وہ اسے راضی کریں اور اس کا رسول زیادہ حق رکھتے ہیں کہ وہ اسے راضی کریں (پھر اسے کلام کو عطف کر دیا گیا ہے، جیسا کہ بعض نے کہا ہے:

نعم بها عندنا وأنت بها عندك راضٍ والرأي معتبرٌ (2)

ہم اس کے ساتھ جو ہمارے پاس ہے اور تو اس کے ساتھ جو قبرے پاس ہے، اسی ہیں اور اے مختلف ہے۔

اور محمد بن یزید نے کہا ہے: کلام میں کوئی عبارت کذب و مفہوم نہیں ہے اور نقد پر عبارت و افتد الحق ان یرضوہ و یرسولہ (اللہ تعالیٰ زیادہ مستحق ہے کہ وہ اسے راضی کریں اور اس کے رسول کو) یہ نقد محمد تاخیر کی بنا پر ہے۔ اور فرما، نے کہا ہے: اس کا معنی ہے و یرسولہ الحق ان یرضوہ اور لفظ اللہ افتد الحق کلام میں ہے، جیسے تو کہتا ہے: عاشر اللہ و شنت (ہو اللہ تعالیٰ چاہے اور تو چاہے) انہما نے کہا ہے: سیویہ کا قول ان میں سے اولیٰ ہے، کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے منجی روایت میں اس سے نفی وارد ہے کہ یہ کہا جائے: عاشر اللہ و شنت اور کسی شئی میں تقدیم و تاخیر مقدم نہیں کی جاسکتی اور اس کا معنی صحیح ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں، کہا گیا ہے کہ بے شک اللہ تعالیٰ نے اپنی رضا کو ان کی رضا میں رکھا ہے۔ کیا آپ جانتے نہیں کہ اس نے فرمایا ہے: مَنْ يَتْلُمُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَكَاثَرَهُ اللَّهُ (النساء: 80) (جس نے اسے اطاعت کی رسول کی تو بیشمار اس نے اطاعت کی اللہ کی) اور روح بن عقیلم جب اس آیت سے گزرتے تو توقف کرتے اور کہتے: ایک حرف ہے اور کنایہ شاعر اور حرف ہے۔ ان کے پروردگار یا کہا ہے جس وہ ہمیں خبر کے سوا کوئی علم نہیں دیں گے۔

مسئلہ نمبر 3۔ ہمارے سوا نے کہا ہے: یہ آیت قسم کرنے والے کی قسم کو قبول کرنے کو نقصان ہے اگرچہ مخلوف کی رضا صدقہ لازم نہیں اور قسم دہی کا حق ہے۔ اور یوں اس کو نقصان ہے کہ قسم اللہ تعالیٰ کی ہو جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جو قسم اٹھائے تو اسے چاہیے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے نام کی قسم اٹھائے یا نہ نوش رہے اور وہ جس کے قسم اٹھاتا ہے اس سے چاہیے کہ وہ اس کی تصدیق کرے" (1)۔ قسم اور اس میں استیفاء کے مطلق کلمہ بحث سورۃ المائدہ میں گزر چکی ہے۔

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنِ يَخَادُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ
الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ۝

"کیا وہ نہیں جانتے کہ جو کوئی مخالفت کرتا ہے اللہ اور اس کے رسول کی تو اس کے لیے آتش جہنم ہے۔" (یہ گالاس میں یہ بہت بڑی رسوائی ہے۔)

قولہ تعالیٰ: أَلَمْ يَعْلَمُوا یعنی کیا وہ منافق نہیں جانتے۔ ابن ہریرہ اور حسن نے تعدیلوا صیغہ خطاب کی بنا پر تا کے ساتھ پڑھا ہے۔ اللہ یعدوہ کے سبب گل نسب میں ہے۔ اور باحدیث یعنی گفتگو سے زیادہ ہے۔ مَنْ يَخَادُ اللَّهُ اَمِنْ مِتْهُ ہونے کی وجہ سے گل رفع میں ہے۔ اور السخاۃ اس کا معنی ہے اس کا اس کی حد میں داخل ہونا اور اس کا اس کی حد میں داخل ہونا جیسا کہ انشاء ہے۔ کہا ہوتا ہے: خاد فلان فلانا یعنی فلاں اپنی حد کے سوا اور سے کسی حد میں داخل ہو گیا۔ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ کہا جاتا ہے: شرط میں فکا بعد میتا ہے۔ پس واجب ہے کہ فلاں ہمزہ کے کسرہ کے ساتھ ہو۔ تحقیق یہ فعل لڑتے ہوئے ہے فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ میں ہمزہ کو کسرہ کے ساتھ جاز قرآن ہے۔ سیویہ نے کہا ہے: اور یہ جدید اور عمدہ ہے اور یہ شعر بھی کہا ہے:

وَجَنِّسْ بَأْسًا دَامَ النِّبَا ۖ قَدِمَ نَزْلُكَ ۖ فَلَا تَحْضُرُ شَعْبِي فِي طَرِيقِ حَلَايَا

وَأَن إِذَا مَلَثَ رَجُلٌ مِّنْهَا قَوْلًا عَنِ خَلْقٍ مِّنَ الْأُمَمِ جَاهِدًا

مکرم، مہتر، امت، فان ہمہ کے فتح کے ساتھ ہے۔ جس ظلمت نے بھی اور سیویہ نے کہا ہے: بے شک اُن کو یہ پہلے سے بدل ہے (۱) اور مردہ کمان ہے کہ یہ قول مردود ہے اور صحیح وہ ہے جو جبری نے کہا ہے، انہوں نے کہا: بے شک دوسرا اُن کو کیوں کے لیے ضرور لایا گیا ہے کیونکہ کامطل مل ہو گیا اور اس کی تھیر و تھم فی الذخیرۃ فہم الا خسنون ﴿۱﴾ (نمل) ہے اور اس طرح ذککانت غافۃمما اَنفَسْنَانِیْ نَافِیْ خَالِدِیْنِ وَیُحِیْا لَکُمُ الْاَشْخَرِ: (17) ہے۔ اور انھیں نے کہا ہے: اس کا معنی ہے کہ جو بے شمار اللہ کی آگ کا جو جب اس کے لیے ہے۔ اور میرا نے اس کا انکار کیا ہے اور کہا ہے: یہ اس وجہ سے غلط ہے بے شک اُن مفتوحہ مشرک وہ سے ابتدا نہیں کی جاسکتی اور غیر کو مضطر کیا جا رہا ہے۔ اور علی بن سلمان نے کہا ہے: اس کا معنی ہے قالوا جب ان لدنار جہنم میں واجب ہے کہ اس کے لیے جہنم کی آگ ہو، نیز تک دوسرا مبتدہ مخدوف کی خبر ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: تقدیر ظالم ہے لہٰذا لدن جہنم کیونکہ اسے فدا اور ان کے درمیان صبر و محنت کی بنا پر طرف مستقر کے ساتھ قرار دیا گیا ہے۔

يَخَذُهَا السَّيْفُ قَوْلَ أَنْ تُشْكَرَ لَ غَلِيْبِهِمْ سُورَةُ شُعْبٍ لِّهَمْ يَنْفَاتِي قَوْلُهُمْ قُلِّي اسْتَخْرُوا
إِنَّ اللَّهَ مَعِيَ حَرْجٌ مَا تَخَذُوا رُونَ ﴿۱﴾

”خود سے رنج ہیں من مٹی کو کہیں نازل (۱) کی جائے اہل ایمان پر کوئی سورت نہ آ گا کہ وہ انہیں ج
بجو من تقوں کے دلوں میں ہے، آپ (انہیں) فرمائیے کہ مذاق کرتے رہو یقیناً اللہ ظاہر کرنے والا ہے
جس سے تم غرور نہ ہو۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قول تعالیٰ يَخَذُهَا السَّيْفُ قَوْلَ أَنْ تُشْكَرَ لَ غَلِيْبِهِمْ سُورَةُ شُعْبٍ لِّهَمْ يَنْفَاتِي قَوْلُهُمْ قُلِّي اسْتَخْرُوا
اس کے بعد إِنَّ اللَّهَ مَعِيَ حَرْجٌ مَا تَخَذُوا رُونَ ﴿۱﴾ ہے کیونکہ انہوں نے خدا کی وجہ سے کفر اختیار کیا اور سدی دیکھو نے کہا ہے کہ
منافقوں میں سے ایک نے کہا: میں تو پندہ کرتا ہوں، مگر مجھے آگے لایا جائے اور سو کوڑے لگے مارے جائیں لیکن ہمارے
ہمارے میں کوئی ایسا شے نازل نہ ہو جو کہیں رسوا کر دے (2)۔ جب یہ آیت نازل ہوئی۔ بعد از کچھ ہی بعد وہ اپنے اپنے گئے۔ اور
زبان نے کہا ہے: اس کا معنی ہے کہ جو کہ وہ دے، اس کا پیار ہے (3)۔ اسی سے کہا جاتا ہے: يفعل ذالک (چاہیے کہ وہ کرے)
مسئلہ نمبر 2: قول تعالیٰ أَنْ تُشْكَرَ لَ غَلِيْبِهِمْ اس میں اُن کل نصب میں ہے۔ یعنی جن اُن تھوڑے اور سیویہ کے قول کی
بنا پر یہ بھی جائز ہے کہ یہ من کے مخدوف ہونے کی بنا پر کل جڑ میں ہو۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ بعد از ماضول ہونے کی وجہ سے
کل نصب میں ہو (4)۔ کیونکہ سیویہ نے اسے جائز قرار دیا ہے وحدثنا زید اور یہ شعر بھی بیان کیا ہے:

خَذَرُ أُمُورًا لَا تُخْبِرُ دَأْبُهَا مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْاَعْدَادِ

اور میر نے اسے جائز نہیں قرار دیا، کیونکہ حذر (د) وقت میں ایک ٹی ہے۔ اور علوہم کا معنی ہے اہل اندو مشرک۔

سورۃ صافات کی شان میں دو جہانیں ان کی عداوت و دشمنی، ان کی بڑائی و ران کے عجب و کتب کے بارے آگاہ کر دے۔ اسی وجہ سے اس کا نام الفصحیہ الشکورہ اور السبعۃ کا نام دیا گیا ہے جیسے کہ سورت کی ابتدا میں شہر چکا ہے۔ اور حسن نے کہا ہے: مسلمان اس سورت کو الحفازہ کہلاتے تھے، کیونکہ جو کچھ منافقین کے دلوں میں تھا اس نے اسے کھود کر ظاہر کر دیا۔

مسئلہ نمبر 3: قرآن تعالیٰ: اِنَّ الشُّرُكَاءَ اِیْمَارًا وَّعِیدًا تَجْزِیْہِ كَیْلَہِ سَبَّہُ اِنَّ اِلٰہَہُمْ خُشَعٌ لِّہٖ شَكٌّ اِنَّہٗ تَعَالٰی ظٰہِرٌ كَرِہٌ (الا ہے۔ شائد اُن لوگوں نے اسے جس کے ظاہر ہونے سے تم ڈرتے ہو۔ معذرت میں عباس بن مردیہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے منافقین کے اہل ہاںزل کیے اور دوسرا آدمی تھے، بھر و انت و رحمت کے سبب انہیں قرآن کریم سے سزا دیا، کیونکہ ان کی اولاد مسلمان تھی اور لوگ آپس میں ایک دوسرے کو سزا دیتے رہتے ہیں وہیں اہل ہاںزل اللہ تعالیٰ نے اپنا وعدہ اسے ظاہر کرنے پر افرمایا، دیا جب کہ رشاد فرمایا: اِنَّ اِلٰہَہُمْ خُشَعٌ لِّہٖ شَكٌّ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کے ظاہر کرنے کا مطلب یہ ہے کہ اس نے اپنے محبوب سے پیچھے چلے گئے ان کے احوال اور ان کے اعمال سے آگاہ کر دیا یہ کہ وہ قرآن کریم میں نازل ہوئے۔ تحقیقی اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَتَعْلَمُہُمْ فِی الْہٰی اَلْغٰوْلِ (محمد: 30) (اور آپ ضرور پہچان لیا کریں گے انہیں ان کے انداز گفتگو سے) اور یہ الجہام کی قسم ہے۔ اور منافقین میں سے کچھ سزا دیتے تھے نہ وہ معذرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی عذیب کا اعتقاد رکھتے تھے اور نہ آپ کی تعذیب کا اور ان میں بعض دیتے تھے جو آپ کی چالی کو پیچھتے تھے اور آپ کے ساتھ حذر رکھتے تھے۔

وَلٰٓئِیْن سَاَلْتَهُمْ لَیْسُوْا اِنَّا كُنَّا نَحْمُسُّ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ اَبٰی اَنْتُمْ وَاٰیٰتُہٗ وَرَسُوْلُہِ

كُنْتُمْ تَشْكُرُوْنَ ۝۳۱

"اور اگر آپ پر پالت لیا کریں ان سے تو کہیں گے: ہاں ہم تو صرف دلی لگی اور خوش طبعی کر رہے تھے۔ آپ فرمائیے (گستاخو!) کیا اللہ سے اور اس کی آیتوں سے اور اس کے رسول سے تم مذاق کیا کرتے تھے۔"

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: یہ آیت غزوہ جوک کے بارے میں نازل ہوئی۔ علامہ طبری وغیرہ نے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے اس واقعہ میں کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم غزوہ جوک کی طرف چلے رہے تھے آپ کے آگے منائقوں کی ایک جماعت بھی چلی۔ حق تعالیٰ تو انہوں نے کہا: تم دیکھو، یہ شام کے محلات فتح کرنا ہے اور علی الاضطر کے قید بنانا ہے، انہوں نے جانا نہ تھا انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر مطلع کر دیا جو ان کے دلوں میں تھا اور جس کے بارے میں وہ بات کر رہے تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں اس طرح کہہ رہا ہوں کہ تم نے اسے اور فرمایا: "تم نے اس اس طرح کہہ رہے ہو کہ تم انہوں نے تمہیں اغوا دینے، ہم تو صرف دلی لگی اور خوش طبعی کر رہے تھے، ان کا رد یہ تھا کہ ہم اس معاملہ میں سچیدہ تھے۔ اور علامہ طبری نے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے ذکر کیا آپ انہوں نے فرمایا: میں نے یہ بات کہنے والے کو جو میں ثابت کر دیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی افواہی کے عجب کے ساتھ پہنچے ہوئے دیکھا، وہ ان کے ساتھ ساتھ چلے، ہاتھ اور ہاتھ اسے زخمی کر رہے تھے

میں (مسلم) کہتا ہوں: اسی طرح حدیث میں، والرحیۃ کے الفاظ ہیں۔ اور موطا میں ام مالک رحمہ اللہ نے بھی ابن سعید سے اور انہوں نے سعید بن مسیب رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: تمیں چیزیں ہیں جن میں حب اور خوش طبعی نہیں ہے اور وہ نکاح، طلاق اور عتق (آزاد کرنا) ہیں (۱۱)۔ اور اسی طرح حضرت علی بن ابی طالب، حضرت عبداللہ بن مسعود اور حضرت ابوالاعدادہؓ بھی مجھ سے مروی ہے کہ ان تمام نے کیا: تمیں چیزیں ہیں جن میں نہ لعب ہے (اور نہ ان میں رجوع ہے) ان میں خوش طبعی کرنے والا بھی تنجیدگی سے کرنے والا شمار ہوگا (اور وہ) نکاح، طلاق اور عتق ہیں۔ اور حضرت سعید بن مسیب نے حضرت عمرؓ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: چار چیزیں ہیں جو ہر ایک پر ہمارا ہیں عتق (آزاد کرنا)، طلاق، نکاح اور عذر ماننا۔ اور حضرت ضحاکؓ نے کہا ہے: تمیں چیزیں ہیں جن میں کوئی لعب اور خوش طبعی نہیں ہے اور وہ نکاح، طلاق اور عذر ماننا ہیں۔

لَا تَعْتَدُوا اَقْدَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ اِنْ تَعْلَفُ عَنْ مَا يَشْفِقُ مِثْلَهُ تَعْلَبُ
مَا يَشْفِقُ بَا تَنْهَمُ كَالْاَوْامِجِ وَمِثْلُ

”(اب) یہاں مت بنارہم کافر ہو چکے (ظہر) ایمان کے بعد اگر ہم مناف بھی کر دیں ایک مرد و قوم سے تو عذاب وہیں گے دوسرے گروہوں کو کیونکہ وہی (اصلی) مجرم تھے۔“

قرآن عالی: لَا تَعْتَدُوا اَقْدَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ یہ جو روح کے انداز میں (نہی) ہے۔ گویا کہ وہ تو نبی کریمؐ سے ہے: تم وہ نہ کرو جو تم نے کفر و کفران پر کفر و کفران سے حضرت (اور توبہ) نہ کرنے کا تم خلاف دیں۔ اس میں اعتذار یعنی عذر ہے اسی صارفہ اعتذار یعنی وہ عذر دانا ہو گیا۔ لہذا نے کہا ہے:

وَمِنْ بَيْنِكُمْ مَنُوكَا عَدَا لِقَدْ اَعْتَدُوا

اور جو پورا سامیہ و سامیہ تحقیق اس نے عذر پیش کر دیا۔

اور اعتذار کا معنی ہے: موجود رہے کاوش (شان) ملا دینا۔ کہنا ہوتا ہے: اعتذار بہ استاذیٰ منہ لیں مت گئیں (ختم ہو گئیں) اور اعتذار کا معنی (منا) ہے: شاعر کا قول ہے۔

اَمْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ اَيَاتِ قَدْ جَعَلْتُ اَطْلَانِ الْيَتِ بِمَنُوكَا لَعْتَدُوا

اور بنی امری نے کہا ہے: اس کا اصل معنی ہے کات دینا۔ اور اعتذار بہ استاذیٰ معنی ہے: میں نے دو سب کات دیا (ختم کر دیا) مجھ سے دل میں پا جا رہا تھا۔ اور اسی سے عذرہ اعتذار ہے یعنی وہ چیز جو اپنے کے عذر کے وقت کات دیا جاتا ہے۔ اور اسی سے عذرہ اعتذار بھی ہے کیونکہ اس کے گواہین کی میر کو کات دیا جاتا ہے (مرا رہا وہ بات کو ازل کر رہے)۔

قرآن عالی: اِنْ تَعْلَفُ عَنْ مَا يَشْفِقُ مِثْلَهُ تَعْلَبُ مَا يَشْفِقُ بَا تَنْهَمُ كَالْاَوْامِجِ وَمِثْلُ کہا گیا ہے: اسو تمیں آؤں تھے۔ ان میں سے دوئے استیذان کی اور ایک ہذا۔ پس ان میں سے جسے مناف کیا گیا اور اسی ہے جو ہذا اور اس نے کوئی بات نہ کی۔ اور

نفاقانہ سے مراد جماعت ہے۔ اور نفس معنی کی بنا پر واحد کو بھی طعنه کہا جاتا ہے۔ اور ابن الانباری نے کہا ہے: جمع کے قطعاً کا اطلاق واحد پر کیا جاسکتا ہے، جیسے تیرا قول ہے: خرج غلان علی البغال۔ فرمایا: اور یہ بھی جائز ہے کہ الطعنه سے جب واحد مراد لیا گیا ہے تو وہ صائف ہو (۶) اور اسامند کے لیے ہو۔ اور وہ آری جس کو معاف کر دیا گیا اس کے نام میں مختلف اقوال ہیں۔ پس کیا کیا ہے کہ اس کا نام نجفی بن حیر ہے۔ یہ بن اسحاق نے کہا ہے اور ابن ویشام نے کہا ہے: اس کے بارے میں ابن نجفی کہا جاتا ہے۔ اور علی بن عیاض نے اپنی تاریخ میں کہا ہے: اس کا نام حاش بن حیر ہے۔ اور ابن عبد البر نے حاش بن حیر کی ذکر کیا ہے۔ (اور پہلی نے جنھیں بن حیر ذکر کیا ہے) اور قدام نے یہ ذکر کیا ہے کہ اسے جنگ ینہ میں شہید کیا گیا اس نے توبہ کر لی تھی اور اس کا نام عبدالرحمن رکھا گیا تھا اس نے اپنے خدائی سے دعا مانگی کہ اسے شہادت کی صحت عطا کی جائے اس کی قبر کے بارے میں معبر نہیں۔ اور یہ مخالف بھی ہے کہ کیا وہ منافق تھا یا مسلمان؟ بعض نے کہا ہے: وہ منافق تھا پھر اس نے خاص اپنی توبہ کر لی۔ اور بعض نے کہا ہے: وہ مسلمان تھا مگر یہ کہ اس نے منافقین سے بات کی تو ان کے ساتھ نہیں بڑا اور ان کا انکار نہ کیا۔

الْمُتَّقُونَ وَالْمُتَّقِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْتُرُونَ بِالنُّكْرِ وَيُتَهَوَّنَ عَنِ

الْمَعْرُوفِ وَيَقْبُحُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُتَّقِينَ هُمْ الْمُنْتَفِقُونَ ۝

”منافق مراد منافق جو تم سب ایک جیسے ہیں انھیں یہ حق برائی کا اور دور کئے ہیں نیکی سے اور بندہ کئے ہیں اپنے ہاتھ (حقیقت یہ ہے کہ) انھوں نے بھل دیا ہے اللہ کو اس نے بھی فراموش کر دیا ہے انھیں ابے شک منافق ہی نام لیا گیا“

قولہ تعالیٰ: الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ یہ مبتدا آئی ہے اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ اس سے بدل ہو اور بقرہ پڑھیں خبر ہو۔ اور بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ کا معنی ہے وہ دین سے نکلنے میں ایک شے کی مثل ہیں۔ اور زجاج نے کہا ہے: یہ اس قول باری تعالیٰ کے ساتھ متصل ہے: يَتَوَلَّوْنَ بِاللَّهِ وَاللَّهُمَّ لَنُتَلِّمَنَّ ۝ ۵۸ یعنی وہ سر زمین میں سے نہیں ہیں۔ لیکن بعضهم من بعض یعنی وہ برائی کا حکم دینے اور نیکی سے روکنے میں باہم متقابل اور ایک جیسے ہیں۔ ان کا اپنے ہاتھوں کو بند رکھنے سے مراد جہاد کو ترک کرنا ہے اور ہر اسی چیز میں ہے جو ان پر حق میں سے واجب ہوئی ہے۔ اور یہاں نسیان کا معنی چھوڑنا ہے، یعنی انہوں نے اسے چھوڑ دیا جس کے بارے میں انہیں اللہ تعالیٰ نے حکم ارشاد فرمایا: اَمْسِكُوا إِلَهُكُمْ كَرِيمًا ۝ ۵۸ اس شے کی وجہ سے چھوڑ دیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک انہوں نے اللہ تعالیٰ کے امر کو چھوڑ دیا جہاں تک کہ منس (بھڑا یا گیا) کی طرح ہو گیا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنے ثواب سے منس کے قائم مقام کر دی۔ اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: نسيهم یعنی اللہ تعالیٰ نے انہیں نیر اور نیکی سے فراموش کر دیا۔ اور ہر شے وہ انہیں بھولا (2)۔ اور فسق سے مراد اطاعت اور دین سے لگانا ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔

وَعَدَ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ فِيهَا نَضَارٌ ۝

لَسْتُمْ لَہٗ ۚ وَ لَہٗمَّ عَذَابٌ فَعِیْمٌ ﴿۱﴾

”وہدو کیا ہے اللہ نے منافق مردوں اور منافق عورتوں اور کفار سے دوزخ کی آگ کا بیشتر میں گئے وہ اس میں، لیکن کافی ہے انہیں، نیز لعنت کی ہے ان پر اللہ نے اور انہی کے لیے ہے دائمی عذاب۔“

قرآن تعالیٰ: وَ عَذَابُ اللّٰہِ الشَّدِیْقُ کہا جاتا ہے اللہ تعالیٰ کے خیر اور بھلائی کے وعدہ و وعید اور شر کے وعدہ و وعید کہا جاتا ہے۔ خلیفہ ثانی یہ حال کی بنا پر منصوب ہے اور اس کا حال مذکور ہے۔ یعنی یصلوہا خالد بن وہاس میں، بیسہ بیسہ طعیں گئے۔ عَنِ خُسَیْمَہِ یہ سترہ اور خبر میں، یعنی یہ ان کے اعمال کی جزا کے طور پر کافی وہائی ہے۔ اور انصاف کا معنی بعد (اور کی) ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی رحمت سے دور کر دیا ہے۔ اس کا بیان پہلے مکرر چکا ہے۔ وَ لَہٗمَّ عَذَابٌ فَعِیْمٌ معنی ان کے لیے بیشتر ثابت رہنے والا عذاب ہے۔

كَالَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَ أَكْثَرَ أَمْوَالًا وَ أَزْوَاجًا فَاسْتَشْبَعُوا
بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَائِقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعْتُمُ بِالَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَائِقِهِمْ وَ حَصَصْتُمْ
كَالَّذِیْنَ خَالَصُوا أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِی الدُّنْيَا وَ الْآٰخِرَةِ وَ أُولَٰئِكَ هُمُ
الْخٰسِرُونَ ﴿۲﴾

”(ساقطو!) تمہاری حالت بھی ایسی ہے جیسے ان لوگوں کی جو تم سے پہلے گزرے وہ زیادہ تھے تم سے قوت میں اور مال اور اولاد کی کثرت میں، اسولف اٹھایا انہوں نے اپنے (دنیوی) حصہ سے اور تم نے بھی حلف اٹھایا اپنے (دنیوی) حصہ سے اسی طرح جیسے لطف اٹھایا انہوں نے جو تم سے پہلے ہو گزرے اپنے (دنیوی) حصہ سے اور (لذتوں میں) تم بھی ڈوبے رہے جیسے وہ ڈوبے رہے تھے، لیکن اولئك ہیں خاسرون جو مجھے دن کے اعمال دنیا اور آخرت میں اور یہی لوگ نقصان اٹھانے والے ہیں۔“

اس میں نچیں مسائل ہیں:

مسئلہ قصیر ۱۔ قرآن تعالیٰ: كَالَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ زاج نے کہا ہے: کاف کل نصب میں ہے، اللہ تعالیٰ نے کفار سے سابقہ جنہم کی آگ کا اسی طرح وعدہ کیا جیسے اس نے ان لوگوں سے وعدہ کیا جو ان سے پہلے گزرے (اور اللہ اللہ انکفار نار جہنم وعدہ کما وعدہ الذین من قبہم) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا سنی ہے تم نے برائی کا حکم دینے اور نیکی سے روکنے میں ان لوگوں کے افعال کی طرح افعال کیے جو تم سے پہلے گزرے ہیں۔ (فصحتہم کالمعل نذین من قبہم فی الامر ہانسکر والنہی عن معروف) (۱) انہیں مضاف حذف کر دیا گیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: تم ان کی طرح جو جو تم سے پہلے تھے (اتمم کالذین من قبہم) تو کاف نکل رطع میں ہوا، کیونکہ یہ مبتدا الحمد کی خبر ہے۔ اور اشد خیر مضرب ہے کیونکہ افضل

کا ذکر اسی سے کیا جاتا ہے، نہخت لشراب (جس نے شراب پیا) اور منہ انعمونہ الحدیث و تنعمہ صوابی قوم مختصہ میں مشغول ہو گئی اور ہم ایک دوسرے میں مشغول ہو گئے۔ جس اس کا معنی یہ ہے: تم لوگو! عیب کے ساتھ اسباب دنیا میں ذوب ہو گئے، کھو گئے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ تم کذب اور جھوٹ کے ساتھ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے معاملے میں مشغول ہو گئے۔ اُولَئِكَ حَبِطَتْ اَعْيُنُهُمْ اِنَّ كَيْدِيَاں بَاطِلٌ ہو گئیں، حجاب ہو گئیں۔ اس کی تفصیل پہلے کر رہی ہے۔ اُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ اور یہی لوگ نقصان اٹھانے والے ہیں۔ اس کا ذکر بھی پہلے کر رہا ہے۔

اَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَ عَادٍ وَ ثَمُوْدُ وَ قَوْمِ اِبْرٰهِيْمَ وَ اَصْحٰبِ مَدْيَنَ وَ اَنۡتَوٰى تَفَكُّبٌ ۚ اَتَشْكُمُ لِرُسُلِہُمۡ بِاَلٰہِیۡہِمْ ۚ فَاِنۡ كَانَ اللّٰہُ لِيُعَذِّبَہُمۡ وَلٰكِنۡ كَانُوْا اَنۡفٰكُمۡ يَظۡلُمُوْنَ ﴿ۛ﴾

”کی نہیں آئی ان کے پاس خبر ان لوگوں کی جن سے پہلے نوح سے (یعنی) قوم نوح اور عاد، ثمود، و قوم ابراہیم اور مدین اور وہ ہستیاں جنہیں امت دیا گیا تھا، آئے تھے ان سب کے پاس ان کے رسولوں اور ہمیں لے کر اور نہ تھا اللہ (کا یہ دستور) کہ ظلم کرنا ان پر بلکہ وہ خود ہی اپنی جہتوں پر ظلم کرتے رہے تھے۔“

قرآن تعالیٰ: اَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَا میں یہ ناکافی خبر ہے (کیا ان کے پاس خبر نہیں آئی) الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ اور ہمزہ استقبالہ تقریر نقد کے لیے ہے، یعنی کیا انہوں نے اس سے پہلے عذاب کے بارے میں سنا۔ قَوْمِ نُوحٍ وَ عَادٍ وَ ثَمُوْدُ یہ الذین سے جڑ ہے۔ وَ قَوْمِ اِبْرٰهِيْمَ یعنی نمرود بن کھن اور اس کی قوم۔ وَ اَصْحٰبِ مَدْيَنَ اس میں مدین اس شیعہ ہے جس میں حضرت شعیب علیہ السلام سکونت پذیر تھے وہ سب بادل کے ان کے عذاب کے ساتھ ہلاک کر دیے گئے۔ وَ اَنۡتَوٰى تَفَكُّبٌ کہا گیا ہے: اس سے قوم لوط مراد لی جا رہی ہے (1) کیونکہ ان کی زمین ان کے ساتھ ہلاک کی تھی۔ یہ حضرت قارون کے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اَنۡتَوٰى تَفَكُّبٌ سے مراد ہر وہ ہے جو ہلاک کیا گیا، جیسے کہا جاتا ہے: انتہت علیہم نذر اللہ (ان پر نازل ہوئی)۔ انت گئی: اَتَشْكُمُ لِرُسُلِہُمۡ بِاَلٰہِیۡہِمْ مراد تمام انبیاء علیہم السلام ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان ہستیوں کے رہنے والوں کے پاس ان کے رسول آئے۔ اس بنا پر تو ان کے رسول ان کے ساتھ لوط علیہ السلام تھے، انہیں نہیں پہنچتی جس رسول کا ذکر بھیجا گیا (2) اور وہ تین ہستیاں تھیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ چار تھیں۔ اور دوسری جگہ پر قول باری تعالیٰ ہے: وَ اَنۡتَوٰى تَفَكُّبٌ یہ جس کے طریقہ پر ذکر کیا گیا ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے دمل سے مراد واحد یا ہے، جیسا کہ اس قول میں ہے: اِنۡتَوٰى تَفَكُّبٌ اَللّٰہُ مِنَ اَصْحٰبِ (المومن: 51) اسے (میرے) پیغمبر و انبیاء کی طرف سے چھوڑ دیا کھاؤ اور آپ کے زمانے میں اور کوئی نہیں۔

میں (مفسر) کہتے ہوں: یہ جملہ نعرے، کیونکہ مفسر نے قریم صلی اللہ علیہ وسلم سے صحیح حدیث میں ہے: ”اے ہلک اللہ تعالیٰ نے

مؤمنین کو خطاب کیا ان چیزوں کے بارے میں کہ اس نے رسولوں کو حکم فرمایا (۱۱) ”اللہ ریٹ۔ اور اس کا ذکر سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے اور مراد تمام رسول ہیں۔ واللہ اعلم

قول تعالیٰ: **لَمَّا كَانَتْ لَكُمْ آيَاتُهُ لِيَكْلِفَكُمْ** یعنی اللہ تعالیٰ کا یہ دستور تھا کہ وہ انہیں ہلاک کرنا یا بچاؤ تک کہ اس نے ان کی طرف انبیاء خاتم السلام کو بھیجے۔ **ذَلِكَ قَالُوا اتَّخَذْتُمْ لَكُمْ بَنِينَ** لیکن انہوں نے جنت قائم ہونے کے بعد خودی چاہنے اور ظلم کیے۔

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْبِغْرِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَوْفَ حَنَّاهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝

”میز سہمیں مراد و رسول کی جو غشی ایک دوسرے کے مددگار ہیں، حکم کرتے ہیں مگر کا اور روکتے ہیں، برائی سے اور صحیح کچھ ادا کرتے ہیں نماز اور دیتے ہیں زکوٰۃ اور اطاعت کرتے ہیں اللہ اور اس کے رسول کی، ایسی لوگ ہیں جن پر ضرور رحم فرمائے گا اللہ، ہے حکم اللہ تعالیٰ غالب ہے حکمت والا ہے۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قول تعالیٰ: **بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ** یعنی باہم مدد، محبت اور ایک دوسرے پر مہربان ہونے میں ان کے دل متحد ہیں اور اللہ تعالیٰ نے منافقین کے بارے میں فرمایا ہے: **بَعْضُهُمْ عَدُوٌّ لِّبَعْضٍ** (توبہ: 67) کیونکہ ان کے دلوں میں اختلاف تھا لیکن وہ حکم میں ایک دوسرے کے ساتھ ملے ہوئے تھے۔

مسئلہ نمبر 2۔ قول تعالیٰ: **يَأْمُرُونَ بِالْبِغْرِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ** یعنی وہ اللہ تعالیٰ کی عبادت، اس کی توحید اور وہ تمام امور جو ان کے تابع ہیں ان کا حکم کرتے ہیں۔ **وَالْمُؤْمِنَاتُ عَنِ الْمُنْكَرِ** اور وہ بتوں کی عبادت اور وہ تمام امور جو اس کے تابع ہیں ان سے روکتے ہیں۔ طائر طبری نے ابو نعیم سے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا: اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں جہاں مگر امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کا ذکر کیا ہے خود وہ اس اور علیہ میں کی عبادت سے نفی مراد ہے (2)۔ اور امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کے بارے میں تفصیلی بحث سورہ المائدہ اور آل عمران میں گزر چکی ہے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 3۔ قول تعالیٰ: **وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** اس کے بارے میں گفتگو سورہ بقرہ کے شروع میں ہو چکی ہے۔ اور حضرت ابن عباسؓ سے مراد ہے فرمایا اس سے مراد پانچ فرض نمازیں ہیں اور اسی اعتبار سے یہاں زکوٰۃ مفروضہ مراد ہو سکتی ہے۔ اس میں غصہ نے کہا ہے: میرے نزدیک تو اہل پر مدح و تعریف کرنا زیادہ ملحق ہے، کیونکہ جو لو اہل پر کار بند ہوتا ہے وہ غرض کی ادائیگی کے زیادہ لائق ہوتا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ قول تعالیٰ: **وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** اور وہ غرض میں اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرتے ہیں۔ **وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** اس کے رسول کی ان امور میں جو اس نے ان کے لیے سخت قرار دیے ہیں۔ اور قول باری تعالیٰ: **يُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** میں یہاں

وہ وہ میں بہشت (اور وہ حق) کو داخل کرنے کے لیے ہے تاکہ انہیں اس کی امید پر خوشحال اور خوش ہو جائیں اور اللہ تعالیٰ کا فضل اس پر کرنے کا ضامن ہے۔

وَعَدَانَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ
 "اور وعدہ فرمایا اللہ تعالیٰ نے مسلمان مردوں اور عورتوں کو جن جنات سے مرد و عورتوں کے لیے ہے۔ یہ ہمیشہ جس کے ان میں نیز (وہ دیکھا ہے) پاکیزہ مکان کا سا بہار بالوں میں اور عطا کیا اللہ تعالیٰ ان سب نعمتوں سے بڑی ہے۔ (کی تو بڑی کامیابی ہے)"

قرآن تعالیٰ: وَعَدَانَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ۔ جنت کے درختوں اور کھروں کے نیچے نہریں جاری ہوں گی۔ دریاؤں اور نہروں میں گزر چکا ہے کہ وہ کھانوں کے پھیرنے والے ہیں اور نہروں کے مطابق بہہ رہی ہوں گی۔ خَلِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ۔ ان میں زبردست خوشی اور پاکیزگی کے محلات ہوں گے اور ان میں خوشبو پانچ سو سال کی مسافت سے بہک رہی ہوگی۔ (جَنَّتٌ عَالِيَةً)۔ اعلیٰ مقام ہے۔ کہا جاتا ہے معدن باسکان جب کوئی کسی جگہ قیم ہو جائے۔ اور اس سے معدن (کان) ہے۔ اور عطا فرمائی گئی ہے۔ جَنَّتٌ عَالِيَةً یہ جنت کا قصبہ ہے اور اس کی چوٹ عرش الرحمن ہے۔ اور حضرت اس مسود نے کہا ہے: اس سے مراد جنت کا قصبہ ہے۔ اور صحن نے کہا ہے: یہ صحن کا گھر ہے جس میں ۳۷۰۰۰ نبی یا صدیق یا شہید یا مادل حاکم کے کوئی داخل نہ ہوگا۔ یہ صحن حضرت نوحاک رضی اللہ عنہ سے متعلق ہے۔ اور مقالہ در کتب اللہ نے کہا ہے: اس سے مراد جنت میں ایک نبی اور وہی میں تسمیہ کا چشمہ ہے اور باتا اور مردے اس کا غلط ہے جو کے ہیں اور یا اس میں سے اس کا جانی ہوئی ہے جس دن سے اللہ تعالیٰ نے اسے تخلیق فرمایا یہ یوں کہہ کہ نبی یا صمد صمدین شہد و صدیقین اور جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ یہ کہتا ہے کہ وہ اس میں اتریں گے (۱۱)۔ (وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ)۔ (کی تو بڑی کامیابی ہے)

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْخُلَاطَاءَ عَلَيْهِمْ ذُمَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ ذُكُرُهُمْ
 النصف منہ

"اے نبی کریم! جہاد کیجئے کافروں اور منافقوں کے ساتھ اور سختی کیجئے ان پر اور ان کا طعنہ قائم ہے اور وہ بہت برا فساد ہے۔"

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ لَئِي يُرَاكِبَ فِيكُمْ الْمُنَافِقِينَ... اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا گیا ہے: امراد ہے کہ منافقین کے ساتھ مل کر کفار سے جہاد کیجئے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا گیا ہے: جہاد کرنے اور منافقوں کے ساتھ زبان سے اور شہید ہو کر اور غصے کے اظہار کا حکم ہے۔ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے فرمایا: منافقین کے ساتھ جہاد کیجئے اپنے ہاتھ سے اور اگر حالات نہ رکھیں تو پھر اپنی زبان سے اور اگر اس کی استطاعت نہ رکھیں تو پھر ان سے انتہائی ترش روئی اور سختی سے پیش آؤ۔ اور حسن نے کہا ہے: منافقین سے جہاد کرو ان پر حد و وقار کرنے کے ساتھ اور زبان کے ساتھ... اور اسے حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے اختیار کیا ہے۔ اور وہ اکثر حداد کے مرتکب ہو جاتے ہیں (1)۔

علامہ ابن عربی نے کہا ہے: نہ بازبان کے ساتھ محبت قائم کرنا یہ تو دائمی اور ہمیشہ کے لیے ہے اور جہاں تک حد و وقار کا تعلق ہے کہ اکثر حد و وقار تک پہنچانے کے پاس ہوتا ہے (یعنی حد و وقار کا اکثر ان کتاب الہیہ کے پاس ہوتا ہے) تو یہ ایک ایسا دائمی ہے جس پر کوئی دلیل نہیں، حالانکہ گناہ اور معصیت کا ارتکاب کرنے والا منافق نہیں، بلا منافق اس شے کے سبب ہوتا ہے جو غفلت میں سے اس کے دل میں پوشیدہ ہوتی ہے، نہ کہ اس کے سبب جس کے بارے میں اسے ظاہر الشیبات میں پڑ جاتے ہیں۔ اور محدثین کی انباء کا سابق اس کی ثبوت ارتقا ہے کہ وہ منافق نہیں ہیں (2)۔

مسئلہ نمبر 2۔ قوله تعالى: وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ. (یعنی) (کی رافقت (نزی) کی ضد ہے اور اس سے مراد امر کو نافذ کرنے کے لیے امر (حاکم) کا دل کو سخت کرنا ہے۔ اور یہ زبان میں نہیں ہوتی، کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب تم میں سے کسی کی لہوئی زبان کرے تو اسے چاہیے کہ وہ اسے حد کے کوزے سے لگائے اور اس پر اسے ہجر کے نہیں (3)۔ اور اسی سے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: وَتُؤْتُونَ مَنَّا مَالًا يَدْرَسُونَ (آل عمران: 159) (اور اگر ہو تے آپ سے مخرج سخت دل پر لوگ منتشر ہو جاتے آپ کے دس پاس سے) اور اسی سے وقول بھی ہے جو مورخوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا: ”تم تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے زیادہ تند خور سخت مزاج ہو (انت افظ و اللفظ من رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم) (4) اور اللفظ کا معنی ہے پہلو کا سخت ہونا۔ پس یہ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کی ضد ہے: وَتُؤْتُونَ مَنَّا مَالًا يَدْرَسُونَ (آل عمران: 159) (اور اگر ہو تے آپ سے) (شعراء) (اور آپ نیچے کما کیجئے اپنے پر دل کو ان لوگوں کے لیے جو آپ کی عیاری کرتے ہیں اہل ایمان سے) (5) وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (آل عمران: 24) (اور جمہاد ان کے لیے تواضع و اکہار کے پرست (و محبت) سے) اور اس آیت نے غرض صلح اور درگزر میں سے برائے کو منسوخ کر دیا ہے۔

يَخْلِفُونَ بَابَهُ مَا قَالُوا ۖ وَتَقْدَرُوا لَكُمُ الْكُفْرُ وَتَقْدَرُوا لَكُمُ الْإِسْلَامُ وَهُوَ بَابُ
لَمْ يَأْتُوا ۖ وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا أَنْ أَخْلَسَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنَ قُلُوبِهِمْ ۖ قُلْ يَسُوؤُا بَأْسًا

حَورًا لَّهُمْ ۖ وَإِنْ يَسْئَلُوا عَنْهُمْ فَلْيَقُلْ لَهُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُخَذِّلُ الْإِنْسَانَ فَمَا يَعْلَمُ فِي

الْآخِرَةِ مِمَّنْ يَنْتَابِي وَلَا يَصُدُّ ۝

”قسمیں کھاتے ہیں اللہ کی کتابوں۔ نے یہ نہیں کہا حالانکہ یقیناً انہوں نے کبھی بھی فکری بات اور انہوں نے کفر اختیار کیا اسلام لانے کے بعد اور انہوں نے ارادہ بھی کیا ایسی چیز کا جسے وہ نہ پا سکے۔ اور نہیں چھٹا کہ ہوئے دو گھر اس پر کئی کروا انہیں اللہ تعالیٰ نے اور اس کے ربوں نے اپنے فضل و کرم سے اور اگر وہ تو یہ کہ میں تو یہ بہتر ہو گا ان کے لیے اور اگر وہ رد کر دینی کریں تو عذاب اسے مجھ انہیں اللہ تعالیٰ عذاب انہوں اور آخرت میں۔ اور نہیں ہو گا ان کا روئے زمین میں کوئی دوست اور نہ کوئی مددگار۔“

اس میں جو مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قول تعالیٰ: **يَنْتَابِيُونَ بِاللَّهِ عَذَابًا أَلِيمًا** روایت ہے کہ یہ آیت جلاس بن مویہ بن صامت اور وہ بنی ثابت کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ ملے اور انہوں نے کہا: قسم بخدا اگر محمد (ﷺ) منہ پھیرے گا تو میں ان بھائیوں کے خلاف کچھ نہیں کروں اور ہمارے اشراف ہیں تو ہم یقیناً تمہیں سے برے ہیں۔ تو عامر بن قیس نے اسے کہا: ہاں، قسم بخدا بلاشبہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کچھ ہیں اور آپ کی تصدیق کی گئی ہے۔ اور بلاشبہ تو محمد سے زیادہ برا اور شریر ہے۔ اور عامر نے اس کے بارے میں حضور نبی کریم ﷺ کو اطلاع دی۔ اور پھر جلاس آیا اور اس نے حضور نبی کریم ﷺ کے منہ کے پاس اللہ تعالیٰ کی قسم کھا کر کہا کہ عامر نے جھوٹ بولا ہے۔ اور عامر نے قسم کھائی۔ یقیناً اس نے یہ کہا ہے۔ اور پھر کہا: اے اللہ! اپنے کچھ نبی پر اس بارے میں کوئی شے نازل فرما کہ میں یہ آیت نازل ہوئی (۱)۔ اور کہا گیا ہے: فلک و دجس نے یہ نادر و صمد بن عدی تھا۔ بعض نے کہا ہے: وہ دھڑیلہ تھے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بلکہ اسے اس کی بیوی کے سینے نے سنا تھا اور اس کا نام عبید بن سعد تھا۔ اس بارے میں یہ ابن اسحاق نے کہا ہے۔ اور ان کے سوا کسی اور نے کہا ہے: اس کا نام مصعب تھا۔ جس جلاس نے اسے قتل کرنے کا ارادہ کیا تا کہ وہ اس کی خبر کے بارے میں خبر نہ اے۔ تو اس بارے میں یہ آیت نازل ہوئی: **فَقُلُوا إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ** (اور انہوں نے ارادہ بھی کیا ایسی چیز کا جسے وہ نہ پا سکے) حضرت عکابہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: جلاس کو جب اس کے ساتھی نے کہا تھا: بلاشبہ میں خبر سے قول کے بارے میں رسول اللہ ﷺ نے اطلاع کروں گا تو اس نے اسے قتل کرنے کا ارادہ کیا اور وہیں نہ کر سکا۔ بلکہ اس سے عاجز آ گیا۔ فرمایا: اللہ تعالیٰ کے ارشاد: **فَقُلُوا إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ** کے ساتھ اسی طرف اشارہ ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آیت عید بن ابی بنی کے بارے میں نازل ہوئی۔ اس نے بنی نضار کے ایک آدمی کو دیکھا جو عید قبیلہ کے ایک آدمی کے ساتھ وہاں تھا اور وہ عید قبیلہ کے ایک آدمی کے ساتھ تھے جس نے کہا: اے نبی! اس اور نضار نے اپنے بھائی کی مدد کرنا قسم بخدا! ہماری اور محمد (ﷺ) کی مثال تو اس طرح ہے جیسے کسی کہنے والے نے کہا: ”اچھے کئے کو مولا کر تا کہ وہ تجھے کھائے۔“ اگر ہم یہ طریقہ لوٹ کر لگے تو

بلاک ہو جائے گا) پھر اسی طریقہ سے اس کے تمام معنی مسلمہ آتے رہے۔ روایت کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ انہوں نے اس آیت کی سر پرستی کر رکھنے کا ارادہ کیا تاکہ وہ اس پر جمع ہو جائیں۔ اس بارے میں حضرت علیہ رضی اللہ عنہ کا قول پہلے ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 4: قوله تعالى: وَمَا تَقْتُلُوا إِلَّا أَنْ أَغْلِبْتُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنَ فَتْلِهِ لَعْنَى دُونِ شَيْءٍ كَذِبٍ نَسُوا کرتے۔ یہی طرح ہے مجھے ناگوار ہے کہا ہے:

وَلَا تَقْتُلُوا فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ يَغْلِبَهُمْ يَهْنُ فُتْلُهُ مِنْ قِرَافَةِ الْكِتَابِ (1)
 اس میں کوئی عیب نہیں ہوائے اس کے کہ ان کی فتوریں غمراہوں کو کھانے کے سبب نہ ہو چکی ہیں۔
 اور کیا جاتا ہے انکم ببقم اور انکم ببقم عرے عین کے کسر کی صورت میں تھا ہے:
 مَا تَقْتُلُوا مِنْ بَلَى نَمْنَةٍ إِلَّا أَنْهَ يَحْكُمُونَ بِأَنْ تَقْتُلُوا
 اور میرے ساتھ ہے:

يُؤَخِّرُ فَيُؤَخِّرُ فِي كِتَابٍ قَبْلُخُذَ يَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُخَلِّصُ فَيُخَلِّصُ
 یہ کاف کے سر پر خود بخود دونوں کے ساتھ شعر میں کہا جاتا ہے۔

حضرت شیخ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: دو روایت طلب کرتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس کے بارے میں ان کے لیے فیصلہ فرما دیتے تو وہ فی (دوست مند) ہو گئے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ذکر کیا ہے کہ وہ بارہ بار پڑھیں۔ اور کہہ جاتا تھا کہ بے شک مقتول جان کا نام تھا۔ اور بھی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تشریف آوری سے پہلے وہ انتہائی تنگ زندگی گزارتے تھے، اندوہ گوارا پر ۱۰۲ ہوتے تھے اور نہ نصرت تھی نہ کفرت تھی۔ تھے وہ جس جب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس تشریف لائے تو وہ غم کے سبب فنی ہو گئے (2)۔ اور یہ شکل مشہور ہے (فتی شریعت من احسن البیہ) تو اس کے شر سے نجات جس پر تو نے ایمان لیا ہے۔

ملاحظہ فرمائیے کہ یہ ہے: علی کو کہا گیا کہ آپ قرآن کریم میں یہ پاتے ہیں تو اس کے شر سے غلہ جس پر تو نے ایمان کیا ہے؟ انہوں نے فرمایا: ہاں، وَمَا تَقْتُلُوا إِلَّا أَنْ أَغْلِبْتُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنَ فَتْلِهِ لَعْنَى دُونِ شَيْءٍ كَذِبٍ نَسُوا
 مگر یہ کہ فنی کر دیا انہیں اللہ تعالیٰ نے اور اس کے رسول نے اپنے فضل و کرم سے (3)

مسئلہ نمبر 5: قوله تعالى: فَإِنْ يَنْتَهِوا بِكُمْ فَتَحُوا إِلَيْكُمْ۔ آیت ہے کہ بلاں اس وقت کھڑا واجب یہ آیت ازل ہوتی اور اس نے استغفار اور توبہ کی۔ تو یہ ایسے کاف کی توبہ پر دیکھیں کہ جو کفر کو چھپاتا ہے اور ایمان کو ظاہر کرتا ہے۔ اور میں وہاں جسے فقہاء زندیق کا نام دیتے ہیں۔ تحقیق اس بارے میں علم کا اختلاف ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس کی توبہ کمال نہ جانتی تھی۔ امام مالک رحمہ اللہ نے کہا ہے: زندیق کی توبہ معترف نہیں ہے۔ کیونکہ وہ ایمان کو ختم کرتا ہے اور کفر کو چھپاتا ہے اور اس کا ایمان معلوم نہیں ہو سکتا مگر اس کے قول کے ساتھ۔ اور اسی طرح اب وہ کرتا ہے اور ہر وقت وہ کہتا ہے: میں مسکین ہوں

حادثہ جو کچھ وہ ظاہر کر رہا ہے اس کا خلاف وہ چھپا رہا ہے، پس جب وہ اس پر مطلع ہوا اور اس نے کہا: میں نے توبہ کی تو اس کی حالت اس سے تبدیل نہ ہوئی جس پر وہ پہلے تھا۔ پس جب وہ ہمدرد سے پاس اپنی طرف سے توبہ کرتے ہوئے آیا اس سے پہلے کہ وہ اس پر مطلع ہوا اس کی توبہ قبول کر لی جائے گی (۶۱)۔ اور آیت سے کلمہ مراد ہے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 6 قول تعالیٰ: ﴿إِنْ يَتُوبَا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ يَتُوبَا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ یعنی اگر وہ گردانی کریں ایمان اور توبہ سے پہلے انہیں اللہ عزوجل نے توبہ سے پہلے انہیں دنیا میں آگ کے ساتھ عذاب دے گا۔ ﴿وَعَالَمُ الْآثَامِ﴾ یعنی ان کے لیے روئے زمین پر ہوئی سزا والے جہنم کا جو انہیں عطا ہے گا۔ ﴿وَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ﴾ یعنی ایمان دہندہ کا جو انہیں عطا ہے۔ اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔

وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَیْنِ اٰتٰنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُؤْتِيَنَّكَ لَیْ وَ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الصّٰلِحِیْنَ ﴿۶۱﴾ فَلَمَّا اٰتٰهُمْ مِنْ فَضْلِهِ یَجْعَلُوْا بَیْهٍ وَ تَوَكَّلُوْا وَهُمْ مُّعٰوِضُوْنَ ﴿۶۲﴾ فَاَعْبَدُوْهُمْ نِسَاقًا فِیْ قُلُوْبِهِمْ اِلٰی یَوْمٍ یَّتْلُوْنَ نَسَاقًا عَلٰی اَعْقَابِهِمْ اَلَمْ یَعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَ اَنَّ اللّٰهَ عَلٰمُ الْغُیُوْبِ ﴿۶۳﴾

”اور کچھ ان میں سے وہ ہیں جنہوں نے وعدہ کیا کہ اللہ کے ساتھ کہ اگر اس نے دیا ہمیں اپنے فضل سے تو ہم دل کھول کر خیرات دیں گے اور ضرور ہو جائیں گے نیکو کاروں میں۔ پس جب اس نے عطا فرمایا انہیں اپنے فضل سے تو کھجور کرنے لگے اس کے ساتھ اور اگر وہانی کر لی اور وہ سر پیچھنے والے ہیں۔ پس اس کا نتیجہ یہ نکلا کہ اللہ نے غافل جمادیان کے دونوں میں اس دن تک جب ہمیں گئے اس کی اس وجہ سے کہ انہوں نے خلاف وعدہ کی کہ اللہ سے جو وعدہ انہوں نے کیا تھا اور اس وجہ سے کہ وہ جھوٹ بولا کرتے تھے۔ کیا وہ نہیں جانتے کہ بے شک اللہ تعالیٰ جانتا ہے ان کے راز کو اور ان کی سرگوشی کو اور یقیناً اللہ تعالیٰ خوب جانتے والا ہے سارے خصلوں کا۔“

اس میں آٹھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ تو تعالیٰ: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ﴾ حضرت قتادہ نے بیان کیا ہے کہ یہ انصار میں سے ایک آدمی تھا جس نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ نے مجھے کوئی نئے عطا فرمائی تو میں ضرور اس میں اس کا حق ادا کروں گا اور یقیناً خیرات اداں گا۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے اسے اس عطا فرمایا تو اس نے اس کو جو تم پر بیان کیا گیا ہے۔ پس تم جھوٹ سے بچو، کیونکہ وہ دلوں تک پہنچا دیتا ہے۔ علی بن ابی طالب نے قاسم سے اور انہوں نے حضرت ابواء صباہی سے روایت کیا ہے کہ فضل بن عاصب انصار کے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں عرض کی: اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے کہ وہ مجھے مایہ عطا فرمائے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تمہ پر انہوں کی“

ہے اے ثعلبہ! وہ غفلت جس کا ظہور کیا جاوے اس کو کثیر سے بہتر ہے جس کی توطأت نہ رکھے۔ پھر دود و بار و حاضہ ہوا تو پھر حضور ہاجہ صمدیہؑ نے فرمایا: ”کیا تو اس پر راضی نہیں ہے کہ تو اللہ تعالیٰ کے نبی کی مثل ہو اگر میں چاہوں کہ پہاڑوں میں کر میرے ساتھ بھیج دو، یقیناً چل پڑیں۔“ (امام شافعی ان شکوک حشش فی التذکرۃ لشیخ ابن سعید صفحہ 103) اسی (سار) تو اس نے پھر عرض کی: ”میں ہوں ذات کی جس نے آپ کا حق کے ساتھ بیعت کیا آپ اللہ تعالیٰ سے دعا کریں کہ وہ مجھے ہل معاف فرمائے تو میں ضرور ہر حق و دکان کا حق دوں گا۔ چنانچہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے لیے۔“ فرمائی۔ پس اس نے کہا ہاں میں خود اس طرح بڑھیں جیسے کیڑے بڑھتے ہیں تو اس پر حدیث طبرہ تک یہ لکھا جس و اس سے دور چلو گئے اور اس کی وادیوں میں سے ایک وادی میں جا کر رہے گا یہاں تک کہ ظہر اور عصر کی نمازیں جماعت کے ساتھ پڑھنے لگا اور ان کے سوا ان کے لئے نہایت چھوڑ دی۔ پھر وہ اور بڑھیں اور اسی زیادہ ہو گئیں کہ اس نے سوائے ہمد کے ساری نمازیں چھوڑ دیں اور وہ بڑھتی رہیں یہاں تک کہ اس نے ہمد بھی چھوڑ دیا۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”یا رب موسیٰ علیہ (شعبہ) ایک ہو گیا، آپ نے یہ جملہ نہیں یاد کیا۔ پھر یہ آیت: ﴿وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْفِرْ مِنْ بَيْتِهِ يَنْفِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ تَوَلَّى سَوَآءٌ لِّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (التوبہ: 103) ان کے دلوں سے زکوٰۃ تیرا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے زکوٰۃ وصول کرنے کے لیے دو آدمی بھیجے اور آپ نے ان کو فرمایا: تم دونوں ثعلبہ اور غلام کے پاس جاؤ یہ فلاں بنی سیم کا ایک آدمی تھا۔ اور تم ان سے زکوٰۃ لے آؤ۔“ چنانچہ دونوں ثعلبہ کے پاس آئے اور اسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا خط پڑھ کر سنا تو اس نے کہا: یہ تو اہل بیت جڑو ہی ہے (یعنی زکوٰۃ جڑو کی شمشیر ہی ہے) تم دونوں آگے جاؤ یہاں تک کہ جب قادسؓ وہاں کو پہنچا تا کہ اندیشہ اور یہ حدیث مشہور ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ثعلبہ کے غنا کا سبب یہ بنا کہ وہ اپنے بچا کے پیٹے کا وارث بن کر عبدالمیر نے کہا ہے: ”کہا گیا ہے کہ ثعلبہ بن مطلب وہ ہے جس کے بارے میں ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰثَرَكَ﴾ (آلہ) والی آیت نازل ہوئی (1)۔“ پس اس نے زکوٰۃ کو روکا، مگر اللہ اعلم۔ اور جب اس کے بارے میں آیات جو یہ دس حاضر ہو تو اس کا مواضع آیت میں اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: ﴿فَاَعْقِبْنَهُ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْفٰكِرُ﴾ (آلہ)

میں (مفسر) کہتا ہوں کہ آیت کے سبب نزل کے بارے میں حضرت ابن عباسؓ بہدر سے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حاجب بن ابی بنہ سے اس کا ماں شام میں پیچھے رہ گیا تو اس نے اندر کی ایک مجلس میں قسم کھائی، و مکر یہ خود کو رہا تو میں ضرور اس سے خیرات کروں گا اور اس سے صلہ رحمی کروں گا جس جب اسے صحیح حاصل کیا تو اس نے اس کے ساتھ غل کیا جب یہ آیت نازل ہوئی۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: ثعلبہ بدری اندر کی اور اس میں سے ہے جس کے لیے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول نے ایسا کی شہادت دی ہے جیسا کہ اس کا بیان سورہ فتح کے شروع میں آئے گا۔ پس اس کے بارے میں روایت کیا گیا ہے کہ وہ صحابی نہیں ہے۔ ابو عمر نے کہا ہے: شاید اس کا قول جس نے ثعلبہ کے بارے میں یہ کہا ہے کہ اس نے اس زکوٰۃ کا انکار کیا میں کے بارے میں آیت نازل ہوئی وہ صحیح ہے۔ واللہ اعلم۔ اور حضرت عتباتؓ نے کہا ہے: ”یہ حکم یہ آیت منافقین میں رت غلطی میں

حادث، بعد میں قیس اور مصعب بن قیس کے بارے میں ماذل ہوئی (1)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ نزول کے اعتبار سے ان کے ساتھ زیادہ موافق ہے مگر یہ کہ قول باری تعالیٰ: **فَأَعْقَبَتْهُ بَغِيًّا** اس پر دلالت کرتا ہے کہ جس نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ دھوکہ دیا وہ اس سے پہلے منافق نہ تھا، مگر یہ کہ معنی یہ ہو: اللہ تعالیٰ نے ان کے خلاف میں اضافہ کر دیا کیوں کہ وہ موت تک اس پر ثابت رہے اور وہ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **إِنِّي يَوْمَ يُنْفَخُ الصُّورُ أَهْلُهَا** جیسا کہ اس کا بیان آگے آ رہا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ہمارے علماء نے کہا ہے: جب اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ** تو یہ اس کا استعمال رکھتا ہے کہ اس نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ دھوکہ دیا اپنی زبان کے ساتھ کیا ہو اور اپنے دل سے اس کا انکار کیا ہو۔ اور یہ امکان ممکن ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ دھوکہ دو روہوں (زبان اور دل) کے ساتھ ہو پھر اسے سو حاتمہ نے لایا ہو، کیونکہ اعمال اپنے خاتمہ کے ساتھ ہوتے ہیں اور دل اپنے انجام اور اوخر کے ساتھ۔

اور من جتہا ہونے کی وجہ سے مرفوع ہے اور خبر مجرور میں ہے۔ اور قسم کا لفظ حدیث میں وارد ہے اور قرآن کریم کے ظاہر الفاظ میں ممکن نہیں ہے مگر صرف اجتہاد و التزام کے ساتھ، البتہ یہ معنوی اعتبار سے صحت قسم میں ہے کیونکہ لام اس پر دلالت کرتا ہے۔ یہ لفظ دو لاموں کے ساتھ ذکر ہے پہلا لام قسم کے لیے اور دوسرا لام الجواب ہے۔ اور یہ دونوں تاکید کے لیے ہیں۔ اور ان میں سے بعض نے کہا ہے: بے شک یہ دونوں لام برائے قسم ہیں، لیکن یہ قول زیادہ واضح اور اظہر ہے واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 3۔ دھوکہ اور طلاق اور ہر وہ حکم جس کے ساتھ آدمی منفر ہو سکتا ہے اور کسی غیر کا اس میں عین نہیں ہوگا، بے شک وہ اسے لازم ہوتا ہے جب وہ اپنے قصد و ارادہ سے اس کا التزام کرتا ہے اگرچہ وہ اس کے الفاظ نہ بھی کہے۔ یہ ہمارے علماء نے کہا ہے۔ امام شافعی اور امام اعظم ابو حنیفہ رحمہما نے کہا ہے: کسی پر کوئی حکم لازم نہیں ہوتا مگر اس کے بعد کہ وہ اس کے الفاظ اور کرے۔ اور ممکن ہمارے علماء کا دوسرا قول ہے۔

امام ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: جو موقف ان دونوں ائمہ نے اپنا پایا ہے اس کے صحیح ہونے پر اہل اور روایت ہے جسے ائیں نے امام مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے تحقیق آپ سے جو چھوٹا تھا جب آدمی اپنے دل سے طلاق کی نیت کر لے اور زبان کے ساتھ اس کا تھکا نہ کرے؟ تو آپ نے فرمایا: وہ اسے لازم ہو جائے گی، جیسا کہ آدمی اپنے دل کے ساتھ سوچتا ہو جاتا ہے اور اپنے دل کے ساتھ ہی کا فر ہو جاتا ہے۔ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ ایک عمدہ اصل ہے اور اس کی وضاحت یہ ہے کہ کہا جائے: ایسا عقد جس میں آدمی اس کے التزام کے لیے کسی دوسرے کا حتمان نہ ہو تو حکایت کے ساتھ وہ اس پر مستعد ہو جائے گا۔ اس کی اصل ایمان اور کفر ہے (2)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: دوسرے قول کی جہت اور دلیل دو روایت ہے جسے مسلم رحمہ اللہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "بے شک اللہ تعالیٰ نے میری امت کے لیے تمنا اور

پورا ہو چکی ہے ہر اس شے سے جو ان کے نفوس ان پر القا کرتے ہیں جب تک کہ وہ اس پر عمل نہ کریں یا اس کے بارے میں علم نہ کریں (13)۔ اور اسے زندقہ کی نگرہاوت کہنا ہے اور کہا ہے یہ حدیث میں بھی ہے اور یہی پر عمل عمم کے لئے ایک عمل بھی ہے کہ جب آدمی کا نفس طلاق کے بارے میں اس کے ذہن میں دھڑکے تو کوئی شے واقع نہ ہوئی بلکہ اس کا وہاں بارے کا کہہ کرے (2)۔ اور عمر نے کہا ہے: جس کی لئے دن کے ساتھ طلاق کا ساتھ دیکھا اور اپنی زبان کے ساتھ اس بارے کا کہہ کرے اور وہاں سے کوئی شے واقع نہ ہوگی۔ امام مالک رحمہ اللہ سے بھی زیادہ مشہور ہے۔ اور آپ سے یہ بھی مروی ہے کہ: یہ طلاق لازم نہ جائے گی جب اس نے اپنے دل سے اس کی نیت نکالی جیسے کہ اوپر ہے اس لئے ساتھ کا کفر جو بدعت سے ان پر دو احادیث زبان سے اس بارے کا کہہ کرے۔ نظر اور کلام اور قریح کے اعتبار سے پہلا قول اچھے ہے۔ کہہ کر کہ وہاں اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا ہے: ”اللہ تعالیٰ نے میری امت کے لیے ہر اس شے سے تمہارا فرمایا ہے جس کے بارے میں ان کے نفوس نے من میں دھڑکا۔“ انداز کی جب تک زبان اس کے بارے میں گفتگو نہ کرے یا ہاتھ اس کے دھالیں نہ کرے (13)۔

مسئلہ نمبر 4۔ اگر یہ مذکور ہے تو با اختلاف مذکور پورا کرنا واجب ہے اور اسے ترک کرنا معصیت ہے اور اگر یہ قسم ہے تو با اختلاف قسم کو پورا کرنا واجب نہیں مگر اس میں معنی یہ ہے اگر مذکور فقیر ہو تو اس پر فرض نہ ہو تو تمین نہیں ہوتی، پس اس نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں ایسے دل کی التجا کی جس میں مذکور اس کے ذمہ لازم ہوگی اور وہ اسے دائرے کا جو اس پر فرض نہ ہوگا قسم سے تمین ہوگی۔ پس جب اللہ تعالیٰ نے اسے دو مطالبہ یا جو اس میں سے چاہا تو اس نے اسے چھوڑ دیا جس کا اس نے انکار کیا تو حق اس میں سے ہر اس دین میں اسے لازم تھا اگر وہ اس کا التزام نہ کرتا۔ لیکن دل کی طلب کے ساتھ دل لینا حقوق کو ادا کرنے کے لیے ہے یہ وہ ہے جسے اس نے پھیر رکھا ہے جب اس نے اللہ تعالیٰ سے بغیر فائس نیت کے دل کا مطالبہ کیا یہ وہ حق نیت کے ساتھ یا تمین اس میں اس کے بارے میں شرع سے کبھی ہوئی تشریح جہت نے فی اس میں شکایت تھی (4)۔ غور فرمائیے اس الگ

میں (مسئلہ) کتابوں: اس معنی کے بارے میں مضمون ہے ص 504 کا اردو ہے: ”جب تم میں سے کوئی تمنا دیکھتا ہے کہ اسے تو اسے چاہیے کہ وہ اس میں خود غور کرے جس کی تمنا کر رہا ہے، کیونکہ وہ اسے نہیں جانتا جو اس کے لیے ہوگی امید اس سے اللہ تعالیٰ کے فیض میں نکلا ہوا ہے (5)۔ یعنی ان کے انجام میں ہے۔ پس حق صید میں ہیں جن کے ساتھ وہ حق میں پڑ جاتا ہے یا سرکش نہ جاتا ہے پس یہی دنیا و آخرت میں ہڈاں ہونے کا سبب بن جاتا ہے، کیونکہ امور دنیا کے منافع اور انہماک میں ہیں اور ان کے فائدہ ہونے کا غور ہے۔ اور رہی امور دین اور آخرت کی آرزو وہاں ہڈاں کی تمنا ان کا نتیجہ قابل ستائش ہے ان پر براہمت کیا گیا اور ان کی خرافہ بلایا گیا ہے۔“

2۔ روح المعانی، ج 1، ص 42

4۔ ابنی - القرآن، ج 2، ص 583

1۔ مجمع المسلمین، ج 1، ص 78

3۔ سنن نسائی، کتاب الطلاق، ج 2، ص 124

5۔ مسند امام احمد بن حنبل، ج 2، ص 351

مفسرہ نمبر 5 - قرآن تعالیٰ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ سَأَلْتَهُ طَلْفًا وَلَكِنْ هُوَ لَكَ كَلِمَةٌ مَقْدُودَةٌ﴾ کیا: اگر میں غلاموں جیسا مالک بن گیا تو وہ صدقہ ہے لیکن اس مسئلہ کا اگلا فقہی حوالہ (کیونکہ یہ اس کے ذمہ لازم نہ ہوتا ہے۔ مگر امام اعظم ابوحنیفہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اور امام شافعی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: آپ اس کے ذمہ لازم نہ ہوئے۔ اور طلاق میں اس کی کسی شکال انتفاء ہے اور اسی طرح عین میں بھی ہے۔ اور امام احمد بن حنبل رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: وہ عین میں اس پر لازم ہو جائے گا اور طلاق کی صورت میں لازم نہ ہوگا: (۱) اور کلمہ زاد کے مقرریت ہے اور یہ مذکر کے ساتھ ذمہ میں ثابت نہ ہوتا ہے۔ بخلاف طلاق کے یہ کلمہ عمل میں تصرف لازم ہے اور وہ ذمہ میں ثابت نہیں ہوتا۔ امام شافعی رضی اللہ عنہ نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے جسے ابوہریرہ اور زید بن اسلم نے روایت کیا ہے اور انہوں نے اپنے باپ کے واسطے سے اپنے (واو) سے روایت کیا ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اِنَّ اَدَمَ كَلِمَةٍ مِّنْ بَيِّنَاتٍ مِّنْ اَمْرِ الْاِنْسَانِ" اس آیت کے لیے ان بیچ والوں میں کوئی اختلاف نہیں ہے، ان کا وہ مالک نہیں ہے اور ان میں اس کے لیے کوئی حق نہیں ہے جن کا وہ مالک نہیں اور نہ ہی ان میں اس کے لیے طلاق کا کوئی حق ہے جن کا وہ مالک نہیں ہوتا (2)۔ یہ اتفاق ترمذی کے ہیں۔ انہوں نے کہا ہے: اس باب میں حضرت علی، حضرت معاذ، حضرت جابر، حضرت ابن عباس اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے روایت کی ہے اور وہ حدیث مروی ہے اور وہ حدیث حسن ہے۔ اور وہی بہترین شے ہے جو اس باب میں مروی ہے اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اصحاب اور ان کے اکثر ائمہ کا یہ قول ہے۔ علامہ ابن عربی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اصحاب شافعی رضی اللہ عنہ نے اس باب میں بہت سی روایتیں کی ہیں ان میں سے کوئی شے صحیح نہیں ہے اور اسے ان پر محمول کیا جائے گا ہے البتہ اظہار آیت کے حوالہ کیوں نہیں رہتا (3)۔

مفسرہ نمبر 6 - قرآن تعالیٰ: ﴿لَا تَجِدُ اُمَّةَ مُّسْلِمَةً لَّآ اٰمَنَتْ بِآيَاتِنَا﴾ یہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنے فضل سے عطا فرمایا۔ یہ جملہ تو وہ بطور صدقہ بدل دینے وغیرہ کے کاموں میں خرچ کرنے اور ان (مذہبوں) کو پورا کرنے میں جن کے وہ طامع ہیں۔ یہ حق اور انہوں نے جن کا التزام کیا تھا، وہ کبھی کرنے لگے۔ غرض کائناتی سرور آل عمران میں گزر چکا ہے۔ ﴿وَتَوَلَّوْاْ اٰدَمِيْنَ﴾ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے راز برداری کر لی۔ ﴿وَلَمْ يَخْشَ فَعُوزَ لَّهُمْ﴾ اور وہ اسلام سے منہ پھرنے والے ہیں، چنانچہ اس سے اسرافشا کو ظاہر کرنے والے ہیں۔

مفسرہ نمبر 7 - قرآن تعالیٰ: ﴿فَاَعْبَدُوْهُمْ فَلَمَّا زُكِّرُوْا وَرُفِعَ الْعِلْمُ رُفْعًا يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ﴾ یعنی بطور سجدہ تعالیٰ نے ان کے دلوس میں غفلت راغ کر دی، اسی لیے کہا: یہ جملہ تو وہ (وہ اس کے ساتھ نکل ہو گئے) اِلٰی يَوْمٍ يَّخْلُوْنَ فِيْهِمْ كَلِمَاتٌ مِّنْ نَّبِيٍّ مِّنْ اَمْرِ الْاِنْسَانِ (۱) میں ہے: اے یاقوت بخلہم اس دن تک بپ وہ اپنے جمل کو چاہیں گے یعنی اپنے غش کی براہ میں گئے، جیسے کہا جاتا ہے: اَنْتَ تَدُلُّ عَلٰى اَحَدِكَ (توکل اپنے کو چاہے گا)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اِلٰی يَوْمٍ يَّخْلُوْنَ فِيْهِمْ كَلِمَاتٌ مِّنْ نَّبِيٍّ مِّنْ اَمْرِ الْاِنْسَانِ (۲)

1۔ ماحول القرآن، جلد 2، صفحہ 988

2۔ ماحول قرآنی کتاب الملاحی، جلد 1، صفحہ 141۔ ملاحیہ جلد نمبر 1101، ملاحیہ قرآن علی الملاحی

3۔ ماحول القرآن، جلد 2، صفحہ 988

ملاحی، اور ملاحی الملاحی، ملاحیہ جلد نمبر 1873، ملاحیہ قرآن علی الملاحی

دن تک جب وہ اللہ تعالیٰ سے جا ملیں گے اور اس میں اس پر دلیل موجود ہے کہ وہ غفاری کی حالت میں ہی مرے اور یہ بھی ہے کہ اس میں جو حکم نازل کیا گیا ہے وہ شبہ یا حاکم کے بارے میں، کیونکہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمرؓ کو فرمایا: ”تجھے کون بتائے کہ اللہ تعالیٰ انہی پر پر مطلع ہوا اور اس نے فرمایا تم جو پھر ہو کر تحقیق میں سے تمہیں بخش دیا ہے“ (1)۔ اور شبہ اور حاکم ان میں سے ہیں جو بدر میں حاضر ہوئے اور اس کا مقابلہ کیا۔ پہلا آخِطَفَ اللہ تَعَالٰی مَا قُوْا قُوْا قُوْا کَاَنْتُمْ اَوَّلُ مَنْ اَنَیْثَ ان کے کلاب سے مراد ان کا دھوکہ کٹوڑا اور ان کا اسے پورا کرنے کو ترک کرنا ہے جسے انہوں نے اپنے ذمے نازل کیا تھا۔

مسئلہ نمبر 8: قول تعالیٰ: اِنَّمَا فَتَاتُکُمْ ذِیْبُ دَل میں ہوتو وہ کفر ہے، لیکن جب وہ ایمان میں ہوتو وہ نصیحت ہے۔ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”چار شخصیں جس میں ہوں گی وہ خالص مرتضیٰ ہے اور جس میں ان میں سے ایک فحلت ہو گی اس میں غفاری کی ایک فحلت ہے یہاں تک کہ وہ اسے بھڑو دے، جب اسے امن دیا جائے تو وہ خیانت کرے اور جب وہ گفتگو کرے تو جھوٹ بولے اور جب وہ وعدہ کرے تو اسے توڑ دے اور جب بھڑو کرے تو گالی گلوچ دے۔“ (۲) اربعم من کن فیہ کان منافقا خالسا ومن کان فیہ حصۃ منہن کان فیہ حصۃ من النفاق حتی یدعھا اذا تسمن من ذلک و اذا حدث کذب و اذا عاهد غدو و اذا اعاصم فعدہ (2) اسے بخاری روایت سے نقل کیا ہے۔ اس کلمہ کے بارے اشتقاقی پر بحث سورہ بقرہ میں مذکور ہو چکی ہے، اس کے اعادہ کی ضرورت نہیں۔

اس حدیث کی سبب میں لوگوں نے اختلاف کیا ہے، پہلے ایک گروہ نے کہا ہے کہ یہ اس کے لیے ہے جو کسی بات کو کرتا ہے جس کے بارے میں جاننا ہے کہ یہ جھوٹ ہے اور وہ ایسا وعدہ کرتا ہے جسے پورا کرنے کا وہ اعتقاد نہیں رکھتا اور وہ انتہا میں خیانت کرنے کے لیے اس کا منکر رہتا ہے۔ اور انہوں نے اسے ضعیف اسناد حدیث کے ساتھ جوڑ دیا ہے کہ حضرت علیؓ میں اہل غالب، پیغمبر حضرت ابو بکر صدیقؓ، پیغمبر اور حضرت عمرؓ سمیت سے ملے اس حال میں کہ وہ دونوں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے باہر آ رہے تھے اور وہ دونوں بوجھل تھے (یعنی رو رہے تھے) تو حضرت علیؓ پیغمبر نے پوچھا مجھے کیا ہے میں تم دونوں کو روٹے ہوئے دیکھ رہا ہوں۔ تو دونوں نے جواب دیا: ایک حدیث ہے جسے ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے منافق کی فحلتوں کے بارے میں سنا ہے۔ جب وہ گفتگو کرے تو جھوٹ بولے اور جب معاہدہ کرے تو اسے توڑ دے اور جب اسے دین بانیہ جائے تو وہ خیانت کرے اور جب وعدہ کرے تو اس کی خلاف ورزی کرے۔ تو حضرت علیؓ پیغمبر نے کہا: کیا تم دونوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کے بارے میں پوچھا نہیں؟ تو دونوں نے کہا: ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی تعظیم و توقیر کی۔ تو آپ نے کہا: لیکن میں اس کے بارے میں پوچھوں گا، پھر وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! اس مسئلہ پر اب تک ہم نے عمرؓ سے اس حال میں پوچھا ہے کہ وہ دونوں رو رہے تھے، پھر آپ نے دودھ کر لیا جو ان دونوں نے لیا تھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”حقائق میں نے ان دونوں کو حدیث بیان کی اور میں نے اسے اس معنی میں سمجھا بیان کیا جس میں ان دونوں نے اسے رکھا ہے کیونکہ منافق ذیب بائع کرتا ہے ورنہ تمنا لیکر وہ اپنے دل میں کہہ رہا ہوتا ہے کہ وہ جھوٹ بول رہا ہے اور جب وہ وعدہ

نے کہا: ہے تک اللہ تعالیٰ تو اس حد سے فنی ہے (اسے اس کی حاجت نہیں ہے) اور اس دوسرے نے بھی دیا کاردی کے لیے کیا ہے، یہ آیت نازل ہوئی: **أَلَمْ يَجْعَلْ يَكْفُرُونَ الْكُفْرَ وَجَعَلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّلَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَخْلَعُونَ إِلَّا خِفَتُهُمْ** مراد بوجہ قتل ہیں اور ان کا نام محاسب تھا (۱)۔ اور اللہ جہاد سے مراد وہ تھوڑی سی شے ہے جس کے ساتھ ایک تک دست زندگی گزارتا ہے اور اللہ جہاد سے اللہ جہادوں کا معنی ایک ہے۔ اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔ اور یسوزن کا معنی ہے وہ صیب لگاتے ہیں۔ اور یہ بھی پہلے گزر چکا ہے۔ اور اللہ جہاد سے اصل میں اللہ جہاد ہے اس میں تاکو طامس اور غام کر دیا گیا ہے۔ اور یہ وہ لوگ ہیں جو کوئی کام اپنی مرضی اور خوشی سے کرتے ہیں اس کے بغیر کہ وہ ان پر واجب ہو۔ واللہ تعالیٰ یہ عمل جہاد ہے اور اس کا مطلب اللہ جہاد ہے۔ اور یہ جائز نہیں کہ وہ اسم پر اس کے عمل ہونے سے پہلے مطلق ہو۔ اور **فَلْيَتَعَرَّضُوا** اس کا مطلب یسوزن پر ہے۔ **يَعَرَّضُوا** اللہ جہاد ہے بہتہ کی خبر ہے اور یہ ان کے لیے بد دعا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہ خبر ہے یعنی سحر منہم حیث صادر والی السناد (اللہ تعالیٰ نے انہیں اس مذاق کی سزا اس طرح دی کہ وہ جمنی ہو گئے) اور سحر اللہ کا معنی ان کے مذاق پر انہیں جڑا اور بدل دینا ہے۔ اور یہ سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔

اِسْتَعْفِرْ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ

لَهُمْ اُولَٰئِكَ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَاللّٰهُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ اَلَّا يُعَذِّبَهُمُ الْعَذَابُ الَّذِي فِيْهِ

”آپ بخشش طلب کریں ان کے لیے یا نہ کریں اگر آپ بخشش طلب کریں ان کے لیے ستر بار جب بھی نہ

بخشے گا اللہ تعالیٰ انہیں، یہ بخش اس لیے کہ انہوں نے انکار کیا اللہ کا اور اس کے رسول (کرم) کا۔ اور اللہ

تعالیٰ نہیں ہدایت دیتا تاخر میں قوم کو نہ۔

تو اللہ تعالیٰ: **اِسْتَعْفِرْ لَهُمْ** اس کا بیان اس ارشاد باری تعالیٰ: **وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ اَعْوَجْتَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ بِالْبَاطِلِ** (توبہ: 84) کے

تحت آ رہا ہے۔

فَرَحَ الْمُشْكِفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا اَنْ يُجَاهِدُوا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْتَهِزُوا فِي الْغَزَا قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ اَشَدُّ حَرًّا لَّتَوْ

كَاُنُوا يُقَاتِلُونَ ۝

”خوش ہو گئے پیچھے چھوڑے جانے والے اپنے (گھر) پیچھے رہنے پر اللہ کے رسول کی (جہاد پر) روانگی کے

بعد اور تاکو ارمغان نہیں کہ جہاد کریں اپنے مالوں اور اپنی جانوں سے۔ اور خدا میں اور (دوسروں کو بھی) کہتے ست

نکلو اس سخت گری میں، فرمایا: روزِ غز کی آگ اس سے بھی زیادہ گرم ہے، کاش ادا ہو گئے۔“

تو اللہ تعالیٰ: **فَرَحَ الْمُشْكِفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ** یعنی اپنے پیچھے رہنے کے سبب پیچھے چھوڑے جانے والے خوش ہو گئے۔ بعد

فرداء متعبداً اس کا معنی ہے وہ بیچارہ والحدہ وغیرہ اور اسے کسی دوسرے نے اٹھا دیا۔ یہ جو ہری سے مروی ہے اور اختلاف کا معنی متروک (چھوڑا گیا) ہے، یعنی اللہ تعالیٰ نے انہیں پیچھے چھوڑ دیا اور انہیں کمزور کر دیا، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور سہیلین نے پیچھے چھوڑ دیا جب انہوں نے ان کے جہاد پر لگنے میں دیر اور سستی کرنے کو جان لیا۔ یہ دو قول ہیں اور یہ فرداء نبوک کے وقت ہوا (۱)۔ خلاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا جملہ ہے۔ اور اگر چاہیں تو مصدر بتائیں۔ اور خلاف کا معنی مخالفت ہے۔ اور جنہوں نے خلاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر حاکم فہویوں نے جہاد سے پیچھے رہنے کا ارادہ کیا ہے۔ ﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرْبِ﴾ یعنی ان میں سے بعض نے بعض کو یہ کہا (مت فکر اس سخت گری میں) ﴿لَقَدْ كُنَّا أَكْثَرُ النَّاسِ هَهُنَا﴾ آپ انہیں کیسے اے محمد! اس ہنوز ہنم جنم کی آگ۔ اَشَدُّ حَرًّا لَّنَا كَانُوا أَتُفَكِّكُونَ؟ یہ جتنا اور خیر ہے۔ عُوا یرین ہونے کی بنا پر منصوب ہے۔ یعنی جس نے اللہ تعالیٰ کا امر چھوڑ دیا تو اس نے اس آگ کو طلب کر لیا۔

فَلْيَصْطَلُوا أَقْبِلًا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُوا الْغَيْثَ ۚ أَلَمْ يَجْعَلْ آبَهُمْ كَالَّذِينَ الْغُلُوْلَ الْكَافِرُونَ ﴿۲﴾

”تو انہیں چاہیے کہ نہیں تمہارا اور وہ بھی زیادہ میرا ہے جو وہ کیا کرتے تھے۔“

اس میں دو کئے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ ﴿فَلْيَصْطَلُوا أَقْبِلًا﴾ یہ امر ہے اور یہ تمہارے کئے معنی کے لیے ہے اور یہ ہٹنے کے بارے میں نہیں ہے۔ اور اصل یہ ہے کہ اس میں کام کمزور ہونے پر کسرا کے متصل ہونے کی وجہ سے اسے حذف کر دیا گیا۔ حسن دیکھنے کے کیا ہے: ﴿فَلْيَصْطَلُوا أَقْبِلًا﴾ انہیں چاہیے کہ وہ دنیا میں تمہارا نہیں۔ ﴿وَلْيَذْكُرُوا الْغَيْثَ﴾ اور زیادہ وہ بھی جنم میں (۲)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ امر بھی خیر ہے۔ اسی انہم سیف حکون قبلہ دیسکون کشید (اے جنگ وہ مغرب تمہارا نہیں گئے اور زیادہ وہ بھی گئے) جو عام یہ معنوں میں جملہ ہے ای اللہ عز (سزا کے لیے)

مسئلہ نمبر 2۔ لوگوں میں سے بعض شدید خوف کی وجہ سے اپنے نفس کو بچانے کی خاطر اور اپنے اعتقاد میں اپنی حالت کے فساد سے بچنے کی خاطر ہٹتے نہیں ہیں اگرچہ وہ آدمی جنگ اور صاف ہو۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مصر بخدا اگر تم وہ جان لو جو میں جانتا ہوں تو یقیناً تم تمہارا تمہارا اور روزہ اور تم کھے راستوں کی طرف اقل جاؤ اور تم اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں گواہوں کے ٹوکے میں پسند کرنا ہوں کہ میں ایک درخت ہوتا جسے کاٹ دیا جاتا“ (۳) اسے قرطبی نے روایت کیا ہے۔ اور حضرت حسن بصری ان میں سے تھے کہ کبھی آپ پر حزن و ملال غالب ہوتا تو آپ نہ ہنستے تھے۔ اور ابن سیرین ہنستے تھے اور حسن کے خلاف حجت بیان کرتے ہوئے کہتے تھے: واللہ تعالیٰ نے جہاں بھی ہے اور دکھایا بھی۔ اور صحابہ کرام ہنستے تھے مگر یہ کہ اس میں کثرت کرنا اور اسے لازم پکڑنا یہاں تک کہ وہ اپنے صاحب پر غالب آجائے فرمودہ ہے اور اس سے منع کیا گیا ہے۔ اور یہ بے خوف اور بیکار لوگوں کا فعل ہے اور حدیث میں ہے: ”بے شک زیادہ ہنسنا دل کو مردہ کر دیتا ہے۔“

اور جہاں تک اللہ تعالیٰ کے خوف، اس کے عذاب اور اس کی سزا کی شدت سے رونے کا تعلق ہے تو وہ کامل خریف

وَمَسْئُولُهُمْ مَا كُنُوا عَلَيْهِمْ فَسُقُونَهُ ۝

”مذکورہ پڑھے نماز جنازہ کسی پر ان میں سے جو مر جائے کبھی اور نہ کھڑے ہوں اس کی قبر پر، بے شک انہوں نے کفر کیا اللہ کے ساتھ اور اس کے رسولِ مکرم کے ساتھ۔ اور دوسرے اس حالت میں کہ وہ مافرمان تھے۔“
اس میں گیارہ مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ روایت ہے کہ یہ آیت عبداللہ بن ابی بن سلول اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس پر نماز جنازہ پڑھنے کے بارے میں نازل ہوئی۔ یہ صحیحین وغیرہ میں ثابت ہے۔ اور روایات بالکل ظاہر اور واضح ہیں کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر نماز جنازہ پڑھائی اور یہ آیت اس کے بعد نازل ہوئی۔ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت کی گئی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب آگے بڑھے تاکہ آپ اس پر نماز جنازہ پڑھائیں تو آپ کے پاس حضرت جبریل امین علیہ السلام حاضر ہوئے اور اسے اور انہوں نے آپ کا کپڑا اکھینچا اور آپ پر یہ آیت تلاوت کی: **وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَلَأَتْ آتِيَهُمْ** حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پھر آئے اور اس پر نماز جنازہ نہ پڑھائی۔ اور اس کے خلاف اور برعکس روایات بھی ثابت ہیں۔ پس بخاری میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے، آپ نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر نماز جنازہ پڑھائی پھر آپ واپس لوٹے اور آپ بالکل تھوڑی سی دیر ٹھہرے یہاں تک کہ سورتِ براءت کی دو آیتیں نازل ہوئیں: **وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَلَأَتْ آتِيَهُمْ** (۱) اور ای طرح حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بھی مروی ہے۔ اسے مسلم نے نقل کیا ہے۔

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے: جب عبداللہ بن ابی بن سلول فوت ہوا تو اس کا بیٹا عبداللہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوا اور آپ سے عرض کی کہ آپ اسے اپنی قمیص منابت فرمائیں وہ اس میں اپنے باپ کو کفن پہنائے گا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ اسے عطا فرمادی پھر اس نے عرض کی کہ آپ اس پر نماز جنازہ بھی پڑھائیں، تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوئے تاکہ اس پر نماز جنازہ پڑھائیں۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہما آگے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کپڑا اور عرض کی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا آپ اس پر نماز جنازہ پڑھیں گے حالانکہ اللہ تعالیٰ نے اس پر نماز جنازہ پڑھنے سے آپ کو منع فرمایا ہے؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بلاشرع اللہ تعالیٰ نے مجھے اختیار عطا فرمایا ہے پس فرمایا: **اسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَا يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ**“ (۲) آپ بخشش طلب کریں ان کے لیے یا نہ کریں اگر آپ بخشش طلب کریں ان کے لیے ستر بار (اور میں ستر سے زائد بار بخشش طلب کروں گا)۔ فرمایا: بلاشرع وہ مباح ہے۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر نماز جنازہ پڑھائی جب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَلَأَتْ آتِيَهُمْ وَلَا تُقِمَنَّ عَلَيْهِمْ السَّلَامَ** (۳) پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان پر نماز چھوڑ دی۔ اور بعض علماء نے کہا ہے: بے شک حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے عبداللہ بن ابی کے اظہارِ اسلام کے ظاہر پر بنا کر تے ہوئے اس کی نماز جنازہ پڑھی۔ بعد ازاں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا نہیں کیا جب آپ کو صبح کر دیا گیا۔

مسئلہ نمبر ۲۔ اگر کوئی کہے والا کہے: حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کیسے کہہ دیا: کیا آپ اس پر نماز پڑھیں گے جس پر نماز

جنازہ پڑھنے سے اللہ تعالیٰ نے آپ کو منع فرمایا ہے، حالانکہ پہلے ہی پر نماز جنازہ پڑھنے سے بھی وارد ہو چکی تو جواب یہ کہنا جائے گا: اس میں یہ احتمال ہو سکتا ہے کہ وہ ذات آپ کے دل میں واقع ہوئی ہو اور اس الہام اور تحدت کے قبیلہ سے ہو جس کی شہادت حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دی ہے۔ اور بھی قرآن کریم آپ (حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ) کی مراد و مقصود پر نازل ہوتا تھا، جیسے کہ آپ نے فرمایا: میں نے اپنے رب سے تین امور میں موافقت کی ہے (۱)۔ اور یہ روایت بھی ہے کہ چار میں (یعنی اللہ تعالیٰ نے ان کی راے اور چارہست کے مطابق قرآن کریم کا حکم نازل کیا) اور یہ پہلے سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ پس یہ بھی اس میں سے ہو سکتا ہے۔ اور یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ آپ نے اسے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے سمجھا ہو: **لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ** اؤ لا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ (آیہ ۱۰) آپ ان کے لیے بخشش طلب کریں یا نہ کریں یہ تمہیں کہی نہیں اس پر مقدم ہو جس پر بخاری اور مسلم کی حدیث نے دلالت کی ہے۔ واللہ اعلم

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ آپ نے اسے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے سمجھا ہو: **فَمَا كَانَ لِلشُّوْنِ اَنْ يَنْتَهِزَ اَمْرًا اَنْ يَسْتَغْفِرَ لِلشَّيْءِ كَثِيرًا** (التوبہ: 113) (درست نہیں ہے نبی کے لیے اور ایمان والوں کے لیے کہ مغفرت طلب کریں شروکوں کے واسطے) کی تکذیب یا حدیث کے کفر میں نازل ہوئی۔ اس کا بیان آگئے گا۔

مسئلہ نمبر 3: قرآن تعالیٰ: **لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ**۔ آپ اس میں اللہ تعالیٰ نے یہ بیان فرمایا ہے کہ اگر آپ ان کے لیے بخشش طلب کریں تو وہ ان کے لیے نفع بخش نہیں ہے، اگرچہ اختلاف کرتا زیادہ ہو۔ ہمارے فقیر نے لکھا ہے: وہ ثابت نہیں جو یہ روایت کیا جاتا ہے کہ آپ نے فرمایا: میں سرور ستر سے زیادہ بار بخشش طلب کروں گا (2)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ اس کے خلاف ہے جو حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث میں ثابت ہے: "سأزيد على سبعون" میں ستر سے زائد بار طلب کروں گا، اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی حدیث میں ہے: "أكره ان يباعوا كما أكره ان يستر من ستر زائد بار بخشش طلب کروں گا، جو ایسی بخشش دینا جائے گا تو میں یقیناً اس سے زیادہ بار بخشش طلب کرتا"۔ فرمایا: پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر نماز جنازہ پڑھا (3)۔ اسے بخاری و ترمذی سے نقل کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 4: علماء نے قول باری تعالیٰ: **لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ** کی تائید میں اختلاف کیا ہے کیا یہ نامید کرتا ہے یا اختیار دیتا ہے؟ تو ایک گروہ نے کہا ہے: اس سے مقصود نامید کرنا ہے اور اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **لَقَدْ لَعْنَهُ اللَّهُ** لَئِنْ (4) جب بھی اللہ تعالیٰ انہیں نہیں بخشے گا، اور ستر بار کا ذکر محض اتفاق ہے یا اس کی عادت کے مطابق مہارت میں کثرت اور انتہا کا ذکر ہے پس جب ان میں سے کوئی کہے: لا تبتا لا اكلهم سبعون سنة (میں اس سے ستر برس تک کلام نہیں کروں گا) تو یہ ان کے نزدیک اس قول کے قائم مقام ہے: لا اكلهم بهذا (میں اس سے ہمیشہ کلام نہیں کروں گا) اور انتہا اور غایت کے بیان میں اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ** (الحاقہ: 32) (پھر ستر گز لے دیجیے

میں اس کو بخش دو) اور آپ ﷺ کا ارشاد ہے: من صام يوم مائى سبيل الله باعد الله وجهه من النار سبعين خريفاً (1)
(جس نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں ایک دن روزہ رکھا اللہ تعالیٰ اس کے چہرہ کو آتش جہنم سے ستر برس تک دور کر دے گا)

اور ایک جماعت نے کہا: یہ تخمیر ہے (2)۔ ان میں سے حسن، قتادہ اور مرد بن زید رحمہم ہیں۔ اگر آپ چاہیں تو ان کے لیے بخشش طلب کیجئے اور اگر آپ چاہیں تو بخشش طلب نہ کریں، یہی وجہ ہے کہ جب آپ ﷺ نے ابن ابی ہریرہؓ پر نماز پڑھنے کا ارادہ کیا تو حضرت عمرؓ جو نے عرض کی: کیا آپ اللہ تعالیٰ کے دشمن پر نماز جنازہ پڑھیں گے جس نے فلاں فلاں دن ایسے ایسے کہا؟ تو آپ نے فرمایا: "بلاشبہ مجھے اختیار دیا گیا ہے سو میں نے اختیار کر لیا ہے" (3)۔ انہوں نے کہا ہے: بھریہ اختیار سسرٹ ہو گیا جب یہ آیت نازل ہوئی: سَوَآؤْ عَلَیْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (الانفال: 6) اُولَٰئِكَ يَكْفُرُوا (اس لیے کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کا ناکار کیا ہے) یعنی اللہ تعالیٰ ان کے گنہگار کی وجہ سے ان کی مغفرت نہیں فرمائے گا۔

مسئلہ نمبر 5۔ قرآن تعالیٰ: مَا كَانَ لِلَّذِينَ آمَنُوا اَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَدْعُوْنَ اِلَآهَ اِلَّا هُوَ (التوبہ: 113) یہ آیت حضرت ابو طالب کی موت کے وقت کہ کرمہ میں نازل ہوئی، جیسا کہ اس کا بیان آئے گا اور اس سے اس کے بارے میں استغفار کرنے سے انہی کچھ جا سکتی ہے جو حالت کفر میں فوت ہوئے۔ اور اس آیت پر ختم ہے جس سے تخمیر بھی گئی ہے آپ کے اس قول کے ساتھ: "بے شک اللہ تعالیٰ نے مجھے اختیار دیا ہے" (4)۔ یہ مشکل ہے۔ لیکن یہ گویا ہے: بے شک آپ کا اپنے بچا کے لیے استغفار کرنا بلاشبہ آپ کا مقصود توبہ کی امید پر استغفار تھا تا کہ انہیں مغفرت حاصل ہو جائے۔ اور اس استغفار میں آپ ﷺ نے اپنے رب سے اجازت طلب کی کہ وہ انہیں اپنی اول کے لیے استغفار کرنے کی اجازت عطا فرمائے لیکن اللہ تعالیٰ نے اس بارے میں آپ کو اجازت نہ دی (5) (6)۔ اور ہاں منافقین کے لیے استغفار کرنا تو یہ وہ ہے جس بارے میں آپ کو اختیار دیا گیا ہے اور یہ اجازت باقی استغفار ہے جو غلط نہیں ہو سکتا۔ اور اس کی غایت اور مقصود یہ ہے کہ ان زندوں میں سے بعض کے دلوں کو پاک کر دے جن کا اس کے ساتھ قرابت کا تعلق ہے جس کے لیے بخشش طلب کی گئی۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 6۔ حضور نبی کریم ﷺ کے عبداللہ کو قیص عطا کرنے کے بارے میں اختلاف ہے۔ کہا گیا ہے کہ آپ ﷺ نے اسے اس لیے عطا فرمایا کیونکہ عبداللہ نے حضور نبی کریم ﷺ کے چچا حضرت عباسؓ کو جوہر کے ان اپنی قمیص دی تھی۔ اور وہ اس لیے کہ وہ کہیں کو قیدی بنا کر مایا گیا تو ان سے پکڑے جھین لیے گئے۔ حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں اس حال میں دیکھا تو آپ پر گراں گزرا، چنانچہ آپ نے ان کے لیے قیص طلب کیا تو عبداللہ قیص کے سوا کوئی قیص نہ پائی گئی جسے وہ دیکھ سکتے ہوں، کیونکہ خویش القامت ہونے میں دونوں قریب قریب تھے۔ پس حضور نبی کریم ﷺ نے قیص دینے سے یہ ارادہ فرمایا کہ نہ چاہیں اس کا احسان اس پر دیا جائے تاکہ وہ آخرت میں آپ کو اس میں نہ دے کہ اس کا آپ پر

احسان ہوا اور آپ کو اس کا بدلہ دینا ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: کہ آپ ﷺ نے اس کے بچے کی عمر کم اور اس کی حاجت اور طلب کو پورا کرنے کے لیے اور اس کے دل کی پاکیزگی کے لیے اسے قمیص عطار فرمائی۔ یہ قول زیادہ صحیح ہے۔ اسے امام بخاری نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے انہوں نے بیان کیا: جب ہر کا دن تھا قیدیوں کو لایا گیا اور حضرت عباس رضی اللہ عنہ بھی لائے گئے اس حال میں کہ ان پر کپڑا نہ تھا۔ یہی حضور نبی کریم ﷺ نے ان کے لیے قمیص کا مطالبہ کیا تو انہوں نے عبد اللہ بن ابی بنی تمیم پائی جو وہ بہن تھیں تھے، چنانچہ حضور نبی کریم ﷺ نے انہیں وہ قمیص پہنا دی، یہی قمیص اس لیے حضور نبی کریم ﷺ نے اپنی قمیص اتار دی جو آپ نے اسے پہنائی (۱)۔ اور حدیث میں ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے غریبانوں قیدیوں لایقین، منہ من اللہ شہداء بنی نذر جو ان پر مسلم بغضل هذا ألف رجل من قومی (۲) بلاشبہ میری قمیص اللہ تعالیٰ کی جانب سے آنے والی کسی شے کو اس سے دو نہیں کر سکتی اور بلاشبہ مجھے یہ توقع ہے کہ میرے اس عمل سے میری قوم کے ہزار افراد اسلام قبول کر لیں گے (۳) اس طرح بعض روایات میں ہے من قومی سے مراد عرب کے منافقین ہیں۔ اور صحیح یہ ہے کہ آپ نے فرمایا: رجال من قومہ (۳) یعنی اس کی قوم کے ہزار افراد (اور ممتاز بن ابی اسحاق اور بعض کتب تفسیر میں ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے اس فعل سے غرضت قبیلے کے ہزار آدمیوں نے توبہ کی اور مسلمان ہو گئے (فاسلم و تاب لهذا الفصلة من رسول اللہ ﷺ) ألف رجل من قومی)۔

حصہ نمبر 7۔ جب اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَلَا تَصْطَلِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَبَیْتُ أَهْلًا اَمَارے علماء نے کہا ہے: یہ کفار پر نماز جنازہ پڑھنے سے روکنے کے بارے میں ہے اور اس میں مومنین پر نماز جنازہ پڑھنے پر دلیل نہیں ہے۔ اس بارے اختلاف ہے کہ کیا اس کے ملبوم مخالف سے مومنین پر نماز جنازہ واجب ہونے کے بارے میں عقد کیا جائے گا؟ اس بارے میں دو قول ہیں: وہ ہم عقد کیا جائے گا، کیونکہ کفار پر نماز جنازہ پڑھنے سے روکنے کی علت ان کے کفر کو قرار دیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ وَلَا تَصْطَلُوا عَنْهُمْ وَلَا تَعْلَمُوا أَنَّهُمْ كُفَرًا وَلَا يَدْرُونَ الْبِرَّ (۱) اور یہ اس قول باری تعالیٰ کی طرح ہو گا: كَلَّا وَاللَّهِ عَلَيْنَا لَأَنفُسُنَا أَنْفُسُهُمْ يَوْمَ تُحْشَرُونَ (۲) (المطففين) (پس انہیں اپنے رب (کے دیوار) سے ہی دن روک دیا جائے گا) یعنی اس دن کفار کو رب کریم کے دیوار سے روک دیا جائے گا۔ تو یہ اس پر دلیل ہے کہ غیر کفار سے دیکھیں گے اور دوسرے مومنین ہیں۔ یہی یہ بھی اسی کی شے ہے۔ واللہ اعلم۔ یا نماز کا حکم آیت کے علاوہ دلیل خارجی سے لیا جائے گا اور وہ اس باب میں وارد ہونے والی احادیث ہیں اور اجماع ہے اختلاف کا منشا۔ دلیل خطاب کے ساتھ قول کرنا اور اسے چھوڑنا ہے۔ امام مسلم رحمہ اللہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے بیان کیا رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "یہ ایک تمہارا اجماعی فوت ہو چکا ہے یہی قرآن اور اس پر نماز جنازہ پڑھنا" (۴)۔ آپ نے بیان کیا: میں ہم اٹھے اور دو مصلیٰ بنائیں۔ اس میں مردانہائی (شاہد) ہے۔ اور

حضرت ابو ہریرہؓ روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے لوگوں کو نوحی نکی موت کی خبر اس دن دی جس دن وہ فوت ہوا تھا ایسے آپ انہیں ساتھ لے کر جنازہ و گما کی طرف نکلے اور آپ نے چار نگہبیری کہہ کر نماز جنازہ پڑھا لی (۱)۔ اور مسلمانوں نے اس پر احتجاج کر لیا کہ مسلمانوں کی میتوں پر نماز جنازہ ترک کرنا جائز نہیں ہے، پتا ہے وہ کبیرہ گناہ کرنے والوں سے بیوس پانچویں کا دس میں سے اور یہ قولاً و عملاً حضور نبی مکرم ﷺ سے ثابت ہے۔ واللہ اعلم۔ اور علماء نے اس پر اتفاق کیا ہے سوائے شبہ کے اور سوائے اہل بدعت اور باغیوں کے (کہ ان کے بارے میں اختلاف ہے)۔

مسئلہ نمبر 8۔ محمد بن عطاء کا موقف یہ ہے کہ نگہبیری پادریوں۔ ابن جریر نے کہا ہے: (نماز جنازہ میں) نگہبیری نہیں تھیں پھر انہوں نے ایک کاف ذکر دیا۔ اور ایک جماعت نے کہا ہے: پانچا نگہبیری کہی جائیں گی اور یہ حضرت ابن مسعود اور حضرت زید بن ارقمؓ سے مروی ہے (2)۔ اور حضرت علیؓ سے چھ نگہبیری مروی ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ، حضرت انسؓ، مالک اور حضرت جابر بن عبد اللہؓ وغیرہ سے روایت ہے کہ نگہبیرات تھیں ہیں اور ان پر نوحی کا اضافہ کیا گیا ہے۔ دارقطنی نے حضرت ابی بن کعبؓ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”بے شک ملائکہ نے حضرت آدم علیہ السلام پر نماز جنازہ پڑھی اور انہوں نے آپ پر چار نگہبیری کہیں اور انہوں نے کہا: اے نبی آدم ابھی تمہارے لیے (طریقہ) اور سنت ہے“ (3)۔

مسئلہ نمبر 9۔ نماز جنازہ میں قراوت نہیں ہے امام مالکؒ نے بخاری کا مشہور حدیث یہی ہے۔ اور اس میں ابن امام اعظم اور حنفیہ اور ثوریؒ و حنفیہ نے بھی کہا ہے کیونکہ حضور ﷺ کا اور ثناء ہے: ”اذا صلیتم علی میت فاحذروا من الدعاء (4)“ (جب تم میت پر نماز جنازہ پڑھو تو اعضاء کے ساتھ اس کے لیے دعا نہ کرو)۔ اسے ابو داؤد نے حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث سے نقل کیا ہے۔ اور امام شافعیؒ، امام احمدؒ، حنفی، محمد بن مسلمہؒ، ہرے علماء میں سے اشہب اور داؤد نے یہ موقف اختیار کیا ہے کہ سورہ فاتحہ پڑھی جائے گی، کیونکہ آپ ﷺ نے فرمایا: ”سورہ فاتحہ کے بغیر کوئی نماز نہیں ہے“ (5)۔ اور انہوں نے اسے اپنے عموم پر محمول کیا ہے۔ اور اس روایت کے سبب جسے امام بخاریؒ نے مستحب نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ آپ نے جنازہ پڑھ کر پڑھی اور سورہ فاتحہ کی قراوت کی اور فرمایا جان کر یا شبہ یہ سنت ہے (6)۔ اور امام نسائی نے حضرت ابو امامہؓ کی حدیث نقل کی ہے۔ آپ نے فرمایا: جنازوں پر نماز پڑھنے میں سنت یہ ہے کہ پہلی نگہبیری میں سورہ فاتحہ آیت آواز سے پڑھی جائے، پھر تین نگہبیری کہیں اور آخر میں سلام بھیج جائے (7)۔

اور محمد بن عمر مروزی نے حضرت ابو داؤدؓ سے یہ بھی ذکر کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: نماز جنازہ میں سنت یہ ہے کہ تو

2۔ سنن نسائی، کتاب الجنائز، جلد 1، صفحہ 281

4۔ سنن ابی داؤد، کتاب الجنائز، جلد 2، صفحہ 100

5۔ صحیح بخاری، کتاب الجنائز، جلد 1، صفحہ 178

1۔ صحیح مسلم، کتاب الجنائز، جلد 1، صفحہ 309

3۔ سنن دارقطنی، کتاب الجنائز، جلد 2، صفحہ 70

5۔ سنن ابی داؤد، کتاب الجنائز، جلد 1، صفحہ 118

7۔ سنن نسائی، کتاب الجنائز، جلد 1، صفحہ 281

تجسیر کیے، پھر سورہ فاتحہ پڑھے، پھر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر درود پاک پڑھے، پھر میت کے لیے اخلاص کے ساتھ دعا کرے اور فرات صرف پہلی تجسیر میں کی جائے گی پھر سلام پھیر دیا جائے گا۔ عمار سے فتح ابو العباس نے کہا ہے: یہ دونوں حدیثیں صحیح ہیں اور یہ دونوں علماء اصول کے نزدیک مسئلہ کے ساتھ ملحق ہیں۔ اور حضرت ابوامامہ رضی اللہ عنہ کی حدیث پر عمل کرنا ادنیٰ اور بکتر ہے، کیونکہ اس میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا قول لا صلۃ اور میت کے لیے اخلاص کے ساتھ دعا دونوں جمع ہیں اور اس میں سورہ فاتحہ کی قرأت یہ دعا کے آغاز کے لیے ہے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 10۔ امام کے لیے سنت یہ ہے کہ مرد کے سر کی جانب تھوڑا بہت کر اور عورت کے سرین کی جانب ہو کر کھڑا ہو، کیونکہ ابوراد نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے ایک جنازہ پر نماز پڑھائی تو حضرت علماء میں زیاد نے انہیں کہا: اے ابوخرزہ! اسی طرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جنازوں پر نماز پڑھتے تھے جیسے تم نے پڑھا ہے، آپ چار تجسیریں کیجئے اور ادنیٰ کے سر کے نزدیک اور عورت کے سرین کی جانب کھڑے ہوتے (1) انہوں نے فرمایا: ہاں۔ اور اسے مسلم نے حضرت سرہ بن جندب رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے انہوں نے بیان کیا: میں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نماز پڑھی اور آپ نے کعب کی ماں کی نماز جنازہ پڑھائی وہ فوت ہوئی اس حال میں کہ وہ حالت نفاس میں تھی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس پر نماز پڑھانے کے لیے اس کے وسط میں کھڑے ہوئے (2)۔

مسئلہ نمبر 11۔ قولہ تعالیٰ: وَلَا تَتْلُوا الْقُرْآنَ عَلَی الْمَيِّتِۖ وَبِشَیْءٍ مِّنْهُ لَعَلَّہُمْ یَرْحَمَہُمُ اللّٰہُ (3) جیسا کہ ہم نے اسے (نہ کرنا) بیان کیا ہے۔ واللہ اعلم۔
وَلَا تُدْعٰی اَمْوَالُہُمْۤ اَوْ اَوْلَادُہُمْۤ اِذَا نَفَسُوْا اللّٰہُ اَنْ یُّعْبَدَ بِہُمْ فِی الْکُفْرِۚ وَکَذٰلَکَ فَعَلَۤیْ اَنْفُسُہُمْ وَہُمْ لَکٰفِرُوْنَ (4)

”اور نہ تجب میں ڈالیں آپ کو ان کے مال اور ان کی اولاد کی چاہنا ہے اللہ تعالیٰ کہ عذاب دے انہیں ان سے دنیا میں اور نکلے ان کا سانس اس حال میں کہ وہ کافر ہوں۔“

اسے تاکید کے لیے مکرر کر دیا گیا۔ اور ان بارے میں بحث پہلے کر دی گئی ہے۔

وَ اِذَاۤ اُنۡزِلَتْ سُورٰتٌۭ اَنْ اَوْسُوا۟ بِاِلٰہِہِۭ وَ جَاہِلُوْا۟ اَعۡمَیۡ سَۤا۟وِلُوْا۟ شَاۡذِلَکَ۟ اُولَیۡہِ الْکُفُوْلِ
وَمِنْہُمْۤ وَقَالُوْا ذٰلِکَ اِنۡشَاءُ النَّفۡثِۭ ۝۱۱

”اور جب نازل کی جاتی ہے کوئی سورت (جس میں ہم ہوتا ہے کہ) ایمان لاؤ اللہ پر اور جہاد کرو اللہ کے رسول کے ہمراہ تو اجازت طلب کرنے لگتے ہیں آپ سے جو طاقت والے ہیں ان میں سے اور کہتے ہیں وہ سناؤ اچھے نہیں تاکہ ہوں ہم پیچھے پیچھے انہوں کے ساتھ۔“

مومنوں نے وفات کو قبول کرنے میں جلدی کی اور منافقوں نے غرور اور بہانے بنانے میں جلدی کی۔ یہی مومنوں کے لیے یہ حکم ایمان پر قائم رہنے اور ثابت قدم رہنے کے بارے ہے اور منافقوں کے لیے یہ امر بدھ ایمان لانے کے بارے میں ہے۔ اور ان کی نصیب میں ہے۔ اسی باطن اُمتوں (یعنی اصل میں یہاں ہے) اور اصول کا مسئلہ ہے مومن روایت مند اور اس ہ ذکر پہلے چکا ہے۔

اور انھیں ذکر کے ساتھ خاص اس لیے کیا ہے، کیونکہ جو فتنی اور خافت اور نہ عوا سے اعجازت یعنی کی ضرورت نہیں ہوتی کیونکہ وہ تو معذور ہے۔ وَقَالُوا أَتَمَنَّا لَكُمْ نَعْمَ الْفُجُورِ بِمِثْلِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ تَأْكُلُونَ مِمَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

رَحُّوْا بِاَنْ يَّمْكُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ لَهْمٌ لَا يَفْقَهُوْنَ ۝ لٰكِنِ الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهُ جِهَادًا وَّ اٰمُوْا بِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ ۝ وَاُوْتِيَكَ لَهْمُ الْخِيَرٰتِ ۝ وَاُوْتِيَكَ هُمُ السُّعْيُوْنَ ۝ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ جَهَنَّمَ تَجَرَّتْ عَنْهَا مِنْ تَعْمِيْقِهَا اَلْاَنْهَارُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ۝ ذٰلِكَ الْقَوْدُ الْعَظِيْمُ ۝

انہوں نے یہ پسند کیا کہ جو جاگیر پیچھے رہ جانے والوں کے ساتھ اور جو لگا دی گئی ان کے دلوں پر تو وہ کچھ نہیں سمجھتے۔ لیکن رسول اور جو ایمان لائے اس کے ساتھ انہوں نے جہاد کیا اپنے مالوں اور اپنی جانوں سے اور انہی کے لیے مادی بھلائیاں ہیں اور دینی لوگ کامیاب ہیں۔ تیار کر رکھے ہیں اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے بات حق ہیں ان کے نیچے یاں ہمیشہ رہنے والے ہیں ان میں یہی بہت بڑی کامیابی ہے۔

تو قرطبی: رَحُّوْا بِاَنْ يَّمْكُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ اس میں الْخَوَالِفِ، یعنی فتنہ کی جمع ہے یعنی وہ عورتوں، بچوں اور مردوں میں سے معذوروں کے ساتھ ہو جائیں۔ اور آدمی کے لیے خائف اور خائف بھی کہا جاتا ہے جب وہ نجیب اور شریف نہ ہو جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔ فلان علفہ اُھلہ جب وہ ان سے گھٹیا ہو۔ نحو میں نے کیا ہے: اس کی اصل خلف اللہین یعنی خلف سے ہے جب وہ جو طویل وقت پر سے رہنے کے سبب کھن اور خراب ہو جائے اور خلف فہم العاصمہ وزے دار کے منہ کی و بدل جانے اور اسی سے فلان خلف سو (فلان برا پیچھے رہنے والا ہے) مگر یہ فعلہ کی جمع فاعل ہے اور فاعل عنفت کی فاعل کے وزن پر جمع نہیں بنائی جاتی مگر شعر میں مکرر ہونوں میں۔ اور وہ دونوں فاعل اور ہا تک ہیں۔ اور یہاں دین کے وصف میں اللہ تعالیٰ کا ارشاد: وَاُوْتِيَكَ لَهْمُ الْخِيَرٰتِ کہا گیا ہے: مریخو خوبصورت عورتیں ہیں۔ یہ حسن سے منقول ہے۔ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: فَخِصْنَهُنَّ كَيْفَ تَرْضَوْنَ (المرحمن) (ان میں انھیں میرے والوں اور بھی صورت والیاں ہوں گی)

اور کہا جاتا ہے: علی غرۃ النساء (یہ عورتوں میں سے اچھی اور خوبصورت ہے) یہ اصل میں عیدۃ ہے پھر اس میں تخفیف کی گئی ہے، جیسے فُتِنَ عور خُفِنَ ہے اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ خیر کی جمع ہے۔ جس معنی یہ ہے کہ ان کے لیے دونوں جہان کے منافع ہیں۔ اور دفاع کا معنی پہلے گزر چکا ہے۔ اور جنات سے مراد برساتیں (باغات) ہیں۔ یہ بھی پہلے گزر چکا ہے۔

وَجَاءَ الْمُعَذِّبُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَكَذَّبُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ①

”اور ان کے پہنچانے والے بدلتا کرتا جازتوں والے آئیں اور پھرتے ہوئے جنہوں نے جھوٹ بولا تو اللہ اور اس کے رسول سے اعتراف پہنچے؟ جنہوں نے فرمایا ان میں سے عذاب روزی کا۔“

تو اللہ تعالیٰ: وَجَاءَ الْمُعَذِّبُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ، عرب اور شحاک نے تعقیف کے ساتھ الْمُعَذِّبُونَ پر ملاحظہ۔ اور ابو کریم نے اسے ابو کھر سے اور انہوں نے، اہم سے روایت کی ہے اور اسے اصحاب القراءات نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ جو بری نے کہا ہے: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما جاء الْمُعَذِّبُونَ تعقیف کے ساتھ پڑھتے تھے (۱)۔ یہ عذر سے ہے۔ اور کہتے: اہم زحما ای اسی طرح نازل کیا گیا ہے۔ بخاس نے کہا ہے: مگر یہ کہ اس (قراءت) کا دار بھی ہے۔ اور یہ عذر سے ہے۔ اور اس سے ہے عذر اذہ من اذہ رکنی جو آپ کے پاس آیا اس نے عذر میں اضافہ کیا اور ملاحظہ کیا کہ اس نے آپ کو ڈرایا۔ اور ہا الْمُعَذِّبُونَ تشریح کے ساتھ قواس میں داخل ہیں، ان میں سے ایک یہ ہے کہ وہ کج بیان کرنے والا ہو۔ پس یہ الْمُعَذِّبُونَ معنی میں ہے، کیونکہ اس کا عذر ہے۔ پس الْمُعَذِّبُونَ اس میں بنا پر اس کی اصل الْمُعَذِّبُونَ ہے، لیکن اس میں تا کو ازل سے بدل دیا گیا ہے اور پھر اس میں اقامہ کر دیا گیا ہے اور اس کی حرکت میں کوڑے دی گئی ہے، جیسے بھینسوں کا کھنکھانے کے ساتھ پڑھا گیا ہے۔ اور الْمُعَذِّبُونَ جنہاں ہا کشمکش کی وجہ سے بین کے کسرہ کے ساتھ بھی جائز ہے۔ اور یہی کہ اس میں اس کا ضمیر بھی جائز ہے۔ اسے جو بری اور بخاس نے ذکر کیا ہے مگر یہ کہ بخاس نے اسے آتش و افراد ابو حاتم اور ابو حیدر سے بیان کیا ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ اصل الْمُعَذِّبُونَ ہو، پھر تا کو ازل میں اقامہ کر دیا گیا۔ اور یہ دو لوگ ہوں گے جن کا عذر ہو، لہذا نے کہا ہے:

إِلَى الْمُعَذِّبِينَ ثُمَّ بِاسْمِ السَّلَامِ عَلَيْهِمَا وَمِنْ بَيْنِكَ حَوْلًا كَامِلًا لَقَدْ اُخْتُذِرَ (2)

اس میں الْمُعَذِّبُونَ معنی عذر والے کے معنی میں لائی ہے۔

اور دوسرا قول یہ ہے کہ الْمُعَذِّبُونَ دیکھ اپنے عذر میں کچ نہیں ہوتا اور یہ وہ ہوتا ہے جو بہانہ بنا تا ہے اور اس کا عذر نہیں ہوتا۔ جو بری نے کہا ہے کہ یہ معذہ، مفصل کے وزن پر ہے، کیونکہ یہ پادلی کا بہانہ بنانے والا اور کوتاہی کرنے والا ہوتا ہے یہ معذہ عذر کے عذر پیش کرتا ہے۔ اور دوسروں نے کہا: کہا جاتا ہے عذر فلان فی امر کذا تعذیر یعنی اس نے کوتاہی کی اور اس میں بہانہ نہیں کیا۔ اور معنی یہ ہے کہ انہوں نے جھوٹے عذر پیش کیے۔ جو بری نے کہا ہے: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کہا کرتے تھے: لعن اللہ العذریین (اللہ تعالیٰ نے بہانے والوں پر لعنت کی ہے) گو زبان کے نزدیک امر یہ ہے کہ معذہ تشدید کے ساتھ عذر اس کا معنی ہے عذر کو ظاہر کرنے والا، بہانہ بنانے والے اس کے عذر میں کوئی حقیقت نہیں ہوتی۔

بخاس نے کہا ہے: ابو العباس محمد بن یزید نے کہا ہے: یہ جائز نہیں ہے کہ اس میں اصل الْمُعَذِّبُونَ ہو، اور تا کو اقامہ جائز

جن میں ان صحابہ کرام پیچھے کا ذکر ہے۔ اور حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: کسی بکری کو اس حال میں لایا یا تاقہ جیسے دو آدمیوں کے درمیان پہاڑ سے گرجایا جاتا تھا یہاں تک کہ اسے صف میں کھڑا کر دیا جاتا۔

مسئلہ نمبر 2: قول تعالیٰ: اِنَّ الصَّالِحِينَ فِي النَّارِ كَالْخَالِصِ (خالص تو ہے) ہے۔ فقط یہ۔ نے کہا ہے: جب کوئی شخص خالص ہو تو کہا جاتا ہے خالص (نور) اور اسی سے ہے التوبة النصوص (خالص تو ہے) ہے۔ فقط یہ۔ نے کہا ہے: جب کوئی شخص خالص ہو تو کہا جاتا ہے توبہ النصوص اور نصاح لہ انقول کا معنی ہے اس نے توبہ کو اس کے لیے خالص کر دیا۔ اور صحیح مسلم میں حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: الدین النصیحة (دین نصیحت (خالص) ہے) آپ نے یہ تمہیں یاد فرمایا۔ ہم نے عرض کی: کس کے لیے؟ آپ نے فرمایا: للہ ولسلوانہ ولسولہ ولسنة المسلمين ولساومہ (1) (اللہ تعالیٰ کے لیے، اس کی کتاب کے لیے، اس کے رسول کے لیے، ان کے مسلمانوں کے لیے، اس کے صلوات الہیہ کے ساتھ متعلقہ کتب سے خالص ہے) اور نیزہ تسلیم کرنا، اس کی پسندیدہ چیزوں میں رغبت رکھنا اور اس کی ناپسندیدہ چیزوں سے دور رہنا۔ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے خالص ہونے کا معنی یہ ہے کہ اس کی نبوت کی تصدیق کرنا، امر و نہی میں نبی کی اطاعت کو لازم پکڑنا، ان سے محبت کرنا جس سے وہ محبت کرے، ان سے عداوت رکھنا جس سے وہ عداوت رکھے، اس کی عزت کو غیر کرنا، ان سے محبت کرنا اور ان کی آئی سے محبت کرنا، ان کی تعظیم کرنا اور ان کی سنت کی تعظیم کرنا، نبی کے وصال کے بعد سنت سے بے اعتنا کرنا، ان کی سنت کو زندہ کرنا، اس میں غریب غور و فکر کرنا، اس کی حمایت اور دفاع کرنا، اس کی اطاعت کرنا، اس کی طرف دعوت دینا اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اخلاق کریمہ سے قرارت اور حریز ہونا، اسی طرح کہ کتاب اللہ کے لیے خالص ہونے کا معنی یہ ہے کہ اس سے بے اعتنا اور اس میں غور و فکر کر کے اسے سمجھنا، اس کی حمایت اور دفاع کرنا، اس کی تعظیم دینا، اس کی تکریم کرنا اور اس کے مطابق عادات و اخلاق سے آراستہ ہونا۔ اور مسلمانوں کے حق کے لیے خالص ہونے کا معنی یہ ہے کہ ان کے خلاف فروع نہ کرنا، حق کی طرف لان کی رہنمائی کرنا، مسلمانوں کے امور میں سے جس امر سے وہ نہ فیل ہوں اس پر انہیں متنبہ کرنا، ان کی اطاعت کو لازم پکڑنا اور ان کے حق کے اثبات میں کوشش کرنا۔ اور عام مسلمانوں کے لیے خالص ہونے کا معنی یہ ہے کہ ان کی عداوت اور خصمی ترک کرنا، ان کی رہنمائی کرنا اور ان میں سے ٹیکو کاروں سے محبت کرنا، ان میں قرام کے لیے دعا کرنا اور ان تمام کے لیے خیر اور بھلائی کا ارادہ کرنا۔ اور حدیث صحیح میں ہے: "مسلمانوں کا باہم ایک دوسرے سے محبت کرنا، آپس میں دم کرنے اور ایک دوسرے پر مہربان ہونے کی مثال ایک بدن اور جسم کی مثل ہے جب اس میں سے کوئی عضو شکایت کرے تو سارا بدن اس کے لیے جاگتے اور بخار میں مبتلا ہو جاتا ہے" (2)۔

مسئلہ نمبر 3: قول تعالیٰ: وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّالِحِينَ فِي النَّارِ كَالْخَالِصِ (یہ ما کا اہم ہونے کی وجہ سے نص رفیع میں ہے) یعنی من خریقہ العقوبة (یعنی ٹیکو کاروں پر سزا کا کوئی راستہ نہیں ہے) یہ آیت ہر ٹیکو کار سے سزا کے اچھے جانے (ختم ہو

جانے) کے بارے میں اصل ہے۔ اسی لیے ہمارے علماء نے اس آئی کے بارے میں کہا ہے جو اپنا ہاتھ کاٹنے والے سے تفاس (بد) لیتا ہے پھر وہ اسے سرایت میں جان سے ہلک کرنے تک پہنچا دیتا ہے تو بلاشبہ اس کے لیے کوئی دیت نہیں، کیونکہ وہ اپنے اوپر ناپاکی کرنے والے سے تفاس لینے میں شریک ہے۔ اور امام اعظم ابوحنیفہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس کے لیے دیت لازم ہوگی۔ اور اسی طرح جب کوئی زرعی آدمی پر حملہ کر دے اور وہ اسے اپنی جان کی دفاع میں قتل کر دے تو اس پر کوئی ضمان نہ ہوگی۔ امام شافعی رحمہ اللہ نے یہی کہا ہے۔ اور امام ابوحنیفہ رحمہ اللہ نے کہا ہے: اس کے ایک کے لیے قیمت اس پر لازم ہوگی۔ غلام ابن عربی نے کہا ہے: اسی طرح تمام مسائل شرعیہ میں معتکف ہے (۱)۔

مسئلہ نمبر 4: تَوَدَّ عَالِيٌّ زَوْجًا عَلَى الْإِيْمَانِ زَوْجًا كَاَنَّكَ تَشْتَرِيهِمْ رَوَايَتٌ ہے کہ یہ آیت حضرت عباس بن ساریہ کے بارے میں نازل ہوئی۔ یہ قول بھی ہے کہ یہ عائذ بن عمرو کے بارے میں نازل ہوئی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ آیت بنی مقرر کے بارے میں نازل ہوئی (۲)۔ محمود مفسرین کی رائے یہی ہے، وہ سات جہائی تھے تمام کے تمام حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ تھے، اور ان کے علاوہ کوئی بھی سات جہائی صحابہ میں شامل نہ تھے اور وہ عثمان، عقیل، سیدہ اور سلمان تھے اور ساتویں کا نام ذکر نہیں کیا گیا (ساتویں میں مذکورہ پانچ کے علاوہ عبداللہ اور عبدالرحمن کے دو نام بھی ہیں) یہ مقرر کے بیٹے تھے مزید سے ان کا تعلق تھا۔ ساتوں جہانوں نے ہجرت کی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابی ہوئے اور اس اعزاز میں ان کے سوا کوئی بھی ان کے ساتھ شریک نہیں ہوا اسے ابن عبداللہ اور ایک جماعت نے ذکر کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: وہ تمام کے تمام غزوہ خندق میں حاضر تھے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ ان سات افراد کے بارے میں نازل ہوئی جو مختلف قبضوں سے تھے اور دو دوتے ہوئے غزوہ تبوک کے ساتھ پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے تاکہ آپ انہیں سوار کریں، لیکن آپ نے انہیں کوئی شے نہ پائی جس پر آپ انہیں سوار کرتے۔ ”پس دو دواؤں کو لے اس جاں میں کہ ان کی آنکھیں آنسو بہا رہی تھیں اس غم میں کہ اللہ ان کے پاس وہ نہیں جو وہ خرچ کریں۔“ پس انہیں روکنے والوں کا نام دیا گیا (یعنی کافران) اور وہ سالم بن عبید، بنی عمرو بن عوف میں سے اور علیہ بن زید، بنی عاص میں سے تھے۔ اور ابو لیلیٰ عبدالرحمن بن کعب بنی مازن بن نجار میں سے عمرو بن عامر بن سلمہ میں سے اور عبداللہ بن مفضل مزینی تھے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بلکہ وہ عبداللہ بن عمرو مزینی تھے اور بری بن عبداللہ بنی دؤد مزینی تھے اور عباس بن ساریہ فرازی تھے اسی طرح ابو عمر نے ”کتاب الدرر“ میں ان کے نام ذکر کیے ہیں۔ اور ان میں اختلاف ہے۔

علاء شیری نے کہا ہے: معتقل بن بیدار اور صخر بن غنہ اور عبداللہ بن کعب انصاری، سالم بن عبید، شبلہ بن عمرو اور عبداللہ بن مفضل اور دوسرے تھے۔ انہوں نے کہا: یا نبی اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں اپنے ساتھ نکلنے کی دعوت دی ہے۔ پس آپ ہمیں ”تیز رفتار گھوڑوں اور چوڑے کے نعلوں پر سوار کیجئے ہم آپ کی معیت میں جنگ لڑیں گے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”میں کوئی چیز نہیں پاتا جس پر میں تمہیں سوار کروں“ پس دو دواؤں چلے اس حال میں کہ وہ رو رہے تھے۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا ہے: انہوں نے آپؐ سے پہنچنے پر سے اور دوستی قہمی کہ آپؐ انہیں سوار پاس پر سوار کر لیں اور انہیں دانت ایک آدمی کو دو اور اس کی ضرورت تھی، ایک دانت جس پر وہ سوار ہوگا، ایک دانت پر وہ اپنا پٹلی روزگار دلا دے گا کیونکہ ضرور دکاندار اور حسن کے کہ ہے: یا ایت حضرت ابو موسیٰ اور ابنہ کے ساتھ ساتھ کہ ہرے میں نازن ہوئی وہ حضورؐ کی کمر میں بیٹھنے کے پاس نہ ضرور ہوئے تاکہ آپؐ سے سواری کا مطالبہ کریں اور آپؐ نے انہیں غصت کی حالت میں موافقت کی اور فرمایا: "اھم بعدا میں تمہیں سوار نہیں کروں گا اور نہ میں تم کو ایک شے پر سوار کروں جس پر میں تمہیں سوار نہیں کرتا" (2) جس کو دوتے ہوئے وہ بھی چلے۔ تو اس وقت حضورؐ نے انہیں پایا اور انہیں دانت عطا فرمائے۔ تو حضرت ابو موسیٰ نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں بیٹھ کر آپؐ نے تمہیں کئی کئی دفعہ آپؐ سے بیٹھنے کے لئے فرمایا، خداوند میں جو تمہیں کھاتا ہوں اور تمہیں اس کے بغیر کو بیٹھتا ہوں اور اچھا دیکھتا ہوں تو میں وہ کرتا ہوں جو بیٹھتا اور اچھا ہو اور اپنی قسم کا کلام: (سے روئے ہوں) (3)۔

میں (مفسر) کہہ ہوں: یہ حدیث صحیح ہے، اسے بخاری اور مسلم نے انہی الفاظ اور قہمی کے ساتھ روایت کیا ہے۔ اس قسم میں یہ بھی ہے: آپؐ میں بیٹھنے کے نہیں بنایا اور ہمارے لیے یہ بھی سفیہ کا ہاؤں دے اور عتوب کا عطا دیا۔ (4) حدیث: اور اس کے آخر میں ہے: "اسی تم پر جو نیکوئی عطا کی گئی تمہیں سوار کر دیا ہے" (5) اور حسن نے بھی اور ابن عباسؓ نے بھی کہہ دیا: یا ایت حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے عرض کی کہ: ہرے میں نازن ہوئی کہ وہ سواری کا مطالبہ لے کر حضورؐ کی کمر میں بیٹھنے کے پاس حاضر ہوئے۔ پھر جانی نے کہا ہے: نقد یہ کام یہ ہے ای دلاصل الذین اذا ما اتوت تسلمھ وقت لا یجدوا رن لوگوں پر کوئی حرج نہیں جب وہ آپؐ کے پاس آئے تاکہ آپؐ انہیں سوار کریں اور آپؐ نے چاہا: میں نہیں پاتا اس میں یہ مبتلا ہے اور اپنے بائیں ہاتھ پر بغیر وا کے مصروف ہے اور وہ اب تھکا ہے۔

وَأَعْلَمُكُمْ تَقْنِصُ مِنَ اللَّهِ عُولِي جَنْدِهِ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي بِأَنَّكُمْ تَقْنِصُ مِنْهُ بَعْدَ مَا بَسَّسَ يَدَايِي فِي الْأَوَّلِ
تصحب ہے۔ اور خاص نے کہا ہے: زعماء نے کہا ہے ان لا یجدوا رن بھی جاتا ہے۔ (روئے) نہ اچھی بسس جاتے ہیں اور وہ ہرجوں کے تراکب نہ لایعبدونہ نہ سنی میں ہے۔

مسئلہ نمبر 5: مہرعل کا موقف یہ ہے کہ جو دو چیز نہ پائے گئے وہ اپنے خواہش میں قہمی کرتے تو وہ اس پر وہ ادب نہیں ہے۔ اور ہمارے ملے کہ ہے: جب آدمی کی بات، گھر اور سوار کرنا، جو کہ اس پر لازم ہوتا ہے سیدہ کوئی۔ (روئے) عادت کے مطابق لکھا کیونکہ اس کی حالت جب تبدیل نہیں ہوتی تو اس کی صرف فرض ہی طرح متوجہ ہو گا کیونکہ اگر فرض نہ پائے والے کی طرف متوجہ ہوتا ہے۔ (روئے)۔

مسئلہ نمبر 6: فی قول ابن عباسؓ: وَأَعْلَمُكُمْ تَقْنِصُ مِنَ اللَّهِ عُولِي جَنْدِهِ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي بِأَنَّكُمْ تَقْنِصُ مِنْهُ بَعْدَ مَا بَسَّسَ يَدَايِي فِي الْأَوَّلِ
پہلے مل ہوتا ہے۔ پھر انہیں جو علم ضروری کہہ دے کہ وہ اپنے حب اور اس میں سے دو گئی ہیں اور یہ کہ انہیں یہ کہتے

ہیں۔ پس پہلی قسم یہ ہے کہ جو آدمی گھر کے پاس سے گزرتے تفقیر میں روئے کی آواز بلند ہو، رخسار نہ دیکھے، چارے ہو، باں نہ دے، اپنے گھر سے ہوا، آؤ میں نہائی بلند ہوں، گریبان چاک نہ کرنے کے ہوں اور وہ گھر کے مالک کو یا شہود (یا بے جانت) کا پیر ہے، ان کو اس سے یقیناً جان بچا کر دوسرا لیا ہے۔ اور دوسری قسم تو یہ کہ کام کے دوران ان پر قہموں کے انبوہ کی طرح ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت یوسف علیہ السلام علیہ السلام کے بھائیوں کے بارے میں فرمادیتے ہوئے فرمایا: **وَجَاءُوا بِعَاثِرٍ بِطَاعَةِ يُثْمُونَ** (یوسف) (اور آئے اپنے باپ کے پاس عشاء کے وقت گریہ زاری کرتے ہوئے) اور وہ جوئے تھے اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں فرمادیتے ہوئے فرمایا: **وَجَاءُوا بِعَاثِرٍ بِطَاعَةِ يُثْمُونَ** (یوسف) (اور آئے ان کے پاس قہموں پر بھونا خون کا کر) اور اس کے ساتھ یہ کہ ایسے قرآن میں جن کے سبب غالب طور پر استدلال کیے جاتے ہیں اور غالب احوال کی بنا پر اس پر شواہد کی چند کچھ جو نقل ہے (۱۱) اور شرعاً منع کیا ہے:

إِذَا اشْتَبَكَتْ دُمُودُ فِي خُدُودِ تَحِيَّتِ مَنِ بَنَى مَعْنِ شَبَابِي

یعنی: قریب سرور دھند میں تھپتا آئے گا۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

إِنَّا الشَّيْطَانُ عَلَى الْإِنْسَانِ يَسْخَرُونَ وَهُمْ لَغَفِيلُونَ ۝

إِنَّا لَغَفِيلُونَ ۝ وَهُمْ لَغَفِيلُونَ ۝

”اے آدم تو میں انسان کو میں پر ہے جو اجازت مانگتے ہیں آپ سے مالا مال و مال دار ہیں اور انھی ہو گئے ہیں بڑے ہو جائیں پیچھے رہ جائے اور ان کے ساتھ اور ہر گاہ کی مہم عثمانی نے ان کے لوگوں پر بھی (دیکھو) نہیں جانتے۔“

قرآن کی آیت الشَّيْطَانُ عَلَى الْإِنْسَانِ يَسْخَرُونَ ہے شرف اور ننگہ دان پر ہے۔ غلّیٰ یعنی یَسْخَرُونَ وَهُمْ لَغَفِيلُونَ ۝

يَعْتَدِي مَرُونَ إِنَّا لَنَكْمُ زَاكِرْ جَعَلْتُمْ إِنِّيهِمْ قُلْ لَا تَعْتَدِي مَرُونَ لَكُمْ مَرُونَ لَكُمْ قَدْ نَبَا نَا
إِنَّهُ مِنْ أَهْلَابِ كُمْ وَتَوَدَّعِي أَنَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ لَكُمْ تَوَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَ
الشَّجَادَةِ فَيَنْتَبِئُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ تُعْمَلُونَ ۝

”اور بنائے پیش کریں گے تمہارے پاس جب تم موت آ رہے ہو گے ان کی طرف فرمائیے: دجائے مت بناؤ ہم نہیں اعتبار کریں گے تم پر آگاہ کر دیا ہے ہمیں اللہ تعالیٰ نے ہماری خبروں پر۔ اور انہی کا اللہ تعالیٰ ہماری علم اور اس کا رسول ہم کو بتائے گا جس کی طرف ہر مہم لانا ہے ہر پوشیدہ اور ظاہر کو ہم کو آگاہ کرے گا ہمیں جو کہ تم کیا کرتے تھے۔“

أَيُّهَا عَرَابُ أَشَدُّ ظُفْرًا وَنَقَافًا وَاجْعَلْ أَلَا يَتَعَتُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رُسُلِهِ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾

”اگرانی زیادہ سخت ہیں اکثر اور غالی میں اور حق دار ہیں کہ نہ جائیں وہ احکام جو نازل کیے ہیں اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول پر اور اللہ تعالیٰ سب کو گم جانے والا بڑا دانہ ہے۔“
قرآن تعالیٰ: أَلَا عَرَابُ أَشَدُّ ظُفْرًا وَنَقَافًا میں (دیکھتے ہیں):

مسئلہ نمبر ۱۔ جب اللہ تعالیٰ نے یہ دین طیبہ کے منافقین کے احواف ذکر کیے تو ان پر دووں اور اطراف میں کے احوال بھی ذکر کیے جو یہ دین طیبہ سے باہر اور دور تھے۔ جس فرمان: یا اے ان کا ظفر انتہائی شدید اور سخت ہے۔ حضرت قتادہ رحمہ اللہ نے بیان کیا: کیونکہ دو دشمن کی مصروفیت سے بہت دور تھے (۱)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: کیونکہ وہوں کے اعتبار سے سخت، قول کے اعتبار سے انتہائی خشک، حجاز کے لحاظ سے انتہائی گھڑا اور قرآن کے لحاظ سے سہل سے بہت دور تھے اسی لیے اللہ تعالیٰ نے ان کے حق میں فرمان: یا اے اجناد! یعنی دور حق دار ہیں (موزوں اور مناسب ہے) أَلَا يَتَعَتُوا اسی میں ان کے حذف کے سبب گل بھب میں ہے۔ تو کہنا ہے جدید برہان فاعل (ان فاعل) (جو سے لیے مناسب ہے کہ تو اس طرح کرے) ایسی جب باکو حذف کر دیا تو یہ درست نہیں ہو تو قرآن کے ساتھ اور اگر باکو نے آئیں تو پھر یہ ان کے ساتھ بھی اور اس کے بغیر بھی درست ہے۔ تو کہنا ہے: انت جدید ان تقوم جدید بالانصاف اور اگر تو کہے: انت جدید لقيام تو یہ غلط ہے۔ اور جاشیدہ اُن کے ساتھ درست ہے کیونکہ اُن کے متقبل پر رانت کرتے ہیں تو گویا یہ حذف کے ضمن ہے۔ حُدُودُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (شریعت کے فرائض ہیں)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: مراد رانت اور رسولوں کی بعثت میں اللہ تعالیٰ کی وہ نہیں ہیں (یعنی) وہی حالت نظر و فکر کی وجہ سے (وہ انہیں نہ جائیں)

مسئلہ نمبر ۲۔ جب صورت حال اس طرح ہے اور یہ دوسروں کے متعلق ہے میں ان کے ناقص ہونے اور مرتبہ کا نہ سے ان کے گھرے ہونے پر یہ کہیں جو ہماری برحقوں کا مرتبہ ہوتے ہیں۔

(۱) ان کے لیے مال نے اور غنیمت میں کوئی حق نہیں، جیسا کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا صحیح مسلم میں حضرت بریدہ کی حدیث ہے۔ اس میں ہے: ”پھر قرآن میں دعوت دے اپنے گھروں سے باہر بریدہ کے گھروں کی طرف متقل ہونے کی اور انہیں بتاؤ کہ انہوں نے اس طرح کیا تو اس کے لیے اور حق ہیں کہ جو ہماری جہنم کے لیے ہیں اور ان پر وہ فرائض ہیں گے جو مجاہدین پر ہیں جس اگر وہ اس سے متقل ہوں اور ہجرت سے انکار کر دیں تو پھر انہیں بتاؤ کہ وہ مسلمان امر بالمعروف نہ ہوں گے ان پر اللہ تعالیٰ کا وہ علم جاری ہوگا جو سونوں پر جاری ہوتا ہے اور ان کے لیے مال نے اور غنیمت میں سے کوئی شے نہ ہوگی مگر یہ کہ وہ مسلمانوں کے ساتھ نہ کر چکا کریں“ (۲)۔

(۳) شہریوں کے ہر سے ہنگل میں رہنے والوں کی شہادت کو ساقط کرنا اس لیے ہے کیونکہ اس میں نہایت متحقق اور ثابت ہے۔ اور امام ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے اسے برا قرار دیا ہے انہوں نے فرمایا: کیونکہ ہر قیمت کی رعایت اور لحاظ نہیں رکھا جاتا اور

تمام کے تمام مسلمان آپ کے نزدیک صفت عداوت پر ہیں۔ اور تمام شافعی دہچمبہ نے اسے جائز قرار دیا ہے بشرطیکہ وہ (شاہد) عادل اور پختہ یہ ہو اور یہ صحیح ہے جیسا کہ ہم نے اسے سورۃ بقرہ میں بیان کیا ہے۔ تحقیق اللہ تعالیٰ نے یہاں اعرابین کو حق اور صاف سے متصف کیا ہے۔ ان میں سے کچھ کفر اور لغات کے ساتھ۔ دوسرے ان کے ساتھ کہ وہ ایساں جیتا ہے جسے وہ جو ان میں فرج کرتا ہے اور نہ تو دے بارے میں مصائب و آفات کا ارتقا کرتا ہے۔ دوسرے ان کے ساتھ کہ وہ اللہ تعالیٰ اور پرہیزگارت کے ساتھ ایمان لاتا ہے اور ایسا دل جمع کرتا ہے جسے وہ ایسے امور میں فرج کرتا ہے جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک قربت کا سبب ہیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی دعاؤں اور خوشنودی کا ذریعہ ہیں۔ جسکی وہ جو اس صفت کے ساتھ متصف ہے وہ اس کے بارے میں تو یقین ہے کہ اس کی شہادت قبول نہ کی جائے گا اسے دوسرے اور پہلے فریق کے ساتھ ملا دیا جائے۔ یہ باطل ہے۔ اور اس بارے میں گفتگو سورۃ النساء میں مکرر ہو چکی ہے۔

(۲) کہ ان کا اہل شریک امانت کرنا ممنوع ہے، کیونکہ یہ صحت سے چلے اور جس کو ترک کرنے والے ہیں۔ اور مجھ نے اعرابی کی امانت کو مکرر مقرر دیا ہے۔ اور امام مالک رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: وہ امانت نہیں کرے گا اگرچہ وہ ان سے بڑھ کر قدرتی ہو۔ اور حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ، اسحاق و اصحاب ائمہ شافعی، اسحاق و اصحاب ائمہ شافعی نے کیا ہے: اعرابی کے پیچھے نماز پڑھنا جائز ہے۔ اور اس مندر نے سے ہی اختیار کیا ہے جب وہ نماز کی حد و قیاس کرے۔

قرآن تبارکی: آتش اس کی اصل اشد ہے۔ وہ یہ پہلے مقرر چکا ہے۔ مگر یہ یون (تیز) ہونے کی بنا پر ممنوع ہے۔ واقعاً کیا یہ اس پر معطوف ہے۔ وَاَجْنَدْنَاهَا كَاصْفَى شَدِّدٌ پر ہے اور اس کا معنی ہے اطلق (زیادہ لائق اور مناسب ہو) کہا جاتا ہے: فلان جعیر بکذا الخ خلیق یہ (فماں اس کے لائق اور مناسب ہے) و انت جدیر ان تفعل کنذا (تیرے لیے مناسب اور لائق ہے کہ تو اس طرح کرے) اس کی جمع جدار اور جدیدوں ہے۔ اور اس کی اصل جدار احاطہ سے ہے اور اس سے مراد جمع اور بنیاد سے اٹھاتا ہے۔ پس اس کا قول: ہوا جدار بکذا کا معنی ہے وہ اس کے زیادہ قریب ہے اور وہ اس کا زیادہ حق دار ہے۔ اَلَا تَعْلَمُوْا یٰۤاَہْلِ مِیْثَمَیْنِ مَا تَرِیْمُوْنَ اے عرب! لوگوں کی نسل ہیں اور ان کی طرف عربی کی نسبت عرب کے درمیان ہے اور وہ اہل اصحاب (شہر) میں رہنے والے ہیں۔ و ان میں اعراب صرف دخل میں رہنے والے ہیں۔ اور شمر بن جہل میں اعراب آیا ہے۔ اور اعراب کی طرف نسبت سے اعرابی ہوا کیونکہ اس کی واحد کوئی نہیں اور اعراب عرب کی جمع نہیں ہے جیسا کہ انہما اصطلاح کی جمع ہے۔ بلکہ عرب اسم جنس ہے۔ اور عرب عام ہوا ہے جو ان میں سے خاص ہیں۔ اسے اپنے حق لفظ سے لے کر اس کے ساتھ تاکید لگائی گئی ہے۔ پیچھے تیرا قول: لیل لائل اور بسا اوقات انہوں نے کہا: لعرب العربیاء اور تعرب کا معنی ہے عرب کے ساتھ مشابہ ہونا۔ اور تعرب بعد ہجرت یعنی اپنی ہجرت کے بعد وہ عربی ہو گیا۔ اور العرب المستعربہ وہ ہیں جو خاص نہیں ہیں۔ اور انی طرح متعربہ ہیں۔ اور تعرب یہ بھی ایک لغت ہے۔ اور عرب بن قحطان نے سب سے پہلے عربی میں گفتگو کی اور وہ سارے یمن کا باپ ہے۔ اور العربیہ و العربیہ دونوں ایک ہیں۔ جیسے الضمیر و الضمیر ہیں۔ اور العربیہ و العربیہ کی تغیر ہے۔ اس کا قول ہے:

وَمَنْ الثَّيَابِ طَعَامَ الْغُرُبِ . وَلَا تُشْتَبِهَ فَرُوسُ الْقَدَمِ

[illegible]

قشیری نے یہ بیان کیا ہے کہ عربی کی جمع عرب ہے اور اعرابی کی جمع عراب اور اعراب ہے۔ اور اعرابی کو جب کہا جائے یا عرب تو وہ خوش ہوتا ہے اور عربی کو جب کہا جائے یا اعرابی تو وہ ناراض ہوتا ہے۔ اور معاہدہ بنی النصار عرب ہیں اعراب نہیں۔ اور عرب کا نام عرب رکھا گیا کیونکہ وہ حضرت اسماعیل علیہ السلام کی اولاد تھے جنہوں نے عرب میں نشوونما پائی اور یہ تمام عربوں میں سے ہیں وہ اس کی طرف منسوب ہوئے اور قریش عرب میں تھے اور وہ مکہ مکرمہ ہے اور تمام عرب اس کے جزو میں سمجھے گئے۔

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَبْتَغِي غَنًا وَ يُزَيِّدُ بَيْنَهُمُ اللَّهُ ذُلًّا وَلَهُ الْعَذَابُ عَظِيمٌ ۝
وَأَهْلَ الثَّوَالِيقِ ۝ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝

ہیں تمہارے لیے (زمانہ کی) گردشوں کے (حقیقت میں)، ٹھیکہ ہے بری گردش اور اللہ تعالیٰ سب (و) علم ہے۔

ہم ہے۔
قول تعالیٰ: وَمِنَ الْاَغْرَابِ مَنِ اثْنًا مِنْهُ اس میں من مبتدا اور نے کی وجہ سے گل رفع میں ہے۔ غایبین مفعول یا د
مفعول ہیں۔ تقدیر کا لام بنفقہ ہے۔ پھر قول اسم کی وجہ سے با کو حذف کر دیا گیا ہے۔ مقدر صاس کا معنی تالان اور خسار ہے۔
اس کا اصل معنی کسی شے کا لازم ہونا ہے۔ اور اسی معنی میں یہ ارشاد ہے: اِنَّ عَذَابَنَا كَانَ عَلٰی غَرَضٍ (المترقان) اس میں غرضاً
یعنی لازماً ہے، یعنی جو وہ چیز اور حدود میں خرچ کرنے کے لیے آئے ہیں اسے تالان سمجھتے ہیں اور اس پر کسی ثواب کی امید نہیں رکھتے۔ وَ
فَاَمَّا رِغْوُكُمْ فَالدَّاءِ اَنْهٰی اس میں الداء یعنی کاحسن کا معنی انتقاد کرنا ہے اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔ اور دو دواء، والدواء کی جمع ہے، اس سے
مراد وہ حالت ہے جو نعمت سے آزار، نفس اور مصیبت کی طرف بدلی ہوئی ہو یعنی دو چیز بات کے سبب خرچ کر کے دامن کی برائی
اور دوسرے نسبت کو منع کرتے ہیں۔ فَلْيَهْمُوْا اَيُّهَا الشُّوْبَةُ اسے امن کثیر اور ابو عمرو نے یہاں اور سورۃ النعت میں یمن کے ضم کے
ساتھ پڑھا ہے اور باتوں نے اسے فخر دیا ہے (۱)۔ اور قول باری تعالیٰ: مَا كَانَتْ اُمَّةٌ لِّمَا آتَوْا سَوَاءً (مريم: 28) میں امما
کے فقر پر اجتماع کیا ہے۔ اور دونوں کے درمیان فرق یہ ہے کہ السوء مضر کے ساتھ ہوتا تو اس کا معنی کراہ اور ناپسندیدہ ہے۔
افسوس نے کہا ہے: یعنی ان پر ہزیمت (فلسفہ) اور شر کی گردش ہے۔ اور فرما نے کہا ہے: ان پر عذاب و بلا کی گردش ہے۔
دونوں نے کہا ہے: امر سوء مضر کے ساتھ پڑھا جائے نہیں ہے۔ جیسا کہ نہیں کیا جا سکتا: هو سوء عذاب ولا شیء۔ اور محمد ابن

یاد رہے بیان کیا گیا ہے کہ نبیوں نے جہاں السود فتح کے ساتھ آقا اس کا معنی رو و قدرتی ہونا اور فطری ہونا ہے۔ تبسب یہ کہنا ہے: صورت ہرجل صدق اس کا معنی ہے میں ایک صالح آدمی کے یہ کہ سے گزرا۔ اور یہ صدق انسان (زبان کا نچا ہونا) میں سے نہیں ہے اگرچہ وہ زبان کا چاہو یہ کہ تو یہ بھی کہتا ہے: صورت ہرجل صدق (میں نے اچھا کیز اور کچھا) اور صورت ہرجل سوا اس کے معنی اس کی بھلا اور ظاہر نہیں، بلکہ اس کا معنی ہے میں ایک ناسابی آدمی کے پاس سے گزرا۔ اور فرماوے کہ: ہے السود فتح کے ساتھ مصدر ہے سوندہ سوا و مباح و سوا بقاء و سوا بقاء اس سے فعل ہے سوا بقاء ہے۔ اور السود فتح کے ساتھ اسم ہے مصدر نہیں اور یہ تیرے اس قول کی طرف سے ہے: علیہم دائرۃ لیلۃ و النہر و (ان پر دائرہ اور گروہ کی گردش ہے)۔

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَشْعَلُ مَا يُفِيقُ قُرْبَيْتَ عِلْمًا لِلَّهِ
وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَىٰ تَتَمَّ سَيِّدُكُمْ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
رَحِيمٌ ﴿٥٦﴾

اور کچھ یہاں میں سے وہ ہیں جو ایمان رکھتے ہیں اللہ پر اور روز قیامت پر اور سمجھتے ہیں جو وہ قربت کرتے ہیں قرب الہی اور رسول (پاک) کی دعا کیلئے کا نزدیک ہے۔ ہاں ہاں وہ ان کے لیے باعث قرب ہے حضور و اہل بیتؑ کا انہیں اللہ تعالیٰ اپنی رحمت میں، ہے شہد اللہ تعالیٰ حضور و اہل بیتؑ کے لیے

تو اللہ تعالیٰ انہیں الا عرابت میں لے لیا اور کچھ یہاں میں سے وہ ہیں جنہوں نے اللہ تعالیٰ کوئی تسلیم کیا ہے اور ان سے مراد یہ قبیلے کے یہ عقرون ہیں۔ ان کا یہ قصدی ہے کہ ہے۔ قربات یہ قبیلی معنی ہے اور اس سے مراد وہ قبیلے ہیں جس کے سبب اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل ہوتا ہے۔ اور مع قرب، قبیلیات، قربات اور قربات ہے۔ اسے انہوں نے جان کیا ہے۔ اور ان قربت صغیر کے ساتھ تو مراد اس سے ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کے قریب ہوا جاتا ہے۔ وہی سے آپ کہتے ہیں۔ قربت اللہ قربانا میں اللہ تعالیٰ کے نبیلی قریب ہوا اور اللہ تعالیٰ کے کرم کے ساتھ ہوا اور وہی سے جس میں چلی بھرا جاتا ہے۔ یہ تھوڑی تعداد میں ہوا تو مع قربات، قربات اور قربات آتی ہے اور کثرت تعداد کے لیے قرب آتی ہے۔ اور اسی طرح ہر اس کی مع آتی ہے جو قعدہ کے وزن پر ہو مثلاً سدرۃ اور فقرۃ و تیرے لیے میں کہتے ہیں: قربت اور کون اپنے سب جانوے۔ اسے دیکھ کر بیان کیا ہے۔ اور واقعے نے روش کی روایت میں قربت کے صغر کے ساتھ پڑھا ہے اور یہ اصل ہے۔ اور باقیوں نے اسے تصحیف سہوں کے ساتھ پڑھا ہے مثلاً کتبہ اور سوا اور قربت میں کوئی اختلاف نہیں۔ ان معانی نے بیان کیا ہے کہ یہ جن اقعدہ نے الا انھا قریۃ تم پڑھا ہے۔ اور وصلوات الرسولؐ کا معنی رسول کا استغفار کرنا اور دعا کرنا ہے۔ اور صلوات اللہ تعالیٰ کی سہوں پر ہوتا ہے جس میں اللہ تعالیٰ کی بابت سے صلوات کا معنی رحمت فرمانا اور خیر و برکت عطا کرنا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: هُوَ الَّذِي يُفَصِّلُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَىٰكُمْ (وہ جس نے تفصیل کرنا ہے اور تم پر) (اللہ وہ ہے جو رحمت ارشاد کرتا ہے)

پر اور اس کے فرشتے بھی (تم پر نازل رحمت کی دعا کرتے ہیں) اور ملائکہ کی طرف سے صلوات کا مطلب دعا کرنا ہے (۱)۔ اور اسی طرح یہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت سے بھی ہے، جیسا کہ ارشاد باری تعالیٰ ہے: وَحُصِّلَ عَلَيْهِمْ رُوحُ قُدُّوسٍ مِّنْ رَبِّهِمْ (البقرہ: ۱۸۶) یعنی ان کے لیے بے شک آپ کی دعا (بزار) تسکین کا باعث ہے ان کے لیے، یعنی آپ کی دعا ان کے لیے ثابت قوی اور ثنائیت کا باعث ہے۔ اَلَا يَتَذَكَّرُ اِنَّهُمْ لَمِنَ اُولٰٓئِكَ (البقرہ: ۱۸۶) یعنی ان کے اخراجات انہیں اللہ تعالیٰ کے رحمت کے قریب کرتے ہیں۔

وَالشَّاهِدُونَ اَلَا قَوْلُكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَالْاَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوهُمْ بِرِجَالٍ
رَّضَوْنَهُمْ عَلَيْهِمْ رَضُوْا عَنْهُمْ وَاعْتَدَتْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيْهَا
اَبَدًا ۚ ذٰلِكَ اَلْقَوْلُ الْعَظِيْمُ ﴿۱۰﴾

”اور سب سے آگے گئے سب سے پہلے یہ ان لانے والے مہاجرین اور انصار سے اور جنہوں نے جہاد کی ان کی مدد کی سے راضی ہو گیا اللہ تعالیٰ ان سے اور راضی ہو گئے وہ اس سے اور اس نے تیار کر رکھے ہیں ان کے لیے باغات جتنی ہیں ان کے پچھلے یاں ہمیشہ ہیں گے ان میں ایک تک سبکی بہت بڑی کامیابی ہے۔“
اس میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ جب اللہ تعالیٰ نے عربوں کی اقسام ذکر کیں تو پھر اس نے مہاجرین و انصار کا ذکر کیا اور بیان فرمایا کہ ان میں سے پہلے پہلے ہجرت کرنے والے بھی ہیں اور ان میں سے ان کی اتباع اور جہاد کرنے والے بھی ہیں اور اللہ تعالیٰ نے ان کی تعریف فرمائی۔ تحقیق ان کے صفات اور ان کی اصناف کی تعداد میں اختلاف ہے۔ ہم اس میں سے کچھ ذکر کریں گے اور اس میں غرض اور مدنی بیان کریں گے ان شاء اللہ تعالیٰ۔

حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے وَالْاَنْصَارِ کو الشَّاهِدُونَ پر معلق کرتے ہوئے رفع کے ساتھ پڑھا ہے ۲۔ انفس نے کہا ہے: وَالْاَنْصَارِ میں جر اور کسر ہے اور اس کی وجہ یہ ہے کہ سابقین مہاجرین و انصار دونوں میں سے تھے۔ اور الْاَنْصَارِ اسامی عام ہے۔ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے کہا گیا: تمہارے لیے لوگوں کے اس قول کے بارے تمہاری کیا رائے ہے۔ الْاَنْصَارِ کیا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے تمہیں عطا فرمایا ہے یا زمانہ جاہلیت میں تمہیں اس کے ساتھ پکارا جاتا تھا؟ تو انہوں نے فرمایا: بلکہ یہ وہ اسم ہے جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے ہمیں قرآن کریم میں یاد فرمایا ہے۔ ۱۔ ابوہریرہؓ نے ”الاصحاح کا“ میں ذکر کیا ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ مہاجرین و انصار میں سے الشَّاهِدُونَ اَلَا قَوْلُكَ کو فضیلت دینے پر قرآن کریم کی نصیحہ جو ہے۔ اور وہ لوگ ہیں جنہوں نے دونوں قبیلوں کی طرف رخ کر کے تہذیب پڑھی۔ یہ حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ اور ایک جماعت کا قول ہے۔ اور امام شافعیؒ کے اصحاب کے قول کے مطابق یہ وہ لوگ ہیں جو بیت رضوان میں داخل ہوئے اور ان سے مراد

حجت حدیث ہے۔ یہ حضرت شیخی رضی اللہ عنہ نے کہا ہے (1)۔ اور محمد بن کعب اور مظاہرین یہ کہتے ہیں: وہ اہل بدر ہیں۔ اور قتادہ نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ جس نے قوئل قبلہ سے پہلے ہجرت کی تو وہ مجزین اہلین میں سے ہے اس میں اللہ کے درمیان کوئی اختلاف نہیں۔ اور بیان میں سے افضل ہو وہ یہ ترتیب ہے:

مسئلہ نمبر 3۔ ابو سعید بن ہذافہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اور سے اصحاب نے اس پر اجماع کیا ہوا ہے کہ ان میں افضل خلفائے اور بعد ہیں، پھر باقی چھ دس کی تکمیل تک، پھر اصحاب بدر، پھر اصحاب احد، پھر بیت رضوان یا حدیبیہ والے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اور ہارودجران میں سے سب سے اول اسلام لایا تو کمالہ نے حضرت شیخی رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے بیان کیا: میں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے پوچھا لوگوں میں اسلام لانے کے متبار سے کون اولیٰ ہے انہوں نے کہا: ابو بکر رضی اللہ عنہ تعالیٰ عنہ۔ کیا تو نے حضرت حسان بن علیؓ کا قول نہیں سنا:

إِذَا تَذَكَّرْتُ شَيْخًا مِنْ أُنْسِ ثِقَةٍ فَأَذْكُرُ أَعْيُنَ أَهْلِيكَ بِهَا فَخُذْ

جب تو قابل اعتماد اور ثقہ بھائی کے کارناموں اور جرأت کا تذکرہ کرے تو اپنے بھائی ابو بکرؓ کے ان کارناموں کا ذکر کر جو انہوں نے کیے۔

خُذْ الْجَيَّةَ اتَّقَاهَا وَأَعْدِلْهَا بَعْدَ النِّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا مَكَدَا

وہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے جود تعزلی اور عدل کے اعتبار سے ساری مخلوق سے بیعت اور افضل ہیں اور اپنی سدا رہوں کو احسن اعزاز میں پورا کرنے والے ہیں۔

النَّبِيُّ الشَّامِيُّ الْمَحْبُودُ مَشْهُدُهُ وَأَزَلَّ النَّاسَ مِنْهُمْ حَدَّثِي الرَّسُولَ (2)

وہ دوسرے ہیں، پیچھے آنے والے ہیں ان کی شہادت قابل تائید ہے اور لوگوں میں سے سب سے پہلے رسولوں کی تصدیق کرنے والے ہیں۔

اور ابو الفریض علامہ جوزی رضی اللہ عنہ نے یوسف بن یعقوب بن ماعون رضی اللہ عنہ سے ذکر کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے اپنے باپ اور اپنے مشائخ محمد بن مکرر، ربیعہ بن ابی عبد الرحمن، اصحاب بن کعب بن سعد بن ابراہیم، عثمان بن محمد اخیسی کو اس حال میں پایا ہے کہ وہ اس بارے میں ذرا شک نہ کرتے تھے کہ قوم میں سے سب سے اول اسلام قبول کرنے والے حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ ہیں۔

اور محمد بن قول حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت حسان بن علیؓ کا یہ قول ہے: اور میں نے حضرت ابراہیم رضی اللہ عنہ سے بھی کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ جو سب سے اول اسلام لایا وہ حضرت علیؓ ہیں (3)۔ حضرت زید ابن ارقم رضی اللہ عنہ اور حضرت محمد بن ابی بکر رضی اللہ عنہما سے بھی مروی ہے، حاکم ابو عبد اللہ نے کہا ہے: میں اصحاب تواریخ کے درمیان کوئی اختلاف نہیں جانتا کہ ان میں حضرت علیؓ رضی اللہ عنہ سب سے پہلے اسلام لانے والے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ جو سب سے پہلے

اسلام کے دو اہم ترین مذاہب ہیں۔ (۱)۔ مسلمانوں نے حضرت زہری سے اسی طریقہ اختیار کر لیا ہے۔ اور یہی قول حضرت شیخان بن یزید، ابوہریرہ، زہری اور عمران بن ہاشم کی نفس منہج کا ہے۔ اور یہی گناہی ہے کہ سب سے پہلے ام المومنین حضرت مدینہ منورہ کے مسلموں کو کیا تھا۔ یہ کہی حضرت زہری کی بیعت سے مروی ہے اور یہی قول حضرت قتادہ و محمد بن اسحاق بن یزید و ایک امامت کا ہے اور حضرت ابن عباسؓ سے بھی مروی ہے۔ اور شعلی مفسر نے اس پر علماء کے اتفاق کا جوہر لیا ہے کہ حضرت خذیر بن حذافہ سب سے پہلے اسلام لائیں اور ان کا اس بارے میں اختلاف ہے کہ آپ کے بعد کون اسلام لایا؟ اسحاق بن ابراہیم بن داؤد یہ طعن ان روایات کے درمیان تخلیق کرتے ہیں، ابھی وہ فرماتے ہیں: مروجہ روایات میں سب سے پہلے حضرت ابوہریرہ صدیقؓ ہیں، اسلام لائے اور قورس میں سے حضرت عذیر الکلبیؓ کی بیعت ہوئی اور پچوں میں سے حضرت علیؓ بیعت ہوئے اور آپ کے بعد ان میں سے حضرت زید بن حارثہؓ ہیں، اور غلاموں میں سے حضرت جابرؓ ہیں۔ (3)۔ (سب سے پہلے صحابہؓ لائے اور اللہ اعلم)

اور محمد بن داؤد نے ذکر کیا ہے کہ مجھے مصعب بن ثابتؓ نے خبر دی ہے انہوں نے کہا مجھے ابوہریرہؓ و ابوہریرہ بن عبد الرحمنؓ نے نقل کیا ہے کہ حضرت ابوہریرہ صدیقؓ بیعت کے بعد حضرت زہریؓ اسلام لائے اور وہ ہمیشہ بیان فرماتے ہیں کہ اسلام قبول کرنے والے افراد ہیں۔ ثابت بن سعیدؓ نے بیان کیا ہے اور ابوہریرہؓ نے بھی بیان کیا ہے انہوں نے کہا: حضرت زہریؓ بیعت ہوئے اور انہوں نے اس وقت ان کی عمر اٹھ برس تھی اور روایت ہے کہ حضرت علیؓ بیعت کے سات سال کی عمر میں اسلام قبول کیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ آپ کی عمر ان برس تھی۔

مسئلہ نمبر 5: کہ شیخ کے طریقے میں سے معروف یہ ہے کہ ۱۱ مسلمان جس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا دیدار کیا اور آپ کے صحابہؓ میں سے ہے۔ امام بخاریؒ نے ابی جحججہؓ میں بیان کیا ہے کہ جس مسلمان نے حضورؐ کی کرم صلی اللہ علیہ وسلم کی صحبت لیا، کسی نے آپ کا دیدار کیا تو آپ سے پہنچا کر کے مصعبؓ میں سے ہے (۱)۔ اور حضرت سعید بن مسیبؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے کوئی شخص نہیں دیکھا کہ آپ سے ملے مگر اسے حضرت سعید بن مسیبؓ نے یہ قول بھی ہے تو بخاریؒ نے (۲) کہ حضرت زہریؓ میں ایک بڑا مروجہ روایات میں ایک ہے کہ اگر حضرت سعید بن مسیبؓ نے یہ قول بھی ہے تو بخاریؒ نے (۳) کہ حضرت زہریؓ میں سے ایک شخص نے کہا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ شریک ہے انہیں صحابہؓ میں شمار کیا جائے حالانکہ یہ ان میں سے ہیں انہیں صحابہؓ میں شمار کرنے میں اس کی کوئی اختلاف معلوم نہیں۔

مسئلہ نمبر 6: اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ صحابہؓ میں سے اہل السقیین حضرت ابوہریرہ صدیقؓ ہیں۔ اور امام ابن عمرؓ نے بیان کیا ہے کہ یہ حدیث صحیح ہے کہ انہیں اور وہ ایمان ہے (5) اور زہریؓ و امام ابن داؤدؓ میں اصل حدیث میں بہت تفسیر ہے۔ اور اس پر دلیل حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ہے کہ صحابہؓ میں سے کسی شخص کو جو کہ ہے۔

بعد میں آنے والے قائلوں ہیں مگر یہ کہ انہیں کتاب ہم سے پہلے دی گئی اور ہمیں کتاب ان کے بعد دی گئی جس پر ان کا دواہن ہے جس میں انہوں نے اختلاف کیا ہے پس اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس کے لیے ہدایت اور رہنمائی فرمائی جس پر یہودیوں کے لیے آنے والا کلمہ ہے اور یہودیوں کے لیے آنے والے کلمہ کے بعد آنے والا وہ (یعنی یہود) ہے ۱۱ اور رسول اللہ ﷺ نے فرمودی ہے کہ سب اہل ایمان میں سے جنہوں نے زمانہ کے اعتبار سے ہم سے بہت لے ہے تو اہم ایمان، اللہ تعالیٰ کے امر کی پیروی، اس کی بارگاہ میں عجز و انکساری، اس کے امر کو تسلیم کرنے، اس کی تکلیف کے ساتھ رضا و مندی کا اظہار کرنے اور اس کے فراموشی و عدم وارسی کو برواشت کرنے میں بہت لے گئے ہیں، اہم اس پر کوئی اعتراض نہیں کرتے اور نہ اس کے ساتھ کسی اور کو اختیار کرتے ہیں، نہ روئے سے اس کی شریعت کو بدلتے ہیں جیسا کہ اہل کتاب نے کیا اور یہ اللہ تعالیٰ کی توفیق سے ہے جو وہ عطا فرمائے۔ اس کے آسمانی پہنچانے کے ساتھ ہے جس پر وہ راضی ہو، ہم ہدایت نہ پاسکتے مگر اللہ تعالیٰ ہمیں ہدایت نہ عطا فرماتا۔

مسئلہ نمبر 7۔ ابن خزیمہؒ نے کہا ہے: یہ آیت شریعت کے مناقب میں سے ہر منقبت کی طرف التفتون الا قلوب کو فضیلت دینے کو ہمیں ہے چاہے وہ علم ہو یا دین و شجاعت یا اس کے سوا کوئی اور وصف، اس کا تعلق اہل عطا کرنے سے ہو یا الزام و اکرام میں رتبہ سے ہو۔ اس مسئلہ میں حضرت ابو بکر صدیقؓ اور حضرت عمرؓ سے مراد ہے کہ یہ ان کے اختلاف ہے۔ دوسروں پر عطا کے سبب ساقی کو فضیلت دینے کے بارے میں علماء نے اختلاف کیا ہے۔ لیکن حضرت ابو بکر صدیقؓ سے مروی ہے کہ آپ اس سے لوگوں کے درمیان کی کو فضیلت نہ دیتے تھے کہ ان میں سے بعض بعض کو عطا کرنے میں بہت لے گئے۔ اور حضرت عمرؓ جو آپ کو کہتے تھے: کیا آپ بہت لے جانے والے کو اس کی طرح قرار دیتے ہیں جس کے لیے بہت نہیں ہے؟ تو حضرت ابو بکرؓ نے فرمایا: بلاشبہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے لیے عمل کیا اور اس کا اجر بھی ان پر ہے۔ اور حضرت عمرؓ اپنی خلافت کے دور میں فضیلت دیتے تھے۔ پھر آپ نے اپنے وصال کے وقت کہا: اگر میں کل تک زندہ رہا تو میں ضرور دونی لوگوں کو اعلیٰ کے ساتھ ملا دوں گا، بجز اسی رات آپ کا وصال ہو گیا اور خلافت ۱۱ برس آج تک اس اختلاف پر قائم ہے۔

قولہ تعالیٰ: ذَالِیْ نُوْحٍ فَتَوَضَّعُوا لَهَا اِنِّیْ اَنْتُمْ رَاۤیِیْنَہَا میں دیکھتے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ حضرت عمرؓ نے ذوالاخصاء دفع کے ساتھ پڑھا ہے۔ الذی یُنِیْ کو اللہ کی صفت قرار دے کر اس سے داد کو ساقط کر دیا ہے۔ اور حضرت زید بن ثابتؓ نے اُنہیں رجوع کرالیا۔ جس حضرت عمرؓ نے حضرت ابی بن کعبؓ سے پوچھا تو انہوں نے زید کی تصدیق کی تو حضرت عمرؓ نے اس کی طرف رجوع کر لیا۔ اور کہا: ہم نہیں دیکھتے کہ یہ عمرؓ کہ ہم اسے جلد مرتبہ پر فائز ہوئے کہ اس سے ساتھ کوئی اور اسے نہیں پائے گا۔ تو حضرت ابی نے کہا: بلاشبہ اس کتاب اللہ میں سورہ بقرہ کے شروع میں اس کا مصداق پاتا ہوں: اِنَّا خَلَقْنٰکُمْ لِنُثَبِّتْکُمْ لِنُثَبِّتْکُمْ لِنُثَبِّتْکُمْ (البقرہ: 3) (اور دوسرے لوگوں کا بھی ان

ہیں۔ یہ تمام فاضل ہیں اور تابعین کے بلند درجہ میں سے ہیں۔ اور یہ بھی فرمایا: حضرت عطاء مکہ مکرمہ کے مفتی تھے اور حضرت حسن، امیر کے مفتی تھے۔ مگر یہ دونوں جو دوسروں کی نسبت زیادہ مال دار اور عام میل جول سے بچنے والے تھے۔ اور ابو بکر بن ابی واقد سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: عمر فاروق میں سے تابعین کی سرور مخلصہ بنت سیرین اور عمر و بنت عبد الرحمن بن ہریرہ ان کے ساتھ تیسری ام المرداء ہیں اور وہ ان دو کی طرح تھیں۔ ہے۔ حاکم ابو عبد اللہ سے روایت ہے انہوں نے کہا: ایک طبقہ تابعین میں شمار کیا جاتا ہے اور ان میں سے کسی کا صحابہ کرام سے ملنا صحیح نہیں۔ ان میں سے حضرت ابراہیم بن عبد اللہ بن عوف غنی ہیں اور ابراہیم بن یزید غنی فقید نہیں ہے۔ اور بکر بن ابی السمر اور بکر بن عبد اللہ لاث ہیں۔ اور ان کے سوا کسی کا ذکر کرتے تو نہ کیا۔ اور ایک طبقہ ہے جن کا شمار لوگوں کے نزدیک انہماک الیقین میں ہے، حالانکہ انہوں نے صحابہ کرام سے ملاقات کی ہے ان میں سے ابو الزناد عبد اللہ بن ذکوان ہیں۔ انہوں نے حضرت عبد اللہ بن عمر اور حضرت انس بن مالک سے ملاقات کی ہے۔ اور عثمان بن عمرو ہیں۔ انہیں حضرت عبد اللہ بن عمر عین کے پاس لایا گیا اور حضرت جابر بن عبد اللہ اور حضرت موسیٰ بن عقبہ بعد ازاں کے پاس لایا گیا۔ تحقیق انہوں نے حضرت انس بن مالک، جعفیہ کو بھی پایا ہے۔ اور اس خالد بنت خالد بن سعید بھی ہیں۔ اور تابعین میں ایک طبقہ ہے جنہیں تفسیر میں کمال سے پکارا جاتا ہے اور یہ دونوں ہیں جنہوں نے عبد جالبیت اور زید بن اسلم وغیرہ کی حیات غیبہ کو پایا اور انہوں نے اسلام قبول کیا اور انہیں شرف محبت حاصل نہ ہو۔ ان کی دواغہ خضر زید، کے لٹو کے ساتھ (اے کاغذ مخلصہ، یعنی گویا یہ ہے امروز، نہ ان لوگوں سے کہہ گیا انہوں نے مسیحیت اختیار کر لی، کا جواب دیا)۔

امام مسلم رحمہ اللہ نے ان کا ذکر کیا ہے اور ان کی تعداد میں: افراتک بختی ہے ان میں سے ابو عمرو شیبانی، سہیل بن خالد کندی، ثمر، ابن یحییٰ، ابو دوی، ابو عثمان، ابنہ فی مہر بن یزید الخیرانی (یہ خاندان کے ساتھ ہے) اور یہ ہمدان خالد بن سے عبد الرحمن بن بل، ابو اسحاق العنقلی، ابن زرارہ ہیں۔ اور ان میں سے وہ جن کا مسلم نے ذکر نہیں کیا ان میں سے ابو مسلم الخولانی، عبد اللہ بن ثوب اور اصف بن قیس ہیں۔ یہ ان صحابہ کرام اور تابعین کی معرفت کے دوسرے مختصر تذکرہ ہے جن کی فضیلت کا ذکر قرآن کریم نے کیا، رضوان اللہ علیہم اجمعین۔ اور ہمیں وہ خدائی کا یہ ارشاد کافی ہے: **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ** (آل عمران: 110) (تو تم بہترین امت جو ظاہر کی گئی ہے (لوگوں) کی ہدایت دہجائی کے لیے) جیسا کہ پہلے ذکر کیا ہے۔ اور ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَكُنَّا نُرِيَنَّكَ أَتَمَّ تِلْكَ جَعَلْنَاكَ أُمَّةً وَسَطًا** (البقرہ: 143) (اور اس طرح ہم نے بنادیا تمہیں (اے مسلمانو!) بہترین امت)

اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں نے پسند کیا کہ اگر ہم اپنے بھائیوں کو کچھ لیں (اور) اللہ ریٹ لیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی اپنا بھائی قرار دیا۔ اگر ہم غنہ خدائی سے ڈرتے رہے اور ان کے احکام کی امر نے جو وہی نبی تو اللہ تعالیٰ میں اپنے کردہ میں اٹھائے گا اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کی آل کے وسیلہ سے ۱۱ میں اپنے راستے اور اپنے دین سے نہیں ہٹائے گا۔“

وَمِنْ حَزَنِّكُمْ قَوْمٌ الْأَعْرَابُ مُنَافِقُونَ ۚ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوْا عَلَى
الْإِنْفَاقِ ۚ لَا تَعْلَمُهُمْ ۚ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُمْ مُؤَلَّفِينَ لَكُمْ لِيُذَوُّوا إِلَى
عَذَابِ عَظِيمٍ ۝

”اور تمہارے آس پاس بسنے والے دیہہ تہوں سے کچھ منافق ہیں اور کچھ مدینہ کے رہنے والے کچھ ہو گئے ہیں جنہوں میں، تم نہیں جانتے ان کو، ہم جانتے ہیں انہیں، ہم عذاب دیں گے انہیں دو بار دو چاروں کو لانے جائیں گے بڑے عذاب کی طرف۔“

قرآن تعالیٰ: وَمِنْ حَزَنِّكُمْ قَوْمٌ الْأَعْرَابُ مُنَافِقُونَ یہ جنتہ اور خبر ہے۔ یعنی قوم منافقون۔ اور یہ عربینہ، حبشیہ، اہل مدینہ وغیرہ اور ان کے قبائل تھے (۱)۔ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوْا عَلَى الْإِنْفَاقِ (یعنی اہل مدینہ میں سے ایک قوم ہے جو فراق پر پکے ہو گئے ہیں) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مردود امرا فقہین کی ٹوٹ میں سے ہے، انہیں کلام میں تھکے ہوئے یا تاخیر ہوئی، اس کا معنی ہو گا: ومن حولکم من الاعراب منافقون مردود اعلیٰ النفاق، ومن اهل المدينة مثل ذالک (تمہارے آس پاس بسنے والے دیہہ تہوں سے کچھ منافق ہیں جو فراق پر پکے ہو گئے ہیں اور کچھ مدینہ کے رہنے والے بھی اسی طرح ہیں) اور مردود کا معنی ہے وہ قائم اور مضبوط ہو گئے ہیں اور انہوں نے توبہ نہیں کی۔ یہ بیان زیادہ سے متعلق ہے۔ اور دوسروں نے کہا ہے: وہ اس سے ڈٹ گئے ہیں اور اس کے سوا کائناتوں نے انکار کر دیا ہے۔ اور یہ دونوں معنی باہم ایک دوسرے کے قریب قریب ہیں۔ اور اگر کامل معنی نری، طاعت و طاعت اور غالی ہو گا ہے اور خواہش ہوتا ہے۔ تو گو یا وہ فراق کے لیے خالص ہو گئے ہیں اور اسی سے مرحلہ مردود ہے یعنی ایسی خالص ریت (معدنہ) جس میں کوئی بوٹی نہ ہو۔ اور نصن امود ایسی یعنی جس پر کوئی پائت ہو اور جس امود، گھوڑا جس پر لگنے والے بال نہ ہوں۔ اور خلاصہ امود ایسا بچہ جس کی جلد صاف ہو، بے ریش ہو۔ اور ریش نہیں کہا جائے گا: جاریہ مردود اور تہوید الجناح سے مراد جناح کا طام اور بازگ ہونا ہے۔ اور اسی سے یاد خواہی ہے: نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ (۴۹) ((یہ پائی نہیں)) یہ چمک دار گلاب ہے اور تہوید العین سے مراد بینائی کہ جس سے غالی کرنا ہے، کہا جاتا ہے: مردود مردود و مردود۔

قرآن تعالیٰ: لَا تَعْلَمُهُمْ ۚ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ یہ اس رشتہ کی شکل ہے: لَا تَعْلَمُوهُمْ ۚ أَفَلَا تَعْلَمُونَ (الافعال: 60) جیسا کہ پہلے ذکر کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے اسے گھر، مغلطہ کہ آپ ان کے امور کے انجام کو نہیں جانتے بلکہ جب ہم نے ان کا طام اپنے لیے خاص کر رکھا ہے اور یہ معنی اس سے روک رہا ہے کہ کسی کے بارے میں یا دوزخ کا حکم کیا جائے۔

قرآن تعالیٰ: سَنُعَذِّبُهُمْ مُؤَلَّفِينَ لَكُمْ لِيُذَوُّوا إِلَى عَذَابِ عَظِيمٍ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ایک بار (عذاب) دنیا میں بنیادیوں کے ساتھ اور دوسرا عذاب آخرت (اس میں نہیں دیں گے) جس میں ان کی تیاری (کناہوں کا) کفارہ ہوتی ہے اور کافری کی تیاری ہوتی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: پہلے عذاب مردود کا ہے (کہ ان کے بارے میں کسی حکم سے منع نہ کر دیا جائے)

دے کر (انہیں رسوا کیا) عیسا کہ اس کا بیان منافقین میں آئے گا۔ اور دوسرا عذاب قبر کا عذاب ہے۔ حضرت مسن اور قتادہ رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: ایک دنیا کا عذاب ہے اور دوسرا قبر کا عذاب ہے۔ اس ذریعے سے کہا ہے: پہلا اموال و اولاد کے بارے میں مصائب و آلام میں مبتلا کرنا ہے اور دوسرا قبر کا عذاب ہے (1)۔ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: ایک بھوک اور دوسرا آتش کا عذاب ہے۔ فراء نے کہا ہے: ایک قتل اور دوسرا عذاب قبر ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ایک قید اور دوسرا قتل ہے۔ یہ قول بھی ہے: ایک ان کے بالوں سے زکوٰۃ لینا اور ان پر حدود جاری کرنا ہے اور دوسرا عذاب قبر ہے (2)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: دو عذابوں میں سے ایک وہ ہے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **فَلَا تَعْصِيكَ أَمْرًا** لَمْ يَأْمُرْ بِهِ اللَّهُ **لِيُعَذِّبْكَ بِهِ** فَإِنَّمَا أَتَى بِالْخَبَرِ وَالذَّنْبِ (ما تہ 55) (سوئے تعجب میں اُن کی دین تمہیں ان کے مال اور ذلالت کی اولاد میں چاہتا ہے اللہ تعالیٰ کو عذاب دے گا نہیں ان چیزوں سے انہی کی زندگی میں)

اور آیت سے تصور عذاب کی انتہا ہے یا ان پر عذاب کو دو گنا کرنا ہے۔

وَ اخْرُؤْنَ اَعْمٰقُؤْا ہُنَّ تُؤِیْہِم مَّخٰلِوْا عَسَآ صَالِحًا وَاخْرُؤْ سَیِّئًا عَلَیْہِم اِنَّ اللہَ عَلَفُوْا شَرِّ مَا حِیْمٌ ۝۵۱

”کچھ اور لوگ ہیں جنہوں نے اعتراف کر لیا ہے اپنے گناہوں کو انہوں نے ملاحظہ کیے ہیں کچھ اچھے اور کچھ برے عمل، امید ہے کہ اللہ تعالیٰ قبول فرمائے ان کی توبہ، بے شک اللہ تعالیٰ بہت بخشنے والا مہربان فرماتے والا ہے۔“

یعنی اہل ید میں سے اور عہدہ سے اس پاس رہنے والوں میں سے کچھ لوگ ہیں جنہوں نے اپنے گناہوں کا اعتراف کر لیا ہے اور دوسروں کے لیے اللہ تعالیٰ کا معز و فر کر دیا گیا ہے وہ ان کے بارے میں وہی فیصلہ فرمائے گا جو چاہے گا۔ پس پہلی قسم یہ احتمال رکھتی ہے کہ وہ منافق تھے اور منافق پر پختہ نہ ہوئے تھے۔ اور یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ وہ سوسن ہوں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا ہے: یہ آیت ان میں آخر کو کے بارے میں نازل ہوئی جو غزوہ تبوک سے پیچھے رہ گئے تھے اور ان میں سے سات آدمیوں نے اپنے آپ کو مسجد کے ستونوں کے ساتھ باندھا دیا تھا۔ حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے بھی اسی طرح کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا ہے: اور ان کے بارے میں **خُلْدٌ** میں **أَمْوَالُہُمْ صَافَّةٌ** نازل ہوئی۔ اسے مہدوی نے ذکر کیا ہے۔ اور زید بن اسلم نے کہا ہے: وہ آٹھ افراد تھے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ چھ تھے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ وہ پانچ تھے۔ اور حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: یہ آیت حضرت ابوہریرہ انصاری رضی اللہ عنہ کے بارے میں چھس کرینی قرطبہ کے ساتھ ان کے معاملہ کے بارے میں نازل ہوئی (3)۔ اور وہ یہ کہ انہوں نے ان سے اللہ تعالیٰ اور رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حکم پر قطع سے بچنے اترنے کے بارے میں گفتگو کی تو آپ نے ان کے لیے اپنے طعن کی طرف اشارہ کیا۔ مراد یہ تھی کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم انہیں ذرا کریں گے اگر وہ پیچھے اترے۔ مگر جب غلطی کا احساس ہوا تو توبہ کی ملامت ہوئی اور اپنے آپ کو مسجد کے ستونوں میں سے ایک ستون

کے ساتھ ہاتھ دیا اور یہ قسم کھائی کہ وہ کوئی چیز نہ کھائے گا نہ پئے گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اسے معاف کر دے یا وہ مر جائے۔
یہی وہ واقعی حالت پر ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں معاف کر دیا اور یہ آیت نازل ہوئی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے
کلمہ لے کر کھم فرما دیا۔ اسے علامہ طبری نے حضرت کعبہ بن زید سے نقل کیا ہے۔ اور اشعری نے ۱۸۱ مالک سے روایت کیا ہے
کہ وہ خود حضرت ابو بکرؓ سے بھی روایت کیا ہے اور اس وقت کہ جب ان سے گناہ صادر ہوا تو
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے کہا کہ آپ کے پڑوس میں رہیں گا اور اپنے دل سے شکوہ ہو جائے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے
سے شہید سے لے کر کافی ہو گا" (۱) تحقیق رب کریم نے ارشاد فرمایا: **لَا يَزَالُ خُلْدٌ مِنْ أَهْلِ الْوَلِيمِ صَدَقَ تَكْفُرُهُمْ وَتُؤْتِيهِمْ بِهَا**
((اے حبیب!)) اور صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے مالوں سے مصدقہ تاکہ آپ یہ کہہ سکیں انہیں اور بارگاہِ نبویؐ میں انہیں (اے ابن آدم
اور ان کے وہب نے امام مالک سے روایت کیا ہے۔ اور مسعودی کا تقریب یہ ہے کہ یہ آیت نازل ہوئی تو وہ لوگ کے پیچھے رہنے والوں
کے بارے میں نازل ہوئی اور انہوں نے اپنے آپ کو کسی طرح ہاتھ دیا تھا جیسے حضرت ابولہبؓ سے پیچھے رہنے والے تھے اور انہوں
نے اللہ تعالیٰ سے عذر کیا کہ وہ اپنے آپ کو نہیں کھولیں گے یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہی انہیں کھولیں گے اور آپ ان
سے غصہ برسا گے تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں اللہ تعالیٰ کی قسم کھاتا ہوں میں انہیں نہیں کھولوں گا اور نہ میں انہیں
مصدقہ قرار دوں گا یہاں تک کہ انہیں کھولنے کا حکم نہ دیا جائے۔ انہوں نے مجھ سے اجازت کیا ہے اور مسلمانوں کے ساتھ مل کر
جنت میں جائے سے پیچھے رہے ہیں" (۲)۔ یہی اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی، یہی جب یہ آیت نازل ہوئی تو حضور نبی
کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف تشریف لے گئے اور آپ نے انہیں کھولا اور ان کا عذر قبول فرمایا۔ جب وہ کھول دیے گئے تو انہوں
نے کہا: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے وہ دو سواں ہیں جنہوں نے ہمیں آپ سے پیچھے رکھ دیا آپ ہماری طرف سے انہیں
مصدقہ قرار دینے اور ہمیں پاک سمجھنے اور ہمارے لیے مغفرت طلب کیجئے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مجھے علم نہیں آیا کیا ہے کہ
میں تمہارے مالوں میں سے کوئی شے لوں؟" (۳)۔ جب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **لَا يَزَالُ خُلْدٌ مِنْ أَهْلِ الْوَلِيمِ صَدَقَ تَكْفُرُهُمْ** (۴)
حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ: وہ دو شخصوں میں سے حضرت ابولہبؓ سے پیچھے تھے۔ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے
مالوں سے تیسرا حصہ لیا اور یہ ان سے ان کے ہوں کا عذر و تائید کا انہوں نے اس کا جواب دیا کہ ان کا بڑا عمل پیچھے رہا ہے اس
بازاں ہمارے تشکوہ کرنے کی اہلیت رکھنے والوں کا اہتمام ہے۔ اور عمل صالح کے بارے میں انہوں نے اختلاف کیا ہے۔ میں
عذر صبر و خیر سے کیا ہے: (۱) اپنے گناہ کا اعتراف کرنا، (۲) کہنا اور اس (گناہ) پر توبہ کرنا، (۳) اور کہا گیا ہے کہ ان کا وہ
عمل صالح جو انہوں نے کیا وہ یہ ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ملے اور انہوں نے اپنے آپ کو مسجد کے ستونوں کے ساتھ
بندھا دیا اور انہوں نے کہا: ہم نہ اپنی جگہوں کے قریب جائیں گے اور نہ اپنی اولاد کے۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ہمارے عذر
کے بارے میں حکم نازل فرمادے۔ اور ایک جماعت نے کہا ہے: بلکہ عمل صالح ان کا ان غزوات میں شریک ہونا ہے جو حضور نبی
کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے غزوات میں سے کر چکے تھے۔ اور یہ آیت اگرچہ اعراب کے بارے میں نازل ہوئی ہے لیکن یہ امر مست

تک ہر دن آدمی کے حق میں عام ہے جس کے اعمال صالحہ بھی ہوں اور اعمال سیئہ بھی۔ پس یہ امید ذاتی ہے۔ علامہ ہنری نے جان بن بلزب سے ذکر کیا ہے انہوں نے کہا میں نے ابراہیمؑ کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے: میرے نزدیک اس امت کے لیے قرآن کریم میں اس آیت سے بڑھ کر زیادہ امید افزا کوئی آیت نہیں۔ **وَاعْتَصِرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَخْشَوْنَ غَضًا ضَالِحًا** (البقرہ: 102) (۱)

اور بخاری میں حضرت سرہ میں جناب جنت سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں فرمایا: "آج کی رات میرے پاس دو آنے والے آئے اور وہ مجھے نے گئے پس ہم ایک ایک سے شہر کے پاس کے جس کے کائنات سامنے اور چاندنی کی اینٹوں کے ساتھ جے ہوئے تھے ہمیں کچھ لوگ ملے جن کی خلقت میں نصف اتنا زیادہ حسین تھا تو نے اس کی مثل نہ دیکھ ہو گا اور نصف اتنا زیادہ قبیح تھا تو نے اس کی مثل نہ دیکھا ہو گا۔ ان دونوں نے انہیں کہا: تم جاؤ اور اس گھر میں کو جاؤ پس وہ اس میں داخل ہو گئے پھر ہماری طرف واپس لوٹ کر آئے تو ان سے وہ بد صورتی اور سیاہی دور ہو چکی تھی اور انتہائی حسین و جمیل صورت میں بدل چکے تھے تو ان دونوں نے مجھے بتایا یہ جنت عدن ہے اور یہی آپ کی منزل اور مقام ہے۔ پھر ان دونوں نے کہا: وہی دو قوم جن کا نصف حصہ حسین اور خوبصورت تھا اور ان کا نصف نتیجہ اور بد صورت تھا (تو اس کی وجہ یہ ہے) کہ انہوں نے ٹیس صانع اور برے عمل کو ملایا اور اللہ تعالیٰ نے ان سے درگزر فرمایا ہے" (2)۔

علامہ بیہقی نے ربیع بن انس کی حدیث سے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے حدیث اسرارہ کر رکھی ہے اور اس میں آپ نے فرمایا ہے: "پھر مجھے آسمان کی طرف لے جایا میرے"۔ پھر انہوں نے یہاں تک بتا کر کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ساتویں آسمان کی طرف اپنے بلند ہونے اور چڑھنے کا ذکر فرمایا تو انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے آپ کو بھائی اور غلیف کے نام سے سلام فرمایا ہے پس کتنا اچھا بھائی اور کتنا اچھا غلیف ہے اور آنے والا کتنا اچھا ہے، پس اچانک دیکھا سامنے جنت کے دروازے کے پاس کھڑی پر ایک آدمی بیٹھا ہوا ہے جس کے سر کے بال سیاہ و سفید ہیں اور اس کے پاس ایک قوم ہے ان کے چہرے سفید ہیں اور ایک قوم ہے ان کے چہرے سیاہ ہیں اور ان کے رنگوں میں کوئی شے ہے، پس دوسرے کے پاس آئے اور اس میں غسل کیا پھر وہ اس سے نکلے اور آئے ایک ان کے رنگوں سے دو شے صاف ہو چکی تھیں، پھر دوسری سیر پر آئے اور اس میں انہوں نے غسل کیا، پس اس سے نکلے تو ان کے رنگوں سے کوئی شے نکل چکی تھی بعد ازاں وہ تیسری سیر میں داخل ہوئے جب اس سے نکلے تو اس کے رنگ اپنے ساتھیوں کے رنگوں کی مثل ہو چکے تھے پھر وہ اپنے ساتھیوں کے ساتھ بیٹھ گئے تو آپ نے فرمایا: اسے جبرئیلؑ ایسے سفید چہرہ والے کوئی نوک ہیں اور یہ لوگ جن کے رنگوں میں کوئی شے تھی پھر دوسرے میں داخل ہوئے تو ان کے رنگ صاف ہو گئے؟ تو انہوں نے بتایا یہ آپ کے باپ حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں یہ پہلے آدمی ہیں آسمان پر جن کے بال سیاہ اور سفید ہیں۔ اور سفید اور چمکتے چہرہ والے وہ لوگ جن جنہوں نے اپنے ایمان کو ظلم کے ساتھ غلامی میں کیا اور یہ وہ لوگ جن کے رنگوں میں کوئی شے تھی انہوں نے غسل صانع اور برے عمل کو ملایا اور پھر وہ

حقانی نے ان کی توبہ قبول فرمائی۔ اور وہی بخفی نہر توبہ و اعلا توبائی کی رحمت ہے اور وہی اور دوسری نہر توبہ و اعلا توبائی کی رحمت ہے۔ اور وہی تیسری نہر توبہ و اعلا توبائی کے رب نے انہیں شراب طہور کے ساتھ سیراب فرمایا۔ اور آگے حدیث ذکر کریں۔ اور قول باری تعالیٰ توبہ بآخر صہبائیں و ان کے بارے میں لکھا گیا ہے کہ یہ بمعنی ہے کہ یہ بمعنی مع ہے، جیسے کہ تیرا قول ہے: استوی السادہ والخشبہ (پانی لکڑی کے ساتھ برابر ہو گیا) کہ ٹیونس نے اس کا انکار کیا ہے اور انہوں نے لکھا ہے: کیونکہ خشبہ انہا بر مقدم تر ہے اور انہیں ہے اور آیت میں آخر کو پہنچنے پر مقدم کرنا جائز ہے لہذا یہ غلط الہام بالملعن کے قائم مقام ہے۔

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝

”اے حبیب! ہر مصلحت کیجئے ان کے ہاں سے صدقہ نہ کر آپ پاک کریں انہیں اور باہر کتے فرمائیں انہیں اس زور پنے سے بزدل ماما کیجئے ان کے لیے، بچے عک آپ کی دعا (بزرگ) تنگیوں کا باعث ہے ان کے لیے۔ اور ان کو توئی سب کچھ سنئے اللہ اعانے والا ہے۔“

اس میں آٹھ سو کل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: قولہ تعالیٰ: **حُذِرْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَاتُهُ** یہ صدقہ جس کے بارے میں حکم دیا گیا ہے اس میں اختلاف ہے۔ جس کہا گیا ہے کہ یہ فرض صدقہ ہے۔ یہ جوہر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے اور یہی حکم رکھنا کا قول ہے جس کو قاضی نے ذکر کیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ ان کے ساتھ مخصوص ہے جن کے بارے میں آیت نازل ہوئی، کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے ان کے مالوں کا تیسرا حصہ لیا۔ اور فرض زکوٰۃ میں سے یہ کسی میں نہیں ہے۔ اسی لیے امام مالک، رحمہ اللہ نے کہا ہے: جب کوئی آدمی اپنا تمام مال صدقہ کر دے تو ثلث نکالنا اس کے لیے جائز ہے۔ اور استدلال حضرت ابوالباقہ رحمہ اللہ کی حدیث سے ہے۔ پہلے قول کی بنیاد یہ خطاب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے ہوا پہلے ظاہر کے اعتبار سے آپ پر ہی حضور ہونے کا قضا کرتا ہے پس آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سوا کوئی یہ صدقہ نہیں لے سکتا اور اس بنیاد پر آپ کے ساتھ صدقہ کا سا خط ہونا اور آپ کے مصال کے ساتھ اس کا زائل ہونا لازم آتا ہے اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے دور خلافت میں مگرین زکوٰۃ نے اسی کے ساتھ تصدیق قائم کیا اور انہوں نے کہا: بے شک آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے مومن ہیں پس پاکیزگی اور برکت عطا فرماتے تھے اور آپ ہمارے لیے حافروا تھے، حالانکہ آپ کے سوا کسی اور سے ہم نے اسے حدود پایا ہے اور اس بارے میں ان کے شارح نے یہ کہا ہے:

اَصْحٰبِ رَسُوْلِ اللّٰهِ مَا كَانُوْا يَهْتَدُوْنَ

ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اطاعت کی ہے آپ ہمارے درمیان نہیں تھے پس قیوم ہے ابو بکر کی بادشاہی کو کچھ خواہ۔

وَرِثَانِ الْخَلْقِ سَابِقُكُمْ لِنَعْتُمْ لَكُمْ شِعْرًا لَعَلَّ لِيَدِيهِمْ مِنَ التَّسْرِ (2)

مسئلہ نمبر ۲۔ قول تعالیٰ: **وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ بِغَيْرِ مَالٍ** یعنی بعض عرب اور وہ قبیلہ دوس کے آدمی تھے نے یہ سوئفت اختیار کیا ہے کہ بے مال سے مراد کپڑے، ساز و سامان اور سامان تجارت ہے۔ لیکن (یعنی سوائہ چاندی) کو مال کا نام نہیں دیا جاسکتا اور یہ معنی اس وقت میں آیا ہے جرمائک عن ثور بن زید لہدلی عن ابی الخیث سامر بن ابی اسحق عن ابی ہریرہ صحیح کی روایت سے ثابت ہے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ہم فتح خیبر کے سال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ لکھے اور ہم نے سونے اور چاندی میں سے کوئی مال نہیں لیا۔ نہ پایا مگر ہمواس و کپڑے اور ساز و سامان (پایا) (۱) اٹھریٹ۔ اور ان کے سوا دوسروں نے کہا ہے کہ مال سامت۔ سے مراد سنا اور چاندی ہے۔ اور بعض سے کہا ہے: صرف دولت ہیں اور اسی سے ان کا قوت ہے۔ البال الاہل زمال تو اہل ہیں (۲) اور بعض نے کہا ہے: اس سے مراد ترہ مہاجر ہیں۔ ابن ابی ہریرہ نے ابو ہریرہ بنی (ثعلب) (ثعلب) التھوی سے ذکر کیا ہے۔ انہوں نے کہا: سونے اور چاندی میں سے اتنا جو میں مقدار تک پہنچنے سے کم ہو جس میں زکوٰۃ واجب ہوتی ہے وہ مال نہیں ہے۔ اور یہ تحریر بیان کیا ہے:

وَالْمَالُ مَا يَنْفَعُ لِي فَكُلُّ مَا شِئْتُ مَالٌ لِّزَكَاةٍ وَلَا يِلُّ وَلَا مَالٌ

حکم بخدا ایسے سے بچے بھی کوئی جائیداد کوئی مال نہ کہ جس میں نہ دولت اور نہ ہی مال۔

ابو عمر نے کہا ہے: حکام عرب سے معروف و مشہور یہ ہے کہ ہر وہ جس سے خوشحالی حاصل کی جائے اور امارت حاصل کی جائے وہ مال ہے۔ لیکن حضور کی کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مَنْ آوَمَ بِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ مَالٍ شِئْتُ مَالٌ لِّزَكَاةٍ" جو شخص نے ہاتھ پر رکھا ہو وہ مال ہے۔ اور نبی اور پیغمبر کو دیا یا صدقہ کر دیا اور قسم کر دیا یا بقبول لین آدھ مال مالی و مالہ من مالہ ما اقل فاقی از نہیں فاقی، أو تصدق فاقض (۲)۔ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: میں آپ نے مجھے ایک درہم عطا فرمایا تو اس کے عوض میں نے بیس مسیحیوں کا بھروسہ کر لیا اور چار ہاتھوں میں سے اس کا وہ حصہ لیا۔ اس کا وہ حصہ لیا، کیا یا۔ جس جس نے کسی نے ہاتھ سے مال صدقہ کرنے کے بارے میں شک کی تو اس کا اطلاق اس کے ہاتھ کی ہر نوع اور ہر قسم پر ہوگا۔ چاہے وہ اس میں سے جو جس میں زکوٰۃ واجب ہوتی ہے یا نہ ہو۔ مگر یہ کہ وہ اس میں سے جس میں شکی نہ ہو۔ تو پھر قسم کا اطلاق: ہی پر ہوگا جس کی اس نے نیت کی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس کا اطلاق اس مال پر ہوگا۔ اور علم یہ ہے کہ زبان شہادہ ہے کہ ہر وہ بیس کا وہ مالک بنائے مال کا نام نہ جائے گا۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر ۳۔ قول تعالیٰ: **وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ بِغَيْرِ مَالٍ** یہ مطلب ہے۔ غزوہ اور فاتحہ میں موجود کسی شرط کے ساتھ شہید نہیں اور اس میں باخود نہ ہو (غزوہ میں) (دولت میں) جو ہے اور جس سے لیا جائے) کی مقدار کی وضاحت اور بیان ہے۔ بلاشبہ اس کا بیان سخت اور متعاضد میں ہے۔ جیسا کہ ہم اس کا ذکر کریں گے۔ جس زکوٰۃ تمام ہمواس سے لی جائے گی۔ تحقیق حضور کی کرم صلی اللہ علیہ وسلم نے جانوروں، اناج اور سونے چاندی سے زکوٰۃ کو واجب کیا ہے اور اس میں کوئی انکشاف نہیں اور جو کچھ ان کے سوا ہے شہادہ کھڑے اور تمام ماہی و اسباب ان میں انکشاف ہے۔ مگر یہ گھوڑا اور شہد کا ذکر سورۃ فصل میں آئے گا۔ بن شامہ اللہ تعالیٰ

امیر نے حضرت ابو سعید خدریؓ سے اور انہوں نے حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”مجھروں کے پانچ احقر سے کم میں زکوٰۃ نہیں ہے اور چاندی کے پانچ اوقیہ سے کم میں صدقہ نہیں ہے درپانچ اونٹوں سے کم میں بھی صدقہ نہیں ہے“ (۱)۔ انوس اور زمین سے اٹھنے والی برش کی زکوٰۃ کے بارے میں کلمہ کلمیں طور پر سورۃ الانعام میں گزر چکی ہے۔ اور معادن کے بارے میں سورۃ البقرہ میں اور زیورات کے بارے میں اس حدیث میں گامزن ہو چکی ہے۔ اور عمامہ نے اس پر اجماع کیا ہے کہ ایک اوقیہ چالیس درہم کا ہے۔ اس جب ایک تراسمان چاندی سے بنے ہوئے درہم اور انیس کا مالک ہو تو یک دو پانچ اوقیہ میں نمایاں حدیث طیبہ تک نہ آئے۔ اور اس پر دراصل تراسمان کی زکوٰۃ اس پر واجب ہے اور وہ ان کا چالیسواں حصہ یعنی پانچ درہم ہے۔ اور سال کی شرط کا کافی ہے۔ چونکہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ”مال میں زکوٰۃ نہیں ہوتی یہاں تک کہ اس پر سال گزر جائے“ (۲)۔ اسے ترمذی نے روایت کیا ہے اور چاندی میں سے ہر دو سو درہم سے زائد ہونا اس کے مناسب ہے۔ ہر شے میں چالیسواں حصہ ہے مقدار کم ہو یا زیادہ۔ یہ قول امام مالک، امام بیہق، امام شافعی، امام ابو حنیفہ کے اصحاب امام ابو یوسف، امام مالک، امام احمد بن حنبل، ابو ثور اور اسحاق اور ابو سعید خدریؓ کا ہے۔ اور یہی حضرت علیؓ اور حضرت ابن عمرؓ کا ہے۔ سرائی ہے۔ اور ایک جماعت نے کہا ہے: دو سو درہم سے جو زائد ہوں گے ان میں کوئی شے لازم نہ ہوگی یہاں تک کہ زیادتی چالیس درہم تک پہنچ جائے۔ اور جب وہ مقدار چالیس ہو جائے تو ان میں ایک درہم واجب ہوگا اور وہی چالیسواں حصہ ہے (۳)۔ یہ قول حضرت سعید بن مسیب، حسن، عطاء اللہ، شعیب، زہری، حوالہ در مروی وینا اور امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہما کا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اور وہی سونے کی زکوٰۃ تو مجہورہ ہے، کا نظریہ یہ ہے کہ جب وہ میں دینا ہو جائے تو اس کی قیمت دو سو درہم ہوگی اور جو زیادہ ہوگا اس میں زکوٰۃ واجب ہے۔ یہ حضرت علیؓ رضی اللہ عنہ کی حدیث کی بنا پر ہے۔ اسے امام ترمذی نے مسلم سے اور حارث سے انہوں نے حضرت علیؓ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے (۴)۔ امام ترمذی رحمہ اللہ نے کہا ہے: میں نے محمد بن اسماعیل سے اس حدیث کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے جواب دیا: میرے نزدیک دونوں ابواسحاق سے صحیح ہیں۔ اور حوالہ ہے کہ یہ حدیث دونوں سے اکٹھی مروی ہو (۵)۔ اور البیہقی نے ”السنن“ میں کہا ہے: یہ حدیث وہاں اس کی اسناد میں ہے مگر علماء کرام کے مطابق لینے پر اتفاق کرنا اس کے ٹکڑے ٹکڑے ہونے پر دلیل ہے۔ واللہ اعلم

اور امام حسن اور ثوری رضی اللہ عنہما سے سرائی ہے اور وہی کی طرف داؤد بن علیؓ کے پیش، محبوب بنی مکی ہونے ہیں کہ سونے میں زکوٰۃ نہیں ہوتی یہاں تک کہ دو چالیس دینار تک پہنچ جائے۔ اور اسے حضرت علیؓ رضی اللہ عنہ کی حدیث، حضرت ابن عمرؓ رضی اللہ عنہما حدیث صدیقہ رضی اللہ عنہما کی حدیث در کرتی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں دینار سے نصف دینار لیتے تھے اور چالیس

1۔ صحیح بخاری، کتاب الزکوٰۃ، ج 1، صفحہ 196

2۔ جامع ترمذی، کتاب الزکوٰۃ، ج 1، صفحہ 80

3۔ کتاب الدینار، کتاب الزکوٰۃ، ج 2، صفحہ 92

4۔ جامع ترمذی، کتاب الزکوٰۃ، ج 1، صفحہ 79

5۔ حسن بن احمد، کتاب الزکوٰۃ، ج 1، صفحہ 342، شعبہ اعراب، علی بن خضر

ہاتھوں سے صدقہ لیں گے تو وہ انہیں پاک کر دے گا اور بابرکت بنوے گا اور اسی سے امر و نہی کا قول بھی ہے:

فَقَاتِلْكَ مِنْ ذِكْرِى حَبِيبٌ وَمَنْزِلٌ

(تم دونوں ضرور تارک ہوں گے، تم مجھ کو اور اسی کی گھر کی یاد میں رو لیں)

اور حسن نے طا کے سکون کے ساتھ تطہیر کا دعا ہے اور یہ امر کے ساتھ طہور و طہارت سے منقول ہے، مثلاً طہور اظہرتہ۔

مسئلہ نمبر ۵۰۔ قولہ تعالیٰ: **وَصَلَّىٰ عَلٰیہُمْ** مرد و ماں جو حد و وصول کرتا ہے اس کے فعل میں اصل یہ ہے کہ وہ صدقہ دینے والے کے لیے برکت کی دعا کرے۔ تمام مسلمہ مضمین نے حضرت عبداللہ بن ابی اوفیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کوئی قوم صدقہ لے کر آتی تو آپ فرماتے: **اللہم صل علی حبیبہما** اے اللہ! ان پر رحمتیں نازل فرما۔ لیکن حضرت ابن ابی اوفیٰ رضی اللہ عنہ اپنا صدقہ لے کر حاضر ہوئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **اے اللہ! ان ابی اوفیٰ پر رحمتیں نازل فرما** (۱۱)۔ ایک قوم اسی طرف گئی ہے۔ اور دوسروں نے یہ کہا ہے کہ یہ منوع ہو چکی ہے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کے ساتھ: **وَلَا تَصْلٰی عَلٰی اٰحِبِّہُمْ فَلَمَّا اٰتٰہُمَا (البقرہ: ۸۴)** (اور نہ چڑھیے نماز جنازہ کسی پر ان میں سے جو مر جائے کسی) انہوں نے کہا ہے: میں یہ جائز نہیں ہے کہ کسی پر صلوٰۃ بھیجی جائے مگر یہ صرف حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے خاص ہے، کیونکہ آپ کو اس کے ساتھ خاص کیا گیا ہے اور انہوں نے اس ارشاد سے استدلال کیا ہے: **وَلَا تَصْلٰی عَلٰی اٰحِبِّہُمْ فَلَمَّا اٰتٰہُمَا (البقرہ: ۸۴)** (اور نہ چڑھیے نماز جنازہ کسی پر ان میں سے جو مر جائے کسی) (دوسرے کو)

اور اس وجہ سے کہ حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کہتے ہیں: حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سوا کسی پر صلوٰۃ نہیں بھیجی جائے گی۔ اور پہلا قول زیادہ صحیح ہے، کیونکہ یہ خطاب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات کے ساتھ محصور نہیں ہے۔ جیسا کہ پہلے ذکر چکا ہے اور آیت میں اس کے بعد اس کا بیان آئے گا۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتدار کرتا اور اس کے ساتھ تسلی دینا اور دلچسپی کرنا واجب ہے کہ نہ یہ اللہ تعالیٰ کے اس قول کی شکل بنا ہے: **وَصَلَّىٰ عَلٰیہُمْ** اِنْ صَلَوٰتُكَ سَلَوٰتُہُمْ یعنی جب آپ ان کے لیے دعا کریں گے تو انہیں اپنی صدقات لے کر آئیں گے تو اس سے ان کے دلوں کو سکون حاصل ہوگا اور وہ اس سے خوش ہو جائیں گے۔ اور حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ نے یہ بیان کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس آئے تو میں نے اپنی بیوی کو کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کسی کے بارے میں سوال نہ کرنا۔ تو اس نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس سے نکل جائیں گے اور ہم آپ سے کسی شے کے بارے میں سوال نہیں کریں گے۔ پھر اس نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ میرے خاندان کے لیے دعا فرمائیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **اِنَّ اللہَ تَعَالٰی قَہْرَہُ** اور تیرے خاندان پر رحمت فرمائے۔ یہاں پر صلوٰۃ کا لفظ رحمت اور نرم (رحم کرنے) کے معنی میں ہے۔ صلی اللہ علیہ وسلم اصل یہ کہتے ہیں: تم اس نے کہا ہے: تمام اہل امت نے اس بارے میں بیان کیا ہے کہ ہم اس سے سنتے ہیں کہ کلام عرب میں لفظ صلوٰۃ دعا کے معنی میں ہے۔ اور اسی سے الصلوٰۃ اهل الجنۃ والنجی ہے (یعنی

میںوں کے لیے وہاں لکنا۔ جنس، حترہ اور کسائی نے اِنَّ صَلَوَاتِكَ مِنْهُ وَاحِدَ کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور باقیوں نے ص کے ساتھ قراوت کی ہے۔ اور اسی طرح اختلاف اصلاحتن تا صرکت میں ہے۔ اور سکن کاف کو سکون کے ساتھ پڑھا گیا ہے۔ حضرت قتادہ در شعبہ نے کہا ہے: اس کا معنی ہے یہ ان کے لیے وقار ہے اور السکون سے مراد وہ شے ہے جس کے ساتھ نفس کو سکون حاصل ہوتا ہے اور اس کے ساتھ دلوں کو اطمینان ملتا ہے۔

اَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ هُوَ يُقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَاْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَ اَنَّ اللّٰهَ هُوَ
التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ ﴿۱۰﴾

”کیا وہ نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ ہی تو پتہ قبول فرماتا ہے اپنے بندوں سے اور لیتا ہے صدقات کو اور بے شک اللہ ہی بہت توبہ قبول کرنے والا ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: کہا گیا ہے: پیچھے پھیر رہنے والوں میں سے جنہوں نے توبہ نہیں کی انہوں نے کہا: یہ لوگ کڑی نکتہ پر ہمارے ساتھ تھے۔ نہ وہ کلام کرتے ہیں اور نہ وہ (ہمارے ساتھ) چلتے ہیں تو اب انہیں کیا ہو گیا ہے؟ اور یہ کون سی خصوصیت ہے جس کے ساتھ ہمارے سوا وہ خاص کر رہے گئے ہیں؟ حب یہ آیت نازل ہوئی: اَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ هُوَ يُقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ اور یہ معنی بیان کیا ہے۔ اور یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ یہ ضمیر ان لوگوں کی طرف لوٹ رہی ہو جنہوں نے توبہ کی اور اپنے آپ کو باہر دیا۔ اور قول باری تعالیٰ: هُوَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيْمٌ کے اس امور کے ساتھ متغیر اور یکساں ہونے کی تاکید کے لیے ہے۔ اور اس کی تحقیق یہ ہے کہ اگر اس نے کہا ہوتا تو ان اللہ یقبل التَّوْبَةَ اور اس میں یہ احتمال ہو سکتا ہے کہ اس کے رسول کا قبول کرنا اس کی طرف سے ہی قبول کرنا ہو۔ پس آیت نے یہ واضح کر دیا کہ یہ ان امور میں سے ہے جس تک نہ کوئی نئی پہنچ سکتا ہے اور نہ کوئی فرشتہ (۱)۔

مسئلہ نمبر ۲: قول تعالیٰ: وَيَاْخُذُ الصَّدَقَاتِ یہ اس بارے میں صریح نص ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی صدقات لینے والا ہے اور ان پر ثواب و جزا عطا فرمانے والا ہے اور یہ کہ یہ اللہ تعالیٰ جل و علا کا حق ہے۔ اور حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور اگر آپ کا وصال ہو گیا تو آپ کے بعد آپ کا نائب اور ولیف ہی واسطہ ہے۔ اور اللہ تعالیٰ زندہ ہے وہ کبھی نہیں مرے گا۔ اور یہ اس کی وضاحت کر رہا ہے کہ قول باری تعالیٰ: اَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ هُوَ يُقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ کی ذات گرامی پر محصور نہیں ہے۔ اور قندلی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بے شک اللہ تعالیٰ صدق قبول فرماتا ہے اور اسے اپنے دلائل درست قدرت کے ساتھ لیتا ہے مگر وہ اسے تم میں سے کسی کے لیے پڑھا رہا ہے جیسا کہ تم میں سے کوئی اپنے پیچھے کے کی تربیت اور پرورش کرتا ہے یہاں تک کہ ایک قہر احد پناہ کی مثل ہو جا تا ہے اور اس کی تصدیق کتاب میں موجود ہے اور وہی ہے جو اپنے بندوں سے توبہ قبول فرماتا ہے اور صدقات لیتا ہے اور اللہ تعالیٰ

میں (سورۃ نور) ہے اور حدیث کا ترجمہ ہے "اِنَّ اِلٰہَکُمْ تَرَدَدُنَا عَلَیْہِ"۔ اور صحیح مسلم میں ہے: "کوئی بھی حال اور غیب کائنات سے ایک حضور صمد کی طرح نہ کہہ سکے، تعالیٰ اسے اپنے دائم دست قدرت سے لے کرے"۔
 اور ایک روایت میں ہے: "پھر اور تمہاری پھٹکی میں جتنی دھنی ہے یہاں تک کہ وہ پھاڑے جا چکائی ہے"۔
 اور دوسری روایت ہے: "بے شک صمد قرآن کی تعلیم میں داخل ہوتا ہے اس سے پہلے کہ اس کے ہاتھ میں جائے پس وہ اسے پڑھتا ہے اور اسے کوئی اپنے تمیز کے لئے اپنے باغی کے بچے کی تربیت کرتا ہے۔ اور اللہ تعالیٰ جس کے لیے جانتا ہے اسے کی گناہ کرتا ہے" (۱۳۱)۔ ہمارے علماء نے حدیث کا تاویل میں یہ ہے: بلاشبہ یہ صمد کے قول ہوئے اور میں پر بلاواقع ہونے کے لہذا یہ ہے، جیسا کہ میں نے سرخس پر تہذیبی رد اور میری اپنی فرمائش کے سرخس سے اپنی ذات کریمہ اللہ سرانجامہ صمدی ہے اور فرمایا: "اے اہل آدم میں یہ مرد جو تو نے میری عبادت اور پکار پڑی نہیں کی" (۱۳۲)۔
 یہی صمدی مرد اللہ میں پیسے خرچ کر چکا ہے۔ اور انہیں اللہ کے الفاظ کا ذکر کے ساتھ خاص کیا گیا ہے کہ کہ کسی کو قبول کرنے والا ہو کوئی بلاشبہ اسے اپنی تعلیمی اور انجمن جو کہ اللہ ہی اسے پکارتا ہے وہ اس میں رکھ جاتا ہے۔ خواہی ہمارے ہی ذکر کا ہے وہ چاہے اور چاہے تھے ورنہ اللہ تعالیٰ کی ذات تو ہم مخصوص پاک اور سزا ہے۔ اور ہمیں کاغذ مضمون میں (ادبیات) نے (یعنی بھی کام غریب میں) استعمال ہوا ہے جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

١٢٠٠ هـ رابعاً رفعت لحيي تعقاً هـ عرابه باليون

یعنی اسے کسی عہد و شرف کا اہل بنایا گیا ہے۔ اور یہاں جس سے مراد اہل بیت کا تھک چکا ہے، کیونکہ یہ معنوی طور پر بزرگی و شرف ہے، اس کو وہ بھی اور شرف جو اس کے ساتھ متصل ہے، وہ ہے جس نے اسے معنی و کچھ دیا ہے۔ اور اس طرح اللہ تعالیٰ کے حق میں بھی لفظ نہیں ہے۔ تحقیق کہ مینے ہے کہ اور نہیں کی تشکیل میں جو معنی و حق ہے (5) کا معنی ہے کہ یہ کسی عہد و شرف کے ملے۔ نہ عبادت ہے جس میں اعمال کا وزن کیا جائے گا، جس پر خلاف مصروف کے باپ ہے ہوگا، گویا کہ فرمایا: متعجبو کلمۃ صریحان اور صریحان (جس کو وہ نہیں سمجھ سکتے) کے پڑنے سے جس پر وہ ہے گی، اور کام ناک، شوری اور اس میں ناک و دلچسپی سے مراد روایت ہے کہ اس میں نے ان کا وارث اور جو ان کے مشابہ ہیں ان کی باتوں میں کہا ہے، تم اسے بلا کیفہ پر حق مسموٰی مراد یہ ترجمہ و تفسیر کے کما ہے، وہی طرح فلسفہ و انجیل و سنت کے اہل علم کا حق ہے۔

وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ رَبِّي عَمَلَكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝
الْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ لَمْ يَلْمِزْكُمْ بِمَا لَمْ تَفْعَلُوا ۝

”اور اے مجلس! تم نے جو کچھ بائبل میں تمہارے لکھ لکھوں اور (وہ کچھ گا) اس کا رسول اور مومن۔“

[illegible][illegible]

3. طه، قرآن مجید، ج 2، ص 1011

5- بافتن و دوختن لباس از جنس ابریشم

4. صحیح طرز تالیف ہے، حقیقت طور پر 2 فروری 310

تے سب تک۔ اور وہ ستر شخصیں کھائیں گے کہ ان میں سے کبھی کبھی کہہ اور اللہ کو اعجاز ہے کہ وہ
صاف چھوٹے ہیں۔

یہ ہیں سب کئی ہیں۔

مسئلہ نمبر 1۔ قولہ: **لَا يَتَذَكَّرُ فِيهَا مَن يَعْبُدُ**، یہ کلام معکوف ہے، یعنی ومنہم الذین يتخذون مسجداً
(اور ان میں سے وہ ہیں جنہوں نے مسجد بنائی) اس میں جملہ کلمہ عطفہ جملہ پر کر گیا ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ مبتدا
ہوئے مکہ سب مرفوع ہو اور خبر مذكوف ہو مضافاً بعدہ ہوں، آپ شب و دو شب اپنے جاگیں گے) یا اسی ہی مثل کوئی
اور۔ اور جنہوں نے بھیر وہ گئے لہذا میں نے وہ ہے اور یہ مل مدینہ کی قرأت ہے تو یہ ان کے نزدیک مبتدا ہوئے کے سب
مرفوع ہے۔ اور خبر لایق ہے بقرہ مرفوع ہے۔ **لَا يَتَذَكَّرُ فِيهَا مَن يَعْبُدُ**، اسی لاقبہ لی مسجدہم (جنہوں
نے مسجد بنائی آپ ان کی مسجد میں (نماز کے لیے) بھی کھڑے نہ ہوں) یہ کہانی ہے کہ ہے۔ اور انہوں نے کہا ہے: مبتدا
کی خبر یہ ہوئی۔ **لَا يَتَذَكَّرُ فِيهَا مَن يَعْبُدُ** (انہوں نے کہا) (ہوشتان کی یہ قرأت ہے جو انہوں نے بتائی
ہے کھنگلی ہے کی ان کے اوں میں)۔

اور یہ بھی کہ کیا ہے کہ خبر یعبدون ہے جیسا کہ پہلے بھی گزر چکا ہے۔ روایت کیا گیا ہے کہ یہ بیت دو مامروں کے
بارے میں: ان میں سے ایک ابن ابی بن کعبہ، دوسرے کے پاس گیا اور جہانی، انہوں نے اور قبضہ سے ان سے وعدہ کیا کہ وہ غریب۔ ان کے پاس
آئے گا، جس انہوں نے مل کر مسجد بنائی اور وہاں میں اس کے آئے گا انتظار کرنے لگے۔ یہ حضرت امی بن ابی حمزہ اور
ابن ابی حمزہ بن ابی حمزہ کے کہا ہے اور اس کا واقعہ سورۃ اعراف میں گزر چکا ہے۔

اور اہل تفسیر نے کہا ہے: آپ شب و دو شب عبادت میں ہونگے، مسجد بنائی اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف بیٹھ کر
آپ ان کے پاس تشریف لائیں چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس تشریف لائے اور اس میں نماز اور نماز اور ان کے
بھائیوں، و ستم بن ہونگے، ان کے ساتھ مسجد بنائی اور یہ کہا: ہم مسجد بنائیں گے اور ہم حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بلا بھیجیں گے اور
آپ اور آپ تشریف لائیں گے تاکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں عبادت کا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہمارے بھائیوں کی
مسجد میں نماز پڑھائی اور اس میں ہونا نماز پڑھنے کا جب وہ نماز سے آئے گا، چنانچہ وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس میں
وقت حاضر ہوئے وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف ہونے کی تیار کی لڑا ہے تھے۔ اور انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
تفصیل میں نے سب حاجت، ایسا رحمت آدمی دہلی رات وغیرہ کے لیے ایک مسجد تعمیر کی ہے۔ وہ ہم چاہتے ہیں کہ آپ اس
میں ہمیں نماز پڑھائیں اور ہر گز کے لیے وہ فرمائیں۔ تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **لَا تَقْرَأُوا فِيهَا**، میں ستر پڑھانے لگا
اور اور انتہائی مشغول حالت میں ہوں میں اگر ہم وہاں آئے تو ہم تمہارے پاس آئیں گے اور جیسا کہ میں اس میں نماز پڑھ رہا ہوں
گئے (۱)۔ آپ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہوں سے دعا کی تشریف لائے تو وہ آپ کے پاس آئے اور انہوں نے دعا کی کہ کام

واجب ہے اور جس نے اس میں جھوٹی نماز پڑھی تو وہ جاننا نہ ہوگی۔ تحقیق حضور نبی مکرم ﷺ نے مسجد ضرار کو حلالے کا حکم ارشاد فرمایا تھا اور اسے گمراہی تھا۔ علامہ طبری نے شقی سے بیان کیا ہے کہ وہ آئے تاکہ مسجد بنی غاصرہ میں نماز پڑھیں تو انہوں نے نماز کو یاد کر دیا تو ہر جگہ ہے (یعنی اس کا وقت گزر چکا ہے) تو آپ کو کہہ گیا کہ کئی ظلال کی مسجد میں اس کے بعد نماز نہ پڑھیں۔ تو آپ نے فرمایا: میں اس میں نماز پڑھا پسند نہیں کرتا، کیونکہ ضرر پہنچانے کی نیت سے بنائی گئی ہے (۱)۔ ہمارے علماء نے کہا ہے: اگر وہ مسجد جو ضرر پہنچانے یا بدکاری اور شہرت کی خاطر بنائی جائے تو وہ مسجد ضرار کے حکم میں ہے اس میں نماز نہ ہوگی۔ اور نقاش نے کہا ہے: اس سے یہ لازم آتا ہے کہ آدمی کہیں (جیسا انہوں کی عبادت گاہ) اور اس طرح کے دیگر مقامات میں نماز نہ پڑھے کیونکہ اسے شر کے راہ پر بنایا گیا ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اس سے یہ لازم نہیں آتا، کیونکہ اگر چاکھر کی تعمیر سے کسی دوسرے کو نقصان پہنچانے کا ارادہ نہیں ہوتا، اگرچہ اس کی اصل بنیاد شرع ہے، ایسا نہیں ہے کہ یہودیوں نے یہودوں کا عبادت خانہ (بنایا ہے وہ جگہ ہے جس میں وہ اپنے زلم کے مطابق عبادت کرتے ہیں جیسے کہ ہمارے لیے مسجد ہے، لیکن یہ دونوں الگ الگ تھیں۔ حقیقت یہ ہے کہ اس پر اجماع کیا ہے کہ کسی نے کہیں نہ کیا، یہودیوں میں پاک جگہ پر نماز پڑھنے کی اس کی نماز جائز کی اور ادا ہو جائے گی۔ اور امام بخاری رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما یہودیوں میں نماز پڑھ لیتے تھے۔ جب اس میں بت اور تصاویر وغیرہ نہ ہوتیں (2)۔ اور ابو ذر غفاری نے حضرت عثمان بن علی رضی اللہ عنہما سے ذکر کیا ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں حکم ارشاد فرمایا کہ وہ جانب میں وہاں مسجد بنائیں جہاں ان کے بت تھے (3)۔

مسئلہ نمبر 4 - ملے نہ کہ ہے: یہ ملک جو کوئی عالم کلام امام ہواس کے پیچھے نماز نہیں پڑھی جائے گی مگر یہ کہ اس بارہ ظاہر ہو جائے یا دو تو یہ کہ لے، کیونکہ وہ بنی عمرو بن نوفل جنہوں نے مسجد قبائلی انہوں نے حضرت عمر بن خطابؓ سے ان کے زمانہ خلافت میں پوچھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جو احادیث عطا فرمائی کہ وہ انہیں اس کی مسجد میں نماز پڑھائیں۔ تو آپ نے فرمایا: نہیں اور نہ یہ کوئی صحیح اور خاص انعام ہے! کیا یہ مسجد ضرار کا امام نہیں رہا۔ تو صحابہ نے آپ کو عرض کی: اے امیر المؤمنین! آپ میرے بارے میں جہدی نہ کیجئے، قسم بخدا! میں نے اس میں نماز پڑھی اور میں اسے نہیں جانتا تھا جو انہوں نے اس بارے میں (اپنے دشمنوں میں) چھپا رکھا تھا، اگر میں جانتا ہوتا تو میں انہیں اس میں نماز نہ پڑھاتا، میں ایک قرآن پڑھنے والا ہوتا تھا اور وہ شیور تھے، حقیق انہوں نے اپنی جاہلیت پر ہی زندگی گزار لی اور وہ قرآن میں سے کوئی شے نہ پڑھتے تھے، سو میں نے انہیں نماز پڑھائی اور میں یہ کہہ نہیں سکتا کہ میں نے کوئی سنا دیا کہ اسے اور نہ میں اس کے بارے میں جانتا ہوں جو ان کے دلوں میں تھا۔ تب حضرت عمرؓ نے انہیں معذور قرار دیا اور اسے تسلیم کیا اور انہیں مسجد قبائلی نماز کے

۱. نفسی طور پر، جلد ۱۱، صفحہ 33

2- حج بخاری، 5: 150، ج 2، ص 82

3، من قبل: د. محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب، ص 580. انظر: "الفتاوى" ج 1، ص 1.

معنى: من ماجد، يمدح، يمين، جود، بناء، انصاف، صريح، قدير، 75 ضياء، بالقرآن اذ لم يكن

بارے مقرر ارشاد فرمایا۔ (۱)

مسئلہ نمبر 5۔ ہمارے علماء رحمۃ اللہ علیہم نے کہا ہے: جب وہ مسجد جو عبادت کے لیے بنائی جاتی ہے اور شریعت نے اس کے بنانے پر براہیقت کیا ہے اور کہا ہے: "جس نے اللہ کے لیے مسجد بنائی اگرچہ وہ اس گڑھے کی مانند ہو جو کوچے نے اندر سے دینے کے لیے بنایا ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں ایک گھر بنائے گا"۔ اسے گرا دیا جائے گا اور اکھیر دیا جائے گا جبکہ اس میں دوسروں کے لیے ضرر اور نقصان ہو تو پھر اس کے سوا کے لیے حیران کن خیال ہے، بلکہ وہ زیادہ اس لائق ہے کہ اسے فدا کر دیا جائے اور گرا دیا جائے یہاں تک کہ پرانی گھاچیز کے لیے ضرر اور نقصان نہ ہو۔ اور یہ اس کی طرح ہے جس نے تور کے علاوہ وہاں پکانے کی جگہ یا جگہ بنائی یا کنواں کھودا، اس کے علاوہ کوئی ایسی شے بنائی جس کے سبب ضرر اور نقصان کسی دوسری شے کو پہنچ سکے ہے تو اس بارے میں حلیہ یہ ہے کہ جس کسی نے اپنے بھائی کو ضرر اور نقصان میں ڈال دیا تو اسے منع کیا جائے گا۔ اور اگر اس نے اپنے بھائی کو نقصان میں ڈالا ایسے فعل کے ساتھ جو فعل اس نے اپنے مال میں کیا تھا اور اس نے اپنے پڑوسی یا غیر پڑوسی کو نقصان پہنچایا تو پھر اس کے کام کی طرف دیکھا جائے گا۔ ہاں اگر اسے چھوڑنا فاعل کے لیے زیادہ نقصان دہ ہو اس ضرر سے جو اسے کرنے سے پہلے پھر دونوں نقصانوں اور ضرروں میں سے بڑے اور اعظم کو ختم کر دینے کے لیے ضرر اور نقصانوں میں سے اعظم اصول میں حرمت ہے۔ اس کی مثال یہ ہے کہ کسی آدمی نے اپنے گھر میں روشن دان کھولا دیا اس سے اپنے بھائی کے گھر جھانکا اور اس میں اس کے اہل عیال ہوں اور عورتوں کی حاضرت اپنے گھروں میں یہ ہوتی ہے کہ وہ اپنے بعض کپڑے اپنے کام کاج کے وقت اتار دیتی ہیں اور انہیں کھول دیتی ہیں اور یہ بھی مطلوب ہے کہ شرمگاہوں (عمرتوں) پر جھانکنا حرام ہے اور اس بارے میں کمی وارد ہے۔ پس شرمگاہوں (یعنی عورتوں) پر جھانکنے کی حرمت کی وجہ سے علماء نے یہ رائے دی ہے کہ وہ کھلے دروازہ کو بند کر دیں اور اس روشن دان کو جو اس نے کھولا بلاشبہ اس کے کھولنے میں اس کے لیے منفعیت اور راحت ہے اور اسے بند کرنے میں اس کا ضرر اور نقصان ہے لیکن انہوں (علماء) نے دوسروں میں سے سے بڑے کو ختم کرنے کا قصد کیا ہے، کیونکہ ان دونوں میں سے ایک کو ختم کرنے سے کوئی چہ راہ کار نہیں اور اس باب میں علم اسی مخرج ہے، اختلاف امام شافعی رحمۃ تعالیٰ علیہ اور ان کے جنہوں نے یہ قول کیا ہے۔ اصحاب شافعی دیکھ لیں کہ کہا ہے: اگر کسی آدمی نے اپنی ملک زمین میں کنواں کھودا اور دوسرے نے اپنی ملکیت زمین میں کنواں کھودا کہ وہ اس میں پہلے کو بھیج کا پانی چرا لے تو یہ جائز ہے، کیونکہ ان دونوں میں سے ہر ایک نے اپنی ملکیت میں کنواں کھودا ہے لہذا اسے منع نہیں کیا جائے گا۔ اور اس کی مثال ان کے نزدیک یہ ہے: اگر کسی نے اپنے پڑوسی کے کوئیں کے پہلو میں (بیٹا اٹھا دیا) تو اگر وہ اس کے پانی کو خراب کرے اور فائدہ کرے تو اس کے لیے اسے منع کرنا جائز نہیں، کیونکہ اس نے اپنی ملکیت میں تصرف کیا ہے حالانکہ قرآن و سنت دونوں اس قول کو رد کرتے ہیں۔ و باللہ التوفیق

اور اس باب میں ضرر کی دوسری وجہ ہے جس سے علماء نے منع کیا ہے (وہ یہ ہے) مثلاً تور کا حرم اور سکا حرم، انکدام وغیرہ

انے گاہے گاہے کا گرد و غبار وہ کپڑے پر کوئی زمین میں پھینک دیتی ہوگی۔ دو گویا پھینک دیتے ہیں اور جو بھی ضرر اس قسم کا ہو تو جرحی اس کا ضرر ظاہر ہو اور اس کے پھینکنے اور برہنہ ہونے کا حدیث ہر عوا سے ختم کر دیا جائے گا۔ اور بارہ جو توبہ سے سے وقت کے لیے ہر خلاف کپڑے سے جھانڈا اور دروازوں پر پڑا ہوا اگر وہ غبار جھانڈا، کیونکہ یہ ان میں سے ہے جس سے لوگوں کو کوئی جوارہ کار نہیں۔ اور یہ ان میں سے بھی نہیں ہے جس کے ساتھ کوئی شے لازم ہوتی ہو، پس اس کی مثل سے روکنے میں ضرر کی نفی نمودی ویراں پر صبر کرنے سے اظہار اور بڑی ہے۔ اور ایک پڑوسی کے لیے اپنے چڑوسی کے ساتھ آداب معاشرت میں سے ہے کہ وہ اس کی اذیت و رسائی پر نہ صبر کرے جس پر وہ قدرت رکھتا ہے، جیسا کہ اس پر یہ لازم ہے کہ وہ اسے اذیت نہ دے اور اس کے ساتھ حسن سلوک کرے۔

مسئلہ نمبر 8: اور اس باب میں داخل ہونے والے مسائل میں سے ایک مسئلہ یہ ہے جس کا ماحصل، ابن ابی اوس نے امام مالک رحمہ اللہ سے ذکر کیا ہے کہ ان سے ایک عورت کے بارے میں پوچھا گیا تھے جنوں میں سے کسی نے کسی کو کہا ہو، پس جب اس کا خاوند اس کے پاس آتا ہے اور وہ چننی ہو جائے یا وہ اس کے قریب ہو تو اس کے سبب وہ مطلقہ شدہ ہو جائے (یعنی جن کی تکلیف اور اذیت بڑھ جاتی ہے) تو امام مالک رحمہ اللہ نے فرمایا: میں یہ رائے نہیں رکھتا کہ وہ اس کے قریب جائے، بلکہ میں تو حاکم وقت کو مشورہ دیتا ہوں کہ وہ اس آدمی اور اس کی عورت کے درمیان مائل ہو جائے۔

مسئلہ نمبر 7: قرآن تعالیٰ: **وَالَّذِينَ آمَنُوا** جب ان کا اعتقاد یہ تھا کہ نہ مسجد قبا کی کوئی حرمت ہے اور نہ ہی حضور نبی کریم ﷺ کی مسجد کی (کوئی تحریم ہے) تو کیا وہ اس اعتقاد کے ساتھ کافر نہیں ہوتے؟ (یہ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: **وَالَّذِينَ آمَنُوا** یعنی حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ اور اس دین کے ساتھ جو آپ لے کر آئے (کفر کرتے ہوئے انہوں نے مسجد بنائی) یہ عداوت قشری و غیرہ لے لیا ہے۔

مسئلہ نمبر 8: قرآن تعالیٰ: **وَالَّذِينَ آمَنُوا** ان کی جماعت اس کے ساتھ تفرق ذال دین ہے تاکہ لوگ حضور نبی کریم ﷺ کو پیچھے رہے پیچھے رہ جائیں۔ اور یہ اس بات پر حیرانی راہنمائی کرتی ہے کہ جماعت قائم کرنے سے سب سے بڑا مقصد اور واضح اور ظاہر فرض تالیف قلوب ہے اور اطاعت پر حکام کرنا ہے اور ایک اپنی فعل کے ساتھ عزت و حرمت کو لانا ہے تاکہ باجماع لے سے اس وصیت واقع ہو جائے اور دل حسد اور کینے کی شکل سے صاف ہو جائیں (2)۔

مسئلہ نمبر 9: امام مالک رحمہ اللہ نے اس آیت سے یہ مسئلہ سمجھا اور کہا: ایک مسجد میں دو اماموں کے ساتھ دو جماعتیں نہیں ہو سکتیں۔ یہ نظریہ امام علماء کے خلاف ہے۔ امام شافعی رحمہ اللہ سے بھی صحیح کا حکم مردی ہے، کیونکہ یہ ایک کفر و متفرق کر، ہے اور جماعت کی حکمت کو باطل کرے، اور یہ اس قول کا ذریعہ اور سبب ہے جو جماعت سے الگ ہونے کا ارادہ رکھتا ہے۔ اس کے لیے عذر یہ نہیں تو وہ اپنی جماعت کا اختتام کر لے اور اپنا امام آکر کے لئے نتیجہ اختلاف پیدا ہو جائے گا اور نظام باطل ہو جائے گا اور یہ چیز ان پر مخفی ہے۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہی نظریہ ہے جس کی یہ شان ان کے ساتھ ہے اور یہ حکمت میں ان سے زیادہ ثابت قدم رکھنے والا ہے اور شریعت کی تعلیم کے بارے میں زیادہ آگاہ کرنے والا ہے (3)۔

مسئلہ نمبر 10۔ قول تعالیٰ: وَإِنْ هَاجَأُ الْيَهُودَ حَازِبًا لِّأَنَّهُ قَوْلَهُمْ لَوْلَا مَا مَرَّ عَلَيْنَا مِنْ مِّمَّا مَرَّ عَلَى الْغُلَامِ مَا كُنَّا لَكَ بِشَيْءٍ مُّسْتَعِينِينَ کی تفسیر کا نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ وہ عداوت گزار تھا اور علم کی تلاش میں لگا رہتا تھا پھر وہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی دعوت کا انکار کرتے ہوئے مصر میں اس حالت کفر میں مر گیا۔ اس نے حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو کہا تھا: میں جو قوم بھی تمہارے ساتھ قتال کرتے ہوئے پاؤں گا تو میں ان کے ساتھ مل کر تمہارے ساتھ قتال کروں گا، پس وہ غزوہ خندق تک لگا تا رہا آپ کے خلاف جنگ لڑتا رہا اور جب نبوہوازن شکست سے دوچار ہوئے تو وہ روم کی طرف نکل گیا اور عیسائی ہو گیا اور اس نے منافقوں کی طرف پیغام بھیجا تم طاقت اور تعدادوں میں سے جتنی استطاعت رکھتے ہو اس کے مطابق تیاری کرو اور ایک مسجد بنانا دیکھو۔ میں قصر کی طرف جا رہا ہوں اور میں رومیوں کے ایک لشکر کے ساتھ آؤں گا اور میں یقیناً حضرت محمد (ص) صلی اللہ علیہ وسلم کو مدینہ طیبہ سے نکال دوں گا، چنانچہ انہوں نے مسجد خضراء بنائی (2)۔ اور یہی ابو عامر حضرت حنظلہ غسلی، المولاکہ، بنو کاد، الدہ ہے۔ اور انوصاد کا معنی ہے انتظار کرنا، آپ کہتے ہیں: اوصدت کذا جب تو کام کے بارے اسے تیار کرے اس کا انتظار کرتے ہوئے۔ ابو زید نے کہا ہے: کہا جاتا ہے: اوصدت علی الخیر (یعنی یہ دونوں فعل مجرد اور طرہ فیہ۔ خیر اور بھلائی کے کاموں کے لیے بولے جاتے ہیں) اور شر کے بارے میں اوصدت لہ بولا جاتا ہے۔ اور ابن اعرابی نے کہا ہے: صرف اوصدت کہا جاتا ہے اور اس کا معنی ارقعت (میں نے انتظار کیا) ہے (3)۔ اور قول باری تعالیٰ: مِمَّنْ قَبُلَ الْأَمْرَ مِنْ رَبِّهِمْ ضَرَارَ بَنَانٍ سے پہلے۔ وَلَيَبْلُغُنَّ اِنْ اَمْرُنَا اِلَّا الْهَضْبُ یعنی ہم نے اسے بنانے سے سوائے نیکی اور خیر کے کوئی ارادہ نہیں کیا۔ اور وہ مسلمانوں کے ساتھ نرمی اور دوستی کرتا ہے جیسا کہ انہوں نے ہمدون اور حاجت مندوں کا ذکر کیا اور یہ اس پر دلالت کرتا ہے کہ انھیں قصود اور ارادوں کے ساتھ مختلف ہو جاتے ہیں، اسی لیے فرمایا: وَلَيَبْلُغُنَّ اِنْ اَمْرُنَا اِلَّا الْهَضْبُ اَوْ اللّٰهُ يَهْدِيْكُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبِيْلًا یعنی اللہ تعالیٰ ان کے غیث باطن کو جانتا ہے اور جس پر وہ چشم کھارے ہیں اس میں ان کے مجموعہ ہوتے کو بھی جانتا ہے۔

لَا تَقُمْ لِيْهِ اَيْدًا ۚ لَّسَجْدًا اُتِيَ مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ اَحْسَى اَنْ تَقُوْمَ

فِيْهِ ۚ فَيَوْمَ هَاجَلَ يُّجْبُوْنَ اَنْ يَّتَقَطَّوْا ۚ وَاللّٰهُ يُجِبُ الْغُلَامَ ۚ ۝۱۱

”آپ نہ کھڑے ہوں اس میں کبھی، البتہ وہ مسجد جس کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی ہے پہلے دن سے روز بارہا مستحق ہے کہ آپ کھڑے ہوں اس میں، اس میں ایسے لوگ ہیں جو پسند کرتے ہیں صاف خضراء بنے کو۔ اور اللہ تعالیٰ مہبت کرتا ہے پاک صاف لوگوں سے۔“

اس میں کیا وہ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قول تعالیٰ: لَا تَقُمْ لِيْهِ اَيْدًا ۚ فَيَوْمَ هَاجَلَ يُّجْبُوْنَ اَنْ يَّتَقَطَّوْا ۚ فیسو کی تفسیر کا مرجع مسجد خضراء ہے، یعنی آپ اس میں نماز کے لیے کبھی کھڑے نہ ہوں۔ اور کبھی نماز کو قیام سے تعمیر کیا جاتا ہے۔ کہا جاتا ہے: فلان یقوم انلیل یعنی فلان رات کے وقت نماز

بنائی گئی تھی۔ یہ حضرت انس مراد بن مسیب رضی اللہ عنہ نے کہا ہے (1)۔ اور امام مالک رحمہ اللہ نے اس میں بیان کیا ہے جسے آپ سے اس میں وہب، اشہب اور ابن قاسم نے روایت کیا ہے۔ اور ترمذی نے حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا: وہ آدمی اس مسجد کے بارے میں غلط فہمی سے متوہن ہو گیا تھا کہ تو ایک آدمی نے کہا: وہ مسجد قبا ہے اور دوسرے نے کہا: وہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی مسجد ہے۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: وہ مسجد ہی ہذا وہ میری یہ مسجد ہے (2)۔ امام ترمذی نے کہا ہے: یہ حدیث متبع ہے۔

پہلا قول واقعہ کے زیادہ مناسب ہے، کیونکہ قرآن باری تعالیٰ نے اس میں طرف کی ضمیر رجال صلعم میں کاٹھا تھا کرتی ہے جس وہ مسجد قبا ہے۔ اور اس پر مکمل حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے انہوں نے فرمایا: یہ آیت اہل قبا کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ **فَيَذَرُ جَلَّ يُجِئُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا** وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُسْلِمِينَ فرمایا وہ بانی کے ساتھ اجتماع کرتے تھے ان کے حق میں یہ آیت نازل ہوئی۔ علامہ شامی رحمہ اللہ نے کہا ہے: وہ مسجد قبا والے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں یہ آیت نازل فرمائی (3)۔ اور حضرت قتادہ نے کہا ہے: جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل قبا کو فرمایا: "بے شک اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے تمہاری پاکیزگی کی تعریف کرتے ہوئے تم پر احسان فرمایا ہے، تم کیا کرتے ہو؟" انہوں نے عرض کی: بے شک ہم بول و براز کے اثر کو پانی کے ساتھ دھوتے ہیں (4)۔ اسے ابو داؤد نے روایت کیا ہے۔ اور دارقطنی نے حضرت طلحہ بن نافع سے روایت کیا ہے انہوں نے کہا: مجھے حضرت ابویوب، حضرت جابر بن عبد اللہ اور حضرت انس بن مالک انصاریوں رضی اللہ عنہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس آیت **فَيَذَرُ جَلَّ يُجِئُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا** وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُسْلِمِينَ کے بارے میں روایت کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مے گردہ انصار اے بے شک اللہ تعالیٰ نے پاکیزگی اور طہارت کے بارے میں تمہاری بہت اچھی تعریف فرمائی ہے تمہاری پاکیزگی کیسی ہے؟" انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نماز کے لیے وضو کرتے ہیں اور جنابت کی حالت میں غسل کرتے ہیں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کو اس کے ساتھ کوئی اور بھی ہے؟" تو انہوں نے عرض کی: اس کے سوا کوئی نہیں، بے شک ہم میں سے کوئی جب بوس و برز کے لیے نکلے تو وہ زیادہ پسند کرتا ہے کہ پانی کے ساتھ استحباب کرے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "وہ دہی ہے جس قسم اسے لازم پکڑے رکھو" (5)۔ اور یہ حدیث کاٹھا کرتی ہے کہ آیت میں جس مسجد کا ذکر ہے وہ مسجد قبا ہے مگر حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث میں حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر ٹھوس بیان کیا ہے کہ وہ آپ کی مسجد ہے پس اس کے ساتھ کوئی نصر و فکر کا عمل نہیں ہے۔

اور ابو ہریرہ نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: ہمیں صالح بن حیثان نے بیان کیا ہے انہوں نے کہا ہمیں عبد اللہ بن برید نے قول باری تعالیٰ: **لِيُذَيِّبَ اللَّهُ عَنْ الْقَوْمِ ذُرِّيَّتَهُ** کے ساتھ (اللہ: 38)

1۔ الامام القرآن جلد 2، صفحہ 1014 2۔ جامع ترمذی، باب من حوٰۃ الخیرۃ، حدیث نمبر 3024، خیار القرآن، بیروت

3۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، جلد 2، صفحہ 135 4۔ تفسیر قرطبی، جلد 11، صفحہ 35

5۔ سنن دارقطنی، کتاب الطہارۃ، جلد 1، صفحہ 62، سنن ابی ماجہ، باب الاستحباب، حدیث نمبر 348، خیار القرآن، بیروت

بارے میں بیان کیا ہے آپ نے فرمایا: بے شک یہ ہمارا مسجد ہیں جس میں انبیاء و پیغمبر اسلام نے بنایا ہے۔ کعبہ منظر کو حضرت ابراہیم اور حضرت اسماعیل علیہما السلام نے اور بیت زبیر بیت المقدس کو حضرت داؤد اور حضرت سلیمان علیہما السلام نے اور یہ طیبہ کی مسجد (مسجد نبوی) اور مسجد کبیرہ ہیں جن کی بنیاد تقویٰ پر رکھی گئی ہے، ان دونوں کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بنایا ہے۔

مسئلہ نمبر ۵۔ منیٰ اُذلیٰ بیڑہ، منیٰ کو چوں کے نزدیک یہ منہ کے مقابلے میں ہے، پس منہ طرف زبان میں اور زبان میں من کے قائم مقام ہے۔ پس کہا گیا ہے: بے شک میں من کا معنی منہ کے معنی کی شکل ہے اور فقہ پر کلام ہے اعتدال اذلی جو ابتدائی بنیاد (پہلے دن سے اس کی بنیادوں کی ابتدا کی گئی) اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے من تا میں اس اذلی (پہلوں کی بنیاد سے) پس یہ اس نفس کے معنی پر داخل ہے جو اس میں ہے جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

لن الدیار بقنۃ العبر الّٰتوبین من جہنم ومن ذنوبہ (۱)

یعنی منیٰ من مروجہ و من مژدہ

اور جس نے اس طرف دعوت دی ہے وہ یہ ہے کہ علمائے نوکایہ موصول ہے کہ من کے ساتھ اذلیان کو جو شخص دی جائے گی، یا کہ اذلیان کو منہ کے ساتھ جردی جائے گی، آپ کہتے ہیں: عار لیثہ منہ شہر و سنیۃ اذیوم اور یہ نہیں کہہ سکتے: من شہر اور من منہ طور پر ہی من یہ کہہ سکتے ہیں، پس جب کلام میں من واقع ہوا اور اس کے پیچھے متصل زمانہ ہو تو وہاں کوئی منفر غلط سمجھ رہا جائے گا جسے من کے ساتھ جردی جاسکتی ہو جیسا کہ ہم نے شعر کی تقریر میں ذکر کیا ہے۔ ان عطیہ نے کہا ہے:

میرے نزدیک اچھا یہ ہے کہ یہ آیت تقدیر عبادت سے مستثنیٰ ہو اور یہ کہ من غلط اذلی کو جردے رہا ہو کیونکہ یہ الہی (ابتداء) کے معنی میں ہے گویا کہ من مبتداء اور کیا ممکن ہے۔ (۲)

مسئلہ نمبر ۶۔ قرآن فی: اَلْحَقُّ اَنْ تَشْكُوْا فِیْہِ یعنی یہ بیان تقوم ہے۔ پس یہ کل نصب میں ہے اور احق یعنی حق سے انفس انفس کا معنی ہے اور انفس وہ مشترک چیزوں کے درمیان داخل ہوتا ہے۔ اور ان دونوں میں سے ایک میں وہ مشترک معنی دوسرے کے مقابلے میں زیادہ ہوتا ہے۔ پس مسجد ضرر، مرچ باہل ہے اس میں کوئی حق نہیں ہے، لیکن یہ دونوں حق میں مشترک ہیں، قرآن سے بنائے والے کے اعتقاد کی وجہ سے یہ اس کے اعتقاد کی وجہ سے جو یہ گمان کرے کہ مسجد ہونے کی وجہ سے اس میں قیام یہ ہے، لیکن دونوں اعتقاد اس میں سے ایک اللہ تعالیٰ کے نزدیک باطل ہے۔ اور دوسرا ظاہر اور باطل حق ہے۔ اور اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: اَصْحَابُ الْاَنْفُسِ یُؤْمِنُوْنَ بِہِ وَ یُؤْمِنُوْنَ بِہِ وَ یُؤْمِنُوْنَ بِہِ وَ یُؤْمِنُوْنَ بِہِ (الفرقان) (۱) اصل جنت کا اس میں بہت اچھا غلط فہمی کا اور دوسرا گمراہی کے بڑے آثار اور ہوا

اور یہ بات معلوم ہے کہ ضرر اور اچھا کی کوہنم سے دور کر دیا گیا ہے، لیکن یہ ہر فرقہ کے اس اعتقاد کے مطابق ہے کہ وہ ضرر پر ہے اور اس کی طرف اس کا لوٹنا غیر ہے، کیونکہ ہر گروہ ان کی ساتھ خوش ہے جو اس کے پاس ہے۔ اور یہ العمل اعلیٰ من لعلی (کہ شہد مر کے سے زیادہ شیریں ہے) کے قیاس سے نہیں ہے، کیونکہ شہد اگرچہ میٹھا ہے مگر ہر خوشی جو کلام ہو وہ میٹھی

ہوتی ہے، کیا آپ جانتے نہیں ہیں کہ بعض لوگ سر کے گوشہ پر مقدم کرتے ہیں، دراصل ایک مفرد کے مقابلے میں مفرد و دو اور کسی غیر کی طرف مضاف مضاف کے مقابلے میں ہو۔

مسئلہ نمبر 7۔ قول تعالیٰ: ﴿يَذُوقُوا عَذَابَ اللَّهِ﴾ جنہوں نے کہا ہے کہ مسجد سے مسجد النبی صلی اللہ علیہ وسلم مراد لی جائے گی تو پھر اَحَقُّ اَنْ يُذَاقَ عَذَابَ اللَّهِ میں ہائیمیراسی کی طرف لوث رہی ہے۔ اور فیضیہ جہنم میں بھی مگیراسی کے لیے ہے۔ اور جنہوں نے کہا ہے کہ اس سے مراد مسجد قبا ہے تو پھر فیض میں ہائیمیراسی کی طرف لوٹنے کی۔ یہ اس اختلاف کی بنا پر ہے جو پہلے ذکر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 8۔ اس آیت میں اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے ان کی تعریف بیان کی ہے جنہوں نے کفالت اور طہارت کو پسند کیا اور کفالت، پاکیزگی کو ترجیح دی اور یہ انسانی مردت ہے اور شرقی و غلیبہ ہے (1)۔ ترمذی میں ام المومنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا: اَحَقُّ اَنْ يَذُوقَ عَذَابَ اللَّهِ کو کہو کہ وہ پانی کے ساتھ صفائی اور پاکیزگی حاصل کریں، کیونکہ میں ان سے شرم و حیا محسوس کرتی ہوں۔ فرمایا یہ حدیث صحیح ہے (2)۔ اور یہ ثابت ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے ساتھ استہار کے لیے پانی لے جاتے تھے۔ پس آپ تحفیف اور خشک کرنے کے لیے پتھر استعمال کرتے تھے اور پاکیزگی اور طہارت کے لیے پانی (3)۔ علامہ ابن عربی نے کہا ہے: قیر وہ ان کے علماء اپنے وضو کی جگہوں میں مٹی کے اٹھیلے رکھتے تھے ان کے ساتھ صفائی کرتے تھے پھر پانی کے ساتھ اٹھاتا کرتے تھے۔

مسئلہ نمبر 9۔ مخرج سے نکلنے والی نجاست کو صاف کرنا لازم ہے اور تمام بدن اور کپڑے کی نجاست میں تھیں (یعنی اسے پاک کرنا) لازم ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس کے بندوں کے لیے پانی کے موجود ہونے اور نہ ہونے کی دانتوں حالتوں میں رخصت ہے اور اسی کے مطابق عام علماء نے کہا ہے۔ اور ابن حبیب نے اشکاف کیا ہے اور کہا ہے: پھر مردان کا استعمال نہیں کیا جائے گا مگر صرف پانی نہ ہونے کی حالت میں (4)۔ اور وہ اخبار جو پانی کے موجود ہونے کے باوجود پھر مردان کے استعمال کے بارے میں ثابت ہیں وہ اسے رد کرتی ہیں۔

مسئلہ نمبر 10۔ بدنوں اور کپڑوں سے نجاست نہ اُٹل کر نہ پانے کے بارے میں علماء کے مابین اشکاف ہے، حالانکہ ان کا پسوؤں کے خون کی صفائی اور اس سے نماز پر اجتماع ہے جب تک کہ وہ استہانتی قحش اور زیادہ نہ ہو۔ نجاست کے ازالہ میں علماء کے تین اقوال ہیں: پہلا قول یہ ہے کہ یہ واجب فرض ہے، اس کی نماز جائز نہیں ہوتی جس نے ناپاک کپڑے میں نماز پڑھی چاہے وہ اس کے بارے میں جانے والا ہو یا مجھ لے والا، یہ حضرت ابن عباس، حسن اور ابن سیرین رحمہم اللہ سے مروی ہے اور دوسرا قول یہی امام شافعی، امام احمد اور ابو ثور رحمہم اللہ کا قول ہے۔ اور اسے ابن عباس نے امام مالک رحمہ اللہ سے روایت کیا ہے اور تیسری قول ابو الفرج علی بن ابی اسود رحمہ اللہ کا ہے، مگر علامہ طبری نے کہا ہے: اگر نجاست و راسم کی مقدار ہو تو وہ نماز کا اجازہ کرے۔ امام اعظم ابو حنیفہ رحمہ اللہ امام ابو یوسف رحمہم اللہ نے در کے حلقہ پر قیاس کرتے ہوئے و راسم کی مقدار کی رعایت کرنے کا قول کیا ہے۔

1۔ جامع ترمذی کتاب المغازرہ جلد 1 صفحہ 52۔ 2۔ جامع ترمذی، باب ما جاء في الاستحباب، جلد 19، صفحہ 19، قول ابن سیرین۔

3۔ ابن ماجہ

4۔ اعلام القرآن، جلد 2 صفحہ 1015

اور ایک گروہ کہتا ہے: کپڑوں اور بدنوں سے نجاست کو زائل کرنا سنت سے ثابت ہے، یعنی یہ دو جوہر سنت ہے فرض نہیں ہے۔ انہوں نے کہا ہے: جس نے نجس کپڑے کے ساتھ نماز پڑھی تو وہ وقت کے اندر نماز کا اعادہ کرے اور اگر وقت نکل گیا تو ہمارا پرکولی ٹی نہیں ہے۔

یہ قول امام مالک اور ابو الطریق کے سوا آپ کے اصحاب کا ہے اور آپ سے لیکن وہب کی ہدایت بھی ہے اور خون تھوڑا ہونے کی صورت میں امام مالک رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اس سے نماز کا اعادہ نہیں کیا جائے گا نہ وقت میں اور نہ ہی وقت کے بعد اور بول و براز میں سے تھوڑا بھی ہو تو نماز کا اعادہ کیا جائے گا۔ امام مالک رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: یہ سب لیٹ کا قول ہے۔ اور ان سے اس کا القام لے لیا ہے: یا دھوئے کی حالت میں نجاست کو زائل کرنا واجب ہوتا ہے نہ کہ نسیان اور بھول کی حالت میں اور یہ ان کے مفردات میں سے ہے۔ اور پہلا قول زیادہ صحیح ہے ان شاء اللہ، کیونکہ حضور نبی کریم ﷺ نے دو قبروں کے پاس سے گزرے تو فرمایا: انھما یعدن بانی و ما یعدن بانی کبیرا اسما احدھما لکن ہشوا بانبیۃ و اسما الاخری فکفلا یتستر من یولہ اللہ یش (۱) (بے شک ان دونوں کو عذاب دیا جا رہا ہے اور انہیں کسی بڑے گناہ میں عذاب نہیں دیا جا رہا ان میں سے ایک پھٹی کھاتا تھا اور دوسرا اپنے پیشاب سے نہ بچتا تھا) اسے بخاری اور مسلم دونوں نے روایت کیا ہے اور تیسرے لیے بھی کافی ہے۔ اور عقرب اس کا ذکر سورہ بھمان میں آئے گا۔ انہوں نے کہا ہے: اور اولی کو عذاب نہیں دی جاتا مگر واجب ترک کرنے پر اور یہ بالکل ظاہر ہے۔ اور ابو بکر بن ابی شیبہ نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ سے روایت بیان کی ہے آپ نے فرمایا: "اکثر عذاب قبر پیشاب کی وجہ سے ہے" (2)۔ دوسروں نے حضور نبی کریم ﷺ سے روایت بیان کی ہے: اسے عذاب دیا گیا ہے جب کہ حضرت جبرئیل امین علیہ السلام نے آپ کو مطلع کیا کہ ان میں قدر اور اذیت رساں ملے گی ہوئی ہے۔ اللہ یت۔ اسے ابو داؤد و ترمذی نے حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کی حدیث سے روایت کیا ہے اس کا ذکر عقرب سورہ میں آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔ انہوں نے کہا: جب آپ ﷺ نے نماز کا اعادہ نہیں کیا جو آپ پڑھ چکے تھے تو یہاں پر دلیل ہے کہ اسے زائل کرنا سنت ہے اور آپ کی نماز صحیح ہے اور کمال ناز کے حصول کے لیے آدمی نماز کا اعادہ کرتا ہے جب تک کہ وقت موجود ہے۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 11۔ قاضی ابو بکر بن عربی نے کہا ہے: اور ہاتھ و کثیر کے درمیان فرق تو یہ عقل اور ہم کی مقدار کے برابر ہے (یعنی بڑے درجہ پر ہاتھ کی گولائی و دینار کی گولائی کی مقدار کے برابر ہو) اور اسے دیر کے حلقہ پر قیاس کیا گیا ہے۔ یہ دو وجوہ سے فاسد ہے: ان میں سے ایک یہ ہے کہ مقدار کی قیاس سے ثابت نہیں ہوتی لہذا یہ مقدار قبول نہیں کی جائے گی۔ اور دوسری وجہ یہ ہے کہ دیر کے بارے میں اس میں جو تخفیف کی گئی ہے وہ ضرورت اور حاجت کے سبب رخصت ہے اور حاجت اور رخصتوں پر کسی کو قیاس نہیں کیا جاسکتا، کیونکہ یہ قیاس سے خارج ہیں اس کی طرف نہیں لایا جائے گا (3)۔

1۔ صحیح بخاری، کتاب النکاح، جلد 1، صفحہ 182 2۔ سنن ابن ماجہ، کتاب النکاح، جلد 1، صفحہ 28، ایضاً صفحہ نمبر 341، سنن ابی داؤد، جلد 1، صفحہ 1018

3۔ احکام اہل قرآن، جلد 2، صفحہ 1018

اساتے مغلوب تھے۔ ہے اس میں شک کیا جاتا ہے اور اس کی دیکھو مڑ کر دیکھا جاتا ہے جس کی جاتا ہے: یہاں وہ تھے نہ جلیق
نے کہ ہے: اور اس کی مثل لاث الشیء ہے جب وہ نے کو اس کے ساتھ گھمائے۔ یہ لاث ہی لاث اور اسی طرح انہوں نے
کہا ہے: شاکي السلاخ و شائف (السلاخ) (تھیں نہ سے مسلح) کی جاتی ہے:

لأشبه الأفعاء والعُجُري (١)

اس میں ایشام سے مراد مگور کا درخت ہے اور اللعویٰ سے مراد دوبری کا درخت ہے جو نہروں کے کنارے پرانا ہے۔ وراثت بہ کا معنی حلیف یہ (تھم نے والا) ہے۔ اور ابو حاتم نے کہا کیا ہے کہ اس میں اصل حلوہ ہے۔ پھر کہا جا چکا ہے: حلقہ جیسا کہ حاتم، پھر قلب کیا جا چکا ہے اور ہار کہا جا چکا ہے۔ اور کسائی کا خیال ہے کہ یہ روانی الفاظ میں سے تھی۔ ہے اور۔
 زلی الفاظ میں سے تھی اور کہا جا چکا ہے: تہیز اور تہیز۔

میں (منہ پر) کہتا ہوں: اے اے! مجھے اس کا مال دیا جاتا ہے اور تو (میرا) چاہتا ہے۔

مسئلہ نمبر ۳: قول ثوری: فَاَنْجَانِي بِهِ لِيَا ثَابِتٌ جُعِلَتْ اِسْ مِنْ اَنْجَارٍ كَا قَاعِلِ الْجَوْفِ ہے، گویا کہ یہ قرآن کا یہ انجار لیسرف یا پنبینا کی انجار (پس عمارت کا کھوکھلا کنارہ جنم میں گر پڑا) کیونکہ کن رہ (حرف) ان ذکر ہے اور یہ بھی چاہئے کہ وہ کی ضمیر من کی طرف لوٹ رہی ہو اور وہ بتائے والا ہے اور نقد پر کلام ہے۔ غولنھا من اسس پنبانہ علی غور تقویٰ (پس) دو گر پڑا جس نے اپنی عمارت کی بنیاد غیر تقویٰ پر رکھی (اور چار آیت ان کے لیے ضرب المثل ہے یعنی جس نے اپنی عمارت کی بنیاد اسلحا پر رکھی وہ بہتر ہے یا وہ جس نے اپنی عمارت کی بنیاد شرک اور نفاق پر رکھی۔ اور یہ بیان کیا کہ کافر کی بنیادوں میں بنیاد کی طرح ہے جو جنم کے کھوکھلے کنارے پر ہو وہ اپنے باسیوں سمیت اس میں گر پڑتا ہے۔ اور الشفا کا معنی کنارہ ہے اور آشرف۔ علی کنہ کا معنی ہے وہ اس کی قریب ہوا۔

مسئلہ نمبر 4۔ اس آیت میں اس پر دلیل موجود ہے کہ ہر شخص جس کی ابتداء اللہ تعالیٰ کے تقویٰ کی نیت کے ساتھ اور اس کی ذاتِ کرم کے ارادہ اور قصد کے ساتھ ہر نوعی وہ ہے جو باقی رہتی ہے اور اس کا وہ ملک اس کے ساتھ سعادت اخروہ ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے حقیقی اور پسند ہوئی ہے اور اس کے بارے میں وہ اپنے اس قول کے ساتھ خبر دیتا ہے: **قَدْ عَلِمْنَا نَوْجًا** نہایت ڈر الجھل **وَالَّذِينَ كَفَرُوا** (الفرصہ) (اور باقی رہے گی آپ کے رب کی ذات جو بڑی عظمت اور احسان والی ہے) یہ دونوں جہوں میں سے ایک پر دلیل ہے۔ اور وہ اس کے بارے میں اپنے اس قول سے بھی خبر دیتا ہے: **يَوْمَ الْيَوْمِ نَبْلُغُ** (وکلنت 48) (اور (در حقیقت) باقی رہنے والی عبادتیں) صبر اس کا بیان آگے آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔

مسئلہ نمبر 5۔ اور علامہ نے اس قول باری تعالیٰ کے بارے میں اختلاف کیا ہے، کانفاہمہ فی کتابہم کیا ہے حقیقت ہے یا بکار؟ اس کے بارے میں قول ہیں (۱) کہ یہ حقیقت ہے اور یہ کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب اس کی طرف بھیجے تھے تو اسے نہ دیا گیا۔ اس سے نظروں اندر آتا ہے کہ حضرت سعید بن جبیر کی روایت ہے (۲)۔ اور بعض نے کہا

ہے آدمی کو اس میں داخل کرنا چاہئے گا اس حال میں کہ اسے سر اور منہ پر پھنسیاں ہوں گی جیسا کہ مجبور کے درخت کے تناکی حالت ہوتی ہے اور اسے اس سے نکالا جائے گا اور آٹھا ٹیکہ دیا جائے گا اور اسی کا حکم ہے کہ وہ آٹھ کھودی جائے گی جو گر پڑی ہیں اس سے دھواں نکلے گا۔ اور ماہم بن ابی الجوز نے زبیر بن حبیش سے اور انہوں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: جہنم زمین میں ہے، ابھر آ پ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: ﴿ثُمَّ لَنُرَیْہُنَّ اَتْرَابًا﴾ جہنم اور حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا: اے جنگ میں نے دو دھواں دیکھا ہے جو اس سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں نکلتے رہے (۱)۔ اور دوسرا قول یہ ہے کہ یہ بکاڑ ہے اور اس کا معنی ہے: دو عمارت جہنم کی آگ میں ہوگی تو فرمایا وہ اس میں گر پڑی اور اس میں جگمگائی۔ اور یہ اللہ تعالیٰ کے اس قول کی طرف ہے: ﴿ثُمَّ لَنُرَیْہُنَّ اَتْرَابًا﴾ (انکار وہاں) تو اس کا ٹھکانا ہادیہ ہوگا اور حکم پر پہلا قول ہے کیونکہ اس میں کوئی تغیر اور تبدیلی نہیں ہے۔ اللہ اعلم

لَا یَزَالُ بُنِیَآئُہُمْ اَلِیَّیْ بِمَآءِیْمَہٖ لَیْ فَلَکَۃُہُمْ اِلَّا اَنْ تَقْطَعُ قُلُوْبُہُمْ ۖ وَ اللّٰہُ عَلِیْمٌ حَکِیْمٌ ﴿۱﴾

”بیشک ان کی یہ عمارت جو انہوں نے بنائی ہے ٹھنکی رہے گی ان کے دلوں میں مگر یہ کہ یہ وہ پارہ ہو جائے جسے ان کے دل اور اللہ سب کچھ جانتے والا ٹھکتے والا ہے۔“

قول تعالیٰ: ﴿لَا یَزَالُ بُنِیَآئُہُمْ اَلِیَّیْ بِمَآءِیْمَہٖ لَیْ فَلَکَۃُہُمْ اِلَّا اَنْ تَقْطَعُ قُلُوْبُہُمْ﴾ میں عمارت سے مراد مسجد ضرار ہے۔ یہ بیعت یعنی ان کے دلوں میں ٹھٹھکا، نفوذ رہے گا (۲)۔ یہ حضرت ابن عباس، حضرت اوزار اور حضرت سخاک جیسے نے کہا ہے، اور ناجد نے کہا ہے: حلفۃ قسم اٹھ کر نفلک بیعت دینس واد اللہ للعداۃ فداؤہ

میں حرم کا چوبیس برس کے لیے کوئی شک نہیں چھوڑا اور اللہ تعالیٰ کے سوا آدمی کے لیے کوئی اور مذہب نہیں۔ اور بھی رد مضبوطی نے کہا ہے: اس سے مراد صریح اور عوامت ہے، کیونکہ وہ اسے جانے پر آمادہ ہوئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا ہے اور اسی طرح حبیب اور میر نے بھی کہ بیعت سے مراد اشد یہ غیبت و غضب ہے۔ ﴿لَا اَنْ تَقْطَعُ قُلُوْبُہُمْ﴾ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے بیان کیا: یعنی ان کے دل پست جا میں اور وہ ہرجا میں جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے: ﴿لَقَطَعْنَا وُجُہَہُمُ الْاَوَّلٰی﴾ (پھر ہم کاٹ لیجئے اس کی دگ دل) کیونکہ دگ دل کٹ جانے کے سبب زندگی ختم ہو جاتی ہے۔ اور یہ حضرت قتادہ، سخاک اور مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے۔ اور حضرت سفیان نے کہا ہے: مگر یہ کہ وہ تو یہ نہیں۔ اور عمر مہر نے کہا ہے: مگر یہ کہ ان کے دل ان کی قبروں میں پارہ پارہ ہو جائیں اور حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے اصحاب یہ قرأت کرتے تھے: بیعتی قلوبہم ولو قطعت قلوبہم (۳) (ان کے دلوں میں ٹھکانہ ہے گا مگر یہ ان کے دل کٹ جائیں) حسن، محبوب اور ابو حاتم نے نایت کی بنا پر اپنی ان قطعہ پر حجاجہ۔ یعنی وہ اس کی وجہ سے مسلسل جنگ میں رہیں گے یہاں تک کہ دوسرے جائیں اور انہیں یقین حاصل ہو جائے اور سب اذیت ہو جائے۔ قرآن نے قول باری تعالیٰ: ﴿تَقْطَعُ قُلُوْبُہُمْ﴾ میں اختلاف کیا ہے جسے مجبور نے قصہ ہا کے

مشرکوں کے نفوذ اور طاقت کے ساتھ نفس مجہول کی صورت میں پڑھا ہے۔

اور ابن عساکر، جزاء، نفس اور یعقوب نے بھی اسی طرح پڑھا ہے مگر انہوں نے تاکو فتح دیا ہے اور یعقوب اور ابو عبد الرحمن سے نقطہ فعل مجہول قاف کی تخفیف کے ساتھ بھی مروی ہے۔ اور فعل اور اس کثیر سے نقطہ قاف کی تخفیف کے ساتھ مروی ہے۔ قُلُوْهُمُ یہ منصوب ہے، یعنی قرآن کے ساتھ ایسا کرو۔ تحقیق ہم نے حضرت عبداللہ بن جبر کے اصحاب کی قراوت ذکر کی ہے۔ وَاِنَّهُ عَلِيمٌ مُّذِیْبٌ اور اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا حکمت والا ہے، اسے پہنے گزر چکا ہے۔

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ تَهْمِ الْآخِزَةُ ۖ يُعَاثِلُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعَلَىٰ عَلَيْهِمْ حَلَالُ الْفُتُورِ ۖ وَالْإِجْمَالُ ۖ وَ
الْقُرْآنُ ۖ وَمَنْ أَدَّىٰ بِفَهْمِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْرَأْ بِرَبِّكَ ۖ أَلَمْ يَكُنْ بِمَا يَصْنَعُونَ ۖ وَذَلِكَ
هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ۖ

”یقیناً اللہ نے خرید لی ہیں ایمانی داروں سے ان کی جانیں اور ان کے مال اس عوض میں کہ ان کے لیے جنت ہے۔ لڑتے ہیں اللہ کی راہ میں، پس قتل کرتے ہیں اور قتل کیے جاتے ہیں۔ وعدہ کیا ہے اللہ نے اس پر پانچ سو روپے قنطار اور انجیل اور قرآن (تینوں کتابوں) میں اور کون زیادہ پورا کرنے والا ہے اپنے وعدہ کو وفا دلوائی سے (اے ایمان والو!) پس خوشیاں منو و اپنے اس سوارے پر جو کیا ہے تم نے اللہ سے۔ اور سبکی تو سب سے بڑی فخر و مندی ہے۔“

اس میں آٹھ سو سکن ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قول تعالیٰ: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ کہا گیا ہے یہ تشبیل ہے، جیسے اللہ تعالیٰ کا یہ رشاد ہے: أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَيْدَرِ (البقرہ: 16) ((یہ) کوہ نمک ہیں جنہوں نے خرید لی مگر اعمالِ ہدایت کے بدلے) اور یہ آیت، بیعت بنیہ کے بارے میں: نزل ہوئی ہے اور وہ بیعت عقبہ کبریٰ ہے اور یہ وہ ہے جس میں انصار کے مردوں کی تعداد ستر سے کچھ زیادہ تھی اور ان میں عمر کے اعتبار سے سب سے چھوٹے حضرت عقبہ بن مراد بن نوفل تھے (۶) اور اس لیے کہ وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس عقبہ (گھائی) کے نزدیک جمع ہوئے تو حضرت عبداللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ نے حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: آپ اپنے رب کے لیے اور اپنے لیے جو جائیداد شرط کا لیں۔ تو حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”میں اپنے رب کے لیے یہ شرط لگا تا ہوں کہ تم اس کی عبادت کرو اور تم اس کے ساتھ کسی شے کو شریک نہ ٹھہراؤ اور اپنے لیے یہ شرط لگا تا ہوں کہ تم میری ہر اس شے سے حفاظت کرو جس سے تم اپنی جانوں اور اپنے مالوں کی حفاظت کرتے ہو۔“ انہوں نے عرض کی: ہم یہ ایسا کریں گے تو ہمیں کیا حاصل ہوگا؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”امت۔“ انہوں نے عرض کی: سودا فسخ بخش

ہے، ہم نہ اسے سزا کریں گے اور نہ اس کے فسخ کا مطالبہ کریں گے۔ پس یہ آیت نازل ہوئی: **إِنَّا لَنَذَرُ مَوْثِقِينَ** **آلِفَ لَحْمٍ وَأَوْثِقًا لَّكُم مِّنَ الْخَنَازِقِ**، (آیہ 9)۔ پھر اس کے بعد یہ مقرر حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی امت میں سے یوم ترمیم تک اللہ تعالیٰ کی راہ میں ہر جہاد کرنے والے کے لیے عام ہو گیا۔

مسئلہ نمبر 2۔ یہ آیت آقا کے اپنے غلام کے ساتھ سولہ کرنے کے جواز پر دلیل ہے، اگرچہ سب آقا کا جہاد ہے لیکن جب وہ اسے مالک بناوے تو وہ اس کے ساتھ اس بارے میں معاملات کرے جو اس نے اس کے سپرد کیا ہے (2)۔ اور آقا اور اس کے غلام کے درمیان وہ جاکر ہے جو اس کے اور کسی دوسرے کے درمیان جاکر نہیں ہوتا، کیونکہ اس (غلام) کا مال اس (آقا) کا ہے اور اس کے لیے اسے چھین لینا بھی جائز ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ قلوٹی کے درمیان شراہ (خرید و فروخت) کی اصل یہ ہے کہ جو چیز ان کے ہاتھوں سے نکلے وہ اس کے عوض اور بدلے میں ایسی چیز بیچتے ہیں جو ان کے لیے ان کی نسبت زیادہ موقع بخش ہو یا نفع میں اس کی بخشش اور برابر ہو اور ان کے ہاتھ سے نکلے۔ اور اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں سے اپنی اطاعت و فرمانبرداری میں جانوں اور اپنے مالوں کو وقف کیم کرنے اور اپنی رضا اور خوشی میں انھیں ہلاک کرنے کو خرید و فروخت اس کے عوض جنت عطا فرمائے گا جب وہ ایسا کریں گے۔ اور یہ اتنا عظیم عوض اور بدلہ ہے کہ معوض (جس کا بدلہ دیا گیا) نہ اس کے قریب پہنچ سکتا ہے اور نہ اس کے ساتھ اس کا اندازہ لگایا جاسکتا ہے، پس اسے عطا دینا کسی شے میں جادہ کی گویا جسے بیچ اور شراہ میں لوگ جانتے ہیں۔

پس بندہ کی طرف سے اپنی جان اور مال کو مانے کرنا ہے اور اللہ کریم کی جانب سے اجر و ثواب اور بخشش و عطا ہے پس اسے شراہ کا نام دیا گیا ہے۔

اور مسکن بننے نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بے شک ہر نیکی کے اوپر ایک نیکی ہے جہاں تک کہ بندہ ویرانوں میں قریبان کر دے جہاں جب اس نے ایسا کر لیا تو پھر اس سے اوپر اور کوئی نیکی نہیں“۔ اور شاعر نے ہر (نیکی) کے معنی میں کہا ہے:

الجهود بالنساء جود فيه مكرمة والجهود بالنفس اقوى غاية الجود

پانی کے ساتھ سخاوت کرنا بھی سخاوت ہے اس میں عزت و کرم ہے لیکن جان قربان کرنا سخاوت کی آخری حد ہے۔ اور اسمعی نے حضرت امام جعفر صادق علیہ السلام سے کہا:

اتقوا من بالنفس النفيسة دليها وليس لها في الخلق كفهة شئ

میں اس عمدہ اور نفیس جان کا سوا اس کے رب سے سروں کا اور اس کی ساری مخلوق میں اور کوئی قسمت نہیں۔

يها تفتتري الجنات، ان انا بعثها بشيء سواها بن ذالكم عتق

اس کے ساتھ جنتیں خریدی جاسکتی ہیں اگر میں اسے سوا کسی شے سے عوض جن میں خسارہ ہو گا۔

کرنے والا ہو اور دوسرے اور عقیدہ دونوں کو چار کرنے کا حق منہ ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ کی واپس آنا تمام کو نقصان نہیں ہوتی۔ پس جہاں تک اس کا وعدہ ہے تو وہ تمام خوشامی ہے (اور وہ اسے پورا کرتا ہے) اور دوسری عقیدہ تو بعض گنہگاروں، بعض گنہگاروں اور بعض احوال کے ساتھ نقصان نہیں ہے (۱)۔ اور اس کی مفصل بحث پہلے مقرر ہو چکی ہے۔

مسئلہ نمبر ۲: قول تعالیٰ: فَاسْتَعِذْ بِمَا يَنْبَغِيكَ مِنَ الْيَمِينِ بِأَيْتِهِمْ یعنی قرآن پر غوثی اور سرت کا اظہار کرو۔ اور البشارۃ کا سنی پیشانی میں غوثی اور سرور کا اظہار کرتا ہے۔ یہ پہلے مقرر ہو چکا ہے۔ اور حسن بڑھانے کے لیے جسم بندہ از یمن پر کوئی مومن نہیں مگر وہ اس سورت سے میں داخل ہے اور اسکا ہے۔ وَذُلُّوا لِحُكْمِ الْقَوْدِ الْعَوْدِ یعنی جنت حاصل کرنا اور اس میں ہمیشہ رہنا ہی سب سے بڑی کامیابی ہے۔

أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْيَمِينِ الْمُهْدُونَ السَّائِدُونَ الرَّكْعُونَ السَّجِدُونَ الْخُشَعُونَ

بِأَيْتِهِمْ وَفِي السَّائِدُونَ عَنِ الْكُفْرِ وَالْخُشَعُونَ لِحُكْمِ اللَّهِ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ

"توبہ کرنے والے (اللہ کی) اطاعت کرنے والے، سجدہ و شاکر کرنے والے، روزہ رکھنے والے، روک کر کے والے، سجدہ کرنے والے، سجدہ کرنے والے، سجدہ کرنے والے اور برائی سے روکنے والے اور گنہگاری کرنے والے اللہ کی (مقررہ) حدوں کی (اسے میرے رسول!) خوشخبری سنا دیجئے بن (کامل) مومنوں کو"۔

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قول تعالیٰ: أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْيَمِينِ الْمُهْدُونَ، أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُهْدُونَ سے مراد وہ ہیں (۲) جو اللہ تعالیٰ کی معصیت اور

افغانی میں حالت مذموم سے اللہ تعالیٰ کی اطاعت و فرمانبرداری میں حالت محمود کی طرف رجوع کرنے والے ہیں اور انتخاب سے مراد رجوع کرنے والا (۳) اور لوٹنے والا ہے اور اطاعت کی طرف رجوع کرنے والا (نقطہ) معصیت سے رجوع کرنے والے تھے۔ یعنی وہی ہے جو کچھ وہ دونوں امروں کو منع کیے ہوتا ہے (یعنی معصیت سے بھر کر اطاعت کی طرف رجوع کرنا) اَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُهْدُونَ یعنی وہ اطاعت کرنے والے جنہوں نے اپنی اطاعت سے اللہ سبحانہ و تعالیٰ کا قصد اور وعدہ کیا۔ اَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُهْدُونَ یعنی وہ جو اللہ تعالیٰ کے فیصلے کے ساتھ راضی اور خوش ہونے والے ہیں اور اس کی نعمت و احسان کو اس کی اطاعت میں صرف اور خرچ کرنے والے ہیں (۴)۔ اور وہ جو بحال میں اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء کرتے ہیں۔

أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُهْدُونَ روزہ رکھنے والے۔ یہ حضرت ابن عباس اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے مراد ہے۔ اور اسی سے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: فَهَذِهِ نَبَاتُهَا (التحریم: 5) (عبادت کرنے والیاں) روزہ دار) اور سلمان بن عبد اللہ نے کہا ہے: اے اللہ صانع کائنات! کہا گیا ہے، کیونکہ وہ گناہ کرنے والے اور نیکانہ کی تمام لذت کو چھوڑ دیتا ہے۔ اور حضرت ابو طالب نے کہا ہے:

وَبِالْأَشْيَاءِ لَا يَذْهَبُونَ قَطْرَةً لِرَبِّهِمْ وَالْذَّكْرَاتِ الْعَوَالِ

اور قسم ہے ان روزے داروں کی جو اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے پانی کا ایک قطرہ تک نہیں بچھتے اور کلام کے دوران اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنے والوں کی۔

اور دوسرے شاعر نے کہا ہے:

بِذَا يَصْبِيْ قِيَمَةً وَ تَهَادَا يَنْكَلَنَ كَثِيْرٌ اَنْ يَكُوْنُوْا سَائِدَا

تھیکہ کا رہنے والے رات نمازیں پڑھتا ہے اور اللہ تعالیٰ کا کثرت سے ذکر روزے دار کرتا ہے۔

اور ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ انہوں نے بیان فرمایا: اس امت کی سیاحت روزہ رکھنے ہے (1)۔ اسے علامہ طبری نے بیان کیا ہے۔ اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے اسے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرفوع روایت کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”میری امت کی سیاحت روزہ رکھنا ہے“ (2)۔ مزاجی نے کہا ہے: مسکن کا مذہب یہ ہے کہ یہ لوگ ہیں جو فرض روزہ رکھتے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک یہ دو لوگ ہیں جو ہمیشہ روزے رکھتے رہتے ہیں۔ اور حضرت عطاء نے کہا ہے: انشاء اللہ یہ سننے سے مراد جہاد کرنے والے ابو ہریرہ ہیں۔ اور حضرت ابوازمہ رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ ایک آدمی نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سیاحت کی اجازت طلب کی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بے شک میری امت کی سیاحت اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنا ہے“ (3)۔ اسے ابو محمد عبدالحق نے صحیح قرار دیا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: مساکین سے مراد ہجرت کرنے والے و مہاجرین ہیں۔ یہ عبد الرحمن بن زید نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: مراد وہ لوگ ہیں جو حدیث اور علم کی طلب اور تلاش میں سفر کرتے ہیں۔ یہ عمرہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: مراد وہ لوگ ہیں جو اپنے انکار کے ساتھ اپنے رب کی توحید اور اس کی بدوہائی میں شریکوں کو مٹا کر دین اور ان چیزوں میں جو اس نے اپنی توحید اور تعظیم پر دلالت کرنے والی علامات اور نشانیں تخلیق فرمائی ہیں۔ اسے قاضی نے بیان کیا ہے۔ اور بیان کیا گیا ہے کہ بعض بندوں نے لوٹا پکڑا تاکہ وہ رات کی نماز کے لیے وضو کرے اور وہی اٹھیں اس کے رستے میں داخل کی اور خود فکر کرتے ہوئے بیٹھ گیا یہاں تک کہ فجر طلوع ہو گئی تو اسے جب اس پر اسے شی کہا گیا تو اس نے جواب دیا: میں نے اپنی اٹھنے کے بعد تے میں داخل کی تو مجھے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہوا: اَمْسِيْا اِيَّاكَ اَلَا عِلَلٌ لِّ اِيْخَانِكَ اَقِيْمُوا الشُّبُوْحَ (غافر: 71) (جب طوطی ان کی گزروں میں ہوں گے اور زنجیریں لگاؤں میں نے یہ یاد کیا میں کیسے اس طوطی کو سوس گاؤں میری بقیہ مرادی رات ہی میں گزروں گی۔

میں (مفسر) کہتا ہوں کہ لفظ ”اس“ ان اقوال کے صحیح ہونے پر دلالت کرتا ہے۔ کیونکہ یہ سیاحت کا اصل معنی سیاحت زمین پر چلنا ہے جیسے پانی بہتا ہے، لہذا روزے دار ان چیزوں کو چھوڑنے میں اطاعت و فرمانبرداری پر مسلسل قائم رہتا ہے جنہیں وہ عام و غیرہ میں سے چھوڑ دیتا ہے، مگر وہ مساکین (سیاحت کرنے والے) کے قائم مقام ہی ہو گا۔ اور خود فکر کرنے والوں کے دل ان چیزوں میں گھومتے پھرتے رہتے ہیں جن کے بارے میں انہوں نے ذکر کیا ہے اور حدیث میں ہے: ”بے شک اللہ تعالیٰ

کے کچھ فرشتے کائنات میں سیاحت کرنے والے اور چلنے پھرنے والے ہیں وہ میری امت کا درود پاک مجھے پہنچاتے ہیں (۶)۔ اور یہ لفظ مسا کے ساتھ حبیبا میں بھی روایت کیا جاتا ہے۔ اور یہ نصیب سے ماخوذ ہے۔ اَلَّذِیْ کَفُوْا عَنْ خُضُوْدِیْ یعنی وہ فرض اور دوسری نماز میں روکنا بخود کرنے والے ہیں۔ اَلَّذِیْ کَفُوْا عَنْ خُضُوْدِیْ یعنی سنت کے بارے میں منع دینے والے ہیں اور بعض نے کہا ہے ایمان کے بارے میں منع دینے والے۔ اَلَّذِیْ کَفُوْا عَنْ خُضُوْدِیْ یعنی سنت کے بارے میں منع دینے والے ہیں۔ اور بعض نے کہا ہے وہ کفر سے روکنے والے ہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ ہر شئی اور برائی کو شامل ہے۔ وَ اَلَّذِیْ کَفُوْا عَنْ خُضُوْدِیْ یعنی وہ اس پر قائم رہنے والے ہیں جس کے بارے میں اللہ کریم نے انھیں حکم دیا ہے اور اس سے باز رہنے میں جس سے منع کریم نے انھیں منع کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ اہل جاہل نے اس آیت میں اختلاف کیا ہے، کیا یہ فعل آیت کے ساتھ متصل ہے یا منقطع، تو ایک جماعت نے کہا ہے: پہلی آیت بذات خود ایک مستقل آیت ہے اور اس سووے کے تحت ہر ایک سووہ ۲۱ ہے جس نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں قتل کیا تاکہ اللہ تعالیٰ کا کلمہ بلند ہو، اگرچہ وہ اس دوسری آیت میں مذکور صفات کے ساتھ یا ان سے زیادہ کے ساتھ متصف نہ ہو۔ اور ایک گروہ نے کہا ہے: یہ اوصاف شرط کی جہت پر مذکور ہیں اور دونوں آیتیں باہم مرتبط ہیں۔ ایسی اس سووے کے تحت داخل نہیں ہوں گے مگر وہی موشیخین جو ان اوصاف پر ہوں گے اور وہ اللہ تعالیٰ کی راہ میں اپنی جانیں قربان کرتے ہوں۔ یہ حضرت ضحاک بن یوسف نے کہا ہے۔ اور ابن عطیہ نے کہا ہے: یہ قول حرج میں جمل کرنے والا اور تنگی میں ڈالنے والا ہے اور آیت کا معنی اس بنا پر جس کا قاضی اعظم اور شریعت کے اقوال کرتے ہیں کہ یہ کامل موشیخین کے اوصاف ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ان کا ذکر کیا ہے تاکہ اہل توحید ان پر قائم اور برقرار رہیں یہاں تک کہ وہ اعلیٰ مرتبہ پر فائز ہو جائیں۔ اور نہ حاجت نے کہ ہے: میرے نزدیک یہ ہے کہ قول باری تعالیٰ: اَلَّذِیْ کَفُوْا عَنْ خُضُوْدِیْ جہت اذنی کے وجہ سے حالت فعل میں ہیں۔ اور اس کی خبر مضر ہے۔ یعنی اَلَّذِیْ کَفُوْا عَنْ خُضُوْدِیْ۔ اہل اخر الاذیہ... لہذا الجنتہ الیضا یعنی ان تمام کے لیے بھی جنت ہے، مگر چہ انہوں نے جہاد نہیں کیا، بشرطیکہ ان کی طرف سے عباد اور جہاد ترک کرنے کا قصد اور ارادہ نہ ہو کہ کوئی جہاد میں بعض مسلمان بعض کی طرف سے کافی ہوتے ہیں۔ اس قول کو علامہ قسیری نے بھی اختیار کیا ہے اور کہا ہے: یہ بہت جہا ہے (بذا حسن) کیونکہ اگر یہ صفت ان مومنوں کی ہو جن کا ذکر اس قول باری میں ہے: اَلَّذِیْ کَفُوْا عَنْ خُضُوْدِیْ تو میرے بعد وہ ناہمین کے لیے خاص ہو جائے گا۔ اور حضرت عبداللہ کے مصنف میں ہے: اَلَّذِیْ کَفُوْا عَنْ خُضُوْدِیْ اہل آخر ہا اور اس کی دو تہیں ہیں: ایک یہ ہے کہ انہار کے طریقہ پر یہ موشیخین کی صفت ہے (بذا حالت جری میں ہیں) اور دوسری وجہ یہ ہے کہ یہ نہار کی بنا پر حالت نفسی میں ہے (2)۔

مسئلہ نمبر 3۔ قول باری تعالیٰ: اَلَّذِیْ کَفُوْا عَنْ خُضُوْدِیْ میں واو کے بارے میں اختلاف ہے جس کا کیا گیا ہے کہ یہ نہاروں (روکنے والوں کی) صفت میں داخل ہے (3) جیسا کہ اس ارشاد میں داخل ہے: اَلَّذِیْ کَفُوْا عَنْ خُضُوْدِیْ اَلَّذِیْ کَفُوْا عَنْ خُضُوْدِیْ

میں (مفسر) کہتا تھا: یہ روایت اس بارے میں صحیح ہے کہ یہ آپ سے نقل کسی اور نبی علیہ السلام کی جانب سے بطور حکایت ہے نہ کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے امتداد دینی طرف سے ارشاد فرمایا جیسا کہ بعض کا گمان ہے۔ واللہ اعلم۔ اور وہ نبی علیہ السلام جن کی آپ نے حکایت بیان کی وہ حضرت نوح علیہ السلام ہیں، جیسا کہ اس کا بیان سورت ہود میں آئے گا۔ اس شانہ اللہ۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ آپ سے استغفار سے مراد نماز ہے۔ اور بعض نے کہا ہے: میں نہیں ہوں کہ میں اہل قبلہ میں سے کسی پر نماز (جنازہ) پڑھنا مجوز ہوں اگرچہ وہ حبشہ کی رہنے والی نہ ہو، کیونکہ میں نے اللہ تعالیٰ کو نہیں سنا کہ اس نے مشرکین کے سوا کسی کی نماز سے روکا ہو، کیونکہ اس نے مشرکین کے بارے میں فرمایا ہے: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ شَيْءٌ مِّنْ عَمَلٍ
أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ يَكْفُرُونَ، آیت (1)۔

حضرت مطاعن ابی رباح رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ آیت مشرکوں پر غلہ جنازہ پڑھنے سے روکنے کے بارے میں ہے۔ اور یہاں استغفار سے مراد صلوة (نماز جنازہ) ہی ہوگا۔

تیسرا جواب یہ ہے کہ دعویٰ کے لیے استغفار کرنا جائز ہے، کیونکہ ان کے ایمان لانے کی امید اور توبہ جو کئی ہے اور مانعہ اور خوبصورت قول کے ساتھ ان کی مخالف توبہ کرنا اور دین کی طرف انہیں راغب کرنا ممکن ہوتا ہے۔ اور بہت سے علماء نے کہا ہے کہ وہ کسی اپنے کافر والدین کے لیے دعا مانگے اور ان کے لیے بخشش طلب کرے جب تک وہ زندہ ہوں۔ اور ہاؤر جو فوت ہو گیا تو اس سے امید مستعمل ہو گئی لہذا اس کے لیے دعا نہیں کی جائے گی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ اپنے مردوں کے لیے مغفرت طلب کرتے تھے بحیرہ بیت نازل ہوئی ہو، اور وہ استغفار کرنے سے رک گئے، واللہ تعالیٰ نے انہیں زندوں کے لیے مغفرت طلب کرنے سے منع نہیں کیا یہاں تک کہ مر جائیں (2) (یعنی مرنے کے بعد ان کے لیے مغفرت کی دعا نہیں ہے)۔

مسئلہ نمبر 3۔ اہل صفائی نے کہا ہے: ما کان قرآن کریم میں، و مردوں میں آتا ہے۔ ایک لمبی کے سنی میں جیسے ارشاد گرامی ہے: مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا اللَّهَ عَنْهُ (النمل: 60) (تمہاری حالت یہ تھی کہ تم اس سے کہہ سکتے ان کے درخت) اور مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ عَنْهُ (آل عمران: 145) (اور نہیں تھیں کہ کوئی شخص میرے بھروسہ کی اجازت کے)

اور دوسرا نبی کے سنی میں آتا ہے جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا اللَّهَ عَنْهُ (الاحزاب: 53) (اور نہیں یہ زیب نہیں دیتا کہ تم آیت پہنچاؤ اللہ کے رسول کو) اور مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ عَنْهُ (درست نہیں ہے نبی کے لیے اور نہ ایمان والوں کے لیے کہ مغفرت طلب کریں مشرکوں کے واسطے)

وَمَا كَانَ لِمَنْ يَكْفُرُ أَنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ عَنْهُ (آل عمران: 145) (اور نہ تھیں کہ کوئی کافر اللہ کے رسول کو پوچھے کہ وہ اس کے لیے مغفرت طلب کرے)

اور تیسری استغفار ابراہیم کی اپنے باپ کے لیے مگر ایک وعدہ (کو پورا کرنے) کی وجہ سے جو انہوں نے اس سے کیا تھا اور جب ظاہر ہو گئی آپ پر یہ بات کہ وہ اہل تعالیٰ کا دشمن ہے تو آپ بجز ابراہیم کے اس سے،

ہے قلب بڑے ہی نرم دل (اور) بردبار تھے۔

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ سنائی نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: میں نے ایک آدمی کو اپنے والدین کے لیے استغفار کرتے ہوئے سنا حالانکہ وہ دونوں مشرک تھے تو میں نے کہا: کیا تو ان دونوں کے لیے مغفرت طلب کر رہا ہے حالانکہ وہ دونوں مشرک ہیں؟ تو اس نے کہا: کیا حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے باپ کے لیے مغفرت کی دعا نہیں کی؟ چنانچہ میں حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوا اور اس کا ذکر کیا تب یہ آیت نازل ہوئی: وَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَّا مِمَّنْ يَعْتَدِلُ دُونَ مَا كَانُوا عَلَىٰ فِئَةٍ كَافِرَةٍ ۚ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنِ ارْتَضَىٰ ۚ وَكَانَ اللَّهُ يَهْدِي النَّبِيَّ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (سورہ ابراہیم: 41) اس کا معنی یہ ہے: اے مومنو! تمہارے لیے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے اپنے باپ کے لیے استغفار کرنے میں کوئی جنت نہیں ہے، کیونکہ وہ فقط ایک دعوہ کو پورا کرنے کی وجہ سے تھی۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے باپ نے قہر کے ساتھ اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایمان لانے اور مشرکوں کو چھوڑنے کا وعدہ کیا تھا، پھر جب وہ کفر برسرِ گیا تو آپ کو معلوم ہوا کہ وہ اللہ تعالیٰ کا دشمن ہے تو آپ نے اس کے لیے دعا چھوڑ دی، حکام میں ایمان کا کیا؟ ضمیر حضرت ابراہیم علیہ السلام کی طرف لوٹ رہی ہے اور وعدہ کرنے والا آپ کا باپ ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وعدہ کرنے والے حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں، یعنی آپ نے اپنے باپ سے اس کے لیے مغفرت کی دعا کرنے کا وعدہ کیا تھا، پھر جب وہ حالت مشرک میں ہی فوت ہو گیا تو آپ اس سے بیزار ہو گئے۔ اور اس وعدے پر دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: نَسُوا شُكْرَهُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُ أُولَٰئِكَ عَنْ عَذَابٍ مُّثَقَّلِينَ (مریم: 47) (میں مغفرت طلب کروں گا حیرے لیے اپنے رب سے)

قاضی ابو بکر بن العربی نے کہا ہے: حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ابو طالب کے لیے استغفار کرنے کے بارے اللہ تعالیٰ کے اس قول کے ساتھ ہی تعلق قائم کیا: نَسُوا شُكْرَهُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُ أُولَٰئِكَ عَنْ عَذَابٍ مُّثَقَّلِينَ (مریم: 47) تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو خبر دی کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا اپنے باپ کے لیے استغفار کرنے کی وجہ اس کا کفر ظاہر ہونے سے پہلے ایک وعدہ تھا، جس جب آپ کے لیے اس کی طرف سے کفر ظاہر ہو گیا تو آپ اس سے بیزار ہو گئے تو اے محمد! (صلی اللہ علیہ وسلم) آپ اپنے چچا کے لیے کیسے استغفار کر سکتے ہیں حالانکہ اس کی موت حالت کفر میں واقع ہو چکی ہے (2)۔

مسئلہ نمبر 2۔ موت کے وقت آدمی کی ظاہر حالت کے مطابق اس پر حکم لگایا جائے گا، پس اگر کوئی حالت ایمان پر فوت ہو تو اس کے لیے اس (ایمان) کا حکم لگایا جائے گا اور اگر حالت کفر پر فوت ہو تو اس کے لیے اس کے مطابق حکم لگایا جائے گا۔ اور اس کے باطن کی حالت تیرا ب بھر جاتا ہے، مگر یہ کہ حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے کہا: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے چچا کو کشتے کا نفع دیا ہے؟ تو آپ نے فرمایا: "ہاں"۔ اور وہ عذاب کی تخفیف کے بارے شفاعت اور سفارش ہے نہ کہ جہنم سے نکلنے کے بارے میں، جیسا کہ ہم نے اسے کتاب "لکھ کر" میں بیان کیا ہے۔

1۔ سنن سنائی ج 5، ص 285، جامع ترمذی، باب فی مردہ بھرتی، حدیث نمبر 3026، فقہا و اقرآن علی ہذا

2۔ مہام احکام احکام اسلامی، ج 1، ص 12، فتح

مسئلہ نمبر 3۔ قرآن تعالیٰ: **إِنْ رَأَيْتُمْ ظَهْمًا فَوَاقِلُوهُمْ**، الاوداء کے بارے میں علماء کے چند مختلف اقوال ہیں۔ (۱) کہ وہ ایسی دعا کرنے والے ہیں جو کثرت اور اسرار کے ساتھ ہو۔ یہ حضرت ابن مسعود اور عبید بن مسعود نے کہا ہے (۲) کہ وہ اللہ تعالیٰ کے بندوں کے ساتھ انتہائی رحم کرنے والے ہیں۔ یہ حسن اور قتادہ نے کہا ہے۔ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بھی مروی ہے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے پہلا قول اسناد کے اعتبار سے زیادہ صحیح ہے۔ یہ تماس نے کہا ہے: (۳) کہ وہ قحین کرنے والے ہیں۔ یہ حضرت عطاء اور کرمہ نے کہا ہے اور اسے ابو ظہیر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ (۴) کہ وہ سوکن ہیں، یہ لغت حبشہ کے مطابق ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بھی یہ کہا ہے (۱)۔ (۵) کہ وہ ایسی کھج کرنے والا ہے جو چمیل اور وحشت، حکم زمین میں اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے۔ یہ یحییٰ اور حضرت سعید بن مسیب نے کہا ہے (۶) کہ وہ اللہ تعالیٰ کا ذکر کثرت سے کرنے والا ہے۔ یہ قتیبہ بن عامر نے کہا ہے، حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک آدمی کا ذکر کیا گیا جو کثرت سے اللہ تعالیٰ کا ذکر اور تسبیح بیان کرتا ہے تو آپ نے فرمایا: **لَا دَاوَا**۔ (۷) کہ وہ وہ ہے جو کثرت سے قرآن کریم کی تلاوت کرتا ہے۔ اور یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: یہ اقوال ایک دوسرے میں داخل ہیں اور تلاوت قرآن ان تمام کو جامع ہے۔

(۸) کہ وہ اونٹن لٹے والے ہیں۔ یہ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ نے کہا ہے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کہتے تھے: **”آتش جنم سے آہ اس سے پہلے کہ آہ قحہ کوئی ناکندہ نہ دے“**۔ اور حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: ایک آدمی بیت اللہ شریف کا طواف کثرت سے کرتا تھا اور اپنی دعا میں کہتا تھا: **”اُوْءَاوُءُ تَوْحُودُ حَضْرَتِ ابُو ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْہُ“**۔ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں اس کی شکایت کی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **”تو اسے چھوڑ دیکر وہ آہیں بھرنے والا ہے“**۔ پس میں ایک رات گھبرا ہوا تکدیا حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس آدمی کو رات کے وقت دفن کر رہے ہیں اور آپ کے پاس چار اشع بھی تھا (۲) (۹) کہ وہ قحید ہیں۔ یہ حضرت مجاہد اور قتیبہ نے کہا ہے۔ (۱۰) کہ آپ بڑی عاجزی و انکساری اور شورش کرنے والے ہیں۔ یہ حضرت عبداللہ بن شداد بن الہاد نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔ اور حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: ایک عورت نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کسی شے کے بارے میں شک کی، آپ نے اسے پسند کیا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے روک دیا تو حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **”تم اسے چھوڑ دو کیونکہ یہ واقعہ ہے“**۔ عرض کی گئی: یا رسول اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم ادا دھاک کیا ہے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: **”الغشاۃ“** (خوشح کرنے والی، ڈرنے والی) (۱۱) کہ یہ وہ ہے جب اس کے گناہوں کا ذکر کیا جائے تو یہ ان سے استغفار کرے یہ حضرت ابو ایوب نے کہا ہے۔ (۱۲) کہ یہ گناہوں سے کثرت سے آہیں نکالنے والا ہے۔ یہ فرما نے کہا ہے۔ (۱۳) کہ یہ خیر کی علامت اور نشان ہے۔ یہ حضرت سعید بن جبیر نے کہا ہے (۱۴) کہ یہ شفق ہے۔ یہ عبد الاحرز بن یحییٰ نے کہا ہے۔ اور حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ ان کی شفقت اور نرمی کی وجہ سے **”الادواء“** نام دیا جاتا تھا (۱۵) کہ یہ ہر اس شے سے رجوع کرنے والا ہے جسے اللہ تعالیٰ ناپسند کرتا ہے۔ یہ حضرت عطاء نے کہا ہے۔ اور اس کی اصل التلوٰۃ ہے اور اس سے

مرا دینے سے سناؤ دینے والی وہ آواز ہے جو سانس اوپر چڑھنے کے سبب ہوتی ہے۔ حضرت کعب بن عجر نے کہا ہے: اس وقت اور عیم علیہ السلام جب جنم کا ذکر کرتے تو آواز نکالتے تھے۔ جو برائی سے بچا ہے: شکاریت اور تکلیف کے وقت ان کا قول آواز میں گذرا اور آواز سنانے کے ساتھ بالمشاہدہ وہ آواز نکالنا کر رہی ہے۔ شاعر کا قول ہے:

فأذا ما ذكرها إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض بيننا وسماء

اور بسا اوقات وہ آواز کالف سے بدل دیتے ہیں اور کہتے ہیں: آہ میں گذرا اور بسا اوقات آواز کو شد اور کمرہ دیتے ہیں اور ہا کو سانس کر دیتے ہیں اور کہتے ہیں: آواز میں گذرا اور بسا اوقات انہوں نے تشبیہ کے ساتھ، کو حذف کر دیا ہے اگر کہا ہے: آواز میں گذرا، یعنی اے بچے کے بڑے جانے۔ اور ان میں سے بعض کہتے ہیں: آواز یعنی وہ اور تشبیہ کے ساتھ اس میں آواز پر فخر اور ہا سانس ہے یعنی یہ آواز بھرنے کے لیے ہے۔ اور بسا اوقات وہ اس میں تو بھی دخل کر دیتے ہیں اور کہتے ہیں: آواز وہ ہے۔ کے ساتھ بھی اور غیہ مد کے بھی پڑھتے ہیں۔ تحقیق کیا جاتا ہے آواز اس جمل تاویلا آواز تاؤفہ جب کوئی کوؤ () کہے اور اس سے اسم لافہ مد کے ساتھ ہے۔ مطلب یہی ہے کہ کیا ہے:

إذا ما قُتِ أَدْخَلَهَا بَعِيْلِي تَأْوَدُ أَهْلُ الرَّجُلِ الْعَزِيْزِ

اور احلیہ کا معنی بہت زیادہ علم والا، بڑا ہے۔ اور یہ دو دوتا ہے جو کن دوس اور خطیوں سے درگزر کرتا ہے اور غیہ فصول اور انہوں پر صبر کرتا ہے۔ اور یہ بھی کہہ گیا ہے: یہ وہ ہے جس نے بھیجی بھیجی کسی اور انہیں دیکھ کر اللہ تعالیٰ کی رضا اور خوشنودی میں اور کسی کی مدد میں کی مگر اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے اور حضرت ابراہیم علیہ السلام اسی طرح تھے اور جب آپ کو سے ہو کر نماز پڑھ رہے ہوتے تو دو میل تک آپ کے دل کا اضطراب اور جھوکن سناؤ دیتی۔

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُفْسِدَ قَوْمًا يَعِدُ إِذْ هَدَىٰ لَهُمْ خَلْقِي يُؤْمِنُ لَهُمْ فَمَا يَشْكُرُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
خُلُقِي عَزِيْزٌ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَٱلْاَرْضِ ۚ يُخَيِّرُ وَيُؤَيِّمُ ۚ وَمَا لَكُمْ مِنْ
ذُنُوبٍ اَللّٰهُمَّ اِنِّى ذُو نَجَسٍ ۝

اور نہیں ہے اللہ تعالیٰ کا دستور کہ اگر وہ کسی قوم کو ہدایت دینے کے بعد یہاں تک کہ ایمان لے آئے ان کے لیے اور چڑھیں جن سے انہیں بچنا چاہیے، بے شک اللہ تعالیٰ ہر چیز کو جاننے والا ہے۔ ہا شہدہ تعالیٰ ہی کے لیے ہے (ساری) بارش آبی آسمانوں اور زمین کی وہی زمین دگرتا ہے اور وہی مارتا ہے اور شکر ہے تمہارے لیے اللہ کے سوا کوئی حاکم اور نہ کوئی مددگار۔

قرآن تعالیٰ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُفْسِدَ قَوْمًا يَعِدُ إِذْ هَدَىٰ لَهُمْ خَلْقِي اللَّهُ تعالیٰ کا دستور نہیں ہے کہ وہ ان کے دوس میں ہدایت کے بعد مگر انی، اور خلافت ارفع کرے یہاں تک کہ ان کے لیے وہ چیزیں بیان کر دے جن سے انہیں بچنا چاہیے اور وہ ان سے انہیں تو اس وقت وہ مکرار کرنے کے مستحق ہو جاتے ہیں۔

میں (مفسر) نبیج دوس دوس میں افسوس بہت واضح دیکھتا ہے کہ کئی دوس کا جب ادکاب نہ اور ان کے پر سے

کی جنگوں میں سب سے اشراف اور بلند مرتبہ جنگ بدر کا ہے اور میں یہ پسند کرتا تھا اسے کاش میں ایسا اہلبیت کی بیعت کی جاتا۔ میں اس میں حاضر ہوتا اس وقت ہم نے اسلام پر اعتماد اور یقین کیا تھا، پھر اس کے بعد میں کبھی بھی حضور کی تحریک سے پیچھے نہیں رہا یہاں تک کہ غزوہ تبوک ہو گیا اور یہی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے فزوات میں سے آخری غزوہ تھا۔ اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے کوچ کا اعلان فرمایا، پھر اس کے طویل حدیث ذکر کی۔ بیان کیا کہ اس میں حضور نبی رحمت صلی اللہ علیہ وسلم کی دعا کا ذکر میں نہیں کرتا، حاضر ہوا آپ مسجد میں کھڑے فرماتے تھے اور مسلمان آپ کے ارد گرد حلقہ بنائے بیٹھے تھے۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم (کا یہ واقعہ اس چاند کے چمکنے کی طرح چمک رہا تھا) اور روشن تھا، اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی کام سے خوش اور مسرور ہوتے تو آپ دعا کرتے تھے: چمک اٹھا۔ پس میں آیا اور میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے بیٹھ گیا تو آپ نے فرمایا: "اے کعب بن مالک تجھے بشارت اور مبارک ہو اس خیر و برکت والے دن کی جو تجھ پر آیا (نور و دان تمام دنوں سے بہتر اور اعلیٰ ہے) جب سے تیری ماں نے تجھے جنم دیا ہے" تو میں نے عرض کی: یا نبی اللہ! صلی اللہ علیہ وسلم کیا اللہ تعالیٰ کی جانب سے یا آپ کی جانب سے؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "بلکہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے"۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ساریت تلاوت فرمائی: لَقَدْ ثَابَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوا فِي سَبْعَةِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الشَّاقِبُ الْأَرْجَبُ انہوں نے بیان کیا: اور ہمارے بارے میں یہ آیت بھی نازل کی گئی: اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا لِعَلْمِ الصَّادِقِينَ (ذرتہ) راہروانہ سے اور ہو جاؤ سچے لوگوں کے ساتھ، اور آگے حدیث ذکر کی (1)۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے حوالے سے کس حدیث میں آدمیوں کے قصد میں آئے گی ان شاء اللہ تعالیٰ۔

اور علامہ نے اس توجہ اور توجہ کے بارے میں اختلاف کیا ہے جو اللہ تعالیٰ نے حضور کی تحریک سے پیچھے رہنے اور عاجزی و انکسار پر فرمائی اس کے بارے میں کہی اذکار ہیں۔ چنانچہ حضرت امیر عباسی خود بیان کیا: وہ توجہ جس کے سبب اللہ تعالیٰ نے اپنے محبوب صلی اللہ علیہ وسلم پر رحمت کی توجہ فرمائی وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا منافقوں کو پیچھے رہنے کی اجازت دینے کی وجہ ہے۔ تھی۔ اور اس کی دلیل یہ قول باری تعالیٰ ہے: فَقَالَ اللَّهُ تَبَّكَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَذُنُوبَكُمْ (التوبہ: 43) (اور مگر فرمایا ہے اللہ نے آپ سے (انکسار) کہ ان آپ نے اجازت دے دی تھی انہیں) اور مومنین پر ان میں سے بعض کے (لاؤں میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے رہنے کی طرف میلان اور رغبت آنے کی وجہ سے تھی۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کی ان پر رحمت کی توجہ یہ تھی کہ انہیں جنگی کی شدت اور سختی سے بچا لیا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد مومن کی اذیت اور تکلیف سے خلاصی اور رجات و ملاقات ہے۔ اور اسے توجہ سے تعبیر کیا گیا ہے کیونکہ اس میں توجہ کا معنی موجود ہے مگر یہ اس کی تعریف سے خارج ہے اور وہ اصلی حالت کی طرف رجوع اور رجوع کرنا ہے۔ اور اعلیٰ حوالے سے کہا ہے: بے شک حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا توجہ تو یہ ہے کہ میں کیا گیا ہے کیونکہ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی توجہ کا سبب تھی تو پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر ان کے ساتھ کہا گیا، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: فَأَقْبَلَ بِنُوحٍ فَخَسَّاهُ وَالْمُرْسُولَ (الانفال: 41) (تو اللہ تعالیٰ کے لیے

ہے اس کا پانچواں حصہ اور رسول کے لیے)

تو لے لی: اَلَّذِي لَمْ يَلِكْ يَنْفَعُوا فَاِنَّ مَصَافِقَ الْفُتُورِ لَفِي سَبِيلِهَا یعنی جنہوں نے جنگ کے وقت میں آپ کی اتباع کی۔ اور مرد اس غزوہ کے تمام اوقات میں۔ اور اس سے اس کی معین ساعت مرانہیں لی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: مَصَافِقَ الْفُتُورِ سے مراد وہ شدید ترین ساعت ہے جو اس غزوہ کے دوران ان پر گزری۔ اور الصفا سے مراد صحرائے طے کی صحوہت اور شدت ہے۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ ان پر سوار یوں کی تھی، زوارہ کی تھی اور پانی کی تھی یہ سب ان پر ریح ہو گئی تھیں (۱)۔ حسن نے کہا ہے: مسلمانوں کی تھی کی حالت یہ تھی کہ وہ ایک اونٹ پر نکل رہے تھے جسے وہ اپنے دو میان رو کے ہوئے تھے۔ اور ان کا زوارہ تھیں تھی مجبور ہیں، مختصر جوارہ پر دو راجہ کی تھی اور کوئی گروہ نکل رہا ہے کہ ان کے پاس سوائے مجبوروں کے اور کچھ نہیں تھا اور جب ان میں سے کسی کو بھوک تھی تو وہ مجبور کا ایک ٹکڑا لیتا یہاں تک کہ اس کا زائفہ پالیتا، پھر وہ اسے اپنے ساتھی کو دے دیتے یہاں تک کہ وہ اس پر پانی کا ٹھونٹ لپی لیتا اسی طرح وہ کرتے رہتے یہاں تک کہ وہ مجبور ان کے آخری ساتھی تک پہنچ جاتی اور مجبور میں سوائے مٹھلی کے کچھ باقی نہ بچتا۔ پس وہ حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ پورے صدق و حقین کے ساتھ چلے رہے۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے مَصَافِقَ الْفُتُورِ کے بارے پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: ہم شدید گرمی میں نکلے اور ایک منزل پر جا کر اسے وہاں شدید پیاس نے ہمیں آ لیا یہاں تک کہ ہمیں مگن ہونے لگا کہ ہماری گردنیں پیاس سے کٹ جائیں گی، یہاں تک کہ ایک آدمی اپنا اونٹ ذبح کر تا اور اس کے گوشت کو لے کر آتا ہے پچا اور باقی اپنے بکھرے رکھ لیتا۔ تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ بے شک اللہ تعالیٰ نے آپ کو خیر و برکت کی دعا کا عادی بنایا ہے سو آپ ہمارے لیے دعا فرمائیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: ”کیا تم اسے پسند کرتے ہو؟“ عرض کی: ہاں۔ پھر آپ ﷺ نے اپنے دست مبارک اٹھائے اور انھیں دیکھ کر انہیں شلونایا یہاں تک کہ آسمان نے سایہ کر دیا اور پھر برستے لگا۔ پس انہوں نے وہ سب برتن بھر لیے جو ان کے پاس تھے، پھر ہم اسے دیکھنے کے لیے گئے اور ہم نے اسے نہ پایا اور لنگڑا گئے کمر دکھایا۔ (2)

حضرت ابو ہریرہ اور حضرت ابوسعید خدری دونوں نے بیان کیا ہے: ہم غزوہ تبوک میں حضور نبی کریم ﷺ کے ساتھ تھے میں لوگوں کو بھوک نے آ لیا اور انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اگر آپ ہمیں اجازت عطا فرمائیں تو ہم اپنے اونٹوں کو ذبح کر لیں اور ہم انہیں کھا لیں اور پھانسی حاصل کریں۔ (تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”تم کرو“)۔ اسے میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ آگئے اور عرض کی: یا رسول اللہ! ﷺ اگر انہوں نے ایسا کیا تو سوار یاں کم ہو جائیں گی، البتہ آپ انہیں اس کے فائدہ زار دلائے گا کیسے اور اس میں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں برکت کی دعا فرمائیے شاید اللہ تعالیٰ اس میں برکت ڈال دے۔ آپ نے فرمایا: ”ہاں“۔ پھر چڑے کا کپکپا کرنا سنا اور اسے بچھا دیا گیا، پھر آپ نے بچا ہوا زوارہ لانے کی دعوت دی۔ پس ایک آدمی ایک مشت ختمی لا رہا ہے اور دوسرا ایک مشت کھجور لے کر آتا ہے اور ایک اور گوشت کا ٹکڑا لے کر آتا ہے یہاں تک کہ اس چڑے کے ٹکڑے پر تھوڑی سی فیٹیج ہو گئی۔

اگر تو چاہے تو کاد کے ساتھ اسے رفع دے، اور حقیر عبارت ہوگی: من بعد ما کاد جنوب قریق منہم تو بظاہر اٹھ اٹھ کر
بعد حصص نے یا کے ساتھ یہ مل چکا ہے۔ اور ابو حاتم نے یہ گمان کیا ہے کہ جس نے یا کے ساتھ یہ مل چکا ہے تو یہ جس کے لیے
جائز نہیں ہے کہ وہ جنوب کو کاد کے ساتھ رفع دے۔

نماز کے لیے کہا ہے: وہ جسے انہوں نے جائز نہیں کیا وہ دوسرے کے لئے ایک تمام کوغہ کر قرار دینے کی بنا پر جائز ہے۔ فراء
نے بیان کیا ہے: زحہب البلاد و ارحب (یعنی اس میں غر و موٹ و دونوں جائز ہیں) اور رحبت اہل حجاز کی لغت ہے اور
توسط کے معنی میں اختلاف ہے، اسی کہا گیا ہے کہ تھاوٹ و مشقت اور شدت کے ساتھ وہ (دل) ضائع ہو جائیں۔ اور
حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ وہ ممانعت اور نصرت میں حق سے بھر جائیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کے بعد کلان
میں سے ایک فریق نے پیچھے پیچھے رہنے اور نافرمانی کا قصہ کیا پھر وہ آپ کے ساتھ مل گئے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: انہوں نے
و انہیں پہننے کا قصہ کیا یہی اللہ تعالیٰ نے ان پر رحمت کی توجہ فرمائی اور انہیں اس کے بارے میں علم دیا۔

قرآن تعالیٰ: ﴿كَلِمَ تَقَابُ عَلَيْهِمْ﴾ کہا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کا ان پر توجہ فرمانا یہ ہے کہ اس نے ان کے دلوں کا تدارک کیا یہاں
تک کہ وہ بڑھے۔ ہوئے اور اللہ تعالیٰ کی اپنے اولیاء اور دوستوں کے ساتھ یہی سنت ہے جب وہ کسی ہلاکت پر جھانکے لگیں
اور وہ اپنے آپ کو ہلاکت پر نظر آئیں تو وہ ان پر سخاوت کا بارل برساتا ہے اور ان کے دلوں کو زکوہ کر دیتا ہے۔ شاعر کہتا ہے:

منك أرجو ونست أعراف زفا یوتخی منہ بعض مامتك أرجو

وإذا اشتدت الشدائد في الأراض حلى الخلق فاستهالوا و حطوا

وابتغيت العباد بالصفوف والجور وعزوا على الذنوب وفتحو

لم يكن في سواك دين ملاء فتبقت انى بك القبر

اور اللہ تعالیٰ نے ثلاث (تین) کے حق میں فرمایا: ﴿كَلِمَ تَقَابُ عَلَيْهِمْ﴾ (تو ان کے دل پر ہلکا ہوا تاکہ وہ
بھی رجوع کریں) پھر کہا گیا ہے: ﴿كَلِمَ تَقَابُ عَلَيْهِمْ﴾ کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے انہیں توبہ کی توفیق دی تاکہ وہ توبہ کر لیں۔ اور یہ
بھی کہا گیا ہے: ﴿كَلِمَ تَقَابُ عَلَيْهِمْ﴾ کا معنی ہے: اللہ تعالیٰ نے انہیں وسعت دے دی اور انہیں سزا دینے میں جلدی نہ کی تاکہ وہ توبہ
کر لیں۔ اور یہ قول بھی ہے: ان پر رحمت کی توجہ فرمائی تاکہ وہ توبہ پر ثابت قدم رہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے
اللہ تعالیٰ نے ان پر رحمت کی توجہ فرمائی تاکہ وہ ان سے حالت رضا کی طرف لوٹ آئیں۔ المحقر یہ کہ اگر ان کے بارے میں
پہلے اس کے علم میں نہ ہوتا کہ اس نے ان کے لیے توبہ کو فیصلہ کیا ہے تو وہ توبہ نہ کرتے، اس کی دلیل حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد
ہے: "تم عمل کرو جس پر وہ کام آسان بنوایا گیا ہے جس کے لیے اسے پیدا کیا گیا ہے" (اصول الفکر منشور اسلامک لہ لکچر) (۱)

وَعَلَى الْفَلْسَفَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا حَقِّي إِنْ خَلَقْتُ عَلَيْهِمْ إِلَّا نَحْلًا بِمَا رَحِمْتُ وَضَافَتْ

عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَكَلَّمُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ كَلِمَ تَقَابُ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْزَّوْجِ

اور ان تینوں پر بھی (نظرِ رحمت فرمائی) جن کا فیصلہ ملوثی کر دیا گیا تھا بیانِ تک کہ جب جب کوئی ان پر زمین پر جو دکشاہنگی کے اور جوچہ بن گیا ان پر ان کی جائیں اور جان لیا انہوں نے کہ کون کوئی پاسے بند اللہ تعالیٰ نے مگر اسی کی ذاتِ حب اللہ تعالیٰ ان پر مالِ بکیرہ ہوا کہ وہ بھی رجوع کریں اور شہر اللہ تعالیٰ ہی بہت توبہ قبول فرمائے وال (اور) ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔

تو اللہ تعالیٰ عَلَّی الْاَشْلٰوْا لَیْ یُنَّ صَلَّوْا کہا گیا ہے، اور ان تینوں پر بھی نظرِ رحمت فرمائی جنہیں توبہ سے پیچھے چھوڑ دیا گیا۔ یہ حضرت مجاہد اور ابوباکر سے مروی ہے۔ اور حضرت قتادہ بھی نے کہا ہے: جو خُزْءُ حُجُوج سے پیچھے چھوڑ دئے گئے۔ اور محمد بن زید سے بیان کیا گیا ہے کہ خُفُوجا معنی ترکِ (چھوڑ دینے گئے) ہے، کیونکہ خلفت فدائیا معنی ہے ترکِ (کس نے اسے چھوڑ دیا) و فارقتہ قاعدہ اب نہشت فیہ (اور میں نے اسے پیچھے ہٹے ہوئے چھوڑ دیا) اس وقت جب میں نے سے (الغرض) اور محمد بن خالد نے خُفُوجا یہ حابہ یعنی دو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے منظم ہے۔ اور جعفر بن محمد سے روایت ہے کہ انہوں نے خُفُوجا یہ حابہ (انہوں نے آپ کی مخالفت کی)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: خُفُوجا معنی ہے انہیں منافقین سے مؤخر کر دیا گیا اور ان کے بارے میں کسی قسم کا فیصلہ نہیں کیا گیا۔ اور وہ کہ منافقین کی توبہ انہیں نہیں کی گئی۔ اور کئی اقوام نے عذر پیش کیے تو آپ نے ان کے عذر قبول نہ کیے اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان قوموں کا معاملہ مؤخر کر دیا یہاں تک کہ ان کے بارے میں قرآن کریم نازل ہو۔ کسی صحیح ہے جسے بخاری و مسلم وغیرہ نے روایت کیا ہے اور (الغرض) اس کے میں کہ حضرت کعب بن جراح نے بیان کیا: ان لوگوں کے معاملے سے ہم تینوں کا فیصلہ ملوثی اور مؤخر کر دیا گیا ہے جس سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عذر قبول نہ کیے جب انہوں نے آپ کو حلف دے دیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی بیعت لے لی اور ان کے یہ وعاب حضرت فرمادی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمارا معاملہ مؤخر کر دیا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس کے بارے میں فیصلہ فرما دے۔ پس اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: عَلَّی الْاَشْلٰوْا لَیْ یُنَّ صَلَّوْا اور جو تعان نے ذکر کیا ہے وہ اس میں سے نہیں ہے عَلَّیْنَا نَخْلُفُکَ سن العز (ہمارے خُزْءُ سے پیچھے رہنے کو مؤخر کر دیا گیا) ہے شک یہ اس کا ہمیں پیچھے چھوڑنا اور ترک ہمارے معاملہ کو مؤخر کرنا ہے ان سے جنہوں نے آپ کے سامنے قسم کھائی اور عذر پیش کیے پس آپ نے ان سے وعدہ قبول کر لیا (۱۶)۔ اس بارے میں یہ حدیث طویل ہے۔ یہ اس کا آخر ہے۔

اور وہ تین جن کا فیصلہ ملوثی کر دیا گیا وہ حضرت کعب بن مالک، مرزہ بن ربیع عامری اور ہانئ ابن ابی وائل ہیں اور یہ تمام انصار میں سے تھے۔ بخاری و مسلم نے ان کی حدیث بیان کی ہے۔ پس مسلم نے حضرت کعب بن مالک سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جتنے خُزْءات میں تحریف لے گئے میں بھی بھی سی خُزْءات میں آپ سے پیچھے نہیں رہا سوائے خُزْءِ حُجُوج کے اور یہ کہ میں خُزْءِ بدر میں پیچھے رہ گیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی پیچھے رہنے والے کو عتاب نہیں

فرمایا، کیونکہ رسول اللہ ﷺ اور مسلمان قریش کے قافلے کے ارادہ سے نکلے تھے، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو اور ان کے دشمنوں کو بغیر کسی مقررہ دنہ کے اکٹھا کر دیا۔ اور حقیقت میں عقیقہ کی رات رسول اللہ ﷺ کے پاس حاضر تھا جس وقت ہم نے اس راہ پر اعتماد اور وثوق کا اظہار کیا اور میرے لیے اس کے بدلے ہر کی حاضری زیادہ محبوب اور پسندیدہ نہ تھی، مگر چ لوگوں میں ہر کا کدہ گرد اس سے کھینچ نہ زیادہ ہے۔ اور میرا امتحان اور آزمائش اس وقت تھی جب میں غزوہ تبوک میں رسول اللہ ﷺ سے پیچھے رہا، کیونکہ میں کبھی اتنا خاتو نہیں ہوا اور نہ اس وقت کوئی مجھ سے زیادہ خوشحال تھا جس وقت میں اس غزوہ میں آپ ﷺ سے پیچھے رہ گیا، قسم اللہ! اس سے پہلے کبھی میں نے دوسرا ایسا موقع نہیں کبھی تھی کہ میں نے اس غزوہ میں دو جمع کیں، ایسی رسول اللہ ﷺ سے شہید گری میں اس غزوہ پر بحرِ حریف ملے گئے اور آپ نے انتہائی دور اور جنگ کا سفر اختیار کیا اور آپ کا مقابلہ کثیر التعداد دشمن کے ساتھ تھا، پس آپ ﷺ نے مسلمانوں کے لیے ان کا معاملہ واضح کیا تاکہ وہ اپنے غزوے (جنگ) کی جاری خوب اچھی طرح کریں اور آپ نے انہیں اس وجہ اور جب کے بارے بتایا جو آپ اور اور رکھے تھے۔ اور رسول اللہ ﷺ کے ساتھ مسلمان بھی کثیر تعداد میں تھے اور انہیں حافظہ کی کتاب جامع نہیں اس سے مراد یہاں سے حضرت کتب نے کہا: بہت کم آدمی کوئی آدمی تھا جو غائب ہونے کا ارادہ رکھتا ہو اس کا یہ گمان تھا کہ وہ اس وقت تک کبھی دور چھوڑے گا جب تک اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس بارے میں وحی نازل نہ ہوئی اور رسول اللہ ﷺ اس غزوہ پر اس وقت تشریف لے گئے جب پھل پکے ہوئے تھے اور سائے گھٹنے تھے۔ اور میں ان کی طرف زیادہ مائل تھا، پس رسول اللہ ﷺ پیچھا کر آپ کے ساتھ مسلمان اس کے لیے تیار ہو گئے اور میں صبح کے وقت نکلا تاکہ میں ان کے ساتھ تیار ہو جاؤں پھر لوٹ آیا اور کوئی فیصلہ نہ کر سکا اور اپنے دل میں کہتا: جب میں نے ارادہ کر لیا تو میں اس کی طاقت اور قدرت رکھتا ہوں۔ پس اسی طرح مسلسل مجھ سے دیر ہوتی رہی اور لوگوں نے تیار کر دی تھی پس ایک صبح رسول اللہ ﷺ اور آپ کی معیت میں مسلمان غزوہ کے لیے چل پڑے اور میں نے اپنی تیاری کے بارے کوئی فیصلہ نہ کیا۔ پھر میں صبح کے وقت گیا اور لوٹ آیا اور کوئی فیصلہ نہ کیا۔ پس اسی طرح مجھ سے دیر ہوئی رہی یہاں تک کہ وہ تیز رفتاری کے ساتھ غزوہ کی طرف آ گئے۔ پھر میں نے کوچ کرنے کا ارادہ کیا کہ میں انہیں پانوں گا، اسے کاش میں ایسا کر جاؤں پھر مجھے اور قدرت نہ دی گئی، پھر رسول اللہ ﷺ کے بحرِ حریف لے جانے کے بعد جب بھی میں لوگوں میں باہر نکلا تو مجھے غم اور پریشانی لاحق ہو جاتی کہ میں اپنے لیے کوئی اسلحہ اور نمونہ نہیں دیکھ سکا، ایسا آدمی جس پر خالق کا ملن کیا گیا ہے (ایسا آدمی جسے اللہ تعالیٰ نے غضب میں سے محفوظ قرار دیا ہے۔ اور رسول اللہ ﷺ نے مجھے پائیس فرمایا یہ سب تک کہ آپ جو تک پہنچ گئے ہوں آپ نے تم کو ایک جماعت میں بیٹھے ہوئے فرمایا: کہ میں مالک نے کہا کیا ہے؟ "آج جو جی سمنہ کے ایک آدمی نے کہا: یا رسول اللہ ﷺ اسے اس کی خوشنواںی اور اپنی ذات میں اترا ہے، نئے روک لیا ہے۔ تو حضرت معاذ بن جبلؓ نے اسے کہا: کتابا ہے جو تیرے کہا ہے، اضم بھڑا یا رسول اللہ ﷺ! ہم اس کے بارے میں سوئے خبر کے کچھ نہیں جانتے۔ پس رسول اللہ ﷺ خاموش رہے۔

پس اس اثنا میں کہ آپ اسی حال پر تھے کہ آپ نے سفید لباس میں ایک آدمی کو دیکھا جس کے ساتھ سراپا میں رہا ہے، پھر

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ابو جعفر ہو" تو وہ حضرت ابو نعیمہ انس رضی اللہ عنہ بنی نضیر تھے۔ اور یہ وہ ہیں جنہوں نے ایک سال کھجوریں صدقہ کیں یہاں تک کہ منافقوں نے آپ پر عیب لگایا اور غصہ کیا۔ پس لعب بن مالک بوندہ نے کہا: جب مجھے یہ خبر پہنچی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جو کہ سے واپس چل پڑے ہیں تو مجھے غم اور پریشانی لاحق ہو گئی۔ تو میں نے جھوٹا خبر شروع کر دیا اور یہ کہنے لگا: میں کسی کے سبب گل آپ کی ناراضگی سے بچ سکتا ہوں اور میں اپنے محمد الاول میں سے ہر صاحب روئے سے (مشاورت کے ذریعہ) مدد لینے لگا۔ پس جب مجھے بتایا گیا کہ بے شک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے والے ہیں تو مجھ سے باطل نازل ہو گیا یہاں تک کہ میں نے ہان لیا کہ میں ہرگز کبھی بھی آپ سے کسی شے کے سبب نہیں بچ سکتا تھا چنانچہ میں نے سچائی اور صدق کو ترجیح کیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صبح کے وقت قدم درخیز فرما ہوئے اور جب آپ ستر سے واپس تشریف لاتے تھے تو سب سے پہلے مسجد میں تشریف لاتے اور اس میں دو رکعت نماز داغ فرماتے پھر لوگوں کے لیے تشریف رکھتے۔ پس جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا تو پیچھے رہنے والے آپ کے پاس حاضر ہوئے اور وہ آپ کے پاس نہ رہتیش کرنے لگے اور آپ کو حلف دینے لگے اور وہ اسی سے کھڑا نہ لوگ تھے۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی طرف سے ان کے خاہر ادا ان (ہذر) کو قبول فرمایا اور ان سے بیعت لی اور ان کے لیے حضرت کی دعا کی اور ان کے باطن (باطنی خفی) امر و نہی (اللہ تعالیٰ کے پروردگار یا رہبان تک کہ میں حاضر ہوا پس جب میں نے سلام عرض کیا تو آپ نے اسی طرح قسم فرمایا جس سے اس قسم کیا جاتا ہے جس پر غصہ اور ناراضگی ہو۔ پھر فرمایا: "آؤ" میں آگے چلا آیا پس تک کو آپ کے سامنے بیٹھ گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے فرمایا: "تجھے کس چیز نے پیچھے چھوڑ دیا؟ کیا تو نے اپنی سواری نہیں خریدی تھی؟" میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! اسلئے چل بلا قسم بخدا اگر میں آپ کے واسطے دنیا میں سے کچھ اور کے پاس بیٹھا ہوتا تو مجھے یقین ہوتا کہ میں ہذر کے سبب اس کی ناراضگی سے نکل جاؤں گا۔ تحقیق مجھے فصاحت اور قوت کلام عطا کی تھی ہے لیکن قسم بخدا میں یہ جانتا ہوں کہ اگر میں نے آج آپ کے ساتھ مصطفیٰ بات کر بھی دی اور اس کے ساتھ آپ مجھ سے رضی ہو بھی جائیں تو قرینہ ہے کہ اللہ تعالیٰ آپ کو مجھ پر ناراض کر دے گا۔ اور اگر میں نے یہی بات آپ سے کر دی تو آپ اس میں مجھ پر ناراض ہوں گے تو بلاشبہ میں اس میں اللہ تعالیٰ کی جانب سے اچھے انجام کی امید رکھتا ہوں۔ قسم بخدا اگر میرے لیے کوئی ہذر نہ تھا۔ قسم بخدا میں کبھی بھی اترا طاقور نہیں ہوا اور اس وقت کوئی مجھ سے زیادہ خوشحال تھا جس وقت میں آپ سے پیچھے رہ گیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جہاں تک اس کی بات کا تعلق ہے تو اس نے بالکل سچ کہا ہے پس تو انھیں یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ تجھ سے ہمارے میں کوئی فیصلہ فرمائے۔"

میں اللہ کھرا اور نبی صلہ کے لوگ جھوٹ پڑے اور میرے پیچھے ہو گئے انہوں نے مجھے کہا: "قسم بخدا ہمیں تیرے بارے میں یقین ہے کہ تو نے اس سے پہلے کوئی گناہ اور غلطی نہیں کی" تحقیق تو اس بارے میں عاجز آ گیا کہ تو نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں اس طرح کا کوئی ہذر پیش نہیں کیا جس طرح پیچھے رہنے والوں نے آپ کے پاس ہذر پیش کیے۔ پس تیرے گناہ کے لیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا تیرے لیے استغفار کرنا ہی کوئی تھا۔ وہ کہتے ہیں: قسم بخدا وہ مجھے گناہ اور مسلسل مجھ پر کرتے رہے یہاں تک کہ میں نے راہ کر نیا کہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف حٹ جاؤں اور چنے آپ کو جھٹلاؤں۔

بجز جس نے ان کو کہا: کیا اس میں میرے ساتھ کوئی اور بھی ملے گا؟ انہوں نے بتایا: ہاں تیرے ساتھ دو اور آدمی بھی اس میں شامل ہیں ان دونوں نے بھی اسی طرح کہا ہے جیسے تو نے کہا ہے۔ تو انہیں بھی اسی طرح کہا گیا ہے جیسے تجھے کہا گیا تھا۔ نے پوچھا: وہ کون ہیں؟ انہوں نے بتایا: مراد بن ربیعہ، عامر بن ابی لہلال، ابن امیہ وائل۔ کب کہتے ہیں: پس انہوں نے میرے سامنے دو ایک اور صراط آؤ میں کا ذکر کیا۔ تحقیق یہ دونوں غزوہ بدر میں حاضر تھے اور یہ دونوں کاملی تھے اور اس وقت تھے۔ پس میں بھی ذلت کیا جس وقت انہوں نے میرے سامنے ان دونوں کا ذکر کیا۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسلمانوں کو ہم تینوں سے کام کرنے سے منع کر دیا۔ ان میں سے جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پیچھے رہے۔ پس لوگوں نے ہم سے اجتناب کر لیا اور وہ ہمارے لیے بدل گئے یہاں تک کہ زمین بھی میرے لیے جمنی ہوئی اور اس زمین میں کوئی شے نہ تھی جسے میں پیچھا نہ کر سکتا۔ پس ہم بیابان راتیں اکی حالت پر رہے۔ پس رہے میرے دونوں ساتھی تو انہوں نے غازی اور طاعت اختیار کی اور اپنے گھروں میں بیٹھ رہے۔ گئے اور میں قوم کا جو ان اور مضبوط آدمی تھا ملیڈ میں باہر نکلا۔ راہیں میں نماز میں حاضر ہوتا اور بازووں میں چڑھا کا لیکن کوئی آدمی مجھ سے کلام نہ کرتا اور میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوتا اور آپ کو سلام عرض کرتا اور آٹھ ایک آپ نماز کے بعد اپنی مجلس میں تشریف فرما ہوتے۔ تو میں وہاں میں کہتا: کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سلام کے جواب کے ساتھ اپنے ہاتھوں کو حرکت دی ہے یا نہیں؟ پھر میں آپ کے قریب ہی نوڑ پڑھنے لگا اور نظر ہچا کر آپ کی طرف دیکھا، پس جب میں اپنی نماز کی طرف متوجہ ہوتا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم میری طرف دیکھتے اور جب میں آپ کی طرف متوجہ ہوتا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے واضح فرما بیٹھے، یہاں تک کہ جب مجھ پر مسلمانوں کی زیادتی طویل ہو گئی، بڑھ گئی تو میں چل پڑا یہاں تک کہ میں ابو قتادہؓ۔ ہاشمیؓ کی دیوار پھلانگ کر اٹھا۔ آیا اور وہ میرے چچا کا بیٹا تھا اور مجھے تمام لوگوں سے بڑھ کر محبوب تھا میں نے اسے سلام کیا، اس نے اس نے مجھے سلام کا جواب نہ دیا۔ تو میں نے اسے کہا: اے ابو قتادہؓ میں تجھے اللہ تعالیٰ کی قسم دیتا ہوں! کیا تو جانتا ہے کہ میں اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم سے محبت کرتا ہوں؟ کب کہتے ہیں: ہاں! وہ خاموش رہا تو میں نے دوبارہ یہ کہہ دیا اور میں نے اسے قسم دی لیکن وہ خاموش رہا۔ میں نے پھر کہا اور اسے پکارا تو اس نے کہا: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول صلی اللہ علیہ وسلم ہی بہتر جانتے ہیں۔ تو میری آنکھوں سے آنسو جاری ہو گئے اور میں بیٹھ بھجھ کر چل پڑا یہاں تک کہ میں دلوں کو پھلانگ آیا۔ پس اس شام میں کہ میں عین غیب کے ہزار میں چل رہا تھا تو اہل شام کے ان غلیوں میں سے ایک غلی سامنے آیا جو باغ اٹاتے تھے اور وہ غلیہ میں بیٹھ گئے۔

وہ کہہ رہا تھا: کون کب من نامک پر میری دشمنی کرے گا؟ آپ کہتے ہیں: پس لوگ اس کے لیے میری طرف اشارے کرنے لگے حتیٰ کہ وہ میرے پاس آگیا اور اس نے شاہ فسان کا ایک خط مجھے دیا میں خود کا صاحب تھا میں نے اسے پڑھا تو اس میں یہ لکھا تھا: اما بعد! چونکہ میرے پاس یہ خبر پہنچی ہے کہ میرے صاحب نے تیرے ساتھ زیادتی کی ہے اور اللہ تعالیٰ نے تو کو کھلا چک کر میرے لیے نہیں بنایا۔ پس تو ہمارے ساتھ شہام حرمی لکھ ساری کرے۔ پس جو غلی میں نے اسے پڑھا تو کہا: اب بھی ایک آؤ گا۔ میں اسے لے کر تھوڑا سا اور اسے اس میں ملا دیا۔ یہاں تک کہ جب یہاں

میں سے چالیس دن گزر گئے اور وحی ہر کی اور نبی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا قاصد میرے پاس آتا ہے اور کہتا ہے: یہ شک رسوں
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے علم سے ہے جس کی بنا پر نبی سے ملے ہو جا۔ تو میں نے پوچھا: کیا میں اس کو حلاق دے دوں یا کیا کروں؟
 اس نے کہا: نہیں، بلکہ اس سے بیحد کی اغیار کر لے اور اس کے قریب نہ جا۔ کعب کہتے ہیں: انہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے میرے
 دونوں ساتھیوں کی جانب بھی اسی طرح کا پیغام بھیجا۔ چنانچہ میں نے اپنی بیوی کو کہہ دیا تو اپنے گھر والوں کے پاس چلی جا اور
 انھیں اس کے پاس رہنے میں تک کر اللہ تعالیٰ اس بارے میں کوئی فیصلہ نہ فرما دے۔

آپ کہتے ہیں: بلال بن امیہ کی بیوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئی اور عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! یہ شک
 بلال بن امیہ یزید کا اور ناکارہ آدمی ہے اس کے پاس کوئی خادم نہیں ہے تو کیا آپ مجھ کو لے کر جاتے ہیں کہ میں اس کی خدمت
 کروں؟ آپ نے فرمایا: ”نہیں لیکن وہ میرے قریب نہ آئے۔“ تو اس نے کہا: قسم بخدا! بلاشبہ اس میں کوئی حرکت نہیں ہے
 اور قسم بخدا! جب سے اس کا معاملہ ہوا ہے وہ اس دن سے تاج دن تک مسلسل درور رہا ہے۔ کعب کہتے ہیں: تو میرے بعض گھر
 والوں نے کہا: اگر تو بھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اپنی بیوی کے بارے میں اجازت مانگ لے، فقہین آپ نے بلال بن امیہ کو
 اجازت عطا فرمادی ہے کہ وہ اس کی خدمت کرے۔ تو میں نے کہا: میں اس بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اجازت طلب
 نہیں کروں گا اور مجھے کیا معلوم کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیا فرمایا کریں گے جب میں اس بارے میں اجازت طلب کروں اور میں جوں
 آدمی ہوں؟ کعب کہتے ہیں: میں اسی طرح اس رات میں گھر میں۔ اور صبح کے لیے اس وقت سے بچاں رات میں نکل ہو گئیں
 جب سے اہل بیت کے ساتھ کام کرنے سے منع کیا گیا تھا۔ فرمایا: پھر میں نے بچے سوین رات کی صبح کو اپنے گھر میں اس سے ایک
 مکان کی چھت پر فجر کی نماز پڑھی، پس اس اثنا میں کہ میں اسی حالت میں بیٹھا ہوا تھا جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے صبح کے بارے
 میں کیا ہے کہ میری جان مجھ پر بوجھ ہے اور زمین وسعت کے باوجود مجھ پر تنگ ہے میں نے ایک آواز دینے والے کی آواز سنی
 جو صلیح پہاڑ پر چڑھا ہوا تھا وہ اپنی بلند آواز سے کہہ رہا تھا: اے کعب بن مالک! تجھے بشارت اور مبارک ہو۔ آپ فرماتے
 ہیں: میں میں مسجد سے نکلا اور میں نے جان لیا کہ وسعت آگئی ہے۔ فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اللہ تعالیٰ کے حکام کی
 توجہ قبول کرنے کے بارے میں لوگوں میں اعلان کیا۔ اس وقت آپ نماز فجر پڑھ چکے تو لوگ انہیں مبارکباد دینے لگے اور
 میرے ساتھیوں کی جانب بھی بشارت اور خوشخبری دینے کے لیے گئے۔ اور ایک آدمی گھوڑا اڑاتے ہوئے میری طرف آیا
 اور ایک دوڑنے والا نبی اسلم میں سے میری جانب دوڑا اور پہاڑ پر چڑھ گیا۔ پس آواز گھوڑے سے نہ زیادہ تیز تھی۔ جب وہ
 میرے پاس آیا پس کی آواز میں نے سنی تھی وہ مجھے خوشخبری نہ رہا تھا کہ میں نے اس کے لیے اپنے کپڑے اٹھائے اور میرا
 نے اس کی بشارت کے خوش ہوا سے پہنا دیا۔ قسم بخدا! میں اس دن اس کے ساتھ کسی شے کا مالک نہ تھا اور میں نے دو کپڑے
 عاریتہ لیے اور انہیں خود پہنا پھر میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ کافہہ کھڑے ہوئے چل پڑا اور لوگ گرد و گرد مجھے ملے
 اور وہ مجھے توبہ کی توفیق پر مبارکباد دیتے گئے وہ کہتے: تجھے مبارک ہو! اللہ تعالیٰ نے دست کی توجہ پر فرمائی ہے، یہاں
 تک کہ میں مسجد میں داخل ہوا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں تشریف فرما تھے اور آپ کے ارد گرد لوگ جمع تھے۔ میں ملکہ میں

طرف تا کہ تم معاف کرو اور انہیں موت پھیر لو ان سے یقیناً وہ تاپاک ہیں۔ اور ان کا ٹھکانا دوزخ ہے۔ ہر اس کا جہنم کو کیا کرتے تھے۔ وہ جنہیں مکاتے ہیں تمہارے لیے تا کہ تم خوش ہو جاؤ ان سے (سو یا د رکھو) اگر تم خوش ہو بھی گئے ہوں سے تو پھر بھی اللہ تعالیٰ راضی نہیں ہوگا (فرمانوں کی قوم سے)

حضرت کعب جعفی نے بیان کیا: ہم خبیثوں کا معاملہ ان کے معاملے سے مؤخر کیا گیا جن سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عذر قبول فرمایا ہے جس وقت انہوں نے جنہیں مکاتے تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے بیعت لے لی اور ان کے لیے دعائے مغفرت فرمادی۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمارا معاملہ مؤخر کر دیا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس بارے فیصلہ فرما دے۔ پس اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَعَلَىٰ الْيَهُودِ أَلْحِقُوا الْيَهُودَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا** اور جو اللہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا وہ اس میں سے نہیں ہے کہ غزوے سے ہمارے پیچھے رہنے کے سبب ہم مجبور دیے گئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس قسم کھائی اور آپ کے پاس عذر پیش کیا اور آپ نے اسے قبول فرمایا (۱)۔

قرآن تعالیٰ: **وَضَاعَتْ غَلَّتُهُمُ الْأَنْفُسُ** یعنی ان پر زمین تنگ ہو گئی وسیع ہونے کے باوجود کہا جاتا ہے: **مَنْزِلٌ** رعب و رعب و رعب (وسیع منزل) اور ملاحظہ یہ ہے اسی ضاعت علیہم الارض، ہر جہاں تک وہ مجبور دیے گئے تھے ان کے ساتھ معاملات کیے جاتے تھے اور نہ نکاح کی جاتی تھی۔ اور اس میں گناہوں اور معصیت کا ارتکاب کرنے والوں کو مجبور دینے پر دلیل موجود ہے یہاں تک کہ وہ توبہ کر لیں۔۔۔

قرآن تعالیٰ: **وَضَاعَتْ غَلَّتُهُمُ الْأَنْفُسُ** یعنی ان کے سینے غم اور وحشت کے ساتھ تنگ ہو گئے اور اس بہ سولگی کے سبب (ان کے سینے پر حمل ہو گئے) جسے انہوں نے سجا بہ کرام سے پایا۔ **وَلَحِقُوا** ان کے ساتھ جہنم کی آگ لگی یعنی انہیں جہنم کی آگ کوئی جانے پتا نہیں جہاں وہ پنا، لے سکیں ان سے دوزخ دفرمائے جانے اور ان کی توبہ قبول ہو جانے کی صورت میں گمراہی کی ذات (یعنی اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی پناہ گاہ نہیں) اور بکر اور اراق نے کہا ہے: **التَّوْبَةُ النَّصُوحُ** (خالص توبہ) یہ ہے کہ توبہ کرنے والے پر زمین وسیع ہونے کے باوجود تنگ ہو جائے اور اس پر اس کی جان پر حمل ہو جائے، جیسا کہ حضرت کعب اور ان کے ساتھیوں کی توبہ پر۔

قرآن تعالیٰ: **لَكُمْ كَلِمٌ عَلَيْهِمْ لَيْتُمْ كُونُوا** اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الشَّوَابُ الَّذِي عَلَيْهِمْ لَيْسَ اللّٰهُ تَعَالٰی کی جانب سے توبہ کا آغاز ہوا۔ اور یہ نے کہا ہے: میں نے ہر چیز میں میں غلطی کی ہے (اور وہ) اللہ تعالیٰ سے ابتر ہونے کے بارے میں ہیں، میں نے گمان کیا کہ میں اس سے محبت کرتا ہوں تب وہ مجھ سے محبت کرتا ہے (لیکن) اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **يُؤْتِيْكُمْ وَيُجْزِيْكُمْ** (المائدہ: 54) (محبت کرتا ہے اللہ ان سے اور اہمیت کرتے ہیں اس سے) اور ہر گمان تھا کہ میں اس سے راضی ہوتا ہوں تب وہ مجھ سے راضی ہوتا ہے۔ (لیکن) اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **لَيْسَ مِنْ اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی تَرْضَوْنَ اَعْلٰی** (المائدہ: 119) (راضی ہو گیا اللہ تعالیٰ ان سے اور راضی ہو گئے وہ اللہ تعالیٰ سے)

اور میں نے گمان کیا کہ میں اس کا ذکر کرتا ہوں جب وہ میرا ذکر کرتا ہے۔ (لیکن) اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَلَوْ كُنْتَ**
اَشْفُوًا كَثِيرًا (العنکبوت: 45) (اور واقعہ اللہ تعالیٰ کا ذکر بہت بڑا ہے) اور میں نے گمان یہ کیا کہ میں توبہ کروں گا تب وہ
 میری طرف رحمت کی توجہ فرمائے گا، (لیکن) اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **لَقَدْ تَلَبَّ عَذَابُهُمْ ثُمَّ كُنُوا لِلَّهِ غَافِلِينَ** (اس کا معنی
 ہے پھر ان پر رحمت کی توجہ فرمائی تاکہ وہ توبہ پر ثابت قدم رہیں، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**
اُتُوا آلَ النَّسَاءِ (136)

اور یہ بھی کہا گیا ہے: یعنی ان کو رحمت دے دی اور ان کی سزا میں جلدی نہ کی جیسا کہ اس نے ان کے سوا کے ساتھ کیا۔
 اللہ جل وعز نے ارشاد فرمایا: **قُلْ لِّمَنِ حَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا كُنْتُمْ بِمَعْلُومِينَ** (النساء: 160) (سو بوجہ ظلم
 ڈھانے یہود کے ہم نے حرام کر دیں ان پر وہ پاکیزہ چیزیں جو حلال کی گئی تھیں ان کے لیے)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ⑤

”اے ایمان والو! ڈرو اللہ سے اور ہو جاؤ سچے لوگوں کے ساتھ۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قول تعالیٰ: **وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** یہ اہل صدق کے ساتھ ہونے کے بارے امر ہے اور حق کے لئے
 کے بعد بہت اچھا ہے جنہیں سچ نے نفع پہنچایا اور انہیں منافقوں کے مراءب سے دور بنادیا گیا۔ مغرب نے کہا ہے: میں نے
 حضرت مالک بن انس کو کہتے ہوئے سنا ہے: جب کبھی کوئی آدمی سچ بولتا ہے اور وہ جھوٹ نہیں بولتا تو اس کی عقل سے فائدہ
 اٹھایا جاتا ہے اور وہ بڑھاپے سے فساد عقل میں سے اس حد تک نہیں پہنچتا جہاں تک کوئی دوسرا پہنچ جاتا ہے (یعنی بڑھاپے اور
 فساد کے سبب اس کی عقل عقل اور مآذف نہیں ہوتی)

یہاں موسیٰ اور صادقین سے جو مراد ہیں ان کے بارے مختلف اقوال ہیں، جس کہا گیا ہے کہ یہ خطاب ان کو ہے جو اہل
 کتاب میں سے ایمان لائے۔ اور بعض نے کہا ہے: یہ خطاب تمام مسلمانوں کو ہے۔ یعنی تم اللہ تعالیٰ کے حکم کی مخالفت سے بچو۔ **وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** یعنی تم ان کے ساتھ ہو جاؤ جو حضور نبی کریم ﷺ کی مصیبت میں کھڑے رہو، مسلمانین کے ساتھ، یعنی تم سچ
 بولنے والوں کے مذہب اور ان کے راستے پر ہو جاؤ۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ انبیاء و پیغمبر، اصول و احکامات ہیں۔ یعنی تم
 اعمال صالحہ کے جنت میں ان کے ساتھ ہو جاؤ۔ اور یہ قول بھی ہے کہ ان سے مراد وہ ہیں جو کد کد اس قول میں سے: **فَقَضَسَ**
الْعَزَائِمُ لَكُمْ لَوْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ اٰتٰیَةً قَوْلًا ... اَوْ لَوْلَا الَّذِي فَعَلْتُمْ (البقرہ: 177) (تکی (پس یہ) نہیں کہ (لہذا میں) تم
 مجبور کر اپنے رخ ... سچی لوگ ہیں جو راستہ نہ لیں)

اور یہ قول بھی ہے کہ مراد وہ لوگ ہیں جو اپنے وعدہ کو پورا کرنے والے ہیں۔ اور یہ اللہ تعالیٰ کی اس ارشاد کی وجہ سے
 ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا تَحْسَبِ النَّفْسَ الْكَافِرَةَ** (النساء: 23) (ایسے جو انرا ہیں جنہوں نے سچا کر دکھایا جو وعدہ وہ نہیں نے
 اللہ تعالیٰ سے کیا تھا) اور یہ بھی کہا گیا ہے: مراد وہ جو یہ ہیں، کیونکہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عقیدہ کے دن کیا تھا ہے

کہ اللہ تعالیٰ نے ہمیں صادقین کا نام دیا ہے پس فرمایا: **لَقَدْ آتَيْنَاكَ خَيْرًا مِّنَ الْآيَةِ** (المؤمن: 8) (یہ وہ نام)۔ اور ہمارے یوں کے لیے ہے)۔ پھر اس نے تمہیں مسکن کا نام دیا ہے اور فرمایا ہے: **وَالَّذِينَ جَاءُوا الذِّمَارَ وَالْإِثْمَانَ** (آیہ المؤمن: 9) (اور (اس مال میں) ان کا بھی حکم ہے ہمدرد ہجرت میں مقیم ہیں اور ایمان میں) (ثبت قدم ہیں)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ وہ لوگ ہیں جن کے ظاہر اور باطن برابر ہیں، ایک جیسے ہیں۔ علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ قول نبی حقیقت ہے اور سبکی و علانیت ہے جس پر اتہا ہوتی ہے، کیونکہ سبکی صفت ہے جس کے ساتھ متعبد ہے۔ سے خلق اور فعل اور اس سے مولاقت اٹھ جاتی ہے، ختم ہو جاتی ہے اور اس صفت والے کو صدیقی کہا جاتا ہے جیسا کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ حضرت عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے اور بہت کم لوگ اس کی اتہا اور سبکی کرتے ہیں اور یہی نسبت اہل اب کے معنی ہے۔ اور یہی حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی تفسیر تو وہی ہے جو توفیق الی و شامل ہے، کیونکہ ان میں یہ تمام صفات موجود ہیں۔

مسئلہ نمبر 2۔ اس کا حق ہے جس نے اللہ تعالیٰ سے عقل و فہم حاصل کی کہ وہ اقوال میں کج و اعلیٰ میں و ظالم و احوال میں مٹا اور رستی کو لازم نہ کرے، پس جو اس طرح ہوا وہ ابراہیم (علیہ السلام) کے ساتھ مل گیا اور غفار (بہت زیادہ مغفرت والا) بنانے کی رضا اور خوشنودی تک پہنچ گیا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "تم پر کج کو اختیار کرنا لازم ہے، کیونکہ کج نیکی کی طرف رہنمائی کرتا ہے اور بے شک نیکی جنت کی طرف رہنمائی کرتی ہے اور آدمی مسکن کج ہوتا رہتا ہے اور کج تلاش کرتا ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں صدیقی نہ ہو دیا جاتا ہے" (2)۔ اور جموت اس کی ضد ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تم جموت سے بچ کیونکہ جموت تمہاری طرف راہنمائی کرتا ہے اور تمہارے جہنم کی طرف رہنمائی کرتا ہے اور آدمی مسکن جموت ہوتا رہتا ہے اور جموت تلاش کرتا ہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں گذاب نہ ہو دیا جاتا ہے" (3)۔ اسے مسئلے سے روایت کیا ہے۔

پس کذاب (جموت) کذاب اور شرم ہے اور جموت بولنے والوں سے شہادت (مواہبی) کا حق چھین لیا گیا ہے۔ تحقیق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک جموت میں آدمی کی شہادت را کر دی جڑوں نے اولا تھا۔ مسمر نے بیان کیا ہے: میں نہیں جانتا کہ اس نے اللہ تعالیٰ کے بارے میں جموت بولا یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بارے میں جموت بولا یا ان دونوں میں سے کسی کے بارے میں جموت بولا؟

اور شریک ابن عبد اللہ سے پوچھ گیا: اے ابی عبد اللہ! ایسا آدمی جس کے بارے میں نے سنا کہ وہ جان بوجھ کر جموت بولا ہے کیا اس کے چہرے نماز پڑھ سکتا ہوں؟ انہوں نے فرمایا: نہیں۔ اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے بارے میں جموت کے بارے میں کوئی صحیح نہیں ہو سکتی نہ تنبیہ کی گئی نہ ساتھ اور نہ استہزا اور جسٹم کے ساتھ۔ اور اس کی گرفت میں سے کوئی کسی نے کاہدہ کر کے پھرا۔ سے پورا نہ کرے، مگر چاہو تو یہ پڑھو: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَعْتَصِمُوا اشْعُوْا اللّٰهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰلِحِيْنَ** کیا تم کذاب میں کوئی رخصت دیکھتے ہو؟ اور امام۔ تک رخصت نہ کیا ہے۔ تو قیوں کی بات میں جموت ہو۔ لہٰذا خبر

قبول نہیں کی جائے گی اگرچہ وہ رسول اللہ ﷺ کی حدیث شریع ہو لے۔ اور کسی اور نے کہا ہے: اس کی حدیث قبول کی جائے گی۔ اور صحیح یہ ہے کہ جھوٹ ہوئے والے کی شہادت اور اس کی خبر قبول نہیں کی جائے گی جیسا کہ ہم نے ذکر کر دیا ہے، کیونکہ قبولِ عظیم مرتبہ ہے اور ولایت شریفہ ہے لہذا یہ حاصل نہیں ہو سکتی مگر اس کو جس کی صحت کمال ہوں اور جھوٹ سے بڑھ کر بری خصلت کوئی نہ ہو اس کی یہ ولایت سے محروم کر دیتی ہے اور شہادتوں کو باطل کر دیتا ہے (۱)۔

مَا كَانَ لِأَهْلِ النَّبِيِّتِ وَآلِهِمْ قَوْلٌ إِلَّا عَرَّابٌ أَنْ يُشَاقِقُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ فِي ذَلِكَ بِأَنْهُمْ لَا يُؤْمِنُهُمْ كَلًّا وَلَا تَسَبُّ وَلَا
مَخْصَصَةً لِيَسْبِلَ اللَّهُ وَلَا يَكُونُوا مَخْطُوعًا يُؤَيِّدُ الْكُفَّاءَ وَلَا يَتَّخِذُونَ مِنْ عَدُوِّهِمْ
إِلَّا كَلْبًا تُلْمُ بِهِمْ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيْعُهُمْ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٠﴾ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
نُفْقَةُ صُنْيَرٍ وَلَا كَيْدُكَ وَلَا يَكْفُلُونَ وَأَوْحَا إِلَّا كَلِمَاتُ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ
أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦١﴾

”نہیں مناسب تھا کہ یہ دلوں کے لیے درجوان کے ارد گرد رہنمائی کوٹ ہیں کہ پیچھے پیچھے رہتے ہوں گے رسول پاک سے اور نہ یہ کہ متوجہ ہوتے اپنے نفس کی طرف ہیں سے بے فکر ہو کر، یہ اس لیے کہ نہیں پہنچتے انہیں کوئی پیاس اور نہ کوئی تکلیف اور نہ ہموک را خدا میں اور نہ دو چلتے ہیں کسی چلنے کی توجہ جس سے کافروں کو نعمت آئے اور نہیں حاصل کرتے وہ دشمن سے کچھ مگر یہ کہ کھانا جاتا ہے ان کے لیے ان (تمام ٹھیکوں) کے عوض ایک عمل ایسے ٹھیک اللہ تعالیٰ ضائع نہیں کرتا ٹھیکوں کا اجر۔ اور وہ (عبادہ) نہیں خرچ کرتے تھوڑا اور نہ زیادہ اور نہ ملے کرتے ہیں کسی دودھی کو مگر یہ کہ کھلایا جاتا ہے ان کے لیے تاکہ صلہ دے اللہ تعالیٰ بہترین ان کا سون کا جودہ کیا کرتے تھے۔“

اس میں چند مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قوله تعالى: مَا كَانَ لِأَهْلِ النَّبِيِّتِ وَآلِهِمْ قَوْلٌ إِلَّا عَرَّابٌ أَنْ يُشَاقِقُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ کام ظاہر کے اعتبار سے خبر ہے لیکن اس کا معنی ہے، جیسا کہ یہ ارشاد گرامی ہے: مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُكَلِّمُوا رَسُولَ اللَّهِ (الحجرات: ۵۳) (اور تمہیں یہ زبان نہیں دیا کہ تم اذیت پہنچاؤ گے رسول کو) اور یہ پہلے ذکر چکا ہے۔

أَنْ يُشَاقِقُوا یہ فعل میں کان کا اسم ہے۔ اور یہ خطاب اور مجرک ہے ان مؤمنین کے لیے جو اہلِ غریب میں سے تھے اور اس کے پڑوس میں رہنے والے عرب قبائل سے تھے، جیسا کہ مزید، مجید، مانع، غفار اور اسلم جو غزوہ تبوک میں رسول اللہ ﷺ کے پیچھے پیچھے رہے تھے۔ اور اس کا معنی ہے: ان مذکورہ لوگوں کے لیے مناسب نہیں تھا کہ وہ پیچھے پیچھے رہتے، کیونکہ

جنگ کے لیے کوچ ان میں ہوا، بخلاف ان کے علاوہ کے کہ نہ انہیں جنگ کے لیے جمع کیا ہی نہیں گیا، یہ ان میں سے بعض کے قول کے مطابق ہے۔ اور یہ احتمال بھی ہو سکتا ہے کہ جنگ کے لیے کوچ کرنے کا مطالبہ ہر مسلم کے لیے ہوا اور ان کے قریب و جوار میں ہونے کی وجہ سے انہیں محاب کے ساتھ خاص کیا گیا اور یہ کہ وہ دوسروں کے مقابلے میں اس کا زیادہ حق رکھتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 2: قول تعالیٰ: **وَلَا يَزِيدُ فِي غَمِّهِمْ اِلَّا تَقْوِيَةً مِنْ نَفْسِهِمْ** یعنی نہ یہ کہ وہ درمضی ہوئے اپنے نفسوں کے لیے آسواگی اور راحت کے ساتھ اس حال میں کہ رد اللہ پیوستہ مشقت میں ہوں، کہا جاتا ہے: درشت عن کذا یعنی میں نے اسے اپنی برتری بتائی۔

مسئلہ نمبر 3: قول تعالیٰ: **وَلَا يَزِيدُ فِي غَمِّهِمْ اِلَّا تَقْوِيَةً مِنْ نَفْسِهِمْ** (اس میں غم کا معنی پراس ہے) عبید بن جریح نے غم کو محاب کے ساتھ قرأت کی ہے اور یہ دونوں لغتیں ہیں مثلاً خطأ و غلطاء، ولا نصب یہ ماقبل پر معطوف ہے، یعنی تکلیف و محاذات اور اس میں بلا تاکید کے لیے زادکہ ہے۔ اور اسی طرح ولا مضاعفہ اور نہ بھوک۔ اس کا اصل معنی ملن کی ضروری ہے۔ اور اسی سے رجل عصب اور امرأة لمصلحة (تحیف مرد اور تحیف عورت) ہے اور پہلے گرہ چکا ہے۔

تفسير: یعنی اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں ولا يَزِيدُ فِي غَمِّهِمْ یعنی وہ کسی زمین کو طے نہیں کرتے (تَقْوِيَةً الْكَلْفِ) یعنی ان کے اسے طے کرنے کے ساتھ کافراں کو نصرت دے۔ اور یہ کل نصب میں ہے، کیونکہ یہ جو مشکل مفت ہے یعنی غلط، وَلَا يَزِيدُ فِي غَمِّهِمْ یعنی وہ کسی کو نصرت دے اور دشمن سے کچھ بھی قتل یا بربست۔ اس کی اصل حلت الشئ ائصال سے ہے یعنی میں نے اسے پایا۔ کسائی نے کہا ہے: یہ ان کے اس قول سے ہے امر منبیل منہ (وہ امر جو اس سے پایا گیا) یہ التناول سے نہیں ہے، کیونکہ التناول عليه العلبہ (میں نے اسے عطیہ یا) سے ہے۔ کسی دوسرے نے کہا ہے: نذرت انول من العلبہ (میں نے عطیہ پایا) یہ وادی ہے اور انبیل یہ یاقی ہے جو کہتا ہے: نلنته فأنما نلنت یعنی میں نے اسے پایا (ای اور منہ) وَقَدْ يَتَخَفُونَ ذَوَانِهِمَا عَرَبٌ كَثِيرَةٌ ہیں، راو و ادو دیت یہ خطاب قیاس ہے۔ محاس نے کہا ہے: جو میں جانتا ہوں اس میں اس کے سوا فاعل اور فاعلہ معروف نہیں۔ اور قیاس یہ ہے کہ جمع وہ ادو یا بتائی جاتی رہیں انہوں نے وہ ادو اس کے اجتماع کو تعمیل سمجھا حالانکہ وہ کبھی ایک ادو کو بھی تعمیل جانتے ہیں، یہاں تک کہ انہوں نے وَبَشَرْتُمْ میں اُتشت کہا ہے۔ اور غلیل اور سبویہ نے واصل جو کہ ادو کا نام ہے کی تصریح میں ادیصل بیان کیا ہے اور وہ اس کے سوا میں یہ نہیں کہتے اور افراد نے را کی جمع ادو ادو بیان کی ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں، کبھی جمع ادو ادو بتائی جاتی ہے جیسا کہ جریر نے کہا ہے:

عرفت بغيره الادو را دشنا مَجِيلا طال مُنْهَك مِن رُسوم

اَلَا كَيْتَبُ لَكُمْ بِمَعْرِفَتِ اَنْ مَحَسَبَاسِ بَعْدَ مَا نَزَلَ فَرَاوِي: انہیں اللہ تعالیٰ کی راہ میں جرنوف اور ذر کے عوض سز جرائع کیا اس حاصل ہوئی ہیں۔ اور صحیح روایت میں ہے: "گھوڑے میں قسم کے ہیں۔ اس روایت میں ہے ۱۰۰ اور گھوڑا جو اس کے لیے اجر ہے کہ ادو نے اسے اللہ تعالیٰ کی راہ میں اس اسلام کے لیے چراگاہ یا باغ میں دے دیا تھا ہوگی اس نے اس چراگاہ یا باغ میں سے جو بھی کھایا اس کی تعدا کے مطابق اس کی نیکیاں گنسی جائیں گی اور اس کی لید اور بول کی تعدا

کے بدلے بھی اس کے لیے بکیناں لکھی جائیں گی۔" اللہ ریت۔ یہ توحہ ہے جو ان کے لیے لکھی جگہوں میں ہے تو ہر کیا حالت ہوگی جب وہ اس کے دشمن کی زمین میں داخل ہوگا۔

مسئلہ نمبر 4۔ بعض علماء نے اس آیت سے یہ استدلال کیا ہے کہ مال غنیمت میں استحقاق دشمن کی زمین میں داخل ہونے اور ان کے شہروں میں پہنچنے سے ثابت ہوتا ہے، جسی اگر وہ اس کے بعد فوت بھی ہو جائے تب بھی اس کے لیے مال غنیمت میں سے حصہ ہوگا، یہ قول اشہب اور عبدالملک کا ہے۔ اور نام شائع ہوئے کے وقتوں میں سے ایک یہی ہے۔ اور امام مالک اور ابن القاسم رضی اللہ عنہما نے کہا ہے اس کے لیے کوئی شے نہ ہوگی، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں اجر کا ذکر کیا ہے اور ہم (مال غنیمت کا حصہ) کا ذکر نہیں کیا۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: پہلا قول زیادہ صحیح ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے کفار کے علاقوں کو روئے مان کے اسواں پانے اور انہیں ان کے گھروں سے نکالنے کے لیے اس کو اجر و ثواب قرار دیا ہے اور یہی چیز انہیں غصہ دلاتی ہے اور ان پر ذلت و رسوائی داخل کرتی ہے، یہی یہی مال غنیمت ہے پانے اور غنیمت کرنے اور قیدی بنانے کے قائم مقام ہوا۔ اور جب معاملہ اس طرح ہے تو ہر غنیمت کا استحقاق ان کی زمین میں داخل ہونے سے ثابت ہو جاتا ہے نہ کہ فقط اونٹ ہانکنے سے، اسی لیے حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جو تم بھی اپنے گھروں کے درمیان میں راندی گئی دو ڈنکوں اور سواں گئے۔ واللہ اعلم۔

مسئلہ نمبر 5۔ یہ آیت اس قول باری تعالیٰ کے ساتھ منسوخ ہے: **وَقَالُوا كَلَّا لَتُنْفَخُنَّ كَالْفُخْرِ** (اور یہ تو ہوں نہیں سکتے کہ سو من کل کھڑے ہوں سارے کے سارے) اور یہ کہ اس کا حکم اس وقت تھا جب مسلمان قتل تھے، جب زیادہ ہو گئے تو یہ حکم منسوخ ہو گیا اور اللہ تعالیٰ نے جو پیچھے دیا چاہے اس کے لیے اسے سب قرار دیا۔ یہ ابن زید نے کہا ہے۔ اور حضرت طاہر رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک جو امت دیکھا جس کی طرف بھیجی تاکہ وہ لوگوں کو نصیحت دینے میں جب یہ آیت نازل ہوئی تو وہ ڈر گئے اور دائیں لوٹ آئے۔ جس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: **وَقَالُوا كَلَّا لَتُنْفَخُنَّ كَالْفُخْرِ** اور حضرت قتادہ نے کہا ہے: یہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ خاص ہے، جب آپ بذات خود جنگ کے لیے تشریف لے جائیں تو ہر کسی کے لیے جائز نہیں کہ وہ غیر مدد کے آپ سے پیچھے پیچھا ہے۔ اور ہے آپ کے سوا دیگر امر اور حکمران، تو جو چاہے مسلمانوں میں سے اس سے پیچھے رہ جائے بشرطیکہ اسے لوگوں کی اشد حاجت اور ضرورت نہ ہو۔

اور تیسرا قول یہ ہے کہ یہ آیت محکم ہے۔ وید میں مسلم نے کہا ہے: میں نے اور اہل اہل سبک انفرادی، سہمی اور سعید بن عبد العزیز کو اس آیت کے بارے میں کہتے ہوئے سنا ہے: اب ملک یہ آیت اس امت کے پہلوں کے لیے بھی ہے اور آخر کے لیے بھی۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: خدا کا قول اچھا ہے اور اس کی دلیل جو کہ کے غزا قہا۔ واللہ اعلم

مسئلہ نمبر 6۔ ابو داؤد نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جو شخص تم نے یتیم میں سے ایک اتواں چھوڑی جس میں جو کہ تم کو بھی نہیں ملے اور تم نے ہر طرح کیا ہے اور تم نے کوئی اور

طے کی ہے مگر وہ اس میں تمہارے ساتھ رہے۔ انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے تو یہ دیکھا کہ وہ کہیں عمار سے ساتھ ہو سکتے ہیں حالانکہ وہ مدینہ طیبہ میں ہیں، تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "انہیں عمار نے روک لیا ہے" (۱)۔

مسلم نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث ذکر کی ہے کہ انہوں نے کہا: ہم فرودہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے تو آپ نے فرمایا: "بے شک مدینہ طیبہ میں ایسے لوگ ہیں کہ تم کچھ بھی نہیں چلے اور نہ تم نے کسی دکانی کو طے کیا کرو تمہارے ساتھ تھے (کیونکہ) انہیں مرض نے روک لیا ہے" (2)۔ پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسند رو کر اسی کی مثل اجر عطا کیا جتنا آپ نے خاتونِ محل کرنے والے کے اجر عطا فرمایا۔ اور بعض لوگوں نے کہا: بے شک مسند کے لیے اہل دروہہ کا کیا بغیر ہوتا ہے اور یہ امتِ خود کام کرنے والے کے لیے اجر دو گن کر دیا جاتا ہے۔

علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے لکھا: یہ تو اللہ تعالیٰ پر اپنی مرضی اور ارادے کو ٹھوسا ہے اور اس کی رحمت کی وسعت کو شک کرنے والے اور بعض لوگوں نے اسے عیب قرار دیا ہے اور کہا ہے: بے شک ایسی قطعیں طور پر دو گنا تو بے دیا جائے گا جو ہم کسی بھی جگہ دو گنا ہونے کے بارے قطعیت کا قائل نہیں کرتے، کیونکہ اس کا ارادہ ان چیزوں کی مقدار پر ہے اور یہ ایک محلی اور پوچھنا امر ہے اور وہ جس کے ساتھ نہیں کہنا سکتا ہے وہ یہ کہ وہاں تعظیم ہے اور تیرا رب اس کے بارے خوب جانتا ہے جو اس کا مستحق ہوتا ہے (3)۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: احادیث اور آیات میں سے ظاہر یہ ہے کہ اجر میں مساوات اور یکسانیت ہے۔ ان میں سے حضور علیہ الصلوٰۃ والسلام کا یہ ارشاد ہے: "جس نے خیر اور نیکی پر رہا جسائی کی تو اس کے لیے نیکی کرنے والے کے اجر کی مثل اجر ہوگا" (4)۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "جس نے دوسو کیا اور نیکوئی کی طرف نکلا پھر اس نے لوگوں کو پایا کہ وہ نماز پڑھ چکے ہیں تو اللہ تعالیٰ اسے اس کی مثل اجر عطا فرمائے گا جس نے جماعت کے ساتھ نماز پڑھی اور اس میں حاضر ہوا" (5)۔ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد کا ظہر ہے: **مَنْ فَعَلَ خَيْرًا مِنْكُمْ فَعَلَهُ لَكُمْ خَيْرًا مِنْكُمْ** اَللّٰهُ يَفْعَلُ لَكُمْ خَيْرًا مِنْكُمْ **عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ** (النساء: 100) (اور جو شخص نیکی اپنے گھر سے ہجرت کر کے اللہ کی طرف اور اس کے رسول کی طرف ہجرت کرے اس کو (راہِ حق) موت کو جہت ہو گیا اس کا اجر اللہ کے ذمہ)

اور اس کی دلیل یہ ہے کہ کئی نیت ہی اصل اعمال ہے پس جب فعل جماعت میں نیت صحیح ہوئی اور ہر کسی مانع کے سبب اس کو ملنے والا اس سے عاجز رہ گیا تو اس عاجز کے اجر اور قدرت رکھنے والے فعل کے اجر کے سبب اور برابر ہونے میں کوئی بعد اور دوری نہیں ہے، کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مومن کی نیت اس کے عمل سے بہتر ہے"۔ واللہ اعلم

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ اِذَا رَجَعُوا اِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ

1۔ صحیح مسلم کتاب الجہاد، جلد 2، صفحہ 41

2۔ صحیح مسلم کتاب الجہاد، جلد 2، صفحہ 137

3۔ ابن عربی، کتاب الجہاد، جلد 2، صفحہ 340

4۔ احکامِ قرآن، ابن عربی، جلد 2، صفحہ 1029

5۔ سنن ابی داؤد کتاب الجہاد، جلد 1، صفحہ 83، ایضاً جلد 2، صفحہ 447، نیز القرآن، علی بن

”اور یہ تو نہیں سکتا کہ سوئی نکل کھڑے ہوں، سارے کے سارے، تو کیوں نہ لکھے ہر قبیلہ سے چھ آدمی تاکہ تقدہ حاصل کر سکیں دین میں اور ذرا بھی اپنی قوم کو جب لوٹ کر آئیں ان کی طرف تاکہ وہ (انہیں ان سے) بھیجیں۔“

اس میں چہ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قولہ تعالیٰ: **وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِأَن يَكُونَ لَهُ جِهَادٌ فَرَضٌ مِّنْهُنَّ** یہ ہے کہ جہاد فرض میں نہیں ہے بلکہ فرض کتابی ہے جیسا کہ پہلے ذکر کیا ہے (ہذا یہ نہیں ہو سکتا کہ سارے کے سارے سوئی نکل کھڑے ہوں) کیونکہ اگر تمام نکل پڑیں تو ان کے بچے علی و عیال ضائع ہو جائیں، ہاک ہو جائیں، بک ہو جائیں کہ ان میں سے ایک فرقہ جہاد کے لیے لکھے اور ایک فرقہ فقیہ رہے تاکہ دین میں تقدہ حاصل کریں اور وہ عروہ کی ہوئی اشیاء کو خوب یاد کریں، یہاں تک کہ جب جہاد پر جانے والے لوٹ کر آئیں تو تمہارے والدین و بچے والے انہیں دے دیتا ہے جو احکام شرع میں سے انہوں نے سیکھے ہیں اور وہ جن کا نزول حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر تازہ ہوا ہے۔ اور یہ آیت اللہ تعالیٰ کے قولی: **لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ وَالْمَاءِ** اور اس سے پہلی آیت کے لیے ناخ ہے۔ یہ حضرت کاہلہ اور ابن ابی ریحہ جہاد کے قول کی بناء پر ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ یہ آیت طلب علم کے واجب ہونے میں اصل ہے، کیونکہ اس کا معنی ہے اور یہ تو نہیں ہو سکتا کہ سارے کے سارے سوئی نکل کھڑے ہوں اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم بھیجیں اور آپ نہ لکھیں پس وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھلا چھوڑ دیں۔ **لَا تَنفِرُوا** یہ جاننے کے بعد کہ قرآن کے لکھنے کی وسعت نہیں ہے پھر کیوں نہ لکھے۔ **مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِّنْهُمْ** ہر قبیلہ سے چند آدمی۔ اور ان کے باقی ائمہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ باقی رہیں تاکہ وہ آپ سے دین کا علم حاصل کریں اور اس میں تقدہ حاصل کریں، مگر جب جہاد پر جانے والے ان کی طرف لوٹ کر آئیں تو یہ انہیں دوسب بتائیں جو انہوں نے سنا اور جس کا علم حاصل کیا۔ اس میں کتاب و سنت میں تقدہ کے واجب ہونے کا ذکر ہے۔ اور یہ کہ یہ کتاب ہے جس میں نہیں ہے اور اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ رخصا بھی دلالت کرتا ہے: **فَتَنَلُوا بِهَا لُغَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَعَلَّكُمْ أَتَمْتُمُ بِهَا عِلْمَهُمْ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكُمْ مَا يَفْعَلُ الْمُجْرِمُونَ عَلَيْهِمْ** (یہی در یافت کرو لو ان علم سے آتم خود بخوبی ہستے) پس اس میں ہر وہ داخل ہے جو کتاب و سنت کو نہیں جانتا۔

مسئلہ نمبر 3۔ قولہ تعالیٰ: **لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ وَالْمَاءِ** نے کہا ہے: یہ لعلہ لغہ کے معنی میں ہے پس کیوں نہ لکھے۔ **مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِّنْهُمْ** ہر قبیلہ سے چند آدمی۔ اور اس کا اطلاق اس سے تم پر ہوتا ہے یہاں تک کہ یہ آدمیوں تک پہنچے کہ وہ آپ سے علم حاصل کر سکیں اور یہ پہلے ذکر کیا ہے کہ قول باری تعالیٰ: **إِنْ تَنَفَّسْتُمْ خِلَافَ مَقَالِيدِ اللَّهِ فَنُفِّخْ فِي سَحَابٍ مِّنْ ثَعْلَبٍ** (الزمر: 66) میں طائفہ سے مراد ایک آدمی ہے، لیکن اس میں کوئی شک نہیں کہ یہاں مراد جماعت ہے اور اس کی دو وجہیں ہیں۔ ان میں سے ایک عقلی وجہ ہے اور دوسری غری۔ عقلی وجہ یہ ہے کہ امر غالب یہ ہے کہ فرد واحد کے ساتھ طائفہ حاصل نہیں ہوتا۔ اور دوسری لغوی وجہ تو قول باری تعالیٰ: **لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ وَالْمَاءِ** کی وجہ سے ہے۔

علامہ ابن عربی مدظلہ نے کہا ہے: قاضی ابو بکر وہاں سے پہلے بیچ اور کسمن کی دوائے ہے کہ یہاں طائفہ سے مراد واحد (ایک) ہے اور اس میں وہ اس دلیل سے قوت حاصل کرتے ہیں کہ خبر واحد پر عمل کرنا واجب ہے۔ اور یہ صحیح ہے اس جہت سے کہ جس کو طائفہ کا اطلاق واحد پر ہوتا ہے بلکہ اس جہت سے کہ ایک شخص یا کئی اشخاص کی خبر خبر واحد ہے (۱) اور یہ کہ خبر واحد کے متعلق خبر متواتر ہے جو غیر مخصوص ہوتی ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: کیا ایسی نصوص ہیں جس سے اس پر استدلال کیا جاسکتا ہو کہ واحد کو طائفہ کہا جاسکتا ہے تو وہ اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **وَإِنْ كُنَّا نَدَّبُهُمْ فَقَدْ عَلِمُوا أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ** (الحجرات: ۱۷) یعنی تمہیں (دوئیں)۔ اگر ستمیں میں سے دو آدمی فرمائیں۔ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **فَأَسْلُمُ أُولَئِكَ أَكُفْرًا** (الحجرات: ۱۰) (جس میں) کہہ کر او اپنے دو بھائیوں کے درمیان) اس یہ لفظ شیعہ کے ساتھ مذکور ہے اور مقتولوا میں ضمیر اگر چہ جمع کی ہے، لیکن اور جمع کا اقل فرد ہے یہ علماء کے دواؤں میں سے ایک کے مطابق ہے۔

مسئلہ نمبر ۴: قول تعالیٰ: **لِيَسْتَفْهِمُوا** اور **لِيُفْهِنُوا** میں ضمیر حضور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ضمیر ہے دواؤں کے لیے ہے۔ یہ حضرت قتادہ اور حضرت مجاہد رحمہما کا قول ہے۔ اور مفسر نے کہا ہے: یہ دونوں ضمیریں جہاد پر لگنے والے گروہ کے لیے ہیں۔ علامہ طبری نے اسے ہی اختیار کیا ہے۔ اور **لِيَسْتَفْهِمُوا** ای النہین کا معنی ہے تاکہ وہ بصیرت اور تحقیق حاصل کریں اس کے ساتھ جوفہ کریم انہیں مشروں پر نیچے اور نصرت دین میں سے دکھائے۔ **وَلِيُفْهِنُوا** اَوْفُفْهُمْ اور تاکہ وہ کفار میں سے ایک قوم کو ذرا بھیجیں۔ **وَإِذَا نَزَّ بِكُمُ النَّوْمُ** جب وہ ان کی طرف جہاد سے لوٹ کر آئیں تو وہ اللہ تعالیٰ کی اس مدد نصرت کے بارے انہیں مطلع کریں جو اللہ تعالیٰ نے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور مومنین کی فرمائی۔ اور یہ کہ ان کے لیے ان کے ساتھ قتال کرنے اور نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ قتال کرنے کی طاقت نہیں ہے۔ لیکن وہ ان پر وہ کچھ نازل کرتا ہے جو اس نے ان کا فرما دیوں پر نازل نہیں کیا۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: حضرت مجاہد اور حضرت قتادہ کا قول زیادہ بین اور واضح ہے، یعنی تاکہ وہ طائفہ عقد حاصل کرے جو سرمایہ میں کوئی کرنے سے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ بیچے رہا۔ اور یہ علم کی طلب پر اجماع ہے اور اس سے مندرجہ ہونے کا (متقاضی ہے) تاکہ جب اور لازم ہونے کا تقاضا کرتا ہے، کیونکہ یہ حکام کی قوت میں نہیں ہے، بلاشبہ علم کو اس کے اولیٰ کے ساتھ طلب کرنا لازم ہے۔ یہ ابو بکر بن عربی نے کہا ہے۔

مسئلہ نمبر ۵: علم کی طلب، دواؤں میں مشتمل ہوتی ہے: فرض بین مثلاً نماز، روزہ، زکوٰۃ۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: اس معنی میں حدیث طیبہ موجود ہے: "بے شک علم طلب کرنا فرض ہے"۔ عبد القدوس بن حویب نے روایت کیا ہے۔ ابو سعید الوضائی نے حماد بن ابی سلمہ سے اور انہوں نے حضرت: ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے کہا میں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا

ہے۔ ”علم طلب کرنا ہر مسلمان پر فرض ہے“ (1)۔ ابراہیم نے کہا: میں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے سوائے اس حدیث کے اور کوئی نہیں سنی۔

علم طلب کرنا فرض کفایہ ہے، جیسے حقوق حاصل کرنا، حدود قائم کرنا اور جھگڑا کرنے والوں کے درمیان فیصلہ کرنا وغیرہ۔ جب یہ ممکن نہیں ہے کہ تمام لوگ اسے سیکھیں کیونکہ اس سے ان کے اخوان اور ان کے سرایا کے احوال کا سوا اور مضامین بوجہ عین گمے۔ اور ان کے معاملات معاش میں نقصان ہوگا یادہ، ظل ہو جائیگا، جس دونوں حالوں کے درمیان متعین یہ ہوا کہ بغیر کسی تعین کے بعض اسی فریق کو ادا کریں اور یہ اس واقعہ سے جو کہ اللہ تعالیٰ اسے اپنے بندوں کے لیے آسان فرمادے اور اسے ان کے درمیان اپنی رحمت اور حکمت سے ساتھ قدرت اور حکام کے ساتھ تقسیم فرمادے۔

مسئلہ نمبر 6۔ علم کی طلب عظیم فضیلت ہے اور ایک شریفہ اور عالی شان مرتبہ ہے کوئی عمل اس کے مساوی نہیں ہے۔ ترمذی رحمہ اللہ نے حضرت ابو الدرداء رضی اللہ عنہ کی حدیث روایت کی ہے، انہوں نے بیان کیا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے: ”جو بندہ کسی راستے پر چلا وہ اس میں علم معاش کرنے لگا تو اس کے سبب اللہ تعالیٰ نے اسے جنت کے راستے پر گامزن کرو یا اور بلاشبہ لگے طالب علم کی خوشنودی اور رضا کے لیے اسے پہنچا دیتے ہیں اور بے شک عالم کے لیے زمین و آسمان میں رہنے والے استفادہ کرتے ہیں اور پانی میں رہنے والی مچھلیاں بھی۔ اور بے شک عالم کی فضیلت عابد پر اس طرح ہے جیسے چودہویں رات کے چاند کی فضیلت تمام ستاروں پر ہے۔ اور بے شک علماء انبیاء کے وارث ہیں اور بے شک انبیاء علیہم السلام نے بطور میراث و نثار درہم نہیں چھوڑے بلکہ انہوں نے علم کو میراث قرار دیا ہے جس نے اسے حاصل کیا تو اس نے دنیا و آخر حاصل کر لیا“ (2)۔

اور امام ابو یوسف نے اپنی مسند میں روایت کیا ہے کہ یحییٰ ابو الخیرؒ نے بیان کیا (انہوں نے کہا) ہمیں امام اوزاعی نے مسن سے بیان کیا ہے انہوں نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے دو آدمیوں کے بارے میں پوچھا گیا وہ دونوں بنی اسرائیل میں سے تھے، ان میں سے ایک عالم تھا وہ فرض نماز پڑھتا بھر بیٹھ جاتا اور لوگوں کو خیر اور نیکی کی تعلیم دیتا۔ اور دوسرا ان کو روز رکعت اور رات کو قیام کرتا تھا، ان دونوں میں سے کون افضل ہے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اس عالم کی فضیلت ہو فرض نماز پڑھتا ہے بھر بیٹھ جاتا ہے اور لوگوں کو خیر اور نیکی کی تعلیم دیتا ہے اس عابد پر جو دن کو روز رکھتا ہے اور رات کو قیام کرتا ہے اس طرح ہے جیسے تم میں سے اولیٰ پر مجھے فضیلت حاصل ہے“ (3)۔ اسے ابو عمر نے کتاب (بیان العلم) میں حضرت ابو سعید خدریؒ کی جیسے سے مسند ذکر کیا ہے انہوں نے بیان فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”عالم کی فضیلت عابد پر اسی طرح ہے جیسے میری فضیلت میری امت پر ہے“ (4)۔ اور حضرت ابن عباسؓ نے بیان کیا کہ افضل جہاد اس کا ہے

1۔ سنن ابن ماجہ، مسند باب فصل العباد، جلد 9، صفحہ 20۔ 2۔ جامع ترمذی، کتاب العلم، جلد 2، صفحہ 93۔

3۔ سنن ابی داؤد، کتاب العلم، جلد 1، صفحہ 82، جامع ترمذی، کتاب العلم، حدیث نمبر 2809، بیہ، القرآن، جلد 1، صفحہ 148۔

4۔ سنن ابی داؤد، کتاب العلم، جلد 1، صفحہ 82۔

جس نے مسجد بنائی اور اس میں قرآن، فقہ اور سنت کی تعلیم دیتا ہو۔ (افضل الجہاد من ہن مسجد ایتلہ فیہ القرآن و الفقہ و السنۃ) اسے شریک نے لیث بن ابی سلمہ سے، انہوں نے یحییٰ بن ابی کثیر سے اور انہوں نے حمزہ بن ابی العزق سے روایت کیا ہے انہوں نے کہا: میں نے جہاد کا ارادہ کیا تو حضرت امین عباسؓ سے مجھے فرمایا: کیا میں تیری اس پر رائے کی نہ کروں جو تیرے لیے جہاد سے بہتر ہے؟ تو مسجد میں آؤ اور اس میں قرآن کریم پڑھاؤ اور اس میں فقہ کی تعلیم دے۔ اور اللہ نے کہا ہے میں نے حضرت امام شافعیؒ کو بھیج کر یہ کہتے ہوئے سنا ہے: "علم حاصل کرنا نفل نماز پڑھنے سے زیادہ واجب اور بہتر ہے۔ اور آپؐ کو بھیج دیا کہ ارشاد ہے: "بہ قصب فرشتے اپنے پر بچھاتے ہیں" (۱)۔ یہ حدیث دو وجہوں کا احتمال رکھتی ہے۔ ایک یہ ہے کہ وہ اس پر مہربان اور شفیع ہوتے ہیں اور اس پر مہر فرماتے ہیں، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے اس مقام پر فرمایا ہے جہاں اس نے اولاد کو والدین کے ساتھ وصال کرنے کی نصیحت کی ہے فرمایا: "وَأَنْتُمْ لَهَا عِشَانِ" (۲) یعنی ان دونوں کے ساتھ تو واضح سے پیش آ۔ (24) اور جھکاؤ ان کے لیے تو واضح اور انکار کے پر رمت (محبت) سے، یعنی ان دونوں کے ساتھ تو واضح سے پیش آ۔

اور دوسری وجہ یہ ہے کہ ہم رکھنے سے مراد انہیں بچھانا ہو، کیونکہ بعض روایات میں اللہ تعالیٰ ہے: "وَلَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن يُدْخِلُہَا اللہُ" (۳) اور دوسری وجہ یہ ہے کہ وہ اس کے لیے اس کے سفر میں اپنے پر بچھادیتے ہیں اور اسے ان پر انعام لیتے ہیں۔ پس جو وہ ان کو محفوظ ہو جائے تو وہ نئے پادشہ نہیں رہت اگر وہ چلتا ہے اور نہ دو وقتا ہے اور اس کے لیے دور کا راست قریب ہو جاتا ہے اور مختلف انواع کا ضرر اور تکلیف جو کسی اور سے فروکش ہوتی ہے وہ اسے نہیں پہنچتی، جیسا کہ مریض، مال کا ضائع ہونا اور راستے سے ہٹنا جانا۔ اور ان میں سے کچھ پیریں سورۃ آل عمران میں قول: "وَلَمْ يَكُنْ لَہُمْ قُوٰی" (۴) اور آل عمران: (18) کے تحت گزر چکی ہیں۔

عمران بن حصین نے بیان کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میری امت سے ایک گروہ مستقل حق پر قائم اور ثابت رہے گا جہاں تک کہ قیامت قائم ہو جائے گی" (5)۔ عید بن ہرون نے کہا ہے: اگر وہ اصحاب اللہؓ ہیں تو پھر میں نہیں جانتا کہ کون ہیں؟

میں (مفسر) کہتا ہوں: آیت کی تاویل میں یہ بعد از رزق کا قول ہے۔ یہے شک وہ اصحاب حدیث ہی ہیں۔ اسے اعلیٰ نے ذکر کیا ہے۔ میں نے سنا ہے کہ ہمارے شیخ الامام ذوالفقار علی بن ابی حمزہؒ نے فرمایا: "یہ اصحاب حدیث ہیں" (۶)۔ (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰) (۱۰۱) (۱۰۲) (۱۰۳) (۱۰۴) (۱۰۵) (۱۰۶) (۱۰۷) (۱۰۸) (۱۰۹) (۱۱۰) (۱۱۱) (۱۱۲) (۱۱۳) (۱۱۴) (۱۱۵) (۱۱۶) (۱۱۷) (۱۱۸) (۱۱۹) (۱۲۰) (۱۲۱) (۱۲۲) (۱۲۳) (۱۲۴) (۱۲۵) (۱۲۶) (۱۲۷) (۱۲۸) (۱۲۹) (۱۳۰) (۱۳۱) (۱۳۲) (۱۳۳) (۱۳۴) (۱۳۵) (۱۳۶) (۱۳۷) (۱۳۸) (۱۳۹) (۱۴۰) (۱۴۱) (۱۴۲) (۱۴۳) (۱۴۴) (۱۴۵) (۱۴۶) (۱۴۷) (۱۴۸) (۱۴۹) (۱۵۰) (۱۵۱) (۱۵۲) (۱۵۳) (۱۵۴) (۱۵۵) (۱۵۶) (۱۵۷) (۱۵۸) (۱۵۹) (۱۶۰) (۱۶۱) (۱۶۲) (۱۶۳) (۱۶۴) (۱۶۵) (۱۶۶) (۱۶۷) (۱۶۸) (۱۶۹) (۱۷۰) (۱۷۱) (۱۷۲) (۱۷۳) (۱۷۴) (۱۷۵) (۱۷۶) (۱۷۷) (۱۷۸) (۱۷۹) (۱۸۰) (۱۸۱) (۱۸۲) (۱۸۳) (۱۸۴) (۱۸۵) (۱۸۶) (۱۸۷) (۱۸۸) (۱۸۹) (۱۹۰) (۱۹۱) (۱۹۲) (۱۹۳) (۱۹۴) (۱۹۵) (۱۹۶) (۱۹۷) (۱۹۸) (۱۹۹) (۲۰۰) (۲۰۱) (۲۰۲) (۲۰۳) (۲۰۴) (۲۰۵) (۲۰۶) (۲۰۷) (۲۰۸) (۲۰۹) (۲۱۰) (۲۱۱) (۲۱۲) (۲۱۳) (۲۱۴) (۲۱۵) (۲۱۶) (۲۱۷) (۲۱۸) (۲۱۹) (۲۲۰) (۲۲۱) (۲۲۲) (۲۲۳) (۲۲۴) (۲۲۵) (۲۲۶) (۲۲۷) (۲۲۸) (۲۲۹) (۲۳۰) (۲۳۱) (۲۳۲) (۲۳۳) (۲۳۴) (۲۳۵) (۲۳۶) (۲۳۷) (۲۳۸) (۲۳۹) (۲۴۰) (۲۴۱) (۲۴۲) (۲۴۳) (۲۴۴) (۲۴۵) (۲۴۶) (۲۴۷) (۲۴۸) (۲۴۹) (۲۵۰) (۲۵۱) (۲۵۲) (۲۵۳) (۲۵۴) (۲۵۵) (۲۵۶) (۲۵۷) (۲۵۸) (۲۵۹) (۲۶۰) (۲۶۱) (۲۶۲) (۲۶۳) (۲۶۴) (۲۶۵) (۲۶۶) (۲۶۷) (۲۶۸) (۲۶۹) (۲۷۰) (۲۷۱) (۲۷۲) (۲۷۳) (۲۷۴) (۲۷۵) (۲۷۶) (۲۷۷) (۲۷۸) (۲۷۹) (۲۸۰) (۲۸۱) (۲۸۲) (۲۸۳) (۲۸۴) (۲۸۵) (۲۸۶) (۲۸۷) (۲۸۸) (۲۸۹) (۲۹۰) (۲۹۱) (۲۹۲) (۲۹۳) (۲۹۴) (۲۹۵) (۲۹۶) (۲۹۷) (۲۹۸) (۲۹۹) (۳۰۰) (۳۰۱) (۳۰۲) (۳۰۳) (۳۰۴) (۳۰۵) (۳۰۶) (۳۰۷) (۳۰۸) (۳۰۹) (۳۱۰) (۳۱۱) (۳۱۲) (۳۱۳) (۳۱۴) (۳۱۵) (۳۱۶) (۳۱۷) (۳۱۸) (۳۱۹) (۳۲۰) (۳۲۱) (۳۲۲) (۳۲۳) (۳۲۴) (۳۲۵) (۳۲۶) (۳۲۷) (۳۲۸) (۳۲۹) (۳۳۰) (۳۳۱) (۳۳۲) (۳۳۳) (۳۳۴) (۳۳۵) (۳۳۶) (۳۳۷) (۳۳۸) (۳۳۹) (۳۴۰) (۳۴۱) (۳۴۲) (۳۴۳) (۳۴۴) (۳۴۵) (۳۴۶) (۳۴۷) (۳۴۸) (۳۴۹) (۳۵۰) (۳۵۱) (۳۵۲) (۳۵۳) (۳۵۴) (۳۵۵) (۳۵۶) (۳۵۷) (۳۵۸) (۳۵۹) (۳۶۰) (۳۶۱) (۳۶۲) (۳۶۳) (۳۶۴) (۳۶۵) (۳۶۶) (۳۶۷) (۳۶۸) (۳۶۹) (۳۷۰) (۳۷۱) (۳۷۲) (۳۷۳) (۳۷۴) (۳۷۵) (۳۷۶) (۳۷۷) (۳۷۸) (۳۷۹) (۳۸۰) (۳۸۱) (۳۸۲) (۳۸۳) (۳۸۴) (۳۸۵) (۳۸۶) (۳۸۷) (۳۸۸) (۳۸۹) (۳۹۰) (۳۹۱) (۳۹۲) (۳۹۳) (۳۹۴) (۳۹۵) (۳۹۶) (۳۹۷) (۳۹۸) (۳۹۹) (۴۰۰) (۴۰۱) (۴۰۲) (۴۰۳) (۴۰۴) (۴۰۵) (۴۰۶) (۴۰۷) (۴۰۸) (۴۰۹) (۴۱۰) (۴۱۱) (۴۱۲) (۴۱۳) (۴۱۴) (۴۱۵) (۴۱۶) (۴۱۷) (۴۱۸) (۴۱۹) (۴۲۰) (۴۲۱) (۴۲۲) (۴۲۳) (۴۲۴) (۴۲۵) (۴۲۶) (۴۲۷) (۴۲۸) (۴۲۹) (۴۳۰) (۴۳۱) (۴۳۲) (۴۳۳) (۴۳۴) (۴۳۵) (۴۳۶) (۴۳۷) (۴۳۸) (۴۳۹) (۴۴۰) (۴۴۱) (۴۴۲) (۴۴۳) (۴۴۴) (۴۴۵) (۴۴۶) (۴۴۷) (۴۴۸) (۴۴۹) (۴۵۰) (۴۵۱) (۴۵۲) (۴۵۳) (۴۵۴) (۴۵۵) (۴۵۶) (۴۵۷) (۴۵۸) (۴۵۹) (۴۶۰) (۴۶۱) (۴۶۲) (۴۶۳) (۴۶۴) (۴۶۵) (۴۶۶) (۴۶۷) (۴۶۸) (۴۶۹) (۴۷۰) (۴۷۱) (۴۷۲) (۴۷۳) (۴۷۴) (۴۷۵) (۴۷۶) (۴۷۷) (۴۷۸) (۴۷۹) (۴۸۰) (۴۸۱) (۴۸۲) (۴۸۳) (۴۸۴) (۴۸۵) (۴۸۶) (۴۸۷) (۴۸۸) (۴۸۹) (۴۹۰) (۴۹۱) (۴۹۲) (۴۹۳) (۴۹۴) (۴۹۵) (۴۹۶) (۴۹۷) (۴۹۸) (۴۹۹) (۵۰۰) (۵۰۱) (۵۰۲) (۵۰۳) (۵۰۴) (۵۰۵) (۵۰۶) (۵۰۷) (۵۰۸) (۵۰۹) (۵۱۰) (۵۱۱) (۵۱۲) (۵۱۳) (۵۱۴) (۵۱۵) (۵۱۶) (۵۱۷) (۵۱۸) (۵۱۹) (۵۲۰) (۵۲۱) (۵۲۲) (۵۲۳) (۵۲۴) (۵۲۵) (۵۲۶) (۵۲۷) (۵۲۸) (۵۲۹) (۵۳۰) (۵۳۱) (۵۳۲) (۵۳۳) (۵۳۴) (۵۳۵) (۵۳۶) (۵۳۷) (۵۳۸) (۵۳۹) (۵۴۰) (۵۴۱) (۵۴۲) (۵۴۳) (۵۴۴) (۵۴۵) (۵۴۶) (۵۴۷) (۵۴۸) (۵۴۹) (۵۵۰) (۵۵۱) (۵۵۲) (۵۵۳) (۵۵۴) (۵۵۵) (۵۵۶) (۵۵۷) (۵۵۸) (۵۵۹) (۵۶۰) (۵۶۱) (۵۶۲) (۵۶۳) (۵۶۴) (۵۶۵) (۵۶۶) (۵۶۷) (۵۶۸) (۵۶۹) (۵۷۰) (۵۷۱) (۵۷۲) (۵۷۳) (۵۷۴) (۵۷۵) (۵۷۶) (۵۷۷) (۵۷۸) (۵۷۹) (۵۸۰) (۵۸۱) (۵۸۲) (۵۸۳) (۵۸۴) (۵۸۵) (۵۸۶) (۵۸۷) (۵۸۸) (۵۸۹) (۵۹۰) (۵۹۱) (۵۹۲) (۵۹۳) (۵۹۴) (۵۹۵) (۵۹۶) (۵۹۷) (۵۹۸) (۵۹۹) (۶۰۰) (۶۰۱) (۶۰۲) (۶۰۳) (۶۰۴) (۶۰۵) (۶۰۶) (۶۰۷) (۶۰۸) (۶۰۹) (۶۱۰) (۶۱۱) (۶۱۲) (۶۱۳) (۶۱۴) (۶۱۵) (۶۱۶) (۶۱۷) (۶۱۸) (۶۱۹) (۶۲۰) (۶۲۱) (۶۲۲) (۶۲۳) (۶۲۴) (۶۲۵) (۶۲۶) (۶۲۷) (۶۲۸) (۶۲۹) (۶۳۰) (۶۳۱) (۶۳۲) (۶۳۳) (۶۳۴) (۶۳۵) (۶۳۶) (۶۳۷) (۶۳۸) (۶۳۹) (۶۴۰) (۶۴۱) (۶۴۲) (۶۴۳) (۶۴۴) (۶۴۵) (۶۴۶) (۶۴۷) (۶۴۸) (۶۴۹) (۶۵۰) (۶۵۱) (۶۵۲) (۶۵۳) (۶۵۴) (۶۵۵) (۶۵۶) (۶۵۷) (۶۵۸) (۶۵۹) (۶۶۰) (۶۶۱) (۶۶۲) (۶۶۳) (۶۶۴) (۶۶۵) (۶۶۶) (۶۶۷) (۶۶۸) (۶۶۹) (۶۷۰) (۶۷۱) (۶۷۲) (۶۷۳) (۶۷۴) (۶۷۵) (۶۷۶) (۶۷۷) (۶۷۸) (۶۷۹) (۶۸۰) (۶۸۱) (۶۸۲) (۶۸۳) (۶۸۴) (۶۸۵) (۶۸۶) (۶۸۷) (۶۸۸) (۶۸۹) (۶۹۰) (۶۹۱) (۶۹۲) (۶۹۳) (۶۹۴) (۶۹۵) (۶۹۶) (۶۹۷) (۶۹۸) (۶۹۹) (۷۰۰) (۷۰۱) (۷۰۲) (۷۰۳) (۷۰۴) (۷۰۵) (۷۰۶) (۷۰۷) (۷۰۸) (۷۰۹) (۷۱۰) (۷۱۱) (۷۱۲) (۷۱۳) (۷۱۴) (۷۱۵) (۷۱۶) (۷۱۷) (۷۱۸) (۷۱۹) (۷۲۰) (۷۲۱) (۷۲۲) (۷۲۳) (۷۲۴) (۷۲۵) (۷۲۶) (۷۲۷) (۷۲۸) (۷۲۹) (۷۳۰) (۷۳۱) (۷۳۲) (۷۳۳) (۷۳۴) (۷۳۵) (۷۳۶) (۷۳۷) (۷۳۸) (۷۳۹) (۷۴۰) (۷۴۱) (۷۴۲) (۷۴۳) (۷۴۴) (۷۴۵) (۷۴۶) (۷۴۷) (۷۴۸) (۷۴۹) (۷۵۰) (۷۵۱) (۷۵۲) (۷۵۳) (۷۵۴) (۷۵۵) (۷۵۶) (۷۵۷) (۷۵۸) (۷۵۹) (۷۶۰) (۷۶۱) (۷۶۲) (۷۶۳) (۷۶۴) (۷۶۵) (۷۶۶) (۷۶۷) (۷۶۸) (۷۶۹) (۷۷۰) (۷۷۱) (۷۷۲) (۷۷۳) (۷۷۴) (۷۷۵) (۷۷۶) (۷۷۷) (۷۷۸) (۷۷۹) (۷۸۰) (۷۸۱) (۷۸۲) (۷۸۳) (۷۸۴) (۷۸۵) (۷۸۶) (۷۸۷) (۷۸۸) (۷۸۹) (۷۹۰) (۷۹۱) (۷۹۲) (۷۹۳) (۷۹۴) (۷۹۵) (۷۹۶) (۷۹۷) (۷۹۸) (۷۹۹) (۸۰۰) (۸۰۱) (۸۰۲) (۸۰۳) (۸۰۴) (۸۰۵) (۸۰۶) (۸۰۷) (۸۰۸) (۸۰۹) (۸۱۰) (۸۱۱) (۸۱۲) (۸۱۳) (۸۱۴) (۸۱۵) (۸۱۶) (۸۱۷) (۸۱۸) (۸۱۹) (۸۲۰) (۸۲۱) (۸۲۲) (۸۲۳) (۸۲۴) (۸۲۵) (۸۲۶) (۸۲۷) (۸۲۸) (۸۲۹) (۸۳۰) (۸۳۱) (۸۳۲) (۸۳۳) (۸۳۴) (۸۳۵) (۸۳۶) (۸۳۷) (۸۳۸) (۸۳۹) (۸۴۰) (۸۴۱) (۸۴۲) (۸۴۳) (۸۴۴) (۸۴۵) (۸۴۶) (۸۴۷) (۸۴۸) (۸۴۹) (۸۵۰) (۸۵۱) (۸۵۲) (۸۵۳) (۸۵۴) (۸۵۵) (۸۵۶) (۸۵۷) (۸۵۸) (۸۵۹) (۸۶۰) (۸۶۱) (۸۶۲) (۸۶۳) (۸۶۴) (۸۶۵) (۸۶۶) (۸۶۷) (۸۶۸) (۸۶۹) (۸۷۰) (۸۷۱) (۸۷۲) (۸۷۳) (۸۷۴) (۸۷۵) (۸۷۶) (۸۷۷) (۸۷۸) (۸۷۹) (۸۸۰) (۸۸۱) (۸۸۲) (۸۸۳) (۸۸۴) (۸۸۵) (۸۸۶) (۸۸۷) (۸۸۸) (۸۸۹) (۸۹۰) (۸۹۱) (۸۹۲) (۸۹۳) (۸۹۴) (۸۹۵) (۸۹۶) (۸۹۷) (۸۹۸) (۸۹۹) (۹۰۰) (۹۰۱) (۹۰۲) (۹۰۳) (۹۰۴) (۹۰۵) (۹۰۶) (۹۰۷) (۹۰۸) (۹۰۹) (۹۱۰) (۹۱۱) (۹۱۲) (۹۱۳) (۹۱۴) (۹۱۵) (۹۱۶) (۹۱۷) (۹۱۸) (۹۱۹) (۹۲۰) (۹۲۱) (۹۲۲) (۹۲۳) (۹۲۴) (۹۲۵) (۹۲۶) (۹۲۷) (۹۲۸) (۹۲۹) (۹۳۰) (۹۳۱) (۹۳۲) (۹۳۳) (۹۳۴) (۹۳۵) (۹۳۶) (۹۳۷) (۹۳۸) (۹۳۹) (۹۴۰) (۹۴۱) (۹۴۲) (۹۴۳) (۹۴۴) (۹۴۵) (۹۴۶) (۹۴۷) (۹۴۸) (۹۴۹) (۹۵۰) (۹۵۱) (۹۵۲) (۹۵۳) (۹۵۴) (۹۵۵) (۹۵۶) (۹۵۷) (۹۵۸) (۹۵۹) (۹۶۰) (۹۶۱) (۹۶۲) (۹۶۳) (۹۶۴) (۹۶۵) (۹۶۶) (۹۶۷) (۹۶۸) (۹۶۹) (۹۷۰) (۹۷۱) (۹۷۲) (۹۷۳) (۹۷۴) (۹۷۵) (۹۷۶) (۹۷۷) (۹۷۸) (۹۷۹) (۹۸۰) (۹۸۱) (۹۸۲) (۹۸۳) (۹۸۴) (۹۸۵) (۹۸۶) (۹۸۷) (۹۸۸) (۹۸۹) (۹۹۰) (۹۹۱) (۹۹۲) (۹۹۳) (۹۹۴) (۹۹۵) (۹۹۶) (۹۹۷) (۹۹۸) (۹۹۹) (۱۰۰۰) (۱۰۰۱) (۱۰۰۲) (۱۰۰۳) (۱۰۰۴) (۱۰۰۵) (۱۰۰۶) (۱۰۰۷) (۱۰۰۸) (۱۰۰۹) (۱۰۱۰) (۱۰۱۱) (۱۰۱۲) (۱۰۱۳) (۱۰۱۴) (۱۰۱۵) (۱۰۱۶) (۱۰۱۷) (۱۰۱۸) (۱۰۱۹) (۱۰۲۰) (۱۰۲۱) (۱۰۲۲) (۱۰۲۳) (۱۰۲۴) (۱۰۲۵) (۱۰۲۶) (۱۰۲۷) (۱۰۲۸) (۱۰۲۹) (۱۰۳۰) (۱۰۳۱) (۱۰۳۲) (۱۰۳۳) (۱۰۳۴) (۱۰۳۵) (۱۰۳۶) (۱۰۳۷) (۱۰۳۸) (۱۰۳۹) (۱۰۴۰) (۱۰۴۱) (۱۰۴۲) (۱۰۴۳) (۱۰۴۴) (۱۰۴۵) (۱۰۴۶) (۱۰۴۷) (۱۰۴۸) (۱۰۴۹) (۱۰۵۰) (۱۰۵۱) (۱۰۵۲) (۱۰۵۳) (۱۰۵۴) (۱۰۵۵) (۱۰۵۶) (۱۰۵۷) (۱۰۵۸) (۱۰۵۹) (۱۰۶۰) (۱۰۶۱) (۱۰۶۲) (۱۰۶۳) (۱۰۶۴) (۱۰۶۵) (۱۰۶۶) (۱۰۶۷) (۱۰۶۸) (۱۰۶۹) (۱۰۷۰) (۱۰۷۱) (۱۰۷۲) (۱۰۷۳) (۱۰۷۴) (۱۰۷۵) (۱۰۷۶) (۱۰۷۷) (۱۰۷۸) (۱۰۷۹) (۱۰۸۰) (۱۰۸۱) (۱۰۸۲) (۱۰۸۳) (۱۰۸۴) (۱۰۸۵) (۱۰۸۶) (۱۰۸۷) (۱۰۸۸) (۱۰۸۹) (۱۰۹۰) (۱۰۹۱) (۱۰۹۲) (۱۰۹۳) (۱۰۹۴) (۱۰۹۵) (۱۰۹۶) (۱۰۹۷) (۱۰۹۸) (۱۰۹۹) (۱۱۰۰) (۱۱۰۱) (۱۱۰۲) (۱۱۰۳) (۱۱۰۴) (۱۱۰۵) (۱۱۰۶) (۱۱۰۷) (۱۱۰۸) (۱۱۰۹) (۱۱۱۰) (۱۱۱۱) (۱۱۱۲) (۱۱۱۳) (۱۱۱۴) (۱۱۱۵) (۱۱۱۶) (۱۱۱۷) (۱۱۱۸) (۱۱۱۹) (۱۱۲۰) (۱۱۲۱) (۱۱۲۲) (۱۱۲۳) (۱۱۲۴) (۱۱۲۵) (۱۱۲۶) (۱۱۲۷) (۱۱۲۸) (۱۱۲۹) (۱۱۳۰) (۱۱۳۱) (۱۱۳۲) (۱۱۳۳) (۱۱۳۴) (۱۱۳۵) (۱۱۳۶) (۱۱۳۷) (۱۱۳۸) (۱۱۳۹) (۱۱۴۰) (۱۱۴۱) (۱۱۴۲) (۱۱۴۳) (۱۱۴۴) (۱۱۴۵) (۱۱۴۶) (۱۱۴۷) (۱۱۴۸) (۱۱۴۹) (۱۱۵۰) (۱۱۵۱) (۱۱۵۲) (۱۱۵۳) (۱۱۵۴) (۱۱۵۵) (۱۱۵۶) (۱۱۵۷) (۱۱۵۸) (۱۱۵۹) (۱۱۶۰) (۱۱۶۱) (۱۱۶۲) (۱۱۶۳) (۱۱۶۴) (۱۱۶۵) (۱۱۶۶) (۱۱۶۷) (۱۱۶۸) (۱۱۶۹) (۱۱۷۰) (۱۱۷۱) (۱۱۷۲) (۱۱۷۳) (۱۱۷۴) (۱۱۷۵) (۱۱۷۶) (۱۱۷۷) (۱۱۷۸) (۱۱۷۹) (۱۱۸۰) (۱۱۸۱) (۱۱۸۲) (۱۱۸۳) (۱۱۸۴) (۱۱۸۵) (۱۱۸۶) (۱۱۸۷) (۱۱۸۸) (۱۱۸۹) (۱۱۹۰) (۱۱۹۱) (۱۱۹۲) (۱۱۹۳) (۱۱۹۴) (۱۱۹۵) (۱۱۹۶) (۱۱۹۷) (۱۱۹۸) (۱۱۹۹) (۱۲۰۰) (۱۲۰۱) (۱۲۰۲) (۱۲۰۳) (۱۲۰۴) (۱۲۰۵) (۱۲۰۶) (۱۲۰۷) (۱۲۰۸) (۱۲۰۹) (۱۲۱۰) (۱۲۱۱) (۱۲۱۲) (۱۲۱۳) (۱۲۱۴) (۱۲۱۵) (۱۲۱۶) (۱۲۱۷) (۱۲۱۸) (۱۲۱۹) (۱۲۲۰) (۱۲۲۱) (۱۲۲۲) (۱۲۲۳) (۱۲۲۴) (۱۲۲۵) (۱۲۲۶) (۱۲۲۷) (۱۲۲۸) (۱۲۲۹) (۱۲۳۰) (۱۲۳۱) (۱۲۳۲) (۱۲۳۳) (۱۲۳۴) (۱۲۳۵) (۱۲۳۶) (۱۲۳۷) (۱۲۳۸) (۱۲۳۹) (۱۲۴۰) (۱۲۴۱) (۱۲۴۲) (۱۲۴۳) (۱۲۴۴) (۱۲۴۵) (۱۲۴۶) (۱۲۴۷) (۱۲۴۸) (۱۲۴۹) (۱۲۵۰) (۱۲۵۱) (۱۲۵۲) (۱۲۵۳) (۱۲۵۴) (۱۲۵۵) (۱۲۵۶) (۱۲۵۷) (۱۲۵۸) (۱۲۵۹) (۱۲۶۰) (۱۲۶۱) (۱۲۶۲) (۱۲۶۳) (۱۲۶۴) (۱۲۶۵) (۱۲۶۶) (۱۲۶۷) (۱۲۶۸) (۱۲۶۹) (۱۲۷۰) (۱۲۷۱) (۱۲۷۲) (۱۲۷۳) (۱۲۷۴) (۱۲۷۵) (۱۲۷۶) (۱۲۷۷) (۱۲۷۸) (۱۲۷۹) (۱۲۸۰) (۱۲۸۱) (۱۲۸۲) (۱۲۸۳) (۱۲۸۴) (۱۲۸۵) (۱۲۸۶) (۱۲۸۷) (۱۲۸۸) (۱۲۸۹) (۱۲۹۰) (۱۲۹۱) (۱۲۹۲) (۱۲۹۳) (۱۲۹۴) (۱۲۹۵) (۱۲۹۶) (۱۲۹۷) (۱۲۹۸) (۱۲۹۹) (۱۳۰۰) (۱۳۰۱) (۱۳۰۲) (۱۳۰۳) (۱۳۰۴) (۱۳۰۵) (۱۳۰۶) (۱۳۰۷) (۱۳۰۸) (۱۳۰۹) (۱۳۱۰) (۱۳۱۱) (۱۳۱۲) (۱۳۱۳) (۱۳۱۴) (۱۳۱۵) (۱۳۱۶) (۱۳۱۷) (۱۳۱۸) (۱۳۱۹) (۱۳۲۰) (۱۳۲۱) (۱۳۲۲) (۱۳۲۳) (۱۳۲۴) (۱۳۲۵) (۱۳۲۶) (۱۳۲۷) (۱۳۲۸) (۱۳۲۹) (۱۳۳۰) (۱۳۳۱) (۱۳۳۲) (۱۳۳۳) (۱۳۳۴) (۱۳۳۵) (۱۳۳۶) (۱۳۳۷) (۱۳۳۸) (۱۳۳۹) (۱۳۴۰) (۱۳۴۱) (۱۳۴۲) (۱۳۴۳) (۱۳۴۴) (۱۳۴۵) (۱۳۴۶) (۱۳۴۷) (۱۳۴۸) (

وہ لے اس کا اور اس کے احکام کا مجھ رکھے کے سب بیعت غائب رہیں گے۔ اللہ ریٹ۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: اِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (فاطر: 28) (انہ کے بندوں میں سے صرف علماء ہی (پوری طرح) اس سے ڈرتے ہیں) میں (مفسر) کہتا ہوں: اس تاویل کو حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا وہ ارشاد جو صحیح مسلم میں ہے تقویت دیتا ہے: "جس کے بارے اللہ تعالیٰ خیر اور بھری کاراوارہ فرما ہے اسے دین میں تقابست و عافیت دیتا ہے اور مسلمانوں کی ایک جماعت حق پر مثال کرتی رہے گی پھر قیامت تک ان پر غالب آئے ہوئے جوان سے لڑے گا" (1)۔ اس بیان کا ظاہر یہ ہے کہ اس کا اول اس کے آخر کے ساتھ مربوط ہے۔ واللہ اعلم۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلَاظَةً
اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ۝

"اے ایمان والو! جنگ کرو ان کافروں سے جو آپ پاک ہیں تمہارے اور چاہیے کہ وہ پائیں تم میں سختی اور خوب جان لو کہ اللہ تعالیٰ پر میرے کاروں کے ساتھ ہے۔"

اس میں ایک مسئلہ ہے:

مسئلہ نمبر 1۔ وہ یہ کہ اللہ عز و تعالیٰ نے انہیں جہاد کی کیفیت سے آگاہ فرمایا اور یہ کہ وہ انداز قرنی دشمن سے ہر جہاد کے بعد قرنی ہو، اسی لیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آکا زمر سے کیا اور جب ان سے فارغ ہوئے تو روم کا قصد کیا اور وہ شام میں تھے۔ اور حسن نے کہا ہے: یہ آیت منسوخہ نہیں بلکہ مکرمہ ہے جو مشرکین کے قتال کا قسم اچھے جانے سے پہلے نازل ہوئی۔ پس یہ اس تذکرہ میں سے ہے جو قرنی از اسلام تھی۔

اور ابن زب نے کہا ہے: اس آیت سے اس کے نازل ہونے کے وقت مراد عرب تھے، پس جب آپ ان سے فارغ ہوئے تو بحر روم وغیرہم کے۔ روم میں قاتلو اللہ یعنی لا یؤمنون پہلو (النبیہ: 29) (جنگ کرو ان لوگوں سے جو تمہیں ایمان لاتے نہ پر کا نازل ہوئی۔ اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ اس سے اہل مراد لیے گئے ہیں۔ اور مروی ہے کہ ان سے پوچھا گیا: کس سے ابتدا کی جائے گی روم یا رطل سے؟ انہوں نے فرمایا: روم سے۔ اور حسن نے کہا ہے: وہ رطل، ترک روم سے جنگ کرنے ہے (2)۔ اور حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ اقباب غازیہ اور اقباب خلاصہ (قریب ترکہ اس کے بعد قریب اقباب) کے قتال میں آیت اچھے معلوم ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ کا قول ہی آیت کا ظاہر ہے۔ اور ابن عربی نے یہ اختیار کیا ہے کہ رطل سے پہلے روم سے ابتدا کی جائے گی، مگر حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا ہے: اس کی جمن، انہیں اس میں سے ایک ہے کہ وہ اہل کتاب ہیں۔ پس ان پر حجت زیادہ اور دلتہ کرنے والی ہے۔ دوسری یہ ہے کہ وہ ہمارے یعنی اہل بیت کے زیادہ قریب ہیں۔ اور تیسری وجہ یہ کہ انبیاء علیہم السلام کے شہوان کے شہروں میں زیادہ ہیں، پس ان کو ان سے ہجرت زیادہ واجب

اور کتاب کرتے تھے تو گویا وہ اس حالت سے بھر گئے جو کفر صحیح اور ہدایت کے پائے جانے کی حالت تھی۔ اور انہوں نے حضور نبی کریم ﷺ کی قراءت کو اس کے سارے طرح نہیں سنا جو اس کی آیات میں مذکور اور غور و فکر کرتا ہے۔ اِنَّ شَرَّ النَّاسِ اُولَٰئِكَ الَّذِيْنَ لَا يَتَذَكَّرُوْنَ ﴿١٠﴾ (الانفال) (ہے شک سب جانوروں سے بدتر اللہ کے نزدیک وہ بہرے گوشتی (انسان) ہیں جو کچھ نہیں سمجھتے)

اَلَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الشَّيْطَانَ اَمْرًا عَلٰی غُلُوْبٍ اُنْظُرْ اِلَيْهَا ﴿١١﴾ (نور) (کیا یہ لوگ غور نہیں کرتے قرآن میں یا (ان کے) دلوں پر غصہ لگا دیے گئے ہیں)

قرآن تعالیٰ: صَرَكَ اللَّهُ فَلَوْ بَهِتُمْ اِسْ مِنْ نَحْنِ مَسْئَلٌ هِيَ:

مسئلہ نمبر 1۔ قرآن تعالیٰ: صَرَكَ اللَّهُ فَلَوْ بَهِتُمْ یہ ان کے لیے بددعا ہے، یعنی تم ان کے لیے یہ کہو۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ دلوں کو خیر اور سگی سے بھرنے کے بارے میں خبر ہو۔ ان کے عمل پر یہ جزا دی گئی ہو۔ اور یہ ایسا کلمہ ہے جس کے ساتھ دعا کی جاتی ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے: اِنَّا نَكْفُرُ بِاللَّهِ (التوبہ: 30) (اللہ انہیں کفر کرے) اور ہاتھ میں با صوف کا صلہ ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ حضرت ابن عباسؓ سے بیان فرمایا: یہ کلمہ ہے کہ اس طرح کہا جائے: انصر فنا من الصفوة (ہم نماز سے بھر گئے) کیونکہ قوم جب بھر جائے تو اللہ تعالیٰ ان کے دل بھیر دیتا ہے البتہ تم یہ کہو: قَضَيْتُ الصَّلَاةَ (1) (ہم نے نماز پوری کر لی)۔ طارطری نے آپ سے اسے سنو ذکر کیا ہے۔ علامہ ابن عربی نے کہا ہے: یہ کلمہ نذر ہے اور میں اسے گنج گمان نہیں کرتا، کیونکہ نظم کلام کا کھانا یہ ہے کہ یہ کہا جاوے: کوئی یہ نہ کہے ہم نماز سے بھر گئے (لا یقل احد انصر فنا من الصلوة) کیونکہ ایک قوم کے بارے میں یہ کہا گیا ہے: ثُمَّ انصر فوا صَرَكَ اللَّهُ فَلَوْ بَهِتُمْ (التوبہ: 127) (2) (بھیر دیا بھر گئے تو اللہ تعالیٰ نے ان کے دل بھیر دیے)

محمد بن عبد الملک العقیلی الواعظ نے ہمیں خبر دی ہے (انہوں نے کہا) ابو الفضل جریری نے اس سے یہ سنتے ہوئے ہمیں بتایا جو کہتا ہے: ہم ایک جنازہ میں تھے تو اس سے ڈرانے والے نے کہا: انصر فوا رحمکم اللہ (بھر جاؤ اللہ تعالیٰ تم پر رحم فرمائے) تو اس نے کہا: کوئی یہ نہ کہے: انصر فوا کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ایک قوم کی خدمت میں کہا ہے: ثُمَّ انصر فوا صَرَكَ اللَّهُ فَلَوْ بَهِتُمْ بلکہ تم یہ کہو: اِنْصَرُوا لِرَبِّكُمْ وَارْحَمُوا اللّٰهَ (تم اپنے رب کے پاس جاؤ اللہ تعالیٰ تم پر رحم فرمائے) کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ایک قوم کی مدح میں یہ کہا ہے: ثُمَّ انصر فوا صَرَكَ اللَّهُ فَلَوْ بَهِتُمْ (آل عمران: 174) (کہہ دیجئے آئے یہ لوگ اللہ کے انعام اور فضل کے ساتھ نہ چھوڑا ان کو کسی برائی نے)

مسئلہ نمبر 3۔ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے اس آیت میں یہ خبر دی ہے کہ وہی دلوں کو بھیرنے اور تبدیل کرنے والا ہے اور وہی انہیں چلتے اور اٹھنے والا ہے۔ یہ قدر یہ کار ہے۔ ان کے اعتقاد میں یہ ہے کہ غلوئی کے دل ان کے اپنے ہاتھوں میں ہیں اور ان کے اعتقاد ان کے حکم کے تابع ہیں۔ وہ اپنی مشیت کے مطابق تصرف کرتے ہیں اور اپنے ارادے اور اختیار کے

مطابق نیلے کرتے ہیں۔ اسی لیے امام مالک رحمہ اللہ نے اس میں کہا ہے جسے ان سے اشہب نے روایت کیا ہے: "تقریباً سجدہ" میں یہ کتنا واضح اور جہن ارشاد ہے: لَا يَزَالُ بُنْيَا لَهُمُ الْبُيُوتُ الَّتِي بَنَوْا لَهَا قُلُوبُهُمْ إِلَّا أَنْ تَقْبَلَهُمْ فَتَقُولُوا بَرًا (خروج: 110) (ان کی وہ عمارت جو انہوں نے اپنے دلوں میں رکھ کی بنا پر بنائی وہ مسلسل رہے گی مگر یہ کہ ان کے دل کشت جائیں) اور اللہ تعالیٰ کا ارشاد جو حضرت نوح علیہ السلام کے لیے ہے: إِنَّ لَكَ لَنْ يُخَيَّرَ مِنْ قَوْلِكَ إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَدْ أَقْبَلْتُ (سورہ: 36) (کہ نہیں ایمان لائیں گے آپ کی قوم سے بجز ان کے جو ایمان لائے) پس یہ نہ بحث ہو سکتا ہے اور نہ اس سے رجوع ہو سکتا ہے اور نہ یہ اُن ہو سکتا ہے (۱)۔

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ۝ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝

"بے شک تم پر تمہارے پاس ایک برگزیدہ رسول تم میں سے گراں گزرتا ہے اس پر تمہارا
مشقت میں پڑنا بہت ہی خواہش مند ہے تمہاری بھلائی کاموں کے ساتھ بڑی مہربانی فرمانے والا، بہت
دعوت فرمانے والا ہے۔ (اے حبیب!) پھر اگر تم موزوں نہیں تو آپ فرمانی کافی ہے مجھے اللہ، جس کوئی معبود سب
اس کے، اس پر میں نے بھروسہ کیا ہے اور وہی عرش عظیم کا مالک ہے۔"

حضرت ابی بکر کے قول کے مطابق یہ دونوں آیتیں از روئے جہد کے آسان سے زیادہ قریب ہیں۔ اور حضرت سعید بن
جبیر کے قول میں ہے: قرآن کریم میں سے جو آیت آخر میں نازل ہوئی وہ وَاللَّهُ لَآتِيكُمْ مِنْكُمْ مَا تَشَاءُونَ فَيُؤْتِيهِمْ (البقرہ:
281) ہے جیسا کہ پہلے گزر چکا ہے۔ یہی حضرت ابی بکر کے قول میں یہ اقبال ہو سکتا ہے کہ اس ارشاد: فَيُؤْتِيهِمْ مَا تَشَاءُونَ
تُؤْتِيهِمْ فَيُؤْتِيهِمْ (البقرہ: 281) کے بعد یہ دونوں آیتیں جہد کے اعتبار سے آسان سے زیادہ قریب ہیں۔ واللہ اعلم

جہد کے نزدیک یہ خطاب کر لیں کہ ہے اور یہ ان پر اسماءات اور فضیلتیں شمار کرنے کی جہت پر ہے، کیونکہ آپ ان کی
زبان میں دولے کرتے ہیں وہ کچھ کہتے ہیں اور آپ کے ساتھ جیسا امام میں شرف و عظمت عطا کی گئی۔ اور زبان نے کہا ہے:
یہ خطاب تمام عالم کو ہے اور سنی یہ ہے: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (پہلا قول زیادہ صحیح ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: عرب کا کوئی قبیلہ نہیں ہے کہ اس
نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو جہد دیا ہے نہ تو گویا فرمایا: اے مرد عرب! تمہیں تمہارے پاس نبی اسامیل میں سے ایک برگزیدہ
رسول تخریف لایا۔ اور دوسرا قول جنت کو ہلاک اور مہلک کرنے کے لیے ہے، یعنی وہ جہادی مشل جہر میں تاکہ تم ان سے
(انکام) بچو سکو اور آپ کی امانت اور حق کو سکو۔

قولہ تعالیٰ: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ یہ ارشاد حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سب کی مدح کا اظہار کرتا ہے اور یہ کہ آپ خالص اور بے

عرب تھے۔ اور صحیح مسلم میں حضرت واہلہ بن اسحاق جوہرہ سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا: ”بے شک اللہ تعالیٰ نے اولاد اسامیہ میں سے کمانہ کو چنا ہے اور کمانہ میں سے قریش کو چنا ہے اور قریش میں سے نبی ہمارا منتخب کیا ہے اور نبی ہاشم میں سے مجھے منتخب فرمایا ہے“ (1)۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت ہے کہ آپ نے فرمایا: ”بلاشبہ میں نکاح سے (پیدا ہوں) ہوں اور میں زمانہ سے نہیں ہوں“۔ اس کا معنی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا سلسلہ نسب حضرت آدم علیہ السلام تک اس میں ولادت نکاح سے ہوئی ہے اس میں زمانہ نہیں ہوا۔

اور عبداللہ بن قسیدہ الکی نے قرآن اَلْقُسُوم کے کاف کے تحت کے ساتھ قرأت کی ہے اور یہ قاف سے ماخوذ ہے۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اور حضرت فاطمہ بیوی سے یہ روایت کی گئی ہے (2) اور یعنی جاءکم رسول من افسرکم و افسدکم (تم میں سے زیادہ شرف و فضل والا رسول تمہارے پاس تشریف لایا) یہ تیرے اس قول سے ہے: شوا نفیس جب دو شی مرغوب فیہ ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: من افسدکم یعنی تم میں سے بہت زیادہ ملامت کرنے والا (رسول تمہارے پاس تشریف لایا)۔

تو رسولی: عَنْ نَبِيِّكُمْ عَلَيهِ سَلاٰتٌ یعنی تمہاری مشقت آپ پر گراں گزرتی ہے۔ اور العنت کا معنی مشقت ہے۔ بیان کے اس قول سے ہے: فَكَيْفَ عَسَوْتَ بِبِئْرٍ مَشَقَّتْ اَمِيرٌ اور ہلک ہو۔ اور ابن ابی زری نے کہا ہے: لعنت میں اصل ”نی تند و کرا“ تکلیف پہنچانا ہے پس جب عرب کہیں: فَلَانٌ يَتَعَسَتُ لِذَلَالَتِهِ یعنی تو ان کی مراد یہ ہوتی ہے کہ فلاں اس پر تشدد کر رہا ہے اور اسے ایسی شے کے ساتھ لازم کر رہا ہے جس کی اولاد میں اس پر مشکل اور تکلیف رہے۔ اس کا ذکر سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ اور مَا عَايَنْتُمْ مِمَّنْ مَّعْصُوْرٍ یہ ہے اور یہ بہتر ہے اور عزیز خیر مقدم ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ مَا عَايَنْتُمْ غَزَاً کے ساتھ فاعل ہو۔ اور عزیز: رسول کی صفت ہو اور زیادہ صحیح ہے۔ اور اسی طرح حَوْضٍ عَلَيْنَا اور نہ تو کوئی شرجیم صفت ہونے کی وجہ سے مرفوع ہیں۔ فراموش نہ کیا ہے: اور اگر حوض علیہ معانتہم حریصا رذھا رذھا پڑھا جائے تو یہ حال ہونے کی بنا پر منصوب ہوں گے اور یہ جائز ہے۔

ابو جعفر نخاس نے کہا ہے: اس کے معنی میں جو کچھ کہا گیا ہے اس میں سے احسن جو کلام عرب سے موائفت رکھتا ہے وہ ہے کہ احمد بن محمد الازدی نے ہمیں بیان کیا اس نے کہا عبداللہ بن محمد خزاعی نے ہمیں بیان کیا اس نے کہا میں نے مروان بن علی کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ میں نے عبداللہ بن داود خزاعی کو آپ رحمہ کے اس ارشاد میں یہ کہتے ہوئے سنا: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ اَلْقُسُومِ عَنْ نَبِيِّكُمْ عَلَيهِ سَلاٰتٌ فرمایا (ان پر گراں گزرتا ہے) کہ تم جہنم میں داخل ہو۔ حَوْضٍ عَلَيْنَا فرمایا (وہ تمہارے بارے میں بہت خرابا ہند ہیں) کہ تم جنت میں داخل ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ تمہارے بارے میں بہت خرابا ہند ہیں کہ تم ایمان لاؤ۔ اور فراموش نہ کیا ہے: وہ کھیل ہیں اس بارے میں کہ تم جہنم میں داخل ہو۔ اور احسن صحت نسبی کا معنی ہے الشام علیہ ان ضمیمہ و یشلف (اس پر نکل کرنا کہ وہ اسے ضائع کرے اور تلف کرے)

بِالْمُؤْمِنِيْنَ نَزَّوْلٌ شَرِيْفٌ۔ المودف کا معنی ہے، بہت زیادہ نرمی اور شفقت کرنے والا۔ نہ تو کوئی شرجیم کا کھل

فما شہدنا علیہ من شہادۃ، اس میں بعد ہے، کیونکہ یہ سورۃ مدنی ہے۔ واللہ اعلم
اور یحییٰ بن جعد نے کہا ہے: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ مصحف میں کوئی آیت ثبت نہ فرماتے تھے یہاں تک
کہ اس پر دو آدمی شہادت دے دیں، پس انصار میں سے ایک آدمی سورت براءت کی آخری دو آیتیں لے کر آیا۔ لَقَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ فَمِنْ الظَّالِمِينَ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قسم بخدا! میں تجھ سے ان پر کوئی عینہ (گواہ) طلب نہیں کروں گا،
حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہی طرح تھے، پس آپ نے ان دونوں کو نکھوادیہ۔ ہمارے علماء نے کہا ہے: دو آدمی حضرت خزیمہ بن
ثابت رضی اللہ عنہ تھے، بلاشبہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان دونوں کو کہے آپ کی شہادت کے ساتھ نکھوادیہ، کیونکہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی
مقت میں اس کے صحیح ہونے پر دلیل قائم تھی، پس ابن قریظ نے جس نے دوسرے گواہ کی طلب سے مستغنی کر دیا، بخلاف سورۃ
احزاب کی آیت کے یہاں لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ فَمِنْ الظَّالِمِينَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (احزاب: 23)

کیونکہ یہ آیت حضرت زید اور حضرت خزیمہ رضی اللہ عنہما کی شہادت کے ساتھ ثابت ہوئی کہ ان دونوں نے اسے حضور نبی کریم
صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے۔ یہ بحث مقدمۃ الکتاب میں گزر چکی ہے۔ واللہ اعلم

تمت بالخیر

سورۃ توبہ کی تفسیر کا ترجمہ اختتام پذیر ہوا

الحمد لله رب العالمین والصلاة والسلام علی سید الانبیاء والمرسلین وعلی آله وصحبه اجمعین

سورہ یونس

﴿ رَبِّهِمْ ﴾ . ﴿ بِيَدِهِ ﴾ ﴿ كَلَامُهُ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

[illegible]

الرَّحْمَنُ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٥

’الف، لام، واو، یاء‘ تھیں ہیں کتاب حکیم کی۔‘

تو کہہ دیا: اقرآنِ تمہاری نے کہا ہے: اسے (جو) غفر، خونِ شعیب بن علیؑ اور حسین بن علیؑ پر پڑھا گیا تو انہوں نے کہا: ایسی علی بن حسینؑ نے اپنے باپ سے اور انہوں نے یزید سے یہ خبر دی ہے کہ تم کو اس نے اسے حضرت ابن عباسؓ سے بیان کیا ہے: اقرآنِ حقہ اور نبوتِ ائمہ کے حروف ہیں جو الگ الگ بیان کیے گئے ہیں۔ تو میں نے اس کا ذکر ائمہ سے کیا تو انہوں نے کہا: حیرے پاس اس کی مثل (اور) بھی ہیں، رو تو مجھے اس کے بارے میں خبر دے؟ اور حضرت ابن عباسؓ جہود سے یہ بھی مروی ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ کا سخی ہے نسا اللہ ذی (2)؛ (میں فقہ ہوں، دیکھ رہا ہوں) انہیں نے کہا ہے: میں نے ابو اسحاقؑ کو دیکھ کر وہ اس قول کی طرف مائل ہیں، ان کو کچھ بیورو نے عربوں سے اس کی مثل بیان کیا ہے اور شعر بھی بیان کیا ہے:

بِالْخَيْرِ عَوْرَاتٍ مِّنْ غَيْرِهَا وَلَا تُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا لِيُحَا

اور حسن اور عمر کو نے کہا ہے ناقل قسم ہے۔ اور سعید نے حضرت لادو سے کہا نا کیا ہے ناقل سورت کا نام ہے۔ حریہ کہا: قرآن کریم میں تمام حروف فحشی اسی طرح ہیں۔ اور حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: یہ سورتوں کے فواحش اور گناہ ہیں۔ اور عمر بن ابی سلمہ نے کہا ہے: یہ حروف مجبیہ ہیں اور اسی طرح تمام حروف فحشی ہیں۔ اور انا کو نصیر امالہ کے پڑھا گیا ہے۔ اور اہلہ کے ساتھ گئی پڑھا گیا ہے تاکہ یہ حروف میں سے مدار لہ کے مشابہ ہو جائیں۔

اَوْ خُفَيْنًا ہے اور یہ نکل رفع میں ہے۔ اسی کا ان وصحاوتنا عجبا للناس (یعنی نہ ہمارا وہی کرنا لوگوں کے لیے باعث تعجب ہے) اور حضرت عبداللہ بن عمر کی قراءت میں صاحب ہے اس بنا پر یہ کائن کا اسم ہوگا۔ اور خزانہ اَوْ خُفَيْنًا ہوگی۔ رانی نہجی خُفَيْنًا میں کو رجل جیم کے سکون کے ساتھ پڑھا گیا ہے۔ اور اس کے سبب نزول کے بارے جو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا گیا ہے وہ یہ ہے کہ کھانے اس وقت کہا جب حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو بیٹھ فرمایا گیا: ہے فلیک اللہ تعالیٰ اس سے عظیم تر ہے کہ اس کا رسول کوئی بشر ہو (۱)۔ اور انہوں نے کہا: ابو طالب کے تیم کے سوا اللہ تعالیٰ نے کوئی نہیں پالا جسے وہ رسول بنا کر بھیجے۔ جب یہ آیت نازل ہوئی: اَوَّلَئِكَ نَبَاؤُا خُفَيْنًا یعنی کہ اول کے کو تعجب ہو (۲) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ انہیں بے (بہرہ الموت) کے ذکر سے تعجب ہوا۔

تو رسول: اِنَّ اَنْتُمْ مَعِيَ الْاِيْمَنُ كَقَوْلِهِمْ اِي حَرْفِ جَارِ كَيْفَ اسْتَقَامَ كَيْ سَبَبِ عَمَلِ نَسَبِ مَعِيَ اِي هَاهُنَا اَنْتُمْ لِمَا مَعِيَ
اور اسی طرح اَنْ لَكُمْ قَوْلَهُ وَجَدِي بھی ہے اور غذاوت بشارت اور آیت کے دوسرے الفاظ کا معنی پہلے گزر چکا ہے۔ اور قَوْلَهُ
وَجَدِي کے معنی میں اختلاف ہے۔ میں حضرت ابن عباسؓ سے پوچھ جانے کہا: قَوْلَهُ وَجَدِي سے مراد منزلِ صدوق (صدق کی منزل،
مرتبہ) ہے اور اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: اَوْ عَلٰی ثَمِيْنٍ اَوْ عَلٰی مُنْكَرٍ وَجَدِي (الاسراء: 80)
اور آپ سے یہ بھی مروی ہے: میں سے مراد ان اعمال کا اجرِ حسن ہے جو انہوں نے آگے بھیجے۔ اور یہ بھی مروی ہے:
قَوْلَهُ وَجَدِي کا معنی ذکرِ اول میں سعادت کا سبب سے جانا ہے۔ اور یہ حضرت مجاہدؓ سے بھی کہا ہے: اور ذوالجان نے کہا ہے:
اس کا معنی بلند مرتبہ ہے۔ ذوالمرمے نے کہا ہے:

بكم قدام لا ينكر الناس أنها مع الصب العالي فكت على البحر

اس میں قدم بلند مرتبہ کے معنی میں لیا ہے۔

حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے کہا ہے: اس کا معنی صمد حق (سبح کا معنی) ہے (2) اور بیچ نے کہا ہے: اس کا معنی ثواب صمد (سبح کا ثواب) ہے۔ عطاء نے کہا ہے: مراد مقام صمد حق ہے۔ ایمان نے کہا ہے: مراد ایمان صمد حق ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: مراد عالم کی دعوت ہے (فرشتوں کا دعا کرنا ہے)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: مراد وہ صارف ہے جسے وہ آگے بھیجیں۔ اور اسی نے کہا ہے تاکہ صمد حق طاعت صمد حق (3) کے موافق ہو جائے (3)۔ اور حضرت حسن اور قتادہ نے بھی کہا ہے: وہ حضرت محمد مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) ہیں، کیونکہ آپ شفاعت فرماتے والے ہیں جن کی اطاعت کی گئی ہے آپ ان سے آگے ہوں گے، جیسا کہ آپ نے فرمایا: انا فرطکم علی النعوش (4) (میں تم سے پہلے عرض پر موجود ہوں گا) تحقیق آپ صمد حق سے پوچھا گیا تو آپ نے فرمایا: میں شفاعتیں تو مسنون ہیں، وہ کم (یہ میری شفاعت ہے تم مجھے اپنے رب کی بارگاہ میں بطور وسیلہ پیش کرو گے) اور قرآن ہی حکیم نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ آپ صمد حق کو مقام پر محمود پر مقدم کرے گا۔ اور حسن سے بھی مروی ہے: مراد حضور

نبی کریم ﷺ کے بارے میں ایمان کا معیت اور تکلیف میں بڑھ ہے۔ اور عبدالمعز بن یحییٰ نے کہا ہے: قد تدر صدیقی سے مراد اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۚ جَاءُكُمْ مِنْهُ الْحَيَاةُ الْمَوْتُ ۚ وَهُوَ يُعْطِي سَعَةً ۚ وَهُوَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (الانبیاء) (جاشہ وہ لوگ جن کے لیے تقدیر ہو چکی ہے ہماری طرف سے بھلائی تو دوسری اس جہنم سے دور رکھے جائیں گے) اور متاقل نے کہا ہے: مراد وہ اعمال ہیں جنہیں انہوں نے آگے بھیجا۔ اس کو علامہ طبری نے اختیار کیا ہے۔ الوضاح نے کہا ہے:

مَنْ لَذِيَ الْعَوْسِ وَاتَّخَذَ قَدَمًا تَلْحِيكَ يَوْمَ الْبِشَارِ وَالْوَقْلِ

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد اللہ تعالیٰ کا اس راست کو قبروں سے اٹھائے جانے میں اور جنت میں داخل کرتے میں مقدم کر دے ہے، جیسا کہ فرمایا: نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّالِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَقْعُوفِ لَهُمْ قَبِيلُ الْغُلَاظِ (1) (ہم بعد میں آنے والے قیامت کے دن سبقت لے جانے والے ہیں ان کے لیے مخلوقات سے پہلے اس کا فیصلہ کر دیا گیا ہے) اور اس کی حقیقت یہ ہے کہ یہ عمل صالح میں کسی کرنے سے کنایہ ہے۔ یہی اس کو بطور کنایہ قدام سے ذکر کیا گیا ہے جیسا کہ انعام کا ذکر بطور کنایہ ہے (تاج) سے کیا جاتا ہے اور ثناء (تعریف) کو بطور کنایہ لسان (زبان) سے ذکر کیا جاتا ہے۔ اور حضرت حسان بہت نے بیان کیا ہے:

لَنَا اَقْدَمُ الْعِلْيَا اِيَّكَ وَهَنُفْنَا لَوْفْنَا لِي طَاعَةُ اللَّهِ تَابِعْ

ہمارے لیے تیری طرف محل صالح کی کوشش کر رہی ہے اور اللہ تعالیٰ کی طاعت کرنے میں ہمارے پیچھے آنے والے بہنوں کے تابع ہیں۔

وہ السابق سے مراد اہل اصل علی الطاعة یعنی ہیں (2)۔ واللہ اعلم۔ اور ابو عبیدہ اور کسائی نے کہا ہے: خیر یا شر میں سے ہر سبقت لے جانے والا عربوں کے نزدیک قدم ہے: کہا جاتا ہے: الفلان قدم فی الاسلام (فلان اسلام میں سبقت لے جاتا والا ہے) بلکہ حندی قدم مصدق و قدم مشہور و قدم عہد (اس کی میرے نزدیک سچ میں سبقت ہے اور شر میں سبقت ہے اور خیر میں سبقت ہے)

یہ نقطہ صریح ہے اور کبھی ذکر ذکر کیا جاتا ہے۔ کہا جاتا ہے: قدمہ حسن اور قدمہ صابغہ۔ اور ابن الزمراہی نے کہا ہے: القدم سے مراد شرف میں آگے بڑھنا ہے۔ جہاں لے کہا ہے:

زَلَّ هَبْوُ الْعَوَامِ مِنْ آلِ الْبَنَاتِ وَتَوَكُّوْا الشُّلُوكَ لِبُكَ ذِي قَدَرٍ

اور صحاح میں ہے کہ حضور نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”میرے پانچ اسماء ہیں: شہید اور احمد (مخفی پیکر) ہوں، مکیا وہ مائی ہوں کہ اللہ تعالیٰ میرے ساتھ کھڑا ہو گا اور میں وہ حاضر ہوں کہ لوگوں کو میرے قدموں پر اٹھایا جائے گا اور میں جاقب ہوں“ (3)۔ اس سے مراد آخر الانبیاء (تمام انبیاء سے آخر میں آنے والا) ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَ

حَاشَاكَ اللَّهُمَّ (الاحزاب: 40)

قوله تعالى: قَالَ الْكَلْبُ إِنَّ هَذَا النِّسْبَ لَمِيقَاتُ ابْنِ مَعْصُومٍ، ابن کثیر کو یوں، عام ہمزہ، کہائی، غفلت اور احمق و عظیم
ان تمام نے لسان پر حجاب ہے، لیے کہ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مفت ہے اور باتوں نے لسان پر حجاب ہے اس لیے کہ یہ
قرآن کی مفت ہے۔ عمر کا سنی سورۃ البقرہ میں گزرا چکا ہے۔

إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ يُنْزِلُ الْأَمْزَارَ مِمَّا مِّنْ شَيْعٍ إِلَّا مِمَّنْ بَعْدَ إِذْنِهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَكْتَرُونَ ①

”بے شک تمہارا رب اللہ تعالیٰ ہے جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں پھر مستکن ہو عرض
پر (جیسے فرمایا ہے) ہر کام کی تدبیر فرماتا ہے، کوئی نہیں شفاعت کرنے والا مگر اس کی اجازت کے بعد۔
یہ ہے اللہ تعالیٰ جو تمہارا پروردگار ہے سوجدات کرو اس کی توحید اور غرور و تکبر نہیں کرتے۔“

قوله تعالى: إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ اس کی تفسیر سورۃ
الاعراف میں گزرا چکا ہے۔ یہ نُزُلُ الْأَمْزَارِ حضرت علامہ رشیدی نے کہا ہے: وہ اکیلے ہر کام کا فیصلہ کرتا ہے اور اس کو مقرر کرتا
ہے (۱)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اپنی خلق کی تدبیر میں کوئی اس کے ساتھ شریک نہیں ہوتا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے:
دوسرے کے ساتھ بھیجتا ہے۔ یہ قول بھی ہے وہ اس کے سات نازل کرتا ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے: وہ ہر کام کے بارے حکم دیتا ہے اور اسے گزرتا ہے۔ یہ تمام معانی باہم متعارف ہیں۔ یہی حضرت
جبرائیل علیہ السلام وحی کے لیے اور حضرت میکائیل علیہ السلام بادش کے لیے حضرت اسرافیل علیہ السلام صور پھونکنے کے لیے
اور حضرت عزرائیل علیہ السلام (روح) قبض کرنے کے لیے مقرر ہیں۔ اور يُنْزِلُ الْأَمْزَارَ کا حقیقی معنی امور کو ان کے انجام
کے احکام کی بنا پر ان کے مراتب پر رکھنا ہے۔ اور یہ اللہ سے مشتق ہے اور الامور میں امور کا اسم ہے۔ معانی شریفہ یہ نقل
دفع میں ہے اس کا سنی ما شیعہ (کوئی شفاعت کرنے والا نہیں) ہے۔

إِلَّا مِمَّنْ بَعْدَ إِذْنِهِ شفاعت کا سنی سورۃ البقرہ میں پہلے گزرا چکا ہے۔ فلا یشتع من بعد ہی ولا یخبر ولا یأذن سبحانہ
(یہی کوئی نبی شفاعت نہیں کر سکتے مگر وہ زکوٰۃ اور مگر اللہ سبحانہ تعالیٰ کی اجازت کے ساتھ) یہ بخار کے اس قول کا رد ہے جو
انہوں نے ان کے بارے کہا جس کی وہ اللہ تعالیٰ کے سوا عبادت کرتے تھے: فَكَلَّا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ قَدْ أَفْلَحُوا وَكَانَ عِصْيَانُ اللَّهِ (یونس: 18) (ہو
اللہ کے پاس ہماری شفاعت کرنے والے ہوں گے) آپس اللہ تعالیٰ نے آپس کا مکرار دیا کہ اس کی اجازت کے بغیر کوئی کسی
کی شفاعت نہیں کر سکتے گا پس، جن کی شفاعت کیے لگن ہو سکتی ہے جو حاصل ہی نہیں رکھتے؟

قوله تعالى: ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاَعْبُدُوهُ یعنی یہ وہ ہے جس نے آسمانوں اور زمین کی تخلیق کی۔ یہ کام۔ کچے ہیں سبکی

اعتراف کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ ان کا خالق ہے۔ پس ان کے خلاف اس سے استدلال کیا ہے اور فرمایا ہے: جو اللہ پر شکور ہے وہ کفار کرنے کے بعد یا جزا کو مستحق کرنے کے بعد مردود و ردوئے ثانی پر بھی قادر ہے۔

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ

وَالْغُيُوثِ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ①

”وہی ہے جس نے بنایا سورج کو روشنی اور چاند کو نور، مقرر کیں اس کے لیے منزلیں تاکہ تم جان لو گیتی برسوں کی اور حساب نہیں پیدا فرمایا اللہ تعالیٰ نے اسے مگر حق کے ساتھ، تفصیل سے بیان کرتا ہے (اپنی قدرت کی) مثالیں ان لوگوں کے لیے جو علم رکھتے ہیں۔“

تو فرمائی: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً ترجمہ دونوں (الشمس اور ضیاء) مفعول ہیں، ضیاء بمعنی صلیب (روشن کرنے والا) اور اس سے سوخت و کڑبھیں کیا کہ یہ مکہ یہ معدوم ہے، یا پھر یہ بمعنی ذات ضیاء ہے (روشنی والا) فی القمَرَ نُورًا یہ بقیل پر مصروف ہے۔ یہ بھی نور بمعنی صندو یا ذخیرہ ہے (نور والا) الشمس ضیاء سے مراد وہ روشنی ہے جو چیزوں کو روشن کر دیتی ہے۔ اور نور وہ ہے جو ظاہر ہوتا ہے اور چھپ جاتا ہے، کیونکہ یہ ایک ہی اصل سے ہے۔ اور ضیاء منور کی جمع ہے، جیسا سبط سوط (کڑا) کی جمع ہے اور ضیاء منور کی جمع ہے۔ بقیل نے ابن کثیر سے صندو یا کوثر سے بدل کر پڑھا ہے اور اس کی کوئی وجہ نہیں ہے، کیونکہ اس کی یاد وہ مستوفی تھی اور یہ فعل کا عین کلمہ ہے، اس کی اصل صواء ہے پھر اس میں قلب کیا گیا اور اسے یاد بنا دیا گیا جیسا کہ صیام اور قیام میں کیا گیا ہے۔ صمدی نے کہا ہے: جس نے صندو یا کوثر کے ساتھ پڑھا تو وہ قلب کیا گیا ہے، الف کے بعد والے ہمزہ کو مقدم کیا گیا تو وہ الف سے پہلے آ گیا اور ضیاء ہو گیا، پھر یا کوثر سے بدل دیا گیا کیونکہ وہ الف زائدہ کے بعد واقع ہے۔ اسی طرح اگر تو مقدر مان نے کہ یا جس وقت نہ ہو تو وہ اس داؤ کی طرف لوٹ جائے گی جس سے وہ بدلتی تھی۔ اور ہمزہ بھی ہمزہ سے بدل جائے گی جس اس کا وزن قلرب ہے جو قلرب سے مطلوب ہے۔ اور کہہ جا ۲ ہے: بے شک سورج اور چاند ان دونوں کے چرے سات آسمانوں کے سپہ سالاروں کی پشتیں سات زمینوں کے رہنے والوں کو روشن کرتی ہیں۔

تو فرمایا: وَ قَدَرَهُ مَنَازِلَ یعنی اس کو منزلوں والا بنایا یا اس کی منزلیں مقرر کیں۔ پھر کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے وقدر، معنی دونوں کے لیے منزلیں مقرر کیں (یعنی ایسا ذرا اختصار کے لیے ضمیر واحد ذکر کیا، جیسا کہ اس ارشاد میں ہے: وَ اِذَا نَهَا وَ اِذَا تَجَازَا وَ اِذَا لَقِيَ الْفُلُوكَ وَ اِذَا زُلْزِلَ) (المائدہ: ۱۶) (اور (بعض لوگوں نے) جب دیکھا کسی قوم پر یا خدا کو تو بکھر گئے اس کی طرف) اور جیسا کہ کسی شاعر نے کہا:

نحن بها عندنا دانت بها عندك راضی والرائی مختلف

ہم اس کے ساتھ راضی ہیں جو ہمارے پاس ہے، اور تو اس کے ساتھ راضی ہے جو تیرے پاس ہے اور رائے مختلف ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک یہ اکیلے چاند کے بارے میں خبر ہو، کیونکہ اسی کے ساتھ ان مینوں کو شہر کیا جا رہا ہے جن پر معاملات وغیرہ بھی عمل ہوتا ہے، جیسا کہ سرورہ بقرہ میں پہلے گزر چکا ہے۔ اور سورہ یاسین میں ہے: وَ اِلَّا لَقَدْ فَكَّرْنَا عَنْهَا مَنَازِلَ

(یونس: 39) یعنی مہینے کے بعد پر اس کی سزائیں مقرر کیں اور وہ انہیں سزا میں لیں۔ اور دونوں (اس کے) نقصان (کم ہونے) اور عاقبتی (دکھائی نہ دینے) کے لیے ہیں۔ اس کا تفصیلی بیان وہاں آئے گا۔

قرآن تعالیٰ: **يَتْلُوهُنَّ ذَاتُ الْبُحْبُوحَةِ** حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: آرا اللہ تعالیٰ دو سورج بنا تا ایک سورج دن کے لیے اور ایک سورج رات کے لیے تو ان دونوں میں نہ تاریا اور نہ ہوتی اور نہ رات، نہ سالوں کی گنتی اور مہینوں کا حساب معلوم ہوتا۔ اور **يَتْلُوهُنَّ** کی واحد سہ ہے۔ اور بعض عرب کہتے ہیں: جمع سنوات ہے۔ اور بعض کہتے ہیں: مسنعات ہے اور تفسیر سنیہ اور منبہہ ہے۔

قرآن تعالیٰ: **فَاَخْلَقْنَاهُ ذُو الْاَلاَءِ الْعَظِيْمِ** یعنی اللہ تعالیٰ نے اس کی تخلیق سے محض حکمت اور صواب کا ارادہ کیا ہے اور اپنی صنعت و حسرت کے اظہار کے لیے اور اپنی قدرت اور اپنے علم پر دلالت کرنے کے لیے ایسا کیا اور تاکہ جبرائیلؑ کی جڑاوی جائے جس نے کہا: اور یہی حق ہے۔

قرآن تعالیٰ: **يَتْلُوهُنَّ ذَاتُ الْبُحْبُوحَةِ** آیات کی تفصیل سے مراد ان کی تسخیم اور وضاحت کرنا ہے تاکہ ان سے اللہ تعالیٰ کی قدرت پر استدلال کیا جائے، اس لیے کہ رات اپنی تاریکی کے ساتھ اور دن اپنی روشنی کے ساتھ خاص ہے لیکن نہ یہ ان دونوں کا استحقاق ہے اور نہ اللہ کریم پر واجب ہے، بلکہ یہ ان کے لیے اس پر دلیل ہے کہ یہ مرید (ارادہ کرنے والے) کے ارادہ سے ہوا ہے۔ اور ابن کثیر، ابو عمرو، طبرسی اور یعقوب نے تفسیل یاد کے ساتھ پڑھا ہے اور ابو سعید اور ابو حاتم نے اسے عیا اختیار کیا ہے، کیونکہ اس سے پہلے اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **فَاَخْلَقْنَاهُ ذُو الْاَلاَءِ الْعَظِيْمِ** اور اس کے بعد یہ ہے: **وَاَخْلَقْنَاهُ فِي السُّبُوْتِ وَالْاَنْهَارِ** جس میں اس کے تابع ہوگا۔ اور ابن کثیر نے تفسیل یاد کے ساتھ اور صاد کے فقرے کے ساتھ فصل مجمل پڑھا ہے۔ اور الزیلعی کہ فرعون پڑھا ہے اور باقیوں نے تفسیم کی بناء پر ان کے ساتھ تفسیل پڑھا ہے۔

رَأَى فِي الْاَحْزَابِ الْاَيْلَ وَالْاَنْهَارِ وَ مَا خَلَقْنَاهُ فِي السُّبُوْتِ وَالْاَنْهَارِ لِيَتْلُوهُنَّ

يَتْلُوْنَّ

”بے شک گردش بیل دہرا میں اور جو کچھ پورا فرمایا ہے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین میں (ان میں اس کی) نشانیاں ہیں اس قوم کے لیے جو حق ہے۔“

سورۃ البقرہ وغیرہ میں اس کا معنی و مضمون گزر چکا ہے۔ تحقیق کہا گیا ہے: بے شک اس کا سبب نزول یہ ہے کہ اہل مکہ نے علامت و نشان کے بارے سوال کیا تو انہیں جواب یہ دیا کہ وہ اللہ تعالیٰ کی مصنوعات میں حامل اور نھر و فکر کریں۔ یہ حضرت ابن عباسؓ نے کہا ہے: **يَتْلُوْنَّ يَتْلُوْنَّ** یعنی اس قوم کے لیے جو شرک سے بچتے ہیں۔ جس جس نے شرک کا ارتکاب کیا اور ایمانی حاصل نہ کر پھر پڑائی (آیت) اس کے لیے نشانی نہیں ہے۔

اِنَّ الْاَنْبِيَاءَ لَا يَنْجُوْنَ لِكَا عَمَّا تَرَسُّوْنَ اِيَّا الْخَيُّوۃَ الْاَلْمِيۃَ وَالْمَلٰٓئِكُوۃَ اِيَّاهَا وَالَّذِيۃَ حُمِّ

عَنْ اِيَّتِيۡنَا لَعُوۡنُوۡنَ ۝۱۰ اَوَّلِكَ مَا وُهِمَ الْاَكَاۡمِيۡنَا كَاَلَاۡئِكِيۡنَ ۝۱۱

”بے شک وہ لوگ جو امید رکھتے رہے مرنے کی اور خوش و خرم ہیں و نبوی زندگی سے اور مطمئن ہو گئے ہیں اس (کے ساز و سامان) سے اور وہ لوگ جو ہماری آیتوں سے غفلت برتتے ہیں۔ یہی لوگ ہیں جن کا ٹھکانہ دوزخ ہے یہ سب ان غلوں کے جو وہ کرتے رہے۔“

تو رب تعالیٰ: **إِنَّ الَّذِينَ لَا يُزْجِرُونَ بِآيَاتِنَا وَلَا خَشْيَةِ اللَّهِ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** یعنی بدخلوں ہے یعنی بے شک وہ لوگ جو ذرتے نہیں۔ ان معنی میں شاعر کا قول بھی ہے:

لَا لِسَعْتِهِ النُّجْلُ لَهُ يَزِيْرُ لُسْعُهُمَا ۝ عَالِقُهَا فِي نَيْبَتِ ثَوْبٍ عَوَاسِلِ (1)

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ **يُزْجِرُونَ** یعنی بے تعلو ہے بے شک وہ لوگ جو حرص اور طمع نہیں رکھتے اور اس معنی میں ایک دوسرے شاعر کا قول ہے:

أَبِيجُو بَنُو مِرْدَانَ سَعَى وَطَاعَتِ ۝ وَقَوْلِي تَبِعْ وَالْقَلْبَاقُ وَرَأَيْنَا (2)

وہں یہاں خوف اور طمع کے معنی میں ہوتا ہے، یعنی نہ وہ سراسے ڈرتے ہیں اور نہ ثواب کی حرص رکھتے ہیں۔ اور غلاب اور ثواب سے ملنے کو ان دونوں کو تعظیم کی خاطر لقا، اللہ سے تعبیر کیا ہے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ لقا اپنے ظاہر معنی پر بھی جاری ہے اور وہ رویت (دیکھنا) ہے یعنی وہ جو ہماری رویت کی حرص اور طمع نہیں رکھتے۔ اور بعض علماء نے کہا ہے: یہاں خوف کے معنی میں واقع نہیں ہوتا مگر جب الکار کے ساتھ ہو۔ جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَمَا لَكُمْ لَا تُقَرَّبُونَ بِآيَاتِنَا** (نوح) اور بعض نے یہ کہا ہے: بلکہ ہر جگہ اس معنی میں واقع ہو سکتا ہے یہ معنی اس پر دلیل ہے۔

تو رب تعالیٰ: **وَنُرَاوُوهُ أَيْدِيَهُمْ وَأَنزَلْنَاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَمْسَ مِائَاتٍ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ** یعنی وہ اس دنیوی زندگی سے خوش و خرم ہیں پس انہوں نے اسی کے لیے عمل کیے۔ **وَالْمُتَلَفَاتِ** ایہا یعنی وہ اس کے ساتھ خوش ہو گئے اور اسی میں راحت و سکون پالیا، اطمینان کی اصل طمانینہ ہے پس اس کی رسم کو مقدم کیا گیا اور دنوں اور لاف و صلف (بھڑوہ و صلف) کو ترک کر دیا گیا اور اسے غرور نے ترک کیا ہے۔ **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ بِكُمْ بِرَاءَةٌ أَوْ كُفْرًا** جو ہمارے دلائل سے غفلت و غفلت برتتے ہیں یعنی نہ وہ ان کا اعتبار کرتے ہیں اور نہ ان میں فوراً فکر کرتے ہیں۔ **أُولَٰئِكَ مَتَكُفِّرُونَ** ان کا ٹھکانہ دوزخ ہے اور ان کا سزا ملنا یہاں کا **لَا يُزْجِرُونَ** دوزخ ہے بسبب کفر اور تکذیب کے جس کا ارتکاب وہ کرتے ہیں۔

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُقَرَّبُونَ بِآيَاتِنَا هُمْ سَوَاءٌ بِكُمْ بِرَاءَةٌ أَوْ كُفْرًا (نور)

الْأَنْهَارِ فِي حَقِّهِ الْفُتُورِ (3)

”یقیناً وہ لوگ جو ایمان لائے اور نیک عمل کیے پہچانے گا آئیں ان کا رب (منزل مقدر و نیک) ان کے ایمان کے باعث، رواں ہوں گی ان کے نیچے نہریں خست (درواز) کے باغوں میں۔“

قوله تعالى: اِنَّ اِيَّانَا يَنْصَبُوا اَشْيَاءَهُمْ وَلَوْ كَرِهَتْهُمْ نَصَبُ يَتِيهِمْ تَرَفُّعُهُمْ وَيَا أَيُّهَا هُمْ اور
نیک عمل کیے ان کے لیے ان کا رب ہدایت میں اضافہ فرما دے گا، جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَالَّذِينَ هُمْ فَتَنَّا ذَارًا اَوْ نَفْعًا
هَدًى (حمز: 17) (اور جو لوگ راہِ ہدایت پر چلے اللہ تعالیٰ بڑھا دیتا ہے ان کے نور ہدایت کو)

اور یہ بھی کہا گیا ہے: يَهْدِيهِمْ نَفْعُهُمْ وَيَا أَيُّهَا هُمْ ان کے ایمان کے باعث ان کا رب ان کی رہنمائی ایسے مکان کی طرف
کرے گا جن کے نیچے نہریں جاری ہوں گی۔ اور ابرو وق نے کہا ہے: ان کے ایمان کے باعث ان کا رب ان کی رہنمائی
جنت کی طرف کر دے گا۔ اور عطیہ نے کہا ہے: يَهْدِيهِمْ نَفْعُهُمْ وہ انہیں ثواب اور جزا دے گا۔ اور حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے:
يَهْدِيهِمْ نَفْعُهُمْ تَرَفُّعُهُمْ ان کا رب نور کے ساتھ پہلے اسراط پر ان کی راہنمائی جنت کی طرف کرے گا، (یعنی) وہ ان کے لیے ایک نور
پیدا فرما دے گا جس کے ساتھ وہ چلتے رہیں گے (1)۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک روایت نقل کی جاتی ہے جو اسے
تعبیرت پہنچاتی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مومن کو اس کا عمل انتہائی حسین صورت میں ملے گا جس سے وہ اسے مانوس کرے گا
اور اس کی راہنمائی کرے گا اور کافر کا عمل انتہائی قبیح صورت میں اس سے ملے گا جس سے وہ اسے دشت زدہ کر دے گا اور اسے
گمراہ کر دے گا" (2)۔ یہ حدیث کا معنی ہے۔ اور ابن جریر نے کہا ہے: ان کا رب ان کے عمل کو ان کے لیے ہادی بنا دے
گا۔ اور حسن نے کہا ہے: يَهْدِيهِمْ نَفْعُهُمْ، بدھم کے معنی میں ہے (یعنی ان کا رب ان پر رحم فرمائے گا)

قوله تعالى: يَهْدِيهِمْ نَفْعُهُمْ وَيَا أَيُّهَا هُمْ ان کے ایمان کے باعث ان کا رب ان کی رہنمائی ایسے مکان کی طرف
کرے گا جن کے نیچے نہریں جاری ہوں گی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ان کے ایمان کے باعث ان کا رب ان کی رہنمائی
جنت کی طرف کر دے گا۔ اور عطیہ نے کہا ہے: يَهْدِيهِمْ نَفْعُهُمْ وہ انہیں ثواب اور جزا دے گا۔ اور حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے:
يَهْدِيهِمْ نَفْعُهُمْ تَرَفُّعُهُمْ ان کا رب نور کے ساتھ پہلے اسراط پر ان کی راہنمائی جنت کی طرف کرے گا، (یعنی) وہ ان کے لیے ایک نور
پیدا فرما دے گا جس کے ساتھ وہ چلتے رہیں گے (1)۔ اور حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک روایت نقل کی جاتی ہے جو اسے
تعبیرت پہنچاتی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "مومن کو اس کا عمل انتہائی حسین صورت میں ملے گا جس سے وہ اسے مانوس کرے گا
اور اس کی راہنمائی کرے گا اور کافر کا عمل انتہائی قبیح صورت میں اس سے ملے گا جس سے وہ اسے دشت زدہ کر دے گا اور اسے
گمراہ کر دے گا" (2)۔ یہ حدیث کا معنی ہے۔ اور ابن جریر نے کہا ہے: ان کا رب ان کے عمل کو ان کے لیے ہادی بنا دے
گا۔ اور حسن نے کہا ہے: يَهْدِيهِمْ نَفْعُهُمْ، بدھم کے معنی میں ہے (یعنی ان کا رب ان پر رحم فرمائے گا)

دَعَاؤُهُمْ لِيَسْبَغَ عَلَيْكَ اَلنَّهْمُ وَتُصَيِّتَهُمْ فِيْهَا سَلَمٌ وَاِجْتَرَدُوا دَعْوَاهُمْ اَنَ الْفَصْلُ يَدُو
رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

"(بہار جنت کو دیکھ کر) ان کی صدا اداں یہ ہوگی پاک ہے تو اسے اللہ اور ان کی دعا یہ ہوگی کہ "سلاطی ہو"
اور ان کی آخری پکار یہ ہوگی کہ سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جو مرتبہ کمال تک پہنچانے والا ہے
سارے جہانوں کو۔"

قوله تعالى: دَعَاؤُهُمْ لِيَسْبَغَ عَلَيْكَ اَلنَّهْمُ دَعَاؤُهُمْ معنی: ان کی پکار (اور دعا) اور اَلنَّهْمُ دعا ہے، دعا کا مصدر ہے، جیسا
اَلشُّكُوَى شَكَوْتُ شَكْوًا مَصْدَرٌ، یعنی جنت میں ان کی دعا اور پکار یہ ہوگی کہ وہ کہیں گے پاک ہے تو اسے اللہ۔ اور یہ بھی کہا
گیا ہے: جب وہ کوئی چیز مانگے گا اور وہ کریں گے تو وہ اسلافِ صحیح سے شروع کریں گے اور اسے ہمہ کے ساتھ ختم کریں گے۔
اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ان کی پکار اور دعا خدا کو ہرگز تاکہ وہ ان کے پاس وہ چیز ملے کہ انہیں جہانوں کی خواہش اور چاہت ہے، پھر
وہ اللہ تعالیٰ کی تسبیح پڑھیں کریں گے اور یہ قیون بھی ہے، یہ حکم یہ اس دعا میں تسبیح ہے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَكَلَّمَ مُوسَىٰ

عَالَمٌ غَوْثٌ ۝ (تمام مسجد) اسی مائت و تین سو (اور تہارے) نے اس میں دو ہوا گائیس کی تم جنہ اور خواہش کرو گے) اللہ اعلم
 قول تعالیٰ: وَنُوحٍ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ سَلَّمَ یعنی ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی دعا یا فرشتے کی دعا یا ان میں سے بعض کی بعض کے لیے دعا
 یہ ہو گی کہ ”سلامتی ہو“ اور چوپایہ کا مکمل مفہوم سورۃ النساء میں مگر دیکھا ہے۔ واللہ اعلم
 قول تعالیٰ: وَابْرَاهِيمَ وَنُوحًا عَلَيْهِمُ الْبَرَكَاتُ وَآلِ الْكَافِرِينَ ۝

اس میں چار سو کل ہیں:

مستقلہ نمبر ۱: کہا گیا ہے: بے شک الٰہ جنت کے پاس سے جب کوئی پرندہ گزرے گا اور وہ اس کی خواہش کریں گے
 تو کہیں گے: سُبْحَانَكَ اَللّٰهُمَّ (پاک ہے تُو اے اللہ!) تو فرشتہ اسے ان کے پاس لے آئے گا جس کی انہوں نے خواہش کی ہو
 گی، وہیں رہے گا۔ دیکھو چپکس کے قولہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کریں گے کہیں ان کا سوال قطبِ شمس کے ساتھ ہو گا اور اس کا اختتام قطبِ
 کے ساتھ ہو گا۔ اور ابو سعید نے ان کو تخفیف کے ساتھ بیان کیا ہے اور اس کے بعد کوٹنے دیا ہے۔ فرمایا: بلاشبہ تم نے انہیں دیکھا
 ہے انہوں نے اسے اختیار کیا ہے اور انہوں نے اس کے درمیان اور اللہ تعالیٰ کے اس اور ثناء کے درمیان فرق کیا ہے: اَنَّ الْكَافِرِينَ
 (النور: ۷) اور اَنَّ شُعْبَةَ الْاُثُو (النور: ۹) کیونکہ انہوں نے حکایت کا ارادہ کیا ہے جس وقت کہا جائے گا اَللّٰهُمَّ

فاس نے کہا ہے: قلیل اور سبب یہ کا مذہب یہ ہے کہ یہ ان مختلف من اشقیہ ہے اور اس کا سنی ہے اللہ العبد اللہ۔ محمد بن
 یزید نے کہا ہے کہ اِنَّ الْفَعْلَ وَفُو بھی جائز ہے اس میں غیر فقید کے عمل کی طرح عمل کرتا ہے، لیکن رفع محمد اور نہ یاد بخیر ہے۔
 محمد اس نے کہا ہے: ابو حاتم نے بیان کیا ہے کہ بلال بن ابی بردہ نے اَبْرَہْمَ وَنُوحًا عَلَيْهِمُ الْبَرَكَاتُ فرمایا ہے۔
 میں (مفسر) کہتا ہوں: یہاں مجھن کی خرافات ہے، اسے غرض توئی نے بیان کیا ہے کیونکہ وہ ان سے بیان کرتے ہیں۔

مستقلہ نمبر ۲: سبحان اللہ، اللہ اللہ اور لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ کو دعا کا نام دیا جاتا ہے۔ مسلم اور بخاری نے حضرت
 ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ مصیبت اور کرب کے وقت کہا کرتے تھے: لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ اَحْمَدُ
 الحليم، لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَرَبُّ الْاَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْکَرِیْمِ (۱) خطبہ
 خبری نے کہا ہے: سلف اس دعا کے ساتھ پکارتے تھے اور اسے دعا الکرب کا نام دیتے تھے۔ اور ابنِ عیینہ نے کہا ہے اس
 حال میں کہ ان سے اس بارے میں چوبچہ کیا تو انہوں نے فرمایا: کیا تو جانتا نہیں کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: ”جب میرے
 بندے کو مجھ سے کچھ مانگے تو میں اسے ثواب مشغول رکھتی ہوں تو میں اسے اس سے افضل اور بہتر عطا فرماتا ہوں جو میں سوال کرنے
 والوں کو عطا کرتا ہوں“۔ اور وہ چیز جس سے جھگڑا ختم ہوتا ہے اور یہ کہ اس کا نام دعا رکھا جاتا ہے اگرچہ اس میں دعا کے معنی
 کی کوئی شے نہیں ہے تو بلاشبہ یہ اللہ تعالیٰ کی تعظیم کے لیے ہے اور اس کی ثناء اور تعریف کی بنا پر ہے، جیسا کہ در روایت سے
 حضرت سعد بن ابی وقاصؓ سے روایت کیا ہے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”یہ جملی والے کی دعا ہے جب انہوں نے ان
 الفاظ کے ساتھ جملی کے پیت میں دعا کی لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ سُبْحَانَكَ اِنِّیْ کَلِمٌ مِنْ کَلِمَاتِکَ ۝ (الانبیاء) میں اب کوئی

مسلمان ان وعدہ کے ساتھ کسی شے کے بارے میں ہرگز دعا نہیں کرتے کہ تم اس کی دعا قبول کی جائے گی (۱۱)۔

مسئلہ نمبر 3۔ یہ مسئلہ میں سے ہے جو جوہر دعا شروع کرتے تو اوّل بخت کی قدر کرتے ہوئے کہاں اپنے آئے۔ میں نبی اللہ ﷺ الخیر لکھنے پر مجھے درجہ اس سے فارغ ہو تو الحمد للہ کہ اور میں مسلم میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے کہہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا فرمایا اے اللہ تعالیٰ میں نے تے سے راضی اور خوش ہوتا ہے جو ایک لقمہ کھاتا ہے تو وہ اس پر اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرتا ہے یا ایک ٹھنڈے پانی پیتا ہے تو وہ اس پر اللہ تعالیٰ کی حمد بیان کرتا ہے (۱۲)۔

مسئلہ نمبر 4۔ دعا کا مقصد والے کے لیے مستحب ہے کہ وہ اپنی دعا کے آخر میں یہ دعا کہے جو اس جنت تکھی کے۔ ان کی آخری دعا یہ کہ ان کو سب تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں جو سلامت جہانوں کو سب کمال تک پہنچانے والے ہے اور بہت خوب ہے کہ وہ سورہ الصافات کی آیت پڑھے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم اور پانی کو کائنات میں ان چیزوں سے جو اس کی طرف منسوب کی گئی ہیں۔ اور میں اس پر سلام بھیجے گا اور اعظام و احترام و اعلیٰ میں کے ساتھ ہے۔

وَلَوْ يَعْلَمُ اِنَّهُ لَفِي شَرِّ مَا تَعْبُدُ مِنْ دُونِ الْغَيْرِ لَتَغْيِرَ لِقَابِهِمْ اَجْمَعًا قُلُوبُهُمْ

اَلِنْ مِنْ لَآ يَزِيْزُ جُؤْنَ اِلْقَاءِ نَارِيْ تَطْعِيْنُهُمْ يَتَغَيُّوْنَ ۝

اور اگر جہد ہونی کہ جہادہ تعالیٰ لوگوں کو دہشت پہنچانے میں جیسے وہ جہاد بازی کرتے ہیں بھائی کے لیے تو ہماری کر دہی گئی ہوئی ان کی جہاد (لیکن یوں نہیں بلکہ) ہم جہاد سے رکھتے ہیں انہیں جو تو قی نہیں رکھتے ہماری ملاقات کی تاکہ وہ ان سرگشتی میں بھٹکے رہیں۔

قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَوْ يَعْلَمُ اِنَّهُ لَفِي شَرِّ مَا تَعْبُدُ مِنْ دُونِ الْغَيْرِ لَتَغْيِرَ لِقَابِهِمْ اَجْمَعًا قُلُوبُهُمْ

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قرآن تعالیٰ: وَلَوْ يَعْلَمُ اِنَّهُ لَفِي شَرِّ مَا تَعْبُدُ مِنْ دُونِ الْغَيْرِ لَتَغْيِرَ لِقَابِهِمْ اَجْمَعًا قُلُوبُهُمْ دینے میں جہاد کرتا جیسے وہ آپ اور بھائی کے لیے جہاد دینی کرتے ہیں تو وہ اپنے سر پہنچتے ہوئے کہیوں کہ وہ دنیا میں ضعیف اور کمزور حقوق کی صورت میں پیدا کیے گئے ہیں اور قیامت کے دن وہ اس طرح مددوں گے، کیونکہ قیامت کے دن انہیں پانی دینے کے لیے خلق کیا جائے گا اور یہ بھی کہا گیا ہے اس کا معنی ہے کہ اللہ تعالیٰ لوگوں کے ساتھ کمزور اور تکلیف دہ دعا تو نہیں کرتے میں اس طرح کرتا جیسے وہ پانی میں ہیں کہ وہ اور بھائی کی دعا قبول کرنے میں وہ ان کے ساتھ کرتے تو جیسا کہ انہیں پاک کر دیا (۱۳) اور لِقَابِهِمْ اَجْمَعًا قُلُوبُهُمْ کا معنی یہی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اے اللہ یہ کافر کے ساتھ قیامت ہے۔ مٹی اور اللہ تعالیٰ کا کفر اس کے لیے عذاب دینے میں جلدی کرتا جیسا کہ اس نے اس کو مٹی اور وہ اور جس کے عیانی ہوئی تھی

1۔ جامع ترمذی ج 7، صفحہ 2، حصہ 2، 188، (مجموعہ 9، پتا: 3477، دہلی، دار الفکر، دہلی)۔

2۔ مجمع معجم، کتاب اللہ، ج 2، صفحہ 352۔

کرنے میں جلدی کی ہے تو یقیناً وہ اس کے لیے اس کی میعاد پوری کرنے میں جلدی کرے گا کہ وہ آخرت کے عذاب کو جلد ہی پائے۔ یہ ابن اسحاق نے کہا ہے (۱)۔

مناقش نے کہا ہے: وہ ضمیر بن حارث کا یہ قول ہے: اے اللہ! اگر یہی تیری طرف سے حق ہو تو ہم پر آسمان سے پھر برسا ہی اگر اللہ تعالیٰ ان کے لیے اس کی جلدی کرے تو یقیناً وہ ہلاک ہو جاتے۔ وہ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ آیت یسے آدمی کے بارے میں نازل ہوئی ہے جو اپنی ذات و اپنے دنیا یا اپنی اولاد کو بدعاد دیتا ہے جب وہ غصے میں ہوتا ہے: اے اللہ! اے ہلاک کر دے۔ اے اللہ! اس کے لیے اس میں برکت نہ دے اور اس پر لعنت بھیج یا اسی طرح کی اور بد دعا کہیں (2)۔ پس اگر اس کی طرف سے قبول کر لیا جائے جیسے خیر (وہ بھلائی کی دعا کو قبول کیا جاتا ہے تو ان کی میعاد پوری کر دی گئی ہوتی۔ وہی یہ آیت اخلاق دیمہ کی خدمت کرنے کے لیے نازل ہوئی۔ یہ ان محض لوگوں کے بارے میں ہے جو خیر اور بھلائی کی دعا کرتے ہیں اور اس کی جلدی قبولیت کی خواہش رکھتے ہیں مگر کبھی کبھار بد اخلاقی انہیں شر کے بارے میں دعا پر ابھارتی ہے۔ پس اگر وہ ان کے لیے (اس کے بارے میں) جلدی کرے تو وہ یقیناً ہلاک ہو جاتے۔

مفسرہ نمبر 2: اس دعا کی قبولیت میں اختلاف کیا گیا ہے۔ پھر مفسر بن عمر رضی اللہ عنہ نے کہا ہے کہ آپ نے فرمایا: "بے شک میں نے اللہ تعالیٰ عزوجل سے التجا کی ہے کہ وہ کسی دوست کی دعا اپنے دوست کے خلاف قبول نہ کرے" اور ضمیر بن حوشب نے کہا ہے: میں نے بعض کتب میں پڑھا ہے کہ اللہ تعالیٰ ان ملائکہ کو فرماتا ہے جو بندوں پر مقرر کیے گئے ہیں: تم میرے بندے کے خلاف اس حال میں کچھ نہ لکھو جو سے خود راہ کر کے کسی شی پر مجبور کر دے۔ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اس پر لعنہ و لعنت ہے۔

بعض نے کہا ہے: کبھی ایسی دعا قبول کر لی جاتی ہے۔ اور نبیوں نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ کی حدیث سے استدلال کیا ہے جسے امام مسلم نے اپنی صحیح میں کتاب کے آخر میں بیان کیا ہے۔ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا: ہم رسول اللہ ﷺ کی معیت میں نذرۃ عین بواہ (بواہ جیسے نئے پہاڑوں میں سے ایک پہاڑ ہے) میں چلے اور آپ مہدی بن عمرو جی کو تلاش کر رہے تھے اور ہم میں سے پانچاچھ یا سات آدمیوں کے پاس ایک اونٹ تھا اور ہم باری باری اس پر سوار ہوتے تھے، پھر انصار میں سے ایک آدمی کی باری اونٹ پر سوار ہونے کی آئی، میں اس نے اسے مخاطب اور اس پر سوار ہو گیا، پھر اس نے اسے مخاطب اس نے توقف کیا اور نہ اٹھا۔ پس اس نے اسے کہا: شام (یعنی اونٹ کو جھڑکا) اللہ تعالیٰ تجھ پر لعنت کرے۔ تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "بچے اونٹ کو لعنت کرنے والا کون ہے؟" میں نے کہا: میں ہوں؛ رسول اللہ ﷺ۔ آپ ﷺ نے فرمایا: "تو اس سے بچے اتر آ اور تو ملعون کے ساتھ ہمارے ساتھ نہ مل۔ تم نہ بدو نہ دو اپنی ذاتوں کو اور نہ بدو عداوت اپنی اولاد کو اور نہ بدو عداوت اپنے مالوں کے لیے تم ہنہ تعالیٰ سے ایسی سماعت میں مراقت نہ کر دو کہ جس میں اس سے عطا کا سوال کیا جاتا ہے اور تمہارے لیے وہ اسے قبول فرمایا ہے" (3)۔

وہ بھی ہیں جو ایمان لے آئیں گے یا ان کی مسجدوں سے وہ نکلیں گے، وہ ایمان لائیں گے۔ یہ آیت ان گمراہوں کو نکال دیتی ہے جو ہدایت اور ایمان کے حقوق کو کافروں کو دے رہے ہیں۔ اور یہ بھی بتا کر ہے کہ عَاكَفُوْا لِلّٰہِ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ ہُمْ جُنُودُ اللّٰہِ تَعَالٰی سَے ان کے کفر پر انہیں جازا دی کہ ان کے دلوں پر میرا لادی۔ اور اس پر دیکھا کہ یہ کہنے والے تَعَالٰی نے فرمایا: کُنَّا لَیْتَ نَجْزِیْہِمْ اَنْتُمْ وَآلِہِمْ وَیَوْمَئِذٍ اَنْتُمْ اَعْمٰی۔

لَمْ جَعَلْنٰکُمْ عَلَیْہِ اِلَآ تَرْصُیْہِمْ لِنُظَرَ کَیْفَ تَعْمَلُوْنَ ۝

”پھر ہم نے بنایا تمہیں جانشین زمین میں ان کے بعد تاکہ ہم دیکھیں کہ تم کیسے عمل کرتے ہو۔“

قرآن تعالیٰ: لَمْ جَعَلْنٰکُمْ عَلَیْہِ اِلَآ تَرْصُیْہِمْ (کہہ اور خلافت (دونوں مفعول ہیں۔ اور الخلافہ فلیتر کی جگہ ہے اور اس کا ذکر سورہ انعام کے آخر میں گزر چکا ہے، یعنی ہم نے تمہیں زمین میں سکونت اختیار کرنے والا بنایا۔ ہُمْ تَعْمَلُوْہُمْ یعنی ان لوگوں کی بہشتوں کے بعد۔ لِنُظَرَ اہم کے سبب منصوب ہے۔ اور اس کی نگاہ اور مثالیں پہلے گزر چکی ہیں۔ یعنی تاکہ تم نے اس واقعہ، جو اس کے سبب تم کو اب اور عقاب کے مستحق بن جاوے اور وہ اسے مسلسل نسیب جانتا رہا۔ اور یہ بھی بتا کر ہے: تاکہ تم تمہارے ساتھ اظہار عدل کے لیے بھیج (امتحان لینے والا) کے معاملہ کی طرح معاملہ کرے۔ اور یہ قول بھی ہے: اَنْتُمْ کِی تَنْہَیْہِمْ رَعْلَہِمْ کِیْ حَرْفِہِمْ یعنی تاکہ تمہارے رسول اور تمہارے اولیاء دیکھ لیں تمہارے اعمال کیسے ہیں۔ اور کَیْفَ تَعْمَلُوْنَ کے سبب منصوب ہے، کیونکہ استفہام کے لیے صمدیہ مضروری ہے اور اس کا مفعول اس میں عمل نہیں کر سکتا۔

وَ اِذَا مُثِّلْ عَلَیْہِمْ اٰیٰتُنَا بَیِّنٰتٍ ۙ قَالَ الَّذِیْنَ لَا یَسْرُبُوْنَ لِقَآءَنَا اَنْتَ بَشَرٌ مِّثْلُنَا

هٰذَا اَوْ بَدِّلْہٗ ۙ قُلْ مَا یَلُوْکُوْنَ لَیْ اَنْ اُبَدِّلَہٗ مِنْ تَلٰفُیْہِ اٰیٰی غَیْبِیْ ۚ اِنْ اَنْتُمْ اِلَآ قَا

یُّوْہٰی اِلَیَّ ۚ اِنِّیْۤ اَخَافُ اِنْ عَصٰیْتُ رَبِّیْ عَذَابَ یُّوْہٰی حٰثِیْہِمْ ۝

”اور جب پرہی جاتی ہیں ان پر ہماری روشن آیتیں (قرآن) کہنے لگتے ہیں: وہ تو تو تمہیں دھتے ہم سے تم

کی کہ لے آئے (دوسرا) قرآن اس (قرآن) کے علاوہ یا رد بدل کر دیجئے وہی میں فرمانے مجھے اختیار

نہیں کر دو بدل کر دو اس میں اپنی مرضی سے، میں نہیں بدلتی (کسی چیز کی) بجز اس کے جو وہی کی

جاتی ہے میری طرف، میں نہ بتاؤں اگر میں اپنے رب کی نافرمانی کروں تو بڑے دن کے عذاب سے۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قول قرآن: وَ اِذَا مُثِّلْ عَلَیْہِمْ اٰیٰتُنَا بَیِّنٰتٍ ۙ مُثِّل یعنی تقرباً (اور جب ان پر پرہی جاتی ہیں ہادی آیت)

اور بیہتات حال، دہنے کی بنا پر منصوب ہے یعنی واقع اور میں ایتیں جن میں دعویٰ التباہ ہے اور نہ کوئی انکال۔ قَالَ الَّذِیْنَ لَا

یَسْرُبُوْنَ لِقَآءَنَا یعنی جو نہ ہم کو ملنے سے ڈرتے ہیں اور نہ ثواب کی امید رکھتے ہیں (وہ کہنے لگتے ہیں)

حضرت قتادہ مجھ سے کہتا ہے: ہم ان کو کہہ رہے والے مشرک ہیں (1)۔ اَنْتَ بَشَرٌ مِّثْلُنَا عَلَیْہِمْ هٰذَا اَوْ بَدِّلْہٗ اس میں

تبدیلی کرنے اور اس کے علاوہ دوسرا (قرآن) لائے میں فرق یہ ہے کہ اس کو تبدیل کرنے میں یہ جائز نہیں کہ یہ اس کے ساتھ جو اور میں کے علاوہ دوسرا (قرآن) لائے میں یہ جو کر ہو سکتا ہے کہ یہ اس کے ساتھ ہو۔ ان کے اس قول میں تین وجوہ ہیں۔
(۱) کہ انہوں نے آپ ﷺ سے یہ سوال کیا کہ وہ دو عیدوں کو عید میں اور عید کو بندہ میں، حلال کو حرام میں اور حرام کو حلال میں بدل دیں، ایسا اس جریر ٹبرنی کا قول ہے۔ (۲) انہوں نے آپ سے یہ سوال کیا کہ ان کے معبودوں کے میوہ کے بارے میں اور ان کے مثل مندوں کو احق اور بے خوف کہے جانے کے بارے میں جو کچھ قرآن کریم میں ہے اسے ساقط کر دیں، غم کر دیں۔ یہ ابن یسین کا قول ہے۔ (۳) کہ انہوں نے آپ سے یہ سوال کیا کہ موت کے بعد زندہ کیے جانے اور اٹھائے جانے کا جو آخر قرآن کریم میں ہے اسے ساقط کر دیں، بڑھ جانے لے کیا ہے (۱)۔

[illegible]

مسئلہ نمبر 3۔ قول تعالیٰ: اِنَّ اَخَالَفَ اِنْ عَصَيْتُمْ نَزٰی مَعٰی یعنی میرا دماغ ہوں اگر میں اس میں تغیر و تبدل کر کے یا اس کے مطابق عمل نہ کر کے اپنے رب کی مخالفت کروں۔ عَذَابٌ عَظِیْمٌ یعنی بڑی قوم کی موت کے عذاب سے (۲)۔

قُلْ أَوْسَاءُ اللَّهُ مَا تَكُونُ لَهُ عَلَيْهِمْ وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِمْ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا قَرِينًا

قَبْلَهُ - أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٠﴾

”آپ نے مادہ بھی اگر چاہتے تو میں نہ بڑھتا۔ نہ دو آگاہ کرنا نہیں اس سے، میں تو گمراہ
 رہا ہوں تمہارے درمیان غم (کا کچھ حصہ) اس سے پہلے، کیا تم (اتنا بھی) نہیں سمجھتے۔“

تو اللہ تعالیٰ: قَدْ نَزَّلْنَا إِلَهُ قَاتِلُكُمْ خَلِيفَتُمْ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ مِنْ ذِكْرِهِمْ وَأَعَمَّ إِلَهُهُمُ (مائدہ: ۲۴)۔

اَقْلًا خَصِيْلَتُوْنَ کیا تھا اتنا بھی نہیں سمجھتے کہ یہ نہیں ہو سکتا مگر اللہ تعالیٰ کی جانب سے نہ کہ میری جانب سے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: لَقَدْ لَبِثْتُ فِيْكُمْ مُمْتَلًا کا معنی ہے میں نے اپنی جوانی کی مدت تمہارے درمیان گزار دی ہے میں نے اللہ تعالیٰ کی فرمائی باتیں کی، و کیا تم اب مجھ سے یہ چاہتے ہو علائکہ میں چالیس سال کی عمر کو پہنچ چکا ہوں کہ میں اللہ تعالیٰ کے حکم کے خلاف کروں اور میں اس میں رد و بدل کروں جو وہ مجھ پر نازل فرماتا ہے۔ حضرت قتادہ نے کہا: آپ نے ان میں چالیس برس گزارے اور دوسری بیس سال میں گزارے کہ انبیاء علیہم السلام کے خواب دیکھتے رہے۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسٹھ برس کی عمر میں وصال فرمایا۔

فَمَنْ اَخْلَكُم مِّنْهُنَّ اَفْتَرَسَىٰ عَلٰی اٰثَرِهِ كَذَّبَ بِاٰیٰتِهِ ۚ اِنَّهٗ لَا يُغْلِبُ السَّجِرُ مُؤْنٌ ۝۱۰

”نہیں کون زیادہ ظالم ہے اس سے جو انفرادہ دے منہ تعالیٰ پر جھوٹا یا بھلائے اللہ تعالیٰ کی آیتوں کو ہے شک مجرم ظالم نہیں پاتے۔“

یہ متغلبہام یعنی انکار ہے، یعنی اس سے بڑھ کر کوئی ظالم نہیں جس نے اللہ تعالیٰ پر جھوٹا افتراء باندھا اور اس کے کلام کو بدل دیا اور اس کی طرف اسکی شے کی نسبت کر دی جو میں نے نازل نہیں کی۔ اور وہی طرح تم سے زیادہ کوئی ظالم کرنے والا نہیں جب تم نے قرآن کریم کو انکار کیا اور اللہ تعالیٰ پر جھوٹا افتراء باندھا اور تم نے یہ کہا: یہ اس کا کلام نہیں۔ اور یہ اس میں سے ہے جس کے بارے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم دیا گیا کہ آپ انہیں یہ کہیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ ابتداء اللہ تعالیٰ کا قوس ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ افتراء باندھنے والا مشرک ہے اور آیات کو جھٹلنے والا اہل کتاب میں سے ہے۔ اِنَّهٗ لَا يُغْلِبُ السَّجِرُ مُؤْنٌ۔

وَيَجْعَلُ ذَنْ مِّنْ ذُوْنِ اٰثَرِهِ خَالًا يَّصْرُفُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَقْوٰلُوْنَ هٰؤُلَاءِ سَفَاحًا وَّكَانَا

عِنْدَ اللّٰهِ ۚ قُلْ اَنْتُمْ نُوْنٌ اَللّٰهُ يَسَّالَا يَعْطَمُ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا يَلِي الْاَرْضُ ۚ سُبْحٰنَهُ وَّ

تَعَالٰی عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۝۱۱

”اور (یہ مشرک) مہارت کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا کسی چیزوں کی جڑ انہیں نقصان پہنچا سکتی ہیں اور نہ نفع پہنچا سکتی ہیں اور وہ کہتے ہیں یہ (معبود) ہمارے سفارشی ہیں اللہ تعالیٰ کے ہاں، آپ فرمائیے: کیا تم آگاہ کرتے ہو اللہ تعالیٰ کو اس بات سے جو وہ نہیں جانتا آسمانوں میں اور نہ زمین میں، پاک ہے وہ اور بلند وہاں ہے اس مشرک سے دو کرتے ہیں۔“

قول تَوْنٌ مِّنْ ذُوْنِ اٰثَرِهِ خَالًا يَّصْرُفُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ (اس میں من دون اللہ سے) امر ادبیت ہیں۔ و يَقْوٰلُوْنَ هٰؤُلَاءِ سَفَاحًا اَوْ خَالِجًا اِنْفِ بِلَانِ کی طرف سے جہالت کی انتہا ہے، اس حیثیت سے کہ احکام کار کے طور پر شامت کا انتظار میں سے کہ وہ ہیں جن سے جان میں نفع پایا جاسکتا ہے اور نہ نقصان۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: سَفَاحًا وَّكَانَا یعنی یہ ہمارے لیے اللہ تعالیٰ کے پاس دنیا میں جاری معاشی اصلاح کے بارے میں سفارشی کریں گے۔

قُلْ اَنْتُمْ نُوْنٌ اَللّٰهُ يَسَّالَا يَعْطَمُ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا يَلِي الْاَرْضُ ۚ قُرْءَاتِ تَسْبِيْحُوْنَ تَشْوِیْدِ کے ساتھ ہے۔ اور ابوالرحمان

اور وہی نے انہیں اللہ تعالیٰ کے چہرے پر انہیں سے ہے۔ اور عام قراءت نہایت ہی تہنیت سے ہے۔ اور دونوں ایک ہی معنی میں ہیں۔ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں دونوں جمع ہیں: **مَنْ أَتَيْنَاكَ هَذَا** قَالَ ثَنَا نَا الْعَالَمِينَ (المؤمن) یعنی کیا تم اللہ تعالیٰ کو خبر دے رہے ہو کہ اس کا اس کی بادشاہی میں کوئی شریک ہے یا اس کی اجازت کے بغیر کوئی سلاطین ہے اور اللہ تعالیٰ اپنے لیے کسی شریک کو نہیں جانتا آسمانوں میں اور زمین میں، کیونکہ اس کا کوئی شریک نہیں پس اسی لیے وہ اسے نہیں جانتا۔ اس کی تفسیر یا ارشاد ہے: **أَمْ يَتَّبِعُونَ مَا لَا يُعْلَمُ فِي الْأَرْضِ** (المائدہ: 33) پھر اس نے ایمانی ذات کی پاکی بیان کی اور اسے شرک سے پاکیزہ قرار دیا اور فرمایا: **سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** یعنی وہ اس سے عظیم تر ہے کہ اس کا کوئی شریک ہو۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے وہ عبادت کرتے ہیں ان کی جوں جیسے ہیں۔ دیکھتے ہیں اور تمیز کر سکتے ہیں اور وہ کہتے ہیں: یہ (معبود) اللہ کے ہاں ہمارے سلاطین ہیں۔ پس وہ جھوٹ بولتے ہیں۔ کہا اس نے تمہیں تیار کیا ہے کہ تم اسے اس بات کے بارے آگاہ کرو جو وہ نہیں جانتا، اس کی ذات پاک ہے اور اس سے بلند تر ہے جسے وہ شریک ٹھہراتے ہیں۔ جزو اور کسائی نے تشریح کون تا کے ساتھ پڑھا ہے اور اسے ہی از حدیث نے اخذ کیا ہے۔ اور باقیوں نے یا کے ساتھ پڑھا ہے۔

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفْنَا ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِحَ

بَيْنَكُمْ فِيمَا فِينَا يُوْفَىٰ تَلَوْنٰ ۝۱

”اور نہیں تھے لوگ (ابتداء میں) مگر ایک ہی امت پھر (اپنی بگردی سے) باہم اختلاف کرنے لگے اور اگر ایک بات پہلے سے طے نہ ہو چکی ہوتی آپ کے رب کی طرف سے تو فیصلہ نہ کر دیا جاتا ان کے درمیان ان امور میں جن میں وہ اختلاف کیا کرتے ہیں۔“

اس کا معنی سورۃ البقرہ میں پہلے گزر چکا ہے اور اعادہ کی ضرورت نہیں۔ اور زجاج نے کہا ہے: وہ عرب شرک پر تھے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ہر بچہ فطرت پر پیدا کیا جاتا ہے، مگر وہ بالغ ہونے کے وقت مختلف ہو جاتے ہیں۔ **وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِحَ بَيْنَكُمْ فِيمَا فِينَا يُوْفَىٰ تَلَوْنٰ** یہ قضاوت قدر کی طرف اشارہ ہے۔ یعنی اگر اس کے حکم میں پہلے سے نہ ہوتا کہ وہ ان کے درمیان ان امور میں قیامت سے پہلے فیصلہ نہیں کرے گا جن میں ثواب و عقاب کے اعتبار سے وہ اختلاف کرتے ہیں تو ان کے درمیان دنیا میں فیصلہ نہ کر دیا جاتا، پس وہ مومنوں کو ان کے اعمال کے عوض جنت میں اور کافروں کو ان کے اعمال کے بدلے جہنم میں داخل کر دیتا لیکن اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان کے کرموں کا غم رکھنے کے باوجود پہلے سے ایک مدت مقرر ہے اور اس نے ان کے لیے جتنے وعدہ قیامت کو بنا رکھا ہے (۱)۔ یہ صحن نے کہا ہے۔ اور ابوہریرہ نے کہا ہے: **لَفُتِحَ بَيْنَكُمْ** تو ان پر قیامت قائم کر دیتا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: تو وہ ان کی ہلاکت سے غارخ ہو چکا ہوتا۔ اور کبھی دشمن نے کہا ہے: **الْحَکِیۃ** یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس امت کو جہلوت دئی ہے کہ وہ انہیں دنیا میں بھم قیامت تک عذاب کے ساتھ جلاک نہیں کرے گا، پس

اور یہ سببت نہ ہوئی تو ان کے اور بیان عذاب نازل کرنے یا قیامت قائم کر کے فیصلہ کر دیا جا ۵۔ اور یہ آیت حضور نبی کریم ﷺ کے لیے باعث تسل ہے ان لوگوں سے عذاب کی تاخیر کے بارے میں جنہوں نے آپ کے ساتھ کفر اختیار کیا۔ اور یہ بھی کہ گیا ہے کہ کلمہ سابقہ یہ ہے کہ وہ کسی کو بغیر حجت اور دلیل کے نہیں پکڑے گا اور دو مسلمانوں کو بھیجنا ہے جیسا کہ ارشاد فرمایا:

وَمَا كُنَّا مُنْظِرِيهِمْ هَٰذَا بَشَرًا مِّثْلُكَ أَيُّهَا الَّذِي اسْتَوْفَىٰ ۚ (الاسراء)

اور یہ بھی کہ گیا ہے کہ انکسب سے مراد اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے: اسبقت وحشی غصبی (۶) (میری رحمت میرے غضب پر سبقت لے گئی ہے) اور ایسا نہ ہوتا تو وہ جہنم میں آتے۔ اور سببت نہ رہتا۔ اور سببت نے شخص کو فتنہ کے ساتھ بڑھا ہے۔

وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّنَا فَقُلْ إِنَّمَا الْغِثُ بِبَيْنِ يَدَيْهِ فَاسْتَبِرُوا ۚ إِنِّي مُخَوِّفُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۚ

”اور کہتے ہیں کیوں نہ نازل کی گئی ان پر کوئی آیت ان کے رب کی طرف سے؟ سو آپ فرمائیے: غیب تو صرف اللہ کے لیے ہے پس انتظار کرو، میں بھی تمہارے ساتھ ہوں نہ کہ نہ دلا ہوا۔“

مراد اہل مکہ ہیں۔ یعنی کیوں نہ نازل کی گئی ان پر کوئی آیت، جتنی ہجرہ، جو اس ہجرہ کے سوا ہوتا کہ وہ ہمارے لیے پہاڑوں کو سناٹا بنادے اور اس کے لیے انتہائی خوبصورت (سونے کا) گھر ہو اور ہمارے لیے انہیں زندہ کرے جو ہمارے آباء و اجداد میں سے مر گئے ہیں۔ اور ضحیٰ کہ یثرب نے کہا ہے: مراد عصا ہے جیسا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا تھا (یعنی اسے ہجرہ کیوں نہ نازل کیا گیا) فَقُلْ إِنَّمَا الْغِثُ بِبَيْنِ يَدَيْهِ یعنی آپ فرمادیجئے اے محمد! میں یثرب کے شک آیت کا نازل ہونا غیب ہے۔ فَاسْتَبِرُوا ۚ اِذْ هُمْ يُنْفَرُونَ تم انتظار کرو۔ اِنِّي مُخَوِّفُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ میں بھی اس کے نازل ہونے کا تمہارے ساتھ انتظار کرنے والا ہوں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: حق کو باطل پر قابض کرنے کے بارے میں ہمارے درمیان تم اللہ تعالیٰ کے فیصلے کا انتظار کرو۔

وَإِذْ آتَيْنَا آلَ هَارَانَ مَرْحَلَةً فَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ صُرُوعٌ مَّتَّحْنَمٌ ۚ إِذْ لَهُمْ مَقْعَدٌ فِي آيَاتِنَا ۚ قُلْ اللَّهُ أَكْبَرُ ۖ هُمْ أَهْلُ لَحْفٍ ۚ اِنَّهُمْ لَمُكْرَمُونَ ۝

”اور جب ہم لطف اندوز کرتے تھے لوگوں کو (یعنی) رحمت سے اس تکلیف کے بعد جو انہیں پہنچتی تھی تو وہ لوگوں کو غریب کرنے لگتے ہیں اور اسی آج میں فرمائیے: اللہ زیادہ عزیز ہے اس غریب کی سزا دینے میں، ہے شک ہمارے بھیجے ہوئے (فرستے) ظلم نہ کر رہے ہیں جو غریب تم کر رہے ہو۔“

مراد کفار مکہ ہیں۔ مرحلۃ یعنی وقفہ صُروع یعنی آواز مٹانے کا مقام تھا کہ گیا ہے: مراد شہادت اور حجتی کے بعد اسوی اور خوشحالی کا آنا ہے اور خوفِ تک سالی کے بعد شادمانی کا آنا ہے (2)۔ اِذْ لَهُمْ مَقْعَدٌ فِي آيَاتِنَا میں مکر سے مراد استہزاء اور تکذیب ہے۔ (تو فرمایا) ہمارے آجوں کے ساتھ استہزاء اور ان کی تکذیب کرنے لگتے ہیں اور طغیان اور سیوہ کے قول کے مطابق وَإِذْ آتَيْنَا آلَ

میں نے فرمایا: اے خدا پرست! جواب اِذَا لَقِمْتُمْ ہے۔ اَللّٰهُمَّ اِنِّسْ عَلٰی سِتْرِکُمْ یہ سجدہ اور خیریں۔ منگتو یہ بیان ہوئے کی بنا پر منصوب ہے، یعنی وہ ان کے تکرار و تہنیت کی وجہ کے طور پر مزاد ہے جس میں بہت جلدی کرنے والا ہے۔ یعنی جو کچھ انہوں نے تکرار فرمایا ہے کیا اس سے زیادہ چیز کی کے ساتھ انہیں ہلاک کرنے کے لیے وہ ان پر عذاب لا سکتا ہے۔ اِنَّکُمْ مُّسْلِمٰتٌ لِّاٰیٰتِکُمْ عَلٰی شٰکَرِکُمْ اِنْ یَّہْدٰیہُمْ اِلٰی سَبٰغٍ مِّنْ دٰہِنٍ سے مراد کرونا کا تہنیت ہیں۔ اور قرأت عار شکون کا خطاب کے ساتھ ہے اور یعقوب نے نہ روئیں کی روایت میں اور ابو عمرو نے بارون العنسی کی روایت میں بسکون یا کے ساتھ پڑھا ہے۔ اس قول کی وجہ سے: اِذَا لَقِمْتُمْ مَثَلُوْا لَیْۤا تَہٰتَہَا۔ یہ بھی کہا گئے ہے کہ ابوحنیفہ نے غرض کی: آپ کی دعا سے ہم پر قحط مسلط کر دیا گیا ہے پس اگر آپ ہمیں سیراب کر دیں تو ہم آپ کی تعریف کریں گے پس آپ میں سے جو شخص دعا کرنے کے ساتھ انہیں بارش دے گا تو ان کی دعا کرنے کے ساتھ انہیں بارش دے گا اور وہ ایمان نہ لائے، نہیں یہی ان کو کھرا اور مومن کا تھا۔

فَوَالَّذِي يَسْتَوِي لَكُمْ فِي النَّبِيِّ وَالْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْغُلَاكِ وَجَوَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ
كَلْبَةٍ وَكِرْهَابِهَا جَاءَتْهَا أَرْيَاحٌ غَاصِفَةٌ جَاءَتْهُمْ أُنُوفًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَكَانُوا
أَنْتُمْ أَجْيَدُ بِهِمْ دُخَانًا لَّهُمْ مُخْلِصِينَ لَهُمُ النَّارَ كُنْ أَنْجِيَتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ
وَمِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٥﴾ فَلَمَّا أَتَجَلَّيْتُمْ إِذَا هُمْ يَبْكُونَ فِي الْأَرْضِ يُعَذِّبُ الْعَشِيَّ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّا بَعَثْنَا فِي أَنْفُسِكُمْ قُتْلَاءَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَمَنْ يَنْتَظِرُ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

”وہی ہے جو میر کرنا ہے تمہیں خشک زمین اور مسند میں بیٹھا ہے کہ جب تم سوار ہوتے ہو کشتیوں میں اور وہ چٹائی چٹائی جہازوں کو لے کر موافق ہوا کی وجہ سے اور دوسرے جہازوں سے (تو اچانک) آ لیتی ہے انہیں تھوڑے دیر میں اور آلتی ہیں انہیں سوچیں ہر ایک (طرف) سے اور وہ خیال کرنے لگتے ہیں کہ انہیں گھیر لیا گیا تو (اس وقت) پکار رہے ہیں اے تعالیٰ کو فاعل اس کی عبادت کرتے ہوئے (کہتے ہیں اے کریم!) اگر تو نے پہلایا ہمیں اس (طوفان) سے تو ہم یقیناً ہو جائیں گے (خیرے) ٹکڑے (مردوں) سے۔“

بموجب وہ پہلایا ہے انہیں تو وہ سرکشی کرنے لگتے ہیں زمین میں ناحق اسے تو انہیں تباہی سرکشی کا وبال تمہیں پر پڑے گا لطف افعالہ اور نبی زندگی سے پھر ہماری طرف ہی لوٹ کر آئے ہے تمہیں۔ پھر ہم آگاہ کریں گے تمہیں جو کچھ تمہیں کیا کرتے تھے۔“

قرآن تعالیٰ: هُوَ الَّذِي يُسَوِّدُ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّجْمُ عَلٰی اِذَا كُنْتُمْ فِي الْغُلُبِ اَوْ جَوْرَيْنِ يَوْمَ تَكْمُلُ السَّاعَةُ مِنْ شِدَّةِ الْيَوْمِ اُولٰٓئِكَ عَلٰی مَا كُنْتُمْ مَعَكُمْ لَا تَكْفُرُ اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

جس ہے: بے شک ہم سمندر میں سوار ہوتے ہیں اور اپنے ساتھ تھوڑا سا پانی بھی اٹھالیتے ہیں (۱)۔ اللہ بیٹہ۔ اور امر حرم کے قصہ میں حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث جنگ کے دوران سمندر میں سوار ہونے کے جوہر پر دلالت کرتی ہے۔ یہ ٹکس بیٹہ سورۃ البقرہ میں مژدجکی ہے۔ اور سورۃ اعراف کے آخر میں سمندر کے موجیں مارنے اور اس میں طوفان آنے کی حالت میں اس میں سوار ہونے والے کا حکم زور چکا ہے کیا اس کا حکم تندرست آدمی کا حکم ہے یا اس مریض کا جس کو روک دیا گیا ہے؟ وہاں اس میں غور کرو۔

تو رب تعالیٰ لیکن اَنْجِیْنَا مِنْ غَمٍّ مَکْرُوْنٍ میں بچالے اس شدید طوفان اور ہولناکی سے۔ اور کہیں یہ مطلب ہے کہا ہے: اس ہوا سے۔ لَمَّا کَرِهَ مِنْ الْفِجْرِ کَیْنِ تو ہم یقیناً اس نجات اور خلاصی پانے کی نوبت پر ٹک رہے تھے تو بے خبری احاطت و فرمانبرداری میں کھل کرنے والوں میں سے ہو جاتے تھے۔ فَلَمَّا اَنْجِیْنَاهُمْ مِنْ حَبِیْبٍ وہ انہیں بچا لیتا ہے اور خلاصی عطا فرما دیتا ہے۔ اِنَّا هُمْ یَنْقُذُوْنَکَ مِنَ الْغَمِّ یعنی غم اور مصیبت کا کٹھن ہی کرتے ہیں۔ اور البیضا کا معنی نسا اور ترک ہے۔ یہ بچاں البحر سے ہے جب زخمی فساد اور غراب ہو جائے۔ اس کا اصل معنی طلب ہے یعنی وہ فساد پر آکر کے طلبہ چاہتے ہیں۔ وَیَقِیْهِ الْغَمِّ یعنی بچانے کے ساتھ۔ اور اس سے بہت البراق ہے جب عورت نکاح کے سوا کسی اور کی خواہش کرے (یعنی نکاح اور نکاح کرے)

تو رب تعالیٰ: یَا اَیُّهَا النَّاسُ اِنَّا بَیْعَیْنٰکُمْ عَلٰی اَنْفُسِکُمْ یعنی اس کا وبال تم پر ہی لوٹ کر آئے گا۔ یہاں کلام مکمل ہو گیا۔ بحر کلام کا آغاز کیا اور فرمایا: فَمَنْ اَشَاءَ الْغَیْبِ وَالْذَّلٰلِیْنَ یعنی یہ دنیاوی زندگی کا ساز و سامان ہے، اس کے لیے کوئی جانتا نہیں ہے۔ ہم اس نے کہا ہے: بَیْعَیْنٰکُمْ مبتدا ہونے کے سبب مرفوع ہے اور اس کی خبر فَمَنْ اَشَاءَ الْغَیْبِ وَالْذَّلٰلِیْنَ ہے اور عَلٰی اَنْفُسِکُمْ مابین کے فعل کے معنی کا مفعول ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ اس کی خبر عَلٰی اَنْفُسِکُمْ ہو اور مبتدا ضمیر ہو یعنی ذالک مقام الحیۃ الدنیا یہ ہر مقام الحیۃ الدنیا اور دونوں معنوں کے درمیان انتخابی طیف اور ایک مافوقی ہے۔ جب تو متاع کو بَیْعَیْنٰکُمْ کی خبر ہونے کی وجہ سے رفع دے تو معنی یہ ہوگا: بے شک تم میں سے بعض کا وبال بعض پر پڑے گا اِنْ اَشَاءَ فَلَیْسَ عَلٰی اَنْفُسِکُمْ (انوار: 61) (تم سلائی کی، عاوداؤں کو) اور اس طرح لَفْظٌ جَاءَکُمْ لَمْ یَسْأَلْ بَیْنَ اَنْفُسِکُمْ (انوار: 128) (بے شک تخریف لایا ہے تمہارے پاس ایک بزرگ و رسول تم میں سے) اور جب خبر عَلٰی اَنْفُسِکُمْ ہو تو معنی: ہر ایک کے لیے تمہارا وبال تمہیں پر نہ لے گا۔ جیسا کہ قرآن اَسْأَلْتُ لَهَا (انوار: 7)

سلیقہ دین صیغہ سے روایت ہے کہ انہوں نے کہا: اور ایہ کیا ہے کہ فساد دنیاوی زندگی کا ساز و سامان ہے، یعنی اس کی سزا دنیا میں اس کے مالک کے لیے جلدی آتی ہے، جیسے کہا جاتا ہے: ابیغی مصیعة (فساد تو تجھ کو ہے)۔ اور ابن ابی اسحاق نے مقام کو مضروب یا حاکم اس بنا پر کہ یہ مصدر ہے۔ یعنی تم دنیاوی زندگی سے انتخابی لطف اندوز ہوتے ہو یا بحر حرف جر کے حذف کی وجہ سے مضروب ہے اس میں لسان تمہارا یہ مصدر ہے اور محال ہونے کی بنا پر معنی مفعول ہے، اسی مستعین یا یہ

خرف کیا یا یہ منسوب ہے یعنی لی مت م العبد الذی اور ظرف، جہ مجرور اور حال کا متعلق الذی میں فعل کا معنی ہے اور علی تفسیر اس معنی کا مفعول ہے۔

إِنَّمَا أَشْكِلَ الْخَبِيرَ وَاللَّهُ نَبَا كُنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ أَسْمَاءَ فَاشْتَكَ بِهِنَّ الْإِنْسَانُ مِنَّا
يَا كُلُّ النَّاسِ إِلَهُكُمْ - عَلَيَّ إِذَا أَخَذْتُ الْإِنْسَانَ زُخْرًا وَأَفْرَيْتُ وَكُنَّ
أَهْلًا أَنْتُمْ قَبْرًا مَوْنٌ عَلَيْهِمَا أَشْهَاءَ مَرُفَاتِيلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا مَوْنًا كَانَ لَمْ
تَعْنِ بِأَزْمِينِ كَذَلِكَ تَفْصِيلُ الْآيَةِ لِقَوْلِهِ يَشْكُرُونَ ۝

"میں حیات دنیوی (کے عروج و زوال) کی مثال ایسی ہے جیسے ہم نے پانی آسمان سے سونگھ کر
اگلی پانی کے باعث سرسبز زمین کی جس سے انسان اگلی کھاتے ہیں اور حیوان اگلی یہاں تک کہ جب لے لیا
زمین نے اپنا بھروسہ اور خوب آراستہ ہو گئی اور یقین کر لیا اس کے سالکوں نے کہ (اب) انہوں نے قابو پانیا
ہے اس پر (تو اچانک) آپڑا اس پر ہمارا حکم (عذاب) رات یا دن کے وقت جس ہم نے کاشت کر رکھا دیا
اسے گویا کھل وہ یہاں بھی سی نہیں۔ بریک ہم و سامت سے بیان کرتے ہیں (یعنی قدرت کی) نشانیاں کو اس
قوم کے لیے جو غور و فکر کرتی ہے۔"

تو یہ تعالیٰ: إِنَّمَا أَشْكِلَ الْخَبِيرَ وَاللَّهُ نَبَا كُنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ أَسْمَاءَ آیت کے معنی میں تفسیر اور تفصیل ہے، یعنی دنیوی زندگی
اپنے فائدہ ہونے اور زوال پذیر ہونے اپنے وجہ کے کچھ ہونے اور اس پر غور کرنے کے اعتبار سے پانی کی شکل ہے، جس آیت میں
کاف دفع کے فعل میں ہے۔ اس تفسیر کا مزید بیان سورۃ الکہف میں آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔

فَأَنْزَلْنَاهُ مِنْ أَسْمَاءَ بِهِنَّ الْإِنْسَانُ عَلَيَّ إِذَا أَخَذْتُ الْإِنْسَانَ زُخْرًا وَأَفْرَيْتُ وَكُنَّ
پانی زمین کے ساتھ کھینچ لیا، پھر اتار دیا۔ ہم شہادت انہیں پانی کی پانی کے ساتھ زمین کی سرسبز ہے۔ جس زمین نے طرز طرح
کی نباتات نکالیں ہیں اس بنا پر نبات ہوتا ہے اور اس کے ذریعہ کے مطابق جنہوں نے فاشتک بھرتی وقت نہیں کیا نباتات اعتد
کے سبب مرفوع ہے یعنی نباتات ہمارے کے ساتھ مل گئیں یعنی نباتات پاش سے مراد ہو میں ان کی حاصل کی، مرفوع صورت ہوئی
اور خوب سراہندہ خطاب ہو کر اگلی اور انشاء کا معنی ہوتا ہے ایک چیز کا۔ جس میں ایک دوسرے کے اندر داخل ہو جائے۔

تو یہ تعالیٰ: وَمِنَّا يَخْلُكُ النَّاسُ جَسَدًا مِمَّا كُنَّا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ أَسْمَاءَ فَاشْتَكَ بِهِنَّ الْإِنْسَانُ مِنَّا
میں مٹا گا اس، جو اس اور جہود۔ خلقی إِذَا أَخَذْتُ الْإِنْسَانَ زُخْرًا وَأَفْرَيْتُ وَكُنَّ
لے لیا۔ اور الزحرف کا معنی ہے کسی شے کا حسن و سہل۔ اور اسی وجہ سے سونے کو بھی زخرف کہہ لیا ہے۔ وَأَفْرَيْتُ یعنی وہ
انوں، پھلے اور پھولوں کے ساتھ خوب آراستہ ہو گئی۔ یہ لفظ اصل میں تزیینت ہے اس میں تا کو زامیں اور قام کو کیا ہے اور
تھا جس جزو وصل لایا گیا ہے، کیونکہ حرف مدغم قائم مقام دو حرفوں کے ہوتا ہے لہذا میں سے پہلا ساکن ہوتا ہے اور مٹا

سے ابتدا ممکن نہیں ہوتی۔ اور حضرت ابن مسعود اور حضرت ابی بن کعب ہر جز نے وثنیت اصل کے مطابقت پر حاکم ہے۔ اور حسن، عرج اور ابو العالی نے وثنیت پر حاکم یعنی نکر اور کھتی اس پر مذہب اور سنگار لائی۔ اور یہ فعل کو اپنے اصل کے مطابق لائے ہیں اگرچہ اس کی تعلیل کی ہے اور کہا ہے: والذات۔ اور عوف بن ابی جلیہ اعرابی نے کہا ہے: ہمارے شیخ نے ذوات پر حاکم ہے اس کا وزن اسوات ہے۔ اور مقدس کی روایت میں ذوات ہے اور اس میں اصل وثنیت ہے۔ اس کا وزن ثقالت ہے پھر اس میں خام کیا گیا ہے۔ اور حضرت شعبی اور قتادہ حبشہ نے وثنیت، افعالت کی شکل پر حاکم ہے۔ اور ابو حاتم جہدی نے وثنیت، افعالت کی شکل پر حاکم ہے۔ اور ان سے ذوات، افعالت کی شکل بھی ہے اور ان سے اریات جزو کے ساتھ بھی مروی ہے، یہ تین اقراء نہیں ہیں۔

قرطبی: وَطَلَعَ أَهْلُهَا اور اس کے مالکوں نے یقین کر لیا۔ اَنْتَهُمْ ثَوْبُ مَبْنُوعٌ عَلَيْهِمْ کہ اب وہ اس کے کالے اور اس سے نفع اٹھانے پر قادر ہیں۔ زمین کے بارے میں خبر دی ہے اور اس سے مقصود جاہوت ہے جب اس کو سمجھا دیا۔ اور وہی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ضمیر تلک کی طرف لوٹ رہی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ مذہب کی طرف لوٹ رہی ہے۔ اَنْتَهُمْ اَنْتُمْ تاتواں پر چاکہ ہمارا خدا آپ آچا یا اسے ہلاک کرنے کے بارے میں ہمارا حکم آچا۔ لِهَذَا اَوْفَوْهُمَا یہ دونوں طرف ہیں۔ فَعَمَلُهُمَا خَبِيرًا یہ دونوں ہیں۔ یعنی اس میں ہم نے اسے کٹ ہوا بنا دیا (گویا) اس میں کوئی شے نہیں اور فرمایا: خَبِيرًا اور اسے سونٹ ذکر کیا گیا کیونکہ یہ فعل بمعنی مفعول ہے۔ ابو سعید نے کہا ہے: السحب کا معنی مستاصل جز سے کن ہوا ہے۔ کَانَ لَمْ تَقْنُ پالا نہیں یعنی گویا کہ وہ کل آباد تھی، یہ یعنی سے ہے جب کوئی کسی جگہ مقیم ہو اور اسے آباد کرے۔ اور وقت میں مخالفت سے مراد وہ منازل (گھر) ہیں جن میں لوگ آباد کرتے ہیں۔ اور حضرت قتادہ نے بیان کیا ہے: گویا وہ خوشگوار اور سر ہیز ہوئی ہی نہیں۔ لیبی نے کہا ہے:

وَقَبِيْثٌ شَبَابًا قَبْلَ خَيْرِ مَرٍ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ الشُّجُوْرُ خُلُوْدًا (۱)

عام قراوت نعن تا کے ساتھ ہے، کیونکہ الارض سونٹ ہے۔ اور حضرت قتادہ نے یقین یا، کے ساتھ قراوت کی ہے اور یہ اس کی نسبت ظرف کی طرف کرتے ہیں، یعنی جس طرح وہ اس کھتی کو ہلاک کر سکتے ہے اسی طرح وہ دنیا کو بھی ہلاک ہو کر دے گا۔ لَفِيْضُ الْاِيْمَانِ یعنی اہم نشانیاں اور علامات بیان کرتے ہیں۔ تَقْوَرُ يَنْتَلُوْنَ اس قوم کے لیے جو اللہ تعالیٰ کی آیات میں غور و فکر کرتے ہیں۔

وَاَنْتَهُ يَدْعُوْا اِلٰى دَاِمِ السَّلٰمِ ۚ وَيَهْدِيْ عَنِ غُرٰى جِسْرٍ اَوْ مُسْتَقِيْمٍ ۝۳

”اور اللہ تعالیٰ بلا تا ہے (امن و سلامتی کے گھر کی طرف۔ اور ہدایت دیتا ہے جسے چاہتا ہے سیدھے راستے کی طرف۔“

قرطبی: وَتَدْعُوْهُنَّ اِلٰى دَاِمِ السَّلٰمِ جب اللہ تعالیٰ اس واد میں وارد ہو گا وصف ذکر کرے گا تو اس نے آخرت کو وصف

پھر اس میں ایک دعوت کا اہتمام کرے پھر وہ ایک قاصد بھیجے جو لوگوں کو اس کے کھانے کی دعوت دے پھر ان میں سے بعض وہ ہیں جنہوں نے اس قاصد کی دعوت کو قبول کیا اور انہیں دو دینوں نے اسے چھوڑ دیا پس اللہ تعالیٰ وہ جہاد شاد ہے اور وہ اسلام ہے اور وہ بیت (گھر) جنت ہے اور اسے محمد اسلمیؐ پر آپ وہ قاصد اور رسول ہیں جس نے آپ کی دعوت کو قبول کر لیا اور اسلام میں داخل ہو گیا اور جو اسلام میں داخل ہو گیا وہ جنت میں داخل ہو گا وہ اس سے کھانے کا جو کچھ (اللہ تعالیٰ کی قسمیں) اس میں ہیں (۱۶)۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ تصدیقی نصیحت فرمائی کہ جو اہل جہاد کو نصیحتیں فرمائی۔ پھر حضرت قتادہ اور حضرت مجاہد رضی اللہ عنہما نے یہ آیت سعادت کی وہ تصدیق فرمائی کہ انا ما یأمرنا اللہ علیہ اور یہ آیت قدریہ کے خلاف ان کے رد میں واضح اور بین دلیل ہے کیونکہ وہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے تمام مخلوق کو صراطِ مستقیم کی طرف ہدایت دی ہے اور اللہ تعالیٰ یہ فرما رہا ہے وہ تصدیقی نصیحت فرمائی کہ جو اہل جہاد کو نصیحتیں فرمائی ہیں انہوں نے اللہ تعالیٰ پر قسمیں قرآن کو وہیں فرماتا دیا (اور انہیں قبول نہ کیا)

لِّلَّذِیْنَ أَحْسَنُوا النِّسْیَ وَ زِیَادَۃً ۚ وَ لَا یُرْهَقُ وَجُوْهُهُمْ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ ۚ اُولَٰئِکَ
اَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيْہِۭ خٰلِدُوْنَ ۝۱۶

”ان کے لیے جنہوں نے نیک عمل کیے نیک جزا ہے بلکہ اس سے بھی زیادہ ہے اور نہ چھانے گا ان کے چہروں پر (رسول کا) غبار اور نہ ذلت (کا اثر ہو گا)۔ یہی لوگ نجاتی ہیں وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔“

تو اللہ تعالیٰ لِّلَّذِیْنَ أَحْسَنُوا النِّسْیَ وَ زِیَادَۃً حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث سے روایت ہے کہ انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے قول باری تعالیٰ و زیادۃ کے بارے میں پوچھا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لِّلَّذِیْنَ أَحْسَنُوا الْجَنَّةَ اِلٰی النِّسْیَ وَ زِیَادَۃً وحی الجنت و الزیادۃ النظمال وجہ اللہ التکریم (۲) (ان کے لیے جنہوں نے دنیا میں نیک عمل کیے ان کے لیے نیک جزا ہے اور وہ جنت ہے بلکہ اس سے بھی زیادہ ہے اور وہ اللہ کریم کے چہرہ قدرت کا دیدار ہے) یہی قول حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کا ہے اور حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے بھی ایک روایت ہے۔ اور حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ حضرت معاویہ بن صامت، حضرت کعب بن جراح، حضرت ابو موسیٰ، حضرت مسیب بن عمیر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم سے ایک روایت میں ہے اور بھی تابعین کی جماعت کا قول ہے اور یہی اس باب میں صحیح ہے۔ امام مسلم رحمہ اللہ نے اپنی تصانیف میں حضرت مسیب بن جراح سے اور انہوں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے آپ نے فرمایا: ”جب اہل جنت جنت میں داخل ہو جائیں گے تو اللہ تبارک و تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: تم کوئی چیز چاہتے ہو میں تمہارے لیے اس کا اضافہ کروں تو وہ عرض کریں گے: کیا تو نے ہمارے چہروں کو روشن نہیں کر دیا کیا تو نے ہمیں جنت میں داخل نہیں کیا اور ہمیں جہنم سے نجات عطا فرمادی؟“ آپ نے فرمایا: پس اللہ تعالیٰ جواب اللہ دے گا پھر انہیں کوئی چیز عطا نہیں کی گئی جو اس کے نزدیک اپنے رب کریم کے دیا رہے زیادہ محبوب ہو (۱۷)۔

۱۔ جامع ترمذی، کتاب اللہ، جلد ۱، صفحہ ۱۰۹۔ بیضاوی، جلد ۱، صفحہ ۲۷۸، حوالہ ابن ابی شیبہ

۲۔ حوالہ ترمذی، جلد ۱، صفحہ ۵۳۵

۳۔ جامع ترمذی، جلد ۱، صفحہ ۱۵

اور ایک روایت میں ہے: پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی: اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَخْلَسْتُوْا الْخُفٰی وَرَزَاوَدَکَ اَوْرَاسَیْ سَاقِیْ
 نے بھی حضرت صہیب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے، انہوں نے کہا کہ میں اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی تھی: یہ آیت اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَخْلَسْتُوْا
 الْخُفٰی وَرَزَاوَدَکَ اَوْرَاسَیْ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب اہل جنت جنت میں داخل ہو جائیں گے اور اہل جہنم جہنم میں داخل ہو
 جائیں گے تو انہیں نہ اپنے والدین کا رے گا، نہ اپنے اہل جنت اپنے جگہ تمہارے لیے اللہ تعالیٰ کا ایک وعدہ ہے وہ پاتا ہے کہ
 اسے تمہارے لیے چہرہ تازہ کر دے تو وہ کہیں گے: کیا میں نے اور سے چہرہ کو روشن نہیں کیا اور تمہارے میراؤں کو بھاری
 نہیں کیا، یا اور ہمیں جہنم سے نجات دیکھ نہیں فرمائی؟“ آپ نے فرمایا: ”جس وہ حجاب اللہ سے ڈاؤر وہ جس کی طرف دیکھنے لگیں
 گے پھر تمہارے اللہ کریم نے انہیں کوئی چیز عطا نہیں فرمائی جو ان کے نزدیک اس روایت سے زیادہ محبوب ہو اور ان کی آنکھوں
 کو زیادہ خوش کرے، ان میں“ (1)۔

اور اسے ابن ابی شیبہ نے اپنے اقوال میں حضرت ابو ہریرہ اشعری رضی اللہ عنہ سے منقول روایت کیا ہے ورمح نے اس
 کتاب ”الہدایہ“ میں ذکر کیا ہے اور ہم نے وہاں کثرت حجاب کا معنی بھی ذکر کیا ہے، واللہ اعلم۔ اور ترمذی حکیم ابو عبد اللہ رحمہ
 اللہ نے روایت کیا ہے کہ میں غنی بن بحر نے بیان کیا (انہوں نے کہا) میں ولید بن مسلم نے زہیر سے اور انہوں نے ابو
 العالیہ سے اور انہوں نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے کہا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے دو
 چیزیں سنی ہیں کہ بارے پانچا میں کا ذکر کتاب اللہ میں ہے۔ ایک اس قول میں اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَخْلَسْتُوْا الْخُفٰی وَرَزَاوَدَکَ اَوْرَاسَیْ
 صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَخْلَسْتُوْا الْخُفٰی وَرَزَاوَدَکَ اَوْرَاسَیْ (2) (رحمن کے چہرہ قدرت کا دیوہ کرنا) اور دوسرا اس ارشاد میں: اِنِّیْ اَخْلَسْتُوْا الْخُفٰی
 وَرَزَاوَدَکَ اَوْرَاسَیْ (3) (اللہ تعالیٰ کے ہاتھوں میں آگے آپ نے فرمایا: ”اے اللہ میں نے عرض کیا ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنی ہے۔“

فقہین یہ بھی کہا گیا ہے، ہے شک زیادہ سے مراد یہ ہے کہ ایک تنگی کی جزا کو اس چیزوں سے لے کر اس سے زیادہ جتنا تک
 کر دیا جائے، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ اور حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ زیادہ ایک
 معنی سے زیادہ وغیرہ ہے جس کے پانچ شمار اور اس سے ہیں۔ اور حضرت عطاء بن یشیہ نے کہا ہے: اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَخْلَسْتُوْا الْخُفٰی
 سے مراد یہ ہے کہ زیادہ سے مراد اللہ تعالیٰ کی جانب سے سفرت اور رش مندی کا حاصل ہونا ہے (3) اور عبد الرحمن بن زید بن اسلم
 نے کہا ہے: اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَخْلَسْتُوْا الْخُفٰی سے مراد جنت ہے، اور زیادہ سے مراد اور افضل ہے جو یا میں اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا فرمایا اور قیامت
 کے ان دنوں کے بارے ان کا صاحب نہیں کرے (4) اور عبد الرحمن بن عابد نے کہا ہے: اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَخْلَسْتُوْا الْخُفٰی سے مراد بطارت اور
 ترشحہ کی ہے اور زیادہ سے مراد وہ کہ جسے چہرہ قدرت کی طرف دیکھتا ہے، جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: اِنِّیْ اَخْلَسْتُوْا
 الْخُفٰی وَرَزَاوَدَکَ اَوْرَاسَیْ (5) (تہجد)

اور یہ حدیث بخاری میں ہے کہ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل جنت کے پاس سے ایک بادل گزرے گا اور وہ ان پر ایسی تمام بار

الحجۃ: 30) ہے خشک وہ (معارف منہ) جنہوں نے کہا ادا رہو اور اللہ تعالیٰ ہے پھر وہ اس قوم پر پھٹی سے قائم رہے ہوتے ہیں ان پر فرشتے (اور انہیں کہتے ہیں) کہ نہ راد اور نہ غم کرو۔ اور یہ عام ہے اور اللہ تعالیٰ کے فضل کے ساتھ نیکی کرنے والے کا چہرہ اور اندوہ کی سیاق کے ساتھ کسی مقام میں بھی خیر اور جہد مل نہیں ہوگا نہ دیر الہی سے پہلے اور نہ اس کے بعد اور خیر و غیرہ کے جو کس میں سے کوئی شے اس پر غالب نہیں آئے گی۔ **وَ اَقْصَانِیْثِیْنِ اَیْیُکُنْثِ وَ جُوْهُهُمْ فِیْ نَحْسِیْنِ اللّٰہُ فِیْہِ اَخْلَبُوْنَ** (آل عمران) (اور وہ) خوش نصیب لوگ روشن ہوں گے جن کے چہرے نور و رحمت الہی (کے سامنے) کس ہوں گے وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے)

وَ الَّذِیْنَ کَسَبُوا السَّیِّئَاتِ جَزَآءُ سَیِّئَاتِہُمْ یُسَلَّوْنَ اَوْ تَزَعَفُوْنَ ذٰلِکَ مَآ لَہُمْ مِنَ اللّٰہِ مِنْ عَاصِمٍ کَاَنَّہُمْ اَغْشِیْتُ وَ جُوْهُهُمْ تَقَعَا مِنَ الْاَیْلِ مُظْلِمًا اَوْ لَیْکَ اَصْحَابُ الشَّامِ
ہُمْ فِیْہِ اَخْلَبُوْنَ ۝

”اور جنہوں نے برے کام کیے تو برائی کی سزا اس بھی ہوگی اور چھادی ہوگی ان پر ذلت نہیں ہوگا ان کے لیے اللہ (کے عذاب) سے کوئی نپانے والا گویا وحاشا دیے گئے ہیں ان کے چہرے کالی رات کے کسی کھڑے سے دھند دور فانی ہیں وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔“

قول تعالیٰ: **کَسَبُوا السَّیِّئَاتِ** اور جنہوں نے گناہ کئے اعمال کیے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مراد شرک ہے (یعنی جنہوں نے شرک کیا) **جَزَآءُ سَیِّئَاتِہُمْ یُسَلَّوْنَ** جزا آئینہ مبتدا ہونے کے سبب مرفوع ہے اور اس کی خبر **یُسَلَّوْنَ** ہے۔ ابن کثیر نے کہا ہے: اس میں باز آمد ہے اور اس کا معنی ہے **جَزَآءُ سَیِّئَاتِہُمْ یُسَلَّوْنَ** (برائی کی سزا اس کی مثل ہے) اور یہ بھی کہا گیا ہے: با اپنے بالعد صحت خبر ہے اور یہ محذوف کے متعلق ہے اور یہ اس کے قائم مقام ہے اور اس کا معنی ہے: جزاء مبتلا کلین یسلون (برائی کی سزا اسی جیسی ہوگی) جیسا کہ تیرا یہ قول ہے: **یَسْلَانَا نَہَاکَ** یعنی **یَسْلَانَا** نا کلین یسلون اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ جزا کے متعلق ہو، تشریک کام: جزاء سنیہا کلین بمرتبہ کی خبر محذوف کر دی گئی۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ جزاء مرفوع ہو اور عقد رکام یہ ہو، **ہُمْ فِیْہِ اَخْلَبُوْنَ** یہ اس قول کی مثل ہونے کے ساتھ **لَیْکَ اَصْحَابُ الشَّامِ** (المترہ: 185) یعنی **ہُم فِیْہِ اَخْلَبُوْنَ** اور اس کے مشابہ کوئی شے۔ اور اس تشریح کے مطابق با محذوف کے متعلق ہوگی، گویا کہ یہ کہا: **لَہُمْ جَزَاءٌ حَیْثُہُ ثَابِتٌ یَسْلَانَا** (ان کے لیے برائی کی سزا اسی کی مثل ہے) یا بمرتبہ: **ہُمْ فِیْہِ اَخْلَبُوْنَ**۔

اور اس عبارت کا معنی یہ ہے کہ وہ سزا جہنمی کی جاری ہے وہ ان کے گناہوں کے سزا ہے، یعنی وہ مظلوم نہیں جیسا ان پر کوئی زیادتی نہیں کی جارہی۔ اور اللہ تعالیٰ کا فضل کسی علت کے ساتھ محفل نہیں ہوتا۔ **وَ تَزَعَفُوْنَ** یعنی انہیں بوسہ اور ذلت و رسوائی ڈھانپے ہوئے ہوگی۔ **مَآ لَہُمْ مِنَ اللّٰہِ** میں تعجب ان کے لیے اللہ کے عذاب سے بچانے والا کوئی نہ ہوگا جو انہیں اس سے بچ لے گا۔ **کَاَنَّہُمْ اَغْشِیْتُ** گویا عذاب دیے گئے ہیں۔ **وَ جُوْهُہُمْ تَقَعَا مِنَ الْاَیْلِ** غلام، غلامی کی جمع ہے اور اس بنا پر مفضلہ، الدلیل سے مٹا ہوگا، یعنی ان کے چہرے وحاشا دیے گئے ہیں رات کے کھڑے سے اس

حالی میں کم و نامار یک اور اندھیری تھی۔

کسمائی اور وزن کثیر نے قطعاً کوسراکن پر حا ہے۔ اور اس بنا پر عقلمند صفت ہے اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ انجیل سے حاصل ہو۔ اور العظم ہام ہے اس شے کا جس کو کثات دیا جائے اور وہ گر جائے۔ اور ابن السلیت نے کہا ہے: رات کا ایک حصہ۔ اور طائفہ سے۔ اس کا بیان سورہ ہود میں آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ۔

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِجَارًا تَتَفَوَّنُونَ ۚ أَشَرُّكُمْ أَمْكَانَتُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ۖ
فَرَزَقْنَاكِهِنَّ وَقَالَ كُرْكَا وَهُمْ عَاثِرْتُمْ إِنَّا نَاتَعِبُونَ ﴿٥٠﴾

”اور (ان کی پشیمانی کا قصور کرو) جس روز ہم جمع کریں گے ان سب کو (میدانِ حشر میں) پھر ہم نعم دیں گے مشرکوں کو اپنی اپنی جگہ پر پھر جاؤ تمہارے تمہارے جوئے معبود، پھر ہم منقطع کریں گے ان کے باہمی تعلقات اور انہیں گمراہی کے معبود (ارے مشرکوں!) تم ہماری تو عبادت نہیں کیا کرتے تھے۔“

قرآن تعالیٰ: **وَيَذَرَهُمْ خُمٌ** اور جس دن ہم انہیں جمع کریں گے اور حشر کا معنی جمع کرنا ہے۔ جینیٹکس کا یہ حال ہے۔ **فَتَمُوتُ** **نَقُولُ لِلْمُوتِ الْمَرْتَدُّونَ** اٹھ کر اٹھ کر ہم تم کو ان کو جنسیوں نے متعلق کے ساتھ شریک بنائے۔ **فَتَكُونُ لَكُمْ** یعنی تم اپنی اپنی جگہ پر لازم پکڑ دو اور اسی پر ثابت قدم رہو۔ اور اپنی جگہوں پر ٹھہر رہے ہو۔ **أَنْتُمْ وَمَنْ كُنْتُمْ** (تم اور تمہارے معمولات میں) اور (میں) رہتا ہوں۔

فَرَقًا بَيْنَهُمْ یعنی ہم تفریق ڈال دیں گے اور ہم اس اوستی اور قتل کو توڑیں گے جو ان کے ایمان کا بنیاد تھا۔ کیا جاتا ہے۔ نزولہ فتویل، اُی فرقہ فشرقی (میں نے اسے ملحدوں کی پٹریں وہ طبلہ ہو گیا) اور یہ فعلت، کیونکہ اس کے مصدر میں تو فعلیہ لا کہتا ہے (مقصود یہ بتانا ہے کہ یہ باب تفعلیل ہے) اور اگر فیعت ہو تو یہ جو تیر جو مصدر ذلیلہ کہتا ہے اور التواہیل کا معنی انصاف ہے، کیا جاتا ہے۔ نزولہ اللہ منزلیہ وزیلا جب اللہ تعالیٰ اسے جدا اور طبلہ کر دے۔ اور التواہیل کا معنی التواہین (جدا ہونا) ہے۔ خروا نے کہا ہے: "جھٹ نے فوایفنا یشہم بڑھا ہے۔" کیا جاتا ہے: لا اراہیل فلا نا، اسی لا فارقہ (میں اسے جدا نہیں کروں گا) اور اگر تو اس کا معنی اور وہ اسے لا اراہیل سے فریب اور جو نہیں اداں گا۔

وَقَالَ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ اِسْمُ شُرَكَائِمْ هَؤُلَاءِ كَذِبٌ - بعض نے کہا ہے : شیاطین ہیں۔ اور بعض نے کہا ہے : بت کہہ ۔
میں اللہ تعالیٰ انہیں بولنے کی قدرت دے گا اور یہ گفتگو ان کے اپنے درمیان ہوگی۔ اور یہ اس لیے ہے کہ انہوں نے ان
شیاطین کے خلاف دعویٰ کیا جن کی انہوں نے طاعت و پروی کی اور ان توں کے خلاف دعویٰ کیا جن کی وہ عبادت کرتے
رہے کہ انہوں نے انہیں اپنی عبادت کرنے کا حکم دیا اور وہ کہیں گے : ہم نے تمہاری عبادت نہیں کی یہاں تک کہ تم نے ہمیں
حکم دیا۔ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے بیان کیا ہے : اللہ تعالیٰ توں کو بولنے کی قدرت دے گا ، پس دو کہیں گے : ہم تو اس بارے
شعوری نہیں رکھتے تھے کہ قرآن ہدیٰ عبادت کر رہے ہو اور نہ ہم نے جنہیں اپنی عبادت کرنے کا حکم دیا۔ اور اگر شرکاء کو شیاطین
پر حملہ یا ماحلہ تو مستحسن ہوگا کہ وہ جوش ہوکر کہتے ہیں یاد بھوت اور غلامی کا جلد کرتے ہوئے یہ کہتے ہیں۔ اور اس کی

نشان کل باری، دو گہر پر معارف ضرور یہاں۔ جس کی ہے۔

قُلْ لِلّٰهِ شَيْبَانٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ تُلَاقُونَ ﴿١٠﴾

”اے کافری! اللہ تعالیٰ کو، ہمارے درمیان اور تمہارے درمیان کہ تم تمہاری پرستش سے باہمی ہے شے تھے۔“

قرآن تعالیٰ: قُلْ لِلّٰهِ شَيْبَانٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، شےبہ، یہ موصول ہے یعنی کفر اللہ شےبہ یا یہ چیز ہے، یعنی لائق ہے شےبہ، بیننا، بینکم یعنی وہ تعالیٰ پر ان کا کفر اور ان کا کفر اور ان کے درمیان اگر ہم نے نہیں اس بارے میں دیا ہے، یہ ہم نے اس تم سے پتہ کیا ہے (اور وہ خداوند کی عطا کیا ہے) اِنْ كُنْتُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ تُلَاقُونَ، غن بینا قُلْ لِلّٰهِ شَيْبَانٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، یہ ہم نے اس تم سے پتہ کیا ہے، یہ ہم نے اس تم سے پتہ کیا ہے، یہ ہم نے اس تم سے پتہ کیا ہے، یہ ہم نے اس تم سے پتہ کیا ہے۔

هَٰذَا بَشِيرٌ لِّمَنْ تَخِيسُ مَا أَسْأَلَتْ وَهَذُوْا اِلَٰهَ مَوْلَانَهُمُ الْعَشِيْ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ مَا

كَانُوْا يَفْتَوْنُ ﴿١١﴾

”وہاں ازلے لے کر ہر شخص جو اس نے آئے ہیں وہ دیا جائے گا اللہ تعالیٰ کی طرف سے جو ان کا نائب بنی ہے اور تم ہونے کا اس سے ہو، واقعہ اہل ہمارے تھے۔“

قرآن تعالیٰ: هَٰذَا بَشِيرٌ لِّمَنْ تَخِيسُ، یہ بَشِيرٌ، یعنی اس وقت میں (آزمائے) تسلیم یعنی تذوق یعنی پھول کر، اور بھی نے کیا، یعنی تعد ہے، یعنی یہ شخص جان لے گا، اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے کہا ہے، یعنی تختہ ہے، یعنی آزمائے گا، قُلْ تَخِيسُ مَا أَسْأَلْتُ، یعنی اس عمل کی جزا جو اس نے کیا اور اس کے بھجوا، اور یہ بھی کہا گیا ہے، یعنی قسم (اور) تو اسے آزمائے گا، یعنی حق میں سے جو اس پر تھے، اور ان کا ان کے ہاتھوں کے حوالے کر دے گا، ان کے اختیار اور ان کی زندگی کے بغیر، اور جزا اور نسیان لے کر، یہ صاحب یعنی ہر شخص اپنے اس عامر کو بلا دے گا جو اس میں لکھا گیا ہے، اور یہ بھی کہا گیا ہے، قسم، یعنی تسلیم ہے، یعنی یہ شخص اس کی اتوار کرے گا جو اس نے دیا، اس کے بھجوا، یہ معنی لے گا ہے، اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

اِنْ شَرِبَ بِشَبْرٍ شَرِبَ اَنْشُرَ كَمَا رَأَيْتَ الْبَشِيرَ يَتَلَوُ الْعُيُودَ (1)

قرآن تعالیٰ: وَهَذُوْا اِلَٰهَ مَوْلَانَهُمُ الْعَشِيْ، یعنی اس یا صفت ہونے کی بنا پر مجبور ہے۔ اور حق کو نصب دینے کی جائز ہے اس کی حق، احمد ہو سکتی ہیں، تھوہر کا نام، اور دعا (اور انہیں کو دیا جائے گا حق، اے اللہ، لام کے ساتھ دیا گیا ہے، اور یہ بھی جائز ہے کہ تقدیر کا نام اس طرح ہو، صلا، حقا، یہ بعد من دونہ (جو ان کا نائب ہے) اور اسے عظمت کے لئے کہ وہ حق کی وہ اس کے احکامات کرتے ہیں، اور تیسری وجہ یہ ہے کہ یہ تصور دینے کے مصوب ہو، اے الحق، حق (یہی مراد حق ہے) اور یہ بھی جائز ہے کہ الحق، دوش دیا جائے، ان صورت میں معنی ہوگا: صلا، الحق، یہ ہند اور غیر ہوگا

اور مائل سے منقطع ہوگا۔ (یعنی ان کا حقیقی مالک ہے) نہ کہ وہ جن کو وہ اس کے ساتھ شریک ٹھہراتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ نے بالحق کے ساتھ ایمان و مفہ بیان کیا ہے کیونکہ حق اسی کی طرف سے ہوتا ہے جیسا کہ اس نے اپنی ذات کو عدل کے ساتھ متصف کیا ہے کیونکہ عدل اسی سے ہوتا ہے، یعنی ہر عدل اور حق وہ اسی کی طرف سے ہے۔ اور حضرت امین صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا ہے: **مَوْلَانَا الْحَقُّ** یعنی وہ ہوا جس میں حق کے ساتھ جڑا رہے گا۔ **وَصَلَّى عَلَيْهِ** یعنی باطل ہے۔

مَا كُنُوا يَعْبُدُونَ، یعنی تون کا معبود کون ہے اور یہ معبود کس قسم کا ہے، اسی اقتداء (یعنی ان کا اقتداء) ہندوؤں کا ہے (باطل ہے) جس اگر کہا جائے: کیسے یہ کہا تو **يُذَكِّرُ الْإِلَٰهَ مَوْلَانَا الْحَقُّ** جانتا کہ خبر یہ دی گئی ہے کہ کافروں کا کوئی سر نہیں تو جواب یہ کہ جانتے کہ ان کے لیے مدد و نصرت کرنے کا کوئی مالک نہیں اور وہ رزق اور نعمتیں عطا کرنے میں توان کا مددگار ہے۔

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَقْنِي يَسْأَلُكَ الشُّعْرُ وَالْإِبْصَارُ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ مِنَ الْعَمِيِّ وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَيَفْجُرُونَ فِي الْفُجْرِ

”آپ پر مجھے کون رزق دے رہا ہے تمہیں آسمان اور زمین سے یا کون مالک ہے جان اور سمجھ کا اور کون نکالنا ہے زندہ کو مردہ سے اور (کون) نکالتا ہے مردہ کو زمین سے اور کون ہے جو آنکھ، منہ، کان سے ہر کام کا؟ تو وہ (جواب) کہیں گے نہ جانیں آپ کیسے: (جب حقیقت یہ ہے) تو تم (شرک) کیوں نہیں سمجھتے۔“

اس کلام کو چلانے کا مقصد شرکوں کا وہ ہے اور ان کے خلاف بحث کو بخند کرنا ہے۔ جس جنہوں نے ان میں سے اعتراض کر لیا تو ان پر تو بحث بالکل ظاہر ہے اور جنہوں نے اعتراض نہیں کیا تو ان پر اسے پختہ اور مضبوط کیا کہ یہ آسمان اور زمین ہیں ان دونوں کے لیے خالق کا جو ضرورتی اور لازمی ہے۔ اور کوئی عقل مند اس میں شک نہیں کر سکتا۔ اور یہ مرتب ضرورت کے بالکل آریب ہے۔

فِرْعَانَ السَّعْدِ یعنی ہارون کے ساتھ۔ **وَالْإِبْرَاهِيمَ** یعنی ابراہیم سے اٹنے والے ایمانی کے ساتھ (۱)۔ **أَقْنِي** یعنی یسألك الشُّعْرُ وَالْإِبْصَارُ یعنی کون ہے جس نے ان دونوں (کان اور آنکھ) کو بنایا ہے اور انہیں تیار سے لیے پیدا کیا ہے؟ **وَالْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ** یعنی کون ہے جو نباتات کو زمین سے اور انسان کو نطفہ سے اور کبھی (کی) پانی کو دانے سے پرندے کو نطفہ سے اور مومن کو کافر سے نکالتا ہے؟ **وَالْعَمِيِّ** یعنی کون ہے جو نور کو مقرر کرتا ہے اور ان کا فیصلہ کرتا ہے؟ **فَسَيَفْجُرُونَ فِي الْفُجْرِ** (تو وہ) کہیں گے، اللہ کیونکہ وہ یہ اقتدار رکھتے ہیں کہ خالق مہم تعالیٰ نے ہے یا وہ کہیں گے وہ تعالیٰ ہے اگر وہ غور و فکر کریں اور انصاف سے کام لیں۔ **فَقُلْ** میں نے تمہیں پہلے ہی کہا تھا کہ تمہیں نہیں ہے اور آخرت میں اس کی سزا اور اس کے عذاب سے مارے نہیں؟

قَدْ يَكْلِمُ اللَّهُ مَنْ يَكْلِمُ اللَّهَ الْحَقُّ قَسَادُ بَعْدَ الْعَقْرِ إِلَّا أَضَلَّ فَأَنَّى تُصَرِّفُونَ ﴿٤٩﴾

"یہ ہے اللہ جو تمہارا عقل پروردگار ہے، ایسے حق کے حد کیا ہے، بزرگداری کے، پھر تمہیں (حق سے) کدھر دوا دے رہا ہے۔"

تو قرطبی: قَدْ يَكْلِمُ اللَّهُ مَنْ يَكْلِمُ اللَّهَ الْحَقُّ قَسَادُ بَعْدَ الْعَقْرِ إِلَّا أَضَلَّ اس میں آٹھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1: قول قرطبی: قَدْ يَكْلِمُ اللَّهُ مَنْ يَكْلِمُ اللَّهَ الْحَقُّ یعنی وہ جو اس قسم کے کام کرتا ہے وہ تمہارا عقل پروردگار ہے، نہ کہ وہ جنہیں تم اس کے ساتھ شریک ٹھہراتے ہو۔ قَسَادُ بَعْدَ الْعَقْرِ، قاصد ہے اُنی ما بعد عبادۃ اِلا لہ العقر ذالک ترک عبادۃ ولا الضلال (یعنی اور عقل کی عبادت کے بعد جب تو اس کی عبادت کو چھوڑ دے مگر ان کے سوا کچھ نہیں ہے) اور بعض متقدمین نے کہا ہے: اس آیت کا ظاہر اس پر دلالت کرتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے بعد وہ جس کے بعد وہ ہے، کیونکہ اس کا اول حصہ قَدْ يَكْلِمُ اللَّهُ مَنْ يَكْلِمُ اللَّهَ الْحَقُّ ہے اور آیت کا آخر قَسَادُ بَعْدَ الْعَقْرِ إِلَّا أَضَلَّ ہے یہاں اور کفر کے بارے میں ہے اعمال کے بارے میں نہیں ہے۔ اور بعض نے کہا: بے شک کفر میں کوڑا حجاب دیتا ہے اور پروردگار حق کے سوا ہے وہ اس کے حق میں مقام ہوگا۔ جس پر حرم گمراہی ہے اور سبوح ہدایت ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ ہی جان کرے وانا اور حرام کرنے والا ہے۔ صحیح پہلا قول ہے، کیونکہ پہلا فرمایا: قُلْ مَنْ يَكْلِمُ اللَّهُ مَنْ يَكْلِمُ اللَّهَ الْحَقُّ ذالک ترک عبادۃ ولا الضلال (یعنی یہ ہے وہ جو تمہیں رازق دیتا ہے اور یہ سب اس کا فضل ہے۔ تَبَّيَّنَ الْحَقُّ وہی حقیقہ راقیل پروردگار ہے الوہیت جس کا حق ہے اور اس کی عبادت واجب ہے اور جب صورت حال یہ ہے تو پھر کس اور کا شریک ٹھہرنا مگر حق اور غیر حق ہے۔

مسئلہ نمبر 2: ہر بات علم، نے کی ہے: اس آیت نے یہ فیصلہ دے دیا ہے کہ حق اور باطل کے درمیان کوئی تیسری منزل نہیں ہے اس مسئلہ میں ہے جو اللہ تعالیٰ کی توحید کے بارے میں ہے اور اس کی فکر میں بھی حکم اسی طرف ہے اور یہ ان اصولی مسائل میں سے ہے جن میں ایک حرف میں حق ہے، کیونکہ کلام اس میں ہے لا شریک للہ وجود ذات کے بیان میں ہے کہ دو کیسے ہے اور یہ ان فراموشی مسائل کے خلاف ہے جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (49) (ہر ایک کے لیے جانی ہے ہم نے تجہ میں سنا ایک شریعت اور عقل کی راہ)

اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "اطلال میں اور واضح ہے اور حرام بھی عین اور واضح ہے اور ان دونوں کے درمیان امور تشابہات ہیں" (1)۔ اور کلام فرمودہ کے بارے میں ہے اور جہاں یہ ایسے احکام کے بارے میں ہے جو طاری ہوتے ہیں ایسے جانتے اور مضمون اصول پر جس میں کوئی اختلاف نہیں کیا جاتا بلکہ ان سے متعلق حکام میں اختلاف کیا جاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3: ام المؤمنین حضرت عائشہ صدیقہ پہلی بیوی کی حد سے ثابت ہے کہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جب رات کے وسط میں نماز کے لیے قیام فرما کر سوتے تو کہتے: "اے اللہ تجہ سے لیے ہی تمہ ہے" اللہ ہیٹ۔ اور اس میں ہے "تو حق ہے اور تیرا وعدہ حق ہے اور تیرا قول حق ہے اور تیری ملاقات حق ہے اور جنت حق ہے اور دوزخ حق ہے اور قیامت حق ہے

اور دنیا و حق ہیں اور محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) حق ہیں (۱) الحمد للہ۔ جس آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو قومی ذات الحق اس کا معنی ہے تو واجب الوجود ہے۔ اور اس کی اصل حق شعور ہے، یعنی ذات کوئی شے ثابت اور واجب ہو جائے۔ تحقیق طور پر یہ صنف اللہ تعالیٰ کے لیے ہی ہے کیونکہ اس کا وجود اپنا ذاتی ہے نہ اس سے پہلے عدم تھا اور نہ اسے عدم الحق ہوگا (یعنی کوئی ایسی سماعت نہیں گزری جس میں اللہ تعالیٰ کی ذات موجود نہ ہو اور کوئی ایسی سماعت نہیں آئے گی جس میں وہ موجود نہ ہو گا) وہ ہمیشہ سے ہے ہمیشہ تک رہے گا، اور اس کے سوا جس پر بھی یہ اسم ہوا ہے نہ اس سے پہلے عدم ہے اور اور اس پر عدم کا لائق ہونا جائز ہے اور اس کا وجود اپنے موجود کی جانب سے ہے اپنی ذات کی طرف سے نہیں ہے۔ اور اس کا معنی کے اعتبار سے حق ترین کام وہی ہے جو شاعر نے کہ ہے الولید کا قافی ہے:

لولا کل من ماضیہ لعلہ بالکل

خبر از منوہ اللہ تعالیٰ کے سوا ہر شے باطل ہے۔

اور اس کی طرف اشارہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں ہے: اَكْلُ لَحْمِ مَا دَانَ إِلَّا ذُخْفُهُ لَكَ الْغَنَمُ وَالْأَيْلُ وَتُجْتَنَبُ (برہین جفاک ہونے والی ہے جو اسے اس کی ذات کے ہی کی حکمرانی ہے اور اس کی طرف تمہیں لونا یا جائے گا)

مسئلہ نمبر 4: حق کا مقابلہ ضلال کے ساتھ کرنا فائدہ اور شرعا معروف ہے مگر اس آیت میں ہے اور اس طرح حق کا مقابلہ باطل کے ساتھ کرنا بھی اللہ اور شرعا معروف ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ذُكِرَ لَكَ الْغَنَمُ وَالْأَيْلُ وَتُجْتَنَبُ (تو انہی چیزوں کو یاد رکھو جو حلال ہیں) (الحج: 52) (پھر اس کی یہ وجہ بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ ہی ہے جو خدا کے برحق ہے اور جسے وہ پوچھتا ہے اس کے علاوہ سراسر باطل ہے)

اور ضلال کا قبیح معنی حق سے نکلنا ہے۔ یہ ضلال لطیفی سے کیا گیا ہے اور یہ ہے راستے کی سمت سے بھڑکنا۔ اسی طرف سے کہا ہے: امرؤں کے نزدیک ضلال سے مراد ایسے راستے پر چلنا ہے جو مقصود اور منزل کا نہ ہو۔ کیا جاتا ہے اصل عن الضریق (وہ راستے سے بھٹک گیا) اور اضر استیجاب و کسی شے کو ضائق کر دے۔ اور شرعا یہ اس نہایت کے ساتھ قوس ہے۔ العبدون عن السدادی انما استفادوا عن الاعمال (اعتقاد میں صحیح (سمت) سے بھڑکنا نہ کہ اعمال میں) اور اس کے بارے میں غریب قول یہ بھی ہے کہ حق سبحانہ تعالیٰ کے بارے میں معرفت نہ ہونے کو ضلال سے تعبیر کیا جاتا ہے جب اس سے مقابلے میں غفلت ہو اور اس کے عدم کے ساتھ جہالت یا شک مقفون نہ ہو۔ اور ای یہ عدم نے اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کا معنی کیا ہے: وَذُكِرَ لَكَ الْغَنَمُ وَالْأَيْلُ وَتُجْتَنَبُ (یعنی) اسی ضلال یہ اس کی کئی تادیبات میں سے ایک ہے اور اس کی تہذیبی اللہ تعالیٰ کا یہ قول کرنا ہے: مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ الْكُفُّ وَلَا لَكَ الْيَتَانُ (اشوری: 52) (تو آپ یہ مانتے تھے کہ کتاب کریمہ اور یہ کہ ایمان کیا ہے)۔

مسئلہ نمبر 5: عبادتہ بن عبد اللہ اور شعیب نے امام مالک رحمہ اللہ سے اس قول کی تفسیر: قَسَاكَ يَتْلُو الْغَنَمُ وَالْأَيْلُ

الْفُضْلُ میں روایت کیا ہے، انہوں نے فرمایا: فطرحی اور چوسر (زرد اٹھلک) گھراسی میں سے ہے۔ اور یونس نے اس روایت سے روایت کیا ہے کہ اس سے اس آدمی کے بارے میں پوچھا گیا ہوا ہے کہ میں اپنی بیوی کے ساتھ چودہ گویوں کے ساتھ کھینک رہا ہوں۔ تو امام مالک رحمہ اللہ نے فرمایا: میرے لئے یہ کتنی تعجب کی بات ہے حالانکہ یہ مومنین کی شان نہیں ہے، اللہ تعالیٰ فرما: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَدَّاعِ** (یہ کہ جس نے بعد کراوی کے سرو کیا ہے) اور یونس نے اٹھبہ سے روایت کیا ہے انہوں نے یونس کی امام مالک رحمہ اللہ سے فطرحی کھینے کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا: اس میں خیر اور صلاح نہیں ہے اور یہ کوئی نیک نہیں ہے اور یہ باطل ہے اور کھیل تمام کے تمام باطل میں سے ہیں۔ بلاشبہ صاحب عقل کو چاہیے کہ اس کی ریشہ اور بڑھاپا سے باطل سے روکنے والا اور بڑی دقت سے جب فطرحی کے بارے میں پوچھ گیا تو انہوں نے کہا: یہ باطل میں سے ہے اور اس سے پسند نہیں کرتے۔

مسئلہ نمبر 6: ملا، نے فطرحی وغیرہ خیلے سے جوڑ میں امتحان کیا ہے جب یہ جوڑے کی صورت پر نہ ہو۔ جس فطرحی کے بارے میں امام مالک رحمہ اللہ اور جہور فقہاء کے مذہب کا فیصلہ یہ ہے کہ جو اس کے ساتھ جرات خیلے اور اپنی اہلیہ کے ساتھ کھڑے ہو چسپ کر بیٹھے ہیں یا ساتھی میں ایک دوسرے سے ملنے کوئی مصلحت ہو اور نہ اس کے بارے میں کسی کو علم ہو تو اس کے لیے حلال ہے۔ تاہم اس پر کلام ہے اور نہ اس کے لیے حرام ہے۔ اور اگر وہ اس میں شہت ہو گیا اور اس میں مشہور ہو گیا تو اس کی حرمت اور عدالت ماحقہ ہو جائے گی اور اس کی شہادت رد کر دی جائے گی۔ اور یہ امام شافعی رحمہ اللہ تو اس کے اصحاب کے مذہب میں زہد (چور) اور فطرحی کھینے والے کی شہادت ماحقہ نہیں مانتی، جب کہ وہ بے جمع ساتھیوں میں عادل ہو اور اس کی طرف سے غارت، جنگ اور انا، لہجہ و لہجہ نہ ہو مگر یہ کہ وہ اس کے ساتھ جو کھینے لگے، جس اثر اس کے ساتھ اس نے جو کھیا اور وہ اس نے ساتھ مصروف ہو گیا تو اس کی عدالت ساقط ہو جائے گی اور باطل کے ذریعے مال کھانے کی وجہ سے اس نے اپنے آپ کو سزا دی ہے، توقف رکھ دیا ہے۔ اور امام عظیم ابو حنیفہ رحمہ اللہ نے کہا ہے کہ فطرحی، زہد، اہل عترت کھینک اور ہر گز نہ کرے۔ اور اگر اس نے، جو کھینک، اسے سے گناہ کبیرہ ظاہر نہ ہو اور اس کی خیریاں اور نیکیاں اس کی برائیوں سے زیادہ ہوں تو اس کے لئے اس کی شہادت قبول کی جائے گی۔

علامہ ابن عربی رحمہ اللہ نے کہا ہے: شافعیہ نے کہا ہے کہ فطرحی زہد کے مخالف ہے، کیونکہ اس میں خیم کو تیز کرنے اور حریت کو عمل کے قائل بنانے کی صلاحیت ہے اور نہ زہد ہے، دھوکا ہے وہ اسے نہیں جانتا جو اس میں اس کے لیے نکلے گا جیسا کہ مالک نے یونس کے ساتھ فقہ کا مظاہرہ کر دیا۔

مسئلہ نمبر 7: زہد سے ملا، نے کہا ہے: زہد وہ گناہ نکلا ہے جو عین کی لکڑی سے اور باغی کی ہڈی سے بھرا ہوا ہو اور اس طرح فطرحی بھی ہے، لیکن یہ اس کا پہلی ہے ہی کے وہ وہ ہے اسے نہ اوی گئی ہے اور نہ وہ ہے جو باطل کے نام سے مصروف ہے، اس کی پہچان لعاب کے نام سے بھی ہے اور اسے دور جاہلیت میں اس نے نام سے کچلا نا چاہتا تھا اور یہ زہد نہیں

جنہیں اللہ تعالیٰ نے مخصوص بنادیا۔ یہ تمام آثار اس پر دلالت کرتے ہیں کہ بغیر جوئے کے بھی ان کے ساتھ کھیلنا حرام ہے۔
 وندھہم۔ اور یہ سورۃ المائدہ میں اس کی تحریم کا بیان ذکر کیا ہے اور یہ کہ یہ تحریم غیر (شراب) کی مثل ہے، کیونکہ یہ اسی
 کے ساتھ معمرن ہے، واللہ اعلم۔

ابن عربی نے نفس میں کہا ہے: امام شافعی رحمہ اللہ نے اسے جائز قرار دیا ہے اور ان میں سے بعض کی حالت یہاں تک پہنچی
 گئی ہے کہ وہ کہتے ہیں: یہ مندوب (مستحب) ہے یہاں تک کہ انہوں نے اسے دروس میں رکھ دیا اور جب طالب پڑھنے
 سے تھک جاتے تو وہ اس کے ساتھ مسجد میں کھینچے۔ اور انہوں نے صحابہ کرام اور تابعین کی ایک جماعت کی طرف اس کی نسبت
 کی ہے کہ وہ اس کے ساتھ کھینچے رہے ہیں اور یہ بھی نہیں ہوا۔ قسم بخدا! کسی متقی کے ہاتھ نے اسے مس نہیں کیا۔ اور وہ کہتے
 ہیں: بے شک یہ ذوق کثیر کرتی ہے اور ظاہران کی تکذیب کرتا ہے، کسی ذہین آدمی نے اس میں کبھی تجربہ حاصل نہیں کیا۔ میں
 نے امام ابو الفضل عطاردی کو سچا نفسی میں مناظرہ کے دوران یہ کہتے ہوئے سنا ہے: بے شک یہ (نفس) حرب سمجھا جاتا ہے تو
 انہیں طر حوشی نے کہا: بلکہ یہ تو جنگ کی تدبیر کو فاسد کرتی ہے، کیونکہ جنگ سے مقصود تو بادشاہی اور اس کی مدد دہنی ہوتا ہے۔ اور
 شطرنج میں تو کہتا ہے: شاد تو بخ بادشاہ کو میرے راستے سے دور کر دے، وہی اس نے حاضرین کو ہمارا دیا۔

اور کبھی انہوں نے اس بارے میں سختی کی ہے اور اسے حرام قرار دیا ہے اور اس بارے میں کہا ہے: فَمَاذَا بَشَّرَ
 الْفَتَى بِالْإِسْلَامِ اور کبھی اس میں نموداری سہولت اور آسانی پیدا کی ہے۔ لیکن پہلا قول ہی اسح ہے۔ وندھہم

اور کوئی کہنے والا ہے: حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ان سے شطرنج کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں
 نے پوچھا: شطرنج کیا ہے؟ تو آپ کو بتایا گیا: بے شک ایک عورت کا ایک چٹا تھا اور وہ بادشاہ تھا جس کا وہ جنگ میں اپنے
 ساتھیوں کے بغیر مارا گیا تو اس نے کہا: یہ کیسے ہو سکتا ہے تم مجھے یہ واضح اور ظاہر کر کے دکھاؤ تو اس کے لیے شطرنج کا عمل کیا
 گیا۔ اب جس میں اس نے اسے دیکھا تو اسے اس سے تسلی ہو گئی اور انہوں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے لیے شطرنج کا وصف بیان کیا تو
 آپ نے فرمایا: اس میں کوئی حرج نہیں جو آلہ حرب میں سے ہے۔ تو اسے جواب دیا: کہا جائے گا: اس میں کوئی حجت نہیں ہے،
 کیونکہ آپ نے شطرنج کے بارے میں اس (کوئی حرج نہیں) کے الفاظ کا نہیں کہے بلکہ آپ نے کہا: دیکھیں یہاں کان من اللہ
 العرب (اس میں کوئی حرج نہیں جو آلہ حرب میں سے ہے) بادشاہ آپ نے یہ کہا: کیونکہ آپ پر یہ مشتبہ ہو گیا کہ شطرنج کے
 ساتھ کھیلنا ان میں سے ہے جن کے ساتھ اس جنگ کی پہچان میں مدد حاصل کی جاتی ہے۔ پس جب آپ کو یہ بتایا گیا تو آپ کا
 علم اسے سیدھا ہو تو آپ نے کہا: ہاں یہاں کان من اللہ العرب اگر اسی طرف ہے جیسے تم کہہ رہے ہو تو پھر اس میں کوئی حرج
 نہیں اور اسی طرح صحابہ کرام میں سے وہ جس نے آپ سے یہ روایت بیان کی ہے کہ آپ نے اس سے منع نہیں کیا تو بے شک
 آپ سے اسے اس پر محمول کیا جائے گا کہ آپ کا گمان تھا کہ یہ وہ ہے جس کے ساتھ مشغولیت اور غفلت نہیں ہوتی، بلکہ اس
 سے جنگ اور اس کے دوران باہم ضرب لگانے کے علم کا سبب بننے کا اندازہ کیا جاتا ہے یا اس بنا پر کہ وہ ایک غیر مستعد تک پہنچی
 کی نہیں۔ پس نے کہا ہے: جب خبر صحیح ہے تو پھر اس کے ہونے ہوئے کسی کے لیے کوئی حجت نہیں، بادشاہ اس میں تمام کے

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلْنَا بَعْضَكُمْ فِئَةً يَأْتِي الْآخَرَةَ مِنْ بَلَدٍ بَعْدَ رَاحِةٍ لَكُمْ بِهِمْ وَأُولَٰئِكَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِكُمْ مَا يَشَاءُ

قُلْ هَلْ مِنْ شِئْءٍ كَالَّذِي يَدْعُو إِلَى الْغَيْبِ ۖ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْبَاطِلِ ۚ أَلَمْ تَكُنْ يَدْعُو إِلَى الْغَيْبِ ۖ أَنْ يَتَّبِعَهُ أَتَمَنَّا أَنْ يَكْفُرَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۖ

”آپؐ فرمائیے کہ تمہارے پیروں میں سے کوئی حق کی طرف رہنمائی کر سکتا ہے (خودی جواباً) فرمائیے اللہ ہی حق کی طرف رہنمائی فرماتا ہے تو کیا جو وہ دکھائے حق کی وہ زیادہ مستحق ہے کہ اس کی پیروی کی جائے یا وہ جو خود ہی راہِ نجات پائے مگر یہ کہ اس کی رہنمائی کی جائے (اے مشرکین!) تمہیں کیا ہو گیا؟ تم کیسے غلط فیصلے کرتے ہو؟“

تو قرآن تعالیٰ: قُلْ هَلْ مِنْ شِئْءٍ كَالَّذِي يَدْعُو إِلَى الْغَيْبِ کہا جاتا ہے: اعداد الصديق والى الطريق دونوں کا معنی ایک ہے (اس نے اسے راستے کی رہنمائی کی) اور یہ پہلے گزر چکا ہے۔ یعنی کہ تمہارے پیروں میں سے کوئی ہے جو دین اسلام کی طرف رہنمائی کر سکتا ہو۔ پس جب وہ کہیں نہیں اور یہ ضروری ہے۔ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْبَاطِلِ تو پھر آپؐ انہیں فرمائیے: اللہ ہی حق کی طرف رہنمائی فرماتا ہے۔ پھر آپؐ انہیں زجر و توبہ کرنے ہوئے اور بات کو بخیر کرتے ہوئے فرمائیے: أَلَمْ تَكُنْ يَدْعُو إِلَى الْغَيْبِ تو کیا وہ جو رہنمائی کر رہے۔ (یٰٰ اَلْغَيْبِ) حق کی طرف (اور وہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ ہے۔ أَلَمْ تَكُنْ يَدْعُو إِلَى الْغَيْبِ تو کیا وہ جو رہنمائی کر رہے۔) اور وہ جس کی رہنمائی نہیں کر سکتے، نہ وہ جس کیسے ہیں مگر یہ کہ انہیں اٹھایا جائے اور نہ وہ اپنی جگہ سے منتقل ہو سکتے ہیں مگر یہ کہ انہیں منتقل کیا جائے جیسا کہ شاعر کا قول ہے:

لَللَّهِ عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ يُهْدَى سَالَهُ قَدَحُهُ

لو جو ان کے لیے عقل ہے جس کے ساتھ وہ زندگی گزارتا ہے اس طرح کہ اس کے پاؤں اس کی ہنسی کی رہنمائی کرتے ہیں۔ اور کہہ گیا ہے: اس سے مراد وہ رؤسا اور گروہ کرنے والے ہیں جو اپنی ہی ہدایت کی طرف رہنمائی نہیں کر سکتے مگر یہ کہ ان کی رہنمائی کی جائے اور تہذیب میں چھ قرائشیں ہیں: (۱) سوائے ورش کے اہل مدینہ نے تہذیبی اسکے فتوہ کے سکون اور اہل کی تہذیب کے ساتھ قرائت کی ہے۔ پس انہوں نے اپنی قرائت میں دو سو سکون کو جمع کیا ہے جیسا کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے قول: لَا تَقْعُدُوا وَرِثَتَكُمْ میں کیا ہے۔ لیکن اس نے کہا ہے: دو سو سکون کے جمع ہونے کی صورت میں کوئی بھی اسے جو ملے پر تہذیب نہیں رکھتا۔ محمد بن یزید نے کہا ہے: جو بھی اس طرح کا قصد کرے اس کے لیے ضروری ہے کہ وہ مسرور کی طرف اہل کفر کے تہذیب کی حرکت دے اور سیو یہ اسے اختلاف حرکت کا نام دیتے ہیں۔

(۲) جو عمر واد کا لون نے ایک روایت میں اسے فتح اور اسکان کے درمیان پر حاوی ہے ایسا اٹھا اور اعتدال کے بارے میں ان کے نہ سب کی بنا ہے۔

(۳) ان صاحبان کثیر ورش اور دین مجسمین نے تہذیبی یا اور اسکے فتح اور دین کی تہذیب کے ساتھ پر حاوی ہے۔ محاسن

تعالیٰ کے خطاب سے (وہ ہر وہ زمان انہیں بے نیاز نہیں کر سکتا) اور حق تو خود اللہ تعالیٰ ہے۔ اور یہ بھی کہہ دیا ہے کہ یہاں اللہ تعالیٰ سے مراد یحییٰ ہے، یعنی علی بن یحییٰ کی شکل نہیں ہے۔ اور اس آیت میں اس پر دلیل موجود ہے کہ مفسر اس میں صرف علی پر اکتفا نہیں کیا جا سکتا۔ اِنَّ اللّٰهَ خَلِیْقٌ جَدِّیْدٌ فَیَقْضِیْکُمْ اَمْرَکُمْ اِنْ شِئْتُمْ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰمُ الْغُیُوْبِ (اللہ تعالیٰ نوب جانتا ہے جو وہ کفر اور کھدیب کا عمل کرتے ہیں، یا آیت تہم یہ (بجھ کر) کے کل میں دانستے ہے۔

وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ اَنْ یُّقْرَءَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ تَقْضِیْهِ الَّذِیْ یُحْیِیْ بَنَدِیْنِ

وَتَقْضِیْهِ الْکُتُبُ لَاسْمٰی یَفْہِمُوْنَ رَبُّ الْعٰلَمِیْنَ ﴿۱۱﴾

"اور انہیں ہے یہ قرآن کہ تمہارا میں ہو اللہ تعالیٰ (کی وحی آئے بغیر) بلکہ یہ تو قصہ حق کرنے والا ہے اس وحی کی جو اس سے پہلے نازل ہو چکی ہے اور الکتاب کی تفصیل ہے ذرا شک نہیں اس میں کہ رب العالمین کی طرف سے (امری ہے)۔"

تو اللہ تعالیٰ: وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ اَنْ یُّقْرَءَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ میں اُن، یعنی حق کے ساتھ مل کر، وعدہ رہے اور اس کا معنی ہے: نہ وہاں کہ اللہ تعالیٰ نے (یہ قرآن نازل کیا ہو نہیں ہے) جیسا کہ آپ کہتے ہیں: بخلاف یحییٰ بن مرکب، یحییٰ بن مرکب (ظان ہمارے کو پسند کرتے ہے) یہ کسائی نے کہا ہے۔ اور فرما نے کہا ہے: اس کا معنی ہے اس قرآن کے لیے مناسب نہیں کہ اسے تمہارے گویا ہو، جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَمَا كَانَ لَیْسَ اَنْ یُّقْرَءَ (آل عمران: 161) (اور انہیں ہے کسی نبی کی یہ شان کہ خیانت کرے) وَمَا كَانَ لَیْسَ اَنْ یُّقْرَءَ (آل عمران: 122) (اور یہ تو وہ نہیں سسکا کہ وہی علی بن ابی طالب سے ہوں ہمارے کے ہمارے ا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ ان معنی نام اور تقدیر کا نام یہ ہو: وہاں کہ اللہ تعالیٰ نے (یہ قرآن) (اور انہیں ہے یہ قرآن) کہ اسے تمہارا گویا ہو)

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ معنی لایا ہے، اسی لایقہ (تمہارا نہیں گویا ہے)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے کہ اس کے لیے ممکن نہیں کہ وہ غیر اللہ کی جانب سے اس قرآن کی شکل لائے مجھ سے اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب کر دے اس قرآن کے اقرار اس کے وصف اس کے معانی اور اس کی تالیف و ترکیب کی وجہ سے۔ وَلٰكِنْ تَقْضِیْهِ الَّذِیْ یُحْیِیْ بَنَدِیْنِ کسائی فرما اور محمد بن سعدان نے کہا ہے: تقدیر عبارت ہے، ولکن کان تصدیق (بلکہ یہ تصدیق کرنے والا ہے) الَّذِیْ یُحْیِیْ بَنَدِیْنِ (اس وحی کی جو اس سے پہلے نازل ہو چکی ہے) یعنی تورات، انجیل اور وہ کتب۔ کیونکہ انہوں نے اس کی بشارت دی اور یہ اس بشارت میں اور وہ حیدر اور قیامت کے ساتھ ایمان لانے کی دعوت میں ان کی تصدیق کرنے والا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس کا معنی ہے بلکہ یہ تو اس نبی کی تصدیق کرنے والا ہے جو قرآن سے پہلے آیا ہے اور وہ حضرت محمد مصطفیٰ علیہ السلام ہیں کیونکہ انہوں نے آپ کا مشاہدہ کیا ہوا تھا اس سے پہلے کہ وہ آپ سے قرآن سننے۔ وَتَقْضِیْهِ الْکُتُبُ اور اس تصدیق میں تینوں (وضاحت کرنا) ہے، یعنی قرآن کریم اس کی

وضاحت کرتا ہے، جو کچھ اللہ تعالیٰ نے سادہ سادہ زبانوں میں لکھا۔ اور الکتاب اسم ضمنی ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ تفصیل الکتاب سے مراد وہ ہے جو قرآن کریم میں احکام کی وضاحت کی گئی ہے۔ لاکھینہدیش میں ہاضمہ قرآن کی طرف اشارہ ہے، جی قرآن کریم میں کوئی ٹکے نہیں یعنی اس کے اللہ تعالیٰ کی جانب سے نازل ہونے میں کوئی شک نہیں۔

أَمْ يَقُولُونَ افْكُرْنَا ۚ قُلْ إِنِّي أَنَا نَسِيتُ مِثْلَهُ وَلَئِنْ لَمْ أَتُوبْ لَهُ لَكُنَّ عَسَاوِي ۚ وَإِن يُعَذِّبْكُمْ بِذُنُوبِكُمْ أَفَرَأَيْتُمْ لِكُلِّ فِتْنَةٍ كِتَابًا ۚ وَإِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٦﴾

”کیا یہ (کافر) کہتے ہیں کہ اس نے خود گمراہ کیا ہے اسے آپ فرمائیے پھر تم بھی لے آؤ ایک سورت اس جنتن اور (مراۃ کے لیے) بلا لوجن کو قربا سکتے ہو اللہ تعالیٰ کے علاوہ اگر تم (اپنے الزام میں) سچے ہو۔“

[illegible]

مُلِّ خَالْتَرِ اِهْنُو رَاَوْوُشْلَه کلاس کا معنی حجت بیان کرنا ہے، کیونکہ مَلِّی آیت اس پر دلیل ہے کہ قرآن نفعِ تعالیٰ کی جو نبت سے ہے، کیونکہ یہ اپنے سے پہلے ہونے والی کتابوں کی تصدیق کرتا ہے اور اس کے ساتھ سوافقت کرتا ہے، بخیر اس کے کہ حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ نے کسی سے تعلیم حاصل کی ہو۔ اور یہ آیت ان پر یہ لازم کر دیتی ہے کہ وہ اس کی مثل ایک سورت لے آئیں اگر یہ گمراہوں ہے۔ اور فرقہ کرم کے اجاز کے بارے میں کلام پہلے مقدمہ الکتاب میں گزر چکا ہے کہ یہ غریبے و اہلِ غفہ۔

يَعْلَمُ كَذِبَاتِهِمْ يُحِيطُونَ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْتُمْ ثَوَابَهُمْ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾

”بلکہ انہوں نے جھوٹا یا اس چیز کو جسے وہ چوری طرح نہ جان سکے اور نہیں آیا ان کے پاس اس کا خبیرہ۔ اسی طرح (اے علی) جھوٹا انہوں نے جو ان سے پہلے تھے مگر دیکھو کیا انجام ہوا ظالموں کا۔“

اور نہ تو قرآن مجید میں اس کا کوئی اشارہ ہے اور نہ ہی اس کی تفسیر سے حاصل ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کو جھٹلایا اور وہ اس کے صحابی اور اس کی تفسیر سے حامل اور واقف تھے اور ان پر لازم ہے کہ وہ اسے سوال کے ذریعے جانیں۔ جسکی یہاں پر دلالت کرتا ہے کہ یہ واجب ہے کہ تاویل میں غور و فکر کیا جائے۔ اور تو قرآن تعالیٰ عَزَّوَجَلَّ کا حق تعالیٰ نے ان پر عذاب فرمایا ہو کر جھٹلانے کے اصرار کی حقیقت ظاہر نہیں

دوسرے کے ساتھ کاغذ اٹھواؤں کیا جائے گا۔ اور یہ آیت آیت السیف سے منسوب ہے۔ یہ حضرت عیادہؓ کیسے متقابل اور ان کے قول میں ہے۔

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَعْثِقُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ سَمِيعٌ لَّوْ كَانُوا لَا يَتَّقُونَ ۝۱۰ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَقِظُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْمِي الْعُصَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يَتَّبِعُونَ ۝۱۱

اور ان میں سے کچھ (بظاہر) کان لگاتے ہیں آپ کی طرف تو کیا آپ سنا تے ہیں بہرہوں کو خدا اور وہ کچھ سمجھتے ہوں۔ اور ان میں سے کچھ (بظاہر) کہتے ہیں آپ کی طرف تو کیا آپ راہ دکھاتے ہیں اندھروں کو خدا اور وہ کچھ نہ دیکھتے ہوں۔

قرنِ تعالیٰ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَعْثِقُونَ إِلَيْكَ مراد ان کے ظواہر ہیں۔ اور ان کے دل تو میں میں سے کسی چیز کو محفوظ نہیں کرتے جو آپ نہیں حق میں سے کہتے ہیں اور جو قرآن کریم میں سے ان پر تلاوت کرتے ہیں، وہی بے فربہ ہے۔ أَفَأَنْتَ سَمِيعٌ لَّوْ كَانُوا لَا يَتَّقُونَ ای لا تسبیم (یعنی آپ نہیں سنا تے) کلام میں بظاہر استفہام ہے لیکن اس کا معنی نفی ہے۔ اور اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے دلوں پر صریح جانے کی وجہ سے بہرہوں کی مانند بنادیا، یعنی آپ اسے ہدایت دینے پر قدرت نہیں رکھتے جسے ہدایت کی بات سننے سے اللہ تعالیٰ نے بہرہ کر دیا ہو۔ اور اسی طرح معنی اس میں بھی ہے وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَقِظُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْمِي الْعُصَىٰ لَوْ كَانُوا لَا يَتَّبِعُونَ اللہ تعالیٰ نے فرمادی ہے کہ کوئی بھی اس کی توفیق اور اس کی ہدایت کے بغیر ایمان نہیں لے سکتا (۱)۔ یہ اور جو کلام اس کی مثال ہو وہ تعدی کے اقوال کا رد کرتا ہے۔ جب کہ کئی مقامات پر ذکر کیا ہے۔ اور فرمایا ہے: يَسْتَعْثِقُونَ تو یہ معنی کے استفہام سے ہے اور انتظار میں کے لفظ کے استفہام سے ہے اور مراد منسوبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور انتہا ہے، یعنی جس طرح آپ اسے سنا تے۔ ان میں سے کچھ کہتے ہیں اس کی قوت سماعت طلب کرنی گئی ہو اور آپ یہ قدرت نہیں رکھتے کہ اندھ کے لیے ہدایت کو پیدا کر دیں کہ وہ اس کے ساتھ ہدایت حاصل کر سکے، پس اس طرح آپ ان کو ایمان کی توفیق دینے کی قدرت نہیں رکھتے اس حال میں کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے فیصلہ کر دیا کہ وہ ایمان نہیں لائیں گے۔ اور يَنْتَقِظُ إِلَيْكَ کا معنی ہے یعنی دو سلسل آپ کی طرف دیکھتا ہے، جیسا کہ فرمایا: يَنْتَقِظُونَ إِلَيْكَ ثُمَّ نَزَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغُلَامَ كَانُوا مِنْ الْعَجُوتِ (احزاب: ۱۹) کہ وہ آپ کی طرف ہوں دیکھنے لگتے ہیں کہ ان کی آنکھیں کھلا رہی ہوتی ہیں اس شخص کی مانند جس پر موت کی قسمی طاری ہو) کہا گیا ہے: ہے شک یا ریت استہزا کرنے والوں کے بارے میں ماری ہوئی ہے۔ واللہ اعلم۔

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَاسِطِينَ سَبِيلًا ۝۱۲ إِنَّ الْقَاسِطِينَ أَتَتْهُمُ بَأْسُهُمْ يَتَخَبَّطُونَ ۝۱۳

”یقیناً اللہ تعالیٰ قاسطین کو ہدایت نہیں کرتا تو ان کوں پر روبرو کر لیکن لوگ ہی اپنے غمروں پر غم کر رہے ہیں۔“

جب شی (اور بدعت) لوگوں کا ذکر کیا تو ساتھ ہی یہ ذکر بھی کیا کہ اس نے ان کے ساتھ کوئی غم نہیں کیا اور یہ کہ ان پر شقاوت کا بھانجا اور دل کی سماعت اور بصارت کا سلب ہو جائے اس کی طرف سے غم اور نایدی نہیں ہے، کیونکہ وہ اپنی ملکیت

میں چسپے جا ہے تصرف کر سکتا ہے اور وہ اپنے تسخیر افعال میں عادل ہے۔ وَ لَئِذَا الْفُلُ انْقَلَبَ يَنْفِلُونَ لیکن لوگ اپنے نفسوں پر کفر بصیغیت اور اپنے فالح کے حکم کی مخالفت کر کے ظلم کرتے ہیں (۱)۔

حزب اور کسان نے وَ لَئِذَا الْفُلُ انْقَلَبَ اور الْفُلُ کو مرفوع پڑھا ہے۔ نوس نے کہا ہے: نویوں کی جماعت جس میں نر اور بھی ہیں ان کا خیال ہے کہ عرب جب کہیں دیکھیں داک کے ساتھ تو شہر کو ترجیح دیتے ہیں (یعنی دیکھن پڑھتے ہیں) اور جب داک کو حذف کر دیں تو تحریف کو ترجیح دیتے ہیں (یعنی دیکھن پڑھتے ہیں) اور اس میں ملت یہ بیان کی گئی ہے کہ جب علمبردار داک کے ہر تویہل کے مشابہ ہوتا ہے پس انہوں نے اسے مخفف کر دیا تاکہ اس کا باوجود مل کے باوجود کی طرح ہو جائے اور جب یہ داک کے ساتھ آئے تو مل کے مخالف ہوتا ہے پس انہوں نے اسے مشدد کر دیا اور اس کے ساتھ (باسو کو) نصب دی، کیونکہ یہ ان ہے جس پر لام اور کاف کا اضافہ کیا گیا ہے اور اسے ایک حرف بعد یا گیا ہے اور شاعر کا قول ہے:

وَلَكِنِّي مِنْ مِثْلِهِ الْعَبِيدُ

پس عبيد لام کے ساتھ ہے، کیونکہ (لكن) اصل میں اُن ہے۔

وَيَوْمَ يُنْفَخُ عَنْهُمْ غَائِبٌ لَمْ يَنْفِلُوا إِلَّا عَنَ الْفُلِ انْقِلَابًا يَنْفِلُونَ يَنْفِلُونَ

حَسْرَةُ الَّذِينَ مِنْ كَذِبُوا إِلَّا عَنَ الْفُلِ انْقِلَابًا يَنْفِلُونَ ⑥

"اور جس روز وہ تعالیٰ تجھ سے گواہیں (دو عیاں کریں گے) گویا وہ (دنیا میں) تجھ سے گمراہی کے گمراہی دن کی پہچان میں گمراہی کے ایک دوسرے کو (جب حقیقت کھلے گی کہ) گمانے میں رہے وہ لوگ جنہوں نے جھٹلایا اللہ تعالیٰ کی ملاقات کو اور وہ ایت یافتہ نہیں تھے۔"

قولہ تعالیٰ: وَيَوْمَ يُنْفَخُ عَنْهُمْ غَائِبٌ لَمْ يَنْفِلُوا یعنی کانفہ ہے پھر اسے مخفف کر دیا گیا یعنی گویا کہ وہ اپنی قبروں میں نہیں غمیرے۔ إِلَّا عَنَ الْفُلِ انْقِلَابًا یعنی دن کی ایک گمراہی کی مقدار مراد یہ ہے کہ وہ قبروں میں اپنے طویل قیام کو اس خوف اور ڈر کی وجہ سے کم اور قلیل سمجھیں گے جو خوف و بار اٹھانے کے جانے کے سبب وہ دیکھ رہے ہوں گے، اس کی دلیل ان کا یہ قول ہے: لَيْسَ الْبِرُّ بِمَا أَتَى الْفُلُ انْقِلَابًا يَنْفِلُونَ (تکلف: 18) (ہم ظہر سے ایک دن یا دن کا کچھ حصہ) اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ خلف و یا میں ان کے ظہر نے کی مدت اس ہول اور خوف سے کم ہے جو انہیں مستقبل میں ہو گا نہ کہ ان کے قبروں میں ظہر نے کی مدت۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ اپنی قبروں کی طوالت کو غلو (اور دوام) کے مقابلہ میں ایک گمراہی کی شکل دیکھیں گے۔ يَنْفِلُونَ يَنْفِلُونَ یعنی یہ بستر ہم میں باور ہم (ہم) سے حال ہونے کی بنا پر گلِ خشب میں ہے۔ اور یہ بھی جا کر ہے کہ یہ (اس سے) مستقطع ہو اور گویا فرمایا: نعم ہتھار لون (میں وہ ایک دوسرے کو پہچانیں گے) لیکن رحمہ اللہ نے کہا ہے: ان میں سے بعض بعض کو پہچان لیں گے جیسا کہ وہ دنیا میں پہچانتے تھے جب وہ اپنی قبروں سے نکلیں گے اور یہ تو خوف و حزن و غم اور ذلت و رونا کی کاتھار ہوگا۔ ان میں سے بعض بعض کو نہیں گے تو نے مجھے گمراہ کیا تھا اور تو نے مجھے

کفر پر ابھارا تھا۔ یہ شفقت الہی، دوسری باتی، دوسرا کفار کا تعارف نہیں ہوگا۔ پھر معرفت اور پہچان ختم ہو جائے گی جب قیامت کے دن کی ہوگا کیوں کہ انھیں گمہیسا کر فرمایا: **وَلَا يَسْمَعُ سَوِيحْطَ سَخِينَا** (الاعراف: 38) اور کوئی جگر کی درست کسی جگر کی دوست کا حال نہ پوچھے گا اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ جزو متعلق کا تعارف باقی رہے گا اور یہی صحیح ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **وَقُلْ لِّىَ الْاِجَابَةُ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ حَافِظَةٌ فَاصْبِرْ** (تآوڑ: ۱۰۰) **وَلَا يَحْطُلَا وَلَا يَنْفَعُكَ لِيْ اَعْنَاقِي الْاِيْمَنُ** (جاثی: ۱۸) (کاش: ۱۴) (و منظر: ۱) دیکھو جب یہ عالم کفر سے ہو جائیگا تمہارے رب کے دربار اور ہم فلاں دیں گے طوق ان کو توں کی گردنوں میں جنہوں نے کفر کیا (خواہ وہ بڑے ہوں یا چھوٹے)

اور قرآن تعالیٰ: **فَلَمَّا وَضَعَتْ اُمَّةٌ لِّعَنَتٍ اٰفَاقًا** (الاعراف: 38) (جب بھی دُش ہوگی کوئی امت وہ حسرت پیچھے کی دوسری امت پر)

اور قول تعالیٰ: **لَمَّا اٰتَيْنَاكَ اٰتَانَا وَنُنَاوِلُكَ الْكُتُبَ** (الاحزاب: 67) (اے ہمارے رب! ہم نے تجھ کو اپنی سرور اوروں کی اور اپنے بڑے نوتوں کی)

اور بارگاہہ تعالیٰ کا یہ ارشاد: **وَلَا يَسْمَعُ سَوِيحْطَ سَخِينَا** (الاعراف: 38) اور قول تعالیٰ: **فَلَا تُلَاقُوا فِيْهَا حُفُوًّا** (الانسان: ۱01) (تو جب مسور پھونکا جائے گا تو کوئی ریشہ دریاں نہ دھیں گی ان کے درمیان) تو اس کا معنی یہ ہے کہ کوئی رحمت و شفقت کا سوال اس سے نہیں پوچھے گا، واللہ اعلم۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ قیامت کے کئی مقامات اور جگہیں ہیں (ان کے احکام مختلف ہوں گے) اور یہ بھی کہا گیا ہے: **يَتَذَكَّرُ لَوْلَئِنْ اَمْسَىٰ يَتَذَكَّرُ** (الاعراف: 38) (اے اہل ایمان! اور تمہیں گئے تمہاری امت ضمیر سے ہو، جیسا کہ ارشاد فرمایا: **وَاَقْبَلْ تَتَضَفُّعُ عَلٰى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ**) (الاعراف: 38) اور تمہیں گئے ایک دوسرے کی طرف (اور) سوال جواب کریں گے) اور یہ اچھا ہے۔ اور حضرت شہناک رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ سوئین کے ایک دوسرے پر مہربان ہونے اور دھڑکنے کا تعارف ہے۔ اور کافروں پر کوئی مہربانی اور نرمی نہیں ہے، جیسا کہ فرمایا: **فَلَا اَنَابَ يَتَذَكَّرُ** (الانسان: 101) اور پہلا قول زیادہ واضح اور ظاہر ہے۔ واللہ اعلم

قول تعالیٰ: **فَلَمَّا وَضَعَتْ اُمَّةٌ لِّعَنَتٍ اٰفَاقًا** (الاعراف: 38) (جب بھی دُش ہوگی کوئی امت وہ حسرت پیچھے کی دوسری امت پر) پھر کہا گیا: یہ بھی جائز ہے کہ یہ غلطی کی جانب سے خبر ہو بلکہ دشواری پر امت کرنے کے بعد، یعنی وہ ہمت کے ثواب سے محروم ہو گئے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: وہ غلطی تعالیٰ کی بارگاہ میں پیش ہونے کی حالت میں خسار سے شرم رہے، کیونکہ خسار دوسرے سے ہوتا ہے جس میں نقصان کی امید نہ ہو اور نہ ہی کوئی فائدہ اور نفع دے۔ تمہارا سے کیا ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ ان کا معنی **يَتَذَكَّرُ لَوْلَئِنْ اَمْسَىٰ يَتَذَكَّرُ** (الاعراف: 38) (اے اہل ایمان! اور تمہیں گئے تمہاری امت ضمیر سے ہو، جیسا کہ ارشاد فرمایا: **وَاَقْبَلْ تَتَضَفُّعُ عَلٰى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ**) (الاعراف: 38) (اے اہل ایمان! اور تمہیں گئے ایک دوسرے کی طرف (اور) سوال جواب کریں گے) اور یہ اچھا ہے۔ اور حضرت شہناک رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ سوئین کے ایک دوسرے پر مہربان ہونے اور دھڑکنے کا تعارف ہے۔ اور کافروں پر کوئی مہربانی اور نرمی نہیں ہے، جیسا کہ فرمایا: **فَلَا اَنَابَ يَتَذَكَّرُ** (الانسان: 101) اور پہلا قول زیادہ واضح اور ظاہر ہے۔ واللہ اعلم

وَاِذَا لَرِيْنًاكَ بَعْضُ الْاِيْمَنِ يَتَجِدُ لَهُمْ اَوْ نَسُوا لَيْسَ لَكَ اَلَيْسَا تَرٰ جَعَلْنَاهُمْ اُمَّةً شَهِيْدًا

عَلٰى مَا يَفْعَلُوْنَ (۱۰۱)

”اور خواہ ہم دیکھادیں آپ کو کچھ (غدا ہے) جس کا ہم نے وعدہ کیا ہے ان سے یا (پہلے ہی) ہم اٹھائیں

آپ کو (ہر حالت میں) ہماری طرف سے نہیں ہوں ہے پھر اللہ تعالیٰ گواہ ہے اس پر جہود کرتے ہیں۔

قرآن تعالیٰ: **وَأَمَّا أَثِرُ بِئْسَ كَيْدُهُمْ** یہ شرط ہے۔ **بِئْسَ الْاَلِيَّٰنَ الَّذِيٰ يَنْفَعُهُمْ** یعنی آپ کی حیات میں آپ کے دین کو غالب کرنے کا (جہود ہم نے کیا ہے) اور مفسرین نے کہا ہے: وہ بعض جس کا ان کے ساتھ وعدہ تھا وہ ان کے قتل اور قید کا تھا جو جبر میں قتل کر دیے گئے اور قیدی بنائے گئے۔

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ اس کا مفسر **يُؤْيِيكَ** پر ہے یعنی یا ہم آپ کو اس سے پہلے اٹھائیں۔ **فَأَتَيْنَاهُمُ بَعْضَهُمْ** یہ اس کا جواب ہے۔ اور مقصود یہ ہے اگر آپ نے ان سے جلدی انتقام نہیں لیا تو ہم نے ان سے تاخیر کے ساتھ انتقام لے لیا۔ **كُلَّمَا أَفْطَحُوا** **شَيْئًا** یعنی اللہ تعالیٰ شاہد (گواہ) ہے جو کسی شاہد کا محتاج نہیں۔ **عَلَىٰ خَالِيكَ لَوْلَا** اس پر جہود آپ کے ساتھ جنگ اور آپ کی عکسہ بہ کرتے ہیں۔ اور اگر کہا جائے: **كُلَّمَا أَفْطَحُوا شَيْئًا** بمعنی ہنسا (پھر اللہ تعالیٰ وہاں گواہ ہوگا) یہ بھی جائز ہے۔

وَلَوْلَا أَمْرٌ مِّنْ رَّبِّنَا لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ

”اور ہر قسم کے لیے ایک رسول ہے جس کی آیتیں ان کا رسول (اور انہوں نے اس کو جھٹلایا) تو فیصلہ کر دیا گیا ان کے درمیان انصاف کے ساتھ اور ان پر ظلم نہیں کیا جاتا۔“

قرآن تعالیٰ: **وَلَوْلَا أَمْرٌ مِّنْ رَّبِّنَا لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ** یعنی یہ ہوگا: ہر امت کے لیے ایک رسول ہے وہ ان پر شاہد ہوگا، جب ان کا رسول قیامت کے دن آئے گا تو ان کے درمیان فیصلہ کر دیا جائے گا۔ اس کی شکل یہ ہے **فَلْيَكْفِ الْإِنْسَانَ** **حُجَّتُهُمْ شَئِئًا** (النساء: 41) (تو کیا حال ہوگا) (ان ہاں مانوں کا) جب ہم لے آئیں گے ہر امت سے ایک گواہ) اور حضرت امین ہمیں نبیوں نے فرمایا: بھل (قیامت کے دن) کھڑا رہے پاس رسولوں کے آنے کا انتظار کروں گے تو ایک رسول لایا جائے گا اور وہ کہے گا: تحقیق میں نے تم تک پہنچا ہوا تھا تو اس وقت ان کے خلاف عذاب کا فیصلہ کر دیا جائے گا، اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **وَلَوْلَا نَفْعُ سُلُوفٍ مِّنْكُمْ شَيْئًا** (البقرہ: 43) (اور (اہل) رسول تم پر گواہ ہوگا)

اور یہ بھی جائز ہے کہ معنی یہ ہوے کہ وہ دنیا میں عذاب نہیں رہیں گے یا کہ جس کے وہ ان کی طرف رسول بھیجے جس جو ایمان لایا وہ اس کی سیاب ہو اور نجات پا گیا اور جو ایمان نہ لایا وہ ہلاک ہو گیا اور اسے عذاب دیا گیا۔ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: **وَعَسَا كُنَّا لَافْعَلُوهُنَّ عَذَابٌ مُّشْتَبِهًا** (الاسراء) (اور ہم عذاب نازل نہیں کرتے جب تک ہم نہ بھیجیں کسی رسول کو) اور **الْقِسْطَ حَاسِبًا** یعنی عدل ہے۔ **وَلَوْ كُنَّا نَعْلَمُ لَوَلَا** (یعنی ہم گواہ کے نہ آئیں عذاب دیا جائے گا اور نہ پھر جمع کے ان کا مواخذہ کیا جائے گا۔

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

”اور وہ کہتے ہیں کب پورا ہوگا یہ (عذاب کا وعدہ اگر تم سچے ہو)۔“

مراؤ کہار کہ ہیں کیونکہ وہ اپنے انکار کی زیادتی اور اپنے لیے عذاب کے جلدی آنے کی طلب میں یہ کہتے تھے: عذاب کب آئے گا یا اور قیامت کب آئے گی جس کے بارے میں (مولا علیؑ) ہم سے وعدہ کرتے تھے؟ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ عام

ہے ہر اس امت کو جس نے اپنے رسول کو جھٹلایا۔

قُلْ لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْبِلُونَهَا ۖ ﴿٤٠﴾

”آپ کہیے: نہیں مالک ہوں میں اپنے آپ کے لیے ضرر کا اور نہ نفع کا مگر جتنا چاہے اللہ تعالیٰ، ہر قوم کے لیے ميعاد مقرر ہے، جب آئے گی ان کی مقرر ميعاد تو نہ وہ پیچھے رہ سکیں گے نہ ایک لمحہ اور نہ گے بڑھ سکیں گے۔“

قرآن تعالیٰ: قُلْ لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا جب انہوں نے حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے خطاب کے جلدی آنے کا مطالبہ کیا تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو فرمایا اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم آپ انہیں فرما دیجئے میں اپنے آپ کے لیے ضرر کا اور نہ نفع کا، ملک نہیں ہوں، یعنی اس کی ملکیت نہ اپنے لیے ہے اور نہ اپنے سوا کسی اور کے لیے۔ اِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ مگر جتنا اللہ تعالیٰ چاہے کہ میں اس کا مالک ہوں اور اس پر قادر ہوں، قرطبی کہیے قادر ہو سکتا ہوں کہ میں اس کا مالک ہوں جس کے جلدی آنے کا تم نے مطالبہ کیا پس تم جلدی کا مطالبہ نہ کرو۔ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ یعنی ہر قوم کی ہلاکت اور اس پر عذاب آنے کے لیے اللہ سبحانہ و تعالیٰ کے حکم میں ایک موعین وقت ہے۔ اِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ جب ان کی ميعاد گزرے کے ساتھ وہ موعین وقت آئے گا۔ فَلَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْبِلُونَهَا ترجمہ ان کے لیے ممکن نہیں جو گا کہ وہ دنیا میں باقی رہتے ہوئے ایک لمحہ بھی پیچھے رہ سکیں اور نہ آگے بڑھ سکیں گے کسی انہیں صحت دی بارہی ہے۔

قُلْ أَمَرَ بَعْضُكُمْ أَنْ يَدْعُوا بِهِمُ الْيَوْمَ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمُ الدُّعَاءُ ۖ ﴿٤١﴾

”آپ فرمائیے (اے منکر!) کہ: غور کرو اگر آج آئے تم پر اس کا عذاب راتوں رات یا دن و رات (تو تم) کیا کرو گے (کس چیز کا جلدی کا مطالبہ کر رہے ہیں ان سے خبر)۔“

قرآن تعالیٰ: قُلْ أَمَرَ بَعْضُكُمْ أَنْ يَدْعُوا بِهِمُ الْيَوْمَ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمُ الدُّعَاءُ (یونس: 41) اور یہ ان کے عذاب کے جلدی آنے کے مطالبہ میں ان کی آراء کو کہے ہو تو کوئی اور احمقانہ چیز ہے، یعنی اگر تم پر عذاب آج آئے تو اس میں جہاز رافع کیا ہے اور اس وقت ایمان جنہیں کوئی نفع نہیں دے سکے گا۔ فَمَاذَا يَسْتَجِيبُ لَهُمُ الدُّعَاءُ مستحکم معنی قبول و تقسیم ہے، یعنی سختی بڑی اور عظیم ہے وہ نئے جس کے جلدی آنے کا وہ مطالبہ کر رہے ہیں، جیسے اس کے لیے کہا جاتا ہے جو ایسے امر کا مطالبہ کرتا ہو جس کا انجام مضر ہو تو اسے خلاف کون سی چیز نہیں رہا ہے؟ صحتہ میں ضمیر کے بارے میں بعض نے کہا ہے: اذہذا عذاب کی طرف لوٹ رہا ہے۔ اور بعض نے کہا ہے: وہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ غصہ نے کہا ہے: اگر غصہ میں صامعہ ضمیر کو بتائے کہ وہ عذاب کی طرف لوٹ رہی ہے تو پھر تیرے لیے عذاب میں دو نقد پریں ہیں۔ ان میں سے ایک یہ ہے کہ صامعہ ہونے کے سبب عمل رافع میں ہو اور ذامعنی الذی ہو وہ وہاں کی خبر ہو اور ضمیر صامعہ نہ ہو۔ اور دوسری نقد یہ ہے کہ صامعہ ایک اسم جہدہ ہونے کے سبب عمل رافع میں ہو اور مابعد جملہ اس کی خبر ہو۔ یہ نہ جاننے کے لیے ہے۔ اور اگر صامعہ ضمیر کو بتائے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے اسم کی طرف لوٹ رہی ہے تو پھر تو صامعہ کو ایک

شے بڑے گا اور یہ پستعمل کے سبب مکمل نضب میں ہوگا۔ اور اس کا سنی ہوگا: ائی شے یہ مستعجل حنہ المعبرون من اللہ عزہ جل (کون سی شے کو بحر منہ تعالیٰ سے جلدی طلب کر رہے ہیں)

اَلَمْ اِذَا مَلَاؤْا مَتَنُكُمْ بِهٖ - اَلَنْ وَقَدْ لَعْنْتُمْ مَن تَسْتَعْجِلُوْنَ ۝

”کیا جب عذاب نازل ہو جائے گا تب ایمان لاؤ گے اس پر (فرشتے انہیں کہیں گے) اب (آنکھیں کھلیں) تم تو اس عذاب کے لیے بڑی جلدی چلا رہے تھے۔“

تو تعالیٰ: اَلَمْ اِذَا مَلَاؤْا مَتَنُكُمْ بِهٖ اَلَنْ وَقَدْ لَعْنْتُمْ مَن تَسْتَعْجِلُوْنَ اس کلام میں مذکور ہے، تاہم یہ کلام ہے: اَلَمْ اِذَا مَلَاؤْا مَتَنُكُمْ بِهٖ اَلَنْ وَقَدْ لَعْنْتُمْ مَن تَسْتَعْجِلُوْنَ ان یسئل بکم العذاب ثم یقال بکم: اذ اصل: اَلَنْ اَمْسَمتُ بعدہ (کیا تم ایمان لاؤ گے کہ تم پر عذاب نازل کیا جائے پھر تم کو کہا جائے گا جب (و) آ جائے: اب تم اس کے ساتھ ایمان لاؤ گے؟ کہا گیا ہے: یہ ان کے ساتھ بطور استہزا لگنے کا قول ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کے قول میں سے ہے اور نمرود استہزام میں پر داخل ہوا ہے یہ قرقریہ تو بیخ کے لیے ہے اور تاکہ یہ اس پر دلالت کرے کہ دوسرے جھٹکے کا سنی پہلے کے بعد ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک یہاں تم سمجھتی تھ (۴) کہ تم کو (کے ساتھ) ہے کسی یہ ظرف ہوگی اور اس کا سنی ہوگا: اذنا لک یہ علامہ طبری کا مذہب ہے (۱۶) اور اس وقت اس میں استہزام کا سنی نہ ہوگا۔ اور الان کے بارے کہا گیا ہے کہ یہ اصل میں حاکمی مثل فعل مبنی ہے اور پھر اسے اسم کی طرف بھرنے کے لیے اس پر لام لگایا گیا ہے۔ اور طیل نے کہا ہے: اسے استقامہ سا کہن کی وجہ سے بنا دیا گیا ہے اور الف نام مہدی ہے اور اشارہ وقت کی طرف ہے، اور یہ دو زمانوں کی حد ہے۔ وَقَدْ لَعْنْتُمْ مَن تَسْتَعْجِلُوْنَ عذاب کے لیے تَسْتَعْجِلُوْنَ جلدی چلا رہے تھے۔

ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِیْنَ ظَلَمُوا اِذْ هُمْ اَعْدَابُ الْخُلُوفِ اَقُلُّ شَجَرًا وَّ اِلَّا هُنَّ لَكُمْ شٰجِرٌ ۝

”پھر کہا جائے گا ظالموں سے کہ پھو (اب) اور انکی عذاب (کا ترہ) کیا تمہیں بدلہ دیا جائے گا پھر اس کے ج

تم کیا کرتے تھے۔“

تو تعالیٰ: ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِیْنَ ظَلَمُوا اِذْ هُمْ اَعْدَابُ الْخُلُوفِ اَقُلُّ شَجَرًا وَّ اِلَّا هُنَّ لَكُمْ شٰجِرٌ نہیں ہوگا۔ اَقُلُّ شَجَرًا وَّ اِلَّا هُنَّ لَكُمْ شٰجِرٌ یعنی قبیلے سے غر کا بدلہ تمہیں دیا جائے گا۔

وَيَسْـَٔلُوْكَ اَحٰی هُوَ قُلُّ اَمْیْ وَ رَبِّیْ اِنَّہٗ لَنَعٰی ؕ وَ مَا اَلَّکُمْ بِمُنْجَرٍ ۝

”اور وہ دریافت کرتے ہیں: اَحٰی هُوَ قُلُّ اَمْیْ وَ رَبِّیْ اِنَّہٗ لَنَعٰی ؕ وَ مَا اَلَّکُمْ بِمُنْجَرٍ“ ہاں ایسا یہ کچھ ہے اور تم (اللہ تعالیٰ کو) عاجز کرنے والے نہیں ہو۔“

تو تعالیٰ: وَيَسْـَٔلُوْكَ اَحٰی هُوَ قُلُّ اَمْیْ وَ رَبِّیْ اِنَّہٗ لَنَعٰی ؕ وَ مَا اَلَّکُمْ بِمُنْجَرٍ اسے پھر اس طرح کہ وہ آپ سے عذاب نہ آنے اور قیامت قائم ہونے کے بارے میں دریافت کرتے ہیں۔ اَحٰی یہ مبتدا ہے۔ هُوَ یہ مضاف الغیر ہے۔ اور یہیہ کا قول ہے اور یہ بھی ہاڑ ہے کہ ہو چکا ہو اور لیسو پھر ہو۔ یہ قسم ہے۔ اِنَّہٗ لَنَعٰی یہ جواب قسم ہے، یعنی بے شک یہ ہونے والی ہے اس میں کوئی شک نہیں۔ وَ مَا اَلَّکُمْ بِمُنْجَرٍ

تو اللہ تعالیٰ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ ذُنُوبَكُمْ شَوْعَلَةٌ أَسْفَلَ مِنْ شَوْعَلَةٍ﴾ اس میں موعظہ کا معنی نصیحت ہے۔ چونکہ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ (تمہارے پروردگار کی طرف سے) یعنی قرآن کریم جس میں نصیحتیں اور حکمت آمیز باتیں ہیں۔ ﴿وَشَقَاتُكَ إِلَى اللَّهِ وَوَاسٍ﴾ (آگئی ہے) اس روگوں سے بھٹا جو شک، انفاق، اختلاف اور فتنہ اس میں سے سینوں میں ہیں۔ ﴿وَهَذِي آيَاتُ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (آئیں یہ اس طور پر ذکر کیا گیا ہے، کیونکہ یہی ایمان کے ساتھ نفس پر عمل کرتے ہیں۔ اور یہ تمام قرآن کی صفات ہیں اور عطف مدح کی تائید کے لیے ہے، جیسا کہ شارح کا قول ہے:

إِنَّ إِلَهَكَ الْقَدِيرُ، إِبْنُ الْهَامِ، دَيْبُ الْكَبِيَّةِ فِي التَّوَكُّلِ

اس میں بھی یہ تمام صفت بادشاہ کی ہیں اور عطف برائے تائید ہے۔

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ قَبِلْتُ لَكُمْ فَلْيَكْفُرُوا ۖ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٢٠﴾

”اے حبیب! آپ فرمائیے یہ کتاب کھلی اللہ تعالیٰ کے فضل اور اس کی رحمت سے نازل ہوئی ہے جس پانیے کو اس پر خوشی ملنا لگی، یہ بھر جائے تمام چیزوں سے جن کو وہ جمع کرتے ہیں۔“

تو اللہ تعالیٰ: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ حضرت ابو سعید خدری اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے کہ فضل اللہ سے مراد قرآن کریم اور رحمت سے مراد اسلام ہے۔ اور انہی دونوں سے یہ بھی روایت ہے کہ فضل اللہ سے مراد قرآن کریم ہے۔ اور رحمت سے مراد یہ ہے کہ اس نے جنہیں اس کے اہل بنا یا (1)۔ اور حضرت حسن رضا کا کہنا ہے کہ یہ رحمت اللہ سے مراد ایمان ہے اور رحمتہ سے مراد قرآن ہے (2)۔ یہ پہلے قول کے عکس ہے۔ اس کے علاوہ بھی قول کہے گئے ہیں۔ ﴿قُلْ لَكُمْ فَلْيَكْفُرُوا﴾ یا اشارہ فضل اور رحمت کی طرف ہے۔ اور عرب، والذکوا احد اثنی اور حق کے لیے بطور اشارہ لاتے رہتے ہیں۔ اور حضور نبی کریم ﷺ سے روایت ہے کہ آپ نے قُلْ لَكُمْ فَلْيَكْفُرُوا کے ساتھ فرماتے ہیں کہ یہ جہنم لعنار اور مہتوب وغیرہ کی قرات ہے۔ اور حدیث میں ہے۔ لَتَأْخُذَهُ مَصَافِكُ (3) (چاہے کہ تم اپنی مہنوں میں رہو) اور انصر سے مراد لَذَلِی الْقَلْبِ بادشاہات السحب (4) ولذت ہے جو محبوب کے لئے سے دل میں محسوس ہوتی ہے) اور کئی مقامات پر فرح (خوشی) کی مذمت بیان کی گئی ہے، مثلاً قول باری تعالیٰ ہے: ﴿يَا قَوْمُ خُذُوا الْقُلُوبَ لَا يُلَاحِظُ الْعَمْرُوتُ﴾ (القصص) (یاد رہے خوش ہونے والا اترا اٹنے والا ہے) لیکن یہ مطلق ہے اور فرحت کو مفید کر، یا جاتے تو وہ مذموم نہیں ہوتی۔ کیونکہ اس کا رد اشارہ ہے اھم جئین ہذا اشلھم اللہ من فضلیہم (آل عمران: 170) (خادیاں ان (ظفروں) سے جو عنایت فرمائی ہیں انہیں اللہ نے اچھے نفس و کرم سے) اور یہاں اللہ تبارک و تعالیٰ نے فرمایا: ﴿قُلْ لَكُمْ فَلْيَكْفُرُوا﴾ اس قرآن

سنا، اور صلہ اور حام کی تحریم کے بارے میں حکم لایا۔ اور حضرت شحاک رحمہ اللہ نے کہا ہے: وہ اللہ تعالیٰ کا یہ قول ہے: **وَقَدْ جَاءَكُمْ نُوحٌ بِآيَاتِنَا مِنْ الْمَعْرُوفِ ۚ وَالْأَنْعَامُ نَحْنُ عَلَيْهَا مُصَوِّبَاتٌ** (الأنعام: 136) (اور انہوں نے بتا دیا کہ ہے اللہ کے لیے اس سے جڑ پیدا فرماتا ہے نسلوں اور سو بیٹوں سے مقررہ حصہ) **كُلُّ آلِهَةٍ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ۚ قُلْ أَنْتُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَافِظُونَ** (یوسف: 22) (یعنی یہ کہہ کر تم اللہ تعالیٰ پر جموت باندھ رہے ہو)

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت سے قیاس کی نئی کے بارے میں استدلال کیا گیا ہے اور یہ بعید (درحقیقت) ہے کیونکہ قیاس اللہ تعالیٰ کی دلیل ہے، جس تحریم و تحلیل اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوتی ہے اسکی دلیل کے پائے جانے کے وقت جو اللہ تعالیٰ نے حکم پر قائم کیے ہیں اگر کوئی قیاس کے اللہ تعالیٰ کی دلیل ہونے میں اختلاف کرے تو یہ اس فرض (اور متعبد) سے خروغ ہے اور اس کے غیر کی طرف رجوع ہے۔

وَمَا تَكُنْ فِي الْيَوْمِ بِمُفَكِّرٍ ۚ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

”اور کیا گمان ہے ان لوگوں کا جرات کر کے ہیں اللہ تعالیٰ پر جھوٹا کر قیامت کے دن ان کا کیا حال ہوگا۔ بے شک اللہ تعالیٰ فضل و کرم فرماتا ہے لوگوں پر لیکن اکثر لوگ شکر ادا نہیں کرتے۔“

قرآن تعالیٰ: **وَمَا تَكُنْ فِي الْيَوْمِ بِمُفَكِّرٍ ۚ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** (نور: 24) (اور اس کا معنی ہے کیا وہ گمان کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اس کے بدلے ان کا سوا خدا نہیں فرمائے گا؟) **إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** (نور: 24) (اور اس کا معنی ہے کیا وہ گمان کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اس کے بدلے ان کا سوا خدا نہیں فرمائے گا؟) **إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** (نور: 24) (اور اس کا معنی ہے کیا وہ گمان کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اس کے بدلے ان کا سوا خدا نہیں فرمائے گا؟)

اور یہ بھی کہا گیا ہے: اس سے الگ کہہ کا ارادہ کیا ہے جس وقت انہیں حرم پاک میں پر امن بنا دیا۔ **وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** (نور: 24) (اور اس کا معنی ہے کیا وہ گمان کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اس کے بدلے ان کا سوا خدا نہیں فرمائے گا؟) **إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** (نور: 24) (اور اس کا معنی ہے کیا وہ گمان کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اس کے بدلے ان کا سوا خدا نہیں فرمائے گا؟)

وَمَا تَكُنْ فِي الْيَوْمِ بِمُفَكِّرٍ ۚ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (نور: 24) (اور اس کا معنی ہے کیا وہ گمان کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اس کے بدلے ان کا سوا خدا نہیں فرمائے گا؟) **إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** (نور: 24) (اور اس کا معنی ہے کیا وہ گمان کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اس کے بدلے ان کا سوا خدا نہیں فرمائے گا؟)

”اور نہیں ہوتے آپ کسی حال میں اور آپ عبادت کرتے ہیں اس حال میں کچھ قرآن اور (اے لوگو!) نیک کچھ مل کرتے ہو مگر (ہر حال میں) ہم تم پر گواہ ہوتے ہیں جب بھی تم شروع ہوتے ہو کسی کام میں۔ اور

برای منتقلی اس میں منسلک ہے۔ خود یعنی ذرے کا وزن۔ مگر ایہ ہے کہ آپ کے ذہن سے ذرے کے وزن کے برابر بھی کوئی شے نکلے اور ہمیں ہوئی نہیں، یعنی سرخ رنگ کی چھوٹی سی چیزوں کے برابر بھی۔ اور سورۃ النساء میں یہ پہلے گزر چکا ہے۔ فی الجاہل ضیاعاً لا یستلک ولا یصلح من الخلق الا ما یصلح من الخلق الا ما یصلح من الخلق۔

اور یعقوب اور حمزہ نے دونوں میں داکو فرغ کے ساتھ شقائق کے گھر پر عطف کرتے ہوئے چڑھا ہے کیونکہ میں نرا خدہ کا کبیرہ کے لیے ہے۔ اور زواج نے کہا ہے: مستند ہونے کی بنا پر فرغ بھی جائز ہے اور اس کی خبر **إِلَّا لِيُكْتَسِبَ الْمُؤْمِنُونَ** ہے۔ یعنی وہ اللہ تعالیٰ کے علم میں ہونے کے ساتھ لوح محفوظ کا میں بھی ہے۔ علامہ جرجانی نے کہا ہے: **إِنَّمَا دَانَتْ** کے معنی میں ہے یعنی وہ وحی کتاب مہیون (اور وہ لوح محفوظ میں ہے) جیسا کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: **إِنِّي لَا يَخَافُ لَدُنِّيَ الَّذِينَ يَزُولُونَ ۚ إِنَّمَا مِنْ ظَلَمٍ** (انہل) ای ومن ظلم (میرے حضور ڈرائیں گے جسے نہیں رسول بنایا جاتا ہے مگر وہ شخص جزا داتی کرے) (وہ ڈرے) اور قول باری تعالیٰ: **يُثَلَّذُونَ بِهَا لَنَاصٍ عَلَيْكُمْ حِطَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ يُبْذَلُونَ عَنْهَا بِإِذْنِي ۚ وَكَانُوا صَافِينَ** (البقرہ: 150) ای والذین فلتلذذوا صفتہم (جا کر شر ہے لوگوں کو قرآن پر اعتراض (کی مخالفت) بجز ان لوگوں کے جو بنا آسانی کریں ان سے) پس ایک معنی وادّٰشق ہے اور اس کے بعد وہ مضمر ہے۔ جیسا کہ ارشاد ہے: **وَأُولَٰئِكَ لَوْ أَفْهَمُوا** (البقرہ: 58) ای ہی حطّہ (اور کہتے جانا بخش دے) (جس)

اور قولہ تعالیٰ : وَلَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تُغْسِلُوا وُجُوْهُكُمْ مِّنَ الْمَاءِ الطَّيِّبِ (النساء: ۱۰۴) اسی ہم ثلاثہ (اور نہ کہ دو تین خدا ہیں) اور اس کی تفسیر اس میں بھی ہے جس میں ہم ہیں : وَ مَا تَنْقُطُ مِنْ دَرَمَةٍ إِلَّا يُعْكِنُنَا وَلَا يَحْتَوِي ظَلْمَاتِ الْأَعْيُنِ وَلَا سَطَبٍ وَلَا يَكْبِتُونَ إِلَّا نِيَّ كَيْفَ شِئْنُكُمْ ﴿١٠﴾ (الانعام) ای وہی کتاب حسین (اور نہیں کرتا کوئی جا مگر وہ جاننا ہے اس کو اور نہیں کوئی دانہ زمین کے اندر صبروں میں اور نہ کوئی تر اور نہ کوئی خشک چیز مگر وہ نکلی ہوئی ہے روشن کتاب میں)

اَلَا اِنَّ اَوْلٰىاَءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ۝

”سنو! یہ جھک، اولیاء اللہ کو نہ کوئی خوف ہے اور نہ وہ تمہیں جہنم کے“۔

قوله تعالى: **أَلَا إِنَّ أَوْلَىٰ لِآلِهِ عَزَاةَ اللَّهِ حَتَّىٰ مَلَائِكُهُمْ** یعنی ہے شک آخرت میں اولیاء اللہ کو کوئی خوف نہیں۔ وَلَا هُمْ يُعْذَرُونَ اور نہ وہ دنیا کے مفتور ہونے کی وجہ سے ٹھیکیں ہوں گے۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے لَا تَخَوْفْ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ یعنی جس کا وہی اللہ تعالیٰ ہو اور اس کی حفاظت اور نہ کچھ بھائی کی ذمہ داری اس نے ہی سہی ہو اور وہ اس سے راضی اور خوش بھی ہو تو قیامت کے دن شام سے خوف ہوگا اور نہ وہ غمگین ہوگا۔ اللہ تعالیٰ نے مرشد فرمایا: اِنَّ الْاٰمِنِينَ صَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ اَلْحَمْلِ اُولٰٓئِكَ عَسَاۤ اَنتُمْ فِيْهِمْ یعنی جنہم سے صَبَقَتْ عَسَاۤ اَنتُمْ ۝ ۴ قول..... لَا تَخَوْفْ لَهُمْ اَلْقَارِءَ اَلَا كَلْبٌ (الانبیاء: 103) (بلاشبہ وہ لوگ جن کے لیے مقدر ہو چکی ہے ہماری طرف سے بھلائی تو وہی اس جنم سے دور رکھے جائیں گے یہ وہ اس کی آہٹ بھی نہ نہیں گئے اور وہ ان (نعمتوں) میں جن کی خواہش انہوں نے کی تھی ہمیشہ رہیں گے نہ غمناک کر رہے گی انہیں وہ بڑی ٹھہراہٹ)

اور حضرت سمیع بن جبر سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا گیا: اولیاء کون ہیں؟ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے

ترقی دیکھنے والے اپنی جامعیت میں ذکر کیا ہے۔ اور زہری، عطاء اور قتادہ رحمہم نے کہا ہے: انبثارت سے مراد وہ ہے جس کے ساتھ ملائکہ و نیا میں موت کے وقت ایک مومن کو خوشخبری دیتے ہیں۔ اور محمد بن کعب قرطبی سے روایت ہے انہوں نے کہا: جب بندہ مومن کی روح نکلنے کے ارادہ سے جمع ہو جائے اس کے پاس ملک الموت ملایہ السلام آتے ہیں اور کہتے ہیں: السلام علیک وعلیٰ والدینک السلام (۱) اے اللہ تعالیٰ کے دوست (وہی) تجھ پر سلام ہو اے اللہ تعالیٰ تجھے سلام فرما رہا ہے (پھر وہ اس آیت کے ساتھ نکال لیتے ہیں: لَمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَىكَ وَصِيَّكَ بِرُوحٍ أَنَّهُ قَالَ نَحْنُ بِكَ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا مُنِيبُونَ (۳۲) (وہ جہنم کی رو میں لڑھکتے قبضہ کرتے ہیں اس حال میں کہ دو خوش ہوئے ہیں (اس وقت) فرشتے کہتے ہیں (اے نبی بختوار) سلامتی ہو تم پر۔ اے ابن ہزارک نے ذکر کیا ہے۔ اور حضرت قتادہ اور محمد بن عبد اللہ نے کہا: انبثارت یہ ہے کہ وہ موت سے پہلے جان لیتا ہے کہ وہ کہاں ہوگا۔

اور حسن رحمہ اللہ نے کہا ہے: یہ وہی بشارت ہے جو اللہ تعالیٰ انہیں اپنی کتاب میں جنت اور عظیم ثواب کے بارے میں فرما رہا ہے۔ اس کا ارشاد ہے: لَنُخَوِّضَهُمْ لَوْنَهُمْ يَوْمَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَظُنُّوْنَ أَنَّهُمْ مُخْرَجُونَ مِنْهَا وَبَشَاءٌ بَدِّلَ رَحْمَةً (اور اپنی خوشنودی کی) سزا بدارشاد ہے: نَزَّيْنَاهُمْ لِمَائِهِمْ لَمْ يَأْمُرُوا أَنْ يُعْمَلُوا لِيُنْجَلِمْ جَنَّاتٍ (البقرہ: 25) (اور خوشخبری دینے کے لئے انہیں جبرائیل مانگے اور کہے: یہ تمہاری (کہ) یقیناً ان کے لیے باغات ہیں) مَرْفُوعًا بِأَنَّهُمْ يُخَوِّضُونَ لَوْنَهُمْ يَوْمَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَظُنُّوْنَ أَنَّهُمْ مُخْرَجُونَ مِنْهَا وَبَشَاءٌ بَدِّلَ رَحْمَةً (فصحت) انہیں بشارت و جنت کی میں کام سے وعدہ کیا جاتا ہے (اور اسی لیے ارشاد فرمایا: لَا تَحْزَنْ لِمَا أَتَىٰ مِنَ الْمَدَانِ وَالْبَلَدِ لِلَّذِينَ هُمْ يَرْجُونَ أَجْرًا مِّنْ رَبِّكَ وَمَا لَهُمْ لَبَاسٌ عَلَيْهِمْ يُنْفِخُونَ فِيهِمُ الْمَرْجُوعُ وَالْكَافُونَ (فصلت) اور ان کے خلاف نہیں ہو سکتا اور یہ اس لیے ہے کہ یہ لوگ اس کے وعدے سے اس کے کلمات ہیں۔

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ قِيلَ لَهُ مَلِكُ مَدْيَنَ وَهُوَ غَافٍ فِي نِيْعِهِ (ان کے لیے) ابھی تعریف ہے اور اپنے کہا ہے: جب وہ بالغ ہوا تو انہیں اللہ تعالیٰ کی رضا کی بشارت دی جاتی ہے۔ اور ابو اسحاق شیبی نے ذکر کیا ہے: میں نے ابو بکر محمد بن عبد اللہ جوفی کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے: میں نے ابو عبد اللہ عافانہ کو خواب میں ترکی گھوڑے پر سوار دیکھا، وہ اپنے اوپر کھیل لے ہوئے اور غلام باندھے ہوئے تھے، میں نے انہیں سلام کیا اور انہیں کہا: خوش آمدید۔ بے شک مسلسل تمہارا ذکر کرتے رہتے ہیں اور تمہارے محاسن و خوبیوں کا بیان کرتے رہتے ہیں تو انہوں نے کہا: اور ہم بھی تمہارا ذکر کرتے ہیں اور تمہاری خوبیاں بیان کرتے ہیں۔

مَنْ تَعَالَىٰ نَسْأَلُكَ مَا يَأْتِيهِمْ لَنُخَوِّضَهُمُ الْيَوْمَ لَوْنَهُمْ يَوْمَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَظُنُّوْنَ أَنَّهُمْ مُخْرَجُونَ مِنْهَا وَبَشَاءٌ بَدِّلَ رَحْمَةً (ان کے لیے) ابھی تعریف ہے اور اپنے ہاتھ کے ساتھ اشارہ بھی کیا۔ لَا تَحْزَنْ لِمَا أَتَىٰ مِنَ الْمَدَانِ وَالْبَلَدِ لِلَّذِينَ هُمْ يَرْجُونَ أَجْرًا مِّنْ رَبِّكَ وَمَا لَهُمْ لَبَاسٌ عَلَيْهِمْ يُنْفِخُونَ فِيهِمُ الْمَرْجُوعُ وَالْكَافُونَ (فصلت) اور انہیں سلام کیا اور انہیں کہا: خوش آمدید۔ بے شک مسلسل تمہارا ذکر کرتے رہتے ہیں اور تمہارے محاسن و خوبیوں کا بیان کرتے رہتے ہیں تو انہوں نے کہا: اور ہم بھی تمہارا ذکر کرتے ہیں اور تمہاری خوبیاں بیان کرتے ہیں۔

وَلَا يَحْزَنُونَ لِمَا أَتَىٰ مِنَ الْمَدَانِ وَالْبَلَدِ لِلَّذِينَ هُمْ يَرْجُونَ أَجْرًا مِّنْ رَبِّكَ وَمَا لَهُمْ لَبَاسٌ عَلَيْهِمْ يُنْفِخُونَ فِيهِمُ الْمَرْجُوعُ وَالْكَافُونَ (فصلت)

”اور نہ غرور نہ کریں آپ کو ان کی باتیں یقیناً ساری عزت اللہ تعالیٰ کے لیے ہے وہ سب کچھ سننے والا ہر چیز جانتے والا ہے۔“

تو قر تعالیٰ: **وَلَا يَخْشَوْنَ قَوْلَهُمْ**، یعنی ان کا غرور باطنی اور ان کا آپ کو جھٹلانا آپ کو غرور نہ کرے، پھر یہی م کا آغاز کیا اور فرمایا: **إِنَّ الْيَهُودَ لَكَاِبُونَ** یعنی بے شک قوت کاملہ غلبہ شاملہ اور قدرت تامہ صرف اللہ وحدہ لا شریک کے لیے ہے جس سے وہی آپ کا ناصر ہوگا اور محافظ ہے۔ چھوٹا یہ عالم ہونے کی وجہ سے مضروب ہے۔ اور اللہ تعالیٰ کا یہ قول اس کے معارض نہیں ہے۔ **وَقَالُوا الْيَهُودُ لَوْ كَانُوا يُدْعُونَ إِلَهُكُمُ لَآتَيْنُوهُنَّ وَمَا لَهُمْ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ شَيْءٌ** (ساری) عزت تو صرف اللہ تعالیٰ کے لیے ہے۔ اس کے رسول کے لیے اور ایمان والوں کے لیے ہے، کیونکہ تمام عزتیں اللہ تعالیٰ کے ساتھ ہیں اور وہ تمام کی تمام اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں۔ اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے فرمایا: **يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِلْمِ رَبِّهِمْ** (استغاثات) پاک ہے آپ کا رب جو عزت کا مالک ہے ان (ناسر یا قویں سے) جو وہ کیا کرتے ہیں **لَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** وہ ان کی باتیں اور ان کی آوازیں سننے والا ہے اور ان کے اعمال، ان کے افعال اور ان کی جمع حرکات کو جانتے والا ہے۔

أَلَا إِنَّ رَبَّهُمْ عَلَى السَّمُوتِ وَ عَلَى الْأَرْضِ يُبْدِي مَا يَشَاءُ لَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا يُهْزَوْنَ

”خبردار اے یہ شک منہ کے ملک میں ہے جو کوئی آسمان میں ہے اور جو کوئی زمین میں ہے اور کس کی بیرونی کر رہے ہیں جو لوگ پکار رہے ہیں، اللہ تعالیٰ کے سوا (دوسرے) شریکوں کو انہیں ہی وہی کر رہے مکرہم و گمان کی اور انہیں وہ گمراہیوں میں رہے ہیں۔“

تو قر تعالیٰ: **أَلَا إِنَّ رَبَّهُمْ عَلَى السَّمُوتِ وَ عَلَى الْأَرْضِ يُبْدِي مَا يَشَاءُ لَهُمْ** یعنی (بے شک جو کوئی آسمانوں اور زمین میں ہے وہ اللہ تعالیٰ کی ملک میں ہے، وہ ان کے بارے میں ہاں کے مطابق فیصلہ کرتا ہے جو وہ راہ فرماتا ہے اور ان میں وہی کر رہے جو وہ چاہتا ہے۔ تو قر تعالیٰ: **وَقَالُوا لَهُمْ لَقَدْ آتَيْنَا الْيَهُودَ الْكِتَابَ وَ الْفُلْوَ شَرَّ مَا كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا وَ عَرَبْنَاهُ عَرَبِيًّا وَ قَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْءٌ وَ قَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْءٌ** اور یہ بھی کہا گیا ہے ا مستقبل اس سے ہے یعنی کون سی شے ہے جس کی وہی کر رہے ہیں جو اللہ تعالیٰ کے سوا دوسرے شریکوں کو پکار رہے ہیں (۱)۔ (۲) ان کے فعل کی تمامت (اور برائی) بیان کرنے کے لیے ہے، پھر جواب دیا اور فرمایا: **إِنَّ الْيَهُودَ لَكَاِبُونَ** (۱) **وَلَا يَخْشَوْنَ قَوْلَهُمْ** یعنی وہ کھینچنے لگا رہے ہیں اور ہمت ہول رہے ہیں اس کا بیان پہلے کر چکا ہے۔

هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ لَكُمْ الْيَلِيلَ تَسْكُنُوهَا وَ الْيَوْمَ تَخْرُجُونَ فِيهَا (۱) **وَلَا يَخْشَوْنَ قَوْلَهُمْ**

”اے جس نے بنائی تمہارے لیے رات تاکہ تم آرام کرو اس میں اور روشنی دن بنایا بے شک اس میں

نکالیاں ہیں ان لوگوں کے لیے جو (غور سے) سنتے ہیں۔

قرآن تعالیٰ: **هَؤُلَاءِ هِيَ صُفُوفُ النَّاسِ الَّتِي يَنْتَقِلُونَ فِيهَا** یہ جان لے لیا کہ واجب اس کی عبادت ہے جو مارت اور دن کو پیدا کرنے کی قدرت رکھتا ہے جو اس چیز پر قدرت نہیں رکھتا وہ عزت کے لائق نہیں۔ **يَنْتَقِلُونَ فِيهَا** تاکہ تم اس میں اپنی جگہیں اور اپنی اولاد کے ساتھ آرام کرو تاکہ تم سے حکامات اور سختی زائل ہو جائے۔ اور سکون سے سر ادا ضراب اور پریشانی سے پر سکون ہونا ہے آرام پانا ہے۔

قرآن تعالیٰ: **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** اور وہ (لوگوں) کو روٹنا بنا یا تاکہ تم اس کے ساتھ اپنی حوائج و ضروریات میں ہدایت اور رہنمائی پا سکو اور الجھڑو ہوتا ہے جو دیکھنے والا ہو اور دن میں دیکھا جاتا ہے۔ اور فرمایا: **فَمُنِجُوا بِهِ بَعْضَ الرُّسُلِ** اور عربوں کی عبادت کے مطابق اس میں یہ وقت ہے جیسا کہ ان کا قول ہے، دلیل قائم (رات قیام پذیر ہے) اور نہاد صائبہ (اور دن روزے دار ہے) اور جزیرے کہا ہے:

لقد أنشأنا يا أكر خيادن لي الشئ هي وليت وما ليلن المنطين ينالنه (1)

اور قہر پ نے کہا ہے: کہا جاتا ہے اعظم العجل یعنی رات تاریکی و افی ہوگی۔ (صار ذا قلیق) اور انشاء النهار (یعنی دن) روشن ارد دیکھنے والا ہو گیا) ہی صار ذا غیاہ و یصل۔

قرآن تعالیٰ: **إِنَّ لِي فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ** بے شک اس میں علامات اور دلائل ہیں۔ **يَتْلُوهُمْ شَدِيدُونَ غَمَامٍ** ان لوگوں کے لیے جو گہری غم و غم سے سنتے ہیں۔

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ

عِنْدَ كُلِّ مَلَكٍ مِّنْ سُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ۝۱۰ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَصْلٰحُ ۝۱۱

”انہوں نے کہا: بنایا ہے اللہ تعالیٰ نے کسی کو بیٹا، وہ پاک ہے۔ وہ تو بے نیاز ہے، اسی کا ہے جو ہر کوئی اس میں ہے اور جو کہہ زمین میں ہے نہیں سمجھا رہے پاس کوئی دلیل اس (زیہ وہ بات) کی، کیا بہتان باندھتے ہو بلکہ تعالیٰ پر جس کا جس علم ہی نہیں۔“

قرآن تعالیٰ: **قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا** لے لیا کہ اللہ تعالیٰ نے کسی کو بیٹا بنالیا۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ **سُبْحَنَهُ** اس نے اپنے آپ کو بہی اور اولاد سے اور شرکا، اور مد مقابل انہوں سے پاک رکھا ہوا ہے۔ **هُوَ الْغَنِيُّ** لے لیا کہ تعالیٰ السلوٰت و عالی الاثر میں بحر اللہ تعالیٰ نے اپنے مطلق حق اور بے نیاز ہونے کی خبر دی اور یہ کہ اسوں اور زمین میں جو کہہ وہ اس کی ملک اس کی حقوق اور اس کی نظام ہے: **إِنَّ كُلَّ مَلَكٍ مِّنْهُمْ لَآتِيٌ بِالْأَمْرِ** (میرے)

إِنَّ عِنْدَ كُلِّ مَلَكٍ مِّنْ سُلْطٰنٍ مُّبِينٍ یعنی جہاں سے پاس اس بیہ وہ بات پر کوئی حجت اور دلیل نہیں ہے۔ **أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَصْلٰحُ** لے لیا کہ تعالیٰ کے لیے بے گناہ بات کر کے (کہو تم اس پر بہتان باندھتے ہو جس کا جس علم ہی نہیں) کیونکہ یہاں

تھیں میرا چند نصیحت کرنا اور تمہیں میرا ڈرانا۔ ہاں اللہ تعالیٰ کی آیات سے (اور تم نے میرے قتل کا اور مجھے بچانے کا ارادہ کر لیا ہے) (۱)۔ لَقُلِ اللّٰهُ كَوْنُهُ قَوْلٌ مِّنْ لَّدُنْهِ لَا يَمُوتُ اور یہ جواب شرط ہے۔ اور آپ علیہ السلام تو ہر حال میں اللہ تعالیٰ پر اعتماد اور توکل کرتے رہے۔ لیکن یہاں خاص طور پر بیان فرمایا کہ وہ توکل ہیں تاکہ ان کی قوم جان لے کہ اللہ تعالیٰ ان کے معاملہ میں آپ کے لیے کافی دوکھ، یعنی اگر تم میری مدد نہیں کرو گے تو میں بلاشبہ اس پر اعتماد اور توکل کرتا ہوں جو میری مدد کرے گا۔

تو اللہ تعالیٰ: قُلْ اَنْتُمْ مَوْتٌ وَّمَنْ مِّمَّنْ اٰمَنَ قَوْلُكُمْ وَشَرُّكُمْ قَوْلُكُمْ میں فاجعوا ہمزہ قطععی کے ساتھ ہے اور شر کا دو کہ منصوب ہے اور عامم حمد ری نے فاجعوا ہمزہ وصلی اور ہم کے فتح کے ساتھ قراءت کی ہے یہ جہم جمع سے ماخوذ ہے اور شر کا دو کہ نصب کے ساتھ ہے۔ اور حسن، ابن اسحاق اور یعقوب نے فاجعوا کو ہمزہ قطععی کے ساتھ اور شر کا دو کو مرفوع بڑھا ہے۔ پس ہنسی قراءت اجمع محل الشیء سے ہے جب کوئی اس کا عزم کر لے۔ اور قراءت نے کہا ہے: فاجعوا اشیاء کا معنی ہے اس نے اسے تیار کیا۔ اور سورج نے کہا ہے: اُجِعتْ اَلْاُمُورُ اُجِعتْ علیہ سے زیادہ فصیح ہے۔ اور یہ شعر بھی بیان کیا ہے:

یا بیت شعری دالشی ۵ تنفم حل اُفْدُون یوما و اھری مُجندم

محاس نے کہا ہے: اس قراءت کے مطابق شر کا دو کی نصب میں تھیں و جنہیں ہیں: کسائی اور قراءت نے کہا ہے: یہ معنی دو دعوا شر کا دو کہ نصرت تکم ہے (اور تم اپنے شریکوں کو اپنی مدد کے لیے بلاؤ) ان دونوں کے نزدیک اس فعل مضارع کے ساتھ اسے نصب دینی گئی ہے۔ اور جو بن یزید نے کہا ہے: یہ معنی پر معطوف ہے، جیسا کہ شاعر نے کہا ہے:

یا لیت زودک فی الوضی متعلق سیفا و رخصا (۲)

تو اس درج (نیز) کو لڑکا یا نہیں جاتا بکریہ کہ دو ٹوک اور کی طرح اٹھایا جاتا ہے (لہذا اس معنوی مشابہت کی وجہ سے رجحاناً پر معطوف ہے) اور ابواسحاق الزجاج نے کہا ہے: اس کا معنی ہے: مدد ملے گا کہ معنی متاعہ کم (پس تم بھی اپنے شریکوں سمیت، ایک دوسرے کی مدد کرنے پر جمع ہو جاؤ) جیسے کہنا جا ۲ ہے: التعلی، لساء والغشبة (پنی کڑی کے ساتھ مل گیا) اور دوسری قراءت، جمع کے بارے ہے، اس میں اس قول باری تعالیٰ کا اعتبار کیا گیا ہے: فَجَعَلْنَا کَیْنًا فَاکْمَ اَمَلِ (۳) (اور اس کا کیا اپنی فریب کاریوں کو بھر خرد آیا)۔ ابو حواذ نے کہا ہے: اور یہ بھی جائز ہے کہ جہم اور اجمع دونوں ایک ہی معنی میں ہوں، اس قراءت کے مطابق شر کا دو کہ، امر کہ پر معطوف ہے یا بھر یہ معنی ہے فاجعوا امر کہ فاجعوا شر کا دو کہ (پس تم متفقہ فیصلہ کرو اور اپنے شریکوں کو بھی جمع کرو) اور اگر چاہیں تو معنی مع بنائیں (پس تم متفقہ فیصلہ کرو اپنے شریکوں کے ساتھ مل کر)۔

ابو جعفر نحاس نے کہا ہے: میں نے ابواسحاق کو سنا ہے وہ قاری زید و حیدر کو جائز قراءت دیتے ہیں۔ اور تیسری قراءت اس بنا پر ہے کہ شہ کا فاجعوا میں ضمیر مرفوع پر عطف کیا جائے۔ اور یہ اچھا ہے، کیونکہ کلام طوئی ہو چکی ہے۔ نحاس وغیرہ نے

کہا ہے اور یہ قرأت بہت بعید ہے، کیونکہ اگر یہ مرفوع ہوتا تو مکر واجب تھا کہ اسے واؤ کے ساتھ لکھا جاتا اور مصاحف میں وہ شہ کا وہ کم میں واؤ نہیں دیکھی گئی اور یہ بھی کہ ان کے شرکاء بہت تھے اور یہ کہ انہیں کر سکتے اور ان کو کوئی فعل نہیں جہاں تک کہ انہیں جمع بھی کر لیا جائے۔ مہدوی نے کہا ہے: یہ بھی جائز ہے کہ شرکاء مبتدع ہونے کے سبب مرفوع ہو اور خبر مخدوف ہو، یعنی وہ شرکاء کہ بیجا ہوا اسرہم (اور تہرہ رے شرکاء چاہے کہ وہ اپنے قبیلے پر متفق ہو جائیں) اور اس کی نسبت شرکاء کی طرف کی گئی ہے حالانکہ یہ نہ سنتے ہیں، نہ کہتے ہیں اور نہ تہیز کر سکتے ہیں، تو یہ ان کی عبادت کرنے والوں کی زبردستی کے لیے ہے۔

قول تعالیٰ: ﴿لَا تَدْعُوْا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلٰى نَفْسِكُمْ غُلٰمًا مِّنْ دُنٰىكُمْ﴾ یہ یکن کا اسم اور اس کی خبر ہے۔ اور غلام اور غلاموں برابر ہیں اور اس کا معنی ہے زحانچہ، چھپانا، یہ ان کے اس قول سے ہے: نعم العلان جب چاند چھپ جائے، یعنی چاہے کہ تمہارا قبیلہ ظاہر ہو اور واضح ہو تم اس میں اس کی قدرت رکھتے ہو جو تم چاہو۔ اس کی طرح یہ جو جس کا قبیلہ غلی ہوتا ہے اور وہ اس پر قائم رہیں اور جو وہ ارادہ کرتا ہے۔

طرز نے کہا ہے:

لعمرك ما امرى علوق بغيضة نهاري ولا ليلى حلين فبغضتي

زجاج نے کہا ہے: غصۃ کا معنی ذافع ہے اور الغم والغصۃ کہیں اور کہیں (غم پر بیانی، تکلیف) کی طرح ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: بے شک غصۃ سے مراد امر کی وہ شکل ہے جو غم اور پریشانی کو واجب کرتی ہے، پس جسے یہ لائق ہو وہ اپنے لیے کوئی ایسا ماخذ اور مصدر نہیں پا جا جس کے سبب وہ اس کیفیت سے نکل جائے جو اسے پریشان اور غمزدہ کر رہی ہے۔ اور صحاح میں ہے کہ الغصۃ کا معنی الکریہ (تکلیف) ہے۔ زجاج نے کہا ہے:

بل لو شهدت انسانا اذا تكلموا بغضه لو لم تغضبوا لشكوا (1)

کہا جا چکا ہے: امر غصۃ یعنی ایسا امر جو غم ہو اور اس میں انتہا ہو۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ﴿لَا تَدْعُوْا عَلٰى نَفْسِكُمْ غُلٰمًا مِّنْ دُنٰىكُمْ﴾ ابوعبیدہ نے کہا ہے: اس کا یہی معنی غصۃ (تاریکی) اور غصۃ ہے اور الغصۃ کا معنی بھی کی سبک کا پینہ بھی ہے۔ اور کہا اور نے کہا ہے: اس میں اصل یہ ہے کہ یہ تمام العاصۃ سے مشتق ہیں۔

قول تعالیٰ: ﴿لَا تَدْعُوْا اِلٰى ذٰلِكَ تَكْفُرُوْنَ﴾، اَلْغَوٰ اِسْمُ الْاَلْفِ اَمْرٍ مِّنْ اَلْفِ ہے، یہ بھی بقیہ سے ہے۔ الغش اور کسائی نے کہا ہے: اور اس کی شکل یہ ہے: ﴿وَلَا تَدْعُوْا اِلٰى الْاَلْفِ﴾ (المجر: 66) یعنی ہم نے اسے اس تک پہنچا دیا۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ آپ نے ﴿لَا تَدْعُوْا اِلٰى ذٰلِكَ تَكْفُرُوْنَ﴾ کے معنی میں فرمایا: مخرج تم گمراہ اور تم مجھے بہلتا شدہ۔

نہاں نے کہا ہے: لغت کے مطابق یہ قول صحیح ہے اور اسی سے لغوی البیت یعنی (میت گمراہ) ہے۔ اور انہیں یہ بتایا کہ وہ آپ تک نہیں پہنچ سکیں گے اور یہ بہت کے دلائل میں سے ہے۔

اور فرما نے بعض افراد سے ﴿لَا تَدْعُوْا اِلٰى دِيَارِنَا﴾ یہ یعنی یہ وہ اور دھروہ قبیلے کے ساتھ ہے، یعنی ہمارے میری طرف توجہ

کرا۔ کہہ رہا ہے: اَلْفَتْحَةُ الْمَخْلُوعَةُ فِي فَلَانٍ وَالْمَعْرُوفَةُ الْوَجْهَ (میں نے فلاں کی طرفِ خلافت (نجات) کو توجہ کیہ اور اس نے مجھے دروازہ تکلیف پہنچائی) اور یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے اپنے نبی حضرت نوح علیہ السلام کے بارے میں خبر دی ہو رہی ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی مدد و نصرت کے ساتھ یقین رکھتے تھے اور ان کی تدبیر اور مکر و فریب سے محفوظ رہے ہوئے۔ وہ کیونکہ انہیں یہ یقین تھا کہ وہ خود اور ان کے پیروں کو بچا دے سکتے ہیں اور یہ نقصان اور تکلیف پہنچا سکتے ہیں۔ اور یہ حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے قتل اور آپ کے دل کے لیے باعثِ نفرت ہے۔

قَالَ تَوَكَّلْتُكُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ عَنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الْفَوِّزِ وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ⑤

”ہاں! میں اگر تم میں سے ہو تو تمہیں طلب کیا میں نے تم سے کچھ اجر نہیں میرا جو اللہ کے ذمہ اور مجھے تمہارا کیا ہے کہ میں ہو جاؤں مسلمانوں میں۔“

فرمودہ: قَوْلُهُ تَوَكَّلْتُكُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ عَنْ أَجْرِي یعنی میں اگر تم نے میں سے عرض کر لیا ہے جو میں نے تمہارے پاس آیا ہوں تو یہ اس لیے نہیں کہ میں نے تم سے کوئی اجر طلب کیا ہے بلکہ میرا معاملہ اور بدلتی ہوئی ہماری اور تمہیں ہو جائے گا۔ اِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ تعالیٰ کا پیغام پہنچانے کے سلسلہ میں میرا جو قول اللہ تعالیٰ کے ذمہ ہے۔ وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ اور مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں اللہ تعالیٰ کو وعدہ والا شریک ماننے والوں میں سے ہو جاؤں۔ اَللَّهِ اَبْرَءُ مِنْ عَمَلِهِ اور حضور نے اچھوتی میں یا کفر کو دیا ہے جہاں بھی واقع ہو اور باقیوں نے اسے ساکن پڑھا ہے۔

فَلَمَّا بَوَّأَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلَيْنِ وَجَعَلْنَاهُ خَلِيفَةً وَأَعَزَّ قَوْلَنَا الَّذِي بَيْنَ كَفِّهِمَا ⑥

”تو آپ کی قوم نے آپ کو جھٹلایا، ہم نے نجات دی انہیں اور جو ان کے ساتھ کشتی میں تھے اور ہم نے بنا دیا انہیں ان کا جانشین اور ہم نے فرق کر دیا جنہوں نے ہماری آیتوں کو جھٹلایا اور وہ کچھ کہہ کر انجام ہوا ان کا جنہیں ڈرایا گیا تھا۔“

تو اللہ تعالیٰ: فَلَمَّا بَوَّأَهُ فَنَجَّيْنَاهُ تعالیٰ کی قوم نے جھٹلایا۔ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ یعنی ہم نے آپ کو اور آپ کے ساتھ ایمان لانے والوں کو نجات دی۔ اَلْفُلَيْنِ یعنی جو کشتی میں آپ کے ساتھ تھے۔ اَنْ كَادَ أَنْ يُقْرِبَ آئے گا۔ وَجَعَلْنَاهُ خَلِيفَةً اور ہم نے انہیں زمین کی پالی اور فرق کرنے والوں کا جانشین بنادیا۔ فَاَلَّا تَنْظُرُ كَيْفَ كَلَّمْنَا عَادِيَةَ اَلْأَنْدَلُسِ ہر ایک اپنی ذرا ہر گھوٹوں کے معاملے کا انجام کیسا ہوا انہیں رسولوں نے ڈرایا اور وہ ایمان نہ لائے۔

لَمْ يَحْشَاوْهُمُ بَشَرٌ مِّنْ سُلَاسِلٍ اِنْ قَوْمِهِمْ لَمَجَافُونَ هُمْ بِالْأَنْبِطِ قَمَا كَانُوا اِهْلًا وَمَنْ يَتُوبُ
لَمَّا بَوَّأَهُم مِّنْ قَبْلُ ⑦ لَكَ تَكَلَّمَ عَنْ قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ ⑧

قوله تعالى: فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْعُقُورُ مِنَ غُلَّتِهِمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (یعنی جب ان کے پاس ہماری طرف سے حق آیا) كَالَّذِينَ اِذَا نَادُوا بِمُخْرَجِهِمْ قَالُوا اِنَّا نَحْنُ الْمَغْلُوبُونَ تو انہوں نے مجزوات کو نعر (جادو) پر محمول کیا۔ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ان کو کہا: اَتَقُولُونَ لِلْعَقْلِ شَيْءًا وَّكَلِمَةً اَوْ يَخْرُجُ هَذَا اَوْ كَقَوْلِ هَذَا اَيْخُنَا (یہ جادو ہے) سمجھو وہ ہے، پھر موسیٰ علیہ السلام کی جانب سے فرمودہ اور انکار ہوا اور فرمایا: اَوْ يَخْرُجُ هَذَا اَيْخُنَا (کیا یہ جادو ہے) پس ان کا پہلا قول ان کے دوسرے قول پر انکشاف کرتے ہوئے صاف کر دیا گیا، اور اسی لیکر اس میں فرعون اور اس کے درباریوں کا انکار کر دیا گیا ہے۔ اور انھیں نے کہا ہے: یہ ان کے قول میں سے ہے اور ان کے قول کی حکایت کے لیے اس پر الف مستقام داخل کر دیا گیا ہے، کیونکہ انہوں نے کہا: اَوْ يَخْرُجُ هَذَا اَيْخُنَا

ثَالِثًا أَجِئْنَا بِتَأْفُئِنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِمُ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الْيَوْمَ يَارِ فِي الْأَرْضِ ۖ وَمَا عَنْ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنْغَ ۝

”کہنے لگے کیا تم اس لیے آئے ہو کہ اسے پاس تاکو جتنا کہیں اس (دین) کے جس پر ہم نے پاؤں پئے باپ
 و را کا اور دو پاس صرف تم دونوں کے لیے بڑائی سرزمین (معصر) میں اور ہم لوگ تو تم مانیں گے۔“
 قورنولی: **ثُمَّ لَوَا اَچْشَکَا لَیْکُمَا** کہنے لگے کیا تم ہمارے پاس اس لیے آئے ہو تاکہ ہمیں بھیج دو اور سوزو۔ کہا جاتا
 ہے: **لَفْتَحَ بَافْتَحَ** بھٹا جب دوا سے سوزوے اور بھیج دے۔

جیسا کہ شاعر نے بھی کہا ہے:

تَبَلَّغْ نَعْمَ الرَّحْمٰنِ حَقِّ رَاسِيَتِي وَجَعْتُ مِنَ الْإِسْفَادِ يَبِيْثًا وَاعْتَدَا

اور اسی سے الفت (میں مر گیا) ہے بے شک اس کا سنی سامنے کی جہت سے پھر جانا اور مر جانا ہے۔

اور اسی سے التعلیق میں مکر کیا ہے کہ ملک اس کا گناہ ہے، ملک اس کا گناہ ہے۔ و تِلْكَ اَنْتُمْ لَكُمْ اَوَّلُ نَبَاۃٍ اور صرف تم دونوں کے
عقبا و جہنم علیہ اہل حق مراد جنس کی مہارت سے بھاڑنا ہے۔ و تِلْكَ اَنْتُمْ لَكُمْ اَوَّلُ نَبَاۃٍ اور صرف تم دونوں کے
لیے علقہ، بادشاہی اور مملکت ہو جائے۔ فی الاثر جن مراد مرز میں مصر ہے۔ اور بادشاہی (ملک) کے لیے الکبریا کا کہا
جا رہا ہے کیونکہ یہ سب سے بڑی (شے) ہے جس کی طلب دنیا میں کی جاتی ہے۔ و عِلْمُ اَنْتُمْ لَكُمْ اَوَّلُ نَبَاۃٍ (اور ہم لوگوں کو
تم کو گناہ میں آئیں گے)۔ حضرت امین مسعود اور حسن مہدیہ وغیرہ نے دیکھ کر اس کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ یہ سوئت غیر متعلق ہے
اور ان دونوں کے درمیان فرق بیان کیا گیا ہے۔ اور یہودیہ نے بیان کیا ہے: حضرت انقضاء الیوم امراتان (آج غاضی کے
پاس دو عورتیں حاضر ہوئیں)

اس نے یہ سب کہا جب اس نے عصا مبارک اور یہ چننا دیکھا اور یہ استحقاق بنا کر یہ دونوں چیزیں جادو ہیں۔ جزوہ کسائی، ان دنوں اور عمل سے سحر پڑھا ہے اور سورۃ الاعراف میں ان دنوں کی بحث گزرنی چکی ہے۔

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لَنْهُمْ قُوَّةٌ أَتَقْنُونَ مَا أَنتُمْ مُتَقْنُونَ ﴿۷﴾

”پھر جب آگئے جادوگر تو کہا انہیں کوئی (غیر اسلام) نے ڈالو (میدان میں) جو تم ڈالنے والے ہو۔“

یعنی انہیں زمین پر بھیج دو جنہارے پاس رسیاں اور لالچیاں ہیں۔ اس کے بارے میں مکمل بحث سورۃ الاعراف میں گزر چکی ہے۔

قَالُوا أَتَقْنُونَ مَا تُمْسُونَ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿۸﴾

”پھر جب اُبل اُپا انہوں نے تو مومن علیہ السلام نے فرمایا یہ جو تم لائے ہو یہ جادو ہے، یقیناً اللہ تعالیٰ لیا بیٹ کر اے گمراہ، یہ فلک اللہ تعالیٰ نہیں سنو اتنا شریروں کے کام کو۔“

تو تعالیٰ: فَلَمَّا أَتَوْا قَالُوا تَقْنُونَ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ اس میں مابعدہ ہونے کے سبب گل رخ میں ہو گا اور اس کی خبر چشم ہو ہے۔ اور تقدیر عبارت ہے: اُنہی میں جہنم بہ (جو شے بھی تم لے کر آئے ہو) یہ ایک تو زجر و توبیخ کے لیے ہے اور دوسرا جو جادو لے کر آئے اس کی فحاشیت بیان کرنے کے لیے ہے۔ اور ابو عمرو کی قراءت السحر استہتام کی طرز پر ہے اس صورت میں مبتدا مضمر ہو گا اور تقدیر عبارت ہو گی: اَنَّهُ السَّحَرُ (کیا وہ جادو ہے)۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ مبتدا ہو اور غیر محذوف ہو اور تقدیر عبارت ہو: السحر جہنم بہ۔ اور جنہوں نے استہتام کی صورت میں قراءت کی ہے ان کے مطابق ما بمعنی الذی نہیں ہو گا، کیونکہ اس کی کوئی خبر نہیں۔ اور باقیوں نے خبر ہونے کی بناء پر السحر پڑھا ہے۔ اور اس قراءت کی ویسا حضرت ابن مسعود بھی قراءت ہے: ما جہنم بہ سحر اور حضرت ابی بکرؓ کی قراءت: ما آتیتم بہ سحر (جو تم لائے ہو جادو ہے) انہیں ما بمعنی الذی ہے اور جہنم بہ صلت ہے اور مبتدا ہونے کی وجہ سے مائل رفع میں ہے۔ اور السحر مبتدا کی خبر ہے اور ما کو جب بمعنی الذی بھی گئے تو پھر وہ منسوب نہیں ہو گا کیونکہ صلت موصول میں عمل نہیں کر سکتا۔ اور قراءت نے السحر کو جہنم کے سبب نصب دینے کو جائز قرار دیا ہے اور ما شرط کے لیے ہو، اور جہنم بھی جزم میں ہو اور فاعل محذوف ہو۔ اور تقدیر ہو گی: ما ان الله سيبطله (تو بلاشبہ اللہ تعالیٰ اسے باطل (ختم) کر دے گا) اور یہ بھی جائز ہے کہ السحر کو مصدر ہونے کی بنا پر نصب دی جائے۔ اسی ما جہنم بہ سحر، پھر اس پر الف لام زائدہ داخل کر دیا گیا ہو، پس اس تقدیر پر حذف فاعلی حاجت اور ضرورت نہیں ہو گی اور نحاس نے اس قول کو پسند کیا ہے اور کہا ہے: مجازات میں فاعل کے حذف کو آخر فاعلی جائز قرار نہیں دیتے مگر ضرورت شعر کے لیے جیسا کہ کسی نے کہا ہے:

من يفعل الحسنات الله يشكرها

”جو نیکیاں کرتا ہے اللہ تعالیٰ ان کی قدر کرتا ہے۔“

بلکہ بہا اوقات بعض نے کیا ہے: یہ قطعاً جائز نہیں ہے۔ اور میں نے علی بن سلیمان کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے، مجھے محمد بن یزید نے بیان کیا اس نے کہا مجھے مازنی نے بیان کیا، اس نے کہا میں نے اسمعیٰ کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے، دعو یوں نے اس شعر کو بدل دیا ہے اور روایت یہ ہے: **مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ فَلَهُ حَسَنٌ يَشْكُرُهُ**۔ اور میں نے علی بن سلیمان کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے: **مَنْ جَازَا قَوْمًا فَكَانَ حَذَفٌ جَازٍ**، انہوں نے کہا ہے: اس پر دلیل یہ ارشاد گرامی ہے: **وَمَا آتَاكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاغْنِي عَنْهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ** (اشوری: 30)

وَمَا آتَاكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاعْلَمُوا (اشوری: 30)۔ دوسرا اسبابکم من مصیبتہ بیا کسبت ابوبکر اس میں یہ دونوں قراءتیں (ق کے ساتھ اور ط کے بغیر) مشہور و معروف ہیں۔ **إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ قَوْمًا يَهْتَدُونَ** مراد عمر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ یہود پر فرمایا: جو کوئی رات کے وقت اپنے بستر پر گیا پھر یہ آیت پڑھی: **عَسَى أَنْتُمْ بِهِ الْيَقِينُ**، **إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ قَوْمًا يَهْتَدُونَ**، کسی جاوہر کی تہہ پر اور اگر اسے نقصان نہیں دے گا اور اگر کسی سرزد کو یہ لکھ کر دی گئی تو اللہ تعالیٰ اس سے سرزد و غرماں سے گا۔

وَلَا يُلْقِي اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَةٍ وَلَوْ كَرِهَ الْغَافِرُونَ ⑤

”اور اللہ تعالیٰ حق کو حق کر دکھاتا ہے اپنے ارشادات سے اور خواہ ناچہ ہی کریں (اسے) بیزم“۔

تو اللہ تعالیٰ: **وَلَا يُلْقِي اللَّهُ الْحَقَّ** یعنی اللہ تعالیٰ حق کو بیان کرتا ہے اور اس کی وضاحت کرتا ہے۔ **وَيُكَلِّمُ مَن يَشَاءُ** کلام، حج اور اپنے دلائل سے ساتھ۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: ایسی مدد نصرت عطا کرے (حق کو حق کر دکھاتا ہے) **وَلَوْ كَرِهَ الْغَافِرُونَ** آل فرعون کے بیزم اسے ناچہ ہی کریں۔

فَمَا أَصْنَوْا لِمَا وَدَّعُوا قَوْمَهُمْ عَلَى خَوَافٍ مِّنْ قَوْمٍ قَدْ عَزَلُوا عَنْهُمْ أُنْ يَفْتَتِنَهُمْ

وَإِنَّ قَوْمَهُ لَوِ الشَّيْطَانُ ⑥

”میں نہ ایمان لائے مومن پر بجز ان کی قوم کی اولاد کے (وہ بھی) ڈرتے ہوئے فرعون سے اور اپنے سرداروں سے کہ کہیں وہ انہیں بہکا نہ دے۔ اور واقعی فرعون بڑا سرکش (بادشاہ) تھا ملک میں اور واقعی وہ حد سے بڑھنے والوں میں سے تھا۔“

تو اللہ تعالیٰ: **فَمَا أَصْنَوْا لِمَا وَدَّعُوا قَوْمَهُمْ** اس میں ہامیر مومن کی طرف لوٹ رہی ہے۔ حضرت مجاہد رحمہ اللہ نے کہا ہے: یعنی ان میں سے کوئی ایمان نہ لایا، بلاشبہ بنی اسرائیل میں سے ان کی اولاد ایمان نالی جن کی طرف حضرت مومن علیہ السلام کو بھیجا گیا تھا طویل وقت گزر گیا آپا و جد ہلاک ہو گئے اور بیٹے باقی رہے پس وہ ایمان لائے (۱)۔ اور یہ علامہ طبری کی پسند ہے اور ذریت سے مراد انسان کی جھپٹے آنے والی نسل ہے اور کبھی یہ کثیر ہوتی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ذریت سے بنی اسرائیل کے مومن مراد لیے ہیں۔ اور حضرت ابن عباسؓ یہود نے فرمایا: وہ چھ لاکھ تھے۔ اور حضرت یعقوب علیہ السلام مصر میں بہتر افراد کے ساتھ داخل ہوئے پھر وہ مصر میں بنیوں کی ولادت کے سبب بڑھنے رہے یہاں تک کہ چھ لاکھ

کہ پہنچ گئے۔ اور حضرت اس عباسؓ نے بھی فرمایا: قَوْلُ قَوْمٍ خَمْسُ فُرْعَانٍ کی قوم ہے۔ ان میں سے آل فرعون کے سوا
اور فرعون کا خاندان اور اس کی بیوی اور فرعون کی بیٹی کی باقی اسے بناؤ بیٹھ کر نے والی اور اس کے خاندان کی بیوی (یہ مومن
تھے) اور یہ بھی بنا گیا ہے: یہ وہ قوم ہیں جن کے آباء قبطی تھے اور ان کی مائیں بنی اسرائیل میں سے تھیں جنہیں ہاتھیں ڈال دیتے تھے
نام دیا گیا جیسا کہ ان گھوڑوں کی اولاد کو کرنا کا نام دیا جاتا ہے جو مکن اور بنا درج سے پیدا ہوتے ہیں، کیونکہ ان کی مائیں ان
کے چاروں کی جنس سے تھیں۔ یہ فراموش کیا ہے۔ اور اس بنا پر قوسہ میں ہاتھیں حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف لوٹ رہی ہے
کیونکہ انہیں اس کی جہت سے قرابت حاصل ہے اور فرعون کی طرف لوٹتی ہے جب وہ (آہ) قبطی ہوں۔

قرن تعالیٰ غل خوف بین فُرْعَانٍ کیونکہ وہ سرکشی کرتے ہوئے ان پر مسلط ہے (اس لیے وہ فرعون سے ڈرتے ہیں) کو
مَنْذُورٌ (اور اپنے سرداروں سے کیسا دھتکہ نہیں کہ۔ اس کے چھ جواب دیئے گئے ہیں: (۱) کہ فرعون جب بندہ کا نام
تھا تو اس کی طرف سے تمام کے قتل کی خبر دی گئی (۲) کہ فرعون کا جب ذکر کیا گیا تو اس سے معلوم ہوا کہ اس کے ساتھ اور بھی
ہیں جس میں اس (فرعون) کی طرف اور دوسرے قرعہ کی طرف دو ٹوٹی۔ یہ فراموش کر دو قلوب میں سے ایک ہے۔ (۳) کہ فرعون
کو خود کی طرف براعت کا نام دینا ہے (اس لیے ضمیر جمع کو بقی گئی) (۴) تفسیر عبارت سے یہ اصل ملوف میں ان فرعونوں میں
یہ مضاف کے حذف کے باب سے ہوگا جیسا کہ وائس القریب میں ہے اور یہ فراموش کا دوسرا قول ہے۔ اور یہ جواب یہ ہے اور
ظلیل کے مذہب کے مطابق غلط ہے۔ ان دونوں کے نزدیک یہ جائز نہیں قاسم ہندو کہ ترجمہ مراد اس کا غلام ہو۔ (۵)
نفس عید کا مذہب یہ ہے کہ ضمیر مذکر یا کی طرف لوٹ رہی ہے مراد (بقول اولاد) کے سردار ہیں اور یہی علامہ طبری کی پسند ہے
(۶) کہ ضمیر فرعون کی قوم کی طرف لوٹ رہی ہو۔ غماص نے کہا ہے: یہ جواب گویا زیادہ دلچسپ ہے۔ اُن قَوْلَتِهِمْ فرعون کے
دوسرے فرعون کے بنا پر یقیناً کو احد ذکر کیا ہے کہ وہ ان کے سرداروں کے سب سے دین سے بھڑکے اور یہ گل جرم ہے اس
بنا پر کہ یہ بدل احتمال ہے۔ اور یہ بھی جائز ہے کہ یہ خوف کے سبب نصب کے قتل میں ہو اور فرعون غیر مصروف ہے کیونکہ یہ بھی
م ہے اور یہ مصروف ہے۔ اِنَّ لِمَنْ عَزَّوْنَ لَعَالٍ اِلٰی الْاٰخِرِ خَمْسُ فُرْعَانٍ سرکشی کرنے والا مظہر ہے۔ اِنَّ اِلٰهَ الْاَشْرَافِیْنَ
ہے ثاب و آخر میں حدیث بڑھتے دواں میں سے ہے کیونکہ وہ ہندو اور اس نے دعویٰ ربوبیت کا کیا ہے۔

وَقَالَ مُوسٰی يُقُوْر اِنْ كُنْتُمْ اٰمِنْتُمْ بِاللّٰهِ فَمَلِكُوْا اِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِيْنَ ۝

فَقَالُوْا اَعْنٰی اللّٰهُ تَوَكَّلْنَا عَلٰیہٗ اِنْ كُنْتُمْ اٰمِنْتُمْ بِاللّٰهِ فَمَلِكُوْا اِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِيْنَ ۝

”اور موسیٰ (علیہ السلام) نے کہا: اے میری قوم! اگر تم ایمان لائے ہو اللہ تعالیٰ پر تو اسی پر بھروسہ کرو اگر تم
سچے مسلمان ہو۔ انہوں نے عرض کی کہ تمہاری طرف سے ہم نے بھروسہ کیا ہے۔ اے اللہ! اگر سب اسے بنا سکیں
تو (اس سبب) تمہارا قوم کے لیے۔“

تو تعالیٰ: وَقَالَ مُّوْسٰی يُقُوْر اِنْ كُنْتُمْ اٰمِنْتُمْ بِاللّٰهِ فَمَلِكُوْا اِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِيْنَ ۝ ہا اللہ تعالیٰ تَوَكَّلْنَا عَلٰیہٗ کی تواری
پر امان کرو۔ اِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِيْنَ شرط ظہور تا کیہ مکرر ذکر کی گئی ہے اور یہ جان کیے کہ کمال ایمان امر کو اللہ تعالیٰ کے حوالے

شیر ہے جس کا ہر مصر ہے اور مصر بحر (مسند) سے آسمان کی طرف جاتے ہوئے درمیان میں واقع ہے اور اسلکھ یہ سرزمین مصر میں سے ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ قول قال: **وَاجْتَنُوا ثُلُومَ قَوْلِهِمْ** کنز مفسرین نے کہا ہے کہ بنی اسرائیل صرف اپنی مساجد اور گرجا گھروں میں نماز پڑھتے تھے اور وہ عابرین، یہودی، حبشی جب حضرت موسیٰ علیہ السلام کو ان کی طرف بھیجا گیا تو فرعون نے بنی اسرائیل کی مساجد کے بارے میں حکم دیا اور تمام کی تمام گرا دی گئیں اور انہیں نماز سے روک دیا گیا۔ تو اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ اور حضرت ہارون علیہما السلام کی طرف وحی فرمائی کہ وہ دونوں بنی اسرائیل کے لیے مصر میں چند گھر بنائیں اور پسنہ کریں، مراد مساجد ہیں، اللہ تعالیٰ نے رہائشی گھر مراد نہیں لیے۔ یہ قول ازہیم، ابن زید، ربیع، ابی مالک اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا ہے۔ اور حضرت ابن عباس اور سعید بن جبیر رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ اس کا معنی ہے تم اپنے گھر بناؤ جو بعض بعض کے بالمقابل ہوں، آئے سائے ہوں۔ پہلا قول اسحٰب ہے، یعنی تم قبلہ رخ اپنی مساجد بناؤ۔ کہا گیا ہے کہ یہ بیت المقدس ہے اور وہی آج تک بیور یوں کا قبلہ ہے۔ یا ابن بحر نے کہا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مراد کعبہ معظمہ ہے۔

حضرت ابن عباس بھیجے سے روایت ہے انہوں نے بیان کیا کہ کعبہ معظمہ حضرت موسیٰ علیہ السلام (1) اور ان کے ساتھیوں کا قبلہ تھا اور یہ اس پر دلالت کرتا ہے کہ نماز میں قبلہ (رخ ہونا) حضرت موسیٰ علیہ السلام کی شریعت تھی۔ (لہذا) نماز میں لمبارت، ستر عورت اور قبلہ سمت منہ کرنے کی شرط لگانے سے اس میں کوئی غلط واقع نہیں ہوا، کیونکہ یہ تکلیف اور بندگی تک زیادہ پہنچانے والی تھیں اور عبادت کے لیے زیادہ موزوں تھیں۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ اس سے مراد ہے تم اپنے گھروں میں جہاں کر نماز پڑھو تاکہ تم ان میں رہو۔ اور یہ اس وقت ہوا جب فرعون نے انہیں خوفزدہ کیا تو انہیں میر اختیار کرنے اور گھروں میں مساجد بنانے کا حکم دیا گیا اور نماز اور دعا کا اندام کرنے کا حکم دیا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اپنے ہر پرانے آدمی سے۔

اور اللہ تعالیٰ کے اس قول سے یہی مراد ہے: **ثُمَّ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَسَاجِدَ وَارْزُقُوا آلَافِئَةً** (الاعراف: 128) (خو دیا موسیٰ نے اپنی قوم کو) (وہی آزمائش میں) کہ وہ مطلب کر، قتل سے اور مرد و استقامت سے کام لو) اور ان کے بچوں میں سے یہ تھا کہ وہ فقط عبادت گاہوں اور گرجا گھروں میں نماز پڑھتے تھے جب تک وہ امن و سلامتی میں رہے اور جب انہیں خوف لاحق ہوا تو انہیں اجازت دے دی گئی کہ وہ اپنے گھروں میں نماز پڑھ لیں۔ ابن عربی نے کہا ہے: دونوں قولوں میں سے پہلا زیادہ ظاہر اور واضح ہے کیونکہ دوسرا تو دعویٰ ہے۔

میں (مفسر) کہتا ہوں، قولہ دعویٰ صحیح ہے کیونکہ صحیح میں آپ ﷺ کا ارشاد ہے: "میرے لیے زمین کو مسجد اور طہارت کا ذریعہ بنا دیا گیا ہے۔" اور یہ ابن میں سے ہے جو آپ ﷺ کے ساتھ خامس ہے ذکر دیگر انبیاء علیہم السلام کے ساتھ۔ یہی ہم اللہ تعالیٰ کے فضل و احسان کے ساتھ مساجد اور گھروں میں نماز پڑھتے ہیں اور ہر اس جگہ جہاں نماز (کا وقت) ہمیں پائے، مگر گھروں میں ٹھوس نماز اور گرجا مساجد میں پڑھنے کی نسبت افضل ہے، یہاں تک کہ جو سے پہلے اور بعد کی

رکعتیں بھی۔ اور فرض نمازوں سے پہلے اور بعد میں (یعنی دیگر نماز گھر میں پڑھنا، افضل ہے) کیونکہ نماز میں۔ یا کا مکان ہوتا ہے اور فرض میں اس کا مکان نہیں ہوتا۔ اور جب بھی کوئی گھر یا سے خالص اور پاک ہو تو وہ زیادہ روزی اور فائدہ جہان و عائی کے زیادہ قریب کرنے والا ہوتا ہے۔

مسلم رحمہ اللہ نے عبد اللہ بن شقیق سے روایت بیان کی ہے کہ انہوں نے کہا، میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی غسل نماز کے بارے میں دریافت کیا تو انہوں نے فرمایا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے حجرہ میں طہر سے پہلے چار رکعتیں پڑھتے تھے، پھر آپ مسجد میں تشریف لے جاتے اور لوگوں کو نماز پڑھاتے پھر آپ (حجرہ میں) تشریف لاتے اور دو رکعت نماز پڑھتے فرماتے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم لوگوں کے ساتھ مغرب کی نماز پڑھتے تھے، پھر آپ (حجرہ میں) تشریف لاتے اور دو رکعتیں پڑھتے تھے، پھر آپ لوگوں کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھتے تھے اور میرے حجرہ میں تشریف لاتے اور دو رکعتیں نماز پڑھتے تھے۔ اللہ ریت۔ اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے انہوں نے فرمایا میں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی مسیت میں طہر سے پہلے دو رکعتیں اور اس کے بعد دو رکعتیں اور مغرب کی نماز کے بعد دو رکعتیں پڑھی ہیں، ایسا جہاں تک مغرب، عشاء اور جمعہ کا تعلق ہے تو میں نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ آپ کے کا شانہ اقدس میں نماز پڑھی ہے۔ اور زید و زکریا نے حضرت کعب بن عجرہ رضی اللہ عنہ سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں کی مسجد میں تشریف لائے اور اس میں مغرب کی نماز پڑھائی، پس جب وہ اپنی نماز پڑھ کر چکے تو آپ نے انہیں اس کے بعد نفل پڑھتے ہوئے دیکھ کر تو آپ نے فرمایا: ”یہ گھر میں پڑھی جانے والی نماز ہے۔“ (۱)

مسئلہ نمبر 3۔ اس باب میں قیام رمضان کے بارے میں علماء نے اختلاف کیا ہے، کیا گھر میں رمضان کی تلاوت اور کرنا افضل ہے یا مسجد میں؟ تو اس میں امام مالک رحمہ اللہ کا موقف یہ ہے اس کے لیے گھر میں قیام کرنا افضل ہے جو اس کی قوت اور طاقت دیکھتا ہو اور یہی امام ابو یوسف اور بعض اصحاب شافعی رحمہم نے کہا ہے۔ اور ابن عبد الحكم، امام احمد اور بعض اصحاب شافعی رحمہم اس طرف گئے ہیں کہ انہیں جماعت کی صورت میں پڑھنا افضل ہے۔ اور لیث نے کہا ہے: اگر لوگ اپنے گھروں میں قیام کریں اور کوئی بھی مسجد میں قیام نہ کرے تو بھی نہیں چاہیے کہ وہ اس (مسجد) کی طرف نکلیں۔ امام مالک اور جس نے یہ قول کیا ہے ان کی دلیل آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا وہ ارشاد ہے جو حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے: ”انہی تم پر اپنے گھروں میں نماز پڑھنا لازم ہے، کیونکہ فرض نماز کے سوا آدمی کی بہترین نماز اس کے گھر میں ہے۔“ اسے امام بخاری رحمہ اللہ نے ذکر کیا ہے۔

خالف کا استدلال یہ ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد میں جماعت کے ساتھ یہ نماز پڑھائی، پھر اس مانع کے بارے میں بھی بتایا، جس نے آپ کو اس پر اہم اختیار کرنے سے روک دیا اور وہ ان پر فرض ہونے کا خوف اور اندیشہ تھا جس اسی لیے

۱۔ سنن ابی داؤد، ج ۱، کتاب الطہر، ابن قسطلان، حدیث نمبر 1108، بخاری، القرآن، ج ۱، سنن
جامع ترمذی، ج ۱، باب ما ذکر فی الصلاۃ بعد المغرب، حدیث نمبر 549، سنن ابن ماجہ

آپ ﷺ نے انہیں فرمایا: فعلیکم بالصلواتی بیونکم (میں تم پر اپنے گھروں میں نماز پڑھنا لازم ہے) مگر صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم اجمعین مسجد میں تشریف آگروں کی صورت میں نماز پڑھتے رہے یہاں تک کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے انہیں ایک قادی پر جمع کر دیا اور اسی پر یہ امر پختہ ہو گیا اور سنت ثابت ہو گئی۔

مسئلہ نمبر 4۔ اور جب ہم اس پر آچکے ہیں کہ ان کے لیے اپنے گھروں میں نماز پڑھنا سہا ہے جب کہ انہیں اپنے آپ پر خوف اور خطرہ ہو تو پھر اس سے یہ استدلال کیا جاسکتا ہے کہ معذور آدمی کے لیے خوف کے ساتھ اور خوف کے بغیر دونوں حالتوں میں حرافت اور جہت ترک کرنا جائز ہے۔ اور معذور جو اس کو سہا قرار دیتا ہے (وہ یہ ہے) مشکلاہ یا ریکی جود کئے والی ہو یا خوف کا یا ریکہ یا مال یا بدن میں بغیر کسی حق کے فیض کے حاکم رقت کے ظلم کا خوف ہو اور موسلا و عمار بارش کیچڑ کے ساتھ یہ بھی عذر ہے اگر وہ نہ کرے اور وہ آدمی جس کے لیے وہ قرطبی ولی ہے وہ قریب المرک ہو جائے اور اس کے پاس اس کی چیز و دار کی مدد نہ ہو یا مال یا بدن میں بغیر کسی حق کے فیض کے (تو یہ بھی ایک عذر ہے) تحقیق حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے ایسا کیا ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ قولہ تعالیٰ: **وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ** کہا گیا ہے: یہ خطاب حضور نبی رست محمد مصطفیٰ ﷺ کو بھی ہے۔ اور یہ قول بھی ہے کہ یہ خطاب حضرت مکی علیہ السلام کو ہے۔ اور یہ بادواضح اور بین ہے، یعنی بنی اسرائیل کو بشارت دے دو کہ عتق رب اللہ تعالیٰ انہیں اپنے دشمن پر غالب کر دے گا۔

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّیَّ إِنَّكَ أَتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَآئِیْنَهُمْ أَتَوْا لَیَّ الْاَعْمٰی وَاللَّیْلَیَّ سَابِغًا
لِّیُضْلُوْا عَنْ سَبِیْلِکَ رَبِّیَّ اَتَاھِمْ عَلٰی اَعْمَالِھِمْ وَاشْدُدْ عَلٰی قُلُوْبِھِمْ فَلَا یُؤْمِنُوْا حَتّٰی
یَرَوْا الْعَذَابَ الْاَلِیْمَ ۝

”اور موسیٰ کی مرضی نے اے ہمارے پروردگار! تو نے بشارت ہے فرعون اور اس کے سرداروں کو سامان آنا میں اور مال و دولت و نبوی زندگی میں اے ہمارے مولا! کیا اس لیے کہ وہ گمراہ کرتے ہیں (لوگوں کو) حیرتی راہ سے۔ اے ہمارے رب! براہ راست ان کے دلوں کو اور سخت کر دے ان کے دلوں کو تاکہ وہ نہ ایمان لے آئیں جب تک نہ کچھ نہیں رود تاکہ عذاب کو ان

قول تعالیٰ: **وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّیَّ إِنَّكَ أَتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَآئِیْنَهُمْ** (تو نے عطا کیا ہے) **لِّیُضْلُوْا** (لئے ضلالت و سرے) کے لیے لفظ صرے لے کر سرزد میں جہت تک ایسے پہاڑ تھے جن میں سونے چاندی اور برہنہ مرد اور باقوت کی کانیں تھیں۔ قول تعالیٰ: **اَتَاھِمْ عَلٰی اَعْمَالِھِمْ** اس لام کے بارے میں اختلاف ہے۔ اور اس بارے میں جرح کہا گیا ہے جمع وہ ہے جو طلبی اور سبویہ کا قول ہے وہ یہ کہ لام برائے عاقبت اور ضرورت ہے۔ اور حدیث میں ہے: ”بے شک اللہ تعالیٰ کا ایک فرشتہ ہے جو ہر روز خدا دیتا ہے جو موت کے لیے اور بناؤ پر ان اور شراب ہونے کے لیے“ یعنی جب ان کے معاملہ کا انجام مگر وہی ہے تو وہ اس طرح ہو گیا کہ گویا اللہ تعالیٰ نے انہیں عطا کیا کہ وہ گمراہ ہو جائیں۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ لادہ کی ہے یعنی جس نے انہیں (بائیں) ہاتھ کو دھکڑا کر رکھا ہوں اور رعیت و کھجور اٹھائیں و کریم (۱۱)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ لادہ اصل ہے یعنی جس نے انہیں مٹا دیے ان کے آپ سے اصرار کرنے کی وجہ سے کہ وہ خود فرود ہوں کہ ان سے اصرار نہ کر لیا گیا ہے۔ اور ایک قوم نے کہاں کیا ہے کہ اس کا حق ہے، میں نے انہیں یہاں سے دیا ہے تاکہ وہ گمراہ نہ ہوں۔ پھر ان احکام سے حذف کر دیا گیا ہے (اعلقتهم ذلک فلا یصلون۔ فقد فت)۔ یہاں کہ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں ہے: **يُحْيِي اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ هُمْ فِي قُبُورِهِمْ** (رواہ: 176) اس کا معنی ہے: **لَنْ لَا تَقْضُوا** (تاکہ تم گمراہ نہ ہو)

نحاس نے کہا ہے: ظاہر یہ جواب اچھا ہے، مگر عرب ان کے بغیر صرف لاکھون تک کرتے۔ اور اس جواب دہانے نے توں، ربی تعالیٰ: **أَنِّي هُمْ فِي قُبُورِهِمْ** کے بارے میں کہیں بذات کی ہے (یعنی جھوٹ بولا ہے) اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ لادہ کے لیے ہے، یعنی تو انہیں اپنے راستے سے گمراہ کرنے آئے، کیونکہ اس کے بعد یہ ارشاد ہے: **أَفَلَيْسَ عَلٰی أَعْنَاقِهِمْ ذَلِيلُهُمْ** (ربا)۔ کہوے ان کے مالوں کو اور سخت کر دے) اور یہ بھی کہا گیا ہے: کہ نعل، صدر کے من میں ہے یعنی خضہ صم

جیسا کہ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں ہے: **يَتَّبِعُهُمْ جُؤَارُهُمْ** (توبہ: 95) (یعنی یہ یعنی اصرار مضام ہے) اور کوئی دہانے **يُضِلُّوهُم** یا کو ضر کے ساتھ پڑھا ہے اور یہ اضلال سے ہے اور ہاتھوں نے اسے فخر دیا ہے۔ تو تعالیٰ: **يَرْبُؤُهُمُ** علی **أَعْنَاقِهِمْ** یعنی ان کے کمر پر ان کے مالوں کو بلاک۔ اور ہاتھ کے سزا دے۔ نہ جانتے کہا ہے: **طَمَسَ السَّحَابُ مَا عَقَبَهُ** ہے کسی چیز کو اپنی اصل صورت سے فخر کر دینا (فعل بکا زید)۔ حضرت ابن عباس اور حضرت محمد بن کعب (رضی اللہ عنہ) نے یہ کہنا ہے: ان کے اسواں اور ان کے دربار میں مقبض و پھریں گئے جیسا کہ ان کی ہیئت قبل اقبالی اور نصف۔ اور ان کی کوئی معدن باقی نہ رہی مگر اللہ تعالیٰ نے اسے مٹا دیا اور اس کے بعد کوئی اس سے نہ دیکھ سکتا تھا۔ اور حضرت قتادہ نے بیان کیا ہے: ہم تک یہ خبر پہنچی ہے کہ ان کے اسواں اور ان کی کھیتیاں پتھر ہو گئیں۔ اور حضرت یوہنا اور حضرت عیسیٰ بن ماریہ نے کہا ہے: اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک دیا اور کوئی یہاں تک کہ وہ کھائی نہ دیتے تھے۔ کہاں تا ہے: **مِثْقَالَ حَبِّ خَزْأَةٍ** (ایک آنکھ کی سیڑجی جاتی۔ ہے) اور **مِثْقَالَ حَبِّ خَزْأَةٍ** کسی چمک کو مٹا دیا جائے بالکل مٹ کر دیا جائے۔ اور میں نے یہ کہنا ہے: ان کے ماترہ و درام ان کے قابلین اور ان کی ہرقی پتھر ہو گئی۔ محمد بن کعب نے کہا ہے: ان میں سے ایک آدمی اپنی امیہ کے ساتھ اپنے بستر میں تھا اور وہ دونوں پتھر ہو گئے۔ بیان کیا: حضرت عمر بن عبد العزیز نے مجھ سے پوچھا تو میں نے اس کے بارے میں آپ کو ذکر کیا تو آپ نے ایک تھیلا لگا یا جو مصر سے لایا گیا تھا تو آپ نے اس سے بھل، درام اور ناریہ نکالے اس میں کچھ کہہ سب پتھر تھے اور علامہ سعدی نے کہا ہے یہ تو عجائبات میں سے ایک تھا۔ **وَالَّذِينَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ذَلِيلُهُمْ** حضرت ابن عباس (رضی اللہ عنہ) نے فرمایا: یعنی تو انہیں ایمان لانے سے روک دے۔ وہ یہ بھی کہا گیا ہے: تو نہیں (ان کے دلوں کو) سخت کر دے اور ان پر میرے دے تاکہ وہ ایمان کے لیے کھن نہ کھن۔ اس کا معنی دیکھو ایک ہی ہے۔ **فَلَا يُؤْمِنُوا** کیا گیا ہے: اس کا عطف **لِئَلَّا يُؤْمِنُوا** ہے۔

ای انہم لیسع لیقلوا ولا یؤمنوا (یعنی میں نے انہیں سادہ دنیا مٹا کر، تاکہ وہ گمراہ نہ ہوں اور ایمان نہ

ناہیں کہ یہ زجاج اور سرور سے کہا ہے: اس بنا پر اس میں دعا کے معنی میں سے کوئی شے نہ ہوگی۔ اور قول ترمذی انھیں علیٰ افعالہم و اشادات کلام حضرت میں ہوگا اور فرما اور رسائی اور ابعیدہ نے کہا ہے: یہ وہ ہے، ہمیں وہ ان کے نزدیک جزم کے عمل میں ہے۔ اسی اللہم فلا یؤمنوا (اے اللہ انہیں چاہے کہ وہ ایمان نہ لائیں) یعنی جس وہ ایمان نہ لائے۔ اور اس سے غشی کا قول ہے:

فلا یبسیط من یون عینک ما ینوی ولا یتغنی الا وانفسک رانی

یعنی لا انسیط ہے اور جنہوں نے کہا ہے کہ یبسطوا دعا ہے یعنی تو انہیں گمراہی میں مبتلا کر دے۔ انہوں نے کہا ہے: اس پر فلا یؤمنوا کا مطلب کیا گیا ہے۔ اور یہ بھی کہ گیا ہے: یہ عمل نصب میں ہے کیونکہ یہ جواب امر ہے اسی و اشاد و حدیث لعدیہ فلا یؤمنوا (تو ان کے دلوں کو سخت کر دے تاکہ وہ ایمان نہ لائیں) یہ قول انھیں اور فرما کا بھی ہے۔ اور فرما نے یہ شعر بھی کہا ہے:

یا نایق میری غنما فیما لی منیان فستروا

پس اسی بنا پر فلا یؤمنوا میں ان کو حذف کر دیا گیا ہے، کیونکہ وہ منصوب ہے۔ غنی یؤدو اللہ اب لا ینہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: یہی فرق ہے۔ تحقیق بعض لوگوں نے اس آیت میں اشکال ظاہر کیا ہے اور کہا ہے: بیان کے لیے بدعا کیسے ہو سکتی ہے حالانکہ علیہم السلام کو تو قسم اپنی قوم کے ایمان لانے کی دعا کرنے کا ہے تو جواب یہ ہے کہ یہ چاہ کر نہیں کہ کوئی نبی علیہ السلام اپنی قوم کے لیے اللہ تعالیٰ کی رحمت کے بغیر بدعا کرے اور اس اطلاع کے بغیر کہ ان میں کوئی ایسا نہیں جو ایمان لائے گا اور انہیں کی پشتوں سے کوئی ایسا نکلے گا جو ایمان لائے گا، اس کی دلیل حضرت نوح علیہ السلام (کی طرف وحی کیا گیا اللہ تعالیٰ) کا یہ قول ہے: اَکَلْتُ لَنْبًا مِنْ مِیْنِ قَوْمٍ فَارْجِعْ اِلَیَّ فَاَنْتَ اَمْسِ (ہود: 38) (کہ نہیں ایمان لائیں گے آپ کی قوم سے بخیر ان کے جو ایمان لائے) اور اس وقت آپ نے یہ دعا مانگی: رَبِّیْ کُنْ لَیَّ اَنْزِلْ مِنْ اَنْزِلْ لَیَّ اَنْزِلْ (نوح: 10) اللہ انہیں (نوح) اللہ انہیں (اسے میرے رب نہ چھوڑ دے) زمین پر کافروں میں سے کسی کو رہا ہوا)

قَالَ قَدْ اُجِيبَتْ دَعْوُكُمْ فَالْتَجِبُوا لَا تُخْلِفُو سَبِيلَ الَّذِیْنَ لَا یُخْلِفُونَ ⑤

”اللہ تعالیٰ نے فرمایا: قبول کر لی گئی تمہاری دعا پس تم ثابت قدم رہو اور ہرگز نہ چلنا اس طریقہ پر جو اہل حق کا (طریقہ) ہے۔“

قولہ تعالیٰ: قَالَ قَدْ اُجِيبَتْ دَعْوُكُمْ فَالْتَجِبُوا برہانہ نے کہا ہے: حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دعا مانگی اور حضرت ہارون علیہ السلام نے آمین کہی، چونکہ حضرت ہارون علیہ السلام نے دعا پر آمین کہی اسی وجہ سے انہیں والی (دعا مانگنے والا) کہا گیا اور انصاریوں، حنفیوں، شافعیوں کا معنی آمین کہنا ہے۔ اور حجازی قول ”آمین“ یہ بھی دعا ہے، یعنی اسے میرے پروردگار! میرے لیے اسے قبول فرما۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ حضرت ہارون علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ساتھ مل کر دعا بھی کی۔ اور اہل معانی نے کہا ہے: یہ اس قبیل میں سے ہے جس میں عرب و حد کو خطاب حنیفہ کے سبب کے ساتھ خطاب کرتے ہیں، جو نہ کہ شاعر کا قول ہے:

قُلْتُ لِمَ صَاحِبِي لَا تُعَجِّبُنَا بِهَذَا أَسْوَهِ فَاُجِبْتُمْ شَيْعَا

یہ اس بنا پر ہے کہ آئینِ دُعا نہ ہو اور یہ کہ حضرت ہارون علیہ السلام نے دُعا نہ کی ہے۔ نحاس نے کہا ہے: میں نے علی بن سلیمان کو یہ کہتے ہوئے سنا ہے: اس پر دلیل کہ دُعا دونوں نے کی ہے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا قول رہنا ہے کیونکہ آپ نے رب (اے میرے رب) نہیں کہا۔ اور اہل اور ملکی نے دُعا نکسا پڑھا ہے اور اس کے بعد دُعا کو گنہ گنہ کر دیا ہے۔ اور آئین کے بارے میں مکمل بحث سورۃ الفاتحہ کے آخر میں مگر رہنما ہے۔ اور یہ ان چیزوں میں سے ہے جس کے ساتھ ہمارے نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت ہارون اور حضرت موسیٰ علیہما السلام کو خاص کیا گیا ہے۔ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”بے شک اللہ تعالیٰ نے میری امت کو تین چیزیں عطا فرمائی ہیں جو ان سے پہلے کسی کو عطا نہیں کی گئیں: اسلام اور اہل جنت کا حق اور اسلام ہے اور ملائکہ کا صفیٰ بنانا اور آئین مگر یہ حضرت موسیٰ اور حضرت ہارون علیہما السلام کے پاس بھی تھی“ (۱)۔ اسے سلیم قرطبی نے ”تواریخ الاصول“ میں ذکر کیا گیا ہے۔ اور سورۃ الفاتحہ میں اس کا ذکر پہلے مگر چھپا ہے۔

تو قرطبی نے فرمایا: ”فَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رُفُودٌ“ کہہا ہے: یہ دونوں کو اپنے امر پر استقامت اختیار کرنے اور فرعون اور اس کی قوم کو ایمان کی طرف دعوت دینے کے معاملہ میں ثابت قدم رہنے کا حکم ہے یہاں تک کہ دونوں پر دُعا کی قبولیت کا اثر ظاہر ہو جائے۔ محمد بن علی اور ابن جریر نے کہا ہے: فرعون اور اس کی قوم اس دُعا کے قبول ہونے کے بعد چالیس برس تک باقی رہے پھر ہلاک کر دیے گئے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے: استعجابتم دونوں دُعا پر استقامت اختیار کرو۔ اور دُعا میں استقامت کا معنی حصولِ غصہ اور دُعا میں جلدی کرنے کو ترک کرنا ہے اور یہ جلدی کا مطالبہ دل سے نکل نہیں ہوتا مگر اس میں راحت اور سکون کے آنے کے ساتھ اور دُعا میں راحت اور سکون حاصل نہیں ہو سکتا مگر اس سب کے ساتھ حسنِ رضا مندی کے ساتھ جو غیب سے ظاہر ہوتا ہے۔ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿۱۰﴾ یہ دونوں مشدودہ کے ساتھ ہے اور مبذول نہیں ہونے کی وجہ سے کل جرم میں ہے اور ان کو کید ہے اور اسے اٹھا سنا کہیں کی وجہ سے حرکت دی گئی ہے اور اس کے لیے کسر کو اختیار کیا گیا ہے، کیونکہ یہ فونِ منشیہ کے ساتھ مشابہت رکھتا ہے۔ اور ابن ذکوان نے لُغی کی بنا پر فون کو تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ استعجاب سے حال ہے اسی استعجاب اور متعجبانہ اور اس کا معنی ہے تم دونوں اس کے راستے پر نہ چلو جو میرے وعدہ دار و وعید کی حقیقت کو نہیں جانتے۔

وَجَعَلْنَا آيَاتِنَا لِلْبَاقِيَاتِ لِيَعْلَمَنَّهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ تَغْيِيًّا وَعَلَّامَاتٍ لِّدَاوُدَ
أَذْنُ كُنَّا نَقْرُبُكَ فَقَالَ أَمْسَتْ أَكْبَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ هُوَ إِلَهُ آيَاتِنَا وَآيَاتِنَا
مِنَ السَّالِفِينَ ﴿۱۱﴾

”اور ہم پادلے گئے نبی اسرائیل کو سمندر سے پھر چھپا کیا ان کا فرعون اور اس کے لشکر نے سرکشی اور ظلم کرتے ہوئے حتیٰ کہ جب وہ ڈوبنے لگو (جسدِ یاس) کہنے لگا میں ایمان لایا کہ کوئی چاند نہیں جبراس

کے جس پرائیمنڈ لائے تھے، بنی اسرائیل اور (میں اعلان کرتا ہوں کہ) میں مسلمانوں میں سے ہوں۔“۔

قرآن تعالیٰ: وَجُودُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ اسْتَرَاهَ الْبَنُوتُ اس بارے میں بحث سورۃ البقرہ میں اس قول: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ الْبَنُوتِ (البقرہ 50) کے تحت گزر چکا ہے۔ اور حسن دیکھنے والے دجوزہ قراءت کی ہے اور یہ دونوں لغتیں ہیں۔

فَاتَّخَذَهُمْ يَزْعُورًا وَجُودًا کہا جاتا ہے۔ اتھم اور قہم دونوں ایک ہی معنی میں ہیں جب کوئی پیچھے سے چالے اور اسے پائے اور اتھم (تشدید کے ساتھ) جب کوئی کسی کے پیچھے چلے اور اصل میں نے کہا ہے۔ اتھم (بہترہ تعلقی کے ساتھ) جب وہ اسے پیچھے سے چالے اور اسے پائے۔ اور اتھم (بہترہ وصل کے ساتھ ہو) جب وہ اس کے پیچھے چے چا پے سے پائے یا نہ پائے۔ اور اسی طرح بوزید نے کہا ہے۔ اور قہم نے فَاتَّخَذَهُمْ بَہْرَہ وصل کے ساتھ قرأت کی ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے۔ اتھم (بہترہ وصل کے ساتھ ہو) الامور یعنی اس نے کام میں اس کی اقتدا کی۔ اور اتھم (بہترہ تعلقی کے ساتھ ہو) عدا و شہا (اور اس نے خبر یا اثر میں اس کی اتباع کی) یہ ابو عمرو کا نون ہے۔ تحقیق یہ بھی کہا گیا ہے: یہ دونوں ایک ہی معنی میں ہیں۔ بحسب حضرت مولیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کے ساتھ شک اور ان کی تعداد چھ لاکھ تیس ہزار تھی اور فرعون مچ کے وقت چھ تیس لاکھ کا لشکر لے کر ان کے پیچھے نکلا۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ یہی حال ہونے کی بنا پر منصوب ہے۔ وَخَذُوا بِهِنَّ پر موقوف ہے۔ یعنی سرکشی اور ظلم و زیادتی کی حالت میں (انکار)۔ کہا جاتا ہے۔ عدا ایعدہ عداوہ عداوہ عداوہ عداوہ۔ اور حسن نے وعدہ دیا ہے میں اور ان کے ضمہ کے ساتھ اور دوا کی تشدید کے ساتھ ہے۔ ویجی علیہ علو علوا ہے۔

اور مفسرین نے کہا ہے: جیسا کہ معنی ہے قوس میں بغیر حق کے بلندی اور نیچے کا طالب ہونا۔ وحدہ افضل میں (علیہ کا طالب ہونا) اور یہ دونوں مفہول نہ ہونے کی وجہ سے منصوب ہیں۔

[illegible]

اسلام نے اس کے مت میں مسند کی مٹی ڈال دی۔ (1)

اور ترمذی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت بیان کی ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب اللہ تعالیٰ نے فرعون کو قتل کیا تو اس نے کہا: اے ایمان لایا کوئی میوہ نہیں سوائے اس کے جس کے ساتھ نبی اسرائیل ایمان لائے حضرت جبریل علیہ السلام نے کہا: اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کاش تم مجھے دیکھتے اس حال میں کہ میں مسند کی مٹی لے رہا ہوں اور اسے اس کے مت میں ڈال رہا ہوں اس ڈر اور خوف سے کہ مت اسے پالے گی۔" ابو یوسف نے کہا ہے: یہ حدیث حسن ہے۔ (2)

حاصل الجہد سے مراد وہ سیاقی ہے جو مسند کی تہہ میں ہوتی ہے۔ یہ اہل سنت نے کہا ہے۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے کہ یہ ذکر کیا گیا ہے: "حضرت جبرائیل علیہ السلام فرعون کے مت میں مٹی دینے لگے اس ڈر اور خوف سے کہ وہ لا الہ الا اللہ کہنے لگے اور اللہ تعالیٰ اس پر رحم فرمادے یا اس خوف سے کہ وہ اس پر رحم کر دے۔" یہ حدیث حسن فریب صحیح ہے (3)۔ اور عون بن عبد اللہ نے کہا ہے: مجھ تک یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت جبریل علیہ السلام نے حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بتایا: اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے میرے نزدیک فرعون سے زیادہ مسخوف کسی کو قسم نہیں دیا، کیونکہ جب وہ ڈوبنے لگا تو اس نے کہا: "میں ایمان لایا" آیا ہے تو مجھے یہ خوف لاحق ہوا کہ وہ یہ کہہ کے اور اس پر رحم ہو جائے تو میں نے مٹی اٹھائی اور اسے اس کے مت میں ڈال دیا۔

اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ اس کے ساتھ اس مٹی کی سزا کے طور پر کیا گیا جو وہ انتہائی سرکشی کا عمل کر رہا ہے۔ اور کعب الاحبار نے بیان کیا ہے: اللہ تعالیٰ نے ان کے زمانے میں دریائے نیل کو چلنے سے روک لیا تو قطعی نے اس کو کہا: اگر تو جہاد ماریب سے تو ہمارے لیے پانی جاری کر دے، پس وہ سوار ہوا اور اپنے لشکر کو آگے بڑھنے کا حکم دیا اور وہ اپنے دو جہاز پر بٹھرنے لگے اور وہاں پہنچ گیا جہاں وہ اسے نہ دیکھ سکے تھے اور اپنی سواری سے نیچے اتر اور اپنا دوسرا لباس پہنا اور عہدہ کیا اور اللہ تعالیٰ کے لیے انتہائی خشوع و خضوع اور زاری کی، پس اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے پانی جاری کر دیا تو حضرت جبرائیل علیہ السلام اس کے پاس آئے اس حال میں کہ وہ اپنی ہی حالت پر اکیلا تھا اور اس سے فتویٰ طلب کرنے لگے: امیر اس آدمی کے بارے میں کیا کہتا ہے جس کا ایک غلام ہے اور وہ اس کے احسان اور نعمت میں اپنی پردان جزا اور اس کے سوا اس کا کوئی سہارا نہیں دیکھتا اور اس نے اس کی نعمت کی ناشکری کی اور اس کے حق کا انکار کر دیا اور اس نے اس کے سوا کسی کے سردار ہونے کا دعویٰ کر دیا۔ پس فرعون نے نگاہ پڑا اور اہل العباس الطویل بن مصعب بن دیان کہتے ہیں اس کی مزید یہ ہے کہ اسے مسند میں غرق کر دیا جائے۔ پس حضرت جبریل علیہ السلام نے اسے لے لیا اور چلے گئے پس جب وہ ڈوبنے لگا تو حضرت جبریل علیہ السلام نے اس کا کھنسا ہوا اسے دے دیا۔ یہ سورۃ البقرہ میں حضرت عبد اللہ بن عمرو بن العاص اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مسند روایت کے ساتھ گزر چکا۔ اور یہ عاشورا کا دن تھا۔ اس کا بیان بھی سورۃ البقرہ میں گزر چکا ہے امداد کی ضرورت نہیں۔

تو اللہ تعالیٰ: ذُو الْاَنَامِ وَالْمَلٰئِکَہِ یعنی سواہرین میں سے ہوں اور طاعت و پیروی کے ساتھ تسلیم کرنے والوں میں سے ہوں۔

اَلَّذِیْنَ وَقَدْ عَصٰیْتَ قَبْلَ وَ کُنْتَ مِنَ الْمُتَعَبِیْنَ ﴿۵﴾

”کیا آپؐ اور تو نے فراموش کرنا اس سے پہلے اور تو نے نہ سارا برپا کرنے والوں سے تھا۔“

کہا گیا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔ اور بعض نے کہا ہے: یہ حضرت جبریل امین علیہ السلام کا قول ہے۔ اور بعض نے کہا ہے: یہ حضرت میکائیل علیہ السلام کا قول ہے یا ان دونوں کے ملاو کسی اور فرشتے کا قول ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ یہ فرعون کا اپنی ذات کے بارے میں قول ہے۔ اور وہاں زبان کے ساتھ یہ قول نہیں ہو سکتا یہ اس کے دل میں واقع ہوا ہے جس نے اپنے دل میں کہا ہے ہو کہ ہے اس حیثیت سے کہ غرمت نے اسے کوئی فائدہ نہ دیا۔ اور اس کی نظیر یہ ہے: اَلَّذِیْنَ کُفِّرْکُمْ یٰوَسَّوَالِہٖ (الہر 9) اللہ تعالیٰ نے ان کی تفریق کی ہے اس کے سبب جو ان کے دلوں میں خلی تھا نہ کہ انہوں نے یہ اپنے الغلوں میں کہا اور حقیقی کلام دل کا کام ہی ہے۔

فَاَلَمْ یَجِدْکُمْ یٰۤاٰیُّہَا الَّذِیْنَ اٰتٰہُمْ الْاِنۡسَانُ عِلۡمًا

لَیۡسَ بِلَہٰٓؤُنَّ

”سو آج ہم بچا لیں گے تیرے جسم کو (سمندر کی تندرستوں سے) تاکہ تو ہو جائے اپنے بچھلوں کے لیے (مہربانی کی) نشانی۔ اور حقیقت یہ ہے کہ اکثر لوگ ہماری نشانوں سے غفلت برتنے والے ہیں۔“

تو اللہ تعالیٰ: فَاَلَمْ یَجِدْکُمْ یٰۤاٰیُّہَا الَّذِیْنَ اٰتٰہُمْ الْاِنۡسَانُ عِلۡمًا لَیۡسَ بِلَہٰٓؤُنَّ (سورہ اہلس ۱۰) اس کی شان اس سے کہیں زیادہ اور عظیم ہے، جس کی اللہ تعالیٰ نے اسے زمین کے ایک بلند حصہ پر پیچک دیا یہاں تک کہ انہوں نے اس کا مشاہدہ کر لیا۔ اس بن خریاض کا وصف بیان کرتا ہے۔

لَیۡسَ بِلَہٰٓؤُنَّ کَمَنۡ یَّشۡجُوۡنَہٗ وَنَاسٍ یَّجۡہِلُوۡنَ کَمَنۡ یَّجۡہِلُوۡنَ یٰۤاٰیُّہَا الَّذِیْنَ

یٰۤاٰیُّہَا الَّذِیْنَ اٰتٰہُمْ الْاِنۡسَانُ عِلۡمًا لَیۡسَ بِلَہٰٓؤُنَّ کَمَنۡ یَّشۡجُوۡنَہٗ سے آغاز ہے اور اسے غلطی نے حضرت امین مسعود رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے، یعنی تو سمندر کے کنارے پر ہو گا۔ ان جہت نے کہا ہے: جس اسے ساحل سمندر پر پیچک دیا گیا یہاں تک کہ اسے بنی اسرائیل نے دیکھ لیا وہ صحرانے قہ کا اور سرخ رنگ کا تھا گویا کہ وہ اہل ہے۔ غلطی نے حضرت مودلہ رحمہ اللہ سے بیان کیا ہے کہ انہوں نے ہندانت پر جا ہے اور یہ السداست ماخوذ ہے۔ ابو بکر انباری نے کہا ہے: اور یہ ہمارے مصحف کے حروف ہمارے مخالف نہیں ہے، کیونکہ اس کا طریقہ یہ ہے کہ اسے پا اور دال کے بعد کاف سے لکھا جائے، کیونکہ مصحف کے الفا کی ترتیب میں ہندانت سے الف کے بعد آتا ہے جیسا کہ غلات اور سونت سے ملاحظہ ہو گیا ہے، اب جب اس میں حذف واقع ہوا تو ہندانت اور ہندانت کے حروف ہمارا برابر ہو گئے، اسی بنا پر اس تراوت سے اعراض برتا گیا ہے، کیونکہ یہ شاذ ہے اور ہر عام مسلمانوں کی قرات ہے اور اس کے خلاف ہے قرات سنت ہے اسے بعد میں آنے والا پہلے سے لیا ہے اور ہماری قرات کی تاویل کے سبب اس کے معنی میں نقص ہے، کیونکہ اس میں ذرا کا کوئی ذکر نہیں۔ اور وہ معنی جس کے بارے میں مسئلہ آج

ہیں وہ یہ ہے کہ فرعون کے فرقہ ہونے کے بارے میں اسرائیل کے درمیان اختلاف ہو گیا اور انہوں نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں ابھاری کہ اگر انہیں فرقہ شدہ فرعون دکھائے جتنا نچا انہوں نے اسے زمین کے بلند حصہ پر اس کے بدن سمیت پالیا اور یہ اس کی ۱۱ ذرہ ہے جو وہ جنگوں میں پرتا کرتا تھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور محمد بن کعب قرظی نے کہا ہے: اس کی ذرہ ۱۱ ذرہ کے بے سورتوں سے بنی ہوئی تھی۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ سونے کی تھی اور وہ اسی کے سبب بچکا، جاتا تھا۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ وہ لوہے کی تھی۔ ابو اسحق نے کہا ہے: اللہ جنت سے سزا دے گا جو اس کی ذرہ ہو۔

اور ابو عبیدہ نے انہیں کا شعر بیان کیا ہے:

وَيَسَاءَ كَالْبَيْتِ مَوْصُوذَةً لَهَا قُوْنُسٌ فَوْقَ حَيْبِ الْبَيْتِ

اور عمرو بن سعد کرب کا بھی شعر بیان کیا ہے :

ومعنى نساءهم بكل مُفاضة جدلاً سببوا وبأنهم يدان

اور کعب بن مالک نے کہا ہے:

تترو الأهدان فيها ميسفات عني الإبطال والتهب الحينا

اسی لمحہ ابدان سے مراد زور ہیں اور پلب سے مراد کھنکھارہ ہیں۔ یہ چڑے سے بنائی جاتی تھیں اے آپس میں ایک دوسرے کے ساتھ پیچا جاتا تھا۔ اور یہ اسم جنس ہے اس کا واحد پلبہ ہے مرد کی کلمہ نے کہا ہے:

عَلَيْهَا أَيْمُنٌ وَالْيَلْبُ إِلَازٌ وَأَسْيَافٌ يُقْسِنُ وَ يُنْخَبِرُنَا

اور یہ بھی کہا گیا ہے: بہشت تک سے مراد وہ جسم ہے جس میں روح نہ ہو۔ یہ مجاہد مرحومؒ نے کہا ہے۔ انھوں نے کہا ہے: رہا
ان کا قول جنہوں نے بہشت رعت (حیرو زور کے ساتھ) تو یہ کوئی شے نہیں ہے۔ ابو بکر نے کہا ہے: کیونکہ جب انہوں نے اللہ
تعالیٰ کی بارگاہ میں زاری کی اور فرقی شدہ فرعون کو یکے کی التجائی کہ اللہ تعالیٰ نے اسے ان کے لیے عاکر کر دیا اور انہوں نے وہ
جسم پر کھلایا جس میں روح نہ تھی، پس جب بنی اسرائیل نے اسے دیکھا تو کہا: ہاں! اے موی! یہ فرعون ہی ہے اور فرقی کر دیا
گیا ہے۔ پس ان کے دلوں سے ملک نکل گیا اور مسند نے فرعون کو لٹک لیا جیسے وہ پہلے تھا۔ اس بنا پر شیخینک بہشت تک دو معنوں
کا استعمال رکھتا ہے؟ ایک یہ ہے کہ ہم تجھے زمین کے بلند حصے پر پھینک دیں گے اور دوسرا یہ کہ ہم نے تیرے اس جسم کو عاکر کر
دیں گے جس میں روح نہیں۔ اور شاہ قراءات بتائے اللہ اس کا معنی جسم کی قراءت کے معنی کی طرف ہی واقع ہے، کیونکہ بخاری
اور تفسیری بیان کی جاتی ہیں، ان میں سے ایک یہ ہے ہم تجھے تیرے دکھنے پر کچھ کے سبب بلند جگہ پر اڑال دیں گے اور تیرے
اس قول کے سبب جو اس کا رد و اندہ ہوتے کے بعد اور اس کے قول کے ہونے کا وقت گذر جانے کے بعد تو نے کہا: أَفَبَشْتِ أَلُكُمُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي افْتَنَكُمْ بِهَذَا آيَاتِهِ وَالْأَنْصَارِ الْمُسْلِمِينَ اور اگر اصمعی یہ ہے کہ آج ہم تجھے مسند کی کمرولی سے
تیزی نما کے سبب جدا کر دیں گے جو تو نے یہ کیا: اِنَّا رَكَمْنَا بِكَ الْوَدَّ مِنْكَ اِلَى الْوَدِّ اِنْ هُوَ يَفْقَهُ هَذِهِ الْقَوْلَ
بلور متزاہق اس کے اس کفر میں انتہائی غلو اور زیادتی کرنے کے سبب جس میں اس نے اللہ تعالیٰ پر افتراء بلند صادر سمیت ہو

مکيا۔ اور قدرت اور ايستہ امر کا دعویٰ کیا جس کے بارے وہ جانتا تھا کہ وہ اس میں جھوٹ بول رہا ہے، اس سے عاجز ہے اور اس کا حق نہیں ہے۔ ابوبکر انصاری نے کہا ہے: جس ہداری قرأت ان معانی کو متضمن ہے جو قرأت شاذہ میں پائے جانے ہیں بلکہ ان سے زائد کو بھی متضمن ہے۔ قولہ خَالِي لِيَتَكُونَنَّ لَكَ خَلْقُكَ اَيْتھا یعنی غی اسرائیل کے لیے اور قوم قرعون کے ہائی ماء و لوگوں کے لیے جو غرق نہیں ہوئے اور نہ تک یہ خبر نہیں پہنچی۔

وَزَيْنٌ مِّنْ ثَمَرِ النَّاقِثِ عَنِ الْيَتَامَىٰ لِيَكُونَ لَكَ خَلْقُكَ اَيْتھا یعنی بہت سے نوک ہماری آیات میں غور و فکر کرنے اور ان میں سوچ و بچار کرنے سے دھرمی کرنے والے ہیں۔ اور لَتَكُنَنَّ خَلْقُكَ اَلَام کے فقر کے ساتھ بھی پڑھا گیا ہے، یعنی ان کے لیے جو تیرے بعد باقی رہیں گے اور تیری زمین میں تیرے پیچھے آئیں گے۔ اور حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے لَتَكُنَنَّ خَلْقُكَ اَلَام کے ساتھ قرأت کی ہے یعنی: کہ تو اپنے خالق کی نشانی ہو جائے۔

وَلَقَدْ يَوَدُّ اَنَّا بَنِي اِسْرَآءِيْلَ مِمَّنْ يَتَّبِعُوْا صِدْقِيْ وَكَرِهْتُمُوْنِ اَلْقَلِيْلَ فَمَا اسْتَلْقَوْا اَسْحٰبِي

جَاءَهُمُ الْعِلْمُ اِنَّ مِّنْ بَيْنِكَ يَخْفٰى يَبْهِتُهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَيَسْأَلُوْا اَنۡتَا اَفَايِدُوْهُمْ يَخْشَوْنَ ۝۶

اور ہم نے عطا فرمایا بنی اسرائیل کو بہترین حکماء اور ہم نے انہیں پاکیزہ رزق عطا کیا، پس انہوں نے اختلاف کیا حتیٰ کہ ان کی زبانوں کے پاس حقیقت کا علم (سے حیب) ہے، تک آپ کا رب فیصلہ فرمائے گا ان کے درمیان روز قیامت جن باتوں میں وہ مضطرب کیا کرتے تھے۔

قولہ تَوَدُّ اَنَّا بَنِي اِسْرَآءِيْلَ مِمَّنْ يَتَّبِعُوْا صِدْقِيْ یعنی ہم نے بنی اسرائیل کو پسندیدہ قائل سنا رکھا اور بہترین حکماء عطا فرمایا، اور مصر ہے۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ مراد اردن اور فلسطین ہے۔ اور نوحاک نے کہا ہے: وہ مصر اور شام ہے۔ وَكَرِهْتُمُوْا اَلْقَلِيْلَ اور ہم نے انہیں پاکیزہ رزق یعنی پھل وغیرہ عطا فرمایا۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے: مراد قرعہ۔ تفسیر اور بنی اسرائیل میں سے حضور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے کے لوگ ہیں، کیونکہ وہ حضور نبی رحمت حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایمان لاتے تھے اور آپ کے ظہور کا انکار کرتے تھے، پھر جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تو وہ آپ کے ساتھ حمد کرنے لگے اور اسی لیے فرمایا: فَمَا اسْتَلْقَوْا اَسْحٰبِي انہوں نے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے سوال میں اختلاف نہ کیا۔ خَفٰی جَاءَهُمُ الْعِلْمُ یہاں تک کہ ان کے پاس قرآن کریم اور حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم آگئے۔ اس میں علم بھی معلوم ہے۔ کیونکہ وہ آپ کو آپ کے خدوج سے پہلے ہی جانتے تھے۔ یہ علامتیں برزخ طبری نے کہا ہے۔ اِنَّ مِّنْ بَيْنِكَ يَخْفٰى یعنی آپ کا رب ان کے درمیان فیصلہ فرمائے گا اور فرق کر دے گا۔ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَيَسْأَلُوْا اَنۡتَا اَفَايِدُوْهُمْ يَخْشَوْنَ قیامت کے دن جن باتوں میں وہ رہا میں مضطرب کیا کرتے تھے، پس وہ طاعت کرنے والے ہو گئے اور نہ فراموش کرنے والے کو مراد ہے۔

وَ اَنۡ كُنْتَ فِيْ شَكٍّ مِّنۡ اٰیٰتِنَا اِنَّكَ قَدۡسَبَّ اَلَّذِيۡنَ يَتَّبِعُوْنَ اَلْكَلْبَ مِنَ شَيْطٰنِكَ ۝۷

لَقَدْ جَاءَكَ اَلْحَقُّ مِنْ عَرۡشِكَ فَلَا تُكۡفِرُنَّ مِنَ الْمُسۡكِرِيۡنَ ۝۸ وَلَا تُكۡفِرُنَّ مِنَ اَلَّذِيۡنَ

كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ الْكُبْرٰى ۝۱۰

"اور (اے سننے والے!) اگر تجھے کچھ کہیں جو اس میں جو ہم نے (اپنے نبی کے ذریعے) تیری طرف (۱۰) تو دریافت کر ان لوگوں سے جو پڑھتے ہیں کتاب تجھ سے پہلے، بے شک آیا ہے تیرے پاس حق میرے رب کی طرف سے جس پر گزند ہو جائے گا کہ انہوں نے (اور ان سے)۔ اور ہرگز نہ ہو ان لوگوں سے جنہوں نے جھٹلایا اللہ تعالیٰ کی آیتیں جو گزند ہو جائے گا انھیں انھیں والوں سے۔"

قرآن تعالیٰ: ﴿كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ الْكُبْرٰى﴾ یہ خطاب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے اور مراد آپ کے سوا دوسرے ہیں۔ یعنی آپ کو شک میں نہیں ہیں لیکن آپ کے سامنے اور دوسرے شک میں ہیں۔ اور اگرچہ ان میں عباد اللہ صالحوں نے کہا ہے انہیں نے وہاں میں شک اور ہرگز یہ کہتے ہوئے سنا ہے کہ ﴿كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ الْكُبْرٰى﴾ کا ذکر فرما دیجئے کہ اگر تو اس سے متعلق شک میں ہے جو ہم نے آپ کی طرف ہازل کیا ہے۔ ﴿فَلْيَسْأَلِ الَّذِي يَنْفَرُ عَنْ اَنْكِبَتِمْ مِنْ اَنْكِبَتِمْ﴾ اسے جن کی پوجا کرنے والے اگر تجھے تو ان کریم کے بارے میں کوئی شک ہے تو ان لوگوں سے دریافت کر لے جو یہود میں سے اسلام لائے ہوئے ہیں، یعنی حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ اور انہی کی عقل دیگر افراد کیونکہ یہوں کی پرستش کرنے والے یہودیوں کے بارے میں یہ اقرار کرتے تھے کہ وہ اس بارے میں سے زیادہ عالم ہیں، کیا اللہ تعالیٰ حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بعد کوئی اور رسول مبعوث فرمائے گا؟ اور قسمی نے کہا ہے یہ خطاب ان کو ہے جو نہ یقین کے ساتھ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تہذیب کرتے ہیں اور نہ تصدیق کرتے ہیں، بلکہ شک میں ہیں۔ اور یہ بھی کہ گناہ ہے: خطاب سے مراد حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے کوئی اور نہیں اور اس کا معنی ہے: اگر آپ کو کوئی شک لاحق ہو جائے اس بارے میں جس کے متعلق ہم نے آپ کو خبر دی ہے تو آپ وہی کتاب سے دریافت کر لیں یا آپ سے شک نہ اس کر دوس کا۔ اور یہ بھی کہ گناہ ہے: شک سے مراد جیسے کی شک ہے، یعنی اگر آپ کا میزان کے کفر کے سبب شک ہو جائے تو آپ صبر کیجئے۔ اور ان سے پوچھیں جو آپ سے پہلے کتاب پڑھتے ہیں وہ آپ کو بتائیں گے آپ سے پہلے انہی پر علیہم السلام نے اپنی قوموں کی نافرمانی کیسے کر دی اور ان کے مسائل کا بھی حکم کیا تھا؟ لغت میں شک کا معنی بھی ہے۔ کہا جاتا ہے: شک استیجاب یعنی وہ اس کے سر راہوں کو بند کر دے یہاں تک کہ وہ یقین کی طرف سے ہو جائے۔ اور اسی طرح مسافر کا گوشہ وان ہے اس کے عائن (یعنی باطن) سے کدو جائے گا تو بھیجا جاتا ہے یہاں تک کہ وہ بند ہو جائے، پس شک ہے کہ بند کر دیا ہے اور اسے کھینچ دیا ہے یہاں تک کہ وہ شک ہو جاتا ہے۔ اور میں میں نکلنے کے لیے بحروف شرط کے ساتھ قید فعل کو واجب کرتی ہے اور اسے ثابت کرتی ہے، اور اس پر دلیل و روایت ہے کہ حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ آپ صبر کیجئے پھر لے لے۔ یا جب یہ آیت ہازل ہوئی تو انہی لاشیں تم خدا میں شک نہیں کرنا۔ چہرہ کیا کلام کیا اور فرمایا: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ اَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَلَا تَكْفُرُوْا مِنْ اَلْحَقِّ﴾ یعنی شک کرنے والوں سے نہ ہو جائے۔ ﴿وَلَا تَكْفُرُوْا مِنْ اَلْحَقِّ﴾ ﴿كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ الْكُبْرٰى﴾ ان دونوں آیتوں میں خطاب حضور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے

اور اس کو کوئی اور ہے۔ (۱)

إِنَّ أَلْفَيْنِ حَفَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿۱﴾ وَ لَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى
يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿۲﴾

”بے شک وہ لوگ ثابت ہو چکی ہے جن پر آپ کے رب کی بات وہ ایمان نہیں لائیں گے، اگرچہ آجائیں ان کے پاس ساری نشانیاں جب تک وہ نہ دیکھ لیں دردناک عذاب۔“

قرطبی: إِنَّ أَلْفَيْنِ حَفَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ اسی سورت میں اس کے بارے کلام پہلے آ کر رہی ہے۔ حضرت ابراہیمؑ نے کہا ہے: یعنی وہ لوگ جن پر ان کی معصیت اور گناہ کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کا غضب اور اس کی بارگاہی ثابت ہو چکی ہے وہ ایمان نہیں لائیں گے۔ وَ لَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ اِس میں ہرگز کوئی ایسا نہیں ہے جس کے لیے اس کا کلام کافی ہے۔ ولو جاءتهم الآيات (اگرچہ ان کے پاس نشانیاں آجائیں) حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ یہاں تک کہ وہ دردناک عذاب دیکھ لیں تو اس وقت وہ ایمان لائیں گے (لیکن اب وہ انہیں نفع نہیں دے گا۔

لَقَدْ كَانَتْ قُرْيَةُ ثَمَثًا فَتَقَبَّحُوا بِآثَانِهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴿۱﴾ لَمَّا كَانُوا فِي سَفِينَةٍ مَصْغُورًا ﴿۲﴾

”یہاں کیوں ایسا نہ ہوا کہ کوئی ایسی ایمان لائی تو نفع دیتا ہے اس کا ایمان (کسی سے ایسا نہ ہوا) بجز قوم یونس کے جب وہ ایمان لے آئے تو ہم نے وہ ذکر دیا ان سے رسوائی کا عذاب دینی زندگی میں اور ہم نے کھف اندوز ہونے دیا انہیں ایک مدت تک۔“

قرطبی: لَقَدْ كَانَتْ قُرْيَةُ ثَمَثًا اِطش اور کسائی نے کہا ہے: فَعَبَّوْا یعنی لعلوا (یہاں کیوں ایسا نہ ہوا) ہے اور حضرت ابی اور حضرت ابن مسعودؓ نے کہا ہے: اِطش اور کسائی نے کہا ہے: اور اصل کلام میں لَوْ لَوْ فَعَبَّوْا (بجائے اور برا بھلا کرنے) کے لیے آتا ہے یا غیر کے پائے جانے کی وجہ سے کسی کام سے روکنے پر دلالت کرنے کے لیے۔ اور آیت کے معنی سے ہستی والوں کے ایمان کی نفی بھی جاری ہے پھر حضرت یونس علیہ السلام کی قوم کی امتحان کی گئی ہے، یہاں یہ لفظ کے اعتبار سے تو استقامت قطع ہے، لیکن معنی کے اعتبار سے امتحان متصل ہے، کیونکہ اس کی تفسیر عمارت یہ ہے ما نمن أهل قریۃ الا قورۃ (میں) یعنی ہستی والوں میں سے سوائے حضرت یونس علیہ السلام کی قوم کے کوئی ایمان نہ لایا) اور قوم کے منصوب ہونے کی جگہ وجہ ہے اور اسی طرح یہاں سے اسے باب مالا یكون ولا منصوب (یعنی ان کا بیان جو فقط منصوب ہوتے ہیں) میں داخل کیا ہے (۲) اور انھوں نے کہا ہے: إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ اِسے نصب دی گئی ہے، کیونکہ یہ استقامت ہے جو اول (کلام میں) سے نہیں ہے۔ ای لیکن قوم یونس (یعنی لیکن حضرت یونس علیہ السلام کی قوم ایمان لائی) یہ کسائی، اِطش اور افراد کا قول ہے۔ اور یہ بھی

ما کر ہے کہ یہ **الْأَقْوَمُ يُؤْتِي** دفع کے ساتھ ہو۔ اور دفع کے بارے میں جو کچھ کہا گیا ہے اس میں سب سے احسن وہ ہے جو ابو اسحاق زجاج نے کہا ہے انہوں نے کہا ہے: اس کا معنی ہو گا خود قوم یونس، پس جب کلام پہلا کے ساتھ آیا تو اس کے مابعد ہم کو غیب کا اعراب دے دیا گیا، جیسا کہ کسی شاعر نے بھی کہا ہے:

وَلَقَدْ أَتَىٰ مَفَاقَهُ الْغُيُوبَ لَنَعْنُ أَيْكَ إِلَّا الْغَيْبُ دَانِ

(اس میں بلا سبھی غیب ہے)

مفسرین کی ایک جماعت سے حضرت یونس علیہ السلام کی قوم کے قہر میں بیان کیا گیا ہے کہ حضرت یونس علیہ السلام کی قوم مومل کی سرزمین میں عینونی کے مقام پر آباد تھی اور وہاں کی پرستش کرتے تھے، تو اللہ تعالیٰ نے حضرت یونس علیہ السلام کو ان کی طرف بھیجا اور آپ انہیں اسلام کی طرف اور جن نصاریٰ پر وہ تھے انہیں ترک کرنے کی دعوت دے گئے لیکن انہوں نے انکار کیا۔ پس کہا گیا ہے کہ بے شک آپ مصلحتیہ اور انہیں نو سال تک دولت دیتے رہے بالآخر آپ ان کے ایمان سے باز ہو کر اور ناسید ہو گئے۔ تو آپ کو کہا گیا: آپ انہیں اطلاع کریں کہ تین دن تک ان پر عذاب آنے والا ہے چنانچہ آپ نے ایسا ہی کیا اور وہ کہنے لگے: یہ آدمی بھٹ نہیں ہوتا ہے پس تم اس کی تاک میں رہو، پس اگر یہ تمہارے ساتھ اور تمہارے درمیان پیغمبر ہے تو پھر تم پر کچھ بھی نہیں آئے گا اور اگر یہ تم سے کوچ کر جائے (نکل جائے) تو وہ شک و شبہ عذاب کے نام نہ ہوئے گا دقت ہو گا۔ پس جب رحمت آئی تو حضرت یونس علیہ السلام نے زور اور اولیا اور ان سے نکل گئے پس جب انہوں نے صبح کی تو آپ کو تہ پایا تو وہ تہ پر کرنے لگے اور اللہ تعالیٰ سے دعا کرتے گئے اور انہوں نے مات پھینک لیے اور انہوں اور جانوروں میں سے ماگوں اور بچوں کو طبلہ و طبلہ کر دیا اور اس حالت میں انہوں نے مظلوم بھجور دیئے۔ (1)

اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے: ایک آدمی بھڑکارا ہوا تھا اور اس پر اپنی ریت کی بنیاد رکھا تو وہ اسے اکھڑنے لگا اور اسے د کرنے لگا۔ جو کچھ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے اس کے مطابق عذاب ان سے ایک میل کے دور تھا لی فاصلے پر تھا۔ اور یہ بھی روایت ہے کہ وہ ایک میل کے فاصلے پر تھا۔ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ انہیں بارش نے ڈھانپ لیا اور اس میں سرخی بھی تھی وہ مسلسل قریب آجڑہا تھی کہ وہ اس کی گرمی اپنے کندھوں کے درمیان پانے لگے۔ اور حضرت ابن جریر نے بیان کیا ہے: عذاب نے انہیں اس طرح ڈھانپ لیا جیسے کپڑا قبر کو ڈھانپ جاتا ہے، پس جب انہوں نے صبح تو بہ کی تو اللہ تعالیٰ نے ان سے عذاب اٹھالیا اور علامہ طبری رحمہ اللہ نے کہا ہے: تمام استخوان میں سے حضرت یونس علیہ السلام کی قوم کا یہ خاصا ہے کہ عذاب کا احاطہ کر لینے کے بعد وہیں پر رحمت کی توجہ کی گئی اور ان کی توبہ قبول کر لی گئی۔ اور انہوں نے اسے مفسرین کی ایک جماعت سے ذکر کیا ہے۔ اور زجاج نے کہا ہے: بے شک ابھی ان پر عذاب واقع نہیں ہوا تھا بلکہ انہوں نے فقط اس علامت اور نشانی کو دیکھا تھا جو عذاب پر ولادت کرتی ہے اور اگر وہ یہیں عذاب کو دیکھ لیتے تو پھر ایمان انہیں کوئی ناکہ نہ دیتا۔

میں (مفسر) کہتا ہوں: زجاج کا قول اچھا ہے، کیونکہ وہ مشاہدہ جس کے ساتھ تو بہت پیش نہیں ہوتی وہ عذاب کے ساتھ

مکتس ہوا اور اس میں واقع ہوا جائے جیسا کہ فرعون کا واقعہ ہے۔ اور اسی لیے حضرت یونس علیہ السلام کی قوم کا واقعہ فرعون کے قصہ کے پیچھے ذکر ہوا کیونکہ وہ اس وقت ایمان لایا جب اس نے عذاب دیکھ لیا یونس وہ اس کے لیے نوح کا ثابت نہ ہوا اور حضرت یونس علیہ السلام کی قوم نے اس سے پہلے توبہ کر لی۔ اور اسے حضور علیہ السلام کا یہ ارشاد بھی تقویت دیتا ہے: ”بے شک اللہ تعالیٰ بندے کی توبہ قبول فرماتا ہے جب تک غرغری ”داڑ نہ نکلے“۔ اور العوضہ کا معنی ہے جان کنی کے وقت مانس کا غرغرا۔ اور یہ موت کے ساتھ لٹنے کی حالت ہوتی ہے۔ اور اس سے پہلے اس طرح نہیں ہوتا۔ واللہ اعلم

اور جو معنی ہم نے بیان کیا ہے وہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ حضرت یونس علیہ السلام نے جب ان سے تمنا دن تک عذاب آئے گا وعدہ کیا اور آپ ان سے نکل گئے جس جب انہوں نے صبح کی اور آپ کو نہ پایا تو وہ توبہ کرنے لگے اور انہوں نے ماؤں کو اپنے بچوں سے علیحدہ کر دیا (۶)۔ اور یہ اس پر اذات کرتا ہے کہ ان کی توبہ عذاب کی علامت دیکھنے سے پہلے ہوتی۔ فقیر یہ سورہ و الصافات میں اس کا واضح اور کلا بیان آئے گا ان شاء اللہ تعالیٰ

اور **كَلَّمْنَا نَارًا** عذاب النّار کا معنی ہو گا یعنی ہم نے ان سے وہ عذاب ہو کر دیا جس کے بارے میں حضرت یونس علیہ السلام نے ان سے وعدہ کیا تھا کہ وہ ان پر جہنم ہو گا، نہ یہ کہ انہوں نے اسے آنکھوں سے دیکھ لیا تھا اور نہ یہ کہ انہیں اس کا خیال تھا۔ اس بنا پر اس میں کوئی اشکال ہے، نہ تعارض اور نہ ہی کوئی خصوصیت ہے واللہ اعلم۔ البقرہ کہ نبی کے باسی اللہ تعالیٰ کے علم سابق میں سعادت مند تھے۔ اور حضرت نوحی ہونے سے روایت ہے کہ آپ نے ملک خوف اور ڈر تھری کر دیا نہیں کرتا، بلکہ دعا تھری کر دیتی ہے، یہ اس لیے ہے کہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ** عذاب النّار میں **يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا** حضرت علی رضی اللہ عنہ نے فرمایا: وہ دعا شروع کر دیا تھا (یعنی دوسری حرم)

تو اللہ تعالیٰ: **وَلَا تَقْرَأُوا فِيْهَا** یعنی کہا گیا ہے: اور ہم نے انہیں ان کی ضرورت تک لطف اندوز ہونے دیا۔ یہ سودا بانی نے کہا ہے اور یہ قول بھی ہے: اور ہم نے انہیں لطف اندوز ہونے دیا اس وقت تک کہ وہ جنت کی طرف چلے جائیں یا جہنم کی طرف۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا ہے۔

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآتَيْنَا مِنْ لَدُنْهِ مَاءً يَّسِيْرًا ۖ فَلَوْلَا نُنْزِلُ الْوَاوِيْنَ ۝۵۰

”اور اگر چاہتا آپ کا رب تو ایمان لے آتے جتنے لوگ زمین میں ہیں سب کے سب، کیا آپ مجبور کرنا چاہتے ہیں لوگوں کو یہاں تک کہ وہ سوکن بن جائیں۔“

تو اللہ تعالیٰ: **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآتَيْنَا مِنْ لَدُنْهِ مَاءً يَّسِيْرًا** یعنی ہم نے ایمان لے آتے جتنے لوگ زمین میں ہیں سب کے سب، کیا آپ مجبور کر دیتا۔ **كَلَّمْنَا نَارًا** کی تائید ہے اور جہنم میں سورہ کے نزدیک مان ہونے کی بنا پر مستحب ہے۔ اور انہیں نے کہا ہے کہ جہنم کا قطر بھی کلی کے بعد تائید کے لیے آیا ہے، جیسا کہ یہ قول باری تعالیٰ ہے: **لَا تَقْرَأُوْا فِيْهَا** (الحمل: ۵۹) (یعنی اس میں اشعر انہوں کی تائید کے لیے ہے) تو اللہ تعالیٰ: **فَلَوْلَا نُنْزِلُ الْوَاوِيْنَ** یعنی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا:

مستور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ایمان لانے کے قرعے میں تھے تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو خبر دی کہ کوئی ایمان نہیں لاسکا مگر وہی جو ذکر اول میں پہلے سعادت مند ہو اور کوئی کمر لائے ہو سکتا مگر وہی جو ذکر اول میں پہلے شقی ہو (۱)۔ اور یہ بھی کہا گیا ہے کہ سالہا سال اللہ تعالیٰ سے مراد جو طالب چلی۔ اور یہ حضرت ابن عباسؓ سے بھی مروی ہے۔

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمْلِكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئًا وَيَجْعَلَ الْإِنْسَانُ عِزًّا ۖ عَلَی النَّفْسِ لَا يَتَّقِلُونَ ﴿٥٠﴾
 ”اور کوئی بھی اپنے نفس نہیں کہ وہ ایمان لانے کے بغیر تمہاری کئے اور (سنت الہی یہ ہے کہ) وہ ڈرنا ہے (تمہاری کئے) آلودگی ان لوگوں پر جو بے کچھ ہیں۔“

قرآن مجید میں مذکور ہے کہ اللہ تعالیٰ نے انسان کو کائنات میں پیدا کیا ہے۔ یعنی یہ سب نہیں کوئی شخص اللہ تعالیٰ کی قدرت و تدبیر اور اس کی مشیت و ارادہ کے بغیر ایمان نہ رکھے۔ وہ فیض الہی بخش سن والا اور مفلس نے و جمیع تعلیم کے لیے نون کے ساتھ پڑھا ہے اور جو جس کا حق مذاہب ہے۔ را کے ضمہ اور اس کے کسرہ کے ساتھ اس کی رونقیں ہیں۔ غلہ الہی فی کمال کمال یعنی ان لوگوں پر جراتِ تعالیٰ کے امر و نہی کو نہیں سمجھتے۔ (2)

ہے۔ کہا جاتا ہے، فلاں۔ فلاں یہاں غروب یعنی فلاں غروب میں پیش آئے والے واقعات کا عالم ہے۔ حضرت تھوڑے دیر میں ملے
کے کہا ہے، زمر اور وہ واقعات ہیں جو اللہ تعالیٰ کی جانب سے تو مقرر، مقرر اور ضرور فرما دیے ہیں۔ اور عرب عذاب اور
نعمان دونوں کو ایام کا نام دیتے ہیں، جیسا کہ قرآن میں تعالیٰ ہے ذُو الْقَعْدَةِ بِأَيْتِمِ السُّو (ایرانیم: 5) اور ام وہ جو خیر و شر میں
۔ نہ کر چکے وہی ایام ہے۔ فَالْمُتَّقِينَ فَاْتِمُنْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ (فاتحہ: ۲۷) اور ہمید ہے۔ اِلٰی مَعْلَمٍ مِّنَ الْمَشْهُورِ
ہے، تنگ میں بھی غمزدہ سے ساتھ اپنے رب کے بعد ذکا، شک و کر کے والوں سے ہوں۔

فَمَنْ شَرَحْنَا مُرْسَلًا وَاَلَيْنَ مِّنَ الشُّوَابِ ۖ لَنُذَلِّكَ ۖ فَالْمُتَّقِينَ ۝۱۱

” (عرب وہ عذاب آج کے گا) کچھ ہم بھی میں سے اپنے رسولوں کو اور انھیں جو ایمان لائے بلاشبہ ایسا ہی ہوگا،
یہ انہوں نے دوسرے کہ ہم بھی میں سے اہل ایمان کو۔“

قرآن تعالیٰ نے شَرَحْنَا مُرْسَلًا وَاَلَيْنَ مِّنَ الشُّوَابِ یعنی ہماری رحمت میں سے ہے کہ جب ہم کسی قوم پر عذاب نازل کریں تو
ان کے درمیان سے اپنے رسولوں اور اہل ایمان کو نکال دیتے ہیں۔ اور شَرَحْنَا کہ معنی ہے ہم اعلیٰ و اذلیٰ سے (پھر
جو ان لوگوں کے لیے رسولوں کو بچائیں گے)

كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُتَّقِينَ یعنی ہم پر واجب ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ نے یہ فرمود ہے اور اس کی خبر میں خلاف نہیں ہو سکتا۔ اور
مضبوط ہے فَمَنْ شَرَحْنَا تخفیف کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور کَسَالًا، خفص اور مضبوط نے بھی الْمُتَّقِينَ کو مختلف پڑھا ہے اور
ہمیں نے مشدداً پڑھا ہے۔ اور یہ دونوں تفسیر صحیح ہیں۔ نہ بھی النجا اور بھی یعنی تنصیر و نواہی کا معنی ایک ہے۔

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ دِينِيْ فَلَا أَعْبُدُ اِلٰهَ يَنْتَظِرُكُمْ دُوْنَ
اَللّٰهِ وَلَكِنْ اَعْبُدُوا اللّٰهَ الَّذِيْ يَنْتَظِرُكُمْ ۖ ثُمَّ اَوْرَثْتُ اَنْ اَكُوْنُ مِنَ الْمُتَوَّضِعِيْنَ ۝۱۲

” (اے لوگو! اگر تم میں کوئی شک ہے تو میرے دین کے بارے میں تو (میں کو) میں مہارت کے ہیں نہ کہ (تو
(جو) ان کی جن کی تم پر جائز کرتے ہو اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں تو مہارت کرتا ہوں اللہ تعالیٰ کی مہارت
ہے تمہیں۔ اور مجھے ظہور کیا ہے کہ میں ہر بات میں ایمان سے۔“

قرآن تعالیٰ نے قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مرا کھا رکھا ہے۔ اِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ دِينِيْ اگر تم میں اس دین اسلام کے بارے میں
کوئی شک ہو جس کی طرف میں تمہیں جاتا ہوں۔ فَلَا أَعْبُدُ اِلٰهَ يَنْتَظِرُكُمْ دُوْنَ اللّٰهِ (میں کو) میں ان جنوں کی
مہارت نہیں کرتا جو عقل اور سمجھ نہیں رکھتے جن کی تم پر جائز کرتے ہو اللہ کے سوا کوئی نہیں اَعْبُدُوا اللّٰهَ الَّذِيْ يَنْتَظِرُكُمْ لیکن میں تو
اللہ تعالیٰ کی مہارت کرتا ہوں جو تمہیں مارتا ہے اور مہارتی اور اس فعل کرتا ہے۔ وَ اَوْرَثْتُ اَنْ اَكُوْنُ مِنَ الْمُتَوَّضِعِيْنَ اور
مجھے تمہیں میرے کہ میں ان اہل ایمان سے ہر بات میں جو اپنے رب کی آیت کی حمد ہی کرتے ہیں۔ (۱۲)

وَ اَنْ اَقِيْمَ وَجْهَكَ لِلدِّیْنِ حَنِیْفًا ۚ وَ لَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِیْنَ ۝۱۳ وَ لَا تَكُوْنَنَّ مِنَ

